۶۰۲۵

۶۱۳۰

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

نام کتاب شرح قانون

مؤلف علاء الدین ابی الحسن علی بن ابی الحزم القرشی

موضوع تألیف

شمارهٔ دفتر ۲۳۸۷۴

۶۰۲۵

بازدید شد ۱۳۸۲

بازدید شد ۱۳۸۲

مجلس شورای ملی
تهران

بسم الله الرحمن الرحيم شرح علامه رحمه الله

قوله مشتمل على القوانين الكلية والجزئية يعني القوانين الكلية كليات اذا القانون الكلي عند الاطباء كلي متدرج تحته كليات او اجزاء
المطلق اندراج الخاص تحت العام وجزئية والجزئية كليات تحتها جزئيات كالخاص لانه اذا اخذ خالقه زيد وعمرو تحت الاجزئيات حقيقية اذ العدم تمامها
وقد دل الايكون ضعيفا ولا الجزئيات عليها اذ لا برهان على الجزئيات الفاسدات على ما يتبع موضوعه ولا من القانون من هو نظر وتوالا
صورة كلية يتوقف منها احكام جزئياتها المطابقة لها او صورة كلية منطبقة على الجزئيات لتعرف احكامها منه وكيف كان فالكلية ماخوذة
تعريفه فتمنع اضافة بالجزئية فالقانون لا يكون جزئيا حقيقيا بل اضافيا فان المذكور في قسم العلوم والعلم لا يكون الا الكليات والاشياء اذا
راعاه وسلك الواجب عنها لم يزل قدم من طريق الصواب بسبب قرائن تشبهها بالمسائل الخاصة لكن الاستقلال
القانون اسم المطرق لو اما الاعضاء المفردة البسيطة يعني العظام واللحم والعصب والعقب والعروق والاوردة والشرايين والغضاريف
والرباطات والعضلات وقد يكون كلية اي اكثر محفوظة فيه وانما قال جزئية لان بعض ما فيه الكلي لا يعطيه الطب ولكن الاخذ منه صناعة
معرفة بديهية نادرة والمعنى ان جدا اشاره الى القوانين المذكورة تشبيه لانه اعني الطب اخذ مباشرة اعمال الصناعة عن اصحابها
واستوضاحها من عندهم ويمكن ذلك فيما يشبه عليه الكتاب مثال الكتب كثير من الشيخ الاذوية الكرتية اقرابادين فانها واشباهها مما يحفظ
اليه الطبيب استظهارا ولا يتوقف اعمال الطب بنظره على مراجعة الكتاب واحد منه عند الحاجة اليها قوله لما قد عد الطب هو اللفظ المركب
المقسم لمعنى الشيء عدد به يمنع ويجمع وهو ماخوذ من المدفع اي المنع يمنع المتدرج دخول شيء في الحدود وخروج شيء عنه والطب في اللغة
السحر وسمي طبا لان به يطب الاصلاح طب السقاء والعادة يقال ما ذاك بطبي اي عادتي والحذق وسمي يقال صانع حاذق
وطبيب حاذق وفي الاصطلاح نقل الصناعة نظرية يتوقف منها حفظ صحة بدن الانسان وزوال ما زايده بالاحتيال بالاصح كالمداواة والاجزاء
كالعلاج والطبيعة او لاصلاحها البدن او لاتلاف بعض المعالجات في عرف كالسحر فقال ان الطب علم هو الجنس لصدق العلم فيه فان قيل ان
اكثره ظني فكيف قال انه علم لا يجاب اجاب الاوشي هو المراد من العلم الصناعة النظرية وهي الانسانية كونه مسائلها ظنية اذ لا دلالة يعلم
عليها الا بتاريخ مستند كره مرتبا يسمى كونه كلية لظنية الاتي الطبيات المذكورة في قسمه امور معلومة يحققه بعضها بالحس والعيان وبعضها
بالجزم والبرهان والهذا قال الشيخ الجليل رفع الله انهاسنا فاعلمه من مبادي صادقة ثم الظني قد يجزم بتوقف الاحوال الجزئية على الاشياء
كتقدير العلاج لقدر المرض اذ لا سبيل الى اليقين فان المدار على اجتهاد الاطباء اما فقد جزء وجود قوة الدواء وضعفه تماما يعرف الا
بالتخمين لكن هذا ليس من الطب بل مستفاد من الطب والمستفاد من الشيء غيره فاهر المطلق من مسمى من الطب وما هو من الطب ليس بطب
وان سلم ان كون بعض ما هو من الطب اطلاق اسم ذلك الشيء اطلاق العلم عليه كما يقال علم النجوم والتنجيم وان اكثر تعالى وما اورد الصدر من انه
عبد العلم جنس الطب مع انه ليس معناه ولانه يرد لفظ ادلالة الكلي له موضوع وليس لمبدء من الانسان موضوع الطبيعي ومن المتنع ان يكون

الشيء الواحد

الشيء الواحد موضوعا خاصا من الطب لانه غاية وليست لانها تحفظ الصحة وهي حاصلة بالطبع من غير افتقار الى علم الطب لما لا علم الا بحجة
التي لا طبيب لها ولا علم والا لكان استعماله هو مسائل الموزون كساير الصناعات اذا ورد من الواجب فيها ويسمى طبيبا وهو صاحب
ماذكره ابن ابي الفرج الطبيب شرحه لكن بالفوت مردود اذ لا امتناع في كون الشيء الواحد موضوعا لعلمين مختلفين والان
حصول الصحة بالطبع لا يمنع حصولها بالصناعة فانه ربما يحدث الطبيعة عارضها الصناعة وطرد حاله مانعة من طلوع المرض لا يقدح
في كون الطب مستقلا الموزن كما ان طرد حاله مانعة من حرارة الشمس الهيولى الصورة في كون ملك الصناعة حفظ الصحة وانما قال
الطب علم لا معرفة لان المعلوم فيه كليات والان الصنايع النظرية علوما لا معارف فقوله يتوقف منه تقييد موضوعه ماخوذ الحقيقة
الفاعلية الاستحالة الموقوفة من ذوات قام بها وفيه نظر فليحقق وانما ذكر تمييزا لعلم لا احترازا عن احوال بدن الانسان فيه وهو ماخوذ
من العلة المادية وانما كان يصح لو كان الحد هكذا الطب علم باحوال بدن الانسان من الكلية وفيه دقة طبيعتا مدبها يخرج ما لا يوقف
منه احواله كالهيئة والالهي والرياضي فقوله من الجزئية يصح ويزول عن الصحة اي من غير عنا فصدق هو فضا ماخوذ من العلة الصورية
وبه يخرج ما لا يوقف منه احواله من الجزئيات وهو من العلوم ما عدا العلم والاحداث والسياسة والفقه فلانه لا يوقف منها احواله
من الجزئيات بل من جهة انه ممكن او مخلوق او معاقب او مصاب او مسمى بالاخلاق والافعال او منه مرضها او طهارة وغير الاثر
ذلك واما الطبيعي والنجوم فلما سياتي قوله لحفظ الصحة وليس زايدة وهو خاصة ماخوذ من العلة الغائية ذكرنا تكميلا لكلها
قال ابو رشد المسيح بعد الفراغ من تحديد الطب لقد صناعة موضوعها بدن الانسان من الاطوار ومن كل وجه من حيث
يصح ويسقم ولكمال هذه الصناعة حفظ الصحة في الابدان اذا كانت مع جميعها وردها اذا زال ما امكن لانه قصد ماخوذ من العلة الغائية
ذكره احترازا عما يوقف منه احوال بدنه من الجزئيات والاولى لكن الالهيين الرياضيين كالطبيعي والنجوم فانه لمنه قوله فقامت ان
يقول من الطب بتفسير له انظر وعد وانتم قد جهلتم علم انظر اذ قد انه علم تقرير السؤال والجواب ان يقال لو كان الطب علما
بوقف منه الاحوال لكان كله نظرا اذ لو كان كله مجتمعا من العلم والعمل لما صدق عليه انه علم كما لا يصدق على الدار انه جدار
ويجاب بان الاحوال علم ونظر كما سبق وسيأتي لان يقال كما قرره الفخر وارتضاه المسيح والطيبي والسيد من ان الطب
منكسر يخرج العلم العملي لانه طب اذ الحد لكونه عبارة عن المباشرة بكونه من المحسوسات فلا يكون علما لانه من الكيفيات
الغير المحسوسة ويجاب بمنع كون العلم عبارة عن المباشرة لانه عبارة عن العلم بالمباشرة لانه عبارة من العلم بالمباشرة لانه كذلك
ظاهر اذ من لما تقرر ان العدم عبارة عن الطب وخروج جزء الحدود من الحد لا يقتضي كون الحد غير جامع انما المقتضي
خروج جزئي الحدود ولما سبق كون ذلك ولما كان تقييد العلم بالعلم به غنيا وشيئا فوقا ارادة قرب الطب الاذان بذكر
استعمل فيما ذلك والاكان الجواب بتم بيان ان كلا الشيء علم فلذلك قال رحمه الله وجه بقوله انه يقال ان من الصناعة

ما هو نظر وهو الذي يكتسب بالنظر لا غفلة وذهول وعلى هذا الذي يكتسب بدوام المباشرة كالجاهل فانه وغفل عما هو نظر والغفلة ما هو نظر وهو
العلم بما يجهله لا عن اختيار فاذا الغرض من تعلمه ان يتفقد فقط وعود من العلم بما هو جهل عن اختيار فاذا لو فرض من تعلمه بهذا ان يوجد كيف
يعلم بعد فوته وقد يقال اخرج من الطب ما هو نظر وعلى الاول لا يمنع الدلالة الفلسفة وان تحقق لكن بعد ان يخصص في الطب تلك
المعلومات بالاشباه المنسوبة الى الصحة والمرض في الفلسفة فيؤخذ مطلقا بمعنى انه ترك الشيخ وهو من المعلوم في الطب لكن ان يتعلق
بكيفية مباشرته وهو بعد اولا وهو انظر وانما اخترنا على الاول لاشارة ظاهرا على بيان وجه تسميته بهذا الاسم اي ما ليس
المراد بها الفلسفة لانه قد يطلق الفلسفة مطلقا للاشتباق قوله ويجوز المراد في كلام قسم اخر من هذه الثلثة واشارة بلفظ النظر
والعلم شيئا اخر اخر الذي في القسمة الاخرى كما اشرنا اليه فان قيل لم قال في الطب ما هو نظر ومنه ما هو علم ولم يقل في الفلسفة
والصناعات لذلك فلن يستبان يجوز ذلك تمثيلها على قسمة الطب على القسمين قسمة الكل الى الاجزاء لا الكلي لما الجزئيات وما
وقع في بعض النسخ ويجوز المراد في كلام قسمة اي قسمة الطب فيه شيء لا الماء عرض عليه بعض الحدث من الاطباء وهو ان الذي يجوز
المراد به شيئا اخر هو العلم اذ الخلاف فيه لا النظر اذ ليس المراد شيئا غير كونه نظرا لان العلم العلمي واحد فيه النظر من الاوابد وخارج عن
هذه الشيخ فالنظر اعم من الابدي عند الشيخ فعند النظر ان يكون نظرا فهو ايضا بقيد الشيخ بقوله فقط وعندهم ان يكون النظر
مجردا كان اعم لا بد لان تقدير الكلام ويكون المراد بلفظ النظر والعلمي في كلام القسم شيئا اخر وهذا انما يصح لو كان ثمة
تسمية نظر من عدم لان بيان الكلام يقتضي تعميم حكم اختلاف معنى النظر والعلمي في كل قسمة مما ذكر لا تخصيصه بالطب لانه لم يعم
لما صح قوله لانه الطب وهو مع وضوحه فخفي ولو جعل تقدير الكلام لما لم يتم تقسيم وهو التقسيم الشيء لا النظر والعلمي انوع هذا
ولكن فرقت فيه على الايخفى لا يحتاج الان لا بيان اختلاف المراد فيه ذلك لانه خارج من المقصود لانه الطب الكلام فيه
ان من الطب ما هو نظر ومنه ما هو علم فلا يجب ان يتعلق ان مراد هم منه هو ان احد قسمي العلم والقسم الاخر هو المباشرة
للعمل لما يذهب اليه وهم كثير من الجاهلين من هذا الموضع يجب عليك ان تعلم انما قال عليك ان يتعلق مع انه كان من الواجب ان
يقول يجب ان لا يتعلق لمنع جواز هذا الظن اي الاعتقاد لان خرقه الطال جواز منتفية وذلك يحتمل نفيه منع جوازه بقوله
يجب عليك ان تعلم وهذا الظن وان كان بذلك الاول لاستدلاله كذب من قال بوجوبه لكنه انما ذكر ذلك اولا لان وجوب التعليق
المشهور اقل انكارا من منعه ولما كان الاول عنده باطلا وكان يستحيل ان يكون من اعتقاده علما بخلاف الثاني فانه عنده حق
وانما جعل الذاهب الى الاول باطل الوهم فقوله كما يذهب اليه وهم كثير يعني به جالينوس وشيعته من المتقدمين والمتأخرين فلا
من المعاصرين لان اكثر الخلاف الواقع في العقيدة منه وهو ان المراد من الشيخ فوقوفنا ان من الطب ما هو نظر ومنه ما هو
علم على شيء اخر وهو انه ليس لاحد من قسمي الطب الا علم لكن احدهما علم اصول وهو النظر والاخر علم اصل الشيء بما منه الشيء والعلم من النظر ليتوقف العلم

بكيفية حفظ

بكيفية حفظ الصحة الموجودة واستزادة ما لم يحصل على صورة الصحة وما يكون بعد زوالها من الامراض الموقوفة على اسباب ذلك ومعلوماته
الى غير ذلك مما هو مستفاد من النظر والاخر علم بكيفية مباشرة فهو العلم منه ويكون ما علم ما قبله اخر منه فيتحقق الاول منها باسم
العلم وما بعده النظر لان ذلك غاية وتحقق الغرض بالعلم لما ذكرنا وكما سمي النظر بالنظر نظرا لكونه الغاية عنه لسببه قولهم علم
على اعلم غاية وجود العلم الاعتقاد فقط فانتفى كما لا من السلوك الى الغرض فيه لما هو الغاية عن الشيء وهي خاتمته
عن ذلك الشيء فكانه قال علم اعتقاد وعلم فلا يلزم انتفى الشيء لانفسه كما عرفت ايضا لمفتاح والفاضل المنسوب هو العلم الذي قرر العلم من
النظر والمنسوب اليه يطلق العلم الاعم من العلم العلمي والعلم النظري لانه لم يتعارف اختلاف العلمين في العموم والخصوص لم يلزم ان يكون
المانع فان قيل ما ذكرتم يقتضي جواز ان يقال للعلمي على عقلي لان لم اقتضى الجواز لانه قيل اسم العقل والتقيد لو سلم فانما يطلق على
العلمي فرقا بينه وبين النظر فيه لهذا لنظر على علمي من العلمي وفائدة هذه التسمية ان يعلم ان الغرض من هذا النوع الخاص من العلم هو نفس العلم
لا شيء اخر هو مدخول فيه فانه عند يقال في الطب من اصناف الطبيات فيه وان الامر بسوء فانه لا يتعلق بكيفية مباشرة الصلاة
باختيار ما تحته وتقع بالعلم منه لا العلم فقط مثل الدواء والسعوط وغيرهما والاشتراك له لو كان البدنية مثل الشكيلة والتضميد وتحوها
فقد تشبه بالقال في الطب من الامور الامراض الى ما ذكر المقدمة واما حفظ المادة بالذكر لظهور اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات الاربعة ولذلك يختلف
البارد اذا لا يجب ان يستعمل بدلا الاوقات المعروفة حفظا من تحجر المادة وفيها بمرطبات اليها المرخيات وانما الخصوص الاوقات في
الاربعة لان الامر اذا فاما ان الظرف اشتداده وهو وقت التزايد والتقاوم وهو وقت الانحطاط او لا ظرف واحد منها فان فيه الزيد
فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو الانتهاء فهو يجب ان يقرر السبب في الابتداء بما يرجع الى الرابع والعود الى انه سيرد العضو ويضعف
مساره ويكثر حرارته ويحبس الساكن فيه فيمنعه عن السيلان الى الاقصاب بما يعقب الشعب وانما وجب استعارة الابتداء لان الحاجة بالتسخين
الالا منع المادة عن الاقصاب لانه لم يظهر ما فيه العضو فيحتاج الى التحليل فيجب لذلك الاقتصار على ما يرخي ويمنع المادة عن
جهة العضو الوارم ويبرد بالقدر الممكن حرارة العضو المبينة على القدر ويكثف الخبر اجزاء الشيء بجمع ما يزيد صوب الجرم لينفذ الماء ويضعف
المسام فيضعف المجاري فلذلك يجب الى العضو في بعد ذلك لان بعد الابتداء وهو وقت التزايد يرخي الادعاب بالمرخيات والاوردة
يلين الجلد بحرارته ورطوبته وتوسع مسامه وتسهيل الدفاع ما يدفع عنه كثافة الثابت ويرد الكثافة فيمنع الادعاب بالمرخيات بالمبردة
بعد وتحقق المرخي ما يصف العضو بالموضع جوهر سيلة المسام ويكثر قوة الحرارة المبينة على التحليل ويجوز الدواء القوي والمبالغ
بنفس الدواء بجميع ما يرخي ما يقوي ما يقال من الدواء والحلل المرخي اما ان يبقى الاثر عن فعله او يعدم عن عمله
اثره فيعيد الاجاعة ما بالتكثيف وعلى التقدير فلا فائدة في المرخ مدفوع باذا الرخي في الادوية المفردة ان في البدن
قوة فاسدة تقع كل واحد من قوى الادوية بازاء تحتها فضع ان عمل واحد من الدواء والمرخي بازاء تحتها حتى يحصل التكثيف

في مجاري الاعصاب المادة ولا العضو والاحاق في مجاري التحليل منه بعد الانتهاء لا الانحطاط يقتضي الرجات الحقيقية من ما
يرقق جرم المادة حتى يزيل التحجر لعدم الاحتياج الى الادعاب لتوقف المادة من الاقصاب اذ المحلل هو الدواء الذي من شانه
ان يلوث الخلط بتجزيه اياه واخراجه عن موضعه الذي استقر فيه جزء البدن حتى انه يداوم فعله بعض ما يعقبه من المعقولة حرارة تحلل
المبذل ويستروح الانحطاط يقتضي على العلل الموجودة من الرجات لا الجودة مطلقا اذ لا يجوز استعمال المحللات في الانحطاط
او ارام الاعضاء الرئيسة الحارة وغير الحارة بعد لانه ان اضاف اليها ادوية قابضة عطرة لا يحفظ حرارة وتقوية الاذن او ارام
عن سواء تدفعها الاعضاء الرئيسة وهي القلب والدماغ والكبد للتلاء لعجز المادة ولا العضو الرئيس ويحتبس فيه فان ضرره الثروة على
منه لانه لا يجوز استعمال الرادع حتى تنقب المادة عن عضو احتبسه بما فيه لعظم ضرر امر الغبار بها لا الوارم لا يقال كلامه يقتضي ان
المادة لو انصبت من اعضاء غير رئيسة كالطحال والرئة لا الجلد وجب استعمال الرادع مع ان الواجب خلافه وانه لم يقل الا في اورام
التي عن سواء تدفعها الاعضاء الرئيسة للاستيقن فيرد عليه اذا اندفع المادة من الدماغ لا الطلق يحتبس فانه لا يجوز
استعمال الرادع حتى يخاف بالاذا اندفع المادة من الدماغ لا خلف الاذن بمن القلب لا الاطلق من الكبد لا الاستبقاء لان يستعمل
استعمالها حتى قوله وان لم تندفع لكن من يحدث قوله وان لم تمر قطرة البلاء ان العدد بالبرء لمن حتى امر الطب لا من حيث حصول الكلام
جزئية بالتقرير الذي ذكر حصول الطب وسيلة طبيا وان لم تندفع وان كان العدد بالبرء الخلقية لا حصول منه وان قيل ما قيل
العدد بالبرء اضافة العدد عند الاولية كالعلم بكيفية العدد بالبرء في العدد الشيخ كان بين المتنبين فرق والاطلاق هذا
وليس لقائل ان يقول من احوال بدن الانسان ثلثة فتقرير السؤال ان لا يجوز منتان لجميع احوال بدن الانسان الى الطب
الطب لاحوال بدن الانسان التي ليست بصحة ولا مرض مثل احوال ابدان الاطفال والشيخ من كان بعض اعضائه بم
وبعضها ما فوت الصحة لا تحاسب احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة الى مرض حيث كان المعتبرة الصحة سلامة
بجميع الافعال وفي المرض فقد يصح بها بعض من جهة ما ليس يصح لا من بعض فما صدر هذا الاشكال للاول وهو ان الحد غير متناول لجميع
اجزاء المحدود لا يجمع جزئياته كما قلت هاهنا ايضا فان هذا الفائدة لقد اذا قلنا يجد الامر بين جزئياتها وانها اطلاقا لا يقيد
اطلاقا به ولم يقتصر على اصل ما علم التعبير وهو الاطلاق على ما يقيد الفاضل الشارح والفاضل السيد والمسيح استيلاء اجتماع
ذوقه الاكلال لا نفس الامر المستقيم بيان منافاتها لا تعين ولم يلبس نفسه التثليث بحثا طبيا صحيح منه وشرح في نفسه الاكلال لانه ما بين انتفاء الاكلال
في نفس الامر المستقيم بيان منافاتها لا تعين انتفاء الاكلال بتقدير ثبوت التثليث حيث قال ان قلت وان كان هذا الاثبات
واجبا فان قولنا الزوال الصحة يعقل المرض والى ان الثالثة اجعلوا لها اثر موضوعة بالبرش وجعلوا لها وجعلوا بكمالة
ليس لاحد الصحة وهي ملكة او حالة يصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها انتفاء بهذا الحد وذلك لا يفيد

والمذكور في الحواشي
تقرير الشكل الظهوره
حيث قال النسخة بعض
الكتب

الاخلال في نفس الامر بل انتفاء بتقدير وجوب التثليث فتقول الملكة هي الكيفية النفسانية والحالة هي الكيفية التي لم
ترسخ والموضوع الى حين يوجد متقوما من ما يكتسب فيه والحال منه الموضوعا بالكيفية فهي سهلة فارقة لا يقتضي قسمة الانسبة
فالنسبة والمرض متقاربا المفهوم لان المرض يقال باعتبار عروضه والانتهاء باعتبار حصوله وهو ما خرج الامور بقوة فارقة
الزمان والحرارة وان يفعد وان يتضعف بقوة لا يقتضي قسمة الكم والجزئين ولا النسبة بالمقولات واما النفسانية فالمراد
ان يكون مختصة بذوات الانفس المبينة على ما نقضي عليه الاشتغال كانت او لا ولا لها قد يكون من الخصوصية بسبب ملكة وقد يكون الزوال
بسرعة فرح بسبب حالة والحالين لا يخرج فرسبت عدم الامر بنفسك قال ملكة او حالة موصوفة سليمة الى عليه ما ينبغي اذا الصحة الى الزوال
يصدر عنه منفعة عن الصحة الى الزمن موصوفة سليمة اذ لكن القوة التي يحلها الروح في ذلك العضو بسبب النفس الفاضلة بحسب
لسلامته ولذلك لم يصدر منه عدم عنها ما فوقا للنفس والاشتغال صدور الافعال مع عدم الصحة والذلك المرض بالبرء الفعل عنه
بجملة منفاة الصحة وكذا بانه بحيث غير طبيعة البدن بها يصدر جميع الافعال بالذات مأخوذة اما من يجعل عدم الصحة خبرة بانه
عدم ملكة او حالة يصدر عنها الافعال من الموضوع لها مأخوذة وصفا ان لا يكون الافعال منه بسبيله لان يصدر منه فرقا
توجه صاحب المفتاح وقال اذا كان الصحة كان مقابلها العدم هو لا يكون بسبب الفعل لانه امر وجودي والامر العدم لا يكون
سببا للامر الوجودي عند اجماع ان اعدام الملكات ليست صرفة ولهذا يستعمل محمولا لانه بحيث وجوديه كالملكات واذا كان تولد
جاز ان يستعمل غيرها من الامور الوجودية قول الفاضل الشارح ان الشيخ جعل اخذ بين الصحة والمرض تقابل التضاد
الفصل الثاني من المقالة الى بعد من الفن الثاني من منطق الشفاء حيث قال المتضادات لا يجوز ان لا يتوارد الموضوع فيها
من احد الطرفين فلا يكون غيرها او السطر او قد يتوارد عنها بكون بينهما واسطة مثل الاقوال الصحة وهي ملكة في الجسم الطبيعي يقدر عنها
لاجلها افعالها اللطيفة وهي زمان على الجزء الطبيعي غير ما فوقه كوالنسبة الى البدن ملكة او لا عضو واحد المرض حالة او ملكة مقابلة
لتلك فلا يكون من افعاله من عدم الوجود كذلك مع يكون بينهما آفة في الفعل ولا يجوز الموضوع منها ابدا وكذلك الزوجية والفردية
وتقابل العدم والملكة هاهنا لانه عدة المرض مقابل لعدة الصحة مع انه جعل الصحة ملكة فيقال كذلك وفي اخر الفصل الثالث
من المقالة السابعة المذكورة حيث قال المرض من حيث هو مرض بالحقيقة عدم ست اعني من حيث هو مرض او
الم وهما متنافيان مدفوع لا بما جاء عنه الموجود الى انفصال بين ان الاستفاء منها اذا الصحة عبارة عن هيئة يقتضي سلامة
الافعال وعدم المرض زوال هذه وكيف تاخر يقتضي عن الافعال فان جعل المرض عبارة عن زوال الاول انتقال العدم
وان جعل عبارة عن الهيئة الحاصلة تقابل التضاد لان الاشكال بعد باب لانه لما ان يكون عبارة عن زوال الاول
وجه يطلق ما لزم الفصل الثاني من التعليم الاول من المقالة الى بعد لما ان يكون عبارة عن الهيئة الحادثة وجه يطلق فانه

بما سافي آخر العقد ان ثالث مسائل ابو الاستحالة ان يكون المرض حقيقتان احدهما عدمية والاخر وجودية لا يهم الا من جهة الاستعداد
بجواز ذلك بحسب الاصطلاح والعناية والتسمية لا غير ذلك والا ما اجاب الجمهور بجواز اقتضاء السرد وهو ان يجعل هذا الجنس يقتضيا
ويقال لفظ المرض مشترك بين هذين الامرين مراده منه المعنى الوجودي عند اطلاق التضاد والعدم عند اطلاق تقابل العدم والملكة
لانه يجب حمله على ايهام من ظاهر قول الشيخ بانه لا واسطة بين العدم والملكة وجعل التقابل بين الصحة والمرض بتفسير الشيخ انتفاء ما بينهما بتفسير عليه
فلا يكون بينهما واسطة ويكون لفظ بعينه بانه لا يلزم من انتفاء الواسطة بين الصحة والمرض بتفسير الشيخ انتفاء ما بينهما بتفسير عليه
فالحق اذن ان النزاع لفظي بين التقابل بين التضاد بحسب الشهرة وهو العرف العام وتقابل العدم والملكة بحسب
التحقيق وهو العرف الخاص اذ المشهور ان الضدين لا يران يتسابقا الى موضوع ولا يكفي ان يجتمعا كالزوجية والفردية والصحة
والمرض لا يقتضي كونهما موجودين في غاية التخالف بحيث يتعاقبان على موضوع واحد متعاقبا كالسواد
والبياض واما الملكة فالمشهور انها ما يوجد في موضوع في وقت ما ويكون من شيء قدم منه ولا يوجد بعده كالابصار والعدم انها
عدم وقت وانما كانا لغوا والتحقيق يقتضي انها ما يسلب عن موضوع يكون طبيعة ذلك الموضوع المستعد او النوعية او الجنسية قابلة كالزوجية
والصحة والعدم عدمها بالنسبة الى ما يكون كالفردية والمرض لان حكم بذين الضدين في العموم بحسب الاعتبار من جانب التضاد والتقابل
اعم منهما بحسب التحقيق لعدم منهما بحسب المشهور فيتعين ما خرج عن الضدين بحسب الشهرة وهو الوسط والملكة بحسب
التحقيق ولهذا قال الشيخ وذكر الصحة والمرض في الزوجية والفردية المتضادات بحسب المشهور في الفصل الثاني من المقالة المذكورة ثم
في اجزاء الثالث منها قال اما التحقيق في هذه الامور يعني الصحة والمرض والعلم والجهل والجودة والموت والشيخوخة والجنس
نسبا يكون الموضوع محصلا فقد الا ان يجد والصحة كما يشتهر من اسمائهم له ليس لها حد الصحة ولا لها مقابلة الى كما يقال في الجنس
بعض الاوهام التي جاءت على جانب المسيح والا اذا كان قد والصحة كما يشتهر من وضعنا فانه ان اذا قد اوضعت بعد ما وجد
لا يكون حالة ثانية لان الواحد في مدة الشيء لا يكون متغايرا لانهم تقلوا الثانية ما اخرجها عن حد الصحة والمرض تلبث بتغلغل
الصحة على وجه قد ضعيف حتى لا يكون حالة ثانية من قوله لم يجد والاحد الامرين واجب فنا له قال الجد احد واجب الان يجد
الصحة كما يشتهر من عاد الدنيا حالة ليس من شيء لان الانسان وهو انها بنية يكون بها مدة الالف في صراحة وتركيب بعد
عنها الاعضاء كلها سليمة ويستلزم من شروطها بانهم اليها حاجة وهو ان يكون صدور الافعال كلها من المواد الى انتهت
والطبيعة سليمة يخرج من المعنى الموضوع الذي يصدر عنه بعض افعاله سليما من السوء من عضو يخرج صحة من كان بعض
اعضائه صحيحا من السوء وفي كل وقت يخرج صحة من ربيع شتاء وبرد صيف وخريف ويعرض صيفا وخريفا وشتاء قد اقرب لزوالها
يخرج مشتد صحة المشايخ والاطفال وان تهيئ لانها ليست في الغاية وح يكون احد الامرين واجب وهو التشبيه والجواز

يكون

يكون استثناء من قوله هذا التشبيه وانما لم يكن بهم اليها حاجة لما يظهر من كلام الشيخ في الفصل الثاني من المقالة السابعة
من الفن الاول من منطق الشفاء والفرق بين الصحة والمرض وسط فان ذلك لانه ليس الشرائط التي يتبين ان
تراعى فيه واسطة وما ليس وسطا فلا تراعى فيه من الموضوع والجهة والاعتبار واحد بعينه في زمان واحد بعينه وان يكون الجزء
واحدا بعينه والجهة والاعتبار واحدا بعينه فاذا فرض كذلك وجاز ان يكون الامر كان هناك واسطة فاذا فرض الشيء
واحدا واعتبر من عضو واحد او اعضاء بعينه في زمان واحد وجاز ان يكون معتدل المزاج الذي يستولي الحر بحيث يعدم فيه
الافعال التي تتم بذلك العضو او الاعضاء بسببه وان لا يكون كذلك فهناك واسطة وان كان لا يجوز ان يكون معتدل المزاج
سوء المزاج بحيث لا يكون معتدل المزاج سوء المزاج لانه احدهما خير من الاخر او لانه لا واحد منهما ليس بينهما واسطة فيجوز
السواد والعرف والبياض فانها بينهما وسائط الوان قد يخلو الموضوع عن كليهما الا الوسط يطرأ بها خواص السواد والبياض
مشتقا فيكون الواسطة بين الطرفين مطلقا من الجانبين والواسطة خليطة من الطرفين والمعلم ان احتياجهم الى ذكر الشرائط التي لم يكن
بهم اليها حاجة انما كان لمناسبتهم الشرائط التي كان بهم اليها حاجة ويعلم ان الخلاف بين الصحة والمرض وسائر الامور
خلاف منوع بين الشيخ وبين من يرى ان بينهما واسطة ونفس الامر مشاهدة نسيان الشرائط ولفظ عينه وبين جالينوس
مشاهدة اختلاف تقرير الصحة والمرض وعدمهما على ما هو المشهور وقد تم الاختلاف مع الاطباء في هذا الاشتراط لم يكن وسطا
بهم اليها حاجة لاثبات المقالة الثانية وقوله وما هم عن بيانه شيء من شيء وهو انه هو لها وجوه ام لا انه انما يناقش مثله من
يتظرف العلم الناظر في المقابلات التي بينها واسطة والتي لا واسطة لها هو الالهي فيه ولا يدري هذا فالمناقشة بهم او من يتظرف
الى فائدة في الطب من فائدة حفظ الصحة ورد والطب اذا حفظ الصحة وتدفعها فاذا عاد الى الرد كان بعد المرض او بعد حالة ثانية
فقد والماهية الفن فذلك البحث فاتبين باصول صناعة اخرى يعني الالهي كما سبقت الاشارة اليه قوله في موضوعات الطب موضوع
كل علم ما يبحث في عوارضه الذاتية وهي ما يلحقه لذاته او لما يساويه لذاته او لما يعم اخذ فيه وقد يكون موضوعات العلوم والعوارض
ان يكون متشابهة ووجه التناسب ان يشترك الماني ذاتي كالخط والسطح والجسم التعليمي اذا جعلت موضوعات للهندسة فانها تشترك
اعني الكم المتصل القار الذات والماني عرضي كما يكون لان من اجزاء والاطباء والادوية مثلا كلها ان جعلت جميعا موضوعات علم
الطب فانها تشترك في كونها مسببة لذلك الصحة التي هي الغاية في ذلك العلم وكما ان الهندسة لما كان في العوارض الذاتية للكم
من المذكورات كان كل موضوعها والجميع موضوعها كذلك الطب لما كان الطب ينظر في العوارض الذاتية للصحة اذ كان من جملة
المشتركة وهي انما لما الصحة كان كل موضوعه والجميع موضوعه كما الاصطلاح فيه لما كان الطب الذي من بيان موضوعات
الجزء النظري وهو ذلك بصورة اجزاء اذ كل جزء موضوع اذ ينظر في عوارضه الذاتية فيكون موضوعات هذا الجزء اجزاء

واجزاء اربعة العلم بالامور الطبيعية والعلم بالامور الطبيعية احوال من الانسان من جهة الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود فبالاسباب تلك
الاحوال وهذه الاسباب اذا كان كذلك توقف معرفة احوال من الانسان من جهة الصحة والمرض على معرفة السبب والمرض المتوقف
على معرفة اسبابها الاربعة المنتهية الى الامور الطبيعية والاسباب المخصوصة عند الاطباء وبالاسباب من السنة الضرورية اذا كانت تلك
الاسباب ظاهرة وان كانت خفية فيتوقف معرفة عوارضه وهي الدلائل لان كلا من الاسباب والدلائل من معرفة الصحة والمرض
مجتمعة وهي التي تشكل من معرفة الصحة والمرض لعلمه من الطريقين تارة واحدهما اخر وظاهر توقف نظر الطب من الانسان من جهة
الصحة والمرض على معرفة الصحة والمرض لان النظر في شيء من جهة مخصوصة لا يمكن الا مع العلم بتلك الجهة وذكر الصحة والمرض
حالة وجودهما في موضوعها اسباب التي لكان عيسى بها او باصرة الاراءة لا باب الاستدلال خفية عند انهما وقال لما كان الطب كذا
فيجب ان يعرف بينه كما ان هذا اللازم انما يلزم من ذلك للمقدم اذا علم انه يجب ان يعرف موضوع الطب الصحة والمرض وان لهما اسبابا وفي
قوله يجب ان يعرف اسباب الصحة والمرض اشارة لان ما ذهب اليه اصحاب التجارب والحيل فانهم لا يوجبون معرفة شيء من ذلك
بمقتضى ما ذكرنا هذه لكن الاسباب ارجع اصناف فلان ما يتوقف عليه وجود الشيء اما ان لا يتبع الفاعل الشيء الاخر اذ يتبعه وجود
ذلك الشيء وهو العلة اذ قد او يتبع وهو اما ان يكون اخلاط الشيء او خارجة عنه والاعداد اما ان يكون الشيء بالفعل هو
السبب القريب من الشكل السرير او بالقوة وهو الماء كالخشب الذي تتخذ منه السرير والخارج فان يوثر وجوده من يكون الايجاد وهو الفاعل
كالنجار او لا وهو اما ان يوثر ما يتبعه بالمجهد الفاعل فاعلا بالفعل وهو الناس كالملوس عليه ولذلك يقال العلة الغائية هو علة العلة
العلة الفاعلة او لا يكون كذلك وهو الشروط والادوات فتبين تمام ذكرنا الاختصار السبب يتوقف عليه وجود الشيء غير العلة الثانية
والشروط والادوات في اربعة وهو المطلوب بعد الاسباب الباقية من الاسباب الموضوعة ان فسر السبب الباقي والمعلق عليه
الموضوع بالجزء الذي من الشيء بالقوة استحال جعل الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح اسبابا ماتية للصحة والمرض لانها لا يكون
اجزاء منها الا بالقوة لا بالفعل وهذه جواهر وتلك اعراض والجوهر لا يكون جزءا للعرض والمعلق جعل الاركان موضوعات الاخلاط
والاخلاط موضوعات الاعضاء والارواح على ما قال الاطباء اسبابا ماتية لها وان فسر بالجزء المتقدم للحال لكن الاول في
لان الاخلاط ليست حالة في الاركان بالفعل لحلول السوادق الجسم والاعضاء والارواح في الاخلاط وان فسر بالجزء المتقدم
بنفسه الى ما يطلق هو موضوع له او لجزئه وهو الذي القابل على صورته النوعية حتى الاول لان الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح
قابلة لما هو موضوعة له وهو الصحة والمرض من حيث صورة الشرعية لكن الاخلاط لان الاركان يقبل جزءا ما هو موضوع له اعني صورة الاخلاط
ولكن الاخلاط لا يقبل جزءا هو موضوعة له اعني صورة الارواح والاعضاء لهذا التفسير هو الذي يعلم الموضوعين فقوله بحسب التركيب
كون الشيء موضوعا قد يكون بالتركيب فقط وهو ان يتركب الشيء من مواد يكون كل منها على صورته النوعية حالة التركيب

كتركيب

كتركيب السرير عن الاعضاء في التركيب الطبيعي والسرير والعاج والخشب الصناعي وقد يكون بالتركيب الاستحالة فقط وهو
يستحيل الشيء من نوع الى نوع اخر من غير ان يركب مع غيره كصيرورة النبات مخلوطا في الطبيعي والدوا وما يورد في الصناعي
وقد يكون بالتركيب والاستحالة وذلك بان يتركب الشيء من اجزاء لا تبقى صورها باقية يحصل حالة التركيب كتركيب الصور من
الاخلاط في الطبيعي والسكنجبين من الخل والعسل في الصناعي والشيخ لما اعتبر موضوعه الشيء بحسب التركيب كما كان مستحالا ام لا
يكون الخلط من النبات بحسب الاستحالة من التركيب كيف له الخلط من نبات واحد فقط بخلاف قوله الخلط من الاركان فلم يطرق
التركيب والاستحالة وكذا قوله العضو من الخلط ولهذا ذكرها وقال هذا المعنى الاركان والاخلاط موضوعات بحسب التركيب الصناعي
مع الاستحالة فانه موضع نظر لانهم ان اراد ان الخلط لا بد له من النبات بحسب التركيب فهو خلاف ظاهر الطلان وان اراد ان
تولد من النبات لا يتوقف على تركيب اخر فهو صحيح لكنه يتعين ما الاخلاط لان تولد العضو من الخلط لا يتوقف على تركيبه مع غيره
ولهذا فان الدم وحده بصير من غير ضميمة وما يتبعه سيلان وشيخ والمراد بخلط المراد من الاعضاء الاصلية وهي لا يكون من الاجزاء
والاستحالة كالاخلاط من الاركان كما قال القوشجي وان الشيخ تبع المشهور بين الاطباء ما هنا وفي سواضع من الكتاب ايضا وهو
ان القول بتبعية الاخلاط لجزئه للعضو يكاد المسيح لا يخلو من ضعف ولئن سلمنا صحة جزء الضعف لكن المسلم ان الشيخ
اعتبر موضوعية الشيء مطلقا للصحة والمرض بحسب التركيب والمرض كان معه استحالة ام لا لانه ما اعتبر فيه موضوعية الاركان والاعضاء
لها التركيب والاستحالة فان الصحة والمرض يتقرران فيهما من غير ان تركيب مع شيء فضلا عن الاستحالة والاعضاء
فلما كانا يعبران موضوعين لها بعد التركيب والاستحالة قال وهذان موضوعان بحسب التركيب وان ايضا مع الاستحالة
فيفهم ان ما ليس موضوعا بحسب التركيب من غير الاستحالة بنوعيه فذلك الظهور الذي لا طائل تحته قوله واما الاسباب الباقية فهي
الاسباب المميزة وهي ما يوجد عند حالة لم يكن قوله او الخلط وهي ما يدير بقاء حالة منها قوله لحالات من الاركان والاخلاط
من الصحة والمرض والحالة المؤثرة انما ذكرت فيما ذكرت لان الامور المميزة او الخلط اما ان يكون بحيث يفتقر كل
واحد من الاشخاص مدة حيوته وهي الستة الضرورية او لا يفتقر وح لا يخلو اما ان يفتقر بعض الاشخاص في مدة حيوته وهي
الذكورية او الانوثية او لا يفتقر وح لا يخلو اما ان يفتقر اليها واحد من الاشخاص في بعض زمان حيوته وهي الاسنان او لا
يفتقر وح لا يخلو اما ان يفتقر اليها بعض الاشخاص في زمان حيوته وهي الصناعات والعادات او لا يكون كذلك وهي الاشياء
الواردة على البدن من الغير الضرورية التي يعتاد موضوعة قوله من الامور التي قدم ذكرها لما يحتاج اليها دايما والكمية منه ذكرها
البدن بالاستثناء وفي ضارة بالحالة قبل وما يتبعها اما ان يتعلق بها من المؤثرات لسوانح طبيعية بالتغيرات الفصلية
او غير طبيعية لاستعداد لها كالتغيرات التي تسبب التربة والرياح والجبال والبحار وكونها شاذة او حيوته وما شابه ذلك

او مضادة لها كالتغير الى الوبائية قوله والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصيد بها اما بالمطاعم فكلية تبيها وتقدم البعض
على البعض ووقت استعمالها ومخزونها واما بالمياه فكلية زمانها فاسدة او كبريتية او قيرية او نترية او ملحية واما بالمشارب والمراد منها
الاشربة المستعملة المتعارفة بين الادوية والغذائية فكشراب الاعاجم والاكراد المتخذين بما يتصيد بها من كون شراب الاعاجم فيها
وشراب الاكراد فيها والى جانبه بين الرقة والتغذية كله العنب الفرس يسمى بتيق والاحديث المختلف بالتيق قوله اما
او اسيق بتيق القوام او غليظ عفصة او حلوة والاستفراغ من الاسهال والقيء والبول والادرار والعاف والاستحاضة وهو
امتداد البلدان والمساكن من كونها غائرة او مرتفعة قوله والمساكن من كونها شمالية او جنوبية شرقية او غربية فان قيل اشتراط
والمساكن انما يصح كونها متصلين بالاهوية كما هو مذهب الاطباء اما اذا كانا كائنين من اسكنها فالاصح ان يقال من كونها
او مجوزة او نزية او حارة او مجوزة باقتضاء الشيخ وان عبرت الترتيب على ما تكون على الكلام على السنة الضرورية ذكر عقيب ترتيب الاطباء يتصيد
البلدان والمساكن ما يتصيد بالهواء قوله وما يتصيد بها فقد يكون صفراويا او سوداويا او بلغميا وعند كونه في يوم ما جوزي
او غيره ما جوز رقيقه والحركات والسكنات اما الحركات البدنية فيختلف بحسب الكيفية الى قليل وكثير ومعتدل وبحسب الكيفية الى
قوي وضعيف ومعتدل وهو ان كانت مستحسنة في مزاج مهاجزان كثيرا يختلف بما يتصيد بها تخلطا كاسنان البدن
مناسبا لفعلها او مضادة او كاهدار الطعام غير منهضم اذا استعمل وقبل انهضامها وتخفيفها اذا اشتغلت على خلو المعدة والى ذلك المشكوك
يختلف في الالوان واما الحركات النفسانية التابعة لحركة الروح اما الى الخارج دفعة كما في الغضب او بالتدريج كما في الفرح واما
الى داخل دفعة كما في الغم واما الى داخل وخارج معا كما في الهم والحزن فقد يختلف بما يتصيد بها بان مضادة البدن مواد
مناسبة لفعلها او مضادة كما في الحركات البدنية قوله ومنها النوم واليقظة يعني من الاسباب الضرورية التي العلة الاخيرة
الاجناس الستة الضرورية والخمس الاخرى جنس الهواء وما يتصيد من البلدان والمساكن وجنس ما يؤكل ويشرب وجنس الاستفراغ
والاحتقان وجنس الحركات البدنية وجنس الحركات النفسانية لا من الموجات والسكنات على ما ذكر السر قوله الثالث
في الاسنان اي الانتقال من سن الى سن كالصبي يصير شابا فانه من الاسباب الفاعلة فان كثيرا من الامراض يهرا بالانتقال
في السن كالصرع عند ما قال له انبساط وكذا يبرأ من الامراض الرطبة بالجفاف وبعد افاق المستعد للامراض الحارة بالبارد لتقيتها
اذا انتقل الى سن الشباب قوله وفي الاجناس من الجنس الذي كورة والانوثة اذا المراد بالجنس ما هو المفهوم نفسه وهو ما يعم كثيرا
من غير اشتراط اختلاف المقابل قوله مما يكون له مشتد الفضاءات والكهادات والنطولات والتطوحات والانها لا يخلو عن عوض
حرارته فلا يوافق منها الوجه وان جاز ان يوافق من جهة الانتفاع او اما يختلط معها من الطيب كالفاكهة والمطبوخ عليها
الموافق لانها لا يخلو عن مباينة من غير الى نفس الكونه اعم من الموافق وقال رحمه الله ما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة

فقد

فقال وان الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعد بناء التركيب لما كانت الصحة انما تحقق بان يكون المزاج والتركيب على
الهيئة التي لها قوة على ان يتصرف فالمرض انما يتحقق بكون الجميع او احدهما على غير ما ينبغي ويجوز الثلاثة بسبب صورتها للصحة المرض
وتحقيقه انه ليس لكيفية نفس صحة او مرض بل هي على كونها موجبة لسلامة الافعال او الضرر او هي انما هي بالنفع من جهة سلامة الافعال
اذا القيم الى ما كيفية نفس فانه خارجة عن الاعتدال من جهة المزاج والتركيب والقوة تقرر الافعال بالذات والان الصحة والمرض
تصيران موجودين بالفعل بما تمت الثلثة او خروج العدد بانضباط المزاجات والقوى والتركيب من الاسباب الصورية للصحة
والمرض فقد ساوا الاسباب التامة اي قد عرفت ان الافعال من حيث هي هي تتم الاعضاء والقوى ايضا هو ظاهر وحيث
سببية او مادية فتسبب تمام الصحة والمرض قوله هذه موضوعات صناعة الطب فهذه بعض الامور الطبيعية التي اسباب وجود صورتها
وتمامية للصحة والمرض والعلة المتوسطة والاسباب الفاعلية لها والعوارض التي يستدل بها على الاحوال اذ تختلف اسباب تحقق
صناعة الطب من جهة انها باختلاف غير بدن الانسان كما يختلف بعض الامراض موضوعات الجزء النظري لان هذه الاربعة من جهة
اختيار ما والامراض متعلقها هو معرفة كيفية حفظ مزاج ذات تابع لان يوقف في الجزء النظري لنظر في احوالها واعراضها لكن من موضوعاته
ويكون من الجزء النظري منفصلا الاربعة اجزاء فان الكلي من هذه الاربعة مباحث متعلقة به غاية طلب صناعة المتعلقة بالاخبار او العلم
لم يكن بحث الطب بعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يعرض من الجزء النظري تاما لانه ليس مطلوبا عنه فقط بل من جهة
الجزء العملي لحفظ الصحة حاصلة والتدوين ايضا فقال واما من جهة تمام هذا البحث يعني بحث الطب وهو اتمامه من حفظ الصحة
او الحاصل الصحة وتزيد المرض فيجب ان يكون من بها ايضا اجزاء اخر وهي غاية التصرف في السنة الضرورية واستعمال الادوية
واعمال اليد وان كان كذلك لان العلم بتعلق على علم حفظ الصحة وهو الذي تعليمه من كيفية حفظ الصحة وذلك بالتصرف في السنة
الضرورية على وجه المماثلة والاعلم العلاج وهو الذي يعلم فيه كيفية ازالة المرض وهي انما يكون بالتصرف في السنة الضرورية على وجه المضادة
والعلاج بالدواء والعلاج باليد وفي بعض النسخ بدل قوله اجزاء موضوعات اخر والكلام صحيح لان تعدد هذه الاجزاء وتعدد
النظر يستعد والموضوعات بحسب الاسباب يعني الغائية لحفظ الصحة وازالة المرض للاتمام والفرق بين الاسباب والفرق بين الاسباب والاجزاء
ان المؤثر باعتبار كونه مؤثرا في تقوية وحفظ السنة يسمى باعتبار كونه يستعمل في ذلك بسبب الاسباب وذلك اي حفظ
الصحة وازالة المرض التدبير هو في اللغة التصرف يقال فلان حسن التدبير اذا كان جيد التصرف وفي اصطلاح الاطباء هو
التصرف في الاسباب الضرورية باختيار ما يجب استعماله منها نوعا ومقدارا ووقتا وكيفية وانما يريد بالقرار التصرف
الغذاء خاصة ويصفه بالملائمة والغلظ للغذاء العلاج بالدواء هو استعمال الادوية سواء فعلت بالكيفية او بالخاصية
للتدبير الفاعلة بالمادة لا يخرج الفاعلة بالمادة عن الاقسام الثلثة والعلاج باليد هو اعمال هو سنة جزء العظم المكسور والعظم المخلوع والعلاج

والكاوي والخياطة على ذلك ان مجموع هذه الثلثة عند الاطباء بحسب ثلثة اصناف الاغذية طوائف من النوع واستمرار الصحة
عرفية من الاصحاء والمرضى والمتوسطين قوله بين قسمين لا واسطة فوجد من غير الوفاء لانه لم يذكر بعد الكلام
لانهم كيف يعيد من متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما وكانت اعتقد على فهم تمام كلامه في تقسيم احوال بدن الانسان من
لانه لفظ من سنة وحال الثالث اله قوله والافعال فهذه هي الامور الطبيعية السبعة والانسيت اما لانسانها بالطبيعة
لانسانها بالطبيعة وهي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي والسكونة بالذات او قوة من شأنها حفظ
الكتاب باهر فيه انتقالاته صادرة عنها وهو الافعال وحاصل لها وهو البدن المركب من مادة وصورة وحالات البدن
والمرض والتوسط عليها فهذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري وتقديم الصحة على المرض لشرفها وتقديمها على الحالة
ان لشرفه المتوسط لتوسطها بينهما وتركيبها منهما وقد علم غير مرة قوله واسبابها اي اسباب حالات البدن الثلاث الفاعلية
قوله من الامور الغريبة هذا هو الجزء الثالث وكان الواجب ان يقول بعد هو العلامات ليكون قد اتى بالاجزاء
للجزء النظري والظاهر ان قد اتى من النسخ الاول لاعدام ما يخ قوله وتقدير الحركات والسكونات هذا هو الجزء الاول
من العلم وهو التصرف في السنة الضرورية الفرق بين المشارب والمطاعم وغيرهما التي جعلها موضوع النظر وبين الاربعة
بما الذي جعله موضوع العلم ان الاول هو النظر في خواصها وهو علم والنظر لا تعلق بكيفية عمله والثاني هو النظر في اختيارها
وهو متعلق بكيفية عمله لان صناعة ان الصحيح يجب ان يتناول الغذاء والمعتدل والمريض ما يضاد مرضه من الغذاء والدواء
وقس عليه السنة الضرورية المذكورة في القسمين فانه لا تكرير فيه لان احدهما غير الاخر لان اعتبار الشيء غير ذلك الشيء
قوله واستعمال الادوية هذا هو الجزء الثاني من العلم وهو العلاج باليد قوله واعمال اليد وهو الثالث من هذه وهو العلاج باليد المضمر السنة
وقيل من قال انه جزء مشترك بين حفظ الصحة ودفع المرض اما استعمال الادوية واعمال اليد فيختصان بعلاج مرض مرضا على الاطلاق ما يتر
لان تصور بالتابع تصوره بالحقيقة من يلزم يكلم عليه يشبه الا الجزء تقيد والبين المنع من تصوره بالحقيقة فقط بل يلزم ان يجوز عليه ايضا قوله
تصور اعلى ما الرسوم والصدق بالحقيقة اي جزء تقيد بقاط انه وضع له اي موضوع وسلم قوله لان يرسم عليه صناعة بعد ان
يتصوره كذلك والا لم يتوقف تصوره على هذا الاسم ظهور وان البرهان عليه سيتقدم تقدم تصوره قوله انما كان هذه الامور
التي هي الموضوعات كالمبادي لسائر العلوم الجزئية والا لما صح الاستدلال عليه قد يتبين به ان تقيد بتنها القوة فان مبادي الاستدلال
العلوم الجزئية لنظم الكلام لانه من غير هذا التقيد بتنهي غير منضبط عليها الجزئية بالمبادي معه هذا يندفع الاشكال قوله اقدم من هذا وجه
ما هو كمبادي العلوم الجزئية من هذه الموضوعات وهو موضع الموضوع تلك المبادي اتفقت صحاها العلم رجوع مباحثه الى هذا وانما يتوجه
بالمبادي كما ان المبادي بالحقيقة هي المقدمات التي بها يعرض مسائل ذلك العلم وكذلك العلم وعلى هذا الوجه تبرير وانما العلم الجزئي

الاقدم

الاقدم قوله وبعض التطبيق بين سبب كلامه يشعر بانه يريد ما يسوغ ويقدمه بعد هذا وحاول البرهان على القسم الاول لو
هو متقلبا ظلمين طبيب في العالم ولهذا قيد الطب كان معدوما فاوجده بقراط وكان مبتدأ حياته يكون كان اعرف البصر
حنين ومتوفى قبله ابن الزكريا ولو قال كان ناقصا فكلم الشيخ له معرفة الصور فيه ما يسمى من صناعة الطب لكان علم يعيب
وجه احوال موضوعه فاذا ثبت فيه وجه فقد اضعف ذلك العلم بالمبدأ من فوائد والكيفية فيه انه ان جنبه بعد ما يسمى
انما يتحقق بعد تسليم الموضوع في الطب يكون من قد اخذ الشيء مسلما في بيان نفسه وان يريد بمقدمات غير ثابتة فتلك المقدمات غير
معلومة وغير المعلوم لا يفيد بيانا ولذلك قال لا ايكر فيه بانه قوله هو هذه الجملة المعدودة ما سمنا والهيئة من بين في التصور
ثم حصل التقيد بالهيئة بالوجه سيضيفها وهو الذي لا يكون من بين المشروبات فيها ما هو بين الوجه كوجه الاعضاء المدرك بالحس فانما يشترط
تقييد الهيئة فيها هو غير بين الوجه لانه لو كان وجهه ظاهر الاعضاء فانما هو ما ذكرنا مما يجب ان يتقيد وجهه وعند المراجعات مرض ولم يكن
ولم يعد كيف هو لانها كيفيات للابن هو اذ للابن لها معنى في البدن قوله والقوى عن هو كم هو وكيف هو الرشد قوله او تقيد بها
وكيفيتها ولم يعد اسم هو لانها لابن لها معنى في البدن قوله والقوى عن هو كم هو والبقراب هو لانها لابن لها بانها لا يتوقف
الارواح قوله والاسباب ابن هو اي من الاعضاء الرئيسية كل من القلب والكبد والدماغ فيه تقدم ان الطب تقدم حال وثباته بسبب هذه
تسلم انه معدة للتصرفات المستقرة في الطب والتسليم بها من الطبيعة من غير الاهر لان الاسباب اعم من المواد الجسمانية وتسليمها
خاصا بالطبيعي من الطبيعي يتناولها ايضا فان اردنا جعلها خاصة بالطب فقيل ان الكل تغير حال احوال بدن الانسان وثباته بسبب قوله
وان الاسباب كم هو هذه اعم مما يتسلمها الطبيعي من الاهر انها اربعة فان اردنا تخصيصها بالطب فقيل الاسباب الصحة والمرض الذي من الانسان
اربعة قوله وانه كيف يزال المرض وحفظ الصحة انما جعله الاسباب بالجزئية لان البرهان على اسبابها الفاعلة وهي المادية
والصورية والغائية ليس عليه من الاهر كما هو فيه وان كانت هذه بالجزئية لنسبة لها بحيث الامراض وعدم اتصالها ببعض منها
الاسباب الجزئية المندرجة تحت الاسباب الكلية فكانت بالاعتبار اخر قوله وتقديره وقوته اما تفصيله فيما يتعلق بالمرض
سنذكره الحرص لكونها صفوا قبانا ثم نما جزء ابنه ثم نما خاصة ولكنا نحتج لبعض المرض بجميع قصوره وتفصيله عن كل عداه وانما يجيء بتدريج من
العلم الاحتقن ما يكون من عدا ذكره جالينوس في كتاب الغلوض والمراد بالبرهان هو الطريق القياس الذي يتبين بالطب القال الموقف من
المقدمات الغيبية ومشاهدات سوء المزاج ان كان في مقدم الطبع اخر بالمرض الى كثير وكسطه تقرير الكثير وان كان موجودا ضاربا الى كثير
تقديره فيان يعرف مقدار المرض بالمدة والضعف وانه هو صريح حزن جاكثيرا او قليلا وانما قوته فيان يعرف ان المرض الذي يتبدد
او لانتهاء او الاختلاف فان الندبير يختلف بالدواء بحسب ما الكسب في الادوار لمقارنة وكذا ما لغذاء على ما يجيء قوله والادوية الدوائية
الطبيعي جهة ما هو طبيعي انما ثبت من مسائله مبادئ فلا ثبت بمبادئ جهة ما هو طبيعي مسائله من الدور فقد اسقط الاركان المسلم

بالاعتبار كونه جزء المركب بالفعل بسبب تركبه وباعتبار ابتداء التركيب منه فصاعدا وباعتبار انتهائه بالتحليل اليها الاستقرار الآن الاطباء خصوصا
الركن باعتبار هذه الاربعة التي هي الارض والماء والهواء والنار فاذا قال الاركان اراد بها هذه الاربعة لان ما سواها من الاجزاء كالاعضاء
والطبائع فان المقصود منه جهة اسم اجزاء تخصها فيكون اجزاء ولا كذلك هذه الاربعة فكانت هذه اولى باسم الاركان قوله الاجسام
الاجسام هي جوهر شامل للبسائط والمركبات اذ الجسم وهو الطبيعي اعني الجوهر القابل للابعاد والتشكل المتقاطعة على قوائم لشمولها بسيطة هي ثابتة
لما فاضت الاولى خرجت المركبات صارت مع الاجسام قرنا بالبسائط من العناصر والافلاك وقوله وغيره من المركبات على ما يدل عليه
سبات الكلام وهو اشارة الى ان الاجسام ثلاثة اقسام قسم خرجت الافلاك وبقي القسمان منقطعا في العناصر وقوله والطبائع اقسام الثلث الاقسام
والنبات والحيوان وقد تقسم الطب الى الاركان هي موضوعات الطبيعة الطب الى ترسل وقد من الطبيعي لانه انما نظر في الاجسام الطبيعية
تنبغي قد انها الاربعة على ما هو المطلوب والمشهور عند المتاخرين ان احدها كرة الافلاك والنبوان الطبيعي في شرح حكمة الاشراق ووجه الحاجة الى ذلك
يكون من الاشتمال والمراد الكواكب قوله لا اقتران لا اقتران يكون من العناصر اقل من الاربعة والاكثر بان يكون اكثر من هذا الخفيف هو الذي يرتفع طبعه ان
يتحرك من المحيط والثقيل هو الذي يرتفع طباعه ان يتحرك نحو المركز وهكذا من اما مطلق وهو الذي في الغاية فذلك كالنار والارض وهذا
اذ حقيقة وطباعها طلب الاربعة على الاجسام المستقيم لها وبدت الارض تحت تلك الاجسام كلها وصفات وهو الذي لا يبلغ الغاية كالهواء
والماء وذلك اذا اختلط طباعها فان الهواء اخف النار وفوق الماء والماء اخف الهواء وفوق الارض قوله والارض جرم هو اجسام الارض
وهو جنس بعيد قوله البسيط الاجسام المتقسم الاجسام مختلفة الصور يخرج المركبات والعبر الجرم البسيط جنسا قريبا لها وباقي الحد كالفصل قوله متوسط
وهو الذي يكون في الشيء بحيث يشاركه في ماهيته مثالا وهو السطح الباطن بالمماس لسطح الظاهر من المحدود اذا اعتبار ان قوله
الطبيعي فيه اشارة الى بطلان مذهب بعض القول معتبرة في وسط الفلك المالك في الفلك لجاهل الجانب على السواء او بجهة ايها كان ذلك وسطا
الفلك في وسط كل الاجسام من حيث كونه مركز العالم او وسط الفلك الاعظم لانه يلزم تلك العدد وعقدة الاول الخر قوله وان كان سببا
هذا الاسم للموضع الطبيعي لان الجسم اذا كان ثابتا في الموضع القريب وفي الى القاسر فان لم يحركه الى الموضع الطبيعي كان القريب الطبيعي لان حركة الى
فاما لان يكون فيه هو المطلوب او يحركه منه فيكون المطلوب بالطبع وهو باعانة بالقسر وهو حال قوله وذلك اذا كون الارض بحيث يتحرك
الى وسط جملة الاجسام لان الكل فيه لا حصلت فيه سكنت هو تفقه المطلق اذ يشمل الاسم لا بعض الاجسام لان يكون اعتبارا
قوله ما ربما يشبه طبعه الى الطبيعي لخروج الحركة الفلكية على ما زعم قوم قوله لم يفيه وسببه خارج من حرارة الشمس والنار وطوبة الاذار
والاسطار قوله حفظ الاشكال كالاشكال والانحناء والدوة والنقطة والهيئة التحديد والتقدير وكذا قوله وهو الذي يحرك هو عطف الى
يكون من شأنه الارض مشمولا للهواء لقلة الاضافة لكونه تقييدا بالنسبة الى بعض العناصر لا كلها قوله لبعارضه بسبب مشارع كثيفين
الشمس والنار ويخلط بين الاجسام المعدنية كالحجارة والطبائع قوله برد وهو يحس لان الماء بارد وطبعه الفارق عن قوة القوة

عاد لا البرد

عاد لا البرد وهو لا يكون طبعه بعقبه لذلك لان لذلك واما انه رطب فلانه ناشئ عن رطب الجسم الذي يقبل الاشكال لسهولة وتركيبها
لسهولة والا كذلك فيكون بارد رطبا قوله وهو برد وهو طوبة كما فانه الارض ويبس من سبلان الماء فسر بالعلق
عليه الشيخ في الشفاء فان في المقالة الرابعة من طبيعيات النجاة لكن النار تزيد من يبسها والارض يبسها اشد من برودها والماء
برده اشد من طوبته بل نزيد وطبعه كان لقائل ان يقول ان يكون يبسان بسبب جسم جاذبا الارض يبس جمودة بجمود الارض لان
قوله للتحليل شديد جدا فهو اطبع الارض والهواء برده اشد من حرارته وهذا الكلام الفاضل في ان سبلان الماء من الطبيعي
والبيس لما انه لجمود الشمس لذلك المجموع الارض اشد واجد من القديد والسبلان والماء شديد الاستعداد لها فاذا جرى فقد انه يطلب
بهذا الاعتبار فيكون سريعا وفي ذاته وسيلة فانه يقبل التخلخل والسبلان من الماء خارج فيكون صعد الماء جوهره الطبيعي
سبب كما يسير من حرارة الشمس لان يقبل التفرق الاتحاد بهيئات الاشكال حد معنى قوله وهو كونه فيه جبلته بحيث يتحرك
باذني سبب وجد ويقبل الشكل كان ثم الجفاف ولان هذه الحالة يشبه الفقيد الرطوبة الموجودة بيد يسير طوبة بها ذكرنا من الاعتبار قال
حاله وهو رطوبة قوله تسلس الانقياد الانبطاح بسهولة من السلاسة وهو الانقياد بسهولة قوله والتقييد الرسوبية قوله لان الرطب
الارض له تلك الحالة لان اللام انه للعهد الجنس لبيان الهواء بتبعيض تقضيا كما فيه ايرد قوله تعالى ايس ما قلن لانه لو خلي طبعه والجاذبة
سبب من خارج من حرارة وطوبة قوله تسيلها الرسوبية اجزاء الارض والمائية بحيث يقع بينها مسام وفرج وخلا فيه اذا لم يجد الجذب
والنبات من الهواء لان الهواء الماء لتلك الفرج لما لكنت اسبق الماء قوله تلطف اسرع فواسها لان الطاقة قوة القوام والهواء
فلكونه ارق جرما من العنصر من الارض واذا فاقها صار الجمع ارق قوله لا لكان قوله تخفيفا الرسوبية الانفاذ اضافة الفاعل لا الى
المفعول فانه خطأ لان الانفاذ الانفاذ الطلب بعد الامر بالعكس قوله والجمع الهوائي هو منصوب لكونه مفعول التخفيف لا الجر رفعه على
الفاعلية كما يوجد في بعض النسخ فانه خطأ لما ظنا قوله من حيث هي حرارة من حرارة برده قوله لا المزاجية وهو عدم الضد لان المزاج ترك بين
اوضاعه والوسط لا ضد له قوله في كون الاعضاء الرصد وهما لما يلم ان الغالب على الاجزاء الارضية والمائية قوله لون سكونها لان الاقتدر
اعتبر سكون من الاخف قوله تكون الارواح الرسوخ عدم لها كما سيأتي ان الغالب على الارواح انما هو الهواء وان تولد من حرارة
بعض النسخ فيه يحكي لان الروح الشريف الجاري الابخرة الهواء وهو البخار الشريف كما عرفت الهواء لقال الهواء بدرقة الروح كما
ان الماء بدرقة الغذاء قوله وتحريك الاعضاء لان الجسم يحرك بانبات بدلها تحرك ذلك السبب حركة القوة الموجودة الفاضلة
من الروح النفس لان هذا الفيضان لانه الآلات الاعضاء والنفس فانهما يتبعان على تحريك الاعضاء قوله ما لنفس لان النفس مبدأ
وجود القوة الروح ثم القوة الموجودة الروح تحرك على ما فلنا قوله والهواء الاركان وانما يحدث منها ما يحدث بالاجزاء لبعض فيها على
نسبة صورة عدد الانواع محصورة وذلك لان الاربعة من الاربعة مفرد لكيفية الاجزاء فانها تلك لبعوثة فتحتاج في قبول الطبوعة التشكل

بمنع منه قوة مساوية الرطوبة لانه المقدار فان الاشبال من يكون الام بالاكثار لمنع والصفة قوة لانه المقدار لانا نجد
الشيء مفعولا في مقداره فاذا قوته قوة القطع الدرهم لا تنفك الرطوبة المزاج المنع بيان ذلك من الاسد يتبين ان يكون مقدار
المزاج يكون شجاعا مقدارا والاسد لان يكون مقدار المزاج يكون خائفا جبانا وهذا واحد منها معتدل لا يحتاج ان يكون بعلة
مزاجه وان لم يكن معتدل الجفة والاول الاعتدال الاسد وان اخذ الاعتدال الاربعي قوله على اعدل نسبة النسبة فالقسم
فالقسمة عابدة قوله الكيبات والنسبة عابدة قوله الكيفيات قوله تربيه جدا هو المعتدل الفقيه انما كان تربيه جدا اخراج من
القرب فانه لازم ايا بخلاف القرب جدا فانه انما لا عدل شخص من اعدل منه فاضل اخراجه من هذا الشخص الوجود بذاته باقي
المتزنات الفاضلة بنزلا الان ولما لكن وجه هذا الشخص قوله الان وجوده غيره مع الخلط قرب قسمة جدا من العدل
الحقيقي قوله ثانيا وجه من الاعتبارات وذلك كما انه يستحق من القسم السابق المذكور ما لا يستحقه النوع الاخر فلذلك كما يدخل
النوع في العنف وفي الشخص والعضو يستحق ايضا منها ما لا يستحقه غيره قال القرشي والمسير اسرع تبريد فيه المزاج بين
الافراط وانما تجزء الاعتدال وهو مقدار محدود وهو بين بل يتجاوزها بالعرض من الطول لان اشعار العرض بالسعة اكثر وان
ما العرض عدد طول كما سيأتي لطول عرض غلظ فليس الخط الا على السعة الا مع الطول والعرض وعينه فرض العدد
امتداد من هو لم له تعدان لا يتجاوزها واذا كان كذلك كان اعتبار الطول كافيا فيه فالمعتبر لاعتبار العرض قلت كما ان تقدير
مزاج امتداد اما هو الاعتدال لا يتجاوزها كذلك الجد كيفية من الكيفيات الاربع في المزاج لا امتداد كما ذكرت اذ الحرارة امتداد
له حدان لا يتجاوزها واذا اختلف الامتدادات في الذهن عدت العرض وهو ايضا تعسف تقلقها الهما ما بين الفرض من
تقدير هم العرض بالسعة قوله وبس منصرف جدا في درجة واحدة لا عدلا كما لو كان بحيث لا ينقص جوهر الماء عن مثلث جوهر
البارد لا يزيد ولا ينقص جوهر ما رطب بعينه يثلث جوهره اليابس ولا يزيد فان عند هذا المزاج لا عرض له ولا ان الخفة فيه
لا عرض لتشكل لان ما لا عرض له لا يكون منحصرا في المقدار فيه بيان لقوله له عرض فيه وليس منحصرا في
حد مثل لا يكون عرض لا وبس منحصرا في حد حتى يكون وقوع الاثر فيه الغير المتناهي بما فيه على ما يجري وانما لم يكن الخفة في حد كما لا
لانه لو كان منحصرا في حد كذلك كان جميع الناس على مزاج واحد من غير اختلاف بينهم لان كل انسان فهو على هذا المزاج المعين
ولزم منه ان لا تتفاضل الناس في الخلق والخلق وغيرها مما هو من توابع الامزجة قوله وليس كيف الفقه والا لما اختص
الاف من نوع مزاج معين وكان كل مزاج الاف من صالحا لصورة النوعية بتركيب المزاج في الافراط الزائد
والتفريط الزائد النقصان حدان اذا خرج حال المزاج منها الطبع المزاج من يكون من ابي ان يكون من حرارة لا يزيد على
عشرين ولا ينقص من العشرة من حرارته مزيدة بين سبعة عشر الى عشرين في الافراط اذا زادت على عشرين قلنا

كان الناس تابعين فرسن وفي التفريط اذا انقضت من عشرة ايام لكن ان تابعان مزاج الروح الحاصل من الدم المجتمع منه من العناصر
وكيفياتها له مدان في الافراط والتفريط متعددا اجمالا لبعض ذلك الامر يكون مزاجا لذلك النوع وكذلك الكلام في كل صنف
وشخص وعضو فالافراط والتفريط المتردد بينهما مزاج الصنف بعض المتردد بينهما مزاج النوع والمتردد بينهما مزاج الشخص بعض المتردد
بينهما مزاج الصنف ومنه يظهر ان عرض الصنف بعض عرض النوع وعرض الشخص بعض عرض الصنف وليس المتردد بينهما مزاج العضو
بعض المتردد بينهما مزاج الشخص والعرض عضو بعض عرض الشخص على ما نقلها المسيح لا مزاج العضو غير داخل في العروض المتفقة على
ما سيجيء تحقيقه والقدماء ذكروا في بيان كيفية ترتب الانواع الغير المتشابهة في امزجة العناصر مثالا وهو انك اذا اخذت بخورا
واسفيداجا وزنجا واجرا متساوية وخلطتها حصل منها لون خامس فاذا انقصت جزء بعضها وزدت في البعض الاخر غير ان يخرج الجملة من
وزن غير حصول لون اخر ثم اذا اركبت من نقصان البعض والزيادة في الاخر حصول لون اخر فترتب بينها الوان غير متناهية مع ان
الجملة منحصرة في وزن معين فلذلك على هذا القياس يكون الانواع غير متناهية من امزجة العناصر ثم قال هذا الذي قلناه ينبه ويرشد
ان يبين ان عرض المزاج النوعي مع كونه محصورا بين عناصر يمكن ان يرتفع فيه مراتب غير متناهية فيقول هذا مبني على الفرق بين الامزجة
الانسانية وليس معناه هذا بمعنى ما ذكرناه وانما قول بعضهم ان القائل بالمدد الغير المتناهي انما كان يوجب الامزجة الغير المتناهية
لو كان القائل له بها في الخارج وهو ممنوع اذ لا يبعد الا الانسان في الخارج الى ما لا يتقيم بالقسمة الا بالفكر واما القائل بالمدد
والغرض فيه بالبعد شيئا فلا لان الشك المذكور انما كان يرد لو كان مقدار وهو على انه نسبة وهيئة فرقت لذلك السر الاول
فهذا المعنى السلطان وقوع الامزجة الغير المتناهية مما لا يحتاج اليه بها بل يحتاج اليه انما يحتاج اليه عند ما يقال ان كل شخص يتعين مزاجا
خاصا لا يمكن ان يشاركه فيه الاخر كما ذهب اليه بعضهم فاذا قال القائل كل شخص نوع الان ثم غير متناهية في المزاج الان محصور
بين طرفين يظهر بكل ان يشاركه فيه الاخر كما ذهب اليه بعضهم فاذا قال القائل كل شخص نوع الان ثم غير متناهية في المزاج الان محصور
لا يتعداه فان مزاجه وهو مشابه غير مزاجه وهو شيء اصبى او كهل وليس ذلك كيف الفرق قوله كيده طرفا افراط وتفريط لان مزاجه
وان صار حارة او حرارة او برد فلكن الحرارة والبرد طرفان لا يتعداهما والا كان مزاج مزاجا بل يكون لهذا الشخص مزاج
اختصاصه بمزاج معين هذا خلف فتبين ان المزاج غير متناهية طرفا افراط وتفريط قوله ويجب ان يعلم ان كل شخص يتعين مزاجا

بعد اذا

بعد اذا لا يمكن ان يشارك فيه الاخر وهو باطل وقوله لا يلزم من كون المزاج محصورا بين طرفين ان يكون افراده متناهية فان
الاشخاص غير متناهية على رايه ومع ذلك فليس في واحد منها ان يشارك الاخر في مزاجه فيكون مزاج كل الاخر غير متناهية مع انها
محصورة بين طرفي الافراط والتفريط اذا قال بعد اذا قال لا يمكن لانه لما فاسدت الحجة على ان اختلاف الاشخاص في الصور
النوعية الصفات التابعة لها تابع لاختلاف الامزجة دل الاستقراء على اختلاف الاشخاص فرضا في شيء من الصفات الظاهرة
او الباطنة ولم يقم حجة على امتناع انكار تشخيص المزاج وكانت هذه المسئلة مسئلة خلاف بين الفلاسفة ولم يكن هاهنا
موضع تحقيق ذلك لان الغرض الطبيب لا يتوقف عليه لم يجزم باحد الامرين تعيينا بل قال بعد اذا لا يمكن الا لا يمكن على مذهب
المانعين وبعد على مذهب المجيزين فالمنهم اقرب فاذا امر اقرب بان ذلك وان كان ممكنا لكنه بعد اذا الوجه والعلة القائلة بعدم
تشابه الامزجة انما لزمت بهت لتشكل الاشخاص في الصور فلان ما يختلف في المزاج لا يختلف في الصفات ولو لزمت
لم يتميز الاطباء عن المطلوب وذلك ينافي نظام العالم قوله لا بد من الجزء فيه اشارة الى انه يجب اعتبار الاوصاف بالقياس الى
النوع الواحد بل يجب ان يجد الشوكران سبرق الطبيعة الان نية عطيفا لحرارة الغريزية ثم يعينه تجد مسخن الزراد
بحرارته يجد الرادة مبرد الطبيعة الفرس ثم تجد بعينه مسخنا لان نية قوله لا بد من عمر لان زيدا اذا كان اسخن من عمر
عمر كان الرداء الواحد علة ما يقاس الى مدبر زيد فروع كان حارا بالقياس الى مدبر عمر وقد يرق انها مقابلة للمعدل المراد في
الامزجة الغير المعتدلة لجد اشتراكها في هذه الصفة وهو كون انها مقابل المعتدل بخصوصه ثانية قوله لكن يمس الرطب والبرد بحالين
فيه اشارة الى ان الامزجة لا بد من انها اعتبار التفاوت مع جانب الافراط في الاخر فان الحار ما يزيد حرارته على برودته
واما الرطوبة واليبوسة فيتبعان فيه قوله من الابيض شربه لان الرطوبة المفرطة اما ان يكون غريزية فيتبعان الحرارة الغريزية
فاسخنه والغير كما يفعل الزيت الكثير الرائح والحطب الكثير على النار اليسيرة واما ان عرضية فيتبعان فيها ما يضاد الكيفية
ايضا قوله مدة الزمان يحفظ الابيض لكن لا يزيد الجاب اليبوسة للبرد السرع من الجاب الى الرطوبة الغير المفرطة قوله من الامزجة المسنة
عشر ثانية يزيد ساذجة ثانية ما ويه بهذا الجب التقسيم العقلي واما في الوجود فيقبله بحث قوله يقبض كالخاذية والرافعة الحركة المقلب
والشرايين مع الانبساط والانقباض والاعضاء ثانية تحريكه الاعضاء المؤخرة ذلك قوله وتنفعه كالتي لها يكون الفرح والفزع
والغضب وغير ذلك من الاسباب الانفعالية قوله تجد بعض الاعضاء احر وبعضها ابيض وبعضها ارطب اذ الاعراض المطلوبة من
الاعضاء ما يتوقف عليه بها كمال الانسان متفاوتة جيث كان الغرض منه تولد الرياح وحفظها كالقلب تجد احر واليبس لتولد
الروح وحفظها كالقلب حيث احر واليبس لتولد الروح بالحرارة وحفظها من التحلل باليبوسة الشرايين بالبرودة لحرمة وجب كان
الغرض منه تولد الدم فيجب ان يجد ما يتبلد كالكبد حيث احر واليبس لتولد الدم بالحرارة والرطوبة ثانية ما كان الغرض منه ادراك الملموسات

والشفوف الاراء والمفاصل وترجيح البعض على البعض لكونه مع الحس والحركة الارادية كالدماغ يجب ابرد وارطب ليسهل الطيران ما يطبع فيه
عند المعقولة لكونها ارطب وتخلل يفيد مزاجه الرطوبة المسخنة لكونه ابرد وحيث كان الغرض منه دفاعه واسلاحا لنظم جيد انه ابرد
ليصلب فيتمكن المنفعة وحيث كان الغرض منه حفظ الحديد غير مزاج الاعضاء وان يحفظ عليها حرارتها بالكنانة عليها كالعظم جيد بلا لا الحرارة يكون
لتيبسها فيحفظ ذلك منه قوله فاما اخر فاما الجلد والرطوبة ما يعين الان ثم انا ساء العدل الانواع يجب ان يكون اعضاء والحارة
او البارد والرطبة وان يبرد كانت مختلفة درجات هذه الكيفيات الى ان يبين تفاوت الاعضاء بالكيفيات الاربع ولان
اعتبار مزاجه الاعضاء الموجودة من الاعتدال الاربع الا بالقياس الى عضو معتدل وجود الكف اعدل الاعضاء اخرجه على ان الشيخ يعتبر
عليها قوله الذي يشاركه الرياح لما تم الروح ثالثة الضمير نظرا الى لفظها بيان هذا ان القلب لما كان منشأ الروح وجب ان يكون حارا
فان الملطف لا بد وان يكون اقوى من اللطيف الحرارة يقوى على تلطيف غيره وحيث قوله مشاركه اشعار بان حرارة الروح ليست بعيدة
من حرارة القلب على ما نقله بعضهم نوادر التشبيه الحرارة ما يليق للكبد هو جواب عن اعتراض مقدر انه لما قلت ان الكبد برد الدم
وليس في تلك الانبوبة حرارة ما بعيد شيئا هو اقوى المستفيد ذلك الشيء الان القلب يكون اقوى من المعلول فما بالها فانه
يكون حرارة الكبد اقوى من حرارة الدم المستفاد منها فاجيب بما ذكرنا فان عاد القائل وقال الدم عند ما يتقدر بشيء الزيت
لم قدر وهو الذي عند من الكبد القلب الوريد الشايلة وما سار الرياء فيه عند ما كلت حكم على الدلالة عبد الفعال القلب قلبان الجمع الدم
المنفصل عن الكبد يتصل بالقلب ولكن لعبيه يتوسط الطلب فالذي يصل اليه وبعضه بواسطة الشرايين فانها صاحبة للاورده وهي منها فاذ يتعبد
دم الاورده عن حرارة القلب المرجحة في الروح والدم الذي يتوقف الشرايين والذي يصل على صاحبة الشرايين والاورده وجهة المنافذ
يتبعها اذا انعقاد ويتمزاورده والبدن بالام البدن الشرايين والنزيف قوله ثم الكبد وانما انها حارة فلان فلطالع الليبس واحاله
الدم والطبع وكذلك الاحاد لا يتاتى الا بالحرارة فالكبد حارة واما انها قد حرارة من الدم طلقة لا انها لدم جامد اذ فيه تنبيه على حرارتها
قلتها الحرارة فانها ثبت ان الدم حار واما على فكتها فلان يتعبد الجود بالانعقاد ويتوقف على الكل الدم بارد قوله ثم الدم اما انه حار
فلانه متولد من الدم الموجود حار ولهذا لم يعتق الشيخ على الاعضاء الجميع والقلب بعد ذكره الشيخ في جواب سؤال السائل عند وقبلان
جالينوس قال الاعضاء اقرب من ذلك في السخونة قد يكون عليه الشيخ وكبد القلب ليس الاعضاء من حرارة على حرارته ثم اختلف وكبد
الكبد من القلب سخونة للمزاج وليس عليها الشيخ قال الشيخ بيد قال جالينوس لكن ليس يحكم في مثال هذه الاشياء شيء واحد اذا كان
يوجب بالشيء اخر غير ذلك فاما هي اسبابا اخر يجب ان يكون القلب لما هو عليه من السخونة والكبد كذلك من الجهة عارية فوقه ان
الدم اذا قد الكبد لا يكون الساعد بين يدي سخونة والعود عينها والقلب الدم اقرب يكون منه لطف الدم فاذا جذب القلب
الدم للغذاء جذب الشيء الدم اللطيفة والجذب منه الدم لانه فوق ذلك الشيء الدم اقرب منه يتبذ جرم القلب لانه عضو صلب اللحم

وجب ان يكون

والسمع ابرد منها فصح انه ابرد منها ثم الترتيب بقبيل الاعضاء الباردة اما بالتجربة كزيادة تبريدها بالاشياء الباردة وكاغتذائها
بالمواد الباردة او بالبرد ما يعرف به اسرع قبولا الاعضاء على ما مذكور في الكتب وبهذا الطريق يعرف برخوتها في الرطوبة والبيبوسة
مع طريق اخر هو تقطيرها في القرع والانبيق كما ذكر في كون الشراب اسرع سكرا من العظم بان يكون من الشاهد حاكمة بان كل عضو
اذا عرض له يبس عرضي اخر يتميز عنه الجزء المائي الكثير والارض اقدر والذي هو جزء منه الرطوبة على العكس من هذا الطريق يعرف
به عند التقطير لكن فيه نظر لان كثرة الكلس انما كانت تدل على كونه ابيض لو كانت بسبب اشتراك الارض فقط واما اذا كانت
للنار فلا يجوز ان يكون الكلس احدهما اقدر مع انها يدل على ان ركنه الى الرطوبة لا احد الهواء فاعرفه فانه دقيق عظيم

هذا شرح تشريح الابدان وكتاب القانون
من الحكيم الاجل والطبيب الفاضل علي بن ابي الحزم القرشي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال مولانا وسيدنا الشيخ الاوحد الامام العالم العلامة الصدر الرئيس فريد عصره ووحيد دهره واسطة عقد اهل الفضائل ابو الحسن
علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي رضي الله عنه وارضاه **وبعد** فالحمد لله والصلوة على انبيائه ورسله فان قصدنا الان ايراد
ما تيسر لنا من المباحث على كلام الشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا في التشريح من جملة كتاب القانون وذلك بان
نجمع ما قاله في الكتاب الاول من كتب القانون لما قاله في الكتاب الثالث من هذه الكتب وذلك بان يكون الكلام
في تشريح جميعه منظوما وقد صدقنا من مباشرة التشريح وامعن النظر فيه وما في اغلب قانون الرحمة فلذلك رأينا ان نتممه
لتعرف صور الاعضاء الباطنة على كلام لم يقع من المباشرين لهذا الامر خاصة الفاضل جالينوس اذ كانت كتبه اجمع الكتب التي وصلت
الينا في هذا الفن مع انه اطلع على كثير من العضلات التي لم تسبق الاشارة بها فلذلك جهلنا اكثر اعتماد ما في تعرف صور الاعضاء
واوضاعها ونحو ذلك على قوله لا في اشياء يسيرة ظننا انها من فايط الناس او اخبار عنها لم يكن من جهة تحقق المشاهدة فيها
واما منافع كل واحد من الاعضاء فانا نعتمد على ما يقتضيه النظر المحقق والبحث المستقيم ولا علينا ان ذلك الرأي تقدمنا او
خالفه ثم رأينا ان نبتدئ قبل الكلام في التشريح بتحرير مقدمة تفيد على ايقاف العلم بهذا الفن وجمله المقدمة تشتمل على ثلثة مباحث

المبحث الاول في اختلاف الحيوانات في الاعضاء اكثر قد عرفت مما قلناه في ثلثة الكتاب الاول من كتب القانون
وهو المعروف بكتاب الكليات ما هيات الاعضاء مجملة وتفصيلا وجرابها وعلى ان الاعضاء منها ما هي مفردة لتشترك كلها
جزئها كلها في الاسم والقوة وذلك كالعظم والغضروف والعصب ونحو ذلك ومنها ما هي مؤلفة يشترك جزئها الكلي في الاسم
والحد كاليد والرجل فان جزء اليد ليس يد وكذلك جزء الرجل رجل الا باشتراك الاسم كاليد فانها يقال على ما يفتح من الاصابع
والساعد والعضد والكف ويقال على ما يدخل في الاصابع والكف فقط لا الارسغ وذلك بالاشتراك اللفظ لا بالاشتراك
المعنوي كما ليس جزء العظم وهو القطعة التي يفرز منه عظما والقطعة من اللحم او من العصب عصبا ونحو ذلك والحيوانات تختلف في الاعضاء
اختلافا كثيرا وذلك لان الاعضاء انما هي الات للنفس الحيوانية وهذه تختلف باختلاف هذه النفوس اذ الكل نفس اعضاء تليق
بها كالاسد فانه لما كان اغتذاؤه من اللحم وانما يتمكن من ذلك بان يكون مزودا على الصيد وقهر غيره من الحيوان ويتمكن من الحلة وانما يتمكن
ذلك بان يكون شجاعا شجيعا جريئا مقداما قويا على قهر غيره من الحيوان وانما يتمكن ذلك بان تكون اعضاؤه شديدة القوة وانما يتمكن
ذلك بان يكون اعضاؤه قوية مستحكمة مصمتة غليظة الصلبة صحيحة كالاسنان من عظم واحد ولذلك كثير من الحيوانات فان بعضها مختلف
البطش واهل التركيب كالقرد وكثير من حيوان الجو واكثر الحيوانات مشتركة فان كل واحد منها له عظم ولحم وعصب وابطة

وغير ذلك

وبحسب ذلك اختلاف الحيوانات في الاعضاء قد يكون في نفسها وقد يكون في احوالها واما الاختلاف في الاعضاء النفسها
فقد يكون في عضو بسيط وقد يكون في عضو مركب اما الاختلاف في العضو البسيط فمثل ان السمك له فلوس
والضفدع له شوك والطائر له ريش والغنم له قرون والسلحفاة له صدف وليس يخفى من ذلك بالان واما اختلاف
في العضو المركب فمثل ان الفرس له ذنب والجمل له سنام والطائر له جناح وليس يخفى من ذلك بالان وان كان له
اجزاء مؤلفة كالعصب والعظم واللحم والرباط ونحو ذلك واما اختلاف الحيوانات باحوال الاعضاء فذلك بامور احدها مفاد بر الاعضاء
فان راس الانسان اذا مس الى سائر بدنه كان عظيما جدا ولا كذلك غيره وثانيها اعداد الاعضاء فان اعضاء الانسان كثيرة
جدا بالقياس الى سائر اعضاء الدود وللانسان ثديان فقط وللكلب ثمانية اثداء وكذلك للانسان رجلان فقط وللبعض
العنكبوت ستة ارجل وبعضها ثمانية ارجل وبعض الحيوانات ارجل كثيرة جدا كما للحيوان المعروف بالارجل
وثالثها كيفيات الاعضاء مثل ان عظام راس الاسد والفيل شديدة الصلابة وعظام راس الانسان رخوة جدا ولا كذلك
غيره وكذلك لون عين الانسان يخالف لون عين الهرة جدا ورابعها اوضاع الاعضاء فان ثدي الانسان في صدره وثدي
الفرس ونحوه قريب من سرته وثدي الفيل قريب من صدره وخامسها افعال الاعضاء من ان يد الانسان يبطش بها
ويتناول بها الاشياء ولا كذلك الفرس ونحوه وان الفيل يقوم له مقام اليد للانسان في تناول ما يتناوله بها
الفعالات الاعضاء فان عين الفحاش ينعقد جدا من الضوء الشديد والحرباء بالضد من ذلك وقد حصل للانسان من جنس
المالك عضاء من الحس فاقد الصلاح فكثر الصنائع وانما خلق كذلك ليكون كثير الفكر فيها له لاجل كثرة فكره بكثرة
الارتياض ان يزيد معرفة الله ومعرفة مخلوقاته ولا كذلك غيره الانسان فلذلك صحت كلمة انه للانسان
بالطبع والاعضاء العالية يكون اولا في الانسان عظيمة ثم تعظم السافلة فيتبايل اجزاؤه وتحسن افعاله عند الكبر والاعضاء
المنيا من جميع الحيوانات تشبه جدا المنيا سرة واما الاعضاء العالية فتشبه السافلة شبها اقل كاليد من الرجلين واما
الاعضاء الخفية والقدامية فالتشبه فيها اقل **المبحث الثاني** من قواعد علم التشريح يحتاج الطبيب الى العلم بعضه من العلوم
في الاستدلال بما انتفاعه في العلم والنظر فذلك لا جل تكميله معرفة بدن الانسان ليكون بحسب علمه احواله وحوائجه مستعملا
واما انتفاعه الى فرد وجه واحد انه يعرف به مواضع الاعضاء فيتمكن بذلك من وضع الاضمدة ونحوها بحيث يسهل تفرد
قوة الاعضاء وثانيها انه يعرف بها اسباب الاوجاع ونحوها ومواضع تلك المبادي فيتمكن من وضع الادوية على تلك المبادي
اذا تحقق ان لقدر شبهها تابع لها وثالثها انه يعرف به هيئات الاعضاء وهيئات تفاصيلها فيرد بها الى تلك الهيئات الطبيعية
اذا عرض لها خروج عن ذلك بحيل ادوية ورابعها انه يعرف بها اوضاع الاعضاء بعضها من بعض فلا يحدث عند البطء ونحوه

وقطع سنه بان اوعصب ونحو ذلك فلعل الا يقطع بسبب بعض العضلات في البطن ونحوه وذلك لا يعد موقوفة مذاهب الباب الفصل
واما انتفاء الطب بهذا الظن في الاستدلال فذلك قد يكون لاحد استعماله سابق النظر وقد يكون لغير ذلك اما الاول فكما اذا
الطبيب لا يقطع عضوا فانه اذا كان عالما بالتشريح لكن حينئذ من موقوفة ما يلزم في ذلك القطع من الضرر الواقع في افعال البدن
فينذر بذلك فلا يكون عليه بعد وقوع ذلك الضرر لائمة واما الثاني فكما اذا كان يستدل على احوال الامراض اما امراض الاعضاء
الظاهرة فكما يستدل على ان ابتداء الرمد من السحاق وذلك اذا شاهد الانتفاخ يتبدر الاثر من الجفن واما امراض الاعضاء
الباطنة فان الطبيب ينتفع به في الاستدلال من جواهر الاعضاء او من اعراضها او منهما جميعا اما الاستدلال من جواهر الاعضاء او
اعراضها او منهما جميعا اما الاستدلال من جواهر الاعضاء فاما ان يكون من تمايز من البدن او لا يكون كذلك والثاني كما يستدل
حين الافة في معدة على ان الافة في طبقتها الخارجة دون داخلها وسببه هذه الشهوة على ان الافة في اعلى طبقتها العليا منه
وذلك لان خارج المعدة وداخلها لحوم متصلة بالبول واعلى طبقاتها عصبية والحس بالعصب والاول اما ان يكون بروز ذلك البارز
من مخرج طبيعي او لا يكون كذلك والثاني كما يستدل بالقشور الخارجة مع القيء على قرح في المعدة او المرء والاول اما ان يكون من
ذلك المخرج هو مخرج الثفل كما يستدل بالقطع اللحمية الخارجة في استنزاف الدم على انها اجزاء من الكبد او مخرج البول وذلك كما يستدل
بالقشور النخالية الخارجة مع وجع المثانة على حدوث بنها واما الاستدلال من اعراض الاعضاء فاما ان يكون بالاعراض التي
للاعضاء انفسها او التي لها بما ليس لاجزائها جميعا اما الاستدلال بالاعراض التي هي للاعضاء في انفسها فكما يستدل
بتكلف النضوا وملونه او بمقداره اما بتكلفه فكما يستدل على ان الورم الذي تحت الشراسيف الحمى كبد بانه متقرح كما يستدل
الشلل اما على انه في العصب الذي في فمانه مطاول او بانه متقرح او بانه مترهل او ان يكون بلوث العضو فكما يستدل
على ان الرمد الخارج مع البول من الكلى بانه احد وعلى انه من المثانة بانه ليس باحد وذلك لان تولده في كل عضو انما يكون من
فضل غذائه فيكون شبهها بلونه واما بمقدار العضو فكما يستدل على ان القشرة الخارجة مع البراز من الامعاء الغلاظ بانه كبيرة جدا
عليه وعلى انها من الامعاء الدقاق بانها صغيرة ودقيقة واما الاستدلال بالاعراض التي هي للاعضاء بالقياس الى اجزاء فكما يستدل
بموضع الضرر او بوضعه الضالة بغيره او بكونه منفذا لجزء مثل ركاء آخر او ليس يشارك له واما الاستدلال بموضع العضو فكما يستدل
على ان المنفصة في الامعاء الدقاق بانها صغيرة ودقيقة واما الاستدلال بالاعراض التي هي للاعضاء بالقياس الى اجزاء فكما يستدل
الاستدلال بوضع العضو فكما يستدل على ان المحتبس في الجوف ليس بالمعاء الصائم بان هذا المحتبس ليس في المعاء ومنوية طول البدن
على الاستقامة واما الاستدلال بالاتصال المعنوية فكما يستدل على ان هذا المحتبس ليس في الصائم لانه يتعقد بعروق كثيرة الاختصاص
الغذاء وقوع البراز واما الاستدلال بكون من العضو منفذا فكما يستدل بكون القضيب منفذا للبول وكما يخرج سوء على ان الخارج منه

طن صح

من الدم لا يلزم ان يكون من القضيب نفسه واما الاستدلال بكون العضو مشاركا او ليس بمشارك فان الاستدلال بعدم
المشاركة كما يستدل بان القطع اللحمية انما رجع البراز ليست الا الدم المشاركة بينها وبين الامعاء والاستدلال
بالمشاركة كما يستدل بحمرة العين وسخونتها على حرارة مزاج الراس لمشاركة العين له واما الاستدلال بالاعراض التي هي للاعضاء
بانفسها وبقياسها الى غيرها فكما يستدل على ان فعل المعدة هضم الغذاء حتى يتقوى اجزاؤه هذا بان امر تصلب بما من قوت
والامعاء والمسارين بقاء من الغذاء ولها تجويف واسع ولولا ان تقوى الغذاء فيها لاستحال تقوية المسارين بقاء من
اسفل ولا يمكن ذلك الا بالمرور لان الغذاء لابد دوم فيه مدة مثلها يتصفو بالامعاء ولا لكانت نيابة تجويف المعدة
عبثا ولما كان يتقدم بالتشريح من المسارين بقاء واذا ثبت ان في المعدة فيه لم يتم هذا الغذاء على ان فيها آلة واما الاستدلال
من جواهر الاعضاء واعراضها معا فكما يستدل على ان الرسوب الغليظ في البول من الكبد بانه لحم وحمرة لان سواد آثر من الطحال
بانه مع تحتيه الاصفرة المبحث الثالث في اثبات منافع الاعضاء وقد منع قوم من الاولين منافع الاعضاء وقالوا انها لم تخلق
لمنفعة تقصد وانما وجدت بالاتفاق وذلك لان الفضاء عندهم لا جزاء جزئية واجزاء جلية واجزاء السماوية
واجزاء ارضية وغير ذلك في ان هذه الاجزاء دائمة الحركة فاذا اتفق منها اجزاء اجتمعت فصارت مثلا ارضا او سماء او
فرسا او نحو ذلك فان صلح ذلك للبقاء بقي وان صلح ذلك لنسل نسل واستمر نوعه بالتوالد وما لم يصلح لذلك فني
وفسد ولا امتناع عندهم لهذا في ان يوجد بالنصف الانسان ونصفه بحجرة او بغير ذلك وليس شيء من ذلك مقصودا ولكنه
لا غرض ولقد في ذلك الفضاء حوالم لا نهاية لها ونباتات وحيوانات على هيئات غير معهودة عندنا والحق ان هذا
باطل وان الله تعالى لا يعزب عنه لا يعزب فعاله لا يخرج عن الحكم ولولا ذلك لكان هذا الوجود عبثا وهو محال وتحقيق هذا الحكم علم
والذي يغفر ان نقوله الآن ان الخالق تعالى وحده لغاية هذا العالم يعطي كل شيء ما هو افضل من الجوهر والكم والكيف
وغير ذلك فلا يرى شيء من ذلك علم وجوده لعدم علم ان ذلك العضو لم يكن كذلك الا وهو له افضل فاذا عرف منفعة تصلح
لان يكون غاية لخلقه كذلك انها غاية وان كان يجوز ان يكون خلقه كذلك لشيء آخر فيه فعال الا ما لم تعلم منفعته
فقولنا مثلا ان الراس خلق مستديرا ليكون البعد عن قبول الافات معناه ان هذا الصلح لان يكون غاية لانا
نجزم انه انما خلق مستديرا لذلك فقط ولذلك فانا نذكر للشيء الواحد منافع كثيرة ويجوز ان يكون المنفعة الخفية هي
مجموع تلك المنافع لا واحدة منها ويجوز ان يكون غير المجموع وغير كل واحد تماذكر المبحث الرابع في المباحث التي
منها يتخرج العلم بمنافع الاعضاء الطريق التشريح انه لا يكفي في معرفة منافع الاعضاء مشاهدة تلك الاعضاء بل لا بد مع ذلك
من نظر واستدلال وذلك الاستدلال اما ان يكون بامر غير او بامر وجودي اما الاستدلال بالامر الغير فاما ان يكون

عدمه طبيعيا او لا يكون كذلك والاول كما يستدل بعدم نبات الشعر في باطن الكف على ان فايدة ذلك ان يكون
احساس الكف قويا لان الشعر لابد وان يحول بين الحاس والمحسوس فيضعف ادراكه وكما يستدل بعدم اللحم المالي لموضع
الاخص على ان فايدة ذلك ان يكون للقدم احاطة بالوطء فيكون المشي على الحدبات مشيا وانما كما يستدل
على فايدة العرق الاذن من الطحال لافم المعدة بهران السوداء تنفعه تالي هناك منهم على شهوة الطعام بان ذلك الاعضاء
اذا فقدت بطلت الشهوة واما الاستدلال بالامر الوجودي فاما ان يكون ذلك الامر جوهرا او عرضا او مجتمعا منهما وكل واحد
من هذه اما ان يكون عضوا او لا يكون كذلك وهذه ستة اقسام الاول ان يكون من المستدل به جوهرا عضويا وذلك كما يستدل
بخلقة الكلى على ان ذلك لشدة جذبها للمائية لان الجوهر الحار شديد تخلخله مرغوبه والحار يشتد بالحرارة الثاني ان يكون جوهرا
غير عضوي وذلك كما يستدل بالرطوبات الفرقة التي على السطح الداخل من الامعاء على ان فايدتها ان تكون جرم الامعاء
عن ملاقات الثفل الثالث ان يكون عرضا عضويا واما ان بعضو واقامة لشدة احد الكيات الاعضاء اما الكيفية المتصلة
وهي المقدار فكما يستدل بكبر عظم الفخذ على ان فايدة ذلك ان يكون قويا على حمل ما فوقه ونقل ما تحته واما المنفصلة اعني العدد
فكما يستدل بكبر عظم الفخذ على ان فايدة ذلك ان يكون قويا على حمل ما فوقه وتقدم ما تحته واما المنفصلة اعني العدد فكما
يستدل بكثرة عدد الاصابع والانامل وعظم الشظية والرسغ على ان فايدة ذلك ان يكون الاشتمال على المتبوع جيدا
وثانيها بكيفيات الاعضاء اما الكيفيات الملموسة فكما يستدل بشدة حرارة القلب على ان من منافعه اعانة الدم الى جوهر
الروح وبرودة الدماغ على ان فايدته تقدير الروح الاذا يتم القلب حتى يصلح لان يصدر عنها افعال الحس والحركة الارادية
واما الالوان فكما يستدل بلون الطبقة العنبية على ان فايدتها جمع الروح الذي في العين وتقويته واما الصلابة واللين فكما
يستدل بشدة صلابة العظم الوتد على ان فايدته ان يكون دعامة لعظام الراس وان يكون بحيث يعود قبول الضاد
ملاقات الفضول الرطبة وبلينة اللحم على ان يكون فايدته حشو ما بين الفرج التي للاعضاء ووطاء الكبد من واما الاشغال فكما يستدل
باستدارة الراس على ان فايدة ذلك ان يعود قبوله للافات وان يكون حجرة فاسعة وبقرطة موخر المعدة على ان فايدة ذلك تجنبها
عن الصلب لكي تتحفر عن فاته وثانيها اضافات الاعضاء كما يستدل بجوار الترب والكبد للمعدة على انها نافعان في تبريدها
لكون هضمها اتم وراتبها وضع الاعضاء كما يستدل بميل راس القلب الى الجانب الايسر على ان ذلك ليكون الجانبان
متعادلين فان الجانب الايمن لشدة تسخينه بحرارة الكبد وحسها كون العضو مكان ما كما يستدل بخلقة الحجاب بين
الات الغذاء والات التنفس على ان ذلك ليمنع نفوذ قدارات ملئ الغذاء في المعدة الى القلب لواحد وبخلقة الاضلاع
في الصدر على ان ذلك ليكون موقاة للقلب من كل جانب وحسا كون العضو في زمان ما كما يستدل بنبات النواهد

قول كلي في العظام

فوق

موضع الانفعال وانما المشهور المستعمل فان معنى المفصل عند الاطباء هو موضع التقاء طبيعيا وانما قلنا التقاء طبيعيا لخرج
التقاء العظام المتكسره وانما فسر ذلك مفصلا لان مساك مفصل جزء من كل واحد من العضوين من الاخر وقال جالينوس
المفصل تاليف طبيعي للعظام وفي بعض النسخ عوض التاليف تركيب والتاليف اولا لانه ضم شيء الى شيء بغير فاصلة
اشتباب وتركيب المفصل لا بد ان يكون من كل ذلك لان الجزئين لا بد وان يكون من بينهما تناسب في المقدار والشكل ونحوهما
لكن جالينوس قال بعد ذلك ومعنى قولي تركيب وتاليف ومجاورة وملاقاة واحد واعلم ان هذا الحد مشتمل على امرين
احدهما ان المفصل ليس بتاليف لا تركيب بل هو متالف فان التاليف موما يقع على المؤلف وذلك يرتفع عند
ارتفاع فعله وثانيهما ان العظام الملتحمة بالطبع يصدق عليها انه تاليف طبيعي وعند جالينوس ليس مفصلا لانه قال
ان تركيب العظام على نحوين احدهما على جهة المفصل والاخر على جهة التحام قال والالتحام اتحاد طبيعي للعظام ليس بما
بحث وهو انه اما ان يشترط في المفصل ان يكون بين عظمين كما هو ظاهر كلام جالينوس او لا يشترط وذلك فان كان
الاول لم يشترط التقاء بهما اذ اكثر المفاصل لا بد وان يكون بين عظمين اما خصوص واحد كما في عظام القص واما غيره
كما في المفاصل المتقاربة كمفاصل اليدين والرجلين فان كل عظم منها على رأسه غضروف فيكون التقاء بين الغضروفين
لا بين العظمين وان كان الثاني فلا يكون المفصل من التقاء العظمين التقاء طبيعيا فهذا الكلام خارج عن الاصطلاح
شرط واما اربعين اولا فلقائل ان يقول الاول اولا لانه الظاهر من كلام الاطباء لانهم يقولون من مفاصل عظام الرأس
ومفاصل عظام اليد من والرجلين ولو لا ان الامر كما قلنا لوجب ان يقال مفاصل عظام القص بقضاء ربقه ومفاصل غضاريف
عظام اليد والرجلين والقائل ان يقول ان هذا اولى لانه المفهوم في العرف العام والظاهر موافقة اصطلاح الاطباء لذلك وانه
اقرب الى المفهوم في العرف العام والظاهر موافقة اصطلاح الاطباء لذلك وانه اقرب الى المفهوم العرفي والنظر والتعليم
ان هذا الثلاثة اولى وقول جالينوس تاليف طبيعي للعظام وقول الاطباء مفاصل عظام القص او مفاصل عظام اليد والرجلين
يريد من العظام ما هنا ما يحيط فيه الغضاريف التي بين العظام فان الناس من عادتهم ان يقيدوا امثال هذه العظام
وعلى هذا فالمفاصل التي منها ما يكون من عظمين كمفاصل عظام الرأس ومنها ما يكون من غضروفين كمفاصل عظام اليد والرجلين
الحركة في العظام الكبار التي في اليد والرجلين ومنها ما يكون من عظم وغضروف كمفاصل القص وكالمفاصل التي في الرأس
والرجلين التي بين العظام والغضاريف التي في اطرافها هذا واما ابتداء الاطباء في التشريح بالعظام لامرين احدهما انها
في مباشرة التشريح تظهر اولا لاحد قبل غيرها في الحس مع كبرها ومتابعة اشكال الاعضاء لها والشكل هاد ثانيهما ان
الابتداء بالعظام لكون الاعضاء البسيطة لتقدم البسيط على المركب في الطبع واولها البالغ بالتقدم هو العظام لان

يقول صح

لان كل عضو

لان كل عضو من عظم فان كون عظم مقدم على كون لحم اخر ليه ضرورة ان كل تابع لشيء عظم وانما يكون ذلك اذا كون
العظام اولا فان قيل كيف يكون بتغيرات بتدريج والاسباب تدريج العضو الذي يتكون اولا وهو القلب او الكبد او الدماغ او الاسنان على
اختلاف الاراء فانا نعني قولهم ان بعد الاعضاء يكون اولا لا يمنع ان خلقتها تتم بتدريج خلقة العظام فان من جملة اجزاء الرأس
عظام القحف فلكيف يكون تكونه قبلها بمعنى ذلك من ابتداء خلقه المصورة هو في هذه الاعضاء ولكن تمام خلقتها بتمام خلق
الصلب من الحيوان لعظم لمنزلة العظام الحيوان الذي لعظم والفقة الاحاطة وانما ما يوجد ذلك فيه فانما فيه ظاهر فقط او فيه باطنه
فقط او يكون منتشرة في بدنه والاول اما ان يكون ذلك غليظا جدا كما في السلحفاة او رقيقا جدا كما في الطرنبات او متوسطا بين
هذين كما في السرطان والثاني وهو ان يكون الصلب في الباطن فقط كما في ما لا قبا والثالث اما ان يكون تلك العظام لها
شديدة الصلابة معتدلة وذلك كما في الاسد او لا يكون كذلك وذلك كما في الانسان والفرس وعظام الانسان تنقسم
بوجوه من القسمة احدها بحسب قوة اسمها فان منها ما هو شديد الصلابة كالعظم الوتدي ومنها ما هو شديد اللين بالنسبة لا بانه العظام
كعظام الباطن في خاصة مقدم ومنها ما هو متوسط بين هذين القسمين كعظام اليد من والرجلين وثانيها بحسب العدد فان من العظام
ما انما يوجد في البدن من نوع عظم واحد فقط كالعظم الوتدي والقاعدي ومنها ما يوجد من عظمين كعظم الكتف وعظم العضد من وعظمي
الفخذين ومنها ما يوجد من اربعة فقط كعظام الساعد من وعظام الساق من وذلك كعظام الانامل وعظام
الكفين والقدمين وعظام الاضلاع والفقرات وثالثها بحسب المقدار فان منها ما هو عظيم جدا كالعظم الفخذ من ومنها ما هو صغير جدا
كالعظام السمسانية ومنها ما هو بين هذين وبين الاصغر كعظام الانامل وعظام الساعد من والرسغ والعظم الكعظام الساق
والزندين والعضد من وقد قسم الشيخ العظام في هذا العضد بحسب امور ثلثة نحن نذكر كل واحد منها في بحث عقيبه **المبحث**
الاول في تقسيم العظام بحسب منفعتها في البدن **قال الشيخ الرئيس** نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس
وعليه بناء شيء فقار الصلب فانه اساس البدن عليه يبنى كما يبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها اولا ومنها ما قياسه من البدن
قياس الجن والوقاية كعظام اليافوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح والذريعة في المصادم والمؤذي مثل العظام التي تذكر
السناسن وهي عظام فقار الظهر كالشوك ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسانية التي بين السلاميات ومنها
ما هو متعلق بالاجسام المختلفة لا علاقة كالعظم الشبيه باللام لمفصل الحنجرة واللسان وغيرهما **الشرح** قد تقدم الشرح بان
العظام بحسب منفعتها لاجله اقسام احدها ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس بني عليه البدن كما يبنى السفينة
على الخشبة التي تنصب فيها اولا وهي الخشبة التي توضع اولا في الوسط اسفل السفينة ممتدة في طولها من الطرف الى الطرف

مفاصل الرأس والرجلين والقدمين وغضاريفها وعظام القص والصدر والظهر والعجز والعانة والاضلاع والفقرات والعظم الصلب والعظم الوتدي والعظم القاعدي والعظم الكتفي والعظم الزندي والعظم الكعبري والعظم الفخذي والعظم الساقي والعظم الكعبي والعظم الرسغي والعظم المشطي والعظم الانملي والعظم الكفي والعظم القدمي والعظم الزنداني

واذا كان ذلك الجلد محسوسا فاما ان يكون متفرقا في جرم العضو كما في عظم الفك الاسفل وبسر ما كان من العظام لكن
متحدا وتخلخلا او لا يكون متفرقا في جرمه بل متحدا من واحد متجسم ما كان من العظام كذلك مجوفا وكل عظم فاما ان يكون مجوفا
هذا لانه عبر عن العظام السمسانية فلا يحتاج فيه الى تجويف محسوس لان هذا الصغير يكون الغذاء من النفوذ فيه لما فيه من سهولة العصر
المسافة او لا يكون صغيرا فاما ان يكون المقصود منه الحركة او الارعاد والوقاية او مجموع الامرين والحركة تحتاج الى الخفة وذلك يقتضي
التجويف والارعاد والوقاية يحوجان الى قوة الجرم وذلك يحوج الى عدم التجويف اذا اجتمع الامران رعي الاول وهو الحركة
العناية معه دفنه للالايم منها وهو الذي من الحاجة اليه من ذلك العظم اشد فلذلك خلق عظم الفك الاسفل كثير التجويف متخلخلا لكون
خلقته كثيره اذ عظم الحاجة انما هو الحركة وخلق العظم الوتدي صحيح لشدة الحاجة الى الوقاية مع عدم الحاجة الى الحركة وخلق كل واحد
من عظمي الساعد مثلا مجوفا تجويفا واحدا لانه يحتاج الى قوة الجرم لكونه من قوتا على حمل البدن ويحتاج الى الخفة لاجل سهولة الحركة
فغاية تجويفه ان يكون اخف وغاية قوة حمله التجويف بقدر جرم قويا يجمع الخفة مع القوة وهذا كما في الفقار الصلب والعضد عظم الساعد
قوته حمله تجويفه في الوسط واحدا لكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء الملتفة اما ان هذا التجويف يكون في الوسط الاسر من هذا
ان يكون فسحة الغذاء حاوية وغايتها ان التجويف كوبال للحاجة لضعف جرم العظم من تلك الجهة فكان بهتيا ولا نكار منها
وذلك لان الجوانب اذا كانت كلها متساوية في القوة لم يكن الانكسار من جهة اولى من غيرها فيكون حصوله اسر ولو كان
كل واحد من الجوانب اضعف من الجانب الذي ضعف وحده فلذلك فان الصفارين وغيرهم يجوزون الموضع الذي يوجد
الانكسار حرقا بالنار فيتكسر الجزء من ذلك الموضع اسهل مما لو كان جرمه من كل جانب بتلك القوة وما ذلك الا لتعين موضع
يكون اولى بالانكسار واما ان هذا التجويف يكون في واحد اذا كان كثير الضعف جرم العظم لاجل تخلخله والحاجة اليه يكون جرمه غير محتاج الى
مواقف الغذاء المتفرقة فهو مشكل وذلك لان اللازم لكون التجويف غير واحد هو ان يكون كثيرا متفرقا في جرم العظم
ويلزم ذلك ان يكون جرمه ضعيفا واما ان مواقف الغذاء تكون كثيرة متفرقة فانما يلزم لو كان التجويف صغيرا حتى لا يبقى
الواحد بان يكون كما فيما في التقدير فيحتاج ان يكون كثيرا ليكون من ذلك تقليل الغاية خلقته فلذلك التجويف عظيما لا يكون
واحدا وقد ذكر الشيخ للخلق ثلث فوايد احدها ان يغذو العظم وقد تكلمنا في ذلك على سلف وثانيها ان يرطبه حتى لا يجف بالحركة
واما ذكر فايدة الترطيب ام يكر فايدة التقدير لان فايدة التقدير معلومة بين فايدة مستقلة نفسها فيكون السكوت عليها غير
مستحق ولا كذلك فايدة الترطيب فانه قد يظن انه ضار بالعظم وخصوصا الذي يراد ان يكون جرمه قويا لان قوة العظم تمنع من الصلابة
والترطيب يمنع الصلابة وثالثها ان يكون العظم كالمصمت مع كونه مجوفا والظاهر ان يقول ان هذا قالا ارشد لمنفعة زيادة القوة فلا يصلح
ان يكون فايدة فيها قوته والتجويف تقدر اذا كانت الحاجة الى الوقاية اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر هذا بعينه يكون اسهل

١٦١

١٦٠

فلذلك صح

فيه صح

احدها اختلاف نوع عظام البدن الواحد فان عظم الساق يحتاج الى الخفة اكثر من عظم الفخذ لان حاجته الى الحركة اكثر من
عظم الفخذ وثانيها اختلاف الابدان في الخفة فان البدن الذي فضله ضعيف الخفة يحتاج ان يكون عظامه اخف ليكون للقوة
الضعيفة افرادها ولا كذلك البدن الذي القوة العضلية وثالثها اختلاف الابدان في السن فان الشيخ تضعف قوته عند كبر السن فلا
فيحتاج ان يكون عظامه اخف وذلك بحسب سبب تخلخل عظامه لقلة اغتذائها ورابعها اختلاف نوع الحيوان فان الحيوان
الشديد البطش كالاسد يحتاج ان يكون عظامه شديدة القوة واما يكون كذلك اذا لم يكن تجويفها اكثر وقوله والعظام المشابهة
خلقت كذلك هذه العظام من الموضوعة هذا القبيل الاخف وهي شديدة التخلخل وخلقت كذلك لامر بين احدهما التمكن من اجزاء
من مسهولة استعمال الغذاء مع شدة حاجتها الى الخفة لئلا يثقل مقدم الدماغ وثانيهما التمكن بالحاجة ان ينفذ فيها من النسيم فيتصل
الدماغ المدفوع من جهة الانف من مسهولة النفوذ ليمكن ان ينفذ فيها من الهواء قدر ما يكفي تروح الدماغ وليكون
ما يتصعد من الاجزاء الحامية للرايحة قدرا يجد وصعه ادراكها وحاجته ادراك الرايحة لا تخلو هذه العظام اكثر من حاجته تروح الدماغ
لان هذا التروح قد يتم اذا كانت المنافذ في هذه العظام ضيقة بان يكون نفوذ الهواء فيها قليلا قليلا زمان طويل ويحتاج بالعقد
زمان الفترة بين زمان كل تنفس ولا كذلك ادراك الرايحة فان الشامة انما يدرك المحسوس اذا ورد منه في وقت واحد
قدر يعتد به واما اذا ورد بالتدريج فان الوارد في كل وقت يكون قليلا جدا فقد لا يقدر على الشامة ادراكه فلذلك يتمكن
الشيخ بها من الامر التروح وافتقر على ذكر الرايحة

المبحث الثالث

في المقاصد وتقسيم العظام بحسبها

قال الشيخ الرئيس والعظام
كلها متجاورة متلاقية وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة يسيرة فانا لو احسنا فرضنا وشبهنا بالعقد فيه
خلقت للمنفعة التي للعظام فيه ما لم يكن فيه من اجاة لملك المنفعة خلق المفصل بينها بلا لاحقة كما لا الفك الاسفل والجماجم التي
التي بين العظام على اصناف فمنها ما يتجاور ويجاور مفصل سلس ومنها ما يتجاور ويجاور مفصل مسمى موثق ومنها ما يتجاور ويجاور
مفصل موثق مركوز او مدور زاد المفرق والمفصل السلس هو الذي لا حد عظيم ان يتحرك حركة كما انه مسهلا من غير ان يتحرك معه
العظم الاخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل السلس الغير الموثق هو ان يكون حركة احد عظمين وحده صعبا وقليل المقدار
مثل المفصل الذي بين المشط والرسغ او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد عظميه
ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص واما المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة تركز فيها تلك الزيادة
اي تحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدور فهو الذي يكون لاحد العظمين كما لمشرب واحد من العظمين كما لمشرب واحد
اسنان هذا العظم مسدة مع كما نزيد ذلك العظم كما يركب الصفارون النحاس وهذا الوصل هو الذي يسمى تاء ودرزا فالمفاصل
عظام القحف والملتزق منه ما هو ملصق طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملصق عرضا مثل مفصل ما بين عظمي الفخذ

المفاصل

كثيرة بعضها بعضها مسافة

ومنه ما هو ملصق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار الصلب فان العليا منها مثل احد غير موثقة الشيخ السبب
في احتياج البدن الى المفاصل هو انه لو خلق عظما واحدا من العظام البتة لكان شديد الضعف وايضا القوة كالدود فلا بد وان
يكون من مشتملا على عظم ولا يمكن ان يكون للبدن كله عظم واحد والا كان ما به ذلك العظم لا يمكن انثناؤه وانعطافه فيه وما هو
بغير عظم منعطف اليه وايضا الحركة فلا بد وان يكون من مشتملا على عظام كثيرة فانا ان يكون متجاورة غير متصلة بعضها ببعض فيكون
واهيا جدا او اضعف كثير اخر ايضا ان الدور او يكون بعضها متصلا ببعض فيلزم ذلك صعوبة المفاصل ولكن مفصل فانا
ان يكون لاحد عظميه ان يتحرك وحده حركة مسهلة ظاهرة وهو المفصل السلس كمفصل الرسغ والرسغ مع الساعد او لا يكون
كذلك فانا ان يمتنع ان يتحرك احد عظميه وحده ولو حركة خفية وهو المفصل الموثق او لا يكون كذلك وهو المفصل السلس الغير
ليس موثق كمفصل الرسغ مع المشط وكمفاصل عظام المشط هكذا قال الشيخ واما جالينوس فقد قسم المفاصل الى قسمين
فقط احدهما السلس وهو الذي لاحد عظميه ان يتحرك وحده حركة ظاهرة سهلة كما قال الشيخ وثانيها الموثق وهو الذي يكون
حركة احد عظميه يسيرة غير ظاهرة وهو الذي سماه الشيخ ليس موثق فيكون المفصل الموثق باصطلاح الشيخ خارجا عن
القسمين ولو كان قال ان الموثق ما ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده حركة ظاهرة لدخل فيه الموثق باصطلاح وكان هذا

الشيخ صح

اولى وقد قسم الشيخ المفصل الموثق لاثلثة اقسام وذلك لان كل مفصل موثق فاما ان لا يكون فيه مداخلة من عظم
وهو الملصق او يكون فيه مداخلة فاما ان يكون لاحد عظميه زائدة الاخر وهو الشان والدرز او من احدهما فقط وهو المركوز
والمدرج اما ان يكون في الوضع وهو كمفصل عظمي الفك الاسفل عند الذقن او في الطول وهو عند كما في عظمي الساعد وعندنا
لا يصح فان عظمي الساعد عندنا خلقا طاهرا واما المفصلان الاخران فلا يمكن ان يكون تاليفهما تاليف لزاق ولا تاليف شانز
والا لم يكن حركة احد العظمين وحده فيكون من المفصل موثقا فلا بد وان يكون تاليفهما تاليف كزدكن لا يكون ذلك الا كزبن يمنع
حركة احد العظمين دون الاخر فلذلك لا بد وان يكون بشمال الحفرة في بدن المفصل على الزيادة غير شديدة والزيادة في
بدن المفصلين اما ان يكون واحدة او اكثر واذا كانت كثيرة فلا بد وان يكون الحفرة كثيرة ايضا بعدد الزيادات وتسمى
هذا المفصل المداخلة سواء كان الزيادات كلها في عظم واحد والحفر كلها في اخر كمفاصل الاضلاع او كان في كل واحد من العظمين
زيادة وحفرة كما في مفصل المرفق واذا كانت الزيادة واحدة فالحفرة ايضا لا بد وان يكون واحدة ولا بد ايضا ان يكون متقاربا
على قدر ما يقتضيه الزيادة وهذه الزيادة اما ان يكون للطرف الذي يشتهر به محدد وفيسر منقارا او لا يكون محددا بل مختلفا بمسدد
فيسمى تلك الطرف راسا والزيادة التي تشبه الرجل عقابا وهذا العنق اما ان يكون طويلا او قصيرا فان كان طويلا فالحفرة التي تقبله
فيها لا بد وان يكون عميقة ويسمى تلك الحفرة حقا كحق النعل ويسمى ذلك المفصل المفروق لان الزيادة يكون مفروقة في حفرة

واما ان

وان كان العنق قصيرا فالحفرة لا بد وان يكون اضيق غير عميق ويسمى هذا الحفرة عينا كعين الكتف ويسمى هذا المفصل مفصل
الطرف لان الزيادة فيه لم يكن كثيرة الداخلة صارت كانها في طرف قوته والعظام كلها متجاورة متلاقية ولو كانت عظام
البدن متباعدة لكان تركيبه واجبا هذا كما بناه اذ لو قال جالينوس ان تركيب عظام البدن كله فقال لقشة وبرادة
تركيب العظام المركبة اذ نفس تركيبها لا يقال له قشة اذ التركيب يفيد امر كما قلناه اذ لو لم تقول العظام منها ما هو
صغار فلا يتصل بها لاحقة ومنها ما هو كبار يزيد منها ما ليس له لاحقة وان كان لكل واحدة منها هناك زيادة والفرق بين
بين الزيادة واللاحقة ان الزيادة يكون من نفس العظم الذي هو له زيادة واللاحقة عظم اخر يتصل به بلحام من العظام الكبار
ما له لاحقة وذلك اما في طرفيه كما في عظم الساق وعظم الفخذ وعظم الزند الاعلى واما في طرف واحد اما في طرف الاعلى كما
في عظم العضد واما في طرف الاسفل كما في الزند الاسفل ومستقل في جميع هذه اللواحق ومنافعها في الموضع اللايق بذلك قوله
في بعضها مسافة يسيرة يعلا ما لواحق عظم قصبة او شبهه بالعظم وقصبة ليس يريد بهذه اللواحق التي ذكرناها بل يريد عظم عند
اطراف عظام ليمنع حك احد العظمين الاخر وهذه تارة يكون من غضاريف كما في عظام البدن من الرجلين الكبار وتارة يكون من
غير غضاريف كالعظام السمسانية التي بين السلاميات فانها خلقت مشاكة للمنفعة التي للغضاريف لسهولة مع الاشتباك
وقد علمت انما متوقفون في ثبوت هذه العظام

قال الشيخ الرئيس رحمه الله الفصل الثاني في تشريح عظام القحف

الشرح عظام القحف اطلق تارة ويراد به الراس كلها واختلف الاطباء فيها فمنهم من يعد جملتها العظم الوتدي وهو المركوز
المشهور ومنهم من يخرج عنها هذه العظم ويعد جملتها اللحم الاعلى والصغير منهم من يعد جملة عظام القحف عظم الرقبة ومنهم من يخرجها
عنها والنزاع في ذلك على ليس له فايدة يعتد بها وتارة يطلق عظام القحف ويراد بها عظام اليافوخ فقط وهو الذي
اراد الشيخ هنا لانه هذا الفصل يقتصر على تشريح عظم اليافوخ وفي الفصل الذي بعد هذا وهو الذي جعله في تشريح
ما من القحف انما ذكر فيه تشريح ما سوى عظم اليافوخ من عظام الراس لكنه في هذا الفصل عند ذكر منافع قحف الراس اتى بذكر العظام
بعظام القحف جملة عظام الراس لان المنافع التي ذكرناها لا يصح ان يكون منافع لكثير عظام اليافوخ فقط كما ستعرفه في شرح اللحاظ
هناك ولا شك ان ذلك مستقيم في التصنيف الكلام هذا الفصل يشتمل على اربعة مباحث

المبحث الاول في بيان منافع تكثير عظام الرأس

قال الشيخ الرئيس اما منفعة جملة عظام القحف فمن جهة حفظه الدماغ سائرة ووقايته من الافات واما المنفعة في خلقها
فبما يدل تكثيره وطلاء موثق واحد فينقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس
الى ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فينقسم الى منفعتين احدهما انه ان القحف ان لو عرض للقحف آفة من خرق من كسر او عفونة
لم يجب ان يكون عاما للقحف كله كما لا يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان لا يكون في عظم واحد اختلاف اجزاء في الصلابة

واللين والخشن والتكاثف والرقة والغلظ والاختلاف الذي يقتضيه معنى المذكور عن قريب واما البلوغ فمن المنفعة التي تتم بالشؤن
فيقصها بالقياس الى الدماغ ثلاثة مشتركان يكون لها غلظ من الجزء المستعد من الغشاء في العظم ثخن لغلظه طريق وسلك تخارقه منفذ
الدماغ بالخلل ومنفعته بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ثقب الصدغ الذي يتم منه اعضاء الراس ليكون من لها طريق ومنفذ
مشتركان بين الدماغ وبين شيئين آخرين احدهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة الى الراس لكي يكون لها طريق ومنفذ
وثانيهما بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فيشتمل اجزاء منه بالشؤن فيستفيد من الدماغ ولا يثقل على الشرح قد ذكر الشيخ ثانيا
لتكثير هذه العظام ستة منافع المنفعة الاولى ان الآفة العارضة لاقرب وبيان هذا ان النظم الواحد لا يخلو منه سريان
ما يعرض من الآفات كالشق والعفونة ونحو ذلك من الفساد ولا كذلك العظام الكثيرة لان الصدع مثلا اذا اشتمل عظم الا
لا موضع الوصل بينه وبين غيره لا يتعدى من السريان في النظم الذي يليه ويكون من قصد الواقع عليها فاتق من ذلك السريان والا
ان ذلك منفعة والقائل ان يقول كما ان هذه المقاصد نافعة بهذا الوجه كذلك هو ايضا ضارة بوجه آخر وذلك لان الراس
اذا كان من عظام كثيرة وعرض لواحد منها صدع انتهر لا طرفه فاتح منفتح لبطلان الاتصال ولا كذلك اذا كان عظما واحدا
فانه اذا عرض فيه صدع بذلك العذر او اكثر منه فليلا بقي النظم متصلا بالمركوز موضع الصدع فلا ينفتح وجوابه ان هذا الضرر
منتفي في عظام الراس لان خاصا بما دوزة فاذا الصدع منه عظم بقي كل جزء منه محفوظا في موضعه لشبهه بالعظام الجاورة فلا
والمنفعة الثانية ان بعض عظام الراس يكون شديدة التخلخل كعظم الياخوخ وبعضها يجب ان يكون شديدة الصلابة كالعظم
الوتدي وبعضها يجب ان يكون جرمه متوسطا بين هذين كعظام الجدران والجدار المقدم يجب ان يكون الايمن والموخر اصلب والموخرة
ويسيرة جهة الصلابة وسنذكر منافع ذلك كله واذا كان كذلك لم يحسن ان يكون الجميع عظما واحدا وذلك لامرين
احدهما انه لو كان عظما واحدا لكان الجزء اللين منه مهيأ لقبول الآفات وذلك لانه لم يكن في نفسه سهل القبول واذا اشتمل
له آفة وكان العظم واحدا تهيأ الباقي للانفعال وثانيهما انه لو كان اتحاد العظم محمودا لم يخلق لعظام الزند والساق بل
ونحوهما لو احمق بدن يخلق من واحد من تلك العظام قطعة واحدة لان هذه العظام يحتاج ان يكون جرمه قليلا جدا عظما واحدا
لما كثرت اجزائها لان ذلك مما يضعف لمرورها وحينئذ لم يكن قطعة واحدة علم ان ذلك من اختلاف اجزاء الصلابة
واللين مما لا يجوز واذا كان كذلك وجب تكثير عظام الهيد الراس وايجاب ان يكون منها من الاختلاف المذكور والقائل ان يقول ان
كل هذين الامرين مما لا يعبأ اما الاول فلانه يجوز ان يكون اتحاد هذا الجزء الاسفل او مستورا بالباس عادة كنظم الياخوخ وذلك يخلق
للآفات فلا يكون ما يعرض له منها اكثر من العارضة للذي يجب ان يكون من هذا العظم صلبا وليس يلزم ان تعرض لان السبب الموجب
له الانفتاح تارة منفعة وتارة للسريان ما يعرض للتخلخل وذلك موجب لتكثير الآفة واما قولنا ان هذا اذا سلم كان هو

بعينه المنفعة الاولى واما الثانية فمن وجوه احدها ان العظم اذا طال ليس يمكن ان اصلا لم يكن الراس مشتركا بل
كان من عظم واحد فلو كان في ذلك منفعة لما وجد وثانيها ان كل واحد من عظم الياخوخ والجدار ابين الذين هيئة يسيرة
فان اجزاء يجب ان يكون مختلفة في الصلابة واللين واما عظام الياخوخ فان مقدمها شديد اللين فلذلك يتعذر
نفاذ الطفولة بانفة مسن واما الجدران فلان كل واحد منها يجب ان يكون ما عند ثقب الاذن الذي فيه شيء يتأذى بالنسبة
لا باقي اجزائه فلو كان وجوب هذا الاختلاف يوجب تكثير العظام لكان كل واحد من هذه العظام مكثرا او الواقع بخلاف ذلك
وثالثها ان تكثير العظام وان نفع بالوجه الذي ذكرتم فهو يضر من جهة الذي انه يضعف جرم الراس فلم قلتم ان المنافع
راجح على هذا المضرة حتى يراعى في الخلقة من هذه الضرر وانا بهان عظام السافين والغبنين ونحوهما انما تكثرت
اجزاؤها لكي يكون لنفذ النظم الذي يلي الخ سلك منفذ فيه وهو موضع الالتحام فلا يدل تكثيرها على ان اختلاف الاجزاء
يوجب تكثير العظام الجواب اما ما يتعلق على الامر الاول فانا وان سلمنا ان اجزاء التي يجب تخلخلها من عظام الراس
يفقد قبولها للآفات الخارجة بانفة لكنها لا محالة شديدة القبول بمثل العفونة ونحوها فلو كان لجميع عظام واحد للطان
الصدمة مستعدا لذلك ايضا بسبب السريان واما ما يتعلق على الآخر فالجواب عن الاول انا لا نمنع امكان اتحاد هذه العظام
نمنع ان يكون المبرر قاصدة ولقد هذا الذي كان راسه من عظم واحد قد كان فاسد الذهن ردي الاختلاف لاجل احتباس
الاجزاء الكثيرة فيه دماغه وعن الثاني ان الاختلاف الواجب في هذه العظام ليس بكثير بحيث يوجب تكثير القطع ولا كذلك
جملة عظام الراس وعن الثالث ان المؤلف من عظام كثيرة انما يلزم ان يكون منفعة كثيرة اذا كانت مقاصد موضوعة
كما يشاء شؤون الراس واما اذا كانت بهذه الايثاق فان ما يحدثه ذلك من الضعف لا يكون له قدر يعتد به
الرابع ان تكثير اجزاء عظام السافين والساعد ونحوهما لو كان لنفوذ الغذاء الى العظام الكبار المحتاج الى الغذاء اكثر اجزاؤه
اكثر ولو كان كذلك لكان هذا الاحتقين والانزلاق الاعظم منه كثيرا وهو ذو لاحقة واحدة والمنفعة الثالثة من منافع
تكثير عظام الراس ان يكون لها غلظ من الاجزاء التي لا يمكن نفوذها من مسام العظام طريق الى التحدي الخلل الواقع بين العظام
وذلك مما لا يتأتى لو كان عظما واحدا وذلك لانه لو كان الدماغ يتكثر فيه الاجزاء والجزء غليظ اما كثرتها فلانه موضع البدن
فيكون تصعد البخار اليه بالطبع واما غلظها فلتحدير ودة الدماغ ورطوبته هذه الاجزاء لو يعبث في داخل الراس لكانت
الذهن والتف وصعدت واخرجها انما يكون من منافذ متسعة فلو كان الراس من عظم واحد لاحتاج ان يكون من فيه ثقوب
كثيرة جدا وذلك موهن له مقدم للانكسار والمنفعة الرابعة يكون ما يخرج من الدماغ من العصب الذي لا تفرقة في اعضاء الراس
طريق الى النفوذ في فرج المقاصد ولو كانت العظم واحدا لكانت الثقوب بقصعة والمنفعة الخامسة ان يكون لكل

ان يدخل الى داخل الراس من الاوردة والشرايين طريق وسلك في خلل المقاصد والمنفعة السادسة ان يكون
لما يجب ان يبرز من اجزاء اللحم الغليظ لا خارج العظم متسبب في ظاهره فيستفيد تلك اللحم من داخل الدماغ ولا يتعلم
ويكون له طريق وسلك والمنفعة الاولى والثانية ظاهرة انما لاجل العظام الغشاء واما الثالثة فهي للدماغ ويتم بالمنفعة
واما الرابعة فلاجل الحس الذي في ظاهر الراس ويتم ايضا بالمقاصد واما الخامسة والسادسة فمشتركة بين الجرح وبين
ويتم ايضا بالمقاصد وله ومنفعتان مشتركتان بين الدماغ وبين شيئين آخرين في كثير النسخ بين القطاع والسنة الاولى الدماغ
من الصحيحة لان القطاع من العظام وما يخدم من الاوردة والشرايين ويخرج من الاعصاب لانفع لرفع العظام التبة
المبحث الثاني في الشكل الطبيعي قال الشيخ الرئيس رحمه الله والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين
احدهما بالقياس الى ما اخذ من هو الشكل المستدير اعظم مساحة تحيط بجزء من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا ساوت
المحاطة واما الآخر بالقياس الى الخارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفذ عن ذا الزوايا وخلق الاطول مع استدارة لان
مناسبة الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول وكذلك يجب ليكون ما يخلط له شؤون الى قدام والى خلف بقياس الاعصاب
المقدم من الجبينين فيكون له شؤون احدهما الى قدام وهو اعظم والآخر الى خلف وهو الاصغر اما استدارة فقد ذكر الشيخ انها منفعتين
احدهما ليكون من مساحة اعظم فيكون ما يسعه من الدماغ وغيره اكثر وذلك لان كل جسمين تساوت محيطهما فان الكرة منهما
اعظم مساحة من غيره والايمن هذا الكتاب اقامة البرهان على امثال هذا وانه يقرب الذهن ان الجسم الخروطي الشكل قليل
مساحة من المكعب والمكعب اقل مساحة من الذي يحيط به قواعد عشرة وذلك اقل من مساحة الذي قواعده ستة وكذلك
كلما قرب الشكل من الشكل الكري كانت مساحته اعظم فالكري لا محالة اكثر مساحة من جميع الاجسام على هذا الاحاطة ولكن المتمايز
هذا بالسطوح فان المثلث اصغر من المربع وهو اصغر من الخمس وكذلك كلما قرب من الدائرة كان اعظم مساحة وابعد عنها فيكون الدائرة
اوسع المساحات وهذه الفائدة يعود الى ما يجب العظم لا الى العظم نفسه وثانيهما ابعد عن قبول الآفات الخارجة عما له زاوية او
الزاوية ليس لها مرور ما يقبل ويباعد مقاومة المصادم ولذلك ما كان من الاجسام ذو الزوايا فان ما يعرض له من الكسر
يكون من اقل ذو زاياه والجسم الكري جوانبه كلها متساوية فليس عروض الفساد من جهة اولى من موضعه من جهة اخرى وهذه
المنفعة تعود الى نفس العظم وذكر الطول هذا العظم منفعة واحدة وهي ان الاعصاب التي هي موضوعة في الطول وجدنا بسببه واذ عدد
كل زوج بعد الآخر لا يخلو وهذه الاعصاب سبعة ازواج فاذا عددنا ما يقع منه في الطول وجدنا بسببه واذ عدد
ما يقع في العرض وجدنا ذلك عينين فقط فيكون من الحاجة لا الطول لاجل الاعصاب اكثر اقول انما سبب اخر لاجله صار

شكل الراس كذلك اذ ذلك لان معظم الغرض لعظام الراس انما هو وقاية الدماغ وذلك بان يكون محيطا به من كل جهة
وشكل الدماغ مستدير الا الطول فيجب ان يكون شكل يحيط به كذلك والا كان فيه زيادة غير محتاج اليها في الوقاية او
نقصان يؤدي الى الضغط الدماغ وانما كان شكل الدماغ مستدير الى الطول اما استدارته فلما قلناه في النظام واما
طوله فانه يحتاج ان يكون فيه ثلث بطون وان يكون جزء البطون موضوعة في طوله وذلك يخرج لا زيادة في طوله
واذا كان هذا العظم مستديرا الا الطول فطوله ما بين مقدمه ومؤخره وجب ان يكون له شؤون احدهما الاقدام والآخر الى
خلف وخلق شؤونه المقدم اعظم لان ما يحيط بجزء الدماغ اكثر وانما كان كذلك لان مقدم الدماغ للحس ومؤخره لحفظ المعاني
والمحسوس انما يتحقق في شيء يسير ساعة وللكذلك المعاني واما الاشكال الخارجة من الامر الطبيعي فسنذكرها بعد قولنا له شؤون
الاقدام والاخلف ليقبل الاعصاب المفردة من الجبينين فائدة هذين النتوئين انهما ساتران ولا شك ان الساتر اذا كان
محتاجا كانت وقاية اتم لان ملاقات ما يصادمه يكون بجزء الذي فيكون من انفعاله عنه اضعف المبحث الثالث في عدد ورز
الرأس الذي شكله طبيعي وهيأتها قال الشيخ الرئيس رحمه الله وشكل هذا الشكل ورز ثلثة حقيقية وورزان كاذبان من الاولى
ورز مشترك مع الجبهة قوسي كهذا وليس الاكليلي وورز ثالث مستقيما الطول الراس مستقيم يقال له وحده وهو اذا
اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي فيدل على شكله قوس ومن جهة خط مستقيم كالعمود وهو هكذا والورز الثالث
هو مشترك بين الراس من خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية بقصد منفتحة طرف السهم وليس الورز الا لانه
شبه اللام في كتابة اليونانيين فاذا انظم الا الورزين المقدمين صار شكله هكذا واما الورزان الكاذبان فهما
اخذان في طول الراس على موازاة السهم من الجانبين وليس لا يقطعين في النظم تمام القوس ولهذا السبب الغشيان
واذا اتصلا بالورز الحقيقي صار شكله هكذا فسيح قد بينا ان الشيخ في هذا الفصل انما يتكلم في تشريح عظمي
الياخوخ فلذلك انما بذكرها منه فورز الراس ثلثة ورزان منها حقيقيان اعني بذلك انهما ورز حقيقية وذلك لان
الورز انما يحدث من مداخلة كل واحد من العظمين الآخر في مواضع كثيرة حتى يكون كالمتشابكين او دخلت كل واحد منهما
في خص الآخر كما صابع فصار او دخلت كل اصبع بين اصبعين مما يقابلها وهذه الورز كذلك وسميت ورزا لتشبيهها
لها بورز الخياطة لكنها يخالف تركيب المتشابكين والاصابع بين المتشابكين زوايد بها يقدر عرض كثير الى دقة
والاصابع عرضها كما هي متشابهة وزوايد هذه الورز ليست كذلك بل اطرافها اكثر عرضا من قواعدها وذلك يكون اكثر تركيب
اقوى واحكم ويكون من مسافة الخلل طول فيكون من تناقص الجبار الذي يحتاج ان يتخلل منه اكثر وانان من ورز الخشبة
لبسا في الفقيه بدورز بل هما تراق ولهذا السبب تراقا ولا يطلق عليها اسم الورز والذين يسمونها ورزا فمسمونها

دور ذاكا فانه جزء حقيقي وتشريحه وجهتها ان كل واحد من العظمين يمتد عند قرب طرفه في الترقق وبه ترفق عند انتهاء
طرفه ثم تركب انتهاء ترفق هذا عند ابتداء ترقق وذلك حتى يكون تخانة عظم واحد وفايدة خلقتها كذلك من يسهل تحت
احد العظمين عن الآخر من غير انكشاف يورث الدماغ من ان كل واحد من العظمين يشد بالنبات على الآخر وفايدة ذلك من تركيب
البخار والرياح الكثيرة التي قد تجمع في داخل القحف طريقا مستويا للانفصال ولا يمر هناك والدماغ وشدة الالم واطنى ان
بدن الدرين من خواص الانسان وذلك لان رأسه يعود البخار والدخان من البدن لكنه ويحتاج ان يكون رأسه الزنفاء
من جميع الحيوان ليكون فكره جيدا ويحتاج ان يكون مناسبا فيحتمل ذلك منه اكثر واوسع واما اشكال هذه الدرز فمنه قالا و
من الحقيقة يحيط اعلاه باعلى الجبهة مشترك بين عظمها وعظم اليافوخ وهو قوسي كهذا وسيره الاكليلي لانه عند منتهى الاكليل
الذي يوضع على راس وسند كرة الفصد الآخر فانه استدار طرفيه ومنه يحتمل البخار التي في البطن المقدم ولذلك وضع حيث يسهل
تحلل الابخرة لانه يتحلل ذلك البطن واما كان مشكلة كذلك لان هذه التوكيد فيكون مع باقي الراس كالكرة واكثر تحديدا وافراجا
واذا قطعت الكرة بسطح مستو كان الانفصال على هيئة دايرة فيكون هذا الدرز على هيئة يحيط نقطة دايرة والدرز الناشئ
يمر مستقيما تحت الفرق ومنه يحتمل اكثر اجزاء الراس خاصة ما يكون في وسطه عظم مستقيما مع جميع الجزء الاعلى من الراس
فيكون يحتمل تلك الابخرة اسهل اكثر من كون التركيب احكم واقوى لان التحدب يكون اكثر فلا سر هذا الدرز لو اخرق من
الجزء الاعلى من الراس الى جانب ليبقى ذلك القدر من الابخرة الاعلى ما فاتها من التحلل لان التركيب اقوى فلان الخط المستقيم
اقصر الخطوط فيكون الانفصال اقل ولا كذلك لو كان منحرفا لانه يحتاج الى طول وذلك لو خلق مستقيما لم يكن تحت الفرق
لكان ما يتحلل منه من الابخرة اقل لانه يحتاج ان يكون في اعلى الراس حتى يتهيأ اليه البخار واذا كان هذا الدرز يقطع الراس من اعلاه
فلا بد وان يمر طرفه الى مقدم بغاية ارتفاع الدرز الاكليلي ضرورة ان كل على مستو واحد خط مستقيم قطع كرة بنصفين
فلا بد وان يقطع الدايرة تقاطعها على زوايا قائمة بنصفين ويكون محيط الدايرة الحادثة بالقطع مقاطعا يحيط
تلك الدايرة على انصافها واما الدرز الثالث من الحقيقة فاعلاه مشترك بين عظم اليافوخ وبين الجدار الرابع
ولما كان النتوء المؤخر صغيرا لم يكن على هيئة تحدب الكرة بل اقتصر الفراغ في اعلاه لان اسفله يحتاج الى سعة لاجل
نفوذ النخاع من فلذلك يكون مشكلة كشكل منطقة من مخروط قطع سطح مستو من اعلاه الى قاعدته فلذلك يكون هذا القطع
على هيئة المثلث فيكون هذا الدرز على هيئة ضلع مثلث مساو للضلعين ضرورة ان الخط الراس لا يميل الى احد
الجانبين واذا هذا القطع يمتد من اعلاه الى اسفله فلا بد وان يكون ابتداء هذين الضلعين على نقطتين طرفي المؤخر
من الدرز المستقيم ولكون ضلعي هذا الدرز مستقيمين فايدة واما ان اما الفايدة فلكون الخلق قد يكون التركيب اقوى

فالامان من الابخرة بسبب تكون الضلعين مستقيمين

واما الامان فلان البطن المؤخر يقدر احتباس الابخرة فيه لانه اخذ الى استدارة من شأن البخار التصعد فيرتفع الى
جهة مقدم الراس لانه ارفع ويسمى هذا الدرز اللامي لانه يشبه كتابة اليونان واما الدرزان الكائنان بهذه
موضوعان على جانبي الراس بنية وسيرة لكل واحد منهما مشترك بين عظم القحف الذي في جهته وبين الجدار الذي
في ذلك الجانب وانما خلق هناك لان فايدتهما كما قلنا ان ينفتق عند كثرة الرياح والابخرة وينفتق الدماغ منهما معا
الاستنشاق الموجب لهذا الانفتاح في اكثر الامر انما هو الرياح المتمددة لما جوانب في اكثر تمديدا انما مرلا جهة الجبهة والشمال لان
الراس ما بين القدام والخلف منتشر فلا تصير على الريح كما يعرض ما بين الجانبين ويعين هذه الريح على الفتح حركة الابخرة
لا فوق مشيه لعظم القحف فيسهل الانفتاح ولا كذلك لو جعلا في غير هذين الموضعين فوقه مستقيم يقال له وحده سهم
واذا اعتبر جهة اتصاله بالاكليلي كان يشبه السهم لان كونه مستقيما في وسط قوس من خواص السهم ولذلك اذا اعتبر وحده
فانه وان يشبه السهم في استقامته الا ان ذلك الشبه ليس خاصا بالسهم وانما الخاص به اذا اعتبرت متصلا بالاكليلي
قوله والدرز الثالث هو مشترك بين الراس وقاعدته المراد من هذا الدرز انما هو مسافة واو آخره كما بينه بعد ومعنى
كلام الشيخ كله الدرز هو مشترك بين الراس وبين قاعدته من خلف اعني ان هذا الاشتراك يبتدي من خلف وهو نقطة
من قدام واعلى هذا الدرز فمشترك بين عظم القحف والجدار الرابع وهو المثلث وسطه مشترك بين ذلك الجدار وبين
الجدارين الكائنين بجنبه وهو سيران الجبهتين قوله واما الدرزان الكائنان فانما آخذان في طول الراس على موازاة
السهم الخفي المتوازيان بهما اللذان في سطح واحد واذا اخرجا في كلتا الجهتين بغير نهاية لم يلتقيا لما لو احد من هذين
القسمين فهو موازي للسهم فيكونان متوازيين ومتصلان من قدام قوسين متساويين من الاكليلي من جهتي طرفه السهم من
قدام وامام خلف منفصلان خطين مستقيمين من جهتي طرفي السهم من خلف بما الجزء الاعلى من قلة الراس وسطح هذين الخطين غير
موازي لسطح الدرز الاكليلي بل هما متقاربان في تقاطعهما وكذلك الاصلح المقابلة من اصلاح لكل واحد من عظمي اليافوخ غير متساوية
وذلك لان السطح الذي توهمناه قاطعا للجدار الرابع حيث شبهناه بقطع مخروط غير موازي سهم ذلك المخروط المتوهم بل متقاطعا معه
لا قدام من اسفل فقد ذلك يتم طرفا الجدار الرابع لا قدام حتى يلتقيا عظم الفك الاعلى عند غاية انقطاع العظمين الجبريين واذا كان كذلك
كان لكل واحد من هذين القسمين اقصر كثيرا من الدرز السهمي ونفوذ هذين القسمين موقوف الازبين قوله يسميا نباتا لعظمين والعظم
تام الغوص لما تو هم من هذا ان لهما خروجا ما في العظم وليس واما لم يكن غوص لئلا يمنع التقاءهما وذلك مبطل لغاية تهما التي ذكرناها
وليس يوجد في البدن مفصل آخر مثلهما **المبحث الرابع** في اشكال الراس التي ليست بطبيعية وما يسبق من الدرور **قال الشيخ**
الرئيس واما اشكال الراس الغير الطبيعية فمن علامة احدها ان يقع النتو المقدم فينفقد من الدرز الدرز الاكليلي والثاني ان

يقال لعظمي القحف اليافوخ وهما تربا السطح

ينتقل النتو المؤخر فينفقد من الدرز الدرز اللامي والثالث ان ينفقد النتوان جميعا ويصير الراس كالكرة مساوي الطول والعرض
قال فاقدا الطبا جالينوس ان هذا المشكل تمايل اوسيه الاجاد وجب في العدل ان يساوي فيه نسبة الدرز وقد كان نسبة
الدرز في الاول للطول درز وللعرض درزان فيكون نسبتها هنا للطول درز وللعرض درز واحد كذلك من يكون الدرز
العرضي في الوسط للعرض من الاذن الى الاذن كما ان درز الطولي في وسط الطول هكذا قال الفاضل جالينوس ولا يكون للراس
مشكل رابع غير طبيعي حتى يكون الطول الفضل من العرض لانه لا ينقص الطول من العرض الا وينقص من بطون الدماغ او جرمه
شيء وذلك مضاد لطبيعة مانع من صحة التركيب ومترتب قول مقدم الاطبا، القراط اذ جعل اشكال الراس في هذه فقط

الشرح الخروج عن الامر الطبيعي في اشكال الراس عبرة قد يكون بالزيادة وقد يكون بالنقصان وقد يكون بهما معا وقد يكون
بزيادة وضع الاجزاء اما الخروج عن الامر الطبيعي بالزيادة فتلك الزيادة اما ان يكون من اصلها طبيعيا وذلك كما اذا كان لاحد
النتوئين او كلاهما زيد من المقدار المعتدل او لا يكون من اصلها طبيعيا وذلك كما اذا زاد الراس في جانبيه نتوآ واما الخروج
عن الامر الطبيعي بالنقصان فذلك النقصان اما ان يكون من المقدار وذلك كما اذا كان احد النتوئين او كلاهما اصغر من المقدار
المعتدل في العدد وذلك كما اذا نقص من الراس احد النتوئين او كلاهما واما الخروج عن الامر الطبيعي بالزيادة والنقصان معا
كما اذا نقص احد النتوئين وعظم الآخر او نقص النتوان كلاهما وزاد نتوء في جانب الراس واما الخروج عن الامر الطبيعي بزيادة
وضع الاجزاء فكما اذا كان احد النتوئين او كلاهما مايلا لا جهة اليمين واليسار او احدهما الى اليمين والآخر الى اليسار وليس في
هذا الاشكال ما يقبح كثيرا سوى ما يكون من نقصان احد النتوئين او كلاهما وهو اشكال الراس المسطح فقوله فلا يكن من يكون الراس
مشكلا غير طبيعي يريد بذلك ان هذا لا يكن من جهة النقصان لا لا يكن ان يكون زيادة الشكل الراس المخروط سبب النقصان اكثر
من زيادة الثانية ولذلك علل ان ذلك يلزم نقصان من بطون الدماغ او جرمه ودرور الراس منها مالا يتغير بتغير شكل وهو
ثلثة المستقيم والعشريان ومنها ما يتغير بسبب ذلك وهو درزان اللامي واللامي وسبب ذلك التزام الراس لو كان حقيقيا لم يكن
جانبه اولى من جزء بزيادة او نقصان فالدرز بمزيكان اما ان لا يكون في اليافوخ ودرز ابنة او ان كان درز ينبغي ان يخرج جهة الطول
والعرض على السواء وذلك بان يكون من العرض درز كما في الطول ودرز ويكون من درز العرض في وسط العرض كما ان درز الطول في
وسط الطول لكن عدم الدرز في اليافوخ متعذر بالراس لاحد ما يلزم من احتباس الابخرة كما قلنا فلا يكن ان يكون استواء هما بعدم
الدرز ولا يكن ايضا ان يكون في كل واحد من الطول والعرض اكثر من درز واحد والا كان ذلك سببا لضعف التركيب فيتعذر ان يكون
في كل جهة درز واحد هذا اذا كان الراس كرة حقيقية واما اذا كان طوله ازيد من عرضه فلا شك ان القطر الزايد يستحق زيادة
في الدرز فلذلك لطول درزان وللعرض درز واحد كما لو لم يزد الطول لان العرض لم يجد فيه ما يوجب ما يستحق من الدرز وام

بلى

بسترن العصبة المارة في الصدغ ودوضعها في طول الصدغ على الوراب لسيان الزوج **الشرح** ان الاطباء مختلفون
في عدد هذه العظام ان منهم من يعد العظم الوتدي من عظام الفك الاعلى من عظام الراس والذين يعدونه من عظام
الراس هم الاكثرون فبعضهم يجعله عظما واحدا وهو المشهور وبعضهم يجعله عظمين لانه عند هولا منقسم نصفين بدرز
يقطعه في الطول على سوا زاوية الدرز السهمي هولا يجعلون من عظم الجبهة والجدار الرابع مقسومين ايضا نصفين اذ يجعلون
بدن الانسان كله مقسوما نصفين على محاذاة الدرز السهمي وباتيه هولا خرمنع ذلك وجعل عظم الفك الاسفل
غير مقسوم الى عظمين بل جعلها واحدا ومنع الحمام الذي بين جانبيه وايضا من الاطبا من يعد عظام الزوج من جملة عظام
الراس ثم اختلفوا في اثنا اربعة عظام او عظمان فقط من كل جانب عظم فلذلك اكثر ما يعتد في هذه العظام انها اثنى عشر
اعني ما سوى عظم اليافوخ من عظام الراس اثنان هما العظمان الجبهيان واثنان هما العظم الجبهي واثنان هما الجدار الرابع
واثنان هما العظم الوتدي واربعة من العظام الصدغيين وسبع عظام الزوج واقد عاينت انها اربعة من الجدران وقيل انها خمسة
من الجدران والوتدي وقيل انها ستة من الجدران وعظام الزوج وهي اثنان وقيل انها سبعة الجدران والوتدي وعظام الزوج
الزوج وقيل انها ثمانية الجدران اربعة وعظام الزوج وهي اربعة وقيل انها تسعة الجدران الاربعة والوتدي وعظام الزوج
وهي اربعة وقيل انها عشرة الجدران وعظام الجبهة وعظمان الجدار الرابع وعظم الوتدي وعظام الزوج وما يقال احد انها
احد عشر والتشريح الآن في تعديد هذه العظام انعدد وعظم اليافوخ فنقول ان للراس واحد من عظام اليافوخ تحته من فوق
الدرز السهمي ومن تحت الدرز القشري الذي من جهته ومن قدام القوس من الاكليل الذي يفصله ذلك الدرز القشري من تحت
والسهمي من فوق وتحته من خلف خط مستقيم وهو نقطة من الضلع الذي في تلك الجهة من ضلع الدرز اللامي يفصله من تحت الدرز
القشري ومن فوق الدرز السهمي واما الجدار المقدم وهو عظم الجبهة فقد ذكرنا ما فيه من الخلاف تعالى انه عظم واحد او عظمان يفصل
بينهما درز اتخذ من طرف السهمي الى ما بين الحاجبين وكيف كان فان قدر هذه العظم من فوق الدرز الاكليلي ومن تحت درز يتد
تحت الحاجبين وفيه طرفان عند الدرز الاكليلي من الجانبين وذلك عند حفرة الصدغين وهذا هو الدرز المشترك بين
الراس والفك الاعلى وهذا اطلاقه قليلة فلذلك يشبه الغرز واما الجدار الرابع فهو عظم من خر الراس وقد ذكرنا ايضا ما فيه
من الخلاف في انه عظم واحد او عظمان يفصل بينهما درز اتخذ من طرف السهمي الى منتصف وتر الزاوية التي يحيط بها الضلع
الذي من كيف كان فحده من فوق الدرز اللامي ومن تحت يفصله الراس مع الفقرة الاولى واسفله مقبب فيه ثقب الذي
هو اعظم ثقب في العظام الراس وهو الذي يخرج منه النخاع وقدام هذا الجدار مؤخر العظم الوتدي وهو عظم اسطوانيّ الشكل
وطرفاه مؤخر هما يتصلان بالجدار الرابع بدرز يتهم في الجانبين بلا درز اللامي ومقدمهما يتصلان بالفك الاعلى بدرز رؤسه

(الدرز الذي)

الدرز اللامي ويريد بذلك ان هذا الزاوية قدمه من قدام وخلف وما بينهما الجزء الذي بين هذا الجزء وهو عند الزاوية بين الشبه
احد ابهامي الصدغ والآخر زايدة العظم الذي يسمى الزوج وفايدة الزاوية الطلية ان تمنع منفصل الاسفل من الاكليلي ومن موضع
خلف الصدغ وما بينها الجزء الذي يتصل هذا في موضع الصدغ وهو اللين من هذا الجدار والجزء الاوسط بين هذا وبين الجزء الجبهي في
الصلابة هذا واما عظام الزوج فهي موضوعة من فوق عند الصدغين من كل جانب عظمان يفصل بينهما درز وقد خلط هذا
الدرز على بعضهم حتى ظن بعضهم ان في كل جانب عظما واحدا وهذا الدرز في وسط الصدغ واحد عظيم يطلق مؤخر الراس ويلتحم
طرفه بالعظم الجبري والآخر يطلق مقدم الراس ويتصل طرفه بطرف الحاجب عند اللحاظ وهذه العظام دقيقة سهلة التبرز بما هي عليه
بحيث يتبين بادنى ضغط يضغطها مع انها عند طرف الكتين ونحو ذلك وربما فايدتان احداهما سد عند الصدغين لما
احتقنت هذه العضد بذلك لانها قريبة جدا من الدماغ ويلزم ذلك امران احدهما ان يكون مغطوا باللين ويلزم ذلك شدة
استعداد المتضرر بالبخار فيه بالعنف والامر الثاني ان تضرر اكثر اما بتاثر الماضر الدماغ والمنفعة الثانية انها تستر الوتدين اللذين
عند الصدغين ولا يوضع في سطح موضع ثلثة يكون بخط الوجه موهما فيها قوله وبين كل واحد منهما من زوايا الدرز القشري ومن اسفل
درز يأتي من طرف الدرز اللامي ويتم متصلا بالاكليلي هذا الدرز هو الذي ذكرناه اولا وقد جعله متفرعا الخط واحد من الاكليلي والدرز
واما جالينوس فقد عرفت قوله فيه وليس يريد بكونه يحيط هذا الجدار من اسفل انه يكون سوا زاوية الدرز القشري ومن اسفل
يتوهمون ذلك بل انه يكون من ضلع مثلث يحيطان بزاوية وتر الدرز القشري لان هذا الجدار يشكل كلها على شكل مثلث
قوله من قدام جزء من الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي هذا انما يصلح اذا لم يكن الدرز القشري من الدرز المشترك بين عظم الجبهة والفك
الاعلى كلاهما في سطح واحد بل كان الدرز القشري اعلى منهما في الدرز الاكليلي جزء تحت موضع ابتداء الدرز القشري
فيكون من ذلك الجزء حد العظم الجبري من قدام ولا يعني بذلك انه يكون تمام حده القدامي اذ قد بينا ان حده القدامي هو الدرز المشترك
بين عظمه المقدم وبين العظم الوتدي وانما عدد الثقوب التي في عظم الراس فمنه ما يدخل منه الاعصاب من خارج العصب الى باطن ومنه ما يدخل
الاوردة والشرايين اليه ان تلك الثقوب هي هذه المداخل **الفصل الرابع** في تشريح عظام الفكين والانف والكلام
في هذا الفصل يشتمل على ثلثة مباحث **المبحث الاول** في تشريح عظام الفك الاعلى **قال الشيخ الرئيس** ما عظام الفك
الاعلى فيشبهان عددا مع بيتا الدرز الفك فنقول ان الفك الاعلى جملة من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مارا
تحت الحاجبين من الصدغ الى الصدغ وجملة من تحت مناسب الاسنان ومن الحاجبين درز باقي من ناحية الاذن مشترك بينه
وبين العظم الوتدي الذي هو وراء الراس ثم طرف الآخر الذي هو منتهاه اعني انه يميل ثانيا الى الانف يسيرا حتى يكون درز الفرق
بين هذا وبين الدرز الذي نذكره وهو الذي يقطع اعلى الفك طولا ودرز آخر يبتدئ ما بين الحاجبين للمحاذاة ما بين الثنيتين

(الانفتح)

وغاية هذا العظم امور احدها ان يكون حاملا لعظام الراس كلها لانها كلها متصلة به عليه ثانيها ان يتد الثلث الرابع من
اطراف العظام فلا يعرض لشيء منها تفلق وثالثها ان يكون كالخشبة التي يدهم بها الجدران التي خيف عليها السقوط الى
جانب فتمد مستندة الى الجدار من ذلك الجانب ليمنع سقوطه اليه وكذلك يفعل بالاشجار وغيرها وسبب هذه الخشبة الوقوف
العام بالاقوار وهذا العظم هو كذلك بل فك الاعلى لانه يحفظ عن الميل الى خلف وخصوصا عند مرتبة يتفق عليه او سقطة فيقوى
ورابعها ان يتصل به الفك الاعلى وعظام الفخ بمفاصل موثقة فيكون من هذه الاتصال الفك الاعلى بتلك العظام الصغار
محلا لمنافع ولاحد ان هذا العظم موضع حيث يكثر الفضول المرتبة نازلة من الراس وصاعدة من البدن بخار احد هذا
العظم شديد الصلابة قال جالينوس وفي هذا العظم زايدتان تشبهان ما فيهما جين وهو جنبها حقوقان واما الجدار الذي الفك
بنية وسبب فتحه للمراصد منها من فوق الدرز القشري الذي في ذلك الجانب انما من خلف فاعلم ان الدرز اللامي بعد اعتراض
الدرز الذي بين الجدار الرابع وبين موخر الوتدي وهو الذي تقدم ذكره يأخذ منحدرا من الجانبين وتبرز فصل الراس من فوقه
الا اولا فاذا انتهى الى الزاوية التي لوتر الدرز القشري الذي من العظم الجبري وبين العظم الوتدي فاذا الصق بطرف الاكليلي
وذلك عند الوصفين المعتبرين الذي في الصدغ رجع منحدرا الى اسفل وسنذكر بعد هذا الا ما ذاتهم والغرض من هذا
الدرز الذي بين هذين الموضعين اعني من تقاطع الواقع بين الاكليلي والدرز المشترك بين الراس وعظم الجبهة الى
التقاطع الواقع بين اللامي والدرز المعترض وهو المشترك بين الجدار الرابع والوتدي وذلك ان يخلقه جزء من الراس كما قال
جالينوس حين حرف عيشة الدرز اللامي ان يجعله كالمزايدة فيه كما قال جالينوس حين حد العظم الجبري فانه قال اما
من خلف فزايدة الدرز اللامي وذلك ان يجعله جزء آخر متصلا بطرف اللامي من خلف وبطرف الاكليلي من قدام كما هو ظاهر من
كلام الشيخ انما هذا وذلك ان يجعله جزء من الاكليلي يمتد الى طرفي اللامي من خلف ولا يجعله في ذلك الا الاسنا فقط وكل واحد من الطرفين
من المطلبين الجبريين فانه يجد من خلف جزء الخلفي من هذا الدرز ويكون مشتركا فيه وبين العظم الجبري اذ في طول الوتدي ومن
من قدام تمام هذا الدرز وهو الذي يصعد من الطرف الاكليلي مشتركا بين هذا الجدار وبين هذا العظم الوتدي في طول ذلك العظم
الجبري مثلث فاعلمه الدرز القشري وزاويته عند العظم الوتدي والضلع من المحيطان بهذه الزاوية هما فسما ذلك الدرز
الذي تقدم ذكره وكلا واحد من هذين الفكين اعني الجبريين قد قسمه المشترك جزئين اجزاء احدها الجزء الذي فيه ثقب الاذن وهو
شديد الصلابة تشبه الجبر وذلك ليس عظم الجبري وليس جملة هذا الجدار الرابع الجبري ايضا بل هو اول اجدد الاسم لا اشد
صلابة من هذا الجدار قلت ليس كذلك لانه اكثر صلابة من هذا الجدار الرابع الايمن والايسر وليس ازيد صلابة من هذا الجزء منه
فيما اظن وفي هذا الجزء الزايد الذي ليس بالمبيد وليس بها جالينوس بالابرة قال جالينوس فان هذا الجزء تحته زايدة

اقول ويرد عليها ان الفك الاسفل يصح فيه لا زيادة الفقرة الاحد والاخر كيف انما يكون كذلك اذا كان جهة وشيئا بعدا تخلخلا فلو
كثرت عاصله لشيئا، للانكسار لسهولة قوله ما زالت الحاجب يريد ان هذا الدرز يكون تحته اذا كان الانسان مضطجعا مستقبلا
ومنفذه هذا الدرز وصف عظام الفك الاعلى بعظم الجبهة وانما لم يجعل عظما واحدا لمنافاة المذكورة وجعل مستقيما ليكون اقصر فيكون ابلغ
التركيب اقوى والجزء الدماغية يتحرك من هذا الدرز كثيرا الا انه مقدم الدماغ بحيث تكثر الفضول في اجزائها ولذلك يتكون عليه الحاجب
وكلما كان خلفه اوسع كان هذا اشد واخر ولذلك اذا بسته العظام في سن الشيخوخة اتسع هذا الدرز وعلل هذا الشعر فوقه ومن
الجانبين ودرز باقي من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدي الذي سيوردا الاضراس فقد ذكرنا اولا لان الدرز الاتم من الدرز
الاكبر اذا انتهى الى طرف الاكليل ودونك عند الموضعين اليمينين اللذين في الصدغين وجع مخدرا واذا اكد ذكر ان من ذلك درز
مشترك بين العظم الوتدي وبين الفك الاعلى وهو هذا الدرز الذي ذكره الان وجعله يحد الفك الاعلى من الجانبين قال جالينوس
ويبلغ هذا الدرز في الكبار الى اقاصي الاسنان وينتهي الى باطن الفك وينتهي عنده، هناك قوة ثم الطرف الاخر وهو منتهاه يريد الطرف
الاخر من الفك الاعلى وهو طرف الذي من ذلك وهو منتهى هذا الفك من جانب الواحد فلذا اعني التي يمتد ثانيا الى الانسي متابعا ان
هذا الطرف الباطن يمتد الى الانسي فيكون الدرز المشترك بين ذلك المنتهى وبين العظم الوتدي مائلا الى الانسي فوقه يكون درز بين
هذا وبين الدرز الذي ذكره وهو الذي يقطع اعلى الفك طولا معناه انه يتحقق حد درز يفرق بين الدرز الذي تقدم ذكره وهو
العقدي الى وراء الاضراس وبين الدرز الذي يقطع اعلى الفك طولا ومعنى كونه يفرق بين هذين الدرزين انه يقع منهما فيكون
كالفرق منهما ويريد ان ابتداءه كونه كذلك واما اخره فينتهي عند ذلك الدرز اعني الذي يقطع اعلى الفك طولا لانه بلغ الطرف
الاخر هناك والغاية فيه هذين الدرزين شدة اتصال عظام الفك الاعلى بالعظم الوتدي وهو شدة الاتصال بالجدران بسبب الدرز
الذي ذكرناه ويلزم ذلك ان يكون هذا التركيب والاحد ذلك لم يتفق على احد هذين الدرزين وذلك يكون ارتباط عظم الفك الاعلى
بالعظم الوتدي على الظاهر والباطن معا فلو فرض احدهما قائما والاخر معاقا فقوته تمنع ذلك ودرز يقطع اعلى الفك طولا ودرز
يتبدر ما بين الحاجبين الى ما ذاه ما بين الثنيتين وبالجملة ان هذين درز واحد لان الدرز الذي يقطع اعلى الفك طولا هو الذي يتوسط
عرض اعلى الفك ويلزم ذلك ان يكون هذا الدرز الاخر وجوابه انه ليس كذلك لان القاطع لاعلى الفك هو في الطرف الباطن والاخر
هو في السطح الظاهر وفايدة هذين الدرزين وبلغة الدرز التي تحت الانف هو تكثير طرف لخلل الفضول لان الفضول التي تكثر في هذا
الموضع اذا منتصب فضول الدماغ من الانف والفك واذا كانت بهذه الصورة فانها يجب ان يكون من هذه الانف بحيث اذا شاكلت
تكثر فضولا عند موضع العين لاحد طوبتها واذا جاء بعضها الى الاسفل من العين لتحلل منه ما نزل من تلك الفضول حتى ما بقي
من ناحية الصدغين ولا يحدث كثرة ما يحدث هناك من الفضول الرطبة تحدث الدموع وسبب حدوثها عند البكاء اذ الالم الموجب
للبكاء تسخين القلب حتى تقطع منه من نواحيه اجزاء فاذا صعدت تلك الاجزاء الى الراس غلظت ولم تنفذ في العين لغلظها ويكون منها
كثرة متعقدة فتنفذ فان الاعين لصغرها انما تجد منها ما يجد من زمان طويل واذا لم تنفذ الا بعض دفعها الدماغ الى جهة الصدغين
لاتصال الاعين بها فيخرج من تلك الشؤن مائية ويكون حارة لبقية الحرارة الحادثة لها بالغليان الذي حصل في القلب وكلما كان
الموجب للبكاء قويا كانت حرارة الدموع اكثر واما الدموع التي قد تخرج في حال الضحك فلا يكون حرارتها قوية وذلك لان تحلل
تسخين القلب بالفرح وهو لا يحدث في القلب سخونة تعتد بها قوة وكلما هو اسفل بالقياس الى الدرز الذي تحت الحاجب فهو احد
من الموضع الذي يباشره الا ان هذا الكلام لم يظهر لي الا الان له فايدة والتعقيد يفهم منه معنى مفيدا وتحت هذا الدرز ورد العظام
التي ذكرناها وهي الثنية من الحاجب يقال له عظم الوجنة وعظم كفن له قدر صالح وجرم صلب وقد ذكر فايدة ذلك بعد هذا
العظم تحته من فوق الدرز الاتم من هناك عظم الرمح مع غشية الثانية ويحدد من تحت مناسبة الاضراس وبحدة من جهة الاذن
العقدي المشترك بين اللحم الاعلى والعظم الوتدي وهو يحدد لا ما وراء الاضراس وهو الذي ذكرناه في تحديد هذا اللحم وبحدة من جهة
الالف الدرز الطرفة الذي في تلك اللحية وهو الذي يحدد الزاوية القايمة من المثلث الذي في تلك الجهة فاما الجالينوس فقد قال
في تحديد هذا العظم انه يحدد من اسفل الدرز المستقيم الذي يقطع اعلى الفم ويريد بذلك الدرز الذي يقطع اعلى الفك طولا ويحدد
بكون هذا الدرز يحدد من اسفل انه يكون كذلك اذا كان الانسان مضطجعا واما اذا كان قاعدا او منتصبا فانما يحدد هذا العظم
من تحت مناسبة الاضراس فقط لان ذلك هو الذي يكون حينئذ تحت هذا العظم والشيخ لم يتعرض لتعريف هذا العظم ولا لعدد عظام
هذا الفك وقد اختلف المتاخرون في عددها وذلك لان منهم من يعد العظام التي عند العين التي ذكرناها عظمين فقط كما قلنا
اولا وبعضهم يجعل العظمين المتخرين الذين يتصلان فيهما الثنايا والرباعيات عظما واحدا وكذلك العظمين الذين فوق هذين

المتخرين ان يتحدان فهما سال من تلك الفضول الى ما بين ضلعي المثلثين اعني الضلعين الجنبيين وانكر الان على الجنبين
ان يكون الزوايا التي في المثلثين والذي شرع عظم الوتدي الذي تحتها ما في الكتاب اما المثلث فلضرورة منها لينه
زاوية قايمة وهي التي يوتر الضلع الجنبي من ذلك لان القاعدة المثلثين متساويان فلذا واحد منهما مع الضلع
الوسطى كنظيره مع ذلك الضلع والضلعان الجنبيان متساويان فالزاويتان متساويتان وهما على خط مستقيم
فيكونان قايمتين والخط العمود على قاعدتين ويلزم ذلك ان يكون الزاويتان الباقيتان من كل مثلث كلتا واحد منهما
حادة ومجموعهما متساوية للزاوية القايمة ويلزم ايضا ان يكون الزاويتان اللتان عند الثنيتين موازيتين لمناسبة
الاسنان فيكون الزاوية التي هذا الناب من كل عظم مساوية للتي عند المثلث عند طرف المتخرين تلك الجهة وتلك الزاوية
فكذلك هذه فيكون التي في ذلك العظم عند طرف المتخرين مفرجة مع السفلية مثل القايمتين وصورة هذا الدرز والزوايا
هكذا اقول ومن الدرز الفك الاعلى اخذا من ناحية العين هذا الدرز ينزل دون منتهى عظم الزوج فكلما نزل تقسم الى اثنين
احدهما وهو الصغير يتلاصق وينتهي الى المغرة التي تحت عظم الزوج وذلك هو طرف هذا الفك من الجانب وهو الدرز
المشترك فيلتقي مع الدرز المحدد له من ذلك الجانب وهو الدرز المشترك بين الفك والعظم الوتدي وثانيتهما وهو العظيم
يأخذ الى جهة العين مارا بين القائمة والمنخر فاذا صعد وسط يقر موضع العين الاسفل وهو تحت الموت الوحشي القسم
هناك غشية اقسام واقع اعلاه على الماق الوحشي من خارج الماق وهو فيما بين الدرز المشترك بين الجبهة والجبهة
وبين نقرة العين حتى يبلغ الاوسط ما بين الحاجبين واما القسم الثاني فيمر في نقرة العين من دون الماق الوحشي او
من اسفل منه قليلا فينفذ في النقرة اسفل من الثقب العظيم الذي في هذا الموضع وهو الثقب الذي يخرج منه العصب الوتري
فيكون منه وما يحيط به طبقات العين ثم يصعد حتى ينتهي الى الدرز المشترك مع الجبهة وذلك بين الحاجبين فيتحد بين
هذا القسم وبين القسم الاول عظم يحرز بعض نقرة العين وفي هذا العظم ثقب العظيم وهو موضع الماق الوحشي وهذا العظم
صغير جدا بالنسبة الى العظم الذي يحيط به الدرز المشترك مع الجبهة من فوق ويحيط به من اسفل الدرز الاتم من المنشار
الروح وهو الذي ذكرناه من تقدم مع شعبة الاولى وذكرنا القسم الثاني وهو الشعبة الثالثة فانه يتجاوز موضع نقرة العين
الاسفل في الغور في الفك الاعلى فانه لا الدرز الصغير يقع حتى يبلغ الدرز المشترك مع الجبهة بين الحاجبين فيتحد
بين هذين القسمين عظم وهو الذي صغر كمن فوقه بقليل وهذه العظام الثلاثة اعظم الاول هو ما يحدد بعض الصدغ
وبعض الحاجب وبعض موضع العين وبعده في النظم الثاني وهو يحرز الاعصاب التي يأتي الى الاعلى والعظم الاول
طويل يلحق ويكون في طول العظمين الاخرين وطرفه الاول هو الذي عند الصدغ ينصف من اسفل عظم الوجنة ويتحد الدرز

العظمين وفيه الثقب الالف اللذان لعينيهما لا الفك يحيط بها عظما واحدا وهو بازاء هولاء قوم يجعلون العظم
الوتدي من عظام هذا الفك فلذلك اكثر ما قيد في هذا العظم انها ثلاثة عشر عظما واقد ما قيد فيها انها ستة عظام
اما من جعلها ثلاثة عشر فيقول انها ستة عند العينين وعظمان الوجنتين وعظمان شكلتان وعظمان سخوفان والعظم
الوتدي ومن يقول انها ستة يقول انها عظمان عند العينين وعظمان الوجنتين وعظم شكل واخر سخوف ومن
يقول انها سبعة يعد مع هذا العظم الوتدي ومن يقول انها اثنى عشر يخرج العظم الوتدي من العدد الاول وهذا هو الاجود
والمشهور يقال قائل ان يقول ان الدرز الذي ذكره جالينوس وهو القسم الصغير من الدرز الذي ينزل من الزاوية
منشا الصدغ الذي يرتفع من هناك الى خلف حتى ينتهي الى طرف الاسفل انه يفصل هناك عظما صغيرا من الجانب
الايسر واخر مثله من الجانب الايسر فيزداد في عدد عظام هذا الفك اثنان وهاهنا مسئلة وان لم يكن من
التشريح فهي متفرعة عليه وهي انه ما السبب في ان الالام العارضة للاسنان اولا اصولها اكثر واما يعرض للاضراس
مع انها صلبة وقريبة بعيدة عن قبول الملوفات واما الالافات العارضة للحم الذي على الاسنان كالربد والعفن والتقلع
فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع القنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهوا فيه اكثر الاحوال بخلاف لحم
فانه محجوب عن الهوا وهو موضع حيث الرطوبات ملابقة وانما كان الاولى ان يكون عروض الافات له اكثر لجواز ان السبب
في هذا من جهة الاسنان ومن جهة الدرز معا اما الذي من جهة الاسنان فان الاضراس عرايض ذوات اصول فاذا تحرك
اليها مادة احتبست بين اصولها ولم يمكن لاحد ذلك ولا حد زيادة جرمها مع الانزلاق عنها فاما ان تنفذ في جرمها فيكون
المهاة السن لقلة الان ينفذ فيه ويحرز المهاة عند اصول الاضراس واما بقية الاسنان فقليلة الخمل والعلوق احد منها الصدغ ويكون السبب
وفيقا فاذا تحركت المادة البهالم يكن وقوفها عند اصول اسنانها بل يتجدد عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصول لم يكن هناك مانع
من نفوذها بين السن وجدار موضع فتخرج ويحدث في اللحم فينفذ من غير ان يلم السن وهو سبها يحدث الالم في موضع السن
واصله لا جرمه واما الذي من جهة الدرز فان الاضراس مركوزة في عظم الوجنة وهما غليظان جدا كبيران عديمان للدرز
فاذا حصل في هذين العظمين مادة قلما يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلذا يزال تنفذ الا ان يتعرض له الان يتحرك ويتحرك الالم
ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المتخرين والمادة ما تتحرك له هناك فان لم يكن العظمين المتلصقين فاذا
وصلت الى الدرز الذي بينها وبين العظمين المتخرين تحللت من ذلك الدرز وحصلت بين ذلك العظم وبين اللحم
الساتر فان لم لا اللحم الذي على الاسنان وانا قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال
الدرز لان لو كان السبب احدهما فان كان هو حال الاسنان كان الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس لكن في

عروض الآلام بدن يمنع ان يكون عروض الآلام لها اكثر زيادة عظمها وان هو حال الدرز كان الحال في الاضراس
التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي منه وكان حال اللحم الذي على اسنان الفك الاسفل كالحال في
لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس الامر كذلك وذلك ان السبب لما كان مجموع الامرين والنواحي من اطراف
العظم وعندها درز فلا جرم يقل الاحساس بالنسبة الى بقية الاضراس ولكنها اكثر مابوض لبقية الاسنان وذلك لاجل كبرها
والاسنان السفلية لاجل فقدان الدرز عندها يقل وجعها بالنسبة الى الاسنان العلوية لاجل كبر اضراس السفلية
بخلاف الاسنان الاسفلية عروض الالام ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكثرة الاضراس
ووجود الدرز وبقية الاسنان **المبحث الثاني** في تشريح عظام الانف ومنافعه **قال الشيخ الرئيس** واما الانف
ومنافعه فظاهرة وهي ثلثة احدها انه يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه الاستنشاق حتى يتحصر فيه هواء اكثر ويقبل ايضا قبل
النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان ينفذ جلده الى الرية فان شظاياه المقدار ينفذ ايضا الى الدماغ
ويجمع ايضا للاستنشاق الذي يطلب فيه التشميم هواء صالحا في موضع واحد امام آلة الشم ليكون الادراك اكثر
واوفق وهذه ثلثة منفعة في منفعة واحدة واما الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف بمقدار ما فان منفعتان
في منفعة ونظرها بفعله الانف في تقدير هواء الحروف هو ما يفعله النقب المثقوب مطلق الى خلف المزمار فلا يتعوض له
بالسد والثالث فليكون للفضول المندفعة من الراس مسترود وقاية من الابصار وايضا آلة معينة على نفضها
بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما زاويتان هما من فوق والقاعدتان يتماسان عند
زاويته ويتفارقان بزاويته والعظمان على واحد منهما يركب احد الدرزين الطرفين المذكورين وعلى طرفهما ان فلين
غضروفان لينتان وفيهما على الطول الدرز الوسطاني غضروف جزءه الاعلى اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب من
الغضروفين الاخريين فمنعة الغضروف الوسطاني ان يفضل الانف لا ينخنق حتى اذا نزلت من الدماغ فضلة
نازلة مالت في الاكثر الى احدهما ولم يسد جميع طرق الاستنشاق المؤدي الى الدماغ هواء مروحا لما فيه من الروح ومنفعة
الغضروفين الطرفيين امور ثلثة المنفعة المشتركة للمضاريف الواقعة على اطراف العظام كلها وفرغنا منها والثانية
لتعين على نفض البخار باهتزازها عند النفخ واتفاق منها وارتفاعها واخلق عظام الانف وتيقين جنفيفين لان
الحاجة هنا الى الحقة اكثر منها الى الوقاية وخصوصا لكونها بريئين من هو امله اعضاء قابلة للانفاس موضوعين بمحدد
من المسل **الشرح** الانف هو الآلة الاولى للاستنشاق ولدفع الفضول الدماغ بالعطاس وغيره والغم وان عان
في الاستنشاق فهو كذلك في العدد واكثر الحيوانات بنفس مضمومة الافواه وقد تفتح بطارق فم فرس بالآلة سدت

منخريه فمات في الوقت في انف الضب كالحيلة له في تناول ما يتناول واوتاد لسابقة وبه نقل الماء الى فرنه بطلا منه
منخريه ثم بمنخره حلقة وقد ذكر الشيخ ثلاث اسنانه منافع للمنفعة الاولى انه يعين في الاستنشاق بتجويفه وذلك ان يتوفر هذا
من الهواء بجمعه لا امام الشقب فقد الى الخلف ولى الدماغ يكون تقليله وذلك بعد الجاوبنج في جمع الرياح هذه المنفعة ثلث
منافع احدها ان يكون الهواء الذي يجمعه كثيرا وثانيها ان الهواء الذي يجمعه فيه يتعدل فيه بعض التعديل ويبقى من الفضول كالبخار
ونحوه بعض البقية ولم يكن الانف لكان الهواء ينفذ اولا الى الدماغ ولا الآلات التنفس بعد وهذه البقية وثالثها ان الهواء
اذا اجتمع فيه نفذ لانه الشم وهو الزايد ان الشهيان يحلل الندى وهو كثير دفعه فكان ادراكه ما يكون معه من الرائحة اسهل ولا
كذلك لو كان ينفذ من الثقب قليلا قليلا فان الادراك حينئذ يكون قويا فهذه ثلث منافع في هذه المنفعة اي ان اجتماع الهواء
في الانف يلزم هذه المنافع الثلاثة المنفعة الثانية ان يخرج من بعض الهواء الفاعل للصوت ويلزم ذلك امران احدهما الاعانة
على تقطيع الحروف وذلك اكثر من المؤدي اثاثم على ما عين بان يخرج بعض الهواء الذي به الصوت من الانف كالنون وثانيهما
بالاعانة على السهولة خروج الحروف مقطعة وبدل على ذلك ما يجد من الخلل في الكلام عند السد والانف من الزكام واما عبارة
الكتاب فليست بجيدة لانه لم يذكر المنفعة بذكر المنفعة من تقطيع عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف بمقدار بعض
بمقدار من الهواء فلو المثقوب مطلقا لاختلف المزمار فلا يتعوض له بالسد يريد بالمثقوب مطلقا المثقوب فليكن وقت اي
الذي لا يسد وقتا ولا يفتح وقتا بل الذي هو مثقوب دائما وقد يتعوض له بالسد معناه الذي يجب فيه ان لا يتعوض له بالسد
والمنفعة الثالثة يكن الفضول يعقد فيها كما تعقد فيها فيلزمها فيلزمها المنفعتان المذكورتان وذلك بان يجمد هذه المنفعة
هي للاحتواء على مخرج الفضول يلزم ذلك امران احدهما ان يكون مستورة فلا يعبر الانسان عند خروج المخاط بحال تنفر
منه وذلك لانها لا الانف لكان المخاطب بدا عند خروجها بالوجه وثانيهما ان خروجها يكون مسهلا لعبور الهواء الذي
يدفعها بالمزمار عند ما يخرج بقوة النفخ واجتمع الى تركيب الانف الى عظام لانه لو كان من عضو لين كاللحم لكان موضعا للفساد
لوقوع اعلاه على اسفله ولو كان من عضو متوسط اللين كالغضروف وجعل جزءه رقيقا فيها للانسان خاص لسهولته وان جعل جزءه
غليظا تقيد واما العظام فلصلابتها يكون الرقيق منها في قوة الغليظ من الغضاريف مع الخفة وخلق من عظمين لانه لو كان
من عظم واحد كان متهيأ لسريان الفساد العارض لجزء منه ولو كان من عظام كثيرة لكان تركيبه ضعيفا جدا لاجل رقة
جزءه وخلق من عظمين مثلثين لان شكله يجب ان يكون بحيث يأخذ الهواء من سعة وتهيأ لا ضيق كما في البارجة وذلك يكون
نفوذ الهواء في النقبين النافذين من منه نفوذا قويا لاجل ضيق الملتقى عليه عندها وانما يكون كذلك اذا كان العظمان
مثلثين وخلق الجزء الدقيق من في اعلاه والواسع في اسفله اذ لو عكس ذلك لكان يؤدي في الاجبار والعظمان يركب

لكل واحد منهما احد الدرزين الطرفيين يكون الجزء منهما دافعة لعظام الفك الاعلى في ذلك الدرز فيكون التقاؤهما
اقوى على طرفه عظمية غضروفان وقد ذكر الشيخ لذلك منافع احدها ان لا يكون الجلد ملاصقا لاطراف العظام فيتقرر
لصلابتها وثانيها ان يكون ان ينفرجا ويتوسعا عند الحاجة لاضغط استنشاق كما يعرض في الجيات المحرقة وخصوصا عند
ضعف القوة عن استيفاء قدر الحاجة من الهواء بحركة الصدر وثالثها ليعينا على سهولة تفتق الفضول والبخار الكريهة الرائحة
بارتفاعهما وانتفاضهما ولا جدوى هذه المنافع خلقا لينين يكونا اطوع في حركة الانتفاض والانسلال جرم الجلد والينهما
اطراف الان اعلاها يتصل بالعظام وهو صلبة وحركة الارتفاع هنا قليلة ولذلك كان اسفلها وقسم الانف بقسمين وقد
جعل الشيخ فائدة ذلك ليبقى احدهما مفتوحا عند ما ينزل من المخاط لانه الاخر وهذا الاقبح لانه لو كان نقيا واحدا
متسعا لكان انسداده اقل لاحتمال ان اذا الدرز فقسمه بنصفين تهيأ للانسداد اذا يعبر كل قسم منهما ضيقا فيكون
مستعدا للانسداد بالمخاط لغلظه ولزوجته بدل ما خلق كذلك لانه لو بقي واحدا لكان واسعا فيكون متهيأ
لنفوذ ما ينفذ فيه من الذباب ونحوه فاحتيج الى تضييقه وح لو جعل واحدا المليف بالحاجة الى قسم
بغضروف لان هذا القاسم يحتاج ان يكون رقيقا جدا لكل بزاجه ولينه فلو خلق من عظم واحد لتهيأ للانكسار
لافراط رقته ولو خلق من الغضاريف وكنه لم يعد في دعاء عظم الانف حتى لا يزول عن وضعها عند الضربة عليها ونحو
ذلك وجعل هذا الغضروف الصلب من الغضروفين الطرفيين للحاجة في هذا الى الدعامة مع قلة الحاجة الى الحركة وجعل اعلاه
اصلب واسفله الين لان الحاجة الى الدعامة اكثر في اعلاه والحاجة الى الملاطفة على حركة الغضروفين الطرفيين
انما يكون في اسفله لا لان اعلاه حيث يحتجب الفضول المنبق المكان فيحتاج ان يكون من ابعد عن قبول التضرر بها وانما
يكون كذلك في الكان اصلب وجعل هذا الغضروف على طول الدرز الوسطاني ليكون القسمان متساويين فلا
يكون احدهما ضيقا جدا من انتهاء الانسداد وايضا ليكون جرم هذا الغضروف مدافعة لعظام الفك من خلفه درز
الوسطاني فيكون التحامها بها اوفق وانما خلق الانف في هذا الموضع الخصوص فيه لذلك حيث تنظم في الاعضاء
الآلية **المبحث الثالث** في تشريح الفك الاسفل **قال الشيخ الرئيس** واما الفك الاسفل فصورة عظامه ومنفعته
معلومة فانه من عظمين يجمع منهما تحت الذقن بغضروف متوثق وطرفان الاخران يتشعبان عند كل واحد منهما نابتة متعقفة
يتركب مع زائدة مهندسة لهما نابتة من العظام الذي يتقي عنده من مربوط وقوع احد حالتي الاخر بالطاحن **الشرح** اما
منفعة الفك فهو انه يتم مضغ الطعام والكلام ونحو ذلك مما تذكر بعينه عند للاسنان العضد والباقي عند كلامنا
في الاعضاء المركبة وقد خلق لعظما اذ لو كان من لحم فقط لم يكن المضغ ولو كان من غضاريف لم يكن قويا وعظامه لا تبدو

وان يكون خفيفة جدا ليكون حركته اسهل وانما يكون كذلك لو كان رقيقة مخلخلة ولو جعل من عظام كثيرة جدا لكان
تركيبه اهيا ولو جعل من عظم واحد لكان اذا عرض بعضه آفة لم يؤمن من سريانها وجعل للمفصلين العظمين عند
الذقن ليكون العظمان متصلين واحدا بزيادة العظم الاول من الآخر وجعل هذا المفصل موثقا لعدم الحاجة
الى حركة احد العظمين دون الآخر وليكون تركيبه قويا وجعل من اتاما لكلا زواد جرم العظمين ضعفا بزيادة الذي يحدث
الدرز وانما لم يراع هذا في عظام الراس لان تلك العظام غليظة قوية ويحتاج فيها الى زيادة التخلخل ليكون نفوذ
الابخرة في الخلل ونحو ذلك مما ذكرناه هناك ولا كذلك هنا وعن الناس من يتكلف هذا المفصل وذلك لازدياد ضعفه
وهذه الغلظان كلاهما ارتفعا ازدادا آلة قوة وقوة اما الرقة فلان غلظها في اسفل انما كان لاجل الاسنان وذلك مستف
في اعلاها واما القوة فلتدارك ذلك بالوهن الرقة فلذلك مما هناك اصلب واقل تخلخلا وعلى طرف كل واحد منهما زائدة تاتي
احدهما رقيقة معقفة يرتبط بزايدة من الفك الاعلى وثانيهما غليظة في طرفها كرة يستدير قوية تهندم في حفرة من العظم
الخجري تحت الزايدة السابقة يحلق الندى وانما احتيج الى هاتين الزايدتين ليكون تشبث هذا العظم بما يتصل به قويا لانه
معلق وكثير الحركة ويحتاج حركة المضغ الى قوة ولو كان الزايدة واحدة لكان سريع الانخلاع جدا ولم يجعل هذا المفصل
موثقا والا لكانت تفوت منفعة هذا الفك وهي المضغ ونحوه **قال الشيخ الرئيس المطلب الخامس** في تشريح الاسنان واما
الاسنان اثنان وثلثون سنا وربما عدت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية فكانت ثمانية وثلثين سنا
منها فم الاسنان ثمانية وربما جنبان من فوق وشفتها من اسفل للقطع وثنايان من فوق وثنايان من اسفل للكسر
واضراس للطحن في كل جانب من فوق واسفل اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمانية وعشرون
والنواجذ ينبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك ان الوقوف قريبة من ثلاثين سنة
ولذلك يسمى اسنان الحلم والاسنان اصول هي رؤوس محددة مركزة في نقب العظام الحاملة لها من الفكين وتثبت
في حافة الثقب في ابدة مستديرة عليها غلظة يشتبك بها السن ويشده وهناك رباط قوية وما يسد الاضراس
فان لكل واحد منها راس واحد واما الاضراس في الفك الاسفل فان لكل واحد منها من الرؤس اثنان
وربما كان ثلثة ارؤس وخصوصا للناجذين واما المركوز في الفك الاعلى فان لكل واحد منها من الرؤس ثلثة
ارؤس وربما كان وخصوصا للناجذين اربعة ارؤس وقد كثرت رؤس الاضراس لكبرها وزيادة عظمها وزيدت
في العليا لانها معلقة والتفت بحيث يمسك الاخلاف جهة رؤسها واما السفلى فتثقلها لا يفيد ركزها وليس شيء من
العظام حس البتة الا للاسنان فان جالينوس قال عن التجربة يشهد على ان لها حس اجبت به بقوة تاتيها من الدماغ

الفك الاسفل

الاسنان

يميز بين الحار والبارد الشرح اما الاسنان الناس فتابدتها امور احدها تصغير اجزاء الغذاء ليسهل نفوذه وانهضاجه
في المعدة وثانيها حبس الريق حتى لا ينتقص من مشي عند فقد الريق وعند الكلام وثالثها الاعانة على الجودة الكلام
ولذلك يعرض عند سقوطها خلل في الكلام ورابعها ان يكون له تمام السلاح في العض وخامسها الاستعانة على كسر
ما يعسر بالمبرد كالجوز واللوز والقشر ما يعسر قشره بالاصابع من العقد الصغار القوية وسادسها الجمال وحسن الفم عند التبسم
واما الاسنان غير الانسان فقد يكون لهذه المنافع كلها الا الاعانة على الكلام ثم قد يكون سلاحا للصيد كما للسباع وقد
لا يكون كذلك كما في الحيوان الذي لا يوكل اللحم وتختلف الحيوانات في الاسنان من الحيوان بالجنس فان اسنان ابنة كالفيل والسمك
الذي لا يوكل اللحم ومنها ما لها اسنان وهذا ما يكون اسنانه لها نافعة في تصغير الغذاء او لا يكون كذلك والثانية كالفيل والخنزير
فان لكل واحد منها انيابا للسلاح فقط اعني ليس لها منفعة في تصغير الغذاء والثاني قد يكون لها منفعة اخرى في غير السلاح كما
في الفيل فانه يستعين بها للتعاون بان يتخذها على ظهر الانسان مقعدا عليها في ارتفاعه للسفاد والذي يتسع اسنانه نافعة
للغذاء اما ان يكون في الفكين بالسواء وذلك كما في الانسان او لا يكون كذلك فاما ان يكون في اسفل فقط وذلك
ان يكون في الفكين جميعا ولكنها في احدهما اكثر واضعف الاسنان اما ان يختلف في الذكر والانثى او لا يكون كذلك في الانثى
كما في الانسان والاول اما ان يكون ذلك الاختلاف بالعدد او لا والاختلاف بالعدد واما ان يكون في الانثى اكثر
كما في الافاعي فان للذكر نابين وللانثى اربعة وذلك لان الانثى لضعفها افتقرت الى تكثير السلاح واما ان يكون في
الذكر اكثر وذلك كما في الثعابين فان للذكور منها نابين للقتال دون الاناث او لا يكون كذلك كما في الجمال فان
اسنان الاناث منها اضعف من اسنان الذكور وايضا فان اسنان فاما ان تحاذي كالفم الى الفم فالغنم والبقر فقد اوجب
ان يكون اسنانه المقدم عراضا مجتمعة مصطفة ليكون اجود في قطع العشب كالقدوم وشديد الحيوان لا يخلو له انياب
للقتال او يكون مما يلي الفم فان ذلك على سبيل الصيد او لا يكون كذلك والثاني كما للانسان فذلك يجب ان يكون
اسنانه متوسطة في الطول وفي التفرق والاول يجب ان يكون اسنانه متفرقة حادة ليكون تشبثه بالصيد قويا وهذا
اما ان يكون اسنانه متراكبة بتنزل العالية في منفذ السافلة او لا يكون كذلك والثاني كما في الكلاب والاكثر السباع والاول
كبعض السمك الذي يأكل اللحم فان اسنانه متراكبة والعليا منها تنزل في منفذ السفلى واما ان كان كذلك فانه يكون بالمشي الماء
فيحتاج الاسرعة البلع لكلا يدفع في باطنه من الماء ما اكثر مما يحتاج اليه واذا كان كذلك يحتاج الاسرعة تقطيع الماكول وجبر اكثر
بحر يقال له كلب البحر لاسنانه ثلثة صفوف وهي حادة جدا كالشوك وقد قيل انه يسبح بالهند لاسنانه ايضا ثلثة صفوف
ونتكلم الآن مما يليق بالطب في هذا الكلام في اسنان الناس فنقول ان للانسان دون باقي الاعضاء خواص اخر

ان جميعها

ان جميعها يخلق بعد الولادة الا في النادر فقد يولد بعض الاطفال وله اسنان او ثلثة وقد يولد صبيا كما قال
به الحكماء الاربع سنين وله وله اسنان كاملة وهذه الخلقة مخالف جميع الاعضاء وما يشبهها ذلك ان الاعضاء
الباقية كلها تخلق بتبعية الولادة والاشياء الشبيهة بالاعضاء اما الاظفار فكلها تخلق بتبعية الولادة مثل شعر الابط
والحواجب والراس وبعض يتاخر عن ذلك كشعر الذقن والزندين وبعض يتاخر ازيد من ذلك كشعر العانة
والابطين وبعض يتاخر جدا كشعر الجبهة وثانيها انه يسقط بالطبع ثم يعود وسبب ذلك ان من النابت منها اولا يكون
شبيها بالباقي الاعضاء في ذلك الوقت وهو حي شديد اللين وخصوصا والحاجة لا تقتضيها يسيره جدا لان غذاء
الصبي في ذلك الوقت انما يكون من الاشياء اللينة جدا ليكون شبيها بما جاء باعضائه في ذلك الوقت والدليل
ما كان من الاسنان ينبت في اول نباته صلبا كما نواجد فانه لا يسقط بالطبع البتة وثالثها انها تعود بعد العقد في
بعض الانسان دون بعض ولا كذلك غيرها فانه اما ان يعود البتة كالطعام والشرايين او انه يعود في كل
سن كاللحم والشحم ورابعها ان المادة التي يتكون منها لا يتكون منها عضو اخر وذلك لانها من دم على مزاج المني
لانها لو لا تكونت من الدم كيف كان لوجب ان يعود بعد العقد وانما كمادة اللحم والشحم ولو تكونت من المني لما كانت
تعود البتة كما في العروق والعظام وخامسها انها من شدة صلابتها يحس وجيد وبتالم ولا كذلك غيرها وسنذكر
سبب ذلك مبادرها انها تسامح كونها عظيمة فهي مكشوفة من كل جانب ولا كذلك غيرها من الاعضاء ولو كانت من
الاعضاء لما كانت عظيمة اعني ليست في صلابة العظام وسابعها انها مع انها اعضاء فهي تنمو دايما ولذلك يطول
السن الماذية للسن المقلوعة وسبب ذلك قوتها للانسحاق الرايم واما الاظفار والشعر فانهما وان كانا
في ذلك فليسا من الاعضاء وثامنها انها عند الكبر تقصر في الحقيقة وتطول في الحس وسبب ذلك اما قصرها الحقيقي
فلاجل دوام الانجراد بالمضغ مع ضعف النمو عند الكبر واما طولها الحسي فلان اللحم الذي عند اصولها ينقلب غير طويلة
وثانيها انها مع ان مفاصلها بدخول زايدة منها في حفرة من عظم اخر هي ايضا موثقة وهذا لا يوجد بغيرها وعاشرها
انها يعرض لها التفاقد كثيرا مع ان مفاصلها موثقة وذلك بخلاف غيرها هذه عشرة خواص للاسنان قوله تكلمنا
ورباعيتان من فوق ومثلهما من اسفل للقطع هذا ظاهر فان الانسان بالطبع انما يقطع ما يقطعه من الماكول قدم
اسنانه ولذلك خلقت هذه الاسنان مستوفية حادة الاطراف ليكون للقدوم ونحوه مما يقطع به قوله وناب
من اسفل للكسر ربما تبدل مادة الكسر انما يحاول كسر ما يريد كسره ما جرا اسنانه ايضا بنيابه جوابه ان ما كان من
الاشياء الصلبة مثل اللوز والجوز ولا يمكن اسنان الانسان التي يحاول كسرها بها هر الاضراس واما ما كان من اللحم

لطول لا يتمكن من كسره بالاضراس فانما يحاول كسرها بالانياب لكانها مخلوقة لتلك ينابيع من الاضراس وقد خلقت
محددة لينفذ في كسره وتهيئة للاكل واما الاضراس فاكثر فايدتها سحق الماكول وطحنه ولذلك خلقت عظاما
كبارا لان السحق انما يتم بمشيد ذلك وقد يسر الاسنان بالسابعة منها لما يتر الاضراس الطواحن والاسنان
العقد امية القاطعة واما الانياب فلما لم يكن الكسر لها لم يشتق لها منه اسم بل سميت باسم شبيهها
فيقال لها اسنان الكلاب شبهها بالسنان والنواجد تنبت في وسط سن النمو وذلك في قريب من عشرين
سنة لان الطبيعة تستظهر في الات الغذاء عند اشراف زيادة الوارد على المحلل عند البطلان فهذا من
خواص الانسان ويسمى اسنان الحلم بكسر الحاء اسنان العقد وهذا السن هو ابتداء كمال العقد وقد يسمى
اسنان الحلم بضم الحاء لانها يكون بعد الاحتلام وعبارة الكتاب في الاسنان ظاهرة وقال جالينوس ان
قوة الحس تاتيها من عصب لين وهذا عجيب فانه كيف جعل لينا وهو مخالط للعظام ويمكن ان يكون شبيها
بجرمها فيكون صلبا لكن يتفرد لما سنها يقع هاهنا بحث وهو ان الاسنان عظام او ليس وقد تمسك جالينوس
على ان لا يجعلها عظاما وجعلوه سوفسطائية واستدل على انها عظام بما هو عين وذلك لانه قال ما هذا
معناه لانه لو لم يكن عظاما لكانت يكون عروقا او شرايين او اوتارا او عصبا او شيئا او نحو ذلك ومعلوم انها ليست
كذلك وهذا غير لازم فان القائلين بانها ليست بعظام يجعلونها من الاعضاء المؤلفة لا من هذه المفردة ويستدل من
على تركيبها بالشاهد فيها بالنظاير تلك بالقرية وعصبية قالوا وهذا يوجد في اسنان الحيوانات الكبار ظاهرا

قال الشيخ الرئيس الفصل السادس منفعة الصلب

في منفعة الصلب الصلب مخلوق لمنافع اربعة احدها ليكون سلاحا للنخاع
المحتاج اليه في بقاء الحيوان لانه كثير منفعة النخاع في موضعه بالشرح وراءها هنا فنذكر من ذلك امرا مجملا وهو
ان الاعصاب لو نبت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير وتنفذ على البدن من جملة الاعصاب
العصبية الى قطع مسافة بعيدة حتى يبلغ اقاصي الاطراف وكانت مستوفية للافات والانقطاع وكان طولها
يوجب قوتها في جذب الاعضاء الثقيلة الى مبادئها فانهم خالفوا لقبا بالصدر جزء من الدماغ وهو النخاع الى اسفل البدن
كالجدول من العين ليتفرع عنه قسمة العصب في جنبيه الى اخره بحيث يوازنه ويحاذيه للاعضاء ثم جعل الصلب مسلطا حريزا
له والثاني ان يكون الصلب وقاية وحفظة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة
والثالث ان الصلب خلق ليكون مبنى لجملة عظام البدن مثل الخشبة التي تهيا منه نحو السفينة الا ثم يركب منها ويربط
بها سائر الخشب ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا والرابع ليكون مقوما لانسان استقلال وقوام وتكمل من هذه الخاصيات

للاجهات

للاجهات بالانحناء والانبساط ولذلك خلق الصلب من فقرات متفرقة لا عظما واحدا كبيرة المقدار وجعلت المفاصل
بين الفقرات اسلس وفقرات القوام ولا موثقة فيمنع الانعطاف الشرح الصلب عظم مؤلف من فقرات
يربط بعضها ببعض بمحيط باخر جرمها لحم وابتداء هذا العضو من منتهى عظام العنق وانتهاؤه عند اخر العصعص ولكن يخرج
ممتد في طوله يسمى النخاع وله منافع غير الاربع المذكورة احدها انه يرتبط به عظام البدن فيكون كالاساس لها وثانيها
ان الاحشاء يتعلق به فيبقى اوضاعها محفوظة وثالثها ان ما ينزل من الفضول مؤخر الدماغ يسلك فيه ولا يحتبس
فتفسد الدماغ ورابعها ان المني ينزل فيه من الدماغ على ما نعرفه في موضعه وعبارة الكتاب في هذا الفصل ظاهرة
ولكن ها هنا بحثان احدهما ان جرم النخاع شديد اللين مستعد جدا للتعفن فكان ينبغي ان يكون مسلكه من قدام العظم
العظيم الذي في الفقرات ليكون محروزا عن التضرر بالمصادمات لكنه جعل من وراء ذلك العظم وثانيهما ان الدماغ
لا شك انه اشرف من النخاع فكان ينبغي ان يكون من احتياط في وقاية اشرف لم يجعل كذلك فانه لم يخلق له وقاية
شوك واجنحة ونحو ذلك مما يزيد في احتياط عليه كما فعل في النخاع والجواب اما الاول فلان النخاع لو جعل من قدام العظم
لكان يتعفن جدا بقرب من القلب وذلك يجر به من المزاج الذي يحتاج اليه في ان ينفذ فيه القوة والحس والحركة الارادية
وان يكون مانعا من الدماغ في ايصال هذه القوى الى الاعضاء في نفوذها فيها الى الاعضاء الاخر ولذلك احتيج الى تجعيد
النخاع من خلف ليكون البعد من التعفن الشديد بحرارة القلب ومع ذلك جعل من وراء عظام تكنه وتسترعن ملاقاة
المرذيات فيحصل بذلك الغرضان جميعا وهما بعد النخاع عن القلب مع استتار بالعظام والخواص من المرذيات
واما الثاني فان هذه العظام الزايدة الفقارية هي التي ذكرنا ليست مخلوقة لوقاية النخاع فقط بل القلب والرية
وغيرهما من الاعضاء الكريمة كالشرايين والحجاب ونحو ذلك ولا توقى اجرام الفقرات الينا فاحسنه وعظام العنق
يحيط بالدماغ من كل جانب في جرمه لكالعظم الواحد ولذلك لا يمكن الكد عليه من المصادمات ونحوها كالحذر على النخاع

قال الشيخ الرئيس الفصل السابع الفقرات

على النخاع لان مسلك النخاع تخلله فضيه ليسهل الموذيات فيها في الفقرات العنقية وعظم في وسطه ثقب نفذ فيه النخاع والعنقة قد يكون منها اربع زوايد ستة وخمسة ويسرة من جانبي الثقب
ويسر ما كان منها الانوف مشاخصة الى فوق وما كان منها اسفل مشاخصة اسفل وتشبك وربما كانت زوايد منها
اربع من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفقة في هذه الزوايد هي ان ينتظم منها الاتصال بينها
اتصالا عضليا متقوية بعضها وبعض الفقرات زوايد لا احد هذه المنفقة ولكن للوقاية والجنبة والمنفعة
لما يصك ولان يتسع عليها بالمباشرة وهي عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا

الى خلف ليس بشيء كما كان سنها موضوعة بينه وبين سرة استخرجه وانما وقايتها ما وضع او حدث منها في طول
البدن من العصب والعروق والعضد وبعض الاجزاء هي التي يلي الاضلاع حامية منفعة وهي انما تخلق فيها نقرة
يرتبط بها رؤس الاضلاع محدبة بهندمة فيها وبرتبط بها رباطات وللحلق ضلع فقرتان وللكف ضلع زايدة بين محدبتان
ومن الاجزاء ما هو ذو راسين فيشبه الجناح المضاعف وهذا في خرزات العنق وسندكر منفعته وللفقرات غير الفقرة العظمى
ثقب آخر يرسب يخرج منها من العصب ما يدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل بتمامها في جرم الفقرة والزايدة
وبعضها يحصل بتمامها في فقرتين بالشركة ويكون من هو منها الحد المشترك بينهما رباعيا كان ذلك من جانبي فوق واسفل
معا او رباعيا كان من جانب واحد او رباعيا كان في احدى من الفقرتين بنصف وابرة تامة ورباعيا كان في احدهما اكبر منه
والاخر اصغر وانما خلقت هذه الثقب في الفقرة ليتبلى الفقرة ولم يجعل لا خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل منها كما في الرقبة
للصمامات ولم يجعل الى قدام والا لوقعت في المواضع التي عليها سيد البدن وبثقله الطبيعي وحركاته الارادية ايضا وكان
يضعفها ولم يمكن ان يكون من منفذة المرط والتعقيب وكان المبدء ايضا يخرج تلك الاعصاب بضغطها او بوهنها وهذه
الزوايد التي للوقاية يحيط بها الرباطات وعقب يجري عليها رطوبات تملس وتسلس لئلا يؤذي اللحم بالمباشرة والزوايد
المعصلية ايضا كان نهايتها فانها توثق بعضها ببعض ثباتا شديدا بالمسقب والرابط من تلك الجهات الآن تعقيبها
من قدام اوثق وتعقيبها من خلف اسلس لان الحاجة الى الانحناء والانثناء نحو القدام اكثر من الانعطاف والانعكاس
الى خلف ولما سلكت الرباطات الى خلف تشغل الفضاء بالواسع لا محالة هناك وان اقتدر رطوبات لزجة فقرات
الصلب كما استوثقت من تعقيبها من جهة استيثاقا بالوفر اطنعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وربما سلكت من جهة
لعظام كثيرة مخلوقة للحركة **الشرح** قوله الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع لقائل ان يقول ان هذا التعريف
لا يصح وذلك ان الجدار الرابع من جدران المعقف يصدق عليه انه عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع وذلك لان
النخاع ينفذ في ثقب في وسط اسفل هذا العظم مع انه ليس بفقرة وكذلك العظم العريض الذي يستر عظم العجز عند كثير من
المشرحين ليس من الفقار مع ان النخاع ينفذ في ثقب في وسطه وايضا فان نفوذ النخاع في جميع الفقرات ليس
في الوسط بل هو في ظهرها واحدة منها والجواب اما الاول فان قول الشيخ عظم ليس المراد به انه مطلقا بل عظم من جملة عظام
الصلب لان كلامه هاهنا انما هو في عظام الصلب وكانه يقول عظم من عظام الصلب ينفذ فيه النخاع واما الثاني فان
عظم العجز عند الشيخ مؤلف من الفقرات وان خالف في ذلك جمع من المشرحين واما الثالث فان المراد بالوسط
هاهنا ليس الوسط الحقيقي حتى يكون البعد في جميع الجوانب على السواء بل هو ما بين الاطراف وان كان مايلا الى بعض الاطراف

للفقرة

للفقرة عظم طويل غليظ ووسطه اقل من طرفيه وهو مستوعب في خرز النخاع وهو مستوعب في كل فقرة بالعظم
الذي نزل وسط الزايدة الى خلف وهو الذي يستر السنسنة ويكشف في طرفي الفقرتين العظميتين الزايدتين من هذه كل
واحد من طرفي الفقرة احدهما يمنة والاخر يسرة ويقيدان من صنين وينفرجان بتدريج والذلك تنتهيان لا سكنة لينة
بها قوله ولم يجعل الى قدام والا لوقعت في المواضع التي عليها سيد البدن بثقله الطبيعي وحركاته الارادية جعل مخرج العصب
من قدام الفقرات مما لا مدر يمنة بالوبلة المذكورة وذلك لان الثقب الذي يخرج منه العصب ان كان تمامه في فقرة واحدة
لم يكن لسيد البدن تاثير في ضغطه ولا في مزاحمته وكذلك وان كان بين الفقرتين لكن ذلك الثقب لا محالة
على قدر تخن العصب فاذا مال البدن الى قدام وانحنى بسبب ذلك الفقار ان لم يكن ذلك محدثا لضيق ذلك
المخرج فلا يلزم من ذلك انضغاط ذلك العصب ولا ضعفه قوله ولم يكن ان يكون منفذة الرابط والتعقيب ينبغي ان
يكون مراده بذلك الفقرات اذ ان العصب لو كان يخرج من قدامها لم يكن ان يكون الفقرات من قدامها منفذة
الرابط والتعقيب لان الاعصاب كانت لتضيق بسكان ذلك وهذا ايضا لا يصح فان غشاء العصب لا يتبع في التضيق
الى هذه الحد قوله وكان المبدء ايضا على مخرج تلك الاعصاب تضغطها ونوهنها وهذا ايضا لا يصح فان المخرج ان كان في
فقرة واحدة فظاهر انه لا يلزم ذلك انضغاط شيء من الاعصاب وان كان بين فقرتين لم يلزم ذلك ايضا لان
احد الفقرتين اذا لاقت بطرفها طرف الفقرة المجاورة لها بقي الثقب بينهما على قدر تخن العصب فلم يكن من ذلك
ضغط اقول بل يجب ان مخارج الاعصاب لم يجعل الى قدام الفقرات يحوج الى زيادة في طول الاعصاب لا حاجة
اليها ويقع الفقرات لا محالة اقسام فقار العنق وهي سبع وثنايا فقار الظهر وهي اثنا عشر فقرة وثنايا فقار
الظهر وهي خمس فقرات ورابعها فقار العجز وهي ثلث فقرات وخامسها فقار العصعص وهي ايضا ثلث فقرات

فقار العنق

الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث

المبحث الاول

قوله كل في فقار العنق **قال الشيخ الرئيس** العنق مخلوق لاجل قصبة الرية وقصبة الرية مخلوقة لمنافذ من
منافع خلقتها في موضعه ولما كانت الفقرات العنقية وما يجاورها محمولة على ما تحتها من الصلب وجب ان يكون اصغر
فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذ ربما يكون المحركات على النظام الحكمي ولما كان اول النخاع يجب
ان اغلظ واعظم منه اول النهر لان ما يخص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر ما يحتمل الاسفل وجب ان يكون
الثقب في فقار العنق اوسع ولما كان العنق وسعة الثقوب مما يوهن جرمها وجب ان يكون هناك مغنى من الوثاقة
يتدارك بها بين هذين الامرين المذكورين فوجب ان يكون اصلب الفقارات ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقا

خلقت من سنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيأت الفقرة للانكسار والافات عند المصادمة الاشياء القوية بسنتها
ولما صغرت سنتها احتاجت الى كبار ادوات الراس مضاعفة ولما كان صاحبها لا يحركه الكثير من جهتها الا الثبات لو ليس
اقدارها للعظام الكثيرة اقبال الجهتها فلذلك ايضا سلكت مفاصل خرزاتها بالقياس الى مفاصل الجهتها ولا تاتي ما يقوتها من
الوثاقة بالسلامة تقدير يرجع اليها مثله او اكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجري عليها من العصب والعضد والعروق فينبغي ذلك من
تاكيد الوثاقة في المفاصد وما قلت الحاجة لا توثق المفاصد وكفى المقدار المحتاج اليه بما فقد لم يخلق زوايد المفصلية
الا خفية لا فوق واسفل عظيمة كبيرة العرض كالتي تحت العنق بل جعلت قواعدها الكبرى رباعيا سكن وجعل مخارج
العصب منها مشتركة على ما ذكرناه ولم يجعل جرم كل فقرة منها رقيقا وصغيرا وسعة مجرى النخاع فيها ثقب ثلاثة الا
التي تستثنيها منها وثنين حالها فنقول الآن ان خرز العنق سبع بالعدد وقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد والطول
والخلو واحد منها الا الاول لجميع الزوايد الا حد عشر المذكورة سنة وجناحان واربع زوايد مفصلية خلف الاسكلة وخفية
لا فوق كل جناح ذو شعبتين ودايرة تخرج العصب تنقسم من فقرتين بالنصف **الشرح** تختلف الحيوانات في العنق فبعض
الحيوانات لا عنق له كالسمكة والضفدع ونحوهما من الحيوانات التي لا الصوت لها بقيها فان هذه الحيوانات لا حاجة لها
الى الترية بهذه الصوت فلا حاجة لها الى الخرز والى قصبة الرية وبعض الحيوانات له عنق وهو كل حيوان يحتاج الى ان
يصوت بعنقه لان هذه الحيوانات يحتاج الى خزانة يجمع فيها هواء كثير ثم يخرج منها بحكم القوة في منفذ طويل صلب منثني
في آخره ثم يقتضي الى فضاء يحيط به جرم صلب وذلك الفضاء ينفصل من الهواء الى فضاء الفم فيحدث من
الصوت فالخزانة هي الرية وهي اذا انقبضت يتحرك الصدر لها انفصل منها الهواء بقوة فينفذ في قصبة الرية وهي
جرم صلب حتى اذا قرع بها الهواء الخارج بقوة حدث من ذلك صوت ثم يحتبس في تلك الهواء في هذه القصبة لاجل
صنين الفم فيتشرد في فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك تكون الصوت ثم ينفصل من الحنجرة بقوة لا بل
منثنية فيها ايضا فيحدث في فضاء الفم ايضا وبذلك يكمل وحسن وهناك ينفصل لا مقاطع مدودة ومقصورة متالفة
منها الحركات والحروف ومن ذلك تتالف الكلمات الا ان فلذلك يكون هذه القصبة مع الحنجرة بمنزلة الزمر
في التصويت وهذه القصبة مع الحنجرة لا يمكن ان يقوم بها فقط العنق والا لم يكن اقبالها للراس فلا بد مع القصبة من
عظام آخر يكون من مجموع ذلك العنق ولا بد وان يكون هذه العظام هي التي ينفذ فيه النخاع فانه لو كان في العنق عظام
آخر الفظ جدا ولفقد العظام التي ينفذ فيه النخاع من عظام الفقار فان العنق انما يقوم بهذه العظام وهذه العظام
سبعة لان الانسان يحتاج كثيرا الى ان يطاطا راسه لبعض منفعة لا قدام في حال الشغل لا اتمام جلية ونحو ذلك

وانما يكن

من خلف الى قدام او قدام الى خلف وهذه السن انما ثبتت الى قدام لمنفعتين احديهما ليكون ما حرز لها والثانية ليكون الجانب
الاول من الخرزة داخلا لا خارجا وضاربا الفقرة الاولى انها لا سنة لها لئلا يثقلها ولئلا يتوهم لسببها ملاكات فان
الزيادة الدافعة عما هو اقدر وبرعيتها الجانبة للكف والافات الى ما هو اضعف وايضا لئلا تنشج العقد والعصب الكبير الذي يمنع
حولها ما من ان الجانبة ههنا لا تشوك واف قليلة وذلك لان هذه الفقرة كالخاصة المدفونة في الوقايات الثانية من منال
الافات ولهذه المعاني حريت من الاجنحة وخصوصا اذا كانت العصب والعضل اكثر ما موضوعة تحتها وضعا متينا لقربها من المبدا
فلم يبق للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة ان العصب يخرج عنها لا عن جانبيها ولا من ثقبة مشتركة ولكن من ثقبتين فيها
قريبان جانبي اعلاها الى خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث يلتقم زائدتان الراس لما امكن حركتها القوية تقرر
بذلك تقررا شديدا وكذلك لو كانت حيث يلتقم الثانية زائدتيها اللتين يدخلان منها في نقرتي الثانية بمفصل
سلس تحرك الى قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف وقدام للعلل المذكورة في بيان امر الخرز ولا من الجانبين
لرقة العظم فيها بسبب السن فلم يكن يجوز ان يكون دون مفصل الراس يسير والا خلف من الجانبين الا حيث يكون
وسطا بين الخلف والجانب ووجب ضرورة ان يكون بالثقبتان صغيرتين لو جب ضرورة ان يكون العصب دقيقا **الشرح**
خرزات العنق يحتاج جميعها ان يكون مفاصلها الاسلاس ما يكون حركة الراس الى الجهات بسهولة اما لانه لك
الخرزة الثانية والثالثة فان حركة العنق الى الجهات اكثر والى جهة لك اشد من حركة بس فقد العنق لان الاعرض
من حركة العنق انما هو تحريك الراس وذلك بتمام حركته تماما هو اليه اقرب واما الخرزة الاولى فان حركتها متقدرة لها بقوله
وحركة الراس وحده بمنزلة ويسرة بتمام بمفصل عينه وبين الفقرة الاولى وذلك لان هذه المفصل لو كان مع فقرة اخرى
لفات ما يكون حركة الراس فيه غير خاصة به بمنزلة الوطام التي يكون فوق تلك الفقرة وفذلك وجب ان يكون حركة الراس
من قدام الى خلف بتمام بمفصل عينه وبين الفقرة الثانية ويكون حركة الراس وحده بمفصل عينه وبين هذه الفقرة اعني الاولى
لان مفصل حركة يمينا وشمالا وما عند الحدار الرابع وذلك ما يدل الاسر فوق الراس وعزم ذلك اسر يكون اكثر حركة الراس
الى قدام هذه المفصل فلذلك يكون تقدم الراس الى قدام كثيرا جدا وذلك يحوج الى ان يكون العظم الذي يكون عليه هذه المفصل بالغا
بتمام الفقرة الاولى الى قدام واذا كان كذلك لم يكن ان يكون ضرر ذلك بعظم لا قدام لان ذلك العظم كان يكون مع يمين
للانكسار فلا يقدر على حمل الراس الا ان يكون عظيما قويا وذلك مما يضر على اقفال الفقرة الاولى فلذلك احتيج ان يكون
هذه المفصل بين الراس وبين فقرة اخرى ولا يمكن ان يكون ذلك الفقرة الثانية اما هو فقد بينا لان ذلك يحوج ان يكون
العظم الذي يرتفع من تلك الفقرة الى الراس طويلا جدا وذلك يلزم منه مع اقفاله الراس فلذلك جعل هذه المفصل بين الراس

والفقرة

والفقرة وذلك بان ابرز من الفقرة الثانية عظم طويل لا يمد الى السن في النواة لانه يشبه بمسمار امرز بين وجهل ارتفاعه على
بحيث يبعد عن الفقرة الاولى قدام كلما ازداد ارتفاعه ولا يزال كذلك ترتفع حتى يغيب اعظام الراس حيث يكون على
اعتدال في الميل الى خلف والى قدام ويحيط رأسه بعد ملسه في نقرة عظام الراس تمام سنة فيكون حركة الراس وحده
لا قدام وخلف هو بمفصل عينه وبين الفقرة الثانية على الوجه الذي قلناه قوله زايدة طويلة صلبة يجوز ويتنفذ في ثقبة الاولى
لا قدام الفقاع هذه الزايدة ولا يمكن ان ينفذ في ثقبة الفقرة الاولى والا احتيج ان يكون هذه الثقب عميقا علما شديدا لسعة الى
قدام لان هذه الزايدة اعلا ما يمد الا قدام لانه يتهيأ لحيث يكون ثقل الراس مع الفكين من قدامها واما ثقله
من خلفها وانما يكون كذلك اذا ابتعد ذلك الموضع من مخرج الفقاع بعدا بعيدا به ولو جعلت هذه الفقرة كذلك لبعد بين
الفقاع وبين هذه الزايدة من فوت فضاء كثير ولكان الترتيب ابهاما والذي قال جالينوس في الفقرة الاولى لهذه الزايدة
موضع وقد يمكن ان يتمسك به ويستدل عليه اعتمادا اخر في هذه الكلام لا يلزم ان يكون هذه الزايدة وحدها ثقبت الفقرة الاولى
في الجوانب وان الفقرة الثانية فيصير بينها وبين الراس برابطها بزايدة بمنزلة السن لشخص من فقرة الثانية بمصدره وحرفه
جزء من الفقرة الاولى ان هذه الخرز هو الموضع الذي ذكر جالينوس انه يهيأ في الفقرة الاولى وانما يكون في اسفل هذه الفقرة
حيث يلاقي فقرة الثانية واما ان هذا السن يهيأ تأثيرا الاقدام فقال جالينوس في الفقرة الاولى لهذه الزايدة
دون سائر الفقرات بالقول ان هذه الزايدة يشبه ان يكون وهاتة الزايدة التي هي السن من دواتها يكون وضعها محفوظا
موثقا فوقه لهذه الموضع عريت من الاجنحة الذي قال جالينوس ان هذه الفقرة لا سنة لها ولا جناحان لكن هذان الجناحان
وجناح الفقرة الثانية يتنفذ فوقه فوقه كذلك لو كانت حيث يلتقم الثانية لزايدتها اللتين يدخلان منها في نقرتي الثانية
الذي قال جالينوس في الفقرة الاولى احدثتان احزيان تلتيان العنق في اسفلها شبهتان بالنقرتين اللتين في اعلاها
الا ان يكون النقرتان في اعلاها اكبر ولذلك كان يتمكن بطلان اتصال الراس بها والنقرتان في اسفلها اصغر قوله يتخصص
سلس تحرك الى قدام وخلف الذي يظهر لي والله اعلم ان الفقرة الاولى ليست تحرك بمفصل بينها وبين الفقرة الثانية الا الى
خلف وقدام ولا الى يمين ويسار اما على ما قاله الشيخ في السن الصاعدة في ثقب الفقرة الاولى فظاهر لان هذه السن الهيئة انه
جزء منه شيء من الفقرة الاولى وليس بينهما مفصل يمنع الا على ما من حركة الفقرة الاولى وبعد دون الثانية من لانه داخل فيها والا
ما هو الحق وهو ان هذا السن يعد لما امام الفقرة الاولى انه اسفل منه جزء يدخل فيه هذا السن فظاهر ايضا لان حصول هذه
السن في ذلك الجزء يمنع من حركة الفقرة الاولى يمينه ويسرة وكونا ما هو علما بالاسفل يمنع من حركة هذه الفقرة الى قدام
وخلف فلذلك والله اعلم ان هذه الفقرة لا حركة لها بدون الفقرة الثانية **المبحث الثالث** في احكام الفقرة الثانية

من فقار العنق **قال الشيخ الرئيس** واما الخرزة الثانية فلا يمكن ان يكون مخرج العصبة بينها من فوق حيث لكن لهذه فانه
كان يخاف عليه لو كان مخرج عصبها كما للاولى ان يتشنج ويضر بحركة الفقرة الاولى عليها بتكس الراس الى قدام او خلف
والا لكن من قدام وخلف وكذلك لا يمكن من الجانبين الا لكان لشركة مع الاولى ولكان انبات دقيقا ضرورة لا يتلافى تقدم الراس
ويكون الخاصة لزوائد ضعيفة مجتمعة فما لكان ايضا يكون لشركة مع الاولى واقبح عند الاولى فما الحال الى تقدم من الجانبين
فوجب ان يكون الثقب في الثانية في جانبي السنة حيث يكون بتقبيض الاولى ويجتمع جرم الاولى المشاركة فيها والسن انبات
عن الثانية مشدودة مع الاولى بربا قوة ومفصل الراس مع الاولى ومفصل الراس مع الاولى مفاصع الثانية بتقبيض
سائر المفاصل الفقار شدة لطاعة لحركة التي يكون بها ولكونها بالنية ظاهرة واذا تحركت الراس مع مفصل احدى الفقرتين
صارت الثانية ملازمة لمفصلها الاخر كالمتحرك حتى اذا تحركت الراس الى قدام وخلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحركت
الى الجانبين صار غير تاريب صارت الاولى والثانية كعظم واحد وهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وحقوقها **الشرح** قوله واما لم يكن ان
يكون مخرج العصب بينهما من فوق حيث لكن لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها كما للاولى ان يتشنج ويضر بحركة
الفقرة الاولى وهو ظاهر البطلان بما قاله في كلام قوله ولا يمكن من الجانبين والا لكان ذلك شركة مع الاولى ولكان الى الثانية
دقيقا هذا الكلام لا يصح لانه يمنع اولا ان تقبض الفقرة الاولى ليست من جانبيها ولو فرضنا انها من جانبيها لم يلزم ان يكون تقبيض
الثانية لشركة الاولى قوله واذا تحركت الراس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الفقرة الثانية ملازمة لمفصلها الاخر
كالمتحرك حتى ان يحركت الراس الى قدام وخلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد هذا بناء على ما قاله اولا وهو ان حركة الراس
الى قدام وخلف هو بالبعض المذكورين الفقرة الاولى والثانية وقد ابطلنا ذلك **قال الشيخ الرئيس الفصل التاسع**
في تشريح فقار الصدر منها فقار الصدر هي التي تمتد بها الاضلاع فتحرك اعضاء التنفس وهي احدى عشرة فقرة وذات سنا
واجنحة فقرة اجنحتان لها فلذلك اثنتا عشرة فقرة وسنا سنها غير متساوية لان ما يلي منها الاعضاء التي هي الشرف واعظم
واقوى واجنحة خرز الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع العالية منها سنا سنها كبارا واجنحتها غلاظا
ليقع القلب وغايته بالنية فلذا ذهب جرم سهلة فلذلك جعلت زوايدها المفصلية قصارا عراضا واما فوق العاشرة فان زوايدها المفصلية
الى خلفه لا فوق هي التي فيها نقرا الانتقام والى خلفه الى اسفل هي التي تشخص الحدبات التي تمتد من فوق وسنا سنها بعد
الى اسفل واما العاشرة فان سنا سنها منتصبة مقوسة بزوايدها المفصلية من الجانبين بلا لقم فانها يلتقم من فوق ومن اسفل معا
ثم ما تحت العاشرة فان لقمها لا فوق وفقرة الى اسفل وسنا سنها يحمد الى فوق وسنا سنها في جميع هذا جدا وليس الفقرة الثانية عشرة
اجنحة اذ ثنية الحاجة بالاضلاع فاقصد واما الزوائد فقد ذكرها وجه الجمع بين منفعة اخرى وبيان ذلك ان خرزات الفقار

الجمع بينها

اجتمع فيها الى فضل عظم والى فضل وفاقة مفاصلا لا غلا انها فاحتيج الى ان يجعل النقرة والنقرة المفاصل اكثر عددا وافضل عنف زوايد
مفاصلها واحتيج الى ان يجعل الحدبة التي يلي بها الثانية عشرة شبهة بما فضو عنف زوايدها المفصلية فيه بالاشد الذي
كان يصلح لان يصرف الى الجناح في تلك الزوايد ثم عرضت فضل تعريض فلا يشبه ما سوى من منها الجناح فاجتمعت المنفعتان
معا في هذه الفقرة وهذه الثانية عشرة هي التي يتقدم بها طرف الحجاب اما فوق هذه الخرزة فلها صوغ ما ينبغي من الاستغناء
في تحرير زوايدها المفصلية عن عظم ما يناسب منها السنا سن والاجنحة شدة جرمها عن ذلك في لما كان خرز الصدر اعظم من خرز
العنق ثم يجعل الثقب المشتركة منتصفين الخرزتين على الاستواء بعد وزيع ويسرة لان من زيدة جرم الفقرة العالية ونقص من الكفلة
حتى بقي الثقبة بتمامها في واحدة وهي نهاية ذلك في الخرزة العاشرة واما في خرز الصلب وخرز القطن فاحتيج جرمها لان
يتضمن الثقبة بتمامها في خرز القطن في ثقبة بينه وثقبة يسرة لخروج العصب **الشرح** قوله فلما ذهب جرمها في ذلك جعلت
زوايدها المفصلية قصارا بالسبب في قصر هذه الزوايد ليس في الجنح الاجنحة والسنا سن بل ان يكون مفاصل هذه الخرزة
الى سلاسة فان الحاجة لا حركة اعلى الظهر اكثر من الحاجة الى حركة اسفله قوله فذهب الشيء الذي كان بصرف الى تلك
تلك الزوايد هذا الكلام ايضا عجيب فان المقدار الذي في فقرة من الماء ليس يمكن ان يكون على قدر معين حتى اذا صرف بعضه في
شيء بقي الباقي حاربا عن شيء اخر والسبب ان الفقرة الثانية عشرة لا جناح هو ان يكون للانسان حضر فان هذا الحسن الصورة
ولان تقليد الالات في المكن كان اولى هذه الفقرة غير مضطرة الى جناح لان الضلع الذي تمتد بها صغير جدا **قال الشيخ**
الرئيس الفصل الثامن في تشريح فقرات القطن وعدد فقرات القطن سنا سن واجنحة عراض وزوايدها المفصلية اليه فلذلك
تستوعب غيره الاجنحة الواقية وهي خمس فقرات القطن مع العجز كما القاعدة للصلب كلها وهو دعامة وعامد ومنف الاعضاء
الرحم **الشرح** قال جالينوس وان فقرات القطن يوجد فيها ثقب طاهرة ينفذ فيها العروق وهذه الثقوب يقيد بان يوجد
في غير هذه الفقرات اذا وجدت في غيرها كانت خفية وهي في هذه ظاهرة وفي هذه الفقرات ايضا زوايد عند مخارج الاعصاب
وهذه الزوايد لا اسفل وتوجد في الفقرات الثلث العليا من فقرات القطن وانما الفقرتان الاخريان فقد لا يوجد فيهما هذه
الزوايد وقد يوجد فيهما صغيرا **قال الشيخ الرئيس الفصل الحادي عشر** في تشريح العجز عظام العجز ثلاثة وهي اشد الفقرات
تهندما وثناية مفصل واعرضها الاجنحة والعصب انما يخرج من ثقب فيها ليس في حقيقة الجانبين للاثر منها معصد لا يوجد بل
ازول منه كثيرا واضد الى قدام وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن **الشرح** عظام العجز لانها عظم واحد من ثلثة اجزاء
وعلى جانبيه زايدتان وبهما عظمان عريضتان ولهما من خارج حفرتان يستابا لهما بربين يتصل بهما عظمان الحاجرتان
قال الشيخ الرئيس الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص العصعص مؤلف من فقرات ثلثة غضروفية لا زوايد لها
العصعص منها ثقب يشترك مع الدبر بعضها واما الثانية فيخرج منها عصب **الشرح** ان عبارة الكتاب بينها طاهرة **قال**

العجز

العصعص

الشيخ الرئيس الفصل الثالث عشر كلام كلي في الاضلاع وما يتصل بها من الاحكام

الصلب فيقول في الصدر كذلك ايضا بعد وجود زيادة الوقاية ههنا اولى لان القلب اشرف كثيرا من الرماح فيكون وجود الاضلاع اكثر المنفعة اشارة الى ان هذه الوقاية لو كانت عظما واحدا لكان يكون مستعدا للسريان ما يعرض بجزء منه من الافات كالكسر والصدع والعفونة وذلك لان ما يرد مختلفة من عظام كثيرة والقائل ان يقول ان سريان الافات من جزء العظم الواحد الى باقي اجزائه اهون كثيرا من وصول الافات كالرياح وغيرها من الاشياء الخارجة النفاذة لا القلب الى الرئة من الخلل الذي من الاضلاع واذا كانت خلقة الصدر من عظم واحد اقدر مفردة عن خلقته من اضلاع كثيرة مع هذه الهيئة المنفعة اشارة الى ان هذه الوقاية لو خلقت عظما واحدا لامكن ان يتسع تارة ويضيق اخرى والصدر يحتاج فيه الى ذلك فانه يحتاج فيه الى ذلك فانه يحتاج ان ينبسط عند زيادة الحاجة الى التروح على ما في الطبع وكذلك عند امتلاء المعدة وغيرها من الاحشاء غذاء او نفخا فان ذلك يزاحم المجاب بجزء من الآلات التنفس فيحتاج لذلك الى اتساع الصدر ليتسع لمقدار الهواء الكافي المنفعة الرابع انها لو خلقت عظما واحدا لم يمكن ان يخرج تجلدها عضو الصدر المعينة في افعال التنفس وما يتصل به كالصوت وبيان ذلك ان التنفس بما يسلك على وجه الاضطرار الى ريه هو انما يتم بحركة الريه والحجاب انبساطا وانقباضا فيتبعه الهواء عند الانبساط لاستحالة الخلاء ويندفع فضول الروح وما يسخن من ذلك وتطلب غاية عند الانقباض حركة الانبساط والانبساط قد بينا انه لا يكون طبيعية بل لا بد وان يكون ارادية وقد بينا انها سلك من شرعنا الكتاب الى ان انتهاء الى ان يكون من ارادة طبيعية او من ارادة خفية او من ارادة مطلقة وقد بينا ان حركة التنفس من ارادة خفية ولكن كان كذلك فانما يكون بالقصد وكذلك ما يكون من ارادة مطلقة فانه لا بد وان يكون هذه الحركة بقصد ولان هذه العضو هو الصدر وما يتصل به عضو عظيم جدا لا يكون تحريكه بعض قليلة المقدار ولعله العدد ولا بد من عضلات كثيرة فلو جعل الصدر من عظم واحد او من عظام متصلة بعضها ببعض كالمال في عظام الرأس لكانت هذه العظام اما ان يكون من الخلقة فيضيق على القلب والرئة او ان يكون ذلك العظم والعظام كبيرة جدا فيكون الصدر عظيما جدا ثقيلا او يكون صغيرا جدا فيلزم ان يكون الصدر اعظم انما هو عليه الآن بكثير فلم يبق الا ان يكون من عظام كثيرة متفرقة ليكون لهذه الصدر ما لكن تخلق فيها [illegible] زيادة في عظم الصدر ولا كذلك المال في الرأس فانه لم يحتج فيه الى هذه العضلات فلذلك خلق جميع مجموعه من العظام وحاقته وهو عضو شديد الصلب بما لا يتهيأ فلو جعل في محله خلق وهو غاية من حراسة الموضع لم يكن ينفذ فيه بالغ الرماح ويؤدي الى الهلاك البتة واقول انما يمكن ان يكون لكثرة هذه العظام خلقتها متباعدة منفعة اخرى وهي ان الصدر بالقرب من سقف الغذاء وفوقه فذلك مما يلزمه ارتفاع كثير من الابخرة والاحشاء الازلة للطبع الى الحجاب وان خلق حاجزا بينها لو لم يكن اقسام فلا بد وان ينفذ في ذلك المسام فقد كثير من ذلك فلو جعل الصدر من عظم واحد من عظام لكانت هذه الابخرة والاحشاء كثيرة جدا وذلك مؤد الى ان يحتاج الى القلب والرئة الى الاقوى بها فلا بد وان يكون بين عظامه فرج يتسع ليسهل تحليل ذلك البخرة والاحشاء لكن الدماغ فان هذه الابخرة والاحشاء انما تنفذ اليه بعد مروره بالصدر كثيرا الفرج ايضا من المال الدماغ الا ليسهل جدا خصوصا والكثير جدا عند الرئة وبين والكثيرين فيكون

بقي فيقول

الاضلاع

الاضلاع الرابع عشر في تشريح الاضلاع والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث المبحث الاول في منفعة الاضلاع جملة قال

الشيخ الرئيس الاضلاع وقاية لما يحويه من الآلات التنفس واعلى الآلات الغذاء ولم يجعله عظما واحدا لثلاثة منفعة وثلاثة آفة ان عرضت وبسهولة الانبساط اذا زادت الحاجة على ما في الطبيعة امتدت الاحشاء من الغذاء والنفخ فاحتيج الى مكان اوسع للهواء المجتذب ويتعقله عضد الصدر المعين في افعال التنفس وما يتصل به الشرح تقدم ذكرها هنا من المنافع ما يتصل بالاضلاع نفسها وما يتعلق بعددها اما المتعلقة بنفس الاضلاع فمنفعة واحدة واحدة وهي ان انها وقاية لما يحيط به من الآلات التنفس واعلى الآلات الغذاء وهذه الوقاية لا شك فيها فانها الصلابة انها تمنع نفوذ المؤذي الى هذه الآلات كالضربة والسقطة ونحو ذلك اقول ان لها منافع اخر احدها انها تنور البدن كما لصلب لو كان الصلب اصبعا طويلا لو كان الصلب اصبعا طويلا بحيث يكون طول تنور البدن مقدارا طويلا لكان الاضلاع لخفائه هذه التنور وثانيها ان الصدر وما تحته لو خلا من الاضلاع اعني العظام التي فيه لكان ينطبق بعضه على بعض ويتغير وضع اجزائه ويتزاحم الآلات التنفس والغذاء وثالثها ان بعض الاحشاء يتعلق بها بتوسط تعلقه بالغشاء المستبطن للصدر والبطن المتشبث بها فيقع مواضع تلك الاحشاء واوضاعها محفوظين ورابعها انه لو لا الاضلاع لكانت تركيب البدن غير قوي فيكون الصدر وما دونه سريع الانفصال والانفعال عن المصادمات ونحوها وخامسها المنافع المتعلقة بعدد الاضلاع فقد ذكرها هنا اربع منافع المنفعة الاولى ان الوقاية المحيطة بآلات التنفس واعلى الآلات الغذاء لو جعلت عظما واحدا لانكسرت وذلك لانها لو كان عظما واحدا لم يكن ان يكون رقيقا جدا والا كان تهيأ للانكسار وفي سبب وان يكون غليظا وبعد ذلك ان يكون ثقيلا والعائد ان يقول ان هذا التقدير سواء كانت عظما واحدا او عظاما كثيرة متصلة بعضها ببعض كذلك يحذر الوجه لانه لا يخلو الرأس من عظام متصلة من عظام كالاضلاع ينفرج بعضها من بعض بحيث ذلك في الرأس الى ان الآلات جهة التقدير في الاحشاء من جملة بها دون ذلك فانه في الباب آخر يقال انه لو لم يجعل عظام الرأس متصلة لتفكك الوقاية

بقي

مستغنيا عن زيادة الفرج بين عظامه المبحث الثاني في هيئة الاضلاع والمنفعة في خلقتها كذلك قال الشيخ الرئيس ولما كان القدر المحيط بالرئة القريبة معها من الاعضاء وجب ان يحتاط في وقايتها اشد الاحتياط فان تأثير الافات العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصينها من جميع الجهات الجنبتين عليها ولا يقدر بما فجعلت الاضلاع السبع العالية مشتملة عليها ملتفة عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب وتأتي الآلات الغذاء فجعلت كالمحوز من خلف من حيث لا يدركه حراسة البصر ولم يتصل من قدام بل درجت بسيرة لا يسيرة الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها الباقية واسفلها ابعد مسافة وذلك لجميع الحلق وغيره اعضاء الغذاء من الكبد والطحال وغير ذلك لتوسعة المكان للمعدة فلا ينضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ الشرح لما ورد من اعضاء التنفس والآلات الغذاء لتفقد لوقاية يحيط به لكن هذه الوقاية لو جعلت الآلات الغذاء محيطة من كل جهة عرض من ذلك مضار احدها ان هذه الآلات موضوعة ناسا فلو التفت وفلو اصلت الاضلاع بها من كل جهة فقدر على الانسان الانثناء والانعطاف للقدام والى الجانبين وفي ذلك من الضرر ما لا يخفى وثانيها ان تناول الانسان وغيره من الحيوان الغذاء اراد من شهوة عمل الانكسار فهو ممكن ان يكون ثانيا وله ازيد من المقدار الذي يحتمله تكليف هذه الاعضاء وجع لا يتمد وان يتمد وان يتسع بقدر ذلك الزيادة فلو كانت الاضلاع محيطة بها من كل جانب لكانت ان يكون اكثر من القدر الذي يرتبط ملك الاعضاء بقدر ما يكون زيادة بالتمدد فيكون الباطن كثيرا جدا لا ولا يكون كذلك فيعرض العضو للالتواء تقدر شديد بانضغاط وامتناع الانتاج ولما يكون في داخلها وثالثها ان تناول الغذاء لما كان اراد بالم يلزم ان يكون المتناول منه هو الذي يحدث هضم استمراره بسرعة من كثير اما يكون غليظا منفخا ويلزم ذلك حدث الرياح والنفخ في داخل هذه الآلات وخصوصا اذا كان قد يعرض منعف ويلزم ذلك ان يتمدد ويكبر تجويفها فلو كانت الاضلاع محيطة بها من كل جهة لعرض من ذلك فساد فلا بد لازم من تخلي بعض الجهات عن احاطة الاضلاع بها فاما ان يكون تلك الجهة هي قدام او الى يكون كذلك والثانية غير لازم يكون تلك الجهة فاسدة من حراسة الحواس فيكون هذه الآلات متعرضة لحصول الافات من تلك الجهة كثيرا فلا بد وان يكون تلك الجهة من قدام البدن فاضطر الى ان يكون الاضلاع المحيطة بآلات الغذاء منفصلة من قدام ويبقى ان يكون انفصالها ذلك قد يرجع ليكون على الجهة التي لا بد منها لا تمكن من الانثناء والانعطاف والتساع الموضع لتردد هذه الآلات ويكون في ذلك مراعاة هذه المنفعة مع مراعاة امر الاحتياط والوقاية ولا كذلك الاضلاع المحيطة بآلات التنفس فانها موضوعة ناسا على تنور البدن من حيث لا يمنع حركة الانثناء والانعطاف ولان تلك الآلات لا يفتقر الى تزايد مقادير ما كما يحتاج اليه الآلات الغذاء فان اخذ الهواء بالاستنشاق وان كان ارادتا الآن الا ان الازدياد منه ليس مما يلتذ به كما يلتذ بزيادة الغذاء فلا يكون هناك ما يوجب الزيادة من الاستنشاق كما من جذب الغذاء فلا يضيق تلك الآلات

لما لان يزاد

الى ان يزاد عليها زيادة كثيرة فلذلك جعلت الاضلاع الواقية لها محيطة بها من كل جانب جنبتيها وزيادة شرف هذه الآلات يحوج الى زيادة الاحتياط عليها فلذلك لم يخلق اضلاعها منقطعة فوقه خلقت الاضلاع السبعة العليا مشتملة عليها ملتفة عند القص محيطة بالعضو من كل جانب الاضلاع عدد اربعة وعشرون ضلعا من كل جانب اثنا عشر وليس كما يقال ان النساء القص ضلعا او ازيد فان ذلك من الخرافات وعشرة منها محيطة بآلات الغذاء من كل جانب خمسة الاربع عشر محيطة بآلات التنفس وانما كانت هذه من كون آلات الغذاء اكثر واكبر وذلك لان هذه الاضلاع يمنعه محيطة بجميع آلات الغذاء لان ذلك مما يمنع الانثناء والانعطاف بل انما يحيط بما عليها فقط وذلك المكان يعتبر على القدر الآلات التنفس وامر الآلات التنفس وامام جهد كل واحد من هذين النوعين بهذا العدد والخصوص فلم يظهر الى الآن وكانه مما لم يكن البرهان عليه انما يمنع ان يكون اضلاع الصدر ملتفة عند القص لكان يكن ان يتمدد كل واحد منها بنظره من الجانب الآخر فيتم الاحاطة مع لفقه السبب في ذلك من هذه الاضلاع يعيد بانضمام القص الى الخارج وانفتاح فيشتد بعضها ببعض قوله فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها الباقية يعني ان التفاوت في اطوال العالية من اضلاع الآلات الغذاء اقدر من التفاوت في اطوال الباطنة منها وسبب ذلك ان يكون انعطافها على هيئة قطعة دائرة فان ذلك اكثر تيسرا بسهولة الانثناء والانعطاف لقدام والعجز عن الآلات المبحث الثالث في هيئة اضلاع الصدر والبطن جملة وتفصيلا قال الشيخ الرئيس فالاضلاع السبع العليا ليس اضلاع الصدر من كل جانب سبعة والوسطى منها اكبر الطول والاطراف اقصر فان هذه الاشكال احفظ في الاحتمال من جهات على المشتمل عليه وهذه الاضلاع يسلك اولا على احد ابها الاسفل ثم يكر كالملتزجة الى فوق فينصل بالقص على ما نصفه بعد حتى يكون اشتمالها الوسع مكانا وبعد ضلوعها من كل جانب من هذا زنا وثمان في نفوذهن فاثرتين في كل ضلع على الفقرات يحدث معرفة مضاعفة كذلك السبع العليا من عظام القص واما الخمسة المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف والاضلاع الزور وخلق رؤسها منصفة بغضاريف لتأخر الانكسار عند المصادمات وللاعانة الاعضاء التي والمفاصل بها عليه بل فيها منبسط بينها وبين الاعضاء الباقية الصلابة واللين الشرح ان الحيوانات يختلف بحسب هذه العظام منها ما ليس في هذا الموضع عظم البتة كالدود والحشرات ونحو ذلك ومنها ما هو هناك عظم وهذه منها ما يكون لها هناك عظم واحد كالطير ومنها ما يكون لها هناك عظام كثيرة كالاضلاع وهذه اما ان يكون مجتمعة على هيئة الاستدارة فيكون الصلب بعضا وذلك في الانسان خاصة والقيد يقرب الانسان في ذلك الا يكون كذلك بحيث الماشية وانما خلق الانسان كذلك لان هذا الشكل اوسع واقدر لتردد الالتفات وانما هو من كل ما في الحيوانات لا تحتاج الى ذلك فانه يحتاج الى دقة الصدر اما الحيوانات لا تحتاج الى تردد الصدر فيكون من قوة الثبات عليها والمشي وذلك كذوات الاربع الماشية عليها واما المسبحين بذلك الى جودة الطيران كان

ان كان في الطير فان دقة صدره بادهاه طوجره يسدد عليها حرق الهواء عند الطيران واما المتعين وذلك على جودة
السباحة كما في السمك لذلك جعل مقدم الصفيه دقيق الاسفل قد لكون حرقه للماء في الحركة اسهل واضلاع الصدر وثقلها
على خلف قريب من الكمر لما عرفته من المناخ فلذلك يكون الوسطان منها اطول ومن كل جانب فوق واسفل ثلثه
متفاوتة من غير تدريج قصر الى طول ليكون الدرج الضلعين الطويلين اطول مما يجوده وكذلك يتهيأ الاقتراف بهذه
الهيئة يقرب من الكره ومع ذلك فمساحة الصدر ما بين قدام وخلف اقل من عكسه لما بين الجانبين وسبب ذلك ان ترتيبا بين المالكين
من خلف عظام الصلب ومن قدام عظام القص والاضلاع لكل واحد منها هيئة نصف دائرة فيتسع ما بين الجانبين
لامحالة وحكمة ذلك ان يكون ما بين اليدين كرة السعة ليكون جهات الحركات لها متسعة ولكل واحد من الاضلاع مع كونه
محدبا الى الوحشي مقعرا الى الانسي فيه انحناء يجذب الى اسفل ويقعر الى فوق وباخذه التحدب الى اسفل من حين انحناء
المقعد الذي عند الصلب ويرجع طرفه الاخر الى فوق عند قريب مقعد القص وانما كان كذلك لان من احد طرفيه يكون
اطول فان المستقيم اقصر الابعاد فما هو البعد من الاستقامة يكون لامحالة اطول وحكمة في زيادة طوله التمكن من زيادة اتساع
المكان وثانيها ليكون دفاعه لكل ضلع اكثر لانه بمرة مواضع مختلفة فيوجد ما في داخله من ثانيا وثالثا لكل ضلع اقدر فرجه
لان تمكنه انما يقصد بها القوة وما هو عليه من الثمانية كاف في ذلك واما زيادة العرض فلاجل زيادة الوقاية وذلك هو المقصود
من الاضلاع فيجب ان يكون ما يعظم مقدار يمكن ان يكون عليه الاضلاع قوله وبعضها من كل منها زائدتان في نقرتين غايرتين في
جناح من الفقرات يشبه ان يكون هذا اغلظ من الناخ والصواب ان يقال في غايرتين مطلق الغور لا ما هو المفهوم
عادة الاطباء وانما جعل هذا المقصد زائدتين لان الاضلاع يحتاج ان يكون لها حركة لينة يمكن اتساع الصدر والبطن
عند الحاجة الى ذلك وضيقها عند فقدان الحاجة الى الاتساع ولم يكن ان يكون هذا المقصد على هيئة الذنب او الدرز
فاذن لما تمكن ان يكون على هيئة المركز ولا يكفيه منه زيادة واحدة ونقرة واحدة والا كان الضلع منوطا لان يدور في مفصله
مرورة ان هذا المقصد غير موثق وذلك عند حركة يتفق على جرمه وكذلك ومن ثم ذلك نفر اللحم والعضل الحيطة بالاضلاع
وان يكون زيادته ونقرة كثيرة والا فتمكن من ذلك يكفي في الغرض فيجب ان لا يزاد عليها ولا يجوز ان يكون الزائدتان
طويلتين والنقرتان غير غايرتين والا كانت حركة الضلع يتعذر ويكون المقصد موثقا وهيئة هذا المقصد ان يكون له
من كل ضلع زائدتان فقط طرفه من فوق زائدة لها غلظ وهي مستديرة غير طويلة بمقدار نقرة من جناح الفقرة وغير غايرة
على هيئة تلك الزائدة ويركب الضلع على ذلك الجناح فاذا انتهى الى طرفه برزت منه زائدة اخرى ادق واصغر من التي
فوقها يدخل في نقرة في طرف الجناح على هيئتها فيحدث من ذلك للمفصل مع الجناح الذي يركب عليه مفصل مضاعف

قوله وكذلك السبعة العليا من عظام القص معناه ان الاضلاع العالية التي هي سبعة من كل جانب الكل واحد منها مع
عظام القص مفصل مركب كذلك من مضاعف الحركة زائدتين مدخلتين في نقرتين وفي كلام جالينوس ما يدل على ان هذا
المفصل هو بمرة واحدة بدخول في نقرة غير غايرة اي شيء الغور واما الاضلاع الخمس القصار فاطرافها عضاريف تتصل
بالجانب الى التمام واطراف الاربعة العليا منها متصلة بعضها ببعض

عظام القص

الفصل الخامس عشر في تشريح عظام القص

قال الشيخ الرئيس القص مؤلف من عظام سبعة ولم يكن عظم واحد مثله معروف في سائر المنفقة ويكون اسلس من عرفة
ما يطيف به من اعضاء التنفس مع الاضلاع ولذلك خلقت هيئته موصولة بغضاريف ليمكن على الحركة الخفية التي لها
وان كانت مفاصله موثقة وقد خلقت سبعة لبعد الاضلاع المتصلة بها ويتصل بالعظم القص عظم خنصري من بعض
طرفه الاسفل الى الاستدارة يسير الخنجر على مشابهة الخنجر وهو وقاية لفم المعدة ووسطه بين القص والاعضاء اللينة فيحسن اتصال
الصلب بالمثانة على ما قلناه من الرأي **الشرح** قد علمت ان الغرض بعظام القص هو تقوية تركيب الاضلاع بعضها مع بعض
حتى يكون مصلحة من خلف ومن قدام والاضلاع التي يتصل بها ازواج فينبغي ان يكون هذا العضو من هيئة عظام المتصلة بالمفصل
زوج عظم ولم يجعل الكل عظما واحدا طويلا وذلك لامرين احدهما ان الالتيام الافة العارضة وثانيهما ليكون لها تحرك
شبيه بحركة الاضلاع في انبساط الصدر وانقباضه فان تحدث حركة هذه العظام مع آفاة الاضلاع مفاصلها موثقة
فيكون حركة احد عظميها موكولا الى الاخر محالا وانما تنبأ فلان هذه العظام انما تتصل بعضها ببعض اعضاريف بتوسط عظم منها
يلتزق لكل عظمين منها بغضروف عليها ومعلوم ان ذلك مما يمكن معه حركة احد العظمين بدون الاخر وجوابه ان
هذه الحركة ليست بحركة احد عضوي مفصل بل بان يتعطف الغضروف الذي بين العظمين تارة ويستقيم اخرى
وذلك لان الغضاريف لينتها لا يمتنع عليها الانعطاف ليسيره فهذا الوجه يمكن حركة عظام القص ولا ينافي ذلك
ان يكون عظامه ملتصقة بالغضاريف لان يكون مفاصله موثقة وشكل هذا العضو بجملته يشبه بالشكل السيف فلذلك
يسميه بعضهم سيفا وبعضها انما تستمر بذلك الغضروف الذي في اسفله الذي يسمى في المشهور خنجرا وفائدة هذا الغضروف
امران احدهما ان يجب الجلد عن ملاقاة آخر عظام القص فلا يتألم بصلابتها وثانيهما ان يكون وقاية لفم المعدة فانه
موضوع هناك ووصول الصدمات والضربات ونحوها اليه يشدد الاضرار به فخلق هذا الغضروف وقاية له كالقال
في عظم الزوج لعضلات الصدغين

الترقوة

الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة **قال الشيخ الرئيس** الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلى القص على الخرز متقعر قريبة ينفذ فيها العروق
الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشي ويتصل برأس الكتف ويرتبط به

الكتف

الكتف وبها جميعا العضد **الشرح** قال جالينوس ان اتصال هذا العظم بالقص هو بمفصل مستدير وهذا مستحكم فان
المفصل انما يخلق مستديرا اذا احتيج ان يكون لاحد عظميه حركة ظاهرة وهذه الحركة لا تحتاج اليها هنا ولان هذه الحركة
فوجب ان يكون له مفصلان وهما اللذان عند طرفيه من الكتف ليكون التركيب اقوى واحكم واما تشبيه هذا العظم فهو انه كانه قوس
صغيرة دائرة عظيمة ويكون في اوائل عند القص مستديرا واذا قرب من الكتف اخذ في الاستعراض وهناك يكون كقدمه الى
خارج والظاهر ان اتصاله بالقص بالتراقي اذ لم اجد فيه زائدة من شأنها ان يدخل في نقرة واما اتصاله بالكتف فسنذكره
في تشريح عظام الكتف وقوله يخلق عند الخرز هذه وفي بعض النسخ تقعيره والظاهر جاريا لانه هنا يجذب الى الخارج ويتقعر الى
داخل **الفصل السابع عشر** في تشريح الكتف والكلام يشتمل على مباحث **المبحث الاول** منفعة عظم الكتف
قال الشيخ الرئيس الكتف خلق لمنفعتين احدهما لان تعلق منه العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فيتعذر
سلامة حركة كل واحد من اليد من الاخر ويضيق بين خلق بين عظام الاضلاع ووسع لها جهات الحركات والثانية
ليكون وقاية حريزة للاعضاء المحصورة في الصدر ويقوم مقام سناسن الفقرات والضلع احيث لا فقرات لقدام المعاد
ولا حراس يشبهها **الشرح** قد ذكر الشيخ لهذا العظم منفعتين احدهما ان يتعلق به العضد فانه لو تعلق بالصدر بغير هذا
العظم وما يقوم مقامه فقدت البتة سلامة الحركات وضاق ما بين اليدين فلم يجد حركاتها الى جميع الجهات وثانيهما
ليكون وقاية حريزة للاعضاء المحصورة في الصدر وبيان هذا ان الاضلاع يستدير حول الصدر فوقائها بها ظاهر بتلك الاحاطة
واما ما هو اعلى منها فلا يدخل في فوقيته لكن خرزات العنق واعلى القصب والراس بوقة وسط اعلى الصدر وفانه واما
جانباه فلا يجد لهما بذلك وقاية بعيدة بها فاحتيج الى عظم الكتف ليكون ستارة للموضع ذلك الموضع فيقوم مقام وجب
مقام الفقرات من خلف واما مقام ذلك الموضع فيستر بعظم الترقوة وانما جعل كذلك لان جهة الموخر فانه هو جراسة الحواس
فاحتيج الى وقايتها اتم فلذلك جعل هذا السائر من خلف اعظم واكثر من جهة القدام بالترقوة مع صغرها وخصوصا وراس
عظم الكتف بعيد الى قدام فضلين على التوقية واقول ان لهذا العظم منفعة اخرى وهي تحسين الخلقة اذ لولاه لبقي مؤخره ناتئا
جدا فكان يكون من تسطح الظهر مستهجنا **المبحث الثاني** صورة هذا العظم **قال الشيخ الرئيس** والكتف يستدق من الجانب
الوحشي ويغلظ فيحدث على طرفه الوحشي نقرة غير غايرة فيدخل فيها طرف العضد المدور والهدا زائدتان احدهما ترتفع
والى خلف وليس لاحرز منقار الغراب بهما تم رابط الكتف مع الترقوة وهي التي يمنع ايضا راس العضد من الانخلاع
الى فوق والاخرى من داخل والى اسفل يمنع ايضا راس العضد الانخلاع ثم لا يزال يستعرض كلما اصعدت في الجهة الانسية
يكون من اشتمالها الواقع اكثر وعلى ظهره زائدة كالمثلث قاعدته الى الجانب الوحشي وزاويته الى الانسي حتى لا يخدش على الظهر

اذ لو كانت القاعدة الى الانسي لشالت الجلد ولكنت عند المصادمات وهذه الزائدة بمنزلة السنة للفقرات
مخلوقة للوقاية ويسير عين الكتف نهاية استواء الكتف عند غضروف يتحد بها مستدير الطرف اتصاله بها
للثقة المذكورة في سائر الغضاريف **الشرح** ان هذا العظم في صورته كانه مثلث مركب من مثلثين احدهما وحشي
والاخر انسي ويسير جملة هذا العظم المثلث العظيم ويسير حزه الوحشي المثلث الوحشي وجزء الانسي المثلث الانسي
والمثلث العظيم ليس سطحه بمستو بل كانه مركب من المثلثين على زاوية منفرجة جدا والخط المتوهم بينهما ما بين راس
المثلث العظيم وبين طرفه قاعدة المثلثين اللذين هما جزآه وحد به هذا المثلث العظيم الى خارج وتقعيره الى داخل
اعني داخل البدن من المثلث الانسي كبير جدا بالنسبة الى الوحشي وضلع المثلث العظيم الانسي طويل جدا بالنسبة الى
ضلعه الوحشي وقاعدته ليست بخط مستقيم بل كانها مثلثة مثلث منفرج الزاوية جدا واحد جاء وهو الانسي قاعدة المثلث
الانسي وهو طويل بالنسبة الى الاخر الذي هو قاعدة المثلث الوحشي والمثلث الانسي قائم الزاوية التي يوتر الضلع
الانسي من المثلث العظيم والمثلث الوحشي حادة الزاوية التي يوترها الضلع الوحشي من المثلث العظيم وضلعاه المثلث
العظيم يستاملنقيان على نقطة بعد ارتفاعهما استدآ هيئة خطين متوازيين ويقطعان بذلك قريبا من
عرض الصبعين ثم ينفرجان فيكون عظم موضع لتوازيهما اوق واعلاه اغلظ وفي اعلى الحفرة التي يدخل فيها راس
العضد وعلى الخط المتوهم وهو المشترك بين المثلثين اعني الوحشي والانسي عظم يشبه المثلث قاعدته عند راس المثلث
العظيم وزاويته عند ملتقى قاعدة المثلث الوحشي لقاعدة المثلث الانسي واجزاء عظم الكتف مختلفة جدا في الرقة
والغلظ وما سوى مواضع الاضلاع فهو رقيق جدا وفي المثلث الانسي نتوآن يران كالضلعين احدهما يتصل بالضلع
الذي يوتر الزاوية القائمة والاخر لا يتصل به بل ينقطع دونه بقدر عرض اصبعين وبعد الضلعين قدر عرض اصبعين
ايضا واما المثلث الذي على ظهر المثلث العظيم فارقه واسطه وعند اعلى الضلع الوحشي حزة ليست عن طرف الخنصر
قليلا وغير بقدر عرض اصبع ونصف واسفله مستدير واعلاه منتهى والضلع الاعلى من المثلث الذي على ظهر المثلث
العظيم يميل الى الجانب الانسي فيغلظ عند قاعدته ويخرج من الجانب الوحشي من راس الكتف على حافة الحفرة زائدة
جانبه الوحشي والى فوق قليلا ومتولها عنق دقيق عند اول خروجها فاذا بعدت قدر ثخن اصبع غلظت وصعد
لها راس على طول انملة تتحد الى الوحشي وتتعلق الى الانسي ويخرج ايضا من الجانب الوحشي عند قاعدة المثلث
الذي على ظهر المثلث العظيم من الضلع الاعلى من ذلك المثلث زائدة تطول حتى يحاذي راس الكتف وتبعد بقدر
ثخانة اصبعين ثم يميل الى الجانب الوحشي فيخرج اليه قدر ثخانة اصبعين ايضا وعرض اصبع ونصف اعني بذلك

من اصابع الانسان قوله والكتف يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ اما دقته فلان الموضع المحتاج فيه هناك الى
الوقاية صغير ولذلك لم يوضع ما في اجزاءه واما غلظه فليكون مرتكزا لمكن ان يحلق فيه مفصل اليد واما زيادة بخانه
طرفه فلاجل النقرة التي فيه ليكون مرتكزا لها متقاوتة ولها زائدتان احديهما من فوق ومن خلف ويسمى الاخرم
ومنقار الغراب اما الزائدة فالتي ذكرناها انها تبرز من راس الكتف فهي التي يسميها قوم الاخرم وقوم منقار الغراب واما
التي تبرز في الضلع الاعلى من المنثلث الذي على ظهر الكتف فقوم يسمونها قلة الكتف وقوم يجعلون قلة الكتف اسم النقرة
هذا العظم مع عظم النقرة وقوم آخرون يقولون قلة الكتف اسم لعظم الابوجد الا في الانسان قوله ثم لا يزال
يستعرض كلما اصعدت في الجهة الانسية ليكون امتنانها الواقي اكثر لامساكات ان ما قرب من العنق فان الفضاء
الذي يكون بين الاضلاع اكثر واوسع فيكون محتاجا الى وقاية اكثر ولذلك عند راس الكتف فان هناك يكون ذلك
الفضاء ضيقا قاعدا واخذ هذا الموضع من السعة الى الضيق بتدريج فلذلك يجب ان يكون هذه الوقاية على هيئة مثلثة
واما حدب من اعلاه ليكون اقوى لانه يكون كالسقف الكروي وهو لامساكه اقوى من المربع واما المثلث الذي يرى ظهر
هذا العظم فليكون له كالسنة حتى لا يصادف المصادم والامساك وعلى الكتف عضروف لينة في مواضع كثيرة والكثرة
في طرفه قاعدة ولهذا العظم اتصال بعظام كثيرة مابرطة يصعد منها وهذه العظام هي الجلد والترائب من عظام الراس وعظم الصلب
والاضلاع والعظم الذي عند الجزء **المبحث الثالث** في هيئة ارتباط الكتف بالترقوة ان كان الترقوة كما قلنا تتعرض
كلما اصعدت نظيرة الترقوة ثم من خلف فما بين الزائدتين اللتين ذكرناهما وهناك قلة الكتف الاخرم ومرتبط برابطة قوية
ونحن نذكر صفة هذه الروابط في ذكرنا تشريح العضد والجزء الذي ذكرناه في الكتف وهو الذي عند اصل عنقه الوحشي
فايدته ان يدخل بعض الاربطة الشاذة وهذا المفصل موثق وهو من جهة الترقوة **الفصل الثامن عشر** في تشريح العضد والعظام
فيه لشتمل على ثلثة مباحث **المبحث الاول** مفصل العضد مع الكتف **قال الشيخ الرئيس** عظم العضد حقق مستديرا ليكون
العضد من قبول الافة وطرفه الاعلى محدب يدخل في نقرة الكتف مفصل غير متوثق جدا وسبب رخاوة هذا المفصل عوض له الطبع
كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران احدهما حاجة والآخر امان اما الحاجة فلمساس الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان
العضد وان كان يحتاج الى التمكن من حركات شتى لا جهات شتى فطبيعة هذه الحركات يكثر عليه ويبدو حتى يخلف الهيئات
ارطبة وتختلف بها العضد في اكثر الاحوال ساكن وسائر اليد يتحرك ولذلك اوثقت سائر المفاصل اشد من ايثاق
العضد ومفصل العضد بعضه اربطة اربعة احدها مستدير خارجي يحيط بالمفصل كما في سائر المفاصل وباطن نازل
من الاخرم احدها مستدير الطول يشتمل على طرف العضد والثاني اعظم واصلب ينزل مع رابع اضلاع من الزائدة الى منقاريه

العضد

في

في جزء معدها وشكلها لا العوض ما هو حضوض عند مماسة العضد ومن شانها ان يستبطنا العضد ليعتقل العضل
المنفردة على باطنه **الشرح** ان عظم العضد له مفصلان احدهما في اعلاه وهو مفصل مع الكتف والآخر من اسفله
وهو مفصل مع الساعد ومفصله مع الكتف براس فلذلك يدخل في حفرة الكتف وعنق هذا الراس قصير لان حفرة
الكتف ليست بغايرة كثيرا واعلى هذا الراس سندير ليتهدم في تلك الحفرة وخلف غليظا لكن ان يحتبس بالرابطة كثيرة
فان الدقيق لا يمنع لما يمنع الغليظ وانما احتيج الى كثرة الرابطة هذا المفصل لان اليد معلقة وثقلها وثقل ما يحمل يحمل بالمفصل
متدبجة القاها بالكتف وحضوصا وحفرة الكتف ضيقة بكون حركة يدها سهلا فاحتيج الى ان يقوى ذلك بكثرة الرابطة
وانما كانت هذه العقوة ضيقة غايرة لئلا يمنع حركة اليد لا فوق ولا اسفل ولا الجانبين لسهولة قال جالينوس في هذا الراس
حفرة عرضية لا طولية في مقدمه يقسم ذلك الراس الى قسمين كالرمانين اقول ان فايدة الرمانة التي تقع خارجه الحفرة
ان يهامس شدة الربط وهذا المفصل مع كثرة رواطه وشدتها رخو لمس قطع راس العضد لا داخل الحفرة شديدا اما
كثرة الرابطة فليكون اقل تعوقا بالكتف فلذا واما الرخاوة فقد جعل الشيخ سبب ذلك حاجة واما الحاجة فلشدة حاجة
هذا المفصل الى سلاسة الحركة وانما كان كذلك لشدة حاجة يد الانسان الى التحرك الى جهات مختلفة متباعدة جدا
وذلك يمكن من جميع الاعمال والصنايع بسهولة واما الامان فلان حركة هذا المفصل ليست ابدية اذ في اكثر الاحوال يكون
حركة اليد بما صدر آخرا ذ يكون اجزاء اسوة عند والكتف يكون راس العضد ساكنا ولهذا المفصل اربعة اربطة احدها يحيط
بالمفصل وفايدته خلقته كذلك من يكون تشبيه بجميع اجزاء راس العضد وحفرة الكتف فليكون اشد هذه الاربطة منعا من
الانخلاع وثانيها مستدير الطرف الشبيه بطرف العضد وثالثها اعظم من الاول واصلب واما انه اعظم فلان الاول يخلق
عظيما لكان يحيط بين راس العضد وبين حرم الكتف بقدر كثير وكان يوجب زوج ذلك الراس من الحفرة والان
عوضا فليد جدا واما انه اصلب فلان الاول احتيج فيه لما للين يطاوع على سلاسة الحركة لانه لو كان من جنسه يجمع
اجزاء هذا الراس والحفرة صلبا لم يكن تمدد اجزائه بحيث يقتضيه الحركة تمددا السهولة وانما وجب لظهور هذا الرباط لانه
لصلابته لا يسهل تمدده بحسب حاجة الحركات فاحتيج ان يكون طريا ليكون التمدد اليسير بدا فرهم جزءا كافيا في العوض بسبب
كثرة تلك الاجزاء فلذلك اصعد لهذا الرباط من الزيادة المتقاربة لاذلك الجزء لبطول ولكون التشبث بعظم الكتف
اكثر فيكون تعلق اليد بها اقوى وراء بها يتزل مع هذا الثالث من ذلك الجزء وهذه الاربطة الثلثة ينزل الى عظم العضد
من الزيادة التي ذكرناها في عظم الكتف وسبب ذلك ان جرم هذه الزيادة اغلظ من الكتف فيكون اقدر على ان يحمل
اليد وثقلها **المبحث الثاني** في هيئة عظم العضد **قال الشيخ الرئيس** والعضد مقول الانسي محدب الى الوحشي

ليكن هذا ما يضد عليه من العضد والعصب والعروق ولجود ثابت لما يتابطه الانسان ولجود اقبال احد اليدين
على الاخر **الشرح** هذا العظم هو اكبر عظام اليد من عظم الفخذ وطول مستديرا الى اسطوانيا ليكون من العضد قبول الافات
ولانه ليس حصول زاوية فيه في جهة اولى من غيرها وله كجوف واحد يجوز الجمع فايدته ما ذكرنا فلما من الكثافة العظام
وهذا التجويف كما انه في الوسط من تحانة هذا العظم كذلك هو ايضا في الوسط في طوله لان هذا العظم يفقد التجويف من الجانبين
ليجمع اجزاءه من الجنبين فيشتد ويقوى واذ اجزائه او سطه وموضع التجويف لان الطرفين احتيج الى زيادة غلظهما
لكن فيهما حدوث المفصلين اللذين لهذا العظم ولذلك حصل وسطه شديد الصلابة ليتدارك بذلك ما يوجبه الفقر والتجويف
من الضعف واما طرفاه فتخلوان لا كثافة في قوتهما بالغلظ وليسهل نفوذ الغذاء الى عمق كل واحد منهما ولما موضع الذي
في تجوف الوسط ولهذا العظم تقعير الى الجهة الانسية وتحدب الى الجهة الوحشية وقد ذكر الشيخ لذلك ثلثة منافع احدها ان يكون
تحدبه مكتنفا لما يوضع عليه من العضد والعصب والعروق وسمى ذلك اخر هذه الاعضاء يكون كالمدفونة في التقعير ولو كان مستقيما
لكانت هذه الاعضاء اصيبت بارزة ثانية فيكون سهولة لوصول الافات اليها وثانيها ان يجوز تابط الانسان لما يتابطه
وسمى ذلك من العضد يكون حينئذ عند حمل الشيء تحت الابط كالمشتمل على ذلك المحمول وثالثها ان يجوز اقبال احد اليدين على
الاخرى ومعنى ذلك ان يكون اليد عند اشتمالها على الشيء الكبير جدا كالمشتملين عليه من جهة لان العضوين يكونان في حكم
كانهما قوس دايرة محيطة ولا كذلك لو كانا مستقيمين وهذا من كمال فان التقعير الذي يكون العضدان حكم كذلك في
التقعيرين اللذين يهما يجوز ان يتابطا فلا يكون هذه المنافع لشيء واحد وذلك لان العضد مع تقعيره من جهة التي اليد يهو بعضا
مقعر في الجهة الانسية له وهو الجهة التي يهاجه الابط **المبحث الثالث** في هيئة الطرف الذي من العضد **قال الشيخ الرئيس**
واما طرف العضد الذي فانه قد ركب عليه زايدتان متلاصقتان والتي على الباطن منهما اصلب واذق ولا تتصل
مع شيء من مفصل وفايته الصعب وعروق واما التي على الظاهر فيتم بها مفصل الرفغ بلقمة فيها على الصفة التي نذكرها وبينهما الاخلاء
حزة وفي طرفه ذلك الحز قرنان من نوف الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية الغوفانية منهما سواء
لا حاجز عليها والنقرة الوحشية اكبر من منهما وما يلي منها النقرة الانسية فيه تمتلئ من مستدير المفرغ بكالجزء المستقيم
اذا تحرك فيه زايدة الساعد على الجانب الوحشي ووصلت اليه وقفت وسنرد بيان الحاجة اليها عن قريب والغرض
يستر بين النقرتين عتبتين **الشرح** ان في هذا الطرف من العضد زايدتين كالرمانتين وليستا بلاصقتين كما
قال الشيخ بل عينهما حز مستدير من الكبرة الا انه غير عميق والانسية منها اعظم ليسير امر الوحشية ومن الرؤية
اعظم منها كثيرا لان هذه لا تعضد لها مع شيء اذا الزند الاسفل يركب على الحز الذي بين الزايدتين والزند الاعلى

بالحز

بمنفذ الساعد في حفرة في راس الزايدة الوحشية فيبقى هذه الزايدة الانسية خارجة عن العظمين فيظهر كبرة وفايدتها
توقية العصب والعروق التي هناك ويتم بها تكون الحز لانه انما يكون بين جسمين يرتفعين عليه وثانيهما الزايدة
ليستعلى استقامة العضد بدرجتان مبدأ الاجهة مقدم العضد حتى لو قطع مقدمه في طوله يعلم ترك ذلك السطح ويسمى
من تلك الزايدتين بمكان يقع تحتها وفي طرفه الحز التي بينهما حفرتان يدخل فيها طرفا تقعير الزند الاعلى المحدودان
وثانيهما الحزان متباينان مسترسلة الى ضيق بالتدريج فلذلك يكون على هيئة تقعير كرة يدخل في هيئة محزوز واعظم بالحز
الحزين من الحفرة التي على ظهر العضد وليس حزها بنام الاستدارة بل مزوزا وهو الابعد من الحز المستقيم كالجدار فيكون
شكلها محدوبا قطع من قطعة من خوخة بسطح مستدير وفايدة ذلك ان يمنع حركة الساعد الى خلف العضد حتى لا يتمكن استقامة
اليد فلا يضعف وذلك عند الحاجة لاستقامتها واما الحفرة التي في باطن العضد فمستواة تمتلئ فاعدتها وهي حيث
ابتداء الحفر اكثر استدارة من التي للاخرى قوله عن طرفه لا قدام ومن تحت الى خلف يريد ان اليد اذا كانت منبطحة حتى يكون
الكف متوجها الى فوق كانت الحفرة التي هي من فوق من قدام الجزء التي هي من تحت من خلف الحز وعلى هذا
الهيئة يكون الزايدتان والحز الذي بينهما لا فوق كثيرا وفايدة زيادة هذا الميلان يمكن من مقارنة الساعد
عند حركة اليد الى الانتقال اعني ملتقى الساعد للعضد **الفصل التاسع عشر** في تشريح راس **قال الشيخ الرئيس** الساعد
الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفرق فان الذي على الابهام منهما اذق ويسمى الزند الاعلى
والسفلى الذي على الخنصر منهما اغلظ لانه حامل للاعلى ويستمر الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى ان يكون بحركته الى الساعد
لما الانثناء والانبساط ومنفعة الزند الاسفل ان يكون بحركة الساعد لا الانقباض والانبساط ودفق الوسط المتصل
واحد منهما لا استقامة بالجنبة من العضد الغليظ من الغلظ المشقق وغلظ طرفا هما لما جنبها الاكثرة نبات الروابط عنها ولكثرة
ما يلحقها من المعاودات والمصاكات العنيفة عند حركات المفاصل ونوع عن اللحم والعضد والزند الاعلى متوج كانه
ياخذ من الجهة الانسية ويخرج يسيرا الى الوحشية ليتوثق والمنفعة في ذلك حسن استداره ولكلا الانثناء والزند الاسفل مستقيم لان
ذلك اصلح للانبساط والانقباض **الشرح** ان الساعد وهو ما بين العضد والرسغ يحتاج فيه الى حركتين احدهما
انقباض اليد وانبساطها والآخر التواؤها وانبطاحها وليس يمكن ان يكون الحركتان بمفصل واحد فلا بد من مفصلين
وهذان المفصلان لا يمكن ان يكونا في عظم واحد والا انفتقا يكون عظيما جدا فيكون مشغلا لليد ولذلك معه
للحركة فاحتيج ان يكون ذلك من عظمين فلذلك كان الساعد مركبا من عظمين احدهما عظيم وهو الاسفل ويسمى الزند الاعلى
والآخر صغير وهو الاعلى ويسمى الزند الاعلى والاسفل هو بالحقيقة المقوم للساعد واما الاعلى فانما احتيج اليه ليتم مفصل الالتواء

والانبطاح لما وضعته فقد جعل الشيخ السبب في ان الزند الاسفل اعظم هو انه حامل واما عند غيره فيكون اعظم الحمول
واقول ان لذلك سببا آخر وهو ان الحركة التي يحتاج فيها اليد لما قوة قوية انما هي حركة الانبساط والانقباض اذ
بهذه الحركة يتم حمل الاثقال ونحو ذلك واذا كان كذلك احتيج ان يكون عظمها اقوى وانما يكون كذلك اذا كان اعظم
وكلما احد من الزندين فانه غليظ في طرفه دقيق في وسطه لما قلناه في العضد وهو ان الطرف يحتاج فيه الى زيادة الغلظ
ليمكن حدوث المفاصل ويكثر مواضع الربط ولا كذلك الوسط فيكون على القدر الذي يحتاج اليه العظم من القوة واذا كان
كذلك فلا بد وان يقع بين الزندين عند وسطهما خلو ينفذ فيه العروق والاعصاب من جانب الى مقابله اما عرضا
فتشد وان برباطات ليشد احد العظمين بالآخر وخلق الزند الاسفل مستقيما لان ذلك ادلى في حركة الانبساط والانقباض
واما الزند الاعلى فخلق ملتويا الى الاسفل يا صدر من الجهة الانسية الى الوحشية لان هذه الهيئة اعون على حركة الالتواء
والانبطاح قوله ودقيق الوسط من كل واحد منهما لا استغنائه بالجفة من العضد الغليظ عن الغلظ المتقدم انما يصح
اذا كان العوض من مقدار العظم ان يكون العضو الذي يعوض عليه مقدار الغلظ حتى يكون من ذلك المقدار اذا حصل تغير
العظم استغنى العظم بذلك الغير عن ان يكون في نفسه غليظا وسلوم ان العوض ليس هو ذلك بل ان يكون من العظم على
مقدار من القوة التي يحتاج اليها في ذلك بل السبب في ذلك ما قلناه وهو ان غلظ الطرفين احتيج اليه ليمكن حدوث
المفاصل فيهما وغير ذلك من الاعراض واما غلظ الوسط فلكيتاج اليه لانه منتفخ في الوسط وقد جعل الشيخ السبب في غلظ
طرفي هذين الزندين امورا احداها ان حاجة الاطراف الكثيرة بنبات الروابط منها وذلك لان الموضع الغليظ اوسع
لنبات ما ينبت فيه من الدقيق وثانيها كثرة ما يلحق الاطراف من المتماسات والمعاوات العنيفة عند حركة المفاصل
وحكمها عند الحركات القوية كما عند اللطم وثالثها تعرض الاطراف من اللحم والعضد ظاهر جلبت مع ذلك دقيقة الاشكال تكون العضو
فكان وسطه غليظا لاجل ما عليه من اللحم والعضد وطرفاه دقيقين لتقويته منهما ولكن ههنا سؤال وهو ان لقائل ان يقول
ان تعرض الاطراف عن اللحم انما كان لاجل غلظ طرفاهما حتى لا يكون طرفا العضو غليظين ووسطه دقيقا وحتى لا يكون الاطراف
مع غلظ طرفاهما منتبهة بما يلحق العضو فيعوض من ذلك ثقل الطرفين هذا واذا كان كذلك فلم قلتم ان العظم اذا
كانت عند الاطراف مساوية في الثخن لما عند الوسط ان اللحم والعضد يكون فيها على ما هو الآن وذلك لان الطرف
الاطراف حج باللحم والعضد يكون بمقدار رفع وذلك يمنع من اختصاص اللحم والعضد بموضع الوسط **الفصل العشرون** في تشريح
المرفق **قال الشيخ الرئيس** واما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد
فالزند الاعلى في طرفه نقرة مهندمة فيها لقمة الطرف الوحشي من العضد وبرتبط بها ولها في تلك النقرة بحيث تمكن الحركة المنبطحة

المرفق

والملتوية

وفي ذلك تمالا يمكن اذا كان كل واحد من الخفرة والحزة على قدر الولج فيها فقط فلكذا يجب ان يفهم الحال في مفصل المرفق
واما المفصل الذي في الطرف الاسفل من الزندين فانه يتصل بطرف واحدة منها لا حقة محدبة الى الوحشي مقعرة الى
الانسي ولاحقة الاعلى نحو الابهام ولاحقة الزند الاسفل الخنصر وراسها يتحدان كشيء واحد وبحيث يتمكن طرف
ذلك حفرة واسعة اكثر ما في الزند الاسفل وما يفضل عن الاكفار يبقى محدبا تمكن وهذه الحفرة يدخل فيها طرف عظام
الرسغ فيكون ذلك مفصل الرسغ كما يتبين وللزند الاسفل زائدة لسبر المسلك تخرج من ذراء الحفرة قوله وهذا الحزمحدب
الطرف الذي في تقعير لسبر يعني بهذا الطرف فيه محدبة من ان تقعيره كتقعير كرة ذات سطحين متوازيين ان يكون البقاء
فلا يكون من زيادة قوله تتهندم في الحزة الذي على طرف العضد الذي هو مقعر لا بد بهذا التقعير ان يكون كما قلناه في تقعير
راس الزند الاسفل بحيث لا تنخفض عن كل واحدة من الزائدتين اللتين من جنبتيه وبالجملة فعبارته رديه اذ جعل الطرف المنخفض
محدبا والمحدب مقعرا ولا حد هذا التشبيه فيهم هذا من كلامه على كثير من المستغلين **الفصل الحادي والعشرون** في تشريح الرسغ
قال الشيخ الرئيس الرسغ مؤلف من عظام كثيرة لئلا تتعرض آفته ان وقعت وعظام الرسغ سبعة واحد زائد اما تجويف
الاصبع فيرتبط بتجويف سعف يلي الساعد وعظامه ثلثة لانه يلي الساعد وكان يجب ان يكون اوثق وعظام الكف
الثلاث اربعة لانه يلي المشط والاصابع فكان يجب ان يكون اعرض وقد رتبت العظام الثلاثة فرؤسها التي يلي الساعد
اوثق واشد تهندما واتصالا وراسها التي يلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما واتصالا واما العظم الثامن فليس مما
يقوم صف الرسغ بل خلق لوقاية عصبة باطن الكف والصف الثلاثة يحيط به طرف من اجتماع رؤس عظامه كيف ما نفذ
النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزائدة المذكورة في الزند
الاسفل يدخل في نقرة في العظم الذي يليها من عظام الرسغ فيكون منها مفصل الالتواء والانبطاح **الشرح** قد خلق
رسغ الكف من عظام كثيرة لمنافع احديها ان لا تعم ما يعرض من الآفات وثانيتها ليمكن ان يتقوم تارة وينبطح اخرى
وذلك بحسب الحاجة لا الشكل المفروض وهذه الحركة حقيقة بدا لان مفاصلها موثقة وثالثها ليكون ما ينفذ
من ظاهر الكف الى باطنه وبالعكس من العصب والعروق منفذ وخلل من عظام صلاب عديمة الحس اما صلابتها فلقلة
الحاجة فيها الى الحركة واما فقد انها الخ فلانها لا تحتمل تجاويف واشكالها مختلفة وذلك لان فيها موضع
محدبة وبواضع مقعرة وبواضع مستديرة وبواضع مستقيمة وكلها محدبة الى الخارج ومقعرة الداخل لسبب الذي نذكره
في الانامل وهي مشدودة برباطات قوية بين الفقرة وفيه والعصبة وبحيث بينها مفاصل موثقة وبعضهم ظن
انها ملتحمة بعضها وعددها ثمانية ثلثة منها في الصف الذي يلي الساعد يجتمع اطرافها ليكون كالعظم الواحد وبعد منه

وذلك

والملتوية واما الزند الاسفل فله زائدتان عليهما حزة سنية يكتابة السين في اليونانية وهي بلغة ال وهذا الحز يحدث
السطح الذي في تقعيره ليستند من الحزة الذي على طرف العضد الذي هو مقعر الا ان الشكل فيه ثبت بحدبة دايرة فمن
تهندم الحزة التي بين زائدة الزند الاسفل وذلك الحز بلغ مفصل الرسغ فاذا تحرك الحز على الحز لا اختلف وكيف انبطحت
اليد واذا اعترض الحز الجدار بين النقرة الحابسة لقصبة جسما من زيادة انبساط فوق العضد والساعد على
استقامة واذا تحرك احد الحزين على الآخر لا تقدم وفوق التقبضت اليد اليه حتى يماس راس الساعد العضد من
الجانب الانسي القدام وطرفا الزندين من الاسفل يحتمعان معا كشيء واحد وبحدث بينهما نقرة واسعة مشتركة اكثرها
في الزند الاسفل وانفضل عنه الاستقرار يبقى محدبا قليلا بعد عن مثال الالفات وينبت خلف النقرة من الزند الاسفل
زائدة الى الطول ما يمر منتظم في منفذة لها **الشرح** مفصل الرسغ يتم بحركتان احديهما حركة انبساط اليد وانقباضها
والآخر حركة التواء اما وانبطاحها واثباتان محال ان يكونا بمفصل واحد غير مركب من مفصلين احدهما يتم
به انبساط اليد وانقباضها وثانيهما يتم به حركة اليد في التواء اما وانبطاحها وذلك لان حركة الانبساط والانقباض
يتم بمفصل الزند الاسفل مع العضد وذلك لان يحدث طرفه مقعرا بين قدام الزند وخلفه ومع ذلك فيدقق هذا الطرف
من جانبه الوحشي ومن جانبه الانسي حتى يصير هذا الطرف زائدتان من خلف وقدام يبتدئان من غلظ الاذن فيه ثلثة بنات
عند راس العين دقيقين جدا وذلك ليكونا على هيئة الزنقتين اللتين على طرفي الحز الذي بين زائدتي عظم العضد اللتين
في طرفه الساعد وقد علمت ان ذلك الحز محدب على هيئة البكرة الا انه متسع قليلا نحو هذا التقعير الذي في طرف الزند
الاسفل يركب على ذلك الحز الذي في طرف العضد فيبقى الزائدتين اللتان على طرف هذا الزند مواجهتين للتقعرتين اللتين
في طرف العضد الا انهما لا يدخلان فيهما بل ان يدخل بينهما هناك واحدة دون الاخرى وذلك عند حركة الساعد الى
جهة تلك النقرة فاذا انبسطت اليد دخلت الزيادة التي خلف الزند في النقرة التي خلف العضد واذا انقبضت
دخلت الزيادة التي في قدام الزند في النقرة التي قدام العضد واما في غير هاتين الحركتين فيكون الزائدتان خارجتين عن
التقعرتين لا يصلان اليهما واما حركة التواء واثباتها فيتم بالمفصل الذي بين الزند الاعلى وبين العضد وذلك
لان الزند الاعلى يغلظ طرفه الاعلى كثيرا وبحدث في آخره حفرة غير غائرة مستديرة يدخل في تلك الحفرة الزيادة الكروية
المستديرة التي ذكرناها في طرف العضد اعني الطرف الذي هو هذه الحفرة واسعة بالنسبة الى تلك الزيادة حتى تكون
بينهما انفراج وكذلك الجزء الذي يدخل في تقعير الزند الاسفل هو اوسع من ذلك الطرف المقعر حتى يبقى ذلك الطرف
غير ملاص للزائدتين اللتين عن جنبتي ذلك الجزء والعوض بهذا يأتي الوكيتين لكل واحدة منهما مع امكان الاخرى

منهما في الحفرة من راس الزند من بحيث يكون الاعظم منهما وهو الوسط في الحد المشترك الذي بين الزندين والثالث
منهما يحتوي عليه الزند الاعلى وبحدث هناك مفصل سلسي حركة الكف انقباضا وانبساطا ذا رتبة واحدة الصف الذي
على مشط الكف واما زيد هذا الزند يبقى عظاما اربعة منفرجة الفراجا فاحتيج ان يكون بعد واوترتبا من انفراجها واما
الصف الاول فانه طرف الزند وهو ودقيق بالنسبة الى عظام المشط فلقلة الزند ثلثة عظام منضمة والاربع اكثر
اكثر انفراجا فتماسه اسفل واما العظم الثامن فليس يدخل في احد الصفين بل هو في الحقيقة للرسغ كالزائدة وهو
موضوع نحو الخنصر وفي طرفه الاسفل نقرة يدخل فيها راس العظم المسمى سمسمة وميلا وهو الخارج من ذراء الحفرة
التي في طرف الزندين وبالجملة الحادث بينهما تم حركة الكف في الانقلاب والانبطاح وهذا العظم يوقي عصبة
تاتي الكف لئلا تنالها آفة وهو عظم المتصود به انما هو حدوث مفصل الانقلاب والانبطاح الذي ذكرنا **الفصل** مشط الكف
الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف **قال الشيخ الرئيس** ومشط الكف مؤلف من عظام كثيرة لئلا تعم آفته
ان وقعت وليكن فيها تقعير الكف اذا احتيج الى القبض على اجسام المستديرات وليكن ضبط الاستيلات بالكف وهذه
العظام موثقة المفاصل شدودة ببعضها بعض لئلا تتشتت فيضعف عند ضبط الكف لما يجب ويحوجه حتى لو كشط جلدة
الكف لوجدت هذه العظام كانها متصلة بعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الرابط يشد بعضها الى بعض
شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة عند يسير القباض يؤدي الى تقعير باطن الكف وعظام المشط اربعة لانها تنهض بما يتاتى
اربعة وهي متقاربة في الجانب الذي يلي الرسغ ليحس اتصالها بعظام كالملاصقة المتصلة وتخرج بسيرا في جهة الاصابع
ليحس اتصالها بعظام متفرقة متباينة وقد تفرقت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يتمام يتفرق
اطراف عظام الرسغ يدخلها القرم من عظام المشط قد البست غضاريف **الشرح** قد كثرت عظام المشط للمنافع
التي ذكرناها في عظام الرسغ ولكن هذا صفة احد وذلك صفاتان وانما لم يخلق هذا صفاتين لئلا يطول الكف جدا
فيكون تبعضه اهيأ وبعد من الهيئة الكرية عند القبض وسنفصل هذه العظام عسر قيد موثقة فقوله شدودة هي
العظام موثقة المفاصل يعني بالايثاق المفهوم المفعول لا المعنى المطلق على الذي تقدم ذكره في اول الكلام
في العظام فالمفصل العسر الغير الموثق هو ان يكون حركة احد العظمين وحده صعبة قليلة المقدار مثل المفصل الذي
بين الرسغ والمشط ومفصل ما بين عظمين من عظام المشط فلذلك حركة هذه العظام اظهر كثيرا من حركة عظام
الرسغ واما قول جالينوس ان مفاصل ما بين الرسغ والمشط موثقة فان اصطلاحه ان المفصل الموثق هو
الذي يكون حركة احد عظميه خفية **الفصل الثالث والعشرون** في تشريح الاصابع **قال الشيخ الرئيس** الاصابع الاصابع

الآت نعين في القبض على الاشياء ولم يكن لجثته خالية من العظام وان كان قد يكن مع ذلك اختلاف
الحركات كما لكن من الدود والسكنة اسكانا واهيا وذلك لئلا يكون من افعالها ابتداء الصنف كما يكون لئلا تعين
ولم يكن من عظم واحد لئلا يكون من افعالها متفرقة كما يعرض للمكدرين وافتقر على عظام ثلثة لانه ان زيد في
عددها وافاد ذلك زيادة عدد حركات لها اورث ذلك لامحالة وهنا وضعفا في ضبطها ما يحتاج في ضبطه الى زيادة
وثاقة وكذلك لو خلقت اقل من ثلثة مثلا لكن من عظمين كانت الوثاقة يزداد والحركات ينقص عن الغاية
ولو كانت الحاجة فيها الى التعرف المتفاوت بالحركات المختلفة اسس منها الى الوثاقة المجاورة للمد وخلقت من عظام
قواعدها اعرض واردسها ادق والسفلانية منها اعظم على التدريج حتى ان ادق ما فيها اطراف الانامل وذلك
ليحسن نسبتها بين الحامل الى المحمول وخلق عظامها مستديرة ليوفق الافات وصلبت واعدمت التجويف والمخ
ليكون اقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مغورة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما يقبض
عليه ولكنها وعرتها لما مذكر ونغزه ولم يجعلها عند بعض تقعيرا وكحدب ليحسن التقاؤها كالشيء الواحد اذا اجتمع
لان يجعلها منفعة عظم واحد ولكن للاطراف الخارجة منها كالارباع والخنصر تحديب في الجهة التي لا يلقاها منها
اصبع ليكون تحكمها عند الانضمام شبيهة الاستدارة التي تقي الافات وجعل باطنها مجوفا ليدعها ويتقاص تحت
الملاقيات بالقبض ولم يجعل كذلك من خارج لئلا يتفرق وليكون المجموع سلاحا موحدا وفرت لحوم الانامل لتسهل
جيدا عند الالتقاء كالمثلا صوت وجعلت الوسطى اطول غاصت ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى ليتيسر اطرافها عند
القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك لينتقل الراحة والاصابع الاربع على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل الجمع
الاصابع ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك انه لو وضع في باطن الراحة عدمنا اكثر الافعال التي
لنا بالراحة ولو وضع في جانب الخنصر لما كانت اليدان كلا واحدة منها مقبلة على الاخرى فيتعاونان عليه عند القبض والعد
من هذا لو وضعت من خلف ولم يربط الابهام بالمنطط لئلا يضيق البعد بينه وبين سائر الاصابع فاذا انثنت الاربع من جهة
على شيء دفاعها الابهام من الجانب الاخر امكن ان يشتمل الكف على شيء عظيم والابهام من وجه اخر كالصمام على القبض
عليه الكف وتحفيه الخنصر البصر كالعظام تحت وفصلت السلاميات الاصابع كلها بالحروف وتقرمت اعلاها طولية
لرجة لزوم بها الابتدال فلا تجف بالحركة وتشتمل على مفاصلها ارطلة قوية وبتلاقي باخشنية عضوية وتحشو الفرج
في مفاصلها الرياة الاستيثاق عظام صغار تسمى السمسمائية **الشرح** انا سنذكر بعد فراغنا من شرح تشريح العظام
بحثا معرفا في اختلاف الحيوانات في الاعضاء الظاهرة والذي يقوله الان ان الانسان انما احتيج ان يكون بياه

على ما نعرف

ما لضعف من احكام التركيب وكثرة جهات الحركات الان بلبسه وما كلمه وسلاحه صناعي فيحتاج ان يكون له تمكن
من مباشرة اعمال الصناعات اكثر من غيره وحمله بذلك اكثر البدين فيجب ان يكون من بداه اكثر احكاما وتفننا في الآلات
من سائر انواع الحيوان واصابع الانسان ان لم يكن ذوات عظام لم يكن قوية على الاعمال وان كان ذوات عظام
فاما ان يكون لكل واحدة من عظم واحد فلا يكون لها تفنن كثيرة جهات الحركات او من عظام كثيرة فاما اكثر من ثلاثة فيكون تركيبها
واهيا لقدر الزيادة على الثلاثة واما قدر من ثلثة فيكون جهات الحركات وتفننها اقل بقدر ما نقص من الثلثة فلذلك كان
الاولى ان يكون لكل واحد منها من ثلثة عظام لان هذا التركيب كفى في القوة وجهات الحركات وتفننها وسهولة عدة العظام منها
ولما كان الخاصة بجب ان يكون اقوى من الجهول وجب ان يكون هذه العظام في كل سلامية ثلثة اصغر تما دونها واس كل سلامية
اصغر من قاعدتها وجب ان يكون صفا واحدا لئلا يشتد الاصابع وينثلم فيعسر دوام حركتها وجب ان يكون صلبا ليكون من قوية
فلا يتكسر عند مباشرة الاشياء الصلبة والحركات القوية وجب ان يكون فاقدة التجويف والمخ لاجل افراط صغرها وجب
ان يكون مستديرة ليسهل عن سائل الافات ولم يكن ان يكون محدبة من اخارج لئلا يفوت جودة القبض على الاشياء لان
المقعر اعون على جودة لسبب زيادة اشتماله وكذلك هو اجود لاحتياج ايدي من حركات الدلك والغمز ونحو ذلك فخلقت مغورة
من داخل محدبة من خارج لفقدان الحاجة لاحدة الاعراض من خارج مع ان المحدب يحتاج بقدر سعة عرض الافات واكثر
على ملاقاة المصادمات وخلقت مستقيمة لان المكن في الاعمال اذ لو كانت معقفة لم يكن اشتمالها بجميع اجزائها
على ذوات الاجسام الكبار ولم يجعل بعضها عند بعض كحدب لئلا يعوض بينها خلل بين السلاميات والاشياء المنفرطة
الصغر وخلق للخنصر والابهام كحدب من خارج جهة الاصابع ليكون اليد عند القبض مستديرة فيكون اوسع واعدد من قبول
الافات وفائدة اللحم الذي عليها ان يعدها فلا يكون تركيبها واهيا واكثر ذلك من احد يكون لذلك السطح ان يشتمل
بشكل المقبوض فيكون اشتماله عليه اتم واقلع من خارج لفقدان هذا الغرض هناك وليكون الضرر بجاريها اكثر
ايدينا كما عند اللكم ونحوه ولئلا يزداد ثقلها فيضعف حركاتها فانا في جانبي الاصابع فان الحم بقدر وسط الانامل لتصانه
عن الباطن فلفقدان الغرض منه واتمازيادته على ما في الظاهر فليسد الخلل الذي قد يقع بين الاصابع وجود قبض الاشياء
الصغيرة هذا والسبابة ولهذا وفرت الانامل بجود وسد وملا تحدث من الخلل عند ذكرها حاجة النبض ويجود اماسك
الاشياء الصغيرة هذا الا ان اللحم يشكل بشكل ذلك المسوك ويحفظه من السقوط ولذلك الجود اماسك اصغر
براس الاظفار وتاجيان يكون ثلثة اليد عند القبض على هيئة مستديرة وجب ان يكون الوسطى منها اعظم ولذلك
ما يليها من الجانبين وصغرت الاطراف لان هذه الهيئة يلزمها الاستدارة حال القبض ولو خلقت على طول

واحد لزم ذلك ان يكون عند القبض غير مساوية وضع الاطراف فيبقى عند طرف الوسطى خلل كثير ودونه عند اطراف
يليها من الجانبين ولما وجب ان يكون الوسطى اطول وجب ان يكون عظامها اطول فاما ما يجب ان يكون قصيرا وان
كان وضعه على مقعف الظهر كما في الظفر وجب ان يكون عظامه اصغر واما ما لا يكون كذلك كالابهام جاز ان يكون عظامها
طويلة وعظامها مولا لكن لخروج من منفعة اصلها من الصاف الى سعد يكون على حكم القصبة والقصبة الاجزاء وخلقت البنصر
اطول من السبابة لان السبابة يكون ظرفا عند القبض على اللحم الثاني بقرب اصل الابهام والبنصر يكون ظرفا حاجز بين
اللحمين الثانيين واذا كان كذلك لا من هذه المواضع بجد اهذه الاصابع ولم يجد بعض الاصابع عند بعض فرجة
كثيرة الا الابهام فانه البعد ما بينه وبين الاصابع وذلك لانه كان ينبغي ان يكون الاصابع من كل جهة حتى يكون
مشتملة على المقبوض من كل جهة ولكن كان يلزم ثقل الكف وان يكون استدارة اليد بكلها على المستديرات
ونحوها فرجة فخلقت الابهام قائمة مقام اصابع مقابلة لهذه الاربع مع انه لا بد لها ذلك وذلك لان هذه الاربع
الاربع اذا انثنت على المقبوض من جهة تاوها الابهام من جهة المقابلة لها فقام مقام اصابع موضوعة في الجهة
المقابلة لهذه الاصابع وانما يكن ذلك اذا كان بانيها متباعدا ليكون من جهة كالمقابلة لهذه الاربع ولذلك خلقت
في هذه الموضع الخصوص لم يربط بالمنطط والا لم يكن في ذلك الموضع بعد كانت يكون من قربه من الاربع فلا تتم ذلك الغرض
ولما في هذا الموضع فائدة اخرى وهي انها يكون كالقائم وهو الذي ذلك لان الاصابع الاخرى اذا قبضت على شيء يبقى
اعلاها وهو عند جانب السبابة مفتوحا فيكون الابهام اذا جعلت على ذلك الموضع كالقائم للمقبوض وفائدة
الرطوبة التي في مفاصل الاصابع وغيرها ان يمنع جفاف عظامها وفائدة كون تلك الرطوبة ارتبة الا ان لا يكون من خشبة
ولئلا يتحلل لو كانت بائنة وفائدة الاغشية الغضروفية ان يمنع احتكاك العظام لسبب دوام حركتها وفائدة السمسمائية
ان يحفظ وضع كل سلامية لئلا يعتد لاجهة وانما اخفت مفاصل السلاميات لانها اذا اريدت ان يكون سلامية
فلم يكن ان يكون زوايدها شديدة العوض في نقرتها فلا تدوان يمنع بين اطرافها خلل كثير يمنع شيء سد بعد العظام لا
الجهات فيكون التركيب واهيا ولا يكون طرح اكثر ذلك الخلل بالمفاريف كما في سائر المفاصل السلامية وذلك لئلا
يشق الاصابع فاحتيج ان يكون هذه العظام لان هذه مع حفظها الوضع السلاميات حفيفة لانها تكون منوعة
ويتعذر ان يكون من عظم مفصل اربعة مفصل يمنع المبل الى الجهات كلها وهذا تقرير ما قالوه وعندي ان هذه العظام
لا وجود لها **الفصل الرابع والعشرون** في منفعة الظفر **قال الشيخ الرئيس** الظفر خلق لمنافع اربع احدها ان
يكون سندا للانامل فلا تهن عند الشيء الثاني والثانية ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها

منفعة الظفر

الانامل

مزالك والنقيرة والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات والثلثة الاولى اولى بنوع الناس والرابعة بنوع الحيوانات
الاخر وخلق الظفر مستديرا لصرف لما تعرف وخلقت من عظام لينة ليتطامن تحت ما يقابلها فلا يضعف
وخلقت دائمة النشوء لئلا يعرض الانحناء والانجراد **الشرح** قد ذكرنا هنا للظفر اربع منافع احدها
ان يكون سندا للانامل وبيان ذلك انه لولا الظفر لكان طرف الانامل عند اشتد على الشيء ينضغط ويميل لا
حتاج فيهن الشد لامحالة وثانيتها التمكن من لقط الاشياء الصغيرة وذلك لانه لو لم الانامل اللينة لا تقوى على ضبطها بلطف
الظفر وثالثتها التمكن من الحك والتنقية اما الحك فلانه يحتاج الى صلابة واما التنقية فلانها انما تبين ما نفذ الاشياء الصغيرة
عن الجلد ونحوه وقد بينا ان ذلك انما يكون بشيء صلب ورابعتها ان يكون سلاحا وذلك بالخدش ونحوه واقول ان له
منافع اخر احدها التمكن من حل العقد القوية وثانيتها ان يشق به بعض الاشياء ويقطع به ما يهون قطعه ولا يمكن ذلك
بلحم الانامل وثالثتها ان يكون زينة لانه يحسن شكل الاصابع اذ لولاه لكان شكلها مستقيما والاظفار دائبة النشوء لتنشوها
ليسع بجميع الاظفار بعض طولها فقط وذلك لان تكون من الفضول الارضية التي تدفع الى الاطراف وما يتكون
منها يدفع ما امامها حتى يمتد ويطول فلذلك نفع الاثار التي فيها كالبياض ونحوه الا ان يزول بالقطع ولو كان ذلك
النشوء على سبيل الازدياد بالغذاء لما كان كذلك لما كان تكون تمام هذه الفضول يوجد في جميع الاسنان لاجرم كانت
تعود بعد الاستلام في جميع الاسنان **الفصل الخامس والعشرون** في تشريح عظم العانة **قال الشيخ الرئيس** ان
عند العجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالساسين لجميع العظام العوفانية العامل على
للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء فالذي على الجانب الوحشي يسمى الوقعة وعظم الخاصرة والذي على القدام يسمى
عظم العانة والذي على الخلف يسمى عظم الورك والذي على الاسفل الانسي يسمى حق الفخذ لان فيه التقعير الذي عند فيه رأس
الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم اعضاء شريفة مثل المثانة والرحم والاحبة المنى من الذكران والمقعدة والسرم
الشرح ان هذا العظم ليس له اسم موضوع له اعني لجملته واما عظم العانة فهو اسم لجزء هذا العظم وهو الذي من قدام واما تسمية
هذا عظم العانة على سبيل تسمية الكل باسم الجزء وهذا العظم مؤلف من عظمين متصلان من قدام بمفصل موثق وهما هناك
رفيقان متقوبان وشملان من خلف لعظم العجز وهو العظم العريض الذي في قفا من قريبه وفي هذا العظم زايدتان غليظتان تاتيان
يتصل بكل واحد منهما احد من هذين العظمين ولكل واحد من اجزاء هذين العظمين اسم خاص فالجزء العريض منه المسمى بالوقعة
وعظم الخاصرة وهو الذي في الجانب الوحشي وهو الموضع العريض منه المرتفع وحق الفخذ فيه التقعير الذي مر ذكره رأس الفخذ
وهو عظم يتسع لذلك الرأس ولجملة هذا العظم زايدة احدهما ان يكون كالاساس لما فوقه والحاجز الثاني قدامه وثانيتهما

عظم العانة

ان يوضع عليه اعضاء كريمة وهي الرحم والمثانة وادوية المني والمعاء المستقيم وطرفه فيكون مستنده اليه بوطئه
وثالثها ان يكون مقعدا لما في البطن من الامعاء واثرب لئلا ينزل شيء من ذلك عن موضعه ورابعها ان يوقيه
الاعضاء الموضوعة في داخله من وصول ضرر الصدمات ونحوها اليها وخامسها ان يكون مقعد الفخذ وساد
ان يحسن لسببه شكل حضر الانسان ويكون قواه مستحيا وذلك بان ينعقد اليه من منبت الفخذ لا انحناء الجزء
وما يتعلق بالعجز سته ما بين عظم الخاصرة الفصل السادس والعشرون في كلامه في منفعة الرجل قال الشيخ الرئيس
منفعة الرجل
ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات في القوام وغير ذلك بالقدم والثانية الانتقال سريعا ومساعدا وعاز لا
وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم افة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه
الانتقال من قصد ثبات يكون بالاحد الرجلين واذا اصاب عضد الفخذ افة سهل الثبات وعسر الانتقال الشرح
عبارة الكتاب في هذا ظاهر غنية عن الشرح الفصل السابع والعشرون في عظم الفخذ قال الشيخ الرئيس
واول عظم الرجل عظم الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل فوقه ما قد علمت وقيت طرفه العالي يتهندم
في حق الورك وهو محدب يلي الوحشي مقعر يلي الانسي وضعف فانه لو وضع على استقامة وموازاة لحق
لحدث نوع تشنج من الفج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم يكن في غاية العضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث
الجلد شيء مستقيم ولم يكن هيئة الجلوس ثم لم يكن يرد ثانيا الى الجهة الانسية ليعرض فج من نوع آخر لو لم يكن للقوام
واسطة ايرها وعنها الميل فلم يعتدل وفي طرفه الاسفل زائدتان لاحد عضد الركبة فلنكلم اولا على الساق ثم
على المفصل الشرح ان الانسان في اول ولادته يكون اساقه صغيرة ضعيفة فلذلك لا يقوى على الحركة
عليها فاذا كبر قويت اساقه وعظم وركه جدا وذلك من خواص الانسان وسببه ان الانسان منتصب القامة
ويقوم على رجلين فقط فاحتاج ان يكون ساقاه وقدماه عظيمين جدا بالنسبة الى بدنه لمجيئهما فيحتاج ان يكون
العضو الحامل لها قويا عظيما واما ذوات الاربع فوركها صغير جدا بالنسبة الى ابدانها لان قوائمها على اربع ولا
يحتاج ان ينتصب وانما الطرف بالانسان من جهة ان قيامه على رجلين فقط وشبه ذوات الاربع من جهة
انه غير منتصب اذ هو كالاربع فلذلك خلق وركه في عظمه بين الانسان وذوات الاربع وعظم الفخذ يحتوي
الاجزاء وذلك لانه محدب من قدام ومن جانب الوحشي مقعر من خلف ومن الجانب الانسي وفي اسفله تعويض
وله جزءان وفي اعلاه زائدة شديدة الاستدارة على عنق طويل مايل الى الجانب الانسي وهذه الزائدة يدخل
عظام الساق
في حق الورك ودون عنيفة بقليل زائدتان الوحشية منهما اعظم الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظام

الساق

الساق قال الشيخ الرئيس الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمى
القصبة الكبرى والثاني اصغر وانحف الايلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل يتلقى الحقب الذي اليه الاكبر
ويسمى القصبة الصغرى والساق ايضا تحدب الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل تحدب آخر الى الانسي يتحسن
به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى وهي الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك انه لما اجتمع لها مع
الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقها والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب الثاني اولى
بالغرض المقصود في الساق خلق اصغر والموجب الاول اولى بالغرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم والعظم
الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة ما يعرض لصاحب داء الفيل والدالي ولو انتقص
عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه بالعرض لدقاق السوق في الغاية ومع هذا لم فقد تم
وقوي بالقصبة الصغرى والقصبة الصغرى منافع احرز منه سرة العصب والعروق بها وشاركت القصبة الكبرى في فضل
القدم بتماكه وبغير مفصل الانثناء والانبساط الشرح الساق يحتاج الى خفة لاجل الحركة والى قوة لانه حامل
فوقه وانما الفخذ فاحتاج الى القوة اكثر لانه حامل لما فوقه فاخذ للساق وما دونه وحركة فيه وحركة الساق كثيرة وذلك
روعي في الفخذ جانب القوة اكثر فخلق عظيما وروعي في الساق الامران فخلق متوسطا لعظم وكان ينبغي ان يكون من عظمين
ليكون اخف واقوى لكن مفصل القدم لا يتاتى ان يكون بعظم واحد الا ان يكون مخيثا جدا كما نبينه بعد وذلك مما
لا يحتمله الساق فاحتيج الى الاسفل من عظمين واعلاه مستوفى من عظم فخلق من عظم واحد فاحتيج ان يكون احد طرفيه
منقطعا وهذان العظمان يتصلان عند طرفه المنقطع بمفصل سوقي وينفرجان عند الوسط عند خلو فيما بينهما عصب
وعروق والانسي من هذين العظمين اعظم هو الذي بالحقيقة وتسمى القصبة الكبرى والزند الانسي والوحشي منهما
صغير غليظ الاسفل يحدد ومعه مفصل الساق مع القدم واعلاه دقيق جدا لا يصل الى الركبة ويسمى القصبة والزند الوحشي
والموضع الرقيق من الساق في مقدمه العاري من اللحم يسمى قصب الساق والموضعان الغليظان من جانبيه في اسفله وهما غليظا
العقبتين يسميان الكعوب والكعب يشبهها بمفصل الرسغ من اليد ولذلك العقبتان يسميان بالزند من العظمين
الناتئين في هذين الموضعين العاريان من اللحم يسميهما الناس في العرف بالكعبين وجالينوس يلفظ بهما بالكعب
لهما بالغلط وقال ان الكعب عظم هو واحد من هذين الموضعين يحيط بان به وهو منطبق من جميع النواحي وانما هذان الموضعان
فهما طرفا العقبتين محدبان من خارج وهذا الخطأ لا يصل اليه فان لهما احدا يسير بلفظة ما شاء على ان الكعب
اللغة هو النتو والارتفاع وهذان العظمان كذلك وتسمى العقب وفي العرف كعبا ايضا ولا شاحة في ذلك الفصل التاسع
والعشرون في تشريح عظام

مفصل الركبة والعشرون في مفصل الركبة قال الشيخ الرئيس وعجيبة مفصل الركبة مدخول الزائدتين اللتين على طرف الفخذ
في نقرتين في راس عظم الساق وقد وثقتا برباط ملتف ورباط مشاق في الغور وباطن من الجانبين قويين ومن
مقدمها بالرضفة وهي عين الركبة وهو عظم الاستدارة ما هو منفعة ما يتوقى عند الجثو وحيلة التعلق من الانهناك في الانعطاف
الجثو الجلوس على الركبة
ووقع المفصل المنحني يثقل البدن بحركته وجعل موضعه لا قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ
ليس له انعطاف عنيف فانما الى الجانبين فان انعطافه شيء يسير جدا لغلظه لا الى قدام وهناك يلحقه العنف
عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك الشرح ان في الطرف العالي من العصبة الكبرى لاحقة فيها فرقان يدخل فيها
الجوزان اللتان في الطرف الاسفل من عظم الفخذ وبينهما من الفرقة هذه القصبة شيء زائد جرمها بين العضروف
والعصب يدخل فيها بين الجوزين من موضع غاير شبه الجزء على هذا المفصل من قدام الرضفة وهي عظم عضروفي
مستدير وجهه يتقيد فيها الحدبات التي من العظام التي تحته فلذلك تكون هذا النقرة على اشكال تلك الحدبات
وبينهما زائدة قصيرة يدخل الغلظ الذي يحتاج بين عظم الفخذ وعظم الساق وخلق هذا الغلظ مغروزا ليكون بليه صبورا
على ملاقاة المصادمات فيطول عرض الضلاع لا تحدد رقته لان الرقيق اذا كان صلبا كان متهيأ بسرعة للانشقاق وخلق
مستديرا ليكون ناتيه اكثر ولا حدب استدارته ليستر الفلكة وخلق ذو نقرة زائدة ليكون مداخله للطعام التي
تحته كثيرة فلا يزول عن موضوعه ودفع تلك العظام له عند الجثو ونحوه وخلق الى ما يلي قدام لان اكثر ما يلحق هذا المفصل
من العنف هو من قدام وانما كان كذلك لان من آخر الانسان ثقيل فيكون عند الجثو ونحوه مائلا الى قدام بخلاف
الطيور فان ثقلها اكثر من قدام فلذلك جعلت حدبات ركبها الى خلف وثنى ارجلها الى قدام واحتيج الانسان
عظام القدم
بانه ذو رجلين وثبتها الى خلف الفصل الثلاثون في تشريح عظام القدم ويشتمل الكلام فيه المبحث الاول
في هيئة جملة القدم قال الشيخ الرئيس واما القدم فقد خلق آلة للثبات وحمل عليه مطاولا لا قدام
ليعين على الانتصاب والاعتماد عليها وخلق له انحنا على الجانب ليكون من ميل القدم عند الانتصاب وخصوصا
المشي هو الاظهر المفاد لجهة الرجل المشيه تقاوم ما يجب ان يتبدر من الاعتماد على جهة الاستقلال الرجل المشيه
للتقلب ليعتدل القوام وايضا ليكون الوطء على الاشياء الناتئة متاتيا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم
على ما يشبه الدرج وحدود المصاعد وقد خلف القدم مؤلفة من عظام كثيرة لمناف منها حسن الامساك
والاشتمال على الموطوء عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطوء كالكف يمسك المقبوض
واذا كان المستمسك يمكن ان يتهيأ ان يحوك ما حرازه لا هيئة يجود بها الامساك كان احسن من ان يكون
فقلة

فقلة واحدة والا تشكل بشكل بعيد يشكل منها المنفعة المشتركة للكل ما يرعى عطالة الشرح لما كان الانسان يخالف
باقي الحيوانات منتصب القامة وكان انتصابه على رجلين واعتماد بدنه فقط لم يكن له بد من ان يكون قدمه طويلا
ليشتمل جزءه كثير من الموطوء فيمكن له القيام عليه اكثر ويجب ان يكون طويلا جدا والا كان يشتمل الرجل ويعاني
الحرج بدخول طوله قريبا من سمت القامة لتجمع بين جودة الثبات والخفة ولا بد وان يكون هذا القدم لا قدام لان
ذلك هو جهة سيد البدن بثقله اذ مقدم البدن الثقيل من موخره لان الاعضاء الثقيلة كالراس وما دونه مائلة الى قدام
وخصوصا عند الهرم وخلق له الانحنا لعوائد احدهما ان يخف فلا يثقل على الرجل ويتاتى به الجور الوطاء على الحدبات وثانيها
ان المشي انما يتم برفع احد الرجلين ووضعها حيث يراد الانتقال ولا بد من ثبات الرجل الاخرى لكن بقاء البدن
منتصبا وعند رفع احد الرجلين لا بد وان يميل البدن الى ضد جهتها كما اذا رفعنا احد جانبي جسم ثقيل فانا نجد ذلك
يميل لا محالة الى ضد جهة ذلك الجانب ويقتضي الانحنا يوجب ميل البدن الى جهة وهي جهة الرجل المرفوعة فيتقاوم الميلان
لا محالة ويبقى البدن على انتصابه وكذلك من بقيته لهذا الانحنا فان بدنه يميل الى حال مشيه عند رفع كل رجل الى ضد جهتها
ولقائل ان يلزم البدل احد جهة المشيه اذا كان ذلك الجزء بحيث لا يكون حركته بانفراده كطرف الخف مثلا واما اذا لم يكن
كذلك بمكان المشيه لانفصال عن الباقي حتى يكون حركته كما في الرجل فانه انما يلزم من رفعه ميل الباقي لا لانه الجهة التي
كما لو ان احد الدعامتين قد جاز الى الجسم المدعوم انما يميل الى جهة المزيد وجوابه ان الميل بعد ازالة الدعامة لا يمكن انه انما
يحصل الى جهة المزيلة ولكن في حال ازالتها انما يكون من الميل الى ضد الجهة لان هذه الازالة انما يكون بعد رفع جزء من الزائد
حتى يزول العدم من الدعامة فيزول ويلزم ذلك ميل ذلك الجسم الى ضد جهتها وليس لكن ان تقول ان الدعامة يمكن
ازالتها بدون ذلك بان يجر مثلا لانا نقول ان الحال في رفع الرجل عند المشي ليس كذلك لان الرجل الغائر في تخلص
العضو الرافعة لها فتصالي فوق ويلزم ذلك رفع بعض اجزاء البدن وذلك كما قلنا يلزم ميله لا ضد جهة تلك الرجل
ودرايتها ان الانسان قد يحتاج الى الانتصاب على رجل واحدة مدة ما ولو لا الانحنا لكان البدن يحتاج قد يميل الى ضد
جهة تلك الرجل وانما اذا مال اليها لم يمكنه رجل بعضها بين السقوط فيسقط ولا يكون ذلك الحال مع وجود الانحنا
فان الميل حينئذ انما يكون الى جهته لا الى غير ذلك حال رفع الرجل عند رفع الفرع من تلك الحركة وبقاء البدن على الرجل الواحدة
فاذا كان كذلك فان الانسان يحتاج ان يضع الرجل المشيه فيمنع السقوط فيلزم من فخذه الانحنا لكن من فوقه الانسان
مدة على رجل واحدة من غير مدة من السقوط المبحث الثاني في هيئة كل واحد من عظام القدم ووضعه ومنفعته قال الشيخ
الرئيس وعظام القدم ستة وخمسون كعب يلي العضد مع الساق وعقب عدة النبات ورؤوس به الانحنا

وارتبة عظام المرسغ بها بتصل المشط وواحد منها عظم زورق كالمدرس موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحس نبات
ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام للمشط واما الكعب فانما الاسافل منه اشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوانات
وكانه اشرف عظام القدم انما فيه في الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل في النبات والكعب موضوع
بين الطرفين الناتيين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبه الوحشي والانسي ويدخل
طرفاه في العقب في النقرتين دخول زكر والكعب والمسطة بين الساق والعقب يحس اضلاعها وبتوقف المفصل
بينهما وينزلق عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاضحى انه منحرف الى الوحشي
والكعب يرتبط به العظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورقي يتصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلثة
عظام المرسغ من الجانب الوحشي بالعظم الزورقي الذي سبق اعتقدت به عظاما مفردا وان كنت جعلته اربع
عظام المرسغ واما العقب فهو موضوع تحت الكعب يصل به تدبر الى خلفه لمقاومة المصاكات والافات ملس الاسافل يحس
استواء الوطي وانطباق القدم على المستقر عند القيام وخلف مقداره الى العظم المستقر بحيث البدء خلف من مشتغلا
الى الاستطالة بدق يسيرا اليسر احتى يتم فيصحح عند الاضحى الى الوحشي لكون تقدير الاضحى متدرجا خلف المتوسط
واما المرسغ فيخالف رسغ الكف بانه سطح واحد وذلك صفان وبان عظام اقدم عدد اكثر والسبب والمنفعة في ذلك ان
الحاجة في الكف الى الحركة والاشتراك اكثر منها في القدم اذ اكثر المنفعة في القدم هو الثبات ولان كثرة الاجزاء المتفاصلة
يضر في الاستمساك والاشتمال على المقدم عليه بما يحصل من الاسترخاء والانفراج المفرط كما ان عدم المفصل اصلا يضر
في ذلك بما يفوت من الانبساط المعتدل الملايم فقد علم ان الاحتواء والاشتمال بما هو اكثر عددا واصغر مقدارا
اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا واعظم مقدارا اوفق واما مشط القدم وقد عمل من عظام خمسة لتصل كل واحد
منها واحد من الاصابع اذ كانت خمسة منتصبة في صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة اشد منها الى القبض
والاشتمال المقصودين في اصابع الكف وكل اصبع سوى الابهام فموضوع سلاميات ثلث فاما الابهام فانها
من سلاميتين فقد قلنا اذن في العظام ما فيه كفاية فجميع عدد العظام اذا عددت يكون ثمانين وثمانية وثلثين
عظما سوى السمسمانيات وسوى العظم الشبيه باللام الذي للسوسنانيين ثم الكلام في العظام الشرح ان اجزاء
القدم مقسومة الى ستة اقسام وهي الكعب والعقب والعظم الزورقي وعظام المرسغ وعظام المشط وعظام الاصابع
ونحن الآن نتكلم في كل واحد منها فنقول ان الكعب فالاسافل منه اكثر تكعيبا واشد تنتيا مما في سائر الحيوانات
وذلك لان رجليه قد تثنيا واصابع ويحتاج الى تحريك قدميه انبساطا وانقباضا وذلك بحركة سهلة يسهل عليه

الوطي

الوطي

والاشتمال

منفردة نسخة

الوطي مع الارض المايلة الى الارتفاع او الانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج ان يكون مقعر ساقه مع قدمه
مع قوته واحكامه سالما سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزيادة واحدة مستديرة به حلقة وحفرتها فتكون
يحدث للقدم لذلك ان يتحرك مقعد والى جهة جانبية بل لا جهة موجزة وكان يلزم ذلك فساد الكيب اعصاب احد
القدمين للاخر فتبادر ان يكون بزيادتين حتى يكون زيادة لكل واحد منهما مانعة من حركة الاخر على الاستدارة ولا يمكن ان يكون
احدى الزيادتين خلفا والاخرى قدما لان ذلك مما يعين حركة الانبساط والانقباض اللتين بمقدم القدم
فغايته من ان يكون زائدتان الزيادتان احديهما ميسرا والاخرى شمالا ولا بد ان يكون بينهما تباعد لتقدير بعده ليكون
امتناع تحرك كل واحدة منهما على الاستدارة اكثر واشد فلذلك لا يمكن ان يكون مع قصبة واحدة فلا بد من ان
يكون مع قصبتين ولو كان بقدر مجموعهما عظم واحد لكان يجب ان يكون ذلك العظم ثخينا جدا وكان ذلك يلزم
ثقل الساق فلذلك لا بد وان يكون اسفل الساق عند هذا المفصل قصبتين واما على الساق وذلك حيث مفصل الركبة
فانه يكتفي بقصبة واحدة فلذلك احتيج ان يكون احدى قصبتي الساق منقطعة عند اعلى الساق ويجب ان يكون
الطرفان في اثنين القصبتين والزيادتان في العظم الذي في القدم لان اثنين القصبتين يرادفهما الخف وذلك ينافي
ان يكون الزوائد فيهما لان ذلك يلزم زيادة الثقل والخفة يلزمهما زيادة الخفة فلذلك كان هذا المفصل يحتوي على
طرفة المفصلين زائدتين في العظم الذي في القدم وهذا العظم لا يمكن ان يكون هو العقب اذ لو كان العقب يحتاج فيه الى الثبات
الثبات على الارض وذلك ينافي ان يكون به هذا المفصل لان هذا المفصل يحتاج ان يكون مسلسا جدا لئلا يكون
ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عسرين وغير العقب جزء باقي عظام القدم بعيد ان يكون له هذا المفصل الا الكعب
ولذلك يجب ان يكون له هذا المفصل حادثا في طرفة القصبتين والعظم الذي هو الكعب وان يكون الفرقان في طرفة القصبتين
والزيادتان في الكعب ويجب ان يكون هذا الكعب مسلسا وذا حدبا بالبدن من عظام القدم حتى يكون حركته يلزمها حركة القدم
فلذلك طرفاه مبرزتان في العقب في نقرتين يمنة ويسرة وذلك من جهة خلفه وامامه قدام فيرتبط بالعظم الزورقي
وامام الجانبين فيرتبط بقصبتي الساق وثانتان القصبتان محيطتان عليه يطرفيهما من الجانبين وذلك بالعظمين
الناتيين اللذين يسميان بالكعبين وقد ذكرناهما واما العظم الزورقي فهو عظم يتدرج من قدام الكعب ويرتبط به
هناك ومنه فوق القدم في الجانب الانسي فوق الارض وبذلك يرتفع ذلك الموضع فيكون هذا لاقدامه
للقصبة الكبرى التي هي بالحقيقة الساق وانما جعلت هذه الدعامة الجانب الانسي من القدم ليكون هو منصف ثقل
البدن كله ولهذا العظم فوائد احديها ان يكون دعامة للساق مانعة في سهولة سقوط البدن لتثقله الى قدام

وثانيها ان يتم به حركة القدم الى الانتواء والانبطاح نحو الوحشي والانسي وذلك لان هذا العظم هو نظير الزند الاعلى من الساعد
اذ بذلك الزند يتم للساعد حركة الانتواء والانبطاح وكذلك هذا العظم به يتم للقدم حركة الدوران لا الى الجانبين فان
الانسان قد يحتاج الى ذلك عند حاجته الى الثبات فانما يصرف قدمه وذلك كما اذا كان عنده الحمضة جراحة ونحو
ذلك وثالثها ان يجود به شكل القدم فلا يكون به عند الاضحى ضيقا جدا ضعيفا ثم ان هذا العظم الزورقي يرتبط من
خلفه واسفله بعظم العقب ومن قدام بعظام المرسغ وبذلك يستحكم ارتباطه حتى يلزم في حركته تحرك القدم الى الجانبين
والابهام في الرجل يخالف الابهام في اليد فان المقصود بها في اليد ان يكون كالمعاونة للاصابع الاربع عند
القبض فلذلك احتيج ان يكون بينها وبين تلك الاصابع فرجة كبيرة واما في الرجل فالمقصود بها قوة الثبات على
الموطوء عليه فلذلك في منعطف بقية الاصابع اذا كان المقصود في العدو مشابها بها وانما نقصت سلاميته ليكون
اقوى على الثبات فان كثرة المفاصل تورث الفتور لا محالة ولذلك خلقت غلظة واما تقصيد عدد العظام فان
الراس منها احد عشر عظما ثمان منها عظام اليافوخ واربعة كالمدران واربعة في الصدغين وواحد كالقاعدة
لسقف العظم والوتد في الاسنان اثنان وثلثون منها ثنتا والعلى الاعلى من اربع عشرة عظما ستة في العينين وعظمان تحت
الانف مثنوفان وعظمان مثلثان يركب الانف عليهما وعظما الانف وعظما الوجنة والعظم الاسفل من عظمين وفقار الصلب
ثلثون فقرة سبعة في العنق واثنا عشر في الظهر وخمسة في القطن وثلثة في العجز وثلثة في العصعص والاضلاع اربعة وعشرون
ضلعا سبعة من كل جانب من فوق ملتقية عند القص وخمسة قصار من اضلاع الخلف وعظام القص سبعة والكتفان عظمان
والترقوتان عظمان وعظم العانة عظمان وفي كل يد ثلثون عظما عضد وزندان واثنا عشر في الكف وخمس عشرة الاصابع
وكذلك في كل رجل ثلثون عظما فخذ وقصبتان ورضفة وكعب وعقب والعظم الزورقي واربعة في المرسغ وخمسة في المشط
واربعة عشر في الاصابع وزاد جالينوس عظمين وهما رأسا اللنفين فلذلك يكون عدد العظام على هذا مائتين
وثمانية واربعين عظما قال جالينوس هذا سور العظم اللائق والعظم الذي في القلب ثم نشرع العظام قال الشيخ

نشرع العضلات

الرئيس الجملة الثامنة من التعليم الخامس وهي سبعة وعشرون فصلا الفصل الاولى منها الكلام
في العصب والعضد والوتر والرباط لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بوسطة
العصب وكان العصب لا يحس بالمقالة بالعظام التي هي بالحقيقة اصول الاعضاء المتحركة في الحركة بالقصد الاول اذ كانت
العظام مبنية والعصب لطيفا ملتفا الى ان غايته العظام شبيها بالعصب يسير عقيما وربما تجوف مع العصب
وشبكة به كشيء واحد ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة جثة

واما

والعضلات الاعضاء على جثة وغلظه في منبته مبلغا يعتد به وكان جرمه وغلظه في منبته يحدث بتمدد جرم الدماغ والنخاع وجرم
الراس من خارج العصب فلو اسند الى العصب تحريك الاعضاء وهو على جثة الملكن وخصوصا عند ما يتوزع ويتقسم
ويتشعب في الاعضاء ويصير جثة العضو الواحد اذ قد كثر من الاصل وعند ما يتباعد من مبداه ومنبته لكان في ذلك
فساد كثير ظاهر لقدرة الخالق بحكمته ان افاد غلظا يتفيض الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليفا وملاء فلما تمت منبته
غشاء وقوسطه مهودا كالمحور من جوهر العصب يكون بمنزلة ذلك عضوا مؤثرا العصب والعقب والمفهوم والوحشي
والغشاء المجلد وهذا العضو هو العضلة وهي التي اذا انقلصت العضلة جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب الى نافذ
منها الى جانب العضو فتتحرك فيتحرك العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتعاكد العضو الشرح غرضه الان بيان فائدة
كل واحد من هذه الاعضاء قوله اذ كانت العظام صلبة والعصب لطيفا يريد باللطيف ما هنا الرقيق الصغير الجرم وما
كان كذلك يحس بالقائه بالصلب الى ان الصلب يلزمه ان يكون ثقيلا والثقيل لا يقوى اللطيف على اقلاله ويريد بهذا ان
العظام مع كونها صلبة كبيرة المقدار اذ لو كانت صغيرة جدا لم يكن اثقال العصب بها ضارا لان الصغير وان كان صلبا
فهو خفيف لقلة جرمه وقوته ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا انما كان كذلك لان هذا
الرباط لا يجوز ان يكون زائدا على العصب جدا والا كان ثقيلا وكان العصب ممتنعا الجذب عند تحريكه فيفوت المقصود المذكور
والعصب لا بد وان يكون دقيقا لما ذكره بعد هذا ويلزم ذلك ان لا يكون الجرم منهما غليظا جدا والاولى انه كان يقول
والقوة المحركة انما هي في العصب فلو لم يحدث في العضلة كان العصب اذا احدث العضو احتاج الى حد ما منعه من الرباط
وجذبه الى جهة مبدائه فيكون زيادة ثقل على العضو المتحرك فلا بد من حدوث العضو حتى يكون جذب العصب الى
موضعها فيكون المسافة قريبة فيكون في ذلك اقرب من انقطاعها الذي اوجبه بعد المسافة وزيادة الثقل حتى يحتمله لانها
يسيرة جدا بالنسبة الى الوهن الذي كان يوجبه بعد المسافة فائدة عضو العضد بالجرم ان يبقى وضع اليافها محفوظا وانما
جعل من اللحم الا انه لو جعل من عضو صلب لم يكن تقلص تلك الليف عند ارادة تحريك العضو ولو جعل من الشحم ونحوه لكان يزيد
بذلك للالتياف بردا فجعل من اللحم لانه مع ليونته يستحق تشنجا لطيفا معتدلا لبرد العصب والرباط وانما جعلت الوسط
العضلة كالمحور من جوهر العصب ليكون جوهر العصب ليس كثير الانتفاش فيضعف وانما جعلت بالعضلة بالغشاء ليكون لها
حس من خارج ولا بد وان يكون الرباط الذي يحدث منه من العصب العضلة بها متصلا بالعظم قريب منها حتى يكون
مرتبطة بها فلا يزول عن مكانها عند جذب الوتر ذلك العضو المتحرك الفصل الثاني في تشريح عضل الوجه قال عضل الوجه

الشيخ الرئيس من المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد الاعضاء المتحركة في الوجه والاعضاء المتحركة في الوجه هي الجبهة

کتابخانه مجلس شورای ملی

والمقعدتان والجفنان العاليان والقدمان لشركة من الشفتين والشفران وحدها وطرفاه الاربعتين والكل الاسفل
اما الجبهة فتتحرك بعضلة رقيقة مستوية غشائية منبسطة تحت جلدة الجبهة وتختلط بها جداً حتى ايضا ان يكون جزء من قرنها
الجلد فيتمدد كنطه عنها وبلاقي العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك منها جلدا او ليفا خفيفا فلذا يحس تحريك مثله بالوتر
وحركة هذه العضلة يرتفع الحاجبان وقد يعين العين في التغميض باستر غاثها واسدالها الشرح قوله من المعلوم ان عضل
الوجه على عدد الاعضاء المتحركة فالوجه يريد ان انواعها على عدد الاعضاء المتحركة بذاتها بعضها وانما يتحرك بالوهم
لحركة عضو شبيها بحركة عضو اخر وبالذات لكن بشركة عضو اخر فانه لا يلزم من ان يكون له نوع من العضل على حدة ولا يلزم
ايضا ان يكون عدد اشخاص العضل على عدد الاعضاء المتحركة بذاتها وبانفرادها اذ قد يكون العضو واحد وعضلتان وغشاء تحركه
حركة واحدة وذلك بان يكون حركة تلك العضلة او بعض العضلة مع الاعضاء البعض وانما يلزم ان يكون الانواع على
عدد تلك الاعضاء واعني بهذه الانواع التي يكون نوعيتها بالاضافة الى الانواع المختلفة كقولنا عضل حركة الخد وعضل
حركة الصدر ونحو ذلك وان كان الكل من حيث هو عضو نوعا واحدا واذا كانت عضلة الجبهة رقيقة لان العضو المتحرك
بها وهو الجلد خفيف فلا يكون محتاجة الى كثير من الرباط والعصب وانما كانت مستوية لتكون ان يوم جميع اجزاء الجلد
لان هذه العضلة تحرك العضو المتحرك بها بغير وتر بعد بذاتها وانما كان كذلك لان تحريكها له لو كان بوتر لكان ذلك الوتر
اما ان يبسط طرفه حتى يلاقي جميع اجزاء الجلد او لا يكون كذلك فان كان الثاني لم يلزم من تحريكها الا تحريك الجزء الذي
يتصل به ذلك الوتر اذ الجلد شديد القبول للتمدد فاذا انجذب منه جزء لم يلزم من ذلك انجذاب باقيه وان كان الاول
لم يكن حاجة الى ذلك الوتر اذ هذا الاتصال يمكن حصوله من الباقي العضلة من غير حاجة الى وتر يزيد في ثخنها فيزيد في
ثقل الجبهة ويكون ذلك مستنكرا في الخلقة وانما كانت هذه العضلة غشائية لانها لو كانت لحمية وفيه اللحم فيها يكون كالشحم وانما
كانت شديدة الخلط للجلد لانها تحتاج ان يكون ملاقية لجميع اجزاء الجلد حتى تحركها بجميع تلك الاجزاء جملة واحدة

الفصل الثالث في تشريح عضلة المقلة

قال الشيخ الرئيس واما العضلة المحركة للمقلة فهي عضل ست اربع منها في
جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين لكل واحدة منها تحرك للاجهاد وعضلتان للتوريب بهما تحركان للاستدارة
ودوران المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة التي تذكر شأنها فيما بعد لتشبثها بها وبما يوهبها فيقلها ويمنعها الانتفاخ المحيط
ويضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاشتباهها الرباطية من التشعب بالشكل في امرها فهي عند بعض المشرحين
عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فرأسها راس واحد الشرح انما تبين الابصار
كما بيناه في موضعه بان يصير الشعب العينية مواجها للمرئي على سمت حتى يتأدى شبحه الى الهناك وهذه المواجهة قد تحقق

بحركة الرأس

بحركة الرأس وذلك قد لا تبالي في ذلك وقت او يكون عسرا وقد تحقق بحركة الرأس وهو اسهل واسهل ذلك ان يكون هو المقلة
نفسها مع ثبات البدن ومنه لذلك يتبين ان يكون للمقلة لكل من جميع الحركات التي تحقق بها مواجهة المرئيات وهذه
الحركة اما ان يكون مستقيمة او مستديرة فان كانت مستقيمة فلا بد وان يكون الى جهة لكن الجهات ست اثنان منها لا يحتاج
اليهما وهما الخلف والقدام لان المواجهة تحقق بدونها لانها انما تتوقف على المسامتة وهي لا تختلف مع القرب والبعد فبقي
الجهات التي يحتاج المقلة ان تتحرك بالاستقامة الى واحدة منها اولا اكثر من واحدة اربعا وهي الفوق والاسفل واليمين واليسار
فلذلك حركة المقلة بالاستقامة اما الى جهة واحدة فيكون الى احدى هذه الجهات ولكل واحدة منها اما ان يكون بعضلة تحركها الى تلك
الجهة فيحتاج لذلك الى اربع عضلات او الى اكثر من جهة واحدة ولا يكون ان يكون ذلك اكثر من جهتين والا لزم ان يكون
الحركة في حال واحدة الى جهتين متضادتين ولا شك ان ذلك محال فبقي ان يكون الى الجهتين فقط فالحركة الى فوق
اما ان يكون مع ذلك الى اليمين او الى الشمال وكذلك الحركة الى اسفل فيكون لها اربع حركات مع ذلك ولكن هذه
الحركات لا يحتاج فيها الى عضلات غير تلك الاربع وذلك لان الحركة الى اليمين والفوق يعمل بعضلة العضلتين
المحركتين الى تلك الجهتين وكذلك الباقي فلذلك يتم حركات المقلة المستقيمة بها باربع عضلات واما حركاتها على
الاستدارة فانها تكون على جهتين فقط فلذلك يتم باحد عضلتين فلذلك كانت العضلات المحركات للمقلة ستا
وقد قيل انها خمس وهو ظاهر الفساد واما العضلة التي تدعم العصبة المجوفة من ورا المقلة وتمنع المقلة من الجحوظ المفرط
عند التحديق القوي كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعد فقد قيل انها عضلة واحدة بسيطة وهي الطوق المنشور
وقيل هي واحدة مركبة من العضلتين وقيل هي ثلاث عضلات وقيل انها ست واحدة بعد اثنتان وقيل ثلاث

الفصل الرابع في تشريح عضل الجفن والظلام وفيه بحثان

عضل الجفن

البحث الاول في بيان السبب في ان للجفن المتحرك
في الانسان ونحوه هو الجفن الاعلى قال الشيخ الرئيس واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ
تبلد وبتم بحركة الاعلى وحده فيكفي في التغميض وفي التحديق وعناية الله حيث رفعته لا تقليد الالات ما لكن اذا لم يكن اذ فيه
الكثير من الافات ما تعرف واذا كان قد يكون ان يكون من الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع صرفته
الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج والجفن الاعلى اقرب
الى منبت الاهداب والعصب اذا سلك اليه لم يخج الى انعطاف وانقلاب الشرح كل حيوان فانه ان لا يكون له جفن
ظاهرة كالكلب فهذا ظاهر انه لا يحتاج الى جفن البتة فضلا عن حركة جفن او يكون له جفن ظاهرة فاما ان يكون جلده صلبا
كما في السمك فهذا لا يكون ان يكون له جفن يتحرك فلا يكون من التغميض فلا بد وان يكون جفنه سلبة ليكون بعيدة من قبول الافات
وقرب الجفن الفوم
والكرات

الثرا او لا يكون جلده صلبا فاما ان يكون من الطيور او لا يكون كذلك فان كان من الطيور كان الجفن المتحرك منه هو الجفن
الاسفل هذا اما ان يكون من الجوارح فيكون لعينيه مع ذلك غشاء صفاقي يتحرك من تحت الجفن ليغطي به الحدقة تارة ويكشفها
اخرى او لا يكون من الجوارح فلا يكون له ذلك فان كان الحيوان الذي جلده ليفا ليس من الطيور فلا بد وان يكون جفنه
المتحرك هو الجفن الاعلى وذلك لان المتحرك لو كان هو الاسفل لفات العضل المشيل له الى فوق اما ان يتصل
بطرفيه او باحدهما فلا يلزم من رفع ذلك رفع وسط الجفن فلا يتم تغميض العين بسرعة للموضع الذي الحاجة الاستره اشد
وهو موضع الباصرة كثيفا او يكون اتصال ذلك العضل بوسط الجفن فيلزم ذلك سترة موضع الباصرة بالوتر النازل
اليه وذلك مبطل لفايدة العين فلذلك كانت حركة الجفن الاسفل من هذا الحيوان محالا بحوز البتة فوجب ان يكون
المتحرك هو الجفن الاعلى فوذلك من عناية الصانع مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها
على اعدل طريق واقوم منهاج ان جفن الجبهة بالاقوم هو اكثر استقامة فلذلك ممتنع فاما التقريب فقد يكون من فوق وتحت
للاسباب الى ماهية الحركة فانها لكونها حركة يحتاج ان يكون صلبة وكونها ماهية يوجب ايضا ان يكون لينة فيحتاج الى التقريب
مسلكا بالتطول المسافة فتصلب ولو سلم له ذلك لم يفده لان المتحرك سواء كان هو الجفن العالي او الساقط فلا بد من
عضل يحرك السافل عطف الجفن وعضل يحرك فوقه فيرفعه البحث الثاني في العضل المحركة للجفن الاعلى وهو منوع قال الشيخ
الرئيس ولما كان الجفن الاعلى لا يحتاج الى حركتي الانفتاح عند فتح العين والانحدار عند التغميض وكان التغميض
يحتاج الى جاذبة لما اسفل لم يكن بد من ان يأتيها العضل مخفي فالى اسفل ومرتفعا الى فوق وكان تح الجفنان كانت
واحدة من ان يتصل اما بطرف الجفن او بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لنقلت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت
بطرف الجفن لم يتصل الا بطرف واحد فلم يحسن انطباق الجفن على الاعتدال بدرجان توريب فيستدعي التغميض في الجهة التي تلي الوتر
الاخر فلم يكن يستر الانطباق بدرجان ليتم انطباق الجفن الملتوي فلم يكن عضلة واحدة بل عضلتان فاثنان في الجهة
من جهتي الموقين يجذبان الجفن الى اسفل جذبا متشابها فاما الفتح فقد كان بكيفية عضلة ثالثة وسط الجفن فينبسط طرف
على حرف الجفن فاذا انتفخت فتحت فجعلت لذلك الواحدة تنزل على الاستقامة بين الفاتحين فيتصل سترة بحرم بشرة
بالعفروف منفرش تحت منبت الهدب الشرح اذا جذب طرفا الجفن الاعلى الى اسفل لزم ذلك تمام تغميض
العين ولا كذلك لو جذب طرفا الجفن الاسفل الى فوق وذلك لان الشفة الطبيعية الذي للجفن الاعلى ليعاون على
تلك الحركة ويمانع منها شفة الجفن الاسفل الفصل الخامس في تشريح عضل الخد قال الشيخ الرئيس الخد اجزاء كثيرة
احدها ما يتبع حركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفة والحركة التي هي ثانية لحركة عضو اخر فسببها عضل ذلك العضو

عضل المقلة

عضل الخد

والحركة التي له بشركة عضو اخر فسببها عضل هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل وجنة
عريضة وبهذا الاسم يعرف وكل واحدة منها مركبة من اربعة اجزاء اذ كان اللحم يأتيها من اربعة مواضع احدها
منشأ من الترقوة ويتصل بنابها بطرف الشفتين الى اسفل ويجذب الفم الى اسفل جذبا موتبا والثاني منشأ
من القص والترقوة من الجانبين ويستر بقيها على الوراب فالناشئ من اليمين تقاطع الناشئ من الشمال وتنفذ
فيتصل الناشئ من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشئ من الشمال باليد واذا تشنج هذا الليف ضيق
الفم فابرزه الى قدام وفتح سلك الحزيلية بالمزيلية والثالث منشأ من عند الاخرم في الكتف ويتصل فوق متصل تلك
العضلة ويسبل الشفة الى الجانبين اما متشابهة والرابع منشأ من نتاسين الرقبة ويختلط بغذاء الاذن ويتصل
باجزاء الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة بتنبيهها الشفة وربما قربت جدا من مغرز الاذن في بعض الناس واتصلت
بها فحركت اذنه الشرح ان حركة الخد غير مقصودة لذاتها اذ لا يتبعها فقد من الافعال الانسانية ولكنها تبع
اما ضرورة كما في حركة تبعا لحركة الفك الاسفل واما لاعانة على حركة وصول اخر كما في حركة تبشكة حركة الشفة والحاجة
الى تحريك الشفتين هو التكلم من جودة اخراج الحروف والحركات كالضم والفتح والكسر ولما كان ذلك يحتاج الى
تفنن هذه الحركات بحسب تفنن انواع الحروف وما يكون منها من الحركات وجب ان يكون للشفتين حركات متنفسة
وكان ينبغي ان يكون للخد واحدة منها عضلة لكن لما كان يعرض من ذلك انتفاخ الخد جدا فجعل ذلك بعضلة واحدة وتختلف
ما يوجبه من الحركات باختلاف اجزائها واعان على ذلك خفة العضو المتحرك وصغره الفصل السادس في تشريح عضل الشفة

عضل الشفة

عضل الشفة قال الشيخ الرئيس اما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهي
عضل اربع زوج منها يأتيها من فوق سمت الوجنتين ويتصل بقرب طرفيها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع
كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركتها الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان من
جهتين انبسطت لاجانبها فتبين لها حركاتها الى الجهات الاربع ولا حركة لها الا غير تلك الجهات فبهذه الاربع كفاية
وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها في الجرم الخاص للشفة
اذا كانت عضوا لينا تحتوي لا عظم فيه الشرح لما كانت الحركات المذكورة اولا للشفة حركات سهلة الممكن ان يكون
بعضها مشترك بينها وبين الخد وان يكون بعضلة واحدة حركات كثيرة واما هذه الحركات فلعسرها احتيج ان
يكون بعضلة خاصة وان يكون للحركة عضلة وبيان عسرها ان الجسم الواحد اذا اقتدر طرفه بجسم اخر كان
تحريكه بدون تحريك ذلك الاخر عسرا لا محالة الفصل السابع في تشريح عضل المنخر قال الشيخ الرئيس وتأتيها طرفا الانبة

عضل المنخر

فقد تبدل بها عضلتان صغيرتان قريبتان اما الصغر فلكي لا يفنيه على سائر العضل التي الحاجة اليها اكثر لان حركات
اعضاء الهضم والتغذية اكثر عددا واكثر تكرارا وودوا اما والحاجة اليها امس من الحاجة لا حركة طرف الاربنة وخلقت
قوتين ليتدارك بقوتهما ما يفوتهما بفوات الظلم ومورد هما من جانبي الوجنتين ويحاطان ليف الوجنة اولا واتا
ورد تمامها حتى الوجنتين لان تحريكها اليها الشرح الحاجة الا تحريك المنخر عند ارادة دفع الفضول بالارتفاع
والانتقاص وعند ارادة زيادة في جذب الهواء ودفعه كما في التنفس وذلك بالانبساط والانقباض وملان ما
الاحتياج لا تلك نادرا لا جرم كانت الحاجة لا تحريك الثقبتين اكثر ولما لم يكن تبدل من تقعر عضل احد بدنين النوعين
لكان يزداد نتوء الوجنة كان تقعر عضل الحركة التي يحتاج اليها في اوقات اقدا ولي واما وجوب يكون هذه العضلات
قوية خلاف جد صغرها ولا جد عسر هذه الحركة لان العضو المتحرك بها سيما فلا يكون شديد القبول للتمدد ونحوه تعالى وجه
الحركة قبولا بسهولة لقبول الثقبتين الفصل الثامن في تشريح عضل الفك الاسفل والكلام فيه يشتمل على مباحث
عضل الفك الاسفل
المبحث الاول في بيان السبب في اختصاص الفك الاسفل بالحركة قال الشيخ الرئيس حرف الفك الاسفل بالحركة
دون الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاعلى يوجب الاشتمال على اعضاء شريفة
تتكلف فيها الحركة اولى واسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الراس محكما عاريته
بالارتباط الشرح لكن حيوان فالفك المتحرك منه هو الفك الاسفل لا التمساح فانه انما يحرك فكه الاعلى انما الاول
فقد ذكر الشيخ له اسبابا احدها ان الفك الاسفل اخف وتحريك الاخف احسن لان ذلك اسهل وانما كان
اخف لان الاعلى احتيج فيه الى ان يكون سراداً وواقياً لما وراءه من الدماغ ولان يكون رفيعا عضا كريمة فاحتيج
ان يكون عظما صلبا ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا ولا كذلك هنا وثانيها ان المتحرك لو كان هو الاعلى وهو يشتمل
على اعضاء كريمة لتبعه لكانت الحركة تضر بتلك الاعضاء لما فيها من تبدل بعض جرمها وانقباضه وخصوصا الاعصاب
وانما اختصت هذه الاعضاء بالفك الاعلى لان اغلبها انما تبرز اذا كانت قريبة جدا من الدماغ كما بينه في موضعه
والفك الاسفل ابعد من الدماغ وثالثها ان المتحرك لو كان هو الفك الاعلى لاحتيج ان يكون مفصله مع الراس
سلسا ولو كان كذلك لما امكن ان يكون على سبيل الشان والدلال كما يشاء اذ لا بد وان يكون على
هيئة الركز ولو خلق كذلك لتعسر الانخلاع بسبب ثقله وكان الانخلاع شديد الاضرار بالاعضاء التي فيه وايضا
امران آخران يوجبان اختصاص الحركة بالفك الاسفل احدهما لو كان المتحرك هو الاعلى والاسفل يكون ساكنا
لكان مفصل الاسفل يحتاج ان يكون هو ثقبا وانما يكون كذلك اذا كان شديد الاتصال بعظام الراس والعنق وانما

يكون كذلك اذا كان عظيما جدا ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا ويلزم ذلك زيادة ثقل الوجه وثانيهما لو كان المتحرك
هو الفك الاعلى لكان الغذاء انما يتاتى مع تحريك طرفه لاقدام الوجه لانه لم يكن متكلما من الارتفاع كثيرا لمنع عظام الراس
لاجزاء ذلك ولو كان كذلك لاحتاج ان يكون هذا التحريك كثيرا جدا عند ارادة ان يكون الغذاء اسهل ويلزم ذلك ان
ينتهي مواضع اوتار العضل المحركة لتلك الحركة لانها انما يكون آتية اريبة وعند حركة لاقدام يخرج طرفه من منبت مواضع
تلك العضل ويلزم ذلك نتوء مواضع الاوتار وذلك يلزم قبح صورة الوجه جدا ولا كذلك اذا كان المتحرك هو الاسفل
واما الثالث وهو اختصاص التمساح بحركة الفك الاعلى فلانه حيوان غذاؤه بالصيد وبداء خفيفتان لا يمكن من الثبات
عليها حالة الصيد كما في الاسد ونحوه فيحتاج ان يكون نهشه قويا جدا ليتدارك بذلك ما فاته لضعف البدن وانما يكون
قويا اذا كان العضو المتحرك بالارادة متحركا بالطبع ايضا ولو كان المتحرك هو الفك الاسفل لكان الامر بضد ذلك لان
الفك الاسفل يكون متحركة عند العض والنهش الصادرة عن الارادة بمعاونة الحركة بالطبع لان تلك الحركة لا فوق وحركة
بالطبع لا اسفل فلا جرم احتاج التمساح لا قوة العض جعلت اسنانه العالية مع السافلة لكنه اجر بعد حض زواياه كل واحد
منها في حفر الآخر المبحث الثاني في عضل الطبقات الفم قال الشيخ الرئيس ثم حركات الفك الاسفل يخرج فيها الان يكون
فوق ثلث حركات حركة فتح الفم والغمز وحركة الاطباق وحركة المضغ والسحق والفاكهة لتسفل الفك
وتنزله والمطبقة لتميله والى حقه تديره وتميله الى الجانبين فتنسب الى حركة الاطباق بسبب انه يكون بعضه نازلة من
علو تشبه الى فوق والغامزة بالعدو الى حقه بالتقريب فتلحق الاطباق عضلتان لهما غاية العضلة الصبغ وقد
صغر مقدارها في الانسان اذا العضو المتحرك بها في الانسان صغير المقدار شاشي خفيف الوزن فاذا كان
العارضة لهذا العضو الصادرة عن هاتين العضلتين اخف اما في سائر الحيوانات فالفك الاسفل اعظم والقدم اما الاسنان
والتحريك بها في اصناف النهش والقطع والكدم والقلع اعنف فاما ان العضلتان لبيتان لقربهما من المبدأ الذي هو
الدماغ الذي هو جرم في غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الا العظم واحد فلذلك ولما كان من شركة الدماغ
اياها في الافات اسرع عرضت والاوجاع ان التفكك بالنفض بالمروض له الا السهام وما يشبهها من الاسقام
وفنها الخلق عند منشاء هما ومنعهما من الدماغ في عظم الزوج ولقد نهانا من تشبيه بالزوج ملتحم من عظم الزوج من تقابل
ثقب المغذ المار معهما المتبين حافاته عليها سافة صالحة لا تجاوزه الزوج ليتصلب جوهرها بسبب اليه او يجد
عن هنا الاول قليلا قليلا وكل واحد من هاتين العضلتين يحرك لهما وتعظيم يشتد على حافة الفك الاسفل فاذا انتهى
اشاله وهاتان العضلتان قد اعتبرتا بعضلتين سالكتين واحد الفم منحدرتين الى الفك الاسفل متعارضين

الاولى من عضلة الاعضاء الزوج

اذ كان اصعاد الثقيل تحاول وجب التدبير الاستظهار فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينزل من وسطها
لا من طرفيها لموافقة الشرح انما يحتاج هذا الفك الى الحركة في احوال احدها عند الكلام وذلك يتم بالفم والطباقه
بقدر يسير لاخراج الحروف وثانيها عند ابراد النفس من الفم اما تارة في الانف ولان النفس به لا يخف وذلك يتم بحركة
الغمز وثالثها عند العض والاكل وذلك يتم بحركة الغمز والاطباق ورابعها عند المضغ وذلك يحوج فيه الى ما ثبين الطرفين
مع حركة سحق المأكول وهما انما يتم باداره الفك انما الاحتياج ح الى الاطباق فظاهر وانما الاحتياج الى الغمز فلكي
ادخال اللقمة ويتسع بها ما بين الاسنان وليمكن الاطباق فانه انما يكون بعد الغمز فاذن الحركة التي يحتاج اليها هذا الفك
لا يزيد على هذه الثلثة وانما احتيج ان يكون العضل المطبق عند الصدغين لان اوتار هذه العضل يحتاج ان تتصل باطراف
هذا الفك ليتمكن من رفعه فلو وضعت في جزء موضع الصدغ لافتقرت عند هذه الاشالة الى رفع جملة الوجنة عند مواضع
الاوتار وذلك لا جدير لصحة حافة الفك ح ويلزم ذلك قبح صورته فاحتيج ان يكون عند الصدغين ويكون الاوتار متصلة
بهذا الفك عند الزيادة المقاربة وذلك الموضع قريب جدا من مقدم الدماغ وهو شديد الرطوبة فيكون العصب الآتي الى
ذلك العضل ليتاجد جدا وعصب الحركة يحتاج ان يكون صلبا فاحتيج الى تنزيه سلك هذا العصب لتطول المسافة طولا يتعذر
صلابته ما ولكنه على كل حال لا بد وان يكون لا لين فيكون مستعد التعذر بما يرد من خارج من صدمة او ضربة تقدر الى
مؤد الى تقرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربه منها فاحتيج الى استر لسر هذه العضلات ليكون من ذلك من عن المؤذي فخلقت
لذلك عظام الزوج وابتداء تكون اوتارها عند طرف هذه العظام واختص الانسان لضعف هذا النوع من العضل لان حاجته
الى القتال بالعض قليلة جدا وما كله مستاغ فلا يكون شديد الصلابة ولا حاجة القطع ولكن ضعيف جدا بالنسبة الى باقي الحيوان
وذلك لقياس الجامد نه فلذلك كانت حاجته الى هذا النوع من العضل اقل من باقي الحيوان ولاجل ان ابين
العضلتين صغيرتان وحسر رفع الشيء الثقيل وحضور ما تحت طرفه خفي لهذه الحركة عضلتان من الاحد الغم بنيتان على
الموضع الوظيفة الغائرة من هذا الفك ويمتدان من حضنين الى الفك ويلتحمان بالعظام المقعرة التي هناك لتطيف
بها الزوايد الشبيهة بالاجنحة وبوصلها هناك وتر قوي متناهي ما بين العضلتين فلذلك قيد انها جزء عضلتي
الصدغين وقوم منعوا وجودها البتة المبحث الثالث في عضل فتح الفم قال الشيخ الرئيس واما عضل الغمز وازالة
الفك فتدبيرها لبعضها من الزوايد الاخرى التي خلف الاذن يخرج منها عضلة واحدة ثم تنقسم وتراً يزداد دقة
ثم تنقسم كرة اخرى فتحتشي لحما ويصير عضلة كرة وتصرت الى ابعد من بالاستداد لمثال الافات ثم تلاقي مفصل الفك
لا الذقن فاذا تقاطعت بذنب اللحي لا خلف تنبسط فلا محالة لما لمامان التقدم الطبيعي معينا على استقلال اثنتان

فلا يحتاج الى المعين الشرح هذه العضل يكون اولا عضلتين وقتيتين متصلتين بلبديان من خلف الاذنين
ومن دونهما فاذا بلغتا الى مقدم العنق اتحدتا وصارتا عضلة واحدة ثم يخرج لذلك العضل وترا فاذا قرب
من طرف اللحي عند الذقن انتقض كرة اخرى وصار منه عضلة والتحت هناك باللحي وانما خلقت كذلك لان
جذبه لا بد وان يكون اتالا جهة الى مؤخره ويلزم ذلك ان يستفل الوجه اتالا الى اسفل وانما يمكن ان يكون جذبها الى اسفل
اذا كان ابتداؤها من مقدم العنق لان مقدم العنق من خلف اطول القوس حركة هذه العضلة ولو خلقت كذلك لكان ينبغي
اذا جذب اللحي يرتفع ما فوقه من البلد مقدارا اكثر ولا شك في ان ذلك موحش لخلقة فلا بد وان يكون جذبها الى
خلف ح لا بد وان يكون ابتداء ذلك الليف من جانب واحد والا لكان الثقب يصير عظيما الغمز لا ذلك الجانب فلا بد وان يكون
من الجانبين فيكون من ذلك عضلتان لان هذا الليف لا بد وان يحتشي لحما والا لكان يبرد ويضعف ويتفرق صبغه ح
يصير عضلة واحدة ويجب ان يكون لها وتر واحد منها دقيقة لان المقصود منها ليس الانتشار والانبساط بل القصد الى الموضع
الذي يحتاج ان يجذبه فينبغي ان يكون الالياف على خطوط مستقيمة او قريبة من المستقيمة ويلزم ذلك ان يكونا دقيقتين ويجب
ان يتحدا عند الحد المشترك بين العنق والاسفل الى الا لكان الوتر الخارج من كل واحد منهما يرفع بين البلد
اذا انقبض ثم بعد ذلك انما يحتاج ان يكون الوتر من كل المتشد الى الطرفان فاخذ من هذا الفك وهو عند الذقن ليكون
جذبه الى اسفل غير بالبط جانب ينتقض عند اتصاله به ليكون اتصاله به في مواضع كثيرة ويلزم ذلك الا ينتقض
ان يحتشي المنتقض لحما فيصير عضلة وكلام جالينوس الى ان هذه العضلة مع العضلة المتحدة من العضلتين اعني التي في اعلى
مقدم العنق كلاهما عضلة واحدة وطرفاها طرف وسطها وترين لا ساعة في العبارة قوله وتخلص وتراً يزداد دقة
ثم ينتقض كرة اخرى لا شك ان يكون لا انتقاص يلزمه زيادة في القوة ولكن الغرض هنا ذلك ليس زيادة القوة
والا كان فلذلك في العضل المطبقة للفم اولى لان المقصود للتقبيل يحتاج الى قوة اقوى من التحريك الى اسفل وخصوصا
وتلك العضلة لينة فكانت حاجتها الى القوة اكثر والغرض ما ذكرنا وهو ان يكون الجذب على حالة لا يلزمها رفع
البلد الذي فوق الوتر عن وضعه المبحث الرابع في عضل المضغ قال الشيخ الرئيس واما عضل المضغ فهما عضلتان
من كل جانب عضلة مثلثة او جدد الساء الزاوية التي من زوايا ما في الوجنة مبتدأ لها ساقان احدهما يخدم الفك
الاسفل والاخرى تلقى الناحية الزوج والتصاق قاعدة مستقيمة بينهما وتشبث على زاويه بما يليها بكون لهذه
العضلة بهات مختلفة في التشبيه فلا يستر حركتها بل يكون لها ان يبسط ميولا منتفخة يلزم فيما بينها السحق والمضغ

عضل الرأس

الشرح هذا الذي ذكره الشيخ هو احد الاراء المنقولة في هذه العضلة وقيل ان في كل جانب عضلتين وقيل ان في كل جانب ثلث عضلات قال جالينوس ان عضلتي المنخر يلتبسان من خارج على الفك الاسفل في طوله ويمران معه ويتصلان براسيهما وبرقبتي الفقرة الاولى والثانية ويقال له الزوج وهاتان الحقيقة من كل واحد من الجانبين اثنتان لا واحدة ج والواحدة بميل الفك الى الاقدام والاخرى الى خلف وثمانى العضلتان يتصلان ايضا بعضلتي الصدغ من دون العظم الجبهي ويقال له الزوج واحد لزيادة التي تشبه المنقار **الفصل التاسع** في تشريح عضل الراس والكلام فيه يشتمل على ستة مباحث

المبحث الاول في عدد حركات الراس **قال الشيخ الرئيس** ان للراس حركات خاصة وحركات مشتركة مع حركات غيره فالخاصة العنق يكون من بها حركة منتظمة من ميل الراس وميل الرقبة معا وكل واحدة من هاتين الحركتين اعني الخاصة والمشتركة اما ان يكون من منكب فيما ما ان يكون من منعطفة لا خلف واما ان تكون من مايلة لا اليمين واما ان يكون من مايلة الى اليسار وقد تولد فيما بينها حركة الانقلاب على هيئة الاستدارة **الشرح** لما كانت الحاسة المخصوصة براسه ابدا من همر العينان موضوعة في الراس فينبغي ان يكون للراس ان يحرك لها جميع الجهات حركة يتمكن بها الحاسة من الاشراف على جميع الاعضاء لكن ما يكون الحيثية من الموانات فان رؤسها لا يتمكن ان يحرك الى خلف حركة يكون بها العينان مستقبلتين جميع الاعضاء الخلفية لان ذلك لا يمكن بان يحرك الراس بالاستدارة حتى يصير العينان من خلف البدن اذ كان يلزم انقطاع القفاء وفساد تركيب العنق ولا يمكن ايضا بحركة الراس منقلبا الى خلف لان ذلك يلزم ان يكون العينان يصيرهما الى فوق لا الى جهة الاعضاء فلذلك اكثر الاعضاء الخلفية لا يمكن ان يكون محروسة بالعينين فبحاسة اللمسة واما الحيثية فلو لم يكن هذه الحركة ممكنة فيها لم يكن لعينيها اشراف على شيء من اعضائها لا التي وضع العينين في الحيثية هو الاقدام لجميع اعضائها فلذلك احتيج ان يكون موضع عينيها ما يحيث اذا تحرك الى هذه الحركة يكون لعينيها اشراف على ما خرج من حركة الراس قد يكون منزلة بذاته وقد يكون له مشاركة اعضاء اخر كخرزات العنق ولا يمكن الاكتفاء بما هو ثابت من اذ لو اقتصر على حركة بالمشاركة لكان اذا عرضت لتلك الاعضاء آفة تمنع حركتها بطلت حركة الراس فايدتها ولو اقتصر على حركة بانفراده لم يف بالمقصود اذ حركته بانفراده لا يكون من كثير تاتة والا كان مفصلا مع العنق حرفا مسلما جدا ويلزم ان يكون التركيب ايضا خلاف بدن وان يكون لمع هذه الحركة حركة اخرى حتى يتمكن تلك الحركة من حركات تامة لا اكثر الجهات فيكون للعينين اطلاع على اكثر الاعضاء واذا كان كذلك فلا بد من عضلات تحركانه الخاصة وعضلات تحركانه المشتركة ولنتكلم في كل واحد من هذه الاصناف في بحث بحثية **المبحث الثاني** في العضل المشتركة للراس خاصة **قال الشيخ الرئيس** العضل المشتركة للراس خاصة فهي عضلتان تردان من جنبين لانهما متشابهتان بليغهما من خلف الاذنين من فوق ومن عظام

العنق الى آخر

القص مخترقتين بين غضروفين كالمتصلين وربما تلتقي بهما انهما عضلة واحدة وربما تلتقي انهما ثلث عضلات لان طرف احدها يشعب فيصير راسين فاذا تحرك احدهما تنكس الراس الى قدام مايلا الى شقه وان تحركا جميعا تنكس الراس على الاقدام معتدلا **الشرح** لما كان التنكيس تمامه بتحريك الى قدام والى اسفل وجعل العضل المنكس للراس واحد يتصل بعضه بمايلزم تقلبه بتحريكه الى الجهتين جميعا فخلق هذا العضل منقسما من فوق ما خلف الاذنين ومن اسفل ما القص الترقوة وانما فعل هذا لان العضو لكبره يحتاج ان يكون تحركه قويا وذلك يحتاج الى معاضدة الجزئين بالآخر وانما لم يكن للعضو تحريك عضلة عليه وان تنكيس الثقيل بالجوح لانه شديدة القوة ولما كان هذا العضل منقسما بهذين الموضعين فلا بد من ان يكون من كل جانب بارا بالعنق الى قدام على تاريب ولا بد وان يكون من الجانبين حتى اذا اريد تنكيس الراس من احد جانبيه تحرك العضل الذي في ذلك الجانب وان اريد تنكيسه بحركة العضلتين معا وكانت عضلة واحدة في كل جانب لان التنكيس كما قلنا سهل ولما كان طرفا هاتين العضلتين من اسفل في موضع ضيق لم يتسع ذلك الموضع لان يكون طرف كل واحدة منهما منفصلا عن طرف الاخرى حتى يتحد الطرفان هناك وهذا الاتحاد يبتدئ من العنق ويكون اكثر عند الاصل لان هذا الموضع يضيق بتدريج وانما لم يوسع هذا المكان بان يجعل اكثر ليغنيها الذي من اسفل البدن متصلا بعظم الترقوة لان ذلك يلزمه ضرر كثير للترقوة في اوقات التقلص وهو موهن لاتصالها بعظام القص ما احدثا تين العضلتين لجهة وللاخرى تبتدئ من خلف الاذنين مايلة والاخر عند القص من جوهر الوتر وهذه يصير لها راسان احدهما عند القص اكثر جوهره عصبي والاخر عند الترقوة واكثر جوهره طرفي الاحد هذين الراسين يلتقي انهما يصيران عضلة واحدة وانتهاء عضلتان احدهما فوق الاخرى فلذلك قيل ان العضل المنكس للراس واحد فلك عضلات والحق انه عضلتان فقط اذ لم يوجد لتلك الراسان مبدان وانتهاء العضلتين عظيمتان لكبر العضو المتحرك بهما وهاتان اللتين يكثر من حركة رؤسهم يقوونها اعظم وذلك كالمصارعين ونحوهم **المبحث الثالث** في العضل المنكسة للراس مع الرقبة **قال الشيخ الرئيس** واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا لا قدام فهو زوج هو مدفون تحت المري يخلص الى ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلتحم بهما فان الجزء منه الذي يلي المري تنكس الراس وحده وان تشنج الجزء الملتقي على الفقرتين تنكس الرقبة **الشرح** هذا العضل لا يمكن ان يكون منفصلا بعظام القص لانه يحتاج ان يمتد الى اسفل فلو اتصل بعظام القص لكان ليفه ينعطف عند انقوة لا جهة عظام الرقبة فلا يكون ذا بها على الاستقامة فلذلك جعل متصلا بعظام الصدر ويمتد من اسفل الى الفقرة الخامسة من فقار الصدر فلذلك هو كثير الطول ويمتد على تجويف فقار الرقبة قدام وهو تحت المري الى تحته اذا كان الانسان مستلقيا وانما خلق كذلك غالبا لان تنكيس الراس مع الرقبة انما تتم بقوة قوية لان مفاصل الفقرات ليست شديدة الملاسة وهذا العضل يمتد من فوق الى اسافل الراس ويجوز الموضع الذي يتصل الراس الى الطرف الاسفل من الدرز اللامي وهو عضلتان كل عضلة من جانب وهما الجيدان للسباتيان المرتفعان من جرم الى الصلابة واذا تحركتا بجميع اجزائهما مال الراس الى الرقبة مقابلا قدام وتنكس واذا تحرك اعلاهما فقط وهو المتصل من اسافل الراس الى الفقرة الاولى والثانية من فقار العنق مال الراس وحده الى قدام وتنكس الى اسفل وانما لم يجيء في اثنين العضلتين الا انبثاث شيء من ليفها الى خلف لمكان المنكسة للراس وحده لان تلك اجزاء ها العقبية ما يلة كثيرا الى الاقدام ولا كذلك هذه فان جميع اجزائها فانها الى خلف لان عظام العنق ليست اكثر من منتصف الراس ما بين قدام وخلف وعبارة الكتاب غير صحيحة لانها توهم ان هذا الزوج ينتهي اسفله الى الفقرة الاولى من فقار العنق وانه اذا تشنج الذي يلي المري هو الطرف الذي من الراس وحده واذا تشنج بطنه الباطن وهو الذي يلي الفقرتين تنكس الرقبة وهذا مما لا يصح البتة فان المتصل بالفقرة الاولى والثانية اذا لم يتمدد بما دون ذلك من العظام لم يكن البتة ان تنكس الرقبة اذ المنكس لا بد وان يجذب الى اسفل والمحق في هذا هو ما قلناه **المبحث الرابع** في العضلة المقابلة للراس وحده الى خلف **قال الشيخ الرئيس** واما العضل المقابلة للراس وحده الى خلف فاربعة ازواج سوى تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت هذه الازواج هو فوق المنصف فيما بين الراس والسناسن ومنبته الجزء وسط الخلف ومنها ما ينتهي الى الوسط من ذلك زوج في جناحي الفقرة الاولى وفوق وفوق زوج يأتي سنة الثانية وزوج ينبعث من جناحي الاولى الى سنة الثانية وخاصيته انه يقيم ميل الراس عند الانقلاب الى الحالة الطبيعية بتوريبه ومن ذلك زوج رابع يمتد من فوق وينفذ تحت الثالث بالوراب الى الوحشي فيلزم جناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقلبان الراس الى خلف بالميل ومع ميل يسير قبلا والثالث يقيم اودين الميل والرابع يقلب الراس الى خلف مع توريب ظاهر والثالث والرابع انهما مال وحده ميل الراس الى جهة واذا تشنجا معا تحرك الراس الى خلف منقلبا من غير ميل **الشرح** قال المشرحون ان هذه العضلات ثمان من كل جانب منها اربع الزوج الاول منها ينبت من فوق منصف الراس مع الرقبة بقليل وذلك هو آخر عظم مؤخر الراس وليس منشاه من وسط ذلك الموضع اعني ليس في وسط ما بين جانبي مؤخر الراس بل هو قريب من مالك الى الجانب الايمن من الراس والآخر الى الايسر وينزل كل فرد منه مورّبا حتى يلتقي عصبها عند منبت الفقرة الثانية من فقار العنق بان يضيق ما بينها قليلا الى هناك والزوج الثاني ينشأ من خرت عظم مؤخر الراس ايضا ولكن يكون منابتها من وسط ذلك الموضع من وسط ما بين جانبيه فيكون من ابتداء هذا وابتداء منشأ الزوج الاول على خط مستقيم فوق الراس مع الرقبة بقليل وهذان

الزوجان

تباسان ذلك المنصف وهذا الزوج ينزل ايضا مورّبا ولكن الى الجهة الوحشية فلا يزال يتسع ما بين ذويه حتى يبلغ منتهاه وذلك عند الزاوية التي عند جنبتي الفقرة الاولى وهما اللذان سماهما جالينوس في تشريح العظام اجنحة لهذه الفقرة فيكون مركب هذا الزوج مع الاول بكذا وزوج ثالث ينشأ من ما بين الزايدتين اللتين تحت الفقرة الاولى وهو في وسطه من زايدة فيكون مورّبا الى اسفل حتى يلتقي عند سنة الفقرة الثانية فيكون من هذا الزوج واصلا بين طرفي الزوجين الاولين والزوج الرابع صغير تحت الثالث ينشأ من عظم مؤخر الراس وينتهي عند الفقرة الاولى وهو على ما في الكتاب يتنزل موتّرا وينتهي عند جناحي الفقرة الاولى اعني الزايدتين اللتين عند جنبتيها وذلك عند مبتدأ منشأ الزوج الثالث فيكون مركب هذه الازواج الاربعة بكذا قوله فاربعة ازواج مدرسة تحت الازواج التي ذكرناها يعني ان يقول تحت الازواج التي تذكر وذلك لان الازواج المدرسة هذه تحتها بمراتب الازواج لقلب الراس والعنق الى خلف وهو المذكورة بعد هذه الازواج وسنذكر حكمة الدراس هذه تحت تلك قوله ومنبت هذه الازواج هو فوق المنصف يعني منصف الراس مع الرقبة وذلك هو الحد المشترك بينه وبين الفقرة الاولى من فقار العنق ولا يعني بكون ذلك فوقه انه كذلك اذا كان الانسان مستلقيا على بطنه او ظهره بل اذا كان قاعدا او منتصبا وينبغي ان يقول ومنبت هذه الازواج هو هناك وذلك لان الزوج الثالث منها منبته ليس من هاهنا من زايدة الفقرة الاولى التي عند جنبتيها قوله زوج يأتي جناح الفقرة الاولى فوق زوج يأتي سنة الثانية يريد هاهنا بالفوق ما يكون من فوق اذا كان الانسان مستلقيا على بطنه وانما خلق هذا الزوج فوق ذلك ليسد الراس فيه بعض الفقرة التي عند منصف الراس وذلك عند تربيب وسط ما بين جانبيها فلا يكون هذا الزوج الآتي فوقه لا جناحي الفقرة الاولى اتيا هناك مع انعطاف في وسطه الى اسفل وانما لم يكن ذلك فيجعل الآتي الى سنة الفقرة الثانية من فوق وذلك لان هذه الزوج ينشأ من جانبي اسفل عظم مؤخر الراس فيكون طريقه الى سنة الفقرة الثانية متدرجة في التسافل فلا يلزم انعطاف وسط الى اسفل ولكن لكل الزوج الآتي الى جناحي الفقرة الاولى فان في ابتداء طريقه انحنائا كثيرا فيحتاج الى مثل ذلك الانحناف لئلا يلزم انعطافه الى اسفل فيحتمل ان يلزم تشنجه عند الراس ان يرتفع البلد هناك قوله وخاصيته انه يقيم الراس عند الانقلاب الى الحال الطبيعية والذي يظهر والله اعلم ان هذا الزوج لا مدخل له في تحريك الراس من الانحراف عنه وذلك لان هذا الزوج لا يتصل بالراس الا في قدر ما بين الفقرة الاولى والثانية ليس من واحدة منهما حركة بدون الآخر وهذا الزوج لا اتصال له بغير هذين الفقرتين من زايدتيه والله اعلم انه يقاوم ما يوجبه الراس عند انقلابه من خط

الفقرة الاولى ويلزم ذلك تزعزع مفصلها مع الثانية واضرار السن الناشية من الثانية بالنخاع لان الفقرة الاولى
لو مالت الى احد الجانبين انتفع معها لا محالة ولا يلزم ذلك سيلان السن لانه يكون ثابتا بثبات الثانية ويلزم ذلك انشداخ
النخاع به فتفتق هذا الزوج من العصب لتقادم منفذ الراس حين انقلاب الفقرة الاولى بتقدمه وتسيله لها الا واحد ان
يجذبها حاج الى خارج معتدلا فتميل الفقرة الثانية فيتبعها بتأثير منفذ الراس واذا ثبت هذا يلزم ان يكون العضلات الحركة لمفاصل
وحده لا تخلف ثلثة ازواج فقط قوله وينفذ تحت الثالث وانما تمكن ان يقول ان هذا الزوج الرابع لا يستدل موضع
ابتداء الزوج الثالث بكيف يكون تحته وجوابه ان مراده هنا يكون هذا تحت ذلك ان السطح الذي هذا حيثه لو فرضنا
موازيا لسطح آخر العنق مثلا كان حيث تحت السطح الذي فيه ذلك الزوج اعني تحته اذا كان الانسان على بطنه وانما قلت
كذلك لان ظاهر الفقرة الاولى اسفل حيث من ظاهر الفقرة الثانية وذلك اعني الاولى ودقتها ومنها الزوج الرابع
من قريب مفصلها مع الراس فلا يبلغ ارتفاعها الى سطح ظاهر الفقرة الثانية التي قوله كالرابع بقلب الراس لا تخلف ثلاثة ازواج
ظاهر والذي يظهر والله اعلم ان هذا الزوج لا يخالف الزوج الثاني لان كان كل واحد منهما انما يلزم حركته قريب اذا كان
المحرك بها واحد فرد به واما اذا كان تحرك الفردان معا فان انقلاب الراس يكون مستويا قوله والثالث والرابع انما
مال وحده بميل الراس الى جهته واذا انشجا جميعا تحرك الراس الى مثلث متقابلا من غير ميل الى الزوج الثالث فقد بينا
انه لا مدخل له في التحريك واما الرابع فقد بينا ان ميل الراس به الى جانب انما يكون اذا كان المحرك احد فرديه فيبقى
ما هنا مسئلة وهي انه لم تخلف هذه الزوج مع ترتيب ان الكل يلزمه تطويل مسافتها الا لفائدة واذا اعصابها تنشأ
من النخاع فيكون مستغنية عن استفادة الصلابة لطول المسافة والجواب انها لو لا تطويلها لكان يلزمها انعطاف في
اوساطها ويلزم ذلك ان يكون عند تشنجها رافعة لجلدة القفا رفعا مؤلما فيكون جذبها للراس الى خلف مؤلما ولا كذلك
اذا جعلت على هذه الهيئة المبحث الخامس في العضل المقابلة للراس والرقبة معا الا خلف قال الشيخ الرئيس فاما العضل
المقابلة للراس مع العنق فثلثة ازواج غايرة وزوج مجتمع كل فرد منه مثلث قاعدته عظم مؤخر الدماغ ويزن لا ثابتة الى
الرقبة واما الثلثة الازواج المنبسطة تحته فزوج يجذب على جانبي الفقار وزوج يمتد الى الاجنحة وزوج يتوسط ما بين جانبي
الفقار واطراف الاجنحة الشرح هذه العضلات المقابلة للراس مع الرقبة الا خلف موضوعة فوق العضلات المقابلة له
وحده اعني انها فوقها اذا كان الانسان على بطنه وانما كان كذلك لان هذه العضلات يحتاج ان يكون مستندة
من الراس الى فقرات الظهر فلو لم يكن تحتها لكانت العضلات لكانت هذه يلزمها ان ينعطف الى اسفله في المواضع التي
يملاها تلك العضلات فيخلف اذا انشجت لقلب الراس يلزمها رفع الجلد الذي فوقها وذلك مؤلم مؤذ للصورة فلذلك

ان يكون تلك العضلات تحتها لتمد المواضع الغايرة التي في طريقها وما كان من هذه العضلات اعظم وجب ان يكون
وضعه فوق ما هو اصغر منه لمعلة المذكورة فلذلك كان اعظم هذه هو الزوج المتحد قوله فثلثة ازواج غايرة يعني
ان هذه غايرة انها موضوعة في غور وهو ما يقع بحد سند العضلات المقابلة للراس وحده وذلك لان سند هذا الغور كثير
فلا يفي تلك العضلات جليه وانما خلقت هناك مواضع غايرة لان كل واحدة من فقرات العنق فانها يجب ان يكون
اصغر من تحتها صورة ان المحمول يجب ان يكون اصغر من الحامل فلذلك يكون الفقرة التي عند الراس اصغر فقار العنق
ولا تبدو ان عظم الراس خارجا عنها لا خلف كثير الكون زائدا من خلف فتقدم تقادم ثقله من قدام او يقرب منه فلا يكون
الراس شديد الميل بطبعه الى قدام فلذلك يكون عظم الراس هناك شديد التثني وما دون ذلك من الفقار له نحو
متدرج فيبقى عند الفقرة الاولى غور كثير لا محالة ولا يزال هذا الغور يقل كلما بعد من الراس لقلة كبر الفقرات قوله
كل فرد منه مثلث قاعدته عظم مؤخر الراس هذه القاعدة هي قاعدة جملة الزوج لا قاعدة كل فرد منه وذلك لان
هذا الزوج بجملته مثلث حاد الزوايا وفيه ضلعان متساويان وهما اللذان يصيد طرف كل واحد منهما طرف من هذه
القاعدة فيكون الزاويتان اللتان يوترهما متساويتين وهما اللتان على هذه القاعدة والزاوية التي يحيط بها
الضلعان اصغر من كل واحدة من هاتين الزاويتين واذا كل واحد من هذين الضلعين يجب ان يكون اطول من القاعدة
وذلك لان هذا المثلث يجب ان يكون هو والافراد الباقية الآخر الفقار متصلا بفقرات الظهر حتى يلزم من تشنج هذه
العضلات انقلاب الرقبة مع الراس ولولا ذلك لكان المنقلب حينئذ هو الراس وحده واذا كان كذلك لزم ان يكون
الضلعان كل واحد منهما اطول من القاعدة لان ما بين الراس وفقار الظهر اطول مما بين جانبي مؤخر الراس هذا
اذا كان ما بين الراس وفقار الظهر كالعمود على هذه القاعدة فلذلك يكون ضلع المثلث الذي على هذه الصورة
فلذلك يكون كل واحد من الزاويتين اللتين على القاعدة اكبر من ثلثي قائمة والزاوية التي يحيط بها الضلعان اقل
من ثلثي قائمة وهذا المثلث ينقسم الى مثلثين متساويين بما فرد هذا الزوج ويفصل احدهما عن الآخر خط مستقيم
آخذ من منتصف هذه القاعدة الى ملتقى الضلعين فيكون لا محالة عمودا على هذه القاعدة فيكون في كل واحد من هذين
المثلثين زاوية قائمة وهي التي يوترها ضلعا الضلعين اعني الذي في جهة المثلث والزاوية الاخرى التي عند طرف القاعدة
اكثر من ثلثي قائمة والتي عند الطرف الآخر من الضلع الذي يوتر الغاية اقل من ثلثي قائمة ويكون في كل واحد من
هذين المثلثين هو النصف الايمن او الايسر من قاعدة المثلث المجتمع من المثلثين وهو عظم مؤخر الراس قال جالينوس
وهذه العضلات عرائض بعضها فوق بعض واذا شبك المجلة منها بالظهر للروية في بعض الموارد لشدة ازدواج وفي اكثرها

زوجان فقط احد الزوجين عضلة عريضة لا تاريب يسير يبدأ من خلف الراس ويبلغ جنبي عظم الصلب فظاهر انه
يريد بذلك ما دون فقار العنق قال والزوج الآخر مدور العضد ليفه مضاف في الوضع لليف العضد الاول لانه
يتبدر من جنبي الراس وهو موضع منتهاه ويبلغ الى الشوكة يعني بالشوكة السنية هنا اذا كان الظاهر زوجين
فقط تاما اذا كان ثلثة فاما بحد الواحد منها تحت عظم الصلب والآخر تحت الزوائد التي من جنبي الفقار ويريد بهذه
الزوائد الاجنحة والثالث يوجد في الوسط بينهما بارا ينا مرارا كثيرة الليف يجمع مبادئها من خلف على تاريب يصير
الى قدام حتى يبلغ الفقار الى المواضع منها التي فيها زوائد التي في الجانبين فان قيل قد عرف ان الاجنحة موضوعة
في جنبتي الفقار فكيف يمتد جنبتي الفقار هاهنا مقابل الموضع الاجنحة قلنا الاجنحة وان كانت الى جنبتي الفقار لكنها ليست
على الوسط فيما بين خلف وقدام والمراد هاهنا بالجنبتين ما هو كذلك وهاهنا مسئلتان احدهما ما السبب في وضع
العضلات المقابلة للراس الا خارج وحدها وضعت كلها الى واحد الفقار مستندة من خلف الراس فان ذلك الموضع
احرز لها وثانيتهما ما السبب في كثرة اعداد هذه العضلات مع صغرها وهلا جعلت مثل تلك لتحرك الراس الى قدام فقليلة
العدد والجواب اما الاول فلان تحريك الثقيل من جهة حركة اسهل كثيرا من تحريكه الى جهة المقابلة ولان الانعطاف مما
يضعف قوة الجذب واما الثانية فلان حركة الراس الى خلف لما كانت عسرة لا جرم كثر فعله الى قدام كان اذا
حرك الى خلف بعوض الترعزع للطلال قوة الجذب فاحتيج ان يكون تلك الالات كثيرة العدد ويكون متشبثة به من جوانب
كثيرة كالاطناب فيكون شبابه عند هذه الحركة في الموضع الذي تحرك اليه محكما واما حركته الى قدام فانها على دون فقدم وسبله
الطبيع للمنفذ فلا يفتقر فيها الى ذلك المبحث السادس في العضلة المبينة للراس الى الجانبين قال الشيخ الرئيس
واما العضد المبينة للراس الى الجانبين فهي زوجان يزيدان مفصل الراس الى الزوج الواحد منهما موضع القدام وهو الذي
يصيد بين الراس والفقرة الثانية فرد منه يمينا وفرد منه يسارا والزوج الثاني موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة
الاولى والراس فرد منه يمينه وفرد منه يسرة فاما هذه الاربعة فتشبث مال الراس الى جهتين متاريب واما الثنتين من
جهة واحدة فتشبثا مال الراس اليها ميلا غير موروب واما تحرك الفردين اعانتا في التشكل والخلفيتان قلبتا الراس
الى خلف واذا تحركت الاربع معا انتصف الراس ستويا وهذه العضلات الاربع من اصول العضد لكنها تبدأ
بجودة موضعها ما بحذاء ابحث العضد الآخر تنالها الآخر بالكبر وقد كان مفصل الراس محتاجا الى امر من مختلفين
لا مثلين متضادين احدهما الرفاهة وذلك يتعلق بانشقاق المفصل وقلة مطاوعته للحركات والثاني كثرة عدد الحركات
وذلك متعلق بالاسلاس للمفاصل والارخاء فجوز ارخاء المفصل استنانه الى الوثاقة التي يحصل كثرة التفاف العضل

المحيط

المحيط به فحصل الغرضان فتبارك الله احسن الخالقين الشرح قد جعل العضد المحركة للراس الى جانبين اصغر مقدارا واقل
عددا وذلك لان مفصل حركة الراس سيما وشمالا سلسل وذلك انه يكون من زائدتين من مقام الراس يدخلان
تقريبين من الفقرة الاولى ولذلك مفصل حركته قد تاما وخلفا فانه يكون بتحول طرف السن في فقرة فظاهر الراس
فلو لم يكن اكثر ابنا قاعزعن له من النفع كثيرا فاذا كان المفصل سلسا كانت حركته سهلة فيقوم العضد القليل العدد
والمقدار مقام الكثير العدد والمقدار ولا كذلك ما كان من المفاصل الى الوثاقة وجب عدد هذه العضلات ايضا لانها
لو كانت اثنتين فقط لكان يجب ان يكون موضعها ما بين مقدم العنق ومؤخره على السواء ولو كان كذلك لكان
الراس اذا تحرك الى احد الجانبين يحتاج قلقا ربما الى قدام وخلف واكثر ميله يحتاج هو الى قدام لزيادة ثقل مقدم
الراس فاحتيج ان يكون من كل جانب عضلتان احدهما في طرف ذلك الجانب من قدام والاخرى في طرفه من خلف
حتى اذا حرك الراس بها الى ذلك الجانب بقيت كل واحدة منهما لقوة من حركته حتى لا حد جهتها فيكون التي الى خلف
مانعة من حركته نحو قدام والتي الى قدام مانعة من حركته الى خلف وجعلت التي في الطرف الذي الى خلف اصغر لانها
تقصد بين الراس والفقرة الاولى فقط والتي في الطرف الذي الى قدام اعظم لانها تقصد بين الراس والفقرة الاولى
والثانية وذلك المحرك يجب ان يكون على نسبة المتحرك وهو مؤخر الراس اصغر كثيرا من مقدمه فالمحرك من جهته المؤخر يجب
ان يكون اصغر من المحرك من جهة المقدم الفصل العاشر في تشريح عضل الحنجرة عضو غضروفي وفي خلقه آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف
المبحث الاول في تشريح الحنجرة قال الشيخ الرئيس الحنجرة عضو غضروفي وفي خلقه آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف
ثلثة احدها الذي يناله الحس والجس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي والترسي اذا كان يعقوبا الباطن محدب
الظاهر يشبه الدرقة وبعض الترس والثاني غضروف موضوع خلفه على العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له
والثالث يكبو عليها يقصد بانه لا اسم له وبلغاء الدرقة من غير اتصال وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل
مضاعف تقريبين فيه يتمندم فيها زايدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما بربط وابط ويسمى المكبي والترجهاني
وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له وبتباعد احدهما عن الآخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الترجهاني
على الدرقة ولزومه اياه وبتباعد فيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها الشرح لما كان الصوت من الانسان وغيره
انما يتم بخروج النفس بهيئة مخصوصة وجب ان يكون للبنية وهي الحنجرة متصلة بما على مجرى النفس ليتم هناك تكون الصوت
كما بينه في كلامنا في الصوت ويحتاج ان يكون هذه الآلة ليست شديدة اللين فلا يكون لقرعها بالهواء الخارج صوت
يعتد به ولا شديدة الصلابة فيكون ما يحدث فيها من الصوت غير مطاب وايضا لو خلقت من اجسام صلبة مجوفة

عضل الحنجرة

انما قال وبعض الترس لان الترس
من الدرق اذا الدرق هو الترس
ارفع من الجلود ومن شيء
يتناول حنجرة الضاغط

كالطعام فاما ان يكون رقيقة تهيأ للانكسار بسهولة او لا يكون كذلك فيوجب زيادة تقدير وغلظ في جرم العنق لا
لضرورة فلذلك وجب ان يكون مجلوفة من عضاريف ليكون متوسطة الصلابة فيكون بالحدث فيها من الصوت ازيد ويكون
جانباها من اللين انه من الانكسار عند المعاودات التي ليست بشديدة العنف وبانحنائهما الصلابة معينة على قوة الصوت
فلذلك الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت ويبلغ ان يزاد في هذا الحد فيقال موضوع فوق قصبة الريه ليخرج بذلك
قصبة الريه واجزاءها فان كل واحد من ذلك يصدق عليه انه عضو غضروفي خلق انه للصوت لان قصبة الريه واجزاءها
وان كان المقصود الاول بخلقها انما هو ان يكون آلة للنفس فانها ايضا مع ذلك آلة للصوت لان الصوت وان
كان تمامه بالحنجرة ولكن بشرط ان يكون الهواء الذي يتخذ فيها نافذا اليها من القصبة حتى يكون اخذه من مضيق يحصر فيه الهواء
فضاء بحيث يتموج فيه بقرع الهواء لجدرانه كالطنين والمالي في البوق وكحركة من الالات الصناعية للصوت الصناعي ولم
يجد هذه الآلة من غضروف واحد ليمكن ان يفرج عند ارادة تعظيم الصوت وان يضيق عند ارادة تحديده والغناء
لئلا يلزم الافة التي قد حدثت في بعض اجزائه وافق ما يمكن ان يكون من غضروفين ليمكن ان ينفرج احدهما عن الآخر
فيتسع وان ينضم احدهما الى الآخر فيضيق فلا بد وان يكون بينهما مفصل ليمكن تحرك احدهما الآخر عند الانضمام وتباعده
عنه عند الانفراج ولا يمكن ان وضعهما بان يكون احدهما بينا والآخر مشتملا والا كان المفصل الى قدام وخلف فيكون
مالظهر منهما الى قدام ضعيفا بسبب المفصل فيكون مهيئا للتقهقر عند الملاقاة فلا بد وان يكون هذا المفصل ما بين
اليمين والشمال حتى يكون احد الغضروفين من قدام والآخر من خلف فيكون كل واحد منهما في جهة ويمكن ان يكون الغضروف
مقعرا ليكون شكله كرتا ليكون اقبل الاقات ومستلا على قضاء اوسع وان يكون الخلفي منهما مستوي السطح
لانه لا يمكن ان يكون محدبا الى داخل فضاء الحنجرة والا كان يضيقها والا لاحاجز والا كان يزاحم اعلى المري
ويمنع نفوذ الطعام فيه ثم لما وجب ان يكون منفذ الطعام والشراب من وراء هذه المعقد فلا بد وان يكون عليها
المنفذ لا منفذها فلو كان هذا منفذ حاجز لسقط فيه اكثر الطعام وسال فيه كل الماء او اكثره فلا بد وان يكون
هذا المنفذ بحيث يمتد عند نفوذ المأكول والمشروب ان ينفتح في غير ذلك الوقت ليمكن خروج الهواء ودخوله ولا يمكن
ان يكون ذلك بان ينضم احدهما الى الآخر تارة وينفتح احدهما عن الآخر تارة لان الغضاريف اصلابها لا يطاوع
مثل هذا الانضمام فلا بد اذن من جسم آخر يكون في اعلاها بحيث ينطبق عليه فم الحنجرة اذا اريد نفوذ الطعام او الشراب
ونحوهما وان ينفتح عنه ليمكن نفوذ الهواء فلا بد وان يكون هذا الجسم سلسا والا لكن ان ينثني بتعقد الطعام وينعطف
لا اسفل فيحصل هناك خلل في نفوذه المار عليه ولا يمكن ان يكون بغاية الصلابة كالعظم والا لم يكن سدة تامة لان شدة

الصلابة

الصلابة يمنع من انثناء الاطراف انثناء يكون سهل التحلحل فلا بد وان يكون غضروفيا ولا بد وان يكون له مع
احد الغضروفين مفصل حتى يكون ان يتحرك تارة الى الاطباق واخرى الى الفتح ولا بد وان يكون هذا المفصل سلسا
جدا والا كان تحريكه لذلك يكلف فيسبقه نفوذ الطعام والشراب الى هذا الجزء ولا بد وان يكون مفصله مع الغضروف
الخلفي اذ لو كان مع القدامي لكان منع فتح الحنجرة بسقوط امام هذا الجزء فيضيق منفذ الهواء الى الخارج او يسده ولا
كذلك اذا كان مع الخلفي لا تتح يكون عند الفتح وراء هذا الجزء وحينئذ لا يعرض من ذلك ايضا ضرر في مجرى الطعام والشراب
لان الجزء انما ينفذ اليه الطعام اذا كان هذا الجزء مطبقا ولا بد وان يكون مفصله مع ذلك الغضروف مضاعفا
اذ لو كان بزايدة واحدة يخلف نقرة واحدة لكان مايلا بحركة الاستدارة فلم يؤمن ارتفاع احد جانبيه عند
الاطباق لحبس النفس وذلك بقوة دفع الهواء المحتبس له واذا ارتفع ذلك خرج منه الهواء فلا يكون الاطباق محكما
فلا بد وان يكون الزوايد في هذا المفصل ناشئة من الغضروف الذي لا اسم له والغضروف المكبي ليكون عند الاطباق
تامة الدخول في النقر فيكون من الاطباق قويا ولو كانت الزوايد من المكبي لكانت عند الاطباق قليلة الدخول في
نقرها فيضعف اتصال احد الغضروفين بالآخر ويكون الاطباق واهيا ولا بد من ارتباط هذه الغضاريف بعضها
ببعض ارتباطا ليكون من قوته على مقاومة عضلات الصدر لكلها عند الاطباق بحصر النفس وذلك الاطباق لا بد وان
يكون شديدة القوة **المبحث الثاني** في تشريح العظم اللامي **قال الشيخ الرئيس** وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث الشكل
يسمى العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين وشكله هكذا ا والمنفعة في خلقة هذا العظم ان
يكون مستندا ومسندا اينما منه يف عند الحنجرة **الشرح** قد عرفت ان الحنجرة لا بد لها من حركة الطباق ورفع
وتوسيع وتضييق وسنوف ان اللسان لا بد وان يكون له حركة لاجل الكلام وسفح الطعام وهذه الحركات
لا بد وان يكون من الحركات الارادية التي انما تتم بالعضل والعصب لا بد وان يكون في تحريكها سندة لا عظم او
ما يقوم مقامه وعظام العنق والحنجرة بعيدة وغير موافقة وفيها ولا يستند اليها جميع العضلات التي تحتاج
اليها جميع العضلات التي تحتاج اليها في هذه الحركات كما نبينه وعند تفصيلنا الكلام في تلك الحركات فلا بد من
عظم يكون بالقرب من هذه الاعضاء يستند اليه تلك العضلات ولا بد وان يكون لهذه الحركات عضلات تجذب
الى فوق والى اسفل والى قدام والى خلف فلا بد وان يكون لها مستند في هذه الجهات كلها فلا بد وان يكون
لهذا العظم اجزاء في جميع هذه الجهات واقل ما يتم به ذلك اذا كان له ثمانية اضلاع احدها مستعد على الاستقامة
في طول العنق وراء المري كالاصل لجميع اضلاعه وضلعان من فوق يأخذان يمنة ويسرة وضلعان من

العظم اللامي

فوق يأخذان يمنة ويسرة وضلعان من اسفل كذلك هكذا ويتحقق في كلامنا في تلك العضلات وجوب
ان يكون على هذا الهيئة والضلع المنتصب من قبل العرض والضلعان العاليان وثيقان كالمثال والى خلفان العرض
منها قليلا وذلك على قدر العضل الذي يحتاج ان يثبت بطرف واحد من هذه الاجزاء وقوم يسمون هذا العظم اللامي
وهم الاكثر لانه يوجد فيه مشابهة اللام في كتابة اليونان وقوم يسمون العظم الواوي لانه يوجد فيه مشابهة الواو في كتابتهم
وفي حقيقة انه غير متصل بعظم آخر فلذلك يحتاج الى اشياء يربط بها بعظام آخر ليستقر وضعه ويحفظ عند تحريك عضلات
الحنجرة وقصبة الريه واللسان وغير ذلك فلذلك يرتبط من فوق بارباطة وثيقة مدورة متصلة بضلعيه العاليين وبارباطة
الابرية التي عند الاذنين ومن اسفل بارباطة اغلظ واقوى واطول متصلة بضلعيه السافلين وينتهي الغضروف الخنجري
تحت القص وانما كانت هذه اغلظ واقوى لان امكان خروج هذا العظم عن موضعه الى فوق اكثر لان خروجه عن ذلك الى
اسفل يمنع منه جميع اضلاعه العاليه والسافلة منعا قويا ولا كذلك خروجه عنه الى فوق فان الاضلاع العاليه قليلة المنع
من ذلك ولهذا جعلت اضلاعه السافلة اغلظ ليكون اقوى وخلق له ثلاث ازواج من العضل احدها يرتبط بالعظم المنتصب
العظم المنتصب وفي الخنجري الى العظم الاسفل الزوج الثاني قد تركه بعض الشارحين وهو زوج ينشأ من تحت النقرة ثم
يمر تحت اللسان الى ان ينتهي تحت الطرف الاعلى من العظم اللامي هذا الزوج ايضا يجذب هذا العظم الى جانب اسفل
التحرك وثالثها يتصل بالطرف الاسفل من العظم المنتصب وينتهي الى الزوايد الابرية عند الاذنين وانفق ان فائدة هذه
العضلات اسر يكون بها تحريك هذا العظم الى الجهات العظام المتصلة بها فيقدم بذلك مقام العضلات المتصلة به لتحريك
اعضاء اخر كقصبة الريه والحنجرة فلا يلزم بطلان التنفس والصوت اذا عرض لعضلات تلك الاعضاء آفة وذلك
لان هذا العظم اذا حركت الى جهة لزم ذلك تجذب العضلة المتصلة به الى تلك الجهة فيحصل المقصود منها وان لم تحرك
بنفسها لم يفعل كذلك في اضلاعه العلوية والسفلية لان العضل المتصل بذلك يجذب في نقرة ضاعفا وذلك لان
توسيع الحنجرة بجذب الغضروف الدرقي يمكن فيه عضل واحد يتصل بوسطه فخلقت اثنين ليقوم الواحد مقام الآخر
اذا عرض له آفة فاستغنى بذلك عن خلقة يقوم مقامها تحريك هذا العظم من ان تحريكه مؤمن ببقائه على وضعه **المبحث
الثالث** في تشريح عضل الحنجرة **قال الشيخ الرئيس** والحنجرة محتاجة الى عضل يضم الدرقي الى الاذن لا اسم له
وعضل يضم الخنجري والطبقة وعضل يصعد الطرجهالي عن الاخرين فينفتح الحنجرة والعضل المفتقة للحنجرة منها زوج ينشأ
من العظم اللامي فيأتي مقدم الدرقة ويلحق منبسطا عليه فاذا انتهى ابرز الطرجهالي الى قدام وفوق فانشعبت الحنجرة
وزوج يعد في العضل الحلق الجاذبة الى اسفل ونحن نبرز ان هذه في المشتركات منها وسنذكر بها من باطن الفم

الى الدرقة

الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصعد بها زوج آخر احدهما عضلة ثانية الطرجهالي من خلف وملتحمان به
اذا انتهيا رفعا الطرجهالي وجذباه الى خلف فتبرأ من مصاقة الدرقي فتوسعت الحنجرة وزوج يأتي من خلف
حافتي الطرجهالي اذا انتهيا فضلتا عن الدرقي ومدتاه عرضا فانما في انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة
للحنجرة فمنها زوج يأتي من ناحية الفاسر ويتصل بالدرقي ثم يستوي ويلتف على الذي لا اسم له حتى يتحد طرفاه فيربطه وراء
الذي لا اسم له فاذا انتهى ضيق وثانيها اربع عضلات في رباطين انها عضلتان مضاعفتان يتصل ما يمين بالدرقي
والذي لا اسم له فاذا انتهى ضيق الحنجرة وقد يلتقي ان زوجا منها يرتبط بزوج ظاهر واما
العضل المطبقة فقد كان احسن اوضاعها ان يكون داخل الحنجرة حتى اذا تقلصت جذبت الطرجهالي الى اسفل
فاطبقته فخلقت كذلك زوجا ينشأ من اصل الدرقي فيصعد من داخل الى حافتي الطرجهالي واصل الذي لا اسم له
يمنة ويسرة فاذا تقلص هذا العضل وطبق الحنجرة اطباقا لقدام عند الصدر والحجاب في حصر النفس وخلقتا
صغيرتين لئلا يضيقا داخل الحنجرة قويتين ليتداركا بقوتهما في تخلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس شدة ما ورثه
الصوت من البصر وسلكها هو على الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف ليتأتى به الوصل بين الدرقي والذي
لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهالي تعينان الزوج المذكور **الشرح** ان الحنجرة يحتاج الى
عضل يضم الدرقي الى الذي لا اسم له ليضيق الحنجرة والى عضل يذب الدرقي جاذبة له عن الذي لا اسم له فيتوسع
الحنجرة وهما لم يذكره الشيخ لهما ولكن ذكره عند تعديد العضل والى عضل يضم الطرجهالي ويطبقه فينطبق الحنجرة
والى عضل يوسع الطرجهالي عن الدرقي فينفتح الحنجرة واذا احتاجت الحنجرة الى هذه الانواع من العضل لاحتياجها
الى كل واحدة من هذه الحركات كما بيناه اولا فقوله وعضل يصعد الطرجهالي من الاخريين الى العبارة غير جيدة لان
الطرجهالي اذا ارتفع عند فتح الحنجرة لا يلزم من ذلك تعديه الذي لا اسم له فيتكلم الآن في واحد من هذه الانواع
النوع الاول الموسع للحنجرة يجذب زوجان يجذبان الى فوق وقدام ويتصلان من الدرقي ومن فوق بالضلعين
العاليين من ضلع الفاسر فمن منه الضلع ويأخذ من جانبي الدرقي ويصعدان مستقيما فاذا انتهيا جذب الغضروف
الدرقي الى قدام وفوق فانفتحت الحنجرة وثانيهما يجذب الى قدام وتحت ويتصلان من فوق بالدرقي ومن اسفل بطرف
القص حتى يلتف الغضروف الخنجري ويمر الى هناك من وراء القص فاذا انتهيا جذب الدرقي الى قدام وتحت فانفتحت
الحنجرة وقد كان يمكن حصول هذا من احدهما من الجانبين العضلة واحدة يتصل بوسط الدرقي وانما خلق للحنجرة واحدة
منها زوج ليكون اذا عرض لاحدهما ما يعوق انتهاء الاخر من مقامها والنوع الثاني المضيق للحنجرة وهو زوجان

ايضا احدهما باقي من العظم المنتصب من عظام اللامر متصل بالدرقة من قدام ثم يستوي ويلتف على الذراع الاسم ثم يمتد
متحدا طرفا زوده وراء الذراع الاسم لانه فاذا تشنج من الدرقي الى الذراع الاسم تضيق الحجرة وثانيهما زوج للمفرد من صفاف
فلك ان تجعله زوجا واحدا ولك ان تجعله زوجين فيتصل ما بين الدرقي والذراع الاسم لانه فاذا تشنج ينتفخ الاحاد ومن
يجعله زوجين رباطي بعضهم ان احدهما يستبطن الحجرة والاخر يظهر عليها وانما احتيج الى هذين الزوجين لتساعد
على قوة هذه الحركة وانما ضعف احدهما دون الموسع لان الحاجة الى قوة هذه الحركة اكثر منها في الموسع لان المنتصبة
فعلها مقاوم لفعل عضلات الصدر مقاوم له لان تلك يحال اخراج الهواء واخراجه بسرعة وذلك انما يكون
في منفذ واسع وهذه يمنع ذلك بتضييق الحجرة والنوع الثالث المنفتح للحجرة وهو زوجان احدهما يأتي عضلات الى
الطرجهالة من مغطف فيلتحمان طرفه الملاقي للذراع الاسم له بمنة ويسرة فاذا تشنجتا رفعتا الطرجهالة افترا ملاقاة الدرقة
وثانيهما يأتي الطرجهالة من جانبه فيتصل بفرد منه بجانبه من الاسفل فاذا تشنجتا رفعتا ما دون الى الجانبين وانما احتيج
الى هذين الزوجين ليتساعدا على رفع الطرجهالة بسرعة فان رفع المبطوح يجذب طرفه فقط او بجذبة من الجانبين
فقط عسر والجذب من الجانبين ظاهر انه انما يكون بعضلتين واما الجذب من الطرف فانه وان امكن بعضلة الصدر
في وسطه لكنه بعضلتين اولى ولا الزوجين يلتحمان بالذراع الاسم له واحد من الجهة التي يأتيه منها الطرجهالة والنوع
الرابع المطبق للحجرة وهذا ليس يمكن ان يكون من خارج الحجرة لان اطباقها انما يكون بجذب الى ملاقاة الدرقة فلو
كان هذا الجاذب من خارج الحجرة لكان ليفه انما يصعد الى الطرجهالة من قدام ثم الحجرة او من جانبه الى قدام فكان
عند انقباضها ورفع هذا الطرجهالة فانما يبقى ذلك اللبف مضيقا لمنفذ الهواء الى الحجرة وهو حيا تحدث اللثام فلا بد
وان يكون قويا جدا حتى يكون مقاوما لجميع عضلات الصدر والحجاب عند ارادة حبس النفس وانما يكون من ذلك مع
صغر هذا العضل ان يكون من ذلك العضل قويا جدا ولم يمكن ايضا ان يكون عدده كثيرا للا يلزم ذلك ضيق الحجرة
فجعل هذا العضل زوجا واحدا وعلى واحد من زوديه صغيرا جدا قريبا غاية القوة ويمتد من الغدران من اعلى الدرقة
بمنة ويسرة ويصعدان الى الجنبين الى خلف ليتصلا بالطرجهالة متشبثين فيه من جانبي طرفه الملاقي للذراع الاسم ولا يتجاوزان
بلتحامه من مرتبتهما بالذراع الاسم له وغاية ابتدائهما عند الدرقي ان يكون من تشنجهما مع كونه محدبا الى اطباق موجبا
لانضمام الدرقة الى الذراع الاسم له انضماما به يكون السد محكما وقد يوجد في بعض الناس زوج صغير موضوع في اعلى
الذراع الاسم له من ذا اخذ يتصل بالدرقي من طرفه بين الزوج المذكور في الاطباق قوة والعضل المنفتح للحجرة منها
زوج ينشأ من العظم اللامر فيأتي مقدم الدرقي هذا الزوج ليس من العضل المنفتحة بل من الموسعة قوله فاذا تشنج

ابرز الطرجهالة يشبه ان يكون من ذلك غلطا من الناسخ والحق ان يقال من يقال من عضل الحلقوم لا الحلق قوله فاعلم
في انبساط الحجرة ينبغي ان يقول فاعلم في انفتاح الحجرة لان التدا والحادث عن هذا الزوج انما هو تدد الطرجهالة
لا تحدد الحجرة قوله فاذا تشنج منتفخ اسفل الحجرة ليس المراد انه يضيق اسفلها فقط بل انه يضيق جميع اجزائها حتى
اسفلها فقط بل انه يضيق جميع اجزائها حتى اعلاها ولا كذلك الزوج الاول فان اكثر تضييقه انما هو لوسط الحجرة
لان النفاخة عليها لا على الذراع الاسم له

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم

قال الشيخ الرئيس واما الحلقوم فانه ثابت الاصل من الفقرة الرابعة من الصدر
جملة فله زوجان بحذاء الاسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الحجرة والاخر ايضا زوج ثابت من الفقرة الرابعة من الصدر
فيتصل بالعظم اللامر ثم يأتي الحلقوم فيحيط بجميعه الى الاسفل والى الحلق فيصله من النفنفان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق
مبتدئتين من بمنة ويسرة فيحيطان بالحلق عند الصباح من ان تفتح
معينان على الازدراد الشرح لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرية وليس ذلك هو المراد ههنا
فان العضل المذكور ههنا ليس هو عضل قصبة الرية وقد يقال عندهم على المجموع من قصبة الرية والحجرة اذ الحجرة
هي طرف الحلقوم وذلك يكون من جملته وهذا هو المراد ههنا والعضل المذكور في الحقيقة هو الزوجان اللذان
ذكرنا هما في تشريح عضل الحجرة والثاني منهما هو الذي ذكر انه يصعب الزوج الاول في تبرز الرئات وانما لفظ الحلق
فالمراد به العضو المشتمل على الفضاء الذي يجوز الطعام والنفس فقايدة النفاخ مع تشنجهما ذلك المكان واردافه
حتى لا يتفرق بسبب الماء والهواء البارد من هوان يكون المكان هناك مضيقا ولذلك فايدة الصوت والازدراد
اما فايدة الصوت فلكون من الهواء المحجوز حاجا لا مكان مضيق فيكون ما يحدث عنده من القرع اكثر ونفوذ ذلك من الزمار
الطرف الضيق الذي في اعلاه الذي منه تخرج الى الفضاء الواسع الذي هو دونه واما فايدة ذلك الازدراد فلانه يعين على
سهولة نزول الطعام الى الفضاء المرئي لان المكان هناك لو كان متسعا لكان الطعام قد تقع على حافات فم
المرئي عسر نزوله فيه وقد حذف الشيخ ههنا عضلات قصبة الرية فينبغي ان يشير اليها اشارة حقيقية فنقول لما كان
قصبة الرية مخلوقة لاجل التنفس ولاجل الصوت ولاجل التنفس ولاجل الصوت يختلف في تقلبه بحذبه باختلاف منفذ
الهواء الفاعل له في سعته وضيقه وجب ان يكون لهذه القصبة تمكن من التضييق وذلك اذا اريد تحديد الصوت كما قد
يستعمل لذلك حج في الالات الصناعية البراغ المعروف بالزبر من الالات الصناعية البراغ المعروف بالبم وانما يكون ذلك كما قلنا مرارا بان
يكون هناك عضل يحركها هذه الحركات لها قد خلقت على السعة التي فلا يحتاج الان ان لذلك الا ازيد منها فلذلك
خلق لها عضل التضييق فقط وهي عضلات اربع اثنتان منها يأتيان من الطرف الاسفل من العظم المنتصب الذي في

عضل الحلقوم

عضل الحلقوم الاول من الزوج الاول وبقيا منه من القص ١٢

عضل الحلق عند الصباح من ان تفتح اكثر فما يقع الطعام عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد ١٢

العظم اللامر وينزلان على طول القصبة ملتحمين بالقص من احد وقد يتوهم انهما اربع عضلات والاثنتان الاخريان
اصغر منهما ثابتان من السلسلة من الفقرات الدرقي وينتهيان ايضا عند القص محدبتين على القصبة من
الجانبين وهذه العضلات اذا تشنجت جمعت اجزاء القصبة وضمتها وانجذب بذلك ما يتصل بها من زوج منها انما الزوج
الاول فمنبعه العظم اللامر وانما الزوج الثاني فالفقرات الدرقي وكلاهما ينجذبان الى اسفل وانما احتيج الى تكثير هذه
العضلات لان جرم القصبة لصلابته انما يكون انضمامها عن قوة قوية يفتقر الى عضلات كثيرة وانما احتيج ان يكون
هذه العضلات متشبثا بعضها بالعظم اللامر وبعضها بالفقرات الدرقية لان الحاجة الى تضييق الحجرة انما يكون في الاكثر
اذا اريد تحديد الصوت في ذلك يحوج الى تقصير المنفخ فجعلت هذه العضلات مع انها مضيقة للقصبة هي ايضا تقصر
لها بجذب الى الفقرات الدرقي والعظم اللامر الى اسفل

الفصل الثاني عشر في تشريح العضل العظم اللامر

عضل العظم اللامر

قال الشيخ الرئيس واما العظم اللامر فله عضل يخصه وعضل يشركه فيها عضل اخر فاما الذي يخصه اللامر فهو ازواج ثلثة زوج
منها باقي من جانبي الحنجرة يتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى الوراء وزوج ينشأ من تحت الذقن
ثم يمر تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى الاسفل التحتي وزوج ينشأ من الزوائد
السهمية التي عند الاذنين ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم على هذا العظم واما الذي يشركه فيه غيره فقد ذكر
وبذكر الشرح اما قد تكلمنا في هذه العضلات عند تشريحنا لهذا العظم اذ وقع ذلك بسبب انا تكلمنا هناك في

عضل اللسان

الاشياء التي يرتبط بها وهي كلها هذه العضلات

الفصل الثالث عشر في تشريح عضل اللسان

قال الشيخ الرئيس اما العضل المحركة للسان فهي عضلات تسع اثنتان موضعهما تاتيان من الزوائد السهمية ويتصلان
بجانبيه واثنتان مطولتان منشأهما من اعلى العظم اللامر ويتصلان بوسط اللسان واثنتان محركتان على
الوراب منشأهما من الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامر وتنفذان في اللسان ما بين المطولة والمعترضة واثنتان
باطنتان للسان تاتيان له من موضعهما تحت موضع هذه المذكورة وقد انبسطتا بعرضها تحت عرضا ويتصلان بجميع عظم
الفك وقد ذكرنا جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامر وتجذب احدهما الاخر
ولا يبعد ان يكون العضلة المحركة للسان طولا لا بارزا محركة كذلك لان لها ان تحرك في الغالب بالامتداد كما لها
ان تحرك في الغالب بالتقلص والتشنج الشرح ان لسان الانسان ونحوه يحتاج الى حركات متفننة اما الانسان
فلاجل الكلام ومعنى الطعام واما غير الانسان فانما يحتاج الى ذلك لاجل الطعام فقط فلذلك وجب ان يكون
للسان الانسان عضلات محركة للحركات التي يفتقر اليها في ذلك وجب ان يكون هناك العدد واحدة منها من المنتج

الذي هو اجود لها فالزوج الذي ينشأ من الزوائد السهمية ينشأ من قواعد تلك الزوائد وهو دقيق طويل يمتد الى
فوق من جانب من اللسان ويحركه حركة موازية موضعه بذلك انما وقت فلان اللسان لخفته لسهولة تحريكه ينبغي ان يكفي
في ذلك ادنى قوة واما طوله فلبعد المسافة بين هذه الزوائد وبين اللسان وانما كان زوجا لانه لو كانت
واحدة لكانت اذا جذبت اللسان من جانب مال الى ذلك الجانب من غير ان يستوي لان اللسان لغلظه ليس له
بدا تحريكه الى الجوانب وانما الاستواء فانما يتم بتقدير جرمه فيكون حركة اليد اسهل وانما انشئ هذا الزوج من هذه الزوائد
لانه لو كان من جانبي الفك لكان ليفه يأخذ من الفك الى اللسان فيفيد الجرم المركب من اللسان ومن ذلك اللحيف
ما ينافي الفضاء الفم عنا وما نافر ما باقي حركات اللسان لاجل اتصاله بالفك ولو انشئ من العظم اللامر لكان اخذه
الى اللسان على الاستقامة فلا يكون جذبه الى هو واحد من الجانبين بل لاجل ان هذه الزوائد وراء اللسان وما يتصل
الى الجانبين لاجرم صار جذب ما بين العضلتين للسان جذبا منزوبا واما باقي هذه العضلات فلما جاز ان يكون منشأ
الى اللسان على سمت مستقيم من غير تزويد لاجرم كان الاولى ان يكون منشأها من العظم اللامر واما انشئ الزوج المتصل
من اعلاه هذا العظم ليكون من على محاذاة اللسان في السمك اذ لو كان من مكان على من اللسان لكان رفعه عند
التطويل لا فوق ولو كان من مكان اسفل من اللسان يخطئ الى اسفل وانما جعل اتصاله باللسان في وسطه ليكون اذا
تمدد ضغط على احد من طرفيه فينبعث من الاخر وبلزم ذلك طوله وانما احتيج في اللسان الى هذه الحركة لان من الاشياء
ما يحتاج اللسان ونحوه الى ذوقها من غير ادخالها في الفم وانما ذلك بابراز اللسان اليها والحيلة بخروج لسانها فانه
طويله وبعض الحيات يخرج لسانها مقوما بالشبر واما الزوج المحرك على الوراب فلما احتيج بان يكون وضعه بحيث
يسير لاجانب اللسان ليكون من الموقف والمطول احتيج ان يكون منشأه من ضلعي العظم اللامر اللذين من فوق احدهما
من الضلع الايمن والاخر من الايسر وقد ذكر الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامر ولا يريد بالمنخفض ما هنالك فلذلك
الضلعين السافلين اللذين لهذا العظم لا يحاذيان اللسان بل ينزلان عنه فلا يجوز اتصال المحرك على الوراب بهما وانما
الزوج السابع للسان فمنشأه من الطرف الاعلى من العظم المنتصب من جملة عظم اللامر وانما انشئ من هناك لان
التحريك المتعلق به لهذا الزوج انما هو لهذا العظم فقط وذلك بان يجذبه الى فوق فيكون في مقابلة العضل الجاذب له
الى اسفل من التي من عند القص وانما تحريك اللسان من تقلبه لا لاجل تحريك هذا الزوج بمبتدئ من اللسان في
الى الموضع الذي وقع تقلبه الى جانب موسى جعل هذا الزوج عند واحد وهاهنا عضلة

الفصل الرابع عشر في تشريح عضل العنق

عضل العنق

قال الشيخ الرئيس العضل المحرك للرقبة وحدها زوجان زوج بمنة وزوج بيسرة فانهما تشنج وحده

انجبت الرقبة الى جهة الرأس اثنين من جهة واحدة وتشجا مقاتل الرقبة لانك لا تجد مقاتل الرقبة الغير قريب بل استقامة
واذا كان العضل لا يعنيها مما انتصب الى رقبة من غير مبدأ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا البيت الفصل الخامس عشر
في تشريح عضل الصدر واللام فيه يشتمل على ثلثة مباحث المبحث الاول في العضلات التي تبسط قال الشيخ
الرئيس العضل المحرك للصدر منها ما يبسطه فقط والا يقبضه فمن ذلك الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس واعضاء الغذاء
الذي سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشاه من جزء ممتد الى رأس الكتف من الترقوة نصفه بعد وهو
متصل بالضلع الاول بينه وبين ترقوة وزوج لكل فرد منه مضاعف له جزآن اعلاهما يتصل بالترقوة وآخرهما واسفلهما
يحرك الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج هو مدسوس في الموضع
المقعر من الكتف يتصل بزوج ينزل من الفقار الاولى الى الكتف ويصيران كعضلة واحدة ويتصل بالضلع
الخلف وزوج ثالث منشاه من الفقار السابع من فقرات العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقرات
الصدر ويتصل بالضلع القص فهذه هي العضلات الباسطة الشرح انه لما كان النفس الثاني بانبساط يجذب معه
الهواء لاستحالة الخلاء والتقابض يندفع موضوعه فضول الروح والبخار من الهواء الوارد لا يجد منفذ المكان واستحالة تداخل
الاجسام فلا بد من عضلات ليتعذر ذلك ولما كان الغرض بالصدر ان يكون مرونة وقاية لما يحويه من القلب والرئة ونحوهما
من الاعضاء الكريمة لم يكن ان يكون عظام كبيت يزول عن مواضعها عند هذه الحركات والا كان يكون من تركيبه وانبساطه
فلا بد وان يكون بهذه الحركات عسرة فلذلك لا بد وان يكون من عضلات كثيرة جدا وخصوصا وهذا المتحرك وهو
الصدر عضو عظيم وهذه العضلات منها ما يبسط ومنها ما يقبض فقط ومنها ما يقبض الاسرين اما التي يبسط فقط فمنها
ما يحرك الصدر خاصة ومنها ما ليس كذلك والثانية زوج لكل فرد منه مضاعف يتصل اعلاه بالرقبة من قدامها
ومنشاه من الجهة فقار الرقبة خاصة الثانية منها وينتهي الى الابط ويصير الى الضلع الخامس وربما بان الاسدس
واما الضلع الاول الذي هو عند الترقوة وهي الى الاستدارة مع طول وله فضل الجزء المتصل بالرقبة وهو جذبها
الى قدام وفعل الاجزاء المتصلة بالصدر وهو بسطه وبسط هذا الزوج للصدر ظاهر بين لانه كذلك يحرك للرقبة
فقط فلذلك يعد في عضلات الصدر دون عضلات الرقبة وسبب ذلك انه لما اريد منه بسط الضلع الاول بسطا
ظاهرا احتيج ان يكون متصلا بالرقبة حتى اذا انتشج جذب ذلك الضلع الى فوق وقدام فبسطه واما ايتم بقوة قوية
فاحتيج ان يكون هذا الزوج عظيما متصلا بالرقبة كلها من قدامها فلزم ذلك ان يكون تشجه موجبا لانجذابها
الى اسفل ولم يكن ذلك مقصودا منه اولا فلذلك لا يكون لها ظاهرا قال جالينوس وهو يحيي الرقبة مع تاريخ

اقول

اقول ان ذلك انما يكون اذا كان المتحرك احد فرد هذا واما اذا كان تحركا معا فان جذبه للرقبة يكون على
الاستقامة وسبب انحرافه يتصل من جانبي الفقرات بالانتشج ويتصل الى الاطباق فاذا انتشج احد فرديه كان جذبا
للرقبة الى اسفل والى ناحية الابط ويلزم ذلك ان يكون جذبه لها موزبا واما اذا انتشج الفردان معا فان
انجذاب الرقبة الى احد الجانبين يقلله انجذابها الى الجانب الآخر وانما لم يمنعه هذا الليف من تناسل الفقرات لئلا يلزم
عند تشنج احد الفردين ميل العنق الى جهة ذلك الفرد ويلزم ذلك ضيق قصبة الرئة وهو مضاد للغرض من
بسط الصدر المقصود بحركة هذا العضل اذ الغرض من بسط الصدر هو جذب الهواء لا داخله وضيق قصبة الرئة
معسر لذلك والاولى وهي العضلات التي تحرك الصدر خاصة وبسطه هذه منها ما فعلها ذلك متفق عليه عند
المشرحين ومنها ما ليست كذلك والثانية وهي التي ليس عضل الترقوة وهي زوج تحت لكل فرد منه عضلة حقيقية
انما يدرك اذا شيئت تلك الترقوة وهي لحمية يتصل بالترقوة وبالضلع الاول واتصالها بالترقوة بالجزء الاصغر المتصل
منها بالقص وبالجزء الذي يصعد الى رأس الكتف وقد وقع في عدد هذا الزوج خلاف بين المشرحين والذي ذهب
اليه جالينوس وهو الحق انه يبسط الصدر ويجذب الضلع الاول الصغير الى قرب الجزء الذي هو اكبر منه والاولى
وهي التي تبسط بالصدر متفق عليه فمنها زوج قال جالينوس فيه من شاء ان يجعله جاذبا للصدر والكتف فلذلك
ومن شاء ان يجعله جاذبا بالصدر فلذلك وذلك لان هذا الزوج ينشأ لكل فرد منه من قاعدة الكتف ويمتد
على الصدر حتى يبلغ الى الضلعين من اضلاع الخلف عند قرب منشاء الاجزاء العقدة وفيه منها والجزء من هذا العضل الذي
عند قاعدة الكتف متوار حتى تنازعه يد الكتف واجزاؤه الذي على الصدر غير ملتحم بل كانها منفصلة عند لكن
الاعضلة وهذا الزوج يبسط الصدر بسطا عظيما وذلك بسبب اتصاله باضلاع كثيرة منه وجذبه لها الى قدام والى الجانب
الوحشي ومن هذا العضل ما ليس كذلك فمن ذلك ما يسمى باسم آخر عند الحجاب وسنذكره في موضعه ومنها
ما ليس كذلك وهي الزوج الذي ينشأ من الفقرة السابعة من فقار العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقرات
الصدر ويتصل باضلاع القص والصدر وضلعان اخران يسطانه احدهما يبتدئ من الفقرة الثانية من فقرات
الرقبة ويمتد الى الضلع الخامس ويتر بالموضع المقوس من الكتف وثانيهما الصغير منه يبتدئ من الفقارة الاولى
من فقرات الترقوة ويمتد الى الضلع الخامس ويتر الى قدام الكتف المبحث الثاني في العضلات التي تقبض قال
الشيخ الرئيس واما العضل القابض للصدر فمن ذلك ما يسمى بالقبض العرض وهو الحجاب اذا امسكن ومنها ما يقبض
بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العليا وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند الحرقفة

بلاصق القص ما بين الخصر والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضلة البطن وزوجان آخران يعينانها الشرح
العضل التي يقبض الصدر ولا يبسطه ومنها ما ينسب الى البطن وهي الاجزاء العالية من العضلات الشاخصة من عضلات
البطن وستعرفها ومنها ما ليس كذلك فمنها ما هو ممتد من عضلات الصلب عند اصول الاضلاع وهذه اذا انتشجت وصعدت
هذه الاصول بعضها الى مقاربة بعض شدتها ومنها ما هو ممتد في جنبتي عظام القص من احد من اوله لا آخره فاذا
تشنجت منت اطراف الاضلاع المتصلة به بعضها الى مقاربة بعض ومنها العضل الذي يجذب الاضلاع الى الآخر الى
اسفل واما كانت العضلات السابقة تمد الباسطة لان البسط يفتقر فيه الى تمديد العظام ومفاصلها وذلك لا يتم
عن فلذلك انما يتم بقوة اقوى واما القبض فيتم بضم العظام الى مفاصلها وذلك اسرع من تمديدها الا الخارج لانه
على وفق فعل الارتباط والتمديد على ضد فعلها ولما كان القبض يتم بضم العظام الى مفاصلها لا جرم كان وضع
عضل يقرب تلك المقاصد قوله فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا امسكن القابض حتى هو الحجاب على
الصدر بطبيعته لان القاسر له على الانبساط اذا الطبع فعله عاد هو منبسطا في الجملة فاما كونه الحجاب في شرط
لا سبب ولو صح ان يقال انه يقبض بالعرض لصح ان يقال ذلك في العضلات الباسطة ايضا فان كونه كذلك
واحد منها شرط في انقباض الصدر بالطبع المبحث الثاني في العضلات التي تقبض الصدر وتبسطه قال الشيخ
الرئيس واما العضل التي تقبض وتبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصاء في الناقل يوجب ان
يكون القابض منها فيه الباسط وذلك لان بين ضلعين بالحقيقة اربع عضلات وان قلت عضلة واحدة فان
هذه المظنونة عضلة واحدة منتسجة من ليف موزب منه ما ينبطن ومنه ما يخلي والمحلب منه ما يلي الطرف الغضروفي
من الضلع ومنه ما يلي الطرف الآخر القريب والمستبطن كله مخالف للمستبطن والذي على طرف الضلع الغضروفي مخالف
لكله في الوضع للذي على الطرف الآخر واذا كانت بينه الليف ارباعا بعد وما لم تر ان يكون العضل ارباعا بعد وما
كان منها موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض ويبلغ لذلك جملة عضل الصدر كلها ثمانية عشر
وثمانين عضلة وقد يعين عضل الصدر عضلتان تاتيان من الترقوة الى رأس الكتف فتصير واحدة بالضلع الاول شبه
بينه فيشبه الى فوق فتعينان على انبساط الصدر الشرح كل ضلعين فلا بد وان يكون بينهما عضلة الضلعين
وليس على واحد منهما بل آخر حتى يكون ومنها محفوظا موقعا وهذا وان امكن ان يكون بغير العضل الا ان اصل
اولا لان الهامع ذلك لفقاقة فقد الصدر هو الانبساط والانقباض فيتعين ان يكون هذا العضل اشياء من فقار
الصلب واصلا الى عظام القص ليكون ساتر الجميع ما يقع بين الضلعين من الخلل ويكون مع ذلك اشياء اقرب

ما يمكن من الطرف ولا بد وان يكون ليفه واصلا بين الضلع الضلعين ولكن هذا الليف يجب ان يكون في وضعه
محاذيا لوضع العضل لان هذا العضل فيه من خلف الى قدام واما الليف فيجب ان يكون من آخذا من فوق الى اسفل
ليكون من واصلا بين الضلعين وينبغي ان يكون مسلوكه كذلك بتوزيب فانه لو كان منتصبا لم يكن قابلا للتمدد
اذ يوجب بسط الصدر قبولا سهلا ضرورة انه يكون ترجع على اقصر الطرق الواصلة بين الضلعين وينبغي ان لا يكون
كله على وضع واحد بل على وضع متقاطع بعضه بعضا لكون بعضه مرتبطا ببعض فيكون ثابتا فتوثيقا فذلك يكون هيئته
على صورة كتابتين في كتاب اليونان قال جالينوس وعدد هذه العضلات ثمان وعشرون عضلة اذ بين كل
ضلعين عضلة واحدة وليس بين الطرفين وبين غيرهما هذا النوع من العضل وعدد الاضلاع اربعة وعشرون ضلعا
فلذلك يكون من هذه العضلات اثنين وعشرين عضلة واما صاحب الكتاب فقد عمل لكل واحد من هذه الاضلاع
اربع عضلات فيكون عدد ثمانية وثمانين عضلة واتفق على ذلك بان هيئات الليف في كل واحدة منها على
اربعة احوال وذلك لان كل واحد من هذه كلها جزء الى الصلب وهو حيث اصول الاضلاع منحدرة من فوق
الى اسفل وجزء الى القص وهو حيث الرؤس الغضروفية والليف في كل واحد من الجزئين ما كان منه الى الخارج
الصدر فهو على خلاف بنيته ما هو فيه الى داخله فلذلك يكون من الياف ما بين كل ضلعين على اربعة اوجه فيكون
ذلك اربعة عضلات ونحن نقول ان الامر كذلك لا لان هذه الالياف مختلفة الوضع فقط بل لان فعلها يختلف
وذلك لان الالياف التي من جهة الصلب ما كان منها لا داخله فهو قابض والالياف التي من جهة القص بالعكس
اعني ما كان منها الى خارج الصدر فهو قابض وما كان منها لا داخله فهو باسط واختلاف الافعال لاختلاف الآلة
على اختلاف العضل وقال جالينوس ان جميع هذه العضلات زوجا صغيرا يجذب الاول الى فوق كما يجذب عضلتان
اخريان الضلع العاشر والحادي عشر الى اسفل واما الضلع الثالث عشر فهو خارج من الحجاب ويلتحق بالعضلة الصغيرة
من العضل المورب التي على البطن وربما زاينا مرارا كثيرة عضلة خامسة صغيرة يجذبها الى اسفل الفصل السادس
عشر في تشريح عضل حركة العضد واللام فيه يشتمل على ثلثة مباحث المبحث الاول في العضلات الثلث الآتية
الى الكتف من الصدر قال الشيخ الرئيس عضل العضد وهي الحركة لمفصل الكتف منها ثلث عضلات باتية من
الصدر وبجنبه الى اسفل فمن ذلك عضلة منشاء من تحت الثدي ويتصل بمقدم العضد عند مقدم رئيس الفقرة
وهي التي تقرب العضد الى الصدر مع استرخاء الكتف وعضلة منشاؤها من اعلى القص والعظم الذي رأس
العضد وهي مقربة الى الصدر مع استرخاء يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشاؤها من جميع القص تتصل باسفل مقدم

العضد اذا اخذت بالايف الذي في طرفها الفوقاني انتهت بالعضد الى الصدر مشابلة به او بالجزء الآخر مشابلة ايه العضلة
خافضة اذ بها يحصل ما يقبض على الاستقامة **الشرح** لما كان منفعة العضد مع الكتف محتاجا الى انواع كثيرة من
الحركات الارادية التي انما تتم بالعضل وكان تحريك المستطيل من طرفه فرضا والى الجانبين ونحو ذلك مما يحتاج
الى قوة قوية جدا وجب ان يكون من العضل المحركة لهذا العضو كثرة عظيمة وانما وجب ان يكون من اتصال بدنه العضلات
بطرف العضد لانها لو اتصلت بغير ذلك الموضع لم يمكن التحريك رفع ما فوق اذ تارة من الجلد وذلك عسر
واول هذه العضلات المذكورة في الكتاب ثلث عضلات باثنين من الصدر الاول يبتدئ من تحت الثدي وهو الموضع
المنخفض الخارج عنه ويلتحم اكثر اجزائها بالعضلة الثالثة التي نذكرها وينتهي الى وتر غشائي ويلتحم في مقدم العضد في الجزء
المعروف بزنبق النقرة خاصة التي من قدام وانما جعل هذا الوتر غشائي ليتسع له ولعظم العضد الزئبق واذا
تشنجت هذه العضلة جذبت العضد مقربة له من الصدر لان ابتداء ابعاضها من هناك وتقريبها له من الصدر مع
استمرار الآن موضع اتصالها بالعضد اعلى من موضع اتصالها بالصدر وهذا الاستمرار ان استمر الكتف لا تباطئ
بالعضد بالرباط التي عرفتها عند كلامنا في العظام والعضلة الثانية يبتدئ من العظم الثاني والثالث والرابع والخامس
والسادس من عظام القص الصدر الجزء العالي من راس العضد وهو الذي على الترقوة وهناك يلتحم برباط حال
حول هذا العضد وتر هذه العضلة اقوى من وتر الذي قبلها وذلك لانه يرتبط احدهما ان وتر تلك اجتمع ان يكون غشائيا
لما ذكرناه ويلزم من ذلك ان يكون من عضلة الاحدى قشرة ثانية ان تحريك تلك العضلة هو تقريب العضد من الصدر مع استمرار
وذلك لمدد من تحريك هذه وهي تقريب العضد من الصدر مع استرخاء وسبب ذلك ان وتر تلك ايضا في طرف العضد
من فوق والعضلة الثالثة اعظم من هذه العضلات يبتدئ ايضا من جميع عظام القص ومن الجزء الاعلى من ايضا من غشاء
الى موضع الكتف لان منشاء هذا الجزء على محاذاة او بالقرب من ذلك ومن الجزء الاسفل منه الى هناك متصاعدا
على تورب الى ان ينتهي هذا الجزء من راس عظم القص فيكون طريقه على الكتف لذلك قال حالينوس ان الاولى ان يجعل
هذه عضلتان لا عضلة واحدة وذلك لاجل الاختلاف المذكور ايضا اذ ليف جزئها الساقط شديد المخالفة
لليف جزئها العالي ولكلا الجزئين كبر ان لكن العالي اكبر كثيرا واذا الشد موضوع على هذه العضلة لانه في طرفيه سكونها
والجزء اللحمي من الابط الذي في مقدم الصدر من هذه العضلة لان القليل منه واكثر ذلك من الجزء الساقط منها وذلك
لانه لولا هذا الجزء من الابط لما كان جذب الجزء من العضلة للعضو حق قويا اذ لا يكون ذلك الجذب متعمدا على عظم لانه
لا يكون جذبا لا لمنشاء بل الى موضع الزاوية المنفرجة فلذلك احتيج ان يكون نفوذ هذا الجزء الاعلى الكتف على وجه يجذب

عنه هذا

عنه هذا الجزء من الابط وسواء كان هذا ان الجزء آن عضلة واحدة او عضلتين فان الوتر الحادث منها واحد وهو
وتر رقيق بالقياس الى ما يقبضه جرم هذه العضلة مع ذلك فلحمية قليلة وانما يكون كذلك ليكون مع رقته شديد
القوة وانما اريد ان يكون رقيقا لئلا يثقل طرف العضد ويغلظه واتصال هذا الوتر هو بالعضد عند العضد فاذا تشنج
جزءا الاسفل اجتذبا العضد نحو الصدر اجتذابا الى فوق قليلا لان لبث هذا الجزء من تقع بعضه عند طرف العضد نحو الصدر
خافضة له لان جذب الجزء يكون على تاريب كما هو وضع بعضه فاذا تشنج الجزءان معا اقبلا بالعضد نحو الصدر على استقامة
من غير ترفع وانخفاض لان ما يقبضه الواحد من الجزئين من ذلك يبطله الجزء الآخر وانما يتكافأ القوتان في ذلك ولا يكون
الدفع اولى بسبب ان الجزء العالي اكبر وذلك لان هذا الجزء وان كان اكبر فليس يمنع اجزائه ذاهبا الى راس
العضد من اعلاه بعرضه يكون من اسفل من محاذاة ذلك وهو اقرب من الجزء الساقط **المبحث الثاني** في عضلتي
الخاصرة المحركتين للعضد **قال الشيخ الرئيس** وعضلتان باثنين من ناحية الخاصرة تجذبان اوتاد من اتصال
العضلة العظيمة الصاعدة من القص واحدها عضلة باقي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف يجذب العضد الى ضلع
الخلف بالاستقامة والثانية وقبضة باثنين من جلد الخاصرة لا من عظمها اسيد الاوسط من تلك ويتصل بوتر الصاعدة من ناحية
الشدر طايرة وهذه يعقد عند الاولى على سبيل المعاونة لان انتهاء ليف قليلا الاحاطة **الشرح** اما الاولى منهما باثنين العضلتين
من اعظم واطول من جميع العضل المحركة لعظم العضد ومنشاء من العقار الذي يتصل بضلع الخلف ويلتحم على العضد
الصلب صاعدة حتى يلتحم ايضا بقاعدة الكتف ثم يبتدئ اقدام على تاريب يسير ملتحمة مسافة ما على العضد الموضوع على
الضلع المنخفض من اضلاع الكتف فاذا بلغت محاذاة الابط صعدت الى عظم العضد والتحمت به بوتر قوي جدا الى الوتر
ما هو والتحامها به من ناحية الداخلة من وتر العضلة العظيمة الصاعدة التي تقدم ذكرها وهي احدى تلك العضلات الثلث
وهذه العضلة يلتحم بعضلتين احدهما موضوعة فوقها في اسفل الابط والاخرى يبلغ الى موضع الرفغ واذا تشنجت هذه
العضلة جذبت العضد لاجهة الضلوع الخلف لان تشنجها يكون من الى هناك وانما خلفت عظيمة لان تحريك المستطيل
من طرف هذه العضلة عسر جدا وانما العضلة الثانية فهي عند مبدئها دقيقة جدا ويزداد غلظا كلما اتصلت ومبدؤها
من الاخشية التي تحت الجلد الذي على عظم الخاصرة فلذلك ولدتها هناك وطولها كثير من المشرعين لانها يكون طرفها مع
الجلد عند السلخ فلذلك ظهرها فاذا بلغت الابطار زاد وغلظها كثيرا حتى ترى هناك عضلة ظاهرة وتتميز عن غيرها
وهذه يعقد عند الاولى لانها خلفت سبيلها الا انها بمبدء العضد الى خلف قليلا اعني انها تميل الى خلف بالنسبة
الى الاولى لان مبدأ هذه اميل الى قدام تلك وتتصل بطرف العضد فاذا جذبت تشنجها راس العضد الى قدام

ما لا ميلة الى خلف وانما لم تجتمع هذه عند مبدئها ان يكون متصلة بعظم لانها لو لها كثير الاجزاء التي تتصل بها من الاشتباك
فيقوم ذلك مقام العظم لو كانت قصيرة وبسبب اختصاص هذه بذلك انتهاء فلذلك لا تحتاج ان يكون قوتها قوية
جدا لانها لم يقصد بها فعل مستقل بل ان يكون معينة للاخرى قبلها **المبحث الثالث** في باقي عضلات هذا العضد **قال
الشيخ الرئيس** وخمس عضلات باثنين من عظم الكتف عضلة منها منشاء من عظم الكتف ويشغل ما بين الجزء والضلع
الاعلى من الكتف وينعقد الى الجزء الاعلى من راس العضد الوحشي بالتربيع الى الانسي وعضلتان من هذه الخمس منشاؤهما
الضلع الاعلى من الكتف احدهما اعظم وتر اوتر سبيلها الى الاجزاء السفلية من الجزء ويشغل ما بين الجزء والضلع الاسفل
ويتصل براس العضد من الجانب الاحشي جدا فيتصل مع ميل الى الوحشي والاخرى منتصبة بهذه الاولى حتى كانها جزء منها وينفذ
معها ويفعل فعلها لكن هذه لا تتعلق الا باعلى الكتف تعلقا كثيرا وانتهاؤها على التوريب بظاهر العضد وميلها الى الوحشي
والرابعة عضلة تبتدئ الموضع المعقور من عظم الكتف ويتصل وترها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي من راس عظم العضد
وفعلها ادارة العضد الى خلف وعضلة اخرى منشاؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف وترها يتصل
فوق اتصال العظمية الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب اعلى الراس الى فوق وللعضد عضلة اخرى ذات راس يتصل
فعلين وفعلا شرعا فيه وهي باقي من اسفل الترقوة ومن العنق ويلتحم راس العضد ويقارب موضع اتصال وتر
العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد ميز ان راسيها من واحد ويميل الى واحد حتى قريب يسيرا والراس
الآخر مع خارج على الجزء الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتوريب يسير فاذا اتصلا بالجزءين اشتمل على الاستقامة
ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة باقي من الشد وآخر مدفونة في عضد الكتف وربما جذب العضد الى فوق معها
معها سرعة **الشرح** قد علمت ان عظم الكتف على ظهره عظم مثلث فاذا لم تبد جانبا لم ولم يختف بعظم الكتف
لم لا يكن يسطح فاظهر البدن هناك سخيفا وكان تنزل الجلد بعيدة للتغير بالملاقيات ولم العضد اولى بذلك لانه
مع تقعره هذا للمنفعة يفيد في تحريك العضد فلذلك خلق على هذا العظم عضلات كبار ذوات اوتار عراض
قوية كلها يلتحم بعظم العضد وهذه العضلات بعضها ما بين العظم المثلث والضلع العالي من عظم الكتف وبعضها ما
ما بين ذلك المثلث وبين الضلع السافل من عظم الكتف وبعضها في غير هذين الموضعين والاولى من هذه الخمس
ينشأ من الضلع الاعلى من الكتف وبلا ما بين هذا الضلع وبين المثلث الذي هو على ظهر الكتف وينفذ الى الجزء
الاعلى من راس العضد وهو الرباعية الوحشية وهي الحاربة من فقرة الكتف ويتصل بهذه الرباعية عضلة ليسيرا الى الانسي
وهي تبعد العضو من الصدر مع ميل الى الانسي لانها اذا تشنجت جذبته الى فوق وذلك لان تشنجها يكون من اظهر الكتف

وهو فوق

وهو فوق العضد ومع ذلك يميله الى الانسي لان جهة الموضع التي يشغلها هو بالنسبة الى موضع اتصالها
بالعضد التي والثانية من هذه الخمس يملأ ما بين العظم المثلث وبين الضلع الاسفل من اضلاع عظم الكتف
ويتصل براس العضد من الجانب الوحشي جدا فيبعد عن الصدر مع ميل الى الوحشي اما تبعيدا له عن الصدر فلانها
ترفعه الى فوق ولا يتشنج الا من الكتف وهو اعلى من راس العضد وانما تميله الى الوحشي فلان الموضع الذي
يشغله الوحشي بالنسبة الى راس العضد وقد جعل الشيخ منشاء هذه من الضلع الاعلى من اضلاع الكتف
واظن والله اعلم انه من الاجزاء السفلية من ظهر الكتف والعضلة الثالثة من الخمس يشبكه بهذه حتى يظن انها جزء
منها وهي تنفذ فيه هذه وقد جعل الشيخ منشاء من الضلع الاعلى من الكتف ايضا واظن انه من الاجزاء العليا
من الضلع المنخفض من اضلاع الكتف من دون لضعه ووتر ايتصل بالاجزاء الوحشية بالمحقة من عظم العضد فلذلك
يكون تميله الى الوحشي اكثر من صغر الثانية والعضلة الرابعة من الخمس يحتمل موقع الكتف ووتر قوي عريض
جدا والعضلة الخامسة منشاؤها من الاجزاء السفلية من الضلع المنخفض من اضلاع الكتف ويلتحم بالعضلة العظيمة الصاعدة
من الفقار الذي عند اضلاع الخلف التحاما طويلا وذلك في المواضع الانسية من العضد فهذه عشر عضلات تحرك
عظم العضد وهذا المعتمد وعضلة اخرى ذات راسين فيكون جملة عضلاته احد عشر عضلة وهي العضلة الصغيرة التي
زادها بعضهم **الفصل السابع عشر** في تشريح عضلة حركة الساعد والكلام فيه يشتمل على ثمانية مباحث **المبحث عضلة حركة الساعد
الاول** متولي كلاف العضد المحركة للساعد قبضا وبسطا **قال الشيخ الرئيس** العضد المحركة للساعد منها
ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست على العضد **الشرح** قد علمت من
كلامنا في العظام ان هذا العضد لحركة القابض والباسط وحركة الكباب والبطاح وهذه الحركات ارادية
انما تتم بالعضل فيجب ان يكون لهذا العضو عضلات تحركه وهذين النوعين من الحركة ويجب ان يكون المحركة قبضا وبسطا
موضوعة على العضد حتى يكون قبضها بجذب الساعد لا مقاربته وبسطها بجذبه لا مباعدته ايلزم ذلك ان يبقى
منبسطا ويجب ان يكون للساعد واحدة من باطن الحركتين عضلتان اذ لو كان له واحدة منها عضلة واحدة لكانت
تلك العضلة اما ان يوضع في جانب من العضد اوفى وسطه فان كان الاول كان اجتذاب الساعد لا جهة ذلك
الجانب اكثر فلا يكون الانقباض والانبساط مستويا وايضا يكون ثبات الساعد حق على تلك الجهة غير متوسط
اذ تلك العضلة لا يكون حق مانعة من حركة الساعد الى احد الجانبين منعا قويا وان كان الثاني كان ثبات الساعد
حق عند انقباضه او انبساطه على حالة ضعيفا لان الجذب الحاذي للوسط في القرب او البعد غير شديد المنع

عميد الى احد الجانبين فيجب ان يكون تحريك كل واحدة على توريب اذ المستقيم لا يمنع الميل الى الجانبين متساويا فيجب
ان يكون الجهة التي اليها يميل قوس كل عضلة مضادة لجهة توريب نظيرتها فيكون من احد القابضين مثلا يميل
الى الجانب الانسي والاخر يميل الى الجانب الوحشي يكون كل واحد من الميلين ما لا غاية له الاخر مقاوما وما دبقي
الساعد على استقامة في انقباضه وكذلك في انبساطه ويجب ان يكون وضع كل واحد من هذه العضلات
الى جانب من العضد ليكون ثبات الساعد على حاله في الانبساط والانقباض اقوى لان قعر المسيل الى الجانبين
اكثر ويجب ان يكون هذه العضلات كلها متصلة بعظام الساعد والا لم يكن جذبه ويجب ان يكون اتصال كل واحدة
منها بالزند المخالف لجهتها ليتحقق الجذب المقرب ويلزم ان يكون وضع كل واحدة منها مورثا عند طرفها الزند
الى الساعد ويجب ان يكون هذه العضلات الاربع كلها متصلة بالعضد لئلا يبقى منه جزء غير مستور باللحم على طول
العضد فلذلك يجب ان يكون على طول العضد وما هنا سؤال وهو انه لقائل ان يقول ان حركات هذا العضل
اكثر من حركات مفصل العضد مع الكتف اذ في اكثر الامر يكون ذلك المفصل ساكنا واليد متحركة واذا كان كذلك
ويجب ان يكون عضلات هذا المفصل اكثر عددا من عضلات مفصل العضد مع الكتف والا فكيف من يكون مساوية
لها وجوابه ان الامر ليس كذلك وذلك لامرين احدهما ان العضلات انما يلزم ان يكون متكثرة بتكثر الحركات
اذا كانت تلك الحركات متكثرة بالنوع واما اذا كانت متكثرة بالوجود فقط لم يلزم ذلك اذ قد يكون العضلات
قليلة العدد وشديدة القوة وهذا المفصل وان كانت حركاته توجد اكثر من حركات المفصل العضد مع الكتف فانها
اقل لان العضد لا يتحرك الى واحدة من الجهات التي يعرض على محيط نقرة الكتف والا لكذلك ها هنا وثانيهما
ان مفصل العضد مع الكتف احتيج ان يكون عنده لحم كثير ليفي لستر عظم الكتف وحشو الخلل الواقع بين الثلث الاخير
على ظهره وبين كل واحد من الضلعين الجنبيين وذلك لئلا يبقى تقطع الظهر مختلا واولى الامر بذلك لحم العضل
لانه مع تغوره في ذلك ينفع في حركة العضد وحسن وجاز ان يكون العضد هناك كثيرا والا فكذلك ها هنا وثانيهما
العضد لكان ها هنا كثيرا لتنقل العضد وغلظ جدا فكان تحريكه عسرا **المبحث الثاني** في هيئة العضلات التي لها
انقباض الساعد وانبساطه **قال الشيخ الرئيس** فانباطه زوج احد فرديه يسطع مع ميل الى الداخل لان منشاه
من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل من الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاؤه الداخلة والفرد الثاني
يسطع مع ميل الى الخارج لانه يأتي من قفا العضد ويتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا على فعلهما
بسطا على الاستقامة لا محالة والقابضة زوج احد فرديه وهو الاعظم يقبض مع ميل الى داخل وذلك لان منشاه

من الزند

من الزند الاسفل من الكتف من المنقار يحيط بالرأس ويميل الى باطن العضد ويتصل وتر العصبانية بموقع
الزند الاعلى والفرد الثاني يقبض مع ميل الى الخارج لان منشاه من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة ولها رأسان
لجهتين احدهما من وراء العضد والاخر قدامه ويتصل بنتوء من الكتف قليلا الا ان يخلص الى مقدم الزند الاسفل وقد
وصف ما يميل فيضا الى الخارج بالاسفل وبالميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب احكم واذا اجتمع اثنان لعضلتين
على ضربها فقبضا على الاستقامة لا محالة وقد يستبطن العضلتين الى سطحين عضلة يحيط بعظم العضد والاشبه ان
يكون جزءا من العضلة القابضة الاخيرة **الشرح** اما الزوج القابض فيجب ان يكون موضوعا على مقدم العضد
ليكون جذبه للساعد الى ملاقاته فيكون ذلك الانجذاب اسهل ويجب ان يكون احد فرديه آتيا من الانسي متصلا بالعضد
الى الزند الاعلى كما قلنا ويكون الاخر آتيا من وحشي مقدمه الى الزند الاسفل وذلك ليكون الجذب متباينا كما اوجبنا
ويجب ان يكون الموضوع على الانسي اعظم واقوى لان الحاجة الى ميل انقباض الساعد الى الانسي اكثر من الحاجة الى ميله
الى الوحشي لان عند الانقباض المائل الى الانسي يكون احد ابهاميه مقبلة على الاخر وذلك احسن اوضاعها
في التعاون على تحريك الشيء الواحد وهذه الكبيرة القابضة لساعد محتوية على مقدم العضد ومبتدئة الا من الزب العالي
من رتبة الكتف ومن الزيادة الشبيهة بالمنقار واتصالها بالزب برباط قوي مستدير واتصالها بالزيادة الشبيهة
بالمنقار برباط رقيق شديد الاستقامة ثم يكثر وترها الاجزاء اللحمية ويباين العضد الى بعضه ثم يعلو على الفرد الاخر رائحة عليه
فاذا بلغت المرفق اتصلت بالزند الاعلى فان تشنجت جذبت ذلك الزند الى مقاربة التي مقدم العضد ويلزم
ذلك ان يكون من الانقباض موتبا الى الانسي وان العضلة الاخرى فيتصل من العضد وحده لان ضرب الى اولى لما اوضح
فيه ان يكون اقوى كانت محتاجة الى ما يستند اليه من العظام اكثر وابتداؤها من خلف رأس العضد ومن هناك تمتد
في الجانب الوحشي ويصير بتاريب الى قدام ويلتحم بالزند الاسفل آخذة تحت العضد الكبيرة وانما كان كذلك لان هذه
لو جعلت من فوق لكانت موهنة للانقطاع وللتقرر من المصاد ما يمنع صوتها ولان وضع الزند الاعلى الرفيع
فيكون من ارتفاع المتصدية اولى واما الزوج البسطة فاحد فرديه يتمدد من تحت مقدم رأس العضد ويمتد الاخر
من الضلع المنخفض من اصلاع الكتف من منتصفه ثم يتجدان حتى يلتقيان انتهاء عضلة واحدة ويأتي تحت هذا الزوج
كما قلنا في الزوج الاول قوله من الزبين الاسفل من الكتف الظاهر ان هذا وقع من غلط الناسخ والصواب
ان يقال من الزبين الاعلى لان ذلك هو المعاين لمقدم العضد **المبحث الثالث** في هيئة العضلات التي لها انبساط الساعد
وانكبابه **قال الشيخ الرئيس** واما الباسطة للساعد فزوج احد فرديه موضوع من خارج بين الزندين ويلاقي الزند

الاعلى بلا وتر والاخر رقيق منشاه متطاول من الجزء الاعلى من رأس العضد تحايلي ظاهره وبطنه يمر في رأس العضد ويتقنه
حتى يقارب مفصل الرسغ فيأتي الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل به بوتر غشائي واما المكبة فزوج
موضوع من خارج احد فرديه يمتد من اعلى الانسي من رأس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ والاخر
اقصر منه ويفضي الى الاستعراض وطرفه اشبه بعصابية ويمتد من نفس الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل
الرسغ **الشرح** اما العضلة الطويلة الرقيقة المتصلة بالعضد فايجابها الحركة الانبساطية ظاهر وذلك لان هذه مبتدئة
من رأس العضد اعني الرأس الذي عند المرفق تحايلي ظاهر العضد ويتصل احد فرديه بقارب الرسغ وهناك يتصل بالجزء
الباطن من الزند الاعلى والاشكال ان البعد المورب لطول من المستقيم فاذا انتشجت هذه العضلة قصرت فلم يلتف
بالتوريب واحتملت لان يكون مستقيمة واما يمكن ذلك بان يصير الجزء الذي ينتهي اليه من الزند الاعلى مساويا
للجزء الذي يمتد منه من رأس العضد واما يمكن ذلك بان ينبسط اليد على ظهرها حتى يصير باطن الكف عند بطنها الى
فوق وانما يمكن ذلك بسبب اتصال هذه العضلة بالعضد واتصال الساعد عنده بمفصل يتمكن احد عظميه من الحركة
دون الاخر وهو المرفق حتى يكون عند تشنجها تحريك الساعد لا تلك الهيئة فلذلك العضلة الاخرى ان لم يكن لها اتصال
بالعضد لم يكن ان يكون فاعلة لهذه الحركة لان تشنجها حينئذ انما يزيد قوة ارتباط الزند العالي بالساعد وشدة التلازم
بينهما ولا يلزم هذه الحركة البتة واليس لاحد الزندين ان يتحرك وحده البتة فلذلك اذا لم يكن لهذه العضلة اتصال
بالعضد فاما ان يكون لها فايدة اتمام الارتباط بين الزندين فقط واذا عرفت هذا في العضد الباطنة فالامر
في العضلة المكبة كما في هذا بعينه فان العضلة القصيرة اذا لم يكن لها اتصال بالعضد لم يكن لها فعل في الكبة بل
يكون فعلها تقوية ارتباط احد الزندين بالاخر من الباطنة المقابلة للجهة المذكورة مع الباطنة **الفصل الثامن عشر**
في تشريح عضل حركة الرسغ **قال الشيخ الرئيس** والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في العضلات الباسطة للرسغ **قال الشيخ**
الرئيس واما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها مائلة مع الاقفاء فالعضل
الباسطة منها عضلة متصلة باخر كلها عضلة واحدة الا ان هذه منشاؤها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام
وبالبنصر بالاخر حتى السبابة والاخر منشاؤها من الزند الاعلى ويتصل وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ اعني الموضع
بحذاء الابهام فاذا تحركت كانت مقاربة لباسط الرسغ لسطاع فليكن واحد من تحركت الثانية وهذا بالطبع وان تحركت
الاولى وحدها بادرت بين الابهام والسبابة عضلة ملقاة على الزند الاعلى من الجانب الوحشي منشاؤها من مفصل
رأس العضد ترسل وترا ذا رأسين يتصل بوسط المشط قدام الوسطى السبابة ورأس وترها متصل على الزند الاعلى

عند الرسغ

عند الرسغ ويبسط الرسغ لسطاع كت **الشرح** الذي يريد فيه من كلام الفضلاء في هذا الفن والله اعلم ان
جملة عضلات التي على وحشي الساعد ثلث عضلات من هيئة احديان على الزند الاسفل منشاؤها من الجزء
الاسفل من رأس العضد اعني الرأس الذي فيه حيث المرفق وينبت منها وتر فرد لباسط يتصل بالمشط قدام
الخنصر واذا تشنجت بسطت الكف كما تبسطه وجه والعضلتان الاخريان موتتان على الساعد تتصل احديهما
بالاخر حتى يلتقيان انتهاء عضلة واحدة احديهما منشاؤها من وسط الزند الاسفل وينبت منها وتر يتصل بالابهام
واذا تشنجت تباعد الابهام عن السبابة والاخرى منشاؤها من الزند الاعلى وينبت منها وتر واحد يتصل بالعظم
الاول من عظام الرسغ قدام الابهام واذا تشنجت بسطت الكف قابلة له على قفاه واذا تشنجت هذه مع الاولى
من الثلث بسطت الكف بسطا مستويا وعضلة اخرى بين الاولى والثانية منشاؤها من الثلث موضوعة على الزند الاعلى
بشاؤها من الاجزاء السفلية من رأس العضد اعني الذي عند المرفق يتفرع منها وتران يتصلان بوسط المشط احدهما
قدام السبابة والاخر قدام الوسطى فاذا تشنجت هذه بسطت الكف بسطا مستويا ماء وسبدلي وهنا من علامهم
البحث الثاني في العضلات القابضة للرسغ **قال الشيخ الرئيس** واما العضلة القابضة فزوج على الجانب الوحشي
من الساعد والاسفل منها يبتدئ من الرأس الداخل من رأسي العضد وينتهي الى المشط قدام الخنصر والاعلى منها يبتدئ
اعلى من الكف وينتهي هناك وعضلة منها يبتدئ من الاجزاء السفلية من العضد ويتوسط موضع المذكور ثم من الداخل فان
يتقاطعان تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذي بين والوسطى فاذا تحركتا معا قبضتا فهذه القوابض والوسطى
هي التي بينها يتصل الكف والبطن اذا تحركت منها متقابلتان على الوراب بل العضد المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت
وحدها قلبت الكف فان عاونها عضلة الابهام التي تذكر بعد تحت قلب الكف بالجملة فالمتصلة بالرسغ قدام الابهام
اذا تحركت وحدها كبته قليلا او مع الخنصر التي تذكر بعد كبته تماما **الشرح** العضلة القابضة للكف على معرفة عضلتان
في جنبتي التي الساعد احديهما منشاؤها من الرأس الانسي من العضد عند المرفق ومن رأس الزند الاسفل وتتصل
وترها بالمشط امام الخنصر اذا تشنجت قبضت الكف مع قلب قليلا لطافاه وثانيهما يبتدئ من الجزء الاعلى من الرأس
الانسي من العضد ووترها يتصل بالرسغ امام الابهام والسبابة واذا تشنجت هذه وحدها قبضت الكف مكبة له
على وجهه قليلا واذا تشنجت العضلتان جميعا انقبض الكف انقباضا مستويا واذا تشنجت جزء مع التي على الجانب
الوحشي امام الخنصر انكب الكف على وجهه انكبابا تاما واذا تشنجت العضلة الاولى منها بين مع التي على الجانب الوحشي
متصلة بعظم الرسغ الذي يلي الابهام انقلب الكف على ظهره انقلابا تاما وليس في العضلات القابضة للكف ما هو

موضوع على الجانب الوحشي كما ليس في الباسلة ما هو على الجانب الانسي وانما يخالف هذا ما هو مذكور في الكتاب
فليست اخوة وانما جعل المنكب والباطح منها هو الباسلة والقابض بخلاف باقي العضلات المحركة للساعد وذلك
لان هذا العضو لضعفه يفوته العضد الواحد بالعضلين والكذلك الساعد **الفصل التاسع عشر** في تشريح عضلات
حركة اصابع اليد والكلام فيه يشتمل على ستة مباحث **المبحث الاول** كلام كلي في هذه العضلات **قال الشيخ**
الرئيس العضل المحركة للاصابع منها ما هو في الكف ومنها ما هي على الساعد ولو جمعت كلها على الكف انضغط بكثرة اللحم فلما
بعدت الرسغات منها عن الاصابع طالت اوتارها ضرورة فخصت بالخشية تاتيها من جميع النواحي وخلقت اوتارها
مسدسة قوية لا يستوعض لان يوافي العضو فتاليه يتعوض لجود اشتمالها على العضو المتحرك وجميع العضل الباسلة
للاصابع موضوعة على الساعد وكذلك المحركة اياها الى اسفل **الشرح** قوله ولما بعدت الرسغات يريد التي تجر اوتارها
بالرسغ الى انها موضوعة عليه فان هذه موضوعة على الساعد قوله فخصت بالخشية تاتيها من جميع الجوانب معناه فخصت
من جميع الجوانب بالخشية تاتيها لان القصبتين هو كالحاجب لان تلك الاخرى يستدير عليها فيحيط بها من كل جانب واما
اتيانها اليها فليس من كل جانب بل لكن في منها جانب ما يلي الاخشية منه كما نذكره بعد وانما خصت من جميع الجوانب
لتوقي ضرر العوارض من خارج فظاهر المصادمات والصلابات الملاقية لعنف والا من داخل فظاهر العظام المولمة لها الصلابة
وخلقت هذه الاوتار مسدسة ويكون من البعد من قبول الافات فاذا وصلت الى حيث يلاقي العضد استوعبت بتعقد
باجزاء الاتصال الحركة فيكون المتحرك بها غير ثقيل في وضعه وجميع الباسلة موضوعة على الساعد لانها لو كانت موضوعة
على الكف لا بد وان يكون من جهة ظاهر الكف وهو حينئذ يكون من قبل اللحم جدا كما نبينه بعد قوله وكذلك المحركة اياها
الى الساعد اشكل فان بعض ما يحيط بالساعد موضوع في باطن الكف على ما نذكره بعد **المبحث الثاني** في تشريح
العضل الباسلة لغير الابهام من الاصابع **قال الشيخ الرئيس** من الباسلة عضلة موضوعة في وسط ظاهر الساعد
ينبت من الجانب المشرف من راس العضد الاسفل ويرسل الى الاصابع الاربع اوتارا تنبسط بها **الشرح** لقائل ان
يقول لم خلق لبسط الاصابع الاربع عضلة واحدة وخلق لقابضها عضلات كثيرة وكان ينبغي ان يكون بالعكس
بالعكس لان اشالة الثقيل اعسر من حطه وجوابه ان الحركة القوية التي تحتاج اليها الاصابع عند الاعمال انما هي حركة
الانقباض وذلك في مثل الاساك القوي وجزء الانقبال فهذا كذلك فان حركة الانبساط وهو في الضعيف كذلك
العمل بالاصابع فلذلك انما يحتاج ان يكون القوة تقدر بقدر على رفع الاصابع فقط وهي قليلة الثقل فلذلك يكفي
فيها قوة يسيرة فلذلك يكفي للاربع عضلة واحدة وهذه العضلة يحتاج ان يكون قوتها قوية لانها تحرك اربعة اعضاء

فلذلك خلقت

فلذلك خلقت عظيمة وشاها من الجزء المشرف من الراس الوحشي من الطرف الساقط للعضد ويبتدي في وسط
وحشي الساعد اعني ما يلي ذلك الجانب واسفله وانما خلقت كذلك لكي يكون ما يتوزع منها من الاوتار
آخذا الى الاصابع على الوجه العدل فلا يكون بعض الطرفيات اقرب اليها من بعض الاخر **المبحث الثالث**
في العضلات المبينة للاصابع الى اسفل الموضوعة على وحشي الساعد **قال الشيخ الرئيس** واما المبينة لاسفل
فثلث منها متصلة بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة ينبت من الجزء الاوسط من راس العضد الوحشي ما بين
زاويته وترسد وترين الى الظفر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين بعضا عضلتين هما اثنتان من هذه الثلث
منشاها من اسفل زايدة العضد في داخل من حافة الزند الاسفل فيرسلان وترين الى الوسطى والسبابة
وثالثتها وهي الثالثة منشاها من الزند الاعلى ويرسل وترا الى الابهام وعند هذه العضلة عضلة هي احد
العضلتين المذكورتين في عضد تحريك الرسغ ومنشاها من اعلى الزند الاعلى ويرسل وترا الى الابهام
وعند هذه العضلة عضلة هي احد العضلتين المذكورتين في عضد تحريك الرسغ منشاها من الموضع الوسط من الزند
الاسفل ويرتمي بعد الابهام من السبابة **الشرح** ان الانسان يحتاج في اعماله الى ان يتبدا اصابعه تارة الى
اسفل وتارة الى فوق وتارة الى تميل بعضها الى اسفل وبعضها الى فوق وذلك عند ارادة القبض على شيء
عظيم لان الاصابع يكون مرجع كالحيلة بالمسك ويحتاج ان يكون هذه الحركات قوية ليقوم الاصابع حتى على شدة
امساك ما يجتمع عليه ورفع ثقله فلذلك خلق لها عضلات كثيرة وحاجة المبينة الى اسفل الى قوة شديدة
لان الاصابع حتى يحتاج الى قوة الاحاطة مع قوة رفع ثقل الممسوك فلذلك احتيج لها الى عضلات قوية جدا
فاحتيج ان يكون بعض عضلاتها كبارا جدا فاحتيج ان يكون ذلك على الساعد اذ الكف لا يحتمل ذلك لاجل صغره
ولا كذلك اذا كانت مايلة الى فوق لانها تحتاج الى قوة الاحاطة فقط وكان ينبغي ان يكون هذه العضلات على
عدد الاصابع المتحركة بها لكن الابهام لما كانت قوتها تحتاج ان يكون قوية حتى يكون في قوة اصبعين وجعل لها عضلة
واحدة كفى للعمل اصبعين من الباقية عضلة واحدة فلذلك صارت هذه العضلات ثلثة وخلقت عن جانبي العضلة الباسلة
لان تلك لما كانت حركاتها مستقيمة كان احسن اوضاعها الوسط وهذه لما كانت حركاتها مورية كان
احسن اوضاعها الطرفين ولما كان تاريب هذه الحركات الى جهة ظاهر الكف خلقت عضلتها من الجهة الوحشية
وخلق للابهام وحدها عضلة واحدة والباقي للعمل اصبعين عضلة لان الابهام يحتاج الى قوة قوية يقاوم ضعف
لمدة واحدة من الاصابع الاخرى وخلقت الحركة للخنصر والبنصر اعظم من الحركة للوسطى والسبابة وذلك لان
ضيق المكان على الحركة للوسطى والسبابة لانها يحتاج ان يكون من جهة الجانب الوحشي من الساعد وفي ذلك
الجانب العضلة الحركة للابهام ايضا فضاق المكان عليها فاحتيج ان يكون اصغر وان يكون الاتصال منها بشيء
فلذلك قد يلتقي انتهاء عضلة واحدة والكذلك مكان الحركة للخنصر والبنصر فاتى مكانها الابهام انها اصغر فلا
ان يكون عظيمة وتابعها ان هذه الحركة يحتاج ان يكون للخنصر والبنصر اقوى لما قلناه فيحتاج ان يكون عضلها اعظم قوله
فثلث منها يتصل بعضها ببعض اما اتصال الحركة للابهام بالحركة للوسطى والسبابة فلذلك ظاهر وسببه ما قلناه
واما الاخرى فظاهر انها انما تتصل بالوسطى الباسلة للاصابع الاربع لانها مجاورة لها بخلاف المبينة للوسطى
والسبابة **المبحث الرابع** في العضلات القابضة للاصابع الاربع الموضوعة على الساعد **قال الشيخ**
الرئيس واما القابضة فمنها ما هي على الساعد ومنها ما هي في باطن الكف والتي على الساعد فثلث عضلات
بعضها منضودة فوق بعض موضوعة في الوسط واشرفها وهو السفلي يعد فوقه منحت متصلة بموضع الزند الاسفل
لان فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز وابتداء من وسط الراس الوحشي من العضد الى داخل فينفذ
ويستوعب الرسغ ويستقيم الى اوتار ضيقة باقي كلها وتر واحد جميع فاتا الوتر الى باقي الاربع فان كل واحدة منها تنقسم
للعضد الاول والثالث منه اما الاول فلانه مربوط هناك بالباسلة ملتفة عليها واما الثاني راسه منها ثابتة وتصل
واما النافذة فلا الابهام فانها تنقسم عضلة النافذ والثالث لانه لا يتصل الابهام والعضلة الثانية التي فوق هذه
اصغر منها وتبتدي من الراس الداخل من راس العضد وتلزق بالزند الاسفل قليلا ويستمر على الحد المشترك بين
الجانب الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني من الزند الاعلى فاذا بلغت الى ناحية الابهام مالت الى داخل وارسلت
اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاصابع الاربع فيقبضها ولا يلي الابهام الا شعبة ليست من عضد وترا ولكن
من موضع آخر ومثاله الاول لعدم الابتداء المذكور وهو من راس الزند الاسفل وقد تحدد الابهام مقترنا في الانقباض
على عضلة واحدة والاربع يقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف فعل الابهام هو الانبساط
والتباعد من السبابة **الشرح** لما كان العضلات القابضة للاربع يحتاج ان يلاقيها من باطنها لا جرم كان وضعها من
تلك الجهة ولان هذه الحركة يحتاج ان يكون قوية لذلك جعل ايضا بعضها موضوعا على الساعد لمعاونة فيه الى ان يكون
عظيما وبدا اللحم موضع على الساعد عند جانبيه من عضلتان فقط واما الثالثة فليست عنده للقبض كما للثنية بعض
الاقدمين بل نظرا لما اخر سيشير اليها ولكنها عدت مع القابضة بناء على قول الاقدمين وانما كانت هذه العضلات
موضوعة في وسط الساعد اعني وسطا بين علاه واسفله للسبب الذي له خلقت الباسلة في وسط وحشي

الساعد وقد ذكرناه

الساعد وقد ذكرناه هناك ولما وجب ان يكون كلها في الوسط لم يكن بد من ان يكون بعضها فوق بعض الشيء
بالفوق هنا ما يكون فوقا اذا كان الساعد ملقى على ظهره ولزم ذلك فايدة وهي ان يكون بعضها مستورا
بالبعض ليكون المستور محروسا بالساتر فلذلك كان اشرفها الذي يلاقي العظم لانها محروسة بالباقي وانما كانت
هذه اشرف لان تحريكها اشرف لانها تحرك بعضلتين من الاصابع ولا كذلك الاخرى ولذلك جعلت هذه اعظم
مع ان المتقدمين ينبغي ان يكون اعظم تماما لجلبه قوته متصلا بالزند الاعلى سبب في ذلك ان الزند الاعلى مخوف لما الجانب
الوحشي فبقي وسط الجانب الانسي في الزند الاسفل فقط وهذه العضلة العظيمة القابضة خلق وترها يستوعب
اولا ثم ينقسم الى خمسة اوتار واما الباسلة فان انقسام اوتارها يكون اولا وتنقسم الى اربعة اوتار فقط والسبب
في ذلك اما الاول فلان هذه العضلة يعلوها عضلات آخر فلو لم يستوعب اوتارها اولا لكانت لكان موضعها يقع
كثيرا اذ غير المستوعب يكون سمكه اكبر ولا كذلك الباسلة فانها لا يعلوها غيرها من العضد فيكون اوتارها متوزعة لا يضرر
والانفعال من الملاقيات فلكان الاقل لها ان يكون مستدرة من اول بروزها واما الثاني فلان هذه العضلة القابضة
لما كانت تستعين على قبض الاصابع بعضلات اخر لم يكن تقسيمها على الخمس والكذلك الباسلة فاقتضى بها على تحريك
الاصابع الاربع وخلق الابهام واحدة عليحدة قوله وقد جعل الابهام مقتصرا في الانقباض على عضلة واحدة والاربع
يقبض بعضلتين هذا التابع يصح اذا اراد بهذه العضلات العضلات التي في الساعد وح لا يكون العلة المذكورة
صحيحة واما قلنا انه انما يستقيم اذا اريد ذلك لان العضلات التي في باطن الراحة منها ثلث عضلات يقبض
الابهام وثلاثة منها اجتمع اثنتان منها على الغضروف فيضاف اصبعا قبضا مستويا فلذلك اوتار هذه منسوبة
الباسلة **المبحث الخامس** في العضلات المفروشة على باطن الكف **قال الشيخ الرئيس** واما العضلة الثالثة
فليست للقبض ولكنها تنفذ موترا الى باطن الكف وينفرش عليه مستوية ليعينه المس ولمنع نبات الشعر عليه
ولبعد عم الباطن من الكف وتقويه على معالجة ما يعالج به فهذه هي التي على الساعد **الشرح** هذه العضلة هي التي
العضلات التي على الساعد وفوق جميع ما في وسط الشيء الساعد حتى يلاقي الجلد ويتبدل اولا وترا ثم يتدور
من فوق الرسغ بكثير فاذا تجاوز الرسغ استوى وانفرش واتم بجلدة باطن الكف فقال بعض قدماء الاطباء
انها بشيء الاصابع كلها وجالينوس ينكر ذلك وقد ذكر انها منافع احدها بالبعيد الموضع حسا ومنفعة ان يعني
بذلك انها يحدد ما تحت الجلد الذي هناك حس ما حتى لو فرض حس ذلك الجلد قامت مقامه في الحس ثانيا
اختص هذا الموضع بذلك لان الحاجة الى الحس في باطن الكف اكثر منها في باقي الاعضاء من الاحمال التي

بحاله لما يعد الكثرة عضلة لحس ذلك الجلد وذلك كحركة الانفعال ونحو ذلك حتى انه يغلظ هذا الجلد ويقاوم القاعل ما يقبل الحركة
الا بحركة تلك العضلات خلقة هذه العضلة مستطيلة لان الحس انما يكون بالعصب فيكون غلظ ذلك العصب بالرباط وقوة تلك
وحشو غلظها مخا وغير ذلك حتى تتم بحركة الاعضاء مطلقا لا فايدة فيه وثانيتها ان يمنع نبات الشعر هناك والفايدة
في ذلك ان يبقى حس ذلك الموضع قويا لان الحاس اللمسي اذا الف الحوس كان ادراكه شديدا وثالثها
انها تمنع ما تحت الجلد ويقويه حتى لا يتغير بصلابة ما يكون بقوة ونحو ذلك **المبحث السادس** في العضلات الموضوعة
في باطن الكف **قال الشيخ الرئيس** واما الذي في باطن الكف فقسمان فمن ثلاثة عشر عضلة منفردة بعضها
فوق بعض في صفين صف السعد الاعلى الاصغر الى خارج الى الجلد فالتي في الصف الاسفل عدد ما سبع خمس
منها تميل الاصابع الى فوق والاربع منها تميل من اول عظام الرسغ والساعد قصير عريضة ليفها ليف مورب
ورأسها متصل بشظية الكف حيث يجاور الوسطى ودوتر ما متصل بالابهام ميله الى الاسفل والسابعة عند الخنصر يبتدي
من العظم الذي يليها من المشط فيميل بالى الاسفل وليس شيء من هذه السبعة للقبض من خمس للاشارة واثنتان للقبض
واما التي في الصف الاعلى فالعضلة المنفرشة على الراحة وهي التي عرضها حاليونوس عدة وهي عشر عضلة
ثمان منها كل اثنتين منها يتصل بالمفصل الاول من سفاصل الاصابع واحدة فوق اخرى ليقبض هذا المفصل واما
السفلى منها يقبضها مع خط وخفض واما العليا فقبضها مع يسير فوق ارتداد واذا اجتمعا فبالاستقامة وثلث منها
خاصة بالابهام واحدة يقبض المفصل الاول واثنتان الثانية كما عرفت فبواسطة الخمس خمس والقابضات لما سوى
الابهام والمخنصر لكل واحدة واحدة والمخنصر والابهام اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع والميلات الى فوق للكل السبع
واحدة **الشرح** هذه العضلة اصغر عضلات اليد وهي ايضا عضلات كثيرة العظم والخمس التي تميل الاصابع الى فوق
تميلها ايضا الى الجانب الانسي والمميلة للابهام الى الاسفل عن يمينها ذلك الاثر يعرض بها من السبابة والمميلة للمخنصر الى اسفل
يلزم فعلها ان يبعد ما من البنصر والمميلة لها نحو الابهام عن الخنصر وهي اربع منشأ من الغشاء المحيط بالاوتار
الممتدة الكبيرة القابضة لجميع الاصابع والكل واحد من هذه الاربع وتر دقيق مدور يتصل بجانب اصبع واذا تشجت حركتي
تلك الاصابع الحركة المذكورة وكذلك الوتر الذي يتجه الى الخارج من هذه العضلات وهي الحركة للابهام ويلزم حركة بها لها
وهذه الحركة ان يبعد ما عن السبابة بعدا كثيرا والعضلتان الاخريان وهما المميلان للابهام والمخنصر الى اسفل اعظم
من العضلات الخمس قال جالينوس واذا اشتغلت هذه العضلات معا اكثر ما ظهرت لك في المشط عضلات اخر لم
يعرفها المشرحون ولا عرفتها ايضا الا بعد عدة طويلة مبدأها من الرباط الذي يحيط بعظام الرسغ الموضع الذي

ينتهي اليه الرسغ ثمان منها منعقدة بعضها ببعض حتى يرى اصبع عضلة واحدة وهي عضلتان الخمس اصبع من الاربع وثلاث
عشر حينئذ باطن المظم الاول فلذلك يكون حركة كل واحدة منها موتبة واذا حركا معا كان القبض مستويا بثلث
يختص بالابهام غير شريفة احوالها بالشان الذي تقدم ذكرها واحدة منها تتصل بالابهام بقرب المفصل الثاني وذكرناها غير
بين واثنتان للمفصل الاول منها والاثنتان الاخريان يقبضان المفصل الثاني منها واحدة منها يقبض من ميل قليل الى
جانب والاخرى يقبضه مدورا لميله ويجمع هذه الاحدى عشرة فعدد عام وهو ثلث مفاصل عظام الرسغ ومفاصل
عظام المشط مع عظام الرسغ وكلها جاءت في الاول اخفى لان مفاصلها بوجه السلامة وقد عدوا الشيخ عضلات
الكف جملة ولم يعد كذلك في عضلات الساعد اعني العضلات الموضوعة عليه بل نوعها بحسب ظاهر وعددها
بحسب تلك الافعال ونحن قد اثبتنا ان تعدادها اخرى منطقية بعد عضلات الكف وعلى الوجه الذي
العادة به ولا يبالي بما في ذلك من التكرار ولنجعل لذلك بحثا مفردا من ارادة حذف فلذلك **المبحث المفرد**
في تعديد عضلات الساعد والعضد على سبيل الاختصار والعضلات التي في الساعد منها ما هو على جانبه الانسي وهو
سبع ومنها ما هو على جانبه الوحشي وهي اربع ومنها ما هو على جانبه التي من فوق وهي الحافة المتدة لما الابهام وذلك
عضلة واحدة جرت العادة بعدها في العضلات التي في الجانب الوحشي واما حافة الساعد التي من اسفل وهي التي فيها
المنخفض فلم يجعل فيها عضلة البتة فمع هذا يكون العضلات المعدودة على الجانب الوحشي عشرا واحدة موضوعة على
وسطه وهي الباسطة للاصابع الاربع بارتفاع اوتارها منها وعلى جانبيها ثلث عضلات متصلات بها واحدة
من اسفل وهي المحركة للمخنصر والبنصر الى اسفل بوتر من بنات آن منها والاخريان بوتر قد آن حتى يلتقيان واحدة فاصدرها
بميل الوسطى والسبابة الى اسفل بوتر منبوذ وثانيتها بميل الابهام الى اسفل بوتر واحد وهي حينئذ هذه العضلات
اربع عضلات واحدة من اسفل المشط الكف كما تبه له على وجهه بوتر يتصل بالمشط قدام المخنصر عضلتان يتصلان
حتى يلتقي عضلة واحدة احديهما بالابهام من السبابة بوتر ينشو منها وثانيتها بمشط الكف قابلة له على قفاه
بوتر يتصل بالعظم الاول من عظام الرسغ عند الابهام والرابعة هي التي بمشط الكف لبطاستوبا بوتر يتصل
احدهما قدام الوسطى وثانيتها قدام السبابة وعضلتان موتبتان وهما اللتان لقبال اتهما تقبلان الاعضاء
قفاه فهذه عشر عضلات وقال بعضهم انها ثمان نظمه اذا لميلة للابهام الى اسفل هي والمميلة للوسطى والسبابة
عضلة واحدة وان المبتدة للابهام عن السبابة هي والباسطة للكف مع قلبه على قفاه عضلة واحدة وقال
اخرون انها تسع عضلات وذلك بالالى المميلة للابهام الى اسفل هي المميلة للوسطى والسبابة عضلة واحدة

عضلات حركة الصلب

عضل البطن

وثانيتها ان هذه الحركات يلزمها تحدد اعضاء كثيرة عظيمة فلا بد وان الفاعل لها شديد القوة فلذلك لا بد وان
يكون هذه العضلات عظيمة ولا بد وان يكون لها استنادها الى عظم عظيم جدا وذلك لامرين احدهما ليكون تحكمها قويا
وثانيها لانها في نفسها عظيمة ليس في البدن ما يصلح لذلك سوى الصلب فلا بد وان يكون موضوعة عليه ولا بد وان
يكون المتكئة للبدن لا خلف على ظاهره والحاجزة لا قدام على باطنه اي نوع منها تشنج اعلى البدن بعد ثلاثة
فانعطفت الى تلك الجهة ويجب ان يكون وضع كل نوع منها في جانبي تلك الجهة وذلك لامرين احدهما ليكون
اذا تشنج ذلك النوع من الجانبين معا كان قوام البدن مستقيما على الاستقامة انتصابا محكما وثانيتها ليكون اذا تشنج
ما في احد الجانبين اما من النوع الواحد فيميل البدن الى ذلك الجانب ميلا مستويا محكما قوله والثانية لا تختلف من الخصوصية
بان يستر عضل الصلب انما خصت هذه بذلك لانها التي تظهر اولا للكشف حين قوله وهما عضلتان ويحس
ان كل واحدة منهما مؤلفة من ثلث وعشرين عضلة هذه يجب ان يكون كل واحدة منها اما عضلة واحدة واما
عضلات مجتمعة يتصل بعضها ببعض حتى يكون الجميع في حكم عضلة واحدة وذلك ليكون الجميع بالاتحاد وقوة
الواحد العظم واذا كان كذلك يحكم تنكير العضلات بسبب تكثير مبادئها فيكون هذه عضلات كثيرة ثلثا وعشرين
عضلة لان فقرات العجز والعصعص لا ينبت منها ليف يتعدد هذه العضلات اذ ذلك لا حركة لها وكذلك الفقرة
الثلثة من فقرات العنق وهي الاولى منها لان هذه الفقرة كما بيناه لا حركة لها فلذلك يبقى الفقرات التي تتعدد بها
هذه العضلات ثنتا وعشرين فقرة قوله ليف موتب انما وجب ان يكون هذا الليف موتبا لان هذه الهيئة اوفق في
تحريك ما يراد انتصابه على الاستقامة انتصابا تاما كما فناه في حركة موضع الساعد قوله وهذه العضلات اذا تمددت
بالاعتدال نصبت الصلب بعد ما تمددها هنا التشنج قوله واما العضل الحاجزة فهي زوجان انما كان كذلك لان
حركة الصلب لا تختلف يكون الجلد واحدة من الفقرات التي ذكرناها وهي الثنتا والعشرون واما حركته لا قدام فغير ممكنة
بالفقرات التي في اسفل الصدر اذ عظام القص يمنع من تلك الحركة فلذا يكون من تلك الفقرات حاجزة الى هذه
العضلة فوجب ان يكون هذا العضل من قدام من فوق واسفل دون الوسط فصار زوجين ولا تكون لك من خلف
الفصل الحادي والعشرون تشريح عضل البطن **قال الشيخ الرئيس** اما البطن فعضلة ثمان وتشترك في منفذ
منها المعونة على عصر ما في الاحشاء من البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها يدعم المجاري بعينه عند النفخة
لدى الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والمعاء باد فانها من هذه الثمانية زوج مستقيم تنزل على الاستقامة من عند

الفقرة وفي الخجر ويمتد ليفة طولا الى العانة ويحيط طرفه فيما يليها وجه هذا الزوج من اوله الى آخره بالحجر عضلتان
تقاطعان ثانيهما عرضا موضعهما هو فوق الفخذ الممدود على البطن كله وتحت الطولانيتين والتقاطع الواقع
بين ليفة ثانيهما وليفة الاولين هو تقاطع على زوايا قائمة وزوجان موربان كل واحد منهما في جانب منه
ويسرة ولكل زوج منها نهوض عضلتين متقاطعتين تقاطعا حاصلا من الشروع الى العانة ومن الخاصرة الى
الخجر فيلتقي طرفا آخر زوجين اثنين من اليمين واليسار عند العانة وطرفا آخر اثنين آخرين عند الخجر وهما موضوعان في كل
جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين المعارضتين وهذان الزوجان لا يزالان لحميتين حتى يتماس العضلة المستقيمة
باوتار عراض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضيتين

الشرح قد ذكر الشيخ لهذا العضل ثلثة منافع احدها المعونة على عصر ما في الاحشاء من البراز والبول والرحمة
لبسهم خروج ذلك وانما احتيج في خروج هذه الاشياء الى هذه العضل لان البراز فلان الامعاء بعضها يلتف ومع ذلك
فيعرض للطفاف كثيرا لاجل جذب الماء ريقا فيه من الرطوبات الغذائية ولاجل حرارة الاحشاء واذا
كان كذلك كانت قوة الامعاء الدافعة يعرض لها العجز عن دفعه فيحتاج الى الاستعانة بعصر هذه العضلات واما
البول فلانه وان كان دقيقا سهل الانفصال الا ان عنق المثانة الذي هو المجرى موضع لا ينفذ فانما يخرج
البول بانعصار شديد من المثانة حتى يضيق بتجويفها البول فيضطر الى الصدود الى ذلك المجرى وشدة الانعصار
مما لا يستغنى عنه من الاستعانة بهذا العضل واما الطمث فلان خروجه انما يتم بتمديد شديد يتسع منفذه لا خارج
ومع ذلك فلا يمكن ان يبلغ في الاتساع الى حد يخرج منه الجنين بثقله فقط او بدفع يسير يقوى عليه الرحم فلا بد
من الاستعانة بعصر هذا العضل لشدة ذلك الدفع فيسهل خروج الجنين وثانيها ان هذه العضلات تمنع الحجاب
عند اخراج النفس وهو المراد بالنفخ وذلك عند الانقباض وذلك لان هذه العضلات اذا انقبضت جرت
الحجاب الى انقباض الصدر ودعمته اسرقرته على هذه الحركة وانما احتيج الى ذلك لان تحريك الصدر عسر وبخاصة
مفاصل عظامه وانما احتيج لهذه المعونة في الانقباض دون الانبساط لان عضلات انقباض الصدر اقل
من عضلات انبساطه على ما بيناه هناك وثالثها ان هذه العضلات يستعين المعدة والامعاء بادفاعها وانما
احتيج الى ذلك لان المعدة مع كونها مطبخ الغذاء ينبغي من الغذاء ينبغي محتبسا فيكون من القابلة عسرا ومع ذلك فانها
يحتاج ان يكون كثيرة العصب لا جل شدة حاجتها الى قوة الحس لا جل الجوع وان يكون حرارتها غير مفرطة لان
ينقص من الشهوة المقصودة من المعدة وانما الامعاء فلان جرمها عصبي وهو سريع ذلك بحاجة لا قوة تهضم

لتعلم

فصل الثاني

فكان يتعذر الاجسام الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل المثانة قال الشيخ الرئيس وعلى المثانة عضلة واحدة
يحيط به مستوفية الليف على فمها ومنفذها حبس البول لا وقت الارادة فاذا اردت الاراقة انبسطت عنه فتنفتح
فتنفذ عضل البطن المثانة فانزق البول بقوته من الدافعة الشرح عبارة الكتاب هناك ظاهرة ولكن
ما هنا بحث وهو انه ما السبب في جعل خروج البول والبراز ارادتا وسبب ذلك ان خروجهما مستغنى لا جل كراهتهما
فلو كان بالطبع لم يخرجا بهانة وقت او حال يقبح ذلك فيهما ولا كذلك العرق والوسخ ونحوهما واما المني فانه
خروجه وان كان طبيعيا فهو موقوف في الاكثر على اثر ارادة وهو قد يوجد كالجماع ونحوه وهذه العضلة لها دور اثرها
في العنق لان الاجزاء العالية لطبعها يهبط الى اسفل فيكتنف فيها بشيء يسير من الاعانة وبالعكس من ذلك الاجزاء السافلة
وهذه العضلة مع منعها من خروج البول بغير ارادة فهي ايضا تعين على خروج ما تيسر بها منه بعصره الفصل الرابع والعشرون

عضل القضيب في تشريح عضل القضيب قال الشيخ الرئيس العضل المحركة للذكر زوجان زوج يمتد عضلتاه في جانبي الذكر
فاذا امتدتا وتاسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المني ليسهولته وزوج يحيط بعنب عظم العانة ويتصل باصل
الذكر على الوراب فاذا اعتدل تمدده انتصب الآلة مستقيمة فاذا اشتد امالها الى اخلف وان عرض الاستدلال بها
مال الى جهته الشرح ان خروج المني لم يجد طبيعيا صرفا والا لم يكن خروجه مرتبطا بحال الاجتماع الذكر والانثى للاجتماع
ولم يجد ايضا ارادتا صرفا والا كان الانسان وغيره من الحيوانات يستكثر من الجماع فوق حاجته لاجل التلذذ فيضر به
ولا كذلك البراز والبول ونحوهما فان خروجهما غير ملتذ به خروج المني فلذلك احتيج خروج المني متوقفا على الارادة
ولكل واحد منهما اعانة على تحقيق الآخر فلولا توقفه على الامر الطبيعي لامكن الاستكثار منه بالتقدير ارادة وفي اي حين
اريد ولولا توقفه على الارادة لكان يكثر خروجه في غير الوقت المراد منه الجماع ولولا ان الامر الطبيعي محرك للارادة لما
كان المني ليقذف المعوض من الجماع ويكثر في المكثر من استعماله وهذا التوقف على الامر غير مختص بخروج المني اذ الطبع
نفسه كذلك وتمامه الآلة ايضا بالانتصاب فلذلك افتقر الى ان يكون تحريك هذه الآلة موقوفا على عضل تحركها وهذا
العضل مع انه يعين على تصلب هذه الآلة فانه يوسع مجرى المني كبذبه لظاهر القضيب الى جوانبه لان المجوف اذا
انجذب محيطه من جوانبه اتسع تجويفه لا محالة ولما لم يكن انتصاب هذه الآلة ارادتا صرفا لا جرم كانت هذه
العضلات غير كافية اذ يحتاج معها الى ريح تنافخ ليسهل قيامها روح شهوانية يصحبها دم ليغذوها فلذلك جعل هذه الريح
يغلظ القضيب عند الانتصاب لا جل هذه الروح ليستغني ولا جل هذا الدم يحمر ويرتزن قوله واذا اريد بهذا

عضل المقعدة التمدد التشريح الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل المقعدة قال الشيخ الرئيس عضل المقعدة اربع

منها عضلة

لتعلم بعض ما فات المعدة بعضه اقول ولهذه العضلات منافع آخر احدها يمكن من جرم البطن ثخانة فيقل
تضرر الاحشاء الذي منبعه الحر والبرد وثانيها ان يكون من جرم محيط قويا فلا يقدر الرياح التي تحدث فيه والامتلاء
المدة قوله مع حرقة ليكون من الاحشاء رقة وبيت وثالثها ان يكون البطن مناسبا للصدر كثرة اللحم عليه فيكون صيرورة
البدن احس وكذلك لو كان لغير تكون هذه العضلات فانه كان يكون هذه لا محالة ويجب ان يكون هذه العضلات
ممتدة طولا وعرضا ودرابا من الجانبين لان هذا التاليف اوفق ونفعه اوفق في قوة هضم لما في داخله
ويجب ان يكون الطولي اكثر لحمية لانه فوق المعدة والامعاء المحتاج فيها الى الادفاع كما قلناه ويجب ان يكون
العرضي تحت الطولي لانه هو المقاوم لتمديد الاحشاء فيجب ان يكون بالقرب منها وان يكون المورب اعلى الكل
ليكون من الطول ملاقيا للعرضي فيكون مقويا له شديد الحفظ لوضعه انما كان هذان ذا الطول اكثر من المورب لان
المورب لا ينافي سيلان اجزاء العرضي الا فوق واسفل منافاة كثيرة بخلاف الطولي ويجب ان يكون هذه العضلات
عند المقاطع اقل لحمية لئلا يكون لذلك الموضع نتوء مستقيم الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل الانثيين عضل الانثيين
قال الشيخ الرئيس اما للرجال فعضل اربع يحفظ الخصيتين ويشيلها الى الاسفل وفيها لحمية يمكن من حركتها بلزوم
واما النساء فيكفيهن زوج واحد لحمية وذلك لان خصيتهن اذا لم يكن خصاهن مدلاة فانه كتدلي خصي الرجال الشرح
اما الرجال فغاية هذه العضلات فيهم اربع فوائد احدها ان يتعلق بها الانثيان وانما لم يتعلق باجسام
عشائية ونحوها لان الغشاء بارد ضار بالمني ولا كذلك العضلات فانها نافعة في تولده وتمام نضجه باستخدامها للانثيين
بما فيها من الحمية ويمكن ان يجعل استنفعه آخر والاستغناء بهذا المتعلق غير موجود للنساء وثانيها ان يكون
هذه العضلات وقاية للانثيين من البرد والحر ونحوهما وهذا ايضا غير محتاج اليه في النساء وثالثها ان هذه
العضلات يعين على خروج المني بعصرها للانثيين عند وقت الحاجة لا الانزال وهذا موجود للنساء ايضا
ورابعها ان يكون للانثيين حركة ارادية ليمكن عند الانزال على الوضع الذي يسهل ذلك معه وهذا لا يحتاج
اليه النساء فان الانثيين مدفونة فلذا يعرض لهما من الاوضاع ما يخرجهما من الموضع الموافق لخروج المني واما السبب
في برد زانثيي الرجال واندفانهما في النساء فقد بيناه اقوالا وهو انه لولا ذلك لما امكن النسل لان تولد
الجنين انما يتم اذا كان حصول المنيين في الرحم في اوقات متقاربة جدا وانما يكن ذلك بان يكون الحال كما
هو الواقع وذلك لان سني الرجال سريع الحركة ومن المراة بطي الحركة فقبل المقدار ولولا اندفان انثيي الرجال
انزالها بطيء جدا ولو بروز الرجال لكان انزالهم سريع جدا فلا تتفق الانزالان في وقتين متقاربين فكان

يحيط بالبدن عرضاً لا جدية اذا تشنجت ويابس وسطها عظم العصعص وينتهي الى الجلد القضيب وفايدة ذلك
ان يضيق هذا المخرج عند انصباب القضيب بسبب انجذاب ليف هذه العضلة لانجذاب ما يتصل بالقضيب
لاجل زيادة طوله وتمدده وفايدة ذلك انه يكون هذا المخرج عند الجماع شديد الضيق لئلا يخرج ما في المعاء
المتصل به من الابراز وذلك لان افراط اللذة يلزم افراط تحلل الروح كما عرفت من كلامنا السالف
ويلزم ذلك ضعف القوى وحصول حالة كالغشي وهذا ظاهر في الجماع كثيراً فاتة مع افراطه لئلا يلزم استفراغ
المني وهو مضعف بما يلزم من خروج ارواح كثيرة واذا عرض ذلك استرخى البدن وجميع عضلاته واذا استرخت
هذه العضلة تهيأ الابراز للخروج ولو لم يكن ليفها حاجز منجذباً بسبب انصباب القضيب لكان خروج الابراز عند الجماع يعرض
لاكثر الناس ولا شك ان ذلك مستقذر ولهذا فان من يكون شبقه شديداً وهذه العضلة منه خوفاً فانه
يعرض له عند الجماع ان يلقي زبله واما العضلتان الباقيتان فهما فاتيان من الاجزاء الداخلة من عظم العانة
ومن عظم العقعد ويلتحمان من كل جانب عضلة وما فخذان على تاريب شايدتهما اقلال المقعدة الى فوق فلذلك تسميان
المقعدة عند استرخائها واما اجتمع في هذا العرض العضلتين لان رفع العضو الى فوق عسر **الفصل الثاني**

عضل حركة الفخذ والعشرون في تشريح عضل حركة الفخذ والكلام فيه يشتمل على مباحث **المبحث الاول** الكلام على في عضل حركة الفخذ

قال الشيخ الرئيس اعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه فان اشرف افعالها هاتان الحركتان
والبسط افضل من القبض اذ القيام انما يتأتى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة **الشرح** لما كانت
العضلات الباسطة للفخذ انما تتم فعلها عند القيام بانتصابه بجميع الاعضاء فوق الفخذ وذلك هو عمل البدن
والقابضة له انما تتم فعلها بحمل الساق والقدم وجب ان يكون هاتان الحركتان بقوة اقوى من الحركات التي
لا يلزمها ذلك كالمبعدة للفخذ والمقربة له ولما كان جوهر هذه العضلات متساوياً في القوة فانما يزيد قوة بعضها
على بعض اذا كانت مختلفة المقادير فيكون الكبير اقوى من الصغرى فلذلك كان عضل الفخذ المحركة له هاتان
الحركتان اعظم من العضلات المحركة له باقي الحركات وجب ان يكون الباسطة اعظم من القابضة لان تحريك
الاعضاء العالية كلها اصعب من تحريك الساق والقدم ونحن نتكلم في كل واحد من انواع هذه العضلات في
بحث يخصه **المبحث الثاني** في العضلات الباسطة للفخذ **قال الشيخ الرئيس** والعضل الباسطة لعضل الفخذ منها
عضلة هي اعظم جميع العضل التي في البدن وهي عضلة تتصل بعظم العانة والورك ويلتف على الفخذ كله من داخل
ومن خلف حتى تصير اكبر الليفها مباري مختلفة وذلك يقتضي افعالها منوعاً مختلفة فلان بعض ليفها مشاه

من العقعد

من العقعد عظم العانة فينبسط مايلاً الى الانسي والآن بعض ليفها مشاه اوفع من هذا يسيراً فهو يسيل الفخذ
الى فوق فقط والآن مشاه بعضها ارفع من تلك كثيراً فهو يشد الفخذ الى فوق ميلاً الى الانسي والآن
بعض ليفها مشاه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطاً على الاستقامة صافياً ومنها عضلة تتصل بعظم الورك
كله من خلف والهائلة الرؤوس وعرفان وهذا الاؤوس مشاه من الناصرة والورك والعصعص اثنان
منها لحميتان وواحدة يحيي واما الطرفان فيتصلان بالجزء المؤخر من رأس الفخذ فان جذبت بطرف واحد
بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة تتصل من جميع ظاهر عظم الناصرة مشاه ما مع
ويتصل بالعضلة الزايدة الكبرى التي تسمى طرد خاطر الاعظم ويمتد قليلاً الى القدام ويبسط مع ميله الى الانسي في اخر زمن عند خروج
منها ويتصل اولاً بالعضلة الزايدة السفلى ثم تمتد ويتصل فعلها الآن ان لم يطلها يسيراً واما انها كثيرة ومشاها
من ظاهر عظم الناصرة ومنها عضلة ينبت من اسفل عظم الورك مايلة الى خلف وتبسط مايلة يسيراً الى خلف
وميلها انما هو مايلة الى الانسي **الشرح** قوله منها عضلة هي اعظم عضل جميع البدن بسبب زيادة عظم هذه ان
المتحرك بها اعظم المتحرك بكل واحدة من عضلات البدن لان هذه يلزم تحريكها لعظم الفخذ بتحريك جميع الاعضاء
الى فوق وليس كذلك عضلات باقي الاعضاء قوله ويجلل عظم العانة والورك ويلتف على الفخذ كله من
داخل ومن خلف بسبب ذلك اسران احدهما انها بقوة فعلها يحتاج ان يكون تشبثها اجزاء كثيرة جداً وثانيها
ان فعلها متفاوت فيحتاج الى تفاوت وضع ليفها وجهات مبداه ومنتهاه وهذه يجلل جميع عظم العانة واما عظم الورك
فانها يحدر على اسفله وجهته الى ان يبلغ الى الموضع المعروف من اللحم قوله فلذلك بعض ليفها مشاه من اسفل عظم
العانة فينبسط مايلاً الى الانسي بسبب ذلك اشد هذا اللطيف يتمدد الى عظم الفخذ في خلفه فيتأخر الاجزاء الى
الخلف فيجذب هذا العظم الى خلف ويلزم ذلك ان ينبسط لان القابضة يكون تحركه الى القدام وبانجذاب الاجزاء
الانسية يميل هذا العظم الى الجانب الانسي واما اللطيف الذي مشاه من عظم الورك فانه يذهب في خلف هذا
العظم فلذلك اذا تشنج جذب هذا العظم الى خلف وبسطه بسطاً مستوياً واما مشاه المواضع التي هي اعلى
من هذين الموضعين فما كان منها من المواضع العالية جداً فانه اذا تشنج جذب هذا العظم الى خلف جذباً قوياً
رافعاً اياه الى فوق لاجل كثرة ارتفاع مبداه ويلزم ذلك ايضاً ان يجذبه الى الجهة الانسية فيقربه من العضو
الاخر وذلك بسبب ما تشنج من الاجزاء الانسية من اللطيف واما ما كان من المواضع العالية متوسطاً
فانه ربما يرفعه من خلف المشرحين انه اذا تشنج جذب هذا العظم الى الجانب الانسي فقط والذي قاله الشيخ

اتم ح يشمل الفخذ الى فوق فقط اي انه لا يميل من ذلك الى الجانب الانسي وبين الكلامين تناقض وما قاله
الشيخ موافق لكتاب الجوامع وطريق معرفة الحق في هذا ان يوقف على موضع نوع هذا الليف فان كان
يتوزع في المواضع الانسية من هذا العظم فلا شك ان تشنجها انما تحرك الفخذ الى الجهة الانسية فقط وان كان يتوزع
في المواضع التي خلف هذا العظم فلا شك ان تشنجها يحرك الفخذ الى فوق والاقتصار على بسطه لانه يجذبه الى ما هو اعلى
موضعاً من الباسطة قوله ومنها عضلة يجلل عضل الورك من خلف هذه العضلة يمكن ان يقع واحدة ويمكن ان
يعد اثنتين احداهما لحمية ذات راسين والاخرى غشائية الراس ويمكن ايضاً ان يعد اثنتين بوجه اخر وهو بسبب
ان اطرافهما فيجعل كل طرف كعضلة والاول اشد لان الكبر بسبب اختلاف الجمهور اولى من الكثير بسبب تكثير
الاطراف ويمكن ان يعد ثلث عضلات بعدد الرؤوس اذ لها ثلثة رؤوس وهذه العضلة مستبطنة للجلد شاملة
العضلة التي تحدث على عظم الكتف فانها تجلل هذا العضل من خلف فيتصل بما يكون هناك من الخرز الحادث وبحدود
سطحه الظاهر واكبر راسيها الحيين يشاه من الخرز عظم الناصرة الى خلف واصغرهما يشاه من عظم الورك وعظم
العصعص والراس الثاني يشاه من هذين الموضعين واما منها واما ذاب ليف هذه العضلة فانه اولاً
يستدير على راس الفخذ من خلف فاذا جاوز ذلك قليلاً امتد وانتهى الى وتر عريض ينزل على الاستقامة ويلتحم
باجزاء الفخذ التي من خلف ويلتحم بها العضلة التي وترها ملتحم بالاجزاء الوحشية من الساق وسنذكرها في موضعها
قوله واما الطرفان فيتصلان بالجزء المؤخر من راس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت به مايل الى الانسي وان جذبت
بالطرفين بسطت على الاستقامة بلا انحراف في الجوامع وسبب ذلك انه كل واحد من الطرفين مايل الى احد الجانبين
فاذا كان الجذب وحده مال المجذوب الى جهته لامحالة وان كان بهما معاً كان كل واحد منهما مبطلاً لميل الاخر فيكون
بسط الفخذ مستوياً قوله ومنها عضلة مشاه من جميع ظاهر عظم الناصرة هذه العضلة موضوعة تحت العضلة التي
تقدم ذكرها ومشاها من اكثر الاجزاء الوحشية من عظم الناصرة ومن الاجزاء المنخفضة من عظم العجز الى ان يبلغ العصعص
ويمتد مساحة الى ناحية القطن ويلتحم هناك بالجلد حيث الراس الثاني الذي ذكرناه للعضلة التي قوتها وتنتهي
الى وتر قوي عريض يلتحم بجميع راس الزايدة الوحشية من الزايدة التي تلي الفخذ وذكرناها في تشريح عظم الفخذ وهما عند
العنق الذي يتصل به الراس الداخل في حق الورك وفعلها انها تبسط الفخذ بميلة الى الجانب الوحشي
وذلك لان انقالها بعظم الفخذ مايل خلفه وحشية فاذا تشنجت جذبت بتصعد من هذا العظم الى الجهة مبدأها
واما قول الشيخ فانها تبسط مع ميل الى الانسي فمالت الجهة وقوله واخر مشاها ويتصل اولاً بالعضلة الزايدة

العنق الذي

العنق الذي تقدم من هذه العضلة انها تنبت من الاجزاء الوحشية السفلية من عظم الناصرة وانها تتصل بالجزء الاسفل
من الزايدة الوحشية وهي الزايدة العظمى فاذا فعلها بسط الفخذ يسيراً وتميله الى الوحشي كثيراً قوله ومنها عضلة تنبت
من اسفل عظم الورك هذه العضلة بها فخذان احدهما بذات راس وهو العضل الذي ذكره وهو انها تبسط الفخذ وتميله
في بسطه الى ان تميله الى خلف يسيراً وتميله الى الانسي ايضاً وتميله الى الجهة الانسية فقط وان كان فعلها يذهب الى خلف الفخذ
الانسية فاذا تشنجت جذبت بهذين الجزئين ويلزم ذلك الحركة المذكورة وثانيهما بالعرض هو انه يميل الى
الانسي وذلك لانها تتصل بالعضلة التي باقي الى الساق ولهذا السبب اذا تشنجت انجذبت تلك العضلة
فيفضل مايفعله التشنج من قدر يعني من العضلة الباسطة للفخذ عضلة اخرى وعضلة تنبت من عظم العجز وتتصل بالزايدة
الوحشية التي عند عنق عظم الفخذ واتصالها بها من جميع اجزائها التي من خلف وفعلها بسط الفخذ بسطاً يسيراً وتميله
الى الانسي ميلاً كثيراً **المبحث الثالث** في العضلات القابضة للفخذ **قال الشيخ الرئيس** واما العضل القابضة
لعضل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة مستقيمة تمتد من منتهى اعلى احدهما يتصل بالجزء
المتن والاخر من عظم الناصرة وهي تتصل بالزايدة الصغرى الانسية وعضلة من عظم العانة وتتصل بالعقد الزايدة الصغرى
الانسية وعضلة ممتدة الى احابيها على الوراب كما تجري من الكبرى وراء ينبت من الراس القائم المتصل بعظم
الناصرة وهي تجذب الساق ايضاً مع قبض الفخذ **الشرح** العضل الظاهر القابض للفخذ هو العضلتان الاولتان
من هذه الاربع واما الاخريان فهما خفيتان ليس لهما جدان وانما بدر قد يوجد واحد منهما متصل بالعضلة الثانية من
الظاهرتين وقد يوجدان معاً وهما متصلتان بها وقد يتصل بتلك عضلات فلذلك يختلف عدد العضلات
القابضة للفخذ وكيف كانت فهي اقدم من الباسطة وسبب ذلك ما بيناه اولاً وهو ان الباسطة تحتاج في فعلها الى تحريك
جملة الاعضاء التي فوق الفخذ فلذلك خلقت عظيمة كثيرة العدد ولا كذلك القابضة والعضلة الثانية من هاتين
الظاهرتين لو انها لا الغمزة وانت فقد عرفت من حيثية هذه العضلات فايدة الزوايد التي على عظم الفخذ وهي تتعلق
بهذه العضلات بها **المبحث الرابع** في باقي عضلات الفخذ **قال الشيخ الرئيس** واما العضلة المميلة لا داخل فقد
ذكر بعضها في باب القبض والبسط ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة ويطول جداً حتى يبلغ الركبة وانما
المميلة الى خارج فعضلتان احدهما باطن من العظم العريض واما المديرة فعضلتان احدهما تخرج بها من وسط عظم
العانة والاخرى تخرج بها من الانسية وتتوربان ملتفتين ويلتحمان عند الموضع الغايز بقرب من مؤخر الزايدة الكبرى
وابرتها جذبت وحدها لات الفخذ لا جهتها مع قليل بسط **الشرح** العضلات المميلة للفخذ الى احد الجانبين اعني

الوحشي والانسي الخرز المدبرة له وسبب ذلك كثرة حاجة الانسان لا تمهيد فخذه وقلة حاجته الى ادارته والتشبيه
من المدبر يرمز من الجانب الوحشي تدبره لا خلفه والانسي وان تشبه من الجانب الانسي يدبر الا قدام والى الجانب

فصل حركة الرقبة

الوحشي **الفصل الرابع والعشرون** في تشريح عضد الركبة الساق والركبة والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول**
في العضلات الباسطة للساق **قال الشيخ الرئيس** اما العضل المحركة للمفصل الركبة فمنها ثلاث موضوعة قدام الفخذ
وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلاث كالمضاعفة لها واثنان يتبدر
احدهما من الزيادة الكبرى والاخر من مقدم الفخذ ولها طرفان احدهما لحمي يتصل بالرضفة قبل ان يصير وترا والاخر عصبي
يتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنتان الاخريان فاحدهما هي التي في قوابض الفخذ اعني الثانية من الخارج
الذي في العظم الخاصرة والاخر من صدرها من الزيادة الوحشية التي في الفخذ وهاتان يتصلان ويتحدان ويحدث منهما وتر واحد
مستوعب يحيط بالرضفة ويوثقها باحكامها ايثاقا محكما ثم يتصل باول الساق وبسط الركبة بهذا الساق وللبسط عضلة
منشأها من ملتقى عظم العانة ويتمد رباعية في الجانب الانسي من الفخذ على الوراب ثم يلتحم بالجزء الموت الذي يحدث على عظم الساق
وبسط الساق بهيئة لا الانسي وعضلة اخرى في بعض كتب التشريح يقابلها في الجانب الوحشي مبدأها من عظم الورك
ويتوتر في الجانب الوحشي حتى يأتي الموضع الموت ولعضلة اشد قوة يأتي منها وبسط مع اماتة للوحشي واذا بلغنا
لكنا هما كان لبسطا سبقها **الشرح** قوله وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ يريد انها اكبر الموضوعة في الفخذ التي لا تحدث
غيره اذا العضلة العظيمة الباسطة للفخذ التي ذكرناها انها تلتف على الفخذ من ذلك من مختلف اعظم من هذه ثلاث
بكثير وانما كانت هذه الثلاث اعظم من تلك الثلاث لانها تحتاج فيها الى قوة قوية جدا لانها يعم الرضفة ويقوى
ارتباطها ويمنع زوالها وانما يقوى على ذلك اذا كانت متعاونة لتقدم اليد من عند الجنب وانما يكون من قوة وفعلها البسط
انما كان كذلك لان هذه العضل اذا تشنجت جذبت الساق الى قدام ويلزم ذلك انبساطه لان الانسان يمشي
رجله تجريكها الى خلف ويبسطها تجريكها الى قدام وهذا للانسان خاصة بها هو ذو رجلين قوله وواحدة من هذه كالمضاعفة
قال جالينوس انا لا اعتقد ان هذه عضلة واحدة ولكني انا اقول كراهة مخالفة للمدين اشد حتى اذا التقيت بهذا
ظاهر بين وهذه العضلة تحت العضلتين الاخريين من هذه الثلاث وهي تلتحم بالرضفة وبالرباطات التي حول
المفصل وينتهي في المواضع التي من قدام الى الطرف الخرز في الموضع الانسي الى الطرف وشابهتي واما العضلتان الاخريان فهما
من تلك العضلة وتحت الجلد **البحث الثاني** في العضلات القابضة للساق **قال الشيخ الرئيس** واما القوابض
للساق فمنها عضلة ضيقة طويلة منشأها من عظم العانة والعانة بقرب من منشأ الباسطة الداخلة من الحاجز الذي

في وسط

في وسط الخاصرة ثم تنفذ بالتوريب الى داخل طرف الركبة ثم تبرز وتنتهي الى النتوء الذي في الموضع الموت من الركبة
ويلتصق به وهو بالجانب الساق الى فوق ما يأتي بالقدم الى ناحية الاربية وتلك عضلة النسية ووحشية ووسطى
الوحشية والوسطى يقبضان مع مبدأ الى الوحشي والانسية يقبض مع مبدأ الى الانسي الانسية منشأها من نافذة
عظم الورك ثم تمر متوترة خلف الفخذ الى ان تأتي الموضع المتوتر من الساق في الجانب الانسي فيلتصق به وتنتهي
الى الخرزة ومنشأ الاخريين ايضا من قاعدة عظم الورك الا انهما يميلان الى الاتصال بالجزء الموت من الجانب
الوحشي وفي مقدم الركبة عضلة كالمدفونة في معطف الركبة يقبض هذه الوسطى وقد يلتقي الجزء الوحشي
من العضلة الباسطة المضاعفة من الحاجز بالقبض الركبة بالعوض وانه قد ينبت من متصلها ويضبط صوت الورك
ويصعد بالمثانة **الشرح** قوله وينفذ بالتوريب الى داخل طرف الركبة هذه العضلة تبرز الاجزاء الانسية من الفخذ ثم تنبت
صاعدة الى مقدم الساق نافذة في داخل الركبة فيربط فيها اعني الطرف الانسي والطرف الاسفل قوله ثم تبرز
وينتهي الى النتوء الذي في الموضع الموت من الركبة هذا الموضع هو الموضع الذي لا من اول مقدم الساق العارض من اللحم
تحت الركبة قوله بالقدم الى ناحية الاربية يريد الاربية من جهة الرجل الاخر وهذه الحركة كما يكون عند تحريك الانسان
رجله بحيث يكون قدمه على فخذ الرجل الاخر والفاظ الكتاب ظاهرة **الفصل الثامن والعشرون** في تشريح عضل

فصل عضل القدم

مفصل القدم **قال الشيخ الرئيس** واما العضلة المحركة لمفصل القدم فمنها ما يشبه القدم ومنها ما يخصه اما
المشبهة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية ومبدأها الجزء الوحشي من رأس القصبة الانسية فاذا بدت
مالت الى الساق مائلة الى جهة الابهام فيتصل بالقارب اصل الابهام ويشبه القدم الى فوق واخرى بعينها من رأس القصبة
الوحشية وينبت منها وتر يتصل بالقارب اصل الخنصر ويشبه القدم الى فوق خصوصا اذا طابقتها العضلة الاولى
وكان ذلك على الاستواء والاستقامة واما الخاصة فتزوج منها منشأها من رأس الفخذ ثم يمتد ان فيميلان
مائلين من خارج الساق لما وينبت منها وتر اعظم الاوتار بهو من العقب المتقدم بعظم العقب ويحدث لا خلف متوترا
الى الوحشي فيكون ذلك سببا لثبات القدم على الارض وتعينها عضلة منشأها من رأس القصبة الوحشية بادنى نابتة
اللون يمتد حتى تنقسم قسمين من هذه وتر ترسله يمر في الجهة فيلتصق بهو خر العقب فوق التصاق التي قبلها واذا
اصاب بالتين العضلتين اوتر هما اكثر من ضم القدم وعضلة تنبت منها وتران واحد منهما يقبض القدم والاخر
يبسط الابهام وذلك الذي هذه العضلة منشأها من رأس القصبة الانسية حيث يلاقي الوحشية ويمتد منها فينشعب الى
وتر من احدهما يتصل من اسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم الوتر الاخر يحيث من جزء

من هذه العضلة يجاوز منشأ الوتر الاول فيرسل وترا الى المفصل الاول من الابهام فينبسط بتوريب الى
الانسي وقد ينشأ من الراس الوحشي من القدم عضلة ويتصل بها عضلتين العقبيتين ثم يتصل عنهما اذا
حاذت باطن الساق وينبت منها وتر ايسبطن اسفل القدم وينعرش تحته كله على جناس العضلة المنفردة على
باطن الراحة ولشد منفعتها **الشرح** قد يحتاج الانسان تارة لارفع قدمه وذلك كما عند المشي صاعدا وكما
اذا اراد القيام او المشي على عقبه وكذلك قد يحتاج لاخفض قدمه كما اذا اراد القيام والمشي على اصابعه ليطول
على شيء عال وكذلك قد يحتاج الى بسط قدمه وذلك اذا اراد الاحاطة والتشبث بالبنية العالية للموضوعة عليه اذا
كان له ترقي موضع او مواضع فيكون من حالات على الموطوء عليه الحكم وانما يكون ذلك بعضلات يعتمد هذه الحركات
ويجب ان يكون الرافعة للقدم من مقدم الساق حتى اذا تشنجت جذبت القدم لا مقاربة موضعها فارتفع الاكام
وقد كان يكفي في ذلك عضلة واحدة لكن لو فعل ذلك لكان اثقال تلك العضلة اما ان يكون بحيث من القدام
فلا يكون ارتفاعها مستويا او بوسط فيكون عند الارتفاع متقلقلا قابلا للحركة الى الجانبين فلا بد وان يكون بعضلتين
كل واحدة منهما تجذب من جانب فاذا تشنجت احديهما وحدها ارتفع القدم مائلا الى جهتها واذا تشنجتا معا ارتفع
القدم مستويا وكان استواؤه مع تحكما لان كل واحد من العضلتين يكون مرجح مانعة من ميله الى جهة العضلة الاخرى واما
العضلة الخافضة فينبغي ان يكون من اعظم مقدار من الرافعة اكثر عددا لان خفض القدم عند القيام والمشي انما يتم مع
جميع البدن وذلك انما يكون بعضلات شديدة القوة قوية الاوتار جدا ولا بد وان يكون موضوعة في موخر
الساق حتى اذا تشنجت جذبت ما يتصل به من القدم وهو موخره او ما يقرب من موخره جدا لا الى فوق فينخفض
موخره بالضرورة والمروج الذي ينشأ من رأس الفخذ ينشأ من موخره ذلك الرأس واما العضلة التي تتصل
بالعقب فهي موضوعة تحت هذا المروج فقول الشيخ ان اتصالها بالعقب فوق التي قبلها يريد ان ذلك من فوق
التصاق الوتر النابت من المروج الذي تقدم ذكره ومعنى قوله انه فوقه بالنسبة الى طول البدن ولا يناقض
ذلك ان يكون تحته بمعنى انه ابعد منه عن الجلد واقرب الى العظم وقد قال جالينوس انه لون هذه العضلة كلها
واما الوتر الذي ينعرش تحت القدم فالظاهر انه قوة انما يكون بعد مروره ما يسفل العقب والعضلة التي منشأ
منها هذا الوتر صغيرة بقدر شد واحد من المروج الذي يصير منه الوتر العظيم وبقدر ثلثي العضلة الاسماعيلية
اذ تلك بقدر نصف واحد من المروج والفرق بين المروج ستة وبين سمان المدبر الحكيم **الفصل التاسع**

فصل صابع الرجل

والعشرون في تشريح عضل اصابع الرجل والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في العضلات القائمة

لاصابع

لاصابع الرجل الموضوعة خلف الساق **قال الشيخ الرئيس** اما العضل المحركة لاصابع الرجل فالقوابض
منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشأها من رأس القصبة الوحشية ويمتد ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الى
وترين يقبضان الوسطى والبنصر واخرى اصغر من هذه منشأها من خلف الساق فاذا ارسلت الوتر انقسم
وترا الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم ينشعب كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمنشعب من الاخر ويصير
وترا واحدا ممتدا الى الابهام يقبضه عضلة ثالثة هذه ذكرناها من وحشي طرفي القصبة الانسية ويمتد بين القبضتين
ويرسل جزءا من القبض القدم وجزءا الى الكل الاول من الابهام فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي قبضها على
الساق ومن خلفها **الشرح** ان اصابع رجل الانسان تحتاج ان يكون لها حركة القبض وانبساط وبسط الى
الجهة الخنصر وبسط الى جهة الابهام وذلك ليحسن تشكلها بالشكل الموطوء عليه واماسكها له فيكون الثبات والمشي
اجود واحكم وحاجتها الى الانقباض اشد لان معظم الامساك على الموطوء عليه فيكون بهذه الحركة ويتغير
يكون بهذه الحركة اقوى من غيرها لان بها يكون امساك الموطوء عليه فلذلك احتاجت الى عضلات كثيرة وهذه
العضلات بعضها موضوع على الساق وبعضها موضوع على القدم نفسها كما قال في اليد والموضوعة منها على
الساق يجب ان يكون موضوعة خلفه ليتوسل اسفل الساق ويمتد الاصابع عند تشنجها الى اسفل فينقبض هذه عضلة
ثلث احدها عظيمة يمتد على القصبة الوحشية من اولها الى اخرها ومبدأها الموضع التي فوق الرأس العالي من
هذه القصبة ومنها الى وتر قوي يجوز فيما بين اسفل الساق وبين عظم العقب ويتصل بالاصبع الوسطى والبنصر وثانيها
عضلة تقدر نصف الاولى مبتدئ من المواضع التي اسفل رأس الساق وينفذ وتر ثالث مع وتر الاول فيما بين اسفل
الساق وعظم العقب ويتصل بالاصبع الخنصر والسبابة وينشعب من هذا الوتر ومن وتر الاول وتر ثالث الى الابهام
هذا هو المفهوم من كلام جالينوس فلذلك قول الشيخ ثم ينشعب من كل واحد من القسمين وتر يعني ان يكون المراد من
القسمين لا من وتر الثانية بدل وتر الاول ووتر الثانية فانها عضلة ليس انها جزء من الثانية وهذه العضلة تبتدئ
من مبدأ رأس القصبة الوحشية اعني الرأس العالي وذلك حيث ابتدأ القصبة الانسية ويتصل بلحمه بلحم واحدة
من القصبتين آخذة بينهما ووتر ثالث ظاهر بين اللحم فينبت من اصوله الى الكعب ويشد عند العقب رباط قوي يرجع منه رباط
العقب بالساق وهذا الوتر ينفذ من هناك لا قدام ويتوكأ على موضع منخفض قليلا عند موضع اتصال الساق
بالقدم ثم ينزل الى اسفل القدم ويلتحم اكثره بالرسغ ويجذب القدم الى خلف ميلا الى الجهة الانسية وباقي
هذا الوتر باقي الابهام **البحث الثاني** في العضلات المحركة لاصابع الرجل الموضوعة على القدم **قال الشيخ الرئيس**

وأما اللواتي وضعها في كف الرجل فزنها عشر وقد فات المشرقين وأول من عرفها جالينوس من متقدمي الاصابع
الخمس لكل اصبع عضلتان بينه وبين البصرة وتحركت الى القبض اما على الاستقامة ان حركتا معا او الميلان ان حركت واحدة
ومنها اربع على الرسغ للكل اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذا العضد متازيه جدا حتى
اذا اصاب بعضها آفة حدث من ذلك ان منفعة فعل البواقي فيما تخصها وفي ان ينوب عن هذه بعض البنانية فيما يختص
ولهذا السبب ما يعرض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عند الاصابع خمس عضلات موضوعة فوق القدم
من شأنها ان يمد الى الوحشي وخمس عضلات موضوعة تحتها يمد للكل واحدة منها اصبعا فالتي يليها من الثالث الانسي
فيميلها ما بالحركة الى الجانب الانسي فهذه الخمس مع اللتين يحتجان للابهام والخنصر يرجع عدتها خمس سبع التي للرأس
وكذلك العشر الاول فيكون من جميع عضل اليدين خمس مائة وتسعا وعشرين عضلة ان القدم مشتملة على
ستة وخمسين عضلة خمس منهن في اعلاه مشاركة بينه وبين الاصابع الى جهة الخنصر واحد وعشرون في اسفله سبع
منهن موضوعة في سطح القدم كما لسبعة الموضوعة في سطح الكف ومثلث عضلها خمس من هذه السبعة للكل اصبع واحدة
بميلها الى جهة الابهام واثنتان للابهام والخنصر كما في الكف واربع للكل واحدة للقبض المعضد الاول من اصبع موضوعة
ايضا على الرسغ وعشر عضلات للكل اثنتين للقبض المعضد الاول من اصبع وللكل زوج لاصبع موضوعة عن جنبي المعضد
فلذلك جملة عضلات اليد من كل خمس مائة وتسع وعشرين عضلة وتفصيلها يعرف بما فناه وسنذكره في كتاب الذكر
نعلمه الطب مع استقصاء الكلام في هيئات العضلات ومنافعها وادوارها ومبادئها وكذلك يستقصى هناك
الكلام في جميع فن التشريح كما ينبغي فان كلامنا فيه في هذا الكتاب اكثره موجز والمدة وعدة قال الشيخ

كلام في العصب

الرئيس الجملة الثالثة في العصب يشتمل على الفصل الاول من الجملة الثالثة من التعليم الخامس وهو كلام كلي في العصب خاص
اما حقيقة العضلة واجزاؤها التي هي العصب والرباط واللحم وما يتحد بها وهو الوتر فقد عرفت فيما سلف وعرفت في
كلامه في تشريح العضد مباديها كل عضلة ولحمه واما الاعصاب فلم يعرف ذلك فيها ولذلك نتكلم فيها بعد الكلام
في تشريح العضد والاعصاب ينقسم الى وجوه من التقاسيم احدها باعتبار هيئتها فان من الاعصاب ما فيه تجويف ظاهر
وهو العصبتان الآتيتان لا العينين ومنها ما ليس كذلك كما في سائر الاعصاب وثانيها باعتبار قواها فان من
الاعصاب ما هو مشترك للامرين كاعصاب الحس حضوصا ما كان منها من مقدم الدماغ كاعصاب حس العينين ومنها
ما ليس كذلك كاعصاب الحركة وخصوصا ما كان منها ناشئا من اسافل النخاع وثالثها باعتبار حجمها فان من الاعصاب
ما هو غليظة جدا كالاعصاب الآتية للعينين ومنها ما هو دقيقة جدا كالاعصاب النابتة من القوة الاولى من مقدم

الدماغ

العنق ومنها ليس كذلك كبقية الاعصاب ورابعها باعتبار ما يفيده من القوة فان من الاعصاب ما يفيد قوة الحس فقط
كاعصاب الذوق والسمع ونحو ذلك ومنها ما يفيد قوة الحركة فقط كالعصب المحرك للسان ومنها ما يفيد الامرين
كما في اعصاب اليد من الرجلين ونحوها وخامسها باعتبار الاعضاء التي يأتي اليها فان من الاعصاب ما يأتي
الاحشاء فقط كاكثر اعصاب الدماغ ومنها ما يأتي الاعضاء الظاهرة فقط كاكثر اعصاب النخاع وسادسها باعتبار
ما يتكون من منها فان من الاعصاب ما لا يتكون من عضو آخر كالاعصاب المفيدة للسمع والذوق ومنها ما يتكون من
شيء آخر وذلك اما عضل كالاعصاب الآتية الى الاحشاء واما طبقة كالاعصاب التي ينفذ فيها قوة البصر واما عضل
كاكثر اعصاب النخاع وسابعها باعتبار مباديها فان الاعصاب منها دماغية ومنها نخاعية والدماغية منها ما هو من مقدم
الدماغ ومنها ما ليس من كذلك والنخاعية منها ما هو عنقية ومنها ما هو صدرية ومنها ما هو قطنية ومنها غير ذلك كما يأتيه
من العجز والمصعد وقد يمكن تقسيمها باعتبارات اخر كثيرة وقد ذكرناه هاهنا كفاية ونتكلم الآن في منفعة الاعصاب

قال الشيخ الرئيس منفعة العصب منها ما هو بالذات ومنها ما هو بالعرض والتي بالذات افادة الدماغ بقوتها
لسائر الاعضاء حسا وحركة والتي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من
الآفات للاعضاء بالعدم بين الحس عند الكبد والطحال والرئة فان هذه الاعضاء وان فقدت الحس فقد اعرض عليها آفة
عصبية وخشيت بقاء عصبتي فاذا توهمت او تحدث ريح تأذى القلب الورم او تفرق الريح الى الاغشية والى اصلها
فيعرض لها من التقلد الانجذاب ومن الريح تمدد فاحش ع والاعصاب مبدأها على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى
تفرقها هو ظاهر الجلد فان الجلد يحاذيه ويفيق بينه اعصاب من الاعصاب التي في الاعضاء المجاورة قال وكون
الدماغ مبدأ المعظم بين على وجهين فانه مبدأ البعض العصب بذاته ومبدأ البعض بواسطة النخاع السابد منه والاعضاء
المنبعثة من الدماغ لغة الرسيقة منها الحس والحركة الا اعضاء الرأس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء
فانما يستفيد حسها من اعصاب النخاع وقد قال جالينوس على عناية عظيمة يختص بما ينزل من الدماغ الى الاحشاء من
العصب فان الصانع احتاط في وقايتها احتياطا لم يوجد في سائر العصب وذلك لانها لما لم يحدث من المبدأ وجب
ان يتزيد بغلظ وثوقين فتنبها بجرم متوسط بين العصب والغضروف في قوامه مثالا لما يحدث في جرم العصب عند الالتواء
وذلك في مواضع ثلثة احدها عند الخرزة والثاني اذا صار الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع الصدر
والاعصاب الدماغية الاخر فما كانت المنفعة فيه افادة الحس انفذ من منبعثة على الاستقامة الى العضو المقصود وان كانت
الاستقامة مؤدية الى المقصود من اقرب الطرق وهناك يكون التابع والغايص من المبدأ اقوى وان كانت الاعصاب

الحسية

الحسية لايراد فيها من التصليب المحوج الى التبعيد عن جوهر الدماغ بالتوبيخ لبعد عن مشابهة اللين بالتدريج ما يراد في
اعصاب الحركة بعد كما كانت اللين كانت لغو الحس اشد تأدية واما الحركية فقد وجبت الا المقصد بعد لقاء السلكها
تبعد عن المبدأ ومتدرج في التصليب وقد اجاز كل واحد من القبيلين عن الواجب فيه من التصليب والتليين جواهر
جواهر منبعثة اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ وجل ما يفيد الحركة منبعثا من مؤخر الدماغ والبرز الذي
مقدم الدماغ الين قوة والبرز الذي مؤخر الدماغ اخشن قوة الشرح قوله منها ما هو بالذات منها ما هو بالعرض يريد
بالتي بالذات ما يكون مقصودة من خلقة العصب اذ الاوامر اراده بالعرض ما خلقة العصب لا لاجلها بل لشيء آخر فان
ان افادة ذلك المنفع من خلقة الاعصاب هو لاجل افادة الاعضاء الحس والحركة وانما كان كذلك لان الدماغ كما
عرفت مبدأ القوة الحس والحركة اما بذاته كما هو مذهب الاطباء او بتوسط القلب كما هو مذهب كثير من الفلاسفة وليس كذلك
فان الروح انما يتكون من بخار وافعال الحس والحركة عنها بعد ان يصعد الدماغ وانما يكون استفادة الاعضاء منها ذلك
بعد نفوذ الروح اليها من الدماغ فلا بد له من آلة تصلح لنفوذ ما فيها وهذه الآلة لا بد وان يتهيأ لكونها مجرى لا تنقطع
سهلة الانطفاء والانثناء بحسب ما يوجبه وضع الاعضاء ولا بد وان يكون مستحفظة الظاهر ليمنع من تحلل ما ينفذ فيها
من الروح ولا بد وان يكون مستحفظة الباطن لتمنع طرح الروح ولا بد وان يكون باردة المزاج ليكون مزاج العضو
المصلح لمزاج الروح النافذة فيها وهو الدماغ فلا يعرض للروح تغير عن المزاج الذي يصلح لصدور افعال الحس والحركة
ولا بد وان لا يوسوسه الآلام تكن ارمينيا لئلا تمنع ان يكون حمرة الانقطاع ولا بد وان يكون هذه اليبوسة يسيرة
وذلك لامرين احدهما لئلا يفسد مزاج الروح لانها يكون في خارجة عن مزاج الدماغ حرارة غريبة كثيرة وثانيهما لكي لا يكون
سهلة الانطفاء والانثناء وهذه الآلة هي الاعصاب فالمقصود بالذات من خلقة الاعصاب ان يكون آلة نفوذ هذه
القوى من الدماغ الى الاعضاء المستقيمة منه فيها واكثرها مقوية لبعد من الالم فلذلك ما الفتق ما لا تهالقوة حرمها
وحل انقطاعها اذا انبثت فيه الالم جملة كذلك امر جملة عن الانفعال بسبب الانفعال ما هو منبث فيه واذا
صار الالم لذلك صار ظاهر البدن كذلك الغشاء الذي ظاهره الحرمة قوله ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الآفات لاعضاء
هذه المنفعة من منفعة افادة الدماغ للحس وذلك لان هذه الافادة يكون تارة بان يجعل العضو نفسه حاسا فاذا
يجعل ما يحيط به كذلك فيكون من له حس بالعرض فلذلك لا يصلح عند هذه المنفعة من المنافع التي بالعرض قوله على عناية
عظيمة يختص بما ينزل من الدماغ لا الاحشاء من العصب في صناعة سائر اعضائها اختص العصب الدماغي بالنزول الى
الاحشاء مع ان النخاع اقرب وثانيهما لم اختصت الاحشاء بالعصب الدماغي مع ان حاجة الاعضاء الظاهرة

لا فوة

الى قوة الحس لانها ظاهرة الملاقية للموذيات الواردة على البدن فلانها لم اختصت الاعصاب الواردة الى الاحشاء بزيادة
الوقاية من اعصاب الاعضاء الظاهرة ملاقية لما يرد من الموذيات فكان وجوب التحرس عليها اولى والجواب
اما المسئلة الاولى فان الاعصاب الدماغية لما كانت شديدة الحس كانت شديدة القبول للتغير بالواردات
الموذية فكان اولى بها البعد عن ظاهر البدن ليقل ما يرد اليها من الموذيات واما اعصاب الرأس والوجه فلما كانت بريئة
من الحرج وكان العصب النخاعي يسلك اليها لافتقاره الى تفريع كثير جعلت اعصابها دماغية واما المسئلة الثالثة
فقد اجاب الشيخ عنها وذلك لان هذه الاعصاب لما كانت مع لينها يحتاج الى قطع مسافة بعيدة احتيج الى قوتها
وخاصة في المواضع المذكورة والا كذلك ما في الاعصاب فانها لما صلبة كالنخاعية اولية ولكنها لا يحتاج الى مسافة بعيدة
كالدماغية التي في الوجه والرأس قوله فان كان المنفعة فيه افادة الحس انفذ من منبعثة على الاستقامة يريد بذلك ان
شأنه يكون من كذلك اذا لم يكن هناك سبب آخر يوجب في وجه من الاستقامة كما في الاعصاب الآتية الى العينين قوله بل
كلما كانت اللين كانت لغوة الحس اشد تأدية بتلين الغال كان الحس اتم والكل وذلك لان العصب اللين مستعد
انفعالا من الملاقيات واسرع انفعالا واذا كان كذلك كان ادراك القوة للانفعالات اسرع واكثر وهذا فيما
يكون الحس فيه بالملاقات واما ليس كذلك بحس البصر فانه لا يكون كذلك واما ان زيادة اللين يقتضي ان

العصب الدماغي

يكون تأدية القوة اشد او اكثر فليس بلازم الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي وسالكه والكلام في هذا
الفصل يشتمل على سبعة مباحث المبحث الاول في تشريح الزوج الاول قال الشيخ الرئيس قد بينت من
الدماغ ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبتداه من عنق البطنين المقدمين من البطون الدماغ عند جواز
الزائدين من الشبيهين بحلمتي الثدي اللذين بها الشم وهو صغير فيه غلظ مجوف بنابتين من النابت منهما يسار الجهة
النابت منها يمينا ثم يلتقيان على تقاطعهما في ينفذان النابت يمينا الى الجهة اليمنى والنابت يسارا الى الجهة
اليسرى وتتوقفهما حتى يشتمل الرطوبة التي تسمى زجاجية وقد ذكر جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبي
من غير انقطاع وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلث احدها لكون من الروح الى ثلثة الى احد الجهتين غير
محوجة عن السبلان الى الاخرى اذا عرضت لها آفة ولذلك يصير كل واحدة من الجهتين اقوى البصار اذا غمضت
الاخرى واصغى منها ولحفظ الاخرى للحظة ولهذا ما يزيد الشفقة العينية ان ما اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة انقطاع
الروح اليها والثاني ان يكون للعينين مؤدى واحد قوتيان البصر للعين فتتحد بهما ويكون الابصار بالعينين البصار
واحد لتمثل الشيخ في القدر المشترك ولذلك يعرض للحول ان يرى الشيء الواحد شيئين عند ما يزول احد الجهتين

الى فوق والاخر الى اسفل فيعلمه استقامة نفوذ المجرى المتقاطع ويعرض تبدل المشترك عند الكل والعين الباقية
لكي يستدل على كل عضو بالاخر ويستدل اليها ويصير كانها بنت من قرب الحدقة الشبح ان هذا الروح من العصب خواص
ليست لغيره احدها انه ينبت من اول مقدم الدماغ وانما كان كذلك لان الروح النافذ فيه يجب ان يكون من شيء
الرطوبة المائية حتى يكون من جنس جوهر الجفاف حتى يتوسط بين طبيعة الماء والهواء وان كان كذلك لانه يحتاج ان
ينطبع فيه اشباح المرئيات وذلك مما لا يتاتى في منتهى جوهر الهواء ولذلك لا يرى اشباح الاشياء في الهواء الصافي
بدون الهواء المائي وهو الكثير المائية ولذلك اثار برى الهالة وقوس قزح ونحو ذلك في هواء هو بتلك الصفة ولذلك
كثيرا ما يعرض لراكب السفينة ان يرى خياله في هواء الجو وذلك شدة مخالطة للاجزاء المائية التي يتصعد اليها بالتبخير وايضا
يحتاج هذا الروح الى سرعة شديدة في الحركة حتى يمكن ان يؤدي الى الشبح امام القوة الباصرة في زمان غير محسوس
وذلك مما لا يتاتى في منتهى جوهر الماء فلا بد وان يكون من هذا الروح لطيف متوسط بين الهواء والماء وانما يكون كذلك اذا
كان تولده في اول مقدم الدماغ والنفوذ في عصب في غاية ما يكون من الرطوبة المتكيفة بالعصب كذلك اذا كان منشاؤه
من الرطوبة من جنس الدماغ وهو ذلك الموضع الى جهة الثانية ان هذا العصب في تجويف ظاهره وانما كان كذلك لان حس
القوة الباصرة انما تتم بانطباع شبح المرئي في الروح النافذة في هذا العصب على ما بينه في موضعه والانطباع الشبح انما يكون في
سطح له مسافة ظاهرة وانما يكون ذلك اذا كان الروح المنطبع فيه الشبح في موضع متسع وليس يكفي ان يكون
ذلك الاتساع في موضع الانطباع فقط بل لا بد وان يكون في مسافة نفوذ الروح بالشبح الى امام القوة الباصرة
ليمكن والشبح فيها جاء ولا يكفي ذلك ايضا بل لا بد وان يكون في مسافة نفوذ ذلك الروح راجعا الى الدماغ ليمكن
اتصالها الشبح الى موضع القوة التي يستر الخيال فيه في موضعه فلذلك لا بد وان يكون هذا العصب مجوفا من اوله الى
آخره وخصوصا وهذا الروح لا بد وان يكون غليظ القوام ليكون كالمتوسط بين قوام الماء والهواء ولا بد وان يكون
كبيرا ليكون منه اجزاء يقبل الانطباع الوارده واجزاء يؤدي شبحا بعد شبح ولا بد وان يكون سريع الحركة جدا
ليمكن تاديه الشبح في زمان غير محسوس وانما يكون ذلك اذا كان منفذه شديد الاتساع الى غاية الثالثة ان هذا
العصب مع كونه للحس فقط فانه ينفذ الى العضو الذي هو آلة عن هذا الاستقامة وانما كان كذلك لان الانسان قد يرى
بعينين حتى اذا عرضت الحدقة احدهما انه قامت الاخرى مقامها في الابصار ويعينون يكون بين موضعها
بعدما اذا لو كان في موضع واحد لكانت الآفة العارضة لاحدهما يزيلها في الاكثر آفة الاخرى فلم يبق للشكية فائدة
كان كذلك فوجب ان هذا العصب على الاستقامة الى العينين لكان خروجهما انما ان يكون في موضع واحد حتى لا يحدث بينهما العينين

محوجا

مورثا ويكون القوة الباصرة موضوعة في الموضع المشترك منهما وهو عند منشاهما او لا يكون كذلك بل يكونان خارجين عن
موضعين فالسببين الى العينين بتوريب فان كان الاول لزم ذلك منفعة جرم الدماغ هناك لانه يحتاج
ان يكون في موضع واحد ثقب عظيم في جوهر الدماغ الى الجلوة بحيث يتم ذلك الثقب لتنفذ العصبتين ولزم ايضا ان يكون
موضع القوة الباصرة بعيدا من موضع ابتداء شبح الروح بالمرئي فيكون الشبح الواقع في روح كل واحد من العصبتين
بموضع الانحناء والتغير قبل وصوله الى موضع القوة ولا كذلك اذا كانا يلتقيان في وسط تلك المسافة فان الطباع
احدهما على الاخر موجب لقوة ثبات هيئة في الروح وان كان الثاني وهو ان يكون العصبتان آخذتين من الى العينين
على الاستقامة وناشئتين من موضع في الدماغ فان يكون في كل واحدة من العصبتين قوة باصرة فيلزم ان يرى الشيء
اثنين او لا يكون في كل واحدة منهما قوة فلا يرى الشيء البتة او يكون احدهما دون الاخر فيكون الابصار بالعين الواحدة
والاخر معطلة وذلك محال لقائل ان يقول يجوز ان يكون القوة الباصرة في داخل الدماغ فلا يلزم ان يرى
الشيء اثنين لان ما يدرك من الشبح حين ينطبع احدهما على الاخر في داخل الدماغ فيدركه القوة واحدا كما يقول من
حيث القوة في موضع اجتماع تجويفي العصبتين في وسط المسافة الى العينين وجوابه ان هذا غير ممكن لان القوى
التي يكون في داخل الدماغ انما يكون ان يكون مدركة للادراكات الحواس الظاهرة فقط وما لا يدركه شيء من الحواس
الظاهرة لا يمكن ادراكه بقوة في داخل الدماغ البتة فان لا بد وان يكون تجويفا بين العصبتين على غير
الاستقامة بل ان ياخذ على تاريب وطيقان في وسطها ويكون القوة الباصرة هناك لما فيه من الرابعة ان هذا العصب
لا بد وان يكون كل واحد من زوجيه ينفذ على الاخر ثقبا ينفذ الى تجويفه وان يكون ذلك الثقب في
موضع التقائهما حتى يتحد تجويفهما هناك ويكون القوة الباصرة موضوعة في الموضع المشترك بينهما ليكون من زوجيه
الشبحين واحدا على وجه لا يكون كل واحد من الشبحين بموضع التغير والبطلان الى جهة الى مسافة هذا العصب لا بد وان
مع غلظ قطر آلة لا بعد العينين ومسافة ما بينهما وبين مقدم الدماغ قصيرة جدا قوله مبداه من عنوان البطن المقدم بين
يريد ان هذا الروح مبداه من زوج احد الدماغ اعني المخ وانما كان كذلك ليكون التجويف الذي يطلب واحدا وهو ما
نافذ الى بطون الدماغ فيكون نفوذ الروح لا هناك مشتبه بشبح المرئي حتى يحفظ ذلك الشبح بحالة القوة الخيال
وفائدة جرى مجاري البطنين ان يكون بحيث اذا عرضت آفة لاحد بطني المقدم بوجب فساد الابصار قام الاخر
مقامه قوله ثم يلتقيا على تقاطع صليبي فيدخلان العصبتين متقاطعتان بحيث ينفذ العين منها الى العين اليسرى
واليسرى الى العين اليمنى وحاليتين يعتقد خلاف ذلك ويرى ان اليمنى ينفذ الى العين اليمنى واليسرى الى

اليسرى وان العصبتين لا تتقاطعان بل يتماسان فيدخل وتشعب كل واحد منهما الى العين المحاذية له بعد ما وهذا هو المشهور وقيل
الشيخ ايضا فقوله على تقاطع صليبي يريد انه يكون من ذلك في الرؤية وفي الحقيقة انه ليس كذلك قوله يصير كل واحد
من الحدقتين اقرب الابصار اذا غمضت الاخرى فانما يكون كذلك اذا كان الضعف عارضا بسبب فتلة الروح فان الاصل
في كل واحد من الحدقتين من الروح يكون اقدر مما ينفذ فاذا غمضت احدهما امكن الاخرى ان ياخذ من الروح قدر الحاجة
لتعطيه من الحدقة الاخرى ويلزم ذلك ان يقوى الابصار لقوة الروح واذا لم يكن الضعف كذلك لا يلزم ان يقوى
الابصار لان كل واحد من الحدقتين فانهما ياخذ من الروح قدر الحاجة في الابصار فاذا لم يكن ما عند ما تمام امر ذلك
لم يجذب شيئا اخر وان يعطي من الحدقة الاخرى وكذلك كان قوله وهذا ما يزيد الثقة ضاق لاحد فتة الروح فانه
ح اذا وجد روحا ازيد مما عنده لاحد تعطيه من الحدقة الاخرى عادلا مقداره الطبيعي فاتسع عما كان قبل ذلك
واما ان هذا الاتساع يكون ازيد من المقدار الطبيعي فغير صحيح فان العين يستحيل ان ياخذ ما يطبع من الروح مقدارا
بعد ما حتى يخرج ثقبتها من المقدار الطبيعي بل انما ياخذ مقدار حاجتها وان وجدت وحاكيرة جدا قوله لكن
يكون للعينين مؤدي واحد يريد موضعا واحدا يتادى اليه الشبحان قوله فلذلك يعرض للعين ان يرى الشيء
شيئين عند ما يزول احد الحدقتين الى فوق او الى اسفل اذا ارتفع مثلا احد من الحدقتين الى فوق او الى
اسفل قليلا يرتفع معها العصبة التي يأتيها عند موضع التقائها بالعصبة الاخرى فيكون هناك احد العصبتين
ارفع موضعا من الاخرى وتارة لا يكون كذلك بل يبقى موضع التقاء العصبتين على حاله ويكون المرتفع من العصبة الآتية
الى الحدقة طرفها فقط يعني ان موضع الالتقاء لا يرتفع وهذا يلزم ان تصير مسافة المرتفعة اطول لانها يصير من
الزاوية القائمة التي يحيط بها طول الارتفاع وبعد العصبة التي كانت اولا ولا يلزم ذلك الامر الاول اذ يجوز ان يكون
ارتفاع طرف العصبة ح مساويا لارتفاعها عند التقاطع فيكون بعد ما ح بالقياس الى ما كان اولا ابعد منتظمين
متفاوتين من سطح متوازي الاضلاع فان كان الاول وهو ان يرتفع موضع الالتقاء لزم ان يكون شبح الحدقة
المرتفعة من موضع شبح الاخرى ويلزم ذلك ان لا ينطبق كل واحد من اجزائه على نظيره من الشبح الاخر بل ينطبق
اجزاء السافلة على الاجزاء العالية ان كان الارتفاع قليلا وان كان كثيرا لم ينطبق شيء من اجزائه على الاجزاء
الاخر بل يرتفع جملة فوق الاخرى فان لم ينطبق شيء من اجزائه على الاجزاء الشيء يشبهان ما بين احدهما وفوق الاخر
بقدر نسبة ارتفاع احد الشبحين من الاخر وان انطبق بعض اجزاء الشبح العالي على بعض اجزاء السافلة فيرى الشيء

شيئين

شيئين ما بين بدح لا يخفى انما ان يكون ارتفاع العصبة عند موضع الالتقاء مساويا لارتفاعها عند العين حتى
مسافتها كانت اولا او لا يكون كذلك بل انما ازيد من ذلك او انقص فان كان مساويا كان مسافة هذه
العصبة كمسافة الاخرى لانها يكون بقدر ما كانت اولا ويلزم ذلك وصول الشبحين معا في وقت واحد فيختلط
الاجزاء السافلة من الشبح العالي بالاجزاء العالية من الشبح الاخر من اول حصولها هناك فيكون الابصار اعلاه
واسفله مرتبين على التمام رؤية صحيحة ولكن منها بعد يرى فيه الاجزاء السافلة مختلطة ويكون هذا الاجزاء المختلطة بقدر
المنطبق من كل واحد من الشبحين على الاخر فان كان مختلفا اعني ان كان ارتفاع العصبة عند موضع الالتقاء
مخالفا لارتفاعها عند العين لزم ذلك ان يكون الخطوط كانت اولا ويلزم ان يكون وصول شبح العين اليه عند
وصول شبح الاخر فيرى الشيء اولا رؤية صحيحة ثم يرى على ما فناه حيث الارتفاعان متساويين ويكون زمان
ما بين الرؤيتين قصيرا جدا ويختلف باختلاف تفاوت الارتفاعين فيطول حيث يكون التفاوت كثيرا والقصر
حيث يكون اقل هذا واما الامر الثاني وهو ان يكون العصبة الآتية الى العين المرتفعة لم يرتفع عند الالتقاء
بالاخرى وهذا يلزم ان يكون مسافتها اطول مما فناه ويلزم ذلك ان يكون ورود الشبح من الغير السليمة
قبل ورود شبح الاخر وهذا لا يلزم خلف البعد ان يرى الشيء اولا الشبح واحد ثم يرى الشبحين المنطبقين احدهما
على الاخر لكن لو اتفق ان عرض شبح العين السليمة اختلاف رأي الشبح اولا مختلفا بذلك النوع من الاختلال
ثم يرى صحيحا وعينها زمان لا يكاد يحس وكذلك لو مال احد الحدقتين الى جانب طلب مسافة وصول
شبحها الى موضع الالتقاء الا محالة ثم هذا الاتان يلزم مع ذلك تبدد عصبها عند موضع الالتقاء اولا يلزم ذلك
فان كان الاول فاما ان يكون ذلك التبدد كثيرا حتى لا ينطبق شيء من شبحيهما شبح الاخر فيرى الشيء شيئين
احدهما عن جانب الاخر او يكون التبدد دون ذلك بحيث ينطبق بعض اجزاء شبح هذه الحدقة على بعض شبح الاخرى
فيرى الشيء كما قلناه حيث ينطبق بعض اجزاء احد الشبحين على بعض اجزاء الاخرى اذا كانت احد الحدقتين مرتفعة
ولكن يختلف هناك ما بين الاجزاء التي يكون رؤيتها صحيحة يكون من الجانبين الى فوق واسفل كما كانت هناك
وكذلك الاجزاء التي يرى هناك مختلطة هي الاجزاء التي بين الجانبين كما كانت هناك بين الفوق والسفل
واما الثاني وهو ان يكون بعد احد الحدقتين ليس يلزم تبدد عصبها عند موضع الالتقاء وهذا يلزم خلف البصر
بل يكون الحال كما قلنا حيث ارتفاع احد الحدقتين لا يلزم ارتفاع عصبتها عند موضع التقاطع هذا هو التحقيق
واما قول الشيخ ان ارتفاع احد الحدقتين يبطل سعة استقامة نفوذ المجرى الى التقاطع ويعرض تبدل المشترك

حد الانكسار العصبة غير سليم وذلك لان هذا الانكسار انما يلزم لو كان بعض اجزاء تلك العصبة التي بين العين
وموضع الالتقاء لا ثانيا لو صدوا انما يكون كذلك لو كان مرتبطا بالاعضاء المجاورة وليس الامر كذلك **المبحث**
الثاني في تشريح الزوج الثاني **قال الشيخ الرئيس** واما الزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي
منشاءه خلف منشأ الزوج الاول وما يلاصقه الى الوحشي ويخرج من الثقبة التي في النقرة المستدقة على المقلة
فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج عليظ جدا لتقاوم غلظه لينه الواجب لقربه من المبداء فيقوى على التحريك
وخصوصا اذا لاحظ ان هذا الثالث معروف لا تحريك عضو كبير وهو الفك الاسفل فلا يقصد عنه فضله بل
يحتاج الى معين غيره كما يذكره **الشرح** قد علمت ان الروح الذي هو منبع الانسان ونحوه يجب ان يكون شديدة
الرطوبة المائية وانما يكون ذلك بان يكون محلها رطبا لبقية مائيتها من الرطوبة محفوظا فلذلك يجب ان يكون
مزاج العينين وتجدهما رطبا فلذلك يجب ان يكون العضلات المحركة للعين متكونة من عصب رطب لين
فلذلك يجب ان يكون منشاءه بالقرب من منشاء الزوج الاول وذلك هو هذا الزوج خصوصا وهو الصلح
لتحريك غير العينين من الاعضاء من الاعضاء لا جل افراط لينه ويجب ان يكون منشاءه وراء منشاء الاول
لان الاول يحتاج ان يكون اكثر رطوبة منه لانه للحس وهذا للحركة ويجب ان يكون هذا المنشأ من طرفي الدماغ
من الجانبين اكثر من الاول لان وسطه ما بين جانبي الدماغ اكثر رطوبة فلذلك ما بين فردي هذا الزوج او منشأ
تماثلين فردي الزوج الاول ومخرج هذا الزوج من ثقبتين في نقرة العينين بالقرب من مخرج الاول لفضل عظمها
عظم ثقبتي وانما يتضاما ان عند خروجهما من الجمجمة عند اول منشائهما كما في الزوج الاول وذلك لان الزوج
الاول يحتاج ان يلتقي فرداه قبل الوصول الى الجمجمة فيحتاج ان يقاربا احدهما الا الاخر من اول منشائهما ولا
كذلك هذا الزوج وانما اخرج هذا من نقرة العين لا من احدهما لانه يحتاج ان يتفرق في جميع الجوانب التي تحرك
العين ليكون من العضلات المحركة لها الى جميع تلك الجوانب واذا كان كذلك وجب ان يكون خروجه من الوسط
ليكون من تقسيمه الى جميع الجوانب على العدل وثانيها ان العضلة التي خلف العينين يحتاج ان يكون من قربه البقرة
وانما يكون ذلك اذا كان مخرجه هناك لا اذا لو خرج من موضع اخر لكان يتعلب في مسافة نفوذه هذا الموضع
المبحث الثالث في تشريح الزوج الثالث **قال الشيخ الرئيس** واما الزوج الثالث فمنشاءه الدماغ
بين مقدم الدماغ ومؤخره من ابرد قاعدة الدماغ وهو يخالط اولا الزوج الرابع فلبثا ثم يفارقه ويتشعب الرابع
شعب شعبة يطلع من حد خلف الوتد السابق الذي نذكره بعد وتاخذ منحدرة عن المرقبة حتى يجاوز المحاجر

فيتوزع

فيتوزع في الاجفان التي دون الحاجب والجزء الثاني مخرجه من ثقب في عظم الصدغ واذا انقسم انقسم بالعصب
المنقسم من الزوج الخامس الذي نذكره حاله وشعبه تطلع من الثقب الذي يخرج منه الزوج الثالث اذا كان قصدها
الاعضاء الموضوعة فقدام الوجه ولم يحسن ان ينفذ في منفذ الزوج الاول المجوف فزاحم اشرف العصب بعظمه
فينطبق النجويف وهذا الجزء اذا انقسم انقسم اقسام قسم يصل الى اجزاء الماق وتخلص الى عضل العضلة عليه
واما ضعيفان والحاجب والجفن والجبهة والقسم الثالث ينفذ في ثقب المخلوق عند الحنك حتى يتخلص الى ما بين الانف
فيتفرق في الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير يتجه في النجويف البرنجي المبهاري في عظم
الوجنة ويتوزع الى فرعين فرع منه ينفذ واحد في تجويف الفم فيتوزع في الاسنان اما حقنة الاضراس من نهاية فظاهر
واما حقنة سائرها فالخفي عن البصر ويتوزع في اللثة العليا والفرع الاخر يمشي في ظاهر الاعضاء هناك منشأ حول الوجنة
وطرف الانف والشفة العليا فهذه اقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة من الزوج
الثالث فيتخلص نافذة في ثقبة الفك الاعلى الى اللسان فيتفرق في طبقة الظاهرة ويفيد الحس الخاص به وهو
الذوق وما يقصد من ذلك يتفرق في عمود الاسنان السفلى واما نهاية في الشفة السفلى والجزء الذي يلاقي
اللسان اذق من عصب العين لان صلابة هذا ولين ذلك يعادل غلظ ذاك ورقة هذا **الشرح** ان هذا
الزوج ايضا يحتاج ان يكون من شديد اللين لان الثمرة لا جل الحس ومنه ما هو لحس الذوق وهو انما يكون
بعصب ظاهر اللين لان ادراك التفاوت بين الطعوم انما يتم اذا كان المنفعل شديد القبول جدا ولكن
لا يجب ان يكون من لينه كلين الزوج الاول عبر ونه في ذلك فلذلك شعب هذا الزوج الثالث التي في داخل
الدماغ متوسطة اللين بين لين الزوج الاول والزوج الثاني واما بعد خروجه فالظاهر انه يكون اقل لينا
من الزوج الثاني لبعد مسافة ما بين منشاءه ومخارجه ولذلك فيما انقل خلق منشاءه خلف منشاء الثاني
قال جالينوس وقد ظن المشرح من خرق هذا العصب انه عصبة واحدة وكذلك يعتقد فيه من لم يستقص النظر فاذا
تامل الاستقصاء ظهر له شعب كثيرة في داخل الثقب كالشوص موضوع بعضها على بعض من غير تلبد وهو يخالط الزوج
الرابع ويخرج معه من الام الغليظة ثم بعد ذلك تشعب الى الشعب المذكورة في الكتاب وهذه العدة من الشعب ليست
شعب مجموع هذا الزوج بل لاحد فرديه وللفرد الاخر شعب نظيرة لها من الجانب الاخر قوله فمنشاءه من المد المشترك
بين مقدم الدماغ ومؤخره الدماغ معتمد في طوله وعرضه وذلك لانه ينقسم الى قسمين بمنشاء لا الكلان
لتسميتها جزئين ولكن لتسميتها بطنين وقد حدث بينهما حاجز وهو الحاجب القاسم للدماغ وينقسم ايضا ما بين

اوله واخره الى اجزاء والى بطون اما الاجزاء فجزءان احدهما من قدام والاخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين
في المسافة لست اعني مسافة الطول بل مسافة جميع الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته اذ
لا موجب لزيادة احدهما على الاخر ولما كان كان المؤخر اوفق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول كثيرا من
المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم ولما كانت الاضلاع
السبعة نافذة في طول الدماغ وينبغي ان يكون من الابعاد التي بينها في طول الدماغ وينبغي ان يكون الابعاد التي بينها في
طول الدماغ متساوية اذ لا موجب للتفاوت فيجب ان يكون حصة الجزء المقدم من الدماغ اثنين وكما النصف
من حصة المؤخر فلذلك صار في الجزء المقدم زوجان وفي المؤخر اربعة والزوج الثالث من الحد المشترك بينهما
وانفصال الجزء المقدم من المؤخر هو باندراج الحجاب بينهما فقط واما الفارق فان الدماغ ينقسم الى بطون ثلثة وهي الغاوية
التي فيها الروح وفيها ينتقل وهذه البطون مختلفة في المقدار وذلك لان البطن المقدم منها لا يلبس الحس المشترك
والخيال وانما يدرك الحس ويحفظ بان يتشبح مثاله في الروح وذلك انما يكون في ماله مقدار وسامة ولذلك
يجب ان يكون هذا البطن عظيما جدا ليتسع لمقادير اشباح المحسوسات واما البطن المؤخر فلاجل حفظ المعاني وهي
تامة المقدار لم يحتج ان يكون من شانها في مقدار وسامة فلذلك خلق هذا البطن صغيرا جدا واصغر من نصف المقدم
وكذلك البطن الوسط فانه لادراك المعاني بالوهم فلذلك خلق ايضا صغيرا فلذلك يكون الاعصاب التي في
البطن المقدم كبيرة جدا سيما بالنسبة الى التي في البطنين الاخرين فلذلك الاستفاضة بين كلام الشيخ ههنا وبين
كلامه في الكتاب الثالث من كتب القانون من اذ قال هناك واما اللين مقدم الدماغ لان اكثر العصب وخصوصا الذي
للبصر والسمع نبت منه فانه يريد بالمقدم هناك البطن المقدم لا الجزء المقدم وان كلامه هناك انما كان اولا
في الاجزاء ثم ثم يفارقه وتشعب اربع شعب يدان كل فرد من هذا الزوج يتشعب هذا الشعب ويتفرق بكون مخرج
كل شعبة من الموضع الاقرب الى موضع تفرقها واثبات انها تولد وشعبة تطلع في الثقب الذي يخرج منه الزوج الثالث
بسبب ذلك اسر هذا الشعبة لو اخرجت من غير هذا الموضع فانما من ثقب مستقيم فيكون ثقوب الثقب كثيرا ويزداد
ضعفا او من ثقب مشترك بينها وبين غيرها متقابلين لمباهدة الثقبة لان ما سواها تماما خارج عن الفقرة العين
بعيد من موقف انبثاث هذه الشعبة التي مع نقرة العين وهو مخرج الزوج الاول لا يمكن ان يخرج فيها مع ذلك
الزوج غيره لما يلتصقه فيتسع تخريقه ويلزم في ذلك فقدان الابصار اذ هذا شديد الاستعداد للانفتاح للينه
وزيادة تخريقه قوله والجزء الذي يلي اللسان اوفق من عصب العين لان صلابة هذا ولين ذاك يعادل

غلظ ذاك

غلظ ذاك ودقة هذا فلنا ان بسبب غلظ عصب العين ليس لافراط لينه يمكن ان يكون تخريقه كبيرا ظاهرا
ولما لم يحتج الى ذلك ههنا لا جرم كان هذا العصب دقيقا **المبحث الرابع** في تشريح الزوج الرابع **قال الشيخ**
الرئيس واما الزوج الرابع فمنشاءه من خلف الثالث واسد الى قاعدة الدماغ ويخالط الثالث كما قلنا
ثم يفارقه ويخلص الى الحنك فيؤثر الحس وهو زوج صغير الا انه اصلب من الثالث لانه يأتي الحنك ويصفاق
الحنك اصلب من صفاق اللسان **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهر **المبحث الخامس** في تشريح
الزوج الخامس **قال الشيخ الرئيس** واما الزوج الخامس فكل فرد منه ينشق بنصفين على هيئة المنشقة
بعد عند الشوص لكل فرد منه زوج وشعبة من جانبي الدماغ والقسم الاول من كل زوج منه يقدر الا انه المستبطن
للصماخ فينفرق منه كله وهذا القسم منه ينتهي بالخنصر من الجزء المؤخر من الدماغ وجس السمع واما القسم الثاني
وهو اصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المتقرب الى الفم المجرى وهو الثقب الذي من المستقر الاعور والاحمر لشدة
التوائه وتقريح سلكه اراد تطويل المسافة وتبعيد اخراجه من المبدا ليستفيد العصب فيتخرج منه بعد ان
المبداء لينبغي صلابة فاذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث فصار اكثر هما الا ناحية الفك والعضلة الوتدية وصار
الباقي منهما لاعضل الصدغين واما خلوص الذوق في العصبة الرابعة والسمع في العصبة الخامسة لان الذوق
احتاج الى ان يكون من منفذ نفيس غير مسدود اليهما سيد الهواء والة الذوق وجب ان يكون مجوفة فوجب من
ذلك ان يكون عصب السمع اصلب فكان منبته في موخر الدماغ اوفق واما اقتصر في عصب العين على عصبة
واحدة وكثرت اعصاب عضل الصدغين لان نقبة العين احتاجت الى افضل سعة لاحتياج العصبة المؤدية لقوة
البصر الى افضل غلظ لاحتياجها الى التجويف فلم يحتمل العظم المتقعر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين فاحتاج
الى مفضل صلابة فلم يحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل الحركة ايضا الخرج الذي في عظم جوس صلب يحتمل ثقوبا
عديدة **الشرح** قوله وكل فرد منه ينشق بنصفين قد قال جالينوس ان العصبتين لا يخرجان من مخرج واحد لكن
كل واحد منهما الى جانب الاخر وكل واحد منهما ينشق من احد غير الاحد الذي ينشق منه الاخر واذا كان كذلك
لم يكن كل فرد منه واحدا ثم ينشق قوله والقسم الاول من كل زوج منه يعدل الا انه المستبطن للصماخ يريد
القسم الاول من كل فرد من فردي الزوج الخامس وانما قال من كل زوج لان كل فرد من زوجين زوج لما قلنا
اولا ويريد بالقسم الاول لا ما هو اول في المخرج او الظهور ونحو ذلك يدل ما هو اول في الكلام فيه ويريد بكونه
يعدل الا انه انه يذهب الى هناك ليكون ذلك الانشقاق من الجزء من الام الغليظة الذي يصحبه وذلك لان

الزوج الاصغر

هذا الجزء من العصب وهو الذي يستمر عصب السمع عند ثقب السمع من قدام وفوقه جزء الام الغليظ فيعرضان معاً
ويغشيان الطرق قوله وهذا القسم منه بالحقيقة من الجزء المؤخر من الدماغ يريد بالجزء المؤخر لا البطن المؤخر
بل القسم الذي ينفصل عن المقدم بانذراج الحجاب بينهما وهذا الجزء يقع في بعضه مؤخر البطن المقدم وشعبة
هذا الزوج فلذلك لا منافاة كما قلنا اولاً بين قوله اهنا وقوله في الكتاب الثالث من عصب السمع ينبت في مقدم
الدماغ اذ يريد بالمقدم البطن المقدم وذلك البطن يقع آخره في الجزء المؤخر قوله وهو الثقب الذي يسمى الاعور
والاعمش لشدة التواء وتعريج سلكه هذه التسمية على سبيل المشابهة وذلك لان هذا الثقب يشبه الاعمش من جهة انه
لا يسلك طريقه على الاستقامة بل يعرج يميناً وشمالاً وغير ذلك وقد ذكر الشيخ ههنا سببين احدهما ما سبب
في خلقة حس الذوق في هذه العصبة اي الشعبة الرابعة من الزوج الثالث وخلق حس السمع في الزوج السادس
واجاب بان آلة السمع يحتاج ان يكون بكثرة وآلة الذوق مجوفاً وبيان هذا ان السمع انما يتم بان يصل
الى القماح متموج الهواء الحامل للصوت وانما يكون ذلك بان يكون للهواء مدخل ومسلك فلا بد وان يكون هذا المدخل
مفتوحاً دائماً ليكون للانسان ادراك الاصوات في اي وقت حدثت واما الذوق فانما يدرك بان يتخذ من الجسم
الحامل للطعم اجزاء تخالط الرطوبة العذبة التي في الفم وينفذ معها الى العصب الذي فيه فيدرك بكيفية تلك الاجزاء وانما
يكون ذلك اذا كان وضع اللسان في الفم ولا يحتاج ان يكون دائماً بل انما يحتاج الى فتحه لاجل ادراك الطعم اذا
اريد ادخال الطعم في الفم فلذلك كانت هذه الآلة مجوفة متوقفاً بالفم وآلة السمع ليست كذلك فوجب ان
يكون آلة السمع اصلب ليكون مهيئاً لقبول الآفات ابعد اقول وههنا سبب آخر وهو ان ادراك الصوت
انما يتم بانفعال العصب عن تموج الهواء الراكد في الاذن تبعاً لتموج الهواء الحامل للصوت وهذا التموج لا يخلو من
قرع فلو كان عصبة لينا جداً انقدر بذلك وبكيفية ذلك الهواء في حركته وبرده ولا كذلك ادراك الطعم وثانيهما
ما سبق في الاكتفاء في عضلات العين بعصبة واحدة ولم يفعل ذلك في عضل الصدغين بل جعل من الزوج الخامس
والسادس من الجزء الثالث من كل واحد منهما واجاب بان عصب عضلات العين يحتاج ان يكون بحركة فقوة العين
وهذه النقرة فيما يقابل في السمع لاجل الزوج الاول فوجب فيها ثقوب كثيرة لا شتد ضعفها ولا كذلك عضل الصدغين
فان مخرج عصبهما من العظم المجوف وهو يحتمل ثقوباً كثيرة الصلابة والقائل ان يقول ان عصب عضلات العين انما
احتيج الى خروجه من النقرة لانه عصب واحد يحتاج ان يكون بقدر مخرجه لا لجميع تلك العضلات متفاوتاً وانما يكون
كذلك اذا كان من النقرة اما لو كان اعصاباً كثيرة لكان يخرج بكل واحد منها بحسب ما يكون من حالة العضلة التي تأتي

ايها لان

ايها فلا يكون في النقرة ثقوب كثيرة والفتحات العظم المجوف لها احتمل ان يكون فيه ثقوب كثيرة كذلك هذا
ايضاً محتمل لان يكون فيه ثقب واسع يخرج منه عصب واحد ويكفي عضلات الصدغ **البحث السادس**
في تشريح الزوج السادس **قال الشيخ الرئيس** واما الزوج السادس فانه ينبت من مؤخر الدماغ
متصلاً بالخامس شديد الاتصال به عشيته وراطبة كانها عصبة واحدة ثم يفارقه ويخرج من الثقب الذي في
منتهى الدرز اللامبدوي وقد القسم فيتبدد الخروج ثلثة اجزاء بعضها يخرج من ذلك الثقب معاً فقسم منه يأخذ طريقه
الى عضل الحلق واحد اللسان لتعاضد الزوج السابع على تحريكها والقسم الثاني يجذر الى عضل الكتف وما
يقاربها ويتفرق اكثره في العضلة العريضة التي على الكتف وهذا القسم صالح للمقدار ويتفقد معلقاً الا ان يصل
مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلثة فانه يجذر الى الاحشاء في مصعد العوف السابق ويكون
مشدوداً اليه بربوطات به فاذا حاذى الحجرة تفرق منه شعب وآتت العضل المحجرية التي اذ رسمها الا فوق التي
تشبه الحجرة وعضلاً ربعاً فاذا حاذت الحجرة صعد منها شعب باين العضل المشكة التي رسمها الا اسفل وهي
التي لا بد منها في اطباق الطرجهالة وفتحه اذ لا بد من جذب الى اسفل ولهذا يستمر العصب الراجع واما انزل هذا
من الدماغ لان النخاعية لو صعدت لصعدت موتربة غير مستقيمة من سببها فلم تهيأ الجذب بها الا اسفل
على الاحكام وانما خلقت من الزوج السادس لان ما فيه من الاعصاب اللينة والمائية الا اللين ما كان منها جنس
السادس فقد توزع في عضل الوجه والزوج السادس وما فيه منها السابع لا ينزل على الاستقامة نزول السادس
بل يلزم تورب لا محالة ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مستند محكم شديد بالبكرة لعبور عليه مستانداً بدوران
يكون وتشعبه متشعباً صلباً قوياً الملمس هو منوعاً بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم والصاعد منه الشعب ذات
اليسار بصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف عليه من غير صاحبه لا لتوثيق بكره واما الصاعد ذات اليمين
فليس يصادف هذا الشريان على صفة الاول بل يجاوره وقد عرفت لم وقعه لشعب باين شعب منه وفاتنه الاستقامة
في الوضع اذ تورب بالبدل الا بطلم يكن بتورب لوثيقه بما يستند عليه بالطرب العصب ليتدارك بذلك ما فات
من الغلظ والاستقامة في الوضع والمكنة في تبعيد هذا الشعب الراجع من ان يقارب شديد المتعلق وان يستفيد
بالتباعد من المبدأ قوة وصلابة واقوى العصب الراجع هو الذي يتفرق في المطبقين من عضل الحجرة مع شعب عصب عضلة
ثم يسار بها الدمعة فيتشعب شعب يتفرق في اغشية الحجاب والصدر وعضلاتها وفي القلب والرئة والاورده
والشرايين التي هناك وباقيه ينفذ في الحجاب فيشارك المتقدم من الجزء الثالث ويتفرقان في اغشية الاحشاء

وينتهي الى العظم العرقوب **الشرح** وقد القسمان كانت الازواج التي من الجزء المؤخر من الدماغ على النسبة التي من الجزء
المقدم منه فكانت تلك الثلاثة الاول منها قصيرة جداً والثالث طويل جداً والثاني كالمتوسط بينهما في الطول لكن
هذه الثلثة الاول منها وهو الرابع للازواج الدماغية قصير جداً بالنسبة الى الاخرين والثالث طويل جداً والثاني
كالمتوسط بينهما وذلك ليكون قسمة العصب على الوجه العدل وكانت الثلث التي في الجزء الاول يجب فيها ان
يكون في الطول على ما قلنا لان الاول منها انما يأتي الى العينين فلا يجوز ان يكون اكثر طولاً مما عليه الثالث بل ان يكون
الباطن فيجب ان يكون طوله كثيراً جداً والثاني يأتي عضلات العينين والاصبع لغيرها وذلك العضلات ليست كالعينين
فيجب ان يكون اطول من الاول واقصر من الثالث واذا كان كذلك وجب ان يكون ازواج الجزء الثاني كذلك واذا
سبب وجوب اختلاف حال الجزئين بلغهما يختلفان في مسيرهما وذلك لان ازواج الجزء المؤخر اطول بما في مسيرها وتدارك
ذلك ان يجعل ازواج الجزء المقدم فيكون ازواج الجزئين كالمتفاوتة قوله متصلاً بالخامس شديد واسعة عشيته
وراطبة اي لا الآن لا اعرف لهذا الاتصال دلالة ربما وكلمة بل لا اتحقق صحته فان مشاء هذا الزوج خلف مشاء
الخامس ومخرجه خلف مخارجه بل من مخرجه يتقدم حتى يرتبط بالخامس ثم يخرج من مخرجه وليس لقائل ان يقول ان
فائدة ذلك ان ينتقد كل واحد من الزوجين بالآخر فيقويه لانا نقول ان احتيج في هذين الزوجين الى ذلك
لكانت الحاجة اليه في الازواج الاول اولى لانها اضعف لاجل ما قوله يخرج من الثقب الذي في منتهى الدرز اللامبدوي
كل واحد من زوجي هذا الزوج ينقسم وانما التحف الانامل اقسام ويخرج الثلثة جميعاً من ثقب في طرفه الامر من اسفل
وذلك لان ثقب الجانب الايسر يخرج منه الغذ والايمن ثقب الجانب الايسر يخرج منه الغذ والايسر قوله لبعاصد الزوج
السابع على تحريكها العدة في تحريك عضل الحلق واللسان على الزوج السابع اذ الآتي اليه من ذلك عصب عظيم والآتي
اليه من هذا الزوج وقيل هذا فلذلك جعله معاضداً للزوج السابع في التحريك لا اصلاً فيه قوله واتت العضل المحجرية
التي رسمها الا فوق يريد بهذه الرؤس مبادي العضل وهي التي تنشأ منها وللحجرة قريب من عشر عضلة منها ما هو
موضوع عرضاً منها ما هو موضوع وراباً ومنها ما هو موضوع طولاً وهذا الطول ستوياً منه ما يلتف من فوق وتحرك
الحجرة بطرفه الاسفل وهو العضلات الآتية من العظم اللامي الا الغضروف الدرقي وكذلك المتعلق من ذلك العظم ومن
الغضروف الدرقي وفعلها رفع الحجرة وخفضها ربعاً وهذه يحتاج ان يكون بزيادتها العصب من فوق فلذلك ظاهر من
امرها ان عصبها يحتاج ان يكون من الدماغ وينفذ من هذا الزوج لان ما تحته فمنها رجع من قدام هذه العضلات
وما بعد فوقه من خلفها واذا كان كذلك فلو جعلت هذه العضلات من احد هما لكان اتيانها موتربا فظاهر تحريك

هذا العضو

هذا العضو يكون كذلك قوله فاذا حاذت الحجرة وصعدت منها شعب باينة العضل المشكة للحجرة التي
الى اسفل ومن العضل الموضوع طولاً باينة بذلك من اسفل ويحرك بطرفه العالي وقد قال جالينوس في اواخر
كتابه في منافع الاعضاء ان هذه العضلة هو الذي يرتبط اطراف الغضروف الدرقي السفلية بالذي لا اسم له وهو
مشكل فان ذلك العضل يحرك موتربا وهذا العضل الذي ينفذ من اسفل ويحرك بطرفه العالي فلكان يكون ان
باينة العصب من نخاع العنق ومن نخاع الصدر ولكن العصب من هناك انما يخرج من جانبي الفقار كما بينا فيحتاج
في مجيئه الى هذا العضل الى ان يبرز اولاً الى قدام والى وسط ما بين اليمين واليسار حتى يجاور مبادي هذه العضلات
ثم يصعد اليها مستقيماً وذلك يمكن ان يكون بحركة على الاستقامة فلذلك جعلت هذا الزوج لان مروره هذا الزوج
منه في قرب ذلك العضل فلا يحتاج في صعوده الى شعب من شعبه الى مبادي تلك العضلات الى مرور الى جهة
اخرى فكان يكون هذه العضلات من هذا العصب اولى قوله وانما انزل هذا من الدماغ الا جوانه كان
يقول وانما خلقت هذه العضلات من العصب النازل من الدماغ وذلك لان نزول هذا من الدماغ ليكون
منه هذه العضلات واغشية الاحشاء التي ذكرناها بعد لا لان الاعصاب النخاعية لا يكون اسرباتها هذه العضلات
قوله لان النخاعية لو صعدت لصعدت موتربة لقائل ان يقول ان هذا غير لازم اذ يجوز ان يكون صعودها
باينة اولاً الى محاذاة مبادي هذه العضلات ثم يصعد على الاستقامة معتمدة على عضو هناك كما في هذا العصب
الراجع **البحث الرابع** في تشريح الزوج السابع **قال الشيخ الرئيس** واما الزوج السابع فمنشاه من
الفذ المشترك بين الدماغ والنخاع وينبت اكثره متفرقاً في العضل المحرك للسان والعضل المشترك بين
الدرقي والعظم اللامي وسائره فدقيق ان يتفرق في عضل آخر مجاورة لهذه العضل ولكن ليس دائم
ولما كانت الاعصاب متصرفة لا واجبات آخر ولم يكن يمكن ان يكون الثقب فيما تقدم ولا من تحت كان الاولى
ان يأتي لحركة اللسان عصب في هذا الموضع اذ قد اتى حسه من موضع آخر **الشرح** عبارة الكتاب في هذا الفصل

عصب النخاعي العنق

الفصل الثالث في تشريح العصب النابت من نخاع العنق ومن ملكه **قال الشيخ الرئيس** العصب النابت
من النخاع الى الملك فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج يخرج من ثقبتي الفقرة الاولى ويتفرق في عضل الراس
وعضلاته وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط في مخرجه ان يكون من ثقبتي على ما قلنا في باب العظام والزوج الثاني
مخرجه باين الفقرة الاولى والثانية اعني الثقبة المذكورة في باب العظام وقد صعد اكثره الى الراس حس اللمس
بان يصعد موتربا الى اعلى الفقار وينعطف لا قدام وينبت على الطبقة التي ربه من الاثنين فيتدارك تقصير الزوج

الاول من الزوج فقار الرقبة لصغره وقصور عن الانبثاث والانبساط في النواحي التي يليه بالتمام وباقي هذا
الزوج باقي العضل التي تحت العنق والعضلة العريضة فيتحيها الوكزة والزوج الثالث منشاه ومخرجه من
الثقبة التي بين الثانية والثالثة ويتفرع كما اورد وعدد فرع يتفرق في عنق العضل التي هناك من سمت وخصوصا
المتقبة للراس مع العنق ثم يصعد الى سوك الفقار فاذا حاذاها تشعب باصولها ثم ارتفع الى رؤسها وخالط
الرباط عنايته بنبت من تلك السماسن ثم ينفذان منعطفين الى جهة الاذنين ومن غير الانسان يتشعبان الى الاذنين نفسهما
فيتحرك عضلة الاذنين والفرع الثاني ياخذ الى قدام حتى باقي العضلة العريضة والتفت بعروق وعضل تنفذ بالكوكر
اقوى نفسه وقد يخالطها ايضا عضل الصدغين وعضل الاذنين في البهائم واكثر تفرقه انما يكون في عضلة الذقن
واما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التي بين الثالثة والرابعة وينقسم كما ذكر قبله الى جزء متقدم وجزء متوخر والجزء
المتقدم منه صغير ولذلك يخالط الخامس وقد قيل انه قد ينفذ منه شعبة كنسج العنكبوت مستدق على العرق السباتي
الى ان ياتي الحجاب الحاجز ما يلي شق الحجاب المتصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الى الخلف فينفذ من تحت العضل
حتى يخالط الى السماسن فيرسل شعبا الى العضل المشترك بين الراس والرقبة ثم ياخذ طريقه منعطفا الى قدام
فيتحد بعضل الغدة والاذنين في البهائم وقيل انه يخرج منه الى الصلب واما الزوج الى الخامس فمخرجه من الثقبة التي بين الرابعة
والخامسة ويتفرع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو المتقدم هو اصغرهما ياتي عضل الخدين وعضل تنكيس الراس وسائر
العضل المشتركة للراس والرقبة والفرع الثاني ينقسم الى شعبتين شعبة هي المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة
الثانية ياتي اعلى الكتف ويخالط شيئا من الرابع والشعبة الثانية يخالط شيئا من الخامس والسادس
والسابع وينفذ الى وسط الحجاب واما الزوج السادس والسابع والثامن فانها يخرج من سائر الثقب على الولاء
والثامن مخرجه من الثقبة المشتركة بين آخر فقار الرقبة واول فقار الصلب ويختلط شعبها اختلاطا شديدا
لكن الزائد السادس ياتي المنبسط من الكتف وبعض منه اكثر من البعض الذي من الرابع والاقل من البعض الذي
للخامس ياتي الحجاب والسابع اكثره ياتي العضد وان كان من شعبه ما ياتي عضل الراس والعنق والصلب
مصاحبا لشعبة الخامس ياتي الحجاب واما الثامن فيعد الاختلاط والمصاحبة ياتي جلة الساعد والذراع
وليس منه ما ياتي الحجاب لكن الصابر من السادس الى ناحية البدل لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد
واما الذي يجيء الى الساعد من الكتف فهو من الثامن مخلوطا باول النوابت من فقار الصدر واما قسم الحجاب
من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع التي تحت هذه فليكون الوارد عليه منحدرا من مشرف فيجيء النفس بها

فقال جالينوس

فقال جالينوس ان هذا الزوج ليس يخرج من ثقب بل طاق واحد من ناحية الشريان الشوكية موضع موضع من عظام للفقر
فيما بين الفقرة الاولى والثانية منه يخرج اعصابه والحق ما قال جالينوس قوله ولو صدق اكثر ولا الراس حتى للصلب بان
يصعد موتا بالى اعلى الفقار وينعطف الى قدام اذ نقله جالينوس ان اعظم جزء من هذا الزوج ينقسم في عضل خلف
الرقبة ويصير منه جزء الى العضلات العوامل الحركة للغدتين والجزء الثاني من هذا العصب يعضد بر تفق الى الراس فيبث
في موخر ودكذلك الجزء الذي يرتفق من فقار قدام ينبث في مقدم الراس وحركة في غير الانسان فيتهيل الى الاذنين فيحرك
عضل الاذنين ويمد بعد ذلك غير الانسان ثمالة اذن بارزة وانما اختص غير الانسان ثمالة اذن تحركها دون اكثر الناس
لان الانسان لا كلفة عليه في تحريك راسه حيث يحاذي العين يريد باذنه فيكفيه ذلك من سماع الصوت من اي
جهة كان ولا كذلك باقي ثمالة اذن فان الفرس مثلا ليس يمكن من تحريك راسه بانفراده لا حيث يصير احد
اذنيه الى خلف والاخر الى قدام واذا كان كذلك فلزم لكن لهذا الحيوان ان يحرك اذنيه الى الجهات لتعدد عليه سماع
كثير من الاصوات اذن اكثر هذا النوع من الحيوان طويلة ليكون الى جهة ما كالباد ينج يحمل الهواء الوارد بالصوت ويهم
هذا والازواج الاخر التي بعده ان للمد احد منها ينقسم عند مخرجه الى فرعين لا فرعين اصغرهما يتفرق في النواحي
التي قدام قوله ولكن الصابر من السادس الى ناحية البدل لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد واما
الذي يجيء الى الساعد من الكتف فهو من الثامن وقد قال في التعليم الثالث من الكتاب الاول كما يستدل على الم
في الاصبع من سبب سابق انه لانه عارضة في الزوج السادس شيء وبذلك من ازواج عصب العنق وبين الطلابين تباين
والاول هو الحق فان الاصابع لا يأتيها من الزوج السادس شيء وبذلك قال جالينوس قوله وانما قسم الحجاب
من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع الذي تحت هذه ليكون الوارد عليها منحدرا من مشرف فيجيء النفس
فيها بسبب هذا هو ان العضلات الحركة للحجاب يحتاج ان يكون العصب اتيا اليها من وسط الحجاب واتيا يكن ذلك بان
يكون من ثالثة من هذه الازواج او ما هو اسفل منها اتيا ياتي الى هناك بتاريب طاليكون من تحريكها كما هو الواجب

عصب فقار الصدر

الفصل الرابع في تشريح عصب فقار الصدر قال الشيخ الرئيس الاول من ازواج هو مخرجه هو بين الاول والثانية
من فقار الصدر فينقسم الى جزئين لعظمها يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما يمتد الى اعلى الاضلاع
الاول ويرافق ثامن عصب العنق ويمتدان معا الى البدن حتى يلاقيا الساعد والكف والزوج الثاني فانه يخرج
من الثقبة التي على الثقبة المذكورة فيتصل جزء منه الى ظاهر العضد ويفيده الحس وما يتبع سائر الازواج الباقية يجتمع
فينحو نحو عضل الكتف الموضوعة على الحركة لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذه العصب ثابتا من فقار الصدر

فالشعب التي

فيه وحضوصا اذا كان اول مقصده هو الفقار المطعم المصدر ولم يكن ان ياتيها عصب النخاع على استقامة
من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المخرج من الحجاب نازلا من الدماغ لكان يطول مسلكه وانما جعل
متصدر هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن يمس اثناء ثهاوانتشارا فيه عدول وسرعة لو اتصل
بطرف دون الوسط او كان يتصل بمحيط المحيط وكان ذلك يحير الواجب اذا كانت العضل انما يفعل التحريك
بالطرافها ثم الحيط هو المتوخى من الحجاب فوجب ان يكون من انتهاء العصب اليه لا ابتداءه ولما وجب ان ياتي الوسط
وجب تعلقه ضرورة فوجب ان يجري وتغشى فتثبت بوقاية حامية لعجبها من الفقار المنصف للصدر وتمر متكئا
عليه وللكان فعلى هذا العضو فلا كرتا جعل لعصبه مبادئ كثيرة ولعلها بانية يلحق المبدأ الواحد الشرح قد جعل
الازواج الثانية من نخاع العنق ثمانية وذلك لانه عد الزوج الخارج ثمانين الفقرة الاخيرة من فقار العنق
والفقرة الاولى من فقار الصدر من جملة ازواج هذه الازواج والفقرة الاولى من فقار العنق يخرج منها زوج
من ثقب فيها وزوج ثم ياتيها وبين الثانية ويلزم ذلك ان يكون هذه الازواج ثمانية قوله وهو صغير وقيل ان كان
الاحوط له مخرجه ان يكون ضيقا هذا يختلف بحسب اختلاف حال الحيوانات فاما كان من الحيوان سلاحه راسه
اما في نفس راسه كما في ذوات القرون او في كله كما في ذوات الانياب الحادة فهذا يحتاج ان يكون
الفقرة الاولى من فقار العنق منه قوية جدا ليكون متمكنا من استعمال سلاحه بقوة وانما يكون هذه الفقرة كذلك
اذا كانت مع صلابتها عظيمة وقد يمكن ان يكون ما فيها من الثقوب متسعا فلذلك هذا الزوج اعني الاول
يكون في هذا الحيوان عند شدة ثباته وخاصة حاجة هذا الحيوان الى قوة العضل التي هناك شديدة فلذلك
يكون تلك العضلات فيه عظيمة ايضا وذلك يحوج الى الكثرة الاعصاب التي يكون فيها وذلك يحوج الى
زيادة عظم هذا الزوج وما لم يكن من الحيوان كذلك كالانسان والقرد ونحوهما فان هذه الفقرة يكون فيه
ضيقة لانها يكون فيه اصغر من بقية فقار العنق لان الحاجة الى قوة العنق لان يكون اعظم من الحيوان اذا لم يكن بسبب
آخر يقتضي زيادة عظم الحمول وثقلها الذي ينفذ فيه النخاع يجب ان يكون اكثر سعة تماما لان اول النخاع
اغلظ ويلزم ذلك ان يكون جرمها رقيقا جدا وذلك موجب لزيادة ضعفها فلا بد وان يكون ما فيها
من الثقوب ضيقة جدا لئلا يفرط بها الضعف ويلزم ذلك ان يكون العصب الخارج منه دقيقا جدا وخصوصا
وشدة هذا الحيوان عند شديد الحاجة لا زيادة عظم العضلات التي يكون كذلك فلذلك يكون هذا الزوج
دقيقا قصيرا فتركه والزوج الثاني مخرجه ما بين الفقرة الاولى والثانية اعني الثقبة المذكورة في باب العظام

فالشعب التي لا ياتي الكتف منه ياتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الملصق الموضوعة خارج
الصدر وما كان منه من فقار الاضلاع التي فيما ياتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن وبعد شعب
هذه الاعصاب عروق ضاربة وسكنة ويدخلها مجاريها الى النخاع الشرح قال جالينوس ان تقسيم هذه
الاعصاب تقسيم متشابه وذلك لان كل زوج منه فان كل جزء منه يصير الى عضل الصلب وجزء يصير الى العضل
الموضوع هناك لحركة الكتف والعضل الذي يرتفق الى الكتف والثالث من اجزائه وهو الاعظم يتفرق في
العضل التي بين الاضلاع والعضل الموضوع عليها واما الذي ما بين الاضلاع الثانية وعليها فينتهي الى العضل واما على
اضلاع الخلف وبلها فاكثره يتفرق في العضل الموضوع المحدود من الصدر والمنتهي الذي من جنس اللحم الا لحم الا
ما ينقسم فيما بين الضلع الثاني والثالث من اضلاع الاول فان جزء منه يرتفق الى جلدة العضد الفصل الخامس

عصب القطن

في تشريح عصب القطن قال الشيخ الرئيس عصب القطن يشترك في انتهائها اجزاء منه ياتي عضل الصلب
وجزء عضل البطن والعضل المتبطة للصلب كله في الثلثة العليا بخالط العصب النازل من الدماغ دون باقيها
والزوجان السافلان يرسلان شعبا كثيرا الى ناحية السافلين ويخالطها شعب الزوج الثالث وشعبة
من اول اعصاب العجز الا ان ما بين الشعبين لا يجاوزان موضع الورك بل يتفرقان في عضله وذلك يجاوزه
الى السافلين ويبقان عصب الفخذين والرجلين عصب البدن فانها لا يجتمع كلها فتبقى غائرة الى الباطن اذ
ليس بيئة انتقال العضد بالكتف كهيئة انتقال الفخذ بالورك ولا انتقاله بنبت اعصابه كما انتقال ذلك
بنبت اعصابه فهذه العروق يتوجه الى ناحية الساق فوجها مختلفا من البطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا
تحت العضل والمالكين للعضل الذي ينبت من ناحية عظم العانة طريقين الى الرجلين من خلف البدن ومن باطن
الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق اجزاء جزء من العصب الخاص بالعضل التي في الرجلين فانفذ في
المجرى المنحدر الى الطبيتين حتى يتوجه الى عضل العانة ثم يتجدد الى عضل الركبة الشرح عبارة الكتاب في هذا الفصل

عصب العجز والمصعص

ظاهرة الفصل السادس في تشريح عصب العجز والمصعص قال الشيخ الرئيس الزوج الاول من العجزي
يخالطه القطنية على ما قيل وباقي الازواج والفروع النابت من طرف المصعص يتفرق في عضل المقعدة
والقضيب ثم يفيد عضل المثانة والرحم في غشاء البطن وفي الاجزاء الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل
المنبعثة من عظم العجز الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهر قال الشيخ الرئيس الجملة الرابعة في الشرايين

كلام كلي في الشرايين

ثم فصول الفصل الاول من الجملة الرابعة من التعليم الخامس وهو كلام كلي في صفة الشرايين الشرح قد كان

عبنى للشيخ بعد الفراغ من الكلام فى العصب ان يتكلم فى الارطلة والاوتار والكلام فى اجزاء العضد وانما لم يعن
ذلك لما عرفت من علامة فى العضد كما فانه ونحن نبتدى به فى ذلك ما يسنا وبسط الكلام فى ذلك وشبهه فى الكتاب
الكبير الذى نعلله الصناعة الطبيعية ان شاء الله تعالى **قال الشيخ الرئيس** العروق الضوارب هى الشرايين
خلقت الواحدة منها ذات صفاقين واصلبها المستبطن اذ هو الملاقى للقضربان وحركته بجوهر الروح القوية
المقصود صيانته جوهره واحراره وتقويته وعانه وسميت الشرايين بهذا التجويف الاسر من تجويف القلب لان
الايمن منها اقرب الى الكبد فوجب ان يكون مشغولا بجذب الغذاء واستعماله **الشرح** قد تكلمنا فيما سلف من شرحنا
الكتاب الاول من كتب القانون فى حقيقة الشرايين وشبهها ما يستغنى بها عن الاطالة ها هنا وتراجع ذلك
من كلامنا فى الاعضاء وقد كان ينبغى ان يكون الكلام فى الشرايين عند الكلام فى الاعصاب لان الابتداء بالنوع
ما هو اشد مباينة اولى انما قدم الاعصاب لان الكلام فيها من تتمة الكلام فى العضل **الفصل الثانى** فى صفة الشريان
الوريدى والكلام فيه يشتمل على ثلثة مباحث **المبحث الاول** كلام خاص بهذا الشريان **قال الشيخ الرئيس** واول
ما يبتدئ من التجويف الاسر شريانان احدهما فاتى الرية وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذى
يغذو الرية لا الرية من الدم اللطيف البخارى الملايم بجوهر الرية الذى قد قارب حال النفخ فى القلب وليس يحتاج
الى فضل تنقية كما حاجة الدم الجارى فى الوريد الاجوف الذى نذكره وخصوصا اذا صار من القلب الى رية فيتبادر اليه قوة
الحرارة الملتهبة بسوءته وايضا فان العضو الذى يتخلص فيه عفو سخيف الجنس مصاحبة لذلك السخيف عند البعض ان
يؤثر فيه صلابة فاستغنى ذلك عن تشبيه جرمه بما لا يستغنى عنه فى لقى ما يجاوره من الشرايين سائر الاعضاء الصلبة واما
الوريد الشريانى الذى نذكره فانه وان كان مجاورا للرية فانما يجاوره منها موضعا متاخما للصلب وهذا الشريان الوريدى
فانما يتفرق فى مقدم الرية ويفرق منها وقد صار احرا واسعا بل ذا نفس بين ما يحتمى هذا الشريان لا الوثاقة لا
السلاسة المستعملة عليه الانبساط والانقباض ويرشح ما يرشح منه وجدت الحاجة لا التسليس من منها الى
التوثيق والتشميل **الشرح** ان هذا العرق شبيه بالوريد وهو شبيه بالشريان اما شبهه بالوريد فلانه من طبقة واحدة
وان جرمه سخيف وانه على قوام ينفذ منه الدم لغذاء عضو واما شبهه بالشريان فلانه ينبض وينبت على قوام من القلب

وينفذ منه هو للتنفس وما كان ينبض العروق من جزء من الشرايين لا جرمه كان الحاق هذا العرق بالشريان اولى
ولذلك ليس شريانا وربما يقول ان العروق التى تنبثق فى الرية تخالف جميع عروق البدن وذلك لان
فى جميع الاعضاء يكون من الطرف الضارب طبقتان وفى الضارب طبقة واحدة والضارب سخيف وغير الضارب
سخيف وعروق الرية بالعكس من هذا واختلفوا فى ذلك فقال بعضهم ان سر ذلك لان الشرايين الرية شديدة
الحركة كثيرتها جدا فيهزل وذلك لانها ينبض وينبسط تبعا لانبساط الرية وانقباضها والحركة المفرطة تهزل واما
اوردتها فانها يتحرك تبعا لحركة الرية فقط والحركة المعتدلة مسمنة مغلظة للجرم واما فى باقى الاعضاء فان الشرايين
انما تحرك بنفسها فقط فيكون حركتها متوسطة فيصيب وتغليظ الاوردة مساكنة اياها وذلك مهزل من بين الاعضاء
وقد افسد هذا جالينوس بامرين احدهما انه لو كان كذلك لكان الاختلاف انما هو بزيادة الغلظ وقلته لا بعدد
الطبقات وثانيهما انه لو كان كذلك لكانت هذه العروق فيه عروق هذه الحركة متساوية فى الرية وغيرها وليس
كذلك لان الاجنة فان رياتهم يكن تحرك مع ذلك فان عروقها تخالف عروق سائر الاعضاء والذى ذهب اليه
جالينوس سبب هذا هو ان الرية الحاجة اليها جذب الهواء لا القلب ودفع فضوله فيحتاج ان يكون سعة الاجاجة
لمنابتة الرية فى انبساطها وانقباضها ولاجل ذلك الاوردة فان المقصود منها ان تنفذ الغذاء وذلك تمام بصورة
الحركة فلذلك ينبغى ان يكون ابعد عن تبول منابتة الرية فى الحركة والذى نقوله نحن والله اعلم ان القلب لما كان قوة لتبعد
الروح وهما فاكثر من دم رقيق جدا شديد المخالطة بجرم هوائى مشبه لمخالطة فلا بد وان يجد فى القلب دم
رقيق جدا وهواء لكن ان يجذب الروح من الجرم المختلط منها وذلك حيث تولد الروح منها وذلك حيث تولد
الروح وهو فى التجويف الاسر من تجويف القلب لا بد فى قلب الانسان وتحامله الرية من تجويف اخر يتلطف فيه
الدم ليصلح لمخالطة الهواء فان الهواء لو خلط بالدم وهو على غلظه لم يكن من مجاورتها جسم شبيه بالاجزاء وهذا التجويف
هو التجويف الايمن من تجويف القلب واذا لطف الدم فى هذا التجويف فلا بد من نفوذه الى التجويف الاسر حيث يتولد
الروح ولكن ليس فيها منفذ فان جرم القلب هناك مصمت ليس فيه تنفذ ظاهر كما ظنه جماعة ولا منفذ غير ظاهر
يصلح نفوذ هذا الدم كما ظنه جالينوس فان سمك القلب هناك متصفة وجرمه غليظ فلا بد وان يكون هذا
الدم اذا لطف نفذ فى الوريد الشريانى الى الرية لينبث فى جرمها ويخالط الهواء ويصفى اللطف ما فيه وينفذ الى
الشريان الوريدى ليوصل الى التجويف الاسر من تجويف القلب وقد خالط الهواء وصلح لان يتولد منه الروح وما يبقى
منه اقل لطافة يستعمله الرية فى غذائها ولذلك جعل الوريد الشريانى شديد الاستحكام ذا طبقتين ليكون ما يتنفذ

بلزوجة منها الى نفذ مسامه شديد الرقة واجعل الشريان الوريدى سخيفا ذا طبقة واحدة ليسهل نفوذ ما يخرج من ذلك
الوريد الذى ذكرت جعلت بين العرقين منافذ محسوسة قوله واول ما ينبت من التجويف الاسر شريانان
المراد ان هذين الشريانين هما اول شرايين البدن لكن لان هذا التجويف ينبت منه اشياء هذان الشريانان
اولها وانما كان ينبت هذين من التجويف الاسر لان الشريان المطلق منهما ينفذ فيه الروح لا الاعضاء الاخر واما
بكى فلذلك بان يكون تجويفه متبدا بما التجويف الذى يتم فيه تكون الروح وذلك هو التجويف الاسر من تجويف القلب
واما الشريان الوريدى فلانه عندهم لا يحمل نفوذ الروح لا الرية واخذ الهواء منها وعندنا انه كذلك ولكن الهواء
الذى يأخذه من الرية لا بد وان يكون مخالطا للدم مخالطة يصلح معها لان يتكون منها الروح واعلم ان نبات
هذين الشريانين ليس من التجويف الاسر من الجرم الذى يلى القلب لكنها مع ذلك مائلان لا التجويف الاسر
حتى يكون تجويفهما متصلا بذلك التجويف موتيا وكان النافذ من ذلك التجويف منحرفا الى اليمين قليلا حتى يدخل
فى تجويفها وضعف كونهما نابتين من هناك لانهما نشيان من هناك كما ينشأ النبات من الارض كما يقولون بل
انهما متصلان بذلك الموضع لا كاتصال النابت وكذلك قولنا فى العصب ونحوه انه ينبت من موضع كذا من
الدماغ او من الدماغ انما يريد بذلك هذا المعنى لا ما هو المشهور بين الاطباء كما يتبادر من سرحنا للاعضاء قوله واتصال
الدم الذى يغذو الرية الى الرية من القلب هذا هو الرأى المشهور وعندنا هو باطل فان غذاء الرية لا يصل اليها من
هذا الشريان لانه لا يرتفع اليها من التجويف الاسر من تجويف القلب الى الدم الذى نذكره بهذا التجويف انما يلقى الى
الرية لان الرية نافذة منه واما نفوذ الدم من القلب الى الرية فهو فى الوريد الشريانى الذى نذكره بعد قوله ويكون من طبع
لرشح ما يرشح منه لا الرية من الدم اللطيف هذا ايضا على الرأى المشهور والحق انه ليس كذلك بل يكون من طبع
لقبول ما ينفذ منه من الدم الهوائى الذى يوصله من الرية لا القلب **المبحث الثانى** فى الشريان المستدير وفيه
وهو الابهر **قال الشيخ الرئيس** واما الشريان الاخر وهو الاكبر واسبقه اسفل طالبس او ربطى ما ينبت من القلب يسمى فانه يسمى
شريانين اكبرهما يستدير حول القلب وينفرق فى اجزائه والاصغر يستدير وينفرق فى التجويف الاسر وما يبقى
بعد الشريانين فانه اذا انفصل القسم قسمين قسم اعظم من رشح للاكثار وقسم اصغر من رشح للاصعاد واما تخلق
المرشح للاكثار زائد فى مقداره على الاخر لانه يؤدم اعضاء اكثر عددا واعظم مقادير وهى الاعضاء الموضوعة
دون القلب **الشرح** لما كان الدم والهواء اللذان فى الشريان الوريدى يجب ان يكونا مخلصين اما على قوام فلان
ذلك الدم هو النافذ فى الوريد الشريانى لغذاء الرية وهى عضو واحد واما على الطف فلان ذلك الدم والهواء ينفذان

لا التجويف الاسر من القلب فلو يكونا قليلين لزم ذلك اختناق الروح الذى فى ذلك التجويف فانطفاء الحرارة
الغريزية فلذلك لا بد وان يكون هذا الشريان صغيرا جدا بالنسبة الى الشريان الاخر وهو الاسر او الطبى لان
هذا ينفذ منه الروح الى الاعضاء كلها ولا بد وان يكون مع هذه الروح دم يتبق كما بينا فى شرحنا للكتاب الاول
فلذلك يكون اوسع على عظيما جدا فلذلك ما سكر التجويف الاسر من القلب فهو محتاج الى نفوذ الروح اليه
فلذلك لا بد وان ينفذ فى جرم القلب شعبتان احدهما لا ظاهرة فلا بد وان يكون محيطة به واما يكون كذلك اذا
استدارت عليه شرايينها لا باطنة وذلك هو البطن الايمن واما الجدار الذى هو بين البطنين فيكون نابتا من خلفه
من الروح التى فى البطن الاسر ويجب ان يكون جزءا مابين الشعبتين مزاورا على فاتى الشريان الوريدى لتنفذ
الروح لا فى الرية فلا يكون القسمان مباينة والقسمان يجرم القلب يلزم زيادة فى التقوية وفى ذلك يلزم ضعف جرم القلب
ولان اورطى ينفذ منه الروح لا جميع الاعضاء فلا بد وان يكون مستقلا بها جيدا ولا بد وان يكون مغايرا لسائر الاعضاء
التى دون القلب ومنه ما يصعد الى التى فوقه ويجب ان يكون هذا التقسيم الى قرب صعود من القلب لانه لو تاخر عن
ذلك كثيرا لكان هذا الشريان اذا ان ياخذ فى الصعود فيتطول المسافة على الجزء النازل فيه والنزول فيتطول
المسافة على الجزء الصاعد وذلك ضرر لا فائدة وجب ان يكون الجزء النازل اعظم من الصاعد لان الاعضاء التى
دون القلب اكثر كثيرا من التى فوقه **المبحث الثالث** فى الاغشية التى فى مخارج الشريان **قال الشيخ الرئيس**
وهى مخرج اورطى اغشية ثلثة صلبة من داخل لا خارج طولا كانت او عرضا واثنتين لما كان يبلغ المنفذ الصعود
فيها الا بتعظيم مقدارها او سقوطها فكانت الحركة يشتد بها ولو كانت اربعة لعسرت جدا او طلبت منفعتها وان
فى مقاديرها ما ينبغى السلك واما الشريان الوريدى فليس شأن تنزلان الى داخل وانما تمتد منها على الشبهين
اذ ليس هناك من المحابة لا احكام الكرها هنا بل الحاجة هناك الى ايمانه اكثر ليسهل انفاذ البخار الدخانى
والدم الصائر الى الرية **الشرح** ان القلب يخرج منه اربعة عروق اما الشريان الوريدى منها فهو مخرجه عشر آن
واما الثلثة الاخر فهى مخرج كل واحد منها ثلثة اغشية نحن قد تكلمنا على هذه الاغشية فى كلامنا فى النبض كلاما مختصرا
وتمام تحقيق الكلام فيها فى شرح القلب **الفصل الثالث** فى تشريح الشريان الصاعد **قال الشيخ الرئيس**
واما الجزء الصاعد من جزئى اورطى فانه ينقسم الى قسمين اكبرهما ينفذ مقصدا نحو القبة ثم ينعطف الى الجانب الايمن
حتى اذا بلغ الموازية الذى هناك انقسم ثلثة اقسام اثنان منها هما الشريانان المسميان باليسارتين
ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين الغائرين اللذين نذكرهما بعد ويرافقانهما فى الانقسام حتى ما نذكره بعد

الفصل الرابع في تشريح الشريانين السباتيين وكلامنا فيه يشتمل على بحثين

البحث الاول في هيئة تقعد الشريانين الى الراس **قال الشيخ الرئيس** وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم هذا انقسامه الى الرقبة فانقسامين قسم مقدم وقسم مؤخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن فيا عضد الى الكتف والعضد ابا من عضد الكتف الاسفل وقسم يستظهر ويرتقي الى ما يلي قدام الاذنين الى عضد الصدغين ويجاوزهما يعدان يخلف فيها شعبا كثيرة الى قلة الراس ويتلاقى اطراف اليسرى منها مع اطراف اليسرى منها واما الجزء المؤخر فينقسم جزئين الاصغر منهما يرتقي اكثره الى الاخفد ويتفرق في العضد المحيطة بعضد الراس وبعضه يتوجه الى قاعدة مؤخر الدماغ واخلافه في نقب عظيم عند الدرز اللامي واما الاكبر فيمد خلف قدام هذا النقب الذي في العظم المحدب الى الشبكة **الشرح** ان الغرض بخلقة هذين الشريانين ايصال الروح الحيواني الى الدماغ والى الاعضاء الظاهرة من الراس الباطنة منه والى التي هي منه قداما وخلفا وذلك لان هذه الاعضاء جميعها يحتاج الى الروح الحيواني كما يحتاج الى غيرها من الاعضاء ويحتاج الدماغ خاصة لان يكون من هذه الروح فيه اكثر ليصلح به لان يصدر عنها الافعال النفسية مضافا الى ما يحتاج اليه منها لاستفادة منها الحيوة فلذلك هذان الشريانان محتاجان ان يكون ما يتفرق منهما من الاجزاء كافيا بجميع اعضاء الراس ما ظهر منها وما بطن وما هو من قدام وما هو من خلف وسنبين ذلك ما يفد منها الى داخل الدماغ كثيرا لكون ما ينفذ الى داخل الدماغ من الروح الحيواني كثيرا جدا فلذلك ينقسم هذان الشريانان في مقصدهما التقسيم المذكور في الكتاب والفايدة في تلاقي الاجزاء المصعدة الى قلة الراس اعني تلاقي فروعات الصاعدة من الجهتين لقوات الصاعدة من الجانبين ان يكونا ما ينقص من الروح الحيواني لو زيد في فروع الصاعدة من الجهتين واما بسار يكن ان يهدل بان فروع الصاعدة من الجانب الاخر فلا يكون هذه الروح ناقصة في احد الجانبين من الجانب الاخر وانما كان نفوذ الى داخل الدماغ من هذه الشرايين ليس ينفذ من مقدم الدماغ بل انما من مؤخره لان الحق ان هذه الروح يكون من منفذ موخر الدماغ على طبيعته غير متغير فيزيد كثيرا وتغيرها الكثير انما يكون في مقدم الدماغ والمشهور خلاف هذا وهيئة التشريح يصدق على ما قلناه وسنبين على ذلك كما ينبغي اذا نحن نقلنا في تشريح الدماغ **البحث الثاني** في هيئة الشبكة التي تحت الدماغ **قال الشيخ الرئيس** بدء وتتشبك عند الشبكة بعروق في عروق طبقات على طبقات مرتهنون على عضوين من غير ان يكون اعتدل واحد منهما بانفراده والا ملتصقا باخر من بوطاه كالشبكة ويتفرق قدام خلف بسيرة ويتشرف الشبكة ثم يجتمع منها نوع كما كان اولا وينبت بالقفا ويرتقي الى الدماغ ويتفرق منه في الفك الرقبتين ثم في جرم الدماغ لا بطونه وصفاق الظهر وتلاقي في فروعات شعبها التي تدعى بزة ثم فروعات شعب العروق التي ربيدة النازلة وانما صدرت هذه

وانما صدرت هذه وانزلت تلك لان تلك مسافة مسافة للدم الذي احسن اوضاع اوعية السافية ان يكون مشتبكة الاطراف واما هذه فانها يفيد الروح والروح لطيف صاعد لا يحتاج الى تشبيك وعاء حتى يتعقب بعد ان يعلق ذلك اذ لا الا اخراط استفراغ الدم الذي يصعد الى الاعصر حركة الروح فيه لان حركته لا فوق اسهل وبالي الروح من الحركة والاطافة كفاية في ان يبث منه في الدماغ ما يحتاج اليه ويستغنى به ولهذا افرشت الشبكة تحت الدماغ فيتردد الدم الشرياني والروح فيها فتشبه بالمزاج الدماغ بعد النضج ثم يتخلص الى الدماغ على تدريج الشبكة بعروق بين العظم وبين الغشاء الصلب **الشرح** الغرض من هذه الشبكة تعديل الروح الصاعد الى الدماغ وهو الروح الحيواني مقدار من حرارته الزايدة حتى يقارب الاعتدال فيقرب بذلك من الاستعداد لان يصدر عنه الافعال النفسانية وانما جعلت تحت الدماغ لا فوقه ولا الى جانب لان برد ما يوضع تحت الجسم البارد اكثر اثرا من برد ما يوضع فوقه او الى جانبه لان البارد اجزاؤه حين يتنهنها التصعد لا جرم فلذلك فت هذه العروق كالشبكة ليتفرق ما فيها من الروح لا صيرورة فيكون من اقرب للانفعال وانما احتيج الى ذلك مع ان الروح في نفسها شديدة اللطافة مستعدة جدا للانفعال وذلك لان الروح وان كانت شديدة اللطافة فانها شديدة الموارة فتبرد الحار من البارد والضعيف البرد من غير واحد حاطة بطبي جدا وحسر فلذلك احتيج لها التفرق ولذلك خلقت هذه الشبكة من شرايين لا يخالطها اورده وذلك لئلا يخالط هذا الروح والدم فيخلط قوامها ويزيل ذلك استعداده لسرعة الانفعال وجعلت وجعلت هذه الشبكة بين العظم المؤمنة تحت الدماغ وبين الام الجافية المحيطة بالدماغ من استعداد انما فعلت ذلك لانها لو صنعت فوق الام الجافية لكانت مع انها اقرب الى جوهر الدماغ فانها تجاور الدم الذي يكون في البركة التي هي المعصرة فان هذه المعصرة على ما بينت بعد هي زوجة يتخلص من الاعضاء موضع الام الجافية وذلك الموضع المتعلق بالدم فلو جعلت الشبكة فوقه لتسخنت به فاق الموارة من شان حاملها التصعد لما ان البرودة من شان حاملها التسفل وكان ايضا اكثر يخالطها من الابخرة المتصعدة من ذلك الدم لاجل حرارته فكانت الاروايح فيها تغلظ وتفسد قوامها لسرعة الانفعال فلذلك احتيج ان يكون من وضع هذه الشبكة تحت الام الجافية ووضع المعصرة فوق تلك الام ثم اذا تعدلت هذه الروح واحتيج الى تصعيدها الى الدماغ وجب ان يجتمع عروقها ويصير كما كانت اولا لو نوجاد ذلك لانتشر هذه العروق لما موضوعة تحت الام الجافية فانها لكن نفوذ الى الدماغ بان يخرق اولا تلك الام ويخرقها ثم على حالها متفرقة لزم ذلك حدوث تقوب كثيرة جدا في الام ولزم ذلك ان يبرحها جدا وانما وجب ان يكون هذه العروق بعد تجمعها زوجا ليكون على ما مر دسته يصعد من جانب فيكون نفوذ الروح على الجانبين عادلة وانما لم يجعل

منها زوج آخر احد زوجيه قدام الدماغ والآخر خلفه لان هذه الزوج يجب ان يكون تصعدا اولا الى البطن المؤخر من الدماغ فلذلك يكون تصعدا من قرب جانبه فقط **قال الشيخ الرئيس الفصل الخامس** في تشريح النازل من اوردة على واما العروق النازل فانه يمضي اولا على الاستقامة الى ترقوة الفقرة الخامسة اذ منها بحذاء وضع رأس القلب ومناكب الفوقية كالمستند والدعامة له تحول هذه وبين حطام الصلب والمرء اذا بلغ ذلك الموضع تتحرف يمنة ولم يجاوزه ثم استقر متعلقا بالحنجرة عند موافاته الحجاب لكل ضايقة وهذا الشيء النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة الخرف والخدر لا الاسفل ممتد اعلى الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وكما يجاوز الصدر ويتربه يختلف شبابها شعبة صغيرة وتتيه يتفرق في وعاء الرية من الصدر وبالي الطرافة قصبة الرية ولا يزال يخلف عند كل فقرة يمر بها شعبة تصير الى ما بين الاضلاع والتقاع فاذا تجاوز الصدر تفرع منه شريانان يأتيان الجانب ويتفرقان يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف شريانا يتفرق شعبة في المعدة والكبد والطحال ويتخلص من الكبد شعبة الى المثانة وينبت بعد ذلك شعبتان يأتي الجداول التي حول الامعاء الدقاق وقولون ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلثة شرايين الصغير منها يختص الخاصرة اليسرى ويتفرق في لفافة فيها وما يحيط بها من الاجسام ويفيد الحيوة والاخران يصيران الى الخليتين تجذب الخليتين منها مائية الدم فانها كثيرا ما يتخذ من المعدة والامعاء وما غير هما ثم ينفصل شريانان يأتيان الانثيين فالاولى للايسر منهما يستصحب دائما قطعة من الاتى الى الخلية اليسرى عند ما كان منشأ ما يأتي الخصية اليسرى هو من الخلية اليسرى فقط والذي يأتي اليمنى يكون منشأه دائما من الشريان الاعظم وفي الندرة ربما استصحب شيئا ما يأتي الخلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين يتفرق في جداول العروق التي حول المعاء المستقيم وينتهي في التقاع ويدخل في نقب الفقار وعروق بصير الى الفرجين واخر يأتي الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهي الى القضيب غير الذي نذكره بعد وذلك في الرجال والنساء ويخالط الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ اخر الفقار انقسم مع الوريد الذي يصعد كما نذكره فينسبان على هيئة اللام في حرف الهجاء بين هكذا قسم يتباين وقسم يتباين ولكل واحد منهما مع عظم العجز آخذ الى الفخذين وتصعد موافاتهما الى الفخذ تخلف لكل واحد منهما عرقا يأخذ الى المثانة والى الاسرة ويتلقيان عند السرة ويظهران في الاربية ظهورا بينا واما في المستلقين فيكون قد خفت اطرافهما وبقي اصلاهما ويتفرق في العضد الموضوعة على عظم العجز والذي يأتي منه المثانة ينقسم فيها وينبث الطرف القضيب وما بقيه يأتي الرحم من النساء وهو زوج صغير واما النازلان الى الرجلين فانهما شعبان في الفخذين

شيئين عظيمين وحشيا والسيا والوحشي فيه ايضا يميل الى الانسي ويخلط شيئا في العضل الموضوعة هناك ثم يخرج
ويمد منها الى قدام شبه كيزين الابهام والسبابة ويستبطن باقيه وهو في اكثر اجزاء الرحم يتفقد ممتدة تحت الشعب
الوريدية التي ذكرناها من بعد فمن هذه الضروب ما لا يوافق الاورده كالاتيين من الكبد الى السرة في ابدان الاجنة
وشعب الضارب الوريدي والضارب ايضا فذلك الشقرة التي في الصاعد الى البتنة والمايل الى الابط والسباتيان
حيث يتفرقان في الشبكة المشبكية والتي يأتي المجاب وان فذلك الكتف مع شعبه والتي تأتي المعدة والكبد والطحال
والامعاء والتي تخرج من سراف البطن والعروق التي في عظم العجز وحده واذا رافق الشريان الوريد على الصلب استطرد
الشريان الوريد ليكون من احتمالها حاملا للاشرف واما في الاعضاء الظاهرة فان الشريان تغور تحت الوريد ويكون
استر والتي له ويكون الوريد له كالجنة وانما اصحبت الشرايين الاورده لشيئين احدهما لترتبط الاورده بالاشبه
المجلة للشرايين فيستقر فيها بينها من الاعضاء والاخر ليبقى لكل واحد منها من الاخر من الغول في الشرايين الفرح
ان هذا القصد يشتمل على مطلبين احدهما في هيئة الشريان النازل وثانيهما في تعديد المواضع التي لا يصحب
الشرايين منها الاورده فلذلك اشتمل الاسناد هذا القصد على بحثين البحث الاول في توزيع هيئة الشريان
النازل قد عرفت مما سلف ان الشريان العظيم المستدير على ينقسم الى قسمين اصغرهما الصاعد الى اعالي البدن وينفرق
منها وسيرد الشريان الصاعد واعظمهما النازل الى اسافل البدن ويسمى الشريان النازل وفايدة ذلك ايصال
الروح الحيواني الى جميع الاعضاء لافادة الحيوة والحرارة الغريزية ويمكن ان يكون نزول هذا الشريان الى اسفل من اقرب
الطرق واحرزها والطريق الاقرب هو المستقيم واحرز الطرق ان يكون تقدم عظام الصلب الى اليها وانما كانت هذه
الطرق احرز لانه يكون زيادة خلف محوزا بعظام الصلب واما من قدام فان اعلاه يكون محوزا بعظام القص واسفله
محوزا بالاضلاع المنوعة المائلة واما من الجانبين فان اعلاه يكون محوزا بالاضلاع واسفله محوزا بالاحشاء التي في جانبيه
وانما احتيج ان يكون المحوز من خلف اكبر واعظم وهو عظام الصلب لانه من جانب عاتب في حراسة الطحال وانما يجعل اسفله
محوزا بعظام من قدامه وجانبيه كما في اعلاه الا ان ذلك غير ممكن اذ لو جعل في اسافله شيء يمنعه عظام من قدامه وجانبيه
لتعذر سبح ذلك الحشاء البدن والنطافة لاجهة من الجهات وكان ذلك مانعا من الاعمال الانسانية فلذلك تعذر
ان يكون اسفله محوزا من قدامه وجانبيه بعظام كما في اعلاه واما في اعلاه فان ذلك يمكن لانه لا يعاوق من الاعمال
الانسانية ونحوها واما كان الطحال وموضع مخرج هذا الشريان غير ملاق بعظام الصلب احتاج هذا الشريان في
لحاقها قلك العظام التي توجد البهاء فيجوز ان يكون من ذلك على الاستقامة لئلا يطول المسافة التي هو فيها غير متكل على

عظام وموضع

عظام وموضع انفصال هذا الشريان من الشريان الاخر الصاعد على محاذاة الفقرة الخامسة من فقار الظهر فلذلك
يجب ان يكون موضع نفوذ هذا الشريان في توجهه الى عظام الصلب هو الى هذه الفقرة وعند نفوذه اليها يحتاج ان ينعطف
لينزل الى اسفل فلذلك يحدث له هناك زاوية وملاقاة تلك الزاوية لعظام الصلب تقرر لا محالة له بهذا الشريان
فلذلك خلقت هناك عدة ليس القوة ليكون لهذا الشريان وطاء وهناك يرتبط لا محالة بعظام الصلب بحيث
عليها الا حيث يمكنه النفوذ الى الراجعين على الاستقامة وذلك عند فقرات العجز فلذلك هذا الشريان يمر على عظام
الصلب من الفقرة الخامسة من فقرات الظهر الى فقرات العجز ولما كان النخاع جزء من الدماغ وجب ان يكون صاحبه
لا كثرة الارواح الحيوانية فيه جزء حاجة الدماغ فلذلك احتيج ان ينفذ اليه شعب كثيرة من هذا الشريان وانما يكون ذلك
بنفوذ تلك الشعب في عظام الصلب فلذلك احتيج ان ينفذ من هذا الشريان الى النخاع شعب من كل فقرة يمر عليها
وكذلك يرسل شعب اخر الى الاعضاء التي يمر على محاذاتها على ما هو مذكور في الكتاب فتوسط بعد ذلك ينفصل منه
ثلثة شرايين الصغير منها يحقق الكلية اليسرى في اختصاص الكلية بذلك انها في الجانب الايسر والقرب الطحال
فلو لم يختص بهذه الشعبة لتسخنها لكانت تبرد فيتخلف مزاج الكلية اليمنى فقوله والاخران يصيران الى الكليتين يحدث
الكلية منها مائية الدم فانها كثيرا ما يجذبان من المعدة والامعاء وما غير نقي لا يمكث الى ان يدبر الشرايين منع انها
يفيدان الكليتين الجودة والحرارة فانها ينتفع بهذه الكليتين يجذبان منها مائية كثيرة وينسبي بسبب ذلك ما في الشرايين
عن تلك المائية وانما سبب عن المائية التي يحتاج الى اجتذاب الكليتين لها فليس على ما قاله فان الشرايين ليس من شانها
اجتذاب الدم المائي بسبب ذلك الى الدم الذي يصل الى القلب لانه وان يكون كثير المائية ولذلك سبب فاعلي وسبب
غائي اما السبب الفاعلي فهو ان الدم الذي مائية القلب انما يأتيه من الوريد الصاعد ودم هذا الوريد لا يكون مائية كثيرة
فاضلة عند قرب الكبد وذلك لان هذا الوريد ليس يجذب بالصفة الدم من المائية كما في الوريد النازل على ما قوته بعد
واما السبب الغائي فهو ان القلب يحتاج ان تصعد منه الاجزاء كثيرة من الدم وينفذ الى الرئة فيخالط الهواء وكيف من الرئة
جرم مستعد لان يصير في القلب وحاد وتصعد هذه الاجزاء يكون نيرا بتبخير وكثرة المائية في الدم مبينة لذلك فان الاجسام
الارضية يقل تصعدها بالحرارة ومخالطة المائية للارضية تهيأ لذلك فلذلك احتيج ان يكون الدم الواصل الى القلب كثير
المائية وجرم القلب كثير الارضية فلا بد من ان يكون المقتذاة مما يناسب من ذلك الدم فلذلك احتيج المائية في الدم ليس
يتقدم منه الى الرئة لاجل انصراف الارضية الى اغذاء القلب فلذلك يكون ما ينفذ الى التجويف الايسر من القلب من الاجزاء
الاجزاء الدموية المخالطة لها جزاء الهوائية كثيرة المائية هذا فلذلك يكون ما ينفذ من ذلك التجويف الى الشرايين لذلك هذه

المائية الزايدة بجعل الدم مستعد للعفونة فلذلك يحتاج الى تنقيته من زيادة العفونة الذي من شانه جذب المائية من الدم
هو الطحال فلذلك يحتاج ان ينفذ الى الكلية شعبة من الشرايين يجذب منها المائية المخالطة للدم الشرايين فوقه فالا كان الايسر
منها يتجه وانما قطعه من الا كان الى الكلية اليسرى السبب في ذلك ان الجانب الايسر اكثر برودا من الايمن فلو لم يكن ما يأتي
الصفة اليسرى من الشرايين ازيد مما يأتي الكلية لكانت الصفة اليسرى ابرد كثيرا من اليمنى ولو كان كذلك لكانت
ما يخرج منها من البول مخالفا جدا في المزاج لما يخرج من الصفة اليمنى فلو كان كذلك لكان البول الخارج منها غير متشابه
المزاج ولا حد كثرة الشرايين في الصفة اليسرى صارت مشاركتها للقلب اكثر من مشاركة الصفة اليمنى له لاجل
الشبه الاتي اليها من الكلية صارت الصفة اليسرى مشاركة للكلية اليسرى والكذلك الكلية اليمنى فانها لا تشارك
الصفة اليمنى كثير مشاركة البحث الثاني في تعديد المواضع التي لا يصحب الشرايين فيها الاورده

صفة الاورده قال الشيخ الرئيس الفصل الاول من الجملة الخامسة من التعليم الخامس وهو في صفة الاورده اما العروق
الكرفان منبت جميعها من الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر منفعة في جذب
الغذاء الى الكبد وسيل الباب والاخر في الجانب المحدب ومنفعة الطحال الغذاء من الكبد الى الاعضاء وسير الاجوف
لما كانت الكبد وسير العضو الذي من شانه احالة الليموس كيموس التغذية لغيرها وتغذية البدن كلها يمكن
فلذلك الكيموس وانما يمكن ذلك بان يكون للكيموس طريق فيه ينفذ الى الكبد ويكون للكيموس طريق ينفذ فيه من الكبد الى

جميع الاعضاء

جميع الاعضاء فلا بد فلا بد من ان يكون جرم الكبد ذا مسام الطرق وقد قيل لا يخرج عند تعديد الكيموس والكيموس الى الاجزاء
من ان يكون مع ذلك له تأثير يكون نافذا بالاتفاق والانعطاف بسهولة على حسب ما يعرض للاعضاء الاخر من ذلك
فلا يكون معاوقة عن تحريك الاعضاء ولا بد من ان يكون مع ذلك للكبد واحد يحوطه فالممكن ان ينفذ في تجويفه الكبد واحد من
هذين اعني الكيموس والكيموس ما هو من الاعضاء كذلك هو المسمى عند متاخري الاطباء بالاورده وهو الذي يريد ان
نتكلم الآن فيها واما كان قوله الكيموس هو في المعدة والحاجة في الامعاء وجب ان يكون الطريق الذي ينفذ منه
الكيموس الى الكبد مع اتصالها بالكبد هو بتوسط حاجة المعدة والامعاء وما يقرب منها لكيموس منها ما ترشح من هذين
العضوين يمشي من الكيموس تكمل تلك الاورده المنبثة هناك من استر شاهد لينفذ في تجاويفها ويوصله الى الكبد
اما اتصال هذه الاورده بالكبد فكيف ان يكون في موضع واحد من ذلك الموضع تخرق الكيموس في جرم الكبد فلذلك
يكفي ان يكون الاتي بالكبد بالكيموس عرقا واحدا ويكون له تلك العروق تفرع في جرم الكبد الى فروع كثيرة فيها
ينفذ الكيموس في جرمها منفرقا متشتتا ليكون اقوى على احالة قوته وهذا العرق يستر الباب في فروعه التي تنبث
في جرم الكبد يستر فروع الباب واما اطراف هذه العرق عند المعدة والامعاء وتواجهها بحيث ان يكون كثيرا ليعني
باستثناء جميع ما يشتمل من هذين العضوين من جزاء موضع كان فلذلك يجب ان ينقسم الباب في آخذه الى المعدة
الى فروع كثيرة وهذه الفروع يستر الماس ريقا والمشهور ان هذه الماس ريقا متصلة بالمعدة وبالامعاء تمصها
نافذة بتجاويفها الى تجاويف المعدة والامعاء وهذا قد بينا فيما سلف انه من جملة الخرافات المشهورة هذا واما
الاورده المتصلة بالكيموس من الكبد الى جميع الاعضاء فظاهر انها يجب ان يكون متصلة ايضا بالكبد وبالاعضاء كما بينا
واتصالها بالكبد يكفي ايضا ان يكون في موضع واحد وذلك هو الوريد المسمى بالاجوف ولما كان اتصال الباب
بالكبد يجب ان يكون من جهة مواجهتها المعدة والامعاء وذلك هو مقعر الكبد وجب ان يكون اتصال الاجوف بالكبد
الكبد لان الكيموس انما يجذبه الكبد بما خذ منه الغذاء وانتفاعه بذلك صار كيموسا من الكبد الى الاعضاء الاخر انما يكون
لانه فضل عن غذائها وجهة دفع الفضل يجب ان يكون من مقابلة جهة جذب الغذاء كما بينا مرارا فلا بد من ان يكون
اتصال العرق المسمى بالاجوف من مجذب الكبد يجب ان يكون لهذا الاجوف اصول كثيرة منتشرة في اجزاء الكبد
ليمتص الكيموس من جميع اجزاء الكبد وبوصله الى هذا الاجوف وبعد هذا نتكلم الشارح في تفصيل الكلام في كل واحد
من هذين العرقين وهما الباب والاجوف المتقدم اولا الكلام في الباب لان فيه تقدم على حكم الاجوف الفصل
الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب قال الشيخ الرئيس ولنبدأ بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب

ان الباب اذ لا ينفتح طرفه الغائر في تجويف الكبد خمسة اقسام شعب حتى بان الطرف الكبد الحدة به هذه شعب ما ورد
الى المرارة وهذه الشعب من مثل اصول الشجرة وانابة تاخذ المرارة منها واما الطرف الذي على مقعرة فانه كما ينفصل
من الكبد ينقسم اقساما ثلاثة قسمان منها صغيران كل منه من اعظم فاحد القسمين الصغيرين يتصل بنفس المعاء المستبق
بالاثنا عشر ويجذب منه الغذاء وقد شبه شعب شعب تخرج في الجرم المسمى بالقرانس والقسم الثاني ينفرق في اسافل
المعدة وعند ابواب الذي هو فم المعدة الى فيما خذ الغذاء واما المسمى الباقية فواحد منها يصير الى الجانب المسلح
من المعدة ليغذو ظاهرا واذ باطن المعدة بلاق الغذاء الاول الذي فيه فيغتذي منه بالملاقاة والقسم الثاني يلاقي
ناحية الطحال ليغذو الطحال وشعب منه تصل الى الطحال شعب يغذو الجرم المسمى بالقرانس من اسفل ما يغتذي منه الى
الطحال ثم يتصل بالطحال ومع الصالة به يرجع منه شعبة صالحة ينفرغ في الجانب الايسر من المعدة ليغذوه واذا نفذ
النافذ فيه في الطحال وتوسطه صعد منه جزء ونزل جزء فالصاعد ينفرق شعبة في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه
والجزء الاخر ينزل حتى يوافي حدبة المعدة ثم تخرج من كل جزء ينفرق منه في ظاهر يسار المعدة ينفذه وجزء ليغذو
لحم المعدة ويتصل به الى الغذاء العفن الحامض من السوداء المنحرج في الفضول وبدفع في المعدة الدفعة المتهيئة للهزة
وقد ذكرنا ما يغتذي واما الجزء النازل منه فانه يخرج ايضا جزئين جزء منه ينفرق شعبة في النصف الاسفل من الطحال
ليغذوه ويبرز الجزء الثاني الى الثرب فينفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الرسة الاولى ياخذ الى الجانب الايسر
وينفرق في جداول العروق التي حول المعاء المستقيم ليتصل بالثفل من حاصل الغذاء والجزء الرابع من الرسة ينفرق
كالشعر فيتصل بتروع في ظاهر يمين حدبة المعدة متقابلا للجزء الوارد عليه اليسار من جهة الطحال وبعضها يتوجه الى
يمين الثرب وينفرق فيه متقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب عروق الطحال فاما الخامس من الرسة فينفرق
في الجداول التي حول معاء قولون ليا خذ الغذاء والسادس كذلك اكثره ينفرق حول الصائم وبالتة حول الكافة
الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذاء الشرح قوله ينقسم طرفه في تجويف الكبد الى خمسة اقسام يستبعد ان هذه
الاقسام خمسة هو ان الكبد يمكن ان يكون لها خمس نوابت فلذلك جعلت هذه الاقسام خمسة لكن من المكن زيادة يمكن وجودها
قسم عليه قوله وبه يذهب الى بعد من هذا الى المرارة من جهة هذا الفروع لان هذه الاقسام الباب كما في الطحال هو ان
المنفذ الى المرارة يشبه الناقلة مادة الغذاء فلذلك لا يصلح لنفوذه في مجرى الغذاء بخلاف الناقذ الى الطحال
وكذلك الطحال لبعده لا يمكن ان يكون الناقذ اليه من هذه الفروع بخلاف المرارة فانها شديدة القرب من الكبد
قوله وهذه الشعب من مثل اصول الشجرة التي يتفرق يكون من مثل اصول الشجرة هو الاقسام المنقسمة من الباب خارج

الكبد لان

الكبد لان تلك منها تغتذي مادة الغذاء الا هذه الشعب فيجرم الكبد وكذلك اصول الشجرة من الذي ينفذ فيها مادة الغذاء الا تنتهي
الى الفروع وعبارة الكتاب ظاهرة **الفصل الثالث** في تشريح الاجوف ما يصعد منه وقد اشار الى هذا الفصل بقوله **الاجوف الصاعد**
اربعة مباحث **المبحث الاول** في تشريح العروق الصاعدة من الاجوف بعد انفصاله من الكبد الى ان يقارب القلب **قال**
الشيخ الرئيس واما الاجوف فان اصله اولا ينفرق في الكبد بنفسها الى اجزاء كالشعر يجذب الغذاء من شعب الباب
المنتشرة ايضا كالشعر واما شعب الاجوف فوارده من حدبة الكبد لا اجوفها واما شعب الباب فوارده من مقعر
الكبد لا من جوفها ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد منه فيجوف الحجاب ويتفذ فيه
ويخلف في الحجاب عروقين ينفرقان فيه وتوتيانه الغذاء ثم يجاوز علاف القلب في سل اليه شعبا كثيرة تتفرع
كالشعر وينفذه **الشرح** الاجزاء التي ينبت من العروق الاجوف في جرم الكبد بخلاف الاجزاء المنبثة من الباب
في ان المنبثة من الباب تشبه كما قلنا الفروع الشجرة واما هذه المنبثة من العروق المسمى بالاجوف فانها تشبه
اصول الشجرة لانها ياخذ منها الغذاء تماس منبثة فيه ويسلمها الاجزاء كما هي اصول الشجرة تتولد بجذب الغذاء
من شعب الباب المنبثة ايضا كالشعر اقايلان يقول ان هذه الاصول وتلك الفروع لو خلقت متصلة بتلك
عرقا واحدا لكان ذلك اسهل في نفوذ الغذاء من مقعر الكبد الى حدبها واول نفوذ بقاء الكبد بقية من الفصول
بخلاف ما اذا كانت متغايرتين منفصلة احدهما الاخر فان الغذاء حينئذ انما يصل الى اصول الاجوف بعد ان
يخرج من افواه فروع الباب وينفذ تلك الاصول وقد يبقى منه شيء الا يقوى هذه الاصول على استصلاحه فينفذ
بحسبه في جرم الكبد وفضلا فيها فانها الكبد في انفصال احدهما عن الاخر وجوابه ان الامر وان كان كما قلتموه
الا ان هذا الانفصال مرور في جودة تغذية الاعضاء وذلك ان عروق الباب اذا كانت منفصلة من
عروق الاجوف بقي الغذاء في مقعر الكبد لان يتم انهضاء لانه قبل تمام انهضاء لا يتمكن من النفوذ في افواه
فروع الباب ولا في افواه اصول الاجوف فلذلك يبقى في مقعر الكبد لان يتم انهضاء ثم ينفذ منه وح يستفيد بسبب ترفقه
للنفوذ في تلك الافواه فلذلك اذا كانت هذه العروق في الكبد غير منفصلة بقي الغذاء في مقعر الكبد لان يتم
انهضاء وح يجتذبه اجزاء العروق الاجوف وانما يجذب لتغذية اجزاء محدب الكبد فلذلك انما يجذب ح ما يصلح
لتغذية تلك الاجزاء وذلك هو الدم والكيلوس والبلغم واما الدم فلانه صالح بالفعل لتغذية محدب الكبد واما
البلغم والكيلوس فلانهما ايضا صالحان لذلك بالقوة اذا يستحيل الى الدم وح يصلحان لتغذية محدب الكبد
ويلزم من ذلك ان يبقى في مقعره ذلك الغذاء من الصفراء والسوداء لان هذين الاصلان لتغذية شيء من الكبد

وبقاء هذين في مقعر الكبد مما يضر ذلك المقعر ويمنع من نفوذ الغذاء الى المواضع التي هي اجلها فلذلك يضطر مقعر الكبد الى
دفع هذين الخلطين واما ليس دفعهما الى الجهة التي فيها المقعر لان محدب الكبد احد ضيق افواه عروقه لا يسهل
اندفاع هذين الخلطين اليه ولذلك انما ينفذان ح من مقعر الكبد لان افواه تلك الفروع المنبثة فيه من الباب اكثر
سعة لامحالة من افواه اصول الاجوف اما السوداء فلاجل غلظها انما ينفذ ح من الباب لان فروعه بقربه اوسع
كثيرا من اطراف تلك الفروع واما الصفراء فلاجل لطافتها يمكن نفوذها في بعض الفروع وذلك بان يكون من بعض تلك
الفروع الذي ينفذ فيه منعطفا من اخذ مقعر الكبد الى ظاهره فلذلك ينفذ الصفراء في بعض فروع الباب الى
المرارة واما السوداء فينفذ الى الطحال ولكن من العروق المنتشرة في مقعره ولذلك يكون من الدم الواصل الى
البدن نقيا عن هذين الخلطين الا ما يكون منه من خارج الكبد ويلزم ذلك ان يكون من الغذاء الواصل لا محدب الكبد
خاليا من السوداء والصفراء المتكونين في مقعرها ولذلك يكون من الدم الواصل الى البدن نقيا من هذين الخلطين
الا ما يكون من محدب الكبد وهذا انما يتم اذا كانت اصول العروق الاجوف غير متصلة باطراف فروع الباب بل هي
ملاقية لها وكذلك اما الصاعدة منه فيجوف الحجاب وينفذ فيه اما وجه خرق هذا العروق الصاعد فلانه يحتاج الى النفوذ
الى اعالي البدن والى القلب والحجاب موضوع بين الالات التنفس والالات الغذاء فلذلك انما يمكن هذا العروق من النفوذ
الى القلب والى اجزاء بعد نفوذه في الحجاب ولذلك لبدان يخرقه نافذا فيه ولا بد من ان يكون عند موضع خرقه شديد الاتصال
بالحجاب اذ لو كانت منبرئة عنه ولو بقدر يسير لكان النفس يخرج من الخلل الذي بينهما وينفذ الى الالات الغذاء وذلك مضر
عظيم ولكان ايضا ما يسيل الى الاحد الصدر من القيح وغيره ينفذ في تلك الخلل الى الالات الغذاء فلذلك احتيج ان
يكون التحام هذا العروق بالحجاب في موضع خرقه اشد واما يمكن من ذلك اذا اخرجت منه اجزاء ينبت في جرم
الحجاب وتمنع ذلك عن ان كل واحد منهما من جانب وبذلك يشتد التحام هذا العروق بالحجاب قوله ثم يجاوز علاف
القلب في سل اليه شعبا كثيرة يتفرع كالشعر اما تلك نفوذ هذه الشعب الى علاف القلب في سل اليه احد تغذيته واما ان
هذه الشعب يجب فيها ان يكون من الشعرية فلان هذا العلاف يحتاج ان يكون جرمه كثير الشبه لتستقل القلب بالمعاينة فلا يتوهم
جفاف لاجل رقته ايبوسة جرمه مع دوام حركته ودادة الشيخ كما علمت من مائية الدم فلذلك يجب ان يكون من الغذاء
الواصل الى هذا العلاف كثير المائية واما يمكن ذلك بان يكون العروق ينفذ فيها شعرية حتى يمتنع نفوذ الدم الغليظ
والمتين فيها واما سؤال هنا ان تحقق الكلام فيه وهو انه لقائل ان يقول ما السبب في ان العروق الخارج من القلب
لا جزء من الاعضاء عند اول خروجه منه يقصد منه شيء لبسد يرجل القلب وينبت في اجزائه والاخر ينفذ الى البطن

الايمن

الايمن واما الكبد فان العرق الخارج منها الى الاعضاء الاخر لا ينفصل منه شيء يتفرق في اجزائها وجوابه ان
سبب ذلك ان العرق الخارج من القلب الى الاعضاء فايدته افادة الاعضاء الروح والحياة وهذه العروق انما تخرج
من البطن الايسر من القلب وهناك الروح الحيوانية لو لم ينفصل من ذلك العرق ما ينفذ الى بقية اجزاء القلب لكانت
تلك الاجزاء يخلو من الروح وعرفوه الحياة فاما العرق الخارج من الكبد فان فايدته ايصال الغذاء الى جميع الاعضاء
والغذاء انما يصل الى هذا العروق بعد عمومه الاجزاء الكبد كلها وذلك من الاجزاء المتفرقة منه والاجزاء المتفرقة من الباب
ولذلك يكون جميع اجزاء الكبد مستغنية عن غذاء ينفذ اليها من عرق ينفصل من هذا العروق واقد عرفت مما سلف
ان دار جالينوس ان الاوردة جميعها ينبت من الكبد وان الشرايين ينبت من القلب وان العصب ينبت من الدماغ
او النخاع والمشهور من ارسطاطاليس ان هذه جميعها ينبت من القلب ومذهب ارسطو بينا يجوز ان يكون واحد من هذين
المذهبين مع جواز ان لا يكون شيء من هذه ينبت من عضو واما الذي الذي هنا ايه فهو انه ليس شيء من هذه يجوز
البتة ان ينبت من عضو فانها لها السوق بباقي الاعضاء فانها يمكن ابتداؤها من غير ان يكون نابتة من شيء
من الاعضاء واما ما يوسس القرشي فقد قال ان مبادي نبات العروق جميعها من نابتة العينين والى جهتين ثم
يمتد عرقان يتنه وبسرة وقال وباجانس ان اصل العروق عرقان يمتدان من البطن ثم يتجذران ويصعدان
ولم يشرح هو كيفية ذلك وقال ان العروقين يرتفعان الى فوق الاشيئين منها وفتقين فانهما يرسلان الى
الكبد والطحال وعرقان آخران يمتدان من حزز الصدر يتماس احدهما وينبسط الاخر ويمضي اليمين الى الكبد
واليسار الى الطحال وكل واحد منهما يتشعب في يده ومنها الكتفي والابطي ثم انه يطول في قسمة ذلك بما لا فايدة فيه
واما بولوس فانه جعل مبدا العروق من ازواج اربعة زوج من خلف الراس الى العنق من خلف الى الاسفل وزوج
آخر من الراس عند الاذنين ثم الى الفقار والظهر وجعل مبدا العروق جبهة هو الراس والدماغ وقال الامام الفراء والعروق
الغلاظ التي في البدن عدد هذه الصفة وهي اربعة ازواج احدها يمتد من مؤخر الراس ويمتد على اربعة من خارج ويمتد على
جنبتين عظم الصلب الى ان يبلغ الى الوركين والرجلين ثم يمتد من هناك الى الساق الى ان يبلغ الكرسوع والقدمين
من خارج فقد يتبين لمن اراد فصد العرق في اوجاع الصلب والوراك ان يفصد العرق الذي يظهر تحت الركبة
والعرق الذي على الكرسوع من خارج واما الزوج الثاني فيمتد من الراس ويمتد على جانب الاذنين على الرقبة من
واحد ويمتد على جنبتي عظم الصلب ويستر بين العرقين الاوداج الى ان يبلغ الحوالصر ثم ينقسم هناك ثم الى الفخذين
ويمتد ايضا على الجانب الداخل منها بين الركبة ثم على الساقين الى ان يمتد الى الكرسوع والقدمين من داخل فقد

بتفرق اراد فصد العرق في اوجاع الخاصرتين والانثيين ان يفصد العرق في اوجاع الخاصرتين والانثيين ان
يفصد العرق الذي تحت الركبة والعرق الذي عند الكعب من داخل وتارة الزوج الثالث فيبتدئ من الاضلاع
ويجذب على الرقبة تحت الاباط ثم يصير هناك الى الرقبة ويتفرق العرق من الجانب الايمن الى الجانب
الايسر تحت الثدي لان يصل الى الطحال والكلية اليسرى ويمتد الذي في الجانب الايسر من الرية الى الجانب الايمن
تحت الثدي الى ان يصل الى الكبد والكلية اليمنى واطراف هذين العرقين يلتقيان عند طرف المعا المستقيم واما الزوج
الرابع فيبتدئ من مقدم الراس من ناحية العينين على الرقبة والترقوتين من الجانب ثم يصير هناك مبتدأ
العضد الى المابض من كل واحد من اليدين هناك الى الساعد والكفين والاصابع ثم يبتدئ من الاصابع ايضا على
الذراع الى المابض ويمتد على الجانب الداخل من العضد ثم يترك الاضلاع من خارج فيثنى عرق واحد منه الى الطحال
والعرق الاخر الى الكبد ثم يمتد على البطن من خارج الى ان ينتهي الى الفرج ثم ينتهي فيما هناك من مشاش العروق الغلاظ
في البدن عروق كثيرة مختلفة في الجنس منها من البطن يؤدي الغذاء الى جميع البدن وقد يصير ايضا الدم من
العروق الى جميع البدن وتتاثر من العروق التي في ظاهر البدن والعروق التي في باطنه بعضها الى بعض فيصير من
العروق التي من خارج الى التي من داخل والتي من داخل الى التي من خارج والبكن فصد كل العروق على حسب
هذا القول وهذا كلامه وقد شرح جالينوس واخرط ولم يفهم ان غرض الفراط من هذا انما هو بيان امتداد العروق
التي يفصد لها بما ثبت من هذه المواضع وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح جالينوس كتاب طبيعة الانسان فلتراجع اليه
من هناك **المبحث الثاني** في تشريح العروق الصاعدة من حيث يقارب القلب الى ان ينتهي في الرية الى جرم
القلب **قال الشيخ الرئيس** ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم يأتي القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق
اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم من سائر العروق لان سائر العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا
هو غذاء والغذاء هو اغلظ من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاؤه اعظم وهذا كما يدخل القلب يتخلل
له اشتية ثلثة مستقيمة من داخل الى خارج تجذب القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يجد عند الانبساط واشتية
اصلب الاشتية وهذا الوريد يتخلل عند مجاري القلب وفي ثلثة عروق يصير منه الى الرية وانما تجاذب منبت الشريان
يقرب الى الايسر منعطفا في التجويف الايسر الى الرية وقد خلق ذوات الئين كالشريانات فلهذا ايسر الوريد من الشريان
والمنفعة الاولى في ذلك ان يكون ما يرشح منه في غاية الرقة مثل كل جوهر الرية قليلا اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب
لم ينضج فيه نضج المنصب في الشريان الوريد والمنفعة الثانية ان ينضج الدم فيه فضل نضج واما القسم الثاني من هذه

الاقسام الثلثة

الاقسام الثلثة فيستدير حول القلب ثم ينبث في داخله ينفذ فيه فذلك عند مالك والوريد الاجوف ان يتفرق
في الاذن الايسر اختلاف القلب واما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايسر ثم يتفرق كالفرق
الى منه من فقار الصدر ويتوكا عليها ويتفرق في الاضلاع الثانية السفلى ومايليها من العضد وسائر الاجسام
الشرح قوله ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم يأتي القلب ليس المراد ان هذا اعظم بالنسبة الى القسم الاخر فان هذا اصغر
من ذلك والقسم الكثير الا ان هذا القسم يتجه الى القلب والرية بعض الاضلاع والقسم الاخر يتوجه الى الصدر والرقبة
واليدين فلذلك يحتاج ان يكون من اعظم من هذا القسم بكثير لكن هذا القسم وان انه اصغر كثيرا من ذلك القسم فانه في
نفسه عظيم ومع ذلك فهو اعظم عروق يفصد مايلي القلب لان هذا ينفذ فيه الدم وغيره انما ينفذ فيه النسيم وان نفذ فيه
الدم فلذلك الدم مع خلطه رقيق جدا فلذلك احتيج ان يكون هذا القسم اعظم عروق القلب قوله وهذا العرق
يخلف عند محاذاة القلب عروقا ثلثة يريد بهذه المحاذاة وصول لان تقسيم هذا الوريد الى الاقسام الثلثة هو عند
نفوذه في اذن القلب اليمنى وانما القسم الى هذه الاقسام الثلثة لانه يحتاج ان ينفذ منه قسم الى الرية ويحتاج ان
ينبث قسم منه في جرم القلب لتغذيته ويحتاج الى ان ينفذ قسم منه الى الاضلاع السفلى والعضد الى هناك وسائر
ما هناك من الاجسام لافادة الغذاء قوله عروق يصير منه الى الرية ما ينبت عند منبت الشريانين بقرب الايسر يريد
بهذا الشريانين التي هناك يصعد الى الرية مع ان وجوده لا داخل القلب انما كان عند يمينه وانما كان كذلك ليستفيد
بقربه من البطن الايسر حرارة بها يصير الدم الذي فيه قريبا من الاعتدال لان يكون منه وهو الهواء الذي يخالطه ما يصلح
لان يصير في القلب روحا وانما يمكن ان يخرج هذا العرق من قرب البطن الايسر حتى لا دخوله الى تجويف القلب انما يجوز
جهة يمينه بان ينعطف في داخل تجويف القلب من اليمين اخذا الى الايسر قوله وقد خلق ذوات الئين كالشريانات
يريد الطبقتين وانما خلق كذلك ليكون جرمه متخصصا فيه السام جدا فلا يرشح منه الدم الا ما لطف جدا
وهو الذي يرشح منه يصادف هواء كثيرا مبثوثا في تجاويف الرية فيختلط به وذلك يصلح لان يصير في القلب روحا وتارة
الدم الذي لا يرشح من تلك السام ينفذ من ثقوب اجزاء هذا العرق فينفذ من جرم الرية ولذلك غذاء الرية انما هو ما
يبقى في اجزاء هذا العرق بعد ترشح لطيفه الى تجاويف الرية قوله ان يكون ما يرشح منه في غاية الرقة مثل كل
جوهر الرية هذا الكلام لا يتم فان جوهر الرية ليس بغاية الرقة وانما الغاية فيه ما ذكرناه وانما كان غذاء الرية
يأتيها من القلب لان العروق العظيم الجاري لعدم العاري للاعضاء العلوية كما سنذكره بعد يصعد خلف الرية
وقريبا منها مبدأ فيكون اخذ الغذاء منه اسهل السبب في ذلك ان الرية عضو شانه تهيئة الغذاء ولان يستحيل الى القلب

روحا وانما يمكن ذلك اذا كانت تلك المادة يغلب عليها الجوهر الهوائي حتى يكون مناسبة لجوهر الروح ولا يمكن
ان يكون هواء صرفا فان الاجسام البسيطة قد بينا انها لا يصلح للتغذية فلذلك انما يصير هذا الهواء صالحا للتغذية
الروح اذا خالطه اجزاء دموية حتى يصير بسبب ذلك مختلطا من الهواء وتلك الاجزاء انما يمكن تلك الاجزاء ان تفيد المواد
لتغذية الروح اذا كانت شديدة اللطافة حارة وانما يمكن ذلك اذا كانت قد سخنت في القلب ولطفت جدا فلذلك
لا بد من ان يكون الاجزاء الدموية التي تخالط الهوائية التي في الرية ويصير منه مجلة ذلك ما يصلح لغذاء الروح متسخنة
في القلب وانما يمكن نفوذها الى الرية بان يكون الرية جاذبة لها وكل عضو يجذب خلطا فانما يجذبه ليتغذى منه وانما كان
غذاء الرية يأتي اليها من القلب فانه لو وصل اليها من العرق العظيم الذي هو دونه ما لاستغنت فلذلك من جهة
الدم من القلب ولو كان كذلك لم ينفذ الدم اللطيف من القلب اليها فلذلك احتيج ان يكون من غذاء الرية ينال
اليها من القلب لكانا له جانبين مع هواء ذلك الا ان دم العرق العظيم الذي دونها لا يصلح لتغذيتها لانه لا يغلب
عليه الصفراء وغذاء الرية عند كمال سخونة يكون من الصفراء غالبة عليه ونحن قد بينا سموه في ذلك وبينا ان الصفراء لا تصلح
لتغذية جوهر الرية لانها تفرقها ولا بان يكون غالبة على الدم بدن فان الصفراء تغذية كما تغذي الابازير لها اذا
وضعت في الاطعمة **المبحث الثالث** في تشريح القسم الاعظم من قسمي العرق الصاعد عند انقسامه الى الاذنين اللذين اصغرهما
اعظم عروق القلب وهو الذي ينقسم عند الاذن اليمنى من اذني القلب الى ثلثة اقسام **قال الشيخ الرئيس** اما الثالث فيصعد
من الاجوف من بعد الاجزاء الثلثة اذا جاوز ناحية القلب صعودا تفرق منه في اعالي الاشتية المتصلة للصدر واعالي
الخلاف وفي اللحم الرخو المستدق بالشعب شعر تحت الترقوة بشعب منه شعبتان يتوجهان الى ناحية الترقوة
صوبين كلما امتدا تباعدا ويصير لكل شعبة منها شعبتين واحدة منها من كل جانب يجذب على طرف العصل ليتنفذ
حتى ينتهي الى المخرج ويخلف في مرتها شعبا تتفرق في العضل التي بين الاضلاع وعلى افواهها افواه العروق التي
المنبثة فيها وهي منها طايفة الى العروق الخارجة من العضد فاذا وافى المخرج ورزت طايفة منها الى العضل المزالمة
الحركة للكتف وتتفرق فيها وطايفة تنزل تحت العضل المستقيمة وتتفرق فيها منها شعب واحد اخر يتصل بالاجزاء
الصاعدة من الوريد الجزء الذي سنذكره وانما الباقي من كل واحد منها وهو زوج فان لكل واحد من فرد يتخلف
خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتنفذ الاضلاع الاربع العليا وشعبة تنفذ في ثقب الفقارات الست العليا
في الرقبة وتجاوز الى الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير الى الابط من كل جانب وتتفرع فروعا اربعة اولها تتفرق في
العضد التي هي على القص وهي من التي تحرك مقدم الكتف وثانيها في اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط وثالثها

بهبط

بهبط ما رأى جانب الصدر الى المرفق ورابعها اعظمها وينقسم ثلثة اجزاء جزء يتفرق في العضد التي في تقعير الكتف
وجزء في العضلة الكبرى التي في الابط والثالث اعظمها يتجه على العضد الى اليد وهو المسمى بالابطي **الشرح** قوله يتفرق منه
في اعالي الاشتية المتصلة للصدر واعالي الخلاف في اللحم الرخو المسمى قوله شعب شعرية اما تفرق الشعب الى هذه الاشياء
فلاجل تغذيتها واختصت بهذا الصاعد لاجل مرتبتها من وكانت هذه الشعب شعرية لتمنع نفوذ الدم الغليظ فيها فان غذاء
الاشتية يجب ان يكون من رقيقا كما بيناه اولا وغذاء الخلاف اعني خلاف القلب يجب ان يكون مائيا وكذلك غذاء اللحم الرخو
اذ ان مائية غذاء اللحم يجب ان يكون اقل من مائية غذاء الخلاف لان اللحم اكثر مائية من اللحم الرخو قوله ثم عند القرب
من الترقوة ينشعب منه شعبتان بعد كل شعبة منها شعبتين فاما الشعبتان ينفصلان من العرق العظيم الصاعد اذا قارب
في صعوده الترقوتين وهما مع عظمهما صغيرتان بالقياس الى الباقي من ذلك فاما الشعبتان يصعدان الى الترقوتين
الترقوتين جدا وصعدان موربتين متباعدتين فيكونان على يمينه اللام اليونانية فاذا قاربا جدا الترقوتين انقسمت
كل واحد منهما الى قسمين وهذان القسمان احدهما اصغر من الاخر والصغير منهما يجذب كل طرف منه من جانب القص الى
اسفل محاذيا لمواضع المذكورة في الكتاب السبب في نزول هذين الاعضاء التي ينتهيان اليها كالترب والعضل
المستقيم الذي في طول البطن والعضلات الخارجة من الصدر ونحو ذلك كل هذه الاعضاء يحتاج ان يكون مارة
بالعضل تمسك المعدة فيتعينها على طبخ الاغذية واما عضلات الصدر ونحو ذلك فلان الصدر اكثر اجزائه بارزة الى الخارج
كالطعام والاشتية ونحو ذلك فيحتاج ان يكون ما عليه من العضل عضلا لترتيج ليمنع تمدد ما يرد ذلك الاعضاء وانما
يمكن ان يكون الدم شديد الحرارة بالطبع اذا قارب القلب حتى يتمسك بحرارته خاصة ودم هذا العرق فانه يقارب القلب مرة
في صعوده ومرة في نزوله فلذلك احتاج بخبر من الاعضاء السفلى الى ان يأتيها غذاؤها من العرق الصاعد واما الاعضاء
العلوية فليس فيها ما يصل اليه شيء من العرق النازل الا الشريان فان الشريانين يتمدان اليها عروق النازل
يصعد اليها من الرحم وذلك ليكون بين الرحم والشريانين مشاركة وانما احتيج لذلك ليمكن ان يتصعد اليها ما يفضل من
غذاء الجنين من دم القلب فيستحيل في الشريانين لبنا قوله واما الباقي من كل واحد منهما وهو زوج يعني بذلك الباقي
من كل واحد من الشعبتين الصاعدتين بقارب الترقوتين جدا فان كل من تلك الشعبتين ينقسم قسمين احدهما يمر
عن جانبي القص الى اسفل ويتصل الى الاعضاء المذكورة في الكتاب واعظمها وهو قسم من كل واحد من الشعبتين فلذلك
هو زوج هذا الزوج كل فرد منه في قرب ترقوته وهو ينقسم الى قسمين **المبحث الرابع** في تشريح العرق
العظيم الصاعد بعد شعب شعبتين منه عند مقاربة الترقوتين الى ان يبلغ اعلى الراس **قال الشيخ الرئيس** والذي

يتفق بعد الانشعاب الاول الذي الشعب احدهما فروعه هذه الاقسام الكثيرة فانه يصعد مخ العنق ويتبدل بعض منه الى ذلك
القسم قسمين احدهما الوداج الظاهر والثاني الوداج الغائر والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة قسمين احدهما
كما ينفصل ياخذ الاقدام والاجانب الثاني ياخذ اولا الاقدام ويتبدل ثم يصعد ويعلو مستظهرا بناحية الترقوة
ويستدير على الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهرا الترقوة حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر الموصوف
ويتبدل يختلط به فينفصل عنه جزء آخر احدهما ياخذ عن ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين في الموضع الغائر والثاني يتوجه
مستظهرا العنق والابتلاع فراده بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين شعب كثيرة بعضها يعرف الحس ولكنه قد يتفرع من هذا
الزوج الثاني فاصلة في جملة فروعه اوردة ثلثة محسوسة اما مفردة واما زوجا غير محسوسة واحد هذه الاوردة يمتد على
الكتف وهو المسمى الكتفي ومنه الغيفال واثنان من جنبي هذا الكتفي يلزمانه الى راس الكتف معا لكن احدهما يحبس هناك
ولا يكاد يتفرق فيه واما الثالث المتقدم منهما فيجاوزه الى راس العضد ويتفرق هناك واما الكتفي فيجاوزهما جميعا
الى حفر الابط هذا واما الوداج الظاهر بعد اختلاطه فربما ينقسم باثنين فيستبطن جزء منه ويتفرع شعبا صغارا يتفرق
في الفك الاعلى وشعبا اعظم منها يكثر يتفرق في الفك الاسفل واجزاء من كلا صنفي الشعب يتفرق حول اللسان فوق
الظاهر من اجزاء العضد الموضوعة هناك والجزء الاخر يستظهر فيتفرق في المواضع التي على الراس والاذنين واما الوداج
الغائر فانه يلزم المرء ويصعد منه مستقيما ويخلف في مسلكه شعبا يخالط الشعب الاتية من الوداج الظاهر ويتفرع جميعها
في المرئ والحنجرة وجميع اجزاء العضل الغائرة وينفذ آخر الى منتهى الدرز اللاصق ويتفرع منه هناك فروع يتفرق في
الاعضاء التي بين الفقار الاول والثاني وياخذ منه عرق يأتي الغشاء المحيط للقحف ويأتي ملتقى مجمعي القحف ويتصل
هناك بشعب القحف الباقي بعد ارسال هذه الفروع ينفذ الى جوف القحف في منتهى الدرز اللاصق ويتفرع منه شعب في غشاء
الدماغ ليغذوهما وليربط الغشاء الصلب بما حوله وما فوقه ثم يمر فينفذ الى الحجاب المحيط للقحف ثم يتبدل من الغشاء الرقيق
للدماغ فيتفرق فيه تفرق العروق ويشتد كلها على الصفاق الثخين ويلوذ بها الى الموضع الواسع وهو الفضاء الذي
ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين وبين المعصرة فاذا قاربت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ
احتاجت الى ان يصير عروقا كبارا يمتص من المعصرة ومجاريها التي تنصب منها ثم يمتد من البطن الاوسط الى البطنين المقدمين
وبلاقة الضوارب الصاعدة هناك ويتبع منها الغشاء المعروف بالشبكية المشيمية الشرح قوله ويتبدل ان يعني
ذلك ينقسم قسمين احدهما الوداج الظاهر والثاني الوداج الغائر معناه ان الاول من هذين العنقين يصير منه الوداج
الغائر واما هما على ما هما عليه فليس يشتق منهما بل وداج الغائر انما يصير منه الوداج الذي يسميه بعد ان

بنفصل

بنفصل من اجزاء ويكون من الوداج الذي يسميه بعد ان ينفصل منه اجزاء ويكون من الوداج ما بقي بعد ذلك فلا يكون
الجميع هو الوداج وكلا واحد من الترقوتين فانهما يصعد من عندهما يكون فيه وداج ظاهر ووداج غائر والذي
يصير منه الوداج الظاهر كما يصعد من الترقوة ينقسم قسمين احدهما ياخذ الاقدام الترقوة والى حاجبها والثاني
ياخذ اولا الاقدام ثم يتبدل قليلا ثم يصعد قدام الترقوة ويستدير عليه ثم يصعد حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط
به ويصير من مجاريها الوداج الظاهر وفايدة القسمة اولا ثم اختلاط نسبة حتى يكون منهما قسم واحد ان تبرز احد القسمين
بباطن الترقوة والاخر بظاهرها ليسع الغذاء الظاهر باطنها وباطنها وذلك محالا لانه لو كانا قسمين والذي يبرز بظاهر الترقوة
يحتاج ان يستند عليها ليصعد الغذاء الى اجزاء كثيرة من ظاهر الترقوة وانما لم يحتج المار بباطنها لان باطن
الترقوة يستغني عن ذلك بكثرة العروق هناك ثم اذا تم ذلك الغرض عاد القسمان فصارا عرقا واحدا لان
ذلك هو المقصود منهما قبل القسمة قوله وقبل ان يختلط به ينفصل منه جزء آخر احدهما ياخذ عرضا القسم الثاني من
القسمين اللذين يكون من اختلاطهما الوداج الظاهر وهو الذي يشد قبل صعوده قليلا ثم يصعد مستظهرا الترقوة
ينفصل منه قبل اختلاطه بالقسم الاخر اربعة عروق اثنان منها يتميزان من الاثنين فذلك هو الزوجان وهما
المراد ان بالزوجين لانه جعل كل زوج جزءا والزوج الاول من هذين ياخذ وضاغوا العضل الراتبة ياخذ عرق
العنق مع تشعب يسير وهذا الزوج الاول فرداه ويصعد احدهما الاخر وذلك عند الموضع الغائر الذي بين الترقوتين
واما الزوج الاخر فان فرداه يتوريان صاعدين مستظهرين للعنق ولا يلتقي احد فرداه الاخر كما في الزوج الاول
قوله ويلوذ بالموضع الواسع وهو الفضاء الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين يعني
ثم يلوذ بالصفاق الثخين هذه العروق الى الموضع الواسع وهو الفضاء الذي من شانه ذلك موضع فيما بين الطاقين
الرباعين الجانبية والرقيقة وذلك لان الاتم الجانبية ينعطف الى اسفل وتحتها هناك تجويفا ذلك التجويف هو الفضاء
الذي ينصب اليه الدم وهذا التجويف هو الحاصل فوق الاتم الجانبية وتحت الدم الرقيقة فهو بين الطاقين قال الشيخ

اوردة اليدين

الفصل الرابع في تشريح اوردة اليدين اما الكتفي منه وهو الغيفال فاول ما يتفرع منه اذا اخذ الى العضد
شعب يتفرق في الجلد وفي الاجزاء الظاهرة من العضد ثم بالقرب من المفصل المرفق ينقسم ثلثة اقسام احدها يميل
الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يمتد الى الوحشي مائلا الى احد من الزند الاسفل ويتفرق في اسافل الاجزاء
الوحشية من الرسغ والثاني يتوجه الى مسطف المرفق في ظاهر الساعد ويخالط شعبة من الابطي فيكون منهما الاكحل
وانشعاب يتفرق ويخالط العين شعبة ايضا من الابطي واما الابطي فانه اول ما يتفرع تفرع شعبا يتفرق في العضد

ويتفرق في العضد التي هناك وعني بها الشعبة منها تبلغ الى الساعد واذا بلغ الابطي قرب مفصل المرفق انقسم
باثنين احدهما يتهمن ويتصل بالشعبة المتعمقة من الغيفال ويجاذبها ايضا ثم ينفصلان فينقض احدهما الى الانسي
حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويرتفع جزء وينقسم في اجزاء اليد التي تلي العظم والثاني ثم تمشي
الابطي فانه يتفرع عند الساعد فروعا اربعة واحد منها ينقسم الى اسفل الى الساعد الى الرسغ والثاني ينقسم فوق
النقا ثم الاول يشمل النقا والثالث ينقسم كذلك في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي يظهر ويعلو ثم يسلك
فروعا تصاغ شعبة من الغيفال فيصير منها الاكحل وما فيه هو الباسليق ويسمى ايضا الغور فيتفرق مرة اخرى والاكحل ينقسم من
الانسي ويعلو الزند الاعلى ثم يقبض على الوحشي ويتفرع فرعين على صورة حرف اللام بالبونانية فيصير احدهما جزءه الى
طرف الزند الاعلى ياخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفي السبابة والجزء الاسفل
منه يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلثة فتفرع منه بنو جهة الى الموضع الذي بين الوسطى والسبابة ويتصل
بالشعبة من العرق الذي يأتي السبابة من الجزء الاعلى ويجتمع به عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه وهو الاسبلي فيتفرق
فيما بين الوسطى والبنصر ويمتد الثالث الى المنفرد البنصر وجميع هذه ينقسم في الاصابع الشرح قوله اما الكتفي وهو الغيفال
فانه يتفرق منه شعب يتفرق في جلد العضد وفي ظاهره ويكون منه ايضا جلد الذراع ويجتمع جزء منه وجزء آخر
من العرق الابطي فيكون منهما العرق المسمى بالاكحل وكذلك يجتمع ايضا جزء وجزء من الابطي فيكون من ذلك عرق
يتعمق في الساعد وهذا غير مشهور ولا اسم له لانه لا يجد عرقه الا يصل اليه المبضع فلذلك لا يعتمد فلذلك هو
غير مشهور والغيفال ليس هو مجموع هذه الاشياء بل ما يتفرع من الكتفي بعد هذه الاشياء وهو عرق يمتد في الساعد
ما دام على مسطف المرفق والغاطي باقي العضد ظاهرة الفصل الخامس في تشريح الجزء النازل وكلامنا في هذا

الاوجوة النازل

الفصل يشتمل على بحثين البحث الاول في تشريح الاجوف النازل من عند الفقار الى الاجوف الصاعد الى الكلى
يتوكا على الصلب قال الشيخ الرئيس قد حسنا الكلام في الجزء الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزئه واما الجزء النازل
فاول ما يتفرع منه كما يطلع من الكبد ويتبدل يتوكا على الصلب وهو شعب شعبة يصير الى قايف الكلية اليمنى ويتفرق فيها
وفيما يقاربها من الاجسام لينفذ بها ثم بعد ذلك ينفصل منه عرق عظيم يأتي الكلية اليسرى ويتفرع ايضا الى عروق كالشعر
يتفرق في لفافة الكلية اليسرى وفي الاجسام القريبة منها ليغذيها ثم يتفرع منه عرقان عظيمان ان الطالعين يتوجهان
الى الكليتين لتصفية مائية الدم او الكلية انما يجذب منها غذاءها وهو مائية الدم وقد شعب من اليسر الطالعين عرق
يأتي البيضة اليسرى من الذكران والاناث على النوع الذي عناه في الشريانين لا غاية يشتبه في هذا في انه يتفرع

بعد بين

على ما يتغير ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فلذلك كان يصعد هذه المائية الزايدة من العرق الصاعد ح واما
العرق النازل فلان هذه المائية ينفذ فيه لان المائية من شانها السيلان الى اسفل وهذه المائية لانها زايدة
على المقدار الذي يستحقه الدم الغاذي يحتاج الى الصفية الدم منها وانما يكن ذلك بان يدفعها عنه وذلك بان يجذبها
الكلى فتخلص الدم منها وجذب الكلى لانها لانها تلك المائية بدلا لانها ملازمة للدم الذي يحتاج اليه الكلية فتفذ تها بجذبه
الكلى لذلك الدم ويلزم ذلك الجذب هذه المائية والسبب في ان هذا الدم يجذب معه مائية كثيرة بخلاف الدم الباقي
وغيره وهو ان الاعضاء يجذب ايضا الدم والاجذب المائية وجذب تلك الاعضاء جماع ان يندفع الى الكلى يجذبها دم
ولا يجد منفذا ان جذب تلك الاعضاء المائية يكون من المنفذ منها مع ذلك الدم كثيرا فلذلك ينفذ الى الكلى دم كثير المائية
ويكثر تلك المائية بخلاف الدم الباقي وبعد انفصال هذين الطالعين من العرق العظيم ينقسم ايضا عرقان آخران
ينفذان الى الانثيين فينفذ هذين العرقين الى الانثيين عنفيران يكون من ماياتهما من العرق آتيا اليهما من هذا العرق
العرق العظيم النازل بعد وصوله الى عظام العجز لان ذلك الموضع اقرب الى الانثيين بسبب ذلك استمر الدم المائي النافذ
في الطالعين الى الكليتين ليس لكل ما يستحقه ما في الدم من المائية الزايدة فينبغي في الدم الباقي ليس من تلك المائية
الزايدة فيحتاج الى دفعها الى عضو يحتاج في غذائه الى رطوبة زايدة وذلك هو الانثيان فلذلك ينفذ اليهما هذان
العرقان قوله وما يأتي الانثيين من الكليتين فيه الحرارة الذي يتفجر فيه المني بعد احمراره لكثرة معاطفة عروق الكلى
كما عرفته كثيرة المائية فلذلك يكون من فيها دم كثير الرطوبة فيكون ذلك الدم شديد الاستعداد للاستحالة الى المنوية وذلك
اذا خالطه بالجملة الى طبيعة المني وقد بيّنا في غير هذا الكتاب ان الاصل في المني والمخيرة منيه هو ما ينزل من الدماغ وهذا
النازل من الدماغ ينزل في العروق التي عند الخشاء وينفذ تلك العروق الى عظام الصلب فيجري المني
مصاحبا للنخاع ويبقى ذلك النافذ على مزاجه وهو في الدماغ ولا يزال ينفذ الى الاسفل حتى ينتهي الى هذين العرقين فينفذ
فيهما ويجيء ما فيهما من الدم الى طبيعة المني فلذلك هذان العرقان ليس انتفذ به الانثيين فقط بل لان يستحيل
كثير من الدم الذي فيهما الى طبيعة المني ويطلب استحالة الاذكى اذا حصل في الانثيين وقد قال الامام الفاضل القرطاط
اذا نزل المني من الدماغ ووصل الى فم عظم الظهر يتفجر فيه ثم ينزل في مجاريه الى الكليتين اعني الى ان ينزل الى اسفل
يصعد الى الكبد وهو الذي ان اصابها شيء من الاوجاع يسيل منها الدم وقوله الى ان ينزل الى اسفل اعني الى
الانثيين لان اسفل كالتي ينفذ الى جهة الرجلين يسيل منها دم يريد بذلك ان هذه العروق فيها يستحيل الدم الى طبيعة
المني فاذا عرض لها شيء من الاوجاع اسمه الامراض يسيل منها دم عند الانزال او يكون ما ينزل ح دموية او يكون

الخشاء العظم الذي خلف الاذن صح

لاجد

لاجد تصور استحالة الدم الذي فيها الى المنوية لاجد ضعفها بذلك المرض ولذلك يعرض ايضا لمن استكثر من الجماع
ان ينزل منيه دموية او ذلك لانه ينزل ح ما لا يكون قد استكملت استحالته الى المنوية **الباب الثاني** في تشريح
الاجوف النازل من حين يتثنى كما على عظام الصلب الى ان ينتهي الى الرجلين **قال الشيخ الرئيس** وبعد ثنايات
الطالعين وشعبهما يتركان الاجوف عن قريب على الصلب فيأخذ في الانحدار وينفرج منه عند كل فقرة مستطيلة وقد حلها وتفرق
في العضل المرضوضة عند ما فينفرج عروق يأتي الى ظاهر تين وفيتين الى عضل البطن ثم عروق يدخل في ثقب الفقار الى
النخاع فاذا انتهى الى آخر الفقار القسم فيهن تنحني احدها عن الاخرى يمنة ويسرة كل واحد منها ما يأخذ ثلثا فيأخذ
وينشعب من كل واحد منها تبدو مواتاة الغذاء طرايف عشرة واحد منها يقصد المتنين والثانية وقبضة الشعب شعبتها
يقصد بعض المسافة الى آخر الصفاق والثالثة تتفرق في العضل التي على عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل المقعدة
وغاية العجز والى مسربة الى عن الرحم من النساء فتتفرق فيه وفيما يقصد به ويتبدل الى المثانة ثم ينقسم الى قسمين
المثانة قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم من الرجال كيف يقصد المكان القريب ولكن اصغر
والى مسربة توجه الى العضل الموضوعة على عظم العانة والى ما يقصد العضل النابتة في استقامة البدن على البطن
وهذه العروق يقصد باطراف العروق التي قلنا انها تجد من الصدر الى مراق البطن ويخرج من اصل هذه العروق
في الاناث عروق يأتي الرحم من الجوانب يتفرع منها عروق صاعدة الى الثدي يشارك بها الرحم الثدي والثانية
يأتي العضل من النساء والرجال جميعا وان مسربة يأتي عضب باطن الفخذ فيتفرق فيها والعاشرة يأخذ من ناحية
الجانب مستطيلة الى الفاخرتين ويقصد باطراف عروق منحدرة الى السيما المنحدرة الى ناحية الثديين ويصير من جملة جزء
عظيم الى عضل الالتيين وما يبقى يأتي الفخذ فيتفرق فيه فروع وشعب واحد منها ينقسم العضل التي على مقدم
الفخذ والآخر في عضل اسفل الفخذ والسرية متفرقا وشعب اخر كثيرة يتفرق في عمق الفخذ ما يبقى بعد ذلك كله
ينقسم كما يأخذ عضل الركبة فيلي الاشعب ثلث فالوحشي منها يمتد على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط يمتد
في مشتق الركبة منحدرا وشعبتين يغيب احدهما فيما دخل من اجزاء الساق والثانية الى ما بين القصبتين ممتدة
الى مقدم الرجل ويختلط بشعبة من الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي يمتد الى المواضع من العروق من الساق
ثم يمتد الى الكعب والى الطرف الحدب من القصبة العظمى وينزل الى الانسي من القدم وهو الصافن وقد مر ذكره
الثالثة اربعة اثنان وشعبان ما يذهبان الى القدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان الشعبان فالوحشيان احدهما
يعلو القدم في اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من العظم الانسي المذكور وينفرق في الخنصر

الوحشي المذكور

السفلية نهذه من عدد الدورة وقد تقدم تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاما الاعضاء الآلية فسنذكر تشريح
كل واحد منها في المقالة المشتملة على احواله ومعالجاته ونحن الآن مبتدئون ومتكلمون في امر العرق **الشرح** قوله يتركان الاجوف
عن قريب على الصلب الشريفين والاوردة من شانها ان يتركا كل واحدة منهما في صعود ونزول على عظام الصلب
ليكون هذه العظام وقاية لها حيث الحقها حراسة الحواس ويرتبط بتلك العظام ليسنا اوضاع اجزائها محفوظة قوله
فاذا انتهى الى آخر الفقار القسم يعني يريد بقوله آخر الفقار الذي يلي عنده وذلك فقار العجز فايدة هذه الاقسام
ان فيه كل قسم منها الى واحد لذلك يتباعدان فيكونان على هيئة اللام في الكتابة بالهيئة ما نية كل واحد من القسمين
ينقسم منه ثم يتفرق آفاته الغذاء عشرة عروق وهي التي سماها طبقات وسماها عزة طوايف وبعضهم سماها انواعا
قوله يتفرع منها ايضا عروق صاعدة الى الثدي يشارك بها الرحم فايدة هذه المشاركة ان يكون ما ينفصل من الدم الكثيف
عن غذاء الجنين يجد طريقا للنفوذ الى الثديين ليستحيل فيهما لبنا ويصير ذلك غذاء للجنين بعد انفصاله ولا يبقى في الرحم
فضلة ويندفع الى هذه الثدي من الاعضاء وينزل ذيه عبارة ما في الفصل ظاهرة ثم القسم الاول يجد الى رسمه منه من هاهنا
يأخذ في تشريح الاعضاء الآلية مستعينا بالله وحده

في تشريح الاعضاء المركبة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الرئيس فصل في منفعة الرأس من اجزائه قال جالينوس ان العرض في خلقة الرأس ليس هي الدماغ والاسمع
والشم والذوق والبصر فان هذه الاعضاء والقوى موجودة في الحيوان العديم الرأس ولكن الغرض فيه تحسين حال العين
في نظرها الذي خلقت له ويكون للعين مطلع وتشرف على الاعضاء كلها في الجهات كلها فان قياس العين الى البدن
قريب من قياس الطبلة الى العسكر احسن المواضع للطلائع واصلحها لموضع المشرف وايضا لحاجة الاخلاق الرأس الى العين
على الاطلاق بل لحيوان الذي ما يعين الحاجة عينا والا فضلت ثانية موضع فان كثير من الحيوانات العديمة الاذن وسمع خلق
لها زيادتان مشرفتان من البدن وهذه عليها عينا ليكون النظر منها مطلقا وشرفا لبصره ثم لم يخلق لها تصرفات عينه لما
خلق رأس الصلابة منفذة وانما الحاجة الى الرأس للحيوانات التي يحتاج اعينهم الى كن ويحتاج الى ان يأتيها اعصاب الحركات
شتى من حركات العقل والاجفان لا يصلح لمثلها عصبي واحد شاهد متفاوت وحق نستقصي ذلك في باب العين واجزاء
الرأس الناتية ما يليها الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره
والجوز وما فيه ثم الغشاء الذي تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ **الشرح** المراد هاهنا بالرأس العضو المشتمل على
الدماغ الموضوع في اعلى البدن ورأس الانسان اذا قيس الى بدنه كان اعظم نسبة من رؤوس باقي الحيوانات الى ابدانها

وبرهان

وسببه في كلامه واحد ان الانسان يحتاج ان يكون له قوة الفكر والذكر وذلك مما يحتاج فيه الى ارواح كثيرة فلذلك احتيج الى ان يكون
لتلك الارواح خان متسع والكذلك مما يتسع له هذه القوة من الحيوان فانه ليس له هذه القوة من ثانية ان ارواح دماغ الانسان
يحتاج فيها ان يكون صافية لجودة ذكره وانما يكن ذلك اذا لم يختلط فيها الجزء كثيرة ورأس الانسان في اعلى بدنه فهو
في جهة تنحدر البه الابخرة من سائر بدنه ومن جميع بدنه فلذلك يحتاج الانسان ان يكون الرأس كبيرا جدا ليتسع لما يصعد
اليه من الابخرة من غير ان يحتاج تلك الابخرة بسبب ضيق المكان الى مخالطة ارواحه وانه لذلك احتيج ان يكون عظام رأس
الانسان متخلخلة واسعة المفاصل قليلة اللحم الذي فيها لكون ذلك اعون على تحلل تلك الابخرة فلذلك فان
فكره ضعيف فاسد من كان رأسه قليل اللحم فهو اصح ذهنا وبسبب ان رأس الانسان في اعلى بدنه والابخرة متصعدة
اليه كثيرا صارت الترلات وغيرها من الامراض الدماغية كثيرة في الانسان فلذلك يكثر بالانسان السعال والزكام
والبحوحة ولذلك يكثر ايراده وبكثرة الرطوبات في عينيه ولا كذلك غير الانسان وثانيها ان الانسان منتصب القامة
وذلك مما يحتاج فيه الى قوة من الاعصاب والعضلات المحركة له المحركة التي يلزمها ذلك فلذلك يحتاج الانسان
الى اعصاب قوية كثيرة وانما يكن في ذلك اذا كان دماغه كبيرا وتخاطيطه كبيرا قويا وانما ذلك اذا كان رأسه عظيما وكانت
عظامه صلبة وطيئة وجميع الحواس كذلك من اجزاء الرأس فانها لا يحتاج فيه بان يكون مرتفعة وفي اعلى البدن الا العين
فانها انما يكون منفعتها كثيرة تامة اذا كانت مرتفعة جدا وسبب ذلك ان الارتفاع يزيدها قوة ادراك او زيادة
ادراك لما هو بعيد انها فان الابصار انما يتم بالمخاذاة ان يكاذي الرائي للمرئي صيقلا المرئي كما في رؤية
الشيء في المرآة وهذا يتم سواء كان العين مرتفعة او منحطة لكن العين المرتفعة يرى ما يكون على ظاهر الارض
اكثر مما يرى اذا كانت غير مرتفعة وسبب ذلك ليس زيادة قوتها او زيادة ادراكها بل ان شكل الارض كرة فالبعيد
جدا ما هو على ظاهر الارض تسير على الرؤية بجهة الارض وبيان هذا ان الارض كرة ب ج د ح
والمرئي د والرائي البعيد ب والقريب ج فلا يرى ما البعيد لاحد الستارها بجهة الارض
ولذلك ذلك القريب ونحن انشاء الله تعالى نحقق الكلام في هذا اذا نحن تكلمنا في كيفية الرؤية
الرؤية بالعين وذلك عند كلامنا في امراض العين ونعلم الآن ان العين يحتاج ان
يكون في اعلى موضع من البدن ويحتاج مع ذلك ان يكون قريبة جدا من الدماغ ليكون العصب الآتية
اليها منه قريبا من كيفية الدماغ فلا يكون شديدة اليبوسة وذلك لما تقدم حيث تكلم في كيفية الرؤية وانما يكن
ذلك اذا كان الدماغ موضوعا في اعلى البدن وانما يكن ذلك اذا كان العضو الى رأسه كذلك فلذلك يجب ان

الرائي القريب
المرئي
البعيد

يكون الرأس في اعلى البدن فلذلك يحوج الى خلقه الرأس اعني العضو العالي الى وسط دماغ اناهو العينان قوة فان قياس
العين الى البدن قريب من قياس الطليعة الى العسكر لا سيما ان جميع الحواس مشتركة في انها تحرس البدن من الافات
فان الشم يحرس من التضرر بالرائحة الردية القتالة وذلك بان تجذب تلك الرائحة من آلة الشم وانما يحوج ذلك الى
التفرغ عنها وكذلك هذه الحاسة يحتاج البدن النافع من الرائحة لان آلة الشم يلتبد بتلك الرائحة فيبعد عن ذلك الالتباس
منها وكذلك حاسة الذوق تحرس البدن من تناول الاشياء الضارة والقتالة فتمازج تلك المضار بها عند تفرق الاجزاء
المنفصلة عنها النافذة مع الريق الى باطن اللسان وكذلك الحاسة تجلب الاشياء النافعة للبدن وذلك بان يلتذ
بطعومها فتحرص النفس على الاستكثار وكذلك حاسة السمع تحرس البدن من الضرر بالاصوات القتالة وبان تمازج هذه
الحاسة بالفتور النفس على استماعها والاستكثار منها وكذلك حاسة اللمس تدفع عن البدن ضرر ما يقع على الاشياء البدن
وذلك بدفع ما يحس بالبقعة بردا مثلا او بقعة حرا او لشدة خشونتها او لصلابتها وهو ذلك يحبب الى البدن النفع
بالاشياء التي تنفع ملاقاتها البدن وذلك بالتذاذ هذه الحاسة بها فترغب النفس في ملاقاتها والاستكثار من ذلك
ولكن جميع هذه الحواس انما تحس من الشعور بحسوسها بعد ملاقاتها ومن الاشياء الضارة ما اذا بلغ القرب منه الى حد
الملاقاة فان القرب منه قد يكون بحيث يحذر ممكن وانما حاسة البصر فانها تدرك الاشياء المحاذية لها والمحاذية للصيقل
يحاذيها وان بعدت عنها سواء كانت تلك الاشياء ضارة او نافعة فلذلك ترى اولى بالحاسة من غيرها من الحواس
وانما يلزم في العين ان يكون مرتبة جدا من الدماغ ليكون الروح فيها كما يرى الدماغ حتى يكون الشبح الواقع فيها
وهو في العين باقيا على حاله ومقداره اذا حصلت تلك الروح في الدماغ فلا يتغير شيء من ذلك لاجل تغير حال
الروح بسبب الجو التابع للبيوسة والانبساط التابع للكثرة الرطوبة ونحو ذلك وراس اللسان وما يجري مجراه تشتمل
على عروق باطنها التفت وما يحيط به وتجتمع دماغي داخله من المخ والمحجب والجرم الشبكي والعروق والشرايين والعصب
يحيط بالتفت السحاق وهو جلد يشبه قشر الراس وطول شعر الراس من خواص اللسان وبسبب كثرة ما يتصعد
اليه من الاجزاء الدخانية واذا كبر اللسان قد يشعر راسه الى حد نقصان الدخانية حتى لا تبقى ارضية البدن يوجد فيها
حتى ان يجف فيصير لصعدها فان الرطوبة تعين على تصعد الارضية المتسخة والتفت من عظام كثيرة وما نذكره بعد لما
ذكرناه في تشريح عظام الراس وقد صادق الفاضل ارسطو طاليس في تشريحه راس الانسان ليس عظام متصل
وانما راسه من عظام واحد ولنأخذ الآن في تشريح الدماغ وكلامنا فيه يشتمل على مباحث تسعة **المبحث الاول**

الدماغ

كلام كلي في تشريح الدماغ **قال الشيخ الرئيس** واما تشريح دماغ الانسان فان الدماغ ينقسم الى جوهر عجابي

والى جوهر

والى جوهر مخرج والى تجاويف فيه مملوة روحا واما الاعصاب فمن الفرع المتشعب عنه الاعلى انها اجزاء جوهر الدماغ
وجميع الدماغ منقسم في طوله تقسيما نافذا في جوهره مخصوصا وفي بطونه اما في التربيع على المنفعة المعلومة وان كانت
الزوجية في البطن المقدم وهذه اظهر للحس **الشرح** لفظ الدماغ يقال على سمان احد هذا الراس بجملته فيكون مرادفا
للآن لفظ الراس يستعمل في التعظيم والمدح والدماغ يستعمل في اضداد ذلك فيستعمل في التحقير والذم ولذلك يقال للعظيم
وجه راسك ولا يقال وجه دماغك وثانيهما ما دون التفت فيدخل فيه الحجب والشبكة ونحو ذلك مما في داخل التفت
وثالثها نفس المخ وهذا المعنى هو المشهور قوله الدماغ ينقسم الى جوهر عجابي يريد بالدماغ ما هنا ما دون التفت اذ لو اريد
الراس نفسه لم يحتج الى البلوغ والسحاق ولو اراد المخ لم يحتج الى حجب ما هنا بانقسام الدماغ الى الاشياء المذكورة
لانسبة العام الى الخاص والا كان لفظ الدماغ يصدق على كل واحد من هذه الاشياء فيقال للحجاب دماغ وكذلك التجويف
وليس كذلك يريد بهذا الانقسام انقسام الكل الى اجزائه وذلك لان ما دون التفت من ما هو عضو كالحجب ومنه ما هو
رطوبة كالمخ ومنه ما هو قيد كغشاء البطون وقيل المراد بالبطون التجاويف التي هي الافضية التي في داخل التفت او
التي في داخل اللام الجانبية او التي في داخل المخ وذلك لانهم يزعمون ان في داخل التجاويف ثلثة وانها مملوة
من الارواح النفسانية وان تلك الارواح التي تقوم بها القوى التي بها الحس والحركة هي التي يسمونها الحس المشترك والقوى
التي يسمونها الخيال والقوى التي يسمونها تارة متذكرة وتارة متخيلة والقوى التي يسمونها حافظة وذكرة وذا تالى الآن
لم يتحقق لي شيء من ذلك على الوجه الذي ارتضيته وقولهم انهم شرحوا والبحث والامر على ما ذكروه وتالا يوقع عندنا فضلا
عن جزم فلكثرة ما رايت الامر على خلاف ما ادعوا انهم صادفوه بالتشريح الذي هو عون الله تعالى وقوله وجميع الدماغ
منقسم في طوله تنصيفا نافذا في جوهره مخصوصا في بطونه اما تنصيف التفت في اعلاه فظاهر وذلك لانه في باطنه نتوء ذا نصب
في طوله يحت الدرز السهمي ولهذا النتوء فايدة غير التنصيف وهي ان يكون الدفع عند اتصاله بالدرز السهمي غليظا فيكون
ذلك مقدارا لما يوجبه الانفصال من زهن الجرم واما الحجب الغليظة هي اللام الجانبية فلا نظر فيها تنصيف البتة الا بالتبع التي
ينفذ منها في الدرز السهمي وينفذ في السحاق ليرتبط هذه اللام بسبب تلك الاجزاء بالتفت ارتباطا محكما فلا يقع على المخ
ما يكون معلقة بينه وبين عظام التفت اما المخ نفسه فانه ينقسم في طوله من الام الرقيقة وبذلك النافذ بحيث ايضا
لهذه الام تنصيف وفايدة هذا التنصيف ان يكون احد النصفين قائما بما يحتاج اليه اذا حدث النصف الاخر افة ويكون
ما يلوح من الافات الشيء من هذه الاجزاء اعني العظام والحجب والمخ لا يكون عموم ذلك لباقي جوهره لانه عارضة له قوله وان
كانت الزوجية في البطن المقدم وهذه اظهر للحس اما الظهور ذلك في عظام التفت فلا حد زيادة غلظ النتوء الذي يتصل بعظم

العقد

العقد لذلك العضو ليس يجب فيه ان يكون على مزاج ليس على ذلك العضو بل قد يجب ان يكون على مزاج يناسبه
هذا الدماغ فانه لما كان يتسخن بانفعال اعضاء الاروح وكان افراط ذلك التسخن يلزم الاضرار به جدا وجب
ان يكون مزاجه مزاجا يناسب في الافراط في ذلك التسخن وانما كان بان يكون مزاجه باردا فان البارد غير مستعد
للتسخن الكثير وان كان فاعدة قويا والذلك وجب ان يكون مزاج الدماغ باردا وكذلك يقول في الرطوبة وانما يكون
ذلك اذا كان ذلك العضو لا يتعذر فيه افعاله بذلك المزاج عند الدماغ فان فعله تعديل الروح الحيواني حتى يصير صالحا
لصدور الافعال النفسانية عنه واذا تم ذلك بان يكون مزاجه باردا رطبا فان الروح الحيوانية ذات حرارة
وقلة رطوبة وكذلك القلب فانه وان كان يتسخن بكثرة حركاته وحركات الشرايين المتصلة به ونحو ذلك فان مزاجه
لا يمكن ان يجعله باردا والا كان مضرا له فعله الذي هو تولد الروح فلذلك خلق حارا لمزاجه وجعله يمانع افراط التسخن
وذلك بان جعله الهواء المبرد يصعد اليه في ازمان متقاربة جدا فيمنع افراط تسخنه فقوله يتسخن فيه وهذا انما يجب
ان يكون سواء رطوبة اذا كان التشكل واقعا في العضو نفسه اما اذا كان في الروح المحمولة فيه فان مما لا يلزم البتة
والتشكل الواقع عند التخيل والادراك ونحوهما انما هو في الروح لا في جرم الدماغ فلذلك لا يلزم بسبب ذلك ان
يكون رطبا قوله اما الدسومة فلكون ما ينبت منه من العصب على كل قد بينا ان ما سلك من كل ساق الاسود الضيقة ان
العصب لا ينبت من الدماغ البتة والعلك هو اللدن الذي يمضغ لدونته لين قوله ولكون الروح الذي يحركه ان يفتقر الى
سرعة الحركة مدا بر طوبة الروح الذي يحركه الدماغ يحتاج الى سرعة الحركة اما الروح المتحرك بالارادة فلكون
للانسان متى اراد تحريك عضو تحرك ذلك الروح من الدماغ الى العضو المحرك لذلك العضو في زمان لا يحس قدره
واما الروح المتحرك فلكون للانسان متى اراد الفكر فيه او تحرك ذلك الروح لا التفتيش في المخزون في الخيال
وفي الحافظة ليقع بسرعة على الامر الذي يريد صعد به الى مطلوبه بسرعة حركة الروح يحتاج فيه الى رقة قوام ولذلك الروح
وقلة برودته فان غلظ القوام مانع عن سرعة النفوذ وكذلك زيادة البرودة فان البرودة محدثة مانعة عن سرعة الحركة
والمراد بهيئة على ذلك وانما يكون الروح لطيف القوام اذا كان الغالب عليه الجوهر الهوائي وذلك انما يوجب الرطوبة
التي هي بمعنى سرعة الانفعال الرطوبة المائية ورطوبة الدماغ انما يكون بكثرة مائية فلذلك يكون ترطيبها للروح
انما يكون بمعنى الرطوبة السائلة وذلك مانع من سرعة الحركة فلذلك قوله ان رطوبة الدماغ تمانعه على سرعة
حركة الروح مما لا يصح بوجه قوله وايضا يصح تعلقه اما ان الاعضاء الصلبة اشد من اللينة فظاهر لان هذه الصلابة انما
يكون لزيادة في الارضية وهي يلزمها زيادة الثقل وانما قلنا ان زيادة صلابة الاعضاء انما يكون لزيادة الارضية

في مقدم الدماغ وذلك لا يعد الساع ذلك الموضع وكذلك زيادة الظهور ذلك في المخ فانه لا يعد زيادة غلظ العازل
منه في مقدمه لا يعد لذلك الموضع فلذلك التصنيف اكثر **المبحث الثاني** في مزاج الدماغ وهو انه **قال الشيخ الرئيس**
وقد خلق جوهر الدماغ باردا رطبا اما برده فلاستشعاره كثرة ما يتبرد اليه من تحركات الاعصاب وانفعالات الحواس
وحركات الروح في الاستحالات العجيبة والفكرية والذكرية ويعتدل بالروح الحار جدا الذي فيه من القلب والعروق
الصاعدين منه اليه وخلق رطبا لئلا يجفه الحركات ويحسن تشكله وخلق ليتشارسا اما الدسومة فلكون ما ينبت منه
من العصب على كلاه واما اللين فقد قال جالينوس ان السبب فيه يحسن تشكله واستحالته بالتخيلات فان اللين اسهل قبولا
للاستحالات فهذا ما نقوله واقول وخلق ليتشارسا يكون دسما ويحسن هذه الاعصاب الصلبة بالتدريج فان الاعصاب
قد تنبت ايضا من الدماغ والنخاع ثم المبرد الصلب لا يجد الصلب بالبدة اللين ويكون ما ينبت عنه لذلك اذا كان بعض
النابت منه محتاجا الى ان يجعل عند اطرافه كما سنذكر جرم مناف العصب ولما كان هذا محتاجا الى ان يصل على التدريج
ويكون صلابته صلابة لين وجب ان يكون منشأ جوهر الدماغ دسما والدسم اللزج لين لا محالة وايضا ليكون الروح
الذي يحركه بالذي يفتقر الى سرعة الحركة مدا بر طوبة وايضا ليجف تحلله فان الصلب من الاعضاء الثقيلة من اللين من الرطب المتحلل
لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت في اللين والصلابة وذلك لان الجزء المقدم منه اللين والجزء المؤخر اصلب **الشرح** ان الكلام
في مزاج الدماغ قد وقع هاهنا بالغرض لان من جملته ما يتعلق الكلام فيه من التشريح هو قوام الاعضاء والسبب في تعوام
الدماغ هو مزاجه فان الدماغ يحتاج ان يكون كثير الرطوبة جدا بالاول ان يعدة بمجلة الرطوبات لا في الاعضاء وزيادة
الرطوبة يلزمها لين القوام لان كثرة الرطوبة انما يكون لزيادة المائية والمائية اذا لم يكن جامدة كانت سهلة القبول
للتشكل والانفعال وذلك انما يحتاج اليه القوام اللين بل لا يتم لين القوام الا به ومراده هاهنا بالدماغ المخ لا غير
لان ما سواه قد مر حد لفظ الدماغ بالمعاني الآخر فانه وان كان باردا اقلب من طبع الماء اما برده فلكثرة تشكله كثرة
ما يتاثر اليه من تحركات الاعصاب والانفعالات الحواس وحركات الروح كما عرضه خلق لمعتدل فان مزاجه يجب ان
يكون مما يعين على ذلك العقد مثال ذلك القلب فانه لما كان فعله تولد الروح الحيواني وذلك انما يكون بان يكون
في الحرارة بحيث يحول الدم الواصل اليه من الكبد حتى يصعد ذلك الى الرية ويخالطها فيها من الهواء المنبثق في جرمها فيحصل
المجموع مادة الصلح لان يكون منها الروح واذا حصلت تلك المادة في التجويف الايسر من بطوني من بطوني القلب فلذلك
احتيج ان يكون مزاج القلب شديد الحرارة وكذلك العظم لما احتيج اليه ليكون كالاساس والدعامة وجب ان يكون شديد
الصلابة وانما يكون ذلك اذا كانت الارضية فيه كثيرة جدا ويلزم ذلك ان يكون مزاجه باردا يابسا هذا اذا كان

العقد

مع ان الصلابة قد يضعفها قوة الاتفاق وذلك لان الحرارة العاقدة للاعضاء كلها واحدة وهي الحرارة الغريزية واذا كان
الفاعل واحدا فانما يزيد صلابة بعض الاعضاء على بعض اذا كان الاستعداد للصلابة فيها مختلفا وانما يكون ذلك بسبب
الارضية فلذلك زيادة صلابة الاعضاء انما يكون لزيادة الارضية ويلزم ذلك ان يكون التقدم ابدا وانما ان الرطوبة
يلزمها التخلخل فلذلك انما يكون اذا اريد بهذا التخلخل السخافة فان رطوبة العضو يلزمها سخافة جرمه ولذلك كان لحم الاناث
اسخف قوله وذلك لان الجزء المقدم منه اللين والجزء المؤخر اصلب بجميع الاعضاء التي في مقدم البدن الدين التي
في مؤخره وذلك لان الاعضاء التي في مؤخر البدن غايتها مرجع الحواس فيحتاج ان يكون قبولها للانفعال عن
المصادمات في مؤخره اقدر وانما يكون ذلك اذا كان قوامها اصلب **المبحث الثالث** في الاجزاء التي ينقسم اليها الدماغ **قال**
الشيخ الرئيس وفرق بين الجزئين بانذراج الحجاب الصلب الذي نذكره فيه الى قدام وانما لبث الدماغ لان اكثر
عصب الحس حضر منه الذي للعين والسمع والشم ينبت منه لان الحس طليعة ومبدأ الطبيعة الى جهة المقدم اولى وعصب الحركة
اكثر ينبت من مؤخره وينبت منه النخاع الذي هو اصل ولد وخليفة في مجرى الصلب وحيث يحتاج ان ينبت منه اعصاب قوية
وعصب الحركة يحتاج الى فضل صلابة لا يحتاج اليها عصب الحس على اللين اوفق لتمهيد شاه اصلب وانما ادرج الحجاب
فيه ليكون فضلا وقيما يكون مبرا حركات الصلب وبين ما يغوص فيه قدا لهذا الطي منافع اخر ايضا فان
الاورده انما زالة الى الدماغ للتفرقة فيه فقد يحتاج الى مستند والى شيء يمنعها فيضعف هذا الطي دعامة لها **الشيخ** الدماغ
يعوض له الاقسام بامرين وكلاهما يلزمه ان يكون ما ينقسم اليه اجزاء لكن الاشياء التي ينقسم اليها باعد الامرين اسم
الاجزاء والاشياء التي ينقسم اليها بامر الآخر يخص باسم البطون والاشياء التي يخص باسم الاجزاء ليس بعضها بان يكون
اعظم من الاخر او في امر الكل فلذلك يجب في هذه الاجزاء ان يكون متساوية اعني انها تكون متساوية في القطر
الذي انقسم فيه فلذلك انقسم الدماغ الى جزئين احدهما يمينا والآخر يسارا لا محالة متساويان في جميع الاقطار وذلك لان
هذه القسمة انما كانت لتقوم احد الجزئين بالافعال الواجبة في الهواء عند فساد الجزء الآخر وانما يكون ذلك اذا كان
احد الجزئين مساويا للآخر في جميع الاقطار حتى يكون احدهما مثلا لآخر حتى يكون بجميع افعاله مثل جميع افعال الآخر وانما
الدماغ لا جرم يلزمه احدهما مقدم والآخر مؤخر فيجب ان يكون هذا ان الجزئين متساويين في الطول اذ ليس لصدهما بان
يكون اطول من الآخر اولى من العكس واما في العرض السمك فيجوز ان يكونا مختلفين هذا لان مقدم الدماغ اكثر عرضا
وسمكا من مؤخره فلذلك يكون الجزء المؤخر من هذين اوفق من الجزء المقدم واما الاشياء التي تخص باسم البطون فمنها
الدماغ اليه فانها يجب ان يكون مقاديرها مختلفة بحسب الاعراض المقصودة منها فالبطن المقدم لما كان محلا للقوة الحسية

بالحواس

بالحواس الظاهرة والحسية بالجرم هي لا محالة منه المحسوسات الخارجة وذلك المثل انما يتصور فيها مساحة فلذلك
يجب ان يكون هذا البطن عظيما جدا حتى يكون ان يتسع لمثل كثرة الصور الخارجة وانما البطن المؤخر فانه لما كان محلا
لمعاني الصور المحسوسة تلك المعاني هي لا محالة مما لا مساحة لها فلذلك لا يلزمها مساحة المكان ولا يحتاج الكثير منها
الى محل كبير فلذلك جعل البطن المؤخر من بطون الدماغ صغيرا جدا بالقياس الى البطن المقدم بل هو اصغر كثيرا من كل
واحد من جزئيه اللذين احدهما في اليمين والآخر في الشمال فاما البطن الوسط فانه لما كان كالمبلغ الذي يحتاج
اليه القوة التي في مؤخر الدماغ لان يشرف منه على جميع ما في البطن المقدم من الصور على ما نعرفه بعد وجب ان
يكون مقداره على المقدار الذي لا بد منه في ذلك فلذلك ايضا صغير جدا بالنسبة الى البطن المقدم بل هو ايضا صغير
بالنسبة الى البطن المؤخر لانه مؤد اليه والمؤدي لا محالة اصغر من الذي يؤدي هو اليه فلذلك يكون البطن المقدم اعظم كثيرا
من مجموع البطنين المؤخرين فلذلك الغشاء القاسم للدماغ بنصفين وهو لا محالة من بين الدماغ لا بد له لا محالة
ان يقع في بعض البطن المقدم فلذلك هذا الغشاء لا يجوز ان يترك على الدماغ الى اسفله على الاستواء والا
كان يفضل من آخر البطن المقدم شيء منه وكانت الروح الذي في مقدم البطن المقدم لا يتمكن من النفوذ الى مؤخره
فلذلك هذا الغشاء اذا قطع سقف البطن المقدم الخروج من التقدم الى التقنية بالبطن هذا البطن فيكون فايدة
غوص هذا الغشاء في جرم الدماغ هو التمكن من تقنية بالبطن وانما اختص عوضه منتصف الدماغ لانه لا موضع
اولى بذلك من آخر فيجب ان يكون هذا العوض في الوسط ليكون قسمته على ما بين الدماغ على السواء فيكون هذه
القسمة عادلة قوية وانما ادرج الحجاب فيه ليكون فضلا ايضا ليفصل الجزء المقدم من الجزء المؤخر له فايدة وذلك مما
لا يظهر ولو كان له فايدة لكانت تلك الفايدة هي فايدة ادراج الحجاب هناك من غير حاجة الى توسط كونه فضلا
قوله وجد ليكون اللين جزءا من جملة الصلب هذا الكلام في غاية الفساد وذلك لان اللين يجب ان يكون بينه
وبين الصلب متوسط اذا كان هناك امران احدهما ان يكون الانتقال من اللين الى الصلابة دفعة حتى يكون ما يلي
اللين من الصلب يضر به واما اذا كان هذا الانتقال بالتدريج فان ذلك لا يجب ان يضر بما يلي احد الجزئين مع ان لا يكون بينه
وبين ما يليه تفاوت كثيرة اللين والصلابة فلا يكون ملاقاته له مؤذية والموجب هذا المتوسط مع ان الانتقال
بتدريج وجب ان يكون هذا المتوسط بين كل جزء من اللين وبين الجزء الذي يليه فكان يجب ان يكون عوض هذا الغشاء
في مواضع كثيرة جدا وليس كذلك وثانيها ان توسط شيء بين لين وصلب انما يجب اذا كان ذلك المتوسط
متوسطا في الصلابة واللين اذ لو كان مساويا للصلب في صلابته لكانت ملاقاة اللين له كملاقاته للصلب المجاور له

ثكيف اذا كان هذا المتوسط ازيد صلابة من الصلب الملاقي فان تضرر اللين حينئذ يكون الملاقاة وذلك المتوسط اكثر من فلم
ان يرسم الغشاء الواصل الى اقصى غاية يبلغ فانه لا يبلغ الى ان يكون في قوام النخاع فضلا عن مؤخر
الدماغ فضلا عن وسطه قوله ولهذا الطي منافع اخر ايضا فان الاورده النازلة لا هذا الكلام ايضا لا يستقيم وذلك
لان الاورده النازلة الى داخل التجويف هي شعب من الاوداج الغايرة وهذه الشعب في الغشاء الجلدي المحيط بالدماغ
ويغوص الى داخل التجويف في الدرز السهمي متفرقة في طوله هذا الدرز انما يوازيه من خشبة الدماغ الغشاء المنعطف للدماغ
بنصفين يمينا ويسارا وهذا الغشاء يصلح لحفظ اوضاع تلك الشعب فيكون هذه المنفعة من منافع هذا الغشاء لا من منافع
الغشاء الذي يغوص في جرم الدماغ في منعطف ما بين مقدمه ومؤخره فان هذا الغشاء مقاطع للدرز السهمي لا يصلح لمحاذاته
واذا كان كذلك لم يكن ان يكون حافظا لاوضاع ما ينزل فيه من تلك الشعب **المبحث الرابع** في بنية الموضع الذي تحت
الدماغ المسمى بالبركة والمعصرة **قال الشيخ الرئيس** وتحت هذا الطف الى خلفه المعصرة وهي عصب الدماغ ان فضلا
كالبركة ومنها شعب جداول تتوقف فيها الدم وتشبه بحوض الدماغ ثم تنشقها العروق من قرنيها وتجمعها الى عرقين كما
سنذكره في تشريح ذلك وهذا الطي يتبع يعني ان يكون منبثا لما بحاجات الحجاب الصفيق بالدماغ في مواراة الدرز
الصفيق للدماغ
الذي يليه في مقدم الدماغ منبت الزايدتين الملتحمتين بهما يكون الشم وقد فارقتا بين الدماغ قليلا ثم
يلتقيهما اصلا يلي العصب **الشرح** الموضع المسمى بالبركة يحدث من تنفذ وسط الغشاء الصفيق الذي تحت الدماغ وهو الام
الجافية فان وسط هذا الغشاء اعني وسط ما تحت الدماغ منه يتنفذ فيحدث من تنفذه تجويف اعني وهدة وهذه الوهدة
مستديرة الخط مستدرجة في السفل وذلك اكثر تسفلها في وسطها فلذلك يسمى البركة لانها على هيئة البركة التي تتخذ
طشتينة لاجل البركة يتوجه اطراف كثيرة من الاوردة النافذة في جرم الدماغ فتخرج الدم من قرنيها لهذه البركة ولذلك
يسمى ايضا المعصرة لان العروق لما فيها يتصفر اليها حتى يخرج منها الدم اليها وهذه المعصرة موضوعة تحت آخر هذا الطي
اعني الغشاء الذي بينا انه ينفذ في وسط جرم الدماغ ما بين مقدمه ومؤخره وانما كانت المعصرة مع انها آخر هذا الغشاء
فانها موضوعة لا خلفه قليلا لتكون منحوفة عن وسط الدماغ في طوله الى خلفه بقدر يسير وسبب هذا الانحراف ان يكون
من الاوردة النافذة في الدماغ فان اكثرها انما ينفذ الى داخل الدماغ من خلفه وذلك من تقعير موضع في اعلى الدرز
اللامي على ما بيناه في تشريح الاوردة والغرض بذلك الانحراف ان يصل الدم اليها بسرعة فتبعد نفوذ تلك العروق الى
قرب مقدم الدماغ فيستحيل اكثرها منه لان الدم في اول نفوذ هذه العروق الى الدماغ يكون بعد حارا جامدا ومما
يخالطه من الصفراء الكثيرة التي لا تبعد من مخالطتها والالام يسهل نفوذه الى الدماغ فلذلك جعلت هذه المعصرة اصيق من

وسط طول

وسط طول الدماغ لا مؤخره ليصعد اليها الدم الحار بسرعة فيعتدل فيها حتى يصلح لتغذية الدماغ ثم بعد ذلك ينفذ
فيها الى جميع اجزائه وانما احتيج مؤخر الدماغ لنفوذ الدم الحار فيه من غير ان يتضرر بذلك لان هذا المؤخر اشد برودة
من المقدم فلذلك الدم الحار يزداد الى قرب الاعتدال قليلا وهذا من جملة الاسباب التي اوجبت نفوذ اكثر الاوده
والشرايين الى الدماغ من جهة مؤخره قوله وهذا الطي يتبع يعني ان يكون منبثا لما بحاجات الحجاب الصفيق للدماغ
في مواراة الدرز من الغشاء الذي يليه وفي بعض النسخ الحجاب اللصق بالدماغ ومعنى هذه النسخة ان من جملة منافع
هذا الطي اعني القاسم للدماغ لا جزء مقدم وجزء مؤخر انه يتبث منه اجزاء يرتبط بالغشاء اللصق بالدماغ
اعني الام الرقيقة بالدرز من الغشاء وهو الدرز الذي يلي هذا الطي الذي يحاذيه وهذه النسخة لا يصح فانه لا
درز في الغشاء يحاذي هذا الطي لان هذا الطي هو في وسط ما بين مقدم الدماغ ومؤخره وليس في وسط الغشاء درز
يمر من بين الرأس الى اليساره حتى يكون محاذيا لهذا الطي وكذلك النسخة التي كتبناها اولا لا يصح ايضا لما قلنا
ولان الاجزاء التي تصل بين الحجاب الصفيق والدرز السهمي المعيلة في طول الغشاء انما ينفصل من ذلك الحجاب الصفيق
لا من هذا الطي فان تلك الاجزاء بعد نفوذها في ذلك الدرز تنبث في السحاق ليتعلق بها الام الجافية فلا
يقع على الدماغ وانما الام الرقيقة فلا حاجة بها الى انفصال اجزاء منها الى الغشاء من تلك منافع الغشاء
الام الجافية من غير حاجة لان الام الرقيقة لا تحتاج ان تتعلق بشيء حتى يستقر الدماغ فانها انما تمسها
اذا كانت ملاقية للدماغ حتى يصعد اليها الغذاء منها فقد ذكر في مقدم الدماغ منبت الزايدتين الملتحمتين اللتين
بهما يكون الشم في وسط مقدم الدماغ من قدام زايدتان كثيرتان كلتا الثديين وهما الآلة في الشم على
ما بينه بعد وجرمها متوسط في الصلابة واللين بين الدماغ وما يصب فيها العين من العصب واصلب من الدماغ فلذلك
قوامها قريب من قوام النخاع واشد من الاصلابة قليلا وانما جعلتا في مقدم الدماغ لتكون رطوبته تنالها
بالنداوة فلا يعرض لها جفاف يصلبها وانما جعلتا في وسط ما بين بين هذا المقدم ويساره لان هذا الموضع
ارطب اجزاء المقدم وانما احتيج ان يكون آلة الشم شديدة اللين لان محسوسها هو الكيفية التي تحدث في الهواء
المستنشق من الجسم ذي الرائحة اذ الابخرة التي تنفصل من ذلك الجسم فتخالط الهواء المستنشق وجميع الكيفيات لا بد منفعة
انما ينفعل منه ما كان شديد القبول جدا وانما يكون كذلك اذا كان شديد اللين جدا حتى ينفعل من المؤثرات ان ينفعل
جدا **المبحث الخامس** في تشريح الغشاء المحيط بالدماغ وهما الامان اللطيفة والرقيقة **قال الشيخ الرئيس**
وقد جعل الدماغ كله بغشاءين احدهما رقيق يليه الآخر صفيق على العظم وخلقا لكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم

والملابس للدماغ جوهر العظم لا يتأثر البتة الآفات من العظم وانما يتبع هذه المشاركة في الاحوال برد الدماغ في جوهره
او في حال الانبساط الذي يعرض له عقيب الانقباض وقد يرتفع الدماغ الى التقعر عند احوال مثل الصياح الشديد
وشدة الحر المنتفخة بالبخار بين الدماغ وظلم التقعر حاجز متوسط بينهما في اللين والصلابة وجعلا اثنين لئلا يكون الشحم
الذي يحس بملاقاته للعظم بلا واسطة هو بعينه الشحم الذي يحس ملاقاته للدماغ بلا واسطة بل فرق فكان القريب من الدماغ
ويفقد القريب من العظم صفيقا ورهما معا كوقايته واحدة وهذا الغشاء مع انه وقاية للدماغ نهر بالعروق التي في
الدماغ مساكنها وضاربها وهو كالمشيمة يحفظ اوضاع العروق بانسجامها فيه ولذلك ما يدخل الضياء جوهر الدماغ في مواضع
كثيرة من زرده بنا ، وسر البطونة منتهى عند المؤخر مقطعا لاستغنائه بصلابته عنه والغشاء الثخين غير ملتصق بالدماغ
ولا بالرقيق التصاقا يهندم عليه في كل موضع بعد موضع ستقدم عنه انما يصل منها العروق النافذة في الثخين لا الرقيق
والثخين مستمر الا التقعر برواطب غشائية يتبع من الثخين مستدة الى الدرز لئلا يثقل على الدماغ جدا وهذه الرباطات
تقطع من الشؤن الاظهر التقعر فيثبت هناك حتى ينتج منها الغشاء المجلل للتقعر وبذلك ما يستحكم ارتباط الغشاء الثخين
بالتقعر ايضا **الشرح** ان الدماغ بطبعه شديد اللين والجرم الذي يحيط به عظم والعظم شديد الصلابة وفي بعض الاحوال
مثل الصراخ الشديد لو تورم جرم الدماغ ونحو ذلك يحتاج ان يلاقي الدماغ للعظم المحيط به اذا لم يكن بينهما ما يمنع شدة
الملاقاة فتلاقاه الشديد اللين الجرم الشديد الصلابة لا شك انه مؤلم لمسة مضرة باللين فلا بد وان يكون بينهما
حائل يمنع من هذه الملاقاة وذلك يجب ايضا ان لا يكون شديد الصلابة والا كان الدماغ يتضرر جدا بملاقاته ويجب
ايضا ان لا يكون شديد اللين والا كان يتضرر جدا بملاقاة العظم فانه شديد الصلابة فلا بد من ان يكون مع صلابته متوسطا
ولكن المتوسط بين شدة لين الدماغ وشدة صلابة العظم بالنسبة الى الدماغ صلب لان التفاوت بين لين
الدماغ وصلابة العظم كثير جدا فلذلك لا بد من ان يكون ما يلاقي الدماغ من هذا المتوسط ما يلاقيه الى اللين حتى
يكون ملاقيا للدماغ فلا يتضرر به الدماغ ولا بد وان يكون ما يلاقي العظم او يتوقع ملاقاته في بعض الاحوال ما يلاقيه
الصلابة حتى لا يتضرر بملاقاة التقعر فلذلك لا بد من ان يكون ما يلي الدماغ مخالفا قدرا في قواه لما يلي العظم واذا
كان كذلك لم يكن ان يكون ذلك المتوسط جرما واحدا لان الجرم الواحد انما يختلف قواه المتقابلان اختلافا
كثيرا في الصلابة واللين اذا كان لذلك الجرم سمك كثير وذلك يلزمه ان يلاصقه كثرة جرم فضاء داخل
التقعر فلذلك لا بد من ان يكون المتوسط جرمين رقيقين ليكونا غير مانعين لقدر كثير من ذلك الفضاء فلذلك لا بد
من ان يكون غشائين ويكون ما يلي الدماغ منهما لينا جدا وما يلي التقعر لا صلابة ما ويجب ان يكون ما يلي الدماغ رقيقا

جدا لان

جدا لان يكفي في حدوث صلابة ما لطافة بخار الدماغ بها يمكن ملاقاته لام الحافية من غير ايلام للدماغ واما
ما يلي التقعر فيجب ان يكون غليظا اذ لو كان رقيقا جدا لتهتك بالتقعر كما يحدث شاك من الرياح او الابخرة محتبسة
لان هذا الغشاء ليس يعتمد على عضو يقويه كما يعتمد الغشاء الرقيق على الدماغ لانه يلاقيه لما كان الدماغ يحتاج ان
يتصدع حروف كثيرة جدا مضاربة وغير مضاربة وذلك لانه يحتاج الى ذلك لاجل نفسه للاغتذاء واستفادة الحيوة ويحتاج
الى ذلك لاجل تولد الروح النفساني فلذلك احتيج ان يكون ما يصل اليه من العروق كثيرة وهذه العروق لو لم يكن
محاطة بجرم الى الصلابة لكانت اوضاعها كمنقلب بسبب تحريك ما يحدث حول الدماغ من الرياح والابخرة فلذلك لا بد من
ان يكون تلك العروق مداخلة لجرم الى الصلابة يحفظ اوضاع بعضها من بعض ويجب ان يكون ذلك الجرم ملاقيا
للدماغ حتى يكون تلك العروق ملاقية للدماغ حتى يكون تلك العروق ملاقية للدماغ ليتحلب ما فيها الى الدم والروح
الى مشابهة طبيعته فيتغير بذلك من الاعتدال حتى يكون الدم صافي التغذية الدماغ والروح صالحة لان يصير
روحا نفسانيا فلذلك وجب ان يكون العروق الواصلة الى الدماغ ضاربة وغير ضاربة مخالطة لجرم الغشاء الرقيق
الملاقي للدماغ فلذلك ستر هذا الغشاء المشير لاجل مشابهته للمشيمة التي للجنين في حفظها لاوضاع ما فيه الرقيق
فلذلك هذا الغشاء المحيط بالدماغ الملاقي له يحتاج ان يكون فيه عروق كثيرة جدا واما الغشاء الاخر الغليظ فانه انما
سيالطه من العروق ما يوصل اليه غذاؤه وان كان قد ينفذ فيه عروق اخر بخرقه لا الجرم فيه فلذلك كان هذا
الغشاء غليظ العروق بخلاف الغشاء الرقيق مع ان الغليظ احوج لاكثرة الغذاء من الرقيق قوله ولذلك ما يصل
ايضا جوهر الدماغ معناه ولما كان الغشاء الرقيق كالمشيمة في حفظ اوضاع العروق التي منها ينفذ الى الدماغ
وجب ان يكون لهذا الغشاء مداخلة كثيرة لجوهر الدماغ يوصل اليه الغذاء من تلك العروق قوله وينتهي عند المؤخر
منقطعا الغشاء الرقيق بعد خلاله داخل الدماغ وذلك من الطي الذي ذكرناه واذا خرجت ذلك جرم الدماغ الى
بطونه غشاء تلك البطون من داخل الى البطن المؤخر فانه لصلابته استغنى عن هذه التغشية وذلك لان من نواميس
هذه التغشية حفظ اوضاع اجزاء الدماغ وذلك لا يحصل اجزاء بطونه وقربه للاغواج والاشتباه ونحو ذلك بسبب افراط ما يجري
في الدماغ من الرياح والابخرة ونحو هما والبطن المؤخر لاحد طلاء بنيته يستغني عن ذلك فلذلك باطنه يخلو من هذا الغشاء
المبحث السادس في تعديد بطون الدماغ **قال الشيخ الرئيس** وللدماغ في طوله ثلثة بطون وان كان كل البطن
في عرضه ذا جزئين والجزء المقدم محسوس الانفصال الجزءين بنية وسيرة وهذا الجزء ليعين على الاستثناء وعلى
نفس الفضل بالمطاس على تذليل الروح الحاس على افعال القوة المتصورة من قوى الادراك الباطن واما

البطن المؤخر فهو ايضا عظيم لانه يلاقي تجويف عظيم اعني النخاع ومن يتوزع اكثر الروح المحدد وهناك افعال القوة
الحافظة لكنه اصغر من المقدم بدرجتين لكن له واحد من البطني المقدم ومع ذلك فانه يتصعد تصعدا متدرجا الى النخاع
ويتكاثف تكاثفا لا الصلابة واما البطن الاوسط فانه ينفذ من الجزء المقدم الى الجزء المؤخر وكذلك مفروض بينهما
وقد عظم لذلك وطول لانه مؤد من عظيم الى عظيم وبه يقبل الروح المقدم بالروح المؤخر ويتأدى ايضا الاشباح
المتذكرة ويتسقف مبدأ هذا البطن الاوسط بسقف كمرتي الباطن كالارج ويسير ليكون منفذا ومن ذلك يكون
مبتدأ بتدبير عن منال الافات وقويا على حد ما يعتد عليه من الجانب المدبر وهناك يجتمع الطباء الدماغ المقدمان
اجتماعا يتراكبان في الغيوة للمؤخر في هذا المنفذ وذلك الموضع يسمى مجمع البطنين وهذا المنفذ نفسه بطن فلما كان
منفذا ايدوا عن التصور لا الحفظ كان احسن موضع للتفكر والتخيل على ما علمت ويستدل على ان هذه البطون موضع
قوة يصدر عنها هذه الافعال من تهيئة ما يعرض لها من الافات فيسقط به آفة كما جرى فعله اويدخله آفة والغشاء الرقيق
يستبطن بعضه فيغشي بطون الدماغ الى القحدوة التي عند الطاق وما وراء ذلك فصلابته بكيفية تقيه الحالب الآفة
فاما الزوائد التي في بطون الدماغ فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في بطونه اذ ليس في كل وقت يكون
البطن متسعة مفتحة او الروح قليلا بحيث يتسع البطون فقط بل الآن الروح انما يكون استحالته عن المزاج الذي للعقل الى
المزاج الذي للدماغ بان يتلطف فيه الطباع تلطيفا بائنا من مزاجه وهو اول ما يتأدى الى الدماغ فيتأدى الى البطن الاول فيتلطف فيه ثم
ينفذ الى البطن الاوسط فيزداد فيه التلطيف ثم يتم التلطيف في البطن المؤخر والاطباع الفاضلة انما يكون بمخالطة وبمجاورة
ونفوذ في اجزاء الطابع كمال الغذاء في الكبد على ما نصفه فيما يستقبل لكن ورود المقدم اكثر افرادا من ورود المؤخر لان
نسبة الزرد الى الزرد كنسبة العضو الى العضو بالتقريب والسبب المقتضي للمؤخر عن المقدم موجودة في الزرد **الشرح** لما
كان الدماغ مبدأ للروح النفساني وانما يكون ذلك بحاجة المادة التي يتحقق منها الى المزاج الذي به يتحقق ويجب
وذلك انما يتم في زمان ممتد به ويجب ان يكون للروح والذي يتكون منه الروح النفساني مكان يبقى فيه زمانا مثله
ليصير ذلك الروح نفسانيا وذلك المكان هو البطون ويجب ان يكون هذه البطون كثيرة لان الروح الذي يتكون
منه هذا الروح النفساني كما بيناه في موضعه هو الروح الذي يأتي من القلب فلا بد من مكان يتبدل فيه هذا الروح
حتى يستعد لان يصير نفسانيا واذا استعد لذلك وجب ان ينفذ الى مكان اخر ليكمل فيه استحالته لان الروح النفساني وانما يتكمل
في مكانه لاتمام هذه الاستحالة لان ذلك المكان يحتاج اولا الى ان يخلو حتى يحصر روحا اخر يستعد ذلك الاستعداد ثم يتحرك
الى حيث تتم استحالته ليبقى عليه الروح في الروح الآن من القلب متسرا ومع ذلك لا يخلو من روح نفساني ولو كانت استحالة

هذا الروح في المكان الاول لكان انما يكون ان يصل الى ذلك المكان روح اخر بعد خلوه وانما كان يخلو اذا توزع
ذلك الروح النفساني فلا يبقى كان الرياح يخلو من روح نفساني لكن ان تم استحالة ذلك الوارد فلذلك احتيج ان
يكون للروح النفساني مكان يستعد فيه لذلك ومكان يتم فيه استحالته الى ذلك والا بد من مكان اخر منه يتوزع ذلك الروح
على الاعضاء فلذلك لا بد من ثلثة بطون البطن يستعد فيه الروح الآتي من القلب الى ان يصير نفسانيا بالغا وبطن يتم فيه استحالته
الى ذلك وبطن يتوزع منه الى الاعضاء فلذلك احتيج ان يكون للدماغ ثلثة بطون فان قيل اذا كان البطن الذي
يكمل فيه استحالته هو الذي يتوزع منه على الاعضاء قلنا هذا لا يصح والا كان الروح الذي يستعد في البطن الاول
لان يصير نفسانيا انما يصل الى البطن الذي يكمل فيه استحالته بعد توزع ما في ذلك البطن من الروح على الاعضاء
وح كان يلزم ذلك خلو الدماغ عن روح نفساني مدة استحالة الروح المستعد لتمام الاستحالة وذلك لا محالة يلزمه
ضرر عظيم فلذلك لا بد من ان يكون للدماغ ثلثة بطون ولكل واحد من هذه البطون فائدة بحسب امر متقدم له اجزاء بنيتين
ليقوم كل واحد منها بعد ذلك البطن اذا عرض للجزء الآخر آفة لكن هذا الانقسام في البطن المقدم اظهر لان هذا
البطن لكبره يتسع لغاذية غليظة يصعد بين جرمه ولذلك كبره وهو المذكور في الكتاب ان الروح
الحيواني ينفذ اولا الى البطن المقدم فيتلطف فيه لمرانه يستحيل فيه الى مشابهة مزاج الروح النفساني ثم ينفذ
بعد ذلك الى البطن الاوسط فيزداد فيه هذه الاستحالة ثم ان هذه الاستحالة يكمل في البطن المؤخر وهذا مما لا يصح
وذلك لان الروح الحاس يحتاج ان يكون لغاية الاعتدال ليحس بالمدرك الخارج عن الاعتدال ولا كذلك
اعتدال الروح الذي به الذكر والتفكر فان هذا الروح يحتاج الى ان يكون له الحرارة ولذلك فان البرودة شديدة
الاضعاف للذكر ولذلك فان المشايخ يضعف هذه القوة الحافظة والذاكرة فيهم وكذلك التفكر يضعف بالبرد وذلك
فان المشايخ الهرمين يعرض لهم انحراف كثير فلذلك الحس ان الروح الحيواني يصل اولا الى البطن المؤخر فيتعدل فيه
قليلا ثم يزداد اعتدالا في البطن الاوسط ثم يكمل هذا الاعتدال في البطن المقدم فلذلك يكون الروح الذي في المقدم
اشد اعتدالا من الذي في البطن الاوسط وهو اشد اعتدالا من الذي في البطن المؤخر وما ذاك الا ان الروح الحيواني
ينفذ اولا الى البطن المؤخر ثم ينفذ بعد ذلك الى البطنين الآخرين وهيئة التشريح يصدق ذلك ويحقق لهم فانه
فان نفوذ الشرايين الى داخل التقعر معلوم انه لا يكون من البطن المقدم قوله والغشاء الرقيق يستبطن بعضه
فيغشي بطون الدماغ الا القحدوة التي عند الطاق قد قالوا ان عند منتهى البطن المقدم موضع عميق ومن هناك يتقدر
البطن الاوسط وذلك الموضع يسمى مجمع البطنين اي ان هناك يجتمع البطنان الآتيان للبطن المقدم وهما القدمان

احدهما بينه والاخر بسرة وهذا الموضع ليس الضاغوة واما الطاف فقد يراد به ان الغشاء الرقيق الغاشي لجرم
الدماغ وهو الذي يقسمه الى جزئين احدهما مقدم والاخر مؤخر وهذا الغشاء عند موضعه الدماغ يتغوص ويهبط فان
طاف من قدام ذلك الموضع وطاف من مؤخره وقد يراد بالطاف سقف البطن الاوسط لانه كالعقد المستدير فشبه
الغشاء الرقيق الباطن الدماغ انما يطلق هذا الموضع وذلك لانه يراد به ما اختلف بينه صلابة من هذه التشبيه كما ذكرناه
اولا **المبحث السابع** في تشريح المشيمة وما يأتي بها من العروق **قال الشيخ الرئيس** وبين هذا البطن والبطن المؤخر
من تحتهما مكان هو متوزع العروقين المنظمين الصاعدين الى الدماغ الذين سنذكرهما لا شعبها التي تتسع منها المشيمة بحيث
الدماغ وعدت تلك الشعب بجملة من جنس الغدد بلا ما بينها وبينها كما لها في سائر المتوزعات العروقية فان من شأن
الغدد الذي يقع عنها ان يملأ الفضاء بجوفه وهذه الغدة ايضا تحتشد بشكل الشعب المذكورة على هيئة المتوزع الموصوف
فكان الشعب والتوزع المذكور يتبدد من مضيق ويتفرع الى سعة يوجبها الانسان لا كذلك صارت هذه الغدة مضيقة
راسها يلي مبدأ التوزع من فوق ويذهب متوجهة نحو فاتها الى ان يتم قدل الشعب ويكون هناك منتج على مثال التسنيم
في المشيمة فيستقر فيه **الشرح** قد كنت عرفت ان تحت الغشاء الذي ذكرناه انه يقسم الدماغ لاجزئين مقدم ومؤخر
الى خلفه مكان عميق من تقعر الام الجافية الحاوية للدماغ من تحت وان هذا المكان محلوء من الدم فان الغاية في ذلك
يتعدل ذلك الدم متى تصلح للتغذية الدماغ اذ الدم الوارد الى الدماغ لا بد وان يكون حارا والا لم يسهل تصعيده ملطفا
خالط الدماغ عند اول وصوله اليه بسخونته واخرجه عن المزاج الموافق له فلذلك احتيج ان يبقى في هذا التقعير حتى تنفذ فيه
الدماغ مدة في مثلها يتعدل ويقرب من مزاج الدماغ وهذا المكان ليس البركة وليس المعصرة وقد عرفت السبب في ذلك واذا
تعدل هذا الدم وصلح للتغذية الدماغ فلا جرم يتصعد بالبخار فلذلك يتمثل الى العروق لمن فوقها وانما يمكن ذلك
بان يكون تلك العروق واصلة من الى الدماغ ولا بد وان يكون هذه العروق كثيرة جدا ليمكن ان يتخلص فيها
من هذا الدم ما يكفي للتغذية الدماغ مع ان هذا الامتصاص عسر وذلك لان هذا الدم انما يتعدل ويشابه مزاج الدماغ
شابهة بان يبرد والدم اذا برد غلظ فافواه العروق الصغار ضيقة فلذلك يمكن من امتصاص ما يكفي الدماغ من هذا
الدم في زمان قصير اذا كانت كثيرة جدا وعند نفوذها الى الدماغ لا يمكن ان يكون كثيرة والا لزم ذلك لام الرقيق للكل
واحد منها فيشتغل فيها التعفن وذلك يوهن جوهرها فلذلك هذه العروق الماصة لهذا الدم لا بد من ان يكون اذا كثيرة
ومتفرقة جدا الى اماكن مواضع كثيرة ثم اذا صعدت الى قعر الدماغ فلا بد من اجتماعها ومتى وان يكون ذلك في عرقين احدهما
يمنة والاخر يسرة ليكون قسمة الدم على جانبي الدماغ على الوجه العدل ثم ان هذين العروقين يتوزعان الى عروق كثيرة

يتشعب

ينبت في الغشاء الرقيق فيكون من ذلك المشيمة ثم يداخل جوهر الدماغ لايصال الغذاء اليه والشعب الماصة للدم
من العرقين العرقين كالاصول للشجرة والان منها ما في المادة الى هذين العرقين ملئ الفلم منها بجسم غدي لحيمي غليظ واتسع
بعضها عند بعض وخلق ذلك الجرم غدديا ليكون محيلا لما في تلك العروق الى شابهة الجوهر الدماغ لان الاجزاء الغدية
جميعها كثيرة الرطوبة ولما كانت هذه العروق من سقف متفرقة ومتفرق مجتمعة الى هذين العرقين وجب ان يكون هذا الجرم
الغددي مضبوطا بالشعب ويكون راسه هو العرقين من فوق وقاعدته هو الغليظ منه الى اسفل **المبحث الثامن** في تشريح
البطن الاوسط من البطون الدماغ **قال الشيخ الرئيس** والجزء من الدماغ المشتمل على هذا البطن الاوسط عامة واجزاؤه
التي من فوق دور الشكل مزاوه ومن زر موضوعة في طوله مربوطة بعضها ببعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص
كالدود وباطن فوقه مغشى بالغشاء الذي يستقبل الدماغ لا حد المؤخر وهو مركب على زائدتين من الدماغ مستديرتين واطئ
الطول كالقرنين يقربان الى التماس ويتباعدان الى انفراج تركيبا بالرطبة يسيرة وترات للا يزول عنها لكون الدود
اذا امتدت وضاق عرضها ضغطت بالتين الزائدتين الى الاجتماع فيسد المجرى فاذا تقلصت الى القصر وازدادت
عرضا تباعدت الى الافتراق فانفتح المجرى وبالجملة منه مؤخر الدماغ اذ وذلك التحديب بالهوية متهدم في مؤخر
الدماغ كالوالج منه في موالج ومقدمه اوسع من مؤخره على الهيئة التي يحتملها الدماغ والزائدتان المذكورتان تسميان
القبتين ولا تزايدهما البتة بل هما متساويان ليكون سدهما واغلاقهما اشد وليكون اجابتهما الى التحريك
بسبب حركة شيء اخر شبيها باجابة الشيء الواحد **الشرح** ان هذا البطن الاوسط اوله عند اخر البطن المقدم
وهو في وسط الدماغ فلذلك يكون اوله متصلا بطني البطن المقدم اعني البطن الايمن والبطن الايسر فيكون طرف
لهما واحد من هذين البطنين في اول فضاء هذا البطن الاوسط فلذلك يتشابه منه الصور الحسية المنطبعة في الارواح التي
في البطنين المقدمين واخره البطن الاوسط عند اول البطن المؤخر فلذلك يتمثل القوة الموضوعة في البطن المؤخر اذا
كان هذا البطن مغشى ظاهر مشابه بجميع الصور المنطبعة في الارواح التي في البطنين المقدمين واخر هذا البطن الاوسط
هو اول البطن المؤخر وهو يحكم على صورة مر تلك الصور بما يليق بها من المعاني ولذلك تحكم هذه القوة من الشاة
على صورة الذئب المنطبعة في البطن المقدم على ان ذلك عدو ومفترس لها وعلى صورة متقدمة بالعلف انه يصدق
فلا يخاف منه فقد ما من الذئب هذا البطن لا يمكن ان يكون مفتوحا دائما والا كانت الروح التي في مؤخر الدماغ تنتقل
بعضها الى مقدمه والتي في مقدمه تنتقل الى مؤخره فتشوش الارواح وتختلط بالذهن وتختلط تلك الصور المحسوسة بعضها
ببعض على غير النظام الطبيعي فيحدث من ذلك كما يحدث للمبرسمين ولا يمكن ايضا ان يكون هذا البطن دائما مسدودا

والا لم يكن الحكم على معاني تلك الصور المحسوسة لانتهاج لا يمكن للقوة التي في مؤخره الدماغ شاهدة بشيء منها فلذلك
لا بد من ان يكون هذا البطن في حال ما مفتوحا وفي حال اخر مسدودا ولا يمكن ان يكون ذلك بالطبع فان الطبع
لا يقتضي شيئا ويقتضي بالقابلة فلا بد من ان يكون هذا الانسداد والانفتاح بالارادة ولكن بالارادة الطبيعية وهي التي بالقوة
الحيوانية وهي التي لا يلزم في افعالها ان يكون مدركين لها ولا مدركين للارادة التي لها يكون افعالها ثم هذا الانفتاح
والانسداد لا يمكن ان يكون بانضمام جرم الدماغ انضماما يلزمه انسداد هذا البطن وبانفراج يلزمه انفتاح هذا البطن فان
جرم الدماغ لا حد له في الجلبة ليس كتجدد ذلك فلا بد من ان يكون هذا الانسداد بجرم يكون في الحد بالبطن ويكون في ذلك الجرم
في بعض احواله ينفتح هذا البطن وعلى بعضها ينسد ولا يمكن ان يكون هذا الجرم من خارج هذا البطن والا كان سدة يضغط
جرم الدماغ لا ان يتلاقى اجزاؤه وفتحه فيتلاقى ذلك الموضع من الدماغ عرفت ذلك الضغط فلا بد من ان يكون هذا الجرم الفاعل
لسد هذا البطن وفتحه في داخل هذا البطن ولا يمكن ان يكون ذلك في موضع من هذا البطن دون باقيه لان هذا الجرم
لا يخلو ان يكون هذا الجرم شديد اللين فلو كان موضوعا في موضع من داخل هذا البطن لامكن ان ينفتح من الرياح والابخرة
الحادثتين في داخل الدماغ فيضطر بذلك قوة اسدته ولكانت حركة الروح ايضا قد تعدى عن تغيير من الى الفتحة
والسدة فلذلك لا يجوز ان يكون هذا الجرم ممتدا في طول هذا البطن ولا يمكن ان يزيد على ذلك والا كان يحدث
ضيقا في البطن الذي يقع تلك الزيادة وجزء ولا يمكن ايضا ان يكون جسما واحدا فان الجسم الواحد انما يحدث سدة
تارة وانفتاحا اخر اذا كان يتجمع تارة فينفتح هذا البطن وينبسط اخر فيسد وهذا غير ممكن هنا فان الاجسام الشديدة
اللين لا يمكن ان يكون التفاوت بين تجمعها وانبساطها كثيرا جدا فلو كان هذا الجرم واحدا لكان ما ينفتح عنه يجب ان يكون
جدا لا يفي بالغرض فلا بد من ان يكون هذا الجرم من اجسام كثيرة ويكون واحدا منها يحدث لسعاته يحدث فيها التقارب
الباقي لا الملاقاة والتدحرجه الاخر يلزمها تباعد الباقي وانفتاح المجرى وبعد الجرم الذي يختلف احواله التي يلزمها ذلك
لا بد من ان يكون عدوث تلك الاحوال له بسهولة حتى يمكن ان يحدث لكل واحد من انفتاح هذا البطن وانسداده بسرعة
وسهولة وهذا انما يمكن ان يكون هذا الجرم دود الشكل مؤلفا من اجزاء لها ان يجتمع ويتباعد بسهولة وذلك بان يكون
مؤلفا من اجزاء كالدود او برمود طاحونة بعضها ببعض ويكون تلك الاجزاء ان يتباعد تارة ويتقارب تارة اخرى فاذا تقاربت
قصر ذلك الجرم جدا واذا تباعدت طال ويكون له جانبي هذا الجرم والا اسفل جسمان آخران يسهل تقاربهما وتباعدهما
ويكونان ممتدين في طول هذا البطن كالمجرى الاول والى جانبه الاسفل منه ويكون هو مربوطا اليهما من جانبه بالطبقة
اليهما على الاستقامة مما دامت تلك الاربطة كذلك كانا متباعدين اذا ان احدهما يكون بعيدا عن الاخر فيكون بالجانبين مفتوحا

وذلك يكون

وذلك يكون تحت الجرم الاول واما اذا امتدت ذلك الجرم الاول في الطول حتى لزم ذلك خروج مرتبط
تلك الاربطة عن مماذاة القضاء بالجسمين الاخرين وذلك بالجسم عبارة تلك الاربطة واتصالها بالجسمين
الاخرين مورثة لزم ذلك انجذاب في تلك الجسمين الى التقارب فيما بينهما فكان ذلك البطن
حتى مسدودا فاذا عاد الجرم الاول الى دور الشكل والتقارب اخراجه لزم ذلك عود تلك الاربطة في
القضاء بالجسمين الاخرين الى الاستقامة فكان ذلك الجسمان متباعدين الى ان يعاود الجرم الاول الى وضعيهما
بتباعد احدهما عن الاخر ولزم ذلك انفتاح ما بينهما وبذلك ينفتح هذا البطن الاوسط ولقائل ان يقول
ان هذا لا يصح وذلك لان هذين الجسمين اذا تقاربا في غير جانبيه الجرم اتاح ان يوافقهما في
التقارب فيكون انسداد هذا البطن بتقارب اجزائه وقد قلتم ان ذلك لا يمكن او لا يوافقهما في ذلك
فيبقى بين جانبي هذا البطن وذينك الجسمين فرجة بقدر عرض الاربطة التقارب فيبقى هذا البطن مفتوحا دائما
فيلزم ذلك ان يكون هذا البطن دائما مفتوحا لكن تارة يكون هذا المفتوح منه ما بين ذينك الجسمين
وذلك اذا كانا متباعدين وتارة ما بين جوانبه وجوانب ذينك الجسمين وذلك اذا كانا متقاربين
وح يكون انسداد هذا البطن محالا هذا ليس الامر كذلك وذلك لان هذين الجسمين متصفان بالنشاء
المشيمي الممتد لهذا البطن فاذا تقاربا لزم ذلك انجذاب ذينك الغشاء اليهما فالمنفذ بينهما وبين
جانبي الدماغ بذلك الغشاء لا يجرم الدماغ وقوة بالرطبة تسمى وترات هذه في الحقيقة ليست بالرطبة ولا
وترات اما انها ليست بالرطبة فلانها غير متصلة ومنفصلة واما انها ليست بوترات فلانها ليست من تلقم من عصب
ورباط لكن انها يسمى بها لاصلاح العام لانها تربط شيئا بشيء ويسمى وترات لانها تشد الاوتار في انها
بحذاء الاعضاء المتصلة بها فتحركها تحريكا ارادتيا فاذا انفتاح هذا البطن والانسداد عند بيننا انها لا يمكن
ان يكون الا بالارادة فقوله اذا امتدت وضاق عرضها ضغطت بالتين الزائدتين الى الاجتماع فيسد
المجرى واذا تقلصت الى القصر وازدادت عرضا تباعدت الى الافتراق فانفتح المجرى هذا لا يصح فان زيادة
عرض ذلك الجرم يلزم ما يضيق هذا البطن فلا يكون الانفتاح تاما وكذلك ضيق عرض ذلك الجرم
يلزمه ان لا يكون انسداد هذا البطن تاما وذلك لامر يغلظ اليه فان هذا الجرم المدور يمكن ان يتقارب
اجزاء عند التقلص من غير زيادة في الحجم وكذلك يمكن ان يتباعد اجزاء عند التمدد من غير نقصان في الحجم
وذلك لان مقادير تلك الاجزاء لا يتغير في حالتي التمدد والتقلص لكنها يتقارب عند التقلص ويتباعد عند التمدد

وحركة الجرم المدور حركة ارادية بيانا كما ذكرناه اولا لا ما حركة الجسمين الاخرين الا الانفاذ فذلك بما يجذب الاوتار المتصلة
بها وبالجرم المدور عند تدوره واما حركة الالانفراج فذلك مقتضى طبعهما يعودا الى وضعيهما الطبيعي
لهما ويجذب الغشاء المغشي لهما يعود الى الملاقاة جرم الدماغ واما حركة هذه الاجرام وكونها على الهيئة المخصوصة
فذلك مما نذكره في كتاب الكبير الذي نعلقه بهذه الصناعة **المبحث التاسع** في تشريح طرق اندفاع
الفضول من الدماغ **قال الشيخ الرئيس** وللدماغ فضول الدماغ تجريان احدهما في البطن المقدم عند
الحد المشترك الذي بينه وبين الذي بعده والاخر في البطن الاوسط وبين البطن المؤخر مجرى سفرة فانه موضع
في الطرف وصغير ايضا بالقياس الى المقدم لا يجد فضاء يكفيه والاوسط مجرى مشترك لها وخصوصا وقد يجعل
مخرجا للنخاع فيخلط بعض فضوله ويندفع من جهته وهذان المجريان اذا ابتدءا من البطنين وانفذا في الدماغ تعصر
توترا بما خر الانفاذ عند منفذ واحد عميق مبداه المجاب الرقيق واخره وهو اسفل عند المحاب الصلب وهو
مفتش كالقمع يبتدئ من سعة مستديرة لا عميق لذلك سيرا متعاريا مستنفقا فاذا انفذ في النشاء
الصلب لاقى هناك مجرى قدة كانها كرة مغمورة من جانبين متقابلين فوق واسفل ومن الف الصلب
وبين مجرى الحنك ثم يجد هناك المنافذ الذي في المشيمة المصفاة في اعلى الحنك **الشرح** ان الفضول يكثر في
الدماغ لامور احدها ان مزاجه بارد والمزاج البارد يقتل ما يتخلل من فضول فلذلك يبقى فيه كثيرة وثانيها
ان مزاجه رطب والعضو الرطب فانه لا يحاله مستعد لزيادة الكيفية التي هو فيها خارج الاعتدال فالعضو الحار
مستعد للنضج وكذلك البارد مستعد للبرد والمزاج الرطب فيه ايضا مستعد للترطيب ثالثها كثرة الفضول في العضو البارد
لكثرة الفضول فيه كثرة الرطوبات لان جميع الفضلات فهي من الرطوبات ورابعها ان يكون جرمه خواء
فهو شديد القبول لما يرد اليه من غيره فلذلك يكثر الفضول فيه وخامسها ان الغذاء انما يصل اليه اذا كان من الطاف
لما لا يصاره بنفذه ويصعده وذلك الماء قلما يصلح لتغذيته لانه بارد رطب شديد المخالفة لها فلذلك يبقى فضلاته
وخامسها انه موضوع في اعلى البدن فهو موضع يكثر وصول الابخرة والادخنة المتصعدة من البدن اليه
فلذلك يكثر هذه الاشياء فيه ويلزم ذلك كثرة فضلاته وسادسها انه يحيط به اغشية وعظام هذه كلها تحتقنه
فلذلك يصير يحتقن ما يتخلل منها بخلاف الاعضاء التي يحيط بها مثل اللحم وغيره فان بعضها يسيل الى الخارج
في ذلك المحيط فيكون تلك الاعضاء بقية من الفضول والا كثر تلك الدماغ وسع كثرة الفضول الدماغ فان الحاجة
الى كثرة نقائه تشتد ذلك لان ما يحتبس من الفضول مع انه يجذب اليه سوء المزاج والسدد في مجاريه وتخرا

فانه يقدر

فانه يقدر ارادة وينظفها وبعضا من جزئها فلذلك احتيج الى ان يكون له طرق يتنفع منها فضوله وهذه الطرق
منها ما ينفعها تنقية الدماغ من الفضول فقط فيكون مخصوصة لذلك فقط وهذه كالمجاري المذكورة في
الكتاب ومنها ما يخدمه مع ذلك منفعة اخرى كالاحساس بشيء ما كالعين فانها ينتفع بها في ادراك
المبصرات وينتفع بها ايضا في تخلص بعض فضول الدماغ بها بالدموع وكذلك الاذن ينتفع بها
في ادراك المسموعات وفي تنقية الدماغ من المادة الحارة الصفراوية التي تندفع اليها فيكون منها مخرج
الاذن وكذلك الانف ينتفع به في ادراك الرائحة وفي اخراج الفضول المخاطية التي تتولد في الدماغ واما ان
يكون تلك المنفعة ليست من الاحساس بشيء كالشؤن التي في عظام القحف فان هذه ينتفع بها من اشياء
التي ذكرناها عند تشريح عظام القحف وينتفع بها مع ذلك في تخلص الفضول البخارية التي يكون فيها نافع
منها وكذلك النخاع فانه خلق لما ذكرنا في تشريح عظام الصلب من منافعه ومع ذلك فانه ينتفع به في
تخلص بعض فضول الدماغ عند ذلك فان الذي يقرب الجوب يكثر خروجه في اسافل ظهره وعند عجزه وفوق عصعصه
لان الذي يقرب الجوب لا بد وان يكون مواده حادة بوقية فيكون ما يتحرج منها كذلك فلذلك يكثر هذا التبخر
منها في دماغه ويكثر ما يندفع من ذلك في النخاع الى ظهره وذلك عند اخر العصعص ولذلك فان كثيرا من يكثر منه
السوداء البرص عند طرف عصعصه غلظ وعبارة الكتاب في باقي الفصل ظاهرة **قال الشيخ الرئيس** العين

فصل في تشريح العين وفلاسفا في هذا الفصل نشتمل على اربعة مباحث **المبحث الاول** في اجزاء العين
قال الشيخ الرئيس قوة الابصار مادة الروح الباصرة ينفذ الى العين من طريقين المجوفين اللتين
عرفتهما في التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية التي تصحبها الى الحجاج التقى طرف كل واحد منهما وانتشار
وانبسط الشاغ يحيط بالرطوبات التي في الحدقة **الشرح** لا شك ان الابصار انما تكون بقوة باصرة وتلك
القوة انما يقوم بروح يحملها ويسمى الروح الباصرة وهذه القوة وهذه الروح تمامها في القعر والارواح التي تنفذ من
تجويفهما هما محال الدماغ وانما تبصر الابصار بنفوذ تلك القوة وهذه الروح من الدماغ الى العينين او ما يقرب
منهما فان هذه القوة لو بقيت في الدماغ لكان اولا كما تخيلا الابصار والقعر والاوردة انما ينفذان من الدماغ
الى الاعضاء بتوسط العصب فلذلك لا بد للعين من عصب ينفذ فيه القوة الباصرة والروح الحاملة لها وقد بينا
ان العين لا بد من ان يكون في اعلى مقدم البدن فلذلك العصب الذي يأتي فيه القوة الباصرة والروح الباصرة
لا بد من ان يكون هو الزوج الاول من ازواج العصب الدماغ لان هذا الزوج يخص بالدماغ في سفره حتى ورائه

يتصل بالزوج الاخر هذا الزوج يسير العصب النوري لان ينفذ هذا النور الذي به الابصار وقد عرفت بيانه هذا
الزوج وكيفية نفوذه الى العينين عند ما سافي تشريح الاعصاب وعرفت اثر هذا الزوج مع انه يحس فان نفوذه
الى العينين ليس على الاستقامة بل على تقاطع يسير التقاطع الصليبي وان اكثر المقصود بذلك ان يكون هذه
القوة الباصرة مكتنفة بقشر مشترك بين العينين وذلك هو التجويف من يعني على فرد من هذا الزوج
وقد عرفت اثر هذا الزوج خواء اما ذو تجويف ظاهر وانما خالف بذلك باقي الاعصاب لان النافذ من
الاعضاء المدركة الى الدماغ في باقي الاعصاب انما هو انفعال تلك الاعضاء وذلك مما لا يحتاج قبله الى ان
لها مدد ذلك الانفعال مسافة بعيدة بل فلذلك يكفي في نفوذ الروح الى محله لذلك الانفعال التام التي منها في الاعضاء
بخلاف هذا الروح فان النافذ فيه من العينين الى الدماغ انما هو اشباح المرئيات وتلك الاشباح يحتاج حاملها
لا محالة ان يكون له مسافة بعيدة بها فلذلك لا يكون نفوذه في المسام الاعصاب بدون فساد تلك الاشباح ظاهر
يحتاج هذا العصب الذي ان يكون ذا تجويف ظاهر ينفذ فيه الروح البصري ومن تجويفين على واحد من فرد ويحدث بتجويف
واحد في وسط مسافة نفوذ هذا الى العينين وفي ذلك التجويف يتمكن القوة الباصرة ولو كانت هذه القوة في
عين واحدة لكانت وجه الاخر خشنا ولو كان منه كل عين قوة باصرة لكان الشيء الواحد يرى بالعين الواحدة من
العينين فكان الواحد يرى اثنين والقائلون بقول لو كان الامر كذلك لكان السمع يسمع اثنين لان كل واحد
من الاذنين فيهما قوة سامعة فان قوة السمع لو كانت واحدة وموضوعة في احد الاذنين لكان خلقة الاخرى
عبثا ولو كانت هذه القوة في خاتم تجويف الدماغ لكان الصوت يتجنب السمع كما كنت في الابصار وجوابه ان
الاثر في السمع ليس كما في الابصار وذلك لان ادراك السمع هو من جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس منتشرة
لان هذه القوة في جميع الجلد وفي اكثر اللحم وفي الاحشاء وغير ذلك ومعلوم ان هذه الاشباه ليست القوة التي فيها
قوة واحدة بل كثيرة هذا كذلك قوة السمع لا يمتنع عليها ان يكون منتشرة بخلاف قوة البصر وانما قلنا ان قوة السمع
من جنس قوة اللمس لان ادراك قوة السمع انما هو للتموج الحادث في الهواء الراكد في الاصل لا اذن السامع ثم يتموج
الى ما يلي الصوت في ادراك هذا التموج هو بانفعال الحاس فيه كما ينفعل حاسة اللمس عن الملموسات الحارة والباردة
والخشنة ونحو ذلك وتحقيق الكلام في هذا وبسطه الاولى به في علم الكتاب وبهذا العصب النوري هو لا محالة كباقي
الاعصاب يمشي بشيئين احدهما من اللام التي فيه وهو الاعلى منهما والاخر من اللام الرقيقة فيكون لا محالة كثير الرقة
كما في تلك اللام فلذلك يخلو هذا العصب مع الشيئين المشيين له الاعظم المجاح وهو العظم الذي فيه قعرة العين

انبسط طرف

انبسط طرف كل واحد من ذلك والغرض بقدر سعة تلك القعرة ثم انقسم طرفه وصار مجموع ذلك الطرف
يسمى المقلة وقوله التقى طرف كل واحد منهما استلاء وانبسط والشاغ يحيط بالرطوبات التي في
الحدقة يريد بقوله استلاء غلظ وكسر وما اشبه ذلك والتحم طبقات العين اكثر ما اغلظ من كل واحد من
الشاغين الذي مع العصب النوري وقوله يحيط بالرطوبات المشهود ان هذه الشاغ يتقدر بقدر الرطوبات
التي في المقلة حتى يكون الطبقة التي داخله من مزج العصب مشتملا على الرطوبة الجليدية باشتمال الشبكة على الصيد وهذا
لا يصح فان مقدار الرطوبات اصغر كثيرا من المقلة فلو كانت الطبقات معها كما قالوه لزم ان يكون المقلة
اصغر مما هي عليه اصغر من نقرة العين فلم يكن المقلة متحركة بالعظم بل متمكنة فيه وليس كذلك بل الحق ان الشاغ
العصب مع الاغشية يقدر نقرة العين ويبقى الرطوبات في الوسط بالنسبة عن ثقب العصب النوري الى جهة البؤرة
الاكبر ولو كانت هذه الرطوبات بالنسبة تجويف العصب النوري لكانت مسادة له فكان يمتنع نفوذ الروح
الى المقلة ومن المقلة الى امام القوة الباصرة فكان الابصار يتعذر كما يتعذر لسدة اخرى تقع في هذا العصب
وقوله التي في الحدقة المعروف من الاصطلاح ان العين هو مجموع المقلة مع الاجفان وان الحدقة هو الموضع الذي
فيه النقطة العينية وان ما يسمى الاجفان من العين هو المقلة وانما يشار به بالحدقة المقلة وان الاصطلاح على ذلك
ولكنه كان ينبغي ان يبين هذا الاصطلاح اولا ليفهم المراد من كلامه ولا يحمل على المعنى المشهور **المبحث الثاني**
في رطوبات العين **قال الشيخ الرئيس** التي اولها الجليدية وهي رطوبة صافية كالبلورة والجليدية مستديرة
ينقص تقعرها من قدامها استدارتها وقد فرطت لكون التشبيه فيها اوفر مقدارا وليكون الصغار من الرتيات
قسم بالغ يتشبه فيه ولذلك فان منهم من يستدق بسير يحس انطباعها في الاجسام الملتقية لها المستقرة فيه المتوسطة
عن دقة تحس التقاءها اياها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه اولى الاماكن بالمزج وجعل وراءها رطوبة اخرى
تاتيها من الدماغ بنفذ ما فان يتهاو بين الدم الصرف قدر بخار هذه الرطوبة لتشبه الزجاج الذي الذي صفاء ويقرب الافتقار
اما الصفاء فلانها تنفذ الصافي واما قلة حمرة فلانها من جوهر الدم ولم يستق بعد الاشتباه المغتذي بها تمام
الاستواء وانما اخرت هذه الرطوبة عنها لان ما من بعث الدماغ اليها بتوسط الشبكة فيجب ان يلي بهيئة هذه الرطوبة
تقدم النضج المؤخر الجليدية لا اعظم ايرة فيها وقد اجاد رطوبة الاخرى التي بياض البيض لسيرها بالفضل عن
جوهر الجليدية وضد الصافي صاف وضعف من قدام ليستقيم الب كما ينبغي والب المتقدم تقيه ان يهيه بالفضل
مقابلة بهذه الغذاء والب الثاني هو ان يتدرج حمل الضوء على الجليدية ويكون كالجنة لها **الشرح** العين يجب ان يشتمل

على رطوبات تحت الماء عندهم فان الابصار على قولهم انما يقع الاشباح على الجليدية وهذه الجليدية مستترة جدا
لسرعة التحلل فلا يتم رجوعها لما لغو المخلف بدل المتحلل منها فلا تفنى لسرعة وذلك الجسم لا يمكن ان يكون دائما
باقيا على لونه والا كانت هذه الرطوبة تتغير عن حالته لسرعة الاطبعها فكانت تعقد عقدا قريبا من انعقاد الدم
بدل المتحلل فلذلك احتيج ان تتحرى هذا الدم لا مشابهتها بعض الاستحالة حتى يصير مقتدرة على اخذ الغذاء منه
ولو سرت هذه الرطوبة مع صفائها وبرقتها بعض ذلك انما يصير الدم شبيها بها بوجه ما اذا استحال عن حمرته بعض الاستحالة
فلذلك يصير لونه بين البياض والحمرة وذلك مولون الزجاج الذي اذا صب فلذلك الدم الذي يصل الى هذه الرطوبة
يستعد لان يجب ان يكون كذلك ولذلك يسير بالرطوبة الزجاجية ثم ان الجليدية اذا انفذت من هذه الرطوبة واحالتها
الى طبيعتها فلا بد من ان تتحلل بعض منها فضلة وتلك الفضلة يكون لها محالة قد ازدادت باحالة الرطوبة الجليدية لها صفاء
وبياضا فلذلك يكون كيفيا ابيض وحريا يدفع تلك الجليدية تلك الفضلة لما لها فيكون من ذلك الرطوبة الزجاجية
فلذلك لا تبقى العين من هذه الرطوبات الثلث فيعدادهم في هذه الرطوبات مع تقريرنا له وانا عندنا فان الشبح
المرئيات ليست تقع على الرطوبة الجليدية فان الشبح انما يقع على جسم اذا كان ذلك الجسم لا يحول بينه وبين ذلك
الشبح جسم ملون بلون ذلك الجسم يكثفه وذلك فان المرآة اذا غطيت بجسم ملون فانه لا يقع عليها شبح
البتة وهذه الرطوبة وان مقطعا ومجوفة من قدامها بجسم شديد السواد فلذلك يستحيل ان يقع عليها شبح المرئيات
وذلك الجسم المنظر الجليدية هو الجسم الاسود الذي شاهدناه لها ولولا شدة لشاهدت لشاهدت العين فكانت
ترى على لونها الذي هو بياض مع صفاء فلذلك الشبح عندنا انما يقع على ذلك الجسم الذي يرى اسود وذلك الجسم هو
الروح الذي تاديه الشبح الى الامام القوة الباصرة ويسمى الروح المرئي فلذلك الحاجة عندنا الى الرطوبات التي
العين ليس يقع الشبح على شيء منها بل يكون داخل العين كثير الرطوبة حتى يكون من زجاجية قريبا من زجاج الدماغ
فلذلك اذا حصلت الروح فيه انتهى من زجاجه ومن الدماغ بل يعود من زجاجه كما هي في الدماغ فلذلك اذا وقع عليه الشبح ثم
انتقل ذلك الشبح الى الدماغ بقي ذلك الشبح على حاله لا يجب بقاء الروح على حالها ولا كذلك لو عرض لهذا الروح في
الدماغ تغير عن حاله ما وهي في العين فكان الشبح الذي فيها يعرض له تغير فكان الشيء تحت على حلاف ما رؤي فلذلك
احتيج ان يكون داخل العين مشتملا على الدماغ في انه كثير الرطوبة وطبقات العين كلها بابه الا ابيض فلذلك
انما يكون داخلها كثير الرطوبة اذ كان مشتملا على رطوبة كثيرة ويجب ان يكون هذه الرطوبة نيرة صافية فان ذلك
اعون على الابصار فلذلك احتيج ان يكون في داخل العين هذه الرطوبة الجليدية ويجب ان تتغذى ويجب ان يكون

وراءها الرطوبة

وراءها الرطوبة الزجاجية ولا نهاية لها فمن فضلها فيجب ان يكون من قدامها الرطوبة البيضية تمام تقريره قوله
وقد فرطت لكون المتبع فيها او فرمعدا اما ان الرطوبة الجليدية يجب فيها ان يكون مستديرة فلانها
جسم مثبت بالاجزاء فليس بعضها بان يكون من زاوية او شكلا اخر اولى من الاخر فلذلك لا بد من ان يكون
شكلها متشابه الاجزاء والشكل الذي هو كذلك في المسطحات هو الدائرة وفي المجسمات هو الكرة
هذا اذا لم يكن او يحتج الى الشكل اخر غير طبيعي لذلك الجسم وما هنا كذلك فانه لا موجب لتغيره عن الكرة
الا تسطيح ظاهرها وعلة ذلك التسطيح اما عند من يقول ان وقوع الشبح هو في الجليدية فهو ان يكون
مقدار الشبح فيها على المقدار الذي ينبغي ان يكون عليه ليكون المرئي كذلك فان الشبح الواقع في جسم
كرة يكون اصغر من المقدار الذي يستحقه وذلك ترى الصورة في المرآة المقعرة كبيرة واما الشبح
الواقع في السطح المستوي فانه يكون على المقدار الذي يستحقه بحسب في الشبح هذا عند من يقول ان
وقوع الشبح هو في الرطوبة الجليدية واما على رأينا وهو ان وقوع الشبح هو في الروح المنبث بدق
الحدقة فان فائدة تسطيح الرطوبة الجليدية من قدام هو ان يكون ذلك الموضع مستوي الوضع ليمكن
للروح الانبساط عليه جميعه وان كانت تلك الروح يسيرة ولا كذلك اذا كان ذلك الموضع
محدبا فانه حينئذ يكون من وسطه نابتا فاذا كانت الروح يسيرة فقد لا يبرز عند المقدار الذي علاه ما يحيط
بذلك الوسط النابت على ذلك النابت فيبقى وسط الحدقة خاليا من الروح عليه فلا يقع عليه شبح فهذا
تذكره هاهنا من سبب هذا التسطيح على رأينا وعلى الرأي المشهور واما قوله ليكون المتبع اوفر مقدارا
فهذا لا يصح فان المقصود ليس ان يكون المتبع اكثر ما يستحقه بل ان يكون على ذلك المقدار قوله
هو ان يتدرج حمل الضوء على الجليدية بريدان الضوء القوي يؤذي الجليدية بفرط تحليله فلذلك وضعت
الرطوبة البيضية امامها لتقدر الصيد اليها من ذلك الضوء ويريد بذلك الضوء الحاصل للشبح وهذا انما
يصح على قول من يقول ان وقوع الاشباح هو على الرطوبة الجليدية ونحن قد ابطلناه فلذلك يكون هذا
السبب المذكور باطلا **المبحث الثالث** في تشريح طبقات العين **قال الشيخ الرئيس** ثم ان طرف

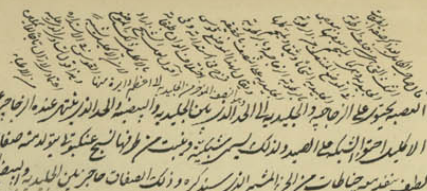

العصب يحتوي على الزجاجية والجليدية الى الذي بين الجليدية والبيضية الحد الذي يتميز عنده الزجاجية
الا الجليدية احتوى الشبكية على الصيد وذلك ليس شبكية وثبت من طرفها نسيج شبكي يتولد منه صفاق
لطيف يتقدم سحيات من الجوانب المشبهة الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية والبيضية ليكون
بين اللطيف والكثيف حاجزا ولئلا تتماس الرطوبات فيفسد امرها فانه اذا تماس الشبكية والمشيمة وانما كان رقيقا لئلا يمنع
لانه لو كان كثيفا فهو يحجب الجليدية ويحول بينها وبين الضوء ويوجب الاستحالة ان يجد الضوء من الجليدية من طريق البيضية
واما طرف الغشاء الرقيق فانه ينبسط ويتشبع ويتقاطع الشبيه لانه منفذ الغذاء بالحقيقة وليس يحتاج ان يكون
مجمع اجزائه مهيئة للتنفذ الغذائية بل الجزء المؤخر وليس مشيمتا فانما جاوز ذلك الحد لا قدام فتصير صفاقا
لذلك الغلظ ما هو ذا لون السائل بين البياض والسواد ليجمع البصر ويتبدل الضوء فيصل اطباقنا البصر عند
الكلال التجاء الى الظلمة اولى التركيب من الظلمة والضوء ليحول بين الرطوبات وبين القرنية الشديد
الصلابة وليقف كالمتوسط العدل وليتعدد القرنية بالبياض الشبيه ولا يتم احاطته من قدامه لئلا يمنع
تاثير الاشباح بل يخلي قدامه رطوبة وثقبة كما يمنع من انتزاع نفوذه عنه الى تلك الثقبة لتتم الرؤية
واذا اشتدت منعت الابصار وفي باطن هذه الطبقة العنبية تحدث ملاقي الجليدية ليكون شبيها بالمتحلل الاتين
وليتعدل اذ من متحلل شبيها واصلب اجزائها مقدمها حيث يلاقي الطبقة القرنية الصلبة حيث يتشعب ليكون
ما يحيط بالثقبة اصلب والثقبة ملتزمة رطوبة للمنفذة المذكورة وروحا تدل عليه ضمورها يوازي الثقبة عند قرب الموت
واما الجانب الثاني فانه صفيق جدا ليحبس الضبط وليس مؤخره طبقة صلبة صفيقة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة
وليشف لكي يمنع الابصار فيكون لذلك في لون القرن المرقق بالخبث والجرد وليس لذلك قرنية والصفق
ما يلي قدامه وهو المتصل كالمؤلفة من طبقات اربع وفاق كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تتم
الاذى ومنها ما كان ذا الشعر ان ذلك الشعر مع الى الستر والوقاء احوج واما الثالث فيحيط بعضلة كرة الحدقة
ويسمى كلها الابيض كسائر الكيلين العين والجفن ويمنعان يخف وليس جملة اللحم فانما العضل المحركة للحدقة فقد
في التشريح **الشرح** قد بينا ان العصب الذي يحيط به منا ان اصلها من الفخ بين الجليدية والبيضية فلذلك

الفارج

الفارج منها صلب غليظ قليل العروق والداخل منه لين كثير العروق كما هما الغشاء ان المحيطان
بالدماغ وهذه الاجسام الثلثة اذا انبسطت على عظم النقرة وعلامات تلك النقرة ثم اجتمعت الى
قدام الرطوبات كان منها ثلث طبقات وهذه هي طبقات العين مع الطبقة المتممة التي نذكرها بعد
والمشهور ان يقدما بها ملتصق لعظم النقرة عليه وبعدها هو متصل بذلك من قدام الرطوبات على حدة
يجعل تلك الطبقات اثنتين وستا ولذلك يكون طبقات العين اذا عدت مع الطبقة الملتحمة سبعا
فالطبقة الاولى هي الحاوية وراء الرطوبات من العصب الذي ليس الطبقة الشبكية وقد اشار الشيخ الى
علة هذه التسمية وهي انها تجري على الرطوبة الجليدية ياس على منتصف الرطوبة الجليدية لتحرك الشبكية على
الصيد وبعضهم علل ذلك بان هذه الطبقة تنفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وليس فيها انتفاخ
الشبكية وسبب ذلك ان هذه الطبقة اقرب الى محال الى الرطوبة الزجاجية فلذلك ينبغي ان يكون من الدم
ان تنفذ الى الرطوبة الزجاجية تنفذ اليها من هذه الطبقة وانما يكون ذلك اذا كانت مشتملة على عروق كثيرة
ليكون فيها دم كثير يكفي لتغذيتها وتغذية الرطوبة الجليدية بتوسط احالة الزجاجية الى قرب شابهة
الجليدية وجوهر العصب يحتوي العروق التي فلا بد من ان يكون العروق التي في هذه الطبقة آتية اليها من عروقها
والغشاء الرقيق مع كثرة عروقه موضع شديد القرب من هذه الطبقة فلذلك وجب ان يكون العروق
الآتية الى هذه الطبقة آتية اليها من الغشاء المشيمي وهذه العروق لا بد من ان يكون في هذه الطبقة منبثة
متعرجة ليكون كما في الشبكية من الخيوط وذلك ليطول تردد الدم في هذه الطبقة فيحيله الى طبيعتها فيقرب ذلك
من البياض ليصير مشابها بوجه ما للرطوبة الزجاجية والطبقة الثانية يمتد من طرف هذه الطبقة وينتهي ظاهر
الجليدية وذلك الى الرطوبة البيضية قد بينا انها فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول والثانية الاشكال الى الفضل
فلذلك احتيج ان يكون بين الرطوبة الجليدية والرطوبة البيضية حاجز وذلك هو هذه الطبقة وانما كانت هذه
الطبقة مفرقة الرقة عنبوتية الشبيهة بنسج العنكبوت فلذلك ليسر طرقه عنكبوتية وانما احتيج ان يكون لذلك
مع انها لو كانت غليظة لكانت اكثر تحرجا للرطوبة الجليدية عن ملاقاة البيضية والسبب في ذلك اما عندهم فلكون

هذه الطبقة كثرة التخلل فلا يمنع نفوذ الصور الحاملة للشبح لذا الرطوبة الجليدية وانما عنها فلا يكون فيها نفوذ من
نفوذ من الرطوبة الجليدية الى اماها فيضبطه فايدة الجليدية لو كانت هذه الطبقة غليظة كثيفة الجرم
ولهذه الطبقة فايدة اخرى وهي ايضا لا يخلو من عروق وقناة وتلك العروق تمون فيها من الدم قدر الحاجة
الى مشابهة الجليدية في الطبقة الشبكية وفي هذه الطبقة ايضا فلذلك يكثر فيها الدم غير بعيد جدا من جوهر
الجليدية فلذلك يرشح من العروق التي في هذه الطبقة من الدم ليصلح لغذاء الجليدية من قدامها فان الرطوبة
الزجاجية انما تاتيها من ورائها فيقع ما يصل اليها من الغذاء الى مقدم الجليدية فلذلك احتاج مقدم الجليدية
الى ان ياتيه الغذاء من هذه الطبقة العنكبوتية وانما جمعت بين الرطوبة الجليدية والبيضية هذه الطبقة ولم يحتج الى
طبقة اخرى بين الجليدية والزجاجية وذلك لان الزجاجية لا حاجة لها غذاء الجليدية ولا الى وجود ان يكون الغذاء بلا تلطيف
ليسهل انتقاله منه فيستحيل الى مشابهته لسهولة ولا كذلك البيضية فانها فضلة تضر بها دام علاقاتها الجليدية
والطبقة الثانية هي الطبقة المشيمية وبحيث من الغشاء المشيمي وهو الغشاء الرقيق الكثير العروق من ورا الرطوبة
وهذه الطبقة هي الطبقة مدة للعين بجميع اجزائها بالغذاء ومن قدام هذه الطبقة الطبقة العنبية وهي الطبقة الرابعة
وهي طبقة بخشنة الجرم ظاهرها صلب لانها يلاقي بالطبقة القرنية وباطنها لين وكانه لم يستغلظ لانه صار مخشوشا
والمشهور ان فايدة ذلك ان يجد الماء المقدوح خشونة يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة واما الحق فان فايدة
هذا الخمار ان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول ينفذ ذلك الخمار من الوصول الى الحدقة وهذه الطبقة ذات لون
الى السواد ليكون ذلك جميع البصر وقوته فلذلك لا بد من ان يكون مشقوقة في وسطها وذلك هو موضع الحدقة
اذ لولا هذا الشق لم ينفذ الشبح الى موضعه وقد زيد في صلابة ما يحيط بهذا الثقب لئلا يتخرق هذه الطبقة هناك
بسبب تمدد الانجزة ونحوها مما ينفذ الى داخل العين والطبقة التي تحدث وراء الرطوبات من الغشاء الصلب
فلذلك هذه الطبقة اصلب الطبقات الباطنة وفايدة ذلك ان تقوم العين على ملاقاة العظم ولا ينضر بالصلابة
وليس هذه الطبقة الطبقة الصلبة لاحد صلابتها ومن قدام هذه الطبقة الطبقة القرنية وهي الطبقة السادسة وهي
هذه قرنية لانها يشبه القرن المرقق بالنحت وهي شديدة الاشفاف فلذلك ينفذ فيها الشعاع ومن الضياء
صلبة لانها في ظاهر المقلة واصلب اجزائها ما يحاذي منها الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه

ما يصيب

ما يصيب العين مرتين ونحوها واما الطبقة الملتحمة فانها تحدث من اجزاء من الغشاء الظاهر وهو المنتشر الظاهر الراس
وغيره وليس السحاق يحدث بتشبك الاجزاء ومن الجملة بعض صلب فيحدث في جرم هذه الطبقة وبحيث ملتحمة
لانها كالملتحمة بالمقلة من خارج فايدة هذه الطبقة افادة المقلة من خارجها رطوبة بانها من الرطوبة والاذنية
والدهنية فوكدها بالحقيقة مؤلفة من طبقات رقاق اربع اي الطبقة القرنية ذات طبقات اربع هي اما كالقشور
المتراكبة بعضها فوق بعض من غير جنبها وفايدة ذلك ان يكون بعض هذه الطبقات قايما مقام البعض
اذا احدث لذلك البعض آفة من غير خرق ونحوه واحتيج ان يكون ارتفاع ظاهر المقلة محتاج ان يكون شديد
الصلابة ليقدر على مقاومة المصادمات ونحوها كما قلنا وباطن هذه الطبقة يحتاج ان يكون الى الين ليكون شبيها
بقوام ظاهر العينية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى الظاهر المقلة شديد اللين ولا كان كذلك
وجب ان يكون بين الطبقة الثالثة من هذه القرنية والطبقة الداخلة منها متوسطة عينية في الصلابة واللين لئلا
يتضرر الطبقة الداخلة لصلابة الطبقة الثالثة وجب ان يكون هذا المتوسط طبقتين فان الذي يحدث لملاقاة الطبقة
الداخلة لا يجد بملاقاة الطبقة الثالثة لان التفاوت بينهما في الصلابة واللين كثير جدا فح وجب ان يكون هذه الطبقة
اربعة فهذه المبحث الرابع في تشريح الاجفان قال الشيخ الرئيس واما الهدب فقد خلق
لدفع ما يطير الى العين ويتغبر اليه من الراس والتعديل ضوء البصر وجعل من سنة غشاء شبيه المفروض تحسين
انتهائه فلا يطلع بضعف المدرس ويكون للعضلة الفاتحة للعين سندا كالنظم يحسن تحريكه واجزاء العين جملة
احد طاق الغشاء ثم تخمه ثم عضلة ثم الطاق الاخر وهذا هو الاعلى واما الاسفل فيفقد من الاجزاء العضلة والموضع
الذي في عقبة ظهر موما يفوذ عنه مبدا العضلة الشرح ان الانسان ونحوه مما هو لين العين فان جفنيه يشتمل
عليه جامع مصادمة الاجسام اما من خارج فلذلك جعلها الفاعل لتعديل عظام نابتة وجعل هذه العظام انما يوقيها
وقاية تامة من الاجسام العظيمة واما صغر من الاجسام فلذلك يقع لهذه العظام فيها فلذلك احتاجت الى وقاية
اخرى ولا يمكن ان يكون العينان زوايا مكشوفتين والا تعرضتها الاهانات المؤذيات لها ولا دايما منطبقتين
والا لطبقت بينهما فلذلك احتيج الى شفتيها وقتا وذلك حين يراد الابصار والى سترهما وقتا وذلك
حين يراد وصول ما من المؤذيات الى الواردة واما الخوف ورود ذاك عند النوم فلذلك لا بد لها من غطا
يزول تارة وينظر اخرى وهذا هو الاجفان ويكفي في ذلك حركة احدهما دون الاخر ولكن الحيوان بعض فانه يحرك
جفنه الاسفل ولكن الحيوان يلد فانه يحرك جفنه الاعلى فلذلك الانسان يحرك جفنه الاعلى فلذلك يحتاج الى الاعضل

يحرك هذا الجفن جر الاسفل فلذلك الجفن الاعلى في الانسان ونحوه يزيد في اجزائه على الجفن الاسفل بالعضل
المحرك له وبالجرم الذي يكون من الشراك ونحن قد بسطنا في ذلك حيث تكلمنا في العضل وبكون الجفن
هو من الشعر المسمى بالسحاق فان هذه الغشاء اذا بلغ الى موضع الجفن الاعلى نزل على العين بقدر تغطيتها ثم انعطف
الى فوق فاذا لاقى المقلة تفرق في طبقاتها ارتحشى فما ايض صلبا ما يكون من بها الطبقة الملتحمة فان هذا الجفن
للثرة حركته خيف عليه ان يفرط في التجفف فخلق بين طاقيه شعر وذلك هو الجرم الذي اذا عظم جدا كان
منه الشراك واحتيج ان يحفظ الطي على هيئته فلا يتغير وضع طاقيه فخلق في طرف هذا الطاق جرم غضروفي
دقيق ومنه عرضت الادباب وجعل الوتر المحرك للجفن متصلا بهذا الغضروف ليكون اذا حركه تحرك بسبب ذلك جميع
الجفن من غير ان يمتد موضع الوتر فقط واما الجفن الاسفل فانه ايضا تبلى من السحاق وذلك بان يصعد من
فوق عظم الوجنة فاذا غشي بعض المقلة انعطف الى اسفل فاذا لاقى المقلة صدرت منه من الى الاسفل الطبقة الملتحمة
كما ذكرناه وخلق ايضا في طرف عطفه الجرم الغضروفي لحفظ وضع ذلك العطف وليكون مؤكدا لهدب صلبا لما
تذكره من منافع ذلك وهذا الجفن اصغر كثيرا من الاعلى لانه لو كان عظيما كالاعلى لحبس القذى ونحوه بينه وبين المقلة
ولا لذلك العلا فان حركته بدفع القذى ونحوه الى اسفل فيطرد القذى ويخرج وهدب الجفن الاسفل منقلب الى الاسفل لانها
لو كانت منتصبة على الاستقامة لمنعت نزول ما يقع عليها من الغبار ونحوه وجسه تمام المقلة ولو كانت منتصبة
فوق لاضرت بالابصار فلذلك خلقت منعطفة الى فوق بحيث ما ينزل الى العين عندها ولو كانت مستوية لا الى اسفل
هدب الجفن الاعلى فلانها لو كانت منعطفة الى فوق بحيث ما ينزل الى العين عندها ولو كانت مستوية لا الى اسفل
لاضرت بالابصار فلذلك خلقت منعطفة الى قدام ولولا الصلابة من هذه الادباب في الجفنين لكانت يكون سهلة
الشعور مستوية فلذلك جعل من غير ما في الجرم الغضروفي الذي ذكرناه ثم جعل هذا الجرم منقبا لانه لو كانت مصمتا لكان
ما يحصل من الفضول بين الطاقين يحتبس عنها ويضر بالجفن فلذلك خلق ذلك الجرم منقبا وبذلك يخرج من طرف
الجفن الرمص ونحوه ولا جل صلابة هذه الادباب وهيئته قد جعلا ما ينفذ في هذا الشعر من الرطوبة فلذلك جمع
الشعر وتشبه الكبر الا هذه الادباب ما ضها شديد الاضرار بالبصر قال الشيخ الرئيس في تشريح الاذن
عضو خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحسن جمع الصوت ويوجب لطفه وثقب باطنه خلق الجرم الجوي ملوسا حتى يخرج
يكون نفوذه بطولا الى المسافة الهوائية الى ان يقع تقرعه الذي لو جعل الثقب نافذا ونفوذا مستقيما لقصر المسافة
واذا دبر فتطول المسافة اليه لئلا يفايض باطنه الحر والبرد والمفرطان بدبر ذان عليه سند احين ابه وثقب الاذن

يؤدي الى

يؤدي الى جرية فيها هواء راكد وسطها الانسي مغروس عليه العصب السامع الوارد من الزوج الخامس
من ازواج العصب الدماغي صلب قصب ضيق لئلا يكون ضعيفا منفعلا من قرع الهواء وكيفية فاذا تاثر
التموج الصوتي هناك ادرك الصوت في هذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار وسائر
الاعضاء الاذن كسائر ما يلطف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التي خلقت لاجل الجليدية بحدة تاثرها بقربها
او بعينها والصماخ كالثقبة العينية وخلقت الاذن غضروفية فانها لو خلقت لحمية او عظمية لم تنقبض التقعير
والتموج الذي فيها ولو خلقت عظمية لتاذت ولاذت في كل صدمة مرجحة غضروفية ليكون الماسح حفظ الصلة
لين الانعطاف وخلقت الاذن في الجانبين لان المقدم كان اولى بالبصر كما علمت فاستقل بالعينين وخلقت
تحت قصاص الشعر في الانسان لئلا يكون تحت ستر الشعور وستر اللباس وهذا العضو يعرض له اصناف الاوجاع
وربما كانت اوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من امراضها حميات صعبة الشرح كل حيوان يلد فله اذن بارزة
ولا كذلك كل حيوان يبيض وذلك لان آلة السمع تحتاج ان يكون له صلابة وكذلك جعل عصبها من الزوج
وجعل منفذها في العظم الجوي لهذا ذلك ليكون هذه الآلة صلبة وذلك لان هذه الصلابة تعين على الصوت
وقرع الهواء الى ما يلي الصوت لها فان ما كان من الحيوان كثير الرطوبة حتى لا يكون هذه الآلة فيه شديدة الصلابة
فان سمعه لا يخلو من ضعف ولذلك خلق الانسان يستعين على جودة سمعه بالاذن البارزة فان هذه
تعين على السمع بجمعها للهواء ولا كذلك الحيوان الكثير اليبس فان كمون لقوته يستغني عن تقوية هذه الآلة
للسمع فلذلك كل حيوان يلد فله اذن بارزة لان الحيوان انما يلد اذا كان كثير الرطوبة حتى يكفيه ان يجد
الجنين بالغذاء من رطوبة بدنه الى ان يعظم وكل حيوان يبيض فانه لا اذن له بارزة لان الحيوان انما يبيض
اذا كان بدنه قليل الرطوبة جدا حتى لا يكون فيه كثير الرطوبة ما يجد الجنين بالغذاء مدة تكونه وليس لقايل ان
يقول لو كان الامر كذلك لكان السمك اولى بان يكون له اذن بارزة بان يلد لان رطوبات السمك كثيرة
لانا نقول ان السمك لا يمكن ان يرطوبة اعضائه كثيرة ولكن كثرة بدنه رطوبات يفضل لغذاء الجنين ويتحلل
فان دمه قليل جدا وبسبب ذلك التحلل يمايد الرطوبات فانه ينصرف الى القوة اعضائه فلا يبقى
في بدنه رطوبة يستحق ان ينفذ عنه الى الغذاء غيره او الى غير ذلك بخلاف السائر ونحوها وكل حيوان له اذن
بارزة فانه يحركها ليتوصل صدف ذلك الى جمع الهواء الحامل للصوت من جميع الجهات لان الاكثر من اشتغال الانسان
فانه لا يحركون اذانهم وسبب ان الانسان يستدل على توجيه الصوت لذلك انه لا الجهات لا جل حركة تحركه لا ذلك

ولا كذلك غيره من الماشية ونحوها وكذلك كل حيوان له اذن بارزة غير الانسان فان اذنيه يكونان فوق
راسه وذلك لان الانسان يسهل عليه تحريك راسه لاجميع الجهات قوله وجعل له صوت مفرج يحسن مع
الصوت اما فايدة صدفة الاذن فليكون له الة يجمع الصوت كما في راس البوق واما فايدة تعويجه فليكون ابلغ وتعويجه
في داخل هذه الصدفة ممنوعا فايدتها من التعويج عن دخول ذلك الشيء في ثقب الاذن وذلك لان الحيوان
في ذلك التعويج قوله وهذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار هذا بناء على قولهم ان
اشباح المرئيات هي على سطح الجليدية ونحن قد ابطلنا ذلك الفاظا باقي الفصل ظاهرة قال الشيخ الرئيس
في تشريح الانف تشريح الانف يشتمل على تشريح عظامه وغضروفه والعضل المحركة لطرفيه وذلك كما نشرح
منه وجهان منفذان لان المصفاة الموضوعة تحت الجبين المشتبهين بكلمتي الغدد والحجاب الذي ماخوذ هناك ايضا
يتثقب ثقبا نازلا ثقبي المصفاة لينفذ فيه الريح فيؤدي الى الطرف محرر ينفذ الى الحلق وتشريح الالة التي يقع بها
الشم وتلك هي الزايدتان الخلميتان اللتان في مقدم الدماغ ويستدقان من الثقبتين المقدمتين من الدماغ
وكذلك يتصل الغضروف في تلك الثقب من طرفيها بالدماغ فالزايدتان الناتئتان منه لينشق الريح ويتشقق
الهواء والدماغ نفسه متنفس يحفظ الحار الغريزي فيربو ويازر كالنافخ وقد يربو عند الصياح وعند احتباس
الهواء والريح الانوف في اقصى الانف مجريان الى الساقين ولذلك يذاق طعم الكحل بنزوله الى اللسان واما بعضه
الشم فقد ذكر في باب التعديد واما ان الرايحة يكون في الهواء بانفعال منه واما بتاثيره بسبب بخار يتحلل وذلك لان الفيلسوف
فليغيل الطيب ابن الشم قد يكون في الاصل باستحالة ما حوله الهواء على سبيل التاذي ثم يهيئه طلوع البخار من الرايحة
الانف مخلوق لكل حيوان يتنفس الهواء وذلك كل حيوان له رية ويختص الانسان بان انفه بارز بين عينيه ليكون
وقاية لها تاثير ولا العين والانف منفذان الى الدماغ يقوم له مقام الانف واما الفيل فلما كان جسوما عظيم الجثة جدا لم يكن
ارتفاعه كثيرا لم يكن ان يكون عنق اذ لو كان لعنق لاحتيج ان يكون طويلا جدا بعيد الراس الى الارض لا جل الرعي ونحوه
ولو كان كذلك لم يمكن من جهة راسه لذلك جعل عديم العنق فلذلك تعذر تقويته من جهته وتعذر اكله بيده من شيء يمتد
بعيدا الى الارض لياخذه الغذاء من العشب وغيره وذلك البعيد يمكن ان يكون آلة يتنفس بها فلذلك خلق له المخروم
وذلك المخروم هو الانف ومع ذلك فقد جعل آلة يتناول بها ما يتناوله بنفسه اليد وجعل طرفها صالحا لان يمسك
بها من قطع العشب وغيره فلذلك الانف الفيل يتنفس له مقام اليد وما يفعله بيده يوصله الى فمه وهو في اعلى قصبة من

الأنف

حنجرته

ومن خصايص الانسان انه اضعف الحيوان شما ولذلك هو يحتاج على ادراك الرايحة بالتحيد والتسخين بسبب
الغذاء ونحوه ولا تنفذ من السفل واسعا تنفذ من السفل فيما سلكه من الانف فيما فذ كثيرا واما ضيقه فلا
فلكن يمكن ما يصعد الهواء المستنشق من السفل ونحوه من النفوذ الى الانف وانما ابتداء من السفل الى فوق ولم
يجعل له فوق بحذاء الانف الرشم وذلك ليكون للهواء المعدود الى الرية صعود ونزول معين على الجذابة لكن
لاستحالة الفلز وهذا كما في الانابيب التي تعد لاجذاب الماء فيها لا جل استحالة الفلز وهذا على الانف منفذان
رقيقان جدا ينفذان الى داخل العينين بحذاء الموق الاعظم ومنهما ينفذ الروايح الحادة وغيرها الى داخل العينين
فلذلك تغير العينان برايحة الصنان الفجر ولذلك تدمع العينان عند شم هذا البصل ومن هذين المنفذين
يندفع الفضول الغليظة التي في داخل العينين وهي التي تنظر من الاندفاع بالدموع واذا حدث لهذين المنفذين
انسداد كما عند الجرب تثرت الفضول في العينين ولذلك يكثر ادمعتها واذا انتهر الانف الى اعلاه فالفم الجرم
المجرى هناك الى الرية واسنان قسم واحد غليظ متسع ومخدد موتر بالا اخر فضاء الفم وفيه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة
الرية غم الرية واسنان رقيقان يصعد فيهما الهواء الى اعلى من المصفاة المنتقبة ومن هناك الى داخل الدماغ في
ثقوب الام الجافية محاذية لثقبة تلك المصفاة ومن هناك ينفذ الى الزايدتين الناشيتين من عظمي القدم اللتين تحت مقدم
الدماغ وفي كل واحد من تلك الزايدتين ثقب دقيق جدا يفضي الى داخل الدماغ ولذلك فالشم الروايح الثابتة
فوق زايدة الدماغ وذلك لان جوهر الهواء المستنشق في هذين الثقبين الى داخل الدماغ وما يدل على ان ادراك
الرايحة هو بهاتين الزايدتين ان الهواء الغالط للرايحة وان كثرت تلك الرايحة وقويت فان تلك الرايحة انما تدرك اذا
استنشقنا الهواء حتى يبلغ الى هناك ولو كان ادراك الرايحة بالمنخرين لكنا ندرك تلك الرايحة بعد الاستنشاق وذلك
اذا امتلا المنخران من الهواء الحامل تلك الرايحة وحينئذ تنفتح الثقبتين يندفع الفضول من البطن المقدم من الدماغ لا
حيث ينتهي الانف في التصعد فينزل الى فمها في مجرى الحنك ط فضاء الفم ومعنها يخرج من الانف وباقي الفاظه ظاهر المعنى الفم واللسان
قال الشيخ الرئيس الفم واللسان الفم عضو ضروري لايصال الغذاء الى الجوف الاعلى وتاقي وقذف
الفضول المجتمعة في فم المعدة اذا تعذر اخراجه وفيها الا الاسفل وهذا الوعاء الذي للاعضاء الكلام في اللسان والتصويت
في ساير الحيوان المصوت من النفع واللسان عضو نسبه هو الات تقلب المصوغ وتقطع الصوت واخراج الحروف
واليه جزء الذوق وجلده الملحي الاسفل يتصل بالمري وباطن المعدة وجلدة النطع مقوية منتقبة بهذا الدور السهر وتنبها
مشاركة في ارتباط اتصال وقد عرفت العضلة المحركة والحسية واعضاء الاستنشاق الشداد على جودة الكلام المعتدل

الفم واللسان

في طوله عضو مستدق عند اسكلته واذا كان اللسان غليظا عريضا جدا او صغيرا كالملتحم لم يكن صاحبه قديرا على الكلام
وجوهر اللسان لحم اخر ابيض قد اكتنفته عروق صغار مداخلة وهو يتنفس بها وتنبها اوردة وتنبها شرايين
وفيه اعصاب كثيرة منشعبة من اربعة ازواج وقد ذكرنا ما في التشريح للاعصاب وفيه من العروق والاعصاب
فوق ما يتوقع في مثله ومن تحته فوهتان يدخلهما الميل بما منبعاه اللعابان يفضيان الى اللحم الغدد والزغف الصلبة
المسماة المولد للعاب وهذان المنبعان يسميان ساكبي اللعاب يخفقان بلادة اللسان والنتن الجاري عليه
منقدين منشاء جلة الفم والمرار والمعدة وتحت اللسان عرقان كبيران احمران يتوزع منهما العروق الكثيرة تسميان
الصرادين قال الشيخ كل حيوان يتنفس بالاستنشاق للهواء فانه انما يتنفس من انفه فقط لا الانسان فانه يتنفس من انفه
وفمه وسبب ذلك ان الانسان يحتاج كما يقتاه واذا الطعام هو انما يتقطع حروف يحتاج فيها الى خروج بعضه
من الانف وبعضه من الفم وانما يتم اذا كان دخول الهواء هو ايضا من بين العضوين فلذلك تكلم الانسان من التنفس
وهو مطبوق الفم ولكن ايضا من كلام وهو مطبوق الانف ولا كذلك غيره من الحيوانات المتنفسة وفتح البطارقة
فرس بالة سدت منخريه فمات في الوقت وقد عثبا فيما سلف ان الحيوان يكتفي بفم واحد يدخل فيه الغذاء
ولا كذلك النبات فانه يحتاج الى افواه كثيرة جدا من اطراف اصوله وذلك لان الحيوان ياخذ الغذاء بالارادة وينقله
الى فمه فلذلك يحتاج الى فم واحد ولا كذلك النبات فانه ياخذ الغذاء بالطبع وبالجذب الطبيعي فيحتاج الى افواه كثيرة
حتى اذا تعذر الجذب ببعضها لا جل عوز الماده ونحو ذلك تمكن من ذلك الجذب بالباقي وما كان من الحيوان يضع
الماكول قبل بلوغه فانه لا يحتاج الى اسنة كثيرة في مجرى الغذاء من الداخل ولا كذلك ما يبلع الماكول من غير
مضغ فانه يحتاج ان يكون فمه كبير السعة وان يكون مجرى الغذاء الى داخله كذلك ايضا يتسع للماكول بدون تقعيره
والانسان وحده غير محتاج الى قوة يحرك بها للعض ونحوه بخلاف باقي الحيوان فانه منها ما يحتاج الى ذلك ليكون فمه
كالسلاح له ومنها ما يحتاج الى ذلك ليكون قبضه على الصيد ونحوه قويا ومنها ما يحتاج الى ذلك لا جل حاجته الى تكسير
ما كوله ونحو ذلك واما الانسان فانه لما كان تحيد الغذاء بالصناعة استغنى عن ذلك كله فلذلك فكه الاسفل
اخف واضعف حركة من غيره وجميع الحيوان حركة فكه الاسفل الى التمام فانه يحرك فكه الاعلى وقد مضى
في ذلك عند كلامنا في تشريح العظام وجميع الات الحواس فان لكل آلة منها يزيد على واحد وكذلك اللسان
ايضا لكن اللسان اختص بان فرد يلتصق احدهما بالاخر ولا كذلك لسان بعض الحيوانات فانها سقوم فيها باثنين
وانما اتصل اللسان بالالتصاق احد فرديه بالاخر لانه لو بقي على حاله مقوما باثنين كما في تلك الحيوانات لزم ذلك

عسر

عسر المضغ ولكان الكلام يختلط في الانسان فلذلك الصق فرداه وجعلهما ثالثا واحدا والسنة الاجنة بين الاسنان
لان علم اللسان كذلك وانما يحرك اللسان بعد الولادة وذلك لما يلزم من العروق المتشعبة فيه والفاظ الكتاب
ظاهرة في تشريح اعضاء الحلق قال الشيخ الرئيس يعني بالحلق الفضاء الذي يجري النفس والغذاء ومنه الزوايد التي
هي اللهاة واللوزتان والغلصمة وقد عرفت تشريح المري وتشريح الحنجرة واما اللهاة فهي جرم لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالمحجب
ومنفعته تليين الهواء الذي يقرع به الرية فتاة ويمنع الدخان والغبار ويكون مرغوة للصوت يقويه ويعقله لانها
باب يصعد على مخرج الصوت بقدرة ولذلك يقرع قطعها بالصوت ويحكي به يقبول البرد والنازلة السائلة
عنه واما اللوزتان فهما اللحمتان الناتئتان في اصل اللسان لا فوق كما انهما اذنان صغيرتان وهما كالغدتين
كغدتين ليكونا اقوى وهما مرجحة كما صلبه بالاذنين والطريق لا المرئ منها ومنفعتهما ان تعسا الهواء عند ادراك
القصبة كالحرازة ولكي لا يندفع الهواء جملة عند انشقاق القلب فتشرف الحيوان واما الغلصمة فهي صفاق الحلق
بلسان وتحت اللهاة متدلي على راس القصبة فوق الغلصمة الغايق وهو غطاء خارج اضلاع اثنتان من
فوق واثنتان من اسفل واما القصبة والمري فقد ذكر تشريحهما من بعد الشرح الحلق كما قاله هو الفضاء الذي يجري
النفس والغذاء وفيها اللهاة واللوزتان والغلصمة واللحم فهو مقدم الحلق واسفله فلذلك يعد اللسان من اجزاء
الفم لا من اجزاء الحلق واعلى الحنك هو سقف الحلق واللهاة عضو متدلي اعلاه متصل بسقف الحلق واسفله كالهادي
الحنجرة وفي طرفه الاسفل جرم مستدير كالكرة وجوهره جوهر عصبي والمنافع المشهورة ثلث وقد ذكرها الشيخ واما
اللوزتان فهما النغانغ والسلسلة اللوزتين ويقال لهما في العرف العامي بنات الاذنين وهما عضلتان في
الحلق وقد حرفنا منافعهما وذلك عند كلامنا في العضل فلنرجع الى ما من هناك ط واما الحرمان يقول كيف يجوز ان
يعد هذان العضوان من العضو وليس شيء منهما يحرك الترعة عضو من الاعضاء وجوابه انه ليس من شرط العضو ان
يكون متحركا كالعضو بل ان يكون من شانه تحريك شيء ما وان لم يكن ذلك الشيء عضوا وهاتان العضلتان تعينان على
تحريك المصوغ وتجليته للفم المري وذلك بان تتشبثا بالغذاء ويدفعهما الى ذلك المصوغ ولذلك اذا عرض ما بين
العضلتين آفة ضعف فعلهما بالجرح نفوذ الغذاء بلا المري وذلك كما اذا اصابهما بيوسة شديدة ونحوها فان
قيلت بهذا يتم ولو كان جوهرهما من لحم وعصب فقط ولا يلزم ان يكونا عضلتين فان العضلة التي في تخفقه من عضو رباط
متشظيين ولم حاش لما بين ذلك من الخلف فان سلم ان هذا القدر يتم وان لم يكن في جوهرهما من رباط ولكن ذلك
العضو يكون عضلتان العصب انما يقدر منفذ التحريك اذا كان سواء اجزاء رباطية فلذلك هذان العضلتان تماثلتا

فعلها وتقدير اذا كانا عضلتين وسنافهما ايضا انهما يحلان يكون ويقوم ان وذلك لانهما يضيقان
ما يجاذبهما فيخرج الحجرة فاذا خرج الهواء من الحجرة خرج متسع الى موضع ضيق ثم من ذلك الموضع الى فضاء الحلق وبذلك
يشتد الصوت ويقوى وبذلك فان زمنها يرون انها ليس العضلتين من الالات على زمنها فيقوى الصوت ويقوى فتح الاغذية

الحنجرة والقصبة والرئة

قال الشيخ الرئيس في تشريح الحنجرة والقصبة والرئة **الشرح** ان التشريح رتب الكلام في التشريح بحسب ما يشرح
الاعضاء التي من اعلى البدن ومنتقلا الى ما هو اسفل من تلك الاعضاء حتى ينتهي الى الرجلين وكانت الاعضاء المؤلفة
التي تحت الراس من باطن هذه الاعضاء وهو اسهل فاخذ في تشريحها بعد الفراغ في تشريح الراس وما يتصل به من الاعضاء
وانا اجمع الكلام في تشريح هذه الاعضاء في فصول احدها ان من قبل بعضها بعضا وهو ان يستدير بعضها بعضا وهو الاخر يحيط بكل واحد
في هذا الفصل ثلاثة ابحاث **البحث الاول** في تشريح قصبة الرئة **قال الشيخ الرئيس** فاما قصبة الرئة فهو
عضو مؤلف من غضاريف كثيرة دوائر واجزاء دوائر تقدم بعضها فوق بعض فالاقي منها منفذ الطعام الذي خلفه
المرئ جسد ناقصا وقريبا من نصف دائرة وجسد قطع بالمرئ وباس المرئ من غشائي الاخدود في بدن الحيوان المفصول
منه بالاقدام والف هذه الغضاريف برباطات كلها غشاء ويجري على جميع ذلك من الباطن غشاء الملتحم الاسس
والصلابة ما هو وكذلك ايضا من ظاهره وعلى راس الفوقاني الذي يلي لغم الحنجرة وطرفه الاخر يتقدم قسمين ثم ينقسم
اقساما يجري في الرئة مجاورة لشعب العروق الضاربة والساكنة وينتهي في تفرعها الى الفوهات بين الضيق جدا تماما يشاركها
ويجري سوى ما فاما تخليقه من غضروف فليس جديدة الانفتاح الذكور والايلاء الكلية الانطباق ويكون صلابته وقوته
اذا كان وضعه الاقدام ويكون صلابته بسبب الحدوث الصوت اوسعها عليه وتابعة من غضاريف كثيرة مربوطة بعضها بعض
الاستدادة والاجتماع عند الاستنشاق والتنفس لا يلائم المصادمات التي يعرض لها من خارج من غضروف من الاغذية
التي يعرض لها الاطرافها ولكن لانه اذا عرض له شيء ولم يشتمل وجهه مستديرا يكون اجوف واسع وانما تقطع ما يمس
المرئ من فضلات الاجزاء الكلية النافذة بين منفرج وجهها اذا مدت المرئ الى السعة فيسهل تجويفها لكانه مستقلا يمر الراد
المرئ فاذا في الانبساط اليه ينفذ فيه وضوء صاد الاذرار الاجامع التنفس لئلا يتسع الاذرار ويجيء الانطباق بعرض قصبة الرئة
من غضروف الكلية على الطعام اما فوقها ويكون الطباقها بركوب الغضروف المكبي على الجزء وكذلك الذي يسمى لراس الراس والاول
كان الاذرار والثاني يجوز ان لا انطباق فيها الجزء لكن لا يكون اعتدادا بتنفس وضيق لاجل التصوت على الذي
يسمى المزمار تضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدئ من مستقر الاسنين ثلاثة اضعاف واسع كما الذي هو ملائم
للصوت من التضييق لحبس وهذا الجزء الشبيه بلسان المزمار من شانه ان ينفتح وينفتح لكون بذلك فرج الصوت اما

لتصب

لتصب الغذاء الذي يستطيعها فليتقاوم حدة النوازل والنفوث الرديه والبخار الدخاني المردود من القلب ولكيلا
يسترخي بقرع الصوت وانما القاها اولا الى القصبة فلان الرئة ذات تشبيه وانما تشبهها مع الوعاء
السواكن فلما فرضها الغذاء وانما ضيق فوهاتها فلكون من يقدر ينفذ فيها النسيم الى الشرايين المؤدية الى القلب
ولا ينفذ اليها دم لو نفذ لحدث تلف الدم فهذه صورة قصبة الرئة **الشرح** قد علمت ان في الحلق مجريين وهما
مجرى الغذاء ومجرى النسيم ومجرى النسيم اشرف لمحالة من مجرى الغذاء والظرف للاسود الفضاء به اعظم وذلك لان
الانقطاع من الغذاء لا فتر مجراه ونحو ذلك قد يبقى الحيوة مدة لا يقدر بعده ولا كذلك الانقطاع من النسيم
فان الحيوة لا يبقى له ولا بعض ساعة فلذلك مجرى النسيم اشرف كثيرا من مجرى الغذاء او غفلتي القياس ان
الاشرف محروس بالاحتياط وسوق به ويلزم ذلك ان يكون مجرى الغذاء من قدام ليكون وقايته مجرى النسيم فلا يسبب
مخالفة هذا الامر وجعل مجرى النسيم وهو قصبة الرئة والحنجرة من قدام اشبه في ذلك اسود احدها ان مجرى النسيم يحتاج
ان يتصل بالرئة وخطه مابين جانبيها وضلعها واما مما يكون نفوذه الى اجزاء الرئة على الوجه العدل وانما يكون
ذلك بان يكون هذا المجرى مائلا الى القدام بقدر صالح وذلك مما لا يحتاج اليه مجرى الغذاء وثانيها ان كل موضع هو
اسفل الى باطن البدن هو اشد سخونة فما هو يميل الى ظاهره فان المائل الى الظاهر يبرد لا محالة بملاقاة الهواء الخارجي
او بقرب ملاقاة ولا كذلك المائل الى داخل البدن فيكون مجرى الغذاء الكائن مائلا الى داخل البدن وهو
النسيم الداخل فيه يسخن فيتبعه نفوذه الى القلب فيبطل فايدة تبريد التلطيف او يتعذر ولا كذلك اذا كان هذا المجرى من قدام
وثالثها ان اعلى العنق ليس يتسع بان يكون فيه مجرى الغذاء ومجرى النسيم وانما منفذ معين واسعين فلا بد من ان
يكون في اعلى العنق احد هذين المجريين يحتاج عند انفتاحه الى التضييق الاخر وذلك مما يمكن ان يكون انفتاحها مستعانا
بتجويف الاخر حتى يكون احدهما مجرى الغذاء وهو مجرى النسيم فانه انما يتم انفتاحه عند انطباق هذا الملتحق غير متسع الى انفتاحها
متفاوتا وضيق واحد واذا كان كذلك وجب ان يكون مجرى النسيم من قدام ولكن حاجة هذا المجرى الى الانفتاح
هو في اوقات متقاربة جدا بخلاف مجرى الغذاء فانه انما يحتاج الى الانفتاح عند ازدراد الطعام وذلك انما يكون
في اوقات متباعدة فلذلك كانت حاجة مجرى النسيم الى الانفتاح اكثر كثيرا من حاجة مجرى الغذاء فلذلك يجب ان
يكون مجرى النسيم من قدام لاستر المجرى المقدم انفتاحه المؤخر لانه المقدم لا يعين الانفتاح الاسنين
فقط اذ لا لزوم له في باقي الجهات ولا كذلك المجرى المؤخر فانه يكون محتاجا الى الاعضاء وهي لا محالة تزاحمه معاونة
عن الانفتاح فلذلك يكون انفتاح المجرى الداخل اسهل فلذلك وجب ان يكون مجرى النسيم من قدام لانه اشد حاجة

الى كثرة الانفتاح وانما يسهل ذلك اذا كان موضوعا من قدام وراجها ان مجرى النسيم يحتاج ان يكون صلبا لكن
حدوث الصوت بالقراعة الهواء الخارج منه بقوة ولا كذلك مجرى الغذاء فان اللين اوفق له لكن ان
يتشكل بتجويفه لشكل المزدرد واذا كان كذلك وجب ان يكون مجرى النسيم من قدام لانه لا صلابة له لقلة الانفتاح
عن الصدامات وتحريكها وخاصة ان مجرى النسيم يحتاج ان يكون في اعلى الحنجرة ومن يحتاج ان يكون تجويفها
لما نقوله لبعد واعلى العنق ضيق وجب ان يكون مجرى النسيم من قدام ليمكن اعلى العنق ان يتبدد ولا قدام يسير
عن سمته باقي اجزاء العنق ولا يكون ذلك اذا كان هذا المجرى من خلف لان مجرى الغذاء كان يعاوق من هذا
البروز قوله دوائر واجزاء دوائر اما اسفل القصبة فانها دوائر تامة لكيلا يكون عليه التجويف اوسع واما اجزاء
الدوائر فانها انما يكون في اعالي هذه القصبة هناك تلاقي المرئ ويضيق المكان عن تجويف هذه القصبة
تجويف المرئ فذلك يحتاج ان يحمل التجويفان في تجويف واحد فيكون عند ازدراد اللقمة واحتياج المرئ
الى الاتساع لها يستعين المرئ بتجويف هذه القصبة فيتبدد جرم المرئ من قدام حتى يلاقي واقدمه محيط هذه القصبة
من قدام واذا دخل النسيم المستنشق في تجويف هذه القصبة واحتيج الى انفتاحها لتدرجها في خلف
ودخلت بعض تجويف المرئ وانما يكون ذلك اذا كان ما بين تجويف المرئ وتجويف هذه القصبة جرما شديد القبول الاتساع
وانما يكون كذلك الى اذا كان عشا فلذلك لا يمكن ان يكون غضروفيا فان الغضاريف لا يسهل قبول الهوا لهذه الشدة
من جرم هذه القصبة هناك لا يكون غضروفيا بل عشا ويلزم ذلك ان يكون الدوائر الغضروفية هناك قائمة بتنفس
يكون هناك انصاف دوائر فانها لو كانت دوائر او اكثر انصاف دوائر لم يكن ما يستعين المرئ بتجويف هذه القصبة

من انصاف دوائر الغضاريف ما يستعين المرئ من تجويف القصبة عظيما فيضيق المكان على القصبة كثيرا

ع عليها فلم يكن ع ان يتسع اتساعا كثيرا ثم لو كانت اكثر من انصاف دوائر لغضاريف تضيق المكان على المرئ
كثيرا وانما اسفل هذه القصبة عند قرب الرئة فان تالفها هناك يكون من دوائر تامة وذلك لان هذه القصبة في
اسفلها يخرج كثيرا عن المرئ الى قدام والمرئ يخرج الى خلف اما الخواف اسفل هذه القصبة الى قدام فلانها
وسط جهات اعلى الرئة لتصل بما في ذلك الوسط ليكون قسمة النسيم على جميع اجزاء الرئة قسمة عادلة واما الخواف
لذلك من المرئ الى خلف فلانه توجه بذلك الى الالتقاء على عظام الصلب وهي اسفل العنق بانعدة المبلغ خلف
ليتسع ما بين موخر الصدر وتقدم فيكون مكان القلب والرئة متسعا قوله ويجري على جميع ذلك من الباطن
غشاء الملتحم والصلابة ما هو اكثر الاعضاء ينبغي ان يكون ظاهرها اشد صلابة من باطنها وقصبة الرئة من الاعضاء التي
يجب فيها ان يكون الامر بعكس ذلك فيكون باطنها اشد صلابة من ظاهرها وسبب ذلك امور احدها ان هذا الغشاء يحتاج

فيه ان

فيه ان يكون قليل الانفتاح وانما يكون كذلك اذا كان قوة لزوم وانما يكون كذلك اذا كان يابسا واذا تاتى ان
يكون قليل القبول للانفتاح ليكون مهيوا على ملاقاة ما ينزل في هذه القصبة من المواد الحادة التي تنزل الى الدماغ
وبسبب هذه النوازل ما شدة عفونة المادة او كثرة مخالطة المرار لها فان فضول الدماغ يجب ان يكون فيها
المرار لان المادة الواصلة اليه غذائية لا تبدر ان يكون كثيرة المرار والمرار اليسير يقصد الى الدماغ واعتدال الشيخ
انما هو بحرارة الرطوبة عند المادة ولذلك يبقى المواد الحارة لمخالطتها بالفضل عن غذاء كثيرة جدا لكن ذلك كثيرا ما
يكون النوازل من الدماغ حادة جدا ومن جملة تلك النوازل ما ينزل الى تجويف هذه القصبة وثانيها ان هذا الغشاء يحتاج
ان يكون الاصلابة لتعقد تقريره بما يتصعد منه من الدخانية التي تخرج مع الهواء المتردد في النفس ولتقدير ايضا قبوله
لتمديد النسيم الكثير الداخل فيه فلا يعرض منه انشقاق ونحوه عند ما يعرض حين اشتغال القلب الحيوان الحرقة
وغيرها من مذهب هواء كثير للنفس وثالثها ليكون الصوت الحادث لقرع الهواء الخارج بقوة قوية فان قوة الصوت
بقرع الاشياء الصلبة من قوة قرع الاشياء اللينة قوله وكذلك ايضا من ظاهره وعلى راس الفوقاني الذي يلي لغم
لغم الحنجرة فيه تبيان السبب في صلابة الغشاء الباطن من غرف القصبة واما السبب في صلابة الغشاء الظاهر عند الحنجرة
القصبة من فوق وذلك حيث يلي الحنجرة من اسفلها وذلك لان هذا الموضع فيه لسان المزمار وهو كثير التضييق
الى هذا الضيق لينحصر عنده الهواء النافذ من هذه القصبة اعلا بقوة وهو الهواء الذي تزايد به الصوت
ويلزم ذلك ان يكون خروجه من هذا الموضع الى الحنجرة بقوة ويلزم ذلك شدة قرعه بها وبسبب هذا الاحتكاك في
هذه القصبة يثير السقة فيكون الهواء الخارج منه بقدر تجويفها فاذا بلغ الى هذا الموضع صادف هناك الضيق ولم
يتسع لذلك الهواء الخارج وما يصعد بعده بدفعه للخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا وهو
تجويف الحنجرة ومن شان ما يتقدم من شدة الضيق ومن ذلك الضيق الاسقة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق
واقوى كما يتبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع هذا الهواء بجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت
وانما سمي هذا لسان المزمار لانه يشبه باللسان في المزمار لسانا وهو الموضع المستدق الذي بين انبوبه ورأسه
الغليظ ولما كان هذا الموضع ضيقا بالنسبة الى ما في قصبة الرئة فالهواء الواصل من القصبة لا بد وان يشتد تدفعه
لجرمه طلبا لاتساع المكان له فلو لم يكن الغشاء الملبس عليه من خارج صلبا لقوة ذلك الهواء لكان يسبقه بقوة
تدفعه له فيبطل فايدته او ينقص فلذلك احتيج ان يكون الغشاء الخارج في ذلك الموضع شديد الصلابة لتمانعه
الى باطن الغشاء الخارج الذي لهذه القصبة قوته واما ضيق فوهاتها فلكون من يقدر ينفذ فيها النسيم الكثير الذي

الى القلب فان فوات شيء قصبة الرية يضيق فوات شيء من الشرايين التي فيها يتعذر منها ايصال القلب والاستنشاق اليها
دم جرم نفوذ الدم الذي يشتد الرية لتخالف الهواء وتحدث من مجموعهما يستعد لان يصير في القلب روحا لا لاجل
ضيق فوات هذه الضفاريف المتفرقة في هذه الرية فان هذا الدم بغاية الرقة وهو لا ينفذ في فوات هذه مع
ذلك ينفذ فيها الدم الغليظ المنصب من الرية بسبب جراحة تحدث لها وكذلك وكذلك ينفذ فيها المدة والبلغم
الغليظ الخارج بالنفث ولو كان الضيق هو المانع من نفوذ ذلك الدم فيها لكان امتناع نفوذ الدم الغليظ والمدة
والبلغم بطريق الاولى بل ينفذ هذه وتعذر ذلك الدم هو ان الرية من شأنها التحلل بذلك الدم الرقيق بحيلة
مع الهواء الذي فيها يستعد لان يصير روحا للقلب وهذا التحلل يمنع ذلك الدم من النفوذ في تلك الافواه وكذلك
الدم الذي يعتدل به الرية واما الدم الغليظ الذي جرم الهواء ونحوه فان الرية ينفذ فيها عنها ولا تمسكه لتلك الغلظ المادة التي
عدلها لان يصير روحا فلذلك يضطر الى النفوذ في افواه تلك الضفاريف اذ لا ينفذ في الرية سر تلك الافواه الا في
الارادة والشرايين ولو نفذ في هذه لكان اندفاع يكون الى القلب فيكون من ضرر ذلك عظيما جدا وكذلك المال في
البلغم الغليظ والمدة ونحو ذلك فانه الرية جبلت بالطبع تدفع فضولها الى هذه الضفاريف فيخرج بالنفث فلذا اذا
لم ينفذ من هناك بحيث فنفوذ الى القلب وفي ذلك ما لا يخفى ولذلك جعلت حروف الرية كهاة الاضلاع ولذلك يكثر
بان نفس حدوث نفث الدم مع انه شديد الخطر فتقدير الى الناس وما ذلك الا لكون الدم مهلكة الرية وضررها
وفقه الا تلك الضفاريف وانما يكون ذلك بانصداع اوعيته لا لان لكان ينفذ الى القلب فيشتد بذلك القدر **البحث**
الثاني في تشريح الحنجرة **قال الشيخ الرئيس** واما الحنجرة فانها آلة لتمام الصوت ويحبس النفس في واضع الجرم الشبيه
بلسان المزمار وقد ذكرناه وما يقابله من الحلق جرم مثل الزايدة التي تسد بها راس المزمار فتمنعه الصوت والحنجرة
مشدودة مع القصبة بالمرئ شدا اذا تم المرئ بالازدراد ومال الى اسفل بحيث الفقه النطق الحنجرة والقصبة الى فوق
واشتد انطباق بعض غضاريفها الى بعض فتمدت الاغشية والعضل واذا حاذى الطعام مجرى المرئ يكون فم القصبة
والحنجرة ملتصقين بالحلق من فوق فلا يمكن ان يدخلها من الى حد عند المرئ شيء فيجوز الطعام والشراب من غير ان
يستقبلا القصبة شيء الا في احايين يستحيل فيها بالازدراد فتبدل استنام هذه المركة اذ يعرض للطعام حركة الى المرئ
متشوشة فلا يزال الطبيعة تبدل دفعه بالسعال وقد ذكرنا تشريح غضاريف الحنجرة وعضلاتها في الكتاب الاول
الشرح اما غضاريف الحنجرة وعضلاتها وعشيتها وكيفية التحامها تارة دقيقة اخرى والتحامها تارة وانزواؤها
آخر فلذلك قد فرغ منه الكلام في تشريح العضل قوله وقد يقابله من الحلق جرم مثل الزايدة التي تسد بها

راس المزمار

راس المزمار هذا الجرم هو اللهاة فانها بدلالة فوق فم الحنجرة ليضيق في تقدير الصوت وليسه قوله اذا تم المرئ بالازدراد
ومال الى اسفل يجذب اللقمة الحنجرة والقصبة الى فوق والقايل ان يقول ان عمل حبسان يشدد
احدهما بالاخر فانها لا حاجة الى ذلك لانه يتلازمان فمتى تعقد احدهما تعقد الاخر وكذلك متى ارتفع احدهما
ارتفع الاخر وكذلك الحال اذ جرمه مال الى احدهما فلا بد من مبدء الاخر مدة الى تلك الحنجرة واذا كان لذلك فكيف في مال
المرئ الى اسفل يرتفع الحنجرة الى فوق مع ان شد احدهما الاخر شد وشيء هذا الكل بان يكون الشد المرئ بالحنجرة يمنع
بان يكون احدهما مربوطا بالاخر فانه لو كان كذلك لكان تعقد المرئ يلزمه تعقد القصبة والحنجرة من بيان
يكون اللقيف المتمدي طول المرئ وعند اعلى نافذة من عند اعلى المرئ وسط الى الاسفل الحنجرة والبعض القصبة تارة الى
على موضع اعلاها فلذلك اذا تحركت المرئ الى اسفل لاجل جذب اللقمة الجذب ذلك اللقيف مولاه الاسفل من جهة اعلى المرئ
واعلى الحنجرة عند قرب ظاهر الحلق من اسفل ويلزم ذلك انجذاب طرف ذلك اللقيف اعني الطرف الذي يتصل بأسفل
الحنجرة وباسفل القصبة وانما يكون هذا الانجذاب بان يرتفع الحنجرة ظاهر الحلق ويلزم انجذاب اسفل الحنجرة واجزاء من
القصبة الى فوق فلذلك يرتفع الحنجرة والقصبة عند تعقد المرئ لاجل الازدراد ويلزم هذا الانجذاب تمدد الحنجرة والقصبة في
الطول ويلزم ذلك ضيقها والطباقها ويلزم ذلك انطباق النفس فلذلك الازدراد لا يجامع التنفس لان
وما في الفاظ الكتاب ظاهرة **البحث الثالث** في تشريح الرية **قال الشيخ الرئيس** واما الرية فانها مؤلفة من اجزاء
احدها يشبه القصبة والثاني يشبه الشريان الوريدي والثالث يشبه الوريد الشرياني وجميعها لا محالة لحم رخو متخلخل
خلق من رائق الدم الطفة وذلك ايضا غذاء ما من كثرة المنافذ لونها لا البياض خصوصا في بيان ما ثم خلقه من
الحيوان وخلق تخلخلا ليسهل الهواء وليتنفخ فيها ويندفع فضلة عنه كما خلق الكبد والقلب الى الغذاء وهو ترقيق احدهما
الى اليمين والاخر الى اليسار والقسم الايسر من المتنفسين والقسم الايمن وثبت شبه بمنفذة الرية بالجلد الاستنشاق
ومنفذة الاستنشاق احدا وهو القلب اكثر من المحتاج اليه فيه بنفذة واحدة ومنفذة هذا الاحد ادان يكون للحيوان عند ما يغوص
في الماء وعند ما يصوت صوتا طويلا متقلا لتشغله عن انفذ الهواء او يخاف استنشاقه لاحوال واسباب داعية اليه من
نتن او غيره هو ابعد ما غذة القلب ومنفعة هذا الهواء المعدوم ان يعدل خروجه حرارة القلب ويرد روحه ما يجوهر
الذي هو اغلب من اجزاء من غير ان يكون الهواء وحده كما لمن بعضهم يستحيل روحا كما لا يكون الماء وحده يغذو عضوا
ولكن عمل واحد منها انما جزء غاذ واما منفعة مبدق اما الماء فلغذاء البدن واما الهواء فلغذاء الروح ولكن احد من غذاء
البدن والروح جسم مركب لا بسيط واما منفعة اخراج الفضل المحترق من الروح وهو وظيفة والرية لدخول الهواء البارد

فان هذا المستنشق يكون لا محالة قد استحال الى السخونة فلا ينفع في تعديل الروح واما تشبه العروق والقصبة الرية فان القصبة
والشريان الوريدي يشتركان في تمام خلق النفس والشريان الوريدي والوريد الشرياني يشتركان في غذاء الرية من الدم
النضيج العاني الخالي من القلب واما منفعة الجرم فلكثرة الخلل ويجمع النفس واما تخلخله فليسهل الاستنشاق فانه ليس انما ينفذ الهواء
في القصبة فقط بل يختص لاجرام الرية منه وفي ذلك استظهار في الاستنشاق ويعين ايضا بالانقباض على الدفع فيكون
مستعدا لحركتين ولذلك ما ينتفع الرية بالنفخ واما بباطنها فلغلبة الهواء على ما ينتذر به وتزداد الكثرة فيها والمالئ لها
باثنين فلكثرة ينعطف النفس لانه يصيب احد الشقين وكل شقين يشتبه بذلك الاثنين واما تسميها الى مس الذي في الجانب
الايمن فمن فراش وظهر لعدوق المستر الاجوف وليس يقع في التنفس يكثر ولما كان القلب اميل يسيرا الى الشمال وجعل
في جهة الشمال شاغلا لفضاء الصدر وليشتبه اليمنى فحسن ان يكون للرية جانب اليمين زيادة يكون وطاء الموضع
فقد وقعت حاجة والرية تنبسط باغشاء حتى يكون من اعلى ما علمت حسن ما يوجد وان لم يكن صدر واحدا كان مجملا
وعلى ان الرية نفسها وطاء للقلب بلحمها ودقاقه له والصدر مقسوم الى الجوانب يعضد بعضها اغشاء شبه اغشاء مجاذاة
منتصب القص ولا منفذ من احد التجويفين الى الاخر وهذا الغشاء بالغة غلبة آن وهو يتصل من خلف القلب وفوق
بلغة الترقوتين والغرض في خلقتها ان يكون الصدر ذا الجنبين اسرا صاب احدهما فانه كمد الاخر لاحتمال التنفس والغرض
ومن منافعه ربط المرئ والرية لعضاء الصدر بعضها ببعض اما الحاجب فقد ذكرنا صورته ومنفعته في تشريح العضل فانه
احد العقدين وهو ثلث طبقات المتوسطة منها حقيقة الوتر الذي يتم فيها والطبقة التي فوقها هي كالاساس والتغطية
لاغشية الصدر التي تستبطنه والطبقة التي فلا من عند ذلك الاغشية الصفاق وفي الحجاب ثقبتان الكبرى منها منفذ المرئ
والشريان الكبير والاصغر ينفذ فيه الوريد المستر الاجهر وهو شديد التعلق به والتحام **الشرح** اما حاجة الرية الى الوريد الشرياني
فلان ينفذ اليها الدم الذي قد تلطف وسخن في القلب ليختلط ما يترشح من ذلك الدم مع سام فروع هذا العرق في تغذية
الرية بالهواء الذي في خلالها ويتنفع به فيكون من الجلد بالصلابة لان يكون روحا اذا حصل ذلك المجموع في التجويف الايسر
من القلب وذلك بايصال الشريان الوريدي لذلك المجموع الا هذا التجويف واما ما بقي من ذلك الدم في الخلط فيرفع
هذا الوريد الشرياني وينفذ من فوقها لا لاجرام الرية فانه يكون اغلب من ذلك الدم الذي يترشح والشرايين يصل لغذاء
الرية فلذلك هذا الوريد الشرياني مع انه يوصل الى الرية غذاء فانه يوصل اليها الدم الشديد الرقة الصالح لان
يصير منه ومن جرم الهواء ما يفيد الروح الحيوانية واما حاجة الرية الى الشريان الوريدي فانه ينفذ فيه هذا الهواء المخالط
لذلك الدم ليوصل الى التجويف الايسر ويجتمع في القلب فيصير ذلك المجموع روحا وان ينفذ منه فضلة هذا التجويف

لذلك

من ذلك المجموع فلم يصلح لان يكون منه روح وما فضل منه من الهواء الذي سخن وبطلت غايته في تعديل الروح
والقلب واحتيج الى اخراجه لتبلد الحار لما يتحد بعد ومن الهواء اما وحده او مخالطا للدم الوريدي الشديد الالتفاف
ليوصل ذلك الى الرية فيخرج عند زفرة النفس واما حاجة الرية الى الاجزاء الغضروفية والمنقسمة من قصبة الرية فلتحمل
نفوذ ما ينفذ الى جرم الرية من الهواء المجذوب الى ان يخرج ما يفضل من الرية من ذلك الهواء وما يفضل منها من البخارات
والدم ونحو ذلك فيخرج بالسعال نفثا واما حاجة الرية الى اللحم فلان بلاء المخلل الواقع بين هذه الاعضاء
ويكون من جملة ذلك عضو واحد واحتيج لان يكون لحما لئلا يكون ضربا من الاعتزال بخلاف الشحم والسمين ونحوه وخرج
يكون هذا اللحم رخوا لئلا يمانع عن جهة له انبساط الرية والغاية منها الذي لاجله منها في التنفس واما يكون اللحم رخوا
اذا كان بخار الرطوبة واما يكون كذلك اذا كانت العلة فيه كثيرة واما يكون كذلك اذا كان غذاء الرية حرام
مائي ولذلك يجذب الدم الى اصل القلب لا يبدو ان يكون كثير الماء واللطيف من الهواء الى يصير روحا
والقلب انما ينفذ من البين الارضي فلذلك يبقى الماء منه لغذاء الرية فلذلك قيل من قال ان غذاء الرية من الدم
صفراء تعالا فتحه لا لتبه ولذلك يحتاج الرية يكون رخوا متخلخلا وذلك يكون كثير الماء واسعا والغرض بذلك
ان يتبع الفرح في جرمها وانفتاحه بذلك ذلك الهواء ومزج ما يترشح الى جرمها من الدم اللطيف الهوائي الذي يصلح
لغذاء الرية ولكنه يصلح لان كالمالئ ذلك الهواء وكيد ومن يجوهر جرم الرية لان يستحيل في القلب روحا ولما كان
ما بين جانبي الانسان الكبير اثنان ضلعه وقرابه خاصة في صدره وجب ان يكون الرية مقسومة بقسمين احدهما
والاخر بنيت لئلا يكون ملاذا للمتنفسين والقسمان احدهما في الهواء فلذلك يجب ان يكون هذان القسمان متباينين
المقدار لان المتنفسين اللذين يشغلان الهواء متباينان والقسم الايمن يجب ان يقسم اولا الى اقسام اكثر من اقسام الايسر وذلك
لان الاشبه ان نافذة في الجانب الايسر اقوى من ان نافذة في الجانب الايمن لان الايمن يحتاج الى الجانب الايسر كما يحتاج
موضعه فلذلك يجب ان يكون الجانب الايمن من الرية اكثر اقساما من الجانب الايسر ليوجد المزية فلذلك الاجسام مختلفا
يتسع له والشريان الوريدي والوريد الشرياني لشركان في غذاء الرية من الدم النضيج الصافي اما ان الوريد الشرياني
الغذاء من القلب الى الرية فلذلك يصح كما بيناه فيما سلف وذلك ان الدم الذي ينفذ من هذا الوريد بعد ترشح ما فيه من
الاجزاء اللطيفة جدا التي اذا خالطت الهواء صلح لجمع ذلك لان يرتفع القلب روحا واما ان الشريان الوريدي ينقل الغذاء الى
الرية من القلب فلذلك ما تبين فساد بان هذا الشريان من شرط نافذة الهواء كما بيناه في التشريح بعد ذلك كما قلنا
لتكثر الغذاء الجانب الايمن من الرية لقلة الهواء المخالط لذلك الدم المفرط رقة الى التجويف الايسر من القلب ويترشح هذا

التجويف بالصبغ لغذاء الرئة فقد بينا بذلك ما ينفي ما سلف قوله واما شبهها الخامس الذي في الجانب الايسر فهو قراب على
للعروق المسمى الاجوف بهذا الاصبع الرئة فان الاجوف مسعود في الصدر ويرتفع الجانب الايمن الرئة كما بيناه في الشرح
بدن ذلك كما فناه بكثرة الغذاء في الجانب الايمن الرئة فيجد الدم عند ميله الى اليمين طريقا متسعا قوله وما كان القلب اشبه
الى الشمال وهذا جهة الشمال شاغلة فضاء الصدر ويرتفع اليمين هذا القيل الاصح وذلك لان الدم يميل الى الشمال لانا
انا هو عند راسه المستدق وذلك يسير جدا وسع ذلك فاذن هذا الميد هو في اسافل الصدر والقسم الجانب الايمن
من الرئة لا الاقسام الثلثة هو في اعالي الرئة فلا يكون القسم الخامس الذي زاد به الجانب الايسر على الايمن متفقا في
الموضع الذي اعطاه القلب بالجانب الايسر قوله والصدر منقسم الى تجويفين لا شك ان الصدر ينقسم من اول
غشاء وهو في الحقيقة غشاءان احدهما يمين الصدر والاخر في يساره واذا التقى طرفاه وراء منها الطرف الاخر
من قدام ومن خلف اقتر فالصدر ذلك فيبقى الانبثاق الجانب اليمين على الوسط لان يتصل بطرف الاخر الطرف الاخر ذلك الطرف
وكذلك يبقى الانبثاق الجانب الايسر على الوسط وانفذ واحد منهما في جانبه ليس على الاستقامة فانهما يمتنعان من
موضع القلب وغلافه فلا يرد واحد منهما يجوز القلب والا كان يخرقه فلذلك يبقى القلب وغلافه بين هذين الغشاءين فينقسم
الصدر بذلك بتجويفين والقاسم غشاءان يفترقان عند موضع القلب وغلافه ويتلاقيان في غير ذلك الموضع قوله
وفي الجانب ثقبتان الكبرى منهما منفذ للشريان الكبير والاصغر نفذ فيه الشريان المسمى الابهر هذا الكلام ليس
فان الشريان ليس يحتاج في نفوذه الى خرق الحجاب الا بالعارض فلا ذكر فوق الحجاب ليس يريد انه واما النازل فلانه
يبتدئ الحجاب عند اسفله وذلك عند الفقرة الثانية عشر من فقرات الظهر وفي اخر فقرات الظهر وهي مناك الخرق
الحجاب عبر قوله وانه تبرز منه كيا على عظام الصدر قال الشيخ الرئيس في تشريح القلب ان القلب فلا يخلو من
لحم قوي يكون في العضو من الافات منتج به اصناف من التلف قوة قوية شديدة الاختلاف الطبع والخلق والعوض
الدفاع والمورد الباسك يكون له اصناف من الحركة وقدرت خلقته بمقدار الكفاية لتلك يكون فضله وثقله وعظمه
منابت الشرايين ومتصل الرباط وعرض يكون في المنبت وفاء بالنبات وجعل هذا الجزء منافع جزئية يكون بعيدا
من الافات على عظام الصدر فلا يوذيها مما تشاهد وفي من الظهر الاخر كالمجموع الى فقرة يكون بما يتبع بمماسة العظام
اقل جزاء وصلب ذلك الجزء منه فصلا به يكون المتبع بتلك الملاقاة الحكم ودرج الشكل الى الصنوبر به يحتمل
هذا دام السفد والعوف ولا يكون منه فضل واودع في غشاء يصب عبدا هو وان كان من جنس الغشية فلا يوغشاء
بداية الخشن ليكون من جثته ووقاية ويرجع من ذلك الغلاف بقدر الاعتدال اصلا وحيث يتبين الشريان يكون

لهان

لهان ان يبسط ليس غير اختناق وهذا اصله عضد كالاساس لثبات الغضروف قليلا يكون فاعدة وشقة لحلقه فيه
ثلث بطون للطعام كبرى وبطن لا وسط بقدر جالينوس كالدماغ او شغاف ليس بطن ليكون له مستودع
غذاء بتندر به كشف قرب كل جوهر ومعدن روح بتولد ومستودع دم الطبع ومجرى منها ذلك الجزء منتهى
عند تعريض القلب وينضم عند نقوله وقاعدة البطن الايسر ارفع وقاعدة البطن الايمن انزل بكثير والعروق
الضوارب وهي الشرايين خلقت الاواحدة منها ذات صفاقين واصلها المستبطن او منها الملاقي للضربان وجرته
جوهر الروح القوية المقصود صيانته واحرازه وتقويته وصنف الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب
لان الايسر اقرب من الكبد فوجب ان يكون مشغولا بجذب الغذاء واستعداد لما كان البطن الايسر من القلب يكون غليظا
فعلا والايسر يجوز رقيقا خفيفا عدل الجانبان بترقيق البطن الذي يجوز الغليظ وخصوصا اذا امر ناما تحلل ما يرجع
او التقش الغلظ الحر وتغليظ البطن الذي يجوز الرقيق وخصوصا اذا لم يومر التحلل ما يرجع او التقش من جهة اخرى
الارق الضيق واعدل ذلك في الوسط وله زيادة بان على فوهتي عند التقم والنيم لا القلب كالاذنين عضيتين
يكونان منفصلتين من خرقتين ما دام القلب منقبضا فاذا انبسط لترتيا واعانا على حصر ما يكون عليه داخل فيها
لحرا طبيعي يقبلان من الاوعية ثم يرسلانه الى القلب بقدر واقرا لكون ظاهر واحسن اجابة الى الانقباض وصلبتا
ابعد من الانفعال والقلب ينفذ مع فراء الطبيعة بين باطنه فيجد الدم الى داخله كما يجد الهواء وقد وضع القلب في
الوسط من الصدر لانه اعدل موضع واميل سيرا الى اليسار ليسعد عن الكبد فيكون للكبد سكان واسع واما
الطحال فنازل عنه بعيد في ازالة منفعة سندكره ولان توسيع القلب المكان للكبد اولى من توسيعه للطحال لان
الكبد اشرف ومما تقصد في اماله القلب عن الكبد ان يجتمع الحار الكثير في شق واحد ويتعدل الجانب الايسر اذا
الطحال نفسها عن حارة جدا ويتعدل من الحرارة للوقوف الاجوف الجاني اليه مكانا له بعض المكان وما كان من الحيوان
عظيم القلب وكان مع ذلك جزء غاذيا كالارانب والايايل فالسبب فيه ان حرارته قليلة فينفش في جزئي كثير فلا
تستحق بالتمام وما كان صغير القلب مع ذلك حيا فلان الحرارة فيه كثيرة وتحقق بشدة ولكن الاكثر ما هو حر عظيم
القلب ولا يجد القلب الماء والارانب لم يذبح حيوان فيوجد في قلبه من الافات ما يوجد في سائر الاعضاء وقد
وجد في قلب بعض الحيوان الكبير الجثة عظيم خصوصا في الشيران وهذا العظم ما يعد الانفعة وقيه والبرد واعظم منه زيادة
صلابة ما يوجد في قلب الفيل وقد وجد قلب بعض القرود ذا ازاليس ومن قرة حيوة العقاب اذا دست من الحيوان
وجد به بعض الحيين وقد احتاط من ظن ان القلب عضلة وان كان اشبه الاعضاء بها لكن نحن كما عزاه الى الشرح

القلب

فقد القلب لما بناه اذا ابدل الروح الحيوان وتوزعه على الاعضاء ليحيى وتوليده ذلك بان يستحيل الدم ويلطفه متى اذا خالطه
في الرئة من الهواء صح ذلك المجموع لان يصير روحا حيوانيا وذلك اذا حصل القلب لا بد من ان يكون له تجويف يجري الدم الذي
يحتاج الى تسخينه وذلك ما يحدث من من الغليان الذي يحدثه تحلل الروح وانبساطه فلذلك لا يكفي في ذلك ما يجري ذلك الدم
محتويا في الروق لان العروق لا تتسع لهذا الانبساط الذي يحتاج اليه لاجل ترقق الهواء بعد الا بد من ان يكون له تجويف اخر
يجري الروح الحيوان ومنه ينفذ في الشرايين الى جميع الاعضاء وهذه الروح لا بد من ان يكون شديدة اللطافة هي لا كانه
مستعدة لسرعة التحلل فقد يجد من ان يكون القلب بدا ما دفت بالغذاء وغذاؤه لا بد من ان يكون جوهرا يعلق جوهره
الجوهر الهوائي وانما يكون ذلك بمخالطة الاجزاء اللطيفة بعد الدموية يجوز كثيرة هوائي واختلاج ذلك المجموع والمخالطة حتى
يستعد لان يصير وحاد هذا الانضاج والاختلاج لا يمكن ان يكون الا في القلب فالسبب ان القلب والبناء في انبساط الدم
وذلك ينافي بقاء ذلك الجرم فيه مدة في مثل ما يمتزج ويطبخ فلا بد من ان يكون ابتداء هذا الانضاج والاختلاج في عضو اخر
حتى اذا حصل له الاستعداد الذي يقرب من طبيعة الروح فغذاه التجويف المتعلق من الروح الذي في القلب فاستكمال ذلك
التجويف الى استشارة تلك الروح وكان منه اغتذاؤه هذا العضو الذي يفيد هذا الاستعداد لا بد من ان يكون مشتملا على مواد
كثيرة مخالطا بالطف القلب والدم حتى يصير مجموع ذلك مادة يصلح لتغذية هذه الروح فلا بد من ان يكون بالقرب من القلب
فانه لو كان بعيدا عنه لفقد كان الوقت من الدم تنافذ الى من القلب فيه مسير في المسافة الطويلة ويكلف فتبطل ذلك
لطافته وكان لم ينفعه ذلك العضو من الهواء الممازج للفك الاجزاء الدموية الذي استعد لتغذية الروح لان يصل الى القلب بسير
ويفارقه ذلك الاستعداد فلذلك لا بد من ان يكون هذا العضو الذي يستعد به هذا المجموع لتغذية الروح مع كثرة الهواء فيه
هو ايضا بقرب القلب وذلك العضو هو الرئة فلذلك لا بد من ان يكون اغتذاء الروح الذي في القلب بالطف الدم في القلب
وترق قوامه جدا ثم بعد ذلك ينفض الرئة بالاعانة بمسام الهواء ويطبخ فيها ويعتدل الصلح لتغذية الروح ثم بعد ذلك ينفذ
الى الروح الذي في القلب ويختلط به فيغذوه وهذا الموضع الذي هو في القلب وفي الروح لا بد من ان يكون مشتملا على منبع
لكفاية البدن كله من الروح فلذلك لا بد من اشتمال القلب على تجويف يجري ويستلطف فيه ذلك الدم وتجويف اخر يجري
الروح وهذا ذلك التجويف ينفذ الروح الى جميع الاعضاء ولا بد من ان يكون التجويف الذي فيه الدم بالقرب من الكبد الذي
يتولد الدم وذلك ما يكون في الجانب الايمن من القلب فانه موضع الكبد وهو في الجانب الايمن من البدن فلا بد من ان يكون
التجويف الخارج للروح وهو في الجانب الايسر من القلب ويجب ان يكون هذا التجويف الايسر اكثر سعة من التجويف الايمن لان
الدم الذي يخالط الهواء ويمتزج فيه يحتاج فيه ان يكون فيه مقدار اعد لان القالب على هذا الروح ويجب ان يكون هو الهواء نفسه

فلذلك هذا

له ان ينبسط ليس غير اختناق وهذا اصله عضد كالاساس لثبات الغضروف قليلا يكون فاعدة وشقة لحلقه فيه
ثلث بطون للطعام كبرى وبطن لا وسط بقدر جالينوس كالدماغ او شغاف ليس بطن ليكون له مستودع
غذاء بتندر به كشف قرب كل جوهر ومعدن روح بتولد ومستودع دم الطبع ومجرى منها ذلك الجزء منتهى
عند تعريض القلب وينضم عند نقوله وقاعدة البطن الايسر ارفع وقاعدة البطن الايمن انزل بكثير والعروق
الضوارب وهي الشرايين خلقت الاواحدة منها ذات صفاقين واصلها المستبطن او منها الملاقي للضربان وجرته
جوهر الروح القوية المقصود صيانته واحرازه وتقويته وصنف الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب
لان الايسر اقرب من الكبد فوجب ان يكون مشغولا بجذب الغذاء واستعداد لما كان البطن الايسر من القلب يكون غليظا
فعلا والايسر يجوز رقيقا خفيفا عدل الجانبان بترقيق البطن الذي يجوز الغليظ وخصوصا اذا امر ناما تحلل ما يرجع
او التقش الغلظ الحر وتغليظ البطن الذي يجوز الرقيق وخصوصا اذا لم يومر التحلل ما يرجع او التقش من جهة اخرى
الارق الضيق واعدل ذلك في الوسط وله زيادة بان على فوهتي عند التقم والنيم لا القلب كالاذنين عضيتين
يكونان منفصلتين من خرقتين ما دام القلب منقبضا فاذا انبسط لترتيا واعانا على حصر ما يكون عليه داخل فيها
لحرا طبيعي يقبلان من الاوعية ثم يرسلانه الى القلب بقدر واقرا لكون ظاهر واحسن اجابة الى الانقباض وصلبتا
ابعد من الانفعال والقلب ينفذ مع فراء الطبيعة بين باطنه فيجد الدم الى داخله كما يجد الهواء وقد وضع القلب في
الوسط من الصدر لانه اعدل موضع واميل سيرا الى اليسار ليسعد عن الكبد فيكون للكبد سكان واسع واما
الطحال فنازل عنه بعيد في ازالة منفعة سندكره ولان توسيع القلب المكان للكبد اولى من توسيعه للطحال لان
الكبد اشرف ومما تقصد في اماله القلب عن الكبد ان يجتمع الحار الكثير في شق واحد ويتعدل الجانب الايسر اذا
الطحال نفسها عن حارة جدا ويتعدل من الحرارة للوقوف الاجوف الجاني اليه مكانا له بعض المكان وما كان من الحيوان
عظيم القلب وكان مع ذلك جزء غاذيا كالارانب والايايل فالسبب فيه ان حرارته قليلة فينفش في جزئي كثير فلا
تستحق بالتمام وما كان صغير القلب مع ذلك حيا فلان الحرارة فيه كثيرة وتحقق بشدة ولكن الاكثر ما هو حر عظيم
القلب ولا يجد القلب الماء والارانب لم يذبح حيوان فيوجد في قلبه من الافات ما يوجد في سائر الاعضاء وقد
وجد في قلب بعض الحيوان الكبير الجثة عظيم خصوصا في الشيران وهذا العظم ما يعد الانفعة وقيه والبرد واعظم منه زيادة
صلابة ما يوجد في قلب الفيل وقد وجد قلب بعض القرود ذا ازاليس ومن قرة حيوة العقاب اذا دست من الحيوان
وجد به بعض الحيين وقد احتاط من ظن ان القلب عضلة وان كان اشبه الاعضاء بها لكن نحن كما عزاه الى الشرح

لكن ينفذ منه شيء من الدم او من الروح فيضع لذلك قول من قال ان ذلك الموضع كثيرة التخلخل بالدم والذي اوجب
ذلك فتات الدم الذي في البطن الايسر ثانيا ينفذ اليه من البطن الايسر من هذا التخلخل وذلك باطل فان نفوذ الدم الى البطن
الايسر انما هو من الربو بعد الشدة والصدمة من البطن الايسر كما قررناه اما لو كان يكون من استودع غذاء ينبغي ان يكون في اسفل
جوهره وهو مسلم روح مجرد ينفذ ثم لطيف مجرى ينفذ فرضه هذا الدلالة على ثبوت البطون الثلثة التي فتن بها واما ينفذ
فقط كما قررناه وجعله الدم الذي في البطن الايسر ينفذ القلب لا يصح اذ فان غذاء القلب انما هو من الدم المنبث في العروق
المنبثة في جرم الدماغ وان القلب ينفذ من ذلك المكان بمسلة اشبه جوهر فكان سبيله الغلظ والاريتية ليس ذلك الدم
كذلك اذ هو اخلاط من غير جرم العروق التي عند الاعضاء بمنزلة ذلك الدم ان يتلطف فيه ويرق قوامه جدا ويصعد الى الرئة وخالط
الهواء الذي فيها وينفذ بعد ذلك في الشريان الوريد الى البطون الايسر من القلب ايضا انما هو والانقاض فانه يجب
الدم بانبساطه كما يجب البطن الايسر بانبساطه النسيم هذا عند من الجوانب فانه لا يجذب بالانبساط والانقباض
انما يكون بما لطف من الاجسام والدم ليس كذلك فان الجسم الكثيف انما يجذب بسبب الخلاء الحادث بالانبساط اذا لم يوجد
اللطف منه يجذب ذلك فان الغذاء انما يجذب باللطف ثم ما كثف اذا اعتدل اللطيف والدم ينبغي ان يجذب له الغلظ بالقوة
الجاذبة الطبيعية كما في غير من الاعضاء وانبساط البطن الايسر وانقباض كما ينبغي غير هذا الموضع انما هو لاصلاح تعديل الروح
بالنسيم ودفع فضولها وتغذية الروح بما يجذب من النسيم الخالط للطيف الدم وهذا الله تعالى لا يخلق في البطن الايسر لذلك
هو والله اعلم غير محركة البتة قوة وخطاء من ظن ان القلب عضو وان كان اشرف الاشياء بها لكن يحرك غيرا ادرك بينا في
مواضع كثيرة وان حركة القلب انبساطه والانقباض حركة ارادية وان كل الاشياء بها لا انما تبدير بها كما ان حركة العضل
كذلك وانما ان القلب هو السبب عضوا اولا فذلك تعالى ليس عن الزيغ فيه قال الشيخ الرئيس في تشريح الفرد الثدي
خلق من اللبن لينتفع به المولود عند غيابه عن امه لا ان يستحكم وينمو فوره ويصلح لهضم الغذاء القوي الكثيف ويجتمع
من عروق تخرج الجبن وعصب يخرج منه غلظ ما يلحم هذه من الاحشاء لينبه الياسمانة اذا ذابت به يعني ما ينفذ وه ايضا

الثدي

ما ينفذ

ما ينفذ منه بناء وقياس الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الدم المتولد من الكيموس ان كل واحد يحيل الرطوبة
مشابهة في الطبع واللون فالكبد يجذر الكيلوس الابيض ثانيا والذي يصعد الى الدماغ من بناء العروق والعروق والشرايين
والعصب المنبثة في جوهر الدماغ يشرب الى اجزائه ويكون بها الالتفافات والاستدارات كثيرة وانما سارت الغذاء الى الرحم
في عروق تنبت فيها فاما روقة وقفت عليه في تشريح العروق الشرح الحاجة الى الثدي هو توليد اللبن ليكون غذاء للطفل
وانما احتيج لذلك ليكون هذا الغذاء شبيها بجوهر الطفل لانه متولد من المادة التي يتكون منها اعضاؤه وهيئاته وبيان
ذلك انه لكل حيوان بلد حيوانا فانه لا بد من ان يكون بدنه رطوبة زائدة منها يكون ذلك الحيوان وينفذ من مادة تكون
وهذا قد بينا وما سلف وتلك الرطوبة قد ينفذ بعدة تكون فاصح من تلك الرطوبة الاسفل له الجواهر اعضاء كانت غذاء
لها وما لم يصلح لذلك وكان غير بعيد جدا فيجر الجواهر تلك الاعضاء الدفع الى الثدي واستحق من الحالة يصلح تغذية اعضاء الطفل
من الرحم وذلك هو اللبن فذلك لكل حيوان لو تولد حيوانا فانه يتكون من اللبن وينتفع به الطفل بعد الولادة ولا ذلك الحيوان
الذي يعيش فان هذا الحيوان يكون به قليل الرطوبة فلذلك يجمع ما في بدنه من الرطوبة يخرج في البيضة فلذلك اذا الحيوان
الحيوان لم يخلق بدن انه ما يقوم مقام ولذلك فان الحيوان الذي يتولد في البيض ينفذ ما لا ينبغي الفارغة من رواح وخرج
البيضة لا لذلك الحيوان الذي يتولد في الرحم فانه عند ولادته انما ينفذ على اللبن لان ما سواه يتولد من بيضة فلذلك يحتاج الى
الثدي فان الثدي في اول خلقه لا ينبغي يكون صغيرا جدا واتما يعظم ويكبر بالتدريج عند وقت الحاجة الى تولد اللبن
وذلك عند الوقت الذي يكون من الولادة وذلك هو بعد السبع فلذلك يكون ثدي الطفل صغيرا جدا ولا يزال كذلك حتى يقارب
البلوغ وح يزداد زيادة فاحشة واذا جاء بلد الزيادة اكثر من ذلك يكون واما الرحم فيكون ثديه صغيرا جدا وان كان
خلقه لكن الحاجة لا تكون اللبن في الرجال فيبدو ويزداد فان الرجل يكون ثديه يتولد اللبن الطفل عليه وبخوا لك
وقد كانت لنا جارية فوقعت عن طفل فرضع ولم يكن له مدة تقدم بها من ثدي فتولد اللبن في ثديه وكان اذا حصر ثديه
خرج منه لبن كثير وكان لبعض كبراء بلد دمشق اثنان فقدت لحيوان وضع بحثا وعنده فبلغه قدر لتلك البغلة لبن
كثير وكان اذا ركب تلك البغلة واخذ الجش خلفها يستحي والناس ودرك الحمى في الاصطبل حتى صار اللبن يجري من
ثدي تلك البغلة وهي تشي تحته ويستحي والناس فلم يكن له الا ان تركت لكوب تلك البغلة الى ان فطمت الجش
ومن خواص الانسان ان ثديه في صدره وثدي الفيل يقرب من صدره وثدي ما غيره يقرب من الرحم فلذلك الى
قرب الثدي من الرحم لولا يكون وصول المادة اليه من الرحم في حال الحمل سهلا ولهذه الانسان يكون من الانتفاع
من ثدي امه هو يقرب الرحم فلذلك وجب ان يخلق الثدي في غير الانسان من الماشية كذلك واما الانسان فان

ذلك تعذر فيه لان الطفل الانسان لا يقدر على القعود ولا على القيام عقيب الولادة بدا انما يقدر على ذلك بعد مدة يتعلمها
وفي تلك المدة لا يكون من الارتضاع من الثدي اذا كان كما في الماشية لا تدري في تلك المدة يكون مستلقيا فانها يسيل
ارتضاعه بان يكون الثدي مرتفعا عن ورى المراة في حال نفوذ الغذاء بعد بعيد ولذلك لا يكون في الصدر فانه ح
يسهل دخول الملاعة فلما اذا كان مستلقيا ورك امه ويختلف الحيوانات في عدد اثدائها لا تختلف في عدد اثدائها فما في عدد الاثداء ويكون
عدد الثدي في كل حيوان بعدد اكثر اولاده لها في العادة واكثر ما لان في العادة ولان فلذلك يكون ثدي ثلثة بان فقط اما الطلاب
فاكثر عدد يولد في العادة هو ثمانية فلذلك انما تغذيه اثداء قوته طرفه ولا الاحش ليس الموز وبياضه اذا اشبه الدم ايضا
هذا الطعام لا يتبع وذلك لان الجسم الغذاء من كان ايضا غير شديد يحتمل الحرة قليلا والدم اذا اشبه هذا الجسم فان كان شبيه
به تماما كما رلونه ايضا لا حمرة البياض لذلك الجسم وان كانت الشبه اقل كانت الحمرة اغلب لان نزول الدم يكون بالطبع تبع
واللبن يكون كذلك فان ما يضر شربه بقدر ابن الموقة وبياض للبن هو ما يحدث لمعدة الزبد ويسيل بالعرض من الفلس في الدر
والزبدية يذرها البياض على ما عرف في العلوم الاصلية قال الشيخ الرئيس في تشريح المري والمعدة الشرح ان الحيوان
يخالف النبات في امر الغذاء من وجوه المحتاج لذكره هنا وجهان احدهما ان الحيوان ليس يتناول الغذاء دائما فانه يستغذ منه
بالنوم وتحصيل مادة الغذاء ويخرج ذلك وثانيهما انه يتناول الغذاء بالارادة وبالشهوة لا بقدر على ما هو في نفس الامر نافع بل
ما يدعوا اليه الشهوة ولا كذلك في النبات فانه دائما يجذب الغذاء من الارض ولو كان هذا الجذب قد يضعف بعض الاوقات
في الشتاء فان النبات في الشتاء يقدر على جذب الغذاء وذلك يسقط الورق من اكثر وذلك شاول النبات الغذاء انما
هو بالطبع وبالجذب الطبيعي واما الهام الخلق فهو مشترك بين الحيوان والنبات وبما كان الحيوان دائما ورود الغذاء
ليس اما فلا بد من ان يكون خزانة لبدن الحيوان مادة مقدرة تغذيه اذا فاذا لا حي لا يحتاج اعضاؤه الى ان يرد اليه الغذاء من خارج بل
المادة لا بد من ان يكون صالحة لتغذية اعضاء الحيوان وانما يكون ذلك اذا كانت مركبة فان الاجسام البسيطة لا يكون من نفوذ الاعضاء
ولان يكون منها اعضاء من عضو ولذلك لا بد من ان يكون هذه المادة جسما مركبا لا بد من ان يكون مع ذلك ذات رطوبة
ليسهل انفعالها وكونها لتهالك الجواهر الاعضاء ولا بد من ان يكون مع ذلك سائلة حتى تكون من الحركة الى واحد من الاعضاء
الملاقية فيكون ذلك العضو من اجزائها بالطبيعة وبهذا ما دمت الاخلاط فاذن لا بد من ان يكون خزانة بدن الحيوان اخلاطا لكن هذه
الاخلاط يقف بعضها الحيوان كما في السمك ويكون بعضها كما في الانسان والفرس وكذلك بعضها كما في الانسان والفرس وكذلك
في بدن الحيوان من اول ان الخلقة لا ان الخلقة لا ان يعيد من غير اجسام تخرج واليها من خارج فاذ بدن الحيوان
عند اول الخلقة لا يكون ان يتبع لما يكفي في تغذيته زمانا ينبغي خلقة فان بدنه جوهر لا اجزاء اصغر من ذلك يكفيه فلا يكون فيه

ما يكفي

ما يكفي لهذه التغذية مدة عمر الحيوان فلذلك لا بد من ان يكون هذه الاخلاط يستمد من اجسام اخر تردا اليها من خارج بتحيل
طبيعة تلك الاخلاط فانه من المستحيل ان يوجد خارج البدن اخلاط خاصة بالغذاء تكون ورود الابدان الحيوانات
ويكون من جنسها اخلاط بدن ان تستحيل على حالها التي عليها وهي خارج البدن فلا بد ان من اجسام اخر تردا الابدان
الحيوانات ويستحيل بالاستحالة المادة المقدمة تغذيتها وتلك الاجسام ايضا اغذية وهي مثل الخبز واللحم والطعام
للانسان ولا بد من ان يكون هذه الاجسام التي يستمد غذية بدن الانسان وكونه عضو يحيل بالاطباع الاخلاط وذلك
العضو هو الذي يسمى الكبد ويستدل على ذلك اذا عقلنا التشريح الكبد وهذه الكبد سنبين ان بعد بها للغذاء لا بد ان
يكون من طبيعتها والجذب الطبيعي انما يكون لما هو موافق للغرض الطبيعي واخذ الجزء الاجسام التي يستمد غذية بها
فلتناه هو الارادة وبالشهوة وذلك ما لا يشترط فيه ان يكون في نفس الامر موافقا فلذلك اذا اخذت الكبد من النافع
الموافق فلا بد ان يبقى منه ما ليس موافق ولا نافع غير محتاج الى الكبد وهذا الثاني ان يبقى في البدن والاثار وان الاخلاط
وغيرها فلا بد من ان فاعلم وخروجه من البدن وانما يكون ذلك بعد تميز الطبيعي والنافع وانما يكون ذلك بعد ان الغذاء
عضوا خر فيحيله الى حاله يتمكن الكبد في من جذب النافع منه لا خر به وذلك العضو هو المعدة فاذا لا بد في اغتذاء الانسان
وكونه من ان يكون له معدة بهذه الاجسام التي يستمد غذية ويحيلها الى حالة يتمكن الكبد بسببها من تخليص موافقها من غيره
فيجذب ذلك الموافق ويخلي من غيره فيخرج ولا دفعه وهذه المعدة لا يكون الا من جوهر موضوع عند الفم حتى يكون المرور بها الاجسام
الغذاء به من الفم من غير توسط بقبلها من الفم ويؤدي بها المعدة وذلك لان المعدة لو كانت موضوعة اسفل كانت
الكبد اذا اخذت النافع من تلك الاجسام احتاجت المعدة ملاقية في تميز الفضلات الى السفل ليخرج من مخالج الفضول التي
يتناولها اما لا بد من ان يكون في جهة مقابلة لجهة مورد الغذاء فلذلك لا بد من ان يكون في اسفل البدن وكانت تلك الفضول
في اندفاعها لا بد من ان تبرعها القلب اذ فيه مثالا انه لا بد من ان يكون موضوعا في الصدر وكان يلزم ذلك سعة تقدره وتقرره
ارادة انفعالات تلك الفضول فلذلك ليس يمكن ان يكون المعدة موضوعة في موضع اعلى من القلب ولا يمكن ان يكون
موضع الصدر واما لان القلب يتضرر بما يلزم من فضلها من الابخرة والاحشاء لانها مانع للغذاء فلذلك لا بد من ان يكون موضوعة
تحت الصدر وذلك في الجوف الاسفل واذا كانت المعدة موضوعة هناك في موصل الاجسام الغذائية الى الرياس الفم لا بد من ان
يكون في وعاء تجعل الاخلاط وما لمدة حتى يكون تاتية الاجسام الغذائية الرياس من هناك الى المعدة وهذا الوعاء هو الذي يسمى
المري فلذلك لا بد من تغذية الان المعدة من معدة وهي تغذى في تشريح المري وارادة من بدن ابن الرفوقية تجعل الكلام في
ذلك على مشتملا على ستة مباحث المبحث الاول في تشريح المري قال الشيخ الرئيس لما المري هو مؤلف من لحم وطبقات

يستبطئه مطاوله اللديف ليسهل بها الجذب في الازدراد فائدة تعلم ان الجذب انما يتأتى باللديف المطاول اذا تقاصر
ويعلوه فشار نيف مستعرض ليسهل به الدفع لا يتحرك فائدة تعلم ان الدفع انما يتأتى باللديف المستعرض وفيه
لحيته ظاهره وبعد الطبقتين بكيفية الازدراد اعني بالجذب بلصف بالعصر وفي قديم الازدراد عن تشنج
مرية طولها طين ابهام الجانب اليمين بالخط والقي يتم بالطبقة الخارجة جدا فقد ذكر في اعراض موضوعة على الفقار الذي
في العنق على الاستقامة في حرز وفاية وبعد موضع عصب من الدماغ واذا جاوز الفقرة الرابعة من فقار الصلب
المنسوبة الى الصدر ثم جاوز ثم تحول الى اليمين ثم سيفا الى الوعرق اللاقي من القلب ثم يجد على الفقرات الثمان
الباقية حتى اذا وافى المجاب اربطه بربط شديد ليسير الثلاثة بضغط ما يمر فيه من العروق الكبر ويكون من نزول الدم معه
على تدريج يوسنه افة الاستدار المستقيم عند تقدير نصب المعدة واذا جاوز المجاب ثلاث مرة لا البس على ما كان مال
الى اليمين وذلك العود لا ابسار يكون اذا جاوز الفقرة العاشرة الى الحادية عشر والثانية عشر ثم يستوعب من
بعد النفوذ في المجاب ويكون مطاوعا منصوبا فائدة المعدة الشرح اذا عرض مرض بلزمه تالم فم المعدة فانا تحس
الدمي عند اخر عظام القص من اسفل وذلك خلف الغضروف الملتبس بالخنجر وكذلك اذا عرض خفقان شديد فانا تجده
بحدث خلف هذا الغضروف ويحس به تحت القص وكذلك اذا اكثر الغيب لفم المعدة مادة حادة صفراوية كما يعرض
كثيرا للصابين في الصيف وكذلك عند الافراط في اخراج الدم في الفصد ونحوه فانا تحس لنفخ تلك المادة عند
اخر عظام القص وكذلك اذا كثر انصباب السوداء الى فم المعدة خاصة اذا كانت السوداء ردية كما في كثير من اصحاب المراثيا
فانا تحس تحت نفخ تلك السوداء عند اخر عظام القص وكذلك اذا احدث الطعام الكثير التخمة ونحوها وكيف يحدث تلك النفخ
فانا تحس بحيث ذلك النفخ عند هذا الموضع اعني عند اخر عظام القص من اسفله وجميع هذا انما تجب ان يكون فم المعدة عند ذلك
الموضع فلذلك فانا المشهور الذي من جهة اشتراك منافع الغضروف الموصوف بالخنجر انه فاية لفم المعدة واذا كان ذلك فانا تشهد
بين الاطباء من ان المرئ عند الفقرة الثانية عشر من فقار الظهر وانه هناك تخرج الحاجب وتتسع لكون منه فم المعدة
ظاهر انه صدب ثلاث فان هذه الفقرة هي اخر فقار الظهر وتحصل بفقار القطن وتحدد بالضلع الذي هو اقصى اضلاع الخلف وهو
الضلع الاخير وهذا الموضع لا شك انه انزل من الموضع المذكور وهو عند اخر عظام القص كثيرا ثم من المعلوم ان المعدة لا يمكن
ان يكون عند فقار القطن فان ذلك الموضع هو موضع الكلى والرحم وكيف يمكن ان يكون المعدة هناك وكذلك من المعاء
خاصة الرقاق موضع فوق السرة وقد قيل ان جميع الاعضاء موضوعة تحت المعدة لو كانت المعدة عند القص
فالموضع الذي اعلاه عند اخر عظام القص واسفله عند محاذاة عظام القطن ما الذي يكون منه من الاعضاء ومن المعلوم ان الكبد

فلذلك

يشتمل على الجانب الايمن من المعدة والطحال موضوع عند جانبها الايسر وانزل من موضع الكبد ومع ذلك فانا كل الطحال
عند الشراسيف اليسرى والكبد عند الشراسيف اليمنى ويظهر ذلك في احدث الطحول بالتشريح ودرم خاصة في الجانب الايمن
وهذا يمكن ان كان وضع المعدة فوق السرة بما بين الجانبين ومن هذه الوجوه التي ما قالوه في موضع اثرها المرئ وابتداء
المعدة كاذب قبيح لانهم يجعلون ذلك عند الفقرة الثانية عشرة وذلك انه اذا كانت المعدة متدرجة من فم ذلك الى
يكون موضوعة في اسفل البطن فيكون اثر الاسعاء فوقها وذلك لا محالة كذلك كما لا يمر من المعدة لانه يفعل بها
في اخذ الغذاء وهضمه والغذاء للغذاء هو يجذبه بالاية من اللبيب الشرط ويدفع ذلك المجذوب الى اسفل فيحدث ذلك بحسب
الاجزاء السفلية وهذا الدفع هو باللبيب المستعرض ليس الى المرئ وان جذبه ودفعه انما هو بين الطبقتين فقط يدرجانه من
الجذب والدفع الطبيعيين كما في مجرى طبيعي يرده وانما جذبه ودفعه باللبيب فيه فيثبتان ان ذلك بتعمد ارادة ولكن الارادة هنا
من الارادات الطبيعية كابتداء نبات السلف وانما احتيج الى ابين الفوقين اعني الارادة والطبيعية لتعاضد الجذب والدفع
فيكون هذان الفعلان بتعاون المرئ وانما احتيج الى فوقها في ميل الحركة الثقيلة الى اسفل بالمعدة وذلك لان نفوذ المرئ الى
اسفل ليس على الاستقامة هي الحرف فيه بنا جرية حيث تكلمنا في تشريح الشرايين عند الجذب والمدفوع لم يعضو
بعد اخراجه يقتضي انما حتى ليسهل نفوذه الجرم الطبيعة ولذلك فان العصعص يقع كثيرا مع جرية هذه القوة في المرئ ثم انهم
المرئ للغذاء بما فيه من الاجزاء اللطيفة فان ذلك يحدث ان يمين على الهضم التي تتم باللبيب وانما المرئ يكون بحاجة الصورة النوعية
للمادة لا شك بانه جرها فلذلك بالاحتياج به الحرارة والمراد المرئ لانه جزء من المعدة والمعدة يفعل افعالها بهذه
الاجزاء اعني انها يهضم باللبيب ويجذب ويدفع بما فيها من اللبيب وما فيها من القوى الطبيعية ولكن لكل يكون بكون المرئ المبعث
الثاني ثم تشريح المعدة قال الشيخ الرئيس وبعد المرئ من المعدة المتشنج وخلف الطانة المرئ وسع اوخش من اول الاسعاء
لانه منفذ للاسلب وطانة المعدة منه سلطة والينها عند فم المعدة ثم من المعاء الدقيق وانما السبب باطنه غشاء ممتد الى اخر
المعدة ايضا من الغشاء الجلد للفم لكن الجذب بتشاء ويعين على ان الجزء الى فوق عند الازدراد بامتداد المرئ الى اسفل اذا
حقت فان المرئ من المعدة يرتفع اليها بالتدريج وطبقاته كطبقتي المعدة وخلوها من الاغشية والاطول اخرجها عن غلظ
عرض اللبيب الخرجية تالمعدة لكن منه وفي وضعه والفضاء وانما اول الاسعاء ليس يخرج من المعدة بحيث متصل بها من جهة
وكذلك ليس يتدرج اليه الغيض والاطبقاته كطبقات المعدة ومع ذلك فان جرم الامرئ شبيه بالعضو وجرم المعدة اشبه
بالعصب ويجعل طرفه من المعدة من ابن عصب الامرئ ويطبق جرم المجاب بتشبيه من امتداد المستقر للطعام من اسفل يجب ان
يكون واسع وجعل منه بالايمن من المنفذة مثل ثمرة وراء يحس لقاء الصلب وهو من طبقتين في اصلهما طولية

اللبيب لما تم من جانب الجذب ولذلك تفاوت المعدة عند الازدراد ويرتفع الجرم واخراجه مستوفية اللبيب لما تقدم من جانب الدفع
وانما جعل اللبيب الدافع فقط لان الجذب اول افعالها واقربها ثم الدفع ورد بعد ذلك ثم بالعود المستدير في جوفه الوعاء
ليدفع فيه نهارا بخلاط الطبقة الباطنة ليضرب بين الاسماك وجعل في المجاب لم يخلط بالطبقة الخارجة اعني
عند المرئ اذا لم يكن للاسماك وجميع الطبقة الداخلة عصبية لانه يلقى اجسادا كثيفة واما الخارجة فعضلية لكون اخر شكل الهضم
وفيها الزهومة بكون من تخلص اتانها بعد البلع وتنبيه يعيد الحس بما يلزم والنقصان ولا يحتاج الى ذلك بما بعد
فم المعدة وانما يحتاج المعدة الى الحس لانه يحتاج ان يدنيه اذا خلا ابدع عن الغذاء فانه اذا كان الطرف الاول حساسا كان بالنفوذ
لنفسه ولغيره لم يحتج بالمعدة الى ذلك لانه يلقى تحوله غيره بهذا الحس يتنبه من العلو ويلتوي بالمرئ بالتف فيه لفة واحدة
عند قرب المعدة ثم يجذبه بالمعدة ويدرك اسفله موضع من المعدة يجد باعوق عظيم يدبه بطلب لها ويرسل اليها شيئا كثيرا فيه بتلا
به فينشب بشيئا دقاقا متفاوتة الصفة واحد وملازمة سفيان كذلك وبقيت من الشرايين منه ذلك ويتعقد على منهاك على
الصفاق ويتشبع من الجلبة الثرب على الصفة المعدة بهضم بحرارة في ظهرها غريزية وحرارات اخرى مكتسبة من الاجسام المجاورة فانا
الكبد يكون بين فوق فذلك لان هناك الحرارة ما يحس بنفقة الطحال ينفرش تحتها من اليسار متعمدا المنبر من الجانب
لقدارته ولانه لو ركب على الكبد يحصل مطاوعا واحدا لتعلق ذلك على المعدة فاحتيج ان تركب الكبد لكون تشتد عليه زوايا مستقيمة فالاجسام
وينفرش الطحال تحتها وسع وذلك فان الكبد كبيرة مبدأ بالقياس الى الطحال لحاجته الى الكبر ما وكيف الاوانا الطحال وفاعلها
فضلا تهافذ من ان يمتد راس المعدة الى اليسار تفسيحا للكبد فيضيق اليسار ويمتد عليها الاعضاء تحته الكبد تحت فتنفع
ايضا سكان الطحال من اليسار وعن تحت فيمتد شعب الجهتين وهو فوق واليمين للكبد واسعها المقابل لها للطحال هذا
الشرح ان المرئ لما كان فعله يشارك فعل المعدة وذلك هي جذب الغذاء واحالته بنيته بها بالفعل الكبد بنية الاجزاء
شارها بلوم المعدة لا يحتاج كما يحتاج المعدة الى طرح احساس باطن وسطح محرك خارجي فلذلك لانه جزء من المعدة ولا
الاسعاء فان فعلها ان يخزن الغذاء فيه مدة اعداد الكبد صفاوته خالصة ثم يدفع فالباقي فلذلك فعلها بالياس من المعدة
فلذلك جوهرها غير شبيه بجوهر المعدة فلذلك الاسعاء بالنسبة الغريب عن المعدة ولكنها متصلة بها الاسفل بحيث يكون المرئ
اوسع بحيث يتفاوت اول الاسعاء الى الاول انما يكون على الغذاء بعد ان يرق وسال والا كذلك المرئ فان الغذاء وانما
وهو ماء على الفقد ويكون فيحتاج ان يكون تجويفه اوسع كثيرا من تجاويف الاسعاء الاوطاء اما الاسعاء السفلى فان تجاويفها
قد لا يسقط من سعته تجويف المرئ وذلك لان هذه الاسعاء يكثر فيها اجتماع الغذاء وارتيده وكثيرا ما يعرض لذلك الثقل
ان يجتمع بجميع معه غذاء كثير فلذلك يحتاج ان يكون تجاويف هذه الاسعاء اوسع كثيرا من تجاويف تلك الاسعاء العليا

ولذلك ظاهر

ولذلك ظاهر بطانة المرئ اشف واغلظ خبر من بطانة الاسعاء العليا لان ما ينفذ من الغذاء يكون قد لان وسال فلم يحتاج
بعد تلطافه الى ذلك الاسعاء السفلى فان الباقي منها يحتاج ان يكون كثيفة ليقوى على تنديد الشفة اليابس ونحوه واما
المعدة فبطانتها ما للتوسط بين بطانتي المرئ والاسعاء العليا وذلك لان الغذاء في المعدة لا يشك انه الين مما يكون
وهو لينة المرئ والاسعاء الاولى فانه لا يكون الا بسيا سيالا فلذلك كانت بطانة المعدة كالمتوسطة بين
بطانتي المرئ والاسعاء العليا ولقد بطانة المعدة مع ذلك الين من بطانة الاسعاء الغلاظ فان هذه الاسعاء يحتاج
ان يقوى على تدبير اليابس فيها من الثفل ويخلط صدا قوة الينها عند فم المعدة وانما كانت بطانة المعدة عند منها الين لان
هذا الموضع منها ما يحتاج ان يكون من شيء يتدارك الكيموس وانما يكون كذلك اذا كان جرمه الالين لكون القبض
الذي يحس فيه اكثر من سائر المعدة وانما يكون كذلك لان المعدة مع حاجتها الى القوة الهاضمة فانها تحتاج الى القوة الماسكة
ان يكون جرمها اقرب للاعتدال فلذلك لا تحتاج الى كثير اللحم فيها خاصة والسخونة المعينة على هضمها بتوجيه الى الخبز
مجاورة من الاعضاء ولا كذلك المرئ فانه مع حاجته الى القوة الهاضمة فيه تحتاج الى القوة الماسكة لان الغذاء ينهضم فيتفق ان
فيه جدا وذلك في مدة نفوذه في تجويفه ولا كذلك المعدة فان الغذاء يبقى فيها ثابتا طويلا حتى ينهضم فلذلك الاجسم ان يكون
هضم المرئ قويا مع ذلك هو غير محتاج الى القوة الحسن بل يلزمه الاجسام واذا تقرر يلزم الاغذية اللذاعة ولكن مع ذلك
فليس في خارج عيان على تقوية الهاضمة الا بالقرب منه من الغذاء واما من ذلك من الجزاء فانه لا كثير الاعضاء
المجاورة لها بارد والى يبسه فلذلك الاجسم ان يكون الجرم الخفي المرئ اذا ابتلى الباقي جرمه اكثر من سائر اذا تيسر
المعدة لا باقي جرمها واما جرم الاسعاء فيخلو من الجوهر اليبسة وذلك لان الجوهر يبنى وان افاد منها الهضم المعدة
ويزيد استعداده للهضم الكبد فان اللم يضيق مسارا فلا يسهل بل لا يشرح ما ترشح منه من الغذاء ولا نفوذ
ما ينفذ الى داخله من الفضلات التي تعطر من الاعضاء الاخر فان الحق ان نفوذ الغذاء من الاسعاء الى الكبد وغيره
من الاشياء انما هو على طريق الترشح وهو يتدرج هناك بدرجة كثيرة منه الى داخل العروق التي هي عند ما كالاصول لعروق
المسمى بالباب وهي التي تنفذ اقرب وغيره وكذلك الطبائع على الاسعاء من الفضول ومن الاجسام المنفصلة من الاعضاء
الاخر فانه ينتفع لمسام الاسعاء وينفذ منها فلذلك الجرم الى داخل الاسعاء ثم يخرج من المخرج وكذلك خروج القطع اللحمية
من الكبد والكلى ونحوها في الاسهال من ونحوها اما بهذا الطريق وانما ان الاسعاء والمعدة بتمدد يحتاج معا وعود ينفذ
للمداخل هذه الاعضاء وما تقدم منها صفاوة الغذاء فلذلك عند ما لا يقع فقد عبنا ذلك في مواضع اخر عند المنع
وجعلت المعدة كبيرة الشكل تتسع لغذاء اكثر وعلى محرر وانها قليلة السلايلي لجذبها طعام الصلب فيتعذر بذلك

وفايدة التفاف العصب النازل الى المعدة على المرارة هذا العصب يعرض له الاستمداد كثيرا الى الاسفنج وذلك عند
ثقل المعدة بالغذاء او بالورم ونحو ذلك وهذا الاستمداد يميله الى الاستقاء فلا يفيده ذلك ولو كان النازل الى
مستقيمها لنهايتها للانفقاء عند هذا الاستمداد وقال المستقيم اقصر الخطوط باقي الفاظ الكتاب طاهرة **المبحث**

الثالث في تشريح الترب **قال الشيخ الرئيس** وقد يدور من مجرى قدام الترب الممتد عليها وعلى جميع الامعاء مراران كما
فاتقة للزهم احرج الاسفنجة الهضمية لضعف قواها الهاضمة بالقياس الى غيرهم وحبسه كثيفا ليحصره الحرارة فيقيها لتكثيفه تجنبا
لكون مستخفا للحرارة من قدام فان الشحم يقبل الحرارة جدا ويحفظها للزوجها الدهن **الشرح** قد بينا فيما سلف وجه
حاجة المعدة الى الاعضاء المدبرة لها من خارج ولا كذلك غيرها من سائر الاعضاء الهاضمة وبينا ايضا السبب في
هذه الحرارة التي يحتاج اليها المعدة في الاستعانة على الهضم لم يخل لها بذاتها وذلك لان المعدة تحتاج ان يكون
مزاجها قريبا من الاعتدال لانها مع حاجتها الى ان يكون ناضجة للاغذية فهي ايضا محتاجة الى ان يكون قوية الحس ليكون
شديدة الادراك للحاجة الى الغذاء وذلك شدة ادراكها للخلو وللنفخ السوداء المنصبة اليها مع قوة الحس انما يكون
انما يكون مع الاعتدال فلذلك يجب ان يكون حرارة المعدة غريزية مخرجة لها عن الاعتدال مضرة للغذاء انما تهيج بحرارة فوق ذلك
بحاجة له استعارة الحرارة من خارج ولذلك فان الزلاء والمقوية للهضم بهذه ذاتها حارة المزاج وانما كان عضو المعدة يحتاج
الى حرارة كثيرة لان عضلها لا تهيج بالحاجة صورتها النوعية للغذاء الا مشابهة جوهرها فقط كما هو الحال في الكبد في فعل الاعضاء الهضم
الاول بعضو المعدة انما تهيج بذلك والطبخ الغذاء في تجويفها وحاجة الصورة وان كان غير محتاج الى الحرارة قوية فان منبع الغذاء
انما يكون بحرارة قوية بحيث تذيب المطبوخ غليانا شديدا ينضج هذه الحرارة ممكن ان يكون للمعدة بذاتها فلا بد من ان يكون مستفيدة
لها من خارج والحاجة الى استفادة تلك الحرارة من قدام اشد لان مقدم المعدة في الجهة التي يلاقيها بذنبها الهواء الخارج فيبرد
فلذلك يحتاج الى هذا المسخن الاقوى الحرارة وتعديل ما افاده الهواء الخارج من البرد فاحتيج لذلك الى ان يوضع اما المعدة الى
ذلك وانما يكون ذلك اذا كان ذلك الشحم شديد الحرارة لكن هذا لك شديد الحرارة ولا يكون ان يكون علاقة للمعدة والا كان التسخين
شديدا فيحرقها من الاعتدال الذي يحتاج اليه الاجل ذلك لا تهيج من جانبه بين المعدة وبين المعدة وهذا العايد لا يكون ان يكون من ذاته
حارا والا لم يسع الى الا من زيادة تسخين المعدة فلا بد من ان يكون هذا ذاته بارد والا يكون ان يكون كذلك وهو يقبل التسخين
بسرعة والا كان سبب المعدة بالملاقاة منه تسخن الحار الاخر الذي ليس كذلك فلذلك لا بد للمعدة من حرارة شديدة
الحرارة يوضع اما هاوعلاقتها من جوهر آخر بارد بذاته بلا ذاتها مع ذلك يقبل الحرارة من الحار الخارج من غريزة تسخين المعدة
باعتدال فلذلك جعل قدام المعدة عضلات البطن من شدة الحرارة لانها تنزة اللحم وجعلت هذه العضلات جسم اقرب بارد

هذا ثم ترب

هذا ثم شديد القبول للتسخين لغيره وذلك سواء الترب فان هذا الترب يتعروق كثيرة من غيره حرارة غيره وجوهره
شحم فهو ذاته بارد ولكنه بدنيته وسوسته يقبل التسخين بغيره كثيرا فبذلك يجوده وان كان هذا ثم قريبا من الاعتدال فيلا
فانه بالقبول الحرارة التي يستفيدها من غيره وهو تسخين المعدة بسخونة معتدلة لا يقرحها فيه جوده قالس ومع ذلك يعينها على الهضم
والدرر يستفيد منه الشحم هذه الحرارة هو العضلات التي امامه هذا السبب الثاني وانما السبب الاول لذلك فان العضلة الدرر على
المعدة ما القرب من مقعر الكبد فلذلك الدم الآتي اليه انما يأتي في العروق المسرية بالبدن ما يأتي في ذلك العضو فيتعروق
والدم الذي يتعروق العروق فوا تصيح عن الاجزاء الصفراوية التي يخالطه ذلك ما يندفع تلك الاجزاء الى المرارة وعن الاجزاء
السوداوية التي يخالطه الصافية يندفع تلك السوداء الى الطحال التي الباقي من ذلك ما يأتي الى المابقية بعد اشد من
الدم الشرياني تولد عنه الشحم والسمين فان تولد عنه لحم فذلك اللحم لا بد من ان يكون كثير المابقية فيكون من ثم تولد لذلك فان
الاعضاء التي يتبين من الدم الاكثر من هذا العروق منها ما هو شحم كالترب ومنها ما هو لحم آخر كالكلى الدرر الشحم الغشاء وانما
ظاهر المعدة فانه وان كان يأتيه الدم من هذا العروق فان المعدة يجرا ثم الجلد من المابقية اللزجة فلا جرم يكون ما يتولد
منه من اللحم عليها متينا فلذلك هذا اللحم يلاقي المعدة من قرب ما لها لا يمكن ان يكون جوهره كثير المابقية ولا يمكن ان يكون كثيرا
آخر ايضا لان عند هذا اللحم ليس فيه من الدسومة والدهنية ما يقبل بعد ذلك الحرارة من غيره قبولا كثيرا لكمال الشحم
فان الشحم يشتد كثيرا بالنار ولا كذلك هذا اللحم آخر فلذلك وجب ان يكون الملاقي للمعدة لا ذاتها جوهرا شحميا لا لحميا
وانما يكون من جوهر السمين لان جوهر السمين ليس فيه من البرد ما يعدل من حرارة العروق فلذلك كان هذا الجوهر الملاقي للمعدة
لا ذاتها بسبب قبوله الحرارة من غيره جوهرا شحميا وذلك هو اقرب وجود هذا الترب فيضيق الجرم الرئيس كثيرا لما يلزم زيادة كثرة
في كبر البطن وجعل جوهره يتفاوت مع رقته لجعل الحرارة في جرم المعدة فلذلك بسبب سعته والا لذلك لم كان مساحة سعته **المبحث**

الصفاق الامريطاريون

الرابع في تشريح الصفاق المسمى بالمريطاريون **قال الشيخ الرئيس** وفوق الترب الغشاء الحاجز المسمى بالمريطاريون
وفوقه المراق ومعلقات البطن الشحمية كلها وهذا الصفاق متصل من الملاهما عند الحجاب متباينان من اسفلهما ومن خلفه
الصلب متصلا عريض ضارب كثيرة آثار بسبب حرارة وكثرة ردوده وبصعوبة يكون بسبب حرارة وكثرة دمه والصفاق
من جملة هذه الغشاء الاول الذي يحوط الاحشاء الغذائية كلها فانه يشبه بها ويميل الى السلوك ويجمع عند الصلب من جانبيه
ويتصل بالحجاب من فوقه ويتصل بالمثانة والناصرين من اسفل من ذلك ويحصل التقيان عند الاثنين هما يجريان
ينفذ فيهما عروق ومعالبين واذا التقيا نزل فيهما المعاء ومنافعه وقاية تلك الاحشاء والجزء من المعاء الغليظ فيتشوش
فعلها يشاركه ايضا العضل الذي في البطن المعلقة وفي الصفاق الخارج الذي هو الملاق منافع فانها تعصر المعدة بحركة العضل

معها وتحركها الا ما يتمدد الجلد على اوعيته فيها احرى حقها ان يدفع عصرا ما يعلق على دفع الغذاء وكذلك يحصر المثانة
ويعين على ازدراق البول ويعصر الرياح الناتجة ليخرج فلذلك يعين الامعاء ويعين على الولادة والصفاق يربط على
جملة الاحشاء بعضها ببعض وبالصلب فيكون اجتماعها وثيقا ويكون من جميع اهل الشيخ واسرد واذا اعتدل في الجانب والتقى
طرفاه عند الصلب فقد ارتبط من هناك وبداه فان مبدأه فضل غير من الحجاب الى فم المعدة وبلغاه فضلة تنصب
منه الى الصلب ينتقلان ويكون من هناك الصفاق جرما غشائيا غير مستقيم لا يلف محكوم عليه جيد يحيط في الجس
ويحيط على المعدة ودراء الصفاقين الذي من جوهر المعدة ويكون من وقايته للصفاق الحجر الذي لها وصل المعدة ولها
بالاجرام التي على الصلب فيكون له طي وصعود انحدار واغلظ واسفله واسره وله طبقة من عروق عظيمة
جملة وتحته الرقيق من الذي هو بالحقيقة الصفاق وهو شديد الرقة ومنه ينبت الغشاء المستبطن للصدر **الشرح**
الالات التنفس يحيط بها الغشاء المستبطن للاضلاع لكذلك الالات الغذاء دفع الفضول والارحام يحيط بها الغشاء
الذي يسمى الصفاق وهو الذي يتكلم فيه هنا وانما لم يجعل الالات الغذاء اجزاء الالات الفضول بجانب كذلك لكلا هذين
عرائة التوليد التي هي الرحم مع ان ذلك ادعى وقاية لالات الغذاء اجزاء الجزء تلك الالات وقدارتها لانه لو لم
ذلك لكثرت الحجب وتكثير الالات انما يكون لامر ضروري وها هنا ليس كذلك فان تقدير الات الغذاء بتقدارات الات
الفضول والات التوليد بدن خلقه بالحجب بينهما ليس بازيد من تقدير ما بذلك مع خلقة الحجب يقدر تعدد وذلك لان
الات الغذاء لا بد من ان يكون لها منفذ لا الات الفضول والا لم يكن لنفاع تلك الفضول الى باطن تلك المنافذ
لا بد من نفوذ قدارات تلك الالات والجزء تها لا الات الغذاء سواء خلق مع ذلك حجب ادوام يخلق فلذلك لم
يكن ضرورة لا خلقة الحجب بين هذه الاعضاء ولا بد من غشاء يجري هذه الالات جميعها غشاء واحد وذلك هو
الممسى بالصفاق وهذا الصفاق مع انه يحفظ هذه الالات ويجري سهاعن نفوذ ما يتوقع نفوذه اليها فانه ايضا
يحفظ اوضاعها لازمة من عظام الصلب العلاقة لهذه الالات كما ان العلاقة المعلقة للالات التنفس
بجميعها متصلة مع عظام الصلب بالغشاء المستبطن للاضلاع وفوق هذا الغشاء المسمى بالمريطاريون غشاء آخر
يسمى المراق وفوقه عضلات البطن ثم الجلد وانما احتيج في الات الغذاء الى هذا الغشاء الاخر ولم يكف
واحد كما في الات التنفس لان الات التنفس يحيط بها الاضلاع وهي شديدة التربية لها ولذلك هذه الالات
فانها لا يمكن ان يحيط بها عظام كما في الات التنفس والا لزم ذلك تعذر الانحناء والانثناء والانحناء الى قدام
الى قدام وخلف ونحو ذلك فلذلك احتاجت الى وقاية اخرى لا تمنع عن هذه الحركات وذلك هو الغشاء الذي هو

المراق قوله من خلفها الصلب يمتد أعلى عروق ضارب قبيل ذكر الا ما يدفع المعدة من جانبها ومن قدامها والكثير
ما هنا هو ما يدفع فيها من الاما هاد والصلب من عظام وهي بارزة فليس فيه اوفاء للمعدة الا ما عليه من العروق المنذرة
فيكون من تلك العروق هي المنذرة من ورا ثها الا الصلب لغيره قوله ومنافعه وقاية تلك الاحشاء والجزء من المعاء
وعضل المراق تلا تحلها يتشوش فعلها انما منفعة الصفاق ذو وقاية الاحشاء التي في داخله ظاهرة وانما منفعة
بالجزء من الامعاء وعضل المراق فذلك لان هذه العضلات لو لاقت الامعاء لكانت حركتها تهيج اوضاع تلك الامعاء
تخلف العضل فيها قوة لها تعمر المعدة بحركة العضل سوى الحركة القاصرة للمعدة وغيرها من الاحشاء المحتاجة ودفع
فضولها الا ذلك انما هي للعضل التي للبطن والمراق فيه ذاته فلا حركة له ولكنه قد ينفع في هذا الوجه بسبب المزاحمة
قوله واغلظ واسفله واسره اما غلظ اسفل الصفاق فيكون هناك قويا على حمل الاحشاء ولتيدارك بذلك ما
يوجبه التقيان اللذان يتبين من الجرم فلا يكون عرضة الانخراق له واما غلظ اسره فلان الرياح المتفرقة من الملازمة
لضعف الطحال يكون هناك فيحتاج ان يكون جرمه هناك قويا لئلا تخرق قوة تمديد تلك الرياح **المبحث الخامس**
في تشريح الكلام في الترب **قال الشيخ الرئيس** ويفضل من منبت الصفاق فضل من الى بين تشريح منه شعب
عروقين ضارب وغير ضارب متبين على المعدة جوهره الترب انشعابا جانبا من طبقتين او من طبقات بحسب المواضع
تراكبه بشحمية يغني المعدة والمعاء والطحال والمثانة يقين منقطعا الى الجانب المسمى بالمريطاريون وهذا الترب مع تربيته
منوطا بها بنا ودور المعدة وتقدير الطحال ومواضع كثيرة بانائه والفرد الذي بين العروق المعاصة المسماة ما يتلقى
ومن المعاء الاثني عشر لكن مناد لها قليلة ضعيفة وبها القيد بالكبد والاضلاع الزور الثانية الاخيرة وهذه المناوط
هي المناوط للترب وادارها المعدة وهذا الترب كالجبة جرا ادخر في الاية الا اسكه فاذا احققت فان الجلد الذي
الذي يوجد وهو الصفاق الموضوع في الطبقة الفوقانية من طبقات عضل البطن المقاومة معدودة تلك في جملة المراق
والطبقة السفلانية من معلقات عضل البطن من الغشاء الرقيق الذي هو في الحقيقة الصفاق من جملة الصفاقات
والترب كبطانة للصفاق الهارة للمعدة وهذه الاجسام كلها متعاونة في تسخين المعدة لتعاونها في وقايتها
الشرح عبارة الكتاب في هذا بينة ويريد بالمناوط المناسب التي ينبت منها الترب في هذا ما هو المشهور انا
الحق فتلك ليست بمناوط وانما هي مواضع اتصال ما يتعلق بتلك الاعضاء **المبحث السادس** في تشريح الطحال
في المعدة **قال الشيخ الرئيس** وفي اسفل المعدة ثقب تمييد المعاء الاثني عشر وهذا الثقب يسير الهواء وهو اضيق
من الثقب الاعلى لانه منفذ للهضم المرقق وذلك منفذ لخلافه وهذا المنفذ ينفع لان ما ينقضي الهضم فيه ينفتح

الى ان ينقضي البرء واعلم ان المعده تمتد من وجوه ثلثه احدها بما يهضمه والطعام بعد نهاده الى ثاني بمانيه من العلاق بروق
المذكورة في تشريح العروق الى الثالث انه قد ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم احمر نقي فيغذوها واعلم ان الغذاء اذا
فالوفم المعده عند انارة المدخل الذي هو الى المشترك بين المري والمعده ومن ان يسر بعد من اجزاء المعده الى بعد المري وقدره
اعلى المدخل الذي هو الى المشترك بين المري والمعده ومن ان يسر اليغاد والقلب كما ان من الناس من يجري نوع كلام
فم المعده وهو يشبه الى القلب الشرايين كافي الاكسر اوضعفا في التميز هو لا هو الاقوى من عدا من الاطباء واما الجواب فلكثرة انما
يقول فراد لبعض فم المعده بحسب ما يعلم الشرح فرزه والثالث انه قد ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم احمر نقي فيغذوها
هذا تمام الاصح قد وذلك لان الجوع الشديد يزيد شده حدب الكبد وغيرها من الاعضاء المغذاة من المعده وذلك لتشنج الاستحصاص
من المعده فيكيف ينبغ اليها ما يوجد اجزاء الاعضاء فتغذوها الكبد خاصة والكبد عند الجوع الشديد يكون لا محاره خاليه الدم
وان كان فيها شيء منه كانت شديدة التمسك به فيكيف يدفعه الى المعده ولو اندفع من الكبد دم من حركته مقوية لكان يقع
على الامعاء ويخرج بالاسهال لانه ينفذ الى المعده ومن اين يغتذ باطن المعده ولا ينفذ الا على ما يقولون من ان المساريقا
يتصعد بعضها بالمعده نافذة الى الجوف فهذا يدل على شيء قد بينا كذبه فيما سلف ولو نفذ الى باطن المعده دم لكان ذلك الدم
اما ان يخرج بالقي على الفور او يجتمع المعده ان دام فيها واستحيل ستة مرقة فينفع في الى المعده من السوداء ما شبيه بالدم
وذلك لا يحل استحصاص فم المعده الملون الا من الطحال والقد قايد هذا ست شيئا من ذلك فقط فاما وباقي الغاذي
الكبد ظاهر قال الشيخ الرئيس في تشريح الكبد الشرح ان قبل الكلام في تعريف الكبد فقد مر مقدمة تبين فيها ان الدم
الى الكبد فنقول قد بينا مرارا كثيرة ان الى جهة الاضعف الكبير ان يجيد الغذاء الامشابهة جوهرها فيغير لذلك دما فلطفا
وذلك لبعد استعداد المعده لذلك وذلك يطبخ المعده له واحالتها اياه لا حالة عن شابهة جوهرها مشابهة ما فيغير الكبد
اقرب شبهة بجوهر مما كان اولا وجوهرا الصاقرب شبهة بجوهر الكبد فلذلك يقرب استحالة الاشبه بجوهر الكبد
وذلك اذا اتفقت فيه صورتها النوعية فان الاجسام التي في هذا العالم جميعها تتفاعل اذا تلاقت وذلك من لبعض الاجزاء
منها في مادة الاخر فلا يقرب تلك المادة الاشبه بجوهره وذلك اذا تلاقت العناصر تفاعلت ولزم ذلك حصول
المزاج وبيان هذا ان المادة اجسام هذا العالم جسم واحد وانما تختلف الاجسام باختلاف الهاء الصور وكل صورة
في جسم فان من شانها ان تجذب المادة التي تخالفها بالكيفيات التي بها يكون تلك المادة شديدة الملايمة لتلك الصورة
حتى يكون من تلك الصورة حتى تلبس في تلك المادة ومثال ذلك الماء فان صورته من شانها ان يجذب مادة باتفاق طبيعة تلك
وتلك المادة بذلك شديدة الملايمة لصورته حتى ان تلك المادة كذلك استحال ان يفارقها تلك الصورة واذا حدث للماء

قاسر اخرج

قاسر اخرج عن طبيعة كالنار مثلا اذا سخنت فان تلك السخونة اذا كانت شديدة قد تجذبت مادة تقبل الصورة
الهوائية واستحال ذلك الماء هواء وان كانت تلك السخونة اضعف من ذلك الماء لم يفارق صورته لمادته
ولكنها يكون بين طرفين ان يفارق وذلك اذا اثرت تلك السخونة ثم اذا لطفت تاثير ذلك القاسر وكان الماء لم
يفارق صورته لمادته كانت تلك الصورة تجتهد في ابطال تلك السخونة ليزول عن مادته التهاب لان يفارق
صورته ومع ذلك فلا يقدر على ابطال تلك السخونة فقط بل يحيله مع ذلك الى الكيفية المناسبة لصورته حتى يصير
الماء ماء وقد يسمى هذا العالم واحدة فالمادة التي في النار بعينها المادة التي في الماء لكن تلك اقتدرت بصورة
النار وهذه اقتدرت بصورة الماء فلذلك صورة النار يجذب المادة المصورة بصورة الماء لا طبيعتها فيصير مناسبة
لصورة النار ومادة النار يجذب مادة الماء لا طبيعتها لتصير مناسبة لصورة النار فتصير نارا ومادة الماء تجذب مادة النار
لا طبيعتها لتصير مناسبة لصورة الماء فيصير ماء وكذلك الاجسام المختلفة الصور جميعها لكن منها لبعض وغيره هذا الفعل
وان كان بعض الاجسام في ذلك اقوى من بعض فاما كان من الاجسام قوة الكيفيات فهو اقوى احالة غيره الى
طبيعته من الاجسام التي كيفياتها ضعيفة ولذلك فان احالة النار للماء حارة اكثر من احالة الهواء الطالع الحرارة
وكذلك احالة الظروف لغيره ظروفا اشد واسرع من احالة الماء غيره ما فاذا كان المستحيل بصورة يصير قبولها
لصورة الحد اكمل كانت الاستحالة الى صورة الحجر عسرة جدا ولذلك فان استحالة الماء ماء اسهل من استحالة الارض
ماء لان الارض اشد كثافة من الماء والبعد في ذلك من طبيعة النار وذلك لان النار الماء لا جد قوة برده ورطوبته بالقوة
تعسر استحالة ماء ناره ولا كذلك الارض فان برده اضعف ومادتها يابسة ولذلك استحالة الاجسام اسرع
كثيرا واسهل استحالتها ذهبا وذلك لان الذهب انما يحقق بمزاج شديد الاستحكام وذلك مما يمنع تكثيف الاجسام بمزاجه
ولا كذلك الرصاص ولذلك اذا طال مقام الرصاص موضع قد كبر جرمه وذلك من اذا وجد الذهب وقت كبر
جسم جسما اخر لا جرم بصورة فانه لم يستحيل لوجود نهاية ان اذا سخنت الماء سخونة شديدة صار ذلك هو
ولذلك يقال ان الاكسير يجذب الرصاص فيقلبه اولى من صناعة انه ليس بصورة واحدة منها وذلك لان هذا المحل لا يحمل
المادة فيكون بصورة ذلك الثالث بل ترتيب لبعدها القصور بصورة ولكنها طريق تلك الاستحالة لستقد بصورة ذلك
الثالث والله تعالى اعلم لا يمنع مستعد اما استعداد لذلك الماء اذا سخن بفعل النار فالنار السخونة لبعض النار الكثيرة
فيمكن ان ينفع الى الماء الذي يصير نارا بالستعد لصورة الهواء فيبطل الخالق تعالى صورة الهواء الجد استعداده لها ولو ترك
الاكسير يجذب الرصاص مثلا لان يكون بصورة وتبعد بلوغه الى ذلك الحد يستعد لصورة الفضة فيفاض عليه ولذلك المعدة

بعد المعدة يستحيل الى صورتها وبعد ذلك يستعد بعض الاستعداد للاستحالة الى جوهر الكبد والذلك قد يكون الاستحالة
الى صورة جسم بعد المادة لقبول الاستحالة الى صورة جسم اخر واجسام اخر فان الماء اذا استحال هواء لم يستعد
بذلك الاستحالة نارا وكذلك النار اذا استحالت هواء قربت بذلك من الاستعداد للاستحالة ماء وكذلك الى
في الكبد فان الغذاء اذا استحال الى صورتها قربت بذلك من الاستحالة الى جواهر الاعضاء كلها فهذه فايدة الكبد
اذا احالت الغذاء وما استعد بذلك للاستحالة الى جوهر عضو يكون جوهر الكبد كالمتوسط بين جواهر الاعضاء وجوهر الاعضاء
ونحن قد اسلفنا في هذا الكلام خلطنا لفظ الاستحالة على التفريق الجوهر وذلك لتسهيل تعليم علم التشريح
الكبد يشتمل على ثلثين البحث الاول في هيئة الكبد وموضعها واحوالها قال الشيخ الرئيس ان الكبد موضعه
الذي يتم تلونه بالدم وان كان للماساريقا قد يحيل الكيلوس الى الدم احالة ما فيه فرقة الكبد والدم بالحقيقة غذاء
استحال الى مشاكلة الكبد الذي هو لحم احمر كانه دم تكثف جامد وهو خال عن عروق الصلب منبث فيه العروق التي هي
اصول ما ينبت فيه منفرقة فيه كالليف وهو على هيئة مثلثة باب تشريح العروق السكنة وهو منبت من المعدة ومن الامعاء
من جهة وقوبه المايلة الى الطالبين من طريق الدرد وقوبه الرغوة الصفراوية الى المرارة من طريق القفير الصاد وهو يتبين
المعدة منه يجيء بنداء على تحدب المعدة وقد بان الحجاب منه لئلا يضيق على الحجاب مجال حركته من كثرة ما تاتيه
بالاسهال بقريب من القلة من سعد بقدر العروق الكبر الى النابت منه وما سمتها قوية ليجيء استقبال الضلوع المنحنية عليه
ويتلقاها عشاء عصبي متولد من عصبة صغيرة ياتيها يفيد ما حسن كما ذكرناه في الرية واظهر في الحس الماس التقوير الظاهر
بغيرا من الاحشاء وقد ياتيها عروق ضاربة صغيرة تعرق فيها فينفذ اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية ويعدها بالتمييز
وقد انفذ هذا العروق الى العروق الى الجوف بغير ما شرح وجوزنا الحجاب ولم يخلق للدم في الكبد فضاء وسع يشتمل
متفرقة لكون اشتمالها جميعها على الكيلوس اشد وانفعال تقاربت الكيلوس منها اتم واسرع وما يلي الكبد من العروق
ارق صفاقا لكيلوس اسرع تاثيرا لتجيء الى الكيلوس والف الذي يجري الكبد يربطها ما لف المجلد للمعاء
والمعدة الذي ذكرناه ويربطها ايضا بالحجاب باط عظيم فرير لها باضلاع الخلف بروابط اخر دقاق صغيرة
ويصعد منها وما بين القلب العروق الواصلة بينها الذي عرفته طلع من القلب اليه او طلع من القلب اليه بين وقد
احكم ربط هذا العروق ايضا بالكبد بلغ وصلت تخفيف وهو ينفذ عليه وارق مايلة له الى الداخل فانه اوحد للاستر
ولانه يماس الاعضاء الرقيقة وكبد الانسان اكبر من كبد الحيوان بقدر بنفه وقد يتبين لكبد حيوان اكثر اعلاه اضعف

قبل انه

بذلك المادة ينفذ اقول الا الجزء المقعر من الكبد وهو الذي ينبت فيه الكرفس فرع الباب التي يسميها اصولا وذلك الجزء المقعر يستحيل اقول الا الاخلاط الاربعة ثم يجذبها اصول العروق المنبسطة بالاجوف من فروعها اللاتي
لفروعات فروع الباب وانما يجذب في تلك الاصول الدم والبلغم وما بقي من الكيموس وذلك لان هذه الاجزاء
يصلح لتغذية تحدب الكبد وانما يجذب لاجل هذه التغذية فلذلك تختلف السوداء والصفراء مقعر الكبد ويحتاج
الى دفعها بحفظ المكان فلذلك ينفذ اخرجوا انه فاما لا يمكن ان يكون الاجزاء الجذب فانه لا يقبلها الا زمان الصلح
لتغذية فلذلك انما ينفذ الا الجهة التي فيها المعدة والمعاء وينفذ الصفراء في فرع من فروع الباب المرارة
من جزء ان ينفذ في الباب فيفذ فينفذ في الطحال وينفذ في الطحال كما بيناه في كلامنا في تشريح الاوردة
وبذلك يتبين الصفراء والسوداء المنفذتان الى مجاريهما قوله وترجيه المائية الى الطحال من طريق الاوردة القائمة
ان يقول انكم تعلم ان اندفاع الصفراء والسوداء من المقعر انما كان لان الجذب لا يجذبهما لانهما لا يصلحان
لتغذية والمائية لا يصلح لتغذية عضو من الاعضاء فهما اولا بان لا يجذبا بالجذب فكان ينبغي ان يكون اندفاعهما
المقعر وجوابه بان هذا لا يقتضي نفوذ المائية في المقعر لاجل التغذية بل يريق الغذاء فيكن نفوذه في مجاري الكبد
وهذا مما يحتاج اليه بالمائية فاذا انفصل الدم وغيره من الاخلاط من الكبد الى العروق الاجوف جذبت الاعضاء تلك
الاخلاط لينفذ زيادتها ولم يجذب من المائية الا ما يحتاج اليه في التغذية فيبقى ما كانت المائية اليه لاجل نفوذ الغذاء في مجاري
الكبد ستنفذ من فلذلك يحتاج الى دفعة ينفذ حتى لا يكون لها مخلص فتسان لذلك ثم ان المائية اثنان على سبيل الموازنة
ويتقلبها بالنبض هذا الصحيح فان نفوذ الشرايين في الاعضاء انما هو لافادتها الحرارة والحرارة الغريزية لتعديلها فان تعديل
النبض انما هو بنفوذ الهواء البارد ولا تحاذيف الشرايين وذلك فان افادتها تبريدها فان تبريده انما هو في الاصل الشرايين
للعضو الذي يشرب فان ذلك لا يعدل اليه تبريد هذا الهواء المجذوب لاجل اخذ الشرايين قوله والنفخ الذي يجري الكبد تطيبها
بالغذاء الجملة للمعدة والامعاء يريد بهذا الغذاء الشحم الذي هو اشرف فاتق هذا الشرايين يغشى الامعاء والمعدة وتحتاج الى
الغذاء والعضو قوله واذا اختلف التمييز اختلف تولد الدم الجيد اختلال التمييز فقد لا يلزم اختلال تولد الدم عن تولد الدم الخاص
الى الاعضاء وان كان تولده على افضل الوجوه وذلك لاجل اختلال التمييز ان كان يميز الكبد فظاهر وذلك لا يلزم
اختلالها في تولد الدم والا في غيره وان كان اختلال التمييز لاجل خلل في الكبد فقد لا يلزم ذلك الفساد قوي خلل في تولد
الدم لان القوة المميزة متغايرة للقوة التي هي الجاذبة من الجانبين لعرض خلل في القوة المميزة وبين سلامة غيرها من القوى المبحث
الثاني في بعض مذهب جنس القوى التي في المسارايقا قال الشيخ الرئيس والاسبدان يكون في المسارايقا

جميع هذه

جميع هذه القوى وان كان بعض من جاء من بعد يرى على الاولين ويقول اختلاط حجم المسارايقا جاذبة وماسكة
فانها طريق لما يجذبه الاسبدان يكون بينه جذب وادر وعلى ذلك يحتاج الى الاحتياجات الضعيفة التي لو لم تكن شيء
فقال لو كان للمسارايقا جاذبة لكن لها ماضية لكن ليس لها ماضية وكيف يكون لها ماضية والبلغم شيء فيها الغذاء ربما
تنفذ قال ولو كان لها قوة جاذبة للكبد الصالح لاتفاق في الجوهر لاتفاق القوى لم يعلم هذا الضعيف النظر ان القوة
الجاذبة اذا كانت في المجرى الذي يجذب منه كان ذلك امورا لما ان الدافعة اذا كانت في المجرى الذي تدفع فيه كون نهاية
الامعاء كان ذلك امورا ونسي حال القوة الجاذبة في المرور لم يعلم انه ليس كثيرا ما يشك ان يكون في بعض المنافذ قوة
جاذبة ولا يكون ماضية يعتبر بها اذا لا يحتاج فيها الى الهضم بل الى الجذب ونسي ان الكيموس قد يستحيل في المسارايقا فانه
ما فانه يكون يكون الرسوب في ذلك قوة ماضية في المسارايقا وان يكون هناك قوة ماسكة ليمسك بقدر ما وان لم
يطل ونسي ان اصناف الكيفيات للافعال المعلومة مختلف واستعدادات يكون فيما يسرع فيه النفوذ هضم ما ويرسب ذلك
بسبب فان الاطباء ان في الفم نفعة هضما ما ولا ينكرون ان في المعاء قوة دفع وهضم وهو عضو سريع التحلل على كيفيته
ونسي انه قد يجوز ان يختلف جواهر الاعضاء ويتفق في جذب شيء وان كان سالقاف طرفين واحد فجميع الاعضاء
ونسي ان الجذب الكثير يلحق عروقه وهو يجالس لجوهر المسارايقا غير بعيد منه فلم قلت هذا خطأ هذا الرجل في هذا الحكم وانما ذكر
يذكره جالينوس فينبغي ان الجذب الاول القوي حيث سبب حركة تعتبره وغرضه ان يعرف المعاء المقعر على عروق المسارايقا
موجز الكبد من رأيه والدليل على ذلك قوله لمن اتبعه على علاج المسارايقا ترك ان يعالج الكبد لانه يمكن ان يتبين على
تقبيل الرجل المستمر من زراقة حادثة في الفناء الذي في الظهر وترك علاج المبدأ والاصل الفناء فهذا قول جالينوس المتقدم
بذلك العقول وانت تعلم ان الرجل المستمر جزء ليس يخلو من القوى الطبيعية والحركة والحاسة التي للفناء انما الفرق بين
قوتها وقوة الفناء ان القوة الحاسة والحركة لاحدهما اولا ولا حرثنا ذلك حال المسارايقا فانها ايضا ليست
بخلو من قوة وان كان مساواة الكبد وكيف له وسرايته والالات الطبيعية التي يحدث بها من بعد بعيد لا يحسب حركة على
كما في العضو فانها في اكثر الاخلاط من قوة تسرع فيها وبلاغ المنفعة وحتى ان الحديد ينفذ من المغناطيس بالجذب به صعودا
اخر وكذلك الهواء بين الحديد والمغناطيس على اكثر الابعد المحقق الشرح اما ان المسارايقا وغيرها من الاعضاء فيها قوة جذب
في غذائها فذلك مما لا شك فيه فان جميع الاعضاء لا يخلو من ذلك وقد وقع الاتفاق على ذلك بين الاطباء والفلاسفة
واما ان فيها قوة يتصرف بها في الغذاء العام يتصرف المعدة والكبد فذلك مما لا حرج بثبوته ولا ينفيه وان لنت ال
بثبوته اسبد وذلك ليستفيد الغذاء فيها تهيئة لفعل الكبد والفاظ الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس في تشريح المرارة

المرارة ان المرارة كيس معلق من الكبد لانا حاجة المعدة من طبقة واحدة عصبانية ولها فم لا الكبد ومجرى ينفذ الخلط الرقيق
الموافق لها والمرار الاصفر وينفذ هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التي فيها يكون من الدم وله شبكات شعر غاية
وان كان موضع عمومها من التغير وفم ومجرى الى ناحية المعدة والامعاء يرسب فيها الى ناحيتها فضل الصفراء وعلى ما ذكرنا
في الكتاب الاول وهذا المجرى يتصل الى شبه بالاثنا عشر وربما التقى شيء منه بالمعدة وربما وقع الامر بالعضو
فضاء الاكبر المتصل بالمعاء الاغلظ لا اسفل المعدة والاصح الاثنى عشر وفي اكثر الناس هو مجرى واحد منفذ الى
عشر واما منفذ الى نوبة للمصاصة للمرارة المرارة فقرب من منفذ منفذ الى نوبة المثانة في المثانة ومن عادة الاطباء الى تعين
ان يستوي المرارة الكيس الاصفر كما هو فاذا هرأن يستوي المثانة الكيس الاكبر ومن المنافع في خلقة المرارة تنقية الكبد عن الفضل
الرغوي وايضا تسخينها بالاقوى تحت القدر وايضا تلطيف الدم وتلطيف الفضل الاصفر لا ايضا تحريك البراز وتخفيف الامعاء
وشد بالبشر من الفضل حوله وانما لم يكن في الاكثر للمرارة سبيل الى المعدة ليفسد طعامها بالمر كما يفسد بالطبيعة
الامعاء لان المعدة تباشر بذلك وتغشى بعض الاعضاء فيها بالخلط الغذاء من خلط الاذى وما يتهيأ من العروق الضاربة والعصب
التي تتصل بالكبد شبكات صغيرات جدا والمرارة كالمثانة طبقة واحدة مؤلفة من اصناف الليف الثلثة واذا لم يجد المجاري
المرة او جذبت فلم يستنفذ عنها حدثت افات فان الصفراء اذا احتبس فوق المرارة او ورم الكبد او ادرت العروق
وربما عفن فادرت حميات ردية واذا سال الى اعضاء البول بافراط قرح واذا سال الى عضو ما اصرت المرة
واذا دبغ البدن كما غير بلا ادرت البرقان واذا سال من المرارة الى الامعاء بافراط ادرت الاسهال المراري
والسحج الشرح لما كانت المعدة تدفع الغذاء الى الامعاء وتاخذ الكبد منه خالصه وصفاوته ويبقى في المعاء فضلة وفاسده
وذلك الاحمال الذي شديد القبول للعفونة والفساد واذا اضاف الى ما يجاوره من جرم الامعاء الاجرام النتن الخانق
واحتبس على طاهر جرم الامعاء من الاحد طوبة يحتبس بها من ملاقاة ذلك الفضل الفاسد وتلك الرطوبة لا محالة تتعفن
انتهاء تنتج وصول ضرر ذلك الفضل الى جرم الامعاء فهي لا محالة تتبع جرم الامعاء من الاذى الكثير وبه والا كانت تتعفن
ولذعه واذا كان كذلك لم يكن في الامعاء ما يوجب الاهتمام بدفعه واذا طال زمانه فيها تضرر البدن من خاصة الامعاء
العالية بما يتقدمه من الاجزاء فلذلك احتيج عند طول اختبار وحرف التضرر بغيره وعفنه ان يخالط ينفذ الى جرم الامعاء
ويلزمها ويحوجها الى الاهتمام بدفعه وانما يكن ذلك اذا كان ذلك الخلط شديد المرة واللذع رقيق القوام جدا
حتى يتكن من زقة النفوذ وسرعته الى جرم الامعاء ويعلق فيها ذلك ويرسب في البدن من اعضاء وارواح ورطوبات وهذا
انه يفسد في ذلك لا يكن بان يكون من الاعضاء ولا من الارواح فهو اذن من الرطوبات ويتشبث البدن رطوبة يفسدها

فتنه

فتنه من الصفراء فلذلك الاتجه عند الحاجة الى اخراج الشحم من ان ينفذ الى اتجاه ويفيها فسط من الصفراء او يخالط الشحم
الحب فيها وينفذ الى جرم الامعاء ويلذعه ويحوجه الى الدفعة ودفع ما يخالطه من البول لاجل اختلاطه به وهذه الصفراء
ليس يكن ان يكون نفوذها الى هناك من عروق البدن ومن الاعضاء البعيدة والا كانت تتقطع من النفوذ والاتجاه
الامعاء كثير الكثرة الموافق لها من ذلك فلذلك احتيج ان يجتمع بعض الامعاء فسط منتن من الصفراء تحرك الهدة المنفقة
ولحفظها تلك الصفراء لابد من ان يكون زقة وعاء يحفظها من التبدد والسيلان الى وقت الحاجة اليها وذلك الوعاء هو المرارة
فلذلك هذه المرارة لابد منها في تنقية الامعاء من النفل الذي هو قذر وحاجة الى اخراجه ودفع ذلك فانها تنتفع بها في
امور اخر منها تسخين المعدة والمعاء وتقوية المعاء ايضا من الرطوبات المرخية والبلغم ولذلك اذا امتنع نفوذ الصفراء
من هناك الى داخل الامعاء حدث عن ذلك رياح والام شديدة كالقولنج ومع ذلك فانها تجذب بالصفراء الى الباطن
ما ذكرنا من المنافع فانها بهذا الجذب تنقي الدم من الوارد الزائد على ما يحتاج اليه البدن ولذلك اذا اطلب نفوذ الصفراء
من المرارة كثرت لذلك المرارة البدن وحدث منها افات منها البرقان الاصفر قوله ورم مجرى الناحية المعدة
والامعاء يرسب فيها الى ناحيتها فضل الصفراء هذا هو المشهور وهو ان المرارة ينفذ منها الى اسفل المعدة مجرى يصب
الصفراء في اسفل المعدة وينفذ منها الى الامعاء مجرى اخر ينفذ منه الصفراء الى تجاويف الامعاء وهذا الحال باطل فان
المرارة مشاهدتها مرارا لم يجد فيها ما ينفذ الى المعدة ولا الى الامعاء وانما ينفذ الصفراء منها الى هذين الموضعين على
سبيل السحج وذلك لان هذه المرارة اذا كثرت فيها الصفراء وذلك عند ما يتهيأ الدم المرار من سقوط الكبد تعدد لذلك
جرمها وسبح مسامها فيرشح منها فسط كثير من الصفراء وينفذ من هناك من مسام اسفل المعدة الى اخلاط من مسام
الامعاء لا تجاويفها فيكون هذه المرارة غير نفوذ فيه فيكون اسفل المعدة مشرب التعقد كان ما ينفذ الى داخل منه
من تلك الصفراء المترشحة من المرارة شيء احد او كان ما ينفذ منها الى تجاويف الامعاء فيلذع خاصة اذا كان جرم الامعاء
ذلك مستحقا يقبل نفوذ هذه الصفراء في خلقه من يكون هذه المرارة مبنية مخصوصة فانه يقدر مما نفوذ ما يرشح منها
من الصفراء الى اسفل معدته واكثر ترشح تلك الصفراء يكون حتى لا تجاويف الامعاء ويرتاح انقباض المرارة بعض
الناس الى ان لا ينفذ منها الى فم المعدة بشيء البتة وانما لا ينفذ من هذه الصفراء بشيء الا الى المعدة لان هذه المرارة
ليست ينفع لا مرتفعا الى المعدة ولذلك فايدة فان الصفراء المفتقرة الى اعالي المعدة لا تسقط بخمود الطعام
ولما كان الى المعدة لا ينفذ الى البرد الصفراء بالطبع فهو لا محالة يكثر فيه البلغم وغيره من الرطوبات فلذلك يحتاج الى
اخراج ذلك بالقيء فلذلك كان القيء من الامور التي تكاد تكون ضرورية في حفظ صحة المعدة وذلك يشترط

الطحال

في حفظ صحة البدن بقية فلذلك كان العقل من الاسود الذي تقاذف بكثرة متزايدة حفظ الصحة قال الشيخ الرئيس في تشريح
الطحال ان الطحال بالجملة متفرقة تفقد الدم وحرقة هما السوداء الطبيعية والعرق ودرنان بادقوة فهو خادم القلب من جهة
والكبد والمرارة من جانب اذا ضرب كبد ورة الدم خشية فاذا امرض او ضعف وصل لوغد عدم المعدة وبالجملة واعتدال مرة المرارة
ارسلا ريغو بدعطية واذا ضعف الطحال حرق تنقية الكبد وبالجملة السوداء من البدن اسراعي سوداء من السوطان
والدوالي وداء الفيل والقوبا والبهق الاسود من الماء الجوبا والجذام وكذلك واذا ضعف من اخراج ان يخرج من فيه
من السوداء وحبب الضحك ان يكون ويطيب ويرى وان لا يكون لما يتولد من السوداء سكان بنية وان يجتمع ما يدفع في المعدة واذا
واذا ارسلا بفراق اشتد الجوع ان كان حاضرا فكان ليس يفرط وكان ينتفي ويقيء اورما بعد ضعف الاعضاء سيح سوداء
فقال واذا سكن الطحال بهزل البدن وبزل الكبد فهو اشد ضد تقليد وربما احترق السوداء في الطحال الى الصورة المعتدلة
وربما الغبن كثيرا فاحتالا المعدة فاحدث القي السوداء وربما كان له ادوار وعرض منه انقلاب المعدة واذا كثر احتراق
السوداء لم يكن مناك حر فهو لضعف الماسكة او لقوة الدافعة واذا كثر احتباسه فالغذاء والطحال عضو مستطيل في
مصب المعدة من يسار الى الخلف وحبب الصلب يجذب السوداء المنبق بتقسيم تقيم الكبد من تمصص عنق المرارة ويدفعه
لعنق المعدة من باطنه وتقيره على المعدة وحدبته على الاضلاع وليس تخلقه بالاضلاع بالجانب كثيرة قريبة من تقبيله بشبه
بافتيه الاضلاع ومن هذا الجانب تصعد الى العروق الكلوية والضاربة وجانبه المقعر المستطيل تقبل الكبد والمعدة ويصيب بين
المعدة وقرقه يلتئم بلحمة واحدة نهاية فيه التقيل الفيار بعد الصفات المطرطق لينبغي تتفرق منه بكثرة الدم وتميزه
المقادير فاذا الطحال والمرض الطحال في الطحال عروق متوازية بغير ضوارب كثيرة يتفرع فيها الدم بشبه بجوهره نهر يرفع
العضد وجوهره كثيف ليسهل قبول الفضل الغليظ السوداء والغذاء والخلود ينشيء عنها نابات من الصفاق وبشارك الحجاب
بذلك فان منبت عن الحجاب الصفاق الشرح ان التحلل والحاجة الى الغذاء لازمان للكل واحد من الاعضاء واما
الجميع فليس يلزم للكل واحد فهنا فان الجوع احساس ما والحس ليس يكون ان يتم الاعضاء فان بعض الاعضاء يمتنع عليه الحس
الحس انما يكون مع اعتدال المزاج والقرب من الاعتدال وليس يكون ان يكون الاعضاء جميعا كذلك فلذلك لا يكون مع
الكل عضو جوع يحوجه الى طلب الغذاء فلا يعرض عضو شيء للاعضاء بحيث يلذه طلب الغذاء وانما يكون ذلك بان يكون الجوع يحدث
له الماشية فيلتمس الغذاء ويحوج صاحبه الى الاستدعاء الشيء في تحصيله وذلك العضو هو المعدة وهذا الالم انما يحدث
لها هذا الجوع انما يكون الاحوال الحاج اذ لو كان واياها كل شيء يحدثه من الجوع وانما هذا الحادث لانه تعبر من يكون مع الالم
للمعدة مقويا لها اذ لا ذلك الخلق ويضعف جدا كثيرة صدوث ذلك الالم لها وانما يكن ذلك بان يكون اعدائه ذلك

الالم ليس

لذلك الالم ليس بالحداث سوء مزاج كيفية للمعدة والا كان كثيرة حدوث ذلك مع جفاف امزاج المعدة وذلك يحدث
ضعفها فلا بد من ان يكون ذلك الالم بالحداث تفرق اتصال ويكون ذلك التفرق من شان ان يفارق ويزيد الاتصال
بسهولة ويطبقه المعدة من غير احتياج الى شيء اخر ويرد ذلك الاتصال وانما يكون ذلك اذا كان ذلك التفرق يسيرا والا
فان التفرق الكثير الشديد تتسرا نه بنفس الطبيعة والتفرق السيل لا يكون الدم ظاهرا شديدا ما لم يكثر عدده كثيرا جدا حتى
يكون عرض من افراده مع انه غير محسوس فان الجملة محسوس ويوم الفاظ هرا وهذا التفرق الذي هو كذلك هو التفرق الحادث
عن الشيء اللاذع بحدث في العضو كثيرة ليس يحس بحكها ويكون من جملة ما هو المؤذية هذا كما يحدث في الفم عند المضغة بالخلط
الخوذ المسوق فلا بد من ان يكون المعدة غير خلوا وخلو الاعضاء من الغذاء والاحتياج الى ورود الغذاء يرد اليها مالة
يوم المعدة ويحوج الانقلاب تحصيل الغذاء وهذا اللاذع لا يمكن ان يكون لذعه يرا زكما في الصفراء والا كان منفرا من الغذاء
لا محرضا على تناوله ولا بد من ان يكون منه غير ذلك من ان يكون هذا الشيء عن الرطوبات كما بيناه في تشريح المرارة وليس
في الرطوبات ما يلذع بغير المرارة الا طبيعة صافية ولا بد من ان يكون فيه مع هذه الطبيعة قبض شديد المعدة وتقبيرا وليس
في الرطوبات ما يجمع بين الطعمين الا السوداء وذلك بعد غليانها المحدث لنضجها واذ بدون ذلك ما يكون السوداء الطبيعية
طعمها بين حلاوة وحموضة فلا بد من ان يكون السوداء التي قد نضجت بالغليان وبعض طعمها ينصب الى المعدة عند الاحتياج
الى الغذاء ليحرض على تناوله ولا يمكن ان يكون السوداء الى المعدة من موضع بعيد كما قلنا في الصفراء المنتقلة الى
الاسعاء ولا بد من ان يكون هذه السوداء تجرونه في عضو قريب من المعدة وذلك العضو هو الطحال فلا بد من ان يكون هذا
الطحال من شانه جذب السوداء واصلاحها بعد ذلك وانضاجها ثم دفع ما فضل عنه منها الى المعدة عند الحاجة الى تناول
الغذاء ولا بد من ان يكون من شانه القرب منها ليسهل اندفاع السوداء منه اليها واذا ضعف الطحال كثرت السوداء في
الدم الواصل الى البدن فلذلك حدوث الامراض السوداوية سوداء ضعف عن جذب السوداء اخر فقول الاعضاء
المعدة اما اذا ضعف عن جذبها فلا تتاح سبق مخالطة للدم واما اذا ضعف عن دفعها الى المعدة فلا تتاح يكون شيء قليلا
او حيثه فلا يمكن من جذب شيء اخر فيكثر السوداء في الدم كما قلنا عند ضعف الجذب فلذلك لا شيء الفع
في الامراض السوداوية من تقوية الطحال فان ذلك يلزمه نقصان السوداء في الدم قوله والطحال مستطيل
لسان السبب خلقته مستطيلا ان يكون ممتدا في بعض طول المعدة حتى يسهل اندفاع ما ينبغي منه من السوداء
اليها ولم يخلق مستديرا لئلا يكون حرجه فان تقليد حرجه اولى ولذلك اذا كس يقترب الدم ويخف وانما لم يكن مستطيلا
على المعدة كما في الكبد لئلا يكثر ملاقاته لها فيفسد بعضها بردا ذاته مزاجه في تشريح الاسعاء الستة وهذا منافي

الاعماء

ذلك مستطيل من مباحث المبحث الاول في منفعة الاسعاء قال الشيخ الرئيس ان الذي يعتد بقبل السابق
عنايته الى ان ذلك علة بقاء جملة الاسعاء ما لتي لا دفع الفضل اليس كثيرة العدد والتلويف الاستدارات
يكون للطعام المنحدر من المعدة يمكث سالك في تلك التلاويف والاستدارات وتوخذ الاسعاء واحدا واحدا وتقبيره المقادير
لا فضل الغذاء السريع عن الجوف واحتاج الانسان ان يعرف تحاول الغذاء على الاتصال وسع ذلك الى التبرز والقيام ولحاجة
وكان من الصعب ان يتمشى على تقرفه في واجبات معيشته ومن الشاذ اذ ذلك ما صب وكان يمنعوا بالشدة والمشاغبة
للهيام فكثر الفائق عدد الاسعاء وطول مقاديره كثيرة منها لالمام المنفعة وكثر استدارتها لذلك والمنفعة الاخرى ان العروق
المتصلة بين الكبد وبين الات يهضم الغذاء انما يجذب اللطيف من الغذاء لقوة انها تلتقي في صفاقات المعدة بشيء صفاقات
المعاء وانما يجذب من اللطيف ما يلائمها وانما يغيب عنها ويتوقف عن الغذاء البعيد عن ملائمة فوات العروق فان بعد
ما فيه انما غير يكون واما هي تتلطف الغاية فان يكون التلاويف ليكون ما يحصل متمشيا في جزء من الاسعاء يعود ملاصقا لجزء اخر فيتمكن ما عليه
الغاية وانما يكون واما هي تتلطف الغاية فان يكون التلاويف ليكون ما يحصل متمشيا في جزء من الاسعاء يعود ملاصقا لجزء اخر فيتمكن ما عليه
المتغذية بين الكبد وبين الات يهضم الغذاء انما يجذب اللطيف من الغذاء لقوة انها تلتقي في صفاقات المعدة بشيء صفاقات
المعاء وانما يجذب من اللطيف ما يلائمها وانما يغيب عنها ويتوقف عن الغذاء البعيد عن ملائمة فوات العروق فان بعد
الغاية فان يكون التلاويف ليكون ما يحصل متمشيا في جزء من الاسعاء يعود ملاصقا لجزء اخر فيتمكن ما عليه
المتغذية بين الكبد وبين الات يهضم الغذاء انما يجذب اللطيف من الغذاء لقوة انها تلتقي في صفاقات المعدة بشيء صفاقات
المعاء وانما يجذب من اللطيف ما يلائمها وانما يغيب عنها ويتوقف عن الغذاء البعيد عن ملائمة فوات العروق فان بعد
الشرح في الاسعاء ستة وهي الاثنا عشر اصبعا والدوالي والاسعاء الدقاق والاسعاء الغلاظ والاسعاء الاعور والاسعاء
المستقيمة والاسعاء الملتوية والاسعاء الاعور والاسعاء الدقاق والاسعاء الغلاظ والاسعاء المستقيمة والاسعاء الملتوية
والاسعاء الاعور والاسعاء الدقاق والاسعاء الغلاظ والاسعاء المستقيمة والاسعاء الملتوية والاسعاء الاعور والاسعاء الدقاق
والاسعاء الغلاظ والاسعاء المستقيمة والاسعاء الملتوية والاسعاء الاعور والاسعاء الدقاق والاسعاء الغلاظ والاسعاء المستقيمة
والاسعاء الملتوية والاسعاء الاعور والاسعاء الدقاق والاسعاء الغلاظ والاسعاء المستقيمة والاسعاء الملتوية والاسعاء الاعور
والاسعاء الدقاق والاسعاء الغلاظ والاسعاء المستقيمة والاسعاء الملتوية والاسعاء الاعور والاسعاء الدقاق والاسعاء الغلاظ
والاسعاء

الا في العبارة فقط فان قوتنا ان عدد الاسعار ست بسبب معناه ان ستة اسعار بقصد بعضها من بعض كلها واحدة منها فقال
لمعاء بدل جميع هذه متفقة في انها كثيرة العدد وبمعنى ان بعضها رقيق الجرم صفيق التجويف وبعضها غليظ الجرم واسع
التجويف وبعضها واسع على الاستقامة وبعضها ملتف فوجد على الاستدارة وغير ذلك من الفرق والفرق في الحقيقة شيء واحد تختلف باختلاف
بين ان يقال انها سعاة واحدة مختلف الاجزاء فيما ذكرنا وبين ان يقال ان كل جزء منها معاء برأسه ذلك جميع متصل كل واحد
والخلاف في العبارة فقط لطول بقاء الغذاء في الامعاء بالذات بسبب تأخر خروجه وتأخر طلب الغذاء بالعرض لتلافي ما يعرض ذلك
ان كثيرا يصدر الكبد الغذاء عند طول نفس للامعاء لكثرة ما يجذبه اليها من قوة فيتكيف بطبيعة الجزء من العروق من استقاص
صفاوته التي فاتت الطبيعة الاولى ان اراد بهذه الطبيعة من العروق بعض العروق المغذية للامعاء وسيأتي في الترب مثلا
فصح وان اراد بعض العروق التي يعتقدون انها نافذة في اجرام الامعاء ولا اتجاه فيها فذلك مما الطلنا فيما سلف **المبحث الثاني**
في تقدير الامعاء وتبرير بعضها من بعض **قال الشيخ الرئيس** وعدد الامعاء ست اولها المعروف بالاعمى ثم
ثم المعروف بالصايم ثم سعاء طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف ثم سعاء يعرف بالاعور ثم سعاء يعرف بالقولون ثم
ثم المعروف بالصايم ثم سعاء طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف ثم سعاء يعرف بالاعور ثم سعاء يعرف بالقولون ثم
معاء يعرف بالمستقيم وهو السرم وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب بطبقات يشد بعضها وجاء بعضها وخلقت العلو منها رقيقة
الجرم لان غاية ما يراد بالامعاء الانضاج ونفوذ قوة الكبد اليه اكثر من الغاية لاذكاء الماء الصفي والدلان ما تنفذ الطبيعة الاخشى
فسخة بجوهر الثفل وتنفذ بغيره وسرورة به ولا حدثت له والسفلى تستبد من الاعور غلظه وتجنبه تشبه الباطن لكون تعلقه
للثفل الذي انما يصير ويكون اكثره هناك ولكن لكنا يتعفن اذا اخذ يتعفن فيه والتي لا تشبه عليها ولكن لا تفيظ تعلقه
من تزيد سطحها الداخلي طوبة لزجة مخالطة يقوم لها مقام الشحم **الشرح** ان غذاء الامعاء يجب ان يكون من سنة وذلك لان الامعاء
المعاء المتصل بقعر المعدة وهو المعروف بالاثنا عشر لا بد من ان يكون مستقيما ليسهل نفوذ الغذاء من المعدة والا لم يتمكن نفوذ
وسمي بذلك لانه يقدر اثنى اصبعا بالاصابع صاحبه وانما كان كذلك لانه يحتاج مع التقلب ان لا يبعد كثيرا عن الكبد فيفوت
طوله كثيرا ابعد بقدر ما يتسع لما ينزل اليه من الغذاء فقط ولما كان هذا المعاء ينزل مستقيما وابتداؤه من المنفذ الذي من اسفل
المعدة وذلك المنفذ في وسط عرض البدن لزم ان يكون نفوذ هذا المعاء قدام فقرات الصلب ولذلك قال انه يرتبط بها
بشيء وضع محفوظ ولا يخوف بالعيث من الرياح وكونها هذا لا يقع فان هذا موضوع قدام اسفل المجاب المجاور لها بينه
وبين عظام الصلب فلذلك لا يكون ارتباطه بتلك العظام ابتداء ولما كان هذا المعاء يجب ان يكون مستقيما ليسهل نفوذ الغذاء

لا تجويف

الى تجويفه كذلك المعاء الاخر وهو المستبرئ باسم المنصب بالمرق الذي هو الذي يحتاج البطان ان يكون مستقيما ليسهل خروج
الثفل منه ولذلك يستبرئ هذا المعاء معاء المستقيم وانما اختص هذا الاسم مع مشاركة الاول لمن ذلك لان الاول
القصر ويستبرئ الاستقامة بخلاف هذا المعاء فان هذا يأخذ في الانحدار من قرب المعدة الى الدبر منحدرا على فقار الظهر لانه
ممتد على الدبر الى الموضع المحاذي من فوق والى بنزه وسط ثقبة الدبر فلذلك يكون هذا المعاء ممتدا في وسط عرض البدن
فلذلك يكون ممتدا على فقرات الظهر وقد وسع هذا المعاء وطول ليكون ان يتسع لقدر كثير من الثفل لان هذا الثفل قد يكثف
والسهل خروجه اياه فيحتاج هذا المعاء ان يكون تجويفه بحيث يتسع لما يجتمع في تلك الايام من الثفل وانما يكن ذلك بان يكون
هذا المعاء مع كثرة سعته كثير الطول واما المعاء الذي بعد الاثنى عشر فلذلك يكون من منزل ايضا مستقيما فان الغذاء يجوز من
المعاء الاثنى عشر فيرفعه وكان هذا الثاني يتعقد لان الكبد يكثر وتجد الغذاء سريعا جدا فلم يكن الكبد ولا العروق
التي حولها التي تأثر من ان يكثف منفذا كثيرا اولا كانت قوة الكبد الماضية تقوى على هضم الغذاء الذي يرد فلذلك احتيج
ان يكون هذا المعاء ثانيا اولا الا الجهة اليمين بعيدا لان الكبد ثم يخرج عنها الغذاء الا اليسار وانما كان كذلك لانه ابتداء هذا المعاء
هو من المعاء الاثنى عشر فيرفعه الغذاء الا استقامة فيأتي الغذاء من الاثنى عشر ورفعه فيكون لها منفذ في هضم الغذاء
ولا في اخذ الكبد منها الصفاوة ولو نفذ اولا الا اليسار لبعد اولا من الكبد وقد يبدأ ما يأخذ الكبد من الغذاء فلذلك
احتيج ان ينفذ اولا الى اليمين ولا يكفي وصوله الى هناك والا كان قصيرا جدا فيفوت لذلك منفعة فلذلك جعل طويلا
ونفذ من اليمين الى اليسار وعدل عن ذلك موضع ابتداء بطول اصوى اخذ الى اليمين يأخذ مرتفعا لئلا يخرج الغذاء من الاثنى
عشر بسرعة لان نفوذ الثفل في العروق حينئذ اذا انعطف الى اليسار اخذ الى اسفل لانه لا يجد مسافة مستقيمة لان
الى اليسار كثيرة مسلكه الى اليمين وهو في سلوكه الى اليمين يسلك مرتفعا فلذلك في سلوكه الى اليسار لا يجوز ان يجد
ويلزم ذلك سرعة انحدار الغذاء من تجويفه فلذلك نفوذ الغذاء لهذا المعاء بطول ويسر نفوذه منه بعد قدر ذلك
يبقى تجويفه خاليا اعني بذلك تجويفه من عند قرب الكبد الى اخره وذلك عند ما يأخذه الانعطاف ويلزم ذلك ان يخلو
اخر تجويفه الا فضل اليمين عند قرب الكبد لان الغذاء اذا اخذ من ابتداء الانعطاف الى اليسار جذب ما وراءه لبلا يخلو المكان
فيلزم ذلك خلو اكثر تجويفه الا خذ الكبد والذي يسير هذا المعاء بالصايم لانه يجب وضعه يكثر تجويفه بسرعة فلو
جوف الصايم وسع ذلك فان المراد به موضوعه جدا فيفذ ذلك يكثر ما يسرع شيء من الريح الصفراء وذلك يلزمه سرعة
خروج ما في تجويفه من الغذاء ولذلك العروق الماصة من قرب يكثر ويتكثر ما يأخذه من الغذاء وذلك من جهة الكبد والكبد
الكبد يقرب باسرع ما يأخذه من الغذاء وجميع ذلك من جهة تجويفه فلذلك يسير بالصايم واذا كان كذلك فالمعاء الكثير

من ذلك المعاء الرقيق الرطب الصافي واذا كان هذا المدفع كذلك وجب ان يكون في الاحوال ان يحدث في بدن المعاء
سدة لان الغذاء ينتقل اليه بعد ان كان في معاء متسع فينتقل من متسع الى ضيق وذلك مما يحدث السدة فلذلك اكثر
الانسداد الحادث في الامعاء الحدث للتقبيض الحقيقي انما يحدث في هذا المعاء ولذلك يسر قولون يختص بالتقبيض
وهذه الثلثة جرمها غليظ فيكون في فيأتي تخرج بقوة تمدد الثفل وضرورته وتجويفها اخير السعة خاصة الاعور فانه كما يكون
السدة بعده في السقوط المستقيم انما زيادة سعة ثلثية تنفع كثيرا كما قلنا اولا انما اذا قد سقوط من الاعور فلان الاعور
يحتاج ان يجتمع ويحتبس منه نفوذ الغذاء والثفل لينضج فيه كما قلنا فلذلك ما قد بعده سعة هو المعاء القولون ويسمى الثلثة
الامعاء الغلاظ كما يسمى تلك الثلثة الاول الامعاء الدقاق ولما كانت هذه الغلاظ يحتاج ان يكون جرمها اقدر وجرمها على
حدث الثفل ثلثة في داخلها جرم لحمي لكنها عرضة لافاة الثفل فيقدر تضررها به **المبحث الثالث** في المخالف بين المرئ
والمعاء الاثنى **قال الشيخ الرئيس** والمعاء الاثنى عشر يتعقد بقعر المعدة ولم يلي المعدة ليستبرئ الهواء ويتلقاه
فيغلب لسرعة ان المرئ انما هو للهواء المعدة من فوق فلذلك هذا انما هو للدفع عن المعدة من تحت وهو انفع من المرئ
واستغنى في الحقيقة عن تجويفه وتوسيعه وتوسيع المرئ لامرين احدهما ان الشيء الذي ينفذ في المرئ اخشن واصلب واعظم مجاوزا الذي
ينفذ في هذا المعاء لين واسلس واوفق مجاوزا لانه هناك المعدة واختلاط الرطوبة المائية به والثاني ان الناقذ في المرئ
لا يتخلطه من الغذاء الطبيعة الا قدر واحد وان كانت الارادة بعينها فانما بعينها من جهة واحدة وهي الحاذية فانها تنتهي
السيد وتوسيعه والثاني ان غذاء هذا المعاء الاول فانه يتغذى من قرنتين احدهما الرقة التي في المعدة والاخر الحاذية التي
في المعاء ويراد بهما الثفل الذي يحدث بعد الطعام فيسهل من ذلك انفذ فصل السيد المعتدل السدة هذه القصبة بخلاف المرئ
في ان المرئ من المعدة شكل الماني يتعقد بها الطبقات وانما هذه القصبة كشيء غريب ملصق بها مخالف الماني جرم
طبقاتها الطبقي المعدة اذا كانت المعدة يحتاج الى مدد قعر لا يحتاج الى مثل المعاء فلذلك الغذاء على طبقتي المعاء اللين الغذاء
في العرض ولكن المعاء المستقيم قد يدور ويلف كثيرا بالطول لانه متى كان الامعاء عظيم العفص كثير الجذب لما فوقه لم يستطيع على جرة
العصر والدفع والاخراج فان القدر عاصر على العصر ولذلك خلق وسعا عظيم التجويف وخلق للمعاء المستقيم الاحتياج فيه ان
لا يفسد الفساد والعفص الهباء لها المعاء عند ان اكثر تجويفها يسر لبقاها لاختلاف الفعلين بين الطبقتين وخلقت بدء القصبة
الفقة ممتدة من المعدة الى اسفل ليكون اول الاندفاع بتيسر فان نفوذ الثفل والمدد المستقيم الى اسفل اسرع منه المعوج
والمضطرب وكانت هذه الفقة ايضا ذاهبة في فوق معنى اخر وهو انها ان نفذت مستقيمة خلت بيتها ويسرتها سلمانا يرا عضا
المكتنفة للمعدة من الجانبين لشعر من الكبد يمنة وكالطحال ليسرة وسير الامعاء القبة بالاثنى عشر لان علو راس هذا القدر

بعد هذين لانه من الجزء يكون كثير التلافيف لكثير مقام الغذاء فيه فان تقاعد في هذين المكانين تقدير تقاعد الاول فلا يصير استقامته
واما الثاني فلما قلناه وهذا المعاء الثالث يسمى بالدقيق لان هذا الثلث جميعها دقاق لان ما فيها من الغذاء يكون بعد ان يدق
سيالا وسع ذلك فانه جرمها رقيق وذلك يسهل من خرج الغذاء من سماها ولما اختص الاول منها باسم العنزي والخشن
اثاني باسم الاثنى عشر واختص الثالث باسم الصايم بل هذا الثالث يسمى لانه يستبق الاجزاء كما قلنا فاختصوه بالاسم
للثلثة وهو الدقيق وهذا المعاء طويل عظيم الطول بعد الغذاء فيه يستوفي منه الكبد بالحاجة والا ان يأخذ منه الغذاء
والذي اخذه من هذه الثلثة انما هو الرقيق الجرم واما ما لم يتم به هضمه ولم يكن رقيقا فيه فان اخذ الكبد لكثافته فلذلك اخرج
ان ينفذ الى معاء اخر مدة طويلة لينتهي انهضامها في الغذاء فيه فلا يبقى منه ما يتعذر نفوذه لان الكبد وانما يكن بقاء الغذاء
في ذلك المعاء مدة طويلة اذا كان كثير التلافيف جدا كثير الطول او كان ذا فم واحد ليكون الفم الذي يدخل فيه الغذاء
هو الذي يخرج منه ولا بد من ان يكون مع ذلك منفذ بالقرب من الكبد حتى يكون عليها جزء واخذ الغذاء منه ويلزم من ذلك
يكون هذا المعاء على الوجه الثاني اعني انه يكون ذا فم واحد اذا كان على الوجه الاول اعني كثير الطول كثير التلافيف لم يكن
حتى يكون جميع اجزاء القرب الكبد فلا بد من ان يكون على الوجه الثاني وهو ان يكون ذا فم واحد انما يكن ذلك بان يكون
طرفه الاخر وهو الذي يلي اليمين مسدودا اعني انه لا يكون منه شاك فيه ويكون طرفه الاخر وهو السبيل من الكبد منفتحا بالجهة
من الامعاء ويكون المعاء المعروف بالدقاق نافذا في جرمه عند قرب القصبة بالمعاء الذي بعده وهذا المعاء ليس الاعور وهو
كما تكيس في العرض هذا لكن يكون فيه الغذاء مدة طويلة ليسير انهضامه فيه وما يأخذ الكبد منه وان المعاء الذي بعده وهو الاعور
يتصل بقرب فيجب ان لا يكون مستقيما وذلك لان الغذاء اذا تم انهضامه في المعاء الاعور فان الواصل منه الى الكبد انما يكون
بما هو بقرب طرفه وانما يكون فيه ثقبة فانه لا يمكن من الخروج حتى يأخذه الكبد الا بان يعدل قرب الطرف وذلك انما يكون
بان ينفذ من معاء كثير التلافيف طويل حتى يحدث السبب فلذلك التجويف في اوساطه فاذا صار ما كان في عمق المعاء الاعور من
قرب طرفه هذا المعاء الذي صار بعده يمكن خروج من الخرج حتى يأخذه الكبد بنفسها وباتشاف العروق التي هناك ثم
فقلها اياه الى الكبد من العروق المسيار الى ذلك المعاء الذي يدفع اليه الغذاء من المعاء الاعور ولا بد من ان يكون كثير الالتواء
كثير التلافيف فلذلك يستحيل ان يكون هو المعاء المستقيم المسمى بالسرم فلا بد من ان يكون غيره ومن ذلك المعاء ان
ينفذ الغذاء الى المعاء المستقيم لانه يكون خرج قد تخلص من الغذاء ويحتاج الى نفوذه الى الكبد ليقع نفعا فقصد من ذلك المعاء
المستقيم يندفع الى خارج براز اذ هذا المعاء الذي يندفع اليه الغذاء من المعاء الاعور هو المعاء المسمى بالقولون ويستوفي ذلك
لان عدد الفتح في اكثر الامر يكون فيه وذلك لان الغذاء يندفع اليه من الاعور وهو يشتمل على غلظ جرمه كثيرا بالتصلب

من ذلك المعاء

من امعايج صاحبها وسعتها لسعة فيها المسمى توابنا **الشرح** قوله ان النافذ من المرارة ينفذ فيها من القوى الطبيعية الا قوة واحدة
وان كانت الارادية بعينها لنفوذ الغذاء بطلمن موضعه لقوة الارادية فقط الا قوة الطبيعية ليس كون هذه الارادية هنا من الارادية
مطلقة وهو الذي عبر عنه بالقوة الحيوانية فوذلك الغذاء ارادة هذه هي التي يسمى في المشهور ارادية وسنها الارادية الطبيعية وهي التي
الارادة فيها للقوة الحيوانية التي لنا وهي ارادة تلك القوة ولا يلزم ذلك ان يكون ارادية لنا وتدرك انه دفاع الغذاء
عن المعدة الى المعاء الاثنى عشر وهو الذي نسميه بالمعدة الارادية الطبيعية وبالقوة الجاذبة التي منها هذا للامعاء وهي الارادية
طبيعية فنفوذ الغذاء في هذين العضوين هو حرف كل واحد منهما لقوتين لكن القوتان التي ينفذ بها الغذاء الى المرئ مختلفتين
متغايرتين بالجنس وكلاهما ارادتان وهما ارادتان لكن احديهما تجذب بالارادة المطلقة والاخرى تجذب بالارادة الطبيعية واما القوتان
التي ينفذ بها الغذاء في المعاء الاثنى عشر فهما ايضا ارادتان والارادة فيهما من نوع واحد وهي الارادة الطبيعية لكنهما
مختلفتان بالجنس اختلافا كثيرا وذلك ان احديهما جاذبة والاخرى دافعة لان نفوذ الغذاء في هذا المعاء بتوسط جاذبة هذا
ودافعة للمعدة وقد عرفت انا قد بينا ان جميع الافعال التي تنسب بالطبع الى الجذب والدفع والامساك جميعها عندنا
ارادية ولكن عن الارادات الطبيعية قوله اذا كانت للمعدة يحتاج لا جذب قوة لا يحتاج اليها الامعاء لهو واحد من المعدة والامعاء
فانه يحتاج الى الجذب لما ينفذ فيه لكن حاجة المعدة الى الجذب اكثر لان المجذوب اليها هو الغذاء والغذاء من شانه ان يجذب الى
الاعضاء المجذوبة الى الامعاء هذا اكثر فضل الغذاء والفضلات من شانها ان تدفع لان تجذب فلذلك كان الغالب على الطبيعة
الامعاء هو الطبيعة الوعائية العامة فان هذا اللطف فعله الدفع وحركة وكالطحال يسره اما ان بعض الكبد يحتمل الجانب الايمن
تحت المعدة فلذلك ظاهر لان بعض زوايا الكبد من كذلك واما الطحال فانه ليس يحتمل تحت المعدة من يسارها من اصل ذلك من
يسارها لانه يكون تحتها بجملته **المبحث الرابع** في تشريح المعاء العامة **قال الشيخ الرئيس** والجزء من المعاء الدقيقة التي
على الاثنى عشر ليس مستاما وهذا الجزء فيه ابتداء التلافيف الانطاء والتعوج وكان فيها مخازن كثيرة وقد يسمى هذا المعاء صائما
لانه قد يوجد فيه الاكثر خاليا فارغا والسبب في ذلك تقاضي مرير امعاء ان الذي يجذب اليه من الكيلوس يسرع اليه الانفصال
عنه فلا يلبث ان يجذب نحو الكبد لان الودق الذي يجذبه اكثر ما يتصل بهذا المعاء لان هذا المعاء اقرب المعاء من الكبد فليس يمشي
من الامعاء من يسار الماء ارفقا ما وبعده الاثنى عشر وهذا المعاء يضيق ويغير ويصيبه المرض حدا وطلاقا اخر يشغل عنه
لما يحتمله من الامعاء والمرة الصفراء يجذب من المرارة لاجل المعاء وهي خالصة غير ممتزجة وتكون قوية الحدة شديدة تهيج القوة
العقرة الدافعة بالمنع فيما يجذبه يعين على الدفع لا اسفل وبما يهيج الدافعة يعين على الدفع لا الجذب جميعا اعني لا الكبد
ولا اسفل فيعرض بسبب هذا الاحوال ان يبقى هذا الجزء من المعاء خاليا وبسبب ذلك صائما ويتصل بالصائم جزء من المعاء

ملتف مستدير استدارات واحدة بعد اخرى والمنفذة في لفة تلافيفه ووقوع الاستدارات فيه قد مر بيانه في
الفصول المتقدمة وهو ان يكون تلافيفه فيه ملتف ومع الملتف انتقال الغذاء الى العروق الماصة بعد انفصال وهذا
المعاء اخر الامعاء العليا التي يسمى فاغا والامعاء فيها اكثر من في الامعاء السفلى التي يسمى غلاظا فان الامعاء السفلى
جذبت فعلها في تهيئة الثفل لا زبادا وان كانت ايضا لا تخلو عن عروق كبدية تاتيها لمص جذب **الشرح** زيادة بالضم
الغليظة لمرت بجوارها فان الجوهر الرقيق اقدر على الحرارة ولكن استيلاء الاجزاء الاخر عليه اكثر لان الرقيق يتكون قوة
المجاورة له من الغليظ في جرمه اكثر فاذا كان كذلك المعطى لمجاوز ذا قوة قوية الهضم كما هو المجاور للامعاء الدقاق
جرم الكبد وهو قوية الهضم جدا كان يهضم ذلك الرقيق بذلك اكثر فلذلك يكون هضم هذه الامعاء الدقاق المجاورة لها
للكبد اشد من هضم الامعاء العليا وان يغير وانما الامعاء الغلاظ فان قوتها على دفع ما في داخلها واخراجه اقوى كثيرا من قوة
الامعاء الدقاق وذلك لان الامعاء الدقاق ذو قابلية الاسهال يكون ما في داخلها سيالا شديد القبول للتحرك والسيلان
فلذلك يكفي في دفعه الى الامعاء الاخر اليسيرة فلذلك لم يحتج ان يكون قوة هذه الامعاء قوية الدفع ولا لذلك الامعاء
الغلاظ فان ما في داخلها في اكثر الامر يكون غليظا عسر الاجابة لا الانفذ فلذلك احتيج ان يكون قوة الدافعة قوية
وانما هضمها بذواتها فقد يكون بحيث يكون الاصبر قريبا من الكبد مع رقة جرمها **المبحث الخامس** في الغلاظ في هذه الامعاء
وهي الامعاء الغلاظ **قال الشيخ الرئيس** وينتهي الى سفل الدقاق معاء يسمى الاعور سمي بذلك لانه معاء ليس له الا
فم واحد ضيق يقرب بالمعاء يسير فرق ومنه ايضا يخرج دبر في مايدفعه وضعه لا خلف قليلا ويميله الى اليمين وقد خلقت
لمنافع منها ان يكون للغذاء مكان يجتمع فيه بكليته ثم يندفع عنه لسهولة اذا تم ثقله ومنها ان هذا المعاء هو مبدا مغيبه ثم استحالة الغذاء الى
الثفلية والتهيئة لانتقاص مستانف الطرح اعلى من المسار ايضا وان كان ليس فيها ذلك الانتقاص وهو تحرك متقلص
ومتقرف بل انما يتم اذا سلم من الكبد وقرب ان يلاقيه من المجاورة هضم بعد هضم المعدة الذي كان بالكبد من المجاورة
وهو يجتمع محصورة مشي واحد يبقى فيه زمانا طويلا وهو ساكن مجتمع يكون بنسبة الامعاء الغلاظ لتهيئة المعدة الى الدقاق
ولذلك احتيج ان يقرب من الكبد ستوفى من الكبد تمام الهضم واحالة الباقي تمامه ليهضم لم الصالح الكبد لما اجرد ما يمكن
من ان يستحيل الى الغلاظ كان قد قضى في المعدة ولم يصل اليه تمام الهضم لسبب كثرة المادة وسبق الانفعال لما هو اطبع
لما هو اعصى فاذا انتهت قوة فاعلة صادفته مهيأ بجرد الاعسر الفضل الذي يحتمل ان يتحقق ثقلا وكان موجودا في
في الطالين مسالكه كان في المعدة مع آخر في الاعور كان هو الغامر وحده فلكن من الذي يخالط اولا بان ينفق حتى ما دام

يخف المعدة عن الفعال ما وانهضام واستعداد ولتمام الانفعال والانهضام اذا خلا التاثير الفاعل فيما الاعور تم فيه هضم
ما عصى في المعدة وفضل عن المنهضم الطالع وقف ما بقي وهو يحول بهذه بلين ما يتخلص من الكيلوس الرطب وما يجب ان يقبل
من القوة يصلح اذا وجد مستقرا يلبث فيه قدر ما يتم انهضامه ثم ينفصل عنه الامعاء ينتهي من هنا المقعدة والقوم قالوا
ان المعاء خلق اعور ليلبث فيه الكيلوس ويستنظف الكبد ما بقي فيه من جوهر الغذاء بالتمام وحسبوا ان المسار ايضا
انما يأتي الاعور وقد اختلف في ذلك المحدث وانما المنفعة ما بيناه وهذا المعاء كفاه فواحد اذا لم يكن وضعه وضع المعدة
على طول البدن ومن مناخ عون انه يجتمع الفضول التي لو سلكت بالمباني سائر الامعاء جيئة من صدوث الفواج فاذا
اجتمعت وتحتبس عن المسلك ولكن لا ابتداء ان يدفع من الطبيعة كلها واحدة فان المجتمع اليه اجتماعا ان التنشف ومن
منافعه انه ماء ثقل الذي من تولده في المعاء في البدان والحيات فانه قد يخلو منها بدن وفي قردها منافع ايضا اذا كانت
قليلة العدد هنية الجرم وهذا المعاء اول المعاء بان يجذبه فتق الاربع لانه محلي غير مربوط والاستند ما بانيه من المسار ايضا
شيئ فيما يقال ويتصل بالاعور من اعظم المعاء المسمى بقولون وهو معاء غليظ مضيق كما يعد من الاعور يسيد ذوات السمان سيلا
جيئة اليقرب على الكبد ثم ما فيه ذات اليسر وهو قد اذا حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين ولا خلف متحدرا ايضا ثم
يتصل بالمستقيم وهو يجتاز بالطحال ايضا وبذلك كان ورم الطحال يمنع خروج الريح مالم يتجزء والمنفعة في هذا
المعاء جمع الثفل وحصره وقد يكون لا الاندفاع بعد استقصاء فضله من الغذاء ان كانت فيه وهذا المعاء يعرض فيه بالقولنج
في الاكثر من اسفل المعاء المستقيم وهو آخر الامعاء ويتصل بالمقعدة ويقولون ثم يتعدى منه ثم الامعاء فيتصل بالشرج منه ثم يتابع
ظهر الفقرة سوى الحاجز الكلى المعدة وخصوصا بالمنفذة بهذا المعاء قد اشتغل الخارج وقد تصل الى فالمن تعاطه لما اربع عضلات
عليه انما تحفظ هذا المعاء ينفيا لمن ارتفاع ما يشتد عنه اسفل العضل المعتة لا على الدفع ثبت فيه بين يدي على المرافق ابن زناد عضلات
فليكن هذا المقدار كافيا في تشريح الامعاء وذكر منفعة المرئ يتبع تركيب شيء من هذا الاعضاء التي هي مجرى الغذاء بعد الى الطرفان الحشى
وهو المرئ والحلقوم والامعاء والمقعدة وقد بان في الامعاء كلها اورد عوشر الذين عوجب اكثر عصب الكبد الى جنبها الاحسن كثير **الشرح**
ان هذا المعاء المسمى بالاعور اختص بامر واحد انه جزء من واحد من المعاء المعروف بالدقاق ومن ذلك الطبيعي يخرج منه
المعاء المسمى قولون ومنافعها ان هذا المعاء يتبع من الغلاظ فان عضلة قولون من هضم جميع الامعاء غليظها ودقيقها وانما كان
كذلك لانه مع قرب الكبد فالغذاء فيه ثابت تجوز عن موضع لا يفيده وذلك من اقوى الاسباب على قوة الهضم فلذلك عدا
يتم هضم فانات المعدة اتم هضم فلذلك نسبته الى الامعاء بالغلاظ الاخر كنسبة المعدة الى الامعاء الدقاق ومنافعها التنبيه
التنقية بعد دم فيه بعدة طويلة فانه يتمد الامعاء بعد دفعه ذلك لانه الشيء القليل يدفعه بطريق العصر بخلاف الكثير يجتمع

فان جرم العناصر يتمكن من الخروج تمكنه من الفضل المتفرق وباقي الغذاء الكلي طاهره **قال الشيخ الرئيس** تشريح الامعاء الكبد
الكبد الى تنقية الدم من المائية الفضلية التي كان يحتاج الى بالمائية واحتياجا ذلك الحاجة بطلب نضج الدم واستعداده للتغذية
في البدن وقد علمت هذا ولما كانت هذه المائية كثيرة جدا كان الواجب ان يخلق العضو المنقي اياها الى ذات الالة فيه اما عضوا
كبيرا واحدا واما عضوين وثلثين ولو كان كبيرا واحدا الضيق وزاحم فحلق من الواحد اثنين وفي تنبيه المنفعة المورد في صنف
الامعاء زائدين وثلثين وتنبيه ان الاكثر من واحد ليكون الالة اذا اعرضت لواحد منها انام الثاني ببعض الفعل والجمهور هذا جنبة
تكثير جوهره وتمر نزيد لمنافع احدها بتلافي بالتكثير لقعر الجرم والثانية ليكون ممتنعا عن جذب غير الرقيق والشفة والثالث ليكون
قوي الجوهر عن سريع الانفعال عما تحلل عنه لكن وقت من المائية الاذية التي يصيبها الغلاظ حاده في الكثرة الاوقات فلما خلقت لذلك
لهذا نفوذ الدنيا من في مجاورتها بينها والفرج على انها لما وضع شاك من الاحشاء وجعلت الطبقة اليمنى فوق اليسر ليكون قرب
من الكبد واجذب عنها ما امكن فيجتمع الماء ويتمكن بها ما يتحرك الى الجهة التي فيها وجعلت اليسر نازلة لانها دخلت الى الجانب الايسر
بالطحال وليكون المتحلب من المائية الاجزاء فيه منه معتدلة بحيث يطلب الاقرب اولا الاعور فيأخذ ما يتبقى منه ويجمعها
على نظم الصلب ومجمع في باطن كلى يكون يجتمع جنب الى المعاء من الطالع الذي يليه وهو قصير ثم يتجنب عن مناهله الى المائية ثم الجانب
يفصل عنه قليلا قليلا وبعد ان يستنظف الكبد ما بقي عنه ذلك المائية من فضل الدم استنظافا ابلغ فائدة فيتقدم ما يستنظف منه
ويدفع الفضل فان المائية الى الاباني الكبد وهي غاية الصفاء والتبريد بما يزيد فيها وسوية بالبرد ثم اذا فاتها لم تنقل فلا يبقى
ولذلك اذا ضعفت الكلية لم يستنظف فرجت المائية مستحيلة الى موية وكذلك اذا كانت الكبد ضعيفة فلم تميز المائية عن الموية
تميزا بالقدر الذي ينفذ فانفذت مع المائية موية اكثر من المحاجر الاغاية فضلت ما يصحبها من الموية من العقد الذي يحتاج اليه
الكلية غذاء لها فكان ما يمر من ذلك الى جدا الكبد كما يجمع الكبد الى اجزائها علامة للغذاء فيكون فعلها فيه اتم واقوى واسرع ويحفظ
الغذاء ذلك العروق الناقلة بان يترقق قوامه جدا وذلك الناقلة بل الجنين ما حرارة شديدة الافراط هذه الغذاء كما يكون
في ابدان الجوارح فان تلك يبلغ حرارة حرارتها ان يذيب ما يلقاه من الاغذية ولو الكثيفة للجرم جدا والاثنين ما فطر من المائية فان
الماء قوته يحتمل جدا فاذا خالط الاغذية مخالطة تامة بالطبخ التام كما في طبخ المعدة لزم ذلك ترقيق قوام المجموع الخاصة من الاغذية
تلك الاغذية وحرارة بدن الانسان وحرارة من المائية لمرت بتقوية على اذابة الاغذية كما حرارة ابدان الجوارح فلا بد من ان يكون

ترقق قوام الاغذية في الانسان وتحرقه انما هو بتغير مخالطة المائية وهذه المائية لكثرة او لان يكون فرقة حرارة البدن فيما تندفعه
كما يكون في ابدان الطيور او لا يكون كذلك فان الاول لم يضر البدن مخالطة تلك المائية الكثيرة لاغذيته لان قوة حرارته تحيلها الى الدم
غذاؤه من تلك المائية فلذلك لا يحتاج الى اخراجها بالبول كما في ابدان الطيور فان من الطير ما يشرب الماء كثيرا ومع ذلك فلا يبول
وذلك لان قوة حرارته بدن ذلك الطير تحيل المائية الزائدة فلا تتغير بدنه بالجملة فمنها وان كان الثاني وهو ان يكون
البدن الذي يحتاج الى ترقيق غذاؤه بكثرة المائية ليس حرارة شديدة بحيث تحيل تلك المائية فانه لا يكون اعضاؤه كثيرة المائية
حتى يكون محتاجة الى تلك المائية الزائدة وفي تغذيته بالمائي السكنة فيه الاعضاء لا يتغذى اعضاؤه بكثرة تلك المائية فلذلك السبب ايضا
لا يبول ولا يكون اعضاؤه كثيرة المائية كما في الانسان ومن هذه المائية فهذا الحيوان يحتاج الى اخراج تلك المائية الزائدة بالبول
لئلا يفسد غذاؤه ويرتد فيضر جدا كما ان البدن الذي استسقاء لم ولا يمكن اخراج تلك المائية ودفعها بعد ترك المقصود
منها وهو الحاقه لا ترقيق الاغذية يمكن نفوذها في عروق الكبد وذلك انما يمكن بعد انفصال ذلك الغذاء من الكبد وانما
يمكن هذا التمييز بان يجتذب الاعضاء من ذلك الغذاء ما هو صالح للتغذية وذلك هو الدم الجيد المتين فلذلك يبقى الدم المائي
في خارج قدر الكبد متميزا عن ذلك الدم المتين بسبب جذب الاعضاء له لذلك الدم واذا تميز هذا الدم المائي فانما يكون نفوذه
الى حيث يخرج بالبول باخذ الى ذلك الموضع وهو مجاري البول المتصلة بالمثانة وكل واحد من هذين فان جذبه انما لا يقوى على
ذلك لان الموضع الذي يكون فيه الدم المائي متميزا وهو عند حد تبا الكبد وهو بعيد جدا عن مجاري البول عن المثانة فان عروقه
من هذين فانه يجب ان يكون فيه اسافل البدن على ما نقرر بعد فلذا يمر عضو آخر يقرب على جذب هذا الدم المائي وذلك بان يكون
موضع ذلك العضو بين المثانة وبين محدب الكبد ليكون اقرب الى هذا المحدب فيكون من قرب من الدم المائي المتميز لا بد من
يكون مع ذلك قوي الجذب وانما يكون ذلك بان يكون مزاجها فان الحرارة تعين على الجذب وانما يكون ذلك العضو
كذلك اذا كان قيما فلذلك احتيج ان يكون بين المثانة ومحدب الكبد عضو حار المزاج قوي الجذب للدم المائي وذلك هو الكليتان
ولقائل ان يقول ان هذا لا يصح وذلك لان كل عضو فانه انما يجذب مادة تغتذي منها والغذاء لا بد من ان يكون مناسبا لها
وجوهر الكليتين كيف اعني وذلك مما لا نسبة له الى الدم المائي فلذلك يستحيل ان يكون من الكليتان يجذبان الدم
المائي وجوابه ان جذب الكليتين الدم المائي لا يلزم ان يكون بتغذيتهما بل يجوز ان يكون جذبا لا يتغذيان به
فان الشم الكثير الذي يحتاج جوهر مائي فلذلك انما يتغذيان بالمائية جدا وذلك الدم المائي لا بد فيه من مزج
متين وذلك الدم المتين يقوم بهذا جرم الكلية ما يبقى من الدم الجيد يقبل الدسومة جدا الصرف الكلية لهذا السبب فلذلك
يكون جذب الكلية ذلك الدم المائي ليس بتغذيته جوهرها فقط بل تغذيته جوهرها وتغذيته شحمها فان قيل واما الشيء فلذلك الجذب

لذلك

وهذا لا يستحيل احتراز ما من طبقة واحدة وذلك بان يكون من طرح خرق يصح لان يتغذى بالدم المائي فلذا لا يكون ذلك لان
جرم الكلية يحتاج ان يكون من قرح الحرارة جدا لتقوم على جذب هذا الدم مع ولطف تشكيل سطح الظهر فلذلك الجذب بعد ذلك الكثرة الاعضاء
الباردة هناك ومن الاعضاء الاخرى وجوهر العروق والاعصاب خاصة وهو اصلب بعد من القلب ليقبل تغذيته وحرارته فلذلك يحتاج الى
عضو شديد الحرارة واخر كثير احمر الاخراج منها اذا اعتبرت من جانب الشحم واما جرم الكلية فانه شديد الحرارة والاعضاء
واذ هذا العضو يحتاج ان يكون شديد الحرارة لا يمكن ان يكون جوهره مما خواصا فان اللحوم الرخوة لا تبدان يكون كثيرة الرطوبة وانما
ذلك اذا لم يكن الحرارة فيها قوية شديدة التحليل عن طرحات فلذلك جرم الكلية لا يمكن ان يكون من لحم رخو فلذا يجب ان يكون من
لحم صلب والعضلات التي في اسفل الظهر منه انما بارزة فهي الغشاء الذي للعظام والاعصاب والاعشية والاعصاب وطبقات العروق فلذلك
الموضع يحتاج الى ان يكون عضو يربطه وانما يكون من ذلك اذا كان ذلك العضو كثير الرطوبة والعضو الكثير الرطوبة لا يمكن ان يكون محاذيا
كما ان العضو المحاذي لا يمكن ان يكون كثير الرطوبة فلذلك من ان يكون من ذلك العضو مسخن وجرم الكلية مسخن بقوة وجرم الشحم
مرطب بقوة مع انه ليس يبرد مع ان لجرم الشحم ما يقبله من السخونة لا بد من ان يكون مسخنا فلذلك اجتمع لهما ان يتغذى
الكليتين فلذلك جرمهما حارا وشحمهما رطبا ومجموعهما يتغذى من دم مائي وجرمهما يتغذى بالمائي ذلك الدم من الدم المتين
بالمائي من ذلك المجموع اعني الدم المائي ولكن لا بد من مجاري الى المثانة ولا واحد من هذين فان جذبه انما لا يقوى على
ذلك لان الموضع الذي يكون فيه الدم المائي متميزا او هو عند حد تبا الكبد وهو بعيد جدا عن مجاري البول عن المثانة فان عروقه
من هذين فانه يجب ان يكون من سفرة اسافل البدن على ما نقرر بعد فلذا يمر عضو آخر يقرب على جذب هذا الدم المائي وذلك بان يكون
موضع ذلك العضو بين المثانة وبين محدب الكبد ليكون اقرب الى هذا المحدب فيكون من قرب من الدم المائي المتميز لا بد من
يكون مع ذلك قوي الجذب وانما يكون ذلك بان يكون مزاجها فان الحرارة تعين على الجذب وانما يكون ذلك العضو
كذلك اذا كان قيما فلذلك احتيج ان يكون بين المثانة ومحدب الكبد عضو حار المزاج قوي الجذب للدم المائي وذلك الكليتان

ز ش

والقائل ان يقول ان هذا لا يصح وذلك لان كل عضو فانه انما يجذب مادة تغتذي منها والغذاء لا بد من ان يكون مناسبا لها
وجوهر الكليتين كيف اعني وذلك مما لا نسبة له الى الدم المائي فلذلك يستحيل ان يكون من الكليتان يجذبان الدم
المائي وجوابه ان جذب الكليتين الدم المائي لا يلزم ان يكون بتغذيتهما بل يجوز ان يكون انما لا يتغذيان به
فان الشم الكثير الذي يحتاج جوهر مائي فلذلك انما يتغذيان بالمائية جدا وذلك الدم المائي لا بد فيه من مزج
متين وذلك الدم المتين يقوم بهذا جرم الكلية ما يبقى من الدم الجيد يقبل الدسومة جدا الصرف الكلية لهذا السبب فلذلك
يكون جذب الكلية ذلك الدم المائي ليس بتغذيته جوهرها فقط بل تغذيته جوهرها وتغذيته شحمها فان قيل واما الشيء فلذلك

قال المثانة

الشيخ الرئيس تشريح المثانة كما ان الخالق لما خلق للمشقة وعاء حاصلا يستوعبه الى ان يجتمع ثم يدفع جملة واحدة واستغنى
بذلك من مواصلة التبرز وقتا بعد وقت كما علمته في موضوعه كذلك ادبر الخالق فخلق لما يتجلب من فضل المائية المستحقة للدفع
والنفض جوبة وعيبة يستودع فيها او اثرها حتى يقام له اخراجها دفعة واحدة ولا يكون من الحاجة الى الفضها متفقة كما يعرض
لصاحب تقطير البول وعلة الجرب من المثانة وخلف عنه من عصب الباه يكون من شدة قوة وبعض من المثانة قابلة للتمدد
منبسطة من تمكن وبعضها مائية فاذا استفرغ ما فيها بارادة وعود اليها الموزه وفي عنقها طوبة يحبس بها كما جارة للعضلة

وهما ذوات طبقتين باطنهما في العين ضعف الخارجة ازهاما الملازمة للمادة فتتلف الثالث بحكمة عبد المائية الرهاوية الطبقة
عنها وصدر بها الحابسين الاثنين من الطبقتين فلذا اذا رجع البول بعد ذلك انما يفرق المثانة طبقتين وسكنها بين الطبقتين ويتبين اولا فتنفذ
في الطبقة الاولى تاتيان الهام السلطان بين الطبقتين سلوكا مذرم لنفوذ ان في الطبقة الباطنة مضوان اما لم يخرق المثانة
فيتبين فيها الفضلة المائية حتى اذا امتلات المائية وارتكزت الطبقة الباطنة على الطبقة الظاهرة منفذة اليها من الباطن
والقوة الظاهرة فيقوى انها طبقة واحدة لا منفذة فيها وذلك لئلا يرجع المائية والبول عند ارتخاء المثانة لا خلف والى الطالبين ثم
خلق لها انبار حيث قدرته عنقا وفاقا للمائية الفضية وخالية المنافع لاجلها لا يستنظف المائية بالتمام دفعة وخصوصا في الذكر
فانه فيهم حرثك تعالى الى النساء فتوجيه واحد لقرب شاهاتهن من مزاجاهن وحرصه عبده ذلك العنق بعضه بطبقة ما فاذا قبته
العاهر وحتى يمتنع من خروج المائية عنها الا باراده المرتبة تلك العضلة المستدية بعضلة الظهر على ما عرفت موضوعه الا التي يصب
تلك العضلة انه او لعصف البطن ويتصل الطرف واحد من مجاريها مصب له قدر وحروف ساكنة وانما بقية اكثر عصبها يكون حساسا بالكثير
وتجدد اثر التشريح ما كان الانسان من جملة الحيوانات التي تشرب الماء ومع ذلك فحرارته بحسب قوته شديدة التحليل كان الكبد
والاعضاء كثيرة المائية كما في السكنة وجب ما يضر وبان يكون من جملة الحيوانات التي يحتاج ان يبول ولكن ولم يبرز الا خارج الا ولا
على قدر الضرورة من الحاجة لانت تلك حالة ردية مستقذرة فتتلف الخالق تعالى فيها فقبل ما ينقص من الماء قليلا قليلا يجتمع في تجويف
عضو لان يكون ذلك اذا فات مباعده وذلك العضو هو المثانة ولا بد من ان يكون نهاية المثانة موضوعة في اسفل البدن
بالقرب من الموضع الذي يخرج ان يكون نفوذ الفضول منه وهو ان يكون في جهة مقابلة لمصب الغذاء والالة التي ينفذ فيها البول
ارحان الاحد في النساء الفرج فلذلك يجب ان يكون مصب المثانة هو قريب من العضو وجرم المثانة لا بد من ان يكون
قويا جدا ليتمكن من الاستيعاب حدة البول والنفس ومع ذلك الاحتياج الى الانشقاق عند امتلاء هذا العضو من البول وتركه مع
ذلك فيجب ان لا يكون جرمه غليظا جدا فيزاحم الاعضاء الاخر فاعتدل وتجوف هذا العضو يحتاج ان يكون كثير السعة لكن ان يتسع
مقدار كثير من البول فلذلك جرم هذا العضو الذي هو المثانة يجب ان يكون عصبيا فيه ليكون جرمه من قلة غشه قويا ويجب ان
يكون من عصبه ومتقدم من طبقة واحدة لان هذا الموضع لا يشتد تمكنه عند امتلاء المثانة لان البول يتقلبه بميله الى اسفل وتلوق
المثانة بمنع شدة تمددها لا فوق وكذلك اما مما من الاعضاء بمنع تمددها لا اقدام فلذلك انما يشتد تمددها الا اضاف الى
اسفل فلذلك احتيج ان يكون جرم المثانة بين الجهتين قويا فلذلك جعل اسفل المثانة وما انما من طبقتين ولذا نفذ بها
العرقان المعروفان بالمثانيين احدهما من الكلية اليمنى والاخر من الكلية اليسرى فاول نفوذهما يخرقان الطبقة العليا ويتفقدان
كذلك مسافة ما ثم يخرقان الطبقة السفلى ويفيضان الى تجويف المثانة وفائدة ذلك ان يكون المثانة اذا امتلات

حتى ضغطت

حتى ضغطت الطبقة الداخلة الرقيقة الضغط ذلك العرقان المالئان النافذان بين الطبقتين فانسدا واستمنع

الانثيين واوعية المني

رجوع البول الى ما وراء المثانة وامتنع ايضا رجوع البول بعد ذلك الى المثانة والفاظ الكتاب فيه قال الشيخ
الرئيس في تشريح الانثيين واجبة المني قد خلق الانثيان كما علمت عضوين رئيسين يتولد فيهما المني من الرطوبة المتحللة
البهائية في العروق كما انما تفتقد الغذاء الرابع في البدن كما هو الفيح الدم والطفة فتختص فيها بالروح الالهي الذي تقوية
الصفتين من العروق النابضة وان كانت المنشعبة من عروق نابضة وعروق ساكنة مما الاعصاب تشعبا كثيرا التعاريج
والانعطاف التشوش حتى يكون قطعة لعروق واحدة منها نابضة قطعة لعروق كثيرة لكثرة الفوهات التي يطلع منها تنصب
عنها في اوعية المني الذي تذكرها الا الاعلى ويتزرق في مجاري النسا وهو الجماع الطبيعي الى الرحم ويتقاذف الرحم
بالانفتاح والجذب الجماع اذا توافى الدفعتان معا والانثيان يحوفان وجوهر البيضة عضو فرد ليس فيه الحجم
ما يكون من هيكل الذي هو الشبيه الدم المنصب فيه به لونه فيتبين الحضور ما يتخصص فيه من الهداية الى الروح والجوهر
الذي يكون فيه العروق لا الانثيين هو في الصفاق الاعظم الذي هو عبد العانة والالتف الذي يمشي الى الزنبيل والاوردة
الواردة الى الانثيين تنشا من الصفاق الاعظم كما علمت موضوعه وبذلك يتصل الى الفاعل النفاع عند حد على
ما يخرج من العروق والعلاق في بزي الاربعة الانثيين فيتولد الريح منه نافذا والنفاذ المتحلل ما نفذ الريح وتولده
ايضا منه قد علمت في تشريح العروق ان البيضة اليسرى مائية بها عرق غير الذي يلي اليمنى بالنفاذ وان الذي يلي اليمنى
يصب الى الهاء والفيح والقي المائية والبيضة اليمنى في جهوران الناس اقوى من اليسرى الا من هو في حكم الاعسر والاعسر
عند الجرائح من يكون بقدر يكاد انه منفصل عنها غير متمكن منها وان كان تماسا علاقيا وضع كل واحد منهما لقرعة
الى قاله جوبة عسوسة فلذلك لا ينفذ الانثيين وان كان قد يتشعان خصوصا في النساء مرة واخرى عند منتهاهما وهذه
الاوعية تصعد اذا لم يصعد في قرية المثانة اسفل من مجرى البول الشرح انا عند شرحنا لاسور الطبيعي من هذا الكتاب
تكلمنا في المني وذكرنا مذاهب الناس فيه وذكرنا مذهب جالينوس واصحابه في تجويفه وجوهره وذكرنا فلم يتحقق الكلام فيه
هناك وانما هنا فانا نريد ان نحقق الكلام في المني وبين كيفية تكونه ولكن على وجه يكون فيه وبين بعد ذلك ما يتعلق
الانثيين فيه وبين ذلك على الوجه المحقق والاعلى من مخالفة المشهور فنقول ان المادة التي يكون منها المني
محال ان يكون متشابهة الاجزاء والا لم يكن بعضها عطا اولى من تكونه عضوا رئيسا فاعلا وحده واحدا وكذلك
فلذلك لا بد من ان يكون هذه المادة مختلفة الاجزاء وان كان ذلك الاختلاف قد لا يظهر للحس فلذلك يكون بعضها
بان يكون عظما وبعضها اوردا بان يكون عصبا وبعضها اولى بان يكون عروقا وغير ذلك ولا بد من ان يكون هذه الاجزاء

المختلفة المزاج والقوام متحدة بعد والاعضاء التي لا بد منها في تكونه من الانسان حتى يكون كل واحد منها مع مزاج وقوام
يستعد لاجله ان يكون منشأ عظما او عصبا او رباطا ونحو ذلك من هذه المادة اما ان يكون منفصلة من بدن آخر فيكون
منها بدن الحادث فيكون تكون الانسان ونحوه مع بالتولد ولا يكون كذلك فيكون تكون الانسان ونحوه
بالتولد كما يكون من آدم عليه السلام فان تكونه طين فتحلل الاجزاء في المزاج القوام حتى كان كل جزء من ذلك الطين
مستعدا لتصور من الاعضاء الانسانية بحسب ما يقتضي ذلك المزاج وذلك القوام والله تعالى لكرمه لا يمنع مستحقا مستحقه
فيعطي كل واحد من تلك الاجزاء ما يستعد له من صور الاعضاء فيكون مع بدن آدم هذا واما التكون بالتولد فقد يكون
في البعض وقد يكون في اصل البدن والمادة التي يتكون عنها في اصل البدن ليس بالمني وهذا المني اما ان يكون اجزاؤه
هي الصفة التي ذكرناها فان كان كذلك جزء منه قد يعمل في صورة مزاجه وقواه شبيها بذلك العضو واما ان يكون ذلك
يكون قد انهضم الهضم الرابع الذي عرفته وانما يكون ذلك اذا كان من الرطوبة الثانية فان الدم انما يصير الى الاعضاء بعد
ان يهضم فيها الهضم الرابع واذا صار من هذه الرطوبة وهذه الرطوبة قد تبقى ان ما يتكون منها في البدن من جزء فان اصنافه
ثلثة وهي الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الضاربة للاعضاء والرطوبة المنبثة على الاعضاء بعد الطرق الرطوبة الغريبة
الموجودة بالانفاذ التي صارت من جرم العضو الذي هو فيه وخرجت عن ان يكون قابلة للسبب فهذه لا يمكن ان تذكر
منها المني واما الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الضاربة فان تلك لم تنبعث بعد بالاعضاء فلم يحصل لها بعد الهضم
الرابع فتلك تكون من المني اما يكون الرطوبة المنبثة على الاعضاء فالمادة هذه الرطوبة كيف يكون وهي لا تلائم الاعضاء
ثم لا القضيب يصير منها وسلم انه لم يتبع عن جزء من تلك واحد من الاعضاء بحيث يسيل منها مسالك من تلك الرطوبة
الى الانثيين فلا يكون سيرها الا مسالك هذا لا يمكن بان يجري تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى يتصل الى الخط البدن وهو
الرباط ومسالك لبقاء الحرارة الغريزية فيه وبعد الاقسام المتقدمة ثم مسالك تنزل الى الانثيين وقد بان فيما قدمنا
انما يتراكم في العروق التي تحت الانثيين وتنفذ الى الفقار في عروق مسالك وغاية نزول الماء النخاع ان يحفظ عليها مادة الرباط
من التحلل فلا يعرض لها ان يتحجر بالحرارة الغريزية فاذا نزلت من مسالك حتى وصلت الى الانثيين صادفت مسالك عروق قد امتلأت
الخلية في الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد رسب في الخصيتين وتحلل فيه فلذلك انما يتولد الماء النخاع لا منبثة بعض الاستحالة
فلذلك يقرب من البياض ثم بعد ذلك تنفذ الى الانثيين فيكمل فيها تعود ويأخذ الفضلة منها بنفع الى الاوعية وهذا الدم الذي يطلب
تصفيه بيانه في الانثيين فيقال لمن سبيل على سبيل التجوز ذلك لا يحدث بالمني الحقيقي وهو النازل من الدماغ وفي الحقيقة فان
المنصوب في الانثيين موضعه فلذا تهاويس يختلف ان اجزاء منه ليس بحيث لا المني الحقيقي المذكور واما ان الانثيين

من الاعضاء

الاعضاء الرئيسة وانما يطلب هذه المادة التي يطلب في قوة مولدة ومصورة فلذلك ما تولد بتباطلانه فيما سلف وعبارة الكتاب
لا تفي بها قال الشيخ الرئيس واما القضيب فانه وصول الى يكون من باطن عضو بالطبيعة عروقه وعصبه الجنبية مبدأ منبته
جسم غير منظم العانة بباطن كبر التجويف واسهما وان كانت يكون في اكثر الاحوال منطبقة باستدارة كما يكون الانثيين
ويجري تحت هذا الجسم مثل الوتر كبير وتستوفي ما يليق بهذا العضو وبانية عصاب في فقار الصلب وان كان يرى غشاء عاما
عوض في جوهره وانما عدد جرمه رباطي لعدم الوصل الى العصب التي منها منبثة عند جالينوس غير الاعصاب الجزء التي منها منبثة
وقد علمت ان هذه الجملة بالقضيب باب الصفة وفي القضيب مجاري ثلثة مجرى البول ومجرى المني ومجرى المذي ويعلم ان القضيب بانية
قوة الانتشار وبجهة من الطلب وبانية الحس من النخاع والدماغ وبانية الدم المعتدل والشهوة من الجهة والشهوة الطبيعية لقد يزيد
بمشاركة الكلية وقد ان اصطحاب من الكبد بسبب الانتشار الانثيين بعوض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستوفية مستقبلة
لما ينصب اليها حرير يكون قوية لسوء مزاج ثم لهذا مزاج مثل فيتنا ق سهادم كثير وروح بغلظه فلذلك ما يعرض عند النوم من عرض
الشرايين التي في الاعضاء المني والجذاب الريح والروح والدم اليها لان يتشرف وما يعين على هذا الانتشار رطوبة بينية
متهيأة لان يتحلل بحاضر وغير كاهد فلذلك العضو الاول على احاديثها رخاوة عاقبا. ما حاره رخاوة وتحليله سريعا مثل على الهضم
الثالث فهناك ينفع استعمال الملح لقوة هذا العضو وتعبئة وتزيد قوة بزيادة فان العدد كما قال البزاط مغلظة والمنفذة من جهة
وسبب الشهوة وحركاتها واسرعها والباب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني وتفتيد سنة الات القضيب فينفتح بتحريك
لذلك مجاري من الشهوة فاذا جاء سفاد او العضو لذلك ولان اتحد وكثرت لنفاذ واذا حصل الحس في اعضاء الجماع وكثر فلذلك الاعضاء
منها وتحرك الوادي وقد يكون الانتشار بسبب اللذيذ من مزاوجة وامتزاجه الغذاء التي منوية تاجا جانبي فم المثانة او مادة وتبقى الطبقة
بانية من الطبيعة كما يكون من المني لفظة الاعتدال والرفع وقد يكون سبب اليمنى هو فضلة الدم الرابع الذي يجري عند توزيع الغذاء الى الاعضاء
ارشوه عن العروق فيستوفي الهضم ان ثالث وهي مجاري الرطوبة الغريزية الغريزية العهد الانفقاء وهنا فيتبين الاعضاء الاصلية عند
العروق والشرايين وكوادر باوجه منها كيفي فيرشوشة العروق وقد سبق ان الهضم الرابع والتي ان فيتبين من العروق او يصل
الى الاعضاء الجانب فيتبين من جزء اصطباغ الاخير تولد ذلك يوجد المني منه اليه وقد جاء يرى من والاطباء ان الذكر والانثى تبيضا
زرعا يقال عليه اسم المني فهذا بالاشتراك الاسم بالتواطؤ وفي كل واحد من الزرعين قوة التصور والتصور مع تلك تنزع
الذكران القوة التي فيها سبداء التصور فان منى الذكر يتدفق في فرق الرحم فيصل الى جميع الشبه وان منى الانثى يتدفق من
واحد من جهاز اوعية وعروق الى موضع الحبل واما العلماء الحكماء فاذا اجتمعا وبهما كان محصوله ان منى الذكر فيه سبداء التصور وان
منى الانثى فيه سبداء التصور الامر الخاص بهذا فان العقوة المصورة في منى الذكر تنبعث في التصور الى الشبه الاقتصاد الاذان

القضيب

يكون عاين ومنازع والقوة المصورة في منى الانثى منزع في قبول الصور لا ان يقبلها على شبه الاقتصاد عنه ان اسم المني
اذا اتفق عليه جماعان باشتراك الاسم لا ان يجتمع جامع واستمرار الشيء بينهما فاما في المعنى الذي يسبق دون الرجل عند منا
فليس دون الانثى منيا وبالحقيقة فان منى الرجل جار يفيض ثلثين ومنى المرأة جسم من دم لكن لقبض لبنه اذا استحال فيها لم
يبعد عن الرجوع بعد منى الرجل فلذلك يسمى الفلسفوف المتقدم فهنا واقوالهم ان منى الذكر اذا خالط قوة وهلكت فيه
كثير من عنف تقوم جرمه يدون المولود فان ذلك منهما الانثى ومن دم الطمث بدن الخرقاء يتبع جرمه روح المولود واما هو
لا لغة الغاية في اللبن واما منى الانثى فهو الاسس لجرمه بدون المولود وكل واحد منهما فيفرز ما يولد فاما صار رطبا وجنا
واما سوقه محمد الله بسبب هذا العالم الطبيعي لا الجزء الغليظ الجهد بدون من الحال ويزيد كتبا الاصبه والغرائب قول
ما معناه ان يجهز ماء المني من الماء النخاع وانه ينزل الى الوقين اللذين خلف الانثيين ولذلك يقطع وضعه تماس ميوث
العقر ويكون منه لبنا وصلا بالنخاع لكن ينفذ من النخاع ما يشبهه ساقيه بعيد فيتغير مزاج ذلك السم وتحميد عن عضو
لا النخاع ثم لا الكلية ثم لا العروق التي باق الانثيين ولم يوت جالينوس فيدير قطع هذين الوقين العقر لا وانما
ان من المني ليس بحيث ان يكون من ماء النخاع وصعده وان كان جزء من النخاع وصح بقوله البقراط من الوقين يتبين ان يكون
له عنف رئيس عين وان يكون من الاعضاء الاخر ترشح اليها لهذه الاصول ولذلك يكون الرئة ولذلك يكون من جميع
في موضعه وانما يكون ذلك بتحريك في ارحام المني الذي يكون صعد هذا التولد فلذلك يحتاج ان يكون لهذا المني طريق ينفذ به من الانثيين
لا داخل الرحم وهذا الطريق يستر ايضا مجرى المني وليس ايضا وعاء المني وموضع الرطوبة لا يكون من ترشح فلا بد بدن الام والانثيان
يبرد بالهواء الفاتر حر فلذلك يكون زيد من السخونة بها لعلة الان يتكون من الثلثين فلذلك لا بد من ان يكون موضع الرحم في وقت الجزء
ولا بد من ان يكون ايضا قريب اسفله يكون جسمه ينبوع الى قضول الام المعدة بالثلثين بالغذاء مدة تكونه وتلك الفضول من دم
الطمث وانقطاع الفضول من مثانة ان يكون لا اسفل البدن فلذلك موضع الرحم لا يتكون يكون من اصل البدن والفرج عليه
فلذلك انما يكون مجرى المني من مسالك في داخله اذا كان لا استدادا يصل بطاهنك فلذلك اصبح الانثيين يشتمل على مجرى
المني وانما يكون ذلك المجرى بسبب من المني في داخل الرحم فلذلك الماغة لا الانثيين انما هو للتكون من البصال المني الى الداخل الرحم
واما البول فليس بحاجة الانثيين بل هو يول بالكلية به انزاق البول لا حيث يتحرك البدن فلا يسيل عليه فان ذلك تعتقد
له ولذلك فان من لا انثيين يكون من البول ولا يكون من المني في داخل الرحم فلذلك القضيب الى الرحم على الاستقامة

مجرى البول

مجرى البول ومجرى المني مجرى الغذاء منهما وانما وجب لذلك لا تخرج مجرى البول لا يمكن ان يكون مجرى المني والا كان المني يعيد ما يتبقى
في ذلك المجرى من البول فلذلك لا بد من تغاير بين الجريان خاصة ومجرى البول يحتاج ان يكون جرمه للاصلابة للانتقال بتمام
بحدة البول ويبدو منه فان البول لا بد فيه من سراح وحاد يحاطه لعنف عليه وقت جريه لحرارة ذلك المجرى بروم الجوانب الثلثين ولذلك
فلذلك مجرى البول لا بد من ضيق صلابة ومجرى المني لا بد من ان يكون رخوا بالتنقل عن مدة المني فيوجد من جميع سنة قرون اضعاف
الماء ثم بعد ذلك يتم ذلك التصور بما في المني من الحرارة الغريزية والمزوجة فيتم ذلك الفعل الذي كان قد تقرر وعرف هذا الاختلاف
يكون وقت لا بد من سرعة حركة المني كما توقيه بعد وجود الاتصال وقد تبين ذلك بعض جزء المني لزيادة واذ مجرى المني عاري ان
يكون لينا فلو لا ما يحدث له الانتفاض والتقبض وخروج الماء من المجرى المنطبق الضيق بحسب الحالة وهو وخروج المني بسبب
في الداخل رحم يحتاج ان يكون سريعا جدا وقد ان تصير ذلك لا يمكن انما يقبلها الاحبال اذا كان بانتباع زاوية وطول سالك
خروجه تا بعد مزاوجه وبيوته فلا يصل الى تنويه فلذلك يجب ان يكون مجرى المني عند سيلان المني في نهر الانقطاع وجزء معاوف من
الخروج وانما يكون ذلك على سبيل عليه طوبة فتنبه تنبيها بسبب هذا الماء وهذه الرطوبة لا بد من ان يكون سيلانها على ذلك المجرى
فيتم سيلان المني للخروج وانما يكون ذلك على يكون السبب الجوالي المني على الخروج فيتحرك له لا ذلك يحرك تلك الرطوبة وسيلانها للتعين
مجرى المني وسيلان مجرى المني وخروجه انما يسبب قوة الشهوة وهذه الشهوة تتبع تنبيها كبير صعيد فلذلك الرطوبة الحاصلة على المجرى الذي لا بد
من ان يكون سيلانها عند ابتداء شهوة الجماع وتبقى قوة تلك الرطوبة من المني فان الذي يحدث له السيلان عند شهوة الجماع اذا
لم يكن عند اشتداد هو المدد لذلك اشتدت السالك الحرجة فلذلك لا بد من ان يكون سيلان المني متقدما على سيلان المني
لكنه قد يكون السابق بعد يعين مجرى المني فقط والسبب لا خارج فلذلك يحبس سيلانه وسيلان المني لا يمكن ان يكون في مجرى البول والا
كان المني يختلط بالبول فيفسد فلا بد من ان يكون في مجرى آخر يجب ان يكون ذلك المجرى فوق مجرى المني حتى يكون نفوذه قبل المجرى
المني الثرى ان تبدل الرطوبة بما ليس فوقه اذ يجب من تلبيها لما يسبد خرجه وكيفية خروج المني وعن يكون ان يكون شهوة الجماع
اذا ابتدأت حركت احزاء القضيب لعدد التهيج الجماع ويلزم ذلك انضغاط غدة موضوعة في ابتداء مجرى المني ويلزم
انضغاطها سيلان الرطوبة منها وانما مجرى البول يجب ان يكون فرق بين المجريين يكون له غاية في تبيينها والبول
لا يخرج بسرعة فلذلك طول زمان مردوده بالمجرى بما يلزم تمام ذلك المجرى والسحاب فلذلك لا بد من رطوبة تحرز
تسيد فيه اذا ابول يلين مجراه ولا بد ايضا من رباط يشد معه ليعين على انفتاح ذلك المجرى لكان يسر خروج البول
وهذه الرطوبة هي الوارد لا يحتاج الى مجرى آخر يفرق فانا في مجرى البول لان تبيينها الى الحج يكون الشرع ان مخالطة البول لها
لا ضرورية كما يضر اختلاط المني غيره فلذلك كان سيلان الوارد في مجرى البول وذلك بما يحرجه زيادة وهذه اذا

تحرك البول للخروج ضغط على المقعدة فانسدت منها فالكبد الرطوبة والقائلون بقول الكان الاجود ذهاب البول الى
يكون خروجه بسرعة لكان يجب ان يكون مجراه مستقيما فان قطع المسافة اسرع لا محالة من قطع المعوجة ومجرى البول في
الرجال غلظه تقاريح وفي النساء تقريح واحد وجرابه ان جهة التقاريح ليست لاطالة زمان خروج البول فان خروج ذلك
ظاهر من تلك التقاريح العرض منها تلين القضيب من الانتشار فان مجرى البول كما بيناه اولا لا بد من ان يكون له الاستقامة
والاجسام الصلبة ليس يسد تقدمها عند انتشار العصب فانه يتحرك لا بد من ان يزداد طوله فلو لم يكن هذه التقاريح لما امكن
القضيب ان يظهر اذا استقام طال ما بين طرفيه وانما كانت هذه التقاريح في الرجال كثيرة لتحمل القضيب الطول الكثير
لانه مدة الانتشار وانما التقريح الذي للنساء فليكون الفرج عند الجماع ولما كان هذا البرد ويسير الاجرام كفاية من
تقريح واحد والمجاري الثانية تجعل حدا راس القضيب لانها لو بقيت نافذة لاطرطة لبقي لذة الطامث ظاهرة وذلك مضر بالمرأة
التقدير ينفذ ما على ان ينفذ فيها فلذلك احتيج الى اجتماع تلك المجاري فيها عند راس القضيب فيدبر فيه هناك سوء منفذ
واحد والقضيب يجمع المائية سريعا عند الانتشار ويختفي عند الاسترخاء لا في الان فانه لطول لغاط عند الانتشار
وقصر ويدق عند الاسترخاء وكذلك ان جميع المائية فان المسافة ما بين وطاء الشهوة الى كثيرا تا ما بين جانبي قعر القضيب
ما بين الصلب مقابله مسافة كثيرة وتتسع عند الاسترخاء فلذلك يضيق تلك المسافة لان ذلك اوفق له واما في النساء
فان المسافة بين مبدء مقدم بدنه الى قعر ما بين جانبيه فقط مسافة ما بين خلفه وقدامه من حشفة القضيب فيها وتتسع
القضيب بما لا يعتقد في عروقه اعصابه وارباطه من الروح الشهواني والسرايح التي يكون منه الوقوف والروح
حيوانية واحد يتولد هذا الروح الى تنقيه دم كثير شرياني فان هذا الروح لا يخلو من مصاحبة الدم الشرياني لها والا
هذا الدم يعرض للقضيب عند انتشاره ان يجري وان يرتد ولا جهة كثرة هذا الدم كثرة الارواح يعرض له ان يستحكم
والغاظ الكلى عند تبيين الشارح قال الشيخ الرئيس تشريح الرحم يقولون ان آلة التوليد التي للنساء هي
الرحم وهي من الاصل الخلقة مثل آلة التوليد التي للذكران وهي الذكر وما يكون احدهما تام متروك الاخر والاخر
ناقص مختبئ في الباطن وكانه مقلوب آلة الذكران وكان الصوت سفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان
لفت كما للرجال للنهاية في الرجال كثيران مارتان متطاولتان طالا استدارة وفي النساء صغيرتان مستديرتان لا شدة
جوهر ما ولم الخرج الخارج منه في المني ويقذف الطمث وبعد الجنين ويكون حالة الغلظ في غاية الضعف الكاوية عليه طرف سيلان
يتسع ما بين الرحم فتخرج منه الجنين والكبير الرسول في موضع آخر وهو اقرب كالفم الرحم تحاذيه العليا من الناس من قبل جهة
لا الباب من هي منها الا البول وعند انقضاء الباب يكون في رقبة الرحم غشية من عروق ومن رباطات يتقدم عنها بالتمام
عضل كسائر اعضائها الانقضاء وسبب ما فيها من الدم الشرح قد علمت ان تكون الان من ذكر الاعضاء
تكونه في عضو من عضو في داخل البدن وفي اسفله لكون في جهة توجه الفضول المنفذة اليه بعد ذلك هم الطمث هذا العضو
من ان يكون ذا امور احدها انه لا بد من ان يكون هذه الفضول التي تصلح لمادة تغذية اليه وذلك يتقدم فيه لانه تحت المادة التي
منها يكون من ذا وانما يكون ذلك بان يكون ذلك العضو مشابه قبول لمادة فاع دم الطمث فيه ودم الطمث يحتاج فضلة موبات الام وهذه
الفضلة لا تخلو اما فاعلها من عضو عمومي منفذه من جميع الاعضاء واما بان يكون انفاعها الاعضاء اذا كان ذلك العضو يتميز
تحركه فيها تلك الفضلة من جميع الاعضاء اليه فلا بد من ان يكون العروق التي له منفذة من جميع الاعضاء فلذلك لا بد
ان يكون كثيرة جدا ولان الجنين اما بان يكون يتغذى بان يتصرف فيه قوة كثيرة واما بان هذا العضو لا بد من ان يكون جرمه متخلخلا
لا اعضاء شرايين فلذلك يعطي العضو لا بد من ان يابسه شرايين كثيرة وثانيها ان هذا العضو لا بد من ان يكون جرمه متخلخلا
حفظ الجنين والتوقيه من جميع الواردات لا يخلو بقوة تدبير الجنين لذا اعظم ولا بد من ان يكون هذا العضو مع قوة جرمه مستحكم
جدا والا لكان بزاجه بقبة الاحتراق والعضو الذي من جوهر قوته قليل الخلخلة هو الغشاء فلا بد من ان يكون جرم هذا العضو غشاء
ولا يكون من يكون من غشاء واحد لان هذا العضو يحتاج ان يكون طاهر صلبا يقوم على الاعضاء المجاورة له ودفعها الماية مسح المكان
عند عظم الجنين والا باطنه فيجب ان يكون شديد اللين لانه يلاقي الجنين والجرم الواحد لا يكون من يكون احدهما صلبه اصلب من الاخر الا
اذا كان تخلخله اكثر اذ ذلك غير ممكن في الرحم والا لكان بد من ان يكون جرمه عظيما هذا فلذلك الرحم لا بد من ان يكون جرمه من غشاء
احدهما في داخله والاخر في الخارج لا بد من ان يكون من يكون اكثر العروق جدا لانه هو الذي يلاقي الجنين فالتف الطرف انما هو يتغذى جرم العضو
يحتاج ان يكون الغشاء الباطن كثير العروق صالحة بالغذاء والروح والمزاج الجنين فالتهاب ان هذا العضو لا بد من ان يكون
حالة توجه دم الطمث اليه فلذلك لان سيلان دم الطمث الى هذا العضو لكان متكسرا وقليلا لتعذر الجذب دائما وكان تكون

المستقيمة

الرحم

في النقرة

في النقرة التي يخرج منها علاقة البيضة محزوزة موقاة ثم تنشق ثانيا منفوخا متوثبا اذا انتفاخات تم فيها نضج الى
حتى يعود ويعضي لا المجرى الذي ذكر من احدهما من الجانبين وبالقرب منه ما يفضي اليه الفاطرة عنق المثانة وهو
طويل في الرجال قصير في النساء فيمتد من البيضتين الى الناحيتين كالقرنين متقوسين متناقضين الى
الخاليين يتقدم طرفاهما بالرئتين ويتوثران عند الجماع فيسيلان عنق الرحم للقبول بان يجذباه الى الجانبين فيتوسع منفذه
ويبلغ المني وهما اقصر من تلك الاوعية في الرجال ويختلفان في ان اوعية المني في النساء تتصل بالبيضتين وتنفذ
في الزايدتين القريبتين شيء يتبع من جرم بيضة يقذف المني الى الاوعية ويسميان قاذفتي المني واما القلب اوعية
المني في النساء بالبيضتين لان اوعية المني في النساء جزء في القلب من البيضتين ولم يحتج الى القلب لها ولا يقلب لانها
لانها لكن ولا يحتاج الى نزف بعيد واتاني الرجال فلم يحسن وصلها بالبيضتين فلم يخلطا بها ولو فعل ذلك لفاتنا
لقوة دمها اذا فوترت لصلابتها بعد جذبتها وارطيسر احمد ودس باتي المقذف عند الابطال في باطنه في داخل
الرحم ملوية طويلة سنية عصبي تنتهي طرفه بالمبيض وعيدة وايد كبير وخلقت الرحم ذات عروق كثيرة مشتبكة الى العروق
التي في رأسها بكبر هناك عدة للجنين ويكون لقصد الطبيعة تدرر رطبة بالرحم بالصلب بباطات قوية كثيرة التي
السرة والثانية والغم العريض تمانوقة لكنها سلسة وهزر باتي تهاما تتصل بالمعب والعروق وجعلت من جهة
عصبي لان تبدل كثير اعتدال الاشتمال ان يجتمع الرحم يسير عند الوضع وليس سرته تجوز فيها الا مع استمالة النواة ويكون
فيه ذلك منطلا لا يحتاج اليه وكذلك الرحم في الجوار اصغر من المثانات يكثر فيها في الناس تجويفان وفي
غيرهم تجاويف بعد وعلم الانداء ومن منها خلف المثانة ويقصد عليها من فوق كما يقصد المثانة عليها بعقبها
ومنهم قدام المعاء لكن لها من الجانبين مهاد ومفرش التين ويكون منه جزء ليس من فوق الاول في ذلك متوجه جاهلا
الرحم نفسها بعد الجنين وموضع يقبض ما بين السرة لا اخر منفذ الفرج وهو رقبتها وطولها المتدلي في النساء ما بين
ستة اصابع الى اربع اصابع وما بين ذلك وقد يقصر وقد يطول باستعمال الجماع وتركه وتختلف مقداره بشهر مقدار
من نيفا وما يعتمد بقدر من ذلك طول الرحم نفوذ وما ساحت الاصحاء العلماء وخلقت الرحم مطبقين باطنتها
اقرب الى ان يكون عرقية وخشونتها لذلك وفوهات هذه العروق هي التي يتفرق الرحم ويسمى نفوذ الرحم وهما بعد
الجنين ومنها يسيل الطمث ومنها ينفذ الجنين وظاهرها اقرب الى ان يكون عصبية لكن طبقة منها تفرق يتفرق بنسبة تعدد
طبقاتها والطبقة الخارجة سادة والداخلة كالمنقرة فيكون تجاويف الا ملتحمة لو سلخ الطبقة الظاهرة عنها انسلخت
رحمين لها عنق واحد كرحم واحد وبعد اصناف اللبيب كالمنقرة الطبقة الداخلة والرحم غلاظ ويخشن لانها تمسك الجنين

كالتي بين الاستمرار بها الا مع استمالة النواة

وقت الطمث فاذا ظهر ذلك يحس بها الفاتق مع عظم الجنين وهيئة لها بحسب اسباب حركة الجنين واذا جوهر الرحم
الرحم لا فم الفرج كما تبرز شكوك الا بعد المني بالمخ واذا تخلل الرحم عصبانية فيس يضع بها ان ملتقيا ارعب وملتقى من الفقرة
من جوهر الشبه العصب ايضا من الرحم لو من تبدو دانيا بها من الاوساع عصب يسير بحيث لو كانت آلة عصبانية الحاسة
مشاركة للدماغ ورقبة الرحم عضلية الحجم كانها غضروفية كانها غضروفية على خصوص بهذا السمن صلابة وتقصر فاو الحمد الضان حال المقدمة
جوهر ما ولم الخرج الخارج منه في المني ويقذف الطمث وبعد الجنين ويكون حالة الغلظ في غاية الضعف الكاوية عليه طرف سيلان
يتسع ما بين الرحم فتخرج منه الجنين والكبير الرسول في موضع آخر وهو اقرب كالفم الرحم تحاذيه العليا من الناس من قبل جهة
لا الباب من هي منها الا البول وعند انقضاء الباب يكون في رقبة الرحم غشية من عروق ومن رباطات يتقدم عنها بالتمام
عضل كسائر اعضائها الانقضاء وسبب ما فيها من الدم الشرح قد علمت ان تكون الان من ذكر الاعضاء
تكونه في عضو من عضو في داخل البدن وفي اسفله لكون في جهة توجه الفضول المنفذة اليه بعد ذلك هم الطمث هذا العضو
من ان يكون ذا امور احدها انه لا بد من ان يكون هذه الفضول التي تصلح لمادة تغذية اليه وذلك يتقدم فيه لانه تحت المادة التي
منها يكون من ذا وانما يكون ذلك بان يكون ذلك العضو مشابه قبول لمادة فاع دم الطمث فيه ودم الطمث يحتاج فضلة موبات الام وهذه
الفضلة لا تخلو اما فاعلها من عضو عمومي منفذه من جميع الاعضاء واما بان يكون انفاعها الاعضاء اذا كان ذلك العضو يتميز تحركه
تحركه فيها تلك الفضلة من جميع الاعضاء اليه فلا بد من ان يكون العروق التي له منفذة من جميع الاعضاء فلذلك لا بد
ان يكون كثيرة جدا ولان الجنين اما بان يكون يتغذى بان يتصرف فيه قوة كثيرة واما بان هذا العضو لا بد من ان يكون جرمه متخلخلا
لا اعضاء شرايين فلذلك يعطي العضو لا بد من ان يابسه شرايين كثيرة وثانيها ان هذا العضو لا بد من ان يكون جرمه متخلخلا
حفظ الجنين والتوقيه من جميع الواردات لا يخلو بقوة تدبير الجنين لذا اعظم ولا بد من ان يكون هذا العضو مع قوة جرمه مستحكم
جدا والا لكان بزاجه بقبة الاحتراق والعضو الذي من جوهر قوته قليل الخلخلة هو الغشاء فلا بد من ان يكون جرم هذا العضو غشاء
ولا يكون من يكون من غشاء واحد لان هذا العضو يحتاج ان يكون طاهر صلبا يقوم على الاعضاء المجاورة له ودفعها الماية مسح المكان
عند عظم الجنين والا باطنه فيجب ان يكون شديد اللين لانه يلاقي الجنين والجرم الواحد لا يكون من يكون احدهما اصلب من الاخر الا
اذا كان تخلخله اكثر اذ ذلك غير ممكن في الرحم والا لكان بد من ان يكون جرمه عظيما هذا فلذلك الرحم لا بد من ان يكون جرمه من غشاء
احدهما في داخله والاخر في الخارج لا بد من ان يكون من يكون اكثر العروق جدا لانه هو الذي يلاقي الجنين والتف الطرف انما هو يتغذى جرم العضو
يحتاج ان يكون الغشاء الباطن كثير العروق صالحة بالغذاء والروح والمزاج الجنين فالتهاب ان هذا العضو لا بد من ان يكون
حالة توجه دم الطمث اليه فلذلك لان سيلان دم الطمث الى هذا العضو لكان متكسرا وقليلا لتعذر الجذب دائما وكان تكون

من الحمد

من الحمد لقدرته يكون في الجنين فالمراد الاحد اختلاط ما يسد من دم الطمث بالمني الذي يتعذر لا يخرج هذا العضو بالازال
ولو كان سيلان هذا الدم دائما في اوقات بينها مدد وطويلة لكان الجنين الى ان يانيه دم الطمث يجف بعدم الغذاء فلذلك
لا بد من ان يكون سيلان هذا الدم لهذا العضو في حال الحمل مستمرا قليلا على العقد الذي يحتاج اليه الجنين او قريب من ذلك
القدر واتاني حال عدم ذلك الجنين فيكون سيلان هذا الدم بعدد متباعد ويكون السائل مع بقدر كثير ليقوم بها البدن
مع طول مدة الطمث التي يجوز معها الحمد ودر ابوها ان هذا العضو لا بد من ان يكون موضوعا بين اعضاء لينة حتى اذا عظم الجنين
ودراهم تلك الاعضاء لم يتضرر لصلابتها فلذلك وضع هذا العضو بين المثانة والامعاء اذ ليس في الاعضاء السفلية من الاعضاء الا ما هو
لين يتمدد الجنين اذا عظم سوى بين العضو الخاص واتاني ان هذا العضو لا بد من ان يكون القعر رسح تجويفه للجنين اذا عظم
يكون ذلك اذا كان مقدار خطا والذلك لا بد من ان يكون له منفذ الى اخارج يخرج منه دم الطمث ويسد منفذ المني الى داخله
ولا بد من ان يكون هذا المنفذ بين قصبة ما فيكون عند العضو لقرب الى اخارج لا بطيء بعد افاد يسد منفذ المني الى داخله
العضو لا بد له ان يكون عند مزاجه ويخرج منه الطمث ويتولد منه الصبي لقوة يسد منفذ المني الى داخله
جنبه لا داخل الرحم بالمخ الجنب فلذلك لا بد من ان يكون هذا المنفذ من الرسوب بحيث يمنع لدخول القضيب فيه ولا بد من ان يكون
مع ذلك شديد القبول للتمدد والاتساع بحيث يخرج الطمث منه عند الولادة فلذلك لا يكون من يكون جرمه شديد الصلابة كالعظم كونه
ولا يكون الغشاء يكون شديد اللين كالعلم والا لكان يخرج عند شدة تمدده فيسد مخرج الطمث ولا بد من ان يكون مع ذلك اعدا
من الرحم الى الاسفل يكون مخرج منها بالخرج التي لها انفذ من الاسباب التي لها فلذلك لا يكون من يكون جرمه من غشاء لانه لا يكون
لقدر ان دهر الذكر وما سوى ان الفاضل الفرط الطين لفظ الرحم تارة على العضو الذي يكون الجنين وهو الذي ذكرنا حاصلا
وهذا العضو هو آلة التوليد والاناث وتارة على عنق هذا العضو وهو مجرى الذي يتخذ منه المبيض وهذا القضيب وهذا الذي
بين اهل الذكر الذكران وليشبه ذكرا مقدارا قوله وكان العضو سفاق الرحم ربيد الرحم العضو الذي يكون فيه الجنين شابه
العضو هو انه كيس يحتوي على شيء واحد الصفن البيضتان لانه واحد الصفن الجنين واما كانت البيضتان في الرجال
خارجتين من البدن محصورتين في الكيس الذي هو الصفن واتاني النساء فانهما مدفونتان في الفرج كل واحدة منه جانب لان
الحال لو لم يكن كذلك تعذر الاجتماع وذلك لان الرجال انما يتم بان يكون ازال المراة او بقرب زمانه جدا
ولولا ان يبقى الرجال مخالفة لبقيت النساء لاذكرنا تعذر اتفاق الازال في وقت واحد لان منى الرجال حار المزاج حاد
يسيد بالذي عهوة ويخرج سريعا ومن المراة بخلاف ذلك لانه تبرد المائية قبل الحرارة بعد انفو لا بد يقضي الرجل ويرود منها
كان انزاله يتاخر لا يمين انزال المراة ولو لا الذي يقتضي النساء وشغفها بحرارة باطن البدن لما كان انزال الذي يتقدم

بولي انزال الرجال قوله كم تنفي الطاسة جاهو جاهو باذا التفاف تتم بها نضج المني الذي ينبغي ان يكون في الرجال وبكت
بعد تصفيق بالا الاتصال بالجزء الذي في اصل الذكر هو ان يكون هذه الاوعية فانه لتبدد الزيادة في الطول وذلك بان يقرب
الاستقاء والغرض بذلك امر يستحيل نشر القضيب ولا يا فيه من ذلك تلك الاوعية لو كانت مستقيمة واما ان هذا التعويج لا يحل
انام نضج المني فذلك مما لا يصح فان نضج المني يتم في الانثيين وبقاره في هذا التعويج ليس بالطول حتى يستفيد بذلك بناء نضج
بل منع منها بسعة الباطن من اجل الطول فان نفوذه وهذا انما كان في تعويج مجرى البول وقوة من الجانبين يريدان اوعية
المني ينفذ من اليسفين وهي وامه منها في جانب فيكون هذه الاوعية كذلك اذا انفذت لا الاصل القضيب التقين بهما من عند اصل
القضيب وذلك الجزء واحد فلذلك يتعلان هذا الجزء جانبه قوله واما في النساء وتعويجه من اليسفين لا الى آخر من بالقوة بين
يريدان اوعية المني في النساء يميل من اليسفين لا الى آخر من وبيان هذا ان من النساء من عنق الرحم من تقسيمين متقابلين
احدهما من جهة اليمين والآخر من جهة اليسار وذلك لان هذين الوعائين يتصلان في اسفلهما بالمبيضة اليمنى وهو اقدر
في الجانب الايمن والآخر من الجانب الايسر وتعبد بالمبيضة اليسرى وكل واحد من هذين يأخذ من نفاع سبيل الى آخر التي
جهتهم ثم يخرج اجمالا الوسط فيفضي الى عنق الرحم فيكون من هو واحد من هذين الوعائين موجبا لقوة لانه يكون القطعة
صغيرة من ثانية عظيمة واما جهد كذلك لم ينفذ كل واحد من الاستقاء لان النساء يوض الى عند الماء ان يبتدئ من
عنق الرحم ويسرى جانبا فوجهين ولو كان هذا الوعائان مستقيمين لما اكتفى ذلك وانما كان انعوجا لاجله الحاجة من
لا الى قدام خلف ولا الى جهة الوسط لان هذه الجهات يمكن فيها ما يتبع لهذا الانعواج وعند الجماع اذا نفذ
عنق الرحم والفرج لزم ذلك تقع كل واحد من هذين القرنين والخيوط على فاكهة واحدة منها وبازاء ذلك ان يكون ما يتبع الرحم
الى الجانبين لان كل واحد منها يجذبه الجانب ويمانع ذلك الشاعة فيجود الى المني ونفوذه منه لا واحد الرحم قوله
وطول العنق المعتدل في النساء ما بين ست اصابع الى اصبع عشرة اصبعا يريد بذلك طول العنق الى طول الرحم وذلك قال
وقد يقصر ويطول باستعمال الجماع وتركه والذي هو كذلك هو عنق الرحم لا الرحم نفسه قوله كم يزيد النساء صلابة وتنفض فاذا زيد
بذلك اشتد السمن يزاحم الرحم العنق ويضيق ويكون مانعا فيه للقضيب عن الدخول فينبغي لذلك انه صلب في الحقيقة فانه لا تنافي
السمن ويوجب زيادة الرطوبة والتلين قوله وهو اقرب الى ان يزاحم الرحم ما يعاليه يريد بالرحم هنا ما تحت الانثيين وعنق الرحم
في الفرج قريب جدا من عنق الرحم وهو مع قربه من هذا العنق فهو فوقه لان المنارة فوق الرحم فلا بد من ان يكون ما يتبعها
فوق مجرى الرحم او عنقه قوله وقد يقتضي الجارية يكون نزوة قبة الرحم غشية ان المقصود بهذه الاغشية ليس ان يسد
ثم العنق فوق من العنق كما يظنون بل الوضع بها لان يكون الرسفان في النساء كما في الرجال اعني في كيس واحد

واما يكن

واما يكن وذلك بان يكون ذلك الكيس مائلا عن قبة الرحم فلذلك استرة ويمتنع ان يكون ذلك الغشاء رقيقا قد استهلك
يستهل آخر انه بالجملة يكون الاباء والعروق التي في هذا الغشاء هي العروق التي في صفق الرحم قوله قال الشيخ الرئيس
قوله الجنين اذا اشتمل الرحم على من فان اول الاحوال التي يحدث هناك زبدية المني وهي من عند القوة المصورة والطبيعة
من حال تلك الزبدية تحرك من القوة المصورة لما في المني من الروح النفساني والطبيعي والحيواني الاعضاء كم واحد منها يستقر
فيه ويخلق ذلك العضو منه على الوجه الذي وضحناه وبيناه في كتاب الاصول لقد ذكرته بوجه النفخ تلقه بنفخ فالاوسط الرطوبة اعداد
لمكان القلب ثم يكون عن جانبه الايمن وجانبه الايسر نفخان كانا شعبين منه بانشاء للاحيين ثم تميزان عنه وتتجاوزان الاول
علقة للقلب والآخر علقة للكبد ثم يتبع الآخر من دم الاسياض وينفذ لا طاهر الرطوبة المبثوثة بعد النفخ يحي بتعقيبه ليال بعد
من الرحم من الروح والدم ويخلق السرة واول ما يخلق فيها الاثر نفخات القلب والكبد والدماغ يتقدم بخلق السرة وهي
كان استمام هذه النشأة يتأخر عن استمام جوهر السرة وهذا يحق قد تقضاه وبقي الخلاف فيه في كتب الاصول من العلم الطبيعي
وكما يستقر المني ويزيد وينفذ الزبد الى الغور فيخلق القلب ثم يخرج الاثني عشر الى من الرحم ويكون مترتبا ثم لا يتخلق بالرحم
الا بالتقريب بحسب الغذاء وانما يتولد الجنين بهذا الغذاء ما دام الغذاء رقيقا فيها وكانت الحاجة لا قليل من الغذاء
واما اذا صلب فيكون من الاغتذاء بما يولد في مسام من المنافذ الواضحة العريضة ثم يتقسم بعد مدة اغشية والحق ان اول عضو
يتكون هو القلب وان كان يتكون بالقراط انه قال ان اول عضو يتكون هو الدماغ والعينان بحسب ما يشاهد عليه حال فراخ
البيض لكن القلب لا يكون في اول ما يتخلق ثم لا يشتغل ظاهرا حيا وقد يقع ضعف من يعتقد بقول ارسطو ان يكون اول
ما يتخلق هو الكبد لان اول عند التغذي كان الاسرع شهوته واستصلاحه وقوله هذا فاسد من طريق التجربة فان صاحب
العناية بهذا الشأن من الشاهد والاسرع يزيد الشهوة من القياس وهو انه ان كان الاسرع ما يزعم ان يتخلق اولا لما كان
لا يسوق غذاء اولا فلا يتزيد عنه فليعلم بانه لا يتخلق عضو حيوان ليس فيه تجديد الحرارة بالجزء العزيز واذا كان
كانت الحاجة لا تتخلق العضو الذي يتبعه من الغاية الروح والروح الجزء قبل تخلق الغذاء والقوة المصورة لا يتخلق في حال
التصور الا تغذية عالم يقع تخلق محسوس فقد ضرر المحسوس فيحتاج الى بدله ويحتاج الى الروح الحيواني والى العزيز ليتقوم
عان يقال ان حاصل للتصور المولد همة الا فلكذلك القوة الغاذية ايضا مصاحبة للمصور المولدة من جهة الا فلكذلك
اسبق في الوجود بذا والحال الآخر ظهور النفخة الدموية والصفاق واستدادها في الصفاق امتدادا ما وفي هذه الحال
يكون من النفاخات في استحالة الرغوة من هنا الى دمويا وهذا في استحالة السرة ولا يمنع السرة استحالة محسوس وثبات الاحوال
استحالة المني الى العلقة وبعد استحالة المضغة فهنا يكون الاعضاء الرئيسة الظاهرة الخفاء محسوس وقد محسوس وبعدها

استحالة لان يتم تكون القلب والاعضاء الاولى وتتميز بعضها عن بعض وتتميز الشرايين المعلومة ويكون الاطراف قد تخططت
ولم ينفصل تمام الانفصال واذ عينها ثم الان يكون الاطراف فلكل استحالة او استحالتين متعاقبة موقوف عليها ليس فذلك
فالخلقة ومع ذلك فانها تختلف في الذكران والاناث من الآخر من الاناث الطاء والعبد التجربة والاعضاء في ذلك
اذا رأيس منها بالخلقة خلاف فان كل واحد منها انما يكون جاء صادف الامر عليه استحالة وليس يمنع ان يكون الذكر تخلقها
في الارحام واقعا على ما يخالفه فان في جميع ذلك ما هو اكثر لا محالة فالاكثر فيمن تولد في الاكثر القادة الرجوع فيه الى الام وهو
وفي هذه الايام تعرف الصورة في النطفة من استداد من الرحم وبعد ذلك استرد ابتداء المنظور والنطفة بعد ثلثة ايام
اخرى يكون استقرار ايام من الابتداء وقد يتقدم يوما او يتأخر يوما ثم من بعد ستة ايام اخرى وهو الى حس من العلوق تنفذ
الدموية في الجميع فيزيد علقة وربما تقدم يوما او يوم وبعد ذلك باثني عشر يوما تقريبا صورة ما وقد تميزت ثلاثة علم وتبرز
الاعضاء الثلث تميزا ظاهرا وقد يتميز بعضها من حالة بعض وامتدت الرطوبة الخلقة وربما تأخر التقدم يوم ويوم وتكاثم
بعد ستة ايام ينفصل الرأس من المنكبين والاطراف من الضلوع والظهر تميزا بحسب في بعضهم يخفى في بعضهم حتى يكون بعد ذلك
بارتقاء ايام تكمل الاربعين وفي الذكر والانثى وللاقتدار ذلك الكثير يوما وذكر في التعليم الاول ان السقط بعد الاربعين
اذا يسمى عليه السلام وضع في الماء البارد يظهر شيء صغير من الاطراف والذكر اسرع في ذلك على من الانثى فيستبين ان يكون الرأس قد
مدة تصور الذكران ثلثين يوما وانثى الوضع لقد ستة وهما يزيد ذكر من قريب وما تقدم حال الذكر والانثى في تفاصيل الصور فاسر
بكم طالعة من الاطباء بالتهور والجازفة واول ما يجد المني متغيرا يتخلق في اول ما يجد المصورة انما يجد مجمع الماء الزيتي من الجماع
والمائي ثم بعد ذلك يأخذ الغذاء في العدد وعند بعضهم ان الجنين قد ينتقص من الفم ثم ينتقص اكثر التنفس في الذكر
في الرحم وليس عليه ليد وعند بعضهم ان الجنين الذي في الحقيقة ضعف الظهور وتتحرك واذا في على قوله ضعف ما يحرك فيه
يكون من الابتداء من الاول من ابتداء الخلق ثلثة اصناف المدة لا المولد والدليل يكون مع حركة الجنين وقد تبين ان ما
العدل الوسط المقدرة خمس وثمانون يوما فيزيد في خمسين يوما وبعد عشرة ايام وذلك سبعة اشهر وبما يتقدم ايام وربما
يتأخر لانه بالقيم في خمس وثلثين يوما فقالت قليلة بخفة الضعيف واذا كان في الآخر عشر اربعين يوما فيتوقف الثلثين
بقوة ولد فيه ثمانين وتسعين يوما وذلك اشهر وقد تقع الفتاة هذا الوقت في ايام على قدر هذا الشيء لا يثبت الجسد فيه
على المولود الثانية اشهر ان لم يكن من آخر حكمه من لا يعيش على ما سقطه من بعد انما يكون قد تم تمامه على السنة الثانية
وولد عند تمامه فانه يكون مدة اربعين يوما ثم ثمانين واربعين يوما وينقص يزيد على ما علمت فالوضع بوضعه والاسقاط الآخر
مدة ثمانين يوما والاثني عشر بعد اربعين يوما وفاة الولد المولود بستة اشهر يعلمه قوة وشدة او بعد اربعين يوما على موته

سبعة اشهر

سبعة اشهر بعد تسعة اشهر المولود بستة اشهر بعشرة اشهر وبعض ولد في عدد العدد والوضع بما في المقالة التي تلي هذه
المقالة واعلم ان دم الطمث في الحامل ينقطع الى ثلثة اشهر ثم يخرج من الغذاء وقسم العدد لا الذي روى هم يقصد بحرف
الحال ان باقي وقت النفاس مصنف والجنين يحيط به ثلثة اشهر وهو الغذاء الجيد وهو منه يمنع العروق المتادية حتى يتولد
لا عرقين وسوء النهاية الاعرقين والى في يسمى بالمس وهو الفاقي ويصب الى بول الجنين ويقال الثالث النفس وهو يضيق
العرق والحيض للاوعاء آخر العقد اذا كان ما ينتد سيرا وفيقا لا صلابة له ولا ثلثة انما ينفصل منه ما يبول آخر في
الآخر منه الغث الثالث وهو آخرها يكون مجمع الرطوبة الراسخة في الجنين وفي بدنه تكون الرطوبة فايدة في اقدار لا يتقدم
على لفه وهي الرحم ولكذلك تبعيدا بين بشرة الرحم فان الغث والصلد يولد لها ما يسمى كما يولد الماحاس ما كان من
قرب الوعد من النباتات على القرح ولم يسوى لبده واتالف الزيت الغث الماخرج فهذا الغاقي لقدر تبيه الفاعل
وينفذ اليه من السرة وصب ليس من الصلب لان مجرى الاصلب منحنى ويحيط بعضه موكلة تطلق بالاراده وهما آخر خارج
ووقت استحالة مثله يتوقف الولادة والتحرير وانما هذا عدد واسع يستقيم الماخذ وحصد يسول بعض خاصة لانه لولا
في البدن لم يكن الدم خرافة وعدة وذلك طاهر به فالفرق منه وبين عودة الوقت في الرجعة ومن العدد من هو ولو لا في
ايضا الشبه لكان ثبات ما يكون عند الوقوف المتقية والتشبيه ذات صفاتين رفيقين بنتيج فيها جنبها العودة وتتأخر
كجنس منها لا يوقف اعني الشرايين والاوردة فانما حرقا الاوردة فاذا اخذ اقتصر المسافة الكبد فاتخذ اعرقا واحدا يكون
اسم لفظ الاخر بالكبد لكثير الرحم مفوقة المرأة من مقعرا وبالحقيقة فان هذا العروق لما تنبت من الكبد وتجري الى السرة
ويفترق مناكبه فيصير عرقين ويحركت في الشرايين قدمات العروق التي في الرحم هذه العروق ليوض لها شيئان
احدهما انها تكون عند فوات اتلاف فكذلك انها اطراف الفروع وايضا فانها انما تخرج اولا من هناك فيظن انها تنبت
من هناك لكنها انما تجر من هناك لانها ينفذ الدم من هناك فاذا اخبرت سعة النفاذ يوهم ان الاصل من الكبد وان الجنين
الاستحالة الى الدموية او يوهم ان الاصل من المشيمة لكن الاعتبار الاول هو اعتبار النفذ والنافذ واما الاستحالات فهي
كمالات للمطوع المحيطة بالنفذ وكذلك فان الشرايين تجتمع الى شيئين ان اخذت الابتداء من المشيمة وحدها بانفذ
من السرة لا الشيئين الكبد الفروع الصلب يتولد من على المثانة فانها اقرب الاعضاء التي يكون ان يستند اليها هناك
بها ما عشية للصلاة ثم ينفذان في الشرايين الرايم الذي لا ينفع في الحيوان الآخر حيوته لهذا هو طي هو قول الاطبا وانما
في الحقيقة فهما شبان سنتهما الحقيقة من الشرايين وعند القياس المذكور ويقول الاطبا بانهما لم يصلح لهما ان تحدد ويمتنع
الى القلب لطول المسافة واستقبال الهواء ولما قرب بانهما من المنصب لم يجتاجا الاتحاد وبعد ذكر ان الشرايين

والوريد ان فذبح من القاء الى ريه لما كان ينبغي بها في ذلك الوقت في النفع منفعة عظيمة صرف منفعته لا الانفاذ جميعه
لا الاخر منفعة اشد عند الولاده وان الريه انما يكون جراء في الاحشاء لانها لا تنفس بسبب شدة رسم الطبيعة
وانما نضمنها مخالطة الهوائية وقول الاطباء ان الغشاء الفاصل صفق من منى الانثى وهو فيه والقدر من منى الرجل فيمكن
ان يكون واسعا جعل طويلا ليتصل الجنين بالمشيمة فان الرحم وضاق من الرطوبات كلها فلم يكن بد من ان تفرد للعروق تصب اذ
وهذا مع منفعتها هم والجنين اذا سقى لا تكلبه مزاج ذكور فاخرج وجميع الاعضاء وهذا الذكور ينبغي على الاب وربما كان
سبب في ذكور بغير مزاج به مرجال المزاج او مزاج عرض للمني خاصة ولذلك لا يجب اذا اشبه الاب انه ذكران يشبه
الاعضاء بدر بالنسبة الام والرئيسة الشحمي على الشكل والذكرة لان الشكل عند المزاج وربما يعرض للقلب وعدة مزاج
الاب يعين على الاعضاء واما من جهة الاستعداد الشكل فيكون القبول من المادة في الاطراف بالمالا الشكل الام وربما
قدرت المصورة وعلى ان غلب الشكل من جهة التخطيط بشكل الاب لكن يجوز من جهة المزاج ان يجعله غشية المزاج وقال قوم
ولم يبعد واحكم الجواز من اسباب الشبه بالشبه عند حال العلوق في وهم المراة او الرجل من الصورة الانسانية تمثلا
حكما او لما الشبه العقد وقد يكون انتقاص فيها مع تبدل المادة القليلة في الاول من قبل قلة الغذاء عند التعلق او من
صفو الرحم فلا يجد الجنين متسقا فيها كما يعرض للفواكه التي يجوز فوالو بعد قرية فلا يبدل بها والشبه القوام الحسي وهي
بعض الاطفى المني فيرضا بلا لهم عليه وربما اتفق اختلاف عند في الزقين اذا وافى ذلك الاختلاف حركة من الرحم
الجذب فان حار الرحم عند الجذب يعرض له حركات متساوية كمن يلتقم لقمة بعد لقمة وكما تنبض السكة نفسا بعد نفس لانه يدفع
منها الى فوق الرحم دفعات بعد دفعة يكون مع جذبه يلتقي من خارج طبا من الرحم لجمع بين المنيين وذلك سبب المنفذ
من المجاسين ويعرض هنا ايضا الفشر وتلك الدفعات والجذبات الافراد لا يكون صرفة بل اختلاجه كان الحر
منها حركة من حركات للنها لا تبع عدة اختلاجات بحيث عند كل جهة اختلاجات سكون ما لم يعود في شد
السكر الذي من زفرات الغضب يلتبس ويكون كل مرة ثانية اضعف قوة واعدل عدد اختلاجات ربما كانت المراة فوق
ثلث اذرع فلذلك يتصلف له نهض فانهض تبلغ ذن من حركة المني الذي لهن وتبلغ ذن من حركة مني الرجل من الى
باطن الرحم بعد تبلغ ذن بنفس الحركة التي يعرض الرحم ولا يعدت فرانس يقول انه تنهض وتمامها موقوفا على انزال
الرجل كما انه لم ينزل الرجل لم يتمه بانزال الفهاد وان انزال الرجل لم يحدث مع مباهدة الحركات ولم يسكن نفسها
فانها تحدث فيزيد تكون المرجال ايضا مثلها بقبض حركة من نهم شرب بالكد والعنف الوسيه ولا قول يقول ان يحصل
اذا اصب الرحم الطفا حرارتها وسكن كما بارد وصب شيئا بارد فيقال فان هذا لا يكون من الاعلى الوجه الذي ذكرناه عند انزالها

وبلوها

وبلوها منى الرجل كما يزال في جزء ذلك الوقت لا يكون قوة بعد بها ورتما وافق زرقة ذكرية صبيا نباتا وفاضطرابا
فتلاها زرقات شد ذلك مرة بعد مرة فجبلت المراة وبطون عدة اذ كذلك اختلاط سحي رقيقة وربما اختلط المنيان
معا ثم تقطعا او يتقطع الواحد الى بقية بسبب يجي او اختلاجي اجتزء لكن من الاسباب المفردة صحيحا كل عضو وربما كان
ذلك بعد اتساع الغشاء فيكون كثيرة في شيء واحد وهذا انما لا يتم تكونه ولا يبلغ الجيد وربما كان فيه ذلك وما جرى
هذا الجرى فيشبه ان يكون تقليد الا فلاح وانما المفلح هو الذي وقع في الامر متميزا والمني الذكور وحده يكون بعد غير مزرع
ولا مالا الرحم ولا واصل الى الجهات الاربع حتى يتصل من منى الانثى من الزايد بين القرنين الشبيهين بالنواة وكما
يختلطان يكون الغليان المذكور وينخلق النفخ والغشاء الاول ويتعلق المني كله حج بالزايد بين القرنين وجد
هناك ما يدة ما دام منبثا الى ان ياخذ من دم الطمث من العرق التي يقصد بها الغشاء المتولد وعند جالينوس
ان هذا الغشاء كيلخ يخلقه منى الانثى عند الغباء الجيد يقصب الى من الذكر وان لم يخالطه صوم من اجزاء منه
المخالطة وقد يقيد المراة والحمر مبتلا منى ويلدها جميعا وانما الولاده فانما يكون اذا لم يكف الجنين ما يوذيه اليه
المشيمة من الدم وما يتاذى الى من النسيم ويكون قد صارت اعضاء تامة متحركة حج عند السابع الى الخروج كما تم فيه
القوة واذا عجز اصابه ضعف فانما يموت الى سبعة القوة والتاسع فان خرج في الثامن خرج وهو ضعيف لا يخرج
من قوة مستولية بعض عجز الجنين ومع هو ضعيف وخروج الجنين انما تم بالشقاق الاغشية الرطبة والاعصاب الطويلة
واذا لا تمها اياه وقد انقلب على راسه في الولادة الطبيعية ليكون راسه للانفصال واما الولادة على الرجلين فهو ضعف
الولد ولا يقدر على الانقلاب وهو خطر ولا يفلح في الاكثر والجنين قد تحركه لا الخروج فقد يكون معتمدا بدوابه على جنبه
وبراحيه على ركبتيه وانفه بين الركبتين والعينان عليهما وقد ضمتها الاقدام وهو راكع عقيبه ووجهه لا انحراف له بالقلب
وهذه النصب اوفق للانقلاب على ان قوما قالوا ان الانثى يكون نصبه وجهها على خلاف هذه وانما هذا الذكر ويعين على
الانقلاب تقدم الاعلى في الجنين وعظم الراس من خاصة فاذا انفصل الفتح الرحم الانفتاح الذي لا يقدر شيء مثله ولا بد
من انفصال يعرض لمفاصل وعد وعناية من الله سبحانه وتعالى معونة لذلك برد وتقريب الى الاتصال الطبيعي ويكون
ذلك مخالفا من اخلاق القوة الطبيعية والصورة فيما خاص من تصلب من الخلاف لاستعداد الانزلاق بحدث قوله الجنين لا يتعرف
وهذا من سر الله تعالى فتعالى الملك الحق لا اله الا هو وتبارك الله احسن الخالقين فما حد هذا ان سبب ولادة الجنين الطبيعية
احتياجه الى الهواء اكثر وهذا الذي عند انتباه قوة نفسه لسرعة المجال والنسيم الرغد الغذاء الاوزن الهرب عن الضيق ومن
عوز النسيم الرغد قلة الغذاء واذا ولد لم يكن محصل النوم والانتباه فاذا اختلاسه تمكن بعد الاربعين الفتح

طبيعي فاق تحققه انما يكون بحصول صورة النوعية لمادته وذلك انما يكون اذا حصل لتلك المادة استعداد القبول تلك الصورة
وانما يكون ذلك اذا حصل لذلك المادة الكيفية التي بها يكون ذلك الاستعداد اعني الاستعداد لقبول تلك النفس وانما
يحصل ذلك تلك المادة بان يكون بكيفية تقتضي تلك النفس وذلك الاخر المادة بذاتها قابلة لجميع الصور وجميع النفوس
واجتماع صورة كثيرة فيها او نفوس كثيرة محال فلا تبقى قبول بعض تلك كما زعم بعض الرد قبول الزجر يحصل للمادة صورة معينة
محل غيرها او يتعلق بها نفس غير نفسها دون غيرها من الصور لتقتضي ذلك فلذلك المادة اذا سخنت بافراط تعذر عليها حتى ان تصور
بصورة الماء وكانت صورة النار بها اولى فلذلك يقال ان هذه المادة مستعدة للصورة النارية وانها غير مستعدة
للصورة المائية وكذلك المادة اذا نزلت جدا استعدت للصورة المائية ولم تستعد للصورة النارية وكذلك اذا كانت المادة
جدا غير الاعتدال الحقيقي لم يكن مستعدة لتعلق النفس الانسانية بها وكانت مستعدة للتعلق بنفس ابله فلذلك المعتدل
لحصول صورة معينة او للتعلق بنفس معينة انما يكون بكيفية تقتضي المادة ذلك فلذلك حصلت تلك الكيفية لمادة
ما اعدتها لحصول الصورة المناسبة لها والله تعالى يكرمه لا يمنع مستحقه فلذلك يعطي الاراقة ما يستعد لهم الصور والنفوس
وذلك اذا اجتمع المنيان في الرحم واختلاطهما حصل من اختلاطهما مزاج ان ان استعد ذلك المخرج من المنيين لقبول صورة
الانسان وله التعلق بنفس انسانية وحصل له ذلك من الله تعالى وسبب الامتزاج ان الرحم بعد شديد الاشتياق الى المني
الرحم حتى انه يحصل عند الجماع ان يعرض له ارتفاع وخروج الى البروز وللتوصل المني الرجل الى الاطباء المانعة من البروز واذا
كان كذلك فهو لا محالة ليس بعد به لما حصل له داخله من منى الرجل واذا لاق هذا المني جرم الرحم الشديد لا بد من
من السخونة والاذعاء المعتدلين وصار ذلك لما استعد السخونة صلب بزر قيد وسع هذا الانتداء الشديد لا بد من
ان يحدث التمام بالحيثية ذلك المني بحدة من اللذع وتفرق اتصال جرم الرحم فيخلق تلك الحدة الشديدة بهذا
الالم فيشتاق لذلك الرحم الماء يزيد ذلك السبب المولم ومنى المراة رطب قليل الحرارة فلذلك يحتاج جرم الرحم الى الحرارة
لدفع ذلك الالم فيتحد المنيان لا سطح الرحم ويزيد ذلك شدة اختلاطهما وجميع الاجسام التي في هذا العالم من المختلفة
الطبائع المختلفة يحدث لها لا محالة تفاعل عوارض الكيفية متوسطة بين تلك الطبائع المختلفة وتلك الكيفية يسير مزاجا فلذلك
لا بد من حدوث هذا المزاج عند اختلاط المنيين ويكون هذا المزاج قريبا جدا من الاعتدال لا جرم لكل فرد من المنيين في
الخروج عن الاعتدال فلذلك يستعد المزاج من مجموعهما وصول صورة النباتية والتعلق بنفس النباتية وانما يقطع النفس بتلك
اذا حصل بدنا فلذلك يحتاج تلك النفس الحادثة الى التعديل ذلك المجتمع من المنيين وذلك ما يرى بصيرة بنا النباتية
وانما يكون ذلك بقوى يحدث له فيفعل فيه ذلك وهو في تلك الجانب غير قابل جميع القوى الى الانسان فلذلك

يفيض عليه

يفيض عليه من القدر ما يكن قبولها اولا وتلك من القوة الحيوانية فان جميع افعال الانسان موقوفة على الطبيعة والقوة
الحيوانية انما يقوم بروح حيواني فلذلك يحتاج هذا الممتزج ان يحدث فيه اولا روح حيواني وحدوث هذا الروح الاسهل
لا محالة من حدوث الاعضاء فلذلك يحدث له اولا هذا الروح وذلك ما يتبع من تلك المني لا جرم تسخنه الرحم
الحرة الطفة فتلك الاجزاء لا محالة من اجزاء دموية قد تلك تتجمد وتلطف بالحرارة فلذلك هذه الاجزاء البخارية تخالط
ما يكون من الرحم من الهواء الواحد بعضه من سخونة الرحم وبعضه من الشرايين التي فذ في جرم الرحم ويحدث من اختلاط ذلك
جرم شديد الاستعداد لتلك سخالة الهوائية الروح وتلك الروح يصور بالقوة الحيوانية فلذلك يحدث لهذا المني اولا قوة حيوانية
قائمة بروح حيواني وهذه القوة والروح محال ان يضيعا ح وتبرما منتشرة في فضاء الرحم بل لا بد من نفوذ بهما ح
الى داخل ذلك المني وليس موضع منه اولى من اخر فيجب ان يجعلا في وسطه فلا بد من ان يحدث لهما ح سكان يحوان فيه
فلذلك يحدث لطافي المني تجويف يجمران فيه وذلك التجويف اذا تم خلقه فقد الموت لان هو الوطن الاسر
القلب اذا حصلت هذه الروح في ذلك التجويف فلا بد من ان يسخن بحرارة المني المنتشرة في داخل الرحم وهذا
التسخن ان يعود هواء بارد فيفسد تلك الروح ويستحالة عن الحالة التي مهما يصلح لقبول الاثار النفسانية
فلا بد من هواء بارد يدخل الى تلك الروح وانما يكون ذلك بنفوذ ذلك الهواء اولا الى داخل الرحم اما من عنق الرحم او من
الشرايين الاتية الى الرحم واذا حصل ذلك الهواء في الرحم فلا بد من نفوذه الى تلك الروح وانما يكون ذلك بان يتكلف
في جرم المني الى التجويف الذي فيه تلك الروح واذا نفذ الهواء هناك فعل تلك الروح فلا بد من تسخنه بحرارة ذلك الموضع وحرارة ناشية
من الروح فيحتاج تلك الروح الى هواء اخر يدخل عند ذلك وانما يكون ذلك بخروج ما يسخن عنه من الهواء الطين فلا بد من ان يتعدى
يعمل المكان للهواء البارد ثانيا فلذلك يحتاج الى اخراج ذلك الهواء الرديء ضد بدله ما يقوم بعد بدلا روح وخروجه انما يكون بتنفس له
قبلا فلذلك يخرج من المنفذ الذي حصل عند دخوله لا واحد ذلك التجويف بلا بد من حصول هذه القوة المعنى ان يعبر جنادهر لا محالة بعد
الرطوبة وفي موضع شديد الحرارة هفة جزء من الحدث الاجزاء تقدم فلذلك يحتاج لا الحلول ذلك المحدث والدخان زيادة عليه لكثرة
المادة فيكن كون زمن الان ان فلذلك يعرض عليه الضيق شدة عجز الغذاء المستعمل فقد يجد فلذلك يحدث الجرم الرحم فاذا دخل
وجلب السبب الاقدم انما من النفذ الذي اصعدنا الهواء بنفوذه فيه فكان الهواء بنفوذه كذلك والحاجة الى الهواء هناك فلذلك يتنفس
ذلك المنفذ من المني وذلك المنفذ لا بد من تصدير بتنفس جزء من غذا بالحرارة مناك بزيادة انتفاء فيكون من الكيفية
السرة فلذلك السرة اول عضو تم فيه تكونه وتجويف القلب اول عضو حدث في المني لكن حصل بدء جرم القلب يتبع السرة تكونه

فلذلك تام يكون السر ويسير تام يكون القلب وكذلك يضعف القلب بسوء صورة السرة لانها انما يحدث بعد احتياج الروح
العضوية في تجويف الفقرة الهواء البارد المنعقد الذي يكون سببه سرة ثم جوار الجنين حتى استغنى بالتنفس حتى يصير سببا
موجبا لايراده وانما يكون ذلك بعضو بارد رطب غاية هذه الروح حارة قليلة الرطوبة الذي فانما يتعلق بعضو يكون ذلك فيها
العضو البارد الرطب الدماغ على ما بيناه وهو منه فلذلك يحتاج الجنين الى ان يكون مزاج الدماغ واتباعه تخومه وان كان
متاخرا فان تامه يتقدم تام يكون القلب وذلك لان المزاج الرطب قبيل للانفعال والتعلق من غيره فلذلك تام يكون الدماغ بطريق الجنين
فيتم تام تعلق القلب الذي الدم الاصلي لا الجنين من جوهر الام يحتاج الى ان يستحيل الى شبابه من مزاج الجنين وشبابه جوهر اجنبي
والعضو الذي يتم فيه يكون مزاج الدم الفاذي للجنين جوهر الكبد فلذلك يحتاج الجنين الى ان يتولد له الكبد لاجل الصلاح ما يرد الى الدم من
الام فان ذلك الوارد طعمه وكيفيته لا يصلح لغذاء الجنين ما لم يعتدل بتصنيع مزاجه الكبد فلذلك يتكون الكبد ويتاخر
ايضا تام يكون تام القلب لانه يعطي رطب تعلق القلب وعند هذه الاحوال جميعها لا بد من ان يكون الغاية الاولى التي
يستدعي المشيمة وذلك لان وصول الروح والدم الى اول اصل المني انما هو من الوعاء التي تنفذ هذا الغاية وبكيفية تكون ان المني عند
ورود الى اول الرحم لا بد من وصول حسن بحرارة باطن الرحم وهذه الحرارة لا بد من ان يتسخن جرمه فيزداد حجمه الغاية الباطن
عند تسخن الرحم لا بد من انتشاله على ذلك المني فلذلك لا بد للجنين من ان يلاقي ذلك السطح وقوام المني الذي ولكن الذي لاقى سطح
حار فلا بد من انعقاده هذا ذلك الجسم بحرارة ذلك السطح وهذه لا تكون بحيث تظهر المني جرم شيئي وفي الغاية الباطن
من شيء الرحم عروق كثيرة ضاربة وساكنة من افواه تلك العروق ينفذ دم الطمث ويرتفع بارتفاع من منفذ المادة التي
يتصل من غذاء الجنين الى الذي يليه فيحدث منها اللبن وكذلك الارواح والنسيم الوارد الى الرحم انما يرد وان اليه من هذه الافواه
التي للشرايين وهذه الافواه لانها اطراف العروق يكون لا محالة صلبة خشنة لذلك اذا لامس المني طرف الغاية من
فيشتبك الروح وهو الدم فيتعذر من ان ينفصل بهذه الافواه ما يلاقيها من جرم المني فيتعلق لا محالة بها واذا تشبث ما المني من جرم
المتعلق بجرم الباطنة له عاد المني الى الحجم الاول فنزل بذلك عن سماكة جرمه هذا الغاية الداخلة من شيء الرحم وبقي الاجزاء
الملتصقة بتلك الافواه ملازمة لها فاشتد بها الاجزاء الخيوط متصلة من تلك الافواه الى الغاية الخارجة سطح المزيج
الخيوط تتبع ما في افواه الاوردة وبعضها تتبع ما في افواه الشرايين فاذا نزل الدم الاورده ونزت الى الروح من الشرايين نفذ
الى الروح بها وقد تقتضي هذا من جنس الدم الذي يتغذى به الجنين ويلزم ان يكون مستولدا فيه وهذا من ان يكون من الكبد
ذلك الدم ما في الرحم من الام فلذلك وجود التقسيم الكبد فيه الحكم ليس على الدماغ على ما يرى القلب على ما يرى التسخ يكون فيه
الدماغ لان عاقبة الجنين الى الكبد لا لاجل صلاح الدم الذي الى الرحم الام وان كانت متقدمة على الى تولد الدماغ لكن يكون الدماغ اسبق
لاجل زيادة رطوبة بادرة وما بينا بالتدبير تحقيق الكلام فيه مجهولا نه القايل ان يقول ان الجنين اذا اصبح في الرحم ليس بعد دخل
نقطة حمراء شبيهة بالطرة فلما تحركت الطرة في ذلك الحين على شيء الاحمر لا بد من ان يكون دما ويلزم من هذا الامرين اما ان يكون الدم الذي الغاية
تتولد من ذلك وانما ان يكون ان يكون الدم اذا لم يكن في القلب فيه تدبير ان يكون في الكبد وتكون في الكبد متاخرا لا محالة من تكون الكبد
من بعد هذه النقطة الطرة وهو الذي الى القلب فيكون ينزل ذلك اسرع يكون الكبد بعد يتكون القلب شيء ينزل ذلك يكون الدم الغاية الى
تكون الاعضاء الاخر جميعها والجواب عن هذا ان تلك النقطة مسلم انها من الدم ولكن ذلك الدم الذي ان يكون مستولدا لان القلب
في عضو اخر من اعضاء الجنين في ذلك الزمان الصلاح كما علمت وهو المقصود لطرة الدماغ وهذا المتصل لا يلزم ان يكون جوهر من الرطوبة
الباردة لان الحرارة تقصد رطوبة تبديها ولذلك لا يجوز ان يكون الذي مخالطا لكثير من الدم الذي يقصد تلك الحرارة ولا بد ايضا من ان
يكون مخالطا لشيء من الدم وهو الذي يقصد تلك الحرارة المصعدة لرطوبة الثابتة الصالحة لهذا الدم يسيرا فاذا تلطخ من خلطها من الدم
من التصعيد بالحرارة فلذلك انما يتصعد شيء يسير جدا وذلك اليسير لا دائم يستبلغ جرم المني يكون مختلطا به فلا شيء يحتاج الى الدم
فيستدعي ان يجتمع العضو من جنسه فلذلك يجتمع الاجزاء المنتشرة من هذا الطرف بعضها الى بعض وكذلك الاجزاء المتفرقة من هذا العضو
ويحدث ذلك وكذلك الاجزاء الدموية يجتمع لاجل بعضها الى بعض فيصير من الطبيعة قريبة محسوس هذا لا بد من ان يكون في مكان من المني
وليس في موضع واحد من اجزاء من جنسه ان يكون في وسطه لان ذلك الموضع تتبرز عن غيره وتنسب الى الاطراف فيصير باعتبار السواد فلذلك
يجب ان يكون هذا الدم وسط الى الروح التي تتولد من الرحم اذا ولا بد من ان يكون لها مكان في المني وليس موضع اولى بها
ايضا من غير ذلك فيكون الى ان يكون في وسط المني وذلك ما يكون بعد نقطة بكيان فيها ذلك النقطة اذا تم تكونها كانت في توقف تلك
بناء فلذلك الدم الموضع في المني لا بد من ان يكون اولا في تجويف القلب ويلزم ذلك ان يكون الدم يتكون بالقلب لان يكون في القلب

الشرايين الغاذية للاجزاء الى تلك العروق الرواح الشريانية فان الرياح من تلك الشرايين فهذه العروق يتحد منها عروق واحد
يتغذى بالروح والنسيم القلب الجنين من سرته واما ان الجنين يتغذى من سرته فلذلك قال الطبيب ابن قوله وان كان تحكم النبوة
انه قال اول عضو يتكون هو الدماغ والجنان وهذا الكلام ان صح جزء الفواد فالمراد به ان الدماغ اول عضو من الاعضاء الرئيسة
تكونه وقوام الصلب لا يكون اول عضو تخلق على الكبد لانه لا ان قوة يكبد في المني بعد القوة الجوهرية حرقة الغذاء وهذا
لا يلزم ان يكون الكبد يتكون اولا لانها يتكون قبل سائر الاعضاء وذلك لان القوى الطبيعية جميعها عندنا يحدث بعد الاعضاء
لا محالة والكبد لها وقت تقتضي هذا من جنس الدم الذي يتغذى به الجنين ويلزم ان يكون مستولدا فيه وهذا من ان يكون من الكبد
ذلك الدم ما في الرحم من الام فلذلك وجود التقسيم الكبد فيه الحكم ليس على الدماغ على ما يرى القلب على ما يرى التسخ يكون فيه
الدماغ لان عاقبة الجنين الى الكبد لا لاجل صلاح الدم الذي الى الرحم الام وان كانت متقدمة على الى تولد الدماغ لكن يكون الدماغ اسبق
لاجل زيادة رطوبة بادرة وما بينا بالتدبير تحقيق الكلام فيه مجهولا نه القايل ان يقول ان الجنين اذا اصبح في الرحم ليس بعد دخل
نقطة حمراء شبيهة بالطرة فلما تحركت الطرة في ذلك الحين على شيء الاحمر لا بد من ان يكون دما ويلزم من هذا الامرين اما ان يكون الدم الذي الغاية
تتولد من ذلك وانما ان يكون ان يكون الدم اذا لم يكن في القلب فيه تدبير ان يكون في الكبد وتكون في الكبد متاخرا لا محالة من تكون الكبد
من بعد هذه النقطة الطرة وهو الذي الى القلب فيكون ينزل ذلك اسرع يكون الكبد بعد يتكون القلب شيء ينزل ذلك يكون الدم الغاية الى
تكون الاعضاء الاخر جميعها والجواب عن هذا ان تلك النقطة مسلم انها من الدم ولكن ذلك الدم الذي ان يكون مستولدا لان القلب
في عضو اخر من اعضاء الجنين في ذلك الزمان الصلاح كما علمت وهو المقصود لطرة الدماغ وهذا المتصل لا يلزم ان يكون جوهر من الرطوبة
الباردة لان الحرارة تقصد رطوبة تبديها ولذلك لا يجوز ان يكون الذي مخالطا لكثير من الدم الذي يقصد تلك الحرارة ولا بد ايضا من ان
يكون مخالطا لشيء من الدم وهو الذي يقصد تلك الحرارة المصعدة لرطوبة الثابتة الصالحة لهذا الدم يسيرا فاذا تلطخ من خلطها من الدم
من التصعيد بالحرارة فلذلك انما يتصعد شيء يسير جدا وذلك اليسير لا دائم يستبلغ جرم المني يكون مختلطا به فلا شيء يحتاج الى الدم
فيستدعي ان يجتمع العضو من جنسه فلذلك يجتمع الاجزاء المنتشرة من هذا الطرف بعضها الى بعض وكذلك الاجزاء المتفرقة من هذا العضو
ويحدث ذلك وكذلك الاجزاء الدموية يجتمع لاجل بعضها الى بعض فيصير من الطبيعة قريبة محسوس هذا لا بد من ان يكون في مكان من المني
وليس في موضع واحد من اجزاء من جنسه ان يكون في وسطه لان ذلك الموضع تتبرز عن غيره وتنسب الى الاطراف فيصير باعتبار السواد فلذلك
يجب ان يكون هذا الدم وسط الى الروح التي تتولد من الرحم اذا ولا بد من ان يكون لها مكان في المني وليس موضع اولى بها
ايضا من غير ذلك فيكون الى ان يكون في وسط المني وذلك ما يكون بعد نقطة بكيان فيها ذلك النقطة اذا تم تكونها كانت في توقف تلك
بناء فلذلك الدم الموضع في المني لا بد من ان يكون اولا في تجويف القلب ويلزم ذلك ان يكون الدم يتكون بالقلب لان يكون في

الشرايين الغاذية للاجزاء الى تلك العروق الرواح الشريانية فان الرياح من تلك الشرايين فهذه العروق يتحد منها عروق واحد
يتغذى بالروح والنسيم القلب الجنين من سرته واما ان الجنين يتغذى من سرته فلذلك قال الطبيب ابن قوله وان كان تحكم النبوة
انه قال اول عضو يتكون هو الدماغ والجنان وهذا الكلام ان صح جزء الفواد فالمراد به ان الدماغ اول عضو من الاعضاء الرئيسة
تكونه وقوام الصلب لا يكون اول عضو تخلق على الكبد لانه لا ان قوة يكبد في المني بعد القوة الجوهرية حرقة الغذاء وهذا
لا يلزم ان يكون الكبد يتكون اولا لانها يتكون قبل سائر الاعضاء وذلك لان القوى الطبيعية جميعها عندنا يحدث بعد الاعضاء
لا محالة والكبد لها وقت تقتضي هذا من جنس الدم الذي يتغذى به الجنين ويلزم ان يكون مستولدا فيه وهذا من ان يكون من الكبد
ذلك الدم ما في الرحم من الام فلذلك وجود التقسيم الكبد فيه الحكم ليس على الدماغ على ما يرى القلب على ما يرى التسخ يكون فيه
الدماغ لان عاقبة الجنين الى الكبد لا لاجل صلاح الدم الذي الى الرحم الام وان كانت متقدمة على الى تولد الدماغ لكن يكون الدماغ اسبق
لاجل زيادة رطوبة بادرة وما بينا بالتدبير تحقيق الكلام فيه مجهولا نه القايل ان يقول ان الجنين اذا اصبح في الرحم ليس بعد دخل
نقطة حمراء شبيهة بالطرة فلما تحركت الطرة في ذلك الحين على شيء الاحمر لا بد من ان يكون دما ويلزم من هذا الامرين اما ان يكون الدم الذي الغاية
تتولد من ذلك وانما ان يكون ان يكون الدم اذا لم يكن في القلب فيه تدبير ان يكون في الكبد وتكون في الكبد متاخرا لا محالة من تكون الكبد
من بعد هذه النقطة الطرة وهو الذي الى القلب فيكون ينزل ذلك اسرع يكون الكبد بعد يتكون القلب شيء ينزل ذلك يكون الدم الغاية الى
تكون الاعضاء الاخر جميعها والجواب عن هذا ان تلك النقطة مسلم انها من الدم ولكن ذلك الدم الذي ان يكون مستولدا لان القلب
في عضو اخر من اعضاء الجنين في ذلك الزمان الصلاح كما علمت وهو المقصود لطرة الدماغ وهذا المتصل لا يلزم ان يكون جوهر من الرطوبة
الباردة لان الحرارة تقصد رطوبة تبديها ولذلك لا يجوز ان يكون الذي مخالطا لكثير من الدم الذي يقصد تلك الحرارة ولا بد ايضا من ان
يكون مخالطا لشيء من الدم وهو الذي يقصد تلك الحرارة المصعدة لرطوبة الثابتة الصالحة لهذا الدم يسيرا فاذا تلطخ من خلطها من الدم
من التصعيد بالحرارة فلذلك انما يتصعد شيء يسير جدا وذلك اليسير لا دائم يستبلغ جرم المني يكون مختلطا به فلا شيء يحتاج الى الدم
فيستدعي ان يجتمع العضو من جنسه فلذلك يجتمع الاجزاء المنتشرة من هذا الطرف بعضها الى بعض وكذلك الاجزاء المتفرقة من هذا العضو
ويحدث ذلك وكذلك الاجزاء الدموية يجتمع لاجل بعضها الى بعض فيصير من الطبيعة قريبة محسوس هذا لا بد من ان يكون في مكان من المني
وليس في موضع واحد من اجزاء من جنسه ان يكون في وسطه لان ذلك الموضع تتبرز عن غيره وتنسب الى الاطراف فيصير باعتبار السواد فلذلك
يجب ان يكون هذا الدم وسط الى الروح التي تتولد من الرحم اذا ولا بد من ان يكون لها مكان في المني وليس موضع اولى بها
ايضا من غير ذلك فيكون الى ان يكون في وسط المني وذلك ما يكون بعد نقطة بكيان فيها ذلك النقطة اذا تم تكونها كانت في توقف تلك
بناء فلذلك الدم الموضع في المني لا بد من ان يكون اولا في تجويف القلب ويلزم ذلك ان يكون الدم يتكون بالقلب لان يكون في القلب

الجنين منقطعا على تكون القلب واما تلك النقطة الحمراء الشبيهة بالطرة لما تحركت الموضع الذي فيه الغذاء لذلك لا تحركه ذلك الموضع
بحركته في الانسان طرفا فانه بينا التنفس الذي يكون بها الروح وهو الذي يصير بعوثها للقلب لانه لا بد من ان يكون تحرك حركة ساكنة
والنفس من اذا انسكبت تتخلخل بها يكون بقوة تلك النقطة السوداء وضح ذلك والحال لحمر النقطة الدموية الصفاق وامتداد
في الصفاق وهذه النقطة الدموية ليست بطرة الصفاق عند واحد المني وذلك لان النقطة التي يصير بعوثها للقلب كما قلنا
والظاهر ان الغلط هذا وقع في الغلط في فهم كلام الفاضل القراطوذي ذلك انه قال كما انه اذا قشر الانسان قشرا بعض
الاعلى بريشة الحجام انفتح عليه طرطرة البعض كذلك كان على ذلك المني بحجاب رقيق وكان الغذاء حمرة حمراء
فاذا تحركت تحركت الحمرة التي فيه وهذا الكلام ذكر في كتاب الاجنة صفة من سقط من امراة بعد ستة ايام انه كان عليه غشاء
رقيق وكان ظاهرا الغلط اذا اعتبر الى شيء آخر مرة وتحرك الى تحرك بنشاطا وانقباضا واذا تحركت ظهرت الحمرة التي تحت
والظهور هذه الحمرة بالتحرك ما كانت لسبب مطلق الحركة بل بسبب حركة الانسان لو ذلك الموضع اذا انبسط تخلخل وكانت رقيقة
ما فيه من الحمرة اشد وهو الحق هذا الكلام لا ان تلك الحمرة كانت في الحجاب الجلدي المني والظاهر ان الذي اوجب فهم
ما في الكتاب من كلام الفاضل القراطوذي ان قال ان الصفيرة قوله وكان الغذاء حمرة وما بعد لا الحجاب الجلدي حتى هذا الصحيح فان
الذي ذكره الغذاء الحجاب جلد المولود المني ليس في حمرة كما هي في الانات الصغار ملكوت الانثى الصغار من تكون الذكر وكذلك يكون
اجزاء الصغار من تكون اجزاء الذكر والانثى هو في الانات اسرع وذلك تاثر كمال الرجال وبلوغهم كمال الرجال وبلوغهم
وذلك لان الحرارة في سرعة تكون حمرة الغذاء وهي في الذكر اقوى فلذلك تكمل اسرع وانما كان كذلك لان
نقصان طرطرة مني الذكر بعين سرعة الانعقاد فاذا عقد الحرارة هو تخفيف الرطوبة بتسهيل ما يتعلق وذلك بعين نقصان
الرطوبة واما النقصان سرعة انما هي زيادة قبول المادة متعدد والانبساط وذلك انما يكون بالرطوبة وهذه الانات الجوار
اكثر مهانة العيان الاحاد لبيت جزاء الجوار لبصر عن احاد الغذاء بقدر يكون النمو الكبير فلذلك هي اسرع تقول الصبيان
قوله وهو الخامس عشر سقط الدموية للجميع فيه علة حصول هذه الدموية يدل ان المني لا يتبدد ما كان ذلك كالاكل
الدم الذي تغذى منه الرحم الدموي المني اول الامر اعانه لما الطبيعة اعانة فيتغذى حمرة ما يتبع المني فيتغذى كالدم
قوله والاطراف من الصلب بيضة الجنين ان جاء على عقبه عينا على ظهر كفيه وما على ظهر كفيه وانه بين رجليه فلذلك يكون
وجلاه لا صفة بالخلاف وبطنه في المدة المذكورة يتقبض عنها فوق والجنين يحيط به بخشية تلك المشيمة هذه المشيمة اول الاشياء
يحدث على المني وبعد ذلك ما يتحرك المني ثم يتحرك المني ثم للاقاق جرم الرحم وذلك اذا اطلاق تنفع اثارة للبعد عن ذلك
تقشيت ارته وتقاذف جرمه فايدة هذه المشيمة ايصال الدم والروح لما بدء الجنين ينتقد بالدم وهي بالروح وذلك يشبه هذه

المشيمة من العروق الكبيرة والمتصلة بافواه اوردة الرحم وشرايينه هي التي يعرف بالنقر وقد يسمى الف الرحم لانه يستنشق
منها النسيم كما في الالف فاذا ورد نفوذ هذه العروق في المشيمة زمن الحبل ساقه نفوذ ما ينفذ منها وان بقايا نفوذ ذلك العروق
فيكثر استحالته لما اشتبه به من مزاج المني ثم ينفذ من هذه العروق الدم والروح من سرة الجنين الى بدنه ويمتد الدم بالنفوذ الى كبد
الجنين فيتهيأ جميع اعضائه لنفوذ ما يتهيأ له ذلك الروح قبل نفوذ النفوذ لانه في الابتداء اعضائه ليست اعني اعضاءه التي تتكون بعد
اجزاء التي يصير لها اعضاء ومنافذ الدم الى يصير اوردة ومنافذ الروح التي يصير شرايين وقد ذكر الشيخ في كتاب الشفاء وهو الصحيح
وينصب البول الى الجنين هذا الف بحيث يصل الجنين في الشهر الثاني وذلك لان الجنين يبول من سرته وملاقاة بشرته ثم تولد
احتيج ان يخلق مرج هذا الف ليحول بين البول وبين البشرة وانما تاخر هذا الف الى الشهر الثاني لان بول الجنين انما
يكثر حتى يخشى من اضرار بشرة الجنين في هذه المدة وانما المادة التي يكون منها هذا الف من الفضلات التي يفضل من غذاء الولد
اليه من المشيمة وذلك ان الجنين في الشهر الاول والثاني والثالث يكون يستعمل من الغذاء قليلا لاصغر صغره ولا يصل من الرحم
بعد القدر الذي يصل اليه بعد ذلك فلا يمكن ان يفضل في هذه المادة فضول كثيرة ولذلك يكثر بالام الاراض الرديئة التي يكون
شاربها ان يعرض لولدها كالشهوة الفاسدة والنفوذ من الحوم وتقدم الرحم والكبد وغير ذلك ومن هذه الفضول يكون من الف الى
الجانبين دم هذا الف والاخر يحدث في الشهر الثالث وهو الثاني يقال له النفس وهو حيض العروق ولما كانت الفضول
يكثر في الجنين في الشهر الاول وجب ان يكون ما ينفذ من مناخر الكبد المنفذ في البول اكثر لاستحالة المنفذ في العروق فلذلك كانت الحاجة
الى الف المرق من العروق ولما كانت سرة الجنين اذا كثر تعفن من ملاقاة بشرته ولم يمكن ان يقطع ويرمى جميعها فيحتاج لذلك الى حرم يحول
بينه وبين ذلك العفن وهذا الحرم لا بد من ان يكون مرج قوته مغرطا رقة فلا يزاحم الجنين ويحيض عليه المكان ودور
هذا الف ايضا من حيض الغذاء كما قلنا في الف الماء ويصل ريش مرج الجنين مع هذه الانبية الثلثة لاف الرابع فلذلك
حاجته الى ذلك اما لاجل الغذاء والروح والنسيم ولذلك قام بالف المشيمة والاصل الوفاية وذلك تمام هذا ان الف الان
الاخران وحاجة هذه الى غشاء يشبه الضباب وغاية الجنين من المعاء مات والسقطات ومخرج ذلك وليس للجنين براز حتى يحتاج الى حرم
غشاء اخر وانما كان كذلك لان وصول الغذاء اليه انما هو بالمص وانما يصل بعد ذلك كان من الغذاء صافي صالح خالص من الفضول
التي يحتاج الى اخراجها بالبراز ولقائل ان يقول ما هي الحاجة الى ان الغذاء الواصل الى الجنين كما انه يخلو من الفضول
الموجبة للبراز فكذلك هو ايضا يخلو من المائية الزائدة الموجبة لاخراجها بالبول فان الماء لا يبول كما عنده واولا انما هو زيادة
المائية التي يحتاج اليها ينفذ اليه الغذاء انه مجاز الكبد وتلك المائية زائدة من القدر اللازم من الاغتذاء فلذلك اذا انفصل الغذاء
من الكبد استغنى عن تلك المائية الزائدة فاحتيج الى اخراجها بالبول وهذه المائية ليست مما يحتاج اليه الجنين لان الغذاء انما يصل اليه

كبده بعد

كبده بعد ترشيحه بالطبيعة بدن الام وصيرورته دما وانما يحتاج الى ان يمتد مصيره بجميعه شيئا بعد اخراج الجزء ذلك مما لا يحتاج
فيه الى المائية يحتاج الى اخراجها بالبول فلذلك يحتاج ان يكون من الجنين غير محتاج الى البول كما هو غير محتاج الى البراز وكما يستغني عن
غشاء الاجل البراز وجب ان يستغني عن غشاء الاجل البول وقد بينا ان تنفذ غشاء الاجل البول بكل من موصولا الى خارج وبكل
الثاني من السرة واما العروق اذا خرج من الماء فانه لا يجد طريقا الى خارج الف الذي يقولون انه مخرج لولد انه فلذلك من
النفوذ الى خارجه فلان قلتم انه يمكن من ذلك ما يمكن نفوذ من مسام ذلك الف فقد بينا هذا الاخير من وجهين احدهما ان العروق
نفوذه في غشاء البول ومخالطة العروق للبول مع تبرز بها عن ملاقاة بشرة الجنين مخالفة ضرورية وغاية بينهما الى هذا العروق كما انه
بنفوذه مسام هذا الف لا يخالطه كذلك ايضا يمكن من النفوذ في تلك المسام الى ما اعلم بعد ذلك منفذ الى بشرة الجنين فلا يكون
لذلك الف تاثير في توقيه بشرة الجنين والجواب الثاني الاشكال الاول فان الجنين يحتاج ان يكون غذاؤه كثير المادة الغنى الدم
الذي يرتقي اليه التغذية يحتاج ان يكون مائية كثيرة فاضلة اول الامر وذلك لان من هذا الدم اذا تحدر عروق الام يحتاج لا لان
ينفذ الى الجنين وانما يكون من الشبيه بعض اجزاء المني بالتقريب ابتداء وانما نطفا فاما الف الاول الذي تنفذ هو
الدم الذي بين المشيمة وانما يكون نفوذه في هذه اذا كان قوة الشديد الرقة جدا وكان مع ذلك في النفوذ وذلك لا يدفع طلب
النافذ معه واذا نفذ هذه واحدث منها كلا جنبه فلا تجد من نفوذ بعد ذلك الى ما اعلم الى حين يعيد الى البدن الجنين ثم بعد ذلك نفذ
في جوهر المني نفوذا في مواضع كثيرة جدا متفرقة من مواضع كثيرة ونفوذه ذلك لا يمكن ان يكون دفعة وانما يكون بحيث يتهيأ
الاوردة ولذلك يحدث الشرايين للجنين من نفوذ الروح والنسيم اجزاء جدا واحدا انها النفوذ فيها في غير الشرايين فلذلك
واذا الدم النافذ لا بد من الجنين يحتاج في تغذيته الى ذلك فلا جرم ان يكون مزاج قوته شديد الرقة جدا وانما يكون الدم كذلك لا يكون من
اما مخالطة بزر من الصفراء وذلك يمنعه من التغذية للجنين الذي جوهره كثير الرطوبة واما مخالطة بزر من المائية فلذلك يحتاج ان يكون
هذا الدم كثير المائية جدا فلذلك قال الامر بعضهم فلذلك المائية قد كثر وتحتاج لا اخراجه لعلا يعد الغذاء وجوهر الجنين من
يسهل خروجه مما لوق انما يكون من المائية المصاحبة للدم الظاهر البدن ويكون بقاء تلك المائية في ذلك الموضع تمامه
الدم بعد جوهر الجنين والان نفوذ الاجنحة لما تهيأ له بقوة كثيرة من المجاري فرقة اول الامر لا يمكن ذلك فلذلك يحتاج هذه المائية
الزائدة ان يندفع عن الجنين حتى يصير بالطاهر اعضائه وانما يكون ذلك ما يندفع من منفذه الاخارج وهذا المنفذ لا يمكن
ان يكون من جهة المثانة والقضيب لان قضيب الجنين ليس يمكن ان يكون من البول ما يصل به المائية لا ما يتهيأ يحتمل
يجمع به فلذلك يحتاج الى زيادة المائية الزائدة ان يندفع من منفذ اخر وليس الجنين منفذ الاخارج سوى منفذ السرة وما في تلك
المائية يندفع من جهة العروق واما الاطفال الذين فانه يجوز ان يكون العروق انما يكون في الجنين قبل استحكام الحجر الذي يخرج منها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم الصدر الكامل وسيد الفضلاء علامة العلماء تاج الحكماء لسان الحق قدوة الخلق
علاء الدين ابو الحسن علي بن القاضي الاجل الصدر الرئيس نفيس الدين ابي الحزم القرشي اوام الله علوه وفسح
في مدته ونفع به طلبته قد كان استعدان نحذ له ان يضع على جزء فلسفة محمد وعلى آله ومنجد ان يشرع في شرح الكتاب
الثالث من كتب القانون للشيخ الرئيس اعني علي بن سينا قدس الله روحه ليكون للاسماعيلي تحقيق المطالب وتبيين
المذاهب على انه لملاسماعيل بن ابي بكر من مباحث هذا الكتاب قد سلف القول فيها في شرح الكتاب الاول فلذلك
رأينا ان يكون لملاسماعيلي شرح هذا الكتاب باختصار واما نفرة الحق وقع معاندته قاصر قدا وجبنا عليه ايضا
وتوكلنا في هذا على الله وكفى بالله وكيلا **بحث مفرد** قد رأينا ان نبدا بتبيين شروحنا في شرح هذا الكتاب
بتقسيم الامراض بحسب الاعضاء فنقول كل مرض فلا يخلو اما يكون بحيث اذا اعرض عن البدن كله او لا يكون
كذلك والاول كالحمى والثاني لا يخلو اما ان يكون من شانه الاختصاص بعضو واحد بحيث لا يعرض الا له وحده
كالصداع للراس والرمد للعين او لا يكون كذلك فاما ان يكون من شانه الاختصاص بعضوين او باكثر من ذلك والاول
اما ان يكون في العضوان اللذان يختص بهما من نوع واحد او لا يكون كذلك واللذان من نوع واحد اما ان يكون في المرض
بحيث يكون عروضه لهما معا وهذا كما اذا عرض فانه يعرض للعينين فقط ويكون عروضه لهما معا او لا يكون كذلك وهذا كالجرب
فانه يعرض للجلد واحد من الرجلين ولا يكون عروضه لهما معا اذ لو عرضت بسبب الجرب للجلد واحد من الرجلين معا لم يكن
يلزم من ذلك خلط بل يكون ضعفا في الرجلين او ضعفا وما يشبه ذلك واما ان يكون العضوان اللذان يعرض لهما
المرض ليسا من نوع واحد فذلك ما يتفق فانه يعرض للقلب ولفم المعدة وهما مختلفان بالحقيقة والثاني
وهو ان يكون من اختصاص المرض باكثر من عضوين فالاعضاء التي يختص بها اما ان يكون كلها من نوع واحد او لا يكون كذلك
والاول كالدائي فانه يعرض للاصابع فقط وهي من نوع واحد والثاني هو ان لا يكون الاعضاء كلها من نوع واحد
فربما كان واحد منها من نوع والباقي من نوع آخر وهذا كالملفوظ فانه يعرض للمعدة والامعاء اذا سعا كلها من نوع

واحد والمعدة واحدها نوع مفرد وربما كانت متهاسة من نوع وهذا الفرق بين فانه يعرض للبدن والاربعين
ونوع البدن مغاير لنوع الرطبين واما المرض الذي لا يختص بعضو ولا باعضاء فهو الذي يكون عروضه للعلو واحد من الاربعة
وهذا اتفق الاتصال وايضا كل مرض يعرض فلا بد وان يحدث عنه آفة وظهور تلك الآفة اما ان يكون في العضو
يعرض فيه الرض او لا يكون كذلك الثاني كان اذا مجرد الحرارة فانه يزيد الرقان وهو ظهور الاعضاء الظاهرة لذلك
الجرد والاول اما ان يكون ظهور الآفة في ذلك العضو وحده وذلك كالصداع الخفيف وثقل اللسان فانه يلزم
وقوع خلل في الكلام وظهور ذلك في اللسان وحده او لا يكون كذلك بل يكون ظهور الآفة اللازمة للعضو
له المرض وفي غيره ايضا فاما ان يكون ظهور الآفة في العضو الشريك او لا كضعف المعدة اذا كان يسيرا حتى يكون ما يلزمه
من ضعف الهضم غير ظاهر او لا يلزم ضعف الهضم ترقى بخار لا الراس ويصادف ذلك الخلط ترتب لزوم الدماء
فيحدث الصداع ويظهر بسبب ظهور ضعف الهضم او لا يكون ظهور الآفة في العضو الاصلي او لا ورب ما كان ظهور الآفة
العضو الشريك بعد مدة كورم الطحال فانه يلزم ورم وحال الكبد ولكن بعد مدة وربما لم يكن كذلك كورم الكبد اذا
كان ضيقا فانه في الحال يلزم ضعف وحال التنفس بسبب ازمة المجاب لما كان من الامراض غير مختص بعضو هو
عروضه بحكم البدن كالمبدأ او الاجزاء كتفرق الاتصال فانه لا يذكر في هذا الكتاب بعينه الكتاب الى الذي بعده وهو الكتاب
الرابع من كتاب القانون قال الشيخ الرئيس رحمه الله قول كلي في امراض الراس والعلة عامة لجميع الاعضاء الشيخ قد جعل
كلامه في منفعة الراس واجزائه وفي تشريحه وامراضه مشتملا على خمس مقالات وجعل المقالة الاولى منها في كليات امراض
الراس وكان الاحسن ان يكون ابتداء هذا المقالة منها في منفعة الراس وتقييد اجزائه وبيان هيئته فان
الكلام في امراضه وفي ترجمة هذا الفصل شك وذلك لان امراض الراس كلها يفسد اعراض فيه وذلك يقتضي تقدم الآفة
لكن بعض الامراض صح كونها بالفساد اعراض في الراس فهو يفسد ايضا في غيره كالاورام والسدد وما يتبعه عند الاطباء
في هذه الامراض والشيخ قد ذكر هذه الامراض في هذا الفصل وذلك كما ترقه القاعلة للاعراض فيه مما يليق ان
والامراض المذكورة في هذا الفصل يسبب تخلخل الراس يعرض له وغيره وقد علمت انا في اشرح الكتاب الاول

حصرنا

حصرنا الامراض في عروضه وتركيبه وحصرنا العروض في ثلثة اجناس سوء المزاج وتفرق الاتصال وسوء التركيب وحصرنا الامراض
الامراض الواردة في ثمانية اقسام ولكن الاولى منها قد يكون من ذاته وقد يكون من ما يليه والمادية قد يكون من مورده وقد يكون
لكن تلك قد يكون من ذاته فالحار الاقل طوقه لا يكون الا بالحار والبارد وحصرنا امراض التركيب في اربعة امراض الثقل والمراض
المقدار وامراض العدد وامراض الوضع وحصرنا امراض الخلقة في اربعة امراض الراس والسدد وامراض المجاري
وامراض التجاويف وامراض سطوح الاعضاء وحصرنا امراض الوضع في قسمين امراض الموضع وامراض المشاركة
وحصرنا امراض الموضع في اربعة زوال العضو عن موضعه بكلية وزوال العضو عن موضعه بغير قطع وحركته عن موضعه الاصلي الطبيعي
وسكونه فيه عجز الاعضاء الطبيعي وحصرنا امراض المشاركة في قسمين فقدان سهولة حركة العضو لاجاره وفقدان
سهولة حركته عنه واما تفرق الاتصال فمنه الجراحة والكسر والخلع وغير ذلك واما الامراض المركبة من جملتها الاورام فلنبين
الان ما من شأنه ان يعرض للراس من هذه الامراض وما ليس من شأنه ذلك فنقول اما امراض المزاج فكلها يعرض
للراس الجزائه وذلك من صحته انما يتم اذا كان مزاجه ومزاج اعضائه على ما ينبغي ان يكون لرفع خروجه عن ذلك الا
يوجب خرق راق العضو الى الهيئة كان ذلك لا محالة محدثا لعرض سوء كان ذلك الخروج بمادة او بغير مادة واما امراض
التركيب فتعرض له ولاجزائه من امراض الخلقة ثلثة اجناس احدها امراض الشكل وذلك كما من شأنه تشكله الطبيعي لو لم يكن
تغيير في محله اعراض افعاله كما في الراس المرءوس المنفوخ فانها امراض المجاري وذلك كما اذا كان تغيرت مجاريه
التي فيه والزائدين عمارة امنيه كما ينبغي او ادسع او ضيقت لها سدد وما تنهاها امراض الاوعية كما اذا عرضت
اوعيته وسي بطونه سدد واما امراض سطوح الاعضاء فاكثر ما تعرض في داخل الراس كما اذا عرض من البلغم الذي
استلاء الخلل الذي بين وترز الدماغ حتى صار عظم امل فذلك غير ضار بالعضو لما يحدث من الملاسة او من سبب
مسم يحتاج ان يكون الدماغ ماسكا له غير لزوم بالملاسة بل الزائد بالعضو من حيث يحدث سوء المزاج وما يشبه ذلك
لا يعدو امراض السطوح واما ما يعرض في ظاهر الراس من خشونة جلده وما يشبه ذلك فالاوعية الظاهرة الزيتية
الشيخ فاما هنا امراض السطوح بل اقتصر من امراض الخلقة على ذكر الثلاثة التي ذكرناها واما امراض المقدار فكلها تعرض لو لا

وذلك كما اذا كان هواء وبعض اجزائه اعظم من المقدار الطبيعي او اصغر واما امراض العدد فانما تعرض لاجزائه
وذلك اذا انفصل بعض شعر الراس كما يعرض عند فقدان احد الشعرين او كليهما انه لا يمتنع ان يخلق الان في
راس ما يبدل كالاصبع الزائدة وكالمولود الزائد بدنين وهذا الخبر انما يوجد في الفرد فيكون ذلك عارضا لجملة الراس ولكن
هذا بعيد لو وقع بعد اولم يذكر الشيخ ها هنا امراض العدد لقلتها ولان ما يعرض للراس من الامراض لا يكثر عدد اجزاء امراض
الوضع من زوال العضو عن موضعه اما بكلية عروضه لاجزاء الراس وذلك بان يكون شيء من ما في غير موضعه كما يعرض عند
انخلاع بعض باطات جمجمة او زوال الراس بجملته عن موضعه حالا لا يكون معه جيدة لكن يعرض جملة الراس من امراض
حركته في موضعه على خلاف الامر الطبيعي كما يكون عند رعشة الراس واما امراض التي تركه فكلها يعرض جملة الراس
ما يتشنج العضو فيمتنع حركة الراس لما احدث التشنجين وحركته مع مقارنة التكلف الاخر ولم يذكر الشيخ ها هنا لاهذا ولا
لان ذلك في الحقيقة داخل في امراض العصب واما امراض تفرق الاتصال فعروضها لاجزائه ظاهر واما عروضها لجملة الراس
فكلا ما عرض لمفصل الراس مع العنق تفرق ولم يذكر الشيخ هذا لانه يندر ان يبقى الحيوة معه ويكثر فيه امراض الرطوبة فلا
ففيه من اول الخلقة رطوبة فضلية يحتاج الى ان ينفي اما في الرحم واما بعده فان لم ينفي عظم الخطب وجميع الاعضاء لا بد
فيها فاصل التكون من رطوبة فضلية وذلك لانها متكونة الاعضاء الدم والمني من رطوبة المني لا بد وان يكون اكثر مما يحتاج اليه
وذلك لان المني يحتاج الى ان يكون رقيقا ليسهل نفوذه في المجاري ولا يبقى فيها شيئا فيفسده وانما يكون ذلك اذا كان فيه رطوبة
اكثر مما يستحقه الاعضاء لان جوهر الاعضاء ارضي فما يكون من شيء يتغير ان يكون الارضية غالبة عليه والدماغ اولى بالرطوبة
لان مزاجه الاصلي شديد الرطوبة ولان ما يتحلل منه من تلك الرطوبة عند ابتداء تكونه قليل لا يصدر ده واذا عرف هذا
لا الراس من الرطوبة عند تخلقه لا بد وان يكون فيه اكثر الاثر مما يستحقه فيكون تلك الزيادة فضلية لا محالة وح لا يخلو اما ان
يكون الحرارة الغريزية شديدة القوة فيقدر على تحليل تلك الرطوبة في الرحم او لا يكون كذلك فان سوء طه القوة حلها بعد
الانفصال وان كانت اضعف من ذلك ابقيت تلك الرطوبة واستولت عليها الحرارة الغريزية فيفسد ويعظم الخطب
لانها تكون مع فساد ما محتبسة في حضر رئيس مع ضعف الطبيعة من دفعه بسبب قصور الحرارة الغريزية عن تحليلها وفي اكثر الامر يكون

الرطوبة

وذلك كما اذا كان هواء وبعض اجزائه اعظم من المقدار الطبيعي او اصغر واما امراض العدد فانما تعرض لاجزائه فقط
وذلك اذا انفصل بعض شعر الراس كما يعرض عند فقدان احد الشعرين او كليهما انه لا يمتنع ان يخلق الان في
راس ما يبدل كالاصبع الزائدة وكالمولود الزائد بدنين وهذا الخبر انما يوجد في الفرد فيكون ذلك عارضا لجملة الراس ولكن
هذا بعيد لو وقع بعد اولم يذكر الشيخ ها هنا امراض العدد لقلتها ولان ما يعرض للراس من الامراض لا يكثر عدد اجزاء امراض
الوضع من زوال العضو عن موضعه اما بكلية عروضه لاجزاء الراس وذلك بان يكون شيء من ما في غير موضعه كما يعرض عند
انخلاع بعض باطات جمجمة او زوال الراس بجملته عن موضعه حالا لا يكون معه جيدة لكن يعرض جملة الراس من امراض
حركته في موضعه على خلاف الامر الطبيعي كما يكون عند رعشة الراس واما امراض التي تركه فكلها يعرض جملة الراس
ما يتشنج العضو فيمتنع حركة الراس لما احدث التشنجين وحركته مع مقارنة التكلف الاخر ولم يذكر الشيخ ها هنا لاهذا ولا
لان ذلك في الحقيقة داخل في امراض العصب واما امراض تفرق الاتصال فعروضها لاجزائه ظاهر واما عروضها لجملة الراس
فكلا ما عرض لمفصل الراس مع العنق تفرق ولم يذكر الشيخ هذا لانه يندر ان يبقى الحيوة معه ويكثر فيه امراض الرطوبة فلا
ففيه من اول الخلقة رطوبة فضلية يحتاج الى ان ينفي اما في الرحم واما بعده فان لم ينفي عظم الخطب وجميع الاعضاء لا بد
فيها فاصل التكون من رطوبة فضلية وذلك لانها متكونة الاعضاء الدم والمني من رطوبة المني لا بد وان يكون اكثر مما يحتاج اليه
وذلك لان المني يحتاج الى ان يكون رقيقا ليسهل نفوذه في المجاري ولا يبقى فيها شيئا فيفسده وانما يكون ذلك اذا كان فيه رطوبة
اكثر مما يستحقه الاعضاء لان جوهر الاعضاء ارضي فما يكون من شيء يتغير ان يكون الارضية غالبة عليه والدماغ اولى بالرطوبة
لان مزاجه الاصلي شديد الرطوبة ولان ما يتحلل منه من تلك الرطوبة عند ابتداء تكونه قليل لا يصدر ده واذا عرف هذا
لا الراس من الرطوبة عند تخلقه لا بد وان يكون فيه اكثر الاثر مما يستحقه فيكون تلك الزيادة فضلية لا محالة وح لا يخلو اما ان
يكون الحرارة الغريزية شديدة القوة فيقدر على تحليل تلك الرطوبة في الرحم او لا يكون كذلك فان سوء طه القوة حلها بعد
الانفصال وان كانت اضعف من ذلك ابقيت تلك الرطوبة واستولت عليها الحرارة الغريزية فيفسد ويعظم الخطب
لانها تكون مع فساد ما محتبسة في حضر رئيس مع ضعف الطبيعة من دفعه بسبب قصور الحرارة الغريزية عن تحليلها وفي اكثر الامر يكون

لها استحالة من البرد الى الحرارة فان الاستحالة حركة فيكون فعلها سكونا او لانها اذا كانت باقية على برودتها صار
يكون مباينة عن برودتها ايضا من ان يكون مفارقة للانتقال اللازم للحرارة ويلزم ذلك ان يكون مباينة فرد وكانك تجد من
الدماغ شيئا الا راجعا لهذه او عارضا من هذه الامراض الا راجعا الى الامراض المذكورة في الكتاب بل اصناف تلك الامراض
والامراض الفاسدة عنها هي كالقوة العارضة فرق الاتصال وكالامراض المركبة من تلك الامراض المفردة وغير الادوار
وكانك تجد ولم يقل وانت لا تجد لانه قد يعرض للراس امراض ليست راجعة الى الامراض المذكورة في الكتاب ولا عارضة
عنها كامراض العدد وكثير من امراض المشاركة ولكن عروض تلك الامراض نادر جدا قوله وكثيرا ما يصيبه سكتة فتاتيه
في عضو شركة واما عروض ذلك معه من مشاركة الدماغ العضو بسبب ما يرتفع من ذلك العضو من الموا والمادة المؤلمة للدماغ فهو
ظاهر واما عروضها بغير هذا الوجه فكما يعرض عند السدد والشرايين الاتية الى الدماغ ما يروح فان الدماغ اذا انقطع عنه
الروح من القلب لم يكن هناك ما يصير عنه افعال الحس والحركة بدء في البدن كما علمت واستكملنا في هذا عند كلامنا في السكتة قال
الشيخ في الدلائل التي يجب ان يتوقف منها احوال الدماغ الشرح غرض الشيخ في هذا الفصل تعديد اجناس الدلائل
التي يستدل منها على احوال الدماغ وهي اشياء كلية يستخرج منها دلائل يدل بها على حال من احوال الدماغ مثال ذلك ان الفكر
فانه يدل على احوال الدماغ لكنه لا يدل على حالة معينة مضبوطة بل يقسم الى اجزائه وهي الفكر الصحيح العقيم والفكر الفاسد المؤدي
والفكر الواهي الضعيف والفكر الباطل في تدل الفكر الصحيح على صحة الدماغ والمشوش على اشتغال الدماغ والضعيف على برده
بقدر متوسط والبارد على اذا برده فالدال على احوال الدماغ هو هذه الجزئيات والفكر هو الكلي لها فلذلك كان الاحسن
في ترجمة هذا الفصل ان يقال في اجناس الدلائل التي يجب ان يتوقف منها احوال الدماغ واعلم ان المفهوم من لفظ المبدء
في العرف العام هو ما يقابل المنتهى يقال مبدا الحركة ان يبدء من ها هنا ومبدا زمان الصيف من وقت كذا والمبدء بهذا المعنى يلزم
ان يكون له بداية في وجود الشيء وتحققه او كل امر يصير بعد ان لم يكن فلا محالة له بداية وجود اول وذلك الاول هو مبدا زمان
وجوده فيسمى المفضل الكل من له بداية في وجود الشيء او في تحققه الى غاية او عند نا بالمبدء فقد يكون السبب الاول بداية الى من المادة
والصورة والفاعل والغاية مبدا يقال مبدا فاعلي ومبدا صوري وغير ذلك اذ المبدء الذي على الاطلاق لا بداية له هو الله تعالى وبقي

والمبدء

والمبدء المادي والصوري لا بد منها في تحقق الشيء نفسه وكذلك الفيلسوف الحدود والمقدمات التي يبنى عليها الصناعة بالمبادي
لانها لا بد منها في تحقق مسائل الصناعة عنها وكذلك ايضا يسمى الاولين بالمبادي لانها لا بد منها في الرجوع اليها
عند الاستدلال المحقق لامر الزيد يستدل عليه منها ويسمى ايضا هذه الاجناس مواضع لان الزيد يتوجه اليها عند الاستدلال
المؤلف المطلوب كما سيتوجه الان من الامراض المعاينة عند التوجه الى المطلوب المعاني وهذه الاجناس مختلفة ازيد
وذلك لانه لما اريد على حالة من احوال الراس فلا يخلو اما ان يكون فعل من افعال قوى الراس او لا يكون كذلك الثاني
اما ان يكون من الامراض الظاهرة في الراس او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون جزءا من البدن او لا يكون كذلك فهذه اقسام
القسم الاول افعال الراس وهذا الجنس ينقسم الى قسم افعال الراس الى اقسام ثلثة وذلك لانه لما فعل يصدر عن الراس فلا يخلو
اما ان يكون من الافعال التي تشترك فيها هذه الاعضاء كما اولا يكون كذلك والاول هو افعال الطبيعة والثاني هو الافعال
النفسانية اما الحركة او الادراك وكل عضو فيه كما علمت من الافعال الطبيعية التصوير فيه كونها الان لما كان جوهر الراس
يوصف حاله بهذا الراس كسمنه ويوصف حال التصوير بسرعة كمال خلقته وبطوء ذلك وهذان مما يتوقف عليهما الفعل
من احوال الراس كسمنه ويوصف حال التصوير بسرعة كمال خلقته وبطوء ذلك وهذان مما يتوقف عليهما الفعل واما
الجذب فيوصف حاله من قلة الغذاء الواصل الى الراس فيلزم ذلك من قلة من كثرة ذلك الغذاء فيلزم من ذلك سمنه وهذا ايضا
لم يتعرض له الشيخ في الاسباب كما في الهضم والوفق فيوصف حاله بما يحال ما ينتقص من الراس من حال صحة الراس او قرب
وهذا ايضا مما يتوقف بما ذكر في كلام الشيخ واما الافعال الحركية فينقسم الى نوعين احدهما التي بها الحركة بالعضل وهي افعال القوة
الفاعلة للحركة ويوصف حال هذه القوة بقوة حركات البدن وضعفها وغير ذلك وثانيهما التي بها الحركة بالقوة وهي افعال القوة
الباعثة على الحركة ويسير النوم ويوصف حال هذه بالنشاط وحبه العدم والكسل وتوقف الحركة وهذا القسم من الافعال الحركية يتم
الشيخ لان الاطباء لا يتكلمون في هذه القوة واما الافعال الادراكية فينقسم الى نوعين احدهما الحسية وهي افعال القوى المدركة
الظاهرة وبه يصير شعور الحس والنوم وغير ذلك وثانيهما النفسانية وهي افعال القوى المدركة في الباطن
تتوقف الافعال الادراكية الظاهرة القسم الثاني الاعراض الظاهرة في الراس وهذا الجنس ينقسم الى اقسام لم ربه وذلك لان

لان الانقطاع

هذه الاعراض الظاهرة في الراس اما ان يكون جبلية او عارضة الاول مثل شكل الراس ومقداره والثاني اما ان يكون
تقدم الاعراض خلقية اما ان يكون مضارة او لا يكون كذلك والثاني مثل كيفية ملمس الراس فان تلك الكيفية لا تكون مضارة
الا اذا كانت مخالفة عن الاعتدال والاول اما ان يكون تلك الاعراض الظاهرة مع كونها مضارة وهي الضارة منه وهذا
كالورم والقروح الذي يظهر ان في الراس او لا يكون كذلك وذلك كشقة الراس فانه ضار لا محالة او لا يكون كذلك
الا اذا افرط القسم الثالث اجزاء البدن وهذا الجنس ينقسم الى اقسام ثلثة وذلك لان اجزاء البدن اما تدل على احوال
الراس وغيره من الاعضاء اذا كانت اما شديدة المجاورة بما يدل على احواله كالشرايين المشتركة لها الاعضاء الصدر او
جاسئة الاسرين كالرقبة واللهاة واللوزتين القسم الرابع الاشياء الخارجة عن البدن واما تدل على حال الراس وغيره
بما يلزمها من الموافقة للراس او المخالفة فلذلك يكون هذا الجنس منقسما الى نوعين ولما كانت اجناس الادلة التي يتوقف منها احوال
الراس محصورة في هذه التي ذكرناها لم يكن غيرها مما يصلح ان يتوقف منه ذلك فلذلك كانت هذه الاجناس التي هي
يجب ان يتوقف منها ذلك قوله اعني اتذكر الوهم والتفكر والتصور وقوة الوهم والحدس الذكاء هو اسرع رجوع المنتهى هو من جوهر
الان من والتفكر هو تحريك الذهن في الصور والمعاني التي عنده ليوصل منه ذلك الى سوقه ما يطلب قوته بالعقل وهو ايضا
الان من والتصور هو حصول الصور المحسوسة في الحس وقوة الوهم فقد عرفتها من كتاب الاول للكندي من الجسم
الذهن على المطلوب العقلي من غير سوق اليه وهو سبوق ولكن من غير تحريك الذهن في الصورة والمعاني قوله والاستدلال
بالمشاركة على وجهين احدهما من حال العضو المشارك للدماغ فيما يعرض للدماغ على ما عرض للدماغ والاستدلال بحال
العضو المشارك على وجهين احدهما ان يكون من العضو الذي يعرض له المرض بشركة الدماغ وهذا يكون من الدماغ فيما يعرض الاعضاء
المرض مثال ذلك العينان فانهما يعرضان الامراض عند اشتراك الدماغ في امراضه كثيرا فاذا امر من الراس مرضا حادا وشاركته
العينان في ذلك كان ما يظهر من احوالها دليلا على حال المرض الذي في الراس قوله والثاني من حال العضو الذي
الدماغ بمشاركته انه نوع اعضو هو ما الذي يعرض كيف يشاركه الدماغ هذا هو الوجه الثاني من وجوه الاستدلال بالمشاركة
وهو ان يستدل بحال العضو الذي له الدماغ بمشاركته وذلك هو العضو الاصلي في المرض فلا شك ان حاله يدل على

حال

حال مرض الراس لان مرض الراس يكون صادرا عن ذلك المرض وكذلك سوقه وذلك العضو انه اذا عضو هو يدل على حال
المرض لان الامراض يختلف باختلاف الاعضاء فيكون ما يعرض من هلاك الامراض في الراس مختلفا باختلاف اعضاء
المريض مثال ذلك انه اذا كان مرض الراس بمشاركة الطحال كان مايلا الى طبيعة السوداء لان جوهر الطحال
وان كان بمشاركة المرارة كان مايلا الى طبيعة الصفراء لان الصفراء في المرارة كثيرة جدا وكذلك سوقه ان مرض
الاصلي كيف بتاثر من حال مرض الراس حتى يشاركه يدل على حال مرض الراس لان نفوذ ما يتصعد من العضو المريض الى الراس ان
كان في العصب على ان تلك المادة لطيفة جدا والا لم يكن نفوذها في العصب وان كان نفوذها في الشرايين على ان
حادة لانها وان لم تكن في الاصل حادة فانها تسخن بسخونة الارواح التي في الشرايين قوله وهذه الاستدلالات قد
يستدل منها على ما هو حاضر من الاحوال والافعال على ما يكون ولم يجر بعد الاستدلال بهذه الامور التي تقدم ذكرها قوله
يكون على امر حاضر وقد يكون على امر مستقبل وهو الذي لم يجر بعد وقد يكون على امر ماض مثل الاستدلال من الادوار الخلو
العارضين للراس على مواد كانت فيه فانذفت وانما اقتصر الشيخ على ذكر الحاضر والمستقبل فقط لان ذلك هو الذي يمكن
ان يستدل عليه قوله كشف ما يستدل من طول الحزن والوجوم على الماليخوليا المستقبل او القطر الواقع في قرب
اذا كان ذلك الحزن بسبب ظاهر فان ما يكون بسبب فقدان الولد وما يشبه ذلك لا يدل على شيء وانما كان طول الحزن والوجوم
يدلان على احد هذين لانهما انما يكونان من السوداء الكثيرة جدا والابدان يكون تلك السوداء متحركة الى الفاعل
يحدث منها مرض السوداء فيلزم ذلك والالم يحدث عنها الحزن والوجوم وحينئذ فذلك السوداء اما ان يكون متحركة
فيحدث عنها القطر او لا يكون متحركة فيحدث عنها الماليخوليا قوله ومن الغضب الذي لا سبب له ما صرع او ماليخوليا حارا او
واما انذار الغضب بالماليخوليا الحار او الماليخوليا فلانه انما يكون من اشتعال الروح والدم ثم من غير الغضب لان الغضب يهيج
غليان دم القلب فاذا لم يكن لهذا الغليان موجب خارج فلا بد وان يكون لنفس الروح والدم اللذين في القلب تاثير
الاستعداد لذلك وانما يكون ذلك اذا كان شديد الحرارة ويلزم ذلك كثرة تولد الدخانية في القلب وتلك الدخانية
اذا صعدت الى الدماغ فاما ان تحدث سباتا جمودا من ذلك الصرع او لا يكون كذلك بسبب تبرد حرارتها وذلك يلزم

حدوث المانيا والمانيوليا الى قوله كما من الضحك على سبب عظمت وعظمونه انما يكون من الضحك على سبب اسرع على سبب صحيح العادة
اذا لم يكن الان كثيرة الاذكار فيه الاسود وعراقها اذا الفكرة وذلك وانتباه بصوت من الضحك الا ان يعرض بسبب من انما يكون
كذلك اذا كان عقله كعقول الصبيان وذلك بحسب الجنس والرغبة **قال الشيخ فصل** في الاستدلال الكلي من الافعال الدماغ **الشرح**
اما ان آفات الافعال ثلثة فقد بيناه في شرحنا الكتاب الاول واما نقصان الافعال وبطلانها يكونان من الاسباب الثلثة التي
ذكرناها فليس يعني الشيخ ان اسباب ذلك محصورة فيها بل ان علة واحدة منها سبب اما ابرد وقد ان الافعال حركات ابرد وجدها ويوجب
ولذلك ما كان حر الدماغ من جنس الكلي لكن فان ابرد بزيادة وبعوضه واما غلظ الروح فلانها اذا كانت غليظة لا تكاد
عنها الفعل استعداد فيعرض البطلان او متبرة فيعرض النقصان واما السدد فانه يكون سببا للنقصان والبطلان اذا
من نفوذ الروح لا يحيث يصدر عنها فعلها واما ان التشويش يكون من الحر من البرد من الغلظ من كل واحد يصير الروح خليطة من الحالات
الحركات مشوشة لانها عارضة من امر خارج من الطبيعة قوله فان الافعال اذا كانت سليمة اعني الدلالة على سلامة
الدماغ انما تصل سلامة الافعال بعينه في الدلالة على سلامة الدماغ ولم يجعلها دالة وذلك لان من امراض الراس ما يعرض منه
في العقل ولكن لا يكون ذلك الضرر ظاهرا في اول الامر فيدل الامر يكون الافعال سليمة اعني انها يكون سليمة في ظنها واما كان
الامر فلا بد وان يكون بحسبها من ماء وفيه هذا لما اذا عرض من المرض ضعف في جاذبة الغذاء لا الراس هذا الضعف انما ظهر اذا
الزمان حتى يزيل الراس واما في اول الامر فيظن ان الافعال كلها سليمة وبعد ذلك فلا بد من يكون الراس سليما وبعد انحطاط
بدل الكثير الاجزاء ولذلك فقوله فان الافعال اذا كانت سليمة يريد اذا كانت سليمة في ظنها لا اذا كانت سليمة في نفس الامر فان ذلك يحال
ان لا يكون معه الدماغ سليما فان كل مرض فلا بد وان يوجب ضررا في العقل **قال الشيخ فصل** في الاستدلالات الماخوذة من
انتقاء سيرة الطبيعية والسياسية والحركية والاعلام من جملة السياسية وهذا القصد يشتمل على **مباحث المبحث الاول** في الاستدلال على احوال
الدماغ بالآفات العارضة لافعال القوة الباصرة **قال الشيخ** هذه الافعال قد يدل عليها الآفة تحت ما عرفت لا قوله واما
السمع **الشرح** التشويش البصر عبارة من الادراكات يكون من وجهين احدهما ان يتخيل القوة شيئا لا وجود له في كل تخيل
البصر في الجوبقا وعيدانا وغير ذلك فثانيهما ان تخيل الشيء الموجود الخارج على خلاف ما هو عليه كما يتخيل المستقيم معوجا

الواحد

الواحد اثنين وهذا في الطبقة واضحة الاول فان تخيل الاسر الذي هو مخالف المخيل يشبه المرئية الخارج
بمرتخيل بالاوجه فان الاول اذا تخيل الواحد اثنين كان احد الخيالين هو خيال بالاوجه فقد لك يحصل الشيء الذي يشبه
البصر ما هما هران يتخيل ما ليس له وجود ولم يحصله عنه وجهين واما انواع هذه الخيالات وكيفية تخيلها وبيان ما هو منها
كتخيل الهالة والقوس قزح واما ما تمتاز ما من تخيل العيد من والبت في الجزء فسنبسط الكلام فيه عند ملاحظة امراض
العين والذي نقوله ههنا ان الروح الباصر اذا خالطته اجزاء خلطية او غاربة فلا يخلو اما ان يكون تلك الاجزاء
الاشفاف او لا يكون كذلك فان كانت كاملة الاشفاف لم يمنع وقوع شيء على ما مر واما من الروح فيكون بحيث اجزاء الشيء
المتصل بالروح في كلها الظاهر والبعض في سطح الابصر هو وراء تلك الاجزاء فتدرك القوة وذلك المرئي مختلف
الوضع مهما كما اذا وقع الطيال المرئي في المرآة مرايا مختلفة البعد من الجسم المرئي وهذا البعيد الوقوع جدا ذو يبعد ان
يوجد جسم مختلط او غاير تام الاشفاف واما اذا لم يكن تلك الاجزاء المخالط للروح الباصر تامة الاشفاف فلا يخلو اما
ان يكون مماثلة بقول الشيخ وتارة يكون شاذ امام القوة الباصرة او لا يكون كذلك فان كانت مماثلة فلذلك ادركت القوة
ذلك المرئي كاملا ولكن بينه اجزاء ملونة يكون تلك الاجزاء الاغلظ الخالطة للروح الباصر تامة الاشفاف فلا يخلو اما
ان يكون مماثلة بقول الشيخ وتارة يكون شاذ امام القوة الباصرة او لا يكون كذلك فان كانت مماثلة فلذلك ادركت القوة
ذلك المرئي كاملا ولكن بينه اجزاء ملونة يكون تلك الاجزاء الاغلظ الخالطة للروح الباصر تامة الاشفاف فلا يخلو اما
كنسبة اجزاء الشيء الواقعة على تلك الاجزاء الخالطة للروح الباصر الى جملة وقوع الشيء ولذلك يكون بقوة الخيالات المرئية والاجزاء
والصفو وغير ذلك وان كانت تلك الاجزاء المخالطة للروح الباصر غير كاملة لان يتلقى فيها ما يتبين من الشيء سترت الاجزاء
اجزاء يكون من نسبتها اليه كنسبة مقدارها الى مقدار موقع الشيء فلم تدرك القوة موقع الشيء تلك الاجزاء المستترة فتفقد تلك من ادراك
المرئي مناسبة لا جملة المرئي كنسبة الاجزاء المستترة من الشيء لا جملة واذا كانت القوة الباصرة لا يرى شيئا يخيل لها شيء
كالظلمة والسواد فقد تدرك في ذلك المرئي اجزاء سوادا ولما كانت الاجزاء المخالطة للروح الباصر اكثر الاجزاء
حالها هذه الحالة وهي انها يكون غير شفافة ولا تابعة للاجزاء من الشيء فيها لا جرم كانت الخيالات المرئية الكثيرة الاجزاء
قوله فان هذه الآفات اذا لم يكن فاعلة بالعين استدل منها على انه في الدماغ الخيالات يكون تارة بتخيل العينين كما في
في القرنية اجزاء غير شفافة فتستر من المرئي مناسبة اليه قريبة من نسبتها لا موقع الشيء فلا قد يكون من في العينين طوبة تمنع ذلك

تخالط الروح ويضعف ما فيها واذا كان لا يحصل العينين لم يكن له دلالة على حال الدماغ لان الحدث انما لا يكون
امرة الدماغ والفرق بين ذلك بين الظاهر من الدماغ ان الدماغ يكون معه في تجارب الامراض اخر كالدود والطلبين
وربما كان الراس ثقيلا ويكون بالحدث من الخيالات اقدر بالعقيلة السبب المنيرة لان ما يتوزع على الدماغ فيكون الواحد
الى الروح الباصر اقدر من ذلك لا محالة ولا كذلك اذا كانت المنيرة في العينين لغيرهما ونحن نستقصي في هذا في الفرق
قوله وقد يدل الخيالات بالوانها انما قال قد يدل ولم يجعل ذلك دالا بالان الخيالات انما يكون بالوان الاجسام المخالطة
للروح اذا كان تلك الاجسام قابلة لانطباع اجزاء من الشيء فيها وذلك انما يكون في الاول فقد ذلك اذا كانت الخيالات صفراء
او حمراء او بيضاء ولست بالوانها في نوع عادتها واما اذا كانت سوداء لم يكن للونها دلالة على ذلك احتمال ان يكون
لا لاجل سوداويته عادتها بل لسترة بالاجزاء المرئي غير ذلك المستتر اسود قوله وتقابين ان يقول ان الخيالات الاستدلال
على البلغم الغالب وهو بارد دائم نسبة التشويش لا الحر هذا الاعتلال ظاهر والجواب عنه من وجوه الاول ان قوله ان ذلك
للونها هو اكثر من غيره فيكون في ذلك الكون صورة مالا لونه وثانيهما ان هذا الخيال فاول على البلغم بعينه لا يكون من تشويش
لا ينافي ان يكون من التشويش للحر وثالثها انما انما نقول ان التشويش للحر اذا كان فاعلا اسر مزاجي عقد للقوة والاما
كذلك حين كان الاعراض مادة للقوة الصحيحة الفاعلة الحرارة الغريزية فان ذلك لا يلزم ان يكون للحر وهذا هو الذي اجابت الشيخ
البحث الثاني في الاستدلال على احوال الدماغ بالآفات العارضة للقوة السمع **قال الشيخ** واما في السمع فيشتد ان يضعف
فلا يسمع الاقوى واما في الشم **الشرح** اما كيفية السمع وتحقيق الكلام فيه فسنوجزه لا لكلامنا في امراض الاذن والذي نعلمه
الان ان يسمع بالاوجه لا من خارج قد يكون لا من تحقيق الاذن كما يكون عند دخول البرغوث فيها وكما يكون عند عظيمان
بلغها من المدد وهذا لا دلالة له على حال الدماغ وقد يكون في حال الصحة

قيد

في حال الصحة التشبيه فمتى كان شيئا موافقا في حال الصحة وكان مزاجه معلوما علم من ذلك مزاج الدماغ لانه يكون يشبهها
بذلك المزاج وكذلك اذا صح ان الضارة في حال الصحة هو المضاد فمتى كان شيئا مضارا في حال الصحة وكان معلوم
علم من تلك مزاج الدماغ لانه يكون ضد ذلك المزاج فقوله في تلك الحالة ضد مزاجه يريد بالمخالف ما يهيج الضار وهو
ضد الموافق الذي هو النافع قوله وقد قلنا فيما سلف من ان الافاعيل الكلية من الصحة ليست في الابدان كلها من مزاج
والدواء يكون ما يكون الصحة بدن من مزاج يكون مثله مما يجب من غالبه من اخر لو كان له ذلك المزاج فيكون من تحريك
بدن من مزاج ويكون ذلك المزاج بحيث لو صدرت غيره بحيث صار فان البدن الهندي مثلا لو تكيف بمزاج الصقلابي
مرض او هلك وبالعكس وعرضه بهذا من بيان ان لكل شخص صحة بحسبه قوله الا انه يجب ان يعتبر بالغلبة والظرف
الاخر ايضا معتبرا بالغلبة هذا في تلك هذا الكلام متصل بقوله فالكم بالضد وما يتبعها وقع حشوا ومعناه انه اذا كان
شيئا ضارا ويكون في الدرجة الثانية مثلا فاستعمل على دماغ صحيح فضرره فلا ينبغي ان يحكم اولا ان مزاج ذلك الدماغ
بارد لانه قد ضره الحر ولذلك اذا استعمل على دماغ مريض فضرره فلا ينبغي ان يحكم اولا ان مزاج مرض ذلك الدماغ
حار لانه قد ضره الحر بل يجب ان يعتبر بالضرر ذلك الدماغ من الاشياء الباردة فان كان يتضرر بالباردات الى هذه الدرجة
الثانية علم ان هذا التضرر انما هو بسبب الافراط فان كل افراط مؤذ وانه لو كان يضر بسبب مناسبة المزاج لم يكن يضره الضد
الضد مهما وان لم يتضرر بالاشياء الباردة الا اذا كانت مفرطة جدا علم ان اضرار هذا الدواء انما هو بحرارته يعلم
من ذلك من مزاج ذلك الدماغ الذي استعمل عليه هذا الدواء في حال صحته بارد وان الذي استعمل عليه في حال مرضه
حار هذا على نهج ان الضارة في حال الصحة بعينه الافراط هو الضد وفي حال المرض هو المناسب واما الحق فان هذا التخيل
حال المرض واما في حال الصحة فان الضرر يكون من تارة بالمناسب وان لم يفرط وتارة بالمضاد اذا افرط وان الدماغ مختلفا
بين المضاد والمناسب يفرط ويقول فرق بين اضرار المناسب واضرار المضاد المفرط ان المناسب يقول المزاج الخارج عن
الاعتدال والمضاد يطرف ذلك المزاج ويحدث من اجل بضاره وانما يوافق صحة ما من الخارج عن الاعتدال ما لم يكن فيه مرض
بعد اسمه وانما يوافق من الاشياء الخارجة عن الاعتدال صحة ما كان من تلك الاشياء غير مفرط **البحث الثاني**

او مضادته

في الاستدلال على احوال الناضج من سرعة الفعالات وبطوءها **قال الشيخ** واما الاستدلالات من سرعة الفعالة ان يسخن سريعا او يبرد سريعا والذي يسخن سريعا يدل على حرارة مزاج الطاحن اخر الفصل **الشرح** قد بينا في كتاب الكتاب الاول ان كل عضو يفعل فعله كيفية فانه يكون مستعدا لاشتداد تلك الكيفية بورودها فيه فما يسخن سريعا ويبرد سريعا يكون العضو الحار المزاج اذا ورد عليه ما هو حار سخن سريعا لانه يكون شديد الاستعداد لذلك واما اذا ورد عليه ما هو بارد فانه لا يبرد بسرعة لفقدان استعداده لذلك بسبب الاستدلال بسرعة انفعال الناضج وغيره على وجهين احدهما ان يكون بحال واحد وذلك بان يورد عليه تارة ما هو حار وتارة ما هو بارد ويكون تحريره الى حد الاعتدال من غير ان يزيد في الحار ولا في البارد فانهما انفعلا وكل واحد منهما انفعل عنه اسرع علم ان مزاج الناضج مناسب له وثانيهما ان يكون بالمقابل بحال واحد فانه كلما كان تحفظ العضو على حالة واحدة منهما حرارة فانهما انفعلا عنه اسرع علم انه اشد حرارة من الاخر وشرح حالي في ذلك ان يكون ماءان متساويان في الرقة وتكاثفه قد كان الذي يسخن سريعا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته وقد يكون لرقة رطوبته او لحرارة مزاجه اما كون ذلك لقلة رطوبته فلانه لا يكون له رياب والرياب شديد الاستعداد للجفاف واما كونه يكون لرقة رطوبته فلانها اذا كانت رقيقة كانت سريعة التحلل واما كونه يكون لحرارة المزاج فلان الحرارة محللة واذا تحلل رطوبات الناضج جف وقد ذكر طبيب هذه الاشياء بان الذي يعرض له ذلك لاجل قلة رطوبته يكون علامات اليبوسة ظاهرة عليه والذي يعرض له ذلك لاجل حرارة مزاجه يكون علامات الحرارة ظاهرة عليه واما الذي يعرض له ذلك لاجل رقة رطوبته فلا يكون له علامات اليبوسة ظاهرة عليه واما الذي يعرض له ذلك لاجل رقة رطوبته فلا يكون له الاسباب ظاهرة عليه كل وقت ويكون الجفاف انما يعرض عند مصادفة الاسباب وقد الحمى كالحركة العنيفة والحرارة الشديدة وما يشبه ذلك فتنه والذي يسخن سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لرقة رطوبته وانما يكون لان مزاج جوهره الاصلي يابس اما ان ذلك يكون لحرارة فلان الحرارة من شانها ان تجذب الرطوبات اليها وانما يكون لان مزاج جوهره الاصلي يابس اذا كان ذلك يكون لحرارة فلان الحرارة من شانها ان تجذب الرطوبات اليها وانما يكون لان مزاج جوهره الاصلي يابس اذا كانت الحرارة عارضة اذا الحرارة المستفادة في الراس يكون لا محالة تجفيفها له بالتحلل الكثير من جزئها الرطوبات الرديئة اذا كانت الحرارة عارضة اذا كانت سخنة الرطوبات البدن كله كان ترطيبها للناضج اكثر وخصوصا اذا كان البدن مستيلا وذلك بسبب تصعيد تلك الرطوبات البدن بحرارة هذا كما يعرض عند مقابلة الشمس القوية للراس وكذلك كان الموم في الشمس مستقبل الراس

كون

كون ذلك بسبب نضج البرد فلا يجد بسبب من اصناف الهضم واذا اصنف الهضم كثرت الرطوبات الفضلية البلغمية وخصوصا البرد لقدر تعلق تحلل الرطوبات لاجل حالة وهذا الرطب انما يكون زيادة بجمع فيزيد الفضول واما كون ذلك يكون من الرطوبة فقد يكون بالذات وقد يكون بالعرض اما بالذات فظاهر لان الناضج الرطب يكون لاجل استعداد التطبيق فيرطب سهولة وبسرعة ولهذا ذكر الشيخ هذا الانه معلوم واما بالعرض فبسببين احدهما ان يحدث الرطوبة البرد وذلك يقع في الزمن واطفاها ياه واذا برد مزاج الناضج اكثرت فيه الرطوبات الفضلية لما تقدم ذكره وثانيهما ان يحدث تلك الرطوبات وا تحبس الفضول وتمنعها من الانتفاض عن مجاريها الطبيعية فيكثر لاجل ذلك في الناضج وانما يكون هذا اذا كانت تلك الرطوبة مادية وكانت بالصفة التي يتولد منها حدوث السدد وذلك بان يكون كثيرة او غليظة او رديئة وذلك ان تحتمل احتياج الصبيان ثالث وهو ان يحدث معه ذلك تلك الرطوبة برد وسدد معا واما كون ذلك يكون عن اليبوسة فبان يكون تلك اليبوسة بعدابة الرطوبات بالنضج وانما يكون هذا اذا عرض جفاف دفعة كان هناك رطوبات كثيرة قابلة الانجذاب حتى عرض ان كان المنجذب الى الناضج اكثر من المحتقن بالجفاف قوله فان كانت من حرارة كان هناك علامات الحرارة ثم ان كان ذلك الترطيب بسبب ما يكون من رياب الشيخ النزوة بين ما يكون من كل واحد من هذه الاشياء وانما لا يكون هذا الترطيب دائما لانه انما يكون اذا كانت الحرارة جذابة وانما يكون ذلك اذا عرضت حرارة قوية دفعة كما هنا قوله ثم ان بقي المزاج الحار فانما اعقبه اليبس بالنقص وان غلبت الرطوبات عاد النضج وضار بارد رطبا وان استولت حدثت في اكثر الامر العفونة المزاج العارض لمراس الجاذب لرطوبات اذا استمر فلا يخلو اما ان يكون غالبا للرطوبات او مغلوبا لها او متكافئا فان كان غالبا للرطوبات افناها لاجل حرارة وذلك اذا انقطع بجذابة فقدان ما يتغير مزاج بصير الناضج حارا يابسا وان كان مغلوبا للرطوبات بحيث غلبت الرطوبات غالبة عليه قوية وذلك اذا كان البدن شديد الامتلاء حتى يكون ناشئة عنه كثيرا جدا في الانجذاب حتى يضعف الحرارة الغريزية بالانفعال بالرطوبات ويمنع ذلك من بصير الناضج بارد رطبا كثير الفضول وان كان مساويا للرطوبات او كانت الرطوبات غالبة عليه يسيرة حدثت في اكثر الامر العفونة لان هذا الحرارة الخادمة للرطوبات ليست غريزية لانها عارضة مفرطة وانما هي حرارة غريزية محال ان يستولي الحرارة الغريزية الا والغريزية ضعيفة ربما كانت لا تكون

ضعيفة والرطوبات كثيرة الى الغريزية فحدثت لاجل حالة العفونة واما انها فان قلت قائل لو كانت الحرارة الغريزية عارضة لزم ان يحدث العفونة على كل حال اذا كانت مخالفة للرطوبات فقط فجوابه ان ذلك غير لازم لان الحرارة وان كانت غريزية اذا كانت شديدة الاستيلاء فانها تقتضيها بالتحلل والتبخير فتبدل ان تعفن وخصوصا وهذه الرطوبة شديدة العفونة لانها مستعدة وهذه الحرارة لا الناضج بالجذب وكذلك اذا كانت تلك الرطوبات شديدة الاستيلاء على هذه الحرارة فقد تحمله وتطفيها حتى لا تعفن عنها وان كان استيلاء الحرارة الغريزية لازم العفونة واما الكان استعالتها الادوية للحارة حفظ واما الكان ذلك اياها لازم العفونة فتركه لان هذه الرطوبة ليست بغريزية فيتصرف فيها الحرارة تصرفا طبيعيا بخلاف الطعام لا يستقيم لانه لا يلازم من كون الرطوبات غير غريزية ان لا يتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا طبيعيا فان الحرارة الغريزية لها تصرف في الرطوبات الغريزية وذلك بان يحفظها ويغذي منها واما تصرف في الفضول وهي الرطوبات الغريزية فذلك بالانضاج وبالتحليل وبالاحالة اجوده المدة وذلك اذا عاضدتها الحرارة الغريزية قوته انما يتصرف فيها تصرفا غير طبيعي العفونة هذا ايضا مما لا يصح لان الحرارة الغريزية لا يمكن ان يتصرف في الرطوبات الا ان كانت تصرفا غريبا ولا ان يعفن العفونة الغريب المعفن انما يصدر عن الحرارة الغريبة وانما جعل الشيخ حدوث العفونة اكثريا لا دائما لان هذه الحرارة وان كانت غريبة وغير مستولية على هذه الرطوبات فقد يكون هذه الرطوبات استعدت للاستحصال والتبخير وتنفصل عن الناضج قبل ان تعفن قوله واما ان كان برد المزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل على الايام بسبب ذلك لسرعة نضاج يكون بسبب ما يحدث من الفضول والبلغم لا بد ما يحدثه البرد من صنف الهضم وقلة التحلل وذلك انما يحدث عنه رطوبات كثيرة اذا طال الزمان حتى يجتمع من تلك الفضول شيء كثير وفي كل وقت قدر ما تلك الفضول فذلك يكون حدوث تلك الرطوبة لا دفعة بل قليلا قليلا على الايام قوله ثم يصير الترطيب في الناضج بسرعة اكثر مما يوجد بسرعة وبسبب ذلك ان المزاج اذا صار رطبا كان شديد الاستعداد لتبريد الرطوبات فعند ذلك يترطب بسرعة كما يشعر الحار المزاج بسرعة قوله واذا حدثت ذلك البرد دفعة كان الترطيب بسرعة بعد دفعة معناه ان برد المزاج اذا كان حدوثه دفعة كان الترطيب بسرعة والذي يكون بعد البرد دفعا كان في زمان وذلك لقوة الفاعل لان البرد انما يعرض دفعة اذا كان قويا والا لم يكن استحالة المزاج اليه دفعة واذا كان قويا كان انفعاله للهضم

وسنعه

وسنعه التحلل قويا فيكون اجتماع الفضول سريعا جدا ولا كذلك اذا كان البرد ضعيفا قوله واذا حدث مع ذلك سدد في الحار عرض ان يكتب الشيء مثل هذا هو السبب الثاني وهو ان يحدث مع البرد سدد يمنع نفوذ الفضول فيحتبس وذلك موجب لزيادة الرطوبة لاجل حالة فيكون اذا حدث السببين جميعا حدوث برد المزاج فقط والسبب الثاني هو حدوث السدد مع البرد والاحسن ان يجعل الاسباب ثلثة سببان لبسيطان احدهما برد المزاج والاخر حدوث السدد وان كان مركبتهما وهو ان يحدث مع البرد سدد قوله ثم هذا يكون زيادة ولا زائد مما يكون زيادة دفعة يزيد هذا الرطب سرعة يكون عن تطبيق المزاج الناضج يكون زيادة ولا زائد مع ذلك يكون لكيانا دفعة وان كان احداث الرطوبة المزاجية لسرعة الترطيب انما هو بسبب البرد وعرضه بهذا التوقف بين الظاهر من سرعة الترطيب عن رطوبة المزاج الناضج وبين عرة فتكون يكون زيادة اما فارق الكاسر من ذلك بسبب حرارة الناضج والظاهر بسرعته فان كل واحد منهما انما يحدث اذا حدث بسرعة دفعة اما الحادث لحرارة الناضج فاذا حدثت حرارة سوطة دفعة واما الحادث بسبب الناضج فاذا حدثت بسرعة دفعة ولا كذلك الحادث لرطوبة الناضج لان الرطوبة مستند للترطيب وهذا الاستناد يكون زيادة فيكون ترطيبا يزيد من الرطوبات وما كان من الفضول بسبب البرد وغيره زيادة فيكون هذا يكون دفعة فارق الظاهر من ذلك بسبب برودة الناضج فان برد الناضج لا يكون سرعة رطوبة الا اذا كان مع ذلك طبا فانما يصير الناضج البارد فقط رطبا اذا اجتمعت فيه رطوبات كثيرة وذلك انما يكون على الايام واما الناضج الرطب فانه وان كان ترطيبه ليست ما يحدثه الرطوبة من البرد ولكنه يكون من الرطوبات عنده كثير فيما يحدث من الفضول ولو لم يصير يصير لاجل الرطب رطوبة كثيرة قوة وبسبب ان تغير سرعة الانفعال بحسب ضعف القوى الطبيعية لا يسمى الترطيب لان ضعف القوى الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب سواء ان سرعة الانفعال الكائنة بسبب ضعف القوى الطبيعية لا يجب ان يعتبر في الاستدلال على احوال الناضج لانها لا يدل على شيء وذلك لان ضعف القوى تابع لاحد هذه الاسباب الثلثة حدوثه عن كل واحد من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فلا يكون له دلالة على شيء من ذلك فسرعة الانفعال الحادثة بسببه لا تدل على شيء من ذلك وسرعة الانفعال الكائنة عن ضعف القوى الطبيعية يكون في الترطيب كثيرة جدا وان

وان كان ذلك الضعف عن اي سبب كان لان ضعف تلك القوة يمنع اجتماع الفضول وتزيد ذلك الحالة شيئا فشيئا بالتعليل

قال الشيخ فصل في الاستدلال الكاشف من جهة مقدار الراس واما التوقف الكاشف من جهة جسم الراس وكبره وخواص بعض الاعضاء

الفصل الشرح مقدار الراس اما ان يكون زائدا على المقدار الطبيعي او ناقصا عنه او مساويا على التقادير الثلثة فلنتكلم اما

ان يكون على ما ينبغي ان يكون عليه او لا يكون كذلك على التقديرين فباقي الاعضاء اما ان يكون لكل واحد منها على مقداره الطبيعي او

زائدا على ذلك المقدار او ناقصا عنه او يكون بعض تلك الاعضاء على مقداره الطبيعي وبعضها مقداره زائد او بعضها على مقداره الطبيعي

وبعضها مقداره ناقص او بعضها على مقداره الطبيعي وبعضها ناقص او على هذه التقادير فاما ان يكون لكل واحد منها على مقداره الطبيعي

او لكل واحد منها غير الشكل او بعضها على شكله الطبيعي وبعضها بخلاف ذلك فهذه ثمانية واثنا عشر قسما ثم نحن نذكر كل واحد منها بنسبة

في بعضها ما يدل عليها بكلام مختصر واما استقصاء الكلام في ذلك فمن حقه الى كتابنا الكبير والقول اولا ان عظم الراس يعرف

الاعضاء انما يكون اذا كانت المادة كثيرة وكان سوء كانت حرارة او كيفية السوء اذا حرق لها ذلك لكثرة القوة فتجذب مادة كثيرة

وتحملها الطبيعة تلك المادة او الحرارة في المزاج تحلله بكثرة تبريد المادة وان لم يرد اليها شيء اخر والمعلم ايضا ان نقصان مقدار

الراس يعرف من الاعضاء انما يكون اذا كانت المادة قليلة وسوء كانت كذلك كما في الكلام اذا حرق لها ذلك لكثرة ما بان فيه

بقيته لا يستقيم القوة كما لا اذا حرق بعضها فساد وخرجت به عن الصلح لان يكون من شيء كثير او بان يكون القوة ضعيفة

ايها بهذا الغذاء المقدار الطبيعي بل اقل من ذلك او بان كان المزاج بارد اكثر فيحصر الحجم المادة وان لم ينقص من بارد

بين هذه الاسباب لزيادة المادة مع كون القوة متوسطة او ضعيفة فيكون الراس مع عظمه يكون بسبب الشكل واما قوة القوة

مع توسط المادة فيكون عظم الراس بشكل الراس جيدا لا يكون زيادة مقدار كثيرة الا ان تكون المادة مع ذلك

واما قوة الحرارة مع توسط المادة والقوة فيكون عظم الراس ايضا ليس بمعروف لكنه يكون مع ذلك ضعيفا متخلخلا وان الشكل

ناقص عن الجودة قليلا وذلك لزيادة المنفذ المرجحة لضعف فعل الفاعل وان نقصان المادة مع اصلها مع سوء جيد

الشكل الا ان يكون القوة مع ذلك ضعيفة فلو كانت سيئ ذلك قوية فقد يكون مقدار الراس بكثرة التقدير واما ضعف القوة

مع كون المادة من اصلها متوسطة فيكون عظم الراس زيادة واما مقداره فليس يكون النقصان واما برد المزاج مع توسط المادة والقوة

فيكون

فيكون عظم الراس معه جيدا واما مقداره فينقص عن الواجب قليلا ويكون مع ذلك تعقيد ما يلزم بحرة ولكن عضو يكون

مقداره زائدا والشكل واما كافة يكون مستقيما كثيرة الامراض العفونية ولكن عضو هو بلكن في ذلك امراض الطحال بكثرة

فلنتكلم الان في كل واحد من الاقسام التي ذكرناها فالقسم الاول ان يكون مقدار الراس زائدا على مقداره وشكله على ما

الامر الطبيعي ويكون سائر الاعضاء الاخر كلها كذلك ويلزم ذلك ان يكون اعضاء البدن على النسبة الطبيعية وانما يتبع هذا اذا كانت

مادة البدن في مزاجها مقدار ما هو على ما هو الامر الطبيعي وكانت القوى كلها على ما ينبغي وهذه الهيئة من الفضل المباشر لذلك

يكون هذا الان من حيث افضلت بها يكون من الاحوال حتى في ذهنه عقله واخلاقه يكون متوسطة بين الاذكياء والبلداء

القسم الثاني ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الامر الطبيعي واما سائر الاعضاء فيكون في مقاديرها على ما هو الامر الطبيعي

فيكون لكل منها حارة بقدر الامر الطبيعي ويلزم هذا ان يكون اعضاء البدن كلها على النسبة الطبيعية قدرها واما اشكالها

يلزم ان يكون متناسبة لكنها لا يكون على نسبة بشكل الراس وهذا البدن لا بد ان يكون القوى التي يتم بها تكون اعضاء

غير قوية بالنسبة الى ما يرد الى الراس فعند ذلك لا بد ان يكون هذا الان من صنف الذي سنذكره القسم الثالث

ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الامر الطبيعي واما سائر الاعضاء فيكون في مقاديرها على ما هو الامر الطبيعي

في اشكالها فان بعضها يكون على ما هو الامر الطبيعي وبعضها يكون خارجا عن ذلك ويلزم هذا الان ايضا ان يكون اعضاء متناسبة

في اشكالها لا بالنسبة الى الراس لكن فيها قدر ما مناسبة وجهة واحدة لهذا الان في يكون زيادة حارة وتبع له الامراض

واما مادة كل واحد من اعضائه فلا يلزم ان يكون من جهتها حد لكن قدر الاعضاء الفاسدة الذي لا بد وان يكون على ما هو

الرابع ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الامر الطبيعي لكن سائر الاعضاء فيكون في اشكالها على ما هو الامر الطبيعي واما

مقدار بالزيادة فيكون واما يكون هذا اذا كانت مادة الراس وقوته على ما هو الامر الطبيعي وكانت في سائر الاعضاء قوية

غير ناقصة وهذا الان لا يكون بالولادة مع صحة ما في الخلقة القسم الخامس ان يكون مقدار الراس في مقداره وشكله على

ما هو الامر الطبيعي ويكون سائر ذلك في الاعضاء زائدة في مقاديرها وفي اشكالها وانما يكون كذلك اذا كان مولود

الاعضاء زائدة مع كون قواها غير قوية وهذا الان يكثر فيه امراض العفونة ويكون سائر اعضاء ما سوى الراس كثيرة الامراض

ولكن لكل الاعضاء كلها وانما يكون هذا اذا كانت قوى الاعضاء كلها ضعيفة واما مواد فلا يكون ناقصة وهذا الان

يكون امراضه كثيرة والقسم الحادي والعشرون ان يكون مقدار الراس على الواجب وشكله قدره واما باقي الاعضاء فيكون

مقاديرها على الواجب لكن يكون شكل بعضها حسنا وبعضها رديا القسم الثاني والعشرون ان يكون مقدار الراس على ما هو الاوسط

رديا واما باقي الاعضاء فيكون مقدارها زائدة واشكالها حسنة وانما يكون هذا اذا كان ضعف القوة انما هو في الراس فقط

كون مولد اعضاء الاخر كثيرة والقسم الثالث والعشرون ان يكون مقدار الراس معتدلا وشكله رديا واما باقي الاعضاء

فيكون زائدة المقادير رديئة الاشكال وانما يكون هذا اذا كانت قوى الاعضاء كلها ضعيفة وكان مع ذلك مواد الراس

كثيرة وهذا يكون كثيرة الامراض جدا وخصوصا العفونية لكن امراض راسه تكون اقل لفقدان الافراط في مادته القسم الرابع

والعشرون ان يكون مقدار الراس معتدلا وشكله رديا واما باقي الاعضاء فيكون مقاديرها زائدة واما اشكالها فتكون

في بعضها حسنة وفي بعضها رديئة القسم الخامس والعشرون ان يكون مقدار الراس معتدلا وشكله رديا واما باقي الاعضاء فيكون

في مقاديرها ناقصة واشكالها طبيعية وهذا انما يكون اذا كانت قوة الراس ضعيفة ومادته بيسة بقليلة وكانت قوى الاعضاء

الاخر غير ضعيفة ومواد ناقصة وهذا الان لا يكون كثيرة الامراض الرطبة واما اعضائه الاخر فيكون كثيرة الامراض القسم

السادس والعشرون ان يكون مقدار الراس معتدلا وشكله رديا واما باقي الاعضاء فيكون مقاديرها ناقصة واشكالها رديئة

وانما يكون هذا اذا كانت قوى الاعضاء كلها ضعيفة لكن كانت مادة الراس بيسة ناقصة وهذا الان لا يكون امراض مائية

كثيرة واما اعضائه الاخر طويلة كثيرة مبادئ القسم السابع والعشرون ان يكون مقدار الراس معتدلا وشكله رديا واما باقي

الاعضاء فيكون مقدارها ناقصة واشكالها في بعضها جيدة وفي بعضها رديئة القسم الثامن والعشرون ان يكون مقدار الراس معتدلا

وشكله رديا وكون باقي الاعضاء في اشكالها طبيعية واما قدرها فيكون في بعضها معتدلة وفي بعضها زائدة القسم التاسع والعشرون

ان يكون الراس معتدل المقدار رديء الشكل وباقي الاعضاء رديئة الشكل بعضها معتدل المقدار وبعضها زائدة القسم الثلثون

يكون مقدار الراس معتدلا وشكله رديا واما باقي الاعضاء فيكون في مقاديرها بعضها معتدلة وبعضها زائدة وفي اشكالها حسنة

وفي بعضها سيئة القسم الحادي والثلثون ان يكون الراس معتدل المقدار رديء الشكل ويكون باقي الاعضاء بعضها معتدلة

القسم الثاني والثلثون ان يكون مقدار الراس في شكله مقداره على الواجب ويكون سائر ذلك سائر الاعضاء زائدة في قدرها

واما اشكالها فيكون بعضها على ما هو الواجب وفي بعضها ليس كذلك وهذا يكون مع جميع اعضائه غير متناسبة في اشكالها واما

في قدرها فيكون غير متناسبة للراس وهذا الان يكون اعضائه رديئة الاشكال كثيرة الامراض كثيرة العفونة القسم الثالث والثلثون

ان يكون مقدار الراس في مقداره وشكله على ما هو الواجب ويكون سائر الاعضاء ناقصة في مقدارها حسنة الاشكال وانما يكون هذا اذا

كانت مواد تلك الاعضاء ناقصة ولم يكن القوى ضعيفة القسم الثامن ان يكون مقدار الراس في شكله على الواجب ويكون سائر

الاعضاء ناقصة في قدرها رديئة الاشكال وانما يكون هذا اذا كانت قوى تلك الاعضاء ضعيفة ولم يكن مواد كثيرة القسم

التاسع ان يكون مقدار الراس في شكله على الواجب ويكون سائر الاعضاء ناقصة في قدرها واما اشكالها فيكون في بعضها حسنة

وفي بعضها رديئة القسم العاشر ان يكون مقدار الراس في شكله على الواجب واما سائر الاعضاء فيكون في اشكالها على الواجب

واما قدرها فيكون في بعضها ناقصة وفي بعضها زائدة القسم الحادي عشر هو ان يكون مقدار الراس في مقداره وشكله على الواجب

ويكون سائر الاعضاء الاخر رديئة الاشكال وقدرها بعضها وقدر بعضها زائدة القسم الثاني عشر ان يكون مقدار الراس

وشكله على ما هو الواجب واما سائر الاعضاء فيكون في قدرها بعضها طبيعية وبعضها زائدة واما اشكالها فيكون في بعضها

وفي بعضها رديئة القسم الثالث عشر ان يكون مقدار الراس في مقداره وشكله على الواجب واما سائر الاعضاء فيكون في اشكالها حسنة

واما قدرها فيكون في قدر بعضها طبيعية وقدر بعضها ناقصة القسم الرابع عشر ان يكون مقدار الراس في مقداره وشكله على

واما سائر الاعضاء فيكون في اشكالها رديئة واما قدرها فيكون في بعضها رديئة طبيعية وفي بعضها ناقصة القسم الخامس عشر

ان يكون مقدار الراس في مقداره وشكله على الواجب واما سائر الاعضاء فيكون في اشكالها رديئة واما قدرها فيكون في بعضها

زائدة وفي بعضها ناقصة القسم السادس عشر ان يكون مقدار الراس في مقداره وشكله على الواجب واما سائر الاعضاء فيكون في قدرها

في بعضها طبيعية وفي بعضها زائدة وفي بعضها ناقصة واما في اشكالها فيكون في بعضها حسنة وفي بعضها رديئة القسم السابع عشر ان يكون مقدار الراس

مقداره على الواجب ويكون شكله رديا واما سائر الاعضاء فيكون في قدرها واشكالها على الواجب وهذا الان يكون

ضعيف الدماغ ولا يخلو فهمه وعقله من رداءة والقسم الثامن عشر ان يكون مقدار الراس في مقداره وشكله على الواجب ويكون شكله

وكذلك

المقدار وبعضها ناقصة وانشكالها كلها حسنة والقسم الثاني والثلثون ان يكون الراس معتدلة المقدار ردي الشكل
باقي الاعضاء فكثير هو ردية الشكل بعضها معتدلة المقدار وبعضها ناقصة والقسم الثالث والثلثون ان يكون الراس
معتدل المقدار سمج الشكل ويكون باقي الاعضاء بعضها معتدلة المقدار وبعضها ناقصة واما انشكالها فكثير منها بعضها
حسنة وفي بعضها سمجة والقسم الرابع والثلثون ان يكون الراس معتدل المقدار قبيح الشكل واما باقي الاعضاء فيكون
الشكل بعضها ناقصة المقدار وبعضها زايدة وهذه الاعضاء يكون فاترة عن التناسب جدا والقسم الخامس والثلثون ان يكون
مقدار الراس معتدلا وشكله سمجا وباقي الاعضاء يكون سمجة الشكل بعضها ناقص المقدار وبعضها زايد والقسم السادس
والثلثون ان يكون الراس معتدل المقدار ردي الشكل وباقي الاعضاء يكون بعضها ناقص المقدار وبعضها زايدة واما
انشكالها فيكون انشكال بعضها حسنة وانشكال بعضها رديء والقسم السابع والثلثون ان يكون مقدار الراس زايدة و
طبيعيا واما سائر الاعضاء فيكون ناقصة قدرها وانشكالها على ما هو الامر الطبيعي والقسم الثامن والثلثون ان يكون مقدار
الراس زايدا وشكله طبيعيا ويكون سائر الاعضاء في قدرها معتدلة واشكالها رديه القسم التاسع والثلثون ان يكون
الراس مع مقداره زايدا وشكله طبيعيا ويكون سائر الاعضاء في قدرها متوسطة واما انشكالها فيكون بعضها طبيعية وبعضها
فاترة عنه والقسم الاربعون ان يكون الراس مع مقداره زايدا وفي شكله طبيعيا ويكون سائر الاعضاء كذلك والقسم الحادي والاربعون
ان يكون الراس زايدا في مقداره طبيعيا في شكله ويكون سائر الاعضاء زايدة في مقدارها وانشكالها سمجة والقسم الثاني والاربعون
ان يكون الراس زايدا في مقداره وفي شكله حسنا ويكون سائر الاعضاء في مقدارها زايدة واما انشكالها فيكون
بعضها حسنة وفي بعضها سمجة القسم الثالث والاربعون ان يكون الراس مع مقداره زايدا وفي شكله حسنا ويكون سائر الاعضاء
في قدرها ناقصة وانشكالها طبيعية وهذا السر يكون اعظم من الحسنة اعضاء يكثر فلذلك يكون اعضاء رخوة ويكون دماغه
الرطوبات فيكون الاحمال بليدا القسم الرابع والاربعون ان يكون مقدار الراس زايدا وشكله حسنا ويكون باقي الاعضاء سمجة
قدرها ردية في انشكالها وهذا يكون زايدا في حس الذوق فيه ويكون اعضاؤه اضعف والتزام افاد القسم الخامس والاربعون ان يكون
الراس زايدا في مقداره حسنا في شكله ويكون سائر الاعضاء ناقصة المقادير وانشكال بعضها حسنة وانشكال بعضها سمجة القسم

الس الس

الس الس والاربعون ان يكون الراس مع مقداره زايدا وفي شكله حسنا ويكون سائر الاعضاء حسنة الاشكال قدر بعضها طبيعية
وقدر بعضها زايدة القسم السابع والاربعون ان يكون الراس زايدا في مقداره حسنا في شكله ويكون الاعضاء الاخر
سمجة الاشكال بعضها قدرها طبيعية وبعضها قدرها زايدة القسم الثامن والاربعون ان يكون الراس مع مقداره زايدا وفي
شكله حسنا واما سائر الاعضاء فيكون بعضها قدرها طبيعية وبعضها قدرها زايدة وفي انشكالها بعضها حسنة وبعضها
زايدة القسم التاسع والاربعون ان يكون الراس زايدا في مقداره حسنا في شكله ويكون سائر الاعضاء الاخر حسنة الاشكال
قدر بعضها طبيعية وبعضها ناقصة القسم الخمسون ان يكون الراس زايدا في مقداره حسنا في شكله ويكون سائر الاعضاء
سمجة واما قدرها فكثير منها ان يكون الراس زايدا في مقداره حسنا في شكله ويكون سائر الاعضاء قدر بعضها طبيعية وبعضها
ناقصة وانشكالها بعضها حسنة وبعضها سمجة القسم الثاني والخمسون ان يكون الراس زايدا في مقداره حسنا في شكله ويكون
سائر الاعضاء الاخر حسنة الاشكال واما قدرها فيكون بعضها ناقصة والقسم الثالث والخمسون ان يكون الراس زايدا
في مقداره حسنا في شكله ويكون باقي الاعضاء سمجة الشكل قدر بعضها زايدة وبعضها ناقصة والقسم الرابع والخمسون ان يكون
الراس زايدا في مقداره حسنا في شكله ويكون باقي الاعضاء قدر بعضها زايدة وبعضها ناقصة وفي انشكالها بعضها حسنة
وبعضها سمجة القسم الخامس والخمسون ان يكون الراس زايدا في مقداره سمجا في شكله ويكون باقي الاعضاء طبيعية قدرها
وهذا الان يكون غالبا عند قلة منيه فكثير الامراض جدا ويكون اعضاؤه رخوة وفهمه وعقله رديا القسم السادس والخمسون
ان يكون الراس مع مقداره زايدا وفي شكله سمجا ويكون باقي الاعضاء طبيعية قدرها سمجة في انشكالها وهذا الان يكون
كسلانا بليدا سقاما القسم السابع والخمسون ان يكون الراس زايدا في مقداره سمجا في شكله وباقي الاعضاء يكون بعضها
طبيعية وفي بعضها سمجة القسم الثامن والخمسون ان يكون الراس زايد المقدار ردي الشكل ويكون باقي الاعضاء زايدة المقادير حسنة
الاشكال وهذا الان يكون كثير الرطوبة بليدا ضعيف الدماغ والعصب رخوا القسم التاسع والخمسون ان يكون الراس زايد
المقدار ردي الشكل ويكون باقي الاعضاء كذلك ايضا وهذا الان يكون سقاما جدا كثير العفونة شديد البلادة والرخاوة
والكسل القسم الستون ان يكون الراس زايد المقدار سمج الشكل وباقي الاعضاء زايدة المقادير بعضها بالشكل وبعضها

الشكل القسم الحادي والستون ان يكون الراس زايد المقدار سمج الشكل وباقي الاعضاء ناقصة المقادير حسنة الاشكال
وهذا الان يكون بليدا رخو الاعصاب كثير الامراض القسم الثاني والستون ان يكون الراس زايد المقدار ردي
الشكل وباقي الاعضاء ناقصة المقادير ردية الشكل وهذا الان يكون عاش بعاد ان يكون من الحيوانات ما يوجد
مع شدة مرارة وكسله القسم الثالث والستون ان يكون الراس زايد المقدار فاسد الشكل وباقي الاعضاء في قدرها
ناقصة اما في انشكالها فيكون انشكال بعضها طبيعية وبعضها خارجة عن الطبع القسم الرابع والستون ان يكون الراس زايد
المقدار ردي الشكل وباقي الاعضاء حسنة الاشكال قدر بعضها طبيعية وبعضها زايدة والقسم الخامس والستون ان يكون
الراس مقداره زايدا وشكله قبيحا وباقي الاعضاء قبيح الشكل مقدار بعضها زايدا ومقدار بعضها طبيعيا القسم السادس والستون
ان يكون مقدار الراس وشكله طبيعيا ردئيا وبعضها زايدة وانشكالها بعضها حسنة وبعضها سمجة القسم السابع والستون ان يكون
الراس زايد المقدار فاسد الشكل وباقي الاعضاء حسنة الاشكال بعضها طبيعية وبعضها ناقصة القسم الثامن والستون ان يكون
الراس زايد المقدار فاسد الشكل وباقي الاعضاء قبيح الشكل بعضها طبيعية المقدار وبعضها ناقصة القسم التاسع
والستون ان يكون الراس زايد المقدار سمج الشكل وباقي الاعضاء طبيعية المقدار وبعضها ناقصة بعضها حسن الشكل بعضها
والقسم السبعون ان يكون الراس زايد المقدار سمج الشكل وباقي الاعضاء حسنة الشكل بعضها زايدة المقدار وبعضها ناقصة
والسبعون ان يكون الراس زايد المقدار سمج الشكل وباقي الاعضاء سمجة الشكل بعضها زايدة المقدار وبعضها ناقصة
ردية جدا يكون صاحبها كثير الامراض بليد الذهن بلادة رخو اكسلا القسم الثاني والسبعون ان يكون الراس زايد المقدار ردي الشكل
الاعضاء بعضها زايدة المقدار وبعضها ناقصة وبعضها حسنة الشكل وبعضها سمجة القسم الثالث والسبعون ان يكون الراس ناقص
المقدار حسن الشكل ويكون سائر الاعضاء الباقية طبيعية المقدار والشكل كذلك ذكر حكم هذا في الفصل الاتي بعد هذا الفصل القسم الرابع
ان يكون الراس ناقص المقدار حسن الشكل وباقي الاعضاء طبيعية المقدار ردي الشكل وهذا يكون مع نقص عزائمه وعزيمته
كثير الامراض منبسط الاعضاء القسم الخامس والسبعون ان يكون الراس ناقص المقدار حسن الشكل وباقي الاعضاء مقدارها
طبيعية وبعضها حسنة الشكل وبعضها فاسدة القسم السادس والسبعون ان يكون الراس صغير حسن الشكل وباقي الاعضاء زايدة

حسنة

الشكل وهذا الان يكون مزوجا بالسوء مشوش الذهن شديد الحدة مستقلا لما يجوز وما يشبهها القسم السابع والسبعون ان يكون
الراس صغير المقدار حسن الشكل وباقي الاعضاء زايدة الشكل زايدة المقادير وهذا مع شرارته للغاية ومكروه اخلاقه وذهنه
يكون كثير الامراض منبسط الاعضاء القسم الثامن والسبعون ان يكون الراس صغير الحسن الشكل وباقي الاعضاء زايدة المقادير
بعضها حسنة الشكل وبعضها ردية القسم التاسع والسبعون ان يكون الراس صغير الحسن الشكل وباقي الاعضاء ناقصة المقادير
حسنة الاشكال وهذا الان يكون لطيفا ذا فضيلة بعيدا عن الشر القسم الثمانون ان يكون الراس صغير الحسن الشكل وباقي
الاعضاء ناقصة المقادير ردية الشكل وهذا الان يكون مع شرارة قلة شفقة في الخلق ويكون الامراض القسم الحادي والثمانون
ان يكون الراس صغير الحسن الشكل وباقي الاعضاء صغيرة بعضها حسنة الشكل وبعضها سمجة القسم الثاني والثمانون ان يكون
الراس مع صغر حسن الشكل وباقي الاعضاء طبيعية المقدار وبعضها زايدة وبعضها زايدة واشكالها حسنة القسم الثالث
والثمانون ان يكون الراس صغير الحسن الشكل وباقي الاعضاء ردية الشكل بعضها طبيعية المقدار وبعضها زايدة القسم الرابع
والثمانون ان يكون الراس صغير الحسن الشكل وباقي الاعضاء بعضها طبيعية وبعضها زايدة مقادير وبعضها حسنة الشكل وبعضها ردية
القسم الخامس والثمانون ان يكون الراس صغير الحسن الشكل وباقي الاعضاء طبيعية المقادير وبعضها ناقصة القسم السادس والثمانون
ان يكون الراس صغير الحسن الشكل وباقي الاعضاء ردية الشكل بعضها طبيعية المقادير وبعضها ناقصة القسم السابع والثمانون
الراس صغير الحسن الشكل وباقي الاعضاء بعضها طبيعية المقدار وبعضها ناقصة وبعضها حسنة الشكل وبعضها سمجة القسم الثامن
والثمانون ان يكون الراس صغير الحسن الشكل وباقي الاعضاء حسنة الشكل بعضها زايدة المقادير وبعضها ناقصة القسم التاسع
والثمانون ان يكون الراس صغير الحسن الشكل وباقي الاعضاء سمجة الشكل بعضها زايدة المقادير وبعضها ناقصة القسم
التسعون ان يكون الراس صغير الحسن الشكل وباقي الاعضاء بعضها زايدة المقادير وبعضها ناقصة وانشكالها بعضها
حسنة وبعضها سمجة القسم الحادي والتسعون ان يكون الراس صغير الحسن الشكل وباقي الاعضاء طبيعية المقدار والشكل وهذا
الان يكون عقله وفهمه رديين جدا واكثر الامراض القسم الثاني والتسعون ان يكون الراس صغير الحسن الشكل وباقي الاعضاء
طبيعية المقادير سمجة الشكل وهذا الان يكون مزوجا وذهنه عقله كثير الامراض القسم الثالث والتسعون ان يكون الراس صغير الحسن

الشكل وباقي الاعضاء طبيعية المقادير بعضها طبيعي الشكل وبعضها مسجح والقسم الرابع والتسعون ان يكون الراس صغيرا ردي
الشكل وباقي الاعضاء زايدة المقادير حسنة الاشكال هذا الا ان يكون مع ذلك عظيما غير طبيعة الا ان يكون
الخامس والتسعون ان يكون الراس صغيرا فاسد الشكل وباقي الاعضاء زايدة المقادير فاسدة الاشكال وهذا يكون مع
ذهنه كثير الامراض جدا القسم السادس والتسعون ان يكون الراس صغيرا ردي الشكل وباقي الاعضاء زايدة المقادير بعضها
حسنة الشكل وبعضها ناقصة القسم السابع والتسعون ان يكون الراس صغيرا فاسد الشكل وباقي الاعضاء صغيرة المقادير
حسنة الشكل القسم الثامن والتسعون ان يكون الراس صغيرا فاسد الشكل وباقي الاعضاء كذلك القسم التاسع والتسعون
ان يكون الراس صغيرا مقدار مسجح الشكل وباقي الاعضاء صغيرة وبعضها طبيعي الشكل وبعضها مسجح القسم المائة ان يكون الراس صغيرا
ردي الشكل وباقي الاعضاء حسنة الاشكال بعضها طبيعي المقدار وبعضها زايدة القسم الحادي والمائة ان يكون الراس صغيرا
الشكل وباقي الاعضاء فاسدة الشكل بعضها طبيعي المقدار وبعضها زايدة القسم الثاني والمائة ان يكون الراس صغيرا فاسد الشكل
الاعضاء بعضها طبيعي المقادير وبعضها زايدة وبعضها حسنة الاشكال وبعضها مسجحها القسم الثالث والمائة ان يكون الراس
صغيرا فاسد الشكل وباقي الاعضاء حسنة الشكل بعضها طبيعي المقدار وبعضها ناقصة القسم الرابع والمائة ان يكون الراس صغيرا
ردي الشكل وباقي الاعضاء ردية الاشكال بعضها طبيعي المقدار وبعضها ناقصة القسم الخامس والمائة ان يكون الراس صغيرا
الشكل وباقي الاعضاء طبيعي الشكل وبعضها ناقصة وبعضها حسن الشكل وبعضها فاسدة القسم السادس والمائة ان يكون
الراس صغيرا ردي الشكل وباقي الاعضاء حسنة الشكل بعضها زايدة المقدار وبعضها ناقصة القسم السابع والمائة ان يكون
الراس صغيرا ردي الشكل وباقي الاعضاء حسنة الاشكال بعضها زايدة المقادير وبعضها ناقصة القسم الثامن والمائة ان يكون
الراس صغيرا فاسد الشكل وباقي الاعضاء بعضها زايدة المقادير وبعضها ناقصة وبعضها حسنة الاشكال وبعضها ردية
قوله سبحان الله ان صغر الراس مع الخلقة بسبب قلة المادة اذا كانت المادة قليلة فانه يكون حينئذ صغير الاجزاء قوله
يكون مالا ان هذا لا الاصل قليلة او لا فانه يتمنى اشتى الى السعة الطبيعية فيكون المادة المستعملة قليلة وان كانت واحدة المادة كثيرة
او لا فانها عرض للابرة ولكثرة او لان القوة كانت ضعيفة فلم يجذب الى ما يليها فبقيت على مقدارها الاصلي قوله لكان

كبره كثرة المادة اعني المادة المتوفرة في التوزيع الطبيعي للراس اما ان يكون كبر الراس مع كثرة المادة وذلك ظاهر وهذه
الكثرة تكون تارة لكثرة نفسها او لعارض عرض لها منعته عن تحلله او كثرة غذاء واذا كان كذلك فقوله ان المادة
النظيفة المتوفرة في التوزيع الطبيعي للراس انما يصح اذا اراد ان هذا هو سبب كبر الراس في اكثر الامر فان المادة التي يتولد منها
الراس وغيره من الاعضاء الاصلية الاكثر انما يكون كثيرة اذا كانت منبعة اصلها كثرة ولما اراد ان هذا ربما
كبر الراس لم يصح ذلك لانه قد يكون كبر الكثرة عرضت لمادة مع كونها في الاصل متوسطة المقدار قوله ثم ان كان قلة
المادة مع قوة القوة المصورة الاولى كان حسن الشكل وكان اقدر دارة من الذي يجيء لا صغر الراس ردائة الشكل والخلقة
التي هي بدل لضعف القوة مع انه لا يخلو من رداءة الهيئة الدماغ اما انه اذا كان مع قلة المادة قوة من القوة المصورة
افضل وظاهر واما ان الراس حينئذ لا يخلو من رداءة في هيئة الدماغ فهذا ممنوع اذ قد يكون هيئة الراس واجزائه كلها
صحيحة حسنة وان كان كل واحد من الاجزاء صغيرا قوله وضعف من قبله اما ضعف القوى النفسانية فلعلها ما يكون فيه
الروح الحاملة للتلك القوى واما القوى الطبيعية فضعيفها هو عندهم قلة الروح ايضا واخذ نافان القوى الطبيعية تعتمد
لا الروح فيكون سبب ضعفها في الراس الصغير انها يكون في كل جزء على قدره فيكون ضعفها لا بالنسبة لاذ ذلك الراس الصغير
بدنا بالنسبة الى الذي هو على مقدار الطبيعي واما قلة الراس الصغير فيكون بالنسبة اليه لا على ان بعضها المغذاة هو بها
واس كهالة وافرها المغذوة له يكون بالقدر الكافي للراس الصغير لا غيره فلذلك يكون تلك القوى بالنسبة الى الراس
الصغير قوية تامة لكنها بالنسبة الى الاجزاء ضعيفة قوله وضيق المجال القوى السيارة والطبيعية بدلا عن ما
وهو ان القوى الطبيعية تقوم بالروح فتكون في الراس الصغير ضيقة المجال واما عندنا فانها قائمة بجرم الروح فلا
يحتاج الى روح يضيق عليها المجال قوله ولذلك قالوا اصحاب الفراسة القصيبة بان هذا الانسان يكون
جبانا سريع النفس سيئ الفراسة الامور عرضة بهذا الاستدلال على رداءة الراس الصغير وانما يلزم ان يكون صغيرا
لان ارواحه هذان يتابعة على حالها زمانا ما فيكون تمام تطلبه بعد يكون فيه حركة بسبب ضيق المكان عليها
يتكرر الى الهيئة التي هي الطلب فيتكرر الطلب لا محالة واما انه يكون جبانا فلعل تعين انه فلا يلزم على الاستدلال

لا قدام وانما يكون شخصا لان محام حركة ارواحه وتشكلها باقي فلا وقت لها بهيات مختلفة وكذلك يكون شجاعا لان الاكثر
لا يكاد ان يجزم بشيء لانتقال رايه عنه وانما يكون مسريع الغضب لاستداد ارواحه النفسانية واشتعالها بدوام حركتها قوله
وان كان كبر الراس ليس دايم الدلالة على حدة حال الدماغ ما لم يقول الرجيه الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة
لعظم الصدر والاضلاع التابعين لعظم الدماغ وقوته ان يعين لقوة الدماغ اما ان غلظ العنق وسعة الصدر تابع لعظم الصدر
والاضلاع فذلك ظاهر وكذلك كونه من عظم الدماغ تابع لقوة الدماغ فذلك على مذهبهم ظاهر لان منبعهم الدماغ تابع
من الدماغ وانه رسوله الخليفة فلا يكون غلظها الا اذا كان اصله الذي هو الدماغ كذلك اما عندنا فان الدماغ تابع
لعروق واحدة منها جزء مستقل بنفسه ولكنها متصلان فيجوز عندنا ان يكون عظم واحد منها هو تابع كبر الاخر ضعيفا فلذلك
واحد منها يجوز ان يكون عظيما ويكون الاخر صغيرا واما ان عظم الصلب والاضلاع تابعين لعظم الدماغ وقوته فذلك
فان كبر عضو او قوته لا يوجب ان يكون عضو اخر كذلك مثل تمثيلك مادة تقي بذلك ولكن قوة الدماغ وعظمه انما يكونان
اذا كان الصلب عظيما فيكون عظم الصلب شرطا فذلك لانه يتبعه قوله فان قارنه ضعف منها كان ردي الشكل ضعيف
الرقبة صغير الصدر او ماوف ما يحيط به وينبت عنه هناء فان كان كثرة المادة ضعف القوة كان الدماغ ردي الشكل
ضعيف الرقبة صغير الصدر او ماوف ما يحيط به وينبت عنه وان يكون الدماغ ردي الشكل
القوة لو كانت وافية بالتشكيل الجيد وخصوصا والمادة الكثيرة لكانت تكثر قوته وانما كثر الرقبة ضعيفة لان قشور
الدماغ منبع للرقبة بالطبع فاذا كان الدماغ ضعيفا كان ما ينبع للرقبة من تلك القشور كثيرا فيضعف الاجزاء
وان كانت في الاصل قوية وان لم يكن ما يحيط بالدماغ وهو جمجمة عظامه وجلده ضعيفا ايضا واما صغر الصدر فلعل
الا اذا صحت قولهم ان عظم الدماغ تابع لقوة الدماغ وتبع لطاقة النخاع وعظمه وقد علمت ان من ذلك عندنا غير لازم فيجوز ان
يكون بدل قوله او ماوف ما يحيط به وماوف بالواو الى الطاء فان ضعف ما يحيط بهذا الدماغ لا يدخل قوله
انه قد يجيء من زيادة الراس عن العظم ما يعين لطيبة شغل الصبيان الذي يعرض لهم انتفاخ الراس وعظم قوة نوس الصبيان
ان يكون كبر زايد على الامر الطبيعي وانما يكون ذلك بما من ضعف عظام الجمجمة بعضها من بعض وهذا قد يكون بسبب

كما قد يعرض اذا عرض لهم سقطة وقد يكون بسبب ذلك كما اذا اخرجت لهم ريح غليظة بعد الانفجار من الطاهر ولانه
النوس اذا كانت على حالها الطبيعية تنقبض لانفتاح النوس ويخرج والاثر ما ينفتح في هذا النوس الكاذبة لان هذه النوس
ليست فيها منافذ تمنع الانفتاح كما في غيرها وربما يكون عظام الفتحة واكثر حدوث هذا في ارباع هو عيان ما يكون
من الرطوبات الكثيرة وكذلك يعرض هذا في الصبيان اكثر لان رطوبات اذ منتهم كثيرة قال الشيخ المعروف بالعفيف
صاحبي كان عنده صبي فقط من سلطان عال فانتفخ نوس راسه تباعدت العظام بعضها من بعض وعاش بعد ذلك زمانا
طويلا ولكنا اذا غمزنا راسه تغوص الى اسفل بين عظام الفتحة ويحس تباعد العظام بعضها من بعض وعاش بعد ذلك زمانا
وبلغ الصدغان عند استعمال الحجرة على الدماغ الحمرة بلا ورم صفراء وان عرض في هذا الدماغ لزم ذلك ان يتخفف
الرطوبات الراس لاحد قوة الحرارة واكثر ظهور هذا الانتفاخ يعرض في هذه المواضع لاحد انها كثيرة والرطوبة فيكون النمو منها
كثيرا جدا قوله ومن علامات حبوب الدماغ لان لا ينفعه عن الجزء الشراب ما نفعه مهما وتنفعه من تلطيفه وحرارته فيزداد
وجهه قد بينا في شرح الكتاب الاول البيت الذي يتولد الدماغ على الكبر بسرعة وان ضعيف الدماغ يبادر اليه السكر وبينا
ان قوى الدماغ وجهه بالشراب جمعة ما لم يعرض منه ذا الدواء وجه ذكرنا هنا هذا فان فيه دلالة على ان صغير الراس يدل
يكون ضعيف الدماغ وذلك لانه يسرع من الشراب بسرعة قال الشيخ فصل في الاستدلال من شكل الراس اما ولا يكون
فقد عرفناك في باب عظام الفتحة اثر الشكل الطبيعي والاخر الشرح قد بينا في كلامنا في التشريح ان عظام الراس
اربعة لان كل راس فلا يخلو اما ان يكون له نتوء من قدام ونتوء من خلف وذلك هو الشكل الطبيعي او يفقد احدهما او
وذلك هو الشكل الخارج عن الطبيعة ويسمى الراس المسقط والفاقد لاحد النتوءين اما ان لا يكون له يفقد النتوء المقدم
او النتوء المؤخر واما الفاقد للنتوءين معا فقد يحيل بالسم الصبي المريح وهو مرض يحدث المسقط والخروج من اجزاء الراس كان عظمه
رديا وقع في مقدم القوة التي في ذلك الجزء من الدماغ لان الروح التي يكون هناك يكون له احالة عن غير الوضع الطبيعي فيكون
ما يرتسم فيها على غير الهيئة الطبيعية قوله والنافي الطرفين مذموم يريد بذلك الذي يعرض لهم انتفاخ الراس وعظم قوة نوس الصبيان
ضعف التجعيد والحفظ لان الروح التي تكون من مقدم الدماغ ومؤخره يحتاج في ان يضبط جرمها الكثير حالة في الطبع كثيرا

المكان المتسع ويلزم ذلك ان يصير قوامها اضعف فيكون من القوى القائمة بها ضعيفة لا محالة قوله الا ان يكون السبب فيه
قوة من القوة المصورة زيادة المنوين على المقدار الطبيعي فتكون زيادة المادة وهذا لا محالة ويكون ترهل الدماغ
كلها ضعيفة وقد يكون الافراط فقد من القوة المصورة وانما يكون كذلك اذا كانت قوية جدا ويلزم ذلك ان يكون قوى
الدماغ قوية فان قيل ان افراط فقد القوة المصورة انما يلزم من زيادة في حس الثقل لا زيادة في موضع من الاعضاء
اخر فان الامر كذلك في الفقد الذي يكون في جملة العضو واما الفقد الذي يكون في اجزائه فقد يكون افراط فقدها بالنسبة
في الحس وذلك اذا زادت في مقدار ذلك الجزء وكما لها هنا **قال الشيخ فصل** في الاستدلال بما يحسه الدماغ من الثقل والحس
وخفته والحرارة وبرودته واذا جاء واما الدلائل التي تحفظ من ثقل الراس وخفته فان ثقل الراس الاخره **الشرح** هذا الترجمة
عليها شك وذلك لان لقائل ان يقول ان الدماغ لا حس له فلا يصح ان يقول بما يحسه الدماغ وجوابه ان عادة الاطباء ان
يطلقوا لفظ الدماغ على سائر احد ما لفظ الجزء الذي واحد الجمع وهذا الاحسن لسائر اجزائها جميع ما يحويه العضو من الجزء فيه
وهذا له حس في ثانيه من العصب وثانيها جميع الراس وهو المعنى المراد بها هنا وقد كنا بينا في شرحنا للكتاب الاول
السوداء تغلب عليها طبيعة الارضية وان الصفراء تغلب عليها طبيعة النارية وان البلغم تغلب عليها طبيعة المائية فيلزم
ان يكون السوداء اكثر تركيبه من الصفراء لان الارض اكثر منها في النار وان يكون من السوداء تثقل من البلغم لان
الارض اثقل من الماء وهذا حق لا شك فيه لكن ثقل البلغم ان كان في نفسه اقل من ثقل السوداء فالاحسن ان يكون
من الاحساس بثقل السوداء وذلك لانه مع ايجاب التقدير من العنصر طريقة فيضعف اقلا لما كيفية فيمنع الماء والثقل والاكثر
السوداء فلذلك يكون اثقال السوداء اقل وان كانت في نفسها اثقل من الدم فلا حد لطريقة المرجية يكون اثقال الكثير من
السوداء والاحرارة ونقصان رطوبة تمنع من رطوبة البلغم يكون اقل اثقالا من قوله الدموية فثقلا اشد منها وفيما بينها
في اصول العين لنفوذ الكيموس الحار وحرة وانتفاخا في العروق كشد الضربان اسم للوجع الذي يحدث من ضربان
الشرايين فان كان ذلك الوجع شديد احد احس بالوجع الضربانى وانما يكون كذلك اذا كان العضو الوجع
قوى العروق وتعرض له ورم حار يوجب شرايين كثيرة فكلما تحركت تلك الشرايين ضاربة اشتد الوجع عند المايوم الورم

اذا

اذا امر يشبه من خارج ضربانا تابعا وفي اكثر الامر يكون هذا الورم وهو يلان الدم مع ابلاده بحرارته يمدد العضو
تمديدا اكثر من الحالة الذي يكون التالم كحركتها الثولان الصفراء يكون ما يحدثه من الفحص واللذع شديدا اما ما يحدث
من التالم بحركة الشرايين فلذلك سمية هذا الوجع بان حس واللذع فمن الضربانى واما ان كان ذلك الوجع
عدا حس بالسم الضربان ولا يلزم فيه ان يكون هناك ورم وهذا انما يحدث اذا كان الدم في العضو كثيرا حتى يمدده
وزراح الشرايين تزاحمه ما فيعرض عن ذلك شبيه بالمعروض اذا كان هناك ورم واذا كثر الدم في الراس الجبهة
لانه مشتمل على اعضاء حرية الحس وعلى شرايين كثيرة واعضاء لينة قابلة للتمدد والمزاحم لشرايين والاوجاع الواقعة في
اصول العينين فسببه تقريب الدم الى اليها وانما يختص هذا بالعين لاجل قوة حسها وانما يختص بما حولها لان سائر
الغشاء المسر ما تحسس والعروق التي من جملته فاذا كان الدم كثيرا كان المحتبس هناك كثيرا وكان موضع
وتسميه لان الموضع حس لما الحرة فسببها غلبة دون الدم وهذه الحرة تكون من لوجه اكثر لان ظهور الالوان
اكثر بسبب قرب جلده ويظهر في العينين اكثر الصفاء لونها واما انتفاخ العروق فلاجل زيادة ما يستر عليه عند كون الدم
ويكون هذا الانتفاخ عند غلبة الدم اكثر ما يكون عند غلبة باقي الاخلاط لان اكثر ما يحتوي عليه العروق هو الدم وقوله
والبلغم ثقل اكثر من الجميع وحبا اقل من الدموية والصفراوية ونوعا اكثر من السوداء وبلادة فكر وكسلا وفكرة
اما ان ثقل البلغم اكثر من الجميع فقد بيناه واما ان وجه اقل من الدموية والصفراوية فلان وجع البرد وقلة السبب ضعف
الفاعلين ولانه يضعف الحس لاجل صفاوته البرد لنحس ولان البلغم برطوبة تمنع الاعضاء الحس بسببه فيكون ادراكها للالم
قليلا واما الحدة للنوم فان البلغم ان كان ثقيلها كان احداثه للنوم قويا جدا حتى قد يكون في ذلك اقل من الدم واما اذا
كان مائيا فانه يوجب السهر ويمنع النوم والسوداء تفعل ذلك ايضا الا ان احداث السوداء السهر اقوى من احداث
البلغم المالح لان الرطوبة المنوية في البلغم المالح اكثر واذا كان احداث السوداء للسهر اكثر من البلغم المالح فتمنع البلغم
المالح اكثر من الاحمالا الذي يكون مع البلغم المالح اكثر من النوم الذي يكون مع السوداء واما اذا كان البلغم
فان احداثه للنوم يكون كثيرا جدا فلذلك البلغم على كل حال يكون النوم معه اكثر من مع السوداء وهذا هو المراد بقوله

من السوداء واما بلادة الفكر فلاجل كثرة رطوبة البلغم مع الضعف لافعال القوى كلها واما الكسل وقلة الانشاط
فلاجل خفاء الاعصاب بسبب افراط رطوبة قوله اما الحالة ليدل على حرارة ان لام من حرارة وان حدث ما اذن فيه
يريد بقوله ان دام ان كان دائما اي مستمرا من جهة ذلك المسخن واما لعرض واما لمكان الدوام فيلزم ان يكون من جهة
قوله فان الوجع اذا دام في مقدم السابع موخره انذر بقرانيطس موالرسم ما في رد وحام وجع عظيم
ينذر بورم حار يحدث به وذلك يتحرك الدم اليه مع ضعف جرمه وقواه التي بها يدفع عن نفسه قوله في مقدم الراس
يريد قرنيه باسره فان حام هذا الوجع شديد جلب الدم الى رماما اذا كان في بعض اجزاء الراس **فصل** في الاستدلال
من احوال الاعضاء بما عرفوه ولدماغ سند العينين والسان والوجه وسائر الدماغ والعروق بين الاعضاء
لشدة على بساط **البحث الاول** في الاستدلال من العين **قال الشيخ** اما الاستدلال من العين من جهتها من حال ورقها
حال نقطها لا قوته واما الاستدلال من السان **الشرح** هذا الاعضاء التي تجتمع في بنائها المشاركة للدماغ في بنائه
واول هذه الاعضاء على احوال الدماغ بدء احوال الشخص نفسه بالعينان ولذلك فان استدلال اهل الفراسة من احوال
العينين ولذلك فان ما تدل عليه الحركات على الغضب والخجل والعشق والخوف وغير ذلك وبقية
في الدلالة على هذه الاشياء هو الوجه والحكم في هذا ان الانسان لما اختص من باقي الحيوانات بان فكره صناعة
غذائه لما كان الشخص الواحد عليه يتولى من ذلك كله اضطر الى شركة جماعة من اشخاص نوعه ليعاون كل واحد منهم الاخر على
ذلك ذلك جعل الانسان مدنيا بالطبع بحسب ما يكون الكل واحد من الناس احتاج بوجه ما الى غيره فان من استغنى بما يكفيه
سعادته بمعيشته متخلفة والمتخلف ابدا مالا بد وان يطلبه فلذلك الامر ولا شك ان الانسان من احوال في معيشته
الغذاء ولا قضاء حاجة الغير سلوا في بعضها لا يطيع لذلك الية وفي بعضها يكون عارفا في ذلك متوسطا فان ذلك يشبه
العضو فانه في تلك الحال لا يطيعه تنقاد لا ان يهب فضوب عليه الا وكذلك حال يكون الانسان مستهتبا باحوال ولده
لانقياد لضربه الاب صفة خبيثة وعلى عبده واما في حال غضبه عليه فقد يهون عليه ذلك واذا كان كذلك حسب ان يكون
للانسان من شعور بوجه ما باحوال صاحبه ليطلع على الحالة التي يكون فيها قضاء ما يطلبه منه وانما يكون ذلك بحال هذه ظاهرة

وانما

واما كون وجه الانسان من واطراحه فظ اكثر الامر يكون مستره فلا يمكن ان يعرف حاله منه والاطراف بعد بالقلب
والدماغ الذي هما اصدقاء اكثر ما يعرض من الانفعالات والاحداث ظاهرا لدلالة على ذلك فلذلك كان الوجه
متقيا لان يستدل به باحوال عند الانفعالات التي فيه وغيرها ولذلك احتيج ان يكون جلده رقيقا ليسهل التغير الظاهر
ما يتوجه اليه من الاخلاط عند تلك الانفعالات وحضورها موضع على محاذاة القلب والدماغ ولذلك كان الفحص
بالوجه واول الاعضاء التي في الوجه على احوال الانسان من العين كما بينا ذلك سريعا وكونها مائية سهلة التغير ولانها
غائرة عن اللطام فيمنع تنقلها بالانتقال المختلفة وكل امر يدل على احوال الدماغ مما يتعلق بالعين فلا يكون اما
يكون من الاشياء التي بفعله قوة الاشتراك بينها وبين سائر الاعضاء وهو الطبيعية اذ الوجه الحيوانية عندنا اولا
كذلك وهي القوى النفسانية والاشياء التي تفعلها القوى الطبيعية التي في العين اما ان يكون من فعل تلك القوى في الغذاء
والاول كالاستدلال من هيئة العين وسمنها وضمورها وانتفاخها والثاني كالاستدلال من الاشياء التي تقتضي
اما السيلان كالدموع والتي تعرض كذلك كالرمص والاشياء التي تفعلها القوى النفسانية اما ان يكون من افعال قوى
الحركة او من افعال قوى الحس والتي من افعال قوى الحركة اما ان يكون من افعال قوى العين نفسها وذلك كالاستدلال
بكثرة الطرف وقلته او لا يكون كذلك بل من حركة العين نفسها وذلك كالاستدلال بكثرة حركة الجفن بالتغميض والتفتيح
وقلة ذلك والتي من افعال القوى الحسية اما ان يكون من افعال الحس الخاص بالعين وذلك كالاستدلال بالبصار
والخيالات وقد مضى الكلام فيها فيما سلف ومن افعال الحس الذي يعم اعضاء كثيرة وذلك كالاستدلال بالحس العين
من تحتمل اصابة تلك العين وذلك اما رمينا كالاستدال بالحس العين من الوجع او لا يكون رمينا وذلك
بالحس العين من الشوق والفتنة او مما لا يحتمل بل يصيب تلك العين وذلك كالاستدلال بالحس العين من الخراج والبرد
والثاني وهو ان يكون الامر المستدل به ليس من افعال العين فلا بد وان يكون من الاحوال الظاهرة فيها والظهور
اما ان يكون في جملتها او في ظاهرها فقط والذي يظهر في جملتها اما ان يكون لها بالنسبة الى ما يحاذيها وذلك كالاستدلال
بغور العين وجحوظها او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بكبر العين وصغرها والذي يظهر في ظاهر العين فقط اما ان يكون ظهوره

بعض فاهرها وذلك كالاستدلال بحال عروق العين اذا وقع في ذلك كالاستدلال بكون العين قوله وجميع ذلك تقارب حالها في الالات
لما يكون من الدماغ نفسه بعد بالدماغ باهتا الرأس ومعنى هذا ان جميع ما ذكر من الاعراض فيما يشبه ذلك انما هي على حال الدماغ والدلالة بما يكون
في الرأس نفسه قوله وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة في العين نفسها بل على حرارة مقدم الدماغ يريد اذا كان سيلان
هذا الدموع بغير ارادة فان التي تجري بارادة كما عند البكاء لا يدل على حال الدماغ ولا على حال العين ايضا ولذلك اذا كان سيلان
الرمص والدموع لعلة في العين كما عند الرمد والجرب والخشونة فانها ايضا لا يدلان على حال الدماغ واذا لم يكن ما يكون من
غالب الامر يكون من زيادة رطوبة في مقدم الدماغ كون كان بسبب كثرة الرطوبات واشتغال العين وجهانه كما يكون من قرب تعطل
برد الرأس وتكاثف جلده حتى تختنق بالابخرة وتحتبس بالتبخر وذلك يكون عند الزلزلة وانما كتمان هذا الاثر وسيلان الدموع
الرمص والدموع قد يكونان لسقوط القوة فلا يكون ماء العين من الرطوبات قوله معظم عروق العين يدل على سخونة الدماغ
في الصورة قد بينا في شرحنا في الكتاب الاول ان سخونة العروق تدل على سخونة المزاج الاصلي وذلك هو المراد بسخونة الدماغ
في الجملة ان هذه السخونة لا يكون من عرضية وفي الحقيقة انما يدل على سخونة العين لكن لما كان الغالب ان يكون تابعا لسخونة
لمزاج الدماغ فلذلك استعمل عروق العين على سخونة الدماغ فيتوسط دلالة على سخونة العين وهذا الدلالة اكثرية لا دائمية قوله
وسيلان الدموع يدل بسبب ظاهر على الاعراض الرديئة على اشتغال الدماغ واورامه يريد باب الظاهر ما يعم الترتيب وسقوط القوة
والارادة التي يكون من بان الدموع سهما بكاء ودلالة سيلان الدموع على اشتغال الدماغ ظاهر واما دلالة على اورام الدماغ
فلان السخونة عاب الاكثر انما يبلغ في الدماغ لهذا الدلالة اذا كان فيه ورم عارض قوله وخصوصا اذا كانت من الرمص
انما يكون سيلان الدموع عند اشتغال الدماغ من احد الوجهين اذا كان ذلك الاشتغال قد بلغ الحد الذي يبقى معه غلبة الجانب الرمص
بسبب الاشتغال طوبة يمكن ان يسيل منها دموع بل يكون بالسيلان من الجانب بحيث السيلان بخفقه يكون بالحالة قوله
واذا اقترن بتغير العين قرحة كسفج العين كثيرا ثم يجتمع الموت هذا يوجب اذا قرب به تبيين شيخ ما يكون الرطوبة
الغريزية عند سقوط القوة حتى اسها وخص المستقيء الملاء في هذه الاسباب واشباهها عنه كلاما شافيا تقدمة الموت
ان شاء الله قوله والعين التي يبقى معه لا تطرق كما قد يكون في قراميطس واحيانا في تغير عسل الامر تغيض وبسرعة تحتها بالكي

في الكثير

في الكثير الامر في تغير عسل ويكون في قراميطس عند انحلال القوة يدل على انه عظيمة في الدماغ وحرارة الدماغ
غير ظاهرة وحمامه تبينها لكن ذلك يدل في الاعراض الحارة على انه عظيمة في الدماغ اما حمامه فحتى فلانه بالاكثر الامر
يكون اما من فرط تخفيف الاعصاب المحركة للعين والعين فلا تطاوع على الحركة القوية التي بها التغميض والتي بها الطرف
سطاوعة لسهولة وفي اكثر الامر انما يكون كذلك اذا كانت الحرارة قد بلغت جوهر الدماغ واحرقته واما من هو الاكثر
الارادة عن التحريك المغمار للعين فلا يبقى على حالها مفتوحة وانما يكون من ذلك اذا كان مبدأ تلك القوة فتحرض له
عظيمة والفرق بين الامرين ان العين لا بد ان يكون في الاول مهزولة من ذلك ويكون من العين اذا اراد تغميض والطرف
يسير عليه ذلك وبعد في الثاني المحركة حمامة من ذلك وحمام تغميض العين فانه في الاكثر يكون اما لضعف القوة
تحريك الجفن اولانه هو لما في ذلك والكثير من المريض عنه ولكن هذه انما يكون من عروض افة عظيمة في الدماغ وحمامه
العين في قراميطس اكثر منها في غير قراميطس لون محركة الاعصاب المحركة لا يكون في غير عسل ودهنها القوة عن التحريك يعرض فيها
وحمام تغميض العين في غير عسل اكثر منه في قراميطس لان ضعف القوة المحركة ودهنها يعرض فيها واما الكثير فيتبدد بعدا
حمامه ودهنه في قراميطس ويعرض فيه في غير عسل قوة الطرف في الكثيرة الطرف تدل على اشتغال حرارة وجنون فلما كان البرد يحبس
الكثير والوارة كثيرة الحركة فكثرة الطرف انما يكون لا محالة عن الحرارة القوية المشتغلة للدماغ وقد يكون لا بحدة الحرارة عادة
كثيرة يتصعد الى الدماغ ويحدث الجنون وفي كلام الشيخ مواضعة لان الاشتغال انما يكون من بحرارة مفرطة كما يدل
على الاشتغال فقد دل لا محالة على الحرارة وح لا حاجة لا قوله وحرارة قوله والارنبة منظرا هو ضعفا واصدا
المبرسمة يدل على سوء مزاج وانما يكون العين كذلك اذا استوفت المريضة الغذاء الرديء عن الجوهر تحريك بين
وانما يكون كذلك اذا غلبت السعوط ما فرط ذلك يدل على السرسام والجنون فيما قوله وقد يستدل من حركاتها
الدماغ من اعتقادات الغضب والنوم والخوف والعشق اما دلالة حركات العين على الاخلاق والاوهام فقد ذكر
قد اسبق القول فيه وكتب انما الحرص واما لم كانت حركات العين واحوالها الاخر يدل على هذه الاشياء فقد
فقد بيناه في كلامنا في هذا البحث واما كان الغضب والنوم والخوف والعشق فيقال انها اعتقادات

وان ذلك من اورام الدماغ فالكلام فيه غير لائق بهذا الكتاب قوله والجوظ يدل على الاورام او امتلاء عينه الدماغ
يريد اذا كان هذا الجوظ طارئا وكان مع ذلك مستمرا عدة اذا الاصل يدل على ذلك وذلك الذي يزول بسرعة عالجوظ
العارض عند الغضب واما اذا كان عارضا ومستمرا فانما يكون لكثرة مادة مزاجه للعين وجهين احدهما ان تكون المادة قد تكون
مورثة وقد لا يكون من ذلك فاكثر الامر يكون من هذه المادة حارة لان البارد يكون مجتمعة ساكنة والفور يدل على اشتغال
من جوهر الدماغ يريد بما سابقه فاذا كان ذلك عارضا مستمرا اذ الاعراض الذي يزول بسرعة كما عارض من فرط الغضب لا
على ذلك واما الحارة المستمرة في الغالب انما يحدث في الاعراض بسبب ظاهر اذ الاذا طرق بالتحلل من جوهر الدماغ حتى فيستقر
وح يتبعه ذهب العينان لا جهة تبعا لانجذاب اعصابها اليه عند ضعف مقدار الجفاف قوله كما يعرض في السهر والعطش والشق
اختلف بيانها في ذلك يريد ان بيانات الدين قد تختلف في الغور العارض في هذه الاحوال وذلك لانها يكون من الغضب
شديدة الجفاف مهزولة الجفن وفي السهر والعشق سمينة الجفن لكنها يكون من العشق العين الضائعة وكان ظاهرا الاجفان
مع انفصال حركة الجفن قوله وكذلك قد يدل على حمرة الدماغ وقوبانه الاولى ان تقرأ هذا وذلك يدل على حمرة وقوبانه
والاجدان الغور يدل على التحلل الكثير من جوهر الدماغ قد يدل على حمرة وقوبانه لان اذا طرق تحلل الكثير يكون كثيرة عند
هذين لما عند الحمرة فذلك قوة حرارة الصفراء وهذا لما يكون من بحرارة قراميطس الصفراء وما عند القوبان فلان الدم
الصفراء الحمرة البحث الثاني في الاستدلال من اللسان قال الشيخ واما الماخوذ من حال اللسان فمنها ان اللسان
كثيرا ما يدل بكثرته لا قوله واما الماخوذ من الوجه الشيخ كل امر يتعلق باللسان يحتمل به على احوال الدماغ فلا يكون
يكون من صار البعض قوة من قواه اولا يكون كذلك والاول اما ان يكون من صدوره بعض قوة من قواه الطبيعية او بعض قواه النفسانية
اذ لا وجه للقوى الحيوانية عندنا والصادر بعض قوة من قواه الطبيعية اما ان يكون من بعض قوة بعض الغذاء وذلك كالذي يكون
بسبب الهضم او بزيادة او بضعف قوة تغذية الفضول وذلك كالاستدلال بكثرة ما يسيل من اللسان من اللعاب وقلته وقد
بعض قوة من قواه النفسانية اما ان يكون بعض القوة الحيوانية وذلك كالاستدلال باحوال الكلام والتمتمة او بعض
المدركة الخاصة له وذلك كالاستدلال بما يكون اللسان من الثقل والخفة والحرارة والبرودة والجفاف وما يشبه ذلك والمراد ان

اما يكون

ان يكون بما يستدل به من صار البعض قوة من قوى اللسان فلا يخلو اما ان يكون من بعض قواه فيها وذلك بقوة قادرة للطعوم
وضعف ذلك او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون من الاعراض الظاهرة فيه فاما ان يكون بظهور ما في جلبه وذلك كالاستدلال
بغلظ اللسان وضعوه او في ظهره فقط فاما في جميع ظاهره كالاستدلال بالوان اللسان او في بعضه وذلك كالاستدلال
بحال عروقه والمذكر اشتمل على كل هذه الاقسام اما الاستدلال بسيل اللسان وهزاله فان سمنه يدل على رطوبة الدماغ وهزاله
على جفاف الدماغ وذلك اذا لم يكن بسبب اللسان نفسه واما الاستدلال بكثرة تمايل اللعاب وقلته فان كثرة ذلك يدل
على افراط رطوبة الدماغ ان لم يكن بسبب تصعد من المعدة وقلته يدل على جفاف الدماغ واما الاستدلال باحوال الطعام
اللثغة والتمتمة والفاء كما بانه في الاكثر ضعف عصب اللسان وذلك يدل على ضعف في الدماغ وسرعة الكلام
يدل على حرارة الدماغ وبطوءه وقلته يدل على رطوبته واذا كره المريض الكلام فيه ما فيه شدة واما الاستدلال بما يحس
في اللسان من الطعوم فان الاحساس بطعم على غلظ يدل في امراض الدماغ المادية على غلبته وذلك يدل على الدماغ
واما الاستدلال بما يحس اليه من تحبيس اللمس فان الاحساس في الامراض الدماغية بحرارة في اللسان يدل على قوة حرارة
الدماغ ان لم يكن ذلك من نفس اللسان او المعدة واذا جفت اللسان كثرة فلك الامراض فان كان ذلك لجفاف تحقيقا دل
على استيلاء اليبوسة على الدماغ وان كان لسبب انعقاد الريق دل على حرارة الدماغ وكذلك هذا اذا لم يكن لا من المعدة واما
الثقيل فيدل على كثرة الاخلاط وخصوصا البلغم والدم واما الاستدلال بافعال قوى اللسان فان الخدر وضعف الذوق
يدل قوة في العصب من ذلك في الاكثر تابع لآفة في الدماغ ولكن بطلان حس اللسان كله قوة وغيره ذلك واما الاستدلال بحركات
اللسان فانه اذا كان عظيما جدا دل على فرط رطوبة الدماغ وان كان صغيرا جدا دل على فرط يبوسته واما الاستدلال بحركات
اللسان وحال عروقه فسنذكرها واعلم ان كلامه يتعلق بالعصب الذي في اللسان فالاستدلال على حال الدماغ
لان الاعصاب الآتية اكثر ذلك بانها في التشريح وكلامه يطرق ظاهر اللسان فالاستدلال بهيئة حال المعدة
قوى لان لحمه متصل بلحمها قوله كما يدل جبانه عند تغير عسل وبصفوته او لا يدل بانها في قراميطس اذا كان الذي يشبه
ودلت الدلائل على ان الدماغ ورما ولم يعلم ان هذا ذلك الورم من بلغم فيكون لتغير عسل او من خلط حار بذاته فيكون

فح يكون من بياض اللسان ولا لاجل تغير عسل وصفرة اولا وسوادها ثانيا والاجل قرانيطس لان من بياضه يكون لغلبة البلغم وصفرته
اولا لغلبة الصفرا وان كان به قرانيطس عن دم صرف وذلك لانه بالوجه من ازاطا سخونة بكثرة الحرارة الدم وغيره
واما سواده ثانيا فبسبب احتراقه ذلك المرار لاجل حرارة السخونة وانما تم هذه الاستدلال اذا علم انه ليس من جهة المقدمة بل
صنعة عقيب الورم فانه لا يتحقق تغير عسل من يكون المعدة في تغير عسل صفراوية فيضعف لما الالم من ولذلك لا يمتنع ان يكون
قرانيطس بلغميا فيضعف بسبب الالم قوله وكما يدل بغلبة الصفرا تحليه احمرار العروق التي تحت عن صحوره
ان المصروع قد يعرض له تعليل الدم فيه بسبب غلبة البلغم صفوا بقرب الالتاع ومع ذلك تحمر العروق التي تحت العين وسبب
ذلك محصلا يكون فيها الدم وغلظه بسبب تبرد الجو وبلغمه من يكون من انه لذلك الحال انه مصروع وهذه الدلالة اكثرية اذ لا
يمتنع ان يوجد في ذلك الانسان ايضا قوله وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين بسبب ذلك في العين
المراد من حال الرقبة الشرح دلالة اللسان على احوال الدماغ اقوى من دلالة الوجه وذلك بسبب كثرة الاعصاب في
والاستدلال من الوجه اما ان يكون بتعقيد من افعال قواه او بما يصدر عن افعال قواه او بما يظهر من الاعراض واما الا
بتعقيد قوة من قواه فمثل ان يكون من سيلا فيدل على سلامة الدماغ لذلك وان كان سيلا فيدل على آفة في الدماغ
وهذه الدلالة اكثرية واما الاستدلال بما يصدر عن قواه فاما بما يصدر عن قوة النفس كالاستدلال من النفس
والانف والحاجب في الاعراض الماوية يدل على آفة الدماغ واما بما يصدر عن قواه الطبيعية كالاستدلال من
ما يعد واما الاستدلال بما يظهر من اعراضه فكالاستدلال بلونه فان كسنة وحمرته تدل على غلبة الدم واما دلالة
واما دلالة السمن فانما يكون من كثرة الغذاء وانما يكون ذلك من كثرة الدم وضعف بذلك السمن اللحم والغذاء يكون مع الخوف
الشحم فقد يكون من قلة الدم قوله وهذا مع الصفرة يدل على غلبة الهواء انما يدل هذا اذا كانت صفرته صفرة
الصابغ واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون هذا لقلة الدم كما يكون في الناقهين قوله وهذا له مع الكمودة يدل على غلبة السوداء

هذا ايضا انما يدل اذا كانت لونه محمود الصابغ واما اذا كانت بسبب قوة البرد فقد يكون من ذلك لقلة الدم وبرد المزاج
باذا واذا لم يتحقق الامراض الماوية وهزل دل ذلك على سقوط القوة وقرب الموت قوله والتهيج يدل على غلبة
المائية في الدم هذا انما يكون اذا لم يكن بسبب ضعف الغاذية قوله بعد ان تكون هذه احوال عارضة بيت اصلية ولعله يعلم
ان لا علة في البدن غير السخنة الا في جانب الدماغ اما اشتراط ان لا يكون في البدن علة الا في جانب الدماغ من شأنها ان
يفعل ما ذكرناه فوجهه ظاهر واما اشتراط ان يكون ذلك حادثا بعد حدوث الافة في الدماغ فليس واجب لان تلك الاحوال
اذا كانت اصلية لا آفة في غير الدماغ دلت على احوال الدماغ لانها انما يكون من حال الدماغ البحث الرابع
في الاستدلال من هيئة الاعضاء التي هي كالنوع للدماغ قال الشيخ واما الماخوذ من حال الرقبة فانها ان كانت
قوية غليظة دلت على آخر الفصل الشرح قوته فانها ان كانت قوية غليظة دلت على قوة من قوى الدماغ وفوته وان كانت
نحيفة دقيقة فبالضد وقد تكلمنا في هذا فيما سلف فلنرجع اليه ونعلم ان عظم العضو انما يكون اذا كانت مادته التي تحلل
منها كثيرة اما من اصلها او من كثرة الغذاء المستحيل اليها او لقوة الحرارة محللة لجوهرها وان صغر العضو انما يكون اذا كانت
مادته قليلة من اصلها وتستفد بعضها او لقلة ما يصل اليها من الغذاء اهلكت لها قوله وان كانت مهيأة لقبول ضارب
واورام غالب بشدة ذلك يسير ضعف فيها انما يكون قبولها لهذه الاورام لا بسبب ضعفها اذا كان حدوث تلك الاورام لانها تفاعة
من الدماغ واما اذا كان لا بسبب ذلك ما يصد الى اجزاء حتى يستحيل المادة تلك الاورام او لقبولها تلك المادة
الحرة عن اعضاء الرأس فلا شك ان ذلك انما يكون لضعفها ورداءة حالها قوله ورداءة حال الدلائل الماخوذة من حال الاسنان
واللوزتين والاسنان يريد ان هذه الاعضاء لا يدل قبولها الاورام على ضعف حال فيها او على ضعف ما تحتها
الدماغ وقوة دافعة كما ذكرنا الرقبة وقد عرفت ما قلناه فيه واما الماخوذ من الاعضاء العصبية الباطنة فذلك من
طريق احكام المشاركة الاعضاء العصبية القوية من الدماغ كالسحاق يدل على احوال الدماغ لدلالة الاعضاء التي
كالنوع للدماغ وهي التي تحت المشاركة قربا واما الاعضاء العصبية الباطنة كالرحم والمعدة والحجاب فانها بعيدة من الدماغ
فالاستدلال منها على حال الدماغ لا يكون من هذا الوجه بل من طريق احكام المشاركة وبسبب مشاركة الدماغ للاعضاء

هو اتصال الاعصاب او بالنخاع المتصل قوله والاعصاب اذا قويت وغلظت وقوي مسالكها التي تحلل اصلية
دلت على قوة الدماغ هذا بناء على عدم هو ان الاعصاب ينبت من الدماغ بعينها بواسطة النخاع وبعضها بغيرها كما
واما الحق الذي هو مذهبنا في ذلك فقد عرفته قال الشيخ فصل في الاستدلال من المشاركات لاعضاء
وتقرير ما لا آخره الشرح قد علمت ان الاستدلال على احوال الدماغ بالمشاركة على وجهين احدهما ان يكون الاعضاء
في احواله فيستدل باحوالها على حال الدماغ وهذا هو المذكور في هذا الفصل وثانيهما ان يكون اعضاء ليس لها حال
فيستدل باحوالها على حال الدماغ وهذا هو الذي يذكره الشيخ في الفصل الذي بعد هذا واعلم ان كل عضو يشارك
الدماغ في حالة من شأن الدماغ ان يشارك ايضا في حالة لكن الاعضاء التي يقال انها من شأنها ان تشارك الدماغ
على ترتيب من شأن كونها الدماغ في احواله اكثر من شأن كونها الدماغ لها والتي من شأنها ان يشاركها الدماغ في احوالها
شأن كونه الدماغ في احواله فان تضرر العصب بامراض الدماغ اكثر من تضرر الدماغ بامراض العصب وتضرر الدماغ بامراض المعدة
اكثر من تضرر المعدة بامراض الدماغ قوله اذا كانت الاعضاء المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوي وذلك ان الدماغ
ضعيفا او مأوفا لكانت تلك الاعضاء يكون من اثر ذلك فما كانت يكون قوية هذا اضعف قوة وان كانت كثيرة الافات
لا لاسباب ظاهرة تعد اليها فان الدماغ ضعيف او مأوف اما اذا كانت آفات هذه الاعضاء لاسباب تعد اليها فانه
لا يلزم ان يكون الدماغ ضعيفا او مأوفا وذلك لان هذه الاعضاء لا يلزم ان يشاركها الدماغ في كل امر يعرض لها
كانت تلك الآفات لاسباب تعد اليها بل انما عرض له بالمشاركة فالدماغ ضعيف او مأوف لانه يكون هو الاصل في
مرضها وهذا انما يلزم اذا كانت تلك الاعضاء تشارك اعضاء اخر غير الدماغ فانها لو كانت تشارك اعضاء اخرى
جاز ان يكون آفاتها لا لمرض الدماغ بل لمرض تلك الاعضاء الاخر قوله وما كانت تلك الآفات في الاعضاء الاخر يشاركه
قوى من الدماغ وشدة يتفق ان لا يمرض المريض بول او براز يحتاج اليه لعدم الحس كما يتفق في غير مرض في السبات الهرب
وربما كانت تلك الافعال الماوية في الاعضاء الاخر يشاركه قوة ماوية من الدماغ ويعين بذلك الافعال التي تعرض بحصول
الآفات في الاعضاء المشاركة لا تخلط للدماغ ومثال هذه الافعال ان لا يمرض المريض بول او براز يحتاج اليه فان هذا

لعفن

لعفن القوة الدارية التي في هذه الاعضاء فتارة يكون بالف وحال هذه القوة وح لا يلزم ان يكون ذلك بسبب كالدماغ
وتارة يكون بطلان الحس الماخوذ من هذه الاعضاء فلا يلزم ايضا ان يكون بسبب مشاركة الدماغ او النزيف الاعضاء كلها بالمشاركة
وهذا لا بد وان يكون بسبب مشاركة الدماغ وربما اتفق ذلك بغير عفن في السبات الهرب وغيره ولكن هذا لا بد وان يكون
وسبب عرض في هذه الامراض اختلاط الدم بالمني بالمقدمة عن الاورام كما قد يتفق للانسان من غير حال الصحة ان يبتدر البول
والبراز لو مرض اخلاط رسوبية وربما اتفق هذا في قرانيطس ايضا لا من ذلك يكون فاذا اصابه الموارق قرانيطس يكون
عارضة فتنبه القوة الحس وان كان اختلاط الدم بالمني قويا قوله او تشعر الحركة عليه كما في ما وفي قرانيطس بطلان ارادة البول
والبراز كما في الصورة الاولى لا بد بطلان فقد قوة الحس ما في هذه الصورة فانه يكون لا بد بطلان فقد القوة
وهذا يوجد في السكتة وبدونها وما في الامراض فلا يدوم لان فقد هذه القوة لا تطلق في هذه الامراض لكنه يعسر خلافا كثير
البول او البراز حتى اشتد الهما احوجا له النهوض لها ولا كذلك في السكتة لان السكتة يتعطل قوة الحركة وبطلان
هذه الارادة بهذا الوجه يكون قرانيطس بخلاف بطلانها بالوجه الاول وذلك من الحركة في قرانيطس يشتد الاشتد
اضرارا بما يلزمها من السخونة قوله ومثل الغم والازدراد والغصص والشرق في هذه الامراض سفاء ومثل العسر والازدراد
ومثل الغصص والشرق والفرق بينهما ان الغصص هي الاشياء المتماسكة والشرق هي الاشياء السيالة وهذه الاشياء
تحدث في الامراض المذكورين ايضا وذلك انها قد يحدث فيها بسبب بطلان ارادة الازدراد اما بطلانا كالاحساس
بالمزدرد او تشتد حركة عند المريض كما قلنا قوله ومثل الاعلى النفس فان النفس قد ينقطع ويبطل قوته الدماغ متعدية الى الحجاب
والحجاب النفس قد يسبب في هذه الامراض وفي السكتة ايضا ان يمرض لفعل القوة المريدة لتحريك اعضاء التنفس فتتعطل
اما لبطلان الحس بالمحاذاة الى التنفس او لفقد تلك الحركة على المريض وكلا الوجهين يعرض عن آفة في الدماغ متعدية الى اعضاء
التنفس قوته كما ان بالنفس وعظمه اول على الصبار او ضيقه صغره اول على السبات الهرب ويعرض مع ذلك ازدراد الاشياء
على الاستدلال بالتنفس على احوال الدماغ واذا اجتمعت ذهن وعلم ان ذلك من دم ما حرفوا يعلم ان ذلك الدم المتولد
حتى يكون صبارا او مهزوم بلغم حرف او مخالطا لمادة حارة فح هذه الحالة ان كان التنفس عظيما فهو صبار لان الصوت الذي

حرارتها تحتج الى التنفس العظيم وان كان صغيرا ضيق فالريح عن بلغم اما حرف يكون عنه اثر عنف او مخاط الطاده حاره
كثير عنه السبات السهر لان السبات السهر لان البلغم لان برده يقتل الحاجة التنفس فيضر وقد يستدل من طريق المشاركات
في الاوجاع الضعيفة احوال الدماغ على الوجه المذكور اذا حدث في الراس في عضو مشاركه وجع وعلم ان حصوله في العضو
المشارك الامر فيه تغير بسبب المشاركة كانت احوال ذلك الوجع وانه على احوال الدماغ لا محالة لان عدوته بسبب حاله
فيه اثر في الدماغ مثال ذلك ان ذلك الوجع ان كان لاذعا او ناخسا علم ان وجع الراس صفراوي وان كان ضربانيا
ان وجع الراس مزبر وبلغم ويريد بقوله على الوجه المذكور ان ذلك الوجع يكون بشرط ان يعلم ان وجع العضو المشارك
لا لذاته قوله وقد يستدل من كيفية المشاركة مثل ان يبلغ الوجع اصول العينين في الصداع دل على ان السبب في الدماغ
والجهة الواحدة وان لم يبلغ دل ذلك على ان السبب خارج العضو يريد بكيفية المشاركة كيفية تعدد الكيفية الا فرق الا العضو
الذي يكون مثال ذلك ان تاثر وجع الراس لما العينين ان كانت من طريق الاعصاب والاغشية الاتصال بين العينين دل
على ذلك وصول الوجع الى اصول العينين على ان السبب الوجع في الانف العضو اما في نفسه او في الجهة الواحدة وان كان
تاثر الوجع من طريق الاغشية الخارجة ويدل على ذلك ان يكون الوجع في ظاهر العينين فعند غير واحد الاصول الخارجة
يكون من ذلك على الم في الجفن فح يعلم ان السبب الوجع في خارج القحف فقوله ان يبلغ الوجع اصول العينين ليس من كون الوجع
الى هناك دلا وعدم وصوله اليه هو كيفية المشاركة عبر عنه بكيفية ما في قوله

قال الشيخ فصل في الاستدلال
العضو الذي تعلق الدماغ بمشاركته ان اكثر الاعضاء اذا تم عدد ما بالمشاركة هو المعدة فيجب ان يستدل على ذلك الاخر
الشرح ان الشيخ بذكر هنا الوجه الثاني من وجوه الاستدلال بالمشاركة وهو المشاركة بحال العضو الذي يعلق الدماغ
الاستدلال وقد علمت ما سلف ان هذا الاستدلال يتضمن الاستدلال بامور ثلثة احدها معرفة عين ذلك العضو الثاني معرفة
اسم عضو ثانيها معرفة ما بذلك العضو من المرض وثالثها انه كيف يتاثر ضرر ذلك العضو الدماغ وهذا الثالث هو
مبحث الفصل الذي نريد بيانه بكيفية الاستدلال به وهنا يذكر الشيخ ما يستدل به على العضو انه اي عضو فلذلك الاستدلال
العضو الذي يتعلق الدماغ بمشاركته اكثر الاستدلال على عين ذلك العضو اما يستدل به على ان ذلك العضو ما الذي هو

فانما يكون

فانما يكون الكلام فيه عند الكلام في امراض كل عضو واعلم ان اكثر الاعضاء ايجابا لحدوث الافة في الدماغ بمشاركة
افتتاحه المعدة والكبد اما القلب فلان الروح التي يأتي الدماغ ويعيد فيها خاصة بغير صالحة لان يعيد عنها الاخلاط
النفسانية انما يأتي من القلب والقدر الذي يأتي اليه منها كثير جدا وايسر الوصول اليه لذلك الروح لا محالة تلطيف البلغم
باي كيفية كانت فيها وما يكون فيها من الكيفيات الردية لا محالة تابع لحال القلب المولد لها ومع ذلك فان من شانه الحرارة
ما يأتيه من الدم الاجزاء الروح وانما يكون ذلك بعضه حتى يلطف ويرق جدا ويلزم ذلك ان يتصعد منه الاجزاء كثيرة فلذلك
شديدة النفوذ الى الدماغ لانه موضوع على سمت الصعود فاذا كان في القلب افة كان ذلك الجنس على خلاف الجزء الطبيعي
فكان لا محالة غير ابجال الدماغ واما المعدة فلانها مطبخ الغذاء الذي لم يتنق بعد جزء نفوذها ويكون الغذاء فيها مجتمعا في موضع
واحد وكثير المقدار وما يكون منه من الماء المشروب لا يكون بعد قد اشتد امتزاجه بارضية الغذاء التي قد تنقص من سرعة نفوذه
واذا كان كذلك كان ما يتصاعد منها من البخارات والادخنة كثيرة جدا والدماغ موضوع في سمت تصعد ذلك عليه
عليه مما سلف كلا منا ان الاعضاء الظاهرة اكثر استحصافا من الاعضاء الباطنة فلذلك ما يتصاعد قريبا يتحلل من ظاهر
الاعضاء ويتوزع اكثره على الدماغ وخصوصا وجوهر الدماغ رطب مسامه كثيرة فيكون قبولها لذلك التصعد اكثر الا ترى
ويجب ان يتاب بالمشاركة في الدماغ في امراض اكثر من اسباب المعدة لان القلب يوجب ذلك بكثرة ما يرسله الدماغ من الارواح
وكثرة ما يرسله اليه من الاجزاء الادخنة واما المعدة فليست تبعث الدماغ ما هو نظير الارواح الكبرى اما من القلب قليل جدا
لا سيما واحدة قوة وثانيها قلة ما يرد اليه من المغذيات فان ما يأتيه الدم والهواء الصلان اليه بعد تصفيتها
اما الدم فمن الكبد وغيره من اعضاء الغذاء واما الهواء فيرد اليه وقد صفيتها وغير ذلك من الات التنفس وثالثها انه لزيادة ما يستفيد من
عناية الطبيعة به اكثر فاما المعدة فاسر امرها اكثر لان جميع الاطعمة والاشربة المؤدية تردا اليها اولا وتبدل بنضج
ذلك فهي قوية الهضم يزيها ما لا يكفيه وبه ومع ذلك فحارها الغريزي قليل لا جدا خلية الجوهر البارد الذي هو الغصب
جرمها واذا كان كذلك فالمعدة اكثر ايذاء الدماغ بالمشاركة من القلب لكثرة ما يرسلها وان كان القلب اشد بعلل المشاركة
الدماغ في امراضه فذكره فيجب ان يستدل على ذلك بعلل المشهورة والاعم يريد فيجب ان يستدل على ان اذا الدماغ هو بمشاركة

المعدة من الشهوة والاعم وغير ذلك من الاشياء يريد فيجب ان يستدل على ان الدماغ هو بمشاركة الدلالة على امراض المعدة
وهي ح دلالة على ما بالمعدة من الامراض يدل على ان اذا الدماغ بمشاركتها وذلك اذا علم ان اقتصر الدماغ هو بالمشاركة
ولم يوجد في غير المعدة من الاعضاء التي يمكن ان يكون ذلك بمشاركتها عرض يدل على ان بذلك العضو فح اذا
دلت اعراض المعدة على ان بها افة علم ان اذا الدماغ هو بمشاركتها ويمكن ذلك ان يكون من الدماغ بكيفية حاله
باختلاف حال مرض المعدة وان يكون من المعدة عرض ولا لزم عرض من الدماغ وتفيد هذه الاعراض حصرها فيستفيد
في امراض المعدة وكذلك ما يدل عليه واحد من تلك الاعراض من احوال المعدة ومنها كانت مشاركة الدماغ المعدة بحال
ما فيها فان عند وجود تلك الحال او قوتها يكون ظهور تلك المشاركة اكثر وبسبب ذلك ما يحدث في الدماغ ويشتد تلك الاستدلال
كانت مشاركة الدماغ للمعدة وهي ممتلية او ذات نفخة او بسبب يكون في المعدة وهي ممتلئة او ذات نفخة وذلك عند
او نفرة ما يتغير منها فان تلك المشاركة تظهر في حال امتلائها او برزاد الخلط ح واما مشاركتها بالبخار او بسبب ما
المرة الصفراء او بسبب ما يحدث من الاوجاع الصفراوية الاوجاع التي يحدث من قرة عسها فكل ذلك يظهر في احوال المعدة
لان هذه الاسباب يزداد ح قوته واوجاعها التي يكون من ذلك يعرض التي يكون من المرة الصفراء لان اوجاعها التي يكون من
الرياح والنفخ وما يشبه ذلك يظهر عند امتلاء المعدة اكثر قوته وكثير الكون من الاستلاء بسبب تعدل المزاج بسادا بين الخارج
وبين الرياح غرضه بيان ان هذا قد يقع من جهة غلظ وذلك لان الامتلاء المعدة قد يقع من جهة قد يلزم المعدة او ازاج
المادة التي فيها التي يسببها يشاركها الدماغ وذلك ما يكون ذلك الامتلاء بما يكون تلك الكيفية اما بغيرها او بمضادة الكيفية
او يكون من ذلك الامتلاء بسادا بين الخارج المادة بين الدماغ وذلك ما يكون من فوت المادة التي منها وذلك الخارج فح هذه الاحوال
كلها تنقص الا اذا الماصة الدماغ فقد يظن ان المشاركة بالصفراء والحرارة لا يحدث الامتلاء لا يكون منع ذلك
البلغم قد تعتل بكيفية المشاركة او الغير بالمشاركة علم تغير عنه ما كان تغير بعفنة وغير ذلك فح كذا احتج ما يستدل به
الوجع في ابتدائه واستقراره ويريد ان احتج ما يستدل به على تعيين العضو يكون الدماغ موضع الوجع الذي عرفت
وذلك نفع حال ابتدائه واستقراره والنفع ذلك ان يكون ما يتصعد من ذلك العضو من البخار وغيره يكون نفوذه الى الموضع

من الدماغ

من الدماغ قبل الاجزاء ذلك المرض ويكون نفوذه لا هنا اكثر فلذلك يكون الموضع الذي يبتدئ فيه الوجع والذي يكثر
فيه للبلاء على موضع ذلك العضو ويلزم ذلك العضو والوجع يبتدئ حين المشاركة للمعدة من الياء فح لان الراس اذا كان
منتصبا كان الياء فح ما يأتي المعدة واذا دام هذا الوجع الغلب الياء بين الكتفين لان ما يتصعد من المعدة يخير جدا لما بناه
اولا وهو كثرة ما ينضج فيها من الماء والغذاء الذي لم ينتق بعد من فضوله ولم يتم اصطلاح المائية بالحرارة فيه وح فلذلك
ضعيفة واذا كان هذا المتصعد كثيرا ولم يكن التحلل والانفعال من ذلك الموضع وجب ان ينعطف في داخل الراس انعطافا
على هيئة مثل الراس ويستمر حتى ينزل الى ما بين الكتفين ولما ما يتصعد من كل عضو فانه لقلته لا يجتمع منه في الراس مقدار يوجب
عروض الوجع في هذا الموضع الذي ابتدا فيه خصوصا اذا كان ذلك العضو بعيدا جدا قليل التجويف فالحاجة قوة تشتد
الهضم بسبب ذلك من الهضم مطبخ الغذاء وعند ذلك يكون ما يتصعد اكثر لا محالة وكل هذا انما يكون اذا كانت المشاركة
ما يتصعد بخار الدماغ واما اذا كانت العضو الواصل بين الدماغ وبين العضو المشارك لا بكيفية مرض ذلك العضو وحصول
تلك الاستحالة الى الدماغ فان الوجع انما يتبين ويكثر في الموضع الذي يتصعد من العضو الواصل كذلك انما يشتد ويضعف عند حصول
الاسباب الموجبة لاشتداد ذلك الكيفية او لضعفها فلذلك لا يلزم ان يكون شدة في مشاركة المعدة عند الهضم قد يكون عند
ما يأتيه تلك الكيفية كما لشدة الصداع الحادث عن برد المعدة عند تناول الماء البارد قوله واكثر ما يحدث الدماغ لذلك
يقع ما يجره تصعد اليه اذا كان هذا هو الاكثر لان الاعضاء البعيدة يبعد ان يتبع استحالات الاعضاء الواصلة بينها وبين
الدماغ الا الدماغ الا اذا كانت قريبة جدا وجهة ذلك ما ذكر في قوله وصعودها اما ما يأتي الشراسيف فيحول الا بتمويه الا فرق
وتبويه وضرر بان في العروق التي عليها اما ما يكون من طريق نفوذ هذه الاجزاء من هنا اذا كان العضو اكثر تصعد من قدام او
كان موضعه اعلى من موضع الشراسيف واما اذا كان من مقدم المعدة فان نفوذه لا يتصور ان يكون من هنا الا بلزم ان يصل الى
من الاعراض المذكورة هنا واما اذا كان من قدام تحت الشراسيف فانه يحسن تمكن اشتداد الوجع في الراس بتمدد الشراسيف لا
نفوذ وسبب لجذبها بتمدد الجلد الى فوق لاجل الاجزاء الصاعدة فاذا تمدد انبسط جرمه لا محالة فالتف بسبب وجع يكون
نفوذ ذلك البخار منها لا اسر بهذا الوجع لا يلزم ان يكون من تمدد صدوت الصدع فانه يكون ما يتبع واما الطيف فاجدا لا يا

الحجاب من النفوذ فيه لان يكثر الغلظ وتبعد ذلك قد يكون لحدة فالمصدع يحتمل وكذلك ايضا يسال الحس بهذا التقدير
واحيانا فانه قد يكون بجميع ما يتصعد من البخار اللطيف جدا فلا يحتبس تحت الحجاب بل يعبر ويعود ايضا يعرض في العروق التي
تتوتر وسبب ذلك تحدبها بحجب الحجاب ايضا لا الاوتار وهذا انما يعرض في العروق المتصلة بالحجاب ايضا يعرض هناك ضربان
الحركات اختلاجية بسبب ذلك فتكون الحجاب وارتعاده لضعف المزاج غير تعدية ما يتصعد من الجلد فقد ذلك ان كان البخار
شديد الحدة كان هذا الضربان اكثر وشدة وتوتر وضربان في العروق ينبغي ان يكون معا وتوتر في العروق وضربان
في ذلك الموضع قد وما اعلى ناحية القفا فيجب ان يبتدا الالم من خلف واوتار العروق والشرايين الموضوعة من خلف
ويحس هناك بالضربان يريد ان هذه الاعراض يحس اذا كان طريق تصعد البخارات من خلف وابتداء الوجع من خلف
ظاهر لما توتر العروق والشرايين الموضوعة من خلف فانما يكون اذا كان نفوذ البخارات فيها واما اذا كان نفوذ
الاعضاء فان ذلك لا يلزم واما الضربان الذي يحس هناك فانما اراد بضربان الشرايين ان ارتها تكون مع محس الضربان وذلك
اذا كان نفوذ ذلك البخار فيها فان ذلك البخار قد تزيد عضلها فيرى ضاربة وتمتد ذلك كانت تنبض بنبض ما فوقه
واذا راعيت اعراض العضو المشارك فيجب ان لا يكون ذلك العرض عرضا لذلك العضو في نفسه بل بسبب مشاركته للدماغ لا
الدماغ ظ يريد انك اذا راعيت اعراض العضو المشارك في الاستدلال على احوال التي في الدماغ اذا كانت السبب عن
الدماغ من اعراض العضو المشارك لم تعرض صحة الامر عرض للدماغ فيجب ان يكون ذلك العرض كالاعراض
التي ليست يعرض في ذلك العضو الا عرض في ذلك ما يكون له دلالة على حال الدماغ بدل لابد وان يكون من الاعراض
يعرض لذلك العضو اذا كان الدماغ ما فيه ولا يكون ذلك الغير بدل لابد وان يكون معه ذلك بحيث انما يعرض مع افة الدماغ
الحادثة له نفع حتى يكون ذلك العضو انما عرض له ذلك بسبب مشاركته للدماغ واما ما يعرض من عرض افة الدماغ من الاعراض
الحادثة له بمشاركة هذا العضو مثلا فان الاستدلال بذلك لا يكون استدلال باعراض العضو المشارك بل باعراض
ذلك الاصلي وذلك وان دل على احوال الدماغ ولكن يكون ذلك غير هذا النوع من الاستدلال قوله فانك كما تستدل
من الغثيان ان العلة الدماغية بمشاركة المعدة فلا يبعد ان يغلط فيكون العلة في الدماغ او لا تخفى من هذا بيان ان

الاستدلال

الاستدلال بالمشاركة قد يعرض فيه غلط وبيان ذلك ان الدماغ قد يعرض له علة خفية فيشاركه فيها المعدة فيعرض
لها بسبب ذلك غثيان ثم يشتد العلة في الدماغ فيظهر بعد ظهور غثيان المعدة فيظن ان المعدة اصلية والدماغ مشارك
مشارك وفي الحقيقة يكون الامر بالعكس فلذلك اذا راعيت مثل الاستدلال باعراض العضو المشارك للدماغ الى ان يظهر
مشارك كما قلت فيجب ان يكون ذلك العرض من الاعراض التي ليست يعرض لذلك العضو لا من نفسه لا اذا كان اصليا فيه
الذي يكون الدماغ سببا فان ذلك لا يلزم منه ان يكون ذلك العضو في الحقيقة مشاركا ومن الاعراض العارضة له
المشاركة للدماغ ما يعلم انه يكون عرضها لها بدون مشاركتها للدماغ وذلك كسقوط شهوة الغذاء العارض مع مرض
للمعدة فان هذا السقوط في هذه الصورة لا بد وان يكون الدماغ في اكثر الامر اصليا في المرض وذلك من سقوط الشهوة
اول امراض المعدة وتبعد سقوطها انما يكون في اكثر الامر اذا كان في الدماغ افة وخصوصا اذا صاحبته حس الاعضاء
وخصوصا اذا لم يكن في المعدة عند اول سقوط الشهوة ما من شانه اسقاطها كما في اول سوء المزاج وغير ذلك وخصوصا اذا
كان تقدم ترجح المرض وتنقيتها لا ينفع ذلك تنقية ظاهرة وخصوصا اذا كان سقوط الشهوة تزداد بتنقيص
مرض الدماغ وتقصانه وبلغة الفاظ الفصل ظاهرة **بحث مفرد** قد رايتنا ان نورد هنا كلاما محققا في الاستدلال
على نوع الاعضاء التي يشارك للدماغ من الاعضاء حتى يكون لنا علم بكل عضو يشارك الدماغ مثلا فاذا اردنا معرفة
تدبير مرض الدماغ بالمشاركة او بيان كذلك اعتبرنا حال كل واحد من تلك الاعضاء فاذا لم نجد في عضو ما يكون له مرض
الدماغ بمشاركته ايها علمنا ان مزاجه صحيح وهذا توقف عليه بامور احدها ان يكون العضو مشتملا على جميع الاسباب التي بها
يكون المشاركة بين الاعضاء وقد عددناها في شرح الكتاب الاول وثانيها ان يكون العضو هو المزاج من شانه ان يشارك
خاصة اذا عرض للعضو الاخر مرض من شانه ان يتعدى الى عضو واحد فقط وثالثها هو ان يكون العضو هو الذي من شانه ان
يكون المرض فيه اولا اذا عرض للعضو الاخر مرض من شانه ان يكون المرض فيه يتعدى الى هذا العضو كثيرة او يتم بعده
ورابعها ان يكون العضو من شانه ان يكون المرض فيه اقرب اذا عرض للعضو الاخر مرض من شانه التعدي الى هذا العضو كثيرة
بذلك الاخر مرض هذا العضو يكون اقرب من مرض الواحد من تلك الاعضاء لانه يكون اقرب من مرض العضو الاصلي في المرض
وخامسها

ان يكون العضو اذا عرضت له حالة لزم ذلك عرض حالة في عضو اخر فيعلم ان بينهما مشاركة مثال ذلك اذا اضر بدن المراة
الحامل بقيء فانها تسقط وهذا يدل على ان بين الرحم والثدي بين مشاركة وسادسها ان يكون العضو اذا وضع عليه الحالات
ذلك شيء من مرض اخر فعلم ان بينهما مشاركة مثال ذلك الشفة فان وضع الادوية على السرة او على المقعدة يسرع
شقوقها فيعلم ان بينهما وبين هذين العضوين مشاركة ما قال الشيخ فصل في دلايل مزاج الدماغ المعتدل والدماغ
في مزاجه هو الغشي الافاعيل الحسية والسياسية الاخرة الشرح لكل مزاج يخرج عن الاعتدال الى الحرارة كان حارا كان مزاج اخر
او عضو او مزاج بدن فانه وان اوجب قوة قوة فانه لا بد وان يوجب ضعف قوة اخرى فان الحرارة مثلا وان حدث منها قوة
في الاعضاء فلا بد وان يحدث عنها ضعف في الاسكرة كذلك الكلام في كل واحد من الكيفيات فاذا فهمها كانت العضو مثلا
قوية الافعال فلا بد وان يكون المزاج معتدلا وكذلك ايضا كل مزاج خارج عن الاعتدال
فلا بد وان يوجب في حال العضو المتنفس وفي حال الشرب وغيره تغيرا عن الاعتدال فاذا كان ذلك سببه لا في احوال
كلها فلا بد وان يكون المزاج معتدلا وكذلك ايضا كل مزاج خارج عن الاعتدال فلا بد وان يحدث ضعفا بذلك الضعف يكون البدن
او العضو قابلا للموذيات منفعلا عنها فالذي يكون عن قوة يا على سقاوة الاعراض الموذية كلها لا بد وان يكون معتدلا **بحث مفرد**
قد رايتنا ان لعدد هذا جنس الدلايل التي يستدل منها على ان مزاج الجيد للعضو وهذه الاجناس عشرة عدد
ذلك العضو فانه ان كان واسع المنافذ ظاهر العروق عظيمها فهو حار المزاج وان كان لعدد ذلك فهو بارد المزاج وان كان
السمن والهزال فان كان العضو ان كان لحميا فهو حار رطب وان كان شحميا فهو بارد رطب وان كان منهما معا فهو معتدل
الحرارة والبرودة وهزال كل عضو ان كان مع تقشف فهو لافراط اليبوسة وان كان مع صفرة لون فهو لافراط الحرارة وان كان
ما بنيت عليه من الغرو فانه ان كان كثيرا غليظا شديد السواد سريع النبات فهو حار المزاج يابسة وان كان بضد ذلك فهو بارد
المزاج رطبة ورابعها كون ذلك العضو فان بياضه بحمرة الاعتدال مزاجه والبياض الصرف للبلغم والحمرة الصرفة للحرارة والدم
والصفرة لغلبة الصفراء وفرقة الحرارة والكمد للبرد وميل اليبوسة والسواد والسمرة للحرارة وخامسها بنية ملمس ذلك العضو فحار
الملمس حار المزاج وبارد وبارد وتقشف اليبوسة وليونة للرطوبة وسادسها كيفية انفعاله فانه ان كان يسخن بسرعة فهو سريع

حار المزاج وان كان يبرد بسرعة فهو بارد المزاج وسبب بهما ما يوافقه ويضره فان العضو ان كان ينتفع بالاشياء الباردة
ويتضرر بالحارة فهو حار المزاج وان كان بضد ذلك فهو بارد المزاج وثامنها ما يكثر فيه من الاعراض فلكل عضو يكثر فيه الاعراض
الحارة الاسرع نفعه فهو حار المزاج ولكل عضو يكثر فيه الاعراض الباردة الاسرع نفعه فهو بارد المزاج وتاسعها افعال العضو
فان لكل عضو افعاله تامة صحيحة فهو معتدل المزاج ولكل عضو افعاله ناقصة فهو بارد المزاج الا ان يكون ذلك النقص من الكيفية
كالنوم فقد يكون نقصانه لقوة الحرارة ولكل عضو افعاله مشوشة قلقة فهو حار المزاج وعاشرها ما ينقص من العضو المنفعل
فانها ان كانت حادة تفنيه سريعة لا تفنيه بقوة الرائحة فهو حار المزاج وان كانت ما بطيئة فهو بارد المزاج **قال**
الشيخ الرئيس فصل ولا بد لاسرعة الرديء الواقعة في الجملة يدل على ان الحرارة مولدة اختلاط العقل ويسلب بعد الاخرة
الشرح اما ان اختلاط العقل والهذيان لاجل الحرارة فلان ذلك تشوش افعال الدماغ فهو يكون الحرارة اذا الحرارة يحدث
حدة الارواح وقلقها فيتحرك حركات خارجة عن الامر الطبيعي واذا كانت الحرارة عارضة كان حدوث الاختلاط عنها اسرع
مما اذا كانت جبلية والطيش للحرارة فلانه يقبح الحركات وهي انما يكون بالحرارة واما تقلص الغوايم وسرعة وقوع
البلادات فلان الحرارة تحدد الروح فيتشبث على حاله واحدة زمانا طويلا لانها يكون قلقة كثيرة الحركة وكذلك لا يتبع
لانه يتبع سرعة حركة الروح التي بها الادراك ولكل هذا الاستدلال باحوال الدماغ قوة كون اليبوسة بعض السوء يدل عليها
السهر وليست تطرفها ما لم يكن الرطوبات البوردية اما مع اليبوسة للسهر فلا يحتاج لا شرط واذا سهر دايما مسهرة وكذلك ما
يحدث من زيادة الروح والطافتها فيكون زيادة الحركة فان ديت يتغير ان ليست شرطا لانه هذا لا يكون هناك برد شديد فان قوة البرد
قد تحدث النوم بايجاد الروح وتغليظ قواها فلا يسهل تفرقها فلا يسهل لكها فلن هذا لا يصح لا اشتراط لان البرد اذا كان
فظ الاثر لا يكون معه يبوسة بل رطوبة ويفقدان التخلخل وصف الهضم المولد للبلغم واما ان السهر يدل على اليبوسة فيحتاج الى
ذلك الامر لا يكون ذلك الا من رطوبة بوردية فان ما يكون من الرطوبات كذلك تخفف جرم الدماغ ويكون ما يتخلل
الروح وله تاما مما يحالها والحركة فانما يكون سكونها الذي يكون معه النوم فان قيل فيجب هذا يكون الفاعل للسهر هو الروح
التي يحدث منه جرم الدماغ فلا يحتاج الى اشتراط هذا الشرط بل يصدق ح ان ذلك السهر يبوسة قلنا هذا مسلم ولكن السهر
حار المزاج وان كان يبرد بسرعة فهو بارد المزاج وسبب بهما ما يوافقه ويضره فان العضو ان كان ينتفع بالاشياء الباردة
ويتضرر بالحارة فهو حار المزاج وان كان بضد ذلك فهو بارد المزاج وثامنها ما يكثر فيه من الاعراض فلكل عضو يكثر فيه الاعراض
الحارة الاسرع نفعه فهو حار المزاج ولكل عضو يكثر فيه الاعراض الباردة الاسرع نفعه فهو بارد المزاج وتاسعها افعال العضو
فان لكل عضو افعاله تامة صحيحة فهو معتدل المزاج ولكل عضو افعاله ناقصة فهو بارد المزاج الا ان يكون ذلك النقص من الكيفية
كالنوم فقد يكون نقصانه لقوة الحرارة ولكل عضو افعاله مشوشة قلقة فهو حار المزاج وعاشرها ما ينقص من العضو المنفعل
فانها ان كانت حادة تفنيه سريعة لا تفنيه بقوة الرائحة فهو حار المزاج وان كانت ما بطيئة فهو بارد المزاج **قال**
الشيخ الرئيس فصل ولا بد لاسرعة الرديء الواقعة في الجملة يدل على ان الحرارة مولدة اختلاط العقل ويسلب بعد الاخرة
الشرح اما ان اختلاط العقل والهذيان لاجل الحرارة فلان ذلك تشوش افعال الدماغ فهو يكون الحرارة اذا الحرارة يحدث
حدة الارواح وقلقها فيتحرك حركات خارجة عن الامر الطبيعي واذا كانت الحرارة عارضة كان حدوث الاختلاط عنها اسرع
مما اذا كانت جبلية والطيش للحرارة فلانه يقبح الحركات وهي انما يكون بالحرارة واما تقلص الغوايم وسرعة وقوع
البلادات فلان الحرارة تحدد الروح فيتشبث على حاله واحدة زمانا طويلا لانها يكون قلقة كثيرة الحركة وكذلك لا يتبع
لانه يتبع سرعة حركة الروح التي بها الادراك ولكل هذا الاستدلال باحوال الدماغ قوة كون اليبوسة بعض السوء يدل عليها
السهر وليست تطرفها ما لم يكن الرطوبات البوردية اما مع اليبوسة للسهر فلا يحتاج لا شرط واذا سهر دايما مسهرة وكذلك ما
يحدث من زيادة الروح والطافتها فيكون زيادة الحركة فان ديت يتغير ان ليست شرطا لانه هذا لا يكون هناك برد شديد فان قوة البرد
قد تحدث النوم بايجاد الروح وتغليظ قواها فلا يسهل تفرقها فلا يسهل لكها فلن هذا لا يصح لا اشتراط لان البرد اذا كان
فظ الاثر لا يكون معه يبوسة بل رطوبة ويفقدان التخلخل وصف الهضم المولد للبلغم واما ان السهر يدل على اليبوسة فيحتاج الى
ذلك الامر لا يكون ذلك الا من رطوبة بوردية فان ما يكون من الرطوبات كذلك تخفف جرم الدماغ ويكون ما يتخلل
الروح وله تاما مما يحالها والحركة فانما يكون سكونها الذي يكون معه النوم فان قيل فيجب هذا يكون الفاعل للسهر هو الروح
التي يحدث منه جرم الدماغ فلا يحتاج الى اشتراط هذا الشرط بل يصدق ح ان ذلك السهر يبوسة قلنا هذا مسلم ولكن السهر

لا يدل على نقصان الرطوبة مطلقا بل يدل على نقصان الرطوبة الغريبة واما الرطوبة الغذائية فقد يكون كثيرة فاشتراط
ان لا يكون ذلك السبب للرطوبة البدنية انما هو لدلالة على السهر نقصان الرطوبة مطلقا قوله ولم يكن مع تثقل الدماغ
تثقل الدماغ لا يحدث السهر بذاته لكنه اذا كان مع السهر فقد يكون ذلك السهر لاجل الرطوبة البدنية فاشتراط ان لا يكون
رطوبة بدنية يعني اشتراط عدم التثقل قوله وحوام استفراغ الفضول يريد ولا حوام استفراغ الفضول والعايد ان يقول الا ان كان
اشتراط ذلك لاجل انه قد يكون السهر لا لعلة فذلك غير جايز لانه انما يوجب السهر والا لعلة البدنية وان كان كذلك بدلالة
على كثرة الرطوبات فقد اغنى عن ذلك اشتراط ان لا يكون ذلك السهر لرطوبة بدنية والاحسن ان يكون هذا الكلام يكون
في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البدنية ويدل على ذلك الرطوبة ان يكون مع السهر تثقل الدماغ اي الرأس او حوام
الفضلة قوله ويرسب عليه يعني ان الدلالة على ان مراجا غالبا على مادة هو عدم سيلان الفضول مع عدم سيلان الفضول يعني
سوء المزاج والدلالة على انه غالب بمادة سيلان الفضول يريد اذا كان سيلان تلك الفضول مع دلالة المزاج قوله وكذلك
ان لم يكن سدد او ضعف عن القوة الدافعة يريد ان دلالة سوء المزاج مع عدم سيلان الفضول انما يدل على المزاج الغالب بالمادة
اذا لم يكن هناك سدد او ضعف عن القوة الدافعة اذ لو كان احدهما جاز ان يكون مع عدم سيلان الفضول لاجلهما
لا يمنع ان يكون ذلك المزاج ماديا ويدل على انتفاء كل واحد منهما ان يكون الراس مع ذلك ضعيفا فانه لو كان هناك
سدد لاحدثت ثقلا قوله وسرعة استيلاء الرأس وتقدم من الاسباب الدافعة مثل الروايح وخاصا بسبب ذلك انه يكون مستعدا
لشدة التسخين عن الاسباب المسخنة كالروايح الحارة وكذا اذا اشتد تسخينه وحدة جذب الرطوبات الى الفم فيعرض
استيلاء وتقدم هذا التسخين الجذاب يكون عن الروايح الحارة اكثر من المتناولات الحارة لان التسخين الروايح يكون من الدقة
سرعة وصول الى الدماغ قوله ولما لا يدل المزاج البارد فزيادة تفضل الفضول على ما ذكرنا من الشرط اما اكثر
فلضعف الهضم مع قلة التحلل ويريد بالشرط ان لا يكون هناك سدد ولا ضعف عن القوة الدافعة وهذا الكلام لا يقع
هذا الشرط انما يفيد اذا قلنا ان برد المزاج يمنع ان يكون انتقاض الفضول كثيرا وهو يصدقان يقال ان هذا انتقاض
اذا لم يكن هناك سدد ولا ضعف عن القوة الدافعة واما اذا قلنا ان زيادة انتقاض الفضول يدل على البرد فلا

الزوا

الشرط لا يعتبر البتة بل زيادة هذا الانتقاض مع دلالة على بارد المزاج يدل ايضا على انفتاح المجاري وقوة الدافعة
والا لم يكن النقض واعلم ان الدال على البرد ليس مع زيادة النقض من حيث هو نقض فان ذلك يدل على كثرة
وعلى قبول الفضول للاندفاع وذلك في اكثر الامر انما يكون مع الاحتدال بل الدال على البرد هو كثرة الفضول
من شأنها ان ينتقض فلذلك كان الاولى ان يقول الشيخ فزيادة الفضول المنتقضة الى آخره من شأنها الانتقاض
قوله وسرعة الانفعال من الافات هذا انما يدل على ضعف الدماغ حتى يعجز عن دفع ما يؤذيه وذلك لا يختص بالبرد
سوء مزاج ضعف لكن البرد اولى بذلك لان مزاج الدماغ من مزاجه الطبيعي بارد فانه يكون البرد من المزاج الطبيعي اذا كان
خروجه عن الاعتدال الحقيقي مفرطا فيكون لا محالة يحدث بسبب ذلك من الضعف اكثر قوله وعروض الزكام لا دل بسبب
ذلك ضعف الدماغ لكثرة الفضول قوله ولون صورته شدة صورة ان عرض بسبب ذلك السرفاء اعفاء يقلة الحرارة اكثر منها
الحركة قوله وجمعية الشرايين يدل على السبب الذي لم يكن عن التواء الشقيقة قوله واما لا يدل من احواله الرطب فيرطه الشعر ويطوه
النبات منه اذا كان المزاج رطبا كان ما يحدث من الشعر غير المائية وذلك مانع من تجفيه الذي يكون عند سوء المزاج الحار الجاف
واما بطوء النبات فسببه غلبة المائية على البخار الدخاني الذي يكون منه الشعر فلا يكون صعوده للانعقاد تاما الى آخره
الحرارة فتحلل قوله وكدورة الحواس وكثرة الفضول وانوازل ما كدورة الحواس فلما يحدث غلظ الروح وكدورتها وذلك
لاجل كثرة الرطوبات واما كثرة النوازل فلكثرة الفضول فيكون المادة التي يكون منها النوازل حاضرة فيحدث لها تعفن
سبب فاعلي لها قوله وتنقص النزلات وجملة فيها بسبب ذلك نادرة الروح لغلبة الحرارة واليبوسة عليها فان قيل ان اليبوسة
فان قيل ان اليبوسة توجب النبات وطوله القول قلنا انما يوجب ذلك الاشياء التي يكثر منها تشبث وبصرفه اليبوسة واما منفعة
الصورة الجمالية وما يشبه ذلك فان اليبوسة يعين على سرعة تغيره لما يلزمها من صفاء الروح ولطافتها وقوة الفهم والذكر
وسرعة الافعال النفسانية اما قوة الفهم فلاجل لطافة الروح وصفائها مع سرعة حركتها لاجل الحرارة واما قوة الذكر فانما
يكون من ذلك اذا لم يكن اليبوسة شديدة فان اليبوسة المفرطة يمنع الحفظ والذكر كما سيجيء بعد قوله والمادة لا يدل المزاج الحار الرطب
فانه ان كان ذلك المزاج غير بعيد عن الاعتدال كان حسنا بسبب ذلك كثرة الدم مع لين الجلد وقبول النفوذ ما ينفذ فيه

الون

كثرة الدم هنا مناسبة المزاج له قوله واما ان كان بعيدا منه فيكون سقاما قبول للنكايات من الحر والبرد لا يشك في ان المزاج
كان بعيدا عن الاعتدال فانه يصير يكون سقاما لان بدنه يكون ضعيفا سريع القبول للمؤذيات لكن المزاج الحار الرطب يكون
في ذلك اشد وبسبب ذلك سرعة انحلاله واستعداده للعفونة مع كثرة فضوله لان هذا المزاج ايضا قبول للتعفن من الاسباب المعفنة
ايضا واما انه يقبل النكايات عن البرد فذلك غير لازم الا اذا اثر البرد حدا حتى يكون مخرجا له الى صدر مزاجه الاول
سوء طبا واما اذا لم يكن كذلك فان هذا المزاج ينتفع به لاجل تبديله وفي بعض النسخ قابلا للنكايات عن الحر والبرد
النسخة الجيدة لان صاحب هذا المزاج يكون مفضولا كثيرة وتحركه فلذلك يسرع بها الاستفراغ اذا حرض اما حرارة
برد تكاثف حواس عاصرها الاستفراغ لو يكون حواس صاحب ثقيلة كثيرة وعيناه ضيقتين اما كثرة الحس فلاجل
ما يحلل الروح من البخارات لاجل كثرة الرطوبات مع الحرارة المجففة فلاجل كثرة ما يسيل اليها من الفضول لكثرة مائها
المسيلة واما قوله واما لا يدل المزاج البارد الباس فان يكون الراس باردا الملمس جايد اللون بسبب لون هذا كذلك
ما يكون من زيادة الدم مع جمود بالبرد وبسبب قلته اي قلة ما من المزاج الدم قوله على الصلح بسبب ذلك الجمود والبرد
عن تحلل الفضول فيكون من الفضول فيه كثيرة وذلك مانع عن الجفاف الذي لا بد منه في الصلح قوله متضرر من البرد
المذكور يريد بهذا الشرط ان لا يكون ذلك الاسباب بحيث لا يكون من جهة التي بحسبها شيئا وان يكون البرد والرداءة بحيث
المزاج وخصوصا ان المتضرر الوارد لا يفيد منه وان المزاج الصحي ينتفع بمثله واما عندنا فان بدن الاضرين فاسدان فلذلك
لا يحتاج الى هذا الشرط بعد هذا المزاج تغير بالبرد والرداء وان كان برده قليلا وبيان هذا معلوم من اقوال ان الغيوم
وتكون من الراس من صافية الشبيهة فاذا طفت الراس ضعفت بدنه وبسبب صفاء الهاء الى الشبيه من الحرارة من الشبيه بين
هذا المزاج فيتبع باب قريبا من الاعتدال الى الحر والبرد فيكون ملكه كالمزاج الباس فقط وقد تبين من الراس تكون كثرة ذلك الماء
صافية وبسبب ضيقها الشعر فاذا طاب هذا المزاج كثرة تعايره مع الفضول البلغمية قوله فيكون محتقنة عظيمة فيكون الراس
منفعة المالك وتارة يكون مع ما فلان بسبب كثرة صاحب هذا المزاج كذلك الفضول متولدة فيه كثيرا لضعف حرارة الغريزية
لاجل البرد والبس فيتولد تلك الفضول تكون محتقنة رديئة يوس لكم محتقنة عفنة وغير ذلك الوقت تكون منفعة الراس

الس لك

المس لك لا يبعد بعيدة شاق الناظر الفضل ظاهرة لكن العايد ان يقول ما بال الشيخ اقتصر على تقسيم المزاج الى الحار الرطب
ما هو قريب من الاعتدال فاذا ذلك والحال ما هو بعيد عنه ولا اختص ذلك على الامر الاخر به وجوابه ان هذا التقسيم غير منتفع
به في الامر الاخر وذلك لان حكم ما هو منها بعيد عن الاعتدال وما هو منها قريب من ذلك واحد لكن الاعراض البعيدة عن
الاعتدال يكون اشد ولذلك المزاج الحار الرطب فان المفرط فيه يكون من احواله كالمضادة لغير المفرط وذلك لان
غير المفرط يكون من احواله كالاصلاح لان هذا المزاج قريب الى الطبيعي فقد ذلك يكون من صاحبه حسنا واما المفرط فان
احواله يكون شديدة الرداءة قال الشيخ علامات امراض الراس من مضار هذا الباب والذي قبله الاصول
التي اعطيناها في الاستدلال على احوال الراس الشرح ان ما تقدم من علامات الامراض انما هو علامات الامراض
الجملية واما بذكر انما هنا من ذلك فهو علامة الامراض الوضعية اعني الى ذلك على علامات ما يترتب عليه ذلك الشخص فلذلك الفصول
يلتزم الشيخ ذكر جميع العلامات في المزاج عن ذكر علامتها ونحن نتبعه على ذلك ونقتصر على بيان ما اورد قبل للاختصار
قوله علامة سوء المزاج الحار بلا مادة يدل عليه التهاب مع عدم تعفن وسرعة وتلون في الكيفيات وتقوية في الخلالات والسرع
الى الغضب وسرعة عليان وانتفاع بالبرودات وتضرر بالمسخنات اما الالتهاب فانما يلزم اذا كان سوء المزاج يكون سببا
محتقنا وهو ذلك على حالة فيه فيكون سببا لها واذا الحرارة من شأنها ذلك واما اذا كان سوء المزاج منتقلا ملتهبا
فانه لا يحس فيه ظاهرا ان يكون سببا لها او سببا له فقد ذلك الاحسن بالالتهاب على ان هناك سوء مزاج حار ولا يتبعه كالحال
فليس كل كان سوء مزاج حار كان يتبعه الالتهاب واما عدم التعفن فلسبب السلامة سوء المزاج البتة فيصدر من الحار الرطب مفرط
عدم المادة فان سوء المزاج الحار ذو اسهر فانه يجب الطرد ارادة طاهر وطلب لا يلزم من ان يكون تلك الحرارة جزئية فان الجملية
يلزمها السهر ايضا وسبب ذلك بلية الروح وروحها كما لا جل الطرد ثوابت تقدر ان السهر كما يكون من عن الحرارة يكون من التهاب الراس
لكن الفرق بينهما ان الحار عن اليبوسة اقوى يكون مع علامات اليبوسة وفقدان علامات الحرارة والطاعة الجزئية
ذلك واما عمر الذي تسببها تعفن الدم وتحركه الى ظاهر البدن هناك ابرد وجدة الحرارة لا يكون منها قدر كثير فيكون ما يكون
من غلبة الدم وزيادته واما الانتفاع بالبرودات والتضرر بالمسخنات فقد علمت انه عند ما يحتقن لا يكون من الحرارة من حيث

وصاحب هذا المزاج الحار حاله كذلك ايضا عندنا قوله وعلامة سوء المزاج البارد بلا مادة برد يحس مع عدم ثقل كسل وفتور
وبياض لون الوجه والعين ونقصان التخيلات وميل الى الليمون والتفكه بالمسخنات والفقر بالمبردات بسبب من الكوكب
مع قلة تحرك بالمزاج وغلبة البلغم والاعراض المذكورة ها هنا غير محققة بما يكون من المزاج البارد وهو ضعيف خصوصا
فانه في البرد الطبيعي يكون اكثر والذي يدل على ذلك ان تكون هذه الاعراض حادثة بعد ان لم يكن وحدوثها عن تقدم اكثر مما اذا كان
المزاج جبليا قوله وعلامة سوء المزاج اليابس بلا مادة خفقة وتقدم استرخاءات وجفاف اليابس وغلبة السهر وضعف
نقصان الرطوبات عن المقدار الطبيعي وهذا لا يختص بكون المزاج اليابس عرضيا وكذلك جفاف اليابس وغلبة السهر
الحادث من ذلك لعيان لم يكن بدل على كون المزاج اليابس عرضيا قوله وعلامة كثرة المزاج الرطب بلا مادة كسل فتور
ثقل وقلة سيلان ما يسيل او اعتدال وافراط نسيان وغلبة نوم اما الكسل فربما قوة الاعضاء لعدم الرطوبة
الفتور قوله مع قلة تحريك يدل على ثقل قليل وسبب ذلك ان الاعضاء الرطبة لا تنفعل عما يقال التصرف وان لم يكن فيه
مادة زائدة قوله وقلة سيلان ما يسيل يدل انه يكون هناك سيلان قليل ما يسيل عادة كالمخاط وغيره وذلك ان هذا
المزاج غير مانع لتولد ما كان يتولد من الفضول ولا سيما ان كان فيه المزاج البارد بلا مادة والسبب لذلك قلة ما يسيل
البرد يحدث الجمود المانع من السيلان فان بالفضول موجبة فان تعرف الاعراض المذكورة لها غير محققة بما يكون من المزاج
الرطب على ما يدل الا ان يكون مادة وبعد ان لم يكن قوله واستدل على غلبة الحر بسيلان السهر واختلاط الاعضاء بعضها
عقب سفر طويل اذا الحرارة وهذا يحدث للمرء واحد منها قوله اما الفواد فيه فثقل ليس مع خطاء الذهن واحتراق
وبياض الخاشم وعطش وهو صفرة لون الوجه والعين اما عروض الثقل فلاجل المادة المرتبة واما ان ذلك الثقل فلاجل
خفة الصفراء بسبب قوة حرارتها للجوهر النار واما بياض الخاشم فلاجل يبوسة الصفراء مع قوة حرارتها المحللة للرطوبات
والسهر فلاجل الحرارة واليبس الغير لكن هذا العطش لا يكون مفرطا لان يبوسة هو كثرة الصفراء ليس فوق احراق المعدة والاحراق
القلب واما صفرة لون الوجه والعين فلاجل اصفرار لون الاخلاط التي هناك وهذه الصفرة تكون شديدة لا
ان الصفراء المطلقة تهاوقوة فتوذا يكثر تفوذها الانزاع الجلد ويكون ظهورها في العينين اكثر لاجل صفاء لونها لان الدخان

فيكون

فيكون نفوذ الصفراء اليها منه اكثر قوة والرطوبة يدل عليها زيادة ثقل وربما حمى ضربان ويكون سواد انتفاخ الوجه والعين
وحمرة اللون ودرور العرق وكسالة اما ان هذا الثقل يكون زائدا فظاهر لان الدم اثقل من الصفراء يكثر واما الضربان
الذي قد يكون سببه غير يدل الوجع الضربان فان ذلك انما يكون اذا كان الدم مؤلما بل الذي يحس بالضربان
الذي لا يفيد المؤلم منه يسمى بالوجع الضربان قوله علامات المواد الباردة برد محسوس وطول الازمان وقلة حمرة اللون
الوجه والعين وقلة تحريك مع ثقل محسوس يريد بقلة الحمرة والصفرة انها يكونان اقل مما في حال الصحة وذلك لان المادة
الباردة اذا غلبت نقص الدم والصفراء قوله لكن ذلك الثقل في المادة البلغمية اكثر ومع كسل وبلادة وكثرة النسيان
وحمى بلغم لون في الوجه واما في السوداوية فيكون الثقل اقل ويكون السهر اكثر وسواس فكر فاسد ومكروه الوجه والعين
بهذا ذكر الشيخ علامات المواد الباردة وتلك المواد منها بلغمية ومنها سوداوية فرق ما بينهما ان الثقل البلغمي
اكثر لان البلغم لاجل عفونته من الاعضاء والرطوبات يكون انفعالها الثقل اكثر وذلك يعرض من الكسل واما البلادة والنسيان
والنسيان فلاجل غلبة البرد مع الرطوبة واما الملل الرصاصي فيكون بالاغلب من البلغم دائما وقد يكون السوداء عاجلا وما شبه
ذلك واما ان السهر في السوداء اكثر فلاجل سرعتها واما البلغم فلا يكون سهره الا اذا كان ما خاصة واما علامة الاورام الحارة
فحمى لازمة وقلق وضربان ووجع يبتدئ اصل العينين وربما جلست سوء العينين واحتياط عقد وسعة نبض وحرارته لما الحرارة
فلاجل ان الورم الحار يلين واما القربان فلاجل ما في الدماغ من الشرايين والاغشية الحساسة يريد بذلك الوجع الضربان
ما يكون من الورم الحار في العضو الحس فذلك الشرايين واما بلوغ الوجع اصل العينين فان الطبقات التي هناك متصلة بالدماغ
الداخلة والمحيطة العينين فلهذا يكون اذا ازاحها الورم الحار قربه منها او لعظمه يمده اقوى وان كان في الحجاب الاول اشد قد
علت ان الدماغ غير حساس فلذلك اما يعرض من الورم الذي في جرم الدماغ الم لا يشتد لكنه الحجب التي في سوء المزاج ربما عرض الم يشتد
الحجب خالية بذلك ايضا واما اذا كان الورم في نفس الحجاب فلا شك ان الالم يكون اشد ويكون النبض مايلا لا الهشة ربما لا يكون
الحجب هذه المشتركة للكبد تأثر بعد اشد لان حجب الدماغ ليست شديدة الصلابة واعلم ان اورام الدماغ الحارة
سهرها مرح يوتوفها وما ذكره الشيخ هنا من العلامات غلب لا لانها على الاورام ظاهرة لانها تدل على غلبة الخلط البلغمي واذا ذكر

على الدماغ وذلك لا يلزم فلذلك الخلط ان يكون مورما قوله وقد تركنا ما يجب ان يذكر ها هنا لا يدل ضعف الدماغ وقوته وعلامات
الخلط الغالب يريد انه ترك ذكر علامات الخلط الغالب في اصل الجملة لا العارض فان ذلك قد ذكره في هذا الفصل واما
ضعف الدماغ وقوته يريد انه ترك ذكرها في هذين الفصلين لانه ترك ها مطلقا فانه ذكره في الفصول الماضية مثل ما ذكر وجهي
الاستدلال من كون الدماغ يتفعل عن الحر خالص الشرايين سريعا فيكون ضعيفا او لا ينفعل الا عن حرارة اللطيفة فيكون قويا
في قوانين العلاج ويشهد هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في قوانين استفراغ المواد **قال الشيخ** اذا
اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان سببها دماغي الى قوله ولنرجع الى التفصيل **الشرح** ان اكثر
امراض الراس اسبابها تركيبية والمشتركة مما يوجد الاشارة لا علاماتها وعلاجها بالقول الكلي فلذلك لم يدرك الشيخ علامات
في الفصول الماضية ولا ذكرها ها هنا من قوانين معالجاتها الا ما يستدل الوقوف عليه كيفية السدد واما الامراض المزاجية فقد ذكر
ما ذكره وقد يكون من سائر قوانين تدبير الاسباب فيه منها سيرة فلذلك اتبع القوانين تدبير المادة بكل سواء من المزاج او
غالب من غير تدبير وازالة المادة فربما كفى ذلك وحده وربما احتيج بعده الى التدبير بالاستفراغ مادة الوجع الشديد
ها هنا قوانين استفراغ مواد الدماغ مطلقا واما تقييد الكلام في مادة مادة فسيأتي بعد هذا والكلام في علاج الخلط يتضمن
تحقيق قوانين القانون الاول في بيان انه متى يجب ان يكون استفراغ مواد الراس بالفصد وحده ومتى يجب ان يكون بالاسهال
وحده ومتى يجب ان يكون بهما معا وجه ايهما يجب تقديمه في هذا القانون قد جنايته غير محقق مواد الراس في شرح حال الكتاب الاول
واستقصينا الكلام فيه هناك ولا باس باعادة ما يخفى من ذلك ها هنا فنقول اذا عرفت في الراس مادة فذلك الاستفراغ اما
ان يكون بحسب القوة او بحسب الاوعية او بحسبهما معا والذي بحسب القوة لا يخلو اما ان يكون مسببا بالحرارة او البرودة فان كان
الاسهال ولم يجب الفصد البتة لانه يزيد البرودة هذا قد لا يستفرغ عوت الاطباء استدلوا وان كان الاول فلا يخلو اما ان يكون
الدم غالبا او لا يكون كذلك فان كان غالبا وجب الفصد وحده ويجاز ان يشتد بعده اسهالا وجاز ان لا يشتد وان لم يكن
الدم غالبا جاز الفصد وحده والاسهال وحده وجاز الجمع بينهما ويكون الاسهال مقدما والذي بحسب الاوعية لا يخلو اما
ان يكون من الاخلاط كلها او لا يكون كذلك والذي من الاخلاط كلها اما ان يكون الاخلاط كلها هاجت على النسبة الطبيعية او لا يكون

كذلك فان

كذلك فان كان الاول وجب الفصد وحده لان ما يبقى من الاخلاط بعده يكون على تلك النسبة وانما لا يجوز الاقتصار
على الاسهال لان الدم يبقى بعده غالبا ضرورة انه لا يخرج بالاسهال وانما يجوز الجمع بين الفصد والاسهال على ان ذلك
يلزمه ان لا يبقى الخلط المستفرغ الذي يجب ان يكون على تلك النسبة وان كان الثاني وهو ان يكون زيادة تلك الاخلاط على
النسبة الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الغالب منها هو الدم او لا يكون كذلك فان كان الغالب الدم وجب الاقتصار
على الفصد ايضا وان كان الغالب خلطا اخر وجب استفراغ ذلك الخلط ووجب الفصد ايضا واما ما تقدم فلا يخلو ذلك
الخلط الغالب اما ان يكون سوداويا او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب تقديم الاسهال لئلا يهيج تلك السوداء
قدم الفصد بسبب زوال الطاسة لها وربما حدث عنها مرض عظيم وان كان الثاني وجب تقديم الفصد لان ما يكون السوداء
والدم غليظ بارد اذا خرج بعده اذا خرج بعده اقدر وخصوصا وهو في عضو بعيد واكثر الادوية القوية سيرة فاذا تقدم
الفصد نقص ذلك الخلط وكثر من تلك الادوية المقدار اليسير وخصوصا وذلك الخلط اذا كانت قوة الطبيعة على دفعه
اقدر وانه لو قدم الاسهال بشيء تلك الادوية فكثيرا ما تحرك الدم وتهيجه وربما كثر لا بعض المعاني فقد وما اذا لم يكن
الاستفراغ من الاخلاط كلها بل بعضها فلا يخلو اما ان يكون الدم غالبا او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب الفصد ثم
يبقى بعد ذلك خلط غالب المستفرغ بغير الفصد وان كان الثاني وهو ان لا يكون الدم غالبا وجب الاقتصار على الاسهال
وقد يبطل في هذا في شرح حال الكتاب الاول ويبقى هناك مقدار ما يمكن ان يكون لعوارض من الفصد والاسهال فتخرج
من هناك قوله اما اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلائل على ان سببها دماغ دافع الى الرئيس الدم نقصان ارتفاع
كانت مبدأ بالفصد سواء اذا اردنا ان نستفرغ مادة من الدماغ في الاستدلال الذي يجب الاوعية فان دلت الدلائل على ان سببها
دماغ ابدا عليها والرئيس نقصان عنها بالدماء بالفصد واما وجوب الفصد فلما في الاستفراغ في الاستدلال بحسب الاوعية لا يكون
اذا كانت المادة المستفرغة اكثر من المقدار الطبيعي فانما يكون الدم يسيل منها فيها اذا كان ايضا اكثر من المقدار الطبيعي فلا
اذا كان زائدا عنها وحينئذ كان كذلك وجب الفصد ضرورة ان الاسهال لا يخرج الدم واما وجوب ان يكون هذا الفصد قبل
الاسهال فذلك لئلا يم والاسهال اكثر فانا لو زمنا ان المادة التي يراد استفراغها من الصفراء الرقيقة وخصوصا الغليظة الكثيرة

لوجب اسرع بنداء اولا باستفراغها ما يتاه اولا واما اذا لم يكن فاد جزء هذا الجنس فذلك هو الاكثر فاسرع الناضج اذا لم يطبخ
برده ويليه بنيذ بعد ان يكون فيه مادة بهذه الصفة فح يجب ان يبدأ بالفصد لما مضى اولا واما لو كان لا استدلال بحسب القوة
فقال لا يجوز الفصد عند كون الدم سريعا يريد جزء الماء المستفرغ لان استفراغها يكون من العروق وانما فقط ولا يكون من عقد ما
اما ساوى المقدار الطبيعي او نقص فاذا لم يكن الدم رديا فهنا يكون مقدار ما ساوى الطبيعي او انقص فح يجب الفصد
لانه يكون منتقص الدم من المقدار الطبيعي وذلك غير جائز وكذلك ايضا لو كان مراد الشيخ فان دلت عبارته الدالة على ان
واقرا من المقدار الطبيعي او ليس فيه نقصان من ذلك المقدار لم يكن وجب الفصد صح جائز على تقدير ان لا يكون الدم زائدا عن المقدار
الطبيعي لان الفصد ح ينقص الدم عن مقداره الطبيعي وهو غير جائز قوله من الغيقال من عروق الراس يريد اذا كانت تلك الاماكن
قد حصل منها الناضج مقدارا واذا لم يكن فاول تخرجها اليه فان الدم لا يكون كذلك كما نبينه في الجنس واعلم انا
نحتاج الى فصد الغيقال اذا كان في البدن استفراغ ما لو كانت المادة في الراس حدوه فح الاثر يكون بحسب ما
بفصد عروق الراس واذا احتيج الى فصد الغيقال مع فصد عروق الراس يريد اذا كانت فالواجب ان يبدأ بالغيقال
البدن الا فلا يبقى فيه فصد يجب الى الراس عند فصد عروقه قوله فح يجب ان يكون فصد ما في خلاف جانب الوجع هذا انما يكون اذا
المادة في ان صعدها في الناضج لكن عند الطلاق بالاخلاط القريبة وانما يفعل ذلك حتى فاسرع الجذب مادة اخرى لا الراس فصد
في جانب الوجع واما لو كانت المادة قد استقرت في الناضج مدة فان اخراجها انما يكون ان يكون من جانبها لتسقط تعلق الناضج مع اخراج
بما يرى عليه مع انا نكون من المال ان نجذب الاستفراغ في الراس لو كان هناك شيء يجذب لكن الوجع
في مدة استفراغ استقرار المادة وهذا اشارة قد استوفينا الكلام فيه منذ سنة من الكتاب الاول وسنة من هذا البحث ان شاء الله تعالى
القانون الثاني في انه متى ينبغي ان يكون الاستفراغ خاصة اذا كان الراس مختلفا فلا يكفي اما ان يكون ذلك بحسب الاخلاط
فان كان الثاني وجب ان يكون الاستفراغ خاصا بالراس فان استفراغ من البدن شيئا فانما يجذب اليه على سبيل الاستطراد عرضا
بذلك ان يكون البدن شديد الامتلاء لا الاخلاط ويكون ما من الجذب اشيا منها لا الراس عند استفراغ ما لا الراس وان كان الاول
وهو ان يكون البدن مستفرغا لا يجوز ابتداء الاقدام على استفراغ الراس وحده ما لم يتقدم استفراغ البدن حتى لا يقع مختلطا وذلك

لان البدن

لان البدن في حال امتلائه شديد الحركة بالاخلاط شديد الاستيفاء لا دفعها لكنه لا يجد عضوا يقبلها لان العروق التي الى الراس
يكون حينئذ متسع فنفوذ المواد لكنه لا يجد عضوا يقبلها فاذا استفرغ الراس وحده وجد البدن على ما نصح الدفع المواد اليه
فتدفعها الى محاله الى ما ذكر ويعين على ذلك الجذب الى سبيل استفراغ مواد الراس فان اهل استفراغ فانا تجذب المادة الى
حيث يخرج لا استفراغ الراس وحده اما ان يكون بفصد عروق الراس او بالادوية المتناولة او بما يستعمل من خارج الجبهة
والمراهم والاضمدة وغير ذلك وهذه الاستفراغات كلها يشترط ان يكون بعد النضج اعني اذا كان المراد بها استيصال المادة
لا تنقيصها فقط وكانت مع ذلك بحسب انتظار النضج حيث الاستفراغ بما يستدعي من خارج لهم اذا كان الاستفراغ
بالمتناولات وهو جيد ح اهم مما اذا كان الاستفراغ بالبدن وانما اذا كان كذلك لان ما يستعمل من خارج يكون تنقيصه
لا محالة ضرورة ان المرارة الغريزية لا يتصرف فيه فيما في المتناولات اذا كانت ضعيفة تفرق فانا نفرغ عن اخراج ما يخرجه
اذا كان يسهل الخروج هذا وانما يكون كذلك اذا كان تام النضج لان النضج الفضول هو ان يصير بحال يسهل معها اندفاعها واما
المتناولات فانها لقوة قدرتها قد تقدر على اخراج المادة وان لم تكن تامة النضج فعند ذلك يشترط في الادوية المستفرغة من خارج ان
يكون استعمالها عند ذهاب النضج ح لهم لان النضج ح قد كمل ولا فتنة على ذلك في المتناولات واما الفصد فانما يشترط فيه ان
ان يكون المادة قد نضجت نضجا ما وان كان يسيرا وذلك لان العروق اذا فتحت انفعالها سهل على الطبيعة اخراج الفضول من قوله
وان كانت الاخلاط الاخرى نظر فان كان ذلك بسبب امتلاء البدن كله استفرغ البدن كله ثم قصد الراس وحده يريد عند قصد
الراس وحده بالاستفراغ وجب تقديم الاستفراغ بالبدن لا يجتمع يكون الامتلاء من الاخلاط الاخرى فان لا استفراغ الدم
لكن حكمه كذلك ايضا على ما يتبع البحث الثاني وانما الذي يختص يكون الامتلاء من الاخلاط الاخرى يكون الاستفراغ عند الاستعمال
قوله وكذلك اذا علمت ان المادة بنضجه يريد انا لا نقدم بالاستفراغ الخاص للناضج الا بعد استفراغ البدن ان كان البدن ممتلئا
ويعلم ان المادة النضج الرابع فيه ولما اذا لم نعلم ذلك فانا نؤخره بعد الفراغ من استفراغ البدن كله الى ان يتضح
قوله وذلك ضرورة ما يجب ان لم يكن وقيل قد الاخلاط عند الاستفراغ المنتفض من الناضج يكون مادة الدم يكون
فيه يكون على المحاله التي تلك المادة فاذا كان يحوط القوام لان على نضج تلك المادة لان نضج الفضول هو ان يصير قوام

لان الدم

لان الدم

معتدلا لا انها تاج يكون انه فاعلها سهل واما نضج القارورة فلا يدل على ذلك الا واحد فلا يكثر اما يكون الروق والكدرة فيه على
انضاج المادة الخارجة صحيحة بانية البول ويكون مع ذلك الناضج فيه تنقية فعند ذلك صيد النضج الاستدلال على نضج مواد الناضج
ما يجب من قوله وان كان الدم قد ذاق المنتهى وكان قد نقص منا بالانضاج بالمرخيات والنطولات والضمادات المنضجة
من الراس خاصة بالغرغرة هذا غير شرط في الاستفراغ الخاص بالراس فما يكون من ذلك يستعمل الغرغرة والحجامة الى ذلك فلا الا
قد بيناه وانما لا يبقى هذا في هذا بالنضاج المتناولات بعد تنقية في ذلك بالانضاج بالمرخيات والنطولات وما يجب ان يكون
في الاكثر لا يكاد النضج يكمل بها لان ما يصعد منها الى الراس يكون عليلا لا محالة وبعد ان ضعف قوته في طريق نفوذه اليه فلا يكون
قوته على الانضاج قوية ولا كذلك الادوية المستعملة من خارج القانون الثالث في صفات شروط استعمال الادوية من خارج الاستفراغ
سواء الناضج وبعد فالادوية لغير طرق استعمالها جميعا ان لا يكون من ذات كيفية يعين على نضج الناضج وذلك لان اكثر هذه الادوية
الحرارة والالم يقويها جذب المادة مع ضعف قواها بسبب قلة القوة الغريزية فيها واذا كان كذلك فقد يكون من تسخينها اكثر
من نفع استفراغها ح لا يجوز استعمالها اليه واكثر ما يوجد هذا في الضمادات لانها تقدم ملاقاتها الراس فيكون تاثيرها فيه
اكثر ويخص الغرغرة لشروط احدها ان يكون في الادوية التي يستعمل فيها بحيث لا يخشى منها ضرار بالرية لما يلقى رياحها والثاني
ان يخص فيها والالم يعين بها لا الرية يخشى صحبة الريح فيضر او ربما كان ما يوجد منها من الضرر اشد كثيرا من الانتفاع
وثانيها ان لا يكون من المادة المستفرغة ما يوجد من الراس من جنس خلط حاد ينزع فانه لا يوجد ح نزول شيء منها الى الرية
وثالثها ان لا يكون الانسان قابلا لامراض الرية بل مستعدا لها وذلك لان يكون مثلا من اصحاب السل فانه اذا كان كذلك
يسرع من سواد الدماغ ما يوجد منه قرحة في الرية فيتطلب سد مواضعها ان يكون الان ح بحيث يكون الاخراج من نزول شيء ورد الى
الرية وذلك ما يجب ان يكون ذلك الى ان كان الاصح ان فعله كان طلعا ومنعا من ذلك لم يستعمل الغرغرة هذا كله اذا لم يكن حال الراس
انها ما من حال الرية كما اذا كان المادة في الراس بحيث اذا انحلت فتنت سريعا وكانت بحال لا يكون يخرجها الا بالغرغرة
وذلك بان يكون قريبة من مجرى الفكر وكذلك اذا كان سبيل خروجها هناك وان استعمل الغرغرة فح هذا الحال لا يكون تاثير مراجعة
وان لزم ذلك فح تاثير به وكذلك يجب ان يعلم ان الشربات والمعطسات والسعوطات انما يجوز استعمالها اذا لم يكن من استعمالها اضرار

بالانف

بالانف او بالوجه او بالدماغ لكن اذا كانت شديدة التعطيس فانه يخشى ح منها نفوذ سواد الراس ومنعها من النضج
قوله وربما فتحت الراس بعد الحقن بادوية سهلة لتحلل الخلط الذي فيه يريد بالمسهلة هنا لا الموجبة للاسهال
فان ذلك لا يمكن ان يحصل عن تقدير الراس فانما يكون اذا كانت تلك الادوية شديدة الحدة جدا مفرقة للدماغ بل الموجبة
عن المسام وانما ينبغي ان يكون ذلك بعد تلطف الراس لكون مسامه منفتحة فيكون نفوذ الادوية ويخرج بالخروج المواد
سهلا القانون الرابع في بيان ما ينبغي ان يتوقى في الاستفراغ قوله ومع هذا كله فينبغي في استفراغ الاخلاط الباردة
ان لا يسهل منها الرقيقة ويحبس الغليظة اما ينبغي ان يتوقى ذلك وان كانت المادة لان الغليظ الرديء يتوقف وصعوده
عظيم يكون شديدة فلا يسهل وجه وهذا غير مختص بالمواد الباردة فان الحارة الغليظة حالها كذلك ايضا لكن وجوب
ذلك في المواد الباردة اشد لانها شديدة الغلظ وبرد ايضا مع حرارة التسليط بالادوية قوله فلما استعمل استفراغا
اتبعناه تليينا يريد بذلك ان كان قد بقي من المادة بقية واما اذا نقي الدماغ بالاستفراغ فانا لا نحتاج بعده الى تليين
البتة قوله وتتوقى في الاستفراغ المواد الحارة التي يضطر فيها الى محاله الادوية حارة في بعض الاوقات مثل الايارج والفيقرا
والترمس مع الاسطوخودوس اسرع بعده مع مزاج حار انما يضطر في استفراغ المواد الحارة الى مثل هذه الادوية لانه ربما كانت تلك
المواد مع حرارتها غليظة وهذا هو الاكثر في مواد الدماغ وذلك لانه لكثرة البلغم فيه لا يكاد يكون الصفراوية خالصة من البلغم
ولو كانت غليظة اضطر الى شربة من هذه الادوية مع انه ذلك مانع من استعمال الادوية الباردة والمعتدلة وذلك
كفيت المجاري وقلة النضج والسعال وخشونة الصدر المانعة من استعمال الابلج وقوله ان يسقى بعد ما هو مزاج حار يريد
يسقى بعد تلك الادوية سوم المزاج سقاء ثم اسوء المزاج الحار الحادث عن تلك المعاجين فان ما يسقى منه الاسوء من الاثر
بشربة عن الادوية الا ان كثرة تلك الادوية يزيد فيه فتكون من تلك الراحة هي التي بعدها وهذا غير مختص الادوية بالمواد
الحارة فان المواد الباردة ايضا ينبغي ان لا يسقى في استفراغها بالادوية الباردة ان يسقى بعد تلك الادوية كراح
باردة حادثة منها ولكن هذا انما وجد الا الادوية المسهلة الاخذ طالبا برده ينبغي ان تؤخذ منها باردة قوية حتى
بعض ذلك وسبب وصولنا لهذا القوي يحصل ما يرى عليه ان تعقب الاستفراغ بتلك الادوية ادوية تعدل المزاج فيتبعه

ما ذكرته تلك الادوية وذلك كما يستعمل الضمادات المبردة للراس بعد استعمال الادوية الحارة المستفرغة وهذا قد ذكره
الشيخ هاهنا وثانيها ان يخلط بتلك الادوية ادوية تعدل كيفياتها وينبغي ان يكون تلك الادوية المعدلة موافقة للاجزاء
المستفرغة في الاستفراغ وهذا قد ذكره الشيخ في الكتاب الاول قوله وان يتوقى استعمالها الا بعد تقدمة عدة من غاية الرفق
ان بالتدريج من ذلك استعمالها هذا ايضا من الاسرار التي ينبغي ان يراعى في الاستفراغ وليس يختص بالادوية الحارة بل ينبغي ان
يراعى في ذلك استفراغ بالحجامة لكان ليفيد على طمئنان ذلك الداء ويضعف فعله فان المسهل اذا لم يسهل تشوش البدن
وادوقه في اضطراب لكن وجه بر اعانة في استفراغ المواد الحارة بشد تلك الادوية اولا لانها اذا لم يسهل من تلك
الاشياء التي يعوق عن تبريدها تسخين كثير القانون الفاسد في بيان الموضع الذي ينبغي ان يكون من الراس عند ارادة
تحليل ما ينبغي من المواد فيه قوله وما يتبرك فيه من المواد المختلفة في الراس من الرطوبات الظاهر انه وقع هاهنا غلط من النساخ
وانه ينبغي ان يكون هذا الكلام هكذا وما يتبرك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات بمعناه ان المواد التي تختلف في
الراس من الرطوبات فلما يخرج بالنزول الاستفراغ يشترك في علاج واحد وهو الذي عليه مذهب من يقول به فان الكيفية ما
يحدث من الحرارة يخفف تلك المواد وقوله ان يكون حيث اليه السبابة والخنصر صح ما من طرف الانف ينبغي ان يكون الموضع
الذي يكون مستخلى حتى يكون نفذ قوته لا موضع المادة من غير ان يبالغ الاحد بتضرير جوهر الدماغ او الانف الفاتح او
التعفن وغير ذلك وانما يكون هذا ذلك غالبا من الاعصاب الكثيرة والعضل حتى لا يتضرر وتشنج قبيلة الوزارة ان ادنى تشنج
الراس موضع بهذا الصفة الا هذا الموضع وهو فوق الجبهة بيسير ان هناك الدرز المستقيم هو المسمى بالسهم وتحته يسير
الدرز الاكليلي والنظم الذي هناك متخلخل رخو وانما ينبغي ان يكون الكي اسفل من هذا بيسير حتى يكون على الدرز الذي
بين الاكليلي والسهمي وان التخلخل هناك اكثر وذلك لانه كان يقطع حتى عضل الجبهة فلا يؤمن عليه بها ان تشنج وتقبض
توقف هذا الموضع ان يوضع طرف احد الاصبعين وهما الخنصر او البنصر او السبابة على طرف الانف وهو الذي يلي
فيحث انتهاء اليه طرفها الاخر فذلك هو الموضع الذي ينبغي ان يكون هذا اذا كان وضع الاصبعين على الاستقامة وعلى
استقامة الانف الذي هو عند الحال الطبيعية ويقدر من الاذن لا الاذن بخيط موضوع من قوام الوجه ويقسم ذلك المقدار من الخيط

بنصفين

بنصفين ويوضع طرف احد النصفين على راس السبابة ويمد على استقامة الانف فحيث انتهى اليه طرفه الاخر فهو موضع الكي
البحث الثاني في قرائن استفراغ الراس من الدم والقول في العروق التي يفصد لذلك **قال الشيخ** ولنرجع الان الى التفصيل
اما الدم فان كان الى قوله المنفعة فان **الشرح** قد علمت من كلامنا في شرح الكتاب الاول ان استفراغ ما ينبغي ان
يستفرغ من الدم ينبغي ان يكون من جهة الخلاف البعيد وينبغي ان يكون مع جذبه لا الخلاف القريب ومن ينبغي ان يكون
الدم رديا وعلى ان جذب المادة لا الخلاف البعيد انما يكون اذا كانت المادة متحركة الى الجهة غير موافقة لان يستفرغ منها وكان
يؤخذ ذلك فقلها الى عند تلك الجهة حتى لا وان جذب المادة لا الخلاف القريب انما يكون اذا كانت في اول عصرها حيث لا يوافق
لان يستفرغ منه وكان مع ذلك فقلها عنه ممكن وان استفراغ المادة من موضعها انما يكون اذا كانت بالموضع الذي يتحرك اليه
موافقا لان يستفرغ منه او كانت المادة قد استقرت فيه مدة والدماغ ليس من الاعضاء التي يصلح لان يستفرغ المواد منها
فلذلك اذا تحركت اليه مادة وكان في ذلك اول تحركها اليه وجب جذبها الى الخلاف البعيد لما جذبنا بغير استفراغ وذلك عند فصد عرق
رباط الرجلين ووضع ما حار وانما يكتفى بهذا اذا لم يكن الجذب ممكنا واما جذبنا مع استفراغ وذلك بفصد عرق الدم
بشد الاكحال بالحقن والحرارات والادوية المقاوية في الدم من فصد الباسليق اذا الصافن اذا اريد ان يبالغ في الجذب
وهو افصد هذا بعضد سوء لكان الجذب منه ممكنا وليس لكنه اذا كان ممكنا كانت الحاجة في زيادة التبريد وكان هذا الجذب يجب
استعماله وان لم يكن الاخلاط قد تحركت بعد الى الدماغ ولكن حركتها اليه متوقعة وذلك كما اذا اصاب الراس سبب يوجب للمواد اليه
مدد حركة شديدة او ضربة واما اذا لم يكن الجذب ممكنا فقد يكتفى في هذه الحالة تدبير مزاج الراس والتسكين وجوه منع تكون الاخلاط
وتلطيف الطبيعة وان كانت المادة قد تحركت الى الراس وحصلت فيه فان ذلك في اول عصرها فيه وجب جذبها الى الخلاف
القريب لما جذبنا بغير استفراغ وذلك كربط اليد من موضع الحاجم على المنكبين وذلك اذا لم يكن الجذب استدعاها لما جذبنا مع استفراغ
واما اذا لم يكن الجذب ممكنا فيعمد حينئذ الى فرقه لكن تلك المادة وما يتبعه فصد عرق الانف اذا كانت دما واما اذا
الجذب ممكنا وجب ان يكون جذبها الى الخلاف القريب وجه يعمد الى استفراغ الجذب فيفصد عرق الانف مثل فصد القيفال وهذا لكنه اذا
كان نقل تلك المادة ممكنا واما اذا لم يكن ذلك كما اذا لم يكن من شروط الجذب التي ذكرناها في شرح مقالة الاول حاصلة

تحليل المادة لا ان يكن جذبها قوله وان كان بعد لم يحصل وهو في الحصول فصد عرق الاكحل او ما في هذه الحالة فصد
بل الصافن لان هاهنا ينبغي ان يكون الجذب الى الخلاف للجذب لان البدن ممتلئ والمادة متحركة الى الدماغ ولم يحصل بعد تبريد قوة
وحجب الساق فوق الكعب بسير الذي حرت العادة بوقف مقدار الحاجة ان يكون فوق الكعب بأربع اصابع منفرجة وذلك ما بين
طرف السبابة والخنصر اذا كانتا منفرجتين غاية الانفراج الممكن بقوله ان كان مشاركة عضو فصدت العرق المشترك بينهما
اردت ان يستفرغ معها بجميعها وكانت المادة فارة اذا تحركت الى الدماغ من عضو مخصوص فلا يخلو اما ان يكون ذلك العضو
ذلك الدم في الدماغ او مبدأ استقراره فيه وعلى التقدير فلا ان يكون ذلك العضو بعينه اولا يكون ذلك فيه اردت ان
القول الاول ان يكون قد استقرت المادة في الدماغ ويكون العضو الاخر قد تقيها انما يجب الاستفراغ من الدماغ وحده وقد ينبغي ان كان قد
من اصلاح ذلك العضو وتقويته الهام الا ان يكون من جميع الاعضاء التي يكون التعلق اليها واحد عند مقاساة المادة
قد يكون جذب الدم اليه اولى القسم الثاني ان يكون الدم قد استقر في الدماغ ويكون مع ذلك العضو الاخر ممتلئا فيها ينبغي ان
يستفرغ العضوين جميعا اعني الدماغ والعضو الاخر وينبغي ان يكون من عضو يشترك معهما بالكبد من تحريك الدم منهما فيستفرغ
يكون من بعد موضع الفصد عن الدماغ ويكون عن ذلك العضو فانه لو كان اقرب الى احدهما ربما استفرغ من وحده وربما جذبه الدم
من الاخر هذا اذا كان الدم الذي استفرغ الدماغ لم يمض عليه مدة طويلة فاذا كان قد مضى عليه زمان طويل لم يكن اخراج الدم الا
من الراس نفسه وحينئذ ان نقل ذلك الى الخيف الجذاب ما يبقى من العضو الاخر فعند ذلك ينبغي ان يستفرغ ذلك العضو ولا يكون
فصده من خلاف جهة الراس لئلا يتحرك الى الدماغ من ذلك الدم شيء اذ يتحرك المستفرغ الدماغ ولا يمكن ان يستفرغ فيعظم الضرر
ثم بعد نقل ذلك العضو يستفرغ الدماغ اذا كان ان لم يكن من الدم يحصل بعد في الدماغ لكنه متحرك ويكون ذلك تحرك
ذلك العضو الاخر قد نقي فيها هاهنا ينبغي ان يكون اولا حركة الدم باستعمال الاشياء المبردة وما يشبه ذلك ويقيد الراس الى العضو
الاخر حتى لا يقصد ذلك الدم ثم بعد ذلك يستفرغ ذلك الدم من حيث هو اذ لم نقدر الى الطرق فان كان ذلك الدماغ كان

والا كان بحرجه الجذاب لان الاجذاب من مقدم الدماغ بل فلذلك اكثر الامر ينبغي ان يكون بهذا الدواء حرجه الجذاب وصوصا
ان كان الوجع من خارج الدماغ تحقق ان الرمد في الوجه وان كان الاول وهو ان اعني بذلك الجذاب بمثل الاجذاب
ماوته فان كان بحرجه الجذاب بفعل الطبيعة فالاولان يؤخر استفراغه حتى يجذب الى من انقاء الدماغ ثم يكون بفعل الطبيعة فيكون
لا محالة اتم ما يكون بفعل الصناعة الذي يكون عند الفصد وان كان الجذاب انما بحرجه بفعل الصناعة فالاولان لا يؤخر بل
يبادر الى الفصد لوجوه احدها ان تاخيره يحدث زيادة اضرار بالدماغ وثانيها ان جذبه بالصناعة لا خارج عما يغير الظاهر
الراس مع ان تنقية الدماغ ربما كانت اقل مما اذا فصد حرجه الجذاب لا كذلك اذا انجذب بفعل الطبيعة لان الطبيعة يكون حرجه
اكثر الامر وبعد مع كمال تنقية الدماغ وثالثها ان ما يتبقى من المادة في الدماغ في اكثر الامر يخرج الى الفصد ويتوقع من الدماغ فلا يكون
لذلك الجذب فايدة **البحث الثالث** في منضجات المواد الدماغ **قال الشيخ** واما المنضجات فان كانت المادة بلغة ودواء
الى قوله ومن فاعل الماده **الشرح** اما ماهية النضج واقسامه وذكر مذاهب العلماء وجوب ايراد فاهم هذا تفريغ المواد قد
اسلفنا الكلام في ذلك من شرحنا للكتاب الاول والان نقول الان ان الفضلاء اذا كان قوتها مستولية وكانت غايته من
التي بها تثبت بالاعضاء وعلى صفة شان ان اندفاعها بدفع الطبيعة ويجذب الادوية يكون اهون وصوصا اذا كانت المادة
منضجة لا مساعدة فيها لذلك بتغيرة الاتصال لمادة ان يستعمل الادوية المعدة لتقويتها المنضجة واما عاملين فيه
غير محتاج اليه الا انضاج بالذات بل بالعرض وذلك من تقوية المزاج بهذا لا بد منه في تقوية القوام اذا بلغ منضجة منطلق
مرفق فالم يكن مزاج العضو معتدلا فان قواها يكون غير معتدل وبعد ذلك ان سهم يستعمل الادوية المفتحة بزيادة الحار
من سهم يمنع الفضول عند استفراغها وينبغي ان يكون الادوية المنضجة بحيث شديدة الحرارة محللة لطيف المادة وبزيادة
غليظها ولا شديد البرودة فتحدث الحرارة الغريزية التي هي المنضجة في الحقيقة ولا شديدة اليبوسة فان الانضاج يتبع وهو انما يكون
بالرطوبة ولذلك ينبغي ان لا يكون رديئة كيفية لضعف الطبيعة عن الفعل فان لها مع ماهية في نفع العضو انه يستعد عليه تمام اولا
وينبغي ايضا ان لا يكون سوء لعيش الطبيعة عن العدو الفضول لان الاشتغال بها تدبير الام ولا ان يكون نوعه للافضل فان
النضج مع الكون ولا انها اذا تاخرت فقد يحدث عنها امراض تمام نضجها وكذلك لا يكون سهم بطئ الاسهال مبقي وينبغي ان يستعمل تارة

وبالفعل

وبالفعل فان ذلك يعين في تقوية اللهم الا ان يكون المادة شديدة الحرارة جدا لا تقوى قدرته على ارداه وينبغي ان
يستعمل على الرين اما المتناولات منها فليسهل تغذيتها وصولها الى موضع الفضلة واما الظروف وغيرها فلتمنع تسبب
انفذاء الى العضو قبل نضاجه وذلك بسبب قوته الادوية قوته فان كانت المادة بلغة ادوية سوداوية فاسهلات الادوية التي
يستعمل في انضاجها هي ما فيه تلطيف وتقطيع وتحليل لما كانت سواد الفضول مختلفة القوام والمزاج فمنضجات تحتمل الحالة
ان تكون مختلفة الافعال والكيفيات والاحتياج الى انضاج البلغم والسوداء لا التلطيف ظاهر لانهما غليظان واما بقطع
فلان الاحتياج اليه في انضاج البلغم ظاهر ايضا لان البلغم لزج واما في انضاج السوداء فانما يحتاج لاذلك بالعرض وذلك لان
المقطع او قسما لا اجزاء صغار كان على الطبيعة لحالة فيها اسهل قوته واما التحليل والمرادبه هنا ليس افناء المادة بالتغير
فان ذلك افناء لا انضاج على المراد بها هنا ما هو المفهوم اللغوي وهو ترقيق القوام وتسييل المادة فان الغرض منه العفن فان
تم يكون التحليل مستغنى عنه بالتلطيف لان الدواء الملطف نسبة ان يجعل قوام الخلط ارق فقد لا يلزم من ذلك كون
التحليل مستغنى عنه لانه قد يحتاج اليه ليعاون على ترقيق قوام الفضلة قوة دافعة القيوم والاذخر والبعيج والكبد الملك
والبسفايج والاشيون وما اشتق من السوداء الى ما شاء وينبغي ان يجمع قوام الخلط ارق فقد ذكر في الكتاب ان في
ان الدبق هو القيوم ونحن قد تكلمنا عليه هناك وينبغي ان يكون مراده بازدوفاها هنا الزوفا الرطب فان الشيخ
وهو من ذلك طب تحليل الحرارة واعلم ان امثال هذه الادوية لا يجوز استعمالها في الانضاج مطلقا ولا في انضاج الكيموس
فان ما يكون من السعوط احراقا ما لا يجوز عن الصوار لا يجوز ان ينضج شديد هذه الادوية كما سنبينه فيما بعد وذلك بان
البلغم شديد اللزوجة الملوثة بالاجزاء الحارة بل الامر في انضاج ما يكون من البلغم والسعوط اكثر لكن لا يستعمل شيء من الشعير الكرة قوله
فان كانت كثيرة الكمية شديد الكيفية جعلنا الادوية الحارة قوية مبتدئة الدرجة الرابعة شديد الحرارة لزوجة هذا الخلط
الاطباء كثيرا وذلك انهم يجعلون كيفيات الادوية المنضجة مزاول الامر مساوية لكيفيات الفضلة في الدرجة الاعتدال
بعلم ان ذلك قد يمنع الانضاج بما يوجد احدها ان يكون الدواء شديد التسخين فيفني لطيف المادة ويبقى غليظها
ذلك الغليظ البقية اغلظ من كمية تلك الفضلة لا محالة وثانيها ان يكون الدواء بقوة كيفية صار امتزاج الحرارة الجذب فيضعف

الهضم فيلزم ذلك غلبة الخلط وثالثها ان يكون الدواء شديد الاسخان فيحدث عطش شديد فيضطر الى شرب ماء كثير
فيحدث من ذلك الغلبة الكثرة انضاج المنضج ورابعها ان يحدث الدواء بقوة حرارته غليانا في المادة فيمنع ذلك الانضاج
مانع من النضج فان الدواء المنضج اذا كان شديد الاسخان فكثيرا ما يثير الخلط البارد ويحركه الى الاعضاء الضعيفة فيحدث
فيها ضررا عظيما فلذلك ينبغي ان يكون مقدار الادوية في اول الامر ما هو ضعيف الكيفية وحضور الحارة فاذا انضج شيء من ذلك
الخلط واستفرغ بعد ذلك ثم استفرغ فانضج ثم يزاد القوة المنضجات كما ذكر بتدريج حتى لا يتهيج الى الدرجة الرابعة
الا بعد استفراغ اكثر الخلط وهذا الشان للنضج من غير ان يخدر الطبيعة هذا اذا كانت المواد كثيرة جدا واما لو كانت قليلة
فقد ينبغي البدء منها باستفراغ والتدريج لا يحتاج الى المنضجات القوية وقد ذكر الشيخ في الشفاء ان العاقر قرحا فاسدة
الثانية وتقلص العضو قال انه بارد قوته اللهم الا ان تخاف غليان المواد وذلك ان كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا نضجت
ازداد حجمها ان غليان المواد لا يتوقف على كثرة تلك المواد كثيرة فقد يغلي الماء مع قلتها اما بنفسها او بورود حرارة
كان الشيخ قال ان كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا نضجت ازداد حجمها لكان اولى قوله والاصح في انضاج الاخلاط الاتية
الغليان يكون للعلاج والتقييد بادوية معتدلة التسخين بذلك قد بيناه اولا واعلم ان التقرير بزيادة حرارة الاستاذ الرئيس
لان الضاد يكون من قريبا من موضع الماده ولقد ابهامه قوة مجمعة ومقدوم فعلية فيها ولا كذلك المتناولات فانه يتوقع
ولا يصل منه شيء الى موضع الماده ما يصل اليها ينقص منها واذا كان كذلك فان ما يحدث في قوة حرارة الضاد من تحليل
المادة وغليانها زيادة حجمها اكثر مما يحدث في قوة حرارة المتناول فلذلك يكون من الاحتياط لا تقييد حرارة الضاد اكثر
قوله وان كانت قليلة الكمية او كانت ضعيفة الكيفية اقتصرنا من الاكثر يستعين بناء اللطيفة الى في الدرجة الاولى
معناه اقتصرنا على اللطيفة في الدرجة الاولى من الادوية ما يلائق الاكثر يستعين بها قوله وان كانت المادة سوداوية
هذه الاحرية حتى طلب زيادة التخفيف والسيما ان كان السوداء غير يسيرة عن حرارة يابسة ينبغي ان يكون المراد بقول هذه الاحرية
التي في الدرجة الاولى من الحرارة وهي التي يستعمل عند كون المادة قليلة ضعيفة البرد والمراد انها لا تبقى بعد التبليل
وانما قلنا ان المشاركة من تلك الادوية لان الادوية المذكورة اولا لا يجوز استعمالها في انضاج السوداء الحرارة البتة

للانضاج

ولا سيما المتبقية المرطبة وقد علمت من السعوط وان كانت طبيعية فان الغالب عليها البرودة الارضي والغالب على البلغم الجسد
وقد عرفت في كتاب الكلية ان الماء ابرد من الارض فتكون السعوط الطبيعية اقل برودة من البلغم ولما يبوستها كثيرة لان البلغم
الارض قوة واذا كان كذلك فلا يستبعد في انضاجها ما هو قوة الحرارة لزاد في التجفيف تحليل الرطوبة ولذلك لا يستعمل ما هو قليل
الحرارة بدون التبليل والتربيب في القوة يبوسة السعوط المحرقة مع كون تلك السعوط حارة قد تلك لا يجب تقديم كيفيتها بدون بل
تلطيفها بتلك الادوية وسيأتي ذلك فان الادوية يكون محفوظة بادوية بارده بعد حرارتها ولا ينافي تلطيفها كما الشيء ما سبقه قوله
بل يحتاج في انضاج المادة السوداوية يحتاج الى التبليل والتربيب بدون التبليل بما هو المادة لينة وذلك لمسيس الحاجة
واما الحالة الطبيعية الثانية قوله ثم تعقب بالمنضجات التحليلية في الدرجة الثانية والثالثة فانما يستعمل هذا السعوط الحرارة
اذا اعتدلت حرارتها وثبتت بعد ذلك غليظة وفي اكثر الامر انما يحتاج الى ذلك في الحرقة من السعوط قوله واما المادة الحارة فانما
يجمع قوامها ويضيع من ذلك ويقطع اما الحاقة في انضاج المادة الحارة لا ما يجمع القوام فظاهر لان المادة في غاية اليبوسة
رقيقة القوام فما يجمع القوام يعدل قوامها لا محالة واما التنقيح فذلك لا بد للانضاج بل يستعمل جزء المادة يقطع عنها
وهذا لا يختص بالمواد الحارة بل حاجة المواد الباردة الى ذلك ايضا لان حرارة المادة وحدتها قد يكون في قطع
واما الحاجة الى التقطيع والمراد بذلك تقطيع المادة من العضو المتشبه بها لتقطيعها الاجزاء صغار فان ذلك
المواد الحارة وهذا ايضا غير محتاج اليه لنفس الانضاج بعد ازالة المانع عن رطوبة تحرك المادة للخروج وليس هذا
بالمواد الحارة بل الحاجة لاذلك في المواد الباردة اولى لان تشبثها بالاعضاء اكثر قوله ويكتب الدبق من كان
مع الصداع من كان ضعيف القوة فضلة لا محالة يكون في اكثر الامر ضعيفا ومن كان كذلك فعنده ان يضعف عن هضم اللبن
واذا لم يهضم عرض عنه مع كونه لا ينضج لنضج وفي اكثر الامر يستحيل الخلط المراد استفراغه فيكثر ذلك الخلط ومن كان به ضعف
له رد كما بيناه في كتابنا في شرح فصول الامام الغراط واذا كان كذلك فظاهر ان يكون به مع ضعف قوته صداع فان
اللبن كما يلين لما جعلنا به قوته واقول ان الخمر مشترك يحلل المواد بدون ذلك اذا سقت مع الادوية المنضجة للتنقية الا
وحده فان ذلك شيء الاقرار بالمواد السوداوية وخصوصا وهو ضار بالدماغ والله اعلم **البحث السابع** في جذب مواد الرأس

البعيد واستفراغها بشربة البدن **قال الشيخ** ومن تقابل المادة بالاستفراغ وبالجذب الى قدره والمنقيات الخاصة بالراس

الشرح جذب مواد الراس الى الخلاف البعيد قد يكون باستفراغ وبغير استفراغ وانما يتوقف استعمال الجذب وحده اذا كانت

المادة المتحركة الى الراس قليلة جدا فلا يحوج الى استفراغ او كانت غير نضيجة فيتوقف استفراغها الا ان ينضج او كان مما يزيد ضرره

بتوقف ما يتوقف الا ان يزيد حدوث ذلك الضرر انما يستعمل الاستفراغ وحده اذا كانت المادة قد استقرت في البلغم وبعد

بطلان حركتها واما غير قابلة للتنقية او مانع يمنع من جذبها كالقوة جمع العضو المجذوب عنه او فرط استعمال الربو وانما يتلافى

سائر اعضاء الجذب مع الاستفراغ اذا كانت المادة كثيرة وهي مع ذلك متحركة الى العضو المجذوب عنه او كثيرة قوية لا تنال الا بالجذب لان

عليها فيجب سكونها قوله فلا يزال تحرك الرطوبة متوجها وهذا بعد الاستفراغ انما يتوجه على هذا ان يكون بعد الاستفراغ اذا كانت

المادة كثيرة فاضحة اذا لم يقدم الاستفراغ لم يجز ان تجذب الى الرجلين ما يكثر ضرره عظيما وهنا يزيد ضرره كون المادة قليلة

قوله وذلك الى الاطراف وشرب ماء مزفوت الى اسفل من هذا القبيل وخصوصا عند التقدمة الشد من فوق قال الى اسفل مولى ان يجذب

من فوق رخوا والشد الربط قليلا قليلا ويكون من اقرب عند اخره وهو كاخذه وهذا الشد والذلك استعمالها عند الخوف ان يطول

بهاج يكون من مواد الراس قدرا والى طبيعتها عند ما يراد التقدير الكثير وذلك لان الغذاء اذا صادف حركة طبيعة البدن ولذلك

تلك الرطوبات الفاسدة في مجاريها من الجهة الغذاء لانه يعطل الراس وقد يحتاج اليها بعد استعمال الغذاء ايضا وذلك لان الجذب

تحرك بخاره الى فوق وسخن كلام الشيخ هاهنا ان ذلك الى الاطراف وشرب ماء من فوق الى اسفل من فيجب ما يجذب من الراس ويجري

يستعمل وخصوصا عند التقدمة قوله الشيارات التي يتقدمها جب كبار لينفعل الى ذوق القيل الفعل الكافي والا يغير الفضلة

فائدة كون هذا الوجه كيف ان يطول بقاؤه في المعدة وذلك يجب لانفعاله لان المنفعل لما كان اصغر كان انفعاله اتم والتغير

واذا طال بقاؤه في المعدة كان ما يصعد منه الى البلغم بالتبخير اكثر فيكون فضلة استفراغ مواد الراس اقوى وفائدة كون هذا

قليل الوزن انه اذا كان كذلك كان اقرب الى البلغم في التسخين وانما يكون المقدار اليسير من الدواء دافيا بالفعل اذا كان مقدار

المتقدم منه كبيرا قوله وكون القانون والحميرة فيها الفيوم الايارج ثم يقع فيها المصطكي لتنقية المعدة ويقع فيها الهليلج لتسخين

الخارج لان تولد منها في المعدة عن الراس سماء ويقع في الشيارات الهليلج لتمنع من البخار الحادث الذي تولد عنها في المعدة

والقابض

والقابض ان يقول ان الفائدة في جب الشيارات بما كان ان يطول بقاؤها في المعدة فيكون تحليلها بتصعيد منها الى الراس من البخار

كثيرا الا اذا كان كذلك لم يجز ان يمنع هذا البخار ولان يقدم وجه لا يجوز ان يكون من وقع الهليلج فيها يمنع البخار وجوابه ان

الغرض بالهليلج ان يمنع البخار لطلب بالجذب الحاد وذلك لان الهليلج يبرده ويعدل ما يتولد من الشيارات من البخار فلا يصير

حادا فيكون بارتفاعه الى البلغم غير حاد ويمنع الهليلج البخار الحاد وهو بهذا الوجه وكان الهليلج هذا اولى من غيره لموافقته

الصفة تنقية البلغم والمعدة واما المصطكي فيشبه ان يكون موقعه في الشيارات التنقية المعدة فانه يفتح ادوية الشيارات

ما يضعف المعدة من يحتاج الى تنقية بالمصطكي بدل الفاهر وضعه فيها ليعين الصبر على الاسهال باذابة الفضول قوله وربما كان

استعمال السقونيا مع الصبرات المستعملة لتنقية البلغم لتنقية المعدة ان كان من مرض البلغم بمشاركتها ما لها تنقية

المغوط بضعف كثيرا وتهيج المقصر عن تمام التنقية بالبين على التنقية هذا ان السقونيا كان استعمالها مع الصبرات ما لها

لتسخين الصبرات المغوط المقصر عن تمام التنقية الى الصبر فيضعف تلك الصبرات ومنع السقونيا من ذلك بالتسخين على التنقية

بان يعود تلك الصبرات واذا اصار مقدمة لم يقصر عن تمام التنقية ولم يطل مكثها فرط تسخينها فان الدواء

اسرع عندها والخذار من الدواء الضعيف وانما كانت الصبرات بالفواد مفرطة التسخين لطول المكث ومقدمة عن تمام

التنقية لانها انما يستعمل مقدار يسير وذلك المقدار منها ضعيف لطول التبخير فيطول تسخينه ومع ذلك فلا يقوم بالمقصود الا بعد ضعفه

البحث الخامس في المنقيات الخاصة بالراس **قال الشيخ** رحمه واما المنقيات الخاصة بالراس فمن ذلك الغرغرات التي قوية واما

معالجة السدد **الشرح** الفرق بين الدواء المستفرغ وبين الدواء المنقي ان الدواء المستفرغ هو ما يخرج الفضول كيف كانت

واما المنقي فهو ما يخرج الفضول اليسيرة التي يتحقق عند الادوية فيكون اذا المستفرغ اعم وربما خص الدواء المستفرغ بما يكون

منفذة غير المادة فعلى هذا يكون اذا اعم من المنقي بدليل كان خاصين تحت عمومه وهو المخرج للفضول وانما يكون الادوية منقية للراس

خاصة اذا كان اجتذابها ما يتهيأ من المواد من سائر الخلط الخمسة بما الطاهرة المحسوسة فلا يتعين بهذه الادوية بالمنقية

والتي يتحرك بسوسة كالمسام الطاهرة وهذه الادوية تكون بالمنقيات الراس والمنقيات التي تخرج منه عليه فاما المنافذ الباطنة

الخارجة وهذه الادوية كالغرغرة والمواد التي يراد تنقية الدماغ منها بالغرغرة لا يخلو اما ان يكون مادة مرارية او لا يكون كذلك والمادة

المرارية اما ان يكون غليظة او لطيفة فان كانت غليظة فقد اكثر الامر لا يجوز استفراغها بالغرغرة لان الادوية المستعملة في ذلك لما

يكون من حدة قوية فيحتمل من تدرجها مع حدة ما يكون من المادة اضطرار شديد بالرية او لا يكون كذلك فيكون اكثر الامر لا يقدر على

استفراغ تلك المادة لا جل غلظها وان كانت تلك المادة لطيفة فانها وان انتقت فيها بالادوية الباردة فالاولى ان لا تستفرغ

بالغرغرة لا جل ما يخشى منها ايضا على الرية بسبب حدتها وسهولة نفوذها اليها لا جل لطافتها ولا يظن ان نفوذ المواد من الراس الى

الرية عند الغرغرة انما يكون من مجرى الحنك حتى يكون من تقابل ان يقول ان هذا الحذر ضعيف بينه بان جنس المنفوذ ملحا الرية

المرارية فيه من قدر منفذ من المسام ايضا فيه فيه لا يحس من زوالها ولا يفيد البعض لو احس بذلك واعلم ان البلغم اللاصق القابض

في ذلك يكون الكثيفين من ادوية الغرغرة او لان الكثيفين يتقيحه لعين على نفوذ ما ينفذ للرية والمنفرقات من حكم الغرغرة

فالاولى اجتناب الحاد منها لاجل الخوف على الرية قوله وربما ضعف الماء قرحا والغلظ والرجيد والوجع من المرض

لم يكن اشد حرارة من هذه الادوية فهو اشد اضرارا منها بالرية لانه يحرق الحال حادا وجوابه **البحث الثاني** في قوله

معالجة السدد والاورام العارضة للدماغ **قال الشيخ** الثاني واما معالجة السدد فبالمنظلات المضمرة واما بالادوية

معالجة سوء المزاج **الشرح** السدد العارضة في الراس منها ما يعرض في الاعضاء الواقعة في الاطراف والعروق

والشرايين التي بمشاركة ومناسبة الاعصاب وهذه يحدث منها مثل السكتة والصرع والفالج وقوانين علاج هذه يذكر عند

ذكر الامراض الآتية لها من السدد العارضة في الراس ما يعرض في سائر الاعضاء ويجاور فضوله وهي التي نذكر علاجها هاهنا ولم يخص

الشيخ فيما نحن الكلام في معالجتها لان الكتب تلك القوانين لا يحتمل يكون تلك السدد فاتحة بالراس قوله واما معالجة السدد

فبالمنظلات المفتحة وايا يريد الزهد المنظلات يعالج بها السدد وايا ما كانت تلك السدد وقد يجب بحوج على المنظلات

لا مثل استفراغ او ادوية مقطعة او ملطفة او لم يكن كذلك يكتفى فيها تلك المنظلات ولهذا انما يكون اذا كانت تلك السدد في

الراس واما اذا كانت في مجاريه فان معالجتها يكون بتارة بالغرغرة وذلك اذا كانت في مجرى الحنك وتارة بالمدهنات

وما شبهها وذلك اذا كانت في مجرى البلغم لا الانف قوله ويجب ان يكون سكونها بالمنظلات لتستفرغ من عروق سكانها

الراس على ما علمت لكن من عروض قوتها والراس متقيئ يقع على اليافوخ فوق منخر الراس والعظام الصلبة انما يكون

الاكثر

لا سكان

مرسكان عند نبض قوة الزلال وقوة على الراس يكون اقوى فيكون اكثر نفوذا فيه مسامه فلا احتياج الا هذا من الراس

ان يلطف اكثر لان الادوية انما يطلب بها اذا كان نفوذها بقوة قوية لكن السدد وان كانت ظاهرة شديدة الحالة التي

هذا حضور ما ان كان ذلك البلغم الظاهر من الراس لان ج تابع من نفوذ الادوية الان يكون ورود الى اليها بقوة وقوة

تنزع المادة من هو منها يشبه ان يكون تحرك المنظلات على اليافوخ لانه اشد اجزاء الراس تخلخلا عظام وجلده وغير ذلك فتوقع

على اليافوخ فوق منخر الراس والعظام الصلبة يريد يقع المنظلات على اليافوخ اكثر من وقوعها على منخر الراس وعظم

فوق العظام الصلبة من الراس وليس لذلك جل صلابة العظام فقط بل ولان الجلد الذي فوق العظام الصلبة مستحصفا قوي وكان

المرض في باطن الظاهر لا يصح الى ذلك الفوق وان لم يكن هناك حاجة فلا نفوذ الادوية الى داخل العظام قوله وان كان الامر

ريح في المعدة فتقيئ واعطيت الهوبريه ان كان سبب الالم ريح في المعدة وقد شاركت البلغم في ذلك الالم

والالم وهذا الاولى به ان يكون مع الطلاء الصداع وقوانين معالجات الاورام قد سلف منا الكلام فيها في شرح الكتاب

الاول فلذلك انما نذكر هاهنا ما له خصوصية بالدماغ قوله الا ان يكون هناك وجع شديد وج خاصة الفضل الشيء ذلك ان

اورام الدماغ انما يكون شديدا اذا كان الورم في الجنب وج يكون الحس شديدا العرق يكون ما عصبة قوله وينفع فيها استعمال الورد

مبرودا صافيا غير مفرط مضروبا بالخل الكثير او القيصوم في طبيعة الراس يريد ينفع في الاورام الحارة استعمال دهن الورد المبرد

والراس مبرودا تبريدا يكون مقدارها صافيا مع ذلك غير مفرط ويكون دهن الورد مضروبا بالخل الكثير وان لم يكن هناك وجع شديد

او القيصوم ان كان وجع بهذه الصفة ويريد بالمقدار الصافي ان يكون الشيء بقدر يعتد به وانما يقول يكون تبريده دهن الورد

كذلك يكون تبريده الغير بالعفص فيفاد الربع وانما لا يكون ان يكون تبريده مفرطا لان ذلك ضار بالاعصاب والجوهر

وانما يقول يكون استعمال ذلك في الجبهة والراس لان الكثير من الاورام الحارة للدماغ يكون في جبهة المقدم وفي تلك

ايضا ان يكون استعمال هذا الدهن في مقدم الدماغ اكثر من وفي مؤخرات الى المقدم والمؤخر التحلل قوله وما يحدث

والعقد والزعفران استعمال الزعفران في ابتداء الاورام الحارة وحده مع دهن الورد او بدل دهن الورد لانه حار في

لكنه قد يستعمل مع ادوية تبريدية اثر تبريد فيكون نفعه مع تبريده تلك الادوية ومعاونة لها على القبض المعين في الدماغ وتقوية

قوله ومياه الجبن فيها القوة الحافظة الباردة ومن الحارة القابضة القوية ما فيها تركيب الضد في مزاجها بل وكالاشربة بعد الطبخ منشف
تلك المياه من الادوية الحارة القوية القبض ما فيها تركيب الضد في مزاجها بالبرد والمراد بهذه الادوية الحارة قوة قبضها فان
الادوية الباردة التي يطبخ في تلك المياه قد تكون غير قابضة او ضعيفة القبض فيصح ان يقصد بها ولو بالعرض وانما يجوز
ان يكون هذه الادوية كثيرة المزاج بالبرد ليكون لها في انها تنفع الحمى الا بالقبض وحده بل بالبرد وقوله واحتبس الادوية الباردة
البرد المخدر بشدة الخشاش والافيون الشبيه بذلك اسرع الى الدماغ مع يابسة بارد والمزاج مشتد عطاء وما كثيرة ولكن ذلك مانع
من البرد المفرط حضور صاحب الدرجة بردة محذور قوله والتي مما لا تنتفع بها من معالجات امراض الراس بسبب ذلك في قوة تلطيف
عند الكراهة التي يكون بها الحق وكونه مخرجا للمواد البدن التي في اسافله لا فوق الا ان يكون الحاق بمنافع لا يعتد لا يعتد استعمالها
في قوة تنتفع بازالة السبب وان كان الضرر يكون قليلا جدا بالنسبة الى الانتفاع بقطع السبب قوله ليس حال
الصداع في شدة الحاجة الى المخدرات حال القولنج فان وجع القولنج قد يمنع ان يقتل والكذلك الصداع في اكثر الامر
سنا في اكثر الامر ليس حال الصداع في شدة الحاجة الى المخدرات حال القولنج مع حاجة الصداع ان ذلك قد فان وجع
القولنج قد يمنع ان يقتل والكذلك الصداع ولا يجوز ان يكون مراده ان الصداع في اكثر الامر لا يمنع فان وجع القولنج
فما كان يصح لان يجعل عقد الكرم للصداع بخلاف القولنج في انه اقل حاجة الى المخدرات وانما لا يكون حال الصداع
لان قوة الوجع فيه قد يكون سببا لمدة ورم حارة جوهر الدماغ بنفسه وانما كان وجع القولنج يقتل فيه وجع الصداع
كذلك يمكن ان الصداع في عضو شريف اقرب من ذلك لان الوجع يشتد فيه اشتداد القولنج وذلك لان الوجع
انما يكون شديدا جدا اذا كان عن مادة وما كون المزاج الذي فيه فلا يكاد يخرج عن الاعتدال الى حد يقتل وجعه لكن ما يوجد
فانها اذا كانت شديدة الاحتباس كان وجعها اشد الحالة لان الفضلة لا تحتمل من تفقها من مرضها متقدم ملاقاتها
وذلك من سبب زيادة تاثير في المادة الموجبة في القولنج فقد يكون محتبسة بين طبقتي الامعاء مما صفيقتان جدا فيتعذر تاثير
ويشتد الوجع عن تعقيد والكذلك الراس فان فيه جالينوس كبار فيكون مادة الموجبة جبال وايضا فان المادة الموجبة اذا كانت
كذلك كثرة ورديه كان احدها انها تقوية الوجع الكرام لها اذا لم يكن كذلك الوجع في القولنج قد يكون لاحتباس الغذاء

في الاصل

في الصحاء وهو لا محالة رديء جدا اعني فاسد وخصوصا اذا طال زمانه واشتد فيه وسع ذلك يكون كثيرا جدا ولا يمكن ان
يحصر في الدرجة مادة ذلك المقدار ولا تبلغ الى الدرجة قوة جدا ما الاستفراغات الواجبة فيتقدم بها بحسب المادة ويريد واما الاستفراغات
الواجبة بحسب المادة ومن جهة ما ذكر من استفراغات بحسبها وتلك الاستفراغات واجبة عند حصول هذه الادوار قوله وتعتمد
في غذاء صاحب الدم الصفراوي خاصة الاغذية الخفيفة الرطبة اما الغذاء الخفيف فيشترك فيه الادوار كلها وتنفعه الغذاء الخفيف
الذي من شانه ان لا يرض عنه ثقيلة المعدة وذلك لان الغذاء السريع الهضم والاكثار وهذا يتبع الرياح اذا ورام الرئة كثيرا
بعض جميع امراضه وذلك لان ما يتبخر عنه يكون قليلا جدا بالنسبة الى هضمه وقبوله للانفعال واما الغذاء الرطب فيحفظ الدم
الصفراوي من جهة الادوار الحارة لان الدم الحار يتبرد فيتعين ان يكون الغذاء فيه خاصة تمنع ورم عاد ما يكون كذلك فلا يكون
من بريء ما قوله واما الادوار الباردة فيتعين ملكا في غيرها ما لا استفراغ ذلك يستعمل فيها ما يقع فيه دهن المزدوج ودهن اللوز
المر والفيغرا ونحو ذلك من الاشربة المعروفة بها للاصول يقال المواد المسهلة من شربه وان كان تناسلا وذلك
مراد الشيخ بقوله ونحو ذلك من الاشربة قوله بها الاصول يكون استعمال هذه بها للاصول والفرق بذلك ان يكون
في الدواء رقة ملطفة فائدة قوله واعلم ان جميع من يكون غاية في رائحة فانه ينفعه بالجر فيما الاطراف الحام وجميع من يكون
في محل الدماغ فانه ينفعه بالماء البارد جدا اما تقرر الاثار بالخلط الصديد تخيره وتصعيده المواد لا الراس مع تهيجه لما يكون في الراس
المواد واما تقرر بها الاطراف الحام فلتحريكه المواد التي في الراس واما تقرر اصحاب ضعف تجويف الدماغ بالماء البارد فلما قرره
البحث السابع في قوانين معالجة الوجع من المزاج قال الشيخ واما معالجات من المزاج الحار وحده فانه يبرد بالنقول
الى الحر المقال الشرح قوله وخير هذه الادوية ما اصلاحه ليست مقدمة من زيتون لا القابضة غير مجلو وقد اكثر ورق ما يرقه فلا
طريا يريد وخير هذه الادوية المتخذة من الزعرور من زهر الورد والسيلوفر وغير ذلك من الادوية المتخذة من الزفر لا الخلط مع تهيجات
بعض قبض من هيئة ذلك البذور انما كان ما يعقد من الزيتون القبض اولى ليكون فيه مع برده قوة بالقبض اذ زيت الزيتون
الزيتون الفيض يعمل له اوارة وارخاء قوله وقد اكثر ورق ما يرقه فيه يريد بذلك ورق الزهر الرطب في الدهر يعطف قوته
ويستفيد الدهر قوله وكان طريا يريد وكان الدهر طريا فان جميع الادهان يريد اذا طال عليها الزمان قد تمرج وذهب

في الاصل

بذلك حرارة قوله فان لم تجد مع الحرارة يبوسة من رطوبة بلا مادة وهذا قليل في الامراض العارضة فاجب الاطلية
الفواكه التي فيها قبض كما ذكرنا ولا سيما في ابتداء الادوار الحارة وسوء المزاج الحار الرطب بلا مادة قد يعد في امراض
جميع الاعضاء لان المراد من شانها تحليل الرطوبة وذلك يعلم به استيلاء اليبوسة قوله لا سيما في ابتداء الادوار الحارة
يريد ولا سيما التي ذكرنا ما هناك قوله وما كان منها لينا فيجب ان لا يترك عليه الطلي من يريد ما كان من السيالات
المستعملة في علاج الراس لينا من اللبن الحليب كلبن الماعز او كلبن اتن فيجب ان لا يترك عليه الطلي من يريد
ذلك من قبول اللبن للنفوذ وكثير من الناس يعتقدون هذا ويقرونه لينا من اللبن وذلك غلط فان ما يكون كذلك غلظا
يلزم ان يكون قابلا للنفوذ بسبب عتقه وحينئذ فقد يكون الاوزكه نفاذا طويلا على الراس شديد تاثيره فيه المقالة الثانية
في اوجاع الراس من اصناف الصداع فصل كلي في الصداع ويشتمل هذا الفصل على مباحث البحث الاول
في ماهية الصداع قال الشيخ الصداع الم في اعضاء الراس الشرح الالم في هذا الحد كالجنس وقوله في اعضاء الراس يدل
يوجد في اعضاء الراس لم يخرج بها فانه قال الم خاص باعضاء الراس من تعاريف ان يقول ان الاشكال على هذا من وجوه احدها
ان الصداع ان اريد الحالة التي يجب عنها الم الراس لم يصدق عليه انه الم لان الالم يكون لازمه لا هو نفسه واكد بدليل نفس الوجع
الى حس الراس فذلك يسمى حس بعد عرض فان الاوجاع عندهم اعراض لا اعراض وجع لا يذكره انها انما يكون
ما هنا على انه عرض يتعلق في سببه واعراضه ومعالجاته وغايته ان الالم لعموم الوجع لان الوجع يحقق ما يكون ادراك الحس والالم
ما يكون ادراك الحس فقد كان وان كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم لان الوجع يكون بالحس القريب وهو اولى في التعاريف
من ذكر الحس البعيد وثالثها ان قوله في اعضاء الراس ان اراد في كيفيتها لزم ان يكون ما يرشح مجموعها يسمى صداعا وهو باطل وان
اراد في بعضها فلا يخلو ان يبين ذلك البعض بان يقول في جلد الراس مثلا او في الدماغ وما شابه ذلك وما يجمعها
بعض الاوجاع الحادثة عن رقة في الراس كشيء او ضربه لا يسمى صداعا سيما انه الم في اعضاء الراس الجواب اما الاول فلان الالم
اذا بلغ لا يعتبر بالعقد بذاته لكان مرضا بنفسه وان كان قد يكون عرضا لم اجوز يسمى لقائل ان يقول فلكان ينبغي ان
يقال لم صداعا بالعقد لانا نقول ان الشيخ لم يلتزم بما هنا ان يكون ما يتكلم في اسبابه علاجه مرضا وايضا يمكن ان يكون حال مرضا وقد ذلك

فانه ذكر

فانه ذكر ثقل الراس هو يسمى مرض ايام ثم قال كما تقدم لم يصح لان ما لم يقدر بالعقد يسمى صداعا الجواب ان لم يكن مرضا
والشد ان قوله الالم اعم انما هو اذا ذكر ثانيا مخصوص ولا يلزم ان يكون مذهب الشيخ كذلك وانما عرف بما عليه مذهبه واما
الثالث فان مراد الشيخ انه اراد بوجه في الراس اي ما كان لا انه لا بد وان يكون في جميعها لان عرض
بعض منها سببين من تشنج لا تعيينه في الحد واما الرابع من اراد الشيخ ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس
وما ذكر تم الالام وان وجدت في اعضاء الراس الا انها ليس من شانها ان يعرض لها فقط بعرض الصداع البحث الثاني
في تقسيم ينحصر فيها اصناف الصداع قال الشيخ ولكل الم تغير مزاج واختلاف او فرق اتصال او اجتماعها الى
قوله ومن الاسباب ابدان مستعدة الشرح قد ذكر الشيخ هاهنا وجوه من التقاسيم لمراد منها يحصر فيها اصناف الصداع
على الاجمال القسم الاول ماخوذ من سبب الصداع الناشئ في قول الصداع الم في جميع الراس الشيخ اما سوء مزاج او فرق اتصال
واما اجتماعهما واما نحو فينبغي على رايه ان كل صداع فسببه اما سوء مزاج او فرق اتصال او هما معا او لما نحو فقد بينا ان
لكل واحد من سوء المزاج وفرق الاتصال فانه وان كان بذاته موجبا لكن لا يلزم ذلك ان يكون اسباب الجميع
محصورة فيهما فيجوز عندنا ان يكون هاهنا اسبابا اخر موجبة بذواتها ليست سوء مزاج او فرق اتصال ولا هما معا قوله
وتغير المزاج هو اما لسببه عفنة المعروفة وان كان الرطب غير سوء مزاج لان يكون سببه مادة يتحرك فتفرق الاتصال
في عشرة حتى الكتاب الاول من سوء المزاج الموجب بذاته وبما هو سوء مزاج اما هو الحار والبارد واما اليابس فانه يحرق
وذلك ما يلزم من تفرق الاتصال كما بينا هذا اذا كان المزاج ساذجا واما اذا كان ما رياحا فانه قد يعرض عليه الالم
بما هو سوء مزاج بدلا عن مادة بان تفرق الاتصال كما الاعراض عنها نحو تمدد وما شابه ذلك فيكون من واحد
من تفرق الاتصال لا سوء المزاج بما هو سوء المزاج وبهذا الوجه يكون جميع اصناف سوء المزاج موجبة قوله واجتماع يحس الالم
بما يكون من الاورام اما السببين وقد بينا في الاورام ظاهر واما انها لا بد وان يكون مجتمعا في تلك ورم كما قاله في
في الكتاب الاول فليس ذلك بلازم لهذه ثانيا فانه كرر ان يجد شيء دم لا يكون هناك سوء المزاج اليه وذلك يكون من ذوات
متقدمة تلي الكيفية وجه يلزم عنه وجهاء الاعتدال متلاقيا فيكون مجموع المادة الموجبة المركبة عنها معتدل المزاج

كما لو كان حدث ورم عن بلغم صفراوي وجه بلغمي فانه يحزم وجهاً عن الاعتدال في الكيفية فترد الاورام كما علمت بعد وفاة
الاعضاء واصنافها الاربعة قد بين في الكتاب الاول ان اصناف الاورام ستة اربعة منها عن الاخلاط الاربعة والثلاثة
من المائية والريح فلكن الطائفتان من المائية والريح في اخر الامر لا يجتمع فيهما السببان اعني الورم وكونهما يوجبان عروض الانفصال
فقط وكذلك يكون اصناف الاورام الموجبة بالسببين معاً اربعة وعندنا ان هذه الاربعة انما يكون كذلك بالاداء
او قد يجيء سببه الثالث كما يجيء الثاني حضور العضو الذي يعرض له بسبب الصداع لكن واحد الاسباب المصدعة
فلا بد ان يكون عارضاً لعضو حساس من اعضاء الراس فما لا يحس محال ان يعرض له الم فضلاً عن الصداع والاعضاء
الراس ستة ثلثة داخل القحف وهي الاعصاب والام الرقيقة والام الغليظة وثلثة خارجة عن القحف الاسحاق والعظم والجلد
وعروض السبب المصدع اما ان يكون من هذه فقط واما ان يكون من الاكثر من واحد والعارض لواحد منها فقط اما ان يكون
ستة لانه اما ان يكون عروضه للاعصاب او الام الرقيقة او الام الغليظة او السحاق او العظم او الجلد والزيادة الاكثر من واحد
من هذه اما ان يكون عارضاً للاعصاب فذلك اما مع الام الرقيقة او مع الام الغليظة او مع السحاق او مع العظم او مع الجلد او لا
يكون عارضاً للاعصاب فاما ان يكون عارضاً للام الرقيقة وذلك اما مع الام الغليظة او مع السحاق او مع العظم او مع الجلد او لا يكون
عارضاً للام الرقيقة فاما ان يكون عارضاً للام الغليظة وذلك اما مع السحاق او مع العظم او مع الجلد او لا يكون عارضاً لها
الغليظة فاما ان يكون عارضاً للسحاق وهو العارض للعظم والجلد او يكون عارضاً له فاما مع العظم او الجلد والعارض
اثنين من هذه الاعضاء واما ان يكون عارضاً لثلثة منها فقط او الاكثر من ذلك والعارض لاثنين منها فقط اما عشرة
وذلك ثلثة اما ان يكون عارضاً للاعصاب او لا يكون فذلك والعارض للاعصاب اما ان يكون مع ذلك عارضاً للام الرقيقة
كذلك فالعارض للام الرقيقة اما ان يكون مع ذلك عارضاً للام الرقيقة او للسحاق او للعظم والجلد والذي لا يكون عارضاً
اما ان يكون مع ذلك مع عروضه للاعصاب اما ان يكون مع ذلك عارضاً للام الغليظة او لا يكون كذلك فالعارض للام الغليظة
اما ان يكون مع ذلك عارضاً للسحاق او للعظم والجلد والذي لا يعرض للام الغليظة اما ان يكون مع ذلك عارضاً للسحاق
فيكون مع ذلك عارضاً للعظم والجلد او يكون عارضاً فاما ان يكون مع ذلك عارضاً للعظم او للجلد هذا اذا كان عارضاً للاعصاب

لما

لم يكن كذلك فان يكون عارضاً للام الرقيقة او لا يكون كذلك والعارض للام الرقيقة اما ان يعرض له ايضاً للام الغليظة
او لا يكون كذلك والعارض للام الغليظة اما ان يكون مع ذلك عارضاً للسحاق او للعظم والجلد او لا يعرض للام الغليظة
اما ان لا يكون عارضاً للسحاق فيكون عارضاً للعظم والجلد او يكون عارضاً فاما ان يكون مع ذلك عارضاً للعظم والجلد
والعارض للاكثر من ثلثة من هذه الاعضاء اما ان يكون لاربعة منها فقط او لاكثر من ذلك والعارض لاربعة منها فقط اما
عشرة وذلك لانه اما ان يكون عارضاً للاعصاب او لا يكون كذلك والعارض للاعصاب اما ان يكون عارضاً للام الرقيقة او لا
يكون كذلك والعارض للام الرقيقة مع الاعصاب اما ان يكون مع ذلك عارضاً للام الغليظة او لا يكون كذلك والعارض للام
الغليظة مع الاعصاب والام الرقيقة اما ان يكون مع ذلك عارضاً للسحاق او للعظم والجلد والذي يعرض له ايضاً اما ان لا يكون
مع ذلك عارضاً للسحاق فيكون عارضاً للعظم والجلد او يكون مع ذلك عارضاً فاما ان يكون مع ذلك عارضاً للعظم والجلد
والعارض للاعصاب والام الرقيقة اما ان يكون مع ذلك عارضاً للام الغليظة وهو العارض مع ذلك للسحاق او لا
يكون عارضاً لها فاما ان يعرض للسحاق وهو العارض مع ذلك للعظم والجلد او يعرض له فاما ان يكون مع ذلك عارضاً للعظم والجلد
واما ان لا يعرض من هذه للاعصاب فاما ان لا يكون عارضاً للام الرقيقة وذلك هو العارض للام الغليظة والسحاق والعظم والجلد
او يكون عارضاً لها فاما ان لا يكون مع ذلك عارضاً للسحاق وهو العارض مع ذلك للعظم والجلد او يكون عارضاً له فيكون
ذلك عارضاً للعظم او الجلد واما العارض لاثنين من اربعة من هذه الاعضاء فعلى ان يكون عارضاً لها للهاء وهو عضو واحد او لا يكون
كذلك والعارض لخمسة منها او اصناف ستة لان ما يعرض لخمسة منها لا بد وان يبقى عضو من ما لا يعرض فذلك العضو اما ان
يكون من هو الاعصاب او الام الرقيقة او الام الغليظة او السحاق او العظم او الجلد فهذه ثلثة وستون صنفاً ولكل واحد منها
بسبب الصداع اما ان يكون اصلياً وبالمشاركة واصناف المشاركة تسع وذلك لان هذه المشاركة اما ان يكون لكل
كله او لعضو من اعضائه ولكل عضو يشارك اعضاء الراس فلما ان يكون ذلك العضو مشاركة لعضو وذلك مما لكل فاما

فانها يشارك اعضاء الراس بتوسط مشاركته للجلد او لا يكون كذلك فاما ان يكون لا يجد القابلة باعضاء الراس الا يكون
كذلك والثاني كالرئة فانها يشارك اعضاء الراس الا القلب فانه اما ان يكون لا يجد القابلة بتلك الاعضاء
وذلك كالرحم وعضو من الاعضاء التي كالفرج الراس ولا يتفق بتوسط عضو اخر فذلك العضو المتوسط اما ان يكون
حساساً وذلك كالمعدة والجانب والريه وجميع الاعضاء العصبية فان هذه يشارك الدماغ بتوسط الاعصاب الواصلة بينها او
يكون غير ذلك مما فاما ان يكون مجوفاً كالكبد فانه يشارك الدماغ بالقابلة به بتوسط الشريان او لا يكون مجوفاً وذلك
كالطحال والطحال فانه يشارك الدماغ بالقابلة به بتوسط الاورده ولكل واحد من هذه الثلث مشاركات فالصداع الحادث
فيها اما ان يكون بمشاركة عضو واحد او متعدد وتغير الاطباء ان يكون بحسب اختيار المرض الاصلي او لا يكون كذلك فاذا اصناف
الصداع بهذا الاعتبارات الف وثلثمائة وستة وثمانين صنفاً قد وجد جميع هذه قد تكون من جهة الدماغ فهذا انما يعرض
عنه الصداع اذا كان مع ذلك عارضاً لعضو من الاعضاء الستة التي دل عليها وذلك لان من جهة الدماغ لا حس له وحده يكون
الرئيس هو العارض لذلك العضو لا العارض لنفس الدماغ وكذلك العارض للعروق وقد يكون من الاغشية المانعة
التي تحيط بدماغ وهذا هو الاثر الامراق والصداع يحدث بسبب هذه التفريق فلثلثة اصناف وذلك لان كل صداع فلا بد لما ان يكون عرض
لمرض الرأس او لا يكون كذلك والثاني هو ان يكون من مرض فاما ان يكون مرض اول حدوثه او لا يكون كذلك وهو الذي كان اولاً
عرض ثم صار مرضاً فالذي قبله مرض بعد الحيات اندر على ما قبله انما يبقى الصداع من مرض اذا كان شديداً حتى يكون ضاراً
بالعضو وانما يكون كذلك اذا كان للدماغ ضعيفاً والبدن كثير الامتلاء وتحقق الاثر عليه ما يعرض غير الصداع وذلك بسبب ورم الوجه

لما يكون

لما يكون من البدن من المواد الرديه وانما قوية الطبيعة فيحدث شدة عاف او اسهال تخلص من ذلك وحدوث تلك العلل فاكثر
الامر يكون من ضعف وجود الحرارة فلذلك قد يعرض بعد الحيات يريد بعد صدورها لا بعد سقاتها القسم الخامس ما يحدث من عوض الصداع
في جهات الراس كل صداع فلذلك يحدث من جهة الراس اما ان يكون من مقدمه فقط او مؤخره فقط او يمينه فقط او شماله فقط او مقدمه
ومؤخره معاً او مقدمه ويمينه او مقدمه وشماله او مؤخره ويمينه او مؤخره وشماله او يمينه وشماله او مقدمه ومؤخره ويمينه
او مقدمه ومؤخره وشماله او مقدمه ويمينه وشماله او مؤخره ويمينه وشماله او يكون محيطاً بجهات الاربع وعلى الاقسام الستة عشر
فاما ان يكون في ظاهر الراس فقط او في باطنه فقط او فيهما معاً فيكون اذا اقسام الصداع بحسب هذا التقسيم خمسة واربعين قسماً القسم السادس
ما يحدث من حال الصداع في قوته وضعفه الصداع فاما ان يكون من سخونة شاته ان يكون شديداً كالكائن في الحميات الحادة او سخونة
ان يكون ضعيفاً كالكائن في غير حمى وسنبين السبب في ذلك للاسنان هذه الامراض اذ من شانه ان يكون من سخونة كالكائن
في سرسام والشديد منه سخونة هذه الغاية كالذي يعرض في شؤون الراس وكيفية عفونة الراس ومنه سخونة بلا غاية وكذلك الضعيف
منه ضعيف في الغاية كالذي من شانه ان يحدث لقوة على الراس او لضعف قوة على الراس لا يحدث لغيرهما كالذي يحدث من البخار
المتصاعد الدخان من الاغذية ومنه ضعيف لا في الغاية ولكل واحد من هذه الاقسام الخمسة فانه قد يكون لازماً لا يزيد ولا ينقص وقد يكون
بنوائب فيكون لازماً والذي يكون لازماً يكون من انفراد بسبب اما ان يكون من منفذه او غير منفذه واللازم اما ان يكون من انفراد ظاهر او باطن
كذلك والذي من انفراد ظاهره اما ان يكون من انفراد منفذه او لا يكون كذلك فيكون اذاً اصناف الصداع بحسب التقسيم خمسة
وعشرين صنفاً قوله فاذا اصاف يا نوع الصبي لين العظام رقة وصلح درزه هذا انما يكون اذا كان سدد ياح فوق بدنه البدن
وريا حصيت مثل الباقين ولكنه نادر قوله من الضعيف هو لازم ومنه ما هو غير لازم منها التقسيم مختص بما يكون من الصداع
ضعيفاً بدليل يعم جميع انواع الصداع فان الكائن في الحميات الحادة اللازمة لازمة في الحميات الحادة التي لها نوائب لازم
قوله وقد عرفت علة الحميات ان الضعيف في الحميات الذي عرف في الحميات الحادة الضعيف قد يكون لا من غير القوة وقد يكون
لا من غير العفونة والكائن لا من غير العفونة قد يكون لسخونة جوهر قد يكون لسوء تركيبه واما ذكر التبريح فانما سوء المزاج فقط لانه سبب الالتذاذ
القسم السابع ما يحدث من اعراض الصداع كل صداع فاما ان يكون له اعراض او لا يكون كذلك انما يكون للصداع اعراض اذا كان في عضو من

فان ذلك مرض لا بد وان يحدث في العضو فيه ذلك الآفة هي مرض ذلك المرض وانما يكون من الصداع غيره الامراض اذا كان في نفسه مرضا
ولم يكن معه ذلك مرض فان العرض اعرض له الا ان يكون تبعه لكونه عرضا مرضا ما لم من الصداع عرض فذلك العرض اما ان يكون
ظاهرا محسوسا او لا يكون كذلك العرض الظاهر الحادث من الصداع اما ان يكون ظهوره في الراس وفي عضو اخر فيكون اعراضا
الصداع بسبب هذا التقسيم الرابع قوله مثل ان يحدث لشدة الوجع ورما في ذات الراس اما قال فان الورم كيف يكون عرضا
وهو يجتمع من عدة امراض وجوابه لا منافاة بين ان يكون الشيء عرضا وهو مع ذلك مرض فيكون من باعتبار كونه
مرض عرضا وقد بينا هذا في شرح الكلية الاول فتذكره اعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون لسبب الدم او السوداء او ضعف
الاورام صلب شديد الحرارة وقد يصل اثاره الى الصداع وغيره من الاعراض اذا كان سببه ثابتا زمانا طويلا جدا وذلك في اكثر الامر لا يتصور
مزاج السابع لانه اذا دام تلك المدة فقط الاكثر يصير مستريا فلا يحدث وجع وكذلك ايضا في الاكثر لا يكون من تفرق اتصال المادة
لان ما يكون من ذلك من الجراحات فانه في اكثر الامر لا يدوم مدة طويلة وما يكون من تفرق اتصال من مادة يحدث بسببه اعراض
يسخن ولا يبرد غيره طويلة جدا فاذا الصداع المزمن يكون من مادة وذات قوام ولا من ملاء هذه كذلك بل ما يكون فيها بارد
الحار اسرع انتهاء وهو والامراض الباردة هي البلغم والسوداء فاذا كان صداع من فضل فيه فانه اما ان يكون البلغم واما ان يكون
السوداء كانت تلك السوداء صورة او غير صورة وسواء كانت قبل قوتها السوداء او حدثت بعد الورم وانما لا يكون صداع
من فضل عرض ورم بلغمي في اكثر الامر اذا طال زمانه فمن وصار حارا فلا يورم زمانا طويلا القسم الثامن ما يحدث من الصداع
مع ما يقارنه ذكر الصداع فاما ان يقرن به ما يعاون عن صلابة بيرة لانه لزوجة الصداع اثر تبريد سلم او لا يكون كذلك بل يكون
المل واما ان يكون من الزلة حاد غير صلابة بيرة الصداع لان تبريده الصداع الارخاء والتليين يسكن الوجع وذلك مثل ما اذا زلة
تبريد بالتبخير والتقوية القسم التاسع ما يحدث عن ما يعاون لكن صداع فاما ان يكون من شيء ان يعرض او لا الصحيح الذي لا تقوية
وذلك مثل الذي يكون بسببه فيما اولا يكون كذلك مثل ما يحدث عن اورام او اصابة وذلك هو الذي يكون بسببه صنفا فاما الضعيف
انما يعرض اذا كان البدن شديد الاستعداد وانما يكون كذلك اذا كان ذلا وصاب خالي فيتبين هذا واضح في التقسيم الاول كان
من الصداع الضعيف المفضي ضعيف الاحاد ويكون من قوة الرطوبة وقوة الاثر كذلك ان الصداع يقوى ويضعف بقوة وبسبب ضعف

لكن اعتبار حال السبب

لكن اعتبار حال السبب بل هو الاعتبار حال المسبب وان كان مثلا زمن **البحث الثالث** احكام كلية في الصداع
قال الشيخ ومن الابدان ابدان مستعدة للصداع وهي الابدان الضعيفة الرؤس لقوة بطلام تقدم **الشرح** قد ذكر
الشيخ ههنا احكاما كلية من احكام الصداع الحكم الاول في بيان اختلاف الابدان التي هي مستعدة قبول الصداع كل عضو ضعيف فهو
لا محالة مستعد للامراض وذلك لاسوء احد ان العضو الضعيف تكون فيه افعاله لا محالة ضعيفة فلا تقدر على دفع ما يدفعه الاعضاء
عن نفسها فاذا كان ذلك المدفوع ردياء ولد فيه المرض لا محالة وثانيها ان العضو الضعيف يكون فضوله كثيرة بخرجه عن استمراء
غذائه كما ينبغي من تخلص فضوله ويكون من حاره الغريزي لا محالة ضعيفا فلا يقدر في اكثر الامر على التصرف في تلك الفضول فيستقر
فيها الحرارة الغريزية اذا استحكم ذلك عقيب تلك الفضول قدرت الامراض العفونية وثالثها ان العضو الضعيف انما يكون
اذا كان سوء مزاج او سوء تركيبه او ازداد ذلك تلك الاعراض ضعيفا وان كان الراس ضعيفا كان استعداد الامراض
من الاعضاء الاخر اذا كانت ضعيفة وذلك لامور احدها انه في اصل خلقته ضعيف لان جرمه تخلخل وهو مع ذلك يدور
سريع الصعود وثانيها انه موضوع على البدن مشحون بما يتصعد من جميع بخارات البدن وادخنته وقد ذكرنا انه كلما تصعد
اليه وثالثها ان الاعضاء المشاركة اليه من شانها ان يرسل الى جرمه الاجزاء كثيرة جدا فيعرض لجرمه من العروض العارضة
تلك الاعضاء فان القلب مع ضعف الراس من يكون الاعضاء الباطنة وخصوصا المعدة ضعيفة كان قبوله للامراض كثيرة جدا
وذلك لان ما يحدث في الاجزاء والاخر عند ضعف تلك الاعضاء كثير جدا لانها تنفع جميع اعضاء البدن وتخص المعدة
وذلك اسم الغذاء المنضج فيها يكون كثيرا مجتمعا غير من فضوله الاكثر ذلك الجسد وذلك لتشارك ايضا من سنة الراس بكلال ما يكون
ايضا قريبة من الراس بخلاف الاعضاء وكذلك ايضا حرارتها ضعيفة يكون احداثها للبخار كثيرا والاكثر ذلك الجسد وذلك ايضا يجتمع
الى استعداد البدن وهي شديدة الجذب لرطوبات وعزم ذلك ان يكون انصباب الرطوبات الى فضيلة الهيئة كثيرا احداث
تلك الرطوبات لانها يكون غير قابلة لهضم المعدة واذا فسدت تخرج بخارات المعدة نافذة الى الراس شديدة القبول
للامراض كان حدوث الصداع كثيرا جدا لان الراس مشتد على اعضاء حسه فاذا تغير عرض له ما يوجب الالم من الاحساس
الاعضاء عرض جمة وجع وهو الصداع قوة بعضهم اخلاط مرارية ما لانصباب الرطوبات الى المعدة الضعيفة فقد عرض سببه اما ان

تلك الرطوبة من الاغذية المرارية فانها يكون ذلك اذا كان المزاج حارا مرارية ما اذا لم يكن كذلك فقد يكون كثرة الانصباب
اليها هو البلغم الرقيق وانما يختص المنصب الى المعدة بكونه من المرار او من البلغم الرقيق لان هذين الرقيق قوتهما اكثر بطلان تحلل
المعدة واسهل نفوذا في مسام الاعضاء ولا كذلك ما يتخلل الاخلاط الكلام الثاني في ذكر الاشياء المصدعة قوله وجميع الاغذية
بسبب تصعيدها بالرطوبات البدن الى الراس لسرعة جريانها ولانها يلطف الدم ويحيله ويوسع المسام ويزيد تلك الاعضاء وذلك
يعد الدم لتحركه للعروق وكذلك يحدث منه ما تنفذ الى الراس كل قال الامام ابقراط التمييز بالاغذية يجلب الدم الى جرم الراس وهو
كان يستقيء به شيء مواضع اخر لولا انه يحدث ثقلا في الراس الحكم الثاني في بيان الزمان والسنة التي يكثر فيها الصداع
وقد يحدث بكثرة الصداع الاحتقاني في الشتاء وقد يعرض الصداع الاحتقاني ما يحدث بسبب دخان هذا الراس حصة تمنع ما كان
من الغذاء يحتقن بكثير الفضول في الراس ويتولد منها الصداع وهذا يكثر في الصداع لان برده يكثف هذا الراس والرطوبات
فيه كثيرة فيكون ما يحتبس في الراس كثيرا قوة واذا كان الصيف شديدا مقلقا الرطوبة فان الغذاء يتحرك سريعا مبطوا
الصداع في الشتاء بسبب الروس في الشتاء يكثر من حيث يمنع كثرة الرطوبات التي جارت في الغذاء وكذلك في زمان
البدن محتقنا الاحتقان سوء الصيف فيذلك كان هذه الرطوبة حادة وخصوصا وقد كان الخريف حارا فاذا اجتمعا الشتاء
في داخل الراس كثر عنه الصداع لاحتماله ودخن بتقصيه اللام في هذا في شرح الفصول اتوا **قال الشيخ** قد تصدع الصداع
الحار من سوء المزاج فلنا ست بكلام يقتضي ذكر اقسامه من هذه الجهة وهذا هو التفصيل الاول لاقوة تفرق الاتصال قد يعرض من
سوء المزاج اما ان يكون ساذجا واما ان يكون مركبا واما الساذج فاما مزاج مفرد سبعة اصناف وهي الحار والبارد والرطب
واليابس والحار اليابس والبارد اليابس والحار الرطب والبارد الرطب وهذان انما يوجعان لانهما رطبان بعد ان هذا
وذاك باردان واما الباقي فجميع اصنافها هي الثمانية عشر موجعة لكن من اتباعه ذلك مختلفة فمنها ما يوجع بوجه واحد فقط
هو الحار لانه انما يوجع بان يحدث منه مادة تفرق اتصال ومنها ما يوجع بوجهين وان كانا في الحقيقة يوجعان لا وجه واحد وهو
اليابس فانه يوجع بتفرق الاتصال العارض عنه لذاته ويوجع بتفرق الاتصال العارض عن مادته ومنها ما يوجع بوجوه ثلاثة وذلك
هو الحار الرطب واليابس والرطب فانه يوجع بتفرق الاتصال العارض عن مادته ومنها ما يوجع بوجوه اربعة وذلك هو الحار
الرطب واليابس والبارد

والبرودة من تفرق الاتصال ويوجعان ايضا بما يعرض عن مادتهما من تفرق الاتصال ومنها ما يوجع بوجوه خمسة وذلك هو الحار
اليابس والبارد واليابس فان لهذه ومنها ما يوجع بانه من الكيفية الفاعلة بذات تلك الكيفية وبما يعرض منها من تفرق الاتصال
وبما في الحار لهذه ومنها من اليبس المفرق الاتصال لمادته وبما يعرض عن مادة ولهذه ومنها من تفرق الاتصال واعلم ان اصناف
للوجع الذي يرشد من احداث البرودة وذلك لان برده محدثة صفة للحر والحرارة والبرودة لهذه ومنها ما شد احداث للوجع بتفرق
الاتصال من اليبس لان تفرق بالكيفية الفاعلة التي تقرب الكيفية بتبريد البرودة لا بحدوث اصنافها للوجع بتفرق
في ذلك فقط هذا الشد الاشرف الحار يابسا جاء هو الحار اليابس ثم البارد اليابس ثم الحار الرطب ثم البارد الرطب ثم الحار المفرق
ثم البارد المفرق ثم اليابس المفرق ثم الرطب المفرق وهو اضعف الكل جاء هذا اذا كانت هذه الاشرف متكافئة في الخروج
وفي مقدار المادة وقوة تاثيرها واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون الرطب اشد جاء الحار اليابس ثم اذا عرفت هذا فيكون اصناف
الصداع الحادث من سوء المزاج سواء كان التام جاء هو سوء المزاج وما يتبعه من تفرق الاتصال عشرة عشر صنفا واما اصناف الحادث
عن سوء المزاج جاء هو سوء مزاج فقط عشرة وهي الحار والبارد والحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فان لكن
هذه الستة يعرض منها الوجع بما هو سوء مزاج لا بما يتبعه من تفرق الاتصال واما اصناف الحادثة عن سوء المزاج المعرض بما هو
وهذا انما يحدث هو فاثنان فقط وهما الحار والبارد فالمكون يوجعان بما هو سوء مزاج وهذا انهما في بيان لكن احد منهما هو
المزاج واما الحار الرطب والحار اليابس فكذلك البارد الرطب والبارد اليابس فانها انما توجع بما هو حرارة او برودة لا بما هو رطوبة
مع الرطوبة واليبوسة واعلم ان سوء مزاج المادة قد يقسم قسمة الى اقسام فيختلف بحسبها اصناف الصداع المزاجي وذلك لان تلك المادة
اما ان يكون ذات قوام او لا يكون كذلك والمادة منها اما ان يكون غليظة او لطيفة او متوسطة قوة كما او مجاورة طبيعية
وغير بينة بمنع الغذاء الى هي ان يتغذى الراس فيحدث الاعضاء ردية بالمجاورة الى والشديدة والطبيعية وذلك هو مزاج الشيخ ثم اذا
يمنع نفوذ الغذاء الى الراس يعود نفوذه اليه فقد وذلك بما في الحرارة الجاذبة لها بالمشاكلة وتغليظ قوام ملاسة نفوذه **قال الشيخ**
تفصيل اصناف الصداع الطارئ من تفرق الاتصال تفرق الاتصال قد يعرض في مجاري الماء وقد يعرض في جوهره اما قوله والورم
اذ يحدث **الشرح** تفرق الاتصال الحادث للصداع وقد يكون من حدوثه بسبب المزاج اما ان الساذج الحار الحادث من اليبس

كالحادث عن الرطوبة وما كان من الصداع كذلك فهو منسوب الى سوء المزاج وان كان احداث ذلك المزاج له انما هو
بتفريق الاتصال وقد يكون حدوثه لا بسبب سوء المزاج وان كان عن خلط يلزم سوء المزاج وذلك من ذلك الخلط فرق
الاتصال من غير ان يحدث اولا سوء المزاج وهو الذي يتكلم فيه الآن وانما الفاظ الكتاب ظاهرة **قال الشيخ** تقتضي اقتضاء
الكاين عن الاورام الورم الذي يحدث عنه الصداع وما كان في محل الدماغ الا قوله لعرض المواد **الشرح** الفاظ الكتاب
في هذا الباب ظاهرة بينة غنية عن الشرح **قال الشيخ** في كيفية عروض الصداع من المواد وتقول المواد يكون سببا للصداع
بالذات ولما بالعرض لا قوله الصداع الكاين بالمشاركة **الشرح** لما كان مذهبهم ان الروح انما يحدث ما يحدث بتمزيج
او تفرق اتصال او جزء اجتماعها فالمواد وغيرها لا يمكن ان يحدث عنها على مذهبهم صداع بل الروح الآن يحدث عنها
هذه الاسباب على الحق فانه لا يكون فان المواد اذا كانت زايدة على الحد الطبيعي او ناقصة عنه كان كونها كذلك امرا
منافيا فاذا ادركت القوة الحاسة ذلك من حيث هو منافي وجب ان يعرض من الروح وان لم يحصل سوء مزاج ولا تفرق
اتصال ويسمى موضع منافقتهم فاشتمال هذه الاشياء وتسلم لهم ما قالوه فيكون اذا المواد انما تحدث الصداع بواسطة
تلك الاسباب فاحد احتمالاته اما ان تكون سببا بها مواد او لا يكون كذلك والاول هو ان يكون سببا للصداع بالذات كما اذا
سخنت الصفراء بمزاج الرأس فعرض من ذلك السخن صداع فان هذا الصداع بالذات وان كان ذلك بتوسط احداثها سوء المزاج
الذي هو الحرارة والثاني هو ان يكون سببا للصداع بالعرض كما اذا حدث من المادة كسرة وعن الكسرة الم فاذا
فان ذلك الصداع لا يكون من حاق عن المادة الساده بالذات لانه لم يحدث عنها لان المادة بدل لاجل السده فلا يكون حدث
عنها بما هي هي ولا كذلك الصداع الاول فانه حدث من المادة الصفراوية لانها مادة وان كان ذلك بتوسط سوء المزاج مثلا
وكذلك فان المادة الساده اكثر ما يكون بطبيعتها مسببة لسوء المزاج الذي حدث عنه الصداع فانها اكثر ما يكون عن سدد
ومع ذلك يحدث صداعا عن سوء المزاج حار قوله وانما تميز المزاج بالذات على وجهين اما بالمجاورة واما بالتخليط
لما يوجبه اما ان يكون من باب التخليط او لا يكون كذلك وهو الذي سماه ههنا بالمجاورة وانما كان كذلك لان ذلك يكون فيما يخلو اما
ان يكون بحيث اذا زال فارق بقي تاثيره وذلك هو السبب المخلط ويقال انه اوجب بالتخليط او لا يكون من ذلك بحيث

يكون

بل يكون بحيث متى زال فارق زال ما اوجبه من سوء المزاج مثلا او تفرق الاتصال وذلك هو السبب الذي يسمى مختلف
ويقال انه اوجب ما اوجبه بالمجاورة لان الغالب من حال السبب المجاور ان يكون كذلك ولقايل ان يقول ان لقاء
السبب دون وجود مسبب محال فان السبب لا بد وان يكون مما يمكن الوجود والممكن لا يكون موجودا الا بسبب يقتضي الوجود
هو عدم سبب الوجود فاذا عدم السبب الموجب لوجود الموجب وجب عدم الموجب وجوابه ان الامر كذلك وهو انه يكون من باقيا فهو
الحقيقة غير السبب الذي يزول وذلك لان الخلط الذي يعتل ان حدث سوء المزاج ليس في الحقيقة بسبب السوء المزاج بل
لاسارة المزاج وذلك لا يجب ان يزول بزوال ذلك الخلط واما سوء المزاج الباقي فيكون من سبب حدث فيه في الاعضاء من
شانها ابقاء ذلك المزاج مدة ولكن اذا عدت عن الماء وتفرق اتصال فالذي حدث عنه في الحقيقة هو التفريق واما
العضو فتفرق فذلك لا يحدث سببه من التفريق وغيره وهذا قد حققناه في شرح تلك الباب الاول قوله الصداع
الذي يكون بعقب انهضام الطعام يكون من قبل الصداع الذي يكون بتبخير يحدث على سبيل المجاورة ان كان صداع يحدث
عقيب انهضام الطعام فالظاهر ان سببه انما يكون هو الابخرة والادخنة التي يتولد في حالة الانهضام فان تلك قد يوجد لها ان
يكون من تفرق ذاتي مناف فيه ويكون من بطنه الى الرأس بما فلا يصل الى الرأس الا بعد كمال الانهضام وحدوث الصداع واما ان
ذلك يكون من عجز عن تنفيذ الطبيعة الغذاء فهو لا يتصور اما اولا فان تنفيذ الطبيعة الغذاء الى الرأس ايضا فقد كان ذلك
لكان يكون ذلك الصداع دايما فان قيل ان عقيب انهضام الطعام يكون ما ينفذ الى الرأس اكثر فما يلزم ان يحدث الصداع
ان يكون من قبل ذلك محتملا لان الضعف ذلك الوقت يكون ضعيفا فلن هذا لا يصح اما في هضم المعدة وظاهر ان الغذاء
ح انما ينفذ لا الى بعد هضم الكبد له واما في هضم الكبد فلان الغذاء ينفذ بعد ذلك الى الرأس بعد نفوذه في اعضاء
يكون وصول الى الرأس عقيب الهضم الكبد فلا يكون ما يحدث من الصداع لاجل نفوذ الغذاء عقيب ذلك فقط قوله واما ما
من جهة المسام ثم تحتقن الدماغ فيصدع قد يصدع لا واحد الدماغ وغيره من الاعضاء رياح وابخرة ردية يولد فيه ويكون
من جهة المسام لا من منفذ محسوس حتى تمتلئ الرأس من الابخرة والرياح ولان ذلك الشخص قد امتنع من الاستنشاق مدة فانها
كما قد يحصل عند الوجع الرياح الحقنة وما يشبه ذلك مما يعقبه الصعود هذا وتوقد انه وما يأتي من جهة مسام بالكن

المعوج ويزدون على التنبيه بان هذا قد اغنى عنه قوله وقد استنشق من خارج قوله والاخلاط الحارة لا يهيج رياحا
بسبب ذلك من الرياح انما يولد من بخار دخاني قد برد وذلك ثقيل ويرتفع الى الدماغ فيكون البرد فيه لا حدوثه ما يتعقبه الاخلاط
الحارة من تبخير رياحا واما ما يتعقبه الاخلاط الباردة من ذلك البخار فانه قد يبرد بطبعه اذا فارق الموضع المستعد له
بحرارته ولما البخار فهو اجزاء مائية يخالطها اجزاء نارية والاخلاط الحارة وغيرها لا تقدم الاجزاء المائية فقد كان البخار يتولد
من جميع الاخلاط اذا صادفها حرارة مبهرة لكن حصول ذلك عن الاخلاط الباردة والرطبة اكثر لان الجزء المائي يكون فيها اكثر
قال الشيخ قد اضاف الصداع الكاين بالمشاركة الصداع الكاين بالمشاركة منه ما هو بمشاركة مطلقة وقوله
اما الصداع الكاين من الاسباب الكاين **الشرح** قوله المشاركة المطلقة هو ان لا يتاذى الدماغ من الموضع المشارك
شيء حساسا البتة هذه العبارة لا تصح فان الكيفيات المؤذية الواصلة الى الدماغ في هذه المشاركة اعني المطلقة
كانت تلك الكيفيات سببية او غير سببية فانها كيفيات لا محالة الحكم ما يقال انه حساسة والعبارة الصحيحة ان يقال ان
لا يتاذى الناحية الدماغ من العضو المشارك بحيث انه لا يحس ضلا ولا يحس شيئا اخر كالبخار وغيره وبعد ذلك لا يتاذى
الدماغ بحيث يعقب ذلك المرض لا انه لا يتاذى الدماغ حسا مطلقا فان تاذي الخلط الفاسد والروح وما شابه ذلك اذا لم يكن مؤذيا فقط
تولد ذلك المرض لا يسمى مشاركة ذلك المرض مشاركة مطلقة وسمية هذه المشاركة مطلقة لان ما يحدث من الامراض على هذا
ولا كذلك اذا وصل الى ذلك العضو حس بحدث ذلك المرض فان ذلك المرض يكون ح حاصلا من ذلك الحس فلا يكون المرض
من ذلك العضو الاصلي مطلقا عن حس ذلك الجسم فلذلك المشاركة مشاركة مطلقة يقابلها انتقال وهو انه
ان المرض وغيره من الكيفيات من الاعراض وقد ثبت في الحكمة ان الاعراض يستحيل عليها الانتقال من موضع الى اخر وجزء
موضوع الى جزء اخر منه واذا كان كذلك استحال ان ينتقل من عضو الى اخر كيفية مؤذية فيحصل الشركة المطلقة
وجوابه ان المستحيل هو ان يكون الكيفية بعينها هي الاعراض تفارق الموضع الذي هو قايم به وتحصل في موضع
اخر ولذلك فيه جزء موضوع واما اذا كان عضو يعرض فيه حال ما يتقدم من الاعضاء الى كيفية ولم يزل على حقيقته وكيفية
الى تلك الكيفية حتى وصلت تلك الاستحالة الى الراس مثلا فان هذا غير مستحيل عند الجمهور اذ ما يتاذى تلك الكيفية الى الراس عن

العضو

العضو المشارك لا ان تلك الكيفية تقدر تفارقت ذلك العضو وقد حصلت بعينها في الدماغ فان هذا مما لا يمكن البتة قوله
ومن القسم الاول مشاركة الصداع للكاين في التشنج والكزاز والتمدد ورياح الاخر فتلك اسباب يعرض في الاعضاء
والاعصاب عند الراس من الابخرة تفرق الاتصال وسبب ذلك لا يخلو اما في التشنج فظاهر وكذلك الكزاز لان الاعصاب
يتمدد بالحيث تتشنج وتجتمع واما في التمدد فلان في الحقيقة حادث من تشنج كما يعرض للاسنان في الاعصاب واما في رياح
للاخر من عضو الى العضو اذا تعرض لم يكن تقاء الاعصاب التي يكون من جهة الغدد على مقدارها الاول بل لا بد وان يحدث ح يقول
بقدر انفراج العضو ويلزم ذلك الخدر بها فان قيل ان بعض الاعصاب التي تتصل بالدماغ بدماغ فتلك الاعصاب لا تعرض عند
الخدر بها تفرق الاتصال عند الدماغ بدل ان كان شيء من ذلك فانما يكون عند انفراج واحد لا يلزم من الخدر الاعصاب بان
تفرق الاتصال لان يجوم العصب لعرض واذا لم يعرض تفرق اتصال لم يعرض صداع ولم يكن هناك سوء مزاج والجواب انا
الاول فلانا لا نسلم ان الخدر بالاعصاب المتصلة بالدماغ لا يلزم ان يعرض عنه تفرق اتصال عند الدماغ ويجوز
ان ذلك واجب لكنه يجوز ان يعرض وذلك اذا لم يحدث الفجاج بالخدر تلك الاعصاب بالتفجاج حتى عرض عن الخدر بها الخدر بالاعضاء
المحيطة بالدماغ لا جل اتصالها بالاعضاء المحيطة بالدماغ واما ان فانا نسلم ان تفرق الاتصال ح لا يلزم ان يعرض
لكنه يجوز عروضه وذلك اذا كان الاكثر قبيلا ولا حدوثه فان الصداع ليس يلزم لهذه الامراض على انا نقول ان
ما يعرض من هذه الامراض من الصداع لا يلزم ان يكون بسبب تفرق الاتصال ويجوز عندنا ان يكون من نفس الخدر الاعضاء
سواء لانه امر مناف فاذا ادرك من حيث هو كذلك كان من حيث اذ عندنا ان الاسباب الموجبة غير منحصرة فيما قالوه واما
ما يعرض من الصداع في اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النساء القريبين وكشير ما يكون بالمرض من اعصاب الكيفية
العارض للاعضاء المتالمة ووصول ذلك المزاج الى الدماغ قوله وربما كان المتاذي من الكيفيات المشاركة مشاركة
الطبيعية يريد من جنس الكيفيات الطبيعية الحارة والباردة والمحلية واليبوسة قوله واذا اشتد الصداع في الحميات الحادة كان
علامة ردية بل قائلة اذا قارنه سائر العلامات الردية فان الغزو لا يكون عن ابرعات انما كان كذلك لان الغالب
ذلك الامر انما يكون من الغلظ قوة المواد الى الدماغ وذلك قد يعرض عنه ان يتورم ح يعرض معه علامات ردية مثل اختلاط

وتغير بعلل العينين واللسان وقوة السهر وما يشبه ذلك من هذا الورم لا محالة من امراض الفاتقة وقد لا يعرض معه ورم
بل يقع في طبقة الراس وتدفع المواد بارخاء وهذا لا يكون معه علامات رديه بل علامات قوة القوة وقد يكون الجران
بالقيء وذلك اذا كان اشتداد الصداع لا بسبب المادة بتغير ما فيه بل بسبب ما يدفع منها من الابخرة والاجزاء عند
باق المعدة وعند تحركها اليها وقد قال الامام ابقراط اذا كان في الراس الام شديد ولا يرى مع ورم وكان مع
شيء من امارات الموت فان ذلك قتال جدا فان كانت الاوجاع من غير تلك الامارات وجاوز الوجع العشرين يوما
والحرارة قد ينبغي ان يتوقى انبعاث الدم من المنخرين او دخول ذلك من الخروج من النواحي السفلية من البدن وما دام الوجع
ضعيفا ان يتوقع انفجار الدم من المنخرين او التقيح وخاصة اذا كان الالم لحم الصدغين والجبهة والاولى ان يتوقع انفجار الدم الى
سنة من الخمس والثلثين سنة واما من كان ليس من هولاء فيتوقع له التقيح قوله والحمية يصلح ويسرع البرء ويخفف الطرافة
والخمير هو المدخر شرب الخمر المكثر منه هذا يوجب الصداع كثيرا لان الراس يكون ممتلئا من بخارات الشراب وغيره فيه البرد
المواد واما انه يسرع البرء فانما يكون ذلك اذا طال عهده بالشراب وذلك لاجل فقدان التشنج الشرايين بشربه
قد صار له عادة مع كون الطرافة يكون متخلفة في القيء فلكنه ان ابقاها بالتشنج الدماغ السوء بالشراب فخلت فضولها البرد لها قيء
بكرها فان جاعة من الناس يستفيدون بها شرابه كثرة الثمار ولهذا يؤمر بتكثير شرب الماء البارد لقطع البارد ويؤمر بكثرة
البرد وغلظ من المزاج وان الطف ويسرع البرء الى ويكون ما يعرض لهم الصداع يسرع البرء وذلك لتعلق الصداع
مع كون المادة المصدعة الطيفة بعد الانهاء من الجزء الشراب قال الشيخ قول كلي في العلامات الدالة على اختلاف
واقف واما الصداع الكائن من الاسباب الخارجية من خارج مثل ضربه وسقطه لا قوله والبول الشبيه بالبول الخمر الشرح قوله
عليها من وجه ثابت يريد بالاستدلال على كون هذا الصداع من ضربة مثلا او سقطة او سبابه وغير ذلك من وجوه دبره الاشياء اعلم
ان هذا الاستدلال تاتيم اذا كان وجود ذلك الصداع متاخرا عن وجود تلك الاسباب فانه لو كان متقدما فيها بالضرورة لا يكون
صدوره عنها ضرورة المعلول لا يتقدم بالزمان على علته ومع ذلك فلا يكون متاخرا كيف اتفق فانه لو كان متاخرا عنها بمدة طويلة
فالظاهر ان صدوره ليس عنها بل ان يكون عنها زمان ومثله يعرض منه الصداع ومع هذا فلا يكون اعتقادنا بان ذلك الصداع

منها اعتقادا

عنها اعتقادا جازما اذ يجوز ان يكون عروضه بسبب بدني اتفق في ذلك الوقت لكنه يكون ظنا غالبا ويؤكد هذا الظن ان لا يكون
بينهما تاثير على ان الصداع من سبب بدني وحضر مما فان البدن قبل ورود ذلك السبب السابق سالم الصحة مخصوصا
ان كان الصداع عند الموضع الملاقي للسبب السابق من الراس عند وقت عرض فيه الالم او اذا وجد ان كان عليه ذلك السبب
مما يخف به الصداع قوله فان خفف عنه فارجع الى انارة يريد انه يستدل عليها تجربة بانارة البدن عند تفرق الاتصال
او الورم الذي يكون عن الغربة او السقطة واعلم ان الوجع من معرفة الاسباب المرض ليس ان يزال فقط بل يتعقبه ذلك
امور اخر اعدها الوقوف على واجب العلاج فان علاج ما يكون عن سبب ما لا يكون كعلاج ما يكون عن سبب بدني وان كانا
في التبريد مثلا والتسخين وغير ذلك فانهما ان الطبيب اذا عرف سبب المرض واخبر به غيره ان يقال له عظم في العلم
وكان الاستسلام اليه في المعالجات اكثر وقوله وكذلك اذا كان السبب الحمامة اهل البلد فقد يكفيه الاخبار عنه والانذار بما يؤدي
وثانيها ان السبب الذي اعرض به المرض عرض ما يلزم ذلك السبب فيقتل المرض وفي غيره فيكفيه الانذار بذلك قوله والذي يكون من
ضعف الدماغ فيدل عليه بما يسمع ادق بضعف الدماغ وحده لا يكفي في حدوث الصداع بل لا بد من سبب اخر لكن الضعف يعين الاسباب
لقبول الاسباب ان قلت وضعف فلذلك يحتاج الى معرفة ذلك السبب الاخر ما هو وقد ذكر اشتراك ضعف الراس وقوة
واحدة منها ما يدل ان يكون من الصداع يعرض من الاسباب ويفرغان بامور اعدها ان الضعف يكون سائر الحواس ضعيفة وجميع
القوى النفسانية بقوة فالحركة والقوى السيارية ولذلك تكون قوة الحس فانها غالب الامر يكون مع قوة جميع القوى النفسانية والا
فليست خارجة عنه ضعف الراس واياها وقد بينا ان الصفاء قد يكون مع الضعف لكنها اكثرية وثانيها ان الضعف انما يبلغ من يؤلم
الراس عنه سريع التصدع اذا كانت الابدان سارية ظاهرة وذلك شديد الابدان بالمزاج ان ظاهر الحدث للضعف واما قوة
سعة الابدان عند المزاج وصحة التركيب وثالثها ان ضعف المزاج عند الامر يكون مع الاعضاء المشاركة له ضعيفة كسبب القوى
وقوة الحس من تلك الاعضاء تامة القوة صحيحة اذا كانت ما فوقه لكان المزاج اكثر الامر شاركها فيه ضعف جميع الجهات
الضعف يكون مع القوى كثيرة ولذلك يكون الجار غير فقيه ولذلك قوة الحس وخامسها ان الصداع الكائن عن الضعف يزداد وعلته
عروضه كلما طال الزمان لا يخاف زيادة الضعف بسبب الالم الحاصل من قوة الحس يتقوى اذا طال الزمان او يبطل لان الحس يضعف

قوله

قوله واما الكائن عن الاسباب كلها يشترك في انفعال الموجود رطوبة المخ اما اشتراكها في انفعال فظاهر واما رطوبة المخ
يريد بها هنا الرطوبة الغريبة وهي الحادثة من سيلان الخلط في داخل الاعضاء واما الرطوبة الجوية فليس كذلك فان الماء
الصفراء والسوداء يخففان جرم المخ من داء ان المواد انما يكون عنها سيلان رطوبة المخ اذا لم يكن مثال صورة
من الدفعة فلذلك لا يدل عدم هذا السيلان على عدم المواد ولا دلالة مطلقة واذا كانت المادة حارة كان مع الصداع
وحرارة اما الحرارة فظاهر لان المادة الحارة لا بد وان تسخن ولكن هذا يشترط لا يكون سببا لسخونة الرأس
التي قد يعرض من الصفراء ولما الجرحا فانما يكون في الاكثر لا دائما وعند ثباتها في الاكثر فانما ان كانت المادة وسوية فظاهر واما
صفراوية فلان الراس اذا سخن سخنت الخلط لا محالة واذا سخنت الاخلاط تحركت الى الخارج فيكون المهرب لها اكثر والخلط
الاخلاط هو الدم فلذلك يكون لعنه غالب وان كانت الصفراء بقدر زادت زيادة قليلة واما ان ذلك يكون دائما فلا
الغالب قد يكون جاريا فيقتل الطور لونه وكذلك الصفراء فانه كثيرة جدا لظهور لونها وهو الصفرة وهذا هو الاكثر اذا كانت المادة صفراوية
ساذجة قوله وخصوصا فيما هو من المواد اغلظ يريد ان المادة اذا كانت من نوع واحد فان الحرارة العارضة للراس
تلك المادة اغلظ يكون اكثر وذلك لان ما يتخذ من تلك المادة يكون قليلا فيكثر تسخينها واما اذا كانت المادة مختلفة النوع
الغليظ قد تسخنها لا محالة وذلك لان الاغلظ من المواد الحارة هو الدم وهو اقدر كرارة من الصفراء يكون قد كرر تسخينها فيرتفع
الضربان اذا كانت المادة وسوية حرارة الراس الشرايين بتبريدها واما الوجع الضربان فانما يعرض اذا كانت المادة حارة قد
انفرت بين الضربان والوجع الضربان فيما سلف وقوله رطوبة المخ يقتضي فقد يقدر اذا كانت المواد غليظة بسبب ذلك الطبع
يقدر على اخراجها لا جل غلظها وهذا انما يكون اذا كانت اغلظ من الدم المعتدل وربما كانت رطوبة المخ عند كون المواد
وذلك اذا كان غلظها انما هو بالنسبة الى المادة الرقيقة فان رطوبة المخ يكون اجود لها ما ان يستدل الطبع
يكون اكثر لكنها يكون اقرب الى القوام المعتدل وثانيها ان تكثف المواد الرقيقة من الدم لم تنفعل ما يمنع من نهاية
قوله فلا يكون سيلان الخلط يشبه فعل ذلك الصداع وليس على عدم المواد اذا اجتمعت تفقد يريد ان الخلط يشبه بالاجتماع
هذا لا يدل على عدم المواد لكن سيلان ما يسبب منها فان هذا اذا لم يكن ثقيلا لكان بان يسد ودا ضعف من القوة

عدم

ولا ضعف من القوة الدافعة دل على عدم المواد واما اذا كان ثقيلا فانه لا يدل على ذلك لجواز ان يكون هناك
مادة غليظة اسدادا وضعف الدافعة قوله والصداع الذي يحتمل بالنوع والحرقة الشديدة والنخس ويكون قريبة الشدة جدا
قال قايلا ان هذا اذا كان يخفف الصداع اصلا وبين مع ذلك من عرض ضعيف مشارك ويكون
اصليا ايضا فلا يكون بين الرضيين تعلق البتة هذا انما يكون اذا كان العضو المشارك يشتد به المشاركة والا كان
كمن واحد منها للاخر فيه من غير عرض لعدم اتحادهما مع كونه اصليا فيفيد عالمه بالمشاركة وخبر انما يكون الصداع بمشاركة عضو
لكن يكون من ذلك العضو ضعيفا فلا الظهر فيظن سليما ويظن ذلك الصداع انه اصلي وثانيها ان الصداع ان كان اصليا
فلا بد وان يكون انفعال الدماغ فاوقية والا كان ذلك اذا كان بالمشاركة وهذا الفرق ضعيف جدا وذلك لانه من الجايز
الصداع الاصلي ضعيف فلا يحس بانفعال الدماغ اقوى لظهور من الجايز ان يكون من عرض العضو الاصلي شديد الاضرار بالدماغ
فيظن انفعاله التغير الشديد ويكون من الصداع مع ذلك كيفية وكذلك وان كانت الاقوة نفس الجوهر كانت قوته ادل على
تاثير الالم الى اصول العينين يريد بها هنا بالجحب الجبال الناصية من الخشب فاذا كانت الاقوة في هذا الجحب وكان قويه يادي
الالم الى اصول العينين لان الاقوة مايلة المنصلة بطبقات العينين تحتية تلك الجحب وتوة وان كانت الاقوة في الخارج
او في موضع اخر فيتاذى الالم الى اصول العينين واوجع من عمد الراس يريد به بالموضع الاخر الم الراس وعلة والاوجع
واذا كانت الاقوة في ظهر الراس او في جلده لم يتاذ الالم الى العينين لعقد ان الاتصال بينهما وبين هذين العضوين واما
في الخارج الذي يتصل السوق فان الالم يتاذى الى ظاهر العينين لان اجزاء السحاق باقي الاتصال كما بينا في التشريح
قوله والحاجبين بمشاركة المعدة فيدل عليه وجود كرب وخفقان وقلة شهوة وابطالها او رداءة هضم وقلة او بطلانها
وجود الدليل السابق يريد ان الصداع الذي يكون بمشاركة المعدة يدل عليه الاعراض المذكورة وذلك لعلاقة بين المعدة
لهذه الاعراض هو الدال على اقوة المعدة لهذه الاعراض لعلاقة سوء المزاج وما غير ذلك فان هذا الدليل قد يدل على حال
واختها قد يكون الاقوة حتى يظهر فيها الاعراض المذكورة قوله واذا كان السبب الضباب الذي اشتد على الفوز وعلى الصوم
الذي يكون من شرب المعدة واذا كان بالضباب المراد اليها اشتد على الفوز ان الضباب المراد يكون اكثر سبب قوة بخارها

وكذلك يشتد هذا الصداع على النوم في حال كون صاحبه رقيقا الحس يتناول بعد الطعام وذلك لان الصفراء المشتد انصبابها
الى المعدة ولا يصل الى الرأس ولا يحدث بحركة الى طوبات في حال النوم لما بطن البدن ولا يحدث ان الحرارة في حال النوم يكون
فيكون سببا بالطوبات آخر واعلم ان الاستدلال بوجه المذكور على ان الصداع بسبب تركة المعدة تدقيق فيه غلط وذلك لان
كثيرا ما يكون الصداع الحادث لاجل الرأس من سوء مزاج الرأس من عرضت فيها الاعراض التي تقدم ذكرها فيظن ذلك ان
الصداع بسبب تركة المعدة ويكون الحال في نفس الامر بالعكس وسبب التحرز من هذا الغلط من وجوه احدها ان تعتبر هل هو الصداع
غاية ما كان من حيث شدة او قوة فالظاهر انه الاصل وهذا يغلط ايضا فان كثيرا ما يكون من العضو الشديد الشدة لما يكون من المرض
من حيث قوة مرضه بالمنة تركه وثانيها ان تعتبر ان العضو الذي اسبق بالمرض فالظاهر ان السابق منها ما المرض الاصلي لان يتقدم
على سببه هذا ايضا يغلط وذلك لانه كثيرا ما يكون من عضو الاصلي لا يظهر ابتداء ويظهر بعد ظهور المرض الثاني فيكون بالظاهر اخر ثانيا
متقدم وثالثها ان تعتبر ان العضو يختلف حاله باختلاف حال الاخر فيظن انه المشارك وهذا ايضا قد يغلط لان ذلك المرض قد يكون
اصليا ومع ذلك فيشتد باشتداد حال الشيء يكون سببا ان يكون المعدة اذا تفتحت وصلح حالها بقي رطوبات الرأس على قوته التي يقتضيها حاله لم تعرض
فقط واذا احترق لها حال او يزداد في مرض الرأس فعرض له اشتداد صداع كان تخيلنا وقوله فان الالتهاب المعدة
من سوء مزاج على الخواء المراد بهذا التفرقة بين كون الصداع السببي من المعدة بالمنة تركه وبين علة تكون ذلك بعد المراد بها
بين كون الصداع الذي سببه تركة المعدة من سوء مزاج من خلط بارد وقد يكون الالتهاب والحرقة والجفاف يعرف بها ما يعرف
يعرف بين كون ذلك من سوء مزاج وخلط بارد وكذلك سائر ما يذكره بعد هذا انما هو للتفرقة بين هذين وكل صداع يعرض من
مشاركة عضو فانه يشتد اذا امر الموضع الذي سببه تركة المعضو من الرأس ثم بعد ذلك لا يخلو ذلك العضو اما ان يكون ذا مشقة
البخار كثيرا جدا كالمعدة ويكون ذلك كان كان الاول فيه اكثر الامر لا يقصر الم ذلك الصداع عن ذلك الموضع فتقل على عضو
اخر يسهل نفوذ ذلك البخار اليها فعند ذلك الصداع الحادث عن المعدة ينزل في اكثر الامر الى الجزء الباطن من الكبد ويسمى الجزء الباطن
انه ينتقل الى هناك وفارق الباطن خبر ان الالم ينتقل الى هناك وان كان ان تلك في اكثر الامر لا يبعد الرجوع الى الموضع الذي
يسببه ذلك العضو وهذا كالصداع الحادث عن سوء تركة الكبد او المرارة او الرحم او الطحال او عضو القلب قوله والتدبير

ليس

بولع

صداع لم يحدث عن سوء مزاج الصداع في الامراض البول الشبيه بالبول الحميد على ان الصداع لا قوة انت تعرف
عند الاشتداد الصداع الحادث عن سوء مزاج الرأس من عرضت فيها الاعراض التي تقدم ذكرها فيظن ذلك ان
الصداع بسبب تركة المعدة ويكون الحال في نفس الامر بالعكس وسبب التحرز من هذا الغلط من وجوه احدها ان تعتبر هل هو الصداع
غاية ما كان من حيث شدة او قوة فالظاهر انه الاصل وهذا يغلط ايضا فان كثيرا ما يكون من العضو الشديد الشدة لما يكون من المرض
من حيث قوة مرضه بالمنة تركه وثانيها ان تعتبر ان العضو الذي اسبق بالمرض فالظاهر ان السابق منها ما المرض الاصلي لان يتقدم
على سببه هذا ايضا يغلط وذلك لانه كثيرا ما يكون من عضو الاصلي لا يظهر ابتداء ويظهر بعد ظهور المرض الثاني فيكون بالظاهر اخر ثانيا
متقدم وثالثها ان تعتبر ان العضو يختلف حاله باختلاف حال الاخر فيظن انه المشارك وهذا ايضا قد يغلط لان ذلك المرض قد يكون
اصليا ومع ذلك فيشتد باشتداد حال الشيء يكون سببا ان يكون المعدة اذا تفتحت وصلح حالها بقي رطوبات الرأس على قوته التي يقتضيها حاله لم تعرض
فقط واذا احترق لها حال او يزداد في مرض الرأس فعرض له اشتداد صداع كان تخيلنا وقوله فان الالتهاب المعدة
من سوء مزاج على الخواء المراد بهذا التفرقة بين كون الصداع السببي من المعدة بالمنة تركه وبين علة تكون ذلك بعد المراد بها
بين كون الصداع الذي سببه تركة المعدة من سوء مزاج من خلط بارد وقد يكون الالتهاب والحرقة والجفاف يعرف بها ما يعرف
يعرف بين كون ذلك من سوء مزاج وخلط بارد وكذلك سائر ما يذكره بعد هذا انما هو للتفرقة بين هذين وكل صداع يعرض من
مشاركة عضو فانه يشتد اذا امر الموضع الذي سببه تركة المعضو من الرأس ثم بعد ذلك لا يخلو ذلك العضو اما ان يكون ذا مشقة
البخار كثيرا جدا كالمعدة ويكون ذلك كان كان الاول فيه اكثر الامر لا يقصر الم ذلك الصداع عن ذلك الموضع فتقل على عضو
اخر يسهل نفوذ ذلك البخار اليها فعند ذلك الصداع الحادث عن المعدة ينزل في اكثر الامر الى الجزء الباطن من الكبد ويسمى الجزء الباطن
انه ينتقل الى هناك وفارق الباطن خبر ان الالم ينتقل الى هناك وان كان ان تلك في اكثر الامر لا يبعد الرجوع الى الموضع الذي
يسببه ذلك العضو وهذا كالصداع الحادث عن سوء تركة الكبد او المرارة او الرحم او الطحال او عضو القلب قوله والتدبير

قال الشيخ العلامات المنذرة بالصداع في الامراض البول الشبيه بالبول الحميد على ان الصداع لا قوة انت تعرف عند الاشتداد
الشرح البول الشبيه بالبول الحميد هو المشهور وهو انه يخالطه اجزاء غليظة متشبثة وانما يكون البول كذلك اذا عملت الطبيعة بالرطوبة
غليظة لا يقدر على تلطيفها فعند ذلك يحتاج بالنسبة اليها مقدرة ولا بد وان يتصاعد منها بخار وتلك الابخرة يحدث الصداع ثم
يكون تلك الرطوبة هي اخر ما بقي في البدن منها فيكون فرق بين البول الدال على صداع قد كان لما كانت هذه الرطوبة بتلطيف فانه
كيف البدن منها وتارة تلك قد تلطيف بعد ما بقي بعضها في البدن وهو ما ينطبخ فيكون من ذلك البول الدال على صداع قد كان
وتارة يكون تلك الرطوبة هي اول رطوبة شرعت في الانطباخ من ذلك الجنس فيكون من ذلك البول الدال على صداع يكون لا يزال الاخر
اكثر اذا اكثر الخ وانما يكون كذلك اذا كثر ما يطبخ من هذه الرطوبة فالامام انبوا من كان متشوشا اشبه بالبول الدال على
صداع حاضر او يحدث قال الشيخ تدبير الصداع ان تعلم ان الصداع الحادث العرض في علاج هذا الصداع الشرح
الصداع وكل علة فانما يكون ان يزول اذا زال سببها ضرورة ان زوال المسبب حصول بسبب التام حال ثم بعد ذلك ان
تختلف بعد ذلك السبب لكان عائقا دائما بلا ضرورة ان ذلك يحدث الحاجة مضادة كالمرض وحصول الصداع
معا محال وهذا امر قد تكلمنا فيه كما ينبغي واجتنبوا الشبق يورد عليه شرحا للفصل الرابع من الكتاب الثاني الاول
من القانون ومن الاشياء النافعة لمن يصدع كثيرا ذلك اعني انه يكون ان تدر العادة قليلا لانه يقلب الحدة بهذا المزاج ويرد
المرار ويجر الى الرأس بخارا حادا واما ينبغي ان يكون الاكل قدر العادة ويكون تفرقة المعدة على اصناف فلا يتيقن
كثير حتى صار المعدة لا بد وان يضعف منها بسبب ذلك الرأس وتلك الاوجاع كلها تتعلق الهضم وتسخن الهضم فاذا كان الاكل
العادة يتم بعضه لان المنفذ اذا قدر عليه القاعدة وان كان قد عرض له ضعف ما واما الافراط في قلة الاكل فيضر الاوجاع

صار لم يحدث عن سوء مزاج الصداع في الامراض البول الشبيه بالبول الحميد على ان الصداع لا قوة انت تعرف عند الاشتداد
قوله وربما زاد الصداع في نفس الشدة وجه يخيل شدة وجه يخيل شدة وجه يخيل شدة وجه احدها ان الم الصداع يضعف الرأس
فيكون تقبل الانفعال عن السبب المصدع الكثير وثانيها ان الرأس اذا ضعف بالصداع تبعه ما يرد اليه من المواد الرديئة وذلك
الصداع وثالثها ان الالم بهذا تغير المادة في الرأس من ذلك يتبع في الصداع ورابعها ان الالم يسخن المزاج وذلك تدبير الصداع
قال الشيخ العلامات المنذرة بالصداع في الامراض البول الشبيه بالبول الحميد على ان الصداع لا قوة انت تعرف عند الاشتداد
الشرح البول الشبيه بالبول الحميد هو المشهور وهو انه يخالطه اجزاء غليظة متشبثة وانما يكون البول كذلك اذا عملت الطبيعة بالرطوبة
غليظة لا يقدر على تلطيفها فعند ذلك يحتاج بالنسبة اليها مقدرة ولا بد وان يتصاعد منها بخار وتلك الابخرة يحدث الصداع ثم
يكون تلك الرطوبة هي اخر ما بقي في البدن منها فيكون فرق بين البول الدال على صداع قد كان لما كانت هذه الرطوبة بتلطيف فانه
كيف البدن منها وتارة تلك قد تلطيف بعد ما بقي بعضها في البدن وهو ما ينطبخ فيكون من ذلك البول الدال على صداع قد كان
وتارة يكون تلك الرطوبة هي اول رطوبة شرعت في الانطباخ من ذلك الجنس فيكون من ذلك البول الدال على صداع يكون لا يزال الاخر
اكثر اذا اكثر الخ وانما يكون كذلك اذا كثر ما يطبخ من هذه الرطوبة فالامام انبوا من كان متشوشا اشبه بالبول الدال على
صداع حاضر او يحدث قال الشيخ تدبير الصداع ان تعلم ان الصداع الحادث العرض في علاج هذا الصداع الشرح
الصداع وكل علة فانما يكون ان يزول اذا زال سببها ضرورة ان زوال المسبب حصول بسبب التام حال ثم بعد ذلك ان
تختلف بعد ذلك السبب لكان عائقا دائما بلا ضرورة ان ذلك يحدث الحاجة مضادة كالمرض وحصول الصداع
معا محال وهذا امر قد تكلمنا فيه كما ينبغي واجتنبوا الشبق يورد عليه شرحا للفصل الرابع من الكتاب الثاني الاول
من القانون ومن الاشياء النافعة لمن يصدع كثيرا ذلك اعني انه يكون ان تدر العادة قليلا لانه يقلب الحدة بهذا المزاج ويرد
المرار ويجر الى الرأس بخارا حادا واما ينبغي ان يكون الاكل قدر العادة ويكون تفرقة المعدة على اصناف فلا يتيقن
كثير حتى صار المعدة لا بد وان يضعف منها بسبب ذلك الرأس وتلك الاوجاع كلها تتعلق الهضم وتسخن الهضم فاذا كان الاكل
العادة يتم بعضه لان المنفذ اذا قدر عليه القاعدة وان كان قد عرض له ضعف ما واما الافراط في قلة الاكل فيضر الاوجاع

الصداع لكن تضرر الصداع الحار وحضور صاحب الصفراء عند ذلك اكثر واحضر واذا كان بالبشارة المعدة لا يحل انصبابها
المرار اليها قوله على ان الافراط في قلة الاكل صار في الصداع الى رضرة الزيادة قوله في الصداع المزمن يعني حضر بالزيادة
في الاكل في الصداع المزمن ويريد بذلك الكثير عن برد او غالب الصداع المزمن يكون بارد او ان كان حارا الصادر عند
بارد المائية فيما بعد وكذلك ايضا قلة الشراب اما قلة شرب الماء فلان الاكثار منه يغسل الامعاء واما قلة الشراب فان
الشراب ضار بالصداع كما بينا ولكن المزمن وحضور صاحب الاسهال الرقيق كثيرا ما يثير تحليل الصداع الحار ويريد الصداع بالماء
المالان يكون ذلك مقدار يوطئ منه العلة في تحدد مزاج المعدة فان ذلك قد يورث عنه ادخاره شديدة لا اضرار بالصداع
كان الصداع بسبب تركة المعدة في كون مزاجها الحار فانتفع بشرب الماء البارد وخصوصا مع الريح وحضور ذلك كثرة النوم
بذلك الافراط في النوم حتى يكون الفضول في الرأس وحضور صاحب النهار وان كان المالان من النوم نافعا لانه يسكن الاوجاع
العقد كلها بالتبريد وينفع صاحب الرأس الذي حدث الامعاء والاعضاء النفسانية بها الانواع والالام النوم يلزم سكون البدن والعقل
النفسانية وذلك ضار بالصداع قوله وكل صداع يحدث من تلك الاسباب فلا تدع الى تبريد الرأس وترطيبه بالادهان وخصوصا
كلها ضارة بالرأس سريعة الحار والبارد وذلك لتبريده للدماغ وارخائها يلزم الرأس والذي يحدث الادهان
في ذلك كما يحدث في الالتهابات الحرة قوله والصداع الغربي قد يقع الحار والبارد من الاورام يريد بالصداع
ما يكون من مضرتين وهذا يكون من سوء المزاج وسوء الورم البارد وذلك بسبب الشرايين بادة يحدث الورم واما الوجع
الغربي فلا يكون الا من الورم الحار فقد عرفت الفرق بين الضربان والوجع الغربي فيما سلف قوله وان كان
بارد اقتدى الى ما تقتضي واحد غليظ معه مادة تقويه وبرد ما يريد بالتبريد تحليل الذي تحلله وذلك كالاشياء المحللة والتعرض
بان يكون من هذه المادة تقوية وتبرد ما يريد ان يحفظ الروح من التعفن وذلك بان يستعمل الطبيعة التحليل جميع المادة
البارد ويستعمل البرد وتقوية الروح حتى يحفظ ما من تحلل الحمد وحرارة الروح قوله والصداع الذي يكون من سوء مزاج الرأس
فانه ان لم يكن حمى كان علاجه الاستفراغ او الاقتصار القوم الفصد يريد ما يكون من الصداع كذلك لا بالمنازعة فان
ذلك بالمنازعة انما يكون من اعضاء الصلب والكلى والرحم لا يلزم ان يكون علاجه هو العلاج المذكور او قد يكون فيه مزاج
العضو الاصح واما اذا لم يكن هذا الصداع بالشركة في الغالب لا يكون بادة غليظة كثيرة والا لم تبرد الاصح الرأس
لان منه مزاج الرأس الذي مستعد واذا كان كذلك خيف نزول هذه المادة الى التجاويف فيحدث فيه آفة فلذلك لا بد من
فان كان هناك حمى فيخاف الا يكون تلك المادة حارة ومكروهة لانها غليظة ويجب ابتداء بالفصد واما اذا لم يكن

نفوذ

نفوذ قوة الدواء ولكن الناس يستبقون الانتشاف الى انتشاف الجسم الذي يريد آبه عند تحليل الى فرح ظاهر لانه
يدوم ملاقاته واما الهواجس لا يسلب قوة تلك الادوية لبسرعة فلان الادوية السائلة اذا لم تبق مثل هذا الا تحليل
سائلة ولم يجتمع على الرأس منها الا المقدار اليسير فيكون قوة الهواء على اعانة ذلك المقدار اقوى لما يحدث قوة على اعانة
ما يجتمع في المحتبس قوة كما الالم الرأس الحاجز لا اسفل يريد انها يكون من صنعة الاسفل كما اذا كانت تحت الترقوة والاعضاء
الى صفة لا يلايم المعدة ويلي الاضرار بالدماغ والاعضاء العصبية والسهر يريد بذلك الصداع لا سواء اعنا انه يضعف البلغم فيكون
قبول المزاج اكثر وثانيها انه يضعف البلغم وذلك حسنا بانطلاق الصداع فما يكثر معه الصداع وثالثها انه يلزم حركات قوى
النفسانية وذلك ضار بالصداع قوله وكل صداع يحدث من تلك فلا تدع الى تبريد الرأس وترطيبه بالادهان وخصوصا الادهان
كلها ضارة بالرأس سريعة الحار والبارد وذلك لتبريده للدماغ وارخائها يلزم الرأس والذي يحدث الادهان
في ذلك كما يحدث في الالتهابات الحرة قوله والصداع الغربي قد يقع الحار والبارد من الاورام يريد بالصداع
ما يكون من مضرتين وهذا يكون من سوء المزاج وسوء الورم البارد وذلك بسبب الشرايين بادة يحدث الورم واما الوجع
الغربي فلا يكون الا من الورم الحار فقد عرفت الفرق بين الضربان والوجع الغربي فيما سلف قوله وان كان
بارد اقتدى الى ما تقتضي واحد غليظ معه مادة تقويه وبرد ما يريد بالتبريد تحليل الذي تحلله وذلك كالاشياء المحللة والتعرض
بان يكون من هذه المادة تقوية وتبرد ما يريد ان يحفظ الروح من التعفن وذلك بان يستعمل الطبيعة التحليل جميع المادة
البارد ويستعمل البرد وتقوية الروح حتى يحفظ ما من تحلل الحمد وحرارة الروح قوله والصداع الذي يكون من سوء مزاج الرأس
فانه ان لم يكن حمى كان علاجه الاستفراغ او الاقتصار القوم الفصد يريد ما يكون من الصداع كذلك لا بالمنازعة فان
ذلك بالمنازعة انما يكون من اعضاء الصلب والكلى والرحم لا يلزم ان يكون علاجه هو العلاج المذكور او قد يكون فيه مزاج
العضو الاصح واما اذا لم يكن هذا الصداع بالشركة في الغالب لا يكون بادة غليظة كثيرة والا لم تبرد الاصح الرأس
لان منه مزاج الرأس الذي مستعد واذا كان كذلك خيف نزول هذه المادة الى التجاويف فيحدث فيه آفة فلذلك لا بد من
فان كان هناك حمى فيخاف الا يكون تلك المادة حارة ومكروهة لانها غليظة ويجب ابتداء بالفصد واما اذا لم يكن

تلك المادة في الاكثر يكون باردة فلذلك يجب تقليلها اولا بالاستفراغ وينبغي ان يكون ذلك بالفصد وان كان بالحجامة
اذا العرض بهذا الاستفراغ التقليل فيكلف فيه ما قوته ضعيفة ثم بعد ذلك من كان الدم غالبا يجب الفصد والا الاستفراغ
وكثيرا ما لا يقصد استعمال هذه المادة او لا لكن ذلك انما يكون بعد تنقيتها وهو تغليظها ولا نهاية المرض الى البرء
الراس فلذلك انما ينفع في مدة طويلة في تلك المدة تمشي نزول تلك المادة الى الشعاع قال الشيخ علاج الصداع الحار
بغير مادة من شدة الاحتراق في الشمس وغيره وبمادة صفراوية او دموية الفرض في علاج هذا الصداع التبريد اقول ينفع
التكميد الشرح قوله والتبريد منه الانفع فيه من رؤس الورد الخالص المبرد اما ان هذا نافع فلتبريده واما انه لا انفع
منه فلانه يجمع مع التبريد تقوية ورد اعاد تسكينا بتبريده وكذلك ينفع في الابتداء حصرا وبرده غير مؤذ لانه في الحقيقة
معتدل وكذلك هو يبرد الحار ويسخن البارد واعلم ان الاطباء اكثر ما يقولون في تسخين المنه اولا الانفع منه اولا الاضر منه
بهذه الكلام حقيقة بعد المبالغة في ذلك الشيء او ضرره ويريد بالخالص النوع الجيد منه وهو المتخذ من زيت الانفاق الكثير الورد
وسمى هذا الكلام عليه في هذه الصفة غش فيكون بالنسبة الى هذا النوع كالمغشوش وانما يغش بان يكون استعمال
هذا النوع مبردا لما عاضد برده حاد من بالفصد لقوته على التبريد وحضوره وحده استعماله في الابتداء فيكون استعماله مبينا
ويمكن ان لا يكون من هذا البرد مضرا لان ذلك حار بالذات والاعضاء العصبية قوله واما الحار من هذه الحكم من اجراق
الشمس فان علاجه العلاج ايضا مع زيادة الاحتياط في تقديم الهواء انما يحتاج في الاجراق لا هذه الزيادة لانه اذا
ابتدائه فرباع امره يستكثر الحجامة الى الراس من الاجزاء وغيرها لان حرارة الشمس مذابة للكرطبات الى فوق قوله
ويمسح موضع الحجامة بمسحوق يلزم الموضع صوف مغموس في زيت ثم يوضع عليه من الغد حجامة اجراء الورق فالكلام
الرطوبات بطريق الشفط والفرض بالدهن المغموس في الزيت ارخاء المكان حتى يغيب ما يراه الراس الرطوبات فان
ويمنع التام الحجامة في اول يوم والفرض بالدهن الجراحة الذي يوضع في اليوم الثاني الحجامة حتى لا يبرد فان
فيه انها اذا صارت قروحا انتفع بها الراس اكثر فان الاسر كذلك لكن الفرح يحتمل مع هذا العفو بالزاد مطلقا ينتفع
الصداع بذلك على ان هذا الصداع في اكثر الامر يزول بهذه التدبيرات في ذلك اليوم او يخف فلا يحتاج بعده الا الى

الجامع

الحجامة قوله فان لقدر المستعمل باعتبار برده قوله وما بارد الا ليس والغلظ ما هو وسيد الى الغليظ مثل السائل منه
والرماد والعدس بالخل والطفل هذا التبريد الذي قبله ليس مختصا بالكيموس الصداع الحار بل مادة صفراوية
يعم جميع انواع الصداع الحار وهو الذي اولا وانما ينبغي ان يكون هذه الاغذية مبردة لامرين احدهما ان الصداع حار
ان الاغذية المبردة تسكن حركة الابخرة الى فوق وذلك نافع في الصداع مطلقا وخصوصا اذا كانت مع تبريد ما نافعة منفوخ
المعدة وكذلك ينبغي ان يكون الدم المتولد عنها قليلا لا ليس الحار بل كون من الدم وكذلك في عسر التصعيد لان ارتفاعه يكون قليلا
اقول ينبغي ان يكون هذه الاغذية مع هذه الادوية غير شديدة الحموضة لان ذلك لا يلائم المعدة عين كما بينا
فلذلك انما ينبغي استعمال السماقية اذا زيد في تخليها فتركه واذا استعمل المنظلات والمرقات استعمل منها ما فيه تبريد ليس
شديد بحيث يروع ما ونقص ما هذا انما يكون اذا كان استعمال ذلك في الابتداء واما بعد ذلك فقد يجوز ان يكون بالاستعمال
ذلك احد في تسكين الصداع ولان القابض يمنع التحلل حتى يسده المسام قوله فلا علاج ان ينفع الدم قليلا اما وجب استفراغ
الدم فظاهر لانه تحرك اما انه ينبغي ان يكون قليلا لان خروج الدم الكثير يوجب تغليب المرار كما بينا في شرح الكتاب الاول قوله مثل
الطبيخ ان لم يكن حمى انما يمنع الهليلج عند الطحال استعماله فيما اذا يجد بعد النضج التام لا بعد ما يمتنع المجاري ولذلك
يجري الى ما فيه طريق الى تحلل الصداع واما الشونيز من الزعفران التي ادعاها ينفع الصداع الحار الهرمي فيها للتسهيل الصداع
الى رقته بسبب حرارتها وينبغي ان يكون استعمالها في الصداع البارد مع السهر وان اريد استعمالها في الصداع الحار فلتضعف
بسبب من الاضمحلال والخشاش مع نهر النبيذ وعقيب الشيد يكثر بالماء الورد والزعفران قال الشيخ علاج الصداع البارد وغير
بلغمية سوداوية ينفع من ذلك التكميد بما هو سخن بالفعل الحق المسخن الى قوته والماليل التي يكون مع مادة الشرح قوله والجلي
الطبخ اهدل اما اختار البارد من الاذهان الاجسام تحت كثيرا لما يصلب الكم وذلك الابرد كان سرعة المزاج البارد ينفعل فيقبل
ان الحار من بارد قوله كيف تبين في شرحها بريصلب الشيخ فيها لان برجية المشرق بتقلب بذا الرجية كانت واثاريتها على الاجسام
فيقال وان لا يحتمل حركة الاخلاط لان الشمس شانه فاتر فالرطوبات والقيء ولهذا كان النوم في الشرق قوله المعدة
يجب ان يقصد غذاء ويسد طبيعة الفرض بذلك منع البخار لان سعة المعدة وضعفه فيما لم يكن الغذاء قليلا ولم يكن الطبيعة

مع مادة

الغذاء ويكثر الابخرة قوله وقائمة سقي الشراب الى الكيان الموقين القوة مع البزور اعني منه من الكرفس المراد بهذه
البزور ان يقصد مع تسخينها او ادراك كيان الشراب مع الماء فلا ينفذ الا الراس الى الشراب وحده فيكون تسخينه الكثير فان
قيد فيه كان كذلك لكان الاولى ان يستعمل الشراب مع قلة بزر الكرفس لان ذلك كان يشتي استعماله في المعدة الى المرار فلا
اذا بزر قليلا والفرض بكثرة هذا الشراب تبقيقا ان لا يتحلل في الراس فانه يشتي ان يتحلل الخلط ويبدو من الحقيقة
في الصداع قوله ويتذكر ما هنا الفرض ما ذكره ارسطاطاليس في فصل الطاهر وقد ذكرنا الذي اورد الكيفيات انه اذا لم يعين
التي يستفرغ من الدماغ فالواجب ان يحجم الطاهر ويخرج منه دم كثير ويمسح موضع الحجامة بمسحوق ويلزم الموضع صوف مغموس
في زيت ثم يوضع من الغد دواء آخر واعلم ان هذا التدبير قليل الغاية في هذا الصداع لان مادته دواية غليظة لا
بالحجامة الا بالمارق قوته ثم يطلا من موضع التحير بدهن موضع على الماء وبهر الشرائح الطبخ اعلى الجبهة النزل بعد الدهن
واما كان هذا الموضع اولى لانه موضع العروق الاكلية وهناك يكون قوة نفوذ قوة الدواء اكثر ولكن يزيد ان كان حتى
موضع التحير بالماء الحار بحيث يحمى ويظنون بذلك الموضع الذي يحمى بالدلك هذا لا يصح لان ذلك لا يخص موضع غيره قوله
يصلح لهذا الشان ان يؤخذ شيارة الشور الاشقر وزن ثلثة دراهم الموميا زن درهمين ومن المسك درهم ومن
نصف درهم قد يوضع مع الادوية الشديدة الحرارة ادوية بارده وذلك لاجل اختلاف كثيرة وقد شرحنا في شرح هذا الكتاب
الانقراباذين والغرض بالطاقة ربما هنا تعديل مادة الادوية مع كونها افعالها في تقليل حرارة بكون تقويته هذا الضعف
اقتدر حرارة من تلك الادوية ولان يجعل المستعمل منها مقدارا يسيرا واما الادوية القوية الحرارة المانعة منها مقدار
فان قوتها على التعديل ما يكون لا يحتاج قوته فاذا كانت حرارتها بارده واما تحليلها فلا يبلغ
لان الطبيعة تستعمل في تحليل الاخلاط بصرفه ويستعمل الدواء البارد في تقديم حرارتها وذلك ينبغي ان لا يجعل خلطه
حكما كيلا يعجز الطبيعة قوتها عند ارادة استعمال الحرارة منها في غير فذلك ينبغي ان لا يجعل هذه الادوية قوية لا تحتاج
قال الشيخ اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية او دموية الى قوله واما علاج اصناف الصداع الحار عن الاورام
الشرح في الكتاب الشيخ اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية او دموية وهذا غلط فان الصداع يستحيل بكون يابس او في مع

الاورام

مع مادة صفراوية او سوداوية وهما الحق وقد تقدم ذكر علاج الصفراوية في علاج الصداع الحار وذكر علاج السوداوية في علاج الصداع
البارد فلذلك انما يذكر الشيخ هنا علاج ما يكون من الصداع اليابس على مادة لان المادة اليابسة محصورة في الصفراء والسوداء وقد
حصر الكلام فيها قوله ورباوقد رباوقد اليبس فيصلها بما في جوهر الدماغ وجوهر الاورام وجمع يريد بالاورام جمع ما هنا الامراض والاورام
التي تؤثر بنقصان جرم الدماغ مثل الصداع قال الشيخ ذكر علاج الصداع الورمي واما علاج اصناف الصداع الحار عن الاورام
فيذكر لها واحد منها في باب منفرد في المقالة التي بعد هذه الشرح لكل ورم يعرض الدماغ فانه يعرض عنه مرض يناسب ذلك
الورم ويلزم ذلك الصداع وقد يعرض ذلك الصداع يذكره الشيخ في تدبير ذلك المرض وهو المراد بقوله باب منفرد قال الشيخ
علاج صداع السدة واما صداع السدة فعلاجه الى قوله اما الحار من رياح غليظة الشرح انفوذ علاج هذا الصداع هو ازالة
السدة وذلك بازالة المادة الحارة لها فلذلك تحتاج في علاجه الى الافتصاد والتعديل واما المفتحات فهما لا بد منه
في علاج السدة وكذلك المسلطات اذا كان سد لها بالرؤية والمقطعات ان كان سدها بالرؤية واذا كان مع الشيء
مزاج حار يصلب العلاج لان التفتيح في الكثير الاسوار ما يجري حاره ويسخن مثل هذه الحالة استعمال السكنجبين والشعير
من المفتحات البارده واذا كان سوء المزاج الى رطوبة غالب الرده كان وجود مبالغة الشرائح يزول بزوالها وان لم يكن
لذلك كان وجود مبالغة اكثر لانه اذا افرط باستعمال المفتحات اضعف الطبيعة وقع الاشتهاء العلاج قال الشيخ في الصداع
الحار من رياح وابخرة محتقنة في الراس اما الحار من رياح غليظة ينفع الاولا باجتناب لحم ينفع لا قوة واما الصداع الرياحي
الشرح الرياح المتولدة في الراس المنفذة اليه من خلف الدماغ وقد يكون الطبيعة ايضا فيه وذلك لا يجب فيه وقد يكون غليظة
يحتقن في الراس ولما الابخرة التي يكون في الراس غالبة وان يكون غليظة سواء كان تولدها في الراس فقد انتقل اليه من مثل المعدة
وذلك لان مزاج الراس بارد فلا بد وان يكثف البخار وان كان في اصل تولده لطيفا واما الرياح فقد الاقتصد على تكثيفها
حرارة فقد يكون تقويه واما حرارة البخار فلا يكون قوية جدا والا كانت تحيل الابخرة الى المائية هوائية فان كان ذلك يكون بخارا
بدهوائه ناريا ولان شدة تبريد المائية يجاذب الراس على اضعاف حرارة البخار وان كان في الاصل قد يكون ولما الاقتصد
التي في الرياح فيزيد ما يلبس الشديد فلا يجاذب على ذلك معاضدة تامة فلذلك قد يكون الرياح التي في الراس لطيفة وقد

وان كان الحاصل بتقويته منها الا ما كان غليظا واما البخار الذي نزل الى الرأس فلا يكون الا لطيفا فلهذا قال الشيخ اما الطاعن عن
رياح غليظة ولم يقيد شدة ذلك الطاعن من الابخرة فان قال قائل ان الارضية كثيرة في الابخرة والرياح منفردة في الابخرة
فيجب ان يكون جميع الرياح وايما اغلظ من الابخرة فلنا لكن ذلك من الارضية وان كانت شديدة الغلظ لكنها لا تحتقن
انما يتصعد الحرارة قوية جدا فتلك الحرارة تلطفها ولا كذلك المائية التي في البخار فان الصعود بها سهل وان اذا كانت مع حرارة قوية
استحالت هوائية فلا يكون بخارية تصعد بخارا قويا ونعني الاطلاق اجتناب بلا يخرج ومنفذ اما اجتناب المنفخات فظاهر لان المنفخ
يحدث من الريح سكنة واما وجوب اجتناب المبخرات فلان ما يتصعد من البخار بالى الرأس قليل الرياح عند تبديده واما اجتناب
بين الرياح والابخرة فقد سلف في كلامنا مرارا قوله ودخول الحمام على الريق منفعة في هذا الباب لما فيه الحمام يتبدد الصداع
فلا جلب تفتيحه وتحليله المسام المهيئة لتنفس الرياح واما دخوله فينبغي ان يكون على الريق فلانه حينئذ الاكل يخرج اضعافه الى الفم
الاكبر جرح شديد لانه يخشى من الضباب البخار والرطوبات البلغمية الى المعدة ويلزم ذلك تصعد الخبر تهالك الرشح قوله
يكون من الدخول بعد الحمل شديد الامتلاء او الرمان او الفواكه والاغرور يسقون في المعدة فلا يعد الى ما شيء من ذلك قوله
وان كان بدنا ممتلئا من المعدة سخنت صعد اليها الاستفراغات المذكورة فانه يستدعي عليها الاستفراغات اذا كان في الرأس
في المعدة من رطوبات تحتبس فيها فيحتاج لاستعمال الاستفراغات ليبقى في تلك الرطوبات واما اذا لم يكن كذلك بل كان تبريد الرأس
سوء مزاجها الحيل لما يبرز الى الاغذية رياحا فان الاستفراغات لا وجه لها قوله واما الطاعن عن الابخرة فان كان بخارا
في الرأس ولم يكن العليل يحس المعدة فتقوى قوة تعرضه بقوته ولم يكن العليل يجد في المعدة نفخ وقراقر فالاعلى ان يكون البخار
ليس من المعدة فان قيل ان يكون النفخ والقراقر انما يكون من رياح ووجود ذلك لا يدل على وجود البخار فالجواب ان يكون
البخار لان الرياح انما تكون من الاجسام التي تلائمه والاجسام انما يكون من اجزاء الرمية يخالطها حرارة ما وانما تكون
من مائية يخالطها حرارة غريبة ووجود الارضية لا يلزم وجود المائية والعدم بها يلزم عدمها فان سلم ان وجود الارضية يلزم
وجود المائية والعدم بها يلزم عدمها ولكن كون المعدة يولد الرياح يلزمها ان يكون مولدة للبخار لانها انما تولد الرياح
ذات حرارة مصعدة فتبقى وعيدها غذاء فيه مائية قابلة للتبخر حدث منها البخار لاجل المصادمة المادة بسبب القاعلة و

فكذلك

وكذلك الفاعلة المعدة اذا لم يحدث فيها رياح يلزمها ان لا تحدث فيها بخارا لانها انما تولد الرياح اذا لم يكن فيها حرارة مصعدة
اذا لو كانت فيها لتصعد ذلك بعد ذلك من الاغذية مادة فيكون منها الرياح فكانت تكون عند ورود الاغذية بها واذا
يكن فيها حرارة مصعدة لم يكن تولد الرياح لفقدان الفاعل فتبرد التقوية الرياح للصدمة المحللة فيها فتحبس بالبخار فاما
قائل ان القبض مانع من تحلل الابخرة لا يصلح تقسيمه السام فينبغي ان يكون الاصدمة المحللة خارجة عن قلنا البرية الانفار
في المعدة فلذلك الغذاء المبتدئ به مع كونه لا يعد منه تحليل بخارا تحليله من كل عضو شريف كما يبين من كلامنا الاول قال الشيخ
علاج الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الرأس من خارج واما صداع الريح الداخلة من خارجه لا قوله وكذلك علاج الحادث
الشرح اذا نفذت الريح الى داخل الرأس احدثت بكيفيتها ويكيفيتها فيحتاج في علاجها الى التحليل لا جل اضرارها بالكيفية الرياح
لا جل اضرارها بالكيفية فلذلك اذا كانت تلك الريح باردة اعتمد على المسخنات القوية لانها يحدث بها التبديد والتحليل واما اذا كانت
تلك الريح حارة فانه لا يكن استعمال ما هو قوي في الاعتدال وذلك مانع من التحليل قال الشيخ علاج الصداع الحادث عن الابخرة وهو
اصابت الرأس من خارج وكذلك علاج البخارات الرديئة الواصلة من خارج لا قوله واما الطاعن عن الرياح الطبية الشرح
والصداع الحادث من بخار يحتاج في علاجه ايضا الى تحليله والتقدير من الريح فلذلك يستعمل من الادوية القاهرة ما هو قوي
ولا كذلك من الادوية الباردة وفي اكثر الامر يكون من الابخرة حارة لان الماء انما يتصعد بالحرارة والاجسام يخرج منها في
اكثر الامر لا يخلو من حرارة فيكون بمائيتها المخلوطة بشيء نفسها شديد البرد ويقوى عليها والعدة في هذا الاعتراض
يكون البخار وخاصا اذا كان المخالط الارضية محرقة وتلك الارضية شديدة اليبس فعلى ذلك يحتاج في علاج هذا الى ترتيب شديد
قوله جاريا الى فوق حافظا فيه ينبغي ليتنبه بما بيان كيفية المبالغة في الاستفراغ وهو ان يحتاج الى تنشق الى فوق
حافظا له فوق ثم بعد ذلك على مدة يتنبه فيكون التنشق قال الشيخ الرئيس علاج الصداع الحادث عن الرياح الطبية
الطاعن عن الرياح الطبية فان كانت حارة لا قوله واما الطاعن عن الرياح المنتنة الشرح اضرار الرياح في اكثر الامر
انما يكون بالكيفية فقط لا بالكيفية لان ما يتصعد من الجسم في الرائحة في اكثر الامر لا يكون الا من القدر ما يضر بالكيفية فلذلك انما يعالج هذا
الصداع بالمبدل لرائحة الرياح فان بارد ما يكن الحقير بالحرارة وبالعكس وقد يكون الحقير بالبسيط اما وهذا الصداع

الكيفيتين الفاعلتين وذلك اذا كان ما يخرج من ذرات الرائحة دخانيا ويكون العلاج ح بما يقابل ذلك انما يتبين ان يكون الاول
المعدة له شم بطلان وصول المشموم لا حيث النفوذ بالمشموم الاول اسهل قال الشيخ علاج الصداع الحادث من الرياح
المنتنة واما الطاعن من روائح المنتنة فعلاجه الى قوله واما صداع الخار الشرح لا فرق بين علاج ما يكون من الروائح
الطبية علاج ما يكون من الروائح المنتنة لان النفوذ فيها انما يكون بالكيفية الحارة او الباردة او اليابسة او الرطبة
ح الحرارة والبرودة فلذلك كان الاولى ان يجمع الفصلين واحدا على العلاج ما يكون من الروائح ما يسمى قال الشيخ
علاج الصداع الحادث عن البخار واما صداع الخار فاول ما يجب ان يستعمل قوة هذا الصداع بحدث الشرح صداع الحادث من
ابخرة كثيرة متصعدة من المعدة فلذلك يكون الواجب علاجه تبريد المعدة بقطع السبب واستعمال الادوية المبردة الرادعة المقوية
على الرأس والاعضاء فيما بعد ذلك بعد ذلك وسواء اذا فقدت المعدة ويرد ذلك لفقدان الغشاء يجب ان يستعمل الادوية المحللة
على الرأس ويجتنب الرائحة لسببها التحلل وينبغي ان يكون الغذاء والمشروب ما يبرد المعدة ويمنع تصعد البخار وان كان ذلك
مطلقا للطبيعة تهدأ فضلا ونتيجة ينبغي ان يكون ما يعطى لان ذلك لا يكون الماء وحوكة لا فرق وان كان الطاعن عن مواد واقع
استعماله وذلك الاصح يكون العنب للمدة والمعوية زيادة الصداع في المال تعبت بالمسهلات وينبغي ان يجتنب المغيبات
وغيرها من الادوية الطبية والمسهلة لان الرشح يضعف ذلك ينبغي ان لا يكون شديدة الحرارة لان الابخرة المنتنة يصعد فقد يجب
ان يستعمل الاطلية والسقوط بالطلاء لطول لبث الابخرة فيتنبه تسخينه والحركة صعاة لهم في الابتداء لا جل تسخينها وتسخينها وتبخيرها البخار
فلذلك كان الكسر نافعا لهم وما في الاخر فالحركة نافعة لا جل تحليلها ولكن يجتنب ان يكون من رقيقة وبعد هضم الغذاء الطاعن
الهضم وينبغي ان يستعمل بعد ان يجف المدة من الطعام السكون يسرع اعداد الغذاء لا يبقى المعدة زمانا طويلا فيتبخر قال الشيخ
علاج الصداع الطاعن من الجماع هذا الصداع يحدث غالب ما يصيب الشرح هذا الصداع يحدث غالبا ما يكون
مطلقا واما من الفرط من ذلك يحدث اما لاجل افراط الاستفراغ اللازم للجماع وهو خروج المني ويلزم ذلك سيلان الدم من الرأس
فلو لك يكون عند حالة التي طبع والاول انما يحدث من شيء ان الريح الحركة بخار المادة الاكثر انما يكون من ذلك اذا كانت الرطوبات
في بدنه كثيرة من تبديد مادة البخار متوفرة وذلك انما يكون اذا كان البدن سمينا ولا بد ان يكون الرأس وذلك ضعيفا حتى يكون متبوله

للبخار

للبخار كثيرا فيصعد عنه فيكون حقوله فيصعد عنه فلذلك يكثر في علاج هذه لتقوية الدماغ ونقص الاستمناء قوله لعدالة
تعال بلا طبات الطاهر ان هذا الكلام قد سقط منه شيء وان ذلك الساقط ينبغي ان يكون لا ما لعدول الكيفيتين الفاعلتين
فان السبب العلل الشدة استفراغ الجماع قد تقوت مع حرارة وذلك ما في اطلاق الحركة الجامعة وقد يقوت معه برودة وهو
الاكثر وذلك لا يصلح كثير ما يستفرغ بحيث المنزل الاوراح وحضر صاحب المني نفسه ما رفعه ذلك في اكثر الامر ينبغي ان يقال
الى تسخين ولكن لا يكون مفرطا فيجفف قوة البخر الجماع فان لم يحدث من هذا فلا يجامع عليه الخواء اما ان هذا ينبغي لتمرين
فلذلك بعد الاستفراغ بكثرة وصول الابخرة الرديئة خصوصا ان كانت تلك الابخرة جنبية واما انه اذا افرط الجماع فينبغي
يكون من الخواء فلان الجماع على الخواء مطلقا رديء وكذلك على الامتلاء وهو على الامتلاء في حق هذا اردى من غيره واما
يحتج الشيخ الى بيان هذا لانه قد علم من الجماع استفراغ بدنه قبل الجماع فلذلك يشبه ان يكون جماع هذا عند اعتدال
البدن وبعد انهضام غذائه واخراجه قال الشيخ علاج الصداع الطاعن من ضربة او سقطة وتدبير من ليوض لم عرضه
الجماع والشجة يجب ان يكون قصد راكب وغاية قصدك في علاج الى قوله علاجه تبديد الشرح اما بعد الطلاء
في علاج الشقوق والضربة وما قد يتبعها من الجراحة فتلك جامعة يتولى بتحرير الطلاء اسافي شرح الكتاب الرابع وتكميل الوجع لا بد منه
اول الامر ليلا يعني المعتوم وذلك يحتاج الى اجرته حرفية ونفس العضو الذي يحتاج تدبيره يحتاج الى تقوية وذلك كان
المقوية فلذلك ينبغي ان يكون التسكين الوجع في الابتداء بما يحمل الامر بسرعة اخر التسكين والتقوية وذلك مثل معين الورد
يكن بما فيه من البزيرة ويقوى بما فيه من قوة البرد قوله فاول ما ينبغي ان يفرغ علاجه هو فصد القيفال الاكحل اما فصد الاكحل
فاذا كانت المادة المورمة لم يكد الضبا بها واما فصد القيفال فاذا كان الضبا بها قد كمل قوله وان كان هناك استفراغ
فيجب ان يستعمل الحقن الحارة ولو لم يكن المثلان الا ان تكون تربة عن فيعدل الحقن الغرض بهذه الحقن الا يكون ضد بها قوة واذا
هناك مرحوجة بتبديد الحقن المثلان لا يقدر بالمزاج اما معنى الكلام انه ان كان مع الضربة او السقطة استفراغ فيجب ان يعتمد
كذا وكذا الا ان هذا تخصيص بما اذا كان الورم الاخر قد حدث فان في تلك الاحوال لا بد وان يكون هناك حس قوة
يجب ان ينظر فان كان هناك حرارة عليه او لا وابدا من تقدير الموضع في مراجعة حتى يقع العلاج وان لم يكن هذا الوجع

بالقوة الفصيد بالقوة هو ما يكون بمثل الاحرية المذكورة وانما يكون ذلك بعد تكميل الوجع واما في حال الوجع فان هذه
الاضمدة لا يجوز استعمالها بل يجب الاقتصار على مثل هذين الورد لما بينا الان قوله ويجب ان يكون الحمام والاشربة والتنقية
والتبخير والمسخنات من الاغذية بحسب تلك تحريك لهذه المواد فيقبلها من الاعضاء ما كان منها فالدلك اذا تعلق بالتبخير
خصوصيته بها لان هذه كلها تحرك المواد الى فوق ولا يختص هذا بما يكون من الملينات والمسخنات الغذية بل الاحرية فيكون
كذلك الغذاء قوله واذا خرج بسبب الضربة دم من الجانب فينبغي ان يلقى صاحبه دمنة الدجاج ما امكن ثم يلقى عليه ما بالرمان الى منتهى
الغرض بادمنة الدجاج فان لها خاصية لما فيها من تقوية الباقي وكذلك يزيد في العقد والعرض بالرمان الى منتهى
منع استحالتها الى المرار فان مضرة المرار شنيع غالب الامر يعرض معه تبرد ايضا منع الغشيان فان الادمنة كلها منتنة
وينبغي ان يكون هذا قليلا بعد الثلاثة ثم يقرب المزاج بحمية ومدة ذلك ينبغي ان يكون ثلاثة قليلا وذلك بعد الميل بالكفاف قوله
واذا حلت الورم خوف سقي ادمنة الدجاج الى بعد الثالث وبعد الوضع يريد اذا اقدمت تحليل الورم وذلك يكون
صدوره في ينبغي ان يمنع ادمنة الدجاج لئلا يزيد في مادة الورم بكثرة تغذيتها للمادة بل انما يستعمل بعد مضي ثلاثة ايام
وبعد الفصد لان الدم يكون حينئذ قوي الحامية لا تغذية الباقي قد اشتدت واما لو كان الورم قد فرغ من تحليله لم يجز
الادمنة قال الشيخ علاج الصداع الطارئ عن ضعف الراس علامته تبدد سوء المزاج الى قوله وعلامته
ان يبلد الحس الشرح عبارة الكتاب طاهرة فيه عن الشرح قال الشيخ علاج الصداع الطارئ من قوة حس الراس علامته
ان يبلد الحس الشرح اما بالغلظ فهذا الطارئ لا قوله من هذا ما يعرض الشرح تدبير هذا الصداع وانه يستعمل
وقد يكون في بعض ذلك الوقت حمى تمنع تهيؤ الراس والفاظ الكتاب هنا ظاهرة قوله فاما الراس المتخذة بالخلط والبخار
النتح فالراس المتخذة بالخلط والبخار وهذه النسخة اولى اذ الفعل المستعمل في اصلاح حال عضو ما ينبغي ان يكون من العضو الذي
حرم الحيوان المأكول قال الشيخ علاج الصداع الكائن عن عرض كلي في الاعراض الحادة من هذا ما يعرض مع
المرض او النوبة ثم يزول الى قوله واما الصداع الجوان الشرح تدبير هذا الصداع قد يكون في حال المرض وقد يكون
في حال الانحطاط وقد يكون بعد مفارقة المرض وذلك اذا تخلف بعده واثر يكون في حال المرض فمنه ما يكون في حال

الانحطاط

وذلك اذا كان الصداع خفيفا ومنه ما يكون مع ذلك في حال الاحطاط وانما يحتاج الى ذلك اذا كان الصداع
قويا جدا الصداع في اكثر الامر يحدث بسبب تصعد الى الراس من الاجزاء وتلك الاجزاء قد تحدث الصداع بمجرد نفوذ
وقد تحدثه بكميتها فقط وقد تحدثه بالوهين معا وفي هذه الاحوال لا بد من تحليل اللطيفة وجذب المواد الى سفل
الرجلين وما يشبه ذلك واذا كان التعفن بجبة الاجزاء او الحرارة الحمى فالعلاج المنظف والتقميد بالاشياء الباردة والابرد
مع ذلك مقوية وان كان بكثرة الاجزاء ويدل على ذلك الاحساس بالتمدد مع ثقل في الراس وقلة اشتعال والعلاج المنظف والتقميد
بالاشياء المحللة والابرد وان يكون مع ذلك مقوية وقليلة الحرارة ووجوب الاستفراغ والجذب الى اسفل في هذا اقوى قوله وقد تنشأ
حين ارتفاع المواد فيه يريد به هذا الصداع قوله واذا استعمل ربط الاطراف يجب ان يضعها عند الطرف ما جاز بريد عند
الرباط والغرض بذلك ان لا يتصعد ما قد يكون من جنس الاطراف من الاجزاء عند الطباخ بتعبد الى اسفل ويتحلل بالخلط الى
ثم يعان بالملطفات اذا ظهر الانحطاط الى هنا ثم يعان الصداع على الانحطاط بالاشياء الملطفة وذلك اظهر
ويريد بالملطفات الاحرية التي يلطف المواد ويحللها وهذه ينبغي ان يكون استعمالها بعد ظهور الانحطاط الصداع لانها
ذلك قد تحرك المواد فيزيد في الصداع وربما حدث بحرارتها مواد اخر واورثت امراضا وما غيبه قال الشيخ علاج الصداع
الجوان واما الصداع الجوان فيحتاج بعد التعديل ثم يعين شيئا لا قوله يجب ان يبدأ الشرح هذا الصداع هو من جهة ما يعرض في الاعراض
ويعرف انه جوان بان يكون في يوم ما جوان وقد تقدم قبله ما ينذر به ويكون معه علامات تدل على ميل المواد الى موضع ما
وربما يعلم احتباس ما كان يستفرغ كما قد يجب البول عند كون الجوان بالوجه وكما يحبس اللطيفة عند يكون الجوان بالبطن
واذا عرف انه جوان فلا يخلو اما ان يكون ذلك الجوان كاملا او لا يكون كذلك وان لم يكن كاملا فلا يخلو اما ان يكون تاما او
لا يكون كذلك ونحن نذكر هذه العلامات عند كلامنا في الجوان وذلك في شرح الكتاب الالهي وفي هذه الاحوال فحركة
اللطيفة بالمادة اما ان يكون الى فوق او الى اسفل وحركتها الى فوق اما ان يكون مخرجها الراس او لا يكون كذلك وعلى
هذه التقادير فالصداع اما ان يكون شديدا للاورام او ضعيفا او متوسطا فهذه مستبعدة وحينئذ فمتى كان الجوان
كاملا لم يجز التحريك اصلا وما كان تاما فذلك يجوز اما ان يكون باستفراغ او بخراج فان كان باستفراغ لم يجز الا بعد التحريك اعني

وذلك في يوم الجوان وان كان بخراج فلا يخلو اما ان يكون حدوث ذلك الخراج بما فيه ضرر عظيم او لا يكون كذلك فان كان الاول
جاز التحريك لما يستفرغ المادة وان لم يكن والاستفراغ الا فضوا بعد تحريك سبل المواد اليه وان كان الثاني لم يجز التحريك
الا بعد واما اذا كان الجوان ناقصا وجب التحريك اما بالغاية الطبيعية تحريكها الماء والى حيث تحركها او بنقل الماء
وهذه الاحكام انما يليق بسبط الكلام فيها وتحقيقها اذا تكلمنا في الجوان وقد تكلمنا فيها في كتب اخر بحسب ما يليق بتلك الكتب
واما تدبير الصداع في هذه الاقسام كلها فان كانت الحركة نحو الراس لم يعالج الصداع البتة الا ان يكون شديدا جدا وعند
ذلك يعالج بتحليل الوجع وتقدم بلغزاج الراس مثل الشومات وغيرها وان كانت الحركة الى اسفل وجب الاحتياط لعلاج الصداع
لان ذلك لا يكون مع صداع فالغلبة لوجع الراس والوجع واما ان كانت الحركة الى فوق فكل الجوان الراس عوض الصداع
لا يكون وجب ذلك كما اذا كانت الحركة الى اسفل والصداع يعرض عند الجوان بسبب تحجر المواد الى جهتها بتحديد اللطيفة التي
تدفعها فلذلك يعرض وان كانت الحركة الى اسفل فكثيرا ما يعرض في غالب الامر يكون ضعيفا واما اذا كانت الحركة الى فوق فالجوان الراس
فان تصعد البخارات الى الراس يكون مع اكثر الامر الاول خطر وخصوصا في الجوان بالبطن لان الراس شديد الشركة للمعدة
غالب الامر يكون الصداع مائلا الى الشدة واما اذا كانت الحركة مائلة نحو الراس فاعرض الصداع مع يكون للبخارات
فلذلك يكون في غالب الامر شديدا جدا الا الان يكون المادة قليلة صالحة للكيفية قال الشيخ علاج الصداع الذي يعرض من الرياح
يجب ان يبدأ بتنقية البدن بالاطلاق ثم يتبسط بالرياح لا قوله يجب في جميع اصناف الصداع ان ينقى سائر البدن والراس الشرح عبارة
الكتاب فيه عن الشرح قال الشيخ علاج الصداع الذي يعرض بعد النوم والنفاس يجب ان ينقى معه البدن والراس الى قوله
يجب في جميع اصناف الصداع الشرح قد يكون من الناس من يعرض له من الرطوبات الغير فاذا كانت حرارة الغريزة ضعيفة
في ظاهر بدنه وذلك في حال النقطة لم يتصور من تلك الرطوبات بخار يعتد به فاذا فارقت حرارة الباطن عند النوم وطفت
لينتهي لم تقاد فيها شدة القبول للنضج فيتحجر فيها بخار كثير ويحدث عنه الصداع فاذا طال زمان النقطة وانتقصت تلك الحرارة
وطبخت تحجر النقطة الصداع وعلاج هذا تقوية الراس حتى لا يعتد استفراغ البدن من تلك الرطوبات وانما تقوية الراس بالرياحين
بنفوذ فاما كان الناس ممتلئا بالرياح وجب ينقى الا استفراغ البدن قال الشيخ تدبير اصناف الصداع الكائن عن قوله

قال الشيخ

قال الشيخ تدبير اصناف الصداع الطارئ بالمشاركة كلام جامع فيها يجب في جميع اصناف الصداع الجاري مشاركة لا قوله
ينفع منه الاستفراغ الشرح لهذا الصداع ايضا يكون في حال وجعه وغير بعد ذلك ويحتاج الى امور ثلثة احدها اصلاح الراس
وتقويته حتى لا يقبل ما قبل وجع الصداع حتى لا يقبل المرض عن الشريك واما في حال وجعه حتى لا يقبل الازدياد فيه فيستوي
وثانيها منع ما يصل اليه من الشريك اما قبل وجعه حتى لا يصل اليه ما يزيده وهذا قد يكون بما يصلح حال الاعضاء التي تعلق
والعروق المشاركة وذلك اذا كانت المشاركة بالكيفية مساوية وقد يكون بطريق سد المواد وذلك اذا كانت المشاركة
بمادة زائدة وهذا قد يكون بالربط كما يربط العنق للاربعة عند ما يكون الصداع بسبب الشركة السائلة وقد يكون بالاحرية
كما يستعمل السعوط ونحوه عند ما يكون الصداع بمشاركة المعدة وثالثها اصلاح العضو المشارك اما قبل وجع الصداع فحتى لا يعرض
ما يجري من الراس واما بعد وجعه فحتى يزول ما به ليمكن زوال الصداع واذا كان في ذلك العضو امتلاء فيجب ان يستفرغ من
جهة الراس ليكون ذلك علما للحركة اليه اللهم الا ان يكون من جهة الراس سهولة السير فيستفرغ من جهته كما قد ينقى المعدة
قوله واما بعد ذلك فان كانت المواد حارة او الكيفية حارة يريد ان كانت المواد المتادية الى الراس او كانت الكيفية التي
المتادية اليه حارة قوله وبعد ذلك وهما من تغيير الاغذية الملينة الصوفية الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يميل بالكيفية الى البرد
مع ذلك يكون في الكيفية وهضم واطلاق الغرض بهذه الاغذية بان يكون المادة المتولدة منها صالحة فلا يزيد مرض الراس وان لم يسرع
من المعدة فلا يجري الى الراس وان يعين تحليلها على تحليل ما يصل الى الراس وما بلا قوة على تحليل المواد المتحجرة الى البرد والكيفية التي تمال اليها
تارة تكون بحرارة المادة التي في المعدة وتارة يكون بنفس المعدة كما اذا كانت المادة التي انضجت الى المعدة ضعوا فيه وهي ثم المعدة
باردة فهنا هنا قد يجب التسخين مع كون الرطوبة للصداع حارا وذلك لا يعد ان تارة الرطوبة هي الموجب لضعف المعدة لها لقبول
الصفراء الحمة للصداع قوله وان لم يوجد الحمة وتوليد الدم الجيد عقارنا الخمسين الاخرين اثر الحمة وتوليد الدم الجيد عليها كانت
التحليل والاطلاق وهما المراد ان بالجنس الاخر يكون عسرا بالادوية ولا كذلك حمة الغذاء وتوليد الدم الجيد قوله واما
الاخلاط باردة بلغمية تهيج منها رياح شديدة والمقيئات التي هي اقوى والمطفات بريد ان كانت الاخلاط المنصبة الى الجهة
تهيج منها رياح شديدة فيجب ان يستفرغ تلك الاخلاط بالمقيئات التي هي اقوى من مقيئات الصفراء وهذا انما يكون اذا كان الوجع

تلك الاخلاط بالغي سهلا والمراد بالملطفات اعداد ذلك البلغم للخروج قيا وفي بعض النسخ التي اقرؤها والمطلقات
ويريد بذلك مفتحات الرياح وملطفاتها والنسختان جيدتان قوله وينفع في ذلك قطع شرايين الصدغ الظاهرة
اعلم ان نفع ذلك انما هو بازالة الغربان الذي يعرض هناك عند كثرة نصعد الابخرة والرياح الى الراس قوله او كيّ الوريد
بهذا الكي تضييق للمكان على الشرايين التي هناك فلا يبقى لها مكان ينتفخ فيه ويرخي فيطفي ضربانها قوله ويجب ان يعتقد
احسا ولا يمضغ شيئا الا عشرة ايام الخوخ والنرجس لانه يفتح السدد ايضا ويجوز المضغ وينبغي ايضا ان لا يكثر
بذاكله بعد الكي وينبغي ان يكون من تدبيره في الصيف وقت البرد وذلك ليكون الهضم يحتج اقرب فلا يتولد من البخار ما يفتح
ولان الاكل لا بد وان يوجب زيادة للنفس فاذا انفتق ذلك وقت الحر احتيج الى تنفس شديد الشرايين لتلك الادوار
من جهة الريح كون الخارج عن شدته وذلك قد يعود الى انفتاح الشرايين الذي يكوى قوله واما الكي الذي المذكور
لهذه الثلثة على ام الراس واثنان على العرقين وواحدة فوق النقرة عند موخر الراس الغرض بهذه الكيات منع
ضربان الشرايين الصدغين لتخلي ما في الراس من الابخرة والرياح الشديدة الغليظة المحتبسة وذلك يحصل عن سوء الهضم
والصداع الذي يحصل عقيب شرب الماء بارد يكون بسبب ينحدر الى الراس وهذا انما يكون اذا كانت المعدة ضعيفة
يوافق هذا الامر بزيادة البخار وتارة يكون من قوة برد الماء والمعدة فيصعد ذلك البرد الى الراس ويحدث صداع بارد فهذا
هو الذي ينفع فيه الحقنة لانه يسخن المعدة والراس اللهم ان يكون المعدة مشتدة البرد بحيث يحتاج الى استحالة فيها الى الطبيعة
يكون الحقنة ضارا لا محالة **قال الشيخ** فصل في تفتق الراس ينفع منه الاستفراغ واستعمال الشيبار اذا كان
الشرح الفاظ الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح **قال الشيخ** الصداع المعروف بالبيضة والخوذة والكلاهة يشتد على
صاحب البحث الاول ما يتبع هذا الصداع **قال الشيخ** هذا النوع من الصداع يسمى بيضة وخوذة لاشتمال الراس كله
الى قوله وحاليتوس يحدث السبب **الشرح** قد اختلف الاطباء في هذا الصداع فانكر هم السبب هذا الاسم وغير البيضة والخوذة
الا ما كان مشتملا على هذه الاوصاف المذكورة وهم المهرة من الاطباء وبعضهم يشترط هذه الاوصاف كلها وبعضهم يسمي هذا الاسم
لكل صداع يشتد على الراس كله والخلاف لفظي والبحث في هذه واشباهه فقد فان الغرض واحد وهو ان يسير بلفظ ثابت

دار الراس الثاني اولى من تسمية اللغة لان هذا الصداع انما سمي بذلك تشبيها له بخوذة السلاح وهذا الشبه لا يتوقف على الاوصاف
المذكورة قوله ثبت لا يثبت من هذه الالفاظ قريبة ان يكون مترادفة واستعمال ذلك الثعالبي فيه غرض عاجله
ردي تسمية وهيجان هذا الصداع بالحركات لما يلزمها من حركة اخلاط الماء وارواحه ولا يجب تعديه بسببها من البخار الذي
لا يحدث تشبيها وبحانه بالشرار لما يلزم من البخار الصاعد الى الراس لذلك من تناول المبردات وتبريد الصوت لما يلزم
تحريك الارواح الراس لا يحدث الهواء الى ما يصوت للسماع وربما يا جاء الصوت المتوسط وذلك اذا كان هذا الصداع
جدا وذلك يحدث صحة الصوت ويكون محاذاة الراس لا يحدث عدوا في سماع اصوات تهيج الطفة لما يلزم من الحركة والارواح
وتسخينه واختلاف اسباب هذا الصداع في الاثر من هذه الاسباب لا يمنع ارادها اختلافهم في قوة الصداع وضعفه فان من كان
قويا تاثر بالصوت المتوسط ولا ذلك من كان صداعه خفيفا وثانيها اختلافهم في قوة الصداع وضعفه فان من كان السبب
فيه وسطا استتار الراس بالاصوات اكثر مما يتاذى بالصوت ويكون ذلك السبب يتقدم الراس بالكيفية وثالثها اختلافهم في كون هذا
الصداع صبيا او بالنقرة وفي الصوت ان فان من الصداع الصبي يتغير بالحركات اكثر مما يتغير بالحركات البينة اذا لم يكن
الراس في حركة ومنها الصداع الذي يحدث بالكيفية ذلك من هذا الصداع له بث له المعدة يتغير بتناول الاشربة
اكثر مما يتغير بغيره ذلك وعسى ان يكون الراس بطريق نقرة او كونه جدا او يشتد بتقادم وصله الى اصول الشريان
البيضة بيت مائة وتساويه في جميع اصل هذا الصداع والذي يحدث كان من الراس بطرقه بطريقة الراس
هو الذي يسمى الصداع ريح شديدة الحركة بالبدن كل صوت جانب من الدماغ وعشية بقوة حركتها الحس كان ذلك الجانب قد طرق
بمطرقة وهذا في اكثر الامر موقوف في مرارة الطحال واصغر ما يشبه ذلك والذي يكون الراس كله يحدث بحركة متصلة
اقرب كونه متصلا الا حد جانبي مجاري الدماغ وهو الا ان الحس كان جاذبا بجذب الى الجانب الاخر والحس ابدا الجذب
في اسافل هذا الجانب الى اسفله التي تجذب عند ارتفاع اعلاه وربما الحس يحدث في اعلاه ذلك الجانب بجذب اسباب علا جوانب الراس
عند ارتفاع وكل ما قد هذا البخار للسماع الا فوق الجلد واللم الحس صاحب ذلك بخار ذلك لتفتق اطراف الدماغ
منه وانما يكون هذا اذا كان البخار الطف قليلا لما يعتقد ذلك في الحجب الرقيقة الا الالم بتغذية الكل الحجب من ذلك البخار وقد يعرض

هذا احتد ما يكون الصداع من ريح تحرك فيتفتق بحركتها العقد المذكورة والفرق بينهما ان الطاري من الريح يكون المرض فيه في
جهة واحدة من الراس بالاختصاص في اطراف ذلك واما الكائن من الريح فيكون ذلك التمدد اكثر الى جوانب الراس منه وسرعة
وقد انا وخلفا والراس بالاختصار يسامان في جهة فوق وذلك لان الغرض الريح يكون في تلك الجهات الاربع وقد كان الغشي
لنا مرة عقيب مرض شديد اصابنا وكان بشاركه المعدة بسبب يقع لها الراس من الابخرة فعند ذلك كان يشتد بنا الوجع
وكنا نحس فيه بالاختصاص التمدد والالف في الراس ثم بعد ذلك يعلو فارجه الى ان يحتى كما يوم كنا عليه اسنا وكنا اذا عرض
لها ذلك يتب فظ الشر عرض لنا فعلمنا ان ذلك بسبب قطع البخار لعند تفتق منه سبب من ورائه وكنا اذا اجدنا الشرب قطع
وبعد ما راحة ما وذلك بسبب انفصال البخار من موضع الذي انقطع منه واما الذي يحدث كان السبب فهو ان يسبب ريح قوية الكثرة
محتبسة داخل العقد بينه وبين الجلد فلما تحركت طلب الانفصال احس كان تفتقه وربما انفتق وخرج بريح مالا ريح وخرج
ان زاد الراس منع مقداره وكثيرا ما يحدث هذا بانفصال الراس بالفصل الحجب من تحت هذا الريح لها وربما حدث هذا الوجع
عند احتباس الغضب والحجب فيتمكن تمدد العقد وهذا يكون الراس من منه بالانفصال اكثر قوة كما ربما وجعه الى استحكام
هذا انما يعرض اذا كان السبب الحجب بحيث لا ما يفيد من هذه الحجب الى الحدة مما يعرض ملحق بالتمدد والجذب الى الخارج **البحث الثاني**
في اسباب هذا الصداع **قال الشيخ** وجاء يشتد بسبب الحادث لهذه العلة الا قوله علاجه ان علمت ان دماغه **الشرح** اسباب هذا
الصداع لبدان اكثر من صار يسير بقيه وخصوصا على ما هو مشهور فانه لا يكون الا من ضعف الدماغ من لو فرض ان الدماغ
قويا لم يسبب من الضعف عند دوام الالم ولذلك اكثر الامر انما يعرض هذا الصداع عند امراض مضعفة للراس واجزائه لا يكون الا من يكون قوة من
الالق البتة اعتبر ان الطبيعة عليه الراس الضعيفة فلخوذه بالاصلاح الشهوة اذ لا يكون الخلق من المنافع مع تقاعس الالم عنه عليه
واذا عرفت هذا فالاسباب المولدة لهذا المرض هي الاسباب المولدة للصداع التي تقدم ذكرها لان الراس الضعيف يستعد للصداع
عن كل سبب يصدع فلذا وجد الراس من نوم انه فتحت بالسباب عيانا والورم الصلب الذي بالصلابة غير مرض لما يعاه فذلك لا يكون من تبريد صداع
يعرض عنه تفتق الراس من ضرب الورم وقد كان اكثر ما يكون من انما يكون رفع وسط الحجب بسبب ذلك من امراض الراس الخارجة من المعدة واذا
اكثر انما التمدد عند ما كان ما يعرض عنه من الالم من الراس من حدة الياقوتي وسط الحجب **البحث الثالث** في علاج هذا المرض **قال الشيخ**

علاجه ان علمت اكثر ما كثيرا او من سببه الاول او سببه المحرك لا الاخر العضد **الشرح** قوله ان سببه الاول او سببه المحرك
هو الدم فقد يريد بالسبب الاول من يكون من الدم هو الذي من جهة الصداع ابتداء ويريد بالسبب المحرك اكثر يكون الجانب
للصداع هو ضعف الراس ويكون الدم هو سببه المولد وفي كلا الاشكال من الفصد واجب الدم الا ان يكون الدم هو
هو السبب الاول وقد تقدم الكلام بانه لكن الراس ضعف واستمر الصداع عند تفتق من الدم وفي هذا الحال لا يجوز
الفصد البتة اذا لا يلزم الدم والدم وتقول اذا كانت كثرة الدم بعد بقية حتى يكون هو الان الفصد واجب ان يكون ما يخرج
الدم اكثر كثيرا مما اذا كان الدم هو المحرك وذلك لان الراس اذا كان ضعيفا وكان الدم هو المحرك كان السبب
في احداث الصداع ضرورة ان العضو الضعيف ينفعل من الاسباب فيحدث اكثر الامر لا يكون من الدم في هذه الصورة
كثيرا جدا ولكن لا ضعف الناقع في الاثر الامر يلزم من يكون المعدة ضعيفة فيكون الهضم ضعيف وذلك مما لا يكاد يكون
الدم معه كثيرا واما اذا كان الدم هو السبب الاول لم يكن حدوث الصداع الا اذا كان خارجا عن الطبيعة جدا والا
لم يكن الا من يحدث الصداع مع كون الراس بعض ضعيف فحينئذ يكون ما طبع فيها محللات يسيرة مستحقة مع قبض يسير وقبض النفس
بالقبض تقوية الراس حتى يعقد فيقوى والمراد بالقبع رد ما يتوجه الى الراس من المواد والمراد بالتحليل تقوية الدماغ
العضو انما يقوى بكون هذه المحللات يسيرة لانها يكون مستعدة عقيب استعمال الرادع فلا يكون من يكون كثيرة فيه
او لا لكن يعيد انتقال كثرة بل لا قصد بقية يقوى ان يبدأ اولا بالضعيف ويتدرج الى القوية كما بيناه في غير هذا
للكتاب الاول وانما يقوى ان يكون القبض يسيرا لان الغرض من المدة قد طالت وحتى يكون قوة القبع ما تعين من التحليل
كون الحاجة اليها عليه لان بعد طول المدة الظاهر ان ما يكون من شانه التحرك الى الراس يكون قد تحرك الى الرقبة
ثم يسقى طبيخ الخيار شنبر بالسكر القاعدة في سقي الخيار شنبر بعد المحللات الى القوية الخروج ما قد تردد من الاخذ الطول المدة
مع كونه ما تحت الاصغر الاشد ولا كذلك بالاحوال فان استعمالها بعد كثرة الاستفراغ غير الزيادة حتى اقوى من الشوم
شربات المسك والعنبر والكافور ايضا يحفظ بها الغاية في حفظ الكافور مالك وطبيعته تبديد الرياح حتى يكون الشوم
مع طيب رائحته المقوية للدماغ غير شديدة الحرارة فلا يضر بالمزاج الحرارة قوته واذا الخط فاستعمل الحمام والادهان العطرية

فظاهر لانه يحلل ما يبقى من المواد واما الاضعاف القوية التحليل فلقايلين يقول ان الادوية القوية انما يقوى ان يتحلل
كان المرض قويا واما اذا انحط فقد نقص المرض فيقتضي القياس ان ينقص قوة الادوية لا انها تزداد فلنا ما ذكرتموه
انما يقوى ان يعين غير الاحوية المحللة فتزداد عند انحطاط المرض لان قوة التحليل مقصوده دايما فزوال التحليل من
لمادة المرض لكنه غير وقت الانحطاط كان هناك مانع من ذلك وهو خوفنا من انجذاب شيء الى العضو اذا اخرج التحليل
وهذا الخوف يزول عند الانحطاط فان الظاهر ان الصديد لم ينحط الا وقد انقطع قوة المواد الى الراس فيحلل
القوة فيخرجها الى خارج من المواد من غير خشية من انجذاب شيء اخر فيكون المانع من قوة التحليل قد انقص والمقتضي ثابت في
الشقيقة والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث البحث الاول في ماهية الشقيقة قال الشيخ الشقيقة وجع في احد
جانبي الراس يهيج الى قوله وربما كان بسبب الفضل الغليظ الشرح صناعه وجع يهيج في احد جانبي الراس وكيفية جانبيته ما
للشارح المتوسط ان انه كيفية ما من فوق بالانتهاء الا هناك الراس احد هو من فوق الشارح المتوسط الجانبية ما يفهم
الشيخ وجع كما جانب وقوله يهيج في احد جانبي الراس كالعضد والشرط الشيخ هاهنا ان يكون ذلك الوجع من هناك لكن الشيخ
تقدم وذلك على تقسيم الصداع وما قاله هاهنا اولى لان اشتقاق الشقيقة من الشق وهو الجانب وذلك لا يحتاج الى ان يكون
ويريد به ما جانب هذا الامر والا فيفيد ذلك ليس شيئا كان من الوجع في مقدم الراس الى مؤخره شقيقة وهو غلط ذلك
وظاهر كلام جالينوس انها مام تعتري الدرز المستقيم لا يسمى شقيقة لانه يحتاج بالانتهاء الى هناك والبحث في هذا اللفظ فيذلك
لا يرى التقسيم بدينه وفي بعض النسخ وجيد ما جالينوس ما زها السايرة المتوسطة وقد نقش بعضهم وقال انه يريد بالسايرة
المتوسطة بين القوة والمرض لانها تجمع الراس فيها الصحة والمرض وامثال هذه مما لا يجتمع فان هذه النسخة الفاسدة لها غلط
البحث الثاني في اسباب الشقيقة قال الشيخ وربما كان بسبب ما الفضل الغليظ في الف الجلد الى قوله العلاج
العضد الشرح هذا البحث يتضمن مسئلتين احدهما في سبب الالم العارض بالشقيقة والثانية في علاجها والسبب الفضل
الوجع لشقيقة ان اخر اسباب الالم العارض لها على الاطلاق فهي بحيث اسباب الصداع التي عدوناها فلا تبعد ان يحدث
عن مزاج ساذج لان سوء المزاج الساذج انما يوجب اذا كان حاصلا مستولا وجع فيعرض الالم للشقيقتين سواء كان اصليا او

بالمشاركة

بالمشاركة او جب ان يحدث الشق الاخر لا طبيعة اذ الاجسام المجاورة من ما حلت منها بكيفية ما لان يحدث ما يجاوره الى
تلك الكيفية فاحد الشقين لا يسخن فيوجب الوجع ويوجب ان يسخن الاخر فيعم الوجع او يتعادل الشقين فينقص الحرارة
وتخف الوجع وكذلك البلغم يتبدل بكون الرس مزاج ما ذي شد الى الضعف سواء كان تلك المادة مورثة او غير مورثة وذلك
لان ما يعرض عن تلك المادة من المزاج المؤذي كان يجب ان يعم او يتبدل الوجع في الشقين او بعد الشقين من موضع
يكون متقاربا وكذلك يجب ان يكون معه مزاج ما ذي خارج الشق ويكون مع ذلك سبب من وسط الراس اذ ليس الشقين
ايضا متقاربا واما اذا كان كون المزاج الماذي خارج الشق وكان موضعه ذلك بعينه الجزء من وسط الراس فيلزم ان يعرض
الشق الاخر من المادة لشق الذي يجاوره ان يكون من الهواء الذي يعد عنها فقد لكن ما يعرض الشقيقة من مزاج
ماذي عضد الصدغ فان هذا المزاج يجب ان يجاوره ولكن اذا لطفت الاستحالة الى الدرز المستقيم بعدت عن الماء بالجهة
لذلك المزاج فيضعف هناك المادة ولا يلزم ان تقوى على العالم شيء من الشق الاخر ولا بد وان يكون سوء المزاج في طرف
الشق الالم اضعف مما هو قريب من المادة فلذلك يكون الوجع هناك اخف كثيرا وطرف الشق الاخر المجاور له
قد يتبع لا ذلك الى الوجع ولكن لا يلزم ان يكون ما يعرض لمزاج ذلك المزاج وجعا وكذلك ايضا يبعد ان يعرض الشقيقة من شركة
عضو يشتق احد الشقين كالمعدة مثلا لانه ما يتاذى منها الا الراس بحيث ان يعم الشقين الوجع الا ان يكون احد الشقين ضعيفا والاخر
قويا ويكون السبب المثالي من المعدة قويا قد ينفعد عنه الشق الضعيف تمام ولا ينفعد عنه الشق القوي فلا يعرض
الالم وكذلك يبعد ان يعرض بشدة ما عند كون مزاج الوجع سوء مزاج في الراس اما ساذج او ماذي ولكن ينفعد احد الشقين
من الراس مع مزاج الاخر فاذا كان اكثر الامراض الراس عن مشاركة المعدة وكان عروض الشقيقة من مشاركة المعدة
نادرا جدا لا جرم صار عرض الشقيقة نادرا جدا والكثير منها من شركة عضو الشق الالم واما ما يعرض من الوجع عن
تفرق الاتصال سواء كان كان ذلك بورم او بغير ورم فانه لا يجب ان يعم اذ تفرق الاتصال حيث لا يلزم تفرق الاتصال
ما يجاوره فقد ذلك اذا كان الشقيقة بغير شركة فيه الاكثر انما يعرض اذا كان الالم من تفرق الاتصال والاكثر ذلك اذا كان
عن سبب بارد كفضة او سفلة وما يتبع ذلك فقد علمت مما قدمناه ان اختصاص الالم باحد الشقين قد يكون لاحد ضعف الشق فقد

الاخر وكذلك ما من الهواء الذي يجيء

البحث الثاني في اسباب الشقيقة قال الشيخ وربما كان بسبب ما الفضل الغليظ في الف الجلد الى قوله العلاج
العضد الشرح هذا البحث يتضمن مسئلتين احدهما في سبب الالم العارض بالشقيقة والثانية في علاجها والسبب الفضل
الوجع لشقيقة ان اخر اسباب الالم العارض لها على الاطلاق فهي بحيث اسباب الصداع التي عدوناها فلا تبعد ان يحدث
عن مزاج ساذج لان سوء المزاج الساذج انما يوجب اذا كان حاصلا مستولا وجع فيعرض الالم للشقيقتين سواء كان اصليا او

لبعد الشق الاخر عن الالم وقد يكون تفرق الاتصال في الشق الالم وحده قوله واكثر ما يكون الشقيقة يكون ذات اجزاء ذلك الاكثر
صدورها يكون بحيث شركة عضو الشق الالم من شق البدن واكثر الامراض العارضة بالشقيقة يكون ذات اجزاء بحسب اجزاء المرض
الذي يكون في العضو الذي يكون وعلامات جميع اسباب الشقيقة موجودة مما سلف البحث الثالث في علاج الشقيقة قال الشيخ
العلاج علاجها العضد الشرح علاجها علاج الجهة وغير الحال الخارجة المقالة الشرح قد روا استعمال الاطلية وكيف يستعمل البدن تفتيحه
بتبريح عضد الصدغ في جهة الوجع باصابعك او بمبدئ يتشبث عند وقت الدرز الحد ما في اكثر الامر انما يستعمل اذا كان
الوجع في عضد الصدغ واما اذا لم يكن كذلك فقد يستعمل ايضا اذا برى عقد المادة هناك وشرط التبريح شرط استعمال هذا
ان يكون بعيدا عن استفراغ البدن وتنقيته وذلك لئلا يكون سببا لاجتذاب مادة اخرى قد عقدت وقت الدرز بعيدة عنه وتنقيته
هو قبل مجرى النوبة وذلك لتحليل المادة وقبل النوبة فلا يعود المقالة الثالثة في اورام الراس تفرق الاتصال الكلام في
وهو السرسام والرمد والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث البحث الاول في ماهية القرانيطس قال الشيخ يقال
للورم الحار في مجاري الدماغ الرقيق والغليظ من جوهره الشرح السرسام في اللغة هو مرض الراس او ورم الراس وذلك لان
السرسام لفظ فارسي السر هو الراس والسام هو المرض والورم لغة الورم تقدم المضاف اليه على المضاف
مشهور ان العقد ظ الراس وهم الا يعلمون ان عضو انما به مرض الراس الا اذا كانت مجاري ما فقد فلذلك انما يقولون مرض
الراس الا اذا كان العقد ما وفا وما كان من شدة العضو والمالخولي وما يشبهها فاذا نهم ان لا يقولون انه مرض
جنونا بعد قول السمرنة رضا البهة اذ من عادتهم ان لا يقولون لاحد انه مريض الا اذا طرح فقد ذلك صار ولا يطلقون مرض
الراس الا على الافة الحارة للراس التي لا يليق ان لا تكون مصحوبة بعيث ما يعرفه ويتذكر كلامه ولا يعرف من كيفية وما
ذلك في ذلك العوام انما يورد من حالا الاحوال اعراضها فقط حيث يراض الراس سالها هذا الورم ثم لما كان هذا الورم
في اكثر الامر انما يحدث اذا كان احد جانبي المخ او كلاهما وارما وما حارا واكثر ذلك ان كان هذا الورم الحار عن مادة
بحوهرها صار اكثر الناس مرضى الراس على ذلك فقد اذا قيد سرسام الرمد ان كان يقال ان الغم هذا المرض فانه يحطط
الاطباء على ذلك وصار مفهوم لفظ السرسام عندهم هو الورم الحار عن مادة بحوهرها في احد جانبي المخ الدماغيين وفي كليهما

وصار

انه يستحيل لا نا نقول ان هذه المسام تكون مملوة هواء وذلك الهواء عند نفوذ الغذاء اما ان تفارق او يتكاثف فيصير الغذاء
مكانه لكن النفوذ ويقدر ذلك تكاثف وذلك الهواء اما ان يفارق منه بكيفية ما ينفذ من الغذاء فلا يلزم من ذلك امر وجود الخلاء البتة
ولو كان خاليا لكن عالم لكن لم يتحرك صم البتة لان المحكم الذي يتحرك الجسم اليه ان كان خاليا لزم الخلاء وهو محال وان كان
مملوا استحال ان ينفذ فيه الجسم المتحرك كما تقدم في الغذاء وثانيهما ان وان سلمنا ان نفوذ الغذاء يلزم تمدد المصفوفي
لا يلزم من قبول الاعضاء المفروغة الصلابة والمفرط اللين لهذا التمدد قبولها الورم اما اولا فلان هذا الورم طبيعي لا يلزم من قبول
هو طبيعي قبول ما هو غير طبيعي لان التمدد الطبيعي يكون من الطبيعة فيه معاونة للغذاء اما ان فيه على التمدد والتمدد الذي يكون
الطبيعة له فيه عون ومعاونة فان التمدد الحادث بالغذاء قد يعاد ذلك لا ينظر لعدم الطبيعة بمرة طويلة بحيث يستحيل الى التمدد
تمدد الورم ولا يلزم قبول التمدد الطبيعي قبول التمدد الغير الطبيعي واعلم ان الجواب من خطأ اما الاول فلما مر من ان الغذاء
في مسام الكبد فان يقتصر على تلك المسام فقط فح لا يحصل للعضو غذاء البتة ولا يكون ذلك الغذاء اسبق ان يتخلل
بل بعضه من مسامه فقط واما ان لا يقتصر على تلك المسام بل يرافق ذلك جوهر العضو وعلى ما يتخلل منه في تمدد
تمدد وذلك العضو عند نفوذ الغذاء الاحاطة ثانيهما لو كان نفوذ الغذاء في المسام فقط لكانت تلك المسام لا ان لا يتسع
مقدارها عند نفوذ الغذاء لا يزداد حجمها بالغذاء فيستحيل ان يزداد مقدارها وذلك باطل بيقين وذلك من هو تمدد العضو
الجواب الثاني فلان الاورام الصلابة والليين لو كان مانعا من قبول التمدد بالغذاء بمجرد ان انتقاء العام يلزم انتقاء الخاص
واذ هذا الافراط الذي منع اصل التمدد فيجوز ان يوجد معه تمدد غير المادة الورم واما قولهم ان تمدد العضو قليل يلزم
له قبول تمدد المادة الورم فهو باطل وذلك لان تمدد هذا الغذاء انه ذو نسبة وحصر صلة اذ لم يبق وجه من هذا المقام
لا يتحرى من هذه الاعضاء تعقب الورم اليقين بل ان ادعينا انها تقبل الورم مطلقا ويكفينا في هذا ان يكون ثابتا لا يتحرك
الا اذا دام تمدد ما وبالتمدد الغذاء ذو النمو **البحث الثالث** في التفرقة بين سنخ السلام والبرسام **قال الشيخ**
فصل وان كان الدماغ قد يتورم فان قرانيطس قال قد ورد باورم سمي جوهر **الشرح** قد ورد هو الاستعمال للماضي والمراد الاورام
الغير بعيدة عن المذكورة والاورام جوهر الدماغ لمانه قال ان قرانيطس ان السرسام محضور من ورم الدماغ اذا كان حارا

الى في

الى في بعد الاسم باستعمال الخاص استعمال هذه الصناعة اذا الاطباء هم الذين يصطلحون على هذا المعنى والمراد بالسرسام اللغة
والعوف العام ما هو اعم منه فركب الاسم منقول من اسم العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة اذا اشتهر
لفظ في معنى هو معنى له حتى صار ذلك المعنى متبادرا الى الفهم عند اطلاق ذلك اللفظ اما مطلقا او عند طائفة مقيدة بذلك اللفظ انه منقول
ويقال المعنى الذي وضع له لفظ ما عند من منقول اليه يكون اطلاق ذلك اللفظ عليه المعنى الثاني بالنسبة الى الاول
مجازا وبالنسبة الى الثاني حقيقة ونقل لفظ السرسام الى المعنى المصطلح عليه عند الاطباء من العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل
وغير ذلك لكن اذا كان نقلها من المعنى المصطلح عليه عند العوام اذ المعنى هذه اللفظة هو ورم الرأس او مرض الرأس العوام
اختلاط العقل والهذيان الغالبان مع الحرارة فيكون نقل الاطباء له الى المعنى المصطلح عليه عندهم نقلا كليا لانهم يكون نقل لفظ
السرسام من معنى منقوله اليه نقلا صاحب الذي قال الشيخ بعد هذا فالاسم العام واقع بعد هذا العرض ولم يقل فالاسم المعنوي
وقد اشار فيما تقدم الى البحث بعد الاول من النقلين اعني نقل العوام نقل الاطباء للفظ السرسام قوله واذا استعمل السرسام استعمال الخاص
وعنه يلزم الرب ما اخر يدل على ورم جوهر الدماغ وهذا يكون واختلاف ذلك للمعنى ان اللفظ موضوع له بحسب انه لا يكون
حتى يكون العلامات ذلك اللفظ بالموضوعات او بالتشبيه قوله كورم السرسام الكائن في الحيات اي الكاين الاختلاط فيه الهذيان
والذي يعاكس الاورام في الرأس وخاصة في الغشاء الفارج والسرسام الكائن من الرسم وهذا الذي يكون من
الحجاب واورام يعرض للمصدر والكائن من هذه الاورام المثانة او الرحم والمعدة هذا اللفظ ينبغي ان يكون مصدرا لقوله
فيتلو السرسام الناخر وهو هذا اصح يكون الكلام هكذا واذا استعمل السرسام الاستعمال العامي وعنه يلزم السرسام الظاهر
والسرسام الذي يكون في الحيات اما انواع الكلام لان هذه الاضافات المعدودة كلها يدخل في الاستعمال العامي دخول الاستعمال
الخاصة في العام المعروف له كما يدخل في الصدر والامراة في سنخ قرنان ورد كما يدخل ذلك لان تمام الوسع وغيرها في سنخ قولنا
حيوان وشيئه يكون الشيخ انما كتب هذا بعد هذه الصفة وان ما يشبهها كان مخرجا فرضه الشارح غير موضعه وقيل يكون
موضعه بعد قوله الرحم والمعدة وكذلك يكون الكلام يكون الصلوات يكون موضع قوله او الحاجبين فالاطراف في المعدة والكلام لا يفيد
شيء فالمعدة حتى يكون بالواو الياء وقد ذكر الشيخ ما هنا انه اذا عاد الامراض يلزمها اختلاط الذهن وذلك يكون كما يعلم والله اعلم

لفظ السرسام الاول منها السرسام الحقيقي باعتبار اصطلاح الاطباء وهو ورم عارض يحجب الدماغ الواقع وهو الذي
فيه اختلاط الذهن هذا الهذيان لاسباب ثلاثة ان هذا الورم الحار انه يسخن الروح التي يكون في الدماغ فيفسد الاعتدال الذي
صدر الافعال الصفة فيه كما ينبغي يكون من ذلك شيء شبيه بالجنب الورم من ذلك الاعتدال الحرارة وخصوصا هذا الورم
باطن فيه لا حال حرارة الحس في القلب ادامة فيكون ما يصل الى الدماغ من تلك الارواح حارة جدا لا تعقب التعفن كما في الخارج
وثانيهما ان هذا الورم مجاور لجوهر الدماغ فهو الحاله سخنه فيخرج عن الاعتدال الذي يحصل الروح بحيث يفقد رضا الافعال
النفسانية كما ينبغي وثالثها ان هذا الورم يضيق مسالك من الروح التي في الدماغ فلا يمر تسخينها تحلل وينبسط حرارتها فيخرج الى
مكان واسع وذلك يضطر الى الحاله الالتفات والتوجه الى الالات افعالها فيكون الصلاح الدماغ لها فلذلك يكون
افعالها غير طبيعية خصوصا وما يتصعد من بخارات البدن الرديء التي تراها وجب ان يخرج من مرضها وقد يصير بالعقل
الالات كما قلناه اولا في تشبيه البخارات لادراك القوة الباصرة وان تلك من هذه الاسراض السرسام الحقيقي
وهو ورم حاد جرم الدماغ نفسه واحداث هذا الاختلاط الذهن لاسباب ثلاثة وقوة الدماغ التي تتأثر بالورم
صالحة لان يصدر عنها الافعال النفسانية وذلك لا يجب سوء مزاجه بالحرارة الحارة عن مادة الورم الحاد ولا يجب
لا يوجب تغير مثاله ما يلزم هذا الورم من تسخين الروح ما يجاوره وما يجب للازم له صالحها ما يلزم من تسخين الروح
ما يلزم من تغير حال الالات القوى النفسانية لا يجب سوء مزاج الاعصاب المتصلة بالدماغ فيفسد حالها التي السمع والبصر وغيرهما
وذلك فلا يكون ادراكها كما ينبغي بشيء شبيه بالقرح الحار والثالث من مزيد للاسراض السرسام الحقيقي الهذيان
يكون اذا كانت الحمى شديدة الحدة شديدة التبخير للدماغ ولذلك الشرور ومنه عند المنتهى وقرب البحران وبحسب الادراع
والدماغ وتحريك الاوتار المتصعدة حركات غير طبيعية مخالطتها لها فتشوش ادراكاتها والرأس مبدأ للاسراض السرسام
الحار لان فلا محرقة في فم المعدة وبسبب اختلاط الذهن هو كثرة ما يتصل الدماغ فم الاكثرة المادة المنفصلة عن
الاخلاط وكذلك يحدث الحال في احداث الاسراض الاخر لاختلاط القوة وعلى من هذه الاسراض كان الجابة
الذهن باسباب اكثر فان ما يوجد من الاختلاط بكثرة القوى **البحث الرابع** في جنس الحكم قرانيطس **قال الشيخ** وربما دام

جوهر

جوهر الدماغ البعوث اي اذا انتقل الى قوله وقد زعم بعض المتطببين **الشرح** قد ورد باورم سمي جوهر الدماغ البعوث
شاكرة اذا انتقل منه وربما دام جوهر الدماغ مع السرسام الحقيقي الذي هو ورم يحجب الدماغ وذلك الورم الذي يحدث
معنى جوهر الدماغ قد يكون من ورمه على سبيل شاكرة الجنب الورم وقد يكون على سبيل انتقال الورم اليه وفي هذا الكلام
على الشيخ وذلك لان ورم الدماغ على سبيل الانتقال لم يكن عروضه من السرسام الحقيقي لان ذلك السرسام يكون قد فات
لما انتقل الورم الى جوهر الدماغ قوله وذلك شبيه الرداءة القيء الرابع فان جاوزه بحيا ان هذا شديد الرداءة
فظاهر لانه ورم عضو رئيس وجميع ذلك ضعف بالطبع ويتقدم السرسام الحقيقي وذلك يقتضي ان الاقوى القوة حتى يدفع
المادة الورم عاما انه تبتدئ الرابع فلانه يلزمه الاخبار بالقلب الى حيث ما يلزمه فقوله التشبيه السرسام الحقيقي
وبعد انه الدماغ فاذا كان ما وفاء وضعيفا صار هذه الافة لم يكن تلك القوة التي كما ينبغي فيتعقب بعد الالم العقب
من جوهر الروح ويلزم ذلك تسخينه وتسخين الارواح وشدة هذا الاختلاط الذهن لاسباب ثلاثة وقوة الدماغ التي تتأثر بالورم فان جاوز هذا المرض
الرابع من حيث حدوث ورم الحاد بخاصة لان الطبيعة لم يعد بعد المدة الاولى ورم شديد والقوة والمادة كثيرة
الرداءة وذلك يقتضي الخلاص المهدة في هذه الاشياء وما شبهها في الاستواء قوله وذلك يزيد بالسرسام
في النفس بسبب ذلك ما ظنها وهو اسرع حركة النفس الى اوديته فيحدث عند انتقال العضو الى ورم جوهرها ويلزم ذلك حال الغلبة
والروح قوله وهذا الورم مواضع مختلفة يجوز ان الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جوازان اعم المواضع كلها ما يلزم
الدماغ ما هنا اعضاء يلزم اجزاء وذلك لان هذا الورم قد يكون في ناحية مقدم الدماغ وقد يكون في ناحية مؤخره وقد يكون في ناحية
يمينه وغير ذلك والاعضاء المراضع كلها قد تكون اعتبار يكون اذا كان عند الحاجبين او كلها هما وبعد بعد قوله والذي ما يكون
عنوه الى ما على التحديد المقدم والى الاوسط بسبب ذلك لان مقدم الحاجبين فيكون اجتمع النفوذ المادة الورم في ما
لين مقدمها ان مقدم الدماغ اولى لذلك لكن ما يجتمع القوى السبابية هو الخيال كما يتبعه بعد الاورام وسبب الصفراء
صحراء المجمع او محرقة صار له السوداء وهو ارد بعد او كانه يمس يكون في اكثر الامر من الدم الرقيق الذي يعتبر
والصفراء لما كان هذا الورم انما يحدث في زيادة حارة بجوهرها والمولد الذي هو كذلك من الدم والصفراء والثانية يتوجه الى الاكثر

الصفراء وهو ما يكون منها رقيقا وذلك ثلثة اصناف المرة الصفراء والمرة الحمراء والمرة الحرقة واما الصفراء والحمراء والكراف
والزنجار فتتقدم وجهها في الراس لفظها المعروف بها اليه فتعلم هذا ايضا من اصناف هذا الورم بحادثه تعرف منفا وذلك
لانه اما ان يكون عن دم وصفراء او حمراء او مرة صفراء وحمراء او من صفراء محرقة وحمراء او من دم ومرة صفراء
او من دم ومرة حمراء او من دم وصفراء محرقة او من مرة صفراء وحمراء او من مرة حمراء وصفراء محرقة او من دم ومرة صفراء
او من دم ومرة صفراء ومرة حمراء او من دم ومرة صفراء وصفراء محرقة او من دم ومرة حمراء وصفراء محرقة وذلك ما يكون هذه
المرار الاربعة كلها محرقة الورم وهذا الصنف نادر جدا قد يكون من ذلك الاكثر الاعم من مرار الدم لتبع الاعم صفراء
يريد بها هنا بالدم المرار الدم اذ يخالط الصنف من اصناف الصفراء الثلثة المذكورة وهي المرة الرقيقة وذلك يكون بالصفراء
الاصناف الثلثة كانه قال ويكون هذا الورم في اكثر الامر الاعم صفراء وحدها او هذه الاصناف الثلثة لان الاعم صفراء
بخالطه دم وذلك لانه يقتل وجهه بخلاف الدم الصرف لان ما يكون من الدم كذلك فيفنى الاكثر انما يتعدى الى الاكثر المقدار
الطبيعي فقط وفي الاكثر انما يصعد اليه من الدم الاكثر من ذلك اذا خلط صفراء صعد ذلك الى حد صعوده قوة وكانه لا ينتهي الا
بوق او عاف اما القضاء السام بالعاف فظاهر لان الالف قريب جدا الى الجانب ومع ذلك فتنتهي بالتحرق
وشر الامين ولذلك اكثر ما يحدث عاف حجابي وهو العاف الحادث من عروق بجانب وشر انيا واما القضاء السام
فالظاهر ان ذلك يصير وجهه جدا الى السام الحقيقي لان مادة هذا الورم بعيدة جدا عن مسام البدن وانما تنتهي
الطبيعة الحيات المحرقة وذلك لانه انتقاء تلك الحيات كثيرا ما يكون بالبوق واعلم ان السام الحقيقي قد يقتضي
يتقدمه ارتعاد اعضاء حرة وذلك لانتقال قد يكون زيادة لما اذا كان المبتدئ الدماغ وقد ما يكون بحمى لما اذا كان الخارج
واحد ذلك كان الاخفف الاذن والى الخلف الرجوع وقد ينتقص بان يستفرغ مادته من مجرى الحكم اعني الاذن بوجه الاوجه
كلها فاذا رد اما الانتقال الى الدماغ فلان الدم يجمع عنه ويدفع المواد من جهته واما الانتقال الى الخارج الراس فلان ذلك انما
يكون بان يتقل المادة في عطاء الفم وذلك لانه اذا شك انه متوسط واما الاستفراغ فمن الانف فلعله الف كثير من جهة الدماغ وبين
ذلك الجهة واما الاستفراغ من الاذن فلان منفذ الاذن قريب الى الحس المصبر عن مقاسات شديدة المادة الحارة فتنتقل الى الطبيعة

المادة

الى ورم فلذلك في اكثر الامر انما ينتقص هذه المادة بعرق قرحة وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التي تخرج من الراس حتى يكاد
ان ينفتح الشريان مع هذا في اكثر الامر انما يكون زيادة كانت المادة وسوية اذا كانت الورم لو بلغت نطاق الدماغ الى هذا الذي
الموت بسبب كمال الورم وذلك لانه اذا طلعت تاها واشتقاقها قوة وما كان فيه من اختلاط العقد من شيء ظاهر عنه
الفور وهو ارد بسبب ذلك لانه يكون المادة منه كثيرة ورم وهو الذي يخيل الى المشكك ومن صفراء قاربت ان يصير سوداء الى
يخيل المبكي واذا كانت المادة مركبة لا محالة ارد وما اذا كانت مبرودة والكن يعين ارد مما اذا كان اختلاط العقد
فقط لان المادة وح وان كانت مبرودة لكنها خالطتها الاعتدال جدا قوية لذلك اذا كان انتقالا من ذات الرية عن شدة
حرارة الخلط ولذلك لو انتقل الى غير الحقيقي قد ذكرنا هنا نوعين من الانتقالات الرديئة احدهما ان ينتقل الى الرية الى السام
وهذا السام يكون زيادة جدا الامرين احدهما ان هذا انما يكون اذا كان الخلط المحدث شديد الحرارة وذلك لو يعين الدال
الخلط لم يكن غير ردية الحرارة لم يكن تصوره لا الراس ولم يكن لفوذ ذي جوهر الى الدماغ الحقيقي عظيم لانه لا بد وان يكون
في اصله غليظ والا لم يكن حاسة جرم الرية عند ادماها انما ينفذ ذلك من جرم الجرم اذا لطف واما يكون ذلك قوية
حتى لطفته وقلته والوجه الثاني ان هذا الخلط وان لم يكن الاصح شديد الحرارة فلا بد وان الشدة تحته بمجاورة الدماغ
ان هذا السام يشتد حتى يصل القلب لكن داء السام وذات الرية يضر بالقلب وينتقص ما يرد اليه من الروح
المروح فاذا ورد الدماغ عقب الاخفقان الى الجنب بالقلب ويلزم ذلك شدة اذ قدره وحمى صاعدا وطلوعا مهما يلزم
مادة لازمة وذلك شديدة التسمي للقلب وواحد لما اضرارات الرية بالقلب فلان الورم يكون جارا مع الورم لانه
يقل لضعف الرية من مزيد حمى منبت مجاريه بالورم ويكون ما يرد الى القلب من الهواء القلبي صار تسخينه بحرارة الورم واما اضرار
السام بالقلب فلا بد ما يلزم من حدوث امنة في النفس كما بيناه اولا والانتقال الثاني من ينتقل السام الحقيقي الى
الحقيقي وتحديد ذلك الطاير من جوهر الورم جوهر الدماغ وقد يتبعه ذلك فيما سلف وما لو انتقل الى غير الطاير من الدماغ
غير الحقيقي كالى ربع ورم الانف والراس جرم العقب لم يكن ذلك زيادة مما كان بحسب قوته واذا عرض ان دام الثقل في ثواب
الراس والرجع من عرض تشنج وتخاريات العلة شديدة واطول مدته يوم او يومين ان كانت العقد وقد تقدم

في الرسم ثقل الرسوب الرقيق اذا كانت المادة التي هناك كثيرة وانما يعرض الغثي الزخار اذا عرض احتراق شديد
الحدث التشنج بالبلغم واذا كان كذلك فظاهر ان العقد لا تبقى مع هذا الاثر بعد غلبة والعقد في ذلك على الاستواء فتوجد
وارجا قرانيطس من يكون العليل كان يعتقد بربه بعد جفته حماه انما يكون هذا اذا كان الزهرة وحال اختلاط العقد عن غفلة
بالكلية وذلك انما يكون اذا كان السبب فيه قوة اذا عرض لهم هو يريد دسكار من البلاء تحمله تلك بعد المدة الهاجمة
يكتب ما اهر فكذا هو يريد وسعي ذلك انما هات الورم من عرق المقعدة ولا شك ان عروض ذلك يجب الى الاورام
فكيف في اورام الراس فانها كثيرا ما ينتقص بذلك قوله واذا فيها شخص المسرم فيها مرارا احمر وهو ضعيف فانه يموت بسرعة
او هو ضعيف يعين يريد بقوله شخص اي عينيه لتعيا مفتوحتين لا يطرفان ولا يتحركان وهما في اكثر الامر انما يكون اذا
عرض في الدماغ اشتعال شديد يجفف الاعصاب الآتية الى العينين واذا القيا المسرم مع ذلك مرارا احمر ولك عاف ان
الدماغ قد ملئ لا محالة اشتعلت معه المدة وذلك لا محالة قال قوة مارا الصفراء ورنة فواي الرئة يكون بولها
يخلص بسبب ذلك من هذه الاورام لا بد وان يعرض منها مرارة وهي رجب الفساخ البول فانما يكون رجع مارا اذا كانت البول
الصافية فيها حرارة لا محالة ولا شك ان الورم الدماغ اذا كانت المولد لها دايمة الترجيه اليها حتى الى يبقى منها شيء
البول كانت تلك الاورام قتال لان تبريد فقط بعد او اعلم ان هذا انما يكون قتالا اذا لم يكن مناك اسهال ولا كانت
مائية البول لا فرق في مجاريه كدرة يمنع نفوذ الصافي واما اذا كان ذلك مع الاسهال فقد يكون لتوجه المواد الى
الامعاء وح كثيرا ما ينتفي السرسام بذلك قوله كثيرا ما يقرانيطس بالبواسير اذا سال بسبب انقطاع الماء المورم الى
اسفل قوة تبريد وينتفي للبثر عن هذا كثيرا ما يعين اذا فرط الاطباء في التبريد وخصوصا عند كون الورم وسيما لقائل
ان يقول ان هذا غير ممكن لان الغير عن انما يكون عن علة وسبب له مادة السام عنها وح ايضا ان المادة المحدثة للسرسام
معها بلغم فلكثرته وتسخينه بالمادة الحارة لا يظهر اثاره فاذا فارقت المادة الحارة بالتبريد زال ذلك البلغم وخالف
الكثرة محدوث السرسام فح يكون محدوثه عن مجرد مادة السام لا عن مجموعها قوله بالخلص منه فاوقع في ان ادوية
اما الدوق فلذلك اذا كانت الحرقة تنتفخ رطوبات البدن وخصوصا اذا اتفق ذلك الخلط الشديد الحدة واما الزيت

الكبد فلا يلزم ان يعرض لمن ذلك في اول الامر عند قرب بدء سوء الاستمرار السنتهم لاحتراق رطوبتها لان الحرارة الغريبة
يصل اليها بكثرة اما يعرض لنفس عليل حرجه ودبا اسهوت جمهم ايضا وذلك اذا وصل اليها انطفاء الى الغريزة وذلك عند
موتهم بعد اخلطهم يكون شدة اشتعال القلب وبه ذلك لا يسكن بالماء وشبهه فهم بالماء عند شربه بان قوة مزاجهم النفس
يدعو الى فتح الجزء ورفع العضوف الظرجهاني بعد فلك الغيبة ويمسك استيفاء الماء المشروب **البحث الثالث** في العلامات المشاركة
لامتناف قرائط الحقيقة **قال الشيخ** علامات اما علامات المشتركة لاصناف الحقيقة الاقوم اذا رايت علامات اخر زيادة

الشرح المذكورة لها هنا هو العلامات التي يشترك فيها جميع اصناف السام الحقيقة واما العلامات التي تخص كل صنف
وعلامات الامراض التي اقبال عليها فالسام تجوز اعند الاطباء لينذر فيها بعد قوة غريزية شديدة الظهور على الاكثر
اما عروض الحمى اللازمة في هذا المرض فلازمة لانه ورم حار يابس واما ان هذه الحمى يكون بالبسة فعنوف اكثر الامر لا دايما فعنوف
ايام الحمى التي ملتهب فيها ما يلي فحمى غير زائدة بدء ترتيبا ما يكون في الدق وسبب ذلك تخلف الحرارة اللازمة طرباك
ظاهر البدن وانما لا يعرض هذا في تلك الحميات العفونية لان البدن في تلك الحميات يكون ممتلئا من الطربات فتحلل ما يعرض
لهم من الجفاف بكثرة ما يحل ظاهر البدن ما يتبادر وذلك اذا لانت المواد متحركة الى الخارج كما يكون عند قرب الانحطاط
واما ان هذه الحمى شديدة على الاكثر في الظاهر فسبب ذلك سخونة المهواء مع تنفسهم اصلا لا يفيد بالجمع ايضا من الحرارة
اشتعال القلب والعلم ان اشتداد هذا الحرق الظاهر انما هو بالنسبة الى باقي اوقات الى انها لا بالنسبة الى الليل لان جميع الامراض
يشتد في الليل لاشتغال الطبيعة فيه بالمرض عن كل شيء قوله رهدبان يفرط تارة ويقطع اخرى وكراهة الطعام والشراب
وتخليط العقل اما الهذيان واختلاط الذهن فقد ذكرنا فيما سلف بعد وصفهم واما كيفية هذه الامراض فلذلك لان الاورام التي
اذا اشتدت فتحركت لا تضاف الى بعض المكان وتحريك الخارج المتصلة بها اختلط بعض هذه الروح بعض الفرق فتحصل
فلذلك تخلط ما يكون في تخيل الصور الخيالية والمعاني المحفوظة بعضها ببعض وبعوق بعضها بعض فتحصل مثلا صورة كيف كان
واسد صورة من بعض صورة ان كان او بعض اسد وما يشبه ذلك والهم شيء ادراك المعاني الزيفية فيها الصور
التخيلية فيكون تبادل من المعاني على حال تلك الصور وكلها ادراك معنى الصورة انتقل تلك الصورة وحصلت صورة اخرى

تفتح

تفتح معنى فيكون هذا الاول وهذا لا يكون مضمحلا واذا معاني وصور جديدة مخالفة للامر الخارجي ويكون سرعة تغير تفتيها
وطول ذلك بحسب سرعة حركة تلك الروح وبطوء حركتها واكثر الصور والمعاني التي تقع فيها تتخيل من التي يكون مشتركة
ذلك الشخص من هاتي حال صحته لانها يكون مرجحة في ادراكه ذلك ما يعرض للفقهاء من اختلاط الذهن ما يكون بالاذن عرض لاصحاب
الصنائع المهنية والقريب عرض للفلاسفة مثلا لا يكون للذي يعرض من هاتي الناس وذلك لان الكبر وجهه من هو لا في ادراك صور
رسمي مغايرة قلما في الباقي فاختلاط ذهنه يكون بحسب ما في ادراكه من ذلك فتى وهذيان يفرط تارة وينقطع اخرى بسبب ذلك
الانزلاق فيكون من اشتداد الحمى كما يكون في اوقات مجاكة مادة المرض وفي الاكثر يكون ذلك الانزلاق عند لان الماء في الاكثر الامر
يكون من زيادة كما يكون في اوقات يزيد المرض اما الطبقات او بعد الاوقات من الزمان كما في البدن وعند الطبائع وبعد يكون بحركة
البسيطة المواد الملتهبة في كما يكون عند ذوب الجوان وقد يكون بسبب ما يقصد جرا الى كما يكون عند كون المرض وقد يكون بكثرة وذلك الصعد
كما يكون بعد تناول الغذاء وعند تنفيخ البسيطة للمادة لتنفسها وقد يكون بسبب تحرك الروح بما يضيق كما يكون عند الغضب وكما يكون عند
له التفكر في امر ما فان ذلك التفكر يحرك الارواح حركة سريعة فيغلط بهم الهذيان واختلاط العقل واما ان ذلك قد ينقطع تارة
فلذلك قد يكون بسكون الارواح لفقدان ما يحركها وهذا في اكثر الامر انما يكون اذا اسكن المرض بتحرك الارواح فيقع
لمقاومة المرض والسام عن الالتهاب فيقبضه الى بسبب وقت التسكين في المرض وهذا هو الاكثر فلذلك اقتصر الشيخ على ذكره فقط وكيف
واكثره يكون الرابع هذا في اكثر الامر انما يكون في اكاكان الجوان باقي في الرابع واما اذا كان باقي في السابع فان تخليط
العقل يكون في البدن المتقدمة على الكثر ما يكون في الرابع بسبب تحلل الطبيعة المادة للمرض في ذلك فلذا قوله وعند الاكثر اقوى
سبب ذلك ما يكون من الصداع الذي لا وجعه اما في تجفيف وفيا اما امام عينيه فيوجد بلا ازاته قوة دفع عظيم عينيه منتظم وتلينه عظيم
سبب ذلك وتسهل القوة الاراديه من ارادة تحريك اعضاء التنفس الى ان تبلغه الطاقة فتنبه على ذلك ويحتاج الى حركة عظيمة الا
شدة الحاجة فيكون الانفس عظيما فلذلك يكون بنفسهم مع عظمة فترات ويكون تلك الفترات بلا نظام لانها تابعة لتسهل القوة
الاراديه وذلك لا يلزم ان يكون بمنتظم قوة واشتداد من الشريف لا فرق لكن هذا انما يكون اذا كانت المواد مقصودة
الارس واما اذا انقطع تصعد فان ذلك لا يعرض لهم وبحيث يعرض عند تصعد المواد من تحريك المادة المتصعدة الى الجانب الجوز

الالات بالغذاء والالات النفس الفوق وذلك لتعلق نفوذ امنه الى الجسد صناعة واطراف ذلك الجانب متصلة بالجوان الشرايين فاذا
ارتفع جبر بها سهولة الفوق قوته واختلاج العضو مجموعة وتبلية بتدريجا اما سطلى الاختلاج فلا انذار بالسام انبه واما اختلاج
ما يكون من الشرايين فانه اذا كان مع حركات متواترة من الغينيل ايضا باختلاط عقل والمريض ان يكون سباتا حقيقيا والعقل
هذا الاختلاج ما يكون من يح فان ذلك الفعل لا ينذر باختلاط العقل وان كان فما يكون من الشرايين السيف بل عقل بتحريك الالات الغاذية
تعرض في اجزاء ذلك العضو الى لحومه وعضله ما فوق ذلك من الجلد فقط كما يكون عند اختناق الريح في العضل وذلك لان هذه الحركات
انما يكون من تعاقب الرقاق واطراف الجلب المتصلة بهذا العضو وذلك لا انما دبكون من بعض المادة المرتفعة الى فوق اذا ارتجت بعد ذلك
وتلك المادة واذا كثر منع الدماغ فتخلط بعض الحالة وهذا الاختلاج قد يكون مع السام الحقيقي وذلك اذا كانت المادة
بعد تقطيع الراس اما الاختلاج الذي يكون من يح فانه في اعضاء كان لا ينذر بالسام ولا يلزم ان يكون معه سوء حال
يوجد معه لانه في اكثر الامر انما يكون من برد واما اذا كثر فلا على مواد بارد غليظة لكن ينذر اذا ام البدن شيء
قوته وربما كان معه نوم مضطرب تنتبه منه بغتة يتعجبون بريدان هذا السام ربما كان معه نوم كثير ويكون ذلك النوم مضطربا
النوم الذي يكون معه ايضا بعض النوم الكثير مع كثرة ما يختلط نظر واهم بقوة الحرارة وما تقدم من السهر الذي يعرض
في الاعضاء الظاهرة وهذا كان النوم الذي يعرض بعد التعب المفرط والنوم في هذا المرض سواء كان قليلا او كثيرا يكون من الاكثر الامر
مضطربا بشوش وذلك بسبب كثرة حرارة الهم الى مسدة ولذلك يكون مع صياح واكثر اما يصيبون عند الانتباه لان اجتماعهم كثيرا
يكون من تنبه عنهم بما يتخيلون ونفعهم مع كثرة مضطربا في ايضا مضطرب بعد الاصطلاح لان انطباعهم يكون من تنبه قوة بطن
وتارة في عرض الفراش وتارة مع سكتة الحرارة وعلى ما تبرز نظام وذلك لكثرة اضطرابهم وتقلبهم على غير نظام تنبه قوة ويكون من تنبه
وفاصلة وجب رة وضعف فوق المهد بسبب ذلك الى الحرارة الدماغ قوة كيفية من الشعاع ويرد فيه من حركة بسبب ذلك مثل قوة الضرار بالهم بقوة
في تسخين الدماغ والارواح قوته وتخليط بسبب تنبهم الطوال شديدا وتخيلهم يتخيلون ويرى وسرعة اما بسبب اضطرابها وتركيد منطرابها
في الحديث وتخليط ظاهر وذلك لا يصل بهذا بهم فان ما يتكلمون به اكثر الامر يكون هذيانا واما انها تخيل فلذلك لا يصل قوة تحرارتها لضعفه
الطوبة بها الجامدة لاجزائها فرط البيبوسة واما انهم يعتبر على ما فلذلك لا يصل اختلاط عقولهم واما انها قد ترتم فلا يصل العقل على ما

الا يكون

ولا يعدان يعرض لما كثر كه ورم الراس وان لم يعن عليها قوله وكثيرا ما تنقطع اصواتهم بريدا انهم لا يتكلمون
وسبب ذلك كراهتهم للكلام لما يزيد في التسخين وسم قوله ويشتهون الماء فيشربون منه قليلا لا يكثرون شربه وقد
ايضا شهوتهم لكثيره اما شهوتهم للماء فظاهر لاجل الحرارة واما ان شهوتهم له لا يكون كثيرة وذلك لان شربهم له قد ذلك لان الحرارة
الغريبة يبست في القلب والى الات الغذاء بعض الدماغ قوة وكثيرا ما يرد اطرافهم من غير برد وعارض برد بسبب ذلك الامر الباطن
فان الطبيعة تبرد اليه تبريدا بتبعه ما في ذلك الروح والحار فيتقلبان في الاطراف قوله اما الابوالهم فيتبول ما يأتيه
الى الرقة واللطافة هذا انما يكون اذا كانت المواد متصعدة لتصعدها الى فوق قوله اولا وذلك صار الى الهم ما تبه
واما اذا لم يكن كذلك فانها يكون كما في الحميات الصفراوية قوله واما بضم فيكون مثل بسبب كيل الورم عضو عصبي
صغير الصلابة العرق ضعيف القوة مضغوطا للماء بسبب تنفسهم ان الورم مع كونه عصبيا هو ايضا عارض مجتمع في طرفات
الشرايين والعاصرة فقد حصل التنفس بسبب الصلابة واما قد يتبادر عند كلا منافي النبض بكيفية احداث الصلابة للعضو
واما ضعف نبضهم فسببه ظاهر وهو ضعف القوة لا حدة قوة المرض مع كون القلب بنبضهم قوة وفي نبضهم قوة ما لا الان بقاء
المظر لان البسيط يجمع والبدن يريدان نبضهم يكون اقوى مما يتوقع عند شدة قوة المرض ان ضعفه يكون قليلا
مما تبقيه بالت بدن مال المرض وقد حصل بسبب ذلك الامر البهس يجمع ويشد وهذا غلط فان القوة الحارة
والاشتداد العارض من البهس انما يكون من جرم العضو وذلك بابطال السخافة التي بها يكون الضعف ضعيف الجرم قابلا واما
حركة الشريان فيتقوى فلذلك يدل بما قيل انها ضعيف بسبب عجز تحريك القلب بالم الشريان عند تحجيه الشداد بالنبض والعقل
ان هذه القوة التي يطلق في نبضهم ليست الحقيقة قوة لكن نبضهم الصلابة بتحديد القوة فانه كثيرا ما يشبه النبض الصلب الضعيف
وقد بين بذلك منع الكلا منافي النبض قوله وقد يعرض ان يظلم مرار اللحاجة وان يتواتر اما يعرض التواتر فظاهر وذلك لان
حرارة الحمى والعارض العظم فان اريد به العظم الطبيعي وهو ان يكون النبض على مقداره الطبيعي فذلك ضعيف يكون كثيرا واو
عند ما يكون من صدمه ضعيف وان اريد به ان يكون اعظم من المقدار الطبيعي فذلك ما لا حد له وكيفية عروضه عند ما يكون
يكون من الروح التي في الشريان قد تخلخلت مبادرة ازداد مقدارا حتى لا يتسع لها تجويف الشريان اذا كان على مقداره

قلبه

في حضوره

الطبيعي فيخطر له الشبهة أكثر من ذلك قوله وإن يختلف فلا يجزم بالنفي ويرتعش وذلك يشبه زرنيخ يغشى الدم إلا أن يكون جرب من الأخلاط
والارتعاش والارتعاد يوجب صلابة الوجه وغرة القوة فلا يندر به الجزم باختلاف النبض في الوضع لازم لكثرة بالتلازم بينهم
بل يكون الورم الحار في العضو العصبي وذلك أيضا الارتعاد والارتعاش يندر أن يغشيهم فإنما يكون إذا كان ناسورا وهو من جدا
وذلك لأنا إنما نفي كلامنا في النبض إن كان ورم صار فإنه يتسخن يختلف طوبات الشرايين وتمدده بها ضاغطة على تصلب النبض فإنها
يحدثه شيء من الورم الحار ضعف القوة وشدة كبيرة من الورم كما قلنا وذلك مما يوجب مسرعا بالشرايين وتمددها جدا حتى إنها يكون فإن تختلف
سرعة تمدد وإذا كان كذلك فإنما يعلو هذه الأشياء إذا كانت هذه الأسباب خطرة لكن الخوف في السلام لا يكون إن لم يبلغ ورم
إلى حد يوجب فإن كان بسبب الأخلاط هو فرط ضعف القوة أنذر لأحد أنه يغشى وإن كان فرط الصلابة لم ينذر به لأن الغرض
الأمرين لا يدل الصلابة ودلالة الضعف الخطر على الصلابة إنما يتعود إذا كان كبر المنفي الحار خطأ جدا وذلك لأمرين أحدهما أنه
لولا ذلك لم يمنع الجفاف الأحد يوجب أن في الصلابة ثانيهما أنه لولا ذلك لم يستبد الحاجة قرحة للارتعاش الارتعاد والا
مع قوة القوة فإنا بينا أن حدوث هذه الأشياء لا يدل إنما يكون لقوة القوة قرحة وتصلب ملتبس فهم لكن يكون منتجا فيندر
بالتشنج قد بينا في كلامنا في النبض أن النبض إنما يكون تشنجيا إذا عرض في الأجزاء الحاملة للأنسجة التي بين العضلتين
تشنج وذلك لا يندر بتشنج باقي الأعصاب لأن هذه الأجزاء الصغار السبب تشنج الأعصاب الكبار لأن تلك الأعضاء متصلة بها
أن تعود على تحريكها إلى قوة تشنجها إذا كان التشنج قويا واعلم أن هذه الأعراض المذكورة في هذا الجزء ثبت كلها بعضه بعضا
ما يكون من السلام حقيقا فإن أكثر ما يعرض في السلام الداخل أكثر **الجزء الثاني** في العلامات المنذرة بالسلام **قال الشيخ**
وإذا رأيت علامات أعراض حادة وحميات صعبة فلا تقوله فإذا دفعوه وورم الدماغ **الشرح** قد ذكر الشيخ أن علامات
في الأعراض التي دلت وينذر بالسلام وأكثر الأحيان يكون من ذلك السلام حتى قوله وإذا رأيت علامات أعراض حادة وحميات
صعبة واعتقلت الطبيعة فإن ذلك ينذر بالسلام وكان يعلم أن ينذر أن القوة إذا اعتقلت الطبيعة الأعراض الحادة وحميات
الحميات الصعبة في الأكثر يعقب ذلك سلام إن لم يتدارك قبل الطبيعة وجذب المعدة إلى أسفل وذلك بشد العقل وربط الأعراض
ودفعها إلى الأسفل ودلك بما يلزم الدهر وما شبه ذلك لأن هذه الأعراض أكثر أسفل البدن وأكثر الأمر يحدث كذلك

وإذا اعتقلت

وإذا اعتقلت الطبيعة إن ذلك يكون وذلك تحركه لا هناك في بعض أمره على أصدات اختلال العقل أكثر مما يعتبر
العقل عن اختبار واشتداد حفظه بقوة الحرارة واعلم أن هذا إنما يندر بالسلام إذا كان اعتقال الطبيعة من أجل كان
التخلف الفضلي تمنعه عن الخروج بالعقل الذي والفضل وما شبه ذلك والظاهر أن ذلك أنذر بالسلام بل إنما يندر بذلك إذا كان
هناك أورام كثيرة وأورام غير ولا عادة ولا في الأقوة الآلات، وضعف الأذى ولا كانت هناك علامات تدل
على شيء من ذلك فإنه يكون هذا أشد وأنذر بالسلام لكن لا يلزم أن يكون من ذلك سلام حقيقا إذ قد يكون من العفن الذي
في الحميات وقد يكون من قاعي وغير ذلك قوله ويتقدم من أنيس لنسيان الشيء القريب ومن سرعة والكلام وتمدد
كثيرة وثقل الاستدلال الاستطلاق وثقل الرأس واستلقاء فظاهر أن الصداع علامات المواد الرديئة التي تصعد إلى الرأس تقدم
لا بد أن تسبق من رائحة تبدل تقريبا بالحمى وذلك أنها في أول ملاقاتها تهلك الحجب التي بين جزأي الدماغ وأما تورمها فالحجب فإنما
يكون بعد تعفنها وذلك لا يكون إلا بعد تعفنها والاتصال تلك الحجب بنفسها وهو موجب للألم أيضا وأما التعفن فإن تلك
تلك المواد يتقدم من أول تعفنها في الرأس وأما تورمها بالحجب فإنما يكون بعد تعفنها وأما الاستدلال فإن الورم إنما
يكون من مادة زائدة على المقدار الطبيعي في التعفن وذلك الماء وتبدل قوتها عن الاستدلال واعلم أن ورم هذا الجزء
يعرض في زمان قصير جدا ويكون من أكثر التغير بكثير الماء لا يكبر بها تاج قد يكتفيها الدهر ويظهر علامات قد أنيس من تعفن
علامات الاستدلال ولا الأمر بالتعفن حضرها لتعفن هذه المادة قد يكون بسبب إما نضج يكتفيها بقوة تستدرا فيظن ولا
يظهر من ذلك علامات الاستدلال الأقوة وذلك إذا كانت المادة مع ذلك أنها قليلة المقدار وظاهر وهذا الكلام والغالب فإذا كانت
أولا وأما تقدم الإعلام الرديئة فإن المادة المتعفنة أكثر الأمر يسبق من الأرواح والدماغ قبل تورمها وربما عرض السلام
تلك المادة في أول حصولها قبل أن يعرض لصاحب ذلك نفسه أنه وأما الحرارة فإنه في الأكثر إنما يتقدم على الأعراض السوداوية وأما
السلام فإنه في أكثر الأمر يتقدم عصب شبه الحزن وإنما يسبق العقوبة ويزيد بنسيان الصور لنسيان المعاني فإن
العقوبة إلى فقد من منها سوء خواص الأمر في أكثر الأمر إنما يتبدل الأمر من تقدم الرأس كما بينا أولا هناك الحواس التي تدرك
في أكثر الأمر بحدة المادة وتبدل تورمها بحجب الدماغ وجرح لا يقبل الصور الواصلة إليه من الحواس الظاهرة كما يفيد بتقبيل صور مخالفة لها

فيسبق تلك الصور عند ذلك غيبتها من الحواس الظاهرة أقول وقد يتقدم أيضا نسيان الصور القديمة إلى الحافظة للصور
هو الخيال وهو موضعه مقدم الدماغ وإذا التوسل فيه إلى فهم الصور القديمة فلا يذكر وإنما قال الشيخ نسيان ذلك يكون من أكثر
لأن الصورة القديمة التي في الخيال لأنها يكون قد رسخت في الروح فلا يغير إلا إذا قوي الرد فلذلك بعد بسبقة التورم قوله
ويتقدم في الأكثر صغار الوجه وصهر عريض ورزم خطوب إما تقدم السهر والنوم المفطر فيه غالب صدعا لأن الاحتداد من الدماغ
الموجب لسهر حرارة شأنه أن يعرض فيتبدل ورم المادة الحارة التي يحدث في الرأس للحجب وذلك أيضا يشوش تلك الحال النوم
فيتبدل ورمها بالمالي قال في الأحلام الرديئة والماصوة والوجه فإن تقدمها ليس أكثر لأن الصوفاء المورم للحجب يكون أولا في
الرأس لأنه خدر جدا إذا كان كذلك في الأكثر لم يظهر لهذا إلا إذا كثرت صعدا وفي أكثر الأمر يتقدم الورم في ذلك قوله وتمدد
الأعراض ما دام المواد يتوجه إلى الدماغ وتمدد فيه وتمزقت بسبب ذلك لأن المواد ما دام متوجها إلى الدماغ كثرت وتمزقت
أن الشأن منها يجتمع الأول وذلك يلين أشد الأعراض لأن يكون أقوى وأكثر وحضورا فإنه يكون حاضرا دام
فإذا كانت المواد وأنكر تمدد الدماغ وتمزقت في عروقه كان أثر الحمالة أقوى وأشد قوله وإذا قرب انتهاء
ويشرب الدماغ المادة وجد وابتداء وجع خلف الرأس عند القفا لكن عضو يتورم فيتبدل تورمه لا بد أن يتبدل المادة
المورم في جرمه عند تعفن ذلك المادة يكون زمان وجعه الورم لا حمالة قد تزيد في زمان ذلك العضو من كمادة
يجب الدماغ عرض فيه وجع لا حمالة وهذا الوجع في الأكثر يكون في هذا المرض في مقدم الدماغ لأن أكثر مدد شرايين
يتبدل من هناك كما بيناه أولا لكن يعرض مع هذا الوجع وجع آخر في مؤخر الرأس تبدل من عند القفا وسبب هذا الوجع الجمع
أطراف هذا الحجب لما يتبدل من الورم ينفذ المادة فيه ويكون هذا في مؤخر الرأس وعند القفا لأن هذه الأجزاء
نتشاء النزع على القفا وأول ذلك النشاء عند القفا وقوة وحضورا في الصوفاء إنما يكون هذا الوجع في الصوفاء الأكثر
الصفراء يرفع على العضو المتورم لا قوة أكثر يكون من أجل الطرافة الأكثر **الفصل الثامن** في ذكر العلامات التي توضح
السلام في أول وجعه وبعد استقرار وتحقيق الكلام فيها **قال الشيخ** وإذا دفعوه وورم الدماغ بسبب الأدلة
قوله صيرة ينتقل **الشرح** وإذا دفعوه وورم الدماغ بسبب الأدلة عيام يسائد بسبب ذي عفاف رطوباتها بقوة وإذا

المادة

المادة المورمة قوله ثم أفرقت تدمع وحضر ما من أحدر العينين وسرعت بسبب حدوث الدموع والرعف جميعا لتسيل
إليها من الرطوبات التي تتوب من جرم الدماغ لأجل قوة التحريك وهذه الرطوبات ليست بغيبة فرطيب جرم العينين
لأنها يكون كالصدمة شديدة الحدة أو لعله يحرك الذي في تجويفها لا بتبلها فإنما يكون من تلك الرطوبة رقيقة تخرج وتمتاز
غليظا بحدة الرعف ويكون هذا الرعف في أكثر الأمر بالأحرى لأجل قوة الحرارة الجفاف وفي أكثر الأمر يكون هذه الدموع
أحدر العينين وذلك إذا قويت الجفاف وقلت الرطوبات فتقل ما يخرج ويكون الدموع فاعلم أن العينين التي هي أقرب إلى الدماغ
سيلانه من الدماغ فلذلك في أكثر يكون الدموع التي في جهة الورم قوله وكثيرا ما يعرض أن يحرك عروقها تحرك شديدة وربما غشيه
قطرات الدم من الأنف هذا إنما يكون إذا كان إذا كان الدم في الدماغ كثيرا فإن الدم يقع في جراحة الورم فيزداد
جمعه ويحرك الأوعية في العينين وفي الوجه أيضا لكن الظهور في العينين يكون أكثر لصفاء أرواحها ولأنها أقرب إلى
الدماغ فيكون خاليا صدمة إليها من الدم أكثر فيه أكثر قوة وكثيرا يدلكون أعينهم بسبب ذلك في أيامهم عالية أعينهم من جرمها
الدماغ قوله وما الوالي سكر وهدوء في أكثر الأمر لأن في الدم فإنه ربما يعيث بها ويقطعها التهوي والزبيد أيضا
عالية السكر وهدوء وسبب ذلك في أيامهم الحركة لأجل زيادة تهافت الشيخ وأما العيث بالدم فإنه يتخيله كالتبن
والجنون لا غير فيفعل ذلك فيفعل ذلك خارج ستة العادة أن يفعل مثله وكان حقيقا وكذلك لقطة الزبيد ولكن الكونه زبيدا
والتبن بدلالة يخيل ذلك شيئا أحمق قوله وقد يكون ذلك في الأكثر مع تغميض وقد يكون مع حدة وذلك لأنه تارة يغمض
عينه لكراهة الضوء لأجل تخيله تارة يحدث بها لأجل ما يتخيله أمام عينيه وأما الغيبة فلأجل الحرارة قوله وربما السهر والهذيان
على تحريك اللسان بذلك ما يعرض لهم بالحركة من الخوف قوله وربما حدث لهم نظير البول بصرفه منهم أو غير صرفه بسبب ذلك
لأن حرق البول الرار من القوة الأدوية فيه منهم من إرادة فتح فم المثانة على الأسر أحرى يخرج البول من غير اختيار
قوله وهذا في الحميات من الدلالة الفقيه على السلام الحاضر إنما يدل على ذلك إذا لم يكن لأفة المثانة وعضلها ولا في
الأنسجة البول أو في البول فقط قوله ويفقد على الأمام إن كانت في أعضائهم بعد أن يشتغل من عمل أيامهم الأمر لا يستغرب
به بذلك ما يعرض لهم من غيبة الذهن فإن ذلك قد يعين من الإدراك الكلي وغيره ولذلك بالمبصر أما أنهم فلذلك بالمبصر

بعضهم من شبه بالاغراد وتبيت هذه النفخة يكون فيها ايضا يكون في اكثر الحالات كذلك وفي بعض الاوقات يدركون فيها
من الالام وذلك حين الافاقة **البحث السابع** في العلامات الدالة على موضع الورم في هذه المرض **قال الشيخ** وفي تبريد فنقول
اذا وقع الورم في الجانب المقدم الاقوى واما الجانب من الاحتياط **الشرح** اي يطلق كان الورم وفيه خلاف الافاقة فيه اذا فعل فتى
ذلك الجانب اولا ويكون موضع الشد بسبب ذلك القرب الى الاثر فعند ذلك اذا وقع الورم في الجانب المقدم فالشد التجنب ان موضع هناك
واذا فعل التجنب خيف بالسبب ويجتنب الاشياء على خلاف ما هي عليه فيعدل ذلك يتعطل الى الرجوع الشباب والتبن من العطبان ثم يتبعه
الاشياء بنوع لقطها وربما لم يكن هناك زيد ولا تبن بل كان بعض الشباب والحيطان بالقيمة عند الغلط الرجوع بالاتباع واذا
وقع الورم في وسط الدماغ اخذ الفكر ويلزم ذلك ان يخلط فيما يفعله ويتلقط بالذهن فربما افسد ما لم يتبين ان يعرف ثم
ان يعلم واذا وقع في موخر الدماغ وفسد الحفظ فيتذكر امورا لم يقع ويتبين على عنده من المعاني ما جرى من الوقائع والاشخاص
بدل معاني ما كان من الدماغ هو موضع القوة الحافظة للمعاني فان قيمة لان الغشيان الطبلان او ضعف من القوة الحافظة
لا تشوش والعارض من هذه الورم انما هو تشويش الطرائق التي بها كيفيات هذا التشويش يلزم نسيان المعنى الحقيقي
فيما من المعاني البصيرة ما هو عليه فيكون يبقى قدر ذلك المعنى وجبت عليه ما هو عليه فيلزم ذلك نسيانه والفرق بين هذا النسيان وبين
العارض عن الطبلان ان هذا النسيان لا يكون موضعه تذكر للمعنى على خلاف ما هو عليه وكذلك الطبلان فان مادة ذلك الموضع
بالكلية قوله واذا وقع الى ما يلي خلف منه ما يراه ويفعله الحال هذا الموضع وقع من الشيء بها فان نسيانها ربما يقول انما
يكن تختلف الخيال لا تختلف الحافظ انما يحفظ المعاني واما الاشياء الجزئية سوى كانت الجسمانية والعلاج من الاعمال انما
يحفظها الخيال وانما يتحد ولا اذا كانت الورم في مقدم الدماغ لا في موخره فتركوا ان يشتد الورم على الجهات كلها ظاهر عند
اعلامات كلها ما الظهور الكلها بعد ذلك تكثير اما يكون هي كون الورم على واحد وذلك بما يلزم من ذلك من سرعة الموت
ولكن يكون الاختلاف في افعال ذلك الى الطبلان اشد كما قلنا هذا قوله ولان ورم الدماغ احمر الوجه والعين وجحظت العينان
جحوظا شديدا واحمرتا ان كانت المادة الورم دما وان كانت المادة الورم صفراء فاذا اشتد الورم الدماغ خلا
يخلو اما ان يكون مما يلي مقدم او لا يكون كذلك فان كانت مما يلي مقدمه يخلط بالعين جحوظا كثيرا بسبب ذلك سرعة اضطرب

والحافظة

الصفراء

الورم

الورم اما ولا انها دفعا لها الى قدام وثانيا ضغط عاصر يضغط من الورم من البخارات اما الى قدام وثالثها ان الحرارة
يكون هناك قد بعد وذلك يوجب غليان ما في العينين من الرطوبات وبتبريد ويلزم ذلك انتفاخها وجحوظها وان كان ورم
الدماغ في غير جهة المقدم لم يكن ذلك الجحوظ كثيرا بل ربما عرض في العينين غور ثانيا وذلك اذا كان الورم الموخر وسببه انجذاب العصاب
العينين وجره قال لا يجذبه الورم الصدغ وجره الدماغ الى هناك وما لون العينين والوجه فان كان الورم صفراويا وفي المقدم احمر
الوجه والعينان حمرة شديدة لكنها في العينين يكون اشد وان كان الورم صفراويا وفي موخر الدماغ حصلت العينين حمرة شديدة
جدا واما في الوجه فقد لا يحمر ضرورة ان الدم يكون بيد اعنى وان كان الورم صفراويا وفي مقدم الدماغ عرض في الوجه والعينين
صفرة لكنها يكون في العينين مخلوطة بحمرة وهي التي توجبها غليان ما فيها من الورم وهذا الحمرة يزول اذا وظهر العينين
الحمرة وان كان الورم صفراويا مائلا الى موخر الدماغ اصفر الوجه والعينين ايضا لكن حمرة ما يكون عند كون الورم في المقدم
واما حمرة العين فيكون في حمرة اكثر بقلة الحرارة المحللة للدم وفي جهة المقدم مع كونها ادنى بعد حادث غليان ما فيها وانما كيف
الصفرة في الوجه عند كون الورم الصفراوي في موخر الدماغ لا يحمر عند كون الورم الدم مع شدة ذلك الدم مع شدة الاضطراب الى الورم
بمقاومة الحرارة الطبيعية الهناك فيتغير الوجه فلا يحدث فيه حمرة وذلك كذلك الصفراء **البحث الثامن** في التفرقة بين السرسام الحقيقي وغيره
قال الشيخ واما الجانب من الاحتياط بالمشارك فيدل عليه بقوله ويعد كرلان **الشرح** قوله واما الجانب من الاحتياط بالمشارك
فيدل عليه قوله فيعد كرلان سوء حال عضو اخر وتابعا مع توابع اشتداده ونقص نقصانه حال شدة غيره ويزيد بزيادة الجانب
السرسام الاخر يحدث قليلا قليلا ويلزم قدرت الشيخ ما بين السرسام الاخر بين الظاهر بالمشارك لم يحدث وجعه
الورم بما يحدث من ورم الاحشاء الرأس سواء كان في نفس الدماغ او في جميع هذه الاحشاء الجوف ان الجانب بالمشارك لم يحدث وجعه
كذلك الاخر فانه يحدث قليلا قليلا ويلزم قدرت ذلك الاختلاط الامر انما يكون عن الورم وذلك انما يحدث بعد حصول المادة الرأس
وتوريمها وذلك انما يكون في الفيد لان الجرم الصوم مانع المادة عن النفوذ فيه ويتقدم فيما بعد الاذى زمان المقدم بعينه وانما الجانب
بالمشارك فان الاضطراب بينه يكون بالبعض الرأس من الابخرة المردية وذلك يكون في زمان قصير جدا وثانيها ان السرسام الدماغ لا يزيد
ان يتقدم عليه مرض موضع اخر والكذلك الجانب بالمشارك فانه لا بد فيه من تقدم مرض للعضو الاصح في المرض وثالثها ان السرسام

اذا حدث استقر فلا يكون له تغير الا بحسب تغير المرض ما يخلب له المادة والاوقات وما يلزم ذلك والاكثر ذلك الجانب بالمشارك
فان حالة تتغير بحسب مرض العضو الاصح في اشتداده وانتقاصه ومزايده وغير ذلك قوله وعلامات السرسام الحقيقي تتقدم ثم يعرض
المرض واما غير الحقيقي فتقدم المرض عضو اخر ثم يتبعه الاعراض هذا فرق اخر وهذه الحقيقة راجع الى الوجه الثاني وهو ان السرسام لا يكون
يتقدم عليه الا العلامات المنذرة قوله والكذلك الجانب بالمشارك فانه تقدم عليه مرض اخر ويكون تلك الامراض تقدم عليه العلامات
المنذرة بلا نهاية بسببها ويتبين ان يكون مراد هنا بالسرسام الحقيقي السرسام الجاري وهو الغير الحقيقي السرسام الجانب بالمشارك
والالم يكن الفرق صحيحا فان السرسام الجاري مع ورم جرم الدماغ غير حقيقي ومع ذلك فلا يتقدم امراض اخر قوله واما العلامات
من جهة الجانب الحاجر وعضلات الصدر فتتقدم علامات السرسام وذات الجنب من جهة ما يحس الجنب بالتنفس ويتبين نفس ضيق
وسعال يابس والالم يزيد الاكثر ويتنفس ويكون جهة حمله لازمة والاخر حرارتها في نواحي الصدر وفي الحقيقي في نواحي الرأس ان يتقدم او لا
من الفرق بين السرسام وبين الجانب بالمشارك يرتفع فيها هذا ونحوه لكن عرض الشيخ التفرقة بين صنف منفرد من اصناف السرسام
الجانب بالمشارك من عند ذات الجنب الى مفرده انما يكون من هو الوجع ومعه ما يكون من الذهن مختلطا قد لا يحتمل ما يوجع فيكون التعظيم والصعود
فيكون اذا فقد من التنفس منه فلذلك قوله واما في ذات الجنب تتعلق بالنبض عظيم بعد عظيما بسبب ذلك تعلق الصدر من الالام وهذا
لا يحقق بفرط الحقيقي بدون كل سرسام يتعلق بعضلات الصدر وقوله ويشتد في الرسامات في قوة الاختلاط ولكن يتفاوت
السرسام التابع السرسام الحقيقي ما يتبع في قوة الحمى وكيف معه حرقة الحمى لا عن ذلك مرض يصدر الحمى
ويكون بحيث فانه يكلما اشتد اشتدت الحمى واذا كان ذلك المرض من جهة الاختلاط الذهن كان ايضا كلما اشتد اشتد بحسب الاختلاط
الذهن فيكون اذا ذلك المرض كلما اشتد اشتدت الحمى واختلط الذهن كلما نقص ذلك المرض ونقص حتى كان الصدر من الحمى واختلاط
الذهن فانه يشتد تلك الحمى وذلك للاختلاط اذا اشتد فذلك المرض فيكون اشتد ادهى الاناس وبالاشتداد المرض فيكون بالتعلق بالعين
لها ربما كان يشتد الكان والاخر يشتد ايضا لان اشتداد واحد من علة الاشتداد والاخر يلزمه يحصل عليه فاذا كان السرسام كان
بالمشارك فانه يشتد عند اشتداد الحمى اما الحمى بسبب الصعب فظاهر لانها يكون من سبب الالم الجاري من الاورام فلذلك واما الحمى بهذا
فيما السرسام الحقيقي والتابع فان السرسام الحقيقي موجبه الغيوم وذلك الورم اذا اشتد اشتدت سعة الحمى واشتد اختلاط الذهن
واذا اخف خف كلما واحد منها فهما اشتد احدهما لزم ان يكون من الاخر مشتد الذي يصلح هذا ان يكون من هذا فرق بين السرسام الحقيقي وبين

الجنب

الجنب

اذ حكم التابع فيه حكم الحقيقة فان قيل لم يجعل هذا فرق وذلك لان اشتداد الاخلاط في السرسام الحقيقة وان كان يلزم
معه اشتداد الحمى ولكن لا يكون تابعا لاشتداد الحمى بل عارضا معه قلنا وهكذا الحال في جميع اصناف السرسامات الا ان ما
هو كامن من الحمى فان اشتداد الاخلاط يكون تابعا لاشتداد الحمى لانها يكون من سببه معا هذا انما يكون هذا فرقا بين السرسام الحقيقي
والتابع اذ حكم التابع فيه حكم الحقيقي فان قيل لم يجعل هذا فرق وذلك لان اشتداد الاخلاط في السرسام الحقيقي وان كان
يلزمه ان يكون معه اشتداد الحمى ولكن لا يكون ذلك تابعا لاشتداد الحمى بل عارضا معه قلنا وهكذا الحال في جميع اصناف السرسامات
الا ما هو كامن من الحمى فان اشتداد الاخلاط قد يكون تابعا لاشتداد الحمى لانها يكون من سببه معا هذا انما يكون هذا فرقا
بين السرسام الكامن من الحمى وبين غيره وعبارة الكتاب لا يدل على ذلك فرق عبارة الكتاب فيدل على هو هو قوله ثم يشترك السرسامات
في قوة الاختلاط فان التابع ليس كذلك لانه ما يكون من اشتداد الاخلاط الا من هو من ورم الدماغ او ورم جميعه يكون فرقا جدا ولا
الخارج من ورم عضو للغشاء الخارج عن القحف فقد اعرف ذلك عن ورم عضو بعيد البحث الحادي عشر علامات اصناف السرسام
الحقيقي قال الشيخ ولنذكر علامات اصناف السرسام الحقيقي التي قرروها اما علامات انتقاله الشرح القوانين يستحق
اصلا باعتبار الناحية التي هو فيها من الرأس وذلك لانه لما ان يكون في الطبقة المقدم او في الطبقة المؤخرة او في الطبقة
وقد ذكر علامات ذلك فيما سلف وفي الجزء كان فاما ان يكون مائلا الى يمين الحامل او الى يساره او يكون لا الى يمين ولا
وثانيها باعتبار هو عضو الجوهر وذلك لان الورم اما ان يكون في الجانب الغليظ من الدماغ او في الجانب الرقيق او في
فيهما معا وكيف كان فاما ان يكون مائلا على اصل ذلك الجانب او مائلا الى اسفله او يكون مائلا الى الجانبين واحدا هذا
يتعرض الشيخ لذكر شيء من علاماته ونحن نذكر ان شاء الله تعالى وثالثها باعتبار ما كان يتصرف من بنيان الكبير نفسه عند الصناعة
ورابعها باعتبار حالة في نفسه من هو شديد جدا او ضعيف او متوسط وعلامات ذلك تظهر من قوة الاعراض وضعفها و
باعتبار حال ابتداء حدوثه وهي كان انتقاله من مرض الى مرض او ضاما او لا سببا حقيقيا وخامسها باعتبار ما يعرض
الاعضاء التي يجاورها في الورم فان منها ما يرم معه جميع الدماغ ومنها ما يرم معه الوريدان الشريان الى التي يلي الجانب الجبهة
ما فوقها ومنها ما يكون من شيء الى شيء من هذه الاعضاء وكذا سببا باعتبار مادته وهي دموية او صفراوية او مختلطة فهذا قد

عدد ما اضافه بهذا الاضافة فيما سلف والشيخ يذكر ما هنا علامات بعض هذه الاصناف وعرفت بذلك العلامات بعض
علامات باقيها قوله لها الطابع عن الدم فاما علامات ان عادة عوارضه المذكورة المعتبرة كوبرس مع الصداع في فرض قرابات
لعاف قد اشتد فيه الصفي الى شيء من هذا قوله لا يفهم نفسه هذا خبر محقق ما يكون من السرسام الحقيقي كما يتأخر الدم عن هذا الفهم يكون
غالبه موسوسا وانما يكون حمى الصفراء المحترقة لا بد الى فيه يكون شديدة جدا لكنه يحتمل ما يكون من السرسام الاعن ورم في القصدر
قوله ويدمع حينئذ وتعرض هذا الصنف يحقق بالدموي لكنه يكون من الدموي اكثر وبسبب قلة الجفاف الذي يكون بشدة حبس الماء
صفراوية فقد كنت بان يكون هذا الوجع في الدموي من مسامات العينين بل انما يكون في الاكثر منها معا وكيف ما الدم فيه مائلا الى اللون
لان ما ماده رطبة وربما عرض منه اتصاف الجفنين لا قوله ويكون الدم لونه يكون الى لون تعريه بذلك المعنى طوبة الدم وربما
عرض ما هنا فوم زايد لان الدم الطبيعي يزيد في النوم قوله ويكون خشونة اللسان الى حرقة بلا السواد ثم يسعد ذلك على الزيادة
الدم عليه واذا كثر اذا عرض منه احتراق السعوط قوله ويكون الدم فيه ثقيلا رباكب عن الكلام شغل الدم بسبب ذلك الزيادة طوبة الدم
لعدم الميل مع كون الدم بالطبع مشغل قوله ويكون رخيا لانه التي تشبه حجرا بسبب ذلك الكثرة ما في الرطوبة والبصر من الاذى
قوله ويعرض له تواتر وقيام وقعود غير ما جبه اليها ما يعرض من عوارض هذا في الصفراء وخصوصا اذا كانت الصفراء محترقة الكثرة
لان الدم يشتد انتقال الاعضاء والكل عن تحريكها والصفراء يشتد بها القلق وكثرة الحركات وسرعة انتقال الماء
كثرة الحركات والقلق يكون في الصفراء اكثر فقد ذكر حال الاشتد في واما القيام الذي يكون معه القعود انه خاص بالدم
يوجب منه الحرارة يوجب تواتر القيام وربما يشق الاعضاء يوجب ذلك عن الاستمرار الى الكثير يوجب القعود قوله واما الطابع عن الصفراء
فانه يسهر بشيء ويخف معه الغضب شديدا جدا وذلك الشان شديدا بسبب الكلمة معلوم عادتنا اولا في علامات عليه خلط
ويسير صيد ان هذه الاشياء انما يكون من حمى الصفراء صحيحة فان الصفراء اذا كانت محترقة كانت هذه الاعراض كلها اشد بسبب ذلك
اشد مما في الدموي قوله ويضطرب الانسان سيما هذا الاعتبار انه خاص في الصفراء الصحيحة فان الذي يعرض الدم اكثر الصفراء المحترقة لا
الذي في اول الدم فيها خاص الصفراء بل يابس الحرارة اما في الدموي فظاهر واما في الصفراء المحترقة فلان لونها يتبع سبب ذلك الدم
بسبب السعة فيها بالاحتراق قوله ويشتد الحمى بعد ان ظهر ويكون من حمى الصفراء المحترقة اشد كثيرا قوله ويكثر الوجع في مسامات العينين بسبب ذلك كثرة

ما يعرض فيها من النفس واللذع صورة الصفراء وهذا يكون من حمى الصفراء المحترقة اشد قوله وتحقيقه ان ما هو صفراء هذا الوجع
بالصفراء الصحيحة اذا تحقيق حمى الصفراء المحترقة يكون من هو صفوته مائلا الى السلطة قوله ويدمع منه في اعلاها سبعة ويسهر ويسود
ويعرض عند الضمان وكانه في همة عزيزة بان تعاني هذا الكلام اذا فرط عدة الارواح ويكون من حمى الصفراء المحترقة قوله كثيرا
وليوض من الحالة انجذاب الى فوق بسبب ذلك الشدة جدا والرأس محمية فيجذب اطرافه ويكون من ذلك في الجبهة اكثر لانها الشريفة
قبولها للانجذاب اكثر قوله والى اليسرى من صفراء محترقة وسواء الرأس الموضع كان اول علاماته ان عامة حرارته يعرض
مع جنون وضيق النفس عظيم يحدث به ان هذا الكلام يكون من هذا الصفراء اشد وبسبب ذلك فرط الاشتعال قوله ويكون اعينهم
بسبب يصعد من تلك الصفراء من الارضية الحادة عن الاحتراق واما علامات الخارج من المرة الصفراء معلوم لان احوال الدموي
متوسطة بين احوال الخارج عن الدم والخارج عن الصفراء المحترقة وكذلك ما يكون من المواد المرة فقد ذكر الشيخ في المقدور
في الكتاب البحث الثاني عشر علامات انتقال قرائنها الى امراض اخر قال الشيخ واما علامات انتقالها
ينتقل الى الشيء من قوله العلامات لا صناعة الشرح انتقال قرائنها الى مرض اخر اخراج حصول مرض اخر بسبب
زوال هو الثاني يكون من ما يوجد طبيعة على حالها في كيفيتها وصفتها وغيرها ذلك لا يكون ذلك والاول اما ان يكون ناقصا
عما في الاعضاء كلها وهذا كما ينتقل الى الدق واما لا يكون كذلك عما في الاعضاء كلها وهذا هذا ينتقل الى التشنج
والثاني وهو ان يكون انتقاله بما يوجد ماده قد تغير عن حالها فقد ذلك التغير قد يكون في كيفيتها فقط وذلك كما عند
ينتقل الى الغير عن وقت يكون في كمها فقط فاما ان يكون ذلك لانتقال محصوله او ذلك عند انتقاله الى السرسام الحاجز ورم
السحاق او هذه مواد كما يكون عند انتقال الى السرسام ورم الرئة فيه قد يكون في كيفيتها وكمها معا كما عند الانتقال
سقاقل وانتقال الى الشرعي اما يكون في الاكثر اذا اخطأ الاطباء فيها لعوارض التبريد والتطفية ونحن قد ذكرنا كيفية هذا
فيما سلف وقد ذكر الشيخ علامات اصحاب ان يعود العينين وذلك بسبب زوال الحرارة المؤثرة في تحلل ما يعينه ذلك الجنون
اكثر من المقدار الطبيعي فان ذلك انما يكون عند الانتقال الى الدق وما يشبهه بل انها يعود من تحلل المفرط وربما يسبب
الحال الطبيعية اذا كان الامتلاء كثيرا وثانيها ان يورم التنفيذ وذلك فرط الكسر بسبب الماده ولان الرئة بسبب

السكر وهذا انما يدل على هذا الانتقال اذا لم يكن من افراط الضعف يفرق بينهما حال النبض قوة وضعفه
وثالثها ان الرئة ليس يكون ذلك كثيرا بسبب رطوبات البدن وما يعاطيه النبض ولا تجد برد المزاج وعامها
النبض وبسبب ذلك رطوبة البلغم مع فقدان الحرارة المصيبة لها تجفف واما انتقاله الى سقاقل والورم الصافي فانها يكون
ذلك ايضا اذا كان قرائنه مع ورم عرض لذلك الورم ان عرض وانتقل من الحجاب الى جوهر الدماغ واعلم ان لفظ سقاقل
يقال عند الاطباء على معنى وهو في الصفراء وموته وهذا اذا عرض للدماغ لم يكن هو الحيوة ايضا ويقال مجاز على الورم
وهو مرض جوهر الدماغ عن ورم عفن فاسد وهو مراد الشيخ هاهنا ومراد الامام انتقاله من قوله ما اصابه ورما غير العلة
يقال له سقاقل فيه يسرع في ثلثة ايام فان جاوزها فانه يبرأ ووجه هذا التجوز من امور احدها ان هذا الورم
المرض المسمى حقيقة ان كل واحد منهما يلزمه ظاهرا الاكثر الموت السريع وثانيها ان اللون الصفرة تغيرها
تغيرا فاحشا وثالثها ان الدم يكون منهما فاسدا وقد ذكر الشيخ لهذا الانتقال علامات احدها ان يظهر
لهذا الانتقال علامات سقاقل في ذلك شفف الوجه ومكروهة مع الحرارة وافراط ثقله وعينيه الدم الرئة والطلاق
وما يشبه ذلك وثانيها ان يغيب سواد العين الظاهر البياض في الاجفان وسبب ذلك ان هذا الورم الاكثر يكون في اعلاه الدماغ
ذلك الجزء اعصاب العين الى داخل تمتد وجرم الدماغ الى الثروة العالية منها ويلزم ذلك ان يكون عود الجرم العلى من العينين اكثر
فيغيب ما تحت الجفن الاعلى وثالثها ان صاحب ذلك لا يتمالك الاضطجاع الا مستلقيا وذلك لان الاثقل اسرع ضعف قوة
الحركة من عمل حفيفه ورابعها ان يتنفخ بطنه وسبب ذلك فقدان الشعور بتنفخ الثقل الموجع الى دفعه فيتنفخ البطن ويكثر الرياح
لضعف الكلى الغير مشاركة القلب الدماغ في الالفة لاجتذاب اعمال النفس وخامسها ان يشتد بسبب ذلك انتفاخ بطنه
وساسها ان يكثر اختلاج اعضائه وبسبب ذلك ضعف صاره الغير الى انتقال الدق فذلك الاثر الاسرع فانه يكون اذا كان في الخلط
مزيادة صفراوية خصوصا المحترقة وعاشرها اذا اخطأ الاطباء فيه فقد الغذاء والاستفراغ وقصور التطفية فيحدث قوة
لرطوبات البدن ويقع صاحب ذلك في الدق وحادية عشرة ان كان من السبب الذي قد ذكر الشيخ لهذا الانتقال علامات احدها ان يورم
تغور العينان وسبب ذلك انها بالاجتذاب العصاب بعد هذا الغور يكون مع هزال ينهما وضعوره وتقاعد الاستلاء فثانيها

الحمى وذلك لانه لا يصير حمى غير فطيرة بل قد يحس الورم بارد وثانيها ان يقول السبب وسبب ذلك استعداد البدن لقبول الرطوبات وثالثها ان الغذاء
الرطوبات ورابعها ان الغذاء لبعض بسبب ذلك بخفته وتشبه بالبرية اخامسها ان القلب النهض وسبب ذلك ضعافه فرقه فان كان
يتعلق الى الرؤس وذلك اجرا لهم يريد وذلك اجرى لهم من باقي الانتقالات لا فرق انبطن فانا قد بينا في مندحنا لك الاول
ان ذلك الانتقالات الرديه والشيخ وكيد اهناك ولو كان يفرض اولى لهم من ذلك انبطن لكان انتقاله الى جميع الجسم
اشد ردا كما قال الشيخ هناك **الباب الثالث** العلاج المشترك لاصناف السرسام الحار **قال الشيخ** العلاج لاصناف
المشتركة لاصناف الحقيقية لهذا الذي تحقيقه **الشرح** اما معالجات اصناف السرسام التي لم يتحقق فيها الاسباب المذكورة
عند الكلام في الامراض التي يوجبها الاماكن بخديد المناسبة للسرسام الحقيقي كالحاجز عن ورم جرم الدماغ فان تدبيره مخالف بعض
لتدبير السرسام الحقيقي والمذكور في الكتاب يصلح استعماله فيها فلذلك كان الاولى ان يقول الشيخ اما المشتركة لاصناف الحقيقية
قوله فالفصد من القيفال واخراج دم كثير جدا اما الفصد فقد يجوز عنده في العلاج المشترك واما اخراج الدم الكثير فليس
فان الورم اذا كان عن صفراء ذبه وحقيقة اذا كانت حمراء او محترقة لم يجز اخراج الدم الكثير لان ذلك يوجب اشتداد
الحرارة واشتداد الحرارة والبيبة وهو يوقع الدت العلم الان يكون الدم مع ذلك غالبا على البدن غلبة كثيرة وذلك يصيب فلا يبعد
ان يكون الدم البدن بهذه الكثرة ويكون الورم مع ذلك عن صفراء ذبه قوله اخراج الدم اليسير فقد يجوز ان لا يكون الدم
سفرطا وذلك يوجب ايضا ما يخرج فلطا رولان ما يخرج يجد البدن شديدا لا يحتاج الى الدم والاخلاط فيكون شديدا
وذلك مانع من توجهها الى جهة الورم ولان المواد اذا نقصت كان انطباع الطبيعة لها في كلها ضرورة ان تنقص
اذا قصد استشد تاثير الفاعد فيرى فلهذه الامور يجوز اخراج الدم اليسير عند كون الورم صفراويا ولا يجوز اخراج الدم الكثير واما
هذا الفصد فيتبين ان يكون من القيفال فانما يكون اذا كانت المادة قد انقطع توجهها الى الراس وقد واما اذا كانت
التوجه اليه فالاحد اولى بعد الراس لكن بعد تبريد الصاعد اولى وذلك اذا كان توجه المواد الى الراس سفرطا حاصلا قوة وبادر
الى ذلك كما يتبدل الاخلاط ان لم يمنع مانع الفصد المستعمل في هذه المرض عن ثلاثة اما احدها الزيادة تنقص المادة وتبريد
المزاج ومنع توجه المواد الى الورم وهذا يتبين ان يبادر اليه للتلويز الورم بالتبريد بسبب حرارة الموضع والمدة وثانيها الدر

يراد به الاستفراغ من نفس الدم وهذا انما يمنع ان يستعد بعد نضج المادة والا لم يكن الخارج من الفرق الدم بل مادة اذا
كانت غير نضيجة الطلاح في الاستفراغ فقد يكون يدافع بهذا الاستفراغ اياها والمانع الرابع يمنع الفصد في هذا المرض
هو شدة يكون الدم قليلا جدا او القوة ضعيفة او الطبيعة شديدة الاحتباس فيجوز الى ان يلين بالشدة ذلك قوة ولكن النبض
قد يدل عليه فانه اذا ارتفع او انخفض واختلف بلا نظم حركة واحدة عظيمة واخرى صغيرة الى قرب النبض انما يعرض
عند قرب النبض ان يكون النبض كذلك لان في ذلك الوقت لا بد وان الحركة اشتد بها الضعف وح لا تقوى على تحريك النبض
تحريكا شديدا ما قوله ثم بعد ذلك يقصد عرق الجبهان كانت القوة وقوية هذا الاجزاء من العلاج المشترك بوجه فانه اذا
يستعد حيث الورم صفراويا ويتوجه الدم له تبرد ولما اذا استعد يكون الورم من صفراء ذبه فح الاكثر يستعد الماء و
انف حد الازالة بما كان بكثرة الهواء وشرنا قوله وان لم يكن بك من زيادة واخرجه ما يراد اعلم من ذلك الفصل
وضبر شديد فاقصد من الجبهة واذا مضى على الفصد ان يكون كانت الجبهة اولى وكذلك اذا لم يكن اخرجه هذا زيادة ولما فصد الجبهة
هذا المرض فقد يكون شديد الضرر وذلك اذا كان البدن ممتلئا او كانت المواد تقول الى الراس قوة وعلى ان الاصوب ان يدافع
بالفصد ان احتمله الوقت ولم يكن مع تاخيره خطر يعقب ذلك في الانتهاء يوجبان او غشية بما يقتضي هذا ينافي قوله الا
سار ولا ذلك فتعلق الفصد انه يتبين المبادرة به هو انه يراد منه تنقص المادة لو جدنا بالخلاف وما يشبه ان
انه يراد منه استفراغ المادة من الورم فيتبين ان المدافعة اولى وقد بينا هذا في اول هذا البحث قوله كما اذا استعد
ان الكل يتبين البدن بالتبريد الطبيعة صارفة الجوانات هذا الكلام يجب فان المرض يسمى الامراض المزمنة التي انما
بالجوانات بدن كان الورم صفراويا فيبين الاسباب المبالغة وذلك بعد النضج وان كان سفراويا وقد تبين النضج فيتبين ان لا يدافع
كما اذا كان اورام السفرة في هذا المرض يتبين ان يكون تنقيا جدا فان الاكثار من ذلك يضر الدماغ والحجب ومع ذلك
فشراب الاجاص جوهره يكثر لانه مع قوته وتبريده فيه ترطيب وتسكين ومنع البخار وازالة وتليين الطبيعة وليس لدفع فيه
وما يتعلق به قوته وغذاء اولا بينا يغلظ الغذاء من تنقص عن السكر ثم بعد ذلك يسير به ابو بدين عالقة الماء الشعير الرقيق
السخيف من الغلظ اما قال فاما لكم قد يتم فيه شيء الكلام الاول ان هذا المرض يتبين ان يكون نوع ابتداء المرض اعظم تبلغ فلهذا

تقيد الكل قرب المنتهى فلذلك يجوز ان يبدا هنا ما يلزم الطبيعة تغليظ وجوابه ان ما قلناه هناك انما هو باعتبار الفقيه الاسرار
لهذا انها وما هنا اسرار جوهر جالينوس يكون من التدبير بالعكس من ذلك وذلك لان الحاجة هنا الى تقليل المواد في ابتداء المرض
شديدة جدا بسبب ورم في جوهر الدماغ وضعف الهضم بالطبع في عضو رئيس ويزيد الابتداء منع الغذاء وتقليله بما فيه الطرق
طريق الى ذلك من وجهين احدهما ان الغذاء اذا اخذ تسلك الاعضاء عاجلة من الرطوبات مشاكلة بدل الكيموس من الصعود
الورم وثانيهما ان الغذاء الكثير لا بد وان يفرض عنه الجزء وذلك الجزء تزيد في المواد واذا كان هذا الورم وسرما كانت الحاجة
تقليل الغذاء اكثر لان الغذاء اذا اخذ عند الاعضاء ما عدا من الورم فقلت مادة المرض فلذلك رجا منع الغذاء اشلاق الابتداء
اولى ثلثة ولكنا رايت اعراض العلم انه يجب ان يكون تقليل الغذاء اكثر لان المرض يكون احد فيكون اقصر مدة فلا يكون
الحاجة الى الغذاء كما اذا كان طويل المدة وقد كره في هذا الوقت ان يتغذون بالجوز السميذ منقوعا في ماء بارد وجيد اذا البارد
جدا الاجوز استعاد فيهم لتلاقي المادة الورم ويضر المانع والاعضاء العصبية وهذا يمنع ايضا ان لا يكون في الاصوات
لهم فيتبين ان لا يكون تقويته ولا حرقة بل مخلوطا بما بعد لها قوله او جلاب يبرد بالنبيذ اما تبريد الجلاب بالنبيذ فقد يجوز وذلك اذا
كان من خارج الرأس فانه ضار بالدماغ والاعضاء العصبية كلها واما ان ذلك النبيذ يكون سفرطا فغير جائز لما يعرض
ويجب ان يستعمل الابتداء المراد عاد الصرفة لان يكون من الجانب الغليظ الذي يرى فيه الوجع التي يخرج من الراس والرئة
الحجاب يجتمعه ان يبدا فيه بما فيه ارخاء وتسكين وجع ثم بعد ذلك يستعمل فيه القوابض ويسر الرادعة والنوم بالاهانة
تسكن الوجع فانه ما يمكن من شديد الجد فيكون فيه سفرطا قوله واذا نقصت الليلة بهذا العلاج وبقي الهذيان فاضف عليه
الراس اللبن من الضرع والشد لسان كانت القوة قوية فعلى الماعز ان كانت ضعيفة فعلى النساء ما نفع اللبن
فيه من التسكين والجلاء والتحليل فيه ما يتبع من الماده وهو المحدث للهذيان مع ترطيبه المعدل لحدة الاورام وتخفيف طبوعها
بحرارة المرض واما الاذا كانت القوة قوية فيتبين ان يكون ذلك الكلب لبن الماعز ان كانت ضعيفة فيتبين ان يكون
النساء وقد قيل ان الوعي بذلك ان لبن الماعز في الاكثر لا ما يتاتى حلبه الراس اذا جلس الريض ولذلك كانت
الوعي هذا اللام ليس يعني فان ذلك الطبيعة ان يكون الحلبة بسبب كيف كان وضع المريض بل الحق ان لبن الماعز اكثر جلا

بما فيه ذلك تكرار ذلك قد لا يحتمله ضعيف طاقته لما يلزم من كثرة تحليله ويتبين ان يغسل الدين كلما كانت عليه سوء الصلاة
يعني الغير فيضر خراج المانع ويتبين ان يكون عنه بالغيظ المرض لما نظر الات المذكورة قوله واذا لا ردت ان تحفظ
بعد طول العلة وهي درة السابع فاوفق ذلك ان يسقيه قليل شراب ممزوج انما يجوز هذا اذا كانت الماده قد نقلت عند الحمى
اس من تصيد الشراب بشيء منها وكانت الحمى الغوم لم يبق منها ما يخشى السبب من حرارة الشراب وح قد ينفع الشراب بتقوية
على تحليل الماده ومع ذلك فالاولى اجتنابه قوله وكثيرا ما يوجد الم الغي فيتقوى به هذا انما يكون اذا كان الخلط المسدود غليظا
منه بخار يرتفع الى الاعراض ويتبين ان يجتنب هذا جميع ما يعين على جذب المواد الى الراس وجميع ما يضعفه وذلك
الحارة والفارة بالدماغ كالرياح الرديه الحاره وكالسموم وحرارة الشمس اما ما سوى العلة عند ما يتقوى منها **الباب الرابع**
عشر في العلاج الخامس عشر صنف صنف من اصناف السرسام العاشر **قال الشيخ** واما الذي يختلف فيه الصفراوي والبلغمي
فان الصفراوي الى الحر اقصد **الشرح** قد بينا ان السرسام يعرض له اصناف باعتبارات كثيرة والاكثر ما يكون الاصناف
الماخوذة باعتبار مادته فان ما يتبلك من التدبير بعد فلذلك تبرا معلوم من التدبير المستدل ولذلك لم يحتج الشيخ الى تفصيل
العلاج بحسبها واعلم ان الى ذلك الصفراوي الحق بالمشتبه الصفراوي من حيث هذا الخوف الا فرق ولان ما يتبين من
المسهلات الهادية يحتاج ان يكون من رقيقة لان القوية في هاب الاسهال يكون حارة ولا لم يكن على تقدم من مثل الدواء المستعمل
فيتبين ان لا يستعمل ما فيه يكون بما اسرع قد كان مزج ولا ما فيه تسكين قوي كالسقونيا وذلك لان هذا ان لم يستعمل اشتد اضرارها
هذا مختص بالصفراوي بل لا بد من حاله كذلك يغلب الحار من ذلك الصفراوي اكثر والفاظ الكتاب ظاهرة **قال الشيخ** واذا
السارين لنفث جوهر الدماغ اكثر ما يعرض هذا الخطر من عفن بورم الدماغ وربما فرت الى **الشرح** هذا المرض هو الذي يقال
له شقاقة وقد تكلمنا فيه عند الاسباق انتقال اثر انبلك والفاظ الكتاب ظاهر مغنية عن الشرح **قال الشيخ** الحمى تدوم في الدماغ
والقوبا فيه جاعوض الفوق الدماغ نفسه حمرة وقوبا ويكون الوجع الحاجز **الشرح** هذا هو السرسام الصفراوي الحاصل من
جرم الدماغ فان الصفراء ان كانت صحيحة كان منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها القوبا ويعرض هذا الامر تبرد الوقت و
وذلك بسبب ضعف الحار الغريزي الراس بسبب استيلاء الحار الغريب عليه واذا ضعف الحار الغريزي لم يقوى على دفع الحار الغريب الى

ناحية الوجه فيرى الفقدان الحار الغريزي مع نقصان الحار الغريب ويعرض ايضا ان يقع مايغ جهة الى الوجه من الدم والروح فيصفر
صفرة قلة الدم مع صفرة التي يكون للغلبة الصفرا وكذلك الامر في الحار الغريزي قوة ما تحرك شيئا من الحار الغريب
عن ناحية الدماغ الى الوجه وغيره من اجزاء ظاهر الرأس تحركه شيئا فشيئا الى هناك فتصير الدم الى هناك والروح سخن الوجه والحمرة
وفقد ظهور الصفرة يكون في العينين اكثر لان صفاء لونها قوته لكن الوجه يعرض له سبب يكون الحرارة انما يكون من الظاهر
الباطن بالكيفية اذا كانت سخونة الباطن من السخن الظاهر والباطن اذا توفر تسخنه على الظاهر وعلى اذا كانت سخونة الباطن
ما هو قوة السخن هناك لا يلزم من ذلك ان الظاهر فان الجسم اذا سخن بعضه بنار مثلا لا يلزم ان يسرى ما يسخن الباطن الى
في هنا انما هو حصول الصفرا المسخنة هناك وذلك لا يلزم ظهور الوجه قوة وصفرة لذلك يكون الحرارة وصفرة الوجه انما يكون
لكمون اذا كان سخن الباطن بالطرف الحار الغريزي الرقيقة الدم والروح وهذا وان عرض في بدن وكمن الصفرة الخفية الوجه
في هذا المرض يكون اقوى من ذلك بسبب ما قلنا قوله واكثر قيامه في انسان فان له يقتضي بحال اما انه يقتضي ان ثبت فان
الاقوة من
الدماغ يضعف جسم ورياسته لا تحمل مثل هذا المرض اكثر من ذلك واما ان المريض اذا تجاوز تلك الايام بخلافه فاذا
قواه وضعف من المرض وكذلك الحال في سائر الفوائد والعهدة في هذه الاشياء على الاستقراء **قال الشيخ** في صباي يقال ضعف
موقوفا يعرض مع سرسام حار لو اخر **الشرح** قد بينت ان ترجمة صباي هو السرسام الحار وانما يكون من سخونة
كان من مرة حمراء او صفراء محترقة وهذه المادة اذا حصلت في الدماغ كثيرا ما يحلها العقد قبل التورم وذلك اذا كان الشافية
هناك كثيرا وكان حصوله دفعة قوة كدر احمر الرئتين واصفرا بها وتلونها قد بيان اما احمرار العينين من هناك فاذا
المغنية للدم الحركة الى خارج وهذا انما يكون في اول صباه او لبعد ذلك فقط يصفر العينان وخصوصا اذا لم يكن الدم كثيرا وسبب ذلك
افراط عقد الدم وغلبة المرة وتقدمان هذا فيه يعرض الاطباء الكثير امنهم من يقرأه قريبا من عقد لون القوس الاصفر ان
يكونان مع احمرار ما يطلق الى الصفرة ومنهم من يقرأه قريبا من القذاء وهو الوسخ ان العينين يكونان كثيرا الوسخ دون
الرمص والقراءة الاولى مخالفة لما عليه الشيخ لان نسخة المصنف يعرض عليه الدال وهو لا ينتفع بالراء واما القراءة الثانية فهي
فاسدة لان الرمص يقرب الصباء بعد او يلوه جسمه يكون شديدا بجسمه يمنع العينين عن فتح الاجفان وسبب ذلك اذا الحرارة

المغنية

مزاوا رام يحجب الماء عن مرة حمراء او صفراء محترقة بالسرسام الحار وهو صباء لا الاجفان ما دامت بجوهر ما شديد الحرارة مع كون هذه
الاخلاط لها يصدق عليه لفظ السرسام الحار لان سخن الورم الى هو عند الاطباء يكون من مادة حارة اما بجوهرها كالدم
والصفرا او بالعرض كالبلغم العفن قوله يقال شرعض للورم الكائن والعقد عن بلغم غير مرض لا يسمى شرعض الا عند بعض
الاطباء كما يذكره فيما بعد وليس ذلك هو مراد الشيخ لانه يعد الحمى جملة لوازم الشرعض وانما يكون كذلك اذا كان البلغم الجاري عفنا
وهذا السرسام يخالف المسمى قرانيطس بل مراده ان قرانيطس لا بد وان يكون من مادة حارة بجوهرها وهذا ما ذكره بالعفونة فقط
وثانيها ان قرانيطس انما يقال حقيقة اذا كان الورم في الحجاب الفاصل من الصدر وهذا الاثر قد ذكر من يقال للمرض من الاورام
حارة من
حرة بلغم عفن في الدماغ العقد سواء كان من الحجاب التي هناك او في غيره وثالثها ان قرانيطس لا بد وان يكون بحرارة ما يلتهب لا
القلق والتوجع في جميع مادة وفرط الحرارة ولا كذلك هنا لان العفونة ولان جرارة قوية لان تلك المادة
ببرد البلغم بجوهره ولانه ايضا في عفونة بارد بالطبع قوله واكثر ما يكون في مجاري جوهر الدماغ من الحجب والبطون وحرم الدماغ
كان نفوذ البلغم في الحجب وفي جوهر الدماغ عند ابن الشيخ ان هذا الورم انما يعرض في الاكثر في مجاري جوهر الدماغ وجود
فان هذه المجاري تريد بها البرودة والشرايين الكائنة بينه فتلك تضعف جدا واكثر مما فيه نفوذ البلغم من الحجب ومن جوهر الدماغ وان
بها ما يكون في الدماغ من المسام والثقب فتلك لا يرم بل جوهر الدماغ اذا ورم ملأ تلك الثقب وسد ولا يكون الورم فيها بل جوهر الدماغ
وقوله بين الحجب والبطون ان عنى بالبطون نفس الفضاء التي في الفضول لا يعرض لذلك ورم البتة وان عنى به البطون المشتملة على
الفضاء فالورم يكون عارضا كجوهر الدماغ نفسه لا لاتفاق جوهر الدماغ للزوجة انما كانت الزوجة مانعة من النفوذ لان الدماغ
النفوذ واذا لم يتفق اتصال الفضول لم يتفق فيه للطفه وحضور سلاز اكان ذلك الخلط رجا كالبلغم لان الدماغ
صغار يسهل نفوذ او لقائل ان يقول ان الزوجة انما يكون شديدة المانعة من نفوذ ما نفذ اذا كانت مع صلابة لكن يكون
كما في الاعصاب والرباطات والوتر والشرايين والاذا كانت في جرم شديد اللين كالدماغ فان جوهر النفوذ فيه لا يكون
ان يكون نفوذ البلغم بغير من الاخلاط بجوهر الدماغ اسهل من نفوذ في العضو فضل الاجزاء الوتر والعصب قوله وقد يعرض
الاطباء من يسمى بلغم شرعض ورم بارد في الدماغ سواء اذا كان وذلك مما يقول بعد الابلغم ان يكون شرعض ملزم من اختلاط

عفن

الخلط بين انما يكثر الرمص بين السرسام وهو والقراءة الصحيحة ان يقرأ ولكنها قد تشاء من التوبيخ بذلك كثرة ما يرد اليها مع عفونة بالحرارة
الحركة الى خارج ولذلك يعرض فيها تقدم وخوف **قال الشيخ** في شرح ترجمة النسيان والكلام في هذا يشتمل على بحث
البحث الاول في ماهيته واسبابه يقال شرعض للورم البلغمي اكثر يكون في مجاري جوهر الدماغ الى قوله علامات الصداع
الشرح قد علمت ان لفظ السرسام اذا اطلق كان معناه عند الاطباء حقيقة هو الورم الكائن من الحجب التي اصل الفقرة عن مادة
مادة بجوهرها وتجرد على اختلاط الزهر والهذيان سواء كان عن ورم حار بجوهر مادته مادة عفنة الحواس الرأس
اخر اما عام في البدن كله كالحمى او خاص بعضو ما كذات الجنب الشديدة واما في اصل الفقرة فان السرسام اسم لورم الرأس او
مرض الرأس كما يكون فارا والاطباء ان يسموا كان من الاورام داخل القحف عن مادة حارة لا بجوهرها بل بالعفونة بل
محصور من عندهم من عند الاطلاق اذا كان هذا المعنى غير مفهوم عندهم عند اطلاق لفظ السرسام بل انما يفهم اذا قيد سرسام بارد او
سرسام بلغمي وما شبه ذلك فهو باسم عرض من اعراضه وهو النسيان اذا النسيان من جملة اعراض هذا المرض على ما نبينه فيما بعد
فصار لفظ النسيان يقال عند الاطباء على هذا الورم وعند بطلان قوة الحافظة او ضعفه بالتركيب الالم الكائن اذا
بالفظ الرؤية فقالوا نسيانا كان المفهوم منه بطلان قوة الحافظة او ضعفه واذا جرد بلفظ غير عن كان المفهوم منه
هو هذا الورم وان كان معنى اللفظين واحدا فيكون تخصيص العبارة بلفظ واحد من اللفظين قرينة تخص لما لا عند المعنيين
صار هذا الورم مفهوما من لفظ غير عند اطلاقه وان كان في الحقيقة مشتركا بينه وبين اختلال قوة الحافظة وصار مختارات
فقد تلك القوة مفهوما عند اطلاق لفظ النسيان وان كان مشتركا بينه وبين هذا الورم هذا في عرف الاطباء المحدثين واما
القدماء فهم لعلهم كانوا يفهمون هذا الورم عند اطلاق لفظ غير عن غير قرينة اخرى ولقائل ان يقول لو ان الاطباء وضعوا هذا
الورم لفظا غير مشترك لكان ذلك اولى لانه يفهم منه عند اطلاقه من غير احتياج الى قرينة وكان لا يعرض في ذلك غلط البتة كما وضعوا
له لفظا غير مشترك وجوابه انا لا نسلم ان هذا لكان يكون بحيث يكون اولى ولكن يعلم انه اذا وضعوا له لفظا مشتركا لا انهم لم يجدوا لفظا غير مشترك
يكون اطلاقه على هذا الورم بحيث يناسبها للوضع اللغوي ووضع لفظ شديد المباينة للوضع اللغوي في العلوم يستلزم عيبا
كما بينا في كتب المنطقية قوله وهو السرسام البارد سمي هذا باسم السرسام البارد لان ما دام بارد بجوهره لا كما سمي الطاعون
بالحمرة

الحركة الى خارج ولذلك يعرض فيها تقدم وخوف **قال الشيخ** في شرح ترجمة النسيان والكلام في هذا يشتمل على بحث
البحث الاول في ماهيته واسبابه يقال شرعض للورم البلغمي اكثر يكون في مجاري جوهر الدماغ الى قوله علامات الصداع
الشرح قد علمت ان لفظ السرسام اذا اطلق كان معناه عند الاطباء حقيقة هو الورم الكائن من الحجب التي اصل الفقرة عن مادة
مادة بجوهرها وتجرد على اختلاط الزهر والهذيان سواء كان عن ورم حار بجوهر مادته مادة عفنة الحواس الرأس
اخر اما عام في البدن كله كالحمى او خاص بعضو ما كذات الجنب الشديدة واما في اصل الفقرة فان السرسام اسم لورم الرأس او
مرض الرأس كما يكون فارا والاطباء ان يسموا كان من الاورام داخل القحف عن مادة حارة لا بجوهرها بل بالعفونة بل
محصور من عندهم من عند الاطلاق اذا كان هذا المعنى غير مفهوم عندهم عند اطلاق لفظ السرسام بل انما يفهم اذا قيد سرسام بارد او
سرسام بلغمي وما شبه ذلك فهو باسم عرض من اعراضه وهو النسيان اذا النسيان من جملة اعراض هذا المرض على ما نبينه فيما بعد
فصار لفظ النسيان يقال عند الاطباء على هذا الورم وعند بطلان قوة الحافظة او ضعفه بالتركيب الالم الكائن اذا
بالفظ الرؤية فقالوا نسيانا كان المفهوم منه بطلان قوة الحافظة او ضعفه واذا جرد بلفظ غير عن كان المفهوم منه
هو هذا الورم وان كان معنى اللفظين واحدا فيكون تخصيص العبارة بلفظ واحد من اللفظين قرينة تخص لما لا عند المعنيين
صار هذا الورم مفهوما من لفظ غير عند اطلاقه وان كان في الحقيقة مشتركا بينه وبين اختلال قوة الحافظة وصار مختارات
فقد تلك القوة مفهوما عند اطلاق لفظ النسيان وان كان مشتركا بينه وبين هذا الورم هذا في عرف الاطباء المحدثين واما
القدماء فهم لعلهم كانوا يفهمون هذا الورم عند اطلاق لفظ غير عن غير قرينة اخرى ولقائل ان يقول لو ان الاطباء وضعوا هذا
الورم لفظا غير مشترك لكان ذلك اولى لانه يفهم منه عند اطلاقه من غير احتياج الى قرينة وكان لا يعرض في ذلك غلط البتة كما وضعوا
له لفظا غير مشترك وجوابه انا لا نسلم ان هذا لكان يكون بحيث يكون اولى ولكن يعلم انه اذا وضعوا له لفظا مشتركا لا انهم لم يجدوا لفظا غير مشترك
يكون اطلاقه على هذا الورم بحيث يناسبها للوضع اللغوي ووضع لفظ شديد المباينة للوضع اللغوي في العلوم يستلزم عيبا
كما بينا في كتب المنطقية قوله وهو السرسام البارد سمي هذا باسم السرسام البارد لان ما دام بارد بجوهرها كما سمي الطاعون

عقد لان انما يلزم اذا كان الورم حار بجوهر مادته او بعفونتها قوله ومادة هذا العقد قريبة مادة السدر القائل
يقول ان مادة السدر بجارية تكيف يكون قريبة مادة هذا الورم مع كونها بلغمية وجوابه ان البلغم اذا كان عفنا كان
ما يتعفن كثيرا جدا لانه يتفق ما في شديد القبول للتعفن وحرارة العفونة منجرة واذا كان كذلك فيضعف الرمص يكون الاكثر
الرأس كثيرة وكذلك في الرقيقة المباينة بين رجيه ان للواحدة منها ما يرد انها ان يكون الا يجوز في الرأس كثيرة قوله وهو العقد
يتولد عن لكن الخلط بلغمي وغير تجوز ان قائل ودنيه تجوز ان بالبلغم في اكثر الاسر انما يقصد الا الرمص ما تجوز فاذا لم يكن ما يولد البلغم
لما يلزم ان اكثر البلغمي في الرأس يحتج لبعض ويعرض منه هذا الورم من علة انما يكثر حتى في الاحضاء السفلى لان البلغم
بميل الى السفل **البحث الثاني** في علامات شرعض **قال الشيخ** علامات صداع ضعيف وحمى ضعيفة فانه لا بد من الحمى لا قوله
علاجه ان لم يقف **الشرح** الفصل الاول العلامات التي ذكرها الشيخ هنا يتفق لهم خمسة اصناف الصنف الاول العلامات التي
يستدل بها على وجود شرعض وقد ذكر هنا من هذا الصنف ستة علامات العلامة الاولى ان يكون بها صداع خفيف
وسبب ذلك ما يلزم البلغم العفن من السلاة من الراح الماء مع تفويته الاتصال بالورم ولقائل ان يقول من هذا انما يكون ذلك
الوجع اذا كان الحس سليما وكان مع ذلك عارضا وفقد لما لو كان الحس ماء فاسدا لا يحس بعض المنافي او كان عرض فيه
المنافي فليلا قليلا لم يلزم ان يحس البتة فضلا عن ان يوجع وجوابه ان نسلم ان الامر كما قلتم ولكن الاكثر يكون عرض فيه
فاذا حصل الشعور به وذلك عند ما يكون النهر شديد النفيذ له وجع الاحالة فعند ذلك يكون عرض السبب هذا الصداع الكثير الاذا
وسع كونه الكثير ما يسر على ان يكون نخ جميع نمان المرض بل انما يكون اذا لم يكن النهر شديد النفيذ وذلك انما لم يكن الاحتفاظ
شديدا وانما يكون من هذا الصداع ضعيفا لامور احدها ان بر البلغم يفقد الحس فيكون من ادراكه ضعيفا وثانيها ان رطوبة البلغم عرضا
العصب فيكون شعوره ضعيفا وثالثها ان سوء المزاج الحادث من هذا الورم ضعيف لان حرارة العفونة يتعدل ببرد البلغم
السلام الثانية ان يكون نزلها جوهر سبات فتعقد لكل بلغم العين يعرض وسبب هذا السبات كثرة البلغم ولقائل ان يقول لا نسلم
انما يلزم السبات اذا كان نقها واما اذا كان ملحا فانه يوجب السهر واما كان هذا الورم عن بلغم عفن يوجب السهر لكن يكون اكثر
غالبا لان عفونة البلغم يوجب حدة كما بينا في شرح الكتاب الاول وجوابه ان الحدة انما يعرض من عفونة البلغم اذا

عرض من تلك العفونة رمادية محترقة حتى يكون مخالطتها لبقايا هذا البلغم محدثة للعفونة والا فان حدثت تلك العفونة وعند
كونها ضعيفة لا يوجب الرمد فان البلغم لا يلزم ان يصير مالحا وفي هذا المرض يكون حرارة العفونة ضعيفة لا جدير ان يدرك
مع كثرة البلغم البارد وفيه فقد ذكر عند انتهاء هذه العلة يقدم السبات جدا وربما عرض ح سهر العلامة الثانية ان يكون
بصاحبه نسيان كحبه فيه وسراج الدماغ وحصول البرد والى الرأس العفونة مع افراط غلظ تلك الارواح الجلدية كثرة
الانجرة ولا شك ان هذا الف دوا الغلظ يزيدان عند قوة هذا المرض وذلك عند النتها فلذلك يكون النسيان اشد
واكثر وهذا النسيان لا يخص بالمعاني بل يعم المعاني والصور وسبب ذلك عموم سوء المزاج لارواح الدماغ ان الى غلظ الغلظ
ذلك باختلاف ثم العدم فان كان مما يعاني مقدم الرأس كان اكثر نسيانا في الصور المحسوسة وان كان مما يعاني مؤخره كان اكثر
النسيان في المعاني العلامة الرابعة ان يكون نبض صاحبه متخلخلا ابطأ جدا ضعيفا وكانه ينبض يسيرا ينبض مرة متخلخلا اي
متفاوتا جدا وقلة الحاصل من ذهول القوة والارادية عند الان يشتد الحاجة والرغبة بطول الحركة اي كثرة حركته فان ظهور هذه
الحركة بسبب مزاج الدماغ وذلك مع كون الحاجة غير شديدة جدا بل بطول الحركة والرغبة ضعف القوة الحركة وانه يشتد
النفس الضعيف انه لا يكون فيه الا بسبب ظهور ضعف القوة مع كون الحاجة غير مفرطة العلامة الخامسة ان يكون بصاحبه كثرة
كثرة الرطوبات لغلبة البلغم على الدماغ العلامة السادسة ان يكون بصاحبه جرب من انتشاب وفتح الفم وصرير ذلك كثرة ما يحدث
عضلات الفك من الرطوبات المجاورة وتمديدها الحركة تحللها العلامة السابعة ان يبول صاحبه كثيرا ما يبقى فيه بعد انتشار الصفة
وسبب ذلك مذكور في الكتاب العلامة الثامنة ان صاحبه يحدث به قولنج وهذا القولنج يكون بلغميا ويسبب اكثر المعدة والطحال
بينها وسبب ذلك السدد الرطوبات الدماغ مع ان المعدة من شأنها التقدم في الامراض البلغمية ولقائل ان يقول ان المعدة
ليست كذلك الدماغ في هذا المرض حتى يعرض القولنج ولا يشاركها قرانيطس مع ان اخراج قرانيطس للدماغ اكثر واكثر فيقول ان ذلك
لا يمنع ان يعرض في قرانيطس الذي لكن عروضه هنا اكثر لان البلغم يتخلط المعدة كثيرا فيكون سببا لاستعداد للامراض البلغمية والحار
الرأس ضعيفا ولا كذلك الامراض الصفراوية والدموية فلذلك لا يلزم ان يعرض لها كثيرا السبب الثاني للاعراض المنكرة ما يقال ان
الرأس اذا سخن بالعفونة مسال الى المعدة يسخنها كثيرا ولا كذلك الصفراء فانها اذا زادت سخونة تصعدت فلا يصل الى المعدة الا قليلا

ان لم

ان سعوه ان لسان صاحبه يعض وسبب ذلك غلبة البلغم على الدماغ والمعدة مع تجربة من المعدة الى حرارة الحرقة تؤذي الى العلامة
العاشرة ان صاحبه يكسل عن الجواب وهو حركة الاجفان ولم ادانه يكسل عن جوابه الا كونه فقط بعض الحركات حركة جوابه الى ولا
يحوج الى كلفة وسبب ذلك من اعضاء العفونة ابتداء الى الدماغ من البلغم ان يبين بالعفونة العلامة الحادية عشر ان يكون ملتبسا بالغلط
عقب ذلك مثل ما ذكرنا في قرانيطس الا من هذه الاختلاط يكون هنا بسبب رجعة المادة الارواح الدماغ وكثرة الاجزاء الجوارية لتلك الارواح
حركات غير طبيعية اكثر مما يكون بسبب مزاج تلك الارواح لان مزاج الارواح هنا غير مفرط واما في قرانيطس فيكون الامر بالعكس وذلك انه
يكون من اختلاط العقل في قرانيطس مع اضطراب هذيان كثير واما هنا فيكون مع سكون وقلة اضطراب وسبب ذلك المادة هنا
بجوهرها العلامة الثانية عشر ان براز صاحبه يكون في اكثر الامر رطبا وان جف جفافا متعذرا لا وسبب ذلك غلبة البلغم على
المعدة لذاتها ولكثرة ما يسيل منه من الدماغ اليها العلامة الثالثة عشر ان بول صاحبه يكون مخلوطا بالبول الجيد لانه يكون غليظا متوسطا
وهذا انما يكون اذا كانت المادة اما متصعدة الى الدماغ ومرتفع عنها الى اسفل السرة حتى يكون ما يرتفع منها الى الطبيعي واما
ان يكون منفذة منحلة من الراس حتى يخالط البول عند نزولها فلذلك يكون هذا البول ثابتا ثم المرض وعند انحلاله كما اختلاف
العلامة الرابعة عشر ان صاحبه يعرض له الاسهال ثم يكون شديدا وسبب ذلك مفاوة اعضائه مع ضعف قوة الحركة العلامة الخامسة عشر
انه يعرض لصاحبه عرق الالوان وذلك اذا دفعت الطبيعة الرطوبات الى هناك العلامة السادسة عشر ان نبض صاحبه يكون
عظيما متفاوتا لطيفا تارة متمددا تارة اما عظمه فلكثرة الرطوبات الباطنة الحرجة فان الهم اذا ابتدأ يزاد مقداره اما تفاوته
فلقلة الحاجة بسبب البلغم وكون العفونة ليست بالغة بسبب الغلب والمراد بذلك ان هذا يكون بالنسبة اما تقييد مال الجهتين
لا بالنسبة الى المزاج المعتدل فان ذلك محال لا جدير حرارة الحمى والا لزم ان يكون الطبيعة لا يطابق الحرارة مهيئة كما يطابق الشيء
بل انما يتحرك حركة بعد الفوت وحضور ما القوة ويكون فيه فيكون المزاج الصنف الثاني من العلامات التي ذكرناها هنا من العلامات
التي تفارق هذا المرض امراض اخر شبيهة وقد ذكرنا هنا من هذا الصنف اربع علامات العلامة الاولى ان صاحب هذا المرض
يعرض له مرض اما الحمى فلا جدير الورم الباطن الحادث حتى خلطا وما بقوته واما ان تلك الحمى يكون بالنسبة فلان مادتها مثبتة
الحمى تفارق هذا المرض للسبات لان السبات قد يكون من بلغم كثير قوته لكن لا يلزم ان يكون سوء مزاج وان كان يتبع ان

يعرض حمى ولكن لا يكون سببا ما بل مرض اخر يقترن به واما هذا المرض فان الحمى لازمة له من ذاته العلامة الثانية ان
صاحب هذا المرض تتعذر من ذاته اشكر فقد يمنع وان لم يكن القدر فيه ذفاية الصنف فان ما يكون
من الكثرة العفونة الضعف حتى لا يكون من القوة الحركة من القوة ما يقاوم تحريك شدة السدد فلذلك يعرض في هذا المرض
هذا الحركة بقرانيطس فلا يعرض حتى يتخلص عفونة فاسدة بسبب ذلك من الحرارة مصعدة والبرودة مسفلة العلامة الثالثة
النبض في هذا المرض يكون اقل عرضا وطولا لا يكون من ذات الرية وكذلك الطاء وشدة قوة ما يجد من هناك والعلامة
اما قدر من اطوله فلان النبض تربطه في ذات الرية اكثر مجاورة الرطوبات فيها للقلب واذا كان تربطه اكثر كان فيه
فيكون من عرضه وطوله ازيد واما سكنه فلانه يزداد اكثر مما في المرض لان القوة الحركة له يكون من ذات الرية اضعف لا جدير
الافة من القلب واما زيادة قطعه وقوته فلان الحاجة هنا اقدم لان تسخن القلب تكثيف لان الافة في الدماغ ولا جدير
في ذات الرية وكذلك يكون النبض هنا اقل اضطرابا فانه يقع في نبض صاحب هذا المرض النبض الواقع في الوسط اكثر مما يقع في
نبض صاحب ذات الرية لان القوة الحركة للقلب والشرايين في هذا المرض يكون اسلم واقرب بعد الافة من القلب واذا
كانت هذه القوة اسلم فمن عرض ازدياد في الحاجة دفعة وجب ان يحرك القوة وان كان في الوقت ضعيفة
ولا كذلك في ذات الرية لان القوة الحركة للقلب والشرايين هناك ضعيفة وازدياد الحاجة دفعة نادر بعد الا جدير ان
يقع بتحريك القلب اما العلامة الرابعة ان السبات في هذا المرض يكون اكثر مما في ذات الرية لان الرطوبات هنا اشد
الذي هو سبب النوم واليقظة لا كذلك في ذات الرية فان ما يعد من رطوباتها الى الدماغ من جهة السبات هو اقل
بعض تلك الرطوبات وبهذه العلامة تفارق هذا المرض لذات الرية واما الصنف الثالث من العلامات التي ذكرناها هنا
التي بها يفرق اصناف هذا المرض وقد ذكرنا منها ما يفرق بين اصنافه المعتبرة بحاله وما يفرق بين اصنافه المعتبرة
بحسب عرض الورم اما الاول فمن العلامات التي يفرق بين المادة السوداوية والبلغمية وهذا الفرق في الرأس ان يكون
من الورم وقد ذكرنا منها هنا اربع علامات العلامة الاولى ان الوجع يكون من المادة السوداوية اشد وسبب ذلك ان السوداء
بالبرد واليبس والبلغم يوجع بالبرد وحده اعني من ذلك يكون بالوجع تابع السوء المزاج العلامة الثانية ان السوداء يكون منها

العلامة

العلامة الثالثة ان السوداء يكون منها بدنان اكثر مما يكون مع البلغم وذلك لان السوداء من شأنها كثرة الهذيان
والفجر كما بينه عند كلامنا في الفالج العلامة الرابعة ان السوداء يكون مع العين موها مفتوحة بهوة وسبب ذلك يبوسة
السوداء فيكون العين لا جدير ذلك قليلة الطرف واما الثانية فقد ذكرنا هنا علامات يفرق بين كون الورم في الجوف وبين
كونه في جرم الدماغ وهي ستة علامات العلامة الاولى ان الورم الذي في جوف الدماغ يكون اكثر السبات معه اكثر وذلك لان
تربيط الدماغ ح وتبريده يكون اكثر والعلامة الثانية ان يدان الحركات ح يكون من اجل ذلك لان افراط ابتداء الاعصاب
والشرايين فلا يكون من الرطوبة في جرم العضو المتبرد بها العلامة الثالثة ان يماس اللسان يكون خشنا وسبب ذلك ان خشونة
اللسان بجوهر الدماغ اكثر من خشونته بجوهر ذلك لا جدير الاعصاب الواصلة بينه وبين الدماغ العلامة الرابعة ان البثور تكون
فيه اشد جوطا وسبب ذلك تحفظ الورم لها وهذا انما يكون اذا كان في جهة المقدم واما لو كان في جهة الموخر وسبب
بارد وجمد الحدقة يكون بحفظ العين مما اذا كان الورم في الجوف وسبب ذلك تجذب الاعصاب العينين الى جهة الورم لا جدير عند قدم
الدماغ هنا ثلاث العلامة الاولى ان الوجع يكون من غير فرط الثقل في الدماغ والوجع في الجوف وذلك لسبب الدماغ الى
يومها ما لثقله ولا كذلك اذا كان الورم في الجوف فان الوجع ح يكون من العضو المتورم فيه العلامة الثانية ان السبات اشد ان يدل
يقع فيه اكثر مما اذا كان الورم في الجوف وسبب ذلك النسيان وضعف الشعور بالمكون هنا اكثر الصنف الرابع من العلامات التي ذكرنا
ها هنا من العلامات المنذرة بهذا المرض وقد ذكرنا هنا علامة واحدة وهي ان يعرض له الراس اختلاج كثير يثقل
فلكثرة اختلاج الراس يدل على بلغم كثير فيه وقد علمت انه لا حرارة غريبة حتى تولدت من رياح كثيرة ما تثقل السبب يدل على
كثرة ذلك البلغم ولا شك ان المادة كلما من ذا كثرت في العضو اذ يكون فيه ذلك المرض فهي الاكثر تبدلا عنها الى المرض
اوفق الكثر الامر انما تكثر تلك المادة فيه اذا كان عاجزا عن دفعها عنه الصنف الخامس من العلامات المذكورة هنا من العلامات
التي يستدل بها على السلام الطب الى فرق فيها ما هنا علامتين احدهما يستدل بها على الطب وهي ان يكون الخراج
يسير حسن مشية ويكون مع ذلك الورم كثير اجدا وهذه العلامة تدل على الموت لان هذا الورم يكون بخراج انما ضرورة
يسير حسن بلغم غليظ ومع ذلك محتقن الدماغ فيصعد من الوجع ولان هذا الورم لو كان بخراج انما لكان الورم يخف به وكان

اعراضه خيفا فلا يكون شديدة واذا كان كذلك فضعف القوة من سبب الرطوبات واذا كثر اسقاط القوة بكثرة خروج ما
يكون من جوهر الروح ايضا فان ذلك الموت وضعفها سنة الاعراض يدل على اسقاط القوة واذا كان هذا العرق باردا كان
دلالته على الموت اكثر والعلامة الثانية يستدل بها على السلامة في شرب من ان يخلط الاعراض مع تلك النفس وجبهته
ذلك على السلامة ظاهر لانه ان كان يكون نزاعا اشتوت الطبيعة على المرض واما لا يكفي في الدلالة على السلامة لان يكون الاعراض
سخطه لان ذلك مع رداءة النفس قد يكون لسوء القوة واعراضها مقاومة المرض **البحث الثالث** معالجة الشرب

قال الشيخ العلاج ان لم يعن عاين وصدمت اولا ثم استعمل الى اخر الفصل **الشرح** لا شك ان هذا المرض سوء مزاج مادي
مقلد له لا بد فيه من التبديد والاستفراغ ولان مادته غليظة بارده فانما يمتنع ان يستفرغ بعد الانضاج وذلك بالاحتباس
الملطفة ولان هذه المادة في اعالي البدن فاذا امكن تحريكها الى هناك فيمكن ان يجذب الى الاسافل وذلك بشد الفخذ وتحريك
يكون مجاورة لان المادة بارده غليظة بعيدة جدا وبمثل الحيولات القوية وبعد ذلك الاطراف فيميلها العنف وما يليه ذلك والان
هذه المادة محتبسة في السابع فاذا حركت بالدواء المسهل فكثيرا ما يقيها العنف فيعرض من ذلك ضرر عظيم ولذلك كان عقاقير
في استفراغها على الحقن اولى من المسهلات فلذلك يخاف ان يكون الدم في هذا المرض غالبا ولا يكون كذلك فان كان الدم
والا فلا وهذا القصد يمتنع ان يقدم على الاستفراغ بالمسهلات لسوء احدها ان المسهلات المستعملة في هذا المرض لا يكون
الاقوية ضرورة ان المادة مع برودتها وغلظها بعيدة جدا وحبسه تجريف عضو فاذا كان كذلك وخلط القصد لا يتم
الدم وتجريكه الى اعضاء الشريفة وثانيها ان القصد اذا ازال الكثرة كانت قوة الطبيعة على الفتاح باقي المادة وتنقيتها
ان استفراغ هذه المادة انما يكون بعد النضج وانما تتم ذلك زمان طويل لخلط الماء وبرودتها وبعد اجزاء المعدة وما حبسها
عنه بارده وتاخير القصد لا بعد ذلك غير ممكن خصوصا والاذية التي يستعمل للانضاج يجمع الدم ويفسده وبعد المرض
كونه دماغيا ينتفع به بالقيء لان المعدة كما قيل تعين البلغم وفي الاكثر انما يكثر في الدماغ اذا كان منها كثيرا وخصوصا وفي
لا تبالي تحريكه اذا المركوف هذا المرض نافعة والماء شد الصداع فقد لا يكون كذلك ودفعه الاستفراغ في الاسباب
عليه بالانتباه هذا انما يمتنع الفعل اذا كان النوم في النهار وملقى اليد فلا يمنع النوم لان سهر الليل يضعف الدماغ مسكن

لفضوله

اصل الخلقة فانا بينا ان كل رطوبة فيه من اصل الخلقة رطوبات فضلية واما بعد ذلك كما يكون عند ما يرشح منك رطوبات
كثيرة من العروق والشرايين وذلك اذا كانت المائية كثيرة جدا كما يكون عند الاكثار من الغذاء كالمائية وعند الاستفراغ بهذه
المائية اما لان يكون تجفيفها بين الضعف والام الغليظ او بين الامين او ليرشح جوهر الدماغ ولا بد من الام الرقيقة من قبل الام
بدا من جرم الدماغ او الضعف فيكون سهرة واذا كان تجفيفها بين الامين لم يكن مع ذلك الحيوة لان تلك المائية ليست من جوهر
الدماغ ومن لزوم مزاج الارواح ويضيق مكانها واذا كان ما تجفيفها بين الضعف والام الغليظة لم يلزم من ذلك انطباق الام الغليظة
على الرقيقة اذ بين الضعف والام الغليظة ملاين يحفظ ضعفها في الاكثر تلك المائية لان يكون بقدر يسير واذا كان الضعف
كذلك فان كان الاول فالظاهر ان الحيوة معه لا يدوم لان تلك المائية لا بد وان يمنع جوهر الضعف والام الغليظة وما يكون
من العروق والشرايين والاعصاب الدماغية وعدمه فذلك ان يعرض في الراس الم موضوع مع تمدد الراس عند ما يرشح منك رطوبات
ويعرض في السحاق بالترجيه الورز السهر الم شديد يثبت اخره هناك تبديد تلك المائية الا رطبة الواصلة بين الام الغليظة
في لا دمن السحاق لا اسفل لا يحدث ثقلها وان كان الثاني وهو ان يكون تلك المائية بالبقعة التي بين الضعف والا
الغليظة في لا بكن ان يثبت في موضع واحد لانها تتقلب بحسب تغير وضع الراس فلا يلزم التمدد وبحث ما يعرض من الزيادة فيها
بحركتها لا جهة ما فيها لكن ان يدوم معها الحيوة ان كانت حيوة مفسوسة وذلك لانها اذا لم يدم في واحد لم يحصل
بعد شيئا من الاعضاء لان السبب انه لم يدم لاقاته كان ضعيفا واهذه المائية في علامات يدل عليها احدها ان
واحد الراس وهذا التقلب يارث ثقل الاخلاط والاورام بانه لا يكون في موضع واحد بل يتنقل بحسب تنقل المائية وما فيها
يحس وقتا بجذب العينين او احداهما لا واحد ويعود العين المجذوبة وذلك ضعف ما يكون المائية في جهة المقدم كما يكون عند
الالم في جهة الجبهة وذلك مع الحمى فالام الغليظ ضعفها الا لا واحد فيحدث لذلك الضعف العلامة في الاعصاب التي
الى العينين لاتصالها بالام الغليظة وبلزم ذلك انجذاب العينين الى الشمال ذلك الشد الى العينين وفاتها لان العينين يرتفع
ويكثر فيها الدمع وذلك بسبب انتقال الاعصاب الاتية اليها بتلك المائية وحصولها كون تلك المائية في مقدم الراس قوة تمنع
تضيق العينين بعد لم يكن هذا لا يصح لان الاجفان للانتقال لما بالام الغليظة فلا يلزم من انجذابها انجذاب الاجفان لتنبه

وتخفف

لفضوله والماء البارد يفيد هذا الماء فلذلك ينبغي ان يمنع الاكثار منه خاصة عند المنتهى لان الحاجة في ذلك الوقت الى
النضج شديدة وكذلك في اخر المرض لان في ذلك الوقت يحتاج الى التحليل والماء البارد يعاوق عنه اكثر ما يرخي
الابتداء لان الحاجة في الابتداء الى النضج قليلة وانما يكثر الحاجة في الرابع والماء البارد لا ينافيه قوله فان احتجت الطول
العلة ان يسقيه مسهلا وصفته به الرائش شيئة مثقال جندبيدستر مع قليل سقمونيا اقدح واقف وان خفف اقراطا الحمر
استنب الشعير ماء وقصر عن جندبيدستر وعلى تبديد المزاج ومن الاستفراغ الاحتياج في هذا المرض الى الاستفراغ الا حيث طول المرض
فقط بدلالة مرض مادي ويمتنع ان يكون من سهلاته مثلا بارج لوغاذيا وابارج فيقرا وما يشبه ذلك كلما اذا طالت العلة
التدبير احتج الى الاستفراغ التي يقصد بالتنقية لان التدبير لم يكن مسهلا بالقوة استفرغ الاستفراغات القوية فقوله فان احتجت الطول
العلة ان يسقيه مسهلا يريد المسهل الذي يحتاج اليه عند طول العلة وصلاب التدبير واذا طال المرض فلا بد من ضعف
فلذلك ينبغي ان يكون من هذا المنع تنافي اخر العرافة وخاصة ان كان قد ظهر بالبعض ارتعاش فان ذلك يكون اذا اطال ضعف العصب
فلذلك ينبغي ان يكون من هذا المنع مخصوصا من مثل الجندبيدستر لانه مع نفعه لتبريد عضو فيه تقوية العصب وتنقيته ويمكن ان يكون
معه مقدمة تحركه على الاسهال فان الاسهال الجندبيدستر ضعيف جدا وينبغي ان يكون مقدار القدر قليلا جدا لانه ليس
ذاته بدلالة الجندبيدستر ولانه سهل للمعوة وذلك غير مطلوب في هذا المرض وخصوصا بعد طول المرض فلذلك ينبغي ان يكون
كثيرا فان خيف من احتمالها افراطا في الوجه بعد زيادة تستعمل حسب الاقتصار على اصلها وينبغي ان يكون المقدمة
لانه هو المقصود بذاته ولان المقصود بالتقريب انما هو الاسهال والحاجة اليه هنا قليلة لقلة المادة واذا الاستفراغ انما هو لاجل
ولهذا ينبغي ان يكون الغاية بالمزاج بتبديد المزاج اكثر من الاستفراغ لان سوء المزاج لو لم يكن مفرطا خيف عليه افراط الحرارة
ان تقول انه ينبغي ان خيف افراط الحرارة ان ينقص مقدار الجزء الواحد منها لانه يكون فيما لان حذف اصلها يبلد فائدة
اكثر ولانك تنقص مقدارها قولهم اذا انتهت العلة استعمل الاراج والقطع الى الرائحة يسيرة وتدبير الانتهاء يسير يدل قوله
انتهت العلة انها مادية وقت المنتهى فان ذلك لا يتعدى هذا التدبير لان المرض يكون في غاية الشدة بعد ذلك
وفرغت **قال الشيخ** في الماء واقد القطع لانه قد يجتمع الرطوبات بالتبخير واقد القطع فاخذ الطوبات سابقة وذلك لان

الوقت صح

الشرح فان الى اخره فيجتمع واقد القطع صح

وشخصت هذا انما يكون عند ما يجذب الجنبين الى واقد فاستهاج قدار يكون تحركها وذلك اذا كان الاكثر اشد قوله
ولا حيلة منه بسبب ذلك من الاجوبة المجفنة المستعملة من خارج لا يكون الا يقوى حتى تنفث تلك الطوبة واقد القطع وهو
المستقلة من واقد كالمستفرغات المائية لا تقوى على بدن تلك الطوبة اذ يريد بعد هناك الغواء غير ملعوف من تنفذ
منها تلك المائية والا يفيد المكان الحبسة فيه متعلق حتى يكون شرها مدة الاجوبة انما يصل الى هناك وقد ضعفت
المكان **قال الشيخ** في الادوام الفاترة من الضعف والمار خارج التجفيف الراس وعطاس العيان قد يعرض
من خارج الراس ادوام حارة وباردة الى اخره **الشرح** قوله قد يعرض من الطبيعة التي من خارج الراس الادوام يريد
بالحجاب هنا ما يحس من الاعضاء في المجوف فقط بل يكون الكل عضو من الفضول اخر يحجبه غير طلاقات ما يفيد فلذلك يكون
باعلى الراس من الجلد والجلد معه وذا في الجلد الطبيعي ويكون من الحجاب الفاترة من الراس عشية وهو السحاق وهذا ان المذكوران قوله
وهذه العلة هي طوبة تجمع بين الضعف وبين الجلد ما بينها وبين الحجابين الفاترين معناه هي طوبة مائية تجمع بين الضعف
والجلد ويريد بالحجب بين الضعف والجلد ما بين الضعف والسحاق فان هذه يقال انها بين الضعف والجلد لان كل شيء
سيلي الاشرط فيه ان يكون من علاقة الجلد واصله منها والسبب انه من الراس لا يكون من جهة الماء بين السحاق لان الماء
يتفذ فيه تخلفه يكون من الجلد والسحاق قوة فيعرض انخفاض ذلك الموضع من الراس هناك نزول قدر يجمع المائية
يريد ان يعرض في التوالد بحدثه هناك انخفاض اخر وذلك ان المائية اذا غمرت سالت الى جوانب الموضع المنخفض
الموضع وهذا انخفاض هذه المائية يكون من الادوام الحلية فان الورم الحلي اذا عرض انخفض الا ان انخفاضه يكون
وبسبب ذلك ممانعة السعوم نفوذ ذلك الخلط في جوانب الموضع المنزل احد غلظ قوام الاخلاط فان قبل كان ادوام
انخفاض الورم الصفراوي عند القوة اكثر كثيرا من انخفاض الورم البلغمي لان البلغم اغلظ قولنا من الصفراء الغير فيكون
جوانب الموضع المنغمر اعسر قبلنا لو كان المانع من النفوذ هو الغلظ فقط لكان الاسر كما قلتم ولكن ليس كذلك فان الصفراء الغير
بالعضو الجبينية يتكاثف بالتجفيف ويكون بها الجوانب اضعافها لا خارج وكذلك يكون الورم الصفراوي اشد تواتا اذا
الورم لم يكن للصفراء النفوذ في جوانب المنغمر فتبقى تلك الموضع لا لغلظ الصفراء واما البلغم فان الاعضاء لا تقدر

شديد فلذلك انما يمنع من النفوذ فقط فقط فلذلك اذا كان شديد العلظ لم يتخفف ورم عند الاطفار انخفاطا ظاهرا والذي
اذا كان رقيقا والمائية يكون بها رقيقة فهي ايضا غير موذية للاعضاء فلذلك جرم يكون نفوذا فيها سهل جدا فلذلك يتخفف ورمها فيه
الغمر عليه انخفاطا شديدا جدا قوة الصبيان وغيرهم اذا كان في رؤسهم ما يشبه ان يكون فيه غلظ النفخ فانها ذات الصبيان
يكون بكلد العلاج اما في الصبيان وغيرهم اذا كان في رؤسهم ما اكثر هذا انما يكون في الصبيان واعلم ان المادة المجتمع طالع التعفن لا
يخلو اما ان يكون كثيرا جدا بحيث يشتد على الجزء الكثير التعفن او لا يكون كذلك فان كان فليس فلذا يخلو اما ان يكون بحيث اذا انحل
تعفن لا داخل التعفن او لا يكون كذلك فهذه ثلثة اقسام اما القسم الاول وهو ان يكون ذلك الماء كثيرا جدا فلا يجوز ان يعالج الا بتنقية
بما يخرجه دفعة كما شاء اذ ذلك لان استفراغ الكمد دفعة يلزم سقوط القوة كما يعاد في سن مالك الذي
اما علاجه بالادوية الجفنية يوضع عليه من خارج لان يفني اما بحيث ان امكن واما بحيث فيقدر ان يخرج جميعه دفعة فلذلك
حالا يمنع منه وكذلك علاجه بالبط الخرج له فيبلا قليلا في ايام كثيرة واما القسم الثاني وهو ان يكون هذا الماء قليلا
الداخل الرؤس بحيث اذا اخرج منه لا داخل التعفن فهذا لا يحتاج علاجه الا بان يعالج بما يلزم عن داخل داخل وذلك الجزء
علاجه ايضا بالادوية التي يرطب عليه لان ذلك الرطل يدافع الماء التعفن فصار الخلط اشد واما علاجه بالتنقية
بالرفق وبالبط الخرج له فيزا الممنوع له ايضا واما القسم الثالث وهو ان يكون هذا الماء قليلا غير منتقل الى داخل فهذا
لا يجوز علاجه بجميع جزء العلاج الذي يمكن اخراجه كما شق وابط والادوية الجفنية وما يشبه ذلك قوله فاستعمل الاطلاق
في العرض اما ان كان كثيرا اشتقاق متفاوتين وثلثة نفوذ متفاوتة ان يكثر النفوذ في علاج هذا المرض من غير ان يزيد
لان هذه المائية رقيقة صابية فيخرج اخراجها بسرعة وبكثرة النفوذ موجب زيادة الالم وحفظ صافي عفن فلذلك استعمال
مانع من جواز البتة والهذا فان البطن في هذا المرض اولى من الشق اللهم ان يكون البط بسرعة اتحاد فتبقى فيه الماء
في يكون الشق اولى ولما ان الشق المستدعي ان يكون جرحا فلذلك انما يكون اذا كان الماء المجتمع في اعلى الرأس
على الذي السهر فان الشق في لو وقع طولا فيقع على حواز ذلك العصب فيستند الى الدماغ بسبب سهولة دخول الهواء الى باطنه
من طريق ذلك الورز واما اذا لم يكن ذلك الماء هناك فانه يتعين ان يكون الشق مذهب الاسود والفصد للاطلاق بشاء

الاوجه قوله ثم يشد بربط ويجعل عليه الشراب والربيت ان تنشد اما بالعوض بما زيت منع التعام الشق والعوض بانه لا يحتمل ان
يقع لما تخلف المائية طريق ينفصد منفذا لعدم المجتمع مرة اخرى قوله وان الطريقات الم فقد امره وبان جرد العلم
جرحا خفيفا يريد ان الطباء بنات الم في المواضع التي شق وانما يجرد العظم لان الم لم تنبت بعد استفراغ المائية الاولى العظم
الذي هناك قد تنبر بطول علاقات المائية او شيء اخر فلذلك ينبغي ان يجرد ليصلح نبات الم عليه وينبغي ان يجرد ضعيفا لان
العظام التعفن رقيقة والتجرد الكثير قد يهيج كثيرا من جرمها والاعطاس الصبيان ورم عارضوا ويعرض عارض التعفن والشرود فيه
شبور كثيرة ووقوع يحيه شفة الراس يكون سعدة به بالصوفة الوجه بقوة الوجه بقلة المرارة وربما صدر وجه الصبيان والخلق
بالشاء كما يعرض للصبي وسبب الحار شديد السهر والاسهال فيه ولان الضعف القوة من غير استفراغ في الورم
اللهم الا ان يكون الصفراء كثيرة في البدن فقد ينفع الاسهال لقطع المدد عن الورم قال الشيخ في السبات السهر
فيه على مباحث البحث الاول في ماهيته قال الشيخ وقد يسميه بعض الاطباء الخوض ليس على مثل الشخوص
الجمود الا قوله وقد يتفق في مرضه واحد الشرح في هذا المرض ايضا قد عمه فيه كما عند الشيخوخة وذلك ان يعرض
سرسام بارد وسرسام مرض يتبعه ويكون عند السبات كذلك ايضا هذا المرض سرسام كبد سرسام بين وبارد
وزيح التعفن عن مادة مركبة من مادة صفراوية وبلغمية والسرسام الحار والمادة الصفراوية يكون عنها السهر
البارد والمادة البلغمية يعرض عنها السبات وكان هذا السرسام مركبا من السرسامين ومادته مركبة من المادتين لا جرم صار
يوجب الامران السبات والسهر فاشتق له اسم منهما وقدم فيه الاغلب فتارة يقولون كما السباتي وذلك اذا كان المادة
غالبا وذلك اذا كانت المادة الصفراوية غالبة وتارة يقولون سباتا كما بارد وذلك اذا كان السبات فيه غالبا وذلك اذا كانت المادة
البلغمية غالبة فلو استوى الحالان تقدم اسمها بحيث هذا المرض اذا سرسام بارد مرضه كان يعرض سرسام عرض كما يقال
وتغني بالسباتي الموم ايضا وهو الذي يسميه الاقباء وتغني بالسهر الرقة المستكة وهو الذي يسميه النوم واعلم ان ترك الصفراء والاخلاط
في هذا المرض يترك كما يعد عليكم من منها خطا واحدا ممتزج منها واذا كان كثير خلط معتدل من كما فيه وجه تخالفان
الى جلسة احد الخلطين من كان امرها غالبا ولو كان كذلك لم يكن ان يعرض فيه سبات كما سهر بل كان حال المريض نائم

سبات السهر

وبقطة اما معتدلا كما يكون للاصحاء المعتدلين وما يكون من احدهما اكثر تعقيد كما يكون في الاصحاء المائية بطبعه لا طبيعة فيه الخلطين
ولما لم يكن ذلك بسبب كان هذا المرض يعرض لصاحبه ان يكون حرارة مسبوقا وتارة وذلك لانه اذا نام كان نومه تعقيبا
سباتيا واذا استيقظ لانت بقظته شديدة يعسر معها النوم ربما عسلان كما الحر من بدن الخلطين بان على طبيعة غير مشتق بالحر
اتبرا جلبه سرية فلذلك لكن الحر بصدد عن كل واحد منهما لا تقتضيه طبيعة تقديم حال النوم والتيقظ قوله وقد يسميه بعض الاطباء
الخوض وبين بعد الشخوص فوق الجمود لا تسميه لتاء فيها لان الكلام احدان يسمى بلفظة ماشك لكنها اذا كانت بمائية للاطلاق
المشهور عند اهل الصناعة فقد يستدل الالم تبين المسمى واراد بلفظة فان ذلك مغلوط فالمراد بهذه العلة بالشخوص اذا تبين من مراد
بالشخوص ما يتهيأ السرسام لم يكن فيه ذلك الاستنكار لان حجة فالقة للاصطلاح غير صاحبه واما المفهوم عند الاطباء من لفظة
الشخوص فهو قلة ما يخرجه حركة من افراط البرد والبيبسة يتقالان من رطوبات الحالة التي كان عليها عند حصول ذلك المرض
قوله وبسبب استعلاء النهم والاكثار من الشرب الكحل والسكر انما يكون هذا السبب الحدوث هذا السرسام اذا كان المزاج الاكثر
متر يكون من الصفراء الحرة والمزاج الاصح ويكون من ذلك السبب تكثير الاجل الاستعلاء والاكثار من الاطعمة والاشربة فيجتمع اذا الخلطان
وكذلك اذا الطعام والشراب لم يكن منه سوداء متر يكون لطبيعة مولد الصفراء وما هو كثير مولد البلغم لا جرم تصعد وتعرض تمد
يكثر الخلطان ايضا واما اذا لم يكن لذلك شاء كثير من الافراط عند الاكثار من الطعام والشراب البلغم فقط فرح لا يعرض
المرض بل اكثر ما يعرض من انواع السرسام لغير عن وقت يكون هذا المرض في حال الصيام الشرح فلان الناس في الصيام
يفرط بهم الجوع في النهار ويتولد فيهم الصفراء لذلك فالليل يتناولون من الاكل ويتناولون عليه فلذلك يسبب كثرة البلغم واستعمال
وخصوصا ربما يستعملون في الغذاء شديدة الاختلاف بعضها صوادية كالمالحات وبعضها بلغمية كالمالحات وكذا البحث الثاني
في علامات السبات السهر قال الشيخ وقد يتفق في مرضه واحد ما بعد وان يكون ظهر واحد منها حال قوم العلاج اما
الخلط الشرح فقد ذكر الشيخ ما هنا من العلامات علامات يستدل بها على تمييز احد الخلطين الذين منها يحدث الورم في
هذا المرض وعلامات يستدل بها على نفس هذا المرض وعلامات يستدل بها على حالة الجودة والرداءة وعلامات يفرق
بين هذا المرض وبين طرائق اخر مشابهة الصنف الاول من هذه العلامات فالدلالة منها على غلبة البلغم قد ذكرها هنا

علامات الدلالة الاولى السبات والثانية الثقل ويريد بذلك الثقل الزائد اذا الصفراء يكون بها الثقل الثانية
الكسل والرابعة تغميض العينين ويريد بذلك التغميض الحادث عن ثقل الاجفان وهو سرعة ما لا يحدث عن شدة بالصفراء
كراهة الضوء وما يشبه ذلك مما يعرض قوة فرانيطس فان ذلك يكون عن الصفراء والى اسراع صاحبه يكون عليه الجراحات بما يحاط
بذلك لا ما يكون من ذلك الاسباب الحركة والكلام للدماغ بالتسبيح كما يكون قوة فرانيطس من حاكم تابع للكسل
ان جواب صاحبه يكون جوابا متفكرا ومكيته حدوث هذه العلامات كلها عند حدوث البلغم قد عرفته من كلام
السالف واما الدلالة منها على غلبة الصفراء وهي التي يحدث عند استيلاء الصفراء فقد ذكر منها هنا ست علامات ايضا
العلامة الاولى الارق والثانية الهذيان ويريد به ما يكون عن الحرارة اذا البلغم يكون معه ايضا هذيان والثالثة
التحديق المتقدم وانما يكون كذلك اذا لم يكن ربا الصفراء والرابعة فقدان الاستقرار والى اسراع صاحبه يقصد الحركة
وانما يكون من اذا كانت قوته قوية ولم يكن شديد تضرره بالحركات لا جرم تسخينا واسراع الجفنة الاعلى
فوق بتحقيق لعصابة اما الصنف الثاني من هذه العلامات هي التي يستدل بها على نفس هذا المرض فقد
منها هنا ثلاثة علامات العلامة الاولى ان صاحبه يشتهي ان يكون مستلقيا وسبب ذلك ان ما يكون من الورم جانب من
الراس يعرض لعند الاضطجاع على الجانب المقابل لان يكون معلقا فيزاد بذلك الوجع والثانية ان استلقاء صاحبه
يكون غير طيب وسبب ذلك اختلاط الذهن والثالثة ان وجهه تهيج وسبب ذلك كثرة ما يحدث غير من الاجزاء التي تنفعل عن البلغم
بسبب حرارة الحس وحرارة الصفراء المخالطة للبلغم وهذا قد يعرض في تشرف البلغم وكثيرا ما يكون زيادة بغير عن سنة هنا الرابعة
وجه صاحبه يميل الى الحمرة والحمرة اما الحمرة فذهب تركب الصفرة التابعة للون الصفراء مع الكمودة التي قد تتبع برد البلغم
وهذا ليس بلازم دائما بل اذا عرض في الطاء الزوز ضعف وما في اكثر الامر فيكون لون الوجه بين صفرة وسواد والهذا
العاجز واما الحمرة فيشبه ان يكون عن غلظ من الدم والاولى ان يكون بدلها صفرة فان الحمرة انما يحدث منها اذا كان الدم
غالبا وذلك غير لازم في هذا الورم والى اسراع صاحبه هذا المرض في غالب علاقته يجذب جفنه الاعلى وسبب ذلك اذا كانت
الصفراء غالبة فقد ذكرناه واما اذا لم يكن كذلك فان ما يتصعد من البخارات قد تمدد السحاق راجعا الى فوق فيتبعه الجفن الاعلى

لاتقاله به وانما يكثر هذا في هذا المرض خاصة لان الصفراء الاحتقان بها بلغم ويوجب تهيجه ولاجل غلظ بخار البلغم
تحت السحاق فيتعذر وان لم يكن صاحبه يعطش كثيرا بسبب ذلك كثرة الرطوبات التي يجذبها الطبيعة ربه عن ذلك
الصفراء لاجل مخالطة البلغم للصفراء المسيلة الى بدن صاحبه اذا فتح عينيه فتحه بلا طرف وسبب ذلك اما عند غلبة الصفراء
يلزمها التحديق وهو مناف للطرف واما اذا لم يكن كذلك ففي الاكثر انما يكون اذا كانت المادة كثيرة جدا حتى يمتلئ عصب
العينين شدة تجذبها او تجذب اليه غشيتها تتبعه الورم كرم الدماغ او الجحيم بحيث يتحرك العينين كما قلنا في الماء
وافد الفصل الثامن ان صاحبه اذا نطق كان له بكم الطلاقة نظاره وسبب ذلك احتقان ذهنه ان كان صاحبه يرعف
لانه كثيرا يجتذب اليه وبزازه وذلك ذهب عنه لاجل اختلاط عقله واختبال الدماغ انما يكون انما قد مانى قرابنطس لان البلغم
غليظ الطبع كما قلنا في الرعف واما اختبال العقل فهو انما هنا الكرماني قرابنطس لان ابو بكر قرابنطس لحدة تحريك الطبيعة
الى دفعه اكثر والعاشر ان صاحبه يرعف وهو مبتلى بقبض وسبب ذلك عجز القوى المحركة لالاتها عن اتمام الحركة لاجل ضعف
الدماغ وكثرة الرطوبات التي يجذبها الى راسه وما الصنف الثاني من هذه العلامات من الحق يستدل بها على حال المرض
الجودة والرداءة فقد ذكر منها هنا علامة واحدة يستدل بها على رداءة المرض وهي ان صاحبه يرعف الا ان يشرب بالماء
حتى ربما رجع الماء من منخريه واما ما يكون هذا اذا كان اختلاط عقله واختبال الدماغ شديدا حتى يعتل عن اثبات الغذاء في الاعضاء
واما الصنف الرابع من هذه العلامات وهي التي يفرق بين هذا المرض وبين الامراض المشابهة له فاما المفردة فيه
الرحم فقد ذكر منها هنا خمس علامات العلامة الاولى من تمييز الوجه هنا ما يكون انما قد مانى احتقان الرحم لان الاسباب هنا متعددة
ولا كذلك احتقان الرحم واما ثانية من العلامات الخاصة باحتقان الرحم يكون هنا مفقودة ولا كذلك في احتقان الرحم وهذه
ستة ابو الخفقان وجفت الفم وتقعقع الاسنان والغشي وبطلان النفس في الظاهر كما في السكتة العرضية واما ثالثة من العلامات
هنا ما يكون من جهة الغلام ولا كذلك في احتقان الرحم لان في احتقان الرحم يكون المريض كالمغشي عليه والرابعة في المريض
هنا ما يكون من لطف النفس ولا كذلك في احتقان الرحم لان في احتقان الرحم يكون النفس ظاهرا والخامسة من العلامات
ما يكون من البعض لا يكون هنا كما في احتقان الرحم وذلك لان البعض هناك يكون مستمدا وتشنجا متفاوتا بلا انتظام وانما تميز

عند سقوط

عند سقوط القوة وهنا لا يكون كذلك لانفقدان التشنج فلان هذا المرض لا يلزم تشنج من الاعضاء وانما فقد ان التفاوت
فلان الحمى التي يعرض هنا هنا ولان من اجل القلب في احتقان الرحم قد يسير بما يرتفع اليه حر بخار دم الطمث او المني الباردين وانما فقد
الخروج عن الطاعة فلا يجد فقدان تصرف القلب فيه وهذه العلامة في الحقيقة والعلة الثانية اما العلامة المفردة في
هذا المرض حين لا يرعف فقد ذكر منها هنا خمس علامات العلامة الاولى ان تغير الوجه هنا هنا اكثر حتى لا يرعف وذلك لان
تغيره في الرعف لاجل البلغم فقط وهنا لاجل البلغم والصفراء والقرينة ان هذا المرض يعرض فيه السهر احيانا ولا كذلك في
الرعف وان كان هنا يعرض تقيح على غير طرف ولا كذلك في الرعف والرابعة من الطبيعة هنا هنا اشد وسببها لا يخلو
الصفراء بالبلغم التي في هذا المرض بخلاف الرعف والخامسة من النبض يكون هناك ما قد رد اكثر سرعة وتواتر اما في الرعف
وسبب ذلك اما الرد المضعف هنا هنا اقل والحمى اقل واما الاعراض المفردة بلغة من جهة الرعف فقد ذكر منها هنا اربع علامات
العلامة الاولى ان هذا المرض يعرض فيه سبات ولا كذلك في قرابنطس والثانية ان هذا المرض في هذا اقل والثالثة ان النبض
في هذا اقل سرعة وتواترا والرابعة ان النبض في هذا اعرض قصير ولا كذلك في قرابنطس وبعرضه انها بالطبيعة بسرطة البلغم
ويلزم ذلك نبذ عرضه بقصان طوله قوله ولكن الوجه في احتقان الرحم بحاله يريد انه لا يتغير كتغيره هنا هنا اذ لون الوجه
يصفر ويتغير في احتقان الرحم وكذلك قوله وهذه العلة تشبه الرعف ولكن يفارقه بان الوجه فيه لا يكون بحاله كما في الصحاب
يريد ان تغيره هنا هنا يكون اكثر ولا بد وان يتغير الرعف لا يتغير لاجل عظمة البلغم وتحيره قوله واما النبض فيتغير
متواتر الدبيب والاختلاط المحمود يريد الاختلاط الذي يعم واعلم ان المراد بهذه الاعراض التواتر يريد الورم من حيث هو ورم
ولا الاختلاط ايضا بهذه الجراحة اللازمة للورم من الحرقة ولا يكون من القوة فيه ناقية واما خارج النظام كل ذلك الخروج كما يكون في
احتقان الرحم فيه لا يكون هذا قد وقع غلط وان الحق ان يقال ويكون القوة فيه باقية وذلك لان اعراض هذا المرض تعلق
اقل كثيرا من اعراض احتقان الرحم وبعد ذلك يعرض في احتقان الرحم النفس ولا يعرض هنا هنا **الفصل الثالث في معالجة**
السهر **قال الشيخ** العلاج اما العلاج المشترك وهو الفصد كما علمت ثم الحقن الملائمة **الشرح** قوله اما العلاج واشتراك
الفصد انما يفيد الفصد في هذا المرض اذا كان الورم غالبا واما اذا لم يكن كذلك فانه لا يجوز لان ذلك يلزم استيلاء البلغم

السبات والنوم ويشتمل الكلام في هذا الفرق على مباحث **البحث الاول** في ماهية النوم والسبات **قال الشيخ** هذا يقال
سبات للنوم المفرط الثقيل ولا يقال الحال موقوف الا فيه والنوم الطبيعي **الشرح** النوم عند الناس هو معروف مرتكب
شيء يذكر لتعريفه لكنه غير لازم لا يكفيه حصوله لتنبيه بذلك على حقيقته فنقول ان النوم يحصل بان يحبس الروح في الباطن
البدن عن ان يخلو بسببه الات الحس والحركة عما يعرض من ثقل الطبيعة منها وانه يشغل هذه الالات عن افعالها
ما كان عن تلك الافعال ضرورية في الحيوة كحركة التنفس واما ان هذا الفتور يعرض من جهة الروح الحيواني في الاجزاء التي في البطن
فلما سبق في الالات كلها فيما في صدورها اضعافها وهي تحرك الى الروح لاجهة القلب او ان القلب لا ينبعث منه الا الالات
فيتمسك بما عنده حتى لا ينبعث منه الى الات الروح وان كانت عنيفة في الانواع فيحتبس على عنده حتى لا ينبعث الى الات
الروح وان كانت ضعيفة لا الى الروح بل الى القلب الا انها لا تنبعث منه الا الالات وانه كان شبيه بهذه المسايل فان الطارق
الذي يرد عليه منها فيها كما نحو جنا لا الحال غير لائق بهذا الكتاب فليطلب من الكتب المبسوطة واما السبات فهذا كان من النوم
ثقيلا وكيفية طويلة مدته هذا هو المعنى المتبادر لا فهم الاطباء بلفظ السبات وقد يطلق على النوم الثقيل سباتا وان لم
يكن طويلا جدا وذلك قليل جدا والى الاكثر يعرض ما ثقيلا ولا يسمى سباتا كما ان النوم الطويل الذي لا يعرض فيه ثقل يسمى سباتا طويلا وان
تسمى سباتا ولما اختص كل واحد من هذه الانواع باسم يخصه خصوا النوم الذي ليس بثقيل ولا طويل باسم العام وهو النوم فقد كان
اطلق لفظ النوم فانما يراد هذا النوم المخصوص وان كان المفهوم العام اعم منه واذا اريد بالسبات المفهوم الاول وهو السبات
الاطباء كانت اقسام النوم اربعة النوم المعتدل وهو المخصوص عند الاطباء باسم النوم الطبيعي والنوم الثقيل الذي يسمى سباتا
وهو السبات واذا اريد بالسبات المفهوم الثاني وهو الذي يطلق عليه لفظ السبات نادرا كانت اصناف النوم ثلثة النوم
المعتدل والنوم الطبيعي والسبات ويكون السبات على قسمين طويل وقصير **البحث الثاني** في اقسام النوم بحسب اسبابه **قال الشيخ**
والنوم الطبيعي على الاطلاق ما كان رجوعه عن غور الارواح لا قوة الاعلى اول الحواس **الشرح** السبات والنوم يشتركان
منها بتقسيم الاعتبارات والمذكور منها هاهنا يرجع الى اسبابها وهي عشرة اصناف ولكلها يجتمع في اقسام وذلك لان
نوم فلا يخلو اما ان يكون الفاعل له هو الطبيعة او لا يكون كذلك والثاني هو الخارج عن الطبيعة وليس الذي يسمى الطبيعي على الاطلاق

الذي

اي الذي يعم الاطلاق ليس بطبيعي والاول لا يخلو اما ان يكون السبب المحرك للطبيعة على فعله امر ضروري في الحيوة وذلك النوم
الطبيعي على الاطلاق او لا يكون كذلك وهو النوم الطبيعي لا على الاطلاق ونتكلم الان في الاصناف المذكورة في الكتاب
صنفا صنفا فالصنف الاول ما كان غور الروح فيه الى الباطن لاجل انضاج الغذاء الى اصل تحليل هضمه هذا النوع الطبيعي
على الاطلاق وذلك لان فاعله هو الطبيعة والباعث على فعله امر ضروري وهو طلب كمال الهضم الذي لا بد منه في التغذي
يسمى طبيعيا لا يفعل كما بيناه في خبر الكتاب الاول وانما يكون من الهضم في اليقظة قاصرا لان النفس اذا انصرفت بالتصرف في ابراز الاجزاء
وان يكون تصرفها في غيره متصرفا وضعوها اذا كان اهتمامها بالامر الذي انصرفت نحوه شديدا وانتفى حال اليقظة عند
الاهتمام بفعل الحواس الذي في اليقظة انما يتم تلك الافعال فانما يكون حينئذ مقصرة في هضم الغذاء وتمام هضمه فيرد الى الاعتدال الذي هو
ضرورية الحيوة فلا بد وان يتصرف الى ذلك وقتا آخر انصرافا شديدا وحينئذ عن افعال الحواس فتعطل ويكون من النفس
النوم ولو انصرفت الى امرين معا انصرافا شديدا لم يكن تصرفها في امر واحد منهما تاما فلا يكون في اليقظة حكما بينه بل كما يكون
عند استقلال الغذاء والا يتم الهضم ايضا تاما فلا بد لابد وان يكون فيه قصورا ما ولما كانت في حال التصرف في الافعال
النفسية لا يغتذي الغذاء بالكلية بل يتصرف فيها تصرفا ما كذلك في حال التصرف في حال الافعال الطبيعية لا يغتذي الغذاء
النفسية بالكلية ايضا ولا كان التنفس يعطل ولما كان ضعف الحركة التنفس بالجملة غير بعيد الاضرار بالطبيعة شديد الاضرار بالقلب والروح
وجب ان يكون تصرفها في الافعال النفسية بالكلية مقصورا على فعل التنفس فيتذكر تعطل عن سواه من تلك الافعال واما الافعال
الطبيعية فطبيعتها ما هو نظير التنفس في حرم الاضطرار لا يكمل فوات رجوعه عند ما يكون تشغيله بالافعال النفسية يكون في ذلك تدارك
الطبيعة لها فيكون لا محالة تصرفها في كل واحد من تلك الافعال مقصرا لا الصنف الثاني ما كان غور الروح فيه الى الباطن لاجل
ما تحلل من جوهر الروح في اليقظة اعني التحلل الفرد فيها وذلك بان يفتقر روحه وان لا يتم هذا في اليقظة لان الصنف من الروح
اليقظة كثير جدا وذلك لان جوهر الروح لا يكون الا من يكون الا لطيفا جدا بخاريا وما هو كذلك فضلا محالة يتحلل جدا واخاله
عليها حركات فيشبه يتحلل الروح وما يفتقر من الروح في حال اليقظة لا يكون الا من يخلف بدل ما يتحلل هذه التحلل لان ذلك يكون
باجزاء المتحلات لا قوام بشيء الا الروح والى مزاج بشيء الا الحاجة يعود لان غذاء الروح بشاركه الجهد المستنشق وذلك محال

انما يتم بهضم قوة جدا او بعد كثير وقد بين ان ذلك في حال اليقظة قاصر فالظاهر لا ان يكون استحلال الروح لبدل ما يتحلل منها
عند اليقظة كما يكون في النوم واعلم ان هذين الصنفين يرجع الى حقيقة صنف واحد وذلك لان سبب الفتور في كل واحد منهما ملازم
للاخر لان النوم في حال الصحة وسلامة الافعال يكون من طبع الانسان والا يكون من ارادته ونوم في حال الصحة لاحد الامرين حتى لا يرجع
ما لم يوجد امر خارج من الطبيعة اللهم الا ان يجد احد الصنفين هو الذي يكون الداعي فيه الى غور الروح الى الباطن الذي هو
اتمام هضم الغذاء ويجعل الصنف الاخر هو الذي يكون الداعي فيه الى غور الروح الى الباطن اثره هو استحلال الروح بدل ما تحلل
يتحد الصنفان ولكن يمنع ذلك لانه لا يكون هو واحد منهما طبيعيا على الاطلاق لان ترجيح احد الجهتين على الاخر انما يكون
لعروض امر غير طبيعي ضرورة انتهائه في حال الصحة التامة ينافي الصنف الثاني ما كان غور الروح فيه الى الباطن لاجل
استحلال بدل المتحلل المفرط هو الزايد على تحليل اليقظة وهذا ترجيح الصنف الثاني لا يشكل كما في ان الداعي اليه الى نوم هو
طلب بدل المتحلل لكن هذا ايضا يعرض على الاطلاق طبيعيا لان التحلل الزايد على الجزء الطبيعي يعرض دائما فلا يكون الداعي فيه الى غور الروح
غور الروح ضروريا كما في الصنف الاول والثاني ومثال هذا القسم نوم من شارف الاقبال من مرض فان ذلك النوم هو
لاستحلال الروح بدل ما حلله المرض ولهذا يكون في الاسراض الشديدة الحدة وقوية التحلل اكثر والتحلل عما يكون في الاسراض
البارده وكذلك نوم من استفرغ كثيرا او تعب كثيرا الصنف الرابع ما كان غور الروح فيه الى الباطن لعدم الرفاه بحفظ الاجزاء
التي هي كالاصول مع الانثيان في الاعضاء الظاهرة وانما يكون ذلك اذا كان جوهر الروح قد نقص عن مقدار
ما يحفظ تلك الاصول وهذا كما يعرض عند الافراط جدا وفي الحركة ادنى الاستفراغ وهذا النوم يشبهها جدا بانه يحصل بالاطلاق
غير طبيعي لان الفاعل لغور الروح ليس من الطبيعة بل فقدان ما كان يفيد نماء الاعضاء الظاهرة وان كانت الطبيعة
معاونة على ذلك ما مثال ذلك القدر عند الاصول الصنف الخامس ما كان غور الروح فيه الى الباطن لعدم الاستقرار
اذ الطبر دسوا كان ذلك لعدم الهواء الخارج او مزاجه متساويه وهذا البرد المفرط يوجب جمع الروح عن تمدد الالات باحد
امرين احدهما بان يكون الالات بدنا منافيا ينفذ ذلك الروح فيها فلا ينفذ ويدفع ذلك الروح بشيء غليظ وثانيهما بان
يكون الجلد الحاصل من ذلك الالات من الروح وذلك لا يشتد مزاجها الزيادة القوة النفس لا يمنع المبدء فيتعود الباقي

الروح

مزاج الروح عبارة عن الغذاء ويتبدل عن الانسب طالبه والمزاج على الاطلاق غير طبيعي لان الفاعل فيه للفتور ليس الطبيعة
بل امر من الالات وهو كونها بحال ينافي نفوذ الروح فيها او امر من الروح نفسها وهو برهانه من الغذاء الذي مزاجها
في الالات من تلك الروح وما قلنا من ان قول ان الروح يرسل ارادة حتى يكون اهالة يفور من الغذاء رائحة عنه فتور ما تحد
في دماغ الالات من تلك الروح واما ان يكون لبعض الطبيعة فلا يكون هذا القسم من الاصناف الخارجة عن الطبيعة الرتبة
هي على الاطلاق غير طبيعية او الانفعال الطبيعة بتلك الروح بمرد المزاج فلا يكون ذلك بريا من الهند بل اجتماعا وتكثرا
عن البرد الصنف السادس ما كان غور الروح فيه الى الباطن بسبب رطوبة رطبا موضوعا حتى يغلظ جوهر الروح فلا يتحلل
وترى الاعصاب فيتغلظ بعضها بعضا عند ما يلزم ذلك انسداد مجاري الروح فلا يكون سلوكها فيها وهذا كما يعرض
عند السكر والتخم وطول بقاء الطعام في المعدة هذا على الاطلاق غير طبيعي لان غور الروح فيه لا لعفة الطبيعة بل لاستيلاء
الروح نفوذ الى خارج الصنف السابع ان يكون الطبيعة منفعلة بمادة المرض فلا يكون الروح مفارقتها منبثة الى
خارج وهذا كما يكون عند اشتداد نوائب الحمى وعند ابتدائها واذا كانت المادة بليغة كان احد الاثنين اكثر ظاهرا مع
كونها يضغط الطبيعة اكثر احد غلظها وقد يخرج الى خارج فيوجب ايضا غور الروح بالبرد والرطوبة كما قلناه اولا وظاهر
ان هذا الصنف بالاطلاق غير طبيعي لان الفاعل فيه لغور الروح انما هو مسابقة الروح للطبيعة في الغور لا لعفة الطبيعة الصنف
ما يكون من ذلك الغور بسبب الحمى وردية متصعدة الى مقدام الدماغ من المعدة والرياح وغيرهما من الاعضاء والدود
اذا كثر ولذلك يكون من الفلاطوديا في مقدم الدماغ وهذا لا يجوز والا فلا بد وان يكون عن رطوبة الالات توجب
السهر واحد انها للنوم قد يكون بنافذ دماغ جوهر الدماغ او مزاجه حتى لا يصلح لقبول التاثير النفس وقد يكون لتغليظ جوهره
وتكديره اياه فلا يسهل نفوذه الى الالات نفوذا يكون منه اليقظة الصنف التاسع ما يكون عن انضغاط الدماغ وانوق
عظم القحف او صفة منه او قشرة انضغاط يشبه معه مالك الى روح الالات فيتبرم عن السبات بشدة التكثف
بين العظم والقشرة وان العظم كثير قد القشرة سيزه رقيقة وربما انضغط الدماغ ايضا بسبب ما يعرض عظم القحف
الالات التي ترفع بها عند انكسارها وكذلك عند الوجع عند الضربة او السقطة وما شبههما اذا انكسر عظم القحف

العاشر ما يكون من انقباض الطاقة لاجل وجع شديد يصيب عضلات الصدر او فم المعدة او الرحم وما اشبه ذلك فتنقبض بسببه
مسالك الروح فلا ينفذ الى الخارج وهذا قريب مما يكون عند الانقطاع ويمكن جعلهما صنفا واحدا وهو ما يكون من انسداد
الروح سواء كان ذلك الانسداد من انقطاع او من انقباض وتوسع عنوان الروح الحيواني الى باطن الانفتاح الفاتح فتنبعث الروح
النفسي الفتاح الغذاء وهو مضر يكون بالعرض الطبيعة لكن ذلك انما يتم اذا كان الى الانزيز قويا واما يكون ذلك اذا كان الروح
الحيواني الى الزغ القلب كثيرا فان ذلك الروح معاين لعلة الهضم والنضج بقوته الى الانزيز الروح النفسي فاعانته على ذلك
قليلة وهو انه قد يعدل بدبر اصلاح الطاقة له فلذلك عوض الروح النفسي في النوم عند ما يكون ذلك الغذاء لا يصل الى الغذاء
انما يكون بتعاقد الحيوانى وذلك لان الروح الى ان قد من القلب الى الدماغ اذا اعاد الزغ عوض الروح المنافذة من الدماغ الى الاعضاء
الحس والحركة والا لزم ذلك خلو باطنها وذلك محال وقد يحصل عوض الروح اجل الغذاء وان كان بعد الفتاح الغذاء
انضاج الغذاء والفضول لان تولد الفضول من الغذاء ضروري ضرورة انه لا يوجد بحسب تمام الحاجة بها حصر الاعضاء
في شرح الكتاب الاول وكما ان الفتاح الفضول والالم يسهل اندفاعها بنفسه وبعد الارواح والاعضاء وانما قال ذلك
المقصود بالحقيقة بالذات انما هو انضاج الغذاء فيضعف كما تبع قوته كما انه يعرض له نوع غرق فيدل على سكون من حركة الابدان
في الاصل على خير اما دلالة هذا النوم على سكون من حركة من شرف الاقبال من حركة فلان المرض لو كان قد يشتد الحركة
الطبيعية يكون بعد ما قطعه روح لا يعرض هذا النوم بل ان كان بمنازك نوم في فانما يكون من حبس الطبيعي عند اشتداد الحرارة واما
في الاصل لا يدل على خير فالمراد بذلك اذا عرض النوم الغرق في غير الوقت المعتاد انما لا يدل هذا على خير لانه يكون من ضرورة طبيعية
كونه في غير الوقت المعتاد فانما يكون لحدوث امر غير طبيعي فقوله والغرق بين هذا دليل انه من قبيله الغرق بين طلب الصحيح
للغذاء المتقوم بدل الحمل للمطبع من طلب البدن المدفوع بالاسهال والغرق للغذاء فان الاول من النوعين بطلب بدل عليه
العقل بعد الى ان في طلب بدل تحليل التعب بهذا الكلام يشبه ان يكون قد نقل من موضعه لان هذا الغرق انما هو من الصنف
الثاني والثالث وذلك لان غذاء الروح في الصنف الثاني والثالث انما هو بطلب بدل ما تحلل من الروح والكيفية في الثاني
بطلب بدل تحليل الكيفية وهو امر ضروري في الثالث بدل التحليل المفرط وهو الزائد على تحليل الكيفية واما الصنف الرابع فليس غذاء الروح

الى الباطن

الى الباطن لاجل ان التعلق بدل لان الروح ليست يفنى بالانبساط في الاطراف من حفظ الاجزاء قوة فيكون الالات بدل انما
تنفذ الروح الطبيعي فيها بدل بالروح الحيواني لانها ما هو المصلح عليه عند الغلاظة وهو الروح الخاص بالبدن وذلك هو
انه من تسهيله الاطباء بالروح النفساني وقوله لان الرطوبة الطبيعية هو مفاتح يكون من البرد وبيعية الرطوبة تكون في السهر الحر والبيوست يكون من السبب
الحقيقي هو الحر وبيعية البيوست بسبب ذلك من البقعة حركات والبرودة هذا انها لا تنفذ من الحر لكن ان الحرارة بذاتها توجب ارتخاء
واليبوسة فانما يفعلان النوم والبقعة لا يوجبها بل يمنعها من اعانة البرد والحرارة اما الرطوبة فيعين البرودة لانها تنفذ فيها بالاعتبار
الحرارة واما اليبوسة فيعين الحرارة لانها يحيلها قوله وقد يكون لشدة صنف الروح وكثافته فيعين انبساطه هذا اخذ في الصنف الرابع
من مقدار السبب الثالث من جملة احكام السبات قال الشيخ ولان اول الحواس التي يتعطل النوم السبات في
قوله من علامات مناف السبات الشرح قد ذكر الشيخ هنا احكاما من احكام النوم وهو احدى عشر حكما الحكم الاول ان
الافة الحدثة للسبات ينبغي ان يكون من موضعها من الدماغ هو البطن الاول وقد استدل الشيخ على ذلك بامور احدها ان الحواس
التي يتعطل النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب ان يكون الافة بالتوبيخ منهما وانما يكون كذلك اذا كان في البطن المقدم وانما
ان يكون بالتوبيخ منهما لان الحس الذي هو الحس الافضل اشد واسبق فلو كانت هذه الافة في غير البطن المقدم لكان بطلان
الافعال التوبيخية منها اسبق فلم يكن اول ما يتعطل من الحواس هو البصر والسمع لقائل ان يقول الاشكال على هذا من وجهين
احدهما ان تمنع ان اول الحواس التي يتعطل النوم هو البصر والسمع فان الانسان عند اول دخوله النوم لا يكون بحيث
خرج من حد اليقظة ليس لكل ان يقول لان عند بدء النوم فاتر تغمض عينيه وايضا فان الانسان اذا عرض له امر يكون
مما يحس باللمس كالحر والبرد الشديدين وكالقرصة فانه يدركه ويستيقظ وكذلك اذا عرض امر قوي يحس بالسمع كالصيحة او بالبصر
والالوان القوية جدا لا يقال ان هذا لا يستقيم اما الاول فان تمييز العينين لم يكن من بطلان البصر والا لم يكن يحس
من الكف منها عوض افة تعتريها لا كذلك في باقي الات الحواس لو كان ما قلتم لكان الانسان يرى انه عند بدء
النوم لان عندكم ان الحس يبطل اولا اجزاء واما الثاني فان فقدان ادراك المبصر القوي في حال النوم هو الحكم بتاريخ
وذلك مانع من الاجابة في حال اليقظة ايضا ولو كان ذلك كون البطلان الظاهر اولا لكان المحسوس بالقوي السمع لا يدركه اذا عرض

حال النوم وثانيهما ان وان سلمنا ان البصر والسمع اول التي يتعطل لكن ذلك لا يدل على ان يكون من الافة بالموضع فانه اذا جوز
ان يكون من فرط الشدة استعداد هذا لذلك وذلك لان ادراكهما في غاية اللطافة فلذلك يتبع منهما في الالة ما يتبع بالعقد عند اول
القطاع المدد اليهما من الدماغ ولا كذلك الذوق واللمس فان ادراكهما الغلظ فيبقى منهما في الالة ما يقوم بالعقد مدة ما وان كان المدد
اليهما قد انقطع والامر الثاني ان الافة الفاعلة للسبات لو كانت في البطن المقدم لم يجب ان يبطل سبهما البصر والسمع والذوق
الافة فلم عرض انما يكون فيها في القدر التي في ذلك العرض ولقائل ان يقول انه يجوز ان يكون الافة انما تعرض على الطال
اذا كانت شديدة وح تعرض على الطال البصر والشم وان كان بعيدا من موضعها ذلك لشدة ادراكهما ولا الامر الثاني انه لو لم
يكن الافة الحدثة للسبات في مقدم الدماغ لما كانت جوهر النفس سلبية مع كون الحواس كلها ما دفة وذلك لان القوة المحركة
للتنفس باقية في مؤخر الدماغ وح يجوز ان يكون الافة هناك مع سلامة تلك القوة وبطلان الحواس كلها وتعاند ان يقول يجوز ان
يكون الافة في المؤخر ويكون سلامة التنفس شدة اعتنا الطبيعة فيه فليس عرض افة الا بسبب فيه جدا وذلك الاسباب قد يعرض
احداث السبات على وجه يعني ذلك مثل السكتة والصرع واما باقي الحركات خلاف بطلانها في النوم وان كان قد يعرض بطلان الحواس
ولكن يجوز ان يكون ذلك بفرط قوة الروح والحركة فيه بطلانا ما من السبات وان كان في مؤخر الدماغ والامر الرابع
انه لو لم يكن الافة والسبات في مقدم الرأس لما كان اضرارها بالحواس فوق اضرارها بالحركة والاشكال على هذا قد تقدم فيه والحق
الحق في هذا ان هذه الافة قد يكون في مقدم الرأس وذلك هو الاكثر اذا كانت مادية وقد يكون في وسطه وقد يكون في مؤخره وقد
الرأس وذلك هو الاكثر اذا كانت من مزاج سادج فان سوء المزاج السادج الاكثر الامر لا يخفى يجر من الدماغ الى الاخر قوة
وبشاركه في التخدير ويجب ان يكون الافة السبات في مقدم الدماغ ويكون بشاركه في التخدير ان التخدير ان يتقدم
بعد السبات وذلك يحصل الافة في الجزء من الدماغ الذي هو مركزه الحكم الثاني ان السدة الواقعة في السبات يجب ان يكون
كثيفة وقاسية وذلك لانها لو كانت كذلك لكانت بحيث تشد الصرع والسكتة وكانت تفرط بالسنف وذلك خلاف الحكم الثالث ان
سبات يتعلق بمزاج هذه الجزء اولا وعرضا وذلك لما فيها ان احداث البرد والسبات بالذات واحداث الرطوبة بالعرض
واما بالذات فهو بالضرورة قبيحا بالعرض ويكون بالنسبة لما بالعرض اولا الحكم الرابع ان السبات فيتعلق الامر مثل ذات

وذات الجنب

وذات الجنب اما الانتقال الى عزازات الرية فيفاء لان الرية شديدة التبخير لا الاكثر وفي اكثر الامر يكون ذلك البخار طبا
فاذا برد وتكاثف احدث السبات بل السبات لا يلازم لذات الرية وعرض لها ولا يسعد ان يتبع بعد ما يعرض
تبع واما عزازات الجنب فانما يكون لانا برودت المادة جدا وطبت واكثر حدوث في ذات الجنب بمادة حارة مرارية
وهو جوهر قليل السبات فلذلك انتقالها للسبات نادر جدا الحكم الخامس ان من مزاج الفاعل الخامس من مزاج الفاعل
فذلك في رد جاء عليه النوم من طال فان اضطجاعه وقد حصل الشيخ بذلك من حرارة الرية عند اول عروض النوم
وتحريك تهيج الاخرى الى الدماغ وهذا انما يمنع النوم اذا كان ما يتحرك مالي او حاد يا ياب اذا كان يمنع النوم فكيف
كان يتعقد النوم في حق كل واحد واعلم ان اجتماع الحرارة الغريزية الى الباطن يوجب التبخير لذاته بدل لان ذلك
يزيد في النوم تجمع الرطوبات بعد ان كانت منبثة في الاطراف فيتوفر ما يتبخر عنها الى الرأس وعند انتشار ثقل البقعة
بخار منها الحكم السادس من فيشان النوم اذا كثر الغذاء بالعرض وذلك لان الات كثرة الرطوبات الحكم السابع ان ما
الرائحة يسبب السهر الحادث عن البخار الحار وذلك لانه يسخن في المعدة فيطول حبسه فيتبخر عنها بقية الاول ان هذا
يكون في علاج السهر وجه ذكره هنا انه من جملة اسباب النوم الحكم الثامن من كثرة الاستفراغ بوسيلة الظهر وعلاجه الاستفراغ
الكثير بذلك سيما في رطوبات البدن في فصول الاجهة الظهر عند الاستفراغ فتحبس بسبب كثرة الاعضاء الكثيفة ولا
كذلك النوم على الجنب او على البطن لان الاعضاء القدامية والقوة الجانبية متخلخلة وخصوصا القدامية ولذلك ما يتخلخل
في مقدم البطن حين باقي جهاته واما ان الانتصاب يرى من ذلك فلانه انما يتم بتحريك كثير من العضو وذلك يحصل
الحكم التاسع ان النوم في الشرق يخوف من نزول الرأس وذلك لانه يملأ فضلا وكذلك يعرض لنقص بسبب ذلك تحريك الحس
للرطوبات بالحركة وتقليلها الرأس لضعفه وكلما كان وضع الرأس حتى اعلا كان تبدل لها اكثر لانه يكون في جهة الصعود بالعكس
هذا في حال النوم الكثير الرطوبات البدنية يكون في الغلظ في الباطن يكون ما يتبخر منها بحيث الحكم الحادي عشر ان النوم في التقرير
لتحلل الدم وقد ذكر الشيخ علة ذلك الحكم الحادي عشر ان سبب الحركة التي يعرض في النوم هو الطبائع ثم القصد فيضيق الرأس
فلا بد وان يكون سبب ذلك بخار رطوبات حتى يعرض بسببها في ذلك الصوت وهذه الحركة تكثر في السمان لان الطبائع ثم

حجرتهم يكون الكثرة ضغط افراط السمن لها ورطوباتهم يكون اوفر لكثرة البلغم فيها **البحث الرابع** في علامات اصناف
السبات **قال الشيخ** في علامات اصناف السبات الآن كمال السبات لما قوله في علاج اصناف السبات
الشرح العلامات المذكورة هاهنا تنقسم الى قسمين القسم الاول في العلامات التي يستدل بها على كل صنف صنف من اصناف
السبات القسم الثاني في العلامات في العلامات التي تفارق بها السبات ما يشابهها من الامراض اما العلامات التي في
القسم الاول فالدالة منها على السبات الكائن من البرد وقد ذكر منها هاهنا اربع علامات العلامة الاولى شاهدة بالبرد
اذا كان من مزاج آخر الثانية ان يكون اللون لا الحمرة وما يشبهها وبهذه الحمرة تركيب اما يكون الدم في الصفرة ان يكون
لا جدا قلة الدم في الظاهر بسبب تكاثفه بالبرد والثالثة ان يكون النبض ممتدا الى الصلابة مع قفاة شديد لما تقدم
والمراد بذلك ما يكون من الحس لا في الحقيقة فيجمع الجزء بالبرد وذلك على الصلابة بحكم التمدد وبحسب شدة تجمع الجزء
مع جمود رطوبته واما تفاوته فلاجل قلة الحاجة الى البرد العارض الرابعة سقوط النبض وكونه ممتلئا وغير ذلك من العلامات
اللازمة للادوية المخدرة السمية وسنتكلم عليها عند الكلام في السموم هذا اذا كانت هذه الادوية هي اسباب السبات قوله اما الدالة
السبات من برد مسافر فعلامته ان يكون ثقيلا بارد شديد يصيب الرأس من خارج او بارد في داخل البدن فعلامته برد الملمس حتى
يكون الكلام كهذا الابرد في داخل البدن فعلامته برد الملمس لا كبرد الوجه تهيجا ولا في الاجفان والدال في عبارته الى
هو برد الملمس واما فقدان التهيج فمراده به الاستدلال على كون هذا البرد مسافرا جاء به برد بعد او لا كبرد الوجه تهيجا ولا
في الاجفان التي لا يكون فيها تهيج زائد على ما يوجد في نفس السبات اذ ذلك سبات بدن نوم زائد فلا بد وان يكون تهيجا
ما في الوجه وذلك لا يوجد فقدان ما كان يتحدث في البقعة واعلم ان هذا انما يكون في ابتداء الامر واما ان طال الزمان
فلا بد من حدوث رطوبات كثيرة فيه وذلك من شأن البرد وخصوصا المفرط وح لا بد من حدوث التهيج الزائد في
الوجه والاجفان قوله وبجميع صفات السبات الكائن من برد الدماغ في جوهره او لبرد واهر شروب فانه يتبعه فساد في الفكر
يريد نسيان والذكر لما هناك والصور والمعاني وذلك لاجل ضعف الخيال والى فطنة البرد العارض ولذلك يضعف الفكر او
يبطل ويكون على مذهبهم الآفة العارضة للخيال اكثر لا محالة من الآفة العارضة للحافظة ضرورة ان عندهم الآفة في السبات

في البطن

في البطن المقدم واما العلامات الدالة على السبات الكائن من رطوبة ساذجة فالمذكورة منها هاهنا علامة واحدة وهي
ان لا يرى علامات الدم ولا تعلم البلغم وهذا اللفظ غير مستقيم فان عدم رؤيته هذا انما يدل اذا كانت له الدالة على
فقدان الامتلاء الدموي والبلغمي ولا يدل على رطوبة المعدة فان المزاج اليابس اولى بان يكون موجبا عدم رؤيته ذلك
وشبيه ان يكون قد سقط من كلامه هاهنا شيء وان يكون الكلام هكذا فعلامته جميع علامات الرطوبة ولا يرى علامات الدم
ولا تعلم البلغم واما العلامات الدالة على السبات الكائن من البلغم فالمذكور منها هاهنا ستة علامات العلامة الاولى ان يكون
الاسباب المولدة للبلغم قد تقدمت هذه الاسباب كالامتلاء والتخمة وكثرة الشرب والثانية ان يكون النبض لينا موجبا
عرض الماسة فلا جدا رطوبة البلغم واما استعراضه فلا جدا لا برطوبة البلغم وموجبه لو تحرك الشيء الرطب بحركة بطيئة لا يقبلها
ان يكون السبات مستوفا تقيدا ذلك لاجل اجتماع البرد والرطوبة في البلغم والثالثة ان يكون لون الوجه والعين والبدن
ابيض وذلك لغلبة لون البلغم والخامس ان يكون في الرأس ثقل كثير وقد بينا السبب في اختلاف الثقل في هذه الامتلاء والسادسة
ان لا يوجد التهيج في الوجه والاجفان وذلك لقصور الالم فيه الالم لسوء البلغم والسابعة ان يكون اللمس بارد الينا وذلك
لا جدا برد البلغم رطوبة والثامنة ان يكون من المريض مولد البلغم كالشيخوخة والتاسعة ان يكون بلد المريض مولد البلغم واما بيان
المتقدم فهو اما في العلامة الاولى فلما العلامات الدالة على السبات الكائن من الدم فالمذكور منها هاهنا العلامة الاولى
ان يكون الاوداج منتفخة وذلك لاجل الامتلاء الدموي والثانية ان يكون الوجه والعين واللسان محمرا وان شاء يكون
الرأس حارا واما العلامات الدالة على السبات الكائن من المعدة فالمذكور منها هاهنا علامتان احداهما انه يتقدمه
سدد وحرارة وخلفان وخيالات وبحسب ذلك كثير ما يقع من المعدة من البخارات وكيفية احداث البخارات لهذه الآلام
مستوفية عند كلامنا في كل واحد منها ان شاء الله يكون السبات يخفف مع الخواء ويزيد على الامتلاء وذلك لان البخار من
المعدة انما يحدث السبات اذا كان بلغميا رطبا وذلك يمنع عن الامتلاء وينقص عند الخواء وربما نقص عند الامتلاء
ايضا وذلك بسبب الطعام النازل طريق نفوذ البخار ولكن هذا لا يدوم بل يكون عقيب الكظة فقط وبعد لحظة يزداد السبات
وذلك ربما ازداد عند الخواء وذلك لان المعدة اذا كانت الرطوبات فيها كثيرة فتعرض من ذلك الرطوبات عند الخواء

وتبخر ولكن هذا لا يدوم ايضا بل اذا اشتد الخواء بطل ويوجد بدل هذين العلامتين ان يكون هناك دلالة من داء في حال المعدة
مثل كثرة النفخ والقراقر والطاء بقاء الطعام فيها وشبه تقلب النفس والغثيان وما يشبه ذلك واما العلامة الدالة على السبات
الكائن من نواحي الرئة والصدر فالمذكور منها هاهنا ثلث علامات العلامة الاولى انه يتقدم وجع ثقل في الصدر والثانية انه
يتقدم وجع الصدر والثالثة ان يجد مع مرض هناك غير الوجع الثقيل والثالثة ان يتقدم ضيق نفس وسعال واعراض ذات الجنب وذات
الريه وذلك ظاهر هذه العلامات شبيه بما صارت بسببه واما العلامات التي من القسم الثاني وهي المفرقة بين السبات
من الامراض المشابهة له فالمفرقة بينه وبين السكتة قد ذكر منها هاهنا علامتين احداهما ان المسبوت يمكن ان يفهم منه
كذلك المسكوت فثانيهما ان حركات المسبوت اسلس من حركات المسكوت فانه تنعطل الحس والحركة لعلتين
ان هذا النوع الثاني غير صحيح وايضا لان المسكوت ايضا قد يكون فاتر الحركة اسلس من حركة وكذلك يوجد بشيء من حركاته
كالتنفس ولا يوجد شيء من حركاته وان كان تعطل بعد احد من حركته اكثر وشدة مما يكون في السبات واما المفرقة بينه وبين
الغشي فقد ذكر منها هاهنا علامتين احداهما ان نبض المسبوت قوي وربما يشبه النبض المغشي عليه في الضعف
واصلب لنقصان رطوبات الشريانين الظاهرة بتحلل الباطنة بالقدر الطبيعية لا هناك واذا كان الغشي في القلب ونبض المغشي عليه
كان ذلك اظهر واشد وثانيهما ان المغشي عليه يتغير بسرعة ويسرع مع قيء الدم الى الصفرة والاسترخاء والمرض والمرض وتبرد الاطراف
ولا كذلك السبات فانه لا يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو احسن من هذا انما يكون اذا كان السبات ريحا واما اذا لم يكن
كذلك فان لون الوجه قد يتغير وقد يعرض مع صفرة وغير ذلك ولكن لا يتغير في السبات لا يتغير تغير الوجه والالوان تغيرا
عن سحنة النوم الا بادنى تهيج ذلك التهيج بسبب النوم الزائد كما يحدث عند من النهار وربما كان هذا التهيج كثيرا واذا كان
السبات بلغميا وخصوصا اذا كان الحدث له ضعف الاحساس فيه واعلم ان وقوع الغشي يسير بسير الا بنوع من الشبه بالسبات
فان الدوخة في السبات يكون كذلك ايضا ثم يشتد واما العلامات المفرقة بين السبات واختناق الرحم فقد ذكر منها هاهنا
ثلث علامات العلامة الاولى ان المسبوت يكون لا يفهم ويتكلم بالكلف ومختنقة الرحم يفهم ويعرف ويتكلم بالتوبيخ وذلك شيء يقدر
الدماغ في اختناق الرحم لا يقدر عليه الخانق المتصل به فثانيه ان الحركة وخاصة حركة العنق والرأس والرجل استعمال يوجد

الرابعة

في السبات عند من الحس لان اختناق السبات بالحس الآخر لما عندهم فان الآفة غير في مقدم الرأس ولما عندنا فلان الارواح الحسية
الآخذ استعداد التقرر عن الآفات العارضة من الارواح الحركية وانما اختص هذه الاعضاء بان حركاتها اسهل لان العادة جرت
بتحريكها في النوم غير ما اما في اختناق الرحم فان الحس اسهل من الحركة لان الالات المحركة في اختناق الرحم غير
وكذلك يعرض معه تمغة الاسنان وتشنج الرحم وايضا فلان الحركة تتنزل المادة الخانقة للرحم ولا كذلك الحس ويكون فتح الاجفان
فيه اسهل من السبات وذلك لان فتح الاجفان بنا في النوم والبنا في اختناق الرحم الثالثة ان اختناق الرحم
يقع دفعة سلطانه ثم يتقضى لا يعتد والسبات يتدرج ويكون الدخول فيه في الاستواء شيئا فشيئا وذلك لان النوم له
ذلك ولما اختناق الرحم فانه يكون كالصرع وذلك لا يدوم **البحث الخامس** في علاج السبات **قال الشيخ** في علاج
والنوم الثقيل والكائن في الحميات لا آخره **الشرح** قوله بمصارات الغذاء الكثيرة التقوية وبعد ذلك المطلوبات المبردة لقاعدة
ان يقبل استعمال المطلوبات المبردة بعد المصارات التقوية بما لا يجر فيها اذا المادة المسببة لا يكون من قوية الحرارة بحيث
فيها الى التبريد بل انما يحتاج فيها بعد التقوية الى التحليل وخصوصا والمادة غير مترددة في الاوعية وانما هي مرتفعة اليه بعضو
ينبغي ان يكون المصارات التقوية لما قليلة البرد كالاسراء ما يلة للحرارة ان لم يخف من ذلك اضرار بالمرض الاصلي واذا
فرغ من تقوية الرأس فينبغي بعد ذلك استعمال ما يحلل الحقيقي الرأس وجوابه ان المراد بهذه المبردات ان يكون المراد فيه وانما
يجوز حينئذ لا يكون المادة شديدة البرد وانما لا يستعمل الا للملاطفة ضعف الدماغ مع برد في الخلقة قوله والماء الكائن
لغلبة البرد فيجب ان يبادر الى الفصد من القيفال وحجامة الساق او فصد الصافن او حجامة الساق فانا
يستعمل اذا كانت المادة في اول التمدد الى الرأس او فصد القيفال فانا يستعمل في آخر ذلك عند ما كانت المادة قد استقرت
في الرأس وانقطع تصعدها كان الاولى فصد عروق الجبهة او حجامة النقرة قوله ويستعمل ما يحرك الجسد حاسة **قال الشيخ**
في اليقظة السهر وشبهه الكلام في هذا المرض على ساحة **البحث الاول** في ماهيته وحده وانواعه **قال الشيخ** اما اليقظة **السهر**
فمال الحيوان عند انصباب روح كثير قوله وسببه المزاجي هو الحر **الشرح** قد يذكر الشيخ تعريفا ان كان ذلك في الاول او حدا وذلك
وذلك اذا ذكر حده او حد مدلول اللفظ المدلول لم يجد كراهة تعريف منه او شرح اللفظ ولا يكون ذلك تعريفا حقيقيا

يجوز ان يكون هذا التعريف حقيقيا والمعرف الحقيقي لا بد وان يكون اعرف من المعرف وقد لا يوجد شيء اعرف من ذلك الشيء الذي
يراد التنبيه عليه فلذلك يجوز ان يقع في تعريف ما كان مكدرا بعض المحذورات في التعاريف التي قد عرفناك في كتاب المنطق ويستعمل فيه تقريب
اللفظ ايضا بما هو اشهر واعرف عند من يراد تنبيهه وان كان عند غيره اقل ظهورا او اشهره كما اذا عرفنا الغضنفر بقولنا
هو الاسد
وما يشبه ذلك والتعريف المذكور هاهنا للايقظة من جملة ذلك فان الروح النفساني والالية تحمل الروح الا المستعد في مقدمة
الصناعة واما اما الايقظة فيقولنا هو ضد ما هو ضد ما هو غير سوف فحقيقتها حتى يقال ان الايقظة وان كانت معلومة
عند الناس فحقيقتها غير معلوم وهو ايضا مع تخصيصها من الايقظة اذ جميع ما يوجد في الايقظة من الاحوال كالاحساس والفهم وما يشبههما تقدمت عليه اذ جميع ما يوجد في الايقظة من الاحوال كالاحساس والفهم وما يشبههما تقدمت عليه اذ محال للحيوان الصباب
روحه النفساني الى الات الحس والحركة التي تفعلها والشيخ لم يعين مراده ولكن فائدة التنبيه به لها وجه الاضطرار الى الايقظة
ذكرنا في شرح الكتاب الاول وكما ان اسباب نوم طويل يقتضي كذلك ينبغي ان يكون اسباب السهر يقظة طويلة شديدة وكما ان
الثقيل هو الذي يحدث الاغتباء منه كذلك السهر الشديد هو الذي يحدث النوم منه فيقتضي بكثرة الان يرتفع اذا زاد النوم في الوقت الذي
جرت عادته ان ينام فيه عليه ذلك ولم يتمكن منه **البحث الثاني** في اسباب السهر **قال الشيخ** وسببه اما امور هو
لا جدة تارية الروح الى قوله العلامات اما علما **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا اسبابا للسهر وكلها معتبرة في مختلف اذ ذلك
سبب السهر اما ان يكون امرا شيء طبي وجميع الايقظة اولا يكون كذلك فالاول كالوجع الشديد والثاني اما ان يكون
كان محركا للروح النفساني الى خارج لان الايقظة انما تتم بذلك اما ان يكون هذا امر خارج البدن كالضوء الشديد او من داخله
فتحركه للروح النفساني الى خارج اما ان يكون من امتهاء من عاناها من العاج وذلك كالابخرة الكثيرة المتصعدة الى الدماغ
عند استمداد المعدة او لا يكون كذلك فيفعله السهر اما بذاته وهو الحرارة واما بالعرض وهو السهر والاشياء التي يشترط في وجودها
اليقظة بحدث السهر لان وجود الهمع ووجود النوم محال لكن اسبابها اذا كانت ضعيفة غريبة الطبيعة على ابطال اثارها
النوم بعد ذلك بعض الطبيب لانه يجوز ان يكون ممكنا فعند ذلك انما يكون هذه اسبابا للسهر اذا كانت قوية وذلك انما كانت
يحدث الوجع السهر اذا كان شديدا وانما يحدث الثقل للسهر اذا كان شديدا تابعا لميل الوجع وكذلك جميع الشدة الاسباب به الثقل

في العلوم

في العلوم عند تزيد شدة الوجع واما كان الوجع والثقل حاليتين شرطيتين في وجود الايقظة لان كلا واحد منهما اما ان يكون
مع الشعور وذلك انما يكون من جهة اليقظة والضوء الشديد بطبيعته الروح الى خارج وذلك قد يوجب السهر وان لم يفض
الالم من غيره ولكن احداثه للسهر ليس يقدر ولذلك انما يحدث في المستدين للسهر والمرة تحدث السهر لان من شأنها
الحركة وذلك مانع من حصول الروح الذي شرطي النوم وهذه الحرارة اما ان يكون من جهة وجعة كما في حار الاستدعاء
واما ان يكون من ابه كما يكون عند غلبة الصفراء اما في الدماغ نفسه وفي غيره ويجوز ايضا كما في الحميات المحرقة والبحران يحدث
السهر لانها يحدث حرارة الروح وما يشبهها يجوز السهر فعند ذلك كان احداث الحرارة السهر قويا واقدم لان احداثها ذلك
بذاتها واحداث السبب له بالعرض وما بالذات اقوى مما بالعرض وايضا بالذات قبل ما بالعرض
فيلزم اقدم منه والسبب بحيث السهر لو كانت مادتها بالذات كالسوداء او بالعرض
كالرطوبة البردية وسواء كانت المادة السوداء موقرة او غير موقرة وسواء كانت طبيعية محترقة وسواء كانت الرطوبة
البردية متعفنة في الدماغ او متصعدة اليه الاستدلال وكذلك الهم وجبان السهر تارة بكثرة الابخرة المرتفعة للروح وتارة
من الدماغ كما قلناه او لاجل هذا يوجب السهر ما يوجب الاحداث لا الاحلام لان الاحلام اذا تفوت تعلقت عنها ابخرة
كثيرة والاحلام انما تتفوت في النوم ويوجب السهر كثرة الابخرة وتارة ما يحدث عنها من الرياح والنفخ المولمة وبذلك يوجب السهر ما يتفخ
والاشياء المعوقة في النوم ويوجب السهر كثرة الانتباه وقد يكون من شدة السهر عرض من الاحلام ما يريد
عرض للسعال يابس فان هذا السعال انما يحدث من اذاه البعيد او ذلك فتاق في الاثر لا رايا وقد كان عرض
سهر شديد جدا في الدماغ ان قد احاطها بدثق وعرض لنا سعال يابس الاذى سهرنا ضعف وقرطبة مثلا
فتبدل الحال من ذلك السعال ثم سهر آل بالعافية **البحث الثالث** علامات السهر **قال الشيخ** العلامات اما علامات
من يسبق في الاماد لا فوق علاجه اما ما كان **الشرح** قد ذكر احساس ثقل وسرعة انتباه من النوم والاذى بعد السهر الاشتغال
يكون بعد الناس لا فقد ما في الدماغ لتوقع البلغم وانما كان ذلك مع كون الارفية في البلغم الماء لان ارفع
الاحصاب في فيكون احتمالها للثقل اكثر واذا كان هذا البلغم غالبا كان الانتباه من النوم سريعا لانه يكون سريعة المنع الاستواء

في النوم ويكون مع وثقل في النوم لاجل ضرار يتحرك هذا البلغم الدماغ بلذعه اللازم للنوم **البحث الرابع** في علامات السهر
قال الشيخ علاجه اما ما كان بسببه يسبق صاحبه الغذاء المطبوخ الاخرة **الشرح** يجمع الحالات المتعلقة التي تتبع
تاثيرا لا العاج منوعة وذلك اذا كانت بحيث تقدر على تسبيب رطوبة ولا يقوى على تحليلها فان كانت مع ذلك لذيذة
كان تقويتها اكثر لان النفس لا يكون مناقضا بورودها واما اذا كانت مكروهة عند النفس لم يهاجها فانها قد تمنع الان ذلك
الالم سهرا وذلك كان العاج منوما وخبز الماء وخفيف الشوربا وكذلك ذلك عند القدماء يرفق اذ هذا المكان شديد
علة ماء لا بد الفضلة المنبسطة في اسفل القدم كما في ما يلي الرأس وكذلك الكيفية ما يلي الرأس منوعة ايضا واذا كانت الحرارة المختلفة
عن جسم طب كان تنويمها اكثر وانه ذلك صار خبز الماء اشد التنويم وكذلك ان كان مع تنويمها جسم طب كما اذا ذلك السهر لا يقوى
ما لا الدماغ الرطبة وربما كانت الاسباب التي تعوق النوم معينة عليه بالعرض وذلك لان النفس يحمل عند وجود تلك الاسباب على النوم
فاذا رفعت دفعه وجدت النفس فرصة فنومت انما يكون كذلك ان كان ايجابه الاسباب المسهرة ضعيفا
لئلا تختلف اثرها بعدها وهذه مثل ابطال الاطراف تكثير الفضول والافاعيل الحديثة واما الاسباب المعينة فانها تعرض في العاج
ما يمنع النوم فيكون الحال بعدها اشد وخصوصا مع تكون مصادفة لبدن شديد الاستعداد للسهر الكاين عن الطبيعة
اذا عرض في سن الشاب كان علاجه صعبا لان هذا السن بطبيعته يولد هذه الرطوبة وتنبعث البدن منها حتى يتعذر كثرتها
وضعف فاهم فعلا بحدة كثرة الاستفراغ وتواتره وقد يمتنعون بكون يستعد صاحبه المتعلق بالطبيعة الشهوة البارية فلا
لا غير بدانه لا يتجاوز ذلك وامثاله لا مثل الجوع والافيون وما يشبه ذلك **قال الشيخ** وهذه آفات النوم
اصناف آفات الروح في الافعال الدائمة هي بسببين الى قوة اما اختلاط الذهن **الشرح** قد ذكر اصناف آفات الروح في الافعال
الدائمة من السببين بيانه السببين هما الخواطر ولان اصناف من الافعال الدائمة وغيرها منه ومن الشهوة والغضب
والطغيان والشهوة الكثيرة والخصمان والطغيان بهذه الاكثر الغير وفلذلك يكون اصناف من هذه الافعال الدائمة بسببين
قوة وشهوة وجهة منه هذا انما يكون عند من الاطباء وذلك لان عندهم ان القوة المدركة في الباطن ثلثة وهي الحس المشترك والفكر
والتذكر كما قدمناه من هذه القوة اذا عرض لفعلها آفة من آفات الفكر لزم ذلك صنف من العلامات مغاير لصنف العلامات اللازم لآفة

فعل القوة

في القوة الاخرى فيكون اذا اصاب تلك العلامات الثلثة ومن تلك الثلاثة شيء فات افعال تلك القوة وهي لا فات الفهم
عندهم واما الفوات فان هذه القوة الاخرى ثلثة وقد عدناها عند طلاء شارح الكتاب الاول وبلزم ذلك ان يكون اصناف العلامات
اللازم لآفات فعالها الاخرى ثلثة فوقه ثم فات الاشياء والاحوال التي بالمعاني لفظة وانه مما يلي الرأس فيه عن فاقد الرأس وهذا
شاهدا لم يبين عنده فتلك الآفة في الذكر من موخر الدماغ اما اذا قال هذه الالطاء والعلوم من موقوفة الحكمة ثم معدودة في الشيخ
الرئيس فلي في الحكمة قدم والشيخ انه موثق عجب وذلك لان الاطباء اذا كانوا يظنون ان القوة المدركة في الباطن ثلثة وان مقدم
الدماغ يلي الحس المشترك فقط ووسطه للفكر فقط ومؤخره للحفظ فقط وهم يميزون بين القوة الحافظة للصور وبين القوة الحافظة للمعاني
لا جرم كان ما يعرض للحفظ من الآفات انما يعرض عندهم لافعال القوة الحافظة من موخر الدماغ والحق هو المذهب الفلاسفة فان القوة
الحافظة للمعاني متاخرة للقوة الحافظة للصور فيسمونها الخيال وهي قوة من شأنها حفظ مدارك المحسوسات بعد الغيبوبة عنها وهي
موخر البطن المقدم والشيخ فقد ذكر هذه القوة في الكتاب الاول وجميع الاشياء والاحوال التي تتبع وقت بعد فانها محسوسات
مثلها عند الجنس لا فرق في الخيال لانه في القوة الحافظة ولا في موخر الدماغ بعد مقدمه لانه البطن المقدم من الدماغ وان كانت
موخر ذلك البطن والشيخ في هذه الاشياء وما يشبهها انما عادته به الاطباء ولا يلزم بجميع ما يقوله من ذلك يجري في الاشياء
الاطباء فوقه لكن يقول ما لا ينبغي ان يقال ويكرر ما لا ينبغي ان يكرر ويستحسن ما لا يجب ان يستحسن ويرجو ما لا يجب ان يرجى ويطلب ما لا يجب
ان يطلب ويعني ما لا يجب ان يعني وكان الاسبق على الرئيس ان يتغير ويفسر من الاشياء فالآفة في الفكر في الجزء الاوسط من الدماغ
اما اذا كان هذا سببا منه الحس والخيال كذلك الوهم والمدركة المعاني فلا شك انه يكون سببا لآفة في الفكر اعني في فعال
القوة التي تسمى باعتبار ما منكره وراما اذا لم يعد ذلك فلا يتفق الجزم بانه الآفة في هذه القوة فان الحس مثلا اذا فسد فاذا رجع
الان من صورة الاسد وهو بعينه وعدزه لم يكن ذلك آفة في العقل والفكر لان الاسد متغير اذا يكون ان يهرب عنه لو
ان ما عدزه فانا سبق تلك بسببه لم يكن ذلك آفة في الفكر اذ العدزه مما ينبغي ان يستعد بذاتها وكذلك يكون الشيء على
غير ما هو عليه فيخبر عنها ما ينبغي ان يخرج من الاشياء التي يخبرها او قال لها قولا آخر يليق بتلك الاشياء التي يخبرها لم يكن
ذلك آفة في الفكر وكان من الخيال وطريق التمييز يعني كون هذه الآفة من آفات في الفكر او في الحس مثلا او الخيال ان يكون

عن الاشياء التي هربت عنها مثلا فيقال لم هربت عن هذا فان قال اسد مثلا علم ان الافة ليست في الفكر وان الخلط
او قال لانه ثوب مثلا او شيء اخر مما لا يفزع الهرب منه كان هو ذلك الشيء الذي رآه فالافة في الفكر وان اجاب
بما لا يطابق السؤال لم يدل ذلك على شيء لجواز ان يكون ذلك لافة في الفكر وان يكون لافة في الحس حتى سمع السؤال
ما يطابقه فذلك الجواب يقوله وكان تخيله شيئا محسوسا فيلتقط الرنبر وبرسم اشخاصا كما في تبرانا وسيأتي كما ذبه ابو عبد الله
او كان ضعيف التخيل لاشباح الاشياء في الروح وفي اليقظة فالافة في الخيال في الطبق المقدم من الدماغ اما ضعف التخيل
لاشباح الاشياء فلان تمثلها انما يكون لافة في الخيال والمارة الاشخاص والمياه والنيران وغير ذلك والاشياء
الذي يطفيها زيرا فيقطعها ولا يكون ابر يكون لافة في الخيال من جهة الحس المشترك ان كان له وجه فاذن في الحس الظاهر
لان الخيال من حيث شانه ادراك الاشياء في الخارج وانما يحفظ الصور التي ادركها الحس فيبقى فيه بالقوة ويتم الحس
فشعور النفس بما عنده من الصور يسمى شعورا بالشيء من الخارج كما اذا كان مبصرا بذلك شعورا بالنار فان ذوق الشيء الذي
الان بالبعد الذي كنا فيه قريبا من ادراكنا له في حال مالنا مشاهدا بالبصر والاول هو ادراك ما هو محفوظ في الخيال
والثاني هو ادراك الحس والذكر عبارة تارة عن القوة المفكرة بنفسها وتارة عن الخيال وتارة عن القوة
الحافظة فذلك لان الصور المنتزعة الحسية لا تخلو اما ان يكون كل واحد منها او احد ما عدا غيرها هو عينه فنفس الامر كان ما يأتلف منها
او من اصدها على غير الوجه الصواب لا محالة وان كانت القوة التي تؤلف هي المفكرة صحيحة تامة ومرض الفكر بالحق
الذكر قد يكون على هذا الوجه من غير ان يكون قوة الفكر في نفسها ضرر البتة وقد يكون بتعدي الضرر الى قوة الفكر والاول
منها سهل لا محالة اذ قوة الفكر فيه سليمة والثاني وان كان صعب العلاج سهل من حيث ان التخبط يحدث في القوة
وذلك لان القوة المفكرة اكثر قوى الدماغ فان كانت الصحة في المرضى ومرض غيرها بالتبع كما ان ذلك لا يكون
التضرر بالمرض للاصح اكثر لانه يكون مستحيلا فقد ينفعل افعال هذه القوة كلها عند نقصان جوهر الدماغ وذلك لان جوهر
ناقصا كان تبديله للروح يصلح الصدور الافعال النفسية عنها ناقصا لا محالة قاصرا اذ كل جسم يعتبر مقدار قبوله
يضعف قوته في اختلاط النهر والهذيان والكلام شهادة الشيخ على مباحث **البحث الاول** في تعديد اسباب ذلك

قال الشيخ اما اختلاط النهر والهذيان من جهتين ذلك فالطين بسبب الدماغ الى قوله العلامات اعلم ان كل مرض
الشرح اختلاط النهر اما ان يكون بسبب الدماغ نفسه او في عضو اخر والطين في الدماغ نفسه فسببه الاكثر اما حرارة او برودة
لانه يشوش الفكر والاكثر التشويش انما يكون من جهة ذلك والحرارة اما ان يكون بسبب ذاتها او مادتها اما ذاتها فقوام
او لا يكون كذلك والنافذ كما يكون من ابخار المار والاول اما ان يكون تلك المادة دموية وذلك انما يكون من ذلك الدم
حارا بالاكثر مما يجب لمزاجه اما ان يكون صفراوية غامرة حمراء او لا يكون كذلك والبيوسة ايضا اما ان يكون سببا دمويا او مادية
من المرة السوداء واما البلغم العفن فاما ان يكون من في الدماغ في اكثر الامر لا يكون موجبا لاختلاط النهر الا اذا كان
مورما كما في التورم واما اذا لم يكن كذلك فانه يبرد جوهر الدماغ ورطوبته بكسر من شدته ولا يحدث الاختلاط والطين
بنفسه عضو اخر فاما مدده او قمعها او الفراغ او البرد لكن اما ان يكون من اعدائه لاختلاط النهر بتبادر كيفية من ذلك
العضو للدماغ او بتبادر ماده وهذه المادة ربما تكون سببا للدماغ بتصعدها اما بخارا او دخانا والبخار الطين
انما يكون كما بينا حارا وباردا وجوهريا فاما ان يكون بغيظ له سوداويا واما الرض فقد يكون من الصفراء وقد يكون
الدم هذه الاخراق وقد يكون من السوداء المحترقة واسلم اختلاط النهر ما يكون من جهة ذلك انما يكون من اذا كان الدم غالبا
وارداه ما يكون من جهة بخور واضطراب اقدام لان هذه الاعراض انما يكون من اثر الحرارة والاحتراق فان كان مع ذلك وجوم
وحزن شديد وسهر مفرط فهذا ردي لان ذلك تابع للسوداء المحترقة **البحث الثاني** في علامات اختلاط النهر **قال الشيخ**
العلامات اعلم ان كل من به وجع شديد الى قوله اما علاج المالخوليا **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا صنفين من العلامات احدهما
العلامات التي يستدل بها على نفس اختلاط النهر وثانيها العلامات التي يستدل بها على صنف صنف من اصناف اختلاط النهر
من الاول علامتان احدهما ان يكون في المبدأ ما يجب الوجع ومع ذلك لا يجب وجعه وهذا يدل على اختلاط النهر
وفي عبارة الشيخ مؤاخذة وذلك لانه قال ان كان به وجع شديد والبقوة ولا يجب بسببه اختلاط فان قائلا يقول
ان الوجع هو احسان بالمنافي من حيث هو منافي فاذا لم يحس بالمنافي لم يكن هناك وجع البتة فضلا عن وجع شديد والقول
الانسان من اذا لم يشكو ما به من الوجع لا يبرئه ان يكون عقله مختلطا فان كثيرا من العقلاء يصبرون على الاوجاع الشديدة

الشرح

اذا كان

سببا من ذلك والجواب ان مراده بذلك ان من به وجع شديد في ظنه وذلك لانه شاهد فيه من اسباب الوجع الشديد فان
هذا اذا اجمع فيه فانه لا يشكو ذلك الوجع ولا يحس به دل على اختلاط عقله واما اذا لم يشكو مع كونه يحس فلذلك قد يدل
على توفر العقل وثباته لان البول انه بهي قد يدل في الطبيات على اختلاط النهر ويجوز ان يقرأه المرضى امرا ما يكون في ذوبه
كالدهن اي الزيت فان البول انما يكون من الحميات كما ذلك اذا كان هناك ذوبان شديد ومثله اكثر الامر يحدث اختلاط
عقل بفرط الحرارة وذلك اذا كان ذوبان من جميع الاعضاء واما اذا كان من الكبد فهي الاكثر لا يكون العقل مختلطا وجوده
ان بقوارير النهر وهو ما يكون من جهة لون النهر فانه من الحميات انما يكون من القوة الحارة والصفراء وذلك لا محالة
محدث لاختلاط العقل وخاصة اذا كانت البلغمية محدثة والبول المائي مع شدة اعتقال الطبيعة شديد الدلالة في الحميات
على اختلاط النهر واذا كانت الاخلاط سلبية **البحث الثالث** في معالجات اختلاط النهر اما علاج المالخوليا فسنذكره
واما الى الخوف والباب **الشرح** قوله واللبن من الم يكن مما يشرط في استعمال اللبن على الراس من الا يكون من هناك من الاورام
الاستعداد للفساد والعفونة فاذا استعمل الخوف ان يعفن فيسخن اقول من هذا انما يجد اذا كان اللبن مثلا والا واذا استعمل
من خارج عند الضرورة فان هذا الحد يشبه لكنه قد يمنع منه غير اذا كان الراس ضعيفا وكانت الموادة متوجهة اليه فانه يمنع
منه ادرعاته الورم الا ان هذا يجد عفن باللبن فانه من الهن البنفسج يعقد ذلك الضعف قوله واذا كان سهر فجمع الاطعمة فيه نافعة وربما
حقن بخار انما يكون كذلك اذا كانت الماء متوجهة الى الراس او كانت ساكنة فيه فكذا ما يوجد للسبخ واما اذا لم يكن كذلك فلا يطلبه
بجميعها نافعة قوله فلا يسقط من قريبه الجذب به فلا يسقط من هذه الحالة وكذلك اذا كانت المواد متجذبة الى الراس وانما كان
القرب والكي وما يشبهها مما ينفع في اختلاط العقل لان ذلك محدث للوجع الشديد وهو انما يكون مع الاحساس وذلك انما يكون مع
حضور الدم فهو كثيرا ما يعانيهم الفاسد الاستعمال لما لا هو في شيء اخر من الشاء والعلاج الذي يخفيه ويستر فيه
كما هو الذي في شيء مما يخفيه او يستر فيه من الشاء والعلاج وذلك لان الاشتراء به اللوم فما امتنع منه فيحتاج الى اضافة
الفاسد في اختلاط النهر وحضوره اذا كثر ايا ما لانه قوة الحارة والبرد محل العقل **قال الشيخ** في الاعراض والاحوال
والكلام في هذا المرض مشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهيته **قال الشيخ** الذي بين اختلاط النهر وبين الرخوة الحق

الرخوة الحق

لا فرق

شيئا من ذلك والجواب ان مراده بذلك ان من به وجع شديد في ظنه وذلك لانه شاهد فيه من اسباب الوجع الشديد فان
هذا اذا اجمع فيه فانه لا يشكو ذلك الوجع ولا يحس به دل على اختلاط عقله واما اذا لم يشكو مع كونه يحس فلذلك قد يدل
على توفر العقل وثباته لان البول انه بهي قد يدل في الطبيات على اختلاط النهر ويجوز ان يقرأه المرضى امرا ما يكون في ذوبه
كالدهن اي الزيت فان البول انما يكون من الحميات كما ذلك اذا كان هناك ذوبان شديد ومثله اكثر الامر يحدث اختلاط
عقل بفرط الحرارة وذلك اذا كان ذوبان من جميع الاعضاء واما اذا كان من الكبد فهي الاكثر لا يكون العقل مختلطا وجوده
ان بقوارير النهر وهو ما يكون من جهة لون النهر فانه من الحميات انما يكون من القوة الحارة والصفراء وذلك لا محالة
محدث لاختلاط العقل وخاصة اذا كانت البلغمية محدثة والبول المائي مع شدة اعتقال الطبيعة شديد الدلالة في الحميات
على اختلاط النهر واذا كانت الاخلاط سلبية **البحث الثالث** في معالجات اختلاط النهر اما علاج المالخوليا فسنذكره
واما الى الخوف والباب **الشرح** قوله واللبن من الم يكن مما يشرط في استعمال اللبن على الراس من الا يكون من هناك من الاورام
الاستعداد للفساد والعفونة فاذا استعمل الخوف ان يعفن فيسخن اقول من هذا انما يجد اذا كان اللبن مثلا والا واذا استعمل
من خارج عند الضرورة فان هذا الحد يشبه لكنه قد يمنع منه غير اذا كان الراس ضعيفا وكانت الموادة متوجهة اليه فانه يمنع
منه ادرعاته الورم الا ان هذا يجد عفن باللبن فانه من الهن البنفسج يعقد ذلك الضعف قوله واذا كان سهر فجمع الاطعمة فيه نافعة وربما
حقن بخار انما يكون كذلك اذا كانت الماء متوجهة الى الراس او كانت ساكنة فيه فكذا ما يوجد للسبخ واما اذا لم يكن كذلك فلا يطلبه
بجميعها نافعة قوله فلا يسقط من قريبه الجذب به فلا يسقط من هذه الحالة وكذلك اذا كانت المواد متجذبة الى الراس وانما كان
القرب والكي وما يشبهها مما ينفع في اختلاط العقل لان ذلك محدث للوجع الشديد وهو انما يكون مع الاحساس وذلك انما يكون مع
حضور الدم فهو كثيرا ما يعانيهم الفاسد الاستعمال لما لا هو في شيء اخر من الشاء والعلاج الذي يخفيه ويستر فيه
كما هو الذي في شيء مما يخفيه او يستر فيه من الشاء والعلاج وذلك لان الاشتراء به اللوم فما امتنع منه فيحتاج الى اضافة
الفاسد في اختلاط النهر وحضوره اذا كثر ايا ما لانه قوة الحارة والبرد محل العقل **قال الشيخ** في الاعراض والاحوال
والكلام في هذا المرض مشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهيته **قال الشيخ** الذي بين اختلاط النهر وبين الرخوة الحق

الى قوله ولما اسباب هذا المرض **الشرح** انما يقال لضعف الفكر انه احمد او عونه اذا كان ضعفه في الاشياء الجزئية
ضعف الفكر في العلوم لا يقال له احمق ولا عونه بل طلاوة او بعد عقل وما يشبه ذلك والا فيه جميع الاشياء العقلية يسمى ضعف
الفكر فيها حماقة فان ضعف الفكر في عمليات الطب والهندسة وغير ذلك لا يسمى حماقة بل يسمى حماقة وانما يسمى حماقة
من ضعف الفكر في التدبير المعيشي وهو الذي يكون في المخالطة مع الناس وتدبير المنزل فكذلك يسمى المتردد على الناس بغير
استحقاق احمق وذلك لان لفظ العقل انما يطلق في العرف العام على حسن التدبير فيما يتعلق بالاحوال التي تتعلق في اختلاطه
ومخالطته مع الناس ومعاقبته لهم وسياسة الخدم واهله واجاره واجر عبده وغير ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير
في هذه الاشياء يسمونه عاقلا وان ضعف فيه اشكال يحتمل له ذلك وقاره وقد يحدث الانواع المهلكة لا محالة لم يكن مع هذا فضلا
في العلوم او عسر القبول لها فلذلك يكون الاحمق عندهم هو المتقصر في هذا التدبير بتقصير في كثرة الوصول الى ما هو الافضل
ولو كان افضل الناس في العلوم والعلمات الصناعية فقد يكون السبب المحدث لها جميعا قد يكون من جهة الفساد لبطن الاكثر وقد يكون
ان مرض الفكر قد يكون من لافة في الدماغ وقد يكون لافة عضو اخر واذا كان ذلك لافة في الدماغ وقد يكون من الصبا وقد يكون
وانما يجب ان يكون السبب المحدث لذلك سقط الدماغ اذا كان الاسرة الدماغ نفسه وكان المرض مع ذلك الصبا فقد يكون
والحمق انه بحسب النقصان او البطلان من بطلان الفكر لا يسمى حماقة البتة بعينه الذهن او بطلان الفكر لا يكون موجبا لتكليف
هناك تدبير فاسد حتى يسمى حماقة **البحث الثاني** في اسباب الحمق والرعونة **قال الشيخ** واما اسباب هذا المرض فهذه المرض لمبادرة
سببا وجه او سبب يلحق لهذه العلة تعالج **الشرح** هذا المرض نقصان من حضور في فعل القوة المفكرة ونقصان الاعضاء
اكثر الامر يكون من جهة برودة هذا البرد وقد يكون مع رطوبة وهو الاكثر وقد يكون مع يبوسة وقد يكون سببا وجاء وقد يكون سببا دموية
او بخار رديا او من خلط من الدماغ بطن من الدماغ وصدره وفي اكثر الامر اذا عرض للدماغ بسبب ورم في اجزائه كلها واما
الحار فقد يقصد تبريد عادته او تسخينها وغير ذلك على المرض الذي يحتاج فيه الى ذلك فقد تهاجمه تبريد تقصير على تعبير
مزاج الموضع الذي يجري البعيد وانما كان الكثير يخرج رطوبة اكثر لان الرطوبة اعون على ارخاء العروق والاتها وعلى اصلاح
البرد والمالية يبوسة فيخ الاخر قد الحرارة فلا يستولي البرد ولان الروح يكون مع البيوسة اشد صفاء واروق فتوالما بعد البرد الى يبوسة

تفسر الدهر بهذا انها بدل انما يفعل ذلك اذا قارنها برد فيكون ذلك البرد هو المفسر بالدهر لا هو والا اذا لم يقارنها برودة
فانها ينفع الدهر عالم يحدث حدة في الحرارة واسراعا في الفكرة او نقصانا في جوهر الروح فيكون من افراط الدهن بهذا
الوجه ويشير انما يكون بهذا المرض لافراط غلظ الروح وان لم يكن الدماغ برد انه فان الروح اذا كانت شديدة الغلظ لم
يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وانما يكون بهذه الروح كذلك لما انقصان حرارة القلب حتى لا يقدر على تلطيفها كما ينبغي او
لافراط غلظ الاخلاط كما هو الاشهر ونفع ولا كذلك الطبايع من النقصان اذا البطلان قوته وسبب الاول عند جالينوس عدم الرد
اما ساذجا واما مع يبوسة فلو نظر فيه المتنبه واما مع رطوبة فلا يحفظ ما ينبغي فيه هذا الكلام جرت عادة الاطباء كثيرا
بقولهم ولو كان يفهم بالمراد هنا بالرطوبة وما المراد باليبوسة وما المراد بقبول الصور والمعاني وما المراد بحفظها بالطافة
في غاية الغموض لا يتحيرون فلحقيق الان ما المراد بهذه الالفاظ هنا وبينه بحيث لا يبقى الشبهة لان يقول بعد ذلك هذا القول بالاستدلال
فلا كلام لا يصح ويعلم ان جوهر الروح مع كونه بخاريا فهو لطيف صبا قريب من جوهر الهواء ولولا ذلك لما امكن استقامة انتشار نفسه
لان البخار انما يتم بانبساط الاورام النفسانية في ذلك المحل المؤكد ولو لم يكن جوهر الروح الطافة كما قلنا لم يكن
نفوذه في تلك المسامات مع افراط ضيقها في الرماد القصير جدا الذي يكون فيها الاغتباء وسائر شدة الطافة جوهر الروح
منه في تشرب الكثافة الاولى واذا حقق في شدة الجرم انه يابس فلسانه في هذا الكلام اي عسر القبول للتعلم فان هذا
غير ممكن حتى هذا الجرم كما في جوهر الهواء بدل انما فيه في ذلك انه غير ممكن له بحيث ما يلزمه انه جوهر روح صوف ولذلك فان يكون الروح
يكون صفا جوهر اذا كانت هذه اليبوسة يمنع عن القبول للتعلم لا يلزم ذلك بحالت الروح الحالية عليه من كثرة الاجزاء
كذلك اذا فاظلها الرطوبة او مائية ولو كانت المعنى يبوسة الروح هذا المعنى فلكان الرطوبة اجسر انتقالا واكثر قبولا
البقظة والاغتباء انما يتمان بانبساط الروح النفساني الاول وذلك انما يكون بتصعد اجزاء حتى يكون نفوذه في منافذ الاعصاب ومنع
عسر القبول ان يخفى عن الناس هذه فاذا كانت الروح عسر القبول للتعلم لا الانفعال والانتقال كان نفوذها بهذا لا يحالة
اعسر والظاهر ان الوجه بهذه هذا فان المزاج كلما كان يبس كان الاغتباء والبقظة اكثر واسهل وكان النوم اقل فعلت ان المعنى يبوسة
الروح ليس انما يكون بناء وهو انما يكون بخاصة للمخالطات للمائية والبخارية ان المعنى برطوبة الروح ليس كما يسهل قبوله لا يحتاج
بدل انما هي الطوبات مائية بخارية ولهذا فان من طوبة المزاج يكون بعيد الفهم جدا غلظا وانه وايضا من قبول الروح للصور والمعاني

مثال الصور الحسية الفرجية محفوظ بصورة اخرى فيكون نفوذ ذلك الحس فتزالت ثم يحفظ وانما حفظ صورة اخرى كذلك
فان هذا المرض يحدث كثيرا من الموت وليس وان لم يبلغ الى حد يسلب القوة والفرق بين ما يكون من ذلك وبين تشوش فعل القوة
وبين ما يكون من نقصان فيها ان الكائن من التشوش يكون من جهة فساد الالات من جهة ليس من الصور والمعاني مرارا معانيه
فاسدة غير مطابقة كما هو الاشهر ونفع ولا كذلك الكائن من النقصان اذا البطلان قوته وسبب الاول عند جالينوس عدم الرد
اما ساذجا واما مع يبوسة فلو نظر فيه المتنبه واما مع رطوبة فلا يحفظ ما ينبغي فيه هذا الكلام جرت عادة الاطباء كثيرا
بقولهم ولو كان يفهم بالمراد هنا بالرطوبة وما المراد باليبوسة وما المراد بقبول الصور والمعاني وما المراد بحفظها بالطافة
في غاية الغموض لا يتحيرون فلحقيق الان ما المراد بهذه الالفاظ هنا وبينه بحيث لا يبقى الشبهة لان يقول بعد ذلك هذا القول بالاستدلال
فلا كلام لا يصح ويعلم ان جوهر الروح مع كونه بخاريا فهو لطيف صبا قريب من جوهر الهواء ولولا ذلك لما امكن استقامة انتشار نفسه
لان البخار انما يتم بانبساط الاورام النفسانية في ذلك المحل المؤكد ولو لم يكن جوهر الروح الطافة كما قلنا لم يكن
نفوذه في تلك المسامات مع افراط ضيقها في الرماد القصير جدا الذي يكون فيها الاغتباء وسائر شدة الطافة جوهر الروح
منه في تشرب الكثافة الاولى واذا حقق في شدة الجرم انه يابس فلسانه في هذا الكلام اي عسر القبول للتعلم فان هذا
غير ممكن حتى هذا الجرم كما في جوهر الهواء بدل انما فيه في ذلك انه غير ممكن له بحيث ما يلزمه انه جوهر روح صوف ولذلك فان يكون الروح
يكون صفا جوهر اذا كانت هذه اليبوسة يمنع عن القبول للتعلم لا يلزم ذلك بحالت الروح الحالية عليه من كثرة الاجزاء
كذلك اذا فاظلها الرطوبة او مائية ولو كانت المعنى يبوسة الروح هذا المعنى فلكان الرطوبة اجسر انتقالا واكثر قبولا
البقظة والاغتباء انما يتمان بانبساط الروح النفساني الاول وذلك انما يكون بتصعد اجزاء حتى يكون نفوذه في منافذ الاعصاب ومنع
عسر القبول ان يخفى عن الناس هذه فاذا كانت الروح عسر القبول للتعلم لا الانفعال والانتقال كان نفوذها بهذا لا يحالة
اعسر والظاهر ان الوجه بهذه هذا فان المزاج كلما كان يبس كان الاغتباء والبقظة اكثر واسهل وكان النوم اقل فعلت ان المعنى يبوسة
الروح ليس انما يكون بناء وهو انما يكون بخاصة للمخالطات للمائية والبخارية ان المعنى برطوبة الروح ليس كما يسهل قبوله لا يحتاج
بدل انما هي الطوبات مائية بخارية ولهذا فان من طوبة المزاج يكون بعيد الفهم جدا غلظا وانه وايضا من قبول الروح للصور والمعاني

ليس انما يتشبث بالاشكال فان الان عند العبارة للعرس مثلا لا يكون الروح التي في ذهنه قوة تشابه الصور وكذلك
طوبا انها الجليدية يقول لا من الطباع الصور المحسوسة بالبصر فيها وان يذوقان المعاني لا الاشكال انما حتى تتشكل الروح
بشكلها بل معنى ذلك ان تلك الصور والمعاني حصلت في الروح على حال يشبهها القوة القابلة بتلك الروح وهذا يكون
في الصورتين تشبيه تلك الصورة الروح كما تنتقش المرآة اذا قابلها ولا المعاني فان يكون من تلك الروح على حالة
وذلك النسبة لا يعبر بتخيل الكلام فيها هنا ويحوج الى خروج كثير غير هذه الصناعة ولا شك ان حصول هذه النسبة في ذلك الروح
حالا يتوقف على كون القابل سهل القبول للتشكل او صعب القبول له وذلك فان المراة تحتمل من الصور ما لا تحتمل
من الاجرام ثم بالتشكلات بين شديدة القبول تشبيه بتنقيح فيها فلو سلمنا ان المراد بيبوسة الروح هو كونها سهلة القبول
للتشكل والانفعال والانتقال لم يلزم ذلك ان يكون عسر القبول لوقوع الاشباح او المعاني فيها ولا انها يكون عسيرة القبول
وكذلك لو سلمنا ان المنع برطوبتها هو كونها سهلة القبول للانفعال والانتقال والتشكل لم يلزم ذلك ان يكون سهلة القبول
للاشباح والمعاني ولا ان يكون من سرعة الحركة لها فان تبين فعل هذا انه من قرر ثبوت كيف يكون من الرطوبة واليبوسة مانعة من
الحفظ فقد انما اليبوسة فانها نافية للحفظ اذا افرطت جدا واما اذا كانت متوسطة فانها تجمع في الحفظ وذلك لان صفا
الروح وقوة انها يكون بها اليبوسة اكثر لاجل لقاء انها من الرطوبات الخالية لها وكذلك فان الاجزاء الغريبة للحفظ اكثر من كثرة بدنه
اليبوسة ولكن اليبوسة اذا افرطت مضرة في الحفظ لاسوء لها بتقبضها من جوهر الروح ولان الروح انما يكون من الرطوبات
واذا انقصت تلك الرطوبات لاجل استيلاء اليبوسة قل مادة الروح الى ان اذا انقصت عن المقدار الكثير ضعف القوة القابلة بها
وضعف حفظها ما يحفظ وثانيها يتنقصها لجوهر الماء انه فيضعف قوة شرح اصلاح الروح كما ينبغي وثالثها جلبها للبرد فان
يلزم برد المزاج والمادة الرطوبة فيضر في الحفظ وان كانت يبسة وذلك لاجل ارخاء انها يبرد الروح وتكدير ما له وارخاء انها
للقوة نفسها ولاجل ارخاء انها لجوهر الدماغ فيكون من قوته على اصلاح الروح الضعف والانها ايضا يحدث البرد قوته واما مع يبوسة فلا يقطع
بينها المتنبه لقائل ان يقول الاشكال على هذا امر وهين احدهما ان الطباع المتشبث انما يكون سببا لورود المدد ذلك لا في الحافظة
ولو كان الروح الحافظ ينطبع فيه المتشبث لكان مدركا كما كان يكون مدركا وحافظا معا ولو لكن ذلك الحجج للاقوة مدركة قوة

حافظة

حافظة مغايرة لها وثانيها ان الطباع المتشبث لو سلمنا انه شرط في الحفظ لم يكن شرطا لا في حفظ الصور ولا في حفظ المعاني
اذا المعاني لا تنطبع انما تنطبع قوة له وان كان مع يبوسة دل عليه السهو انه يحفظ الامور الماضية لا يحفظ الامور الحالية والتوهم
الرنجيب ذلك لسبب الدماغ اذا عرضت له يبوسة مفرطة فان كان شديدة الافراط جدا حتى تنقبض الماء جرم الدماغ وجوهر الروح فتضعف
جدا لم يكن مع ذلك حفظ الاشياء الماضية والاشياء الحالية لان القوة تحتمل قوة فتضعف جدا وان كانت محل ذلك كانت الاشياء فيها
شديدة الفساد والرقة وما يكون فيها محفوظا يبقى على ما بدل السهو بدل ذلك الا جدا وان كان ماية رخيصة من الرطوبات المتبددة
في الروح واما الاشياء الحالية فان حفظها انما يكون بحسب القوة وذلك لا محالة لو كانت ما يكون محللا للروح التي قد افرطت في تفريق التعلم
فعند ذلك لا يحفظها القوة هذا هو التحقيق لا ما يقولون من ان الروح اذا كانت يابسة لم يقبل الاشياء الحالية فلم يحفظها واما الاشياء
الماضية فان قبولها ما يكون قوة تقدم واليبوسة يمنع من تركها قوة وان كان مع رطوبة دل عليه السهو انه لا يحفظ الماضية وانه
ولو يحفظ الوقتية الحالية مدة ما يكون ترجح الاخر من ذلك حفظ الاشياء الماضية والتي ذلك من المحفوظات يسيرها لضعف حفظها اذا بعد
العهد بها حتى اذا بعد العهد بها اكثر من ذلك كسب فلا اذا كانت القوة ضعيفة كان ضعف المحفوظات اقوى اطال العهد بها وكلما
كانت القوة اضعف كان حفظ تلك المحفوظات اكثر فلذلك ينتفي فان ضعيفها جدا واذا طالت الطرية ضعف القوة الحفظ جدا لما يكون
وذلك من حيث يبس باطال المهدية ولما الاشياء الوقتية فقد لا ينسى الى العهد بها لا يكون رطوبة طال وذلك اذا كانت الرطوبة
شديدة الافراط حتى يكون من اجلها لضعف القوة من طلبها وما في الروح من الرطوبة لا يمنع القوة من قبول الحفظ الطال لان ذلك
ينفعها بالتسهيل المحل للرطوبات حتى لكثرة المحفوظات مع كما عند الزيادة في الاشتغال بالعدم لكان ذلك ما عدل ترجح
والروح وحلت بالخالها من الرطوبات فكانت القوة قد تقوى ولا كذلك اذا كانت الروح يابسة فان فعل الحفظ بقوة بتحليل
جوهره فيمتنع منه بسبب الاشياء الماضية فيها هذا اما ما يقولون من ان الروح اذا كانت رطبة كانت سهلة القبول فيحفظ الاشياء
الحالية ولكن يسهل الترك فيزول منها الاشياء الماضية فقد وقت انه كلام سقيم قوله وان كان هناك برد ساذج لكان
وهذا اما الهذيان فظاهر واما الرد فانما يكون اذا الرد شرع عنف مضر حتى كثرت الاجزاء في الراس فسد قوته وربما كان يحبس
حر اليبس مع الرطوبة بحدث النسيان ثم تشوش فعل القوة الى خطاء او الظن كما بناء او لا وقد يحبس ذلك ما يضعف ذلك القوة

وذلك اذا كانت الحرارة تعظم جدا محللة لجوهر الروح وكون ذلك يكون بسبب اختلاط الدم اما اذا كان محدوثه بالروح
الاول فظاهر لان الحرارة واليبوسة اذا شوشت فعل القوة المفكرة صرفت في العقل اختلاط واما اذا كان حدوثه بالروح
الثاني فذلك لانه يكون تلك الكيفية قد اشتد تاثيرها في قوة الحفظ حتى يمنع الاحداث فيها ولم يشتد ذلك الاشتداد في قوة التفكر فلم
يعلم اضعافها بعد على تشويش فعلها فقط فلذلك عرض النسيان مع اختلاط الذهن **البحث الثاني** في علاج ما ذكرنا **قال الشيخ**
علاجها اما المقارن للحرارة اليبوسة فيجب اسهل علاجا وعالجه لا الاخراب **الشرح** الظاهر من النسيان عارض الحرارة واليبوسة علاجا
اذا كان احداث الحرارة تشويش فعل القوة التي بها الحفظ لانه يزول بازالة تلك الكيفية بزوال اسبابها واما اذا كان احداث ذلك
النسيان باضعاف القوة فانه يكون اصعب علاجا لان القوة انما تضعف عن الحرارة اذا كان اذا ظهر شيء اصعب علاجا جوهر
الروح وذلك حالة سبعة البرد واعلم ان معالجة النسيان الحادث عن اليبوسة الساذجة برياضة تاجية الراس والدماغ
بالاغذية الحارة من المعالجات الرديئة جدا فان احداث ذلك للجفاف وخصوصا في عضو يابس مستعد للجفاف الظاهر انه يكون
اكثر اثرا من تبريده بكذب الدم في فساد التخيل **قال الشيخ** هو يعرفهم الاسباب والعلامات المذكورة في الابواب الاخر لا احوال
الشرح قوله ويعرف اسبابها اقتصر بها فان هذا لا يمكن ان يكون لتعريف ذوات الخيال عن الحس لكن لتعاد الخيال كثيرا ما يشعر
الحس بتقارب بعض القوى فيظن الاحد ما يعرض من فساد الحس هو رؤية ما ليس وما يشبه ذلك انه الاحداث والخيال بذاتها من غير
ان يكون ذلك من سطوة الحس فيكون لان هذه الالة فلكت لينة لتسرع الظلمة اليها بالجملة فلكت صعبة لتعسر تغيرها اما ذلك فيها
مدة وقت فيما في هذا من كلام سابق فساد انه **قال الشيخ** في علاج الماليخوليا والحلب وشبهه الكلام على مباحث **البحث الاول**
في ماهية كل واحد منها وسببه **قال الشيخ** الماليخوليا البخر السيء واما داء الكلب فيجيء لاجل العلامات الماليخوليا **الشرح**
اختلاط الذهن وفساده لا يخلو اما ان يكون مع اضطراب وتوثب وضجر واقدام او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون بحيث يبدو منه
حاوة او لا يكون كذلك والذي يلزمه حاوة اما ان يكون شديدة جدا وهو سبارا او لا يكون كذلك وهو قرانيطس والذي لا يلزمه حاوة
اما ان يكون اضطراب وتوثب وضجر عند طلب الاستطلاق وقضاء الاكل وهو داء الكلب او لا يكون كذلك وهو ماليخوليا والثاني هو ان يكون
اختلاط الذهن من غير اضطراب وتوثب وضجر واقدام فلنبحث اما ان يكون بحيث يلزمه تحير وهو الوسواس او لا يكون كذلك فعلينا ان نبين

ماهية

مشتقة قرار من الاحباب وحب المقابر والقبور ومشتقة القرب من المغاص وهو القطب او الاكبر كذلك فعلينا ان نبين
مع سوء ظن وفكر وحزن وبكاء وهذا الماليخوليا او لا يكون كذلك وهو المخصوص باسم اختلاط الذهن بسبب اختصاصه
بهذا الاسم العام من اختصاص كل واحد من تلك الانواع باسم يخصه حتى صار الاطباء يشيرون منها الى الذهن عند اطلاق هذا الاسم
وبقي هذا النوع ليس له نوع يخصه اذا اطلق عليه الاسم الذي يصدق عليه اللفظ المشهور وهو الاسم العام لا يلزم
عند الذهن بعلامات ذلك الاسم اولى به من غيره وتفسير بانه هو الجنون من السبب وهذا لا يصدق بحسب اللغة المشهورة
كما اختلاط الذهن يكون بحال صاحبه فيه شبيها بحوال الحيوانات السبعية فلذلك يصدق ايضا على داء الكلب لكن داء الكلب
لما اختص بهذا الاسم خصص الاطباء باسمه العام له وهو الماليخوليا فصار ماليخوليا بحسب اصطلاحهم اسم لهذا النوع
للغلبة العادة لا من داء الكلب وهو بحسب اصطلاح الاطباء نوعان شبيهان ولما بحسب الاصطلاح العام هذا الكلب نوع من الماليخوليا
والمادة الفاعلة للماليخوليا لا بد وان يكون سوداء محترقة اذ الدم لا يمكن ان يكون عنه اختلاط ذهن الا ان يسخن جدا او يعفن
وقع بذلك عن عادة ويصير سما اما حقيقة ان كان سوما لحيوان الداخل تحت الرابع او غير حقيقة ان لم يكن ذلك وكذلك
الصفراء اذا ابتلع فانه لا يعفن ويحرق ويتبعه الاحتراق اختلاط الذهن واذا عفن كان ما يحدث عنه من اختلاط الذهن مع اختلاط الذهن
سما بارد وهو لتعرض اذا تبرد كان ما يحدث عنه من اختلاط الذهن سما يخيليا فيجب ان يكون من دوشة الدم من جهة
سوداء محترقة لا كل سوداء محترقة فان الاختلاط الحادث عن المحترقة عن الدم اذا ابتلع سما يخيليا فلا بد وان يكون كذلك
او عن صفراء او سوداء ولان ما يلزم هذا المرض من الهيئة دشة الاضطراب والتوثب والحدة والهذيان كان حدوثه من اختلاط
شديد لحدة صاحبه الغليان والقلق والبحث والتفكر كذلك اذا كان محترقة من احد هذين الخلطين لا بد وان يكون الدم
هذه المادة غير غالبة جدا والا كان يكون حينئذ اختلاط عن عرض اخر غير الدم وهو الغضب والفكر وكان ذلك يكون داء الكلب
عند الاطباء ماليخوليا وهذا المرض وجميع الامراض السوداوية برزة الخليفة من السوداء الكثيرة وخصوصا المحترقة كما بينا من حالها
الاول ويكثر في الربيع لان المواد يشتد فيه فيحدث بسببه ما ذكر بالاول وذلك لان الهيئة السوداوية اذا هاجت الثانية ان يحركها
السوداء المحترقة بحسب الحرارة وما يشبهه وتدبير هذا المرض والصعب وذلك اذا كانت حرارته محترقة بالاختلاط وخصوصا اذا كان

كان المطر قليلا وخصوصا اذا كان كثير الامراض المحترقة للاختلاط جدا هذا السبب يكثر في الصيف وان كان المطر كثيرا والحق
ضعيفا ويكون لهذا المرض عند هبوب الشمال سيما وذلك اذا كان هبوبها صيفا وقد علمت الشيخ ذلك في مشهور الشمال
وليس يريد بكثير السبب الجزء وهو حصر هذه الرياح والمواد المحترقة للصيف الى اصل البدن وهو المسام فتحبس ما كان يتحلل
الرديء لهذا السبب يكثر هذا المرض في قرة البرد وذلك في اول الشتاء **البحث الثاني** في علامات ماليخوليا **قال الشيخ**
العلامات الماليخوليا جملة قولا صادقة علامات للقوة على جودة ايراد استدلال **الشرح** الظاهر من حيث كما سبقه من الحرارة
وادخنة كثيرة تصعد الى الراس ويدخل فيه للارواح سيما خفيفة وانما يكون ذلك اذا حرض الحرارة تصعد فاذا كثر الاخلاط يسقط حال العقل فيكون
وكانت الاخلاط متعفنة وانما يكون كذلك اذا حرض الحرارة تصعد فاذا كثر الاخلاط يسقط حال العقل فيكون
الغالب على البدن هو البلغم حينئذ يصعد او يسكنه او يكون الغالب عليه الدم وحينئذ يقرانيطس او يكون الغالب هو الصفراء او
السوداء وحينئذ يماليخوليا فان كان الراس سمع ذلك حار اليبوسة يحرق ما يتصعد اليه من المواد التي قد استعدت بسبب ذلك
كان حدوث الغالب اكثر واستيلاء القدمين وما دام الحرارة انما يكون من اذا توجه اليها دم كثير وذلك الان يكون تحريك
له لا يهتك او لا يكون كذلك وانه يكون تحريك الطبيعة اذا حدث في اخر الماليخوليا اند ربما خلا الان ذلك في الاكثر يكون
بحرانيا والذي يكون الحاجة التحريك الطبيعة الى اهتك فانما يكون للغليان عرض للدم حتى تحرك حركة فاسدة فتصير الطبيعة تحتاج
ان يكون فيه انما يكون كذلك اذا كان على خاص تحصيل حركة الاستفراغ اما ان يكون الدم المتحرك كذلك او لا يكون فان كان
الاول ففي الاكثر يمتد زمن الغليان والقدمين لان الحار الغريزي فيها ضعيف لا يحدث فيها حرارة الغليان فاذا كانت المواد الرديئة
وحصر صاحب الحار الرطب كانت الحرارة غالبة للحار الغريزي وذلك يوجب فرط استيلاء الحرارة الغريزية على تلك الاخلاط
وفساد القدمين وقع في الغالب عدم ذلك حينئذ يتصعد منها الى الدماغ من المواد الفاسدة المحترقة بافراط العفونة
الى هذه هو ان لا يكون الدم لكن تلك عند بعض الاكثر الطبيعة تصعد الى تحريض عند تصعد منها الى الدماغ
الحرارة الغالبة بحسب الغليان لموم لا بد وان يزيد كثرة الصفراء فاذا كثر ذلك الدماغ ولد الماليخوليا وخصوصا ان كان الحرارة
حدا محترقا لما يصعد اليه من ذلك والتفكر والدم في هذه المراة انما يكون اذا كان الدم متصعدا الى فوق ويكون بسبب ذلك شبيه

الحرارة

والحرارة والغليان والالم ينقص حضورا بتقليل الدم ولو لم يكن هذا الدم لكن لعلة الشدة بحيلة لنا كالمان ينقص
واذا كان الدم كذلك فانه يحتاج من مدة يصعد الى الدماغ مع الصفراء التي تولد من الاخراج يولد الجنون وخصوصا اذا كان من الحرارة
مع ذلك حالة قوة كثير ما يعرض الماليخوليا في الامراض الحادة ودليل الجنون بالجملة هذا انما يكون اذا كانت معه ذلك الامراض شديدة
محترقة وفي الاكثر انما يكون اذا كان الجنون باقي حتى اذا انصب الى المادة الى المعدة وازدادت بحرارتها احترقت حتى انها احترقت
الى الدماغ حتى كثيرة وافق ذلك كان الدماغ قد تسخن بذلك المرض فيعرض الماليخوليا مع ذلك عرض تحارب بجنون فلا بد
عند الجنون وبالتوسيع الاصل المقابلة التي يكون من الجنون بالقضاء انما فقد ذلك كان اشتداد الطاب وبلاء بحرانيا ما يكون
وعلامات الصناعة في المرض اما الى يكون عن سوداء محترقة من سوداء فقد ذكر الشيخ هنا خمس علامات العلامة الاولى
جبونه مع فكر وسكون ما وتفاقد عند ما يطلب ان يكون عليه فلا يكن السكانة والخلاص منه بحسب ان الارواح اذا جذبت
عليها الارتياح البحر كذلك ما جاء واحد كان زوال ذلك عسر الاسباب بقبول الرواية للتغير والتبديل بالهيئات اللازمة
للاخلاق واما كونه يكون مع فكر فلان طبيعة السوداء كذلك عليه فيه عند الكلام في المانيخوليا العلامة الثانية يكون
تخاتة الوجه شديدة الشدة مما يكون مع سواد محترقة صفراء وبسبب ذلك في الطاب يسمى العلامات ان يكون الغذاء سهل
السوداء مما يكون فيه الطاب من المحترقة الصفراء لان السوداء بالجدران تشبه صفراء والعلامة الرابعة ان
الحالة يكون مع ارادة وذلك لشدة الدم فانه يزيد الحرارة واخراج سوداء المادة وعدمها العلامة الخامسة انه ربما عرض فيه عاصفة
واما الكاسر عرض السوداء الصفراوية فقد ذكر الشيخ لها هنا ثلثة علامات احدها ان الانبعاث فيه لا يكون الشرع
والسكون بحسب السرعة وذلك لان حدة المادة فيكون الروح منها اسرع على الغفلة وتغيرا في الهيئات اللازمة لاحداث النفس فيه
الثاني ان صاحبه لا يذكر من اثر الحقد ما يذكر بالاول وذلك لان الهيئة السوداوية اذا هاجت الثالثة ان محركها
واضطرابه وتحريكه لها هنا اكثر وسكونه اقل وسبب ذلك ان الثانية في هذه المادة الاخر **البحث الثالث** علاج ماليخوليا
قال الشيخ علاجها ان رايت استمرار الاخلاط فيه وان رايت فيه مرارا الاخر الباب **الشرح** قوله ان رايت

استولى من الاخلاط فاقصد بريد استولى من الاخلاط كلها من يكون الدم غالبا فيه وهذا نادر جدا في هذا المرض قوله ثم افتح على الرأس
ذكر استفرغ ان كان بالاستفراغ وسكن الاسود من عروق الرأس تحت اللسان هذا ايضا نادر جدا وانما يعرض كثيرا في دائم الطالب
الفصد باسم مانيا واعلم ان استقال الفاضل اصله الزنا يخرج هذا المرض ويحدث الفاضل اغلاط حرارة وسوسة
اصله الزنا يخرج فلغلظ ادراره اللهم الا ان يفلظ الرئة لا يحدث يكون غير ورم السدد مفارقة بهم عبد المالنجوليا من فصل الدم
وذلك يقتضي هم الاغذية السدد والادرار القوي مضر بتنقيص الرطوبات **قال الشيخ** في المالنجوليا وشدة الظلام
هذا المرض يحدث مباحث **البحث الاول** في ماهية هذا المرض **قال الشيخ** يقال مالنجوليا فيه الفنون والفكر في الجوهر الطبع
لا قوة في سبب مالنجوليا **الشرح** كما ان السبب بالمباشر من لا زمه هو تغير حس الانسان والسبب المركب من الفاعل والمادة
من باسم لازمه ايضا وهو السبات كذلك هذا المرض من باسم ملزومه وهو سبب فاته قد قيل ان المالنجوليا لفظ يونانية دال
ترجمتها الخلطة الاسود وذلك يحدث هذا المرض كما بينه فيما بعد والمراد بالمرض السبب لا لمعنى له وكيفية احداث الخلط الاسود
لهذا المرض ان هذا الخلط اذا كثر وخالط الارواح هواء ما يخرجه منه وتبتدئ عن غلبة الحر على الروح الجوهر الارضي لها
ودخان اشتراقها واستولت عليه ظلمة سواد وكان الدخان الدخان والفهم ومرض للنفس حدث له ورما وانبت الطاقة الظلمة منه
موحشة محدثة لانقباضها وحزنها فاذا كانت هذه الظلمة من الاغذية وخروجها في الرأس بسوء الدخان كان الجاها لما
لا محالة فتذكر مرض النفس عند غلبة هذا الخلط على الدماغ ان توحش النفس ويفزع ويحزن ويغتم وكلما تشتد ويزيد الساعة
او حصيرة منه عنه ادركته النفس في هيئة موقوفة موحشة حزينة محدثة للانقباض لانها تابعة له وهذه الظلمة الرديئة وذلك حصول
الظن بالامر المدرك مشبهة وما يلزم من المعاني فلذلك كره الظن بالاشياء كلها او ذا ركب لقوة الفكر وتلك الاشياء وتلك
اوضحها كان ذلك التركيب ذلك التفضيل من موحش مفزع محزن محدثة للانقباض ومرض الظن فيكون الاحوال ما تركيبه او تفصيله
الصفة فلذلك تكون الافكار كلها رديئة ما يتبعه الخوف والخوف فالمالنجوليا ردئ مرض متغير الظن والفكر عن الطبع الى
الفساد الى الخوف واذا كان المزاج الرديء يعرض للروح فتوحش النفس من ذلك الخوف وتغير الظلمة ويحدث امامها وتنقبا
قوله ويوحش روح الدماغ من ذلك الخوف ويفزعها الظلمة التي يفزع ويوحش بسبب روح الروح فان الروح لما شعر بهذا انتهى

وانا

حرارة قوية جدا روح لا يكون معه مالنجوليا بل مانيا كما قد يحدث مانيا من خروج اغلاط القدماء اذا استيلاء دماء احمر او اصفر الاول
من المالنجوليا وهو ان يكون الحدث لها في الدماغ او في القلب فاسدة هو ارد الاصنان وما يوس غير زيادة وذلك لامرين
احدهما ان بدن المصروع يكون حر مع ما يستهما وزيادة سنه فيها اصيب على المرض ثانيهما ان الاحرية المستعملة هذا
العنف لا يمكن ان يحصل قوية والا اضرت بالرئة الاعضاء الاخر لان تلك الاعضاء لا يكون مزيد حرجت عن الاعتدال الخروج
الذي يعدله تلك الاحرية بل يكون تلك الاحرية محرقة لها من الاعتدال الذي يحسبها فيفيدها ويضعف اعضاءها وهذا لا فيما
فان ما يتهما ورد واذا كانت تلك المادة في البدن لا يكفي القدام كان العلاج والبرود اسهل مما اذا كانت خاصة
في السرطان فان يتبين لصحة هذا وجب ان يكون الامراض الخاصة بالاعضاء كلها اعسر برءا وعلاجا من الامراض العامة فلن انما
يكون كذلك اذا كان ذلك المرض مما يحوج الى احرية قوية بعد الكافي هذا المرض وفي القدام وفي السرطان فان تلك الاحرية
لا محالة مضرة الخروج من الاعتدال فيضر الاعضاء السليمة واما اذا لم يكن كذلك بل كان ينتفع بالاحرية الضعيفة لم يلزم ذلك
لان الاحرية الضعيفة لا يكون مخالفتها للاعتدال مخالفة كثيرة وبعد هذا الصنف من الرداءة هو قبول العلاج والبرء هو اصعب
الاغلاط وهو الغالب بسبب اعضاء القدام لا لانه اقدر من الاول فلان فساد حال القلب والدماغ فيه لا يمكن ان يصلح واما
اردى من الصنف الثاني فظاهر لانه ذا اعضاء مخصوصة وثانيها انه يزيد اعراض منفاه كما تقدم في كلامه في العلل
موجب لعسر العلاج ولان ما ينفع البعض يضر الاخر فانها ان اعضاء الغذاء اذا كانت فاسدة كان ما يتولد فيها من الغذاء
الفاسد وذلك من اضر الاشياء هذا المرض قوله والذي يعرض الدماغ نفسه فانه لا يكون من سوء مزاج بارد ويابس على ما ذكرنا
قال فايدة قد ذكر اولا انه ان يكون المالنجوليا لما كان حدوثه عن ورم حار غير محرقة فليست نسبة هذا ما هنا واخرجت بالنسبة
قد يكون من سوء مزاج بارد على ما ذكره وجوابه انا بينا ان مراده هناك ان ما يكون من سوء الظنون والفكر حاد عن السوداء فانا نقول
مالنجوليا اما اذا كانت تلك الصفة غير محرقة ولا باقي ذلك حدوث المالنجوليا من سبب آخر قوله يتعقب جرم الدماغ من مزاج الغير الى
الظلمة البرد فيفسد ذلك بتكثفه وتقلظه والبرد يفسد فيكثف حالته جرم الدماغ والروح لان ثلاثة الجرم الدماغ قوة
او مستحيلة فيها الاسوداء باخراج ما فيها او تعكر وهو الاكثر لان مادة السوداء التي يكون من عروق الدماغ وكيف المالنجوليا لا

عليه لان تراكم المواد واحتراقها يوجبان خلطا وقد اختلف الاطباء في كيفية حدوث المالنخوليا المرافية وسببه وشاهدنا
ونحن بعد ذكرنا المذاهب وجهها فلنذكر الحق في ذلك بحجرت عادتنا فلنذهب الاول هو ان هذه العلة يحدث عن ورم
في الوقوق المسمى بالكبد ما يوجد سببه من الاسباب الفاعلة سواء كان ذلك الورم محدثا للسدد او لم يكن بل هو ورم حار يتولد
ويتبين ان يكون مزاجه هذا الورم ما يكون عن مادة سوداوية او كان عن دم وصفراء ازمة محترقة لانه وذلك غير
لازم في هذا المالنخوليا ولو كان عن بلغم فذلك السيلان كان عفنا ازمة الحرارة الغريبة وان لم يكن عفنا كان ما يخرج عنه ما
غير صالح لتوليد المالنخوليا ولم يبلغنا عنهم ما يصلح ان يحتج به على صحة هذا المطلب ويمكن ان يقول ان الجالينوس المعظم الكبير انه عن
يتصدر منه هنا ويتولد منه المالنخوليا معلوم انه لا يكون الا من مادة سوداوية وهذه السوداء لا يكون مزاجها بحيث يكون مزاجها والا كانت
يخرج بالبراز المستفرغ ولا يبقى فيما طويلا لقوة مجاري الاعضاء وهذا الورم لا يكون من بلغم غير هذا الموضع والا كان يكون
بدركه او يدرك ما يرتفع بسببه اذا كان في مقعر الكبد والمذهب الثاني ان حدوث هذه العلة عن ورم هناك محدث للسدد
وتلك السدد ويمنع نفوذ الغذاء فيحتبس هناك ويتراكم ويتولد منه ذلك الخلط وهو الذي اخالف المذهب الاول باشتراط ان
يكون ذلك الورم سوداويا محترقا وهذا بانه لو لم يكن هذا الورم سوداويا لكان غذاء هؤلاء المرضى ينفذ كما ينفذ الغذاء في
حق من ليس بمعفوذ ولو كان كذلك لكان بدنهم سمينا ونحيفا كان غذاؤهم ينفذ ويخرج بالبول والعذب الثالث ان حدوث
هذه العلة عن مسدود في المسالك يعني سواء كان سهاوريا او لم يكن وهذه السدد اذا منعت نفوذ الغذاء منه وتحبس
بحاره كثيرا فاسدا فحدثت هذه المالنخوليا ولهم ان يحتجوا بذلك لما كان هناك سدد فلما فتشنا في جثة الميت الذي ادعوا
انه لا يجب ان يكون هناك ورم فلانه لو وجد او وجب ان يكون الفتق هناك سوء ظن لانه يكون تابعا للورم السدد او الفتق
الغذاء العام بالبدن بكله وذلك يمنع من احتباس هذا الورم والمذهب الرابع ان حدوث هذه العلة عن مرة محترقة حارة اما بالكبد
وهذا المذهب قريب جدا بالحق والكبد يفيد حدوث هذه العلة عن ذلك فيكون يحترق الكبد ما يصل اليها من الغذاء او
كثيرا منه فيستحيل ذلك الغذاء لا الورم المحدث بنوع الحرق لا الطحال وهو اكثر ما يكون وارد فلا يتسبب به منفعة
المعدة وهناك يمتنع ويخرج الى الماء ويكون ذلك الجلد عظيما لانه حار عن مادة تحرقه وانه ان لم يتولد هذا بانه كيلم

بعض

ينصب السوداء الى المعدة لم يجب ان يفسد طعامهم ولان يتقيؤ الحامض السوداوي لو لم يكن شدة الحرارة لما كانت
تولد هذا السوداء ولو لم يكن الاعضاء شديدة الحرارة لما كان يفرط اعتقال الهيئة هولاء فهذه هي المذهب المشهور مع تقريرنا
لها واحتجاجنا عليها واما الحق في هذا فان كل واحد من الاسباب المذكورة في المذاهب الثلثة فانه يمكن ان يحدث عنه هذا
المرض ولكن ذلك ليس بان كثير واما السبب الاكثر فهو ان يكون الكبد شديدة التولد للسوداء ولكن لا يكون تلك بل يكون
بغير طرارتها اذ قد يكون ذلك وقد لا يكون بغير تفرط سوء تنها ولهذا يعرض هذا للمشايخ والكهلين ولهذا لا يلزم ان يكون معه
حرارة في موضع الكبد اذا لمس والا لكان يكون هناك عطش شديد ولو كانت حرارة الكبد شديدة طافية هذا لكانت حرارة
كلها واحتبسها بدن ان يكون الطحال مع هذا قويا جدا على جذب السوداء وان يكون البدن غير قابل لنفوذ ما فيه والا كانت غير
نافعة اعضاء البدن كلها فيحدث شاما المالنخوليا الطبيعية عن البدن لهذا وغير ذلك من الاعراض السوداوية كما فجاء الحس الى فعلهم
وان يكون الطحال مع قوته على جذب السوداء هو ايضا قوي على دفعها الى المعدة او دفع كثيرها والا كانت تحبس وتورم
مكان ان حدوثها المالنخوليا فان حدوثها يكون عن ورم الطحال الى مسيل بالمراض ولا يلزم من هذا الفوات ان يكون الاعضاء شديدة
الحرارة اذ قد يكون مزاج الطحال بالطبيعة شديد الحرارة الكبد او لا حدوث حرارة الطحال واذا كان علامات هذا المرض بعينها
لان اكثر حدوثه سوداء الذي ذكرناه واما عجز جالينوس في الباب الذي ذكره فقد قرر ان السوداء المعدة لهذا المرض لا يكون من غير ان يكون
سورة لهذا كانت يفارق بسرعة ان اردية بذلك من المكان كان يكون منها قد تلك الازم وذلك لا يمكن بسبب قوة هذه المادة
وهو في مزاج الكبد اذا كان يابسا لكن الحرارة تولدها فيه ورم حار وان لم يكن سورة وان اردية هذه المادة ولم يكن
سورة سهل خروجها ولكن قد يكون ذلك على وجه يعود مثلها فذلك حق ولكن لا يلزم ذلك فعلى هذا المكان من نوع هذه المادة
وكذلك قال انه لو كان المساريقي مسدود لكان غذاؤه لا ينفذ لكنه قول بالحق ايضا اذ قد تنفذ الغذاء قد يكون في
لا جف المعدة او لا عدم وهم الكبد لبس وتراجها واعلم انه لو كان هذا المرض انما يكون عن ورم السدد نظر الى الباب
الكبد لكان ايضا لا شك عن تعدد كثير في الجانب الايمن الى السيد وكيف كذلك وقد رأيناه كثيرا ما يقع عن ورم الى الكبد فيخرج دم
المراق وهو لم يجد جالينوس في الباب المالنخوليا المراقي هذا الا يستقيم البتة وذلك ان الورم انما يكون بحيث يخرج دم المراق اذا

اذا كان حارا ولو كان كذلك لكنت الحرارة لازمة وليست كذلك قوله واستدل من قال ان ذلك الورم بطول احتباس الطعام
فهم بناء لحاله هذا الذي يعرض بان هذا لو كان لورم يلزم هذا المرض لم يلزم ان يكون مساويا في الوجود حتى يكون دليلا عليه يجوز
ان يكون طول بقاء طعامهم بناء لاجل ضعف الكبد وضعف المعدة كما ينفذ الهما من السوداء الرديئة وكما اذا كان
في المعدة ورم حار فاحترق بحاره رطوبات الماء اذا كان في الرحم او سائر الاعضاء هذا لا بد وان يكون من مرة لازمة مع
ذلك فتح الاكثر لا يقدر على اصلاح المالنخوليا بعد تولد المالنخوليا والسبب لم الكاين بشدة العفو المتورم اما تولد المالنخوليا
حتى فاذا بعد الاجل احراق رطوبات الماء فتوكد الذي يكون عن برد وبيلا مادة تسبيه مزاج في القلب اما سنيون المالنخوليا
لا بد وان يكون سوء مزاج في القلب وذلك قد يكون من مشاركة الدماغ بان يكون الماء هو الاصل في ذلك وقد يكون بالعكس
الا ان ما يكون عن سوء مزاج الدماغ في الدماغ فيه الاكثر لا بد وان يكون الاقتضاء اصلا وذلك بان يكون ذلك المزاج من حصل
اولا بالقلب او بمادة او بغير مادة ثم شاركه الدماغ في ذلك وذلك لان احداث سوء مزاج الدماغ للمالنخوليا ضعيف جدا
فيه الاكثر لا يعتبر على اصلاحه الا اذا احرز اولا القلب لان الحدة شديدة تضرره وانفعالهم الاسباب الاخر كانت منفعة واذا
انتقل عن هذا المزاج وعند مزاج الدماغ شديدا واما بحدث من فساد مزاج الدماغ وانه مزاج القلب شديدة جدا واذا كان
مزاج الروح كذلك لم يقدر الدماغ على اصلاحها اصلاحا تاما والكثير من مزاجه صحيحا تذكر كثيرة الدماغ لان الروح النفساني يتصعد من روح
الحيواني ومزاجه ومنبعه مزاجا فاسدا السوداء مزاج الدماغ عن مضاربات مشاركة الدماغ للقلب وذلك لان الروح النفساني
هو بعينه الروح الحيواني الذي المتكون في القلب وانما الدماغ تغيره تغيرا يسيرا وخاصا بانه ما يصعد من القلب من ذلك الروح
الدماغ كثيرا جدا واذا كان مزاج القلب فاسدا كان مزاج الدماغ والروح المتكون فيه كذلك وتلك الروح اذا انتشرت الى الدماغ
يصير منها روح لطيف في اندرسته مزاج الدماغ ما لم يجد كثيرا مما شدة مداخلتها لجوهره فوجه على انه لا يكون من يكون على شاكلة
القلب بعينه ان يكون بالبسط المنظم من القلب ذلك لمزاج السوداء ذكر المعتدل لمزاج الدماغ وذلك ان مهيد من القلب
لان القلب لا بد وان يكون منه ذلك ما وفاذا لم يكن بعيدا القلب فالقلب لا بد وان يشارك الدماغ فذلك الفساد ولو كان مزاج الدماغ
الفقد اذا انتشر فساد مزاج الدماغ لزم ذلك فساد مزاج الروح الحيواني الانتقال له وذلك منفعة مزاج القلب لكن هذا الفساد يكون

هنا فليد جدا لان معظم فساد مزاج الروح الحيواني في الدماغ يكون من القرب من الدماغ والا يتهم من الانتقال الى البسيط جدا وانما
يشتد ذلك اذا كان فساد مزاج الدماغ شديدا جدا ولذلك يكون سرعة ركاكة الدماغ للقلب فانه اكثر واعظم من سرعة ركاكة القلب
للدماغ في آفات الدماغ والعلم ان هذا غير محقق بالمالنخوليا بل يحسب الاعراض المالنخولية كذلك كالصرع والسكتة والمانيا وغير
ذلك ولذلك ينبغي في جميع هذه الاعراض مراعاة حال القلب واستعمال الادوية المفرحة قوله ولذلك لا بد من ان يلزم علاج
القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض هذا استدلال على ان هذا المرض لا بد فيه من مشاركة القلب وهو الذي ذكرنا في الباب

الثالث في جملة من احكام المالنخوليا قال الشيخ وقد يعرض في الاعراض المادية وخصوصا المادة المالنخوليا الى قوة وتقدم
بتقدم تولد هذه **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا احكاما يتعلق بالمالنخوليا الحكم الاول ان المالنخوليا اذا عرضت في اعراض المرض المادية
بحدوث وبسبب ذلك لا من هذه المالنخوليا لا يمكن ان يكون هاهنا لا اقتران خلطا وشكوه لان مواد الاعراض المادية من الاخلاط
الحارة وقد يكون بالحرف انما هو من تلك الاخلاط وذلك لان تولد المالنخوليا بدا ابتدا لا يمكن ايضا ان يكون السوداء
طبيعية لان السوداء في الاعراض المادية بدا انما يكون السوداء من مزاج يابس وقد بينا ان عروض المالنخوليا من هذا المزاج انما
في اكثر الاعراض اذا كان عروضه اولا للقلب وانما يكون في تلك في الاعراض المادية ان يضعف طبوعات القلب شدة حرارة
وبرد مزاجه ومزاج الروح بالطفاء الحار الغريزي وتحلله وذلك لا محالة قال الحكم الثاني في الاسباب التي تكون بها السوداء وتقلب
كثرة السوداء اما ان يكون من اعراض المادة بدا لا يكون كذلك والثاني من اعراض بالمتناولات او لا يكون من ذلك وايضا من الاعراض
اما ان يحدث كثرة السوداء باختلاف يستحيل الى جوهره وذلك هو الاغذية المولدة للسوداء كالعدس والعقيدة وما شابهها او لا
كالاحوية الجوفة للاغذية سوداء كالبلوط والشراب الصرف والدليس حتى المتناولات اما ان يكون من الاعراض الانفعالية والتغير
المزطبين وهما الاخبار والسهر او لا يكون كذلك وذلك كالقاء النار بالبارد والسموم وملاقاة الشمس القوية الحرارة والاول
وهو ان يكون بالسبب الاخر لا يمكن لبدء فما ان يكون من حال العضو المولد لها وهو الكبد وذلك كما اذا كانت شدة الحرارة
محرقة لدم سوداء كما اذا كانت منبعثة فيه ويدفع مادة شاذة ان يتدفع من السوداء لا الطحال فلم يجد فيه الى شدة الحرارة
حال العضو الذي هو كالخزانة لها وهو الطحال وذلك كما اذا جمع جذب مادة شاذة ان يجذب اليه من السوداء الشديدة

ولما اذا عجز عن دفع ما انفصل عنه بها الى المعدة وهذا يكون كثرة السوداء فيه فيبرد البدن لظلمة ما فيه فيظهر ما في البدن كله
فان الطحال اذا كبر بسبب امتلائه من السوداء لم يكن يسيل منها شيئا الى البطن فيكثر في البدن ولان البدن يبرد فيتولد الخلط الكيموسي
حاقنة يكون سببها مولدة للسوداء او لا يكون من حال احد هذين العضوين بعد حال اي عضو كان وذلك لان يكون لا يصير عن ذلك
العضو حرارة طبيعية والا يكون كذلك الاول كما اذا عجز عن دفع فضول غذائه حتى تراكم وتحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء الفضل
كان شربه الخمر اجود فانه لا يشتد البرد والبرد يوجب تجمد ما يصل اليه من الغذاء لا طبيعة السوداء وتحتاج حينئذ الى الاسباب الكثيرة
في شرب الخمر الاول بوجه اخر الحكم ان نفث بيان من الماليخوليا ان كانت تعرض عن الجن فيكشف عن عرض منهم وقد تكاشح
ان ذلك يكون بالسحالة من الدماغ لا السوداء فيكون الرب العقرب اعلى السوداء وتحتاج فيه الى ذلك يكون هناك بعد ما
ان النفث يمنع حتى عن الجن لانهم وان لم يكن هناك مزاج سوداوي واما انه من الجن وجودهم انهم اذا كان لهم وجود فيكشف
تشعر بهم النفث ليستوحش منهم وغير ذلك من العلامات فسنذكر عنها عند كلامنا في الصرع طرفا وبعد الكلام فيها
الكبير الذي تعلق بهذه الصناعة الحكم الرابع في بيان المادة التي يحدث منها الماليخوليا وقد تقدم الكلام فيه والبعض ان
عرض السوداء الى ذوات عن الجهة والاستحالة الى الاردية الحكم الخامس في بيان ان الماليخوليا الكائنة عن عرض الدم اسهل والمراد
ما يكون ردية وسوية ما حتى لم يخلص لبعض سوداء طبيعية اذا كانت الصرع فلا يكون سهل فرح الحكم ان كان الماليخوليا
يتحد بالبواسير والدوالي وبسبب انتقال المادة الاسفل المستقيم طالبخوليا وقد تقدم هذه العلة

فذلك صح

البحث الرابع في المستقيم طالبخوليا قال الشيخ

ايضا لسان ويكثر لا قوة علاماته وعلامات اصناف الشرح قوله وقد يتبع هذه العلة ليس يكثر في الادام
الرب الفضاء بسبب ذلك من كل مرض من حيث عن غلظ فانه يكثر لا محالة الابدان التي يكثر فيها ذلك الغلظ وانما قال فيه تعلم
تولد هذه العلة في ايضا لسان ولم يحدد ذلك ايما لان عن الابدان اعدان يكثر ايضا فان يعلم فيها ويكون ذلك ايضا
ساوا المناقض الروح ويدل من ذلك زيادة يكثر منه القلب لقلة التزويج وتحريك الرغبة في الاوداج ويتولد عنها الماليخوليا
فلا يكون ظاهرهم طبيعيا وقد يكون سيئا لسانا وعلى ان ايضا اذا كان كثيرا فكثيرا ما يكون بسبب السوداء اما على سبيل الاورام وقد
عرض للبعض عفونة لما على سبيل الكثافة وذلك اذا انصب البرد على المزاج جدا ويلزم منه عرض الماليخوليا قوله ويكثر نوما

في مرحان

في مرحان فكيف جاز اجدا وما عنه رطبا فيكون حرارة فيه مولدة للسوداء ورطوبة دماغه قابلة تاثيرا ميتولد فيه ابارطوبة
الدماغ فلا توجب هذا تاهتول بالحرث عن السوداء اذ حتول بالحرث من الامراض فان المزاج انما يستعد لما يناسبه المطاصان
واذا كان الرطب قابلا فيه فيس معنى ما زاد قابل لعلل يس فاته لا يقبل ليس لكن ما يقبل ذلك ما يزيد مهما ضعف فان
الدماغ الرطب يكون من ضعيفا لا محالة فيكون تقبل الدماغ حتى لا تكون رطبا بل يكون ضعيفا والعضو اذا كان ضعيفا قبل الامراض
وان كانت اسبابها ضعيفة ولو كان الدماغ مع جواز الجانب الى لا محالة اقبل تاثيرا ميتولد في القلب السوداء
يكون سببا عينا لتولد السوداء فيه نفسه قوله ومن المستعد بالفتح للاخلاط الحادة الالسنة والطرف الاشد حتى الوجه وذلك
ان هذه الحالة انما تحقق اذا كانت الدماغ ضعيفا لا جدا فرطا رطوبة وكان مع ذلك القلب شديدة وقد بينا ان ذلك يعلم
المعدة للماليخوليا والشيخ على ان من ان منهم من يتبع في الكلام ومنهم من يتبع في الاكل ومنهم من يتبع في الدين ومنهم من يتبع
في الرأي وغير ذلك كلها يدل في اكثر الامر على ان رطوبة الدماغ حتى تزيدها رطوبة العصب الجوف وطلب من ذلك ما يكون الصبا
لتفاوتا فاستجود وقد يجيء الرجل على تحليل طبائعهم الفضلية جدا واضحا واولى هذه بالدلالة على ذلك الفضلة سائر الاخلاط
يتحرك من سببه بطرق الى من ذلك مما يتقرر مع رطوبة العصب ويدل بالاحد الاحداث في اخلاقهم وانما يكون كذلك اذا كان
الاعتبار شديد الحرارة فيكون من ارادة منفعة فذلك يستبط صاحبه غضبا وان كان بسبب ذلك العضب ضعيفا ويدل بالجبان الاسن
لا الذين يستنعم جانبه جبانا حقيقيا فان ذلك لا يكون من رطوبتها الحدة الشديدة بل الذين يكون من رطوبات الستنعم منعقدة وبه
وذلك قد يعرض عن يخاف اللسان هذا انما يكون اذا اجتمع مع شدة حرارة القلب ان كان الدماغ رطبا جدا حتى لا تكون حرارة
القلب سببا قرحا على تحليل ما في الى من رؤس الرطوبات بل ما تقوى على تغليظها وجعلها خروجه ويزيد بالطرف الذي يكون ذلك
تنفيس اجفانهم وانما يكون هذا اذا كان هناك حرارة مع رطوبة في الدماغ حتى يكون الاجفان لشدة رطوبة الدماغ موانعة
نفوذ الحركة السريعة التي يمكن بها الحرارة وذلك الحي قد اما ان يكون في الدماغ نفوذ وذلك ما يدل لان الحرارة من شانها تجفيف الرطوبات
الفضلية ولا يبقى الصوابي من يبقى رطبا واما ان كانت رائحة القلب وذلك اذا كان شديدا لحرارة وهو الاكثر لان حرارة القلب يكون
مع كونها عونة يتحلل رطوبات الدماغ بصعدها من القلب ويلتهب عمرة الوجه فانها يكون اذا كان الدماغ رطبا حتى يكون

دم كثيرا وكان مع ذلك القلب شديد الحرارة حتى يحدث غليان الدم وتحركه لا الظاهر قوله مرا او دم المزاج وحتى صاف
صدور هم السود والشعور الى الفاظها الوسوا الوردي الفاظ الشقاء يريدان هؤلاء ايضا يستعدون للماليخوليا لا من
دماغهم طبائع كون فيهم ما كانه قال ومن المستعدين لها الذين هم موصوفون بالصفات الاولى والذين هم ايضا موصوفون
بالصفات الاخرى من المذكورة ما هنا يكون من الغلظ دماغا هنا بمنع الواد دانا جاء الشيخ بلفظ الاعلام الدوام ذلك بالواو حتى
ظن ان الاستعداد لهذا المرض يكون من اذا اجتمعت هذه الاوصاف كلها وذلك غلط لانه وقد بينا ان الادام الرب يستعد
للماليخوليا لا جدا ان السوداء يكون فيهم كثيرة فان كانت كثرة شعورها طاق صدورهم فان استعدادهم للماليخوليا اكثر لان
ذلك انما يكون اذا كان ان الحرارة خاصا بالقلب لا كان ذلك الرب طالعا عضا كلها واذا كانت شعورها والاصبع
كانت لا يحملها كثرة السوداء اكثر واذا كان مع ذلك السوء الورق كان استعدادهم من ذلك اشد لان هذا انما يكون اذا
كانت حرارتهم شديدة وخاصة اذا كان الشرايين اشد سخونة من الاوردة فان كان مع ذلك لفظ الشقاء كانوا استعدادا
لون غلظ الشقاء انما يكون اذا كان الدماغ رطبا ويلزم ذلك من يكون اعضاء الوجه كلها سيئة بل الهوس وذلك الشقاء اكثر فلكونها
قوله وهذه العلة تعرض للرجال اكثر والنساء اقل اكثرية عرضها للرجال فان حرارة المزاج للسوداء قوية
ولهم اكثر افكار وهم لسبابهم عند لهم عند تصرفاتهم في المعيشة والكسب وتحصيل العلوم وغير ذلك مما يتعلق بالنساء جدا
واما ان كان هذه العلة في النساء اقل فلان عقولهم ضعيفة واذا عرض لهن ما يعرض فساد شديد جدا لوجع يكون من
الاوراد وافكارهن اشد فساد واما الرجال وخصوصا العقلاء منهم فان عقولهم قوية يمنعهم من ذلك واذا فذلك بقية الكلام تحقيقه ظاهر

البحث السادس علامات الماليخوليا قال الشيخ علامات وعلامات اصنافه علامات هذا الماليخوليا لا قوة فعل

الشرح

قد ذكر الشيخ الماليخوليا مطلقا غير علامة الصلاة الاولى يعرض للانسان من ظن اردس الشيطان يعرض له خوف بلا سبب خاص
وسبب ما تبين العلامات بين قد عرفته في البحث الاول من مباحث هذا المرض الثاني ان يسرع في الغضب هذه العلامة ليست من العلامات
التي يعم الماليخوليا وانما جعلها عند الشيخ اكثر عند ابتدائها يكون من الماليخوليا نابت الحوار كالكلب عن عرم سوداء المحترقة وذلك لان
اذا افرطت في تسخين الروح وانزع القلب كانت تلك الروح مستعدة الاستعداد للتحرك لما خارج وصفة انه لا يسرعه عند الغضب وانما

اذا تجاوز

في

والاتقاء بالسلطان والبتة وتارة باختلاف الاعتقادات فان خوف المسلم من قيام القيامة والعرض على النار اكثر
من المعتقد انه ليس له عقيدة اصلا وكذلك خوف الاشقر من المسلمين من الموت اكثر من المتقرة انه ان لا يعتقد وقد يجتمع
ولذلك خوف من يجوز الاكل سقوط السماء من فوقها عليه اكثر من خوف الفيلسوف انه لا يجوز ذلك البتة وتارة باختلاف ما يتوهم
الماضي فان خوف من مرت به نوائب من بعض الاوقات من الاجل لا يكون كثيرة وذلك اختلاف ما يتخيل في هذا الرجل
وغيره يختلف باختلاف الامور المذكورة وغيرها وربما كان ما يعتقد لنفسه بعد الكبر يتخيله انه قد صار مالكا له الابد وان يرضى
ذلك شيء خوف من انتزاع الملك منه او يستبدل الاعداء عليه وما شبه ذلك حتى يعرض الخوف والغم والحزن وغير ذلك من الاعراض فلا
يكون ذلك المعتقد ما يتوهمه قوة من هم بحب الموت ومنهم من يبغضه ويعلم انه سيفقده فيفقد اكثر وقد اشد مما هو المعتاد فان المعتاد
فانه سيفقد الموت واما ما يكون من الماليخوليا بسبب خاص بالدماغ فقد ذكر له تسع علامات العلامة الاولى كثرة الفكر في
حوائج الرأس وسبب ذلك اسرع قوة السبب يكون في الموضع الذي فيه القوة الفاعلة لذلك الفكر وهو الدماغ لا في الشيء الذي هو
الاعضاء وسبب ذلك انه اذا فكر فيه يتبعه عن تنبيه فكره والهذا يعرض هذا اكثر الاصحاء اذا اشتد بهم الفكر امر مهم الا الرأس يكون مبدأ
والوجه والعين تحيل الى لون السواد اكثر الا ان اسرع شعر الرأس يكون عند سواد اوكن فيه وذلك لكثرة السوداء فيه ان الحرارة
قد تقدم ما يوجب كثرة السوداء هذا الرأس من الفكر والتعرض للنفس وتقدم امراض دماغية ان فيه ان يكون الاعضاء
خاصة من العلامات التي تدل لامراضها التي يكون منها الماليخوليا فان من ان لا ينفع اذا عرفت تلك الاعضاء وتفسيرها
لان المرض ليس يكون في جميعها لان سببان لا يكون الاعراض الا من سوء الغذاء والتبريد اختلفت الاعضاء فيه وما يكون من الماليخوليا
بسبب اكثر البدن لهذا فقد ذكر لها هنا من علامات العلامة الاولى سهولة ان البدن يبرد بذلك لا يكون من اهل الخفة ويكون
المرض الثاني بلا سبب يبرد بذلك الطب ما يكون عارضا لا ما يكون اصليا ان الثانية اجتماع ما كان تستفرغ فان ذلك يحس
قد يستفرغ اكثر يتولد السوداء وقد يكون المستفرغ نفس دم وما هنا ما يكون مودت ما يتخيل ما هنا اجتماع سريعا جدا الا الجبهة الرابعة
شعر الرأس كثيرة السواد اكثر قوة من اهل الخفة فانما يدل على الاستعداد للماليخوليا لا حصولها وان طرايه في حال المرض
هذا لا محالة على كثرة غلظ السوداء البدن الى سرعة تكون قد تقدم ما يكون قد تولد السوداء البدن كله مثل الاغذية السوداء

الاعراق

على سبيل الغلظ قوة على علامة الرابعة في الحرارة اعلم ان الماليخوليا الكائن عن العلل اسوأ من جملة العراق ولكن للماليخوليا
العراق في اثر الاسر يكون من خوف وحال في الكبد وما يتصل بها صار اذا اقتبل ما يخوف ليا من الفهم ما يكون من ذلك
سواد السوداء اما اذا لم يكن كذلك كثرة ما يكون هناك من الفضول لا يصف وحال الكبد وهذا الفقد حتى لا يكون كثيرا
ولا دايما واما الكابوس فيكون سرابا عظيما ويشتد به اجتذاب الطعام من المعدة واما الكابوس فورم يلزم السدة
فان اشتد يكون عظيما وهذا اشتد يكون في جانب الايسر وانما يكون من ذلك الجانب الايسر اذا ورم الطحال لا بعض الاحيان
ان يكون هناك اجتذاب من العراق لا فوق وهذا انما يكون اذا كان هناك ورم او سدة او فضول كثيرة جدا حتى
يكون ما يقصد من الجزء بحيث يرفع الحجاب ويلزم ذلك الجانب طرفه اما بقصد الاوفق وطرف الحجاب يتصل بالعراق
فينجذب واما اذا لم يكن هناك الورم ولا سدة ولا فضول كثيرة جدا فتراكمه بمكان الحالة انما يجذبها هو بالوجه الذي ذكرناه
فظاهر انما يكون هناك اجتذاب يصيب ذلك المكان ما يقتضي غذاءه والهذا فظهر من هذا ان اذا قلت الورم انه يجتذب من
وانما لا يكون هناك اجتذاب صحيح لان تصعد البخارات يكون من المعدة وذلك لا يلزمه ان يلاقي الحجاب الا ان الفضل
لصاحب ذلك يقع بالاثم وسبب ذلك كثرة ما ينصب الى المعدة من الاخلاط المحترقة والرديئة كثرة ذلك الفضول فيها لا جدا ضعفت اعضاؤها
وفساده الرابعة ان يكون هناك بحيث يفضي ذلك كثرة السوداء والفضول الى المعدة والخاصة ان يكون الاعضاء ضعفا
ذلك مثل كثرتها للكبد في صغرها وكثرة ما ينصب اليها من السوداء ان اسرع يكون هناك جنس من عفن وذلك لا يكون
يحدث من السوداء من الاجزاء والاخلاط ان يكون هناك اجتذاب رطب وبسبب ذلك كثرة ما ينصب من البخار في المعدة
لا يصف وهو صفة الخامسة ان يكون هناك اذا تولد بسبب كثرة السوداء ما يكون من ذلك الجانب
محتقنا غليظا يتولد عنها الرياح وما يكون عنها تحرك كما قلنا يتولد عنها الغواء ان سوء ان يكون هناك رياح يتحرك وجهها
كثرة الرياح فظاهر واما انها يكون بتهيئة ذلك اذا كان ملكها ما حول السوداء حضرها الى احتراقها شديدة الكثرة
بحيث وجبان المعدة او وجبان التقيئ اما وجع المعدة فلا صحيح لتولد السوداء وهذا الوجع يكون فيها اكثر وكيف اذا كبد

والامراض المعقبة للماليخوليا مثل الحميات المزمنة المختلطة وانما يكون من الطحال فقد ذكر فان علامات العلامة
الاولى ان يكون مشهورة الطعام كثيرة فهذا انما يكون في ابتداء الامر واما اذا صارت السوداء غير مفرطة جدا واما اذا لم يكن كذلك فانها
يسقط الشهوة بالفراط الفاها وابدا انما يكون من شدة يلاشيان لا حفظ عاد لا في جذب شيء اخر الثانية ان
الهضم ضعيفا جدا وذلك لزيادة تبرد المعدة وفساد ما يكثر ما ينصب فيها من السوداء الثالثة ان يكون العراق ذات ماء كثيرة
وسبب ذلك ان اصحاب كثرة السوداء البيض روائحها حباس الى ان يتنفس الطحال من نفوذ هذا من جهة ملاصاة عند
قوة الى انبساط الطحال وذلك يستر بكثرة السوداء التي اسرع يكون الشبق شديدا جدا وذلك لكثرة الرياح والنفخ
الى اسرع من هذا كثيرا ما يكون سهو من جهة الابد الورم السوداء في الطحال الرابعة ان اللطيفة كثيرا ما يكون فيه زيادة
لا فراط ضعف الهضم مع كون الكبد غير مختلف للشد الكلي عن قوة الحرارة التي ان اسرع انه كثير الكون في هذا الامر يتبع
السوداء اما عند الطحال او في المعدة واما ما يكون من الماليخوليا بشركة المعدة فقد ذكر ثلث علامات العلامة الاولى
يكون هناك علامات ورم المعدة ان كان ذلك مع دوام وما يلحقه علامات امراض المعدة الثانية ان يكون الماليخوليا بشركة
وفي وقت الهضم لان امراض المعدة مع استعمال ان هذان هو لا يهيج بهم عند الهضم ووجع الى ان تستراح بسبب ذلك الكثرة
للورم من قبله اقول ان هذا الوجع قد يوجد ايضا كثيرا في الطحال والكلى عن قوة حرارة الكبد وذلك اذا انصب الى المعدة مقدارا قوة
من السوداء فان تلك السوداء يكون في الطرق في اسفل المعدة والحس هناك فيكون عند افراط الطعام تلطف فيه
والمدة وخاصة على الهضم حيث الحس في روح لا يزال لتوم بحيث لا ان يستر الطعام فيزيل الا اسفل المعدة ويطلب منها
فرقان كان حارا دل على انتهاء الحرارة وفي المرارة وعطش ظاهر به الماليخوليا فانه سطح الشبه ان يكون هذا المذكور العلامة
ان ثالثة وكثرة غير مرضية على سبيل غلط النفخ وذلك لا ان الالتهاب الترمي ورم المعدة الحار يكون في الحرارة بين الجنبين
لان ذلك الموضع هو من ضع المعدة وقد ذكر ايضا ما يكون من الماليخوليا عن ورم المعدة فانه لا يلزمه وجع عند تناول الطعام الا ان
الطعام ويشبه ان يكون قرار وكثيرا ما يهيج به عند الاكل لا ان يستمر او جاع موصوله لا يقوله وربما وجع الى السوداء الماكل
عند من عند قوة كثيرا ما يهيج به عند الاكل لا قوة الزبد الماليخوليا مطول قد يكون من الجوع كثيرة الى ان يفتقد الناس الاولى هنا

الطعام من المعدة لان ما ينصب من السوداء يكون مع السابق قريبا واذا يحصل الوجع في فم المعدة وذلك عند ورود السوداء
المنصبة فيه واما وجع ما بين الكتفين فاكثره ما يكون من ثقل المعدة بالطعام وانجذابها الى اسفل فيجذب الامر ما يتصل
وذلك يحدث الالم هناك وقد يكون الاحيان ما يحتبس كثرة الاجزاء المتصعدة من المعدة واذا لم ينفذ الى الهواء وسبب احتباسها
ان اعلا البدن ما يلزمه التقدم ولا يجد تصعد مستقيما فيمنع حجم موخرا ان يخرج النفوذ فيبقى كثرة تدده وتولمه وذلك
على التقيئ الى ان يشتد ان صاحبه كثيرا ما يعرض له في يوم مرض والى الحاصل المضرس لما في البلغم المرئي فلا يحتاج
ما يتولد في المعدة من البلغم ما يتصل المرار الاحد حرارة الكبد ولما في الحاصل المضرس قبل عند السوداء التي تنصب المعدة ويكون
هذا عند تناول الطعام وبعده بساعات ما يحتبس تناوله فاذا كانت السوداء الشديدة الحدة حتى يكون اذا اشتدت الطعام
الطعام لم يملك اعلا المعدة الصبر عليها بل يدفعها فيرفعها قرفا واما اذا لم يكن هذه السوداء الكثيرة فانها اعلى المعدة لا تشتد بالتهاب
الى ان يسيح الطعام في الهضم ويستحيل فتنسخ تلك السوداء ويزداد اشتدادها فيجيء لمعالي المعدة لا قدر فان ان يرفعه ان يكون
برازيا صاحبه يلقيها مرارا وذلك يحدث كثيرة البلغم لا جدا وهضم المعدة مع كثرة المرار لا جدا حرارة الكبد ولما ان يشتد فانه ربما
كان قد تقدم ورم في المرارة فاسد حال الكبد وربما كان هذا الورم مع حصول هذا المرض ايضا وهذا الورم يكون غالب
الاسود واما الرابعة عشر ان تورمه في وقت اشتداد كثيرا في المرارة والمراد بهذا الاختلاط الاما يكون من مرض يلحق بالكبد
وان كان قد يكون هناك شيء من ذلك مع ما يكون تابعا لارتفاع الحجاب لعيني ما يوذيه الاكثرة المتصعدة واذا كانت بهذه الجهة
من ورم وتمدد كان وجود هذا الاختلاط اكثر وكان في نفسه قريبا واما اذا لم يكن كذلك لا جدا حرارة الكبد بان هذا الاختلاط
انما يعرض اذا اجتمعت هناك فضول كثيرة الخامسة عشر ان هذا العلة يزداد مع التخمة وفساد الهضم بسبب فيكون ان تصعد
المرة بها انما يكون في اكثر الامر وهو لا يزداد ان زيادة ذلك **البحث السادس** في علاج الماليخوليا **قال الشيخ** يجب ان يبدأ
علاجه قبل ان يستحكم فانه يسهل في الابتداء الى الاحزاب **الشرح** لا شك من العلل وقد لما في الاختلافات مدة طويلة
ولذلك لا العوام اهل الملك الى الاهم بعجمة مذهب وذهب بالبلغة بشدة بعضه الجزء انهم العلماء الى الحق
ومن اهل ان ولبس في ذلك مسند الا الى ذاتي تبقى جدها الصرفا ظهر به من الرأي به لذلك كثيرا ما يعرض على احدهم

فيظنه الرجل الخالي من المذهب فيسبه ويلعن من يقول به فاذا فتيت ان هذا هو عقيدة الملة التي هو منها مدة ويداوي بالكتب
ورجع عن سبه واذا كان كذلك فنقول اول حصول المالنخوليا يكون من الافكار والظنون الطويلة زمان تغير يا من الامر الطبيعي ويكون ما
يقتضيه المالنخوليا من خوف على خلاف العادة فيكون من العادة منافية له فعند ذلك يشتد الخوف والمعاندة العادة وعليه واذا اذا تعلم
هذا المرض واطال زمانه فعند ذلك ما يقتضيه من الافكار والظنون يصير معتادا فيصير رأيه عيدا لان العادة ح يكون مانعة الخوف
والمواضع الحارة مضارة لهذا المرض لاسيما على تولد السوداء بالاحراق والمواضع الباردة مضارة لمنعها تحلل ما يحتبس
الناضج وغيره من الاجزاء السوداوية فعند ذلك يشتغل ان يجلسوا في المواضع المعتدلة قوله وبدنه تزيد تحصيل منها الاغذية الموافقة
وما جام متبلة الغذاء يريد بذلك ان يكون من الغذاء عقيبه وهذا يسمى سماعة لانه كما يتناول في الاسنان يشرح الكلام الى ان ما
لا يتغير او خالهم الجام بعد الطعام مع كونه اكثر تسمينا لان ذلك تحريك الصدر ومضارة بهم كما بناه اولا قوله وب
الجماع يريد بذلك الجماع على القدر المعتدل لان ذلك مخفف للبدن والاندر كذلك فانه شديد النفع بازالة المني المحتقن
فان ذلك المني يتصعد منه بخار ويعاضد السوداء على تولد المالنخوليا ومن ذلك فان الجماع يحلل الغذاء ويحسن الخلق ويشرح
ان الناس تسره اخلاقهم عند بعد العهد بالجماع ويوهن لهم بسبب المالنخوليا واذا جاء سوزال فذلك الحال قوله يجب ان يتناول
الدسم والحلو انما يتبين ان يستعمل من ذلك ما لا يتعرض والا يستعمل الا المرار فان ذلك ضارهم جدا ولذلك ينبغي ان يجتنب السمان
لا جدا يتولد التدخن قوله ويعالج الرأس في ذكر في باب الرعونة ينبغي ان يكون ما يعالج به الرأس من تلك الذكورة والموسى
مع تسخينها رطبة لا كما هو مذكور هناك قوله الذي العقر من يزيد من برص اخوه فانه يريد القوي المالنخوليا
الكاين عن سوء مزاج مفرد الذي يعرض عن مرض حار يقدم بذلك المرض المعلوم لان بسببه يزول بزوال ذلك المرض هذا اذا
كان حدوثه عقيب المرض الحار واما اذا لم يكن كذلك بل كان المرض الحار بعد باقي فقد يكون ذلك علامة الموت كما بيناه
اولا قوله وان احس بمزاج يميل الى الحرارة فبالمفرحات المعتدلة ينبغي ان يستعمل المفرحات بالبارد والا اذا كان مزاج
الحار قويا وذلك لاسيما اذا كان السوداء المولد لهذا المرض وان كان احس تزيد باعث الحرارة للكها اذا كثرت صار مزاج
فيكون اخير يدل على حارة وثانيها ان القلب كلما علت صعد من الماء الغزير من الارواح فانما تبرد اذا كان حارا جدا فاذا

اذا لم يكن

اذا لم يكن كذلك فان البرد يخشى منه الاضرار بالروح وثالثها ان الاحوجة المعتدلة يكون غالبة الى القلب ما زاده
فيكون في تقدير مزاجه اذا لم يكن مفرطا وذلك لان الرداء انما يقال انه معتدل اذا خارج عن الاعتدال بنسبة الى القلب
البدن من مزاج القلب اسخن من مزاج جملة البدن لا محالة قوله وكثيرا ما يقوم استعمال هذه الادوية المذكورة في ماء الشعير على المداومة
وتقليل المسلي من السواء وبريد ان ذلك مع تقليل مقدار الدواء لان مداومته لا يكون من غير مقدار قوله واما اذا خافت
غاية في هذه العلة الا ان يكون مع ثقة ان المادة متولدة من صفراء محترقة هذه المادة لا يكون من غير ضمانها بالنخوليا
اولا فعند ذلك يتسع الخلف هذا المرض ردي لما قوته بعد عليك ان تبرده اذا وجدتها احرقا وتمر الطحال اذا كان
المراق ورم يحوج للدم فان كان مقصودا يخرج الى الماء بان تخرج من هناك او بان ينفذ الى الخلاء
ما بين الحالتين ليقوى صورة تلك المادة الجوفية فيتسع منها الدم ولا يجتمع منها في المراق ما يقصد بخارا فاسدا واما اذا كان
يقصد ذلك من غير المعدة بان يكون ينفذ اولا الى الطحال ثم الى المعدة فهنا ساقة يتجوز اضعاف الطحال ليقدر ثم فيتغلب
ينفع منه المدر فيسيل الى الطحال ليصلح مزاج المراق ويجذب الى الورم وبعد ذلك يبقى الطحال ليجذب ما بقي من
المواد فيتنقى المراق والبدن ويكون من جرب تلك المادة قد انكسر قوته ترى الخلط فيتبقى قشور كما تخرج المعدة بالقيء
فيفاد يكون المعدة قد انفتح فيها وقوت فيه ليكثر تخرج وربما احتيج بهذه الصورة الى تقوية قوة الطحال الجاذبة
المراق بهذا يتصعد منه ماده والى اضعاف قوته الدافعة ليقف ما ينفذ من الى المعدة وانما يفعل ذلك الدم يسيل من
الطحال ح فانه شديد قوته وان كان الانتفاع بالبارد ليس انتفاعا حقيقيا قاطعا للمرض اذا كان السبب هذه المالنخوليا
هو بسبب حرارة الكبد فذلك لا يكون الا بالبارد ويكون فاطعه بالوجه انه نزكره قوته بدل الفترة والفضاء الاخلاط
بعضها يزول عنهم قد حصل انتفاع هذا لا يبقى السلع اخر تزيه هو بهذا الوجه ويجوز ان يكون من ذلك الوجه اخر هو ان المالنخوليا
اسهل ذا كان كثيرا فان ما ينجو اكثر الاحوال الكثرة الماء فيكون التقريح هو بلبينة الجاري وكثيرة قوله فان وجدت سقوط
شهوة لعلة ردية بسبب ذلك من السوداء الغالب السقوط الشهوة اذا كانت سقوطه اذا راه او سقوطه الكثرة واما اذا لم يكن كذلك فانها
تعود الشهوة قوله ولان عرضت ابدانهم قرح دل على موت قريب يريد اذا عرض ذلك مع سقوط الشهوة فانه يكون

لافراط عظيم صار اكثر من السوداء في ظاهر البدن وباطنه واعلم ان لهذا القرح في ابدان اصحاب المالنخوليا اعني القروح
السوداوية يكون تارة لا يخرج السوداء وانما يخرجها الى ظاهر البدن وهذا الاستحكام يحصل ويدل على السلامة كما اذا ظهر مرض
لهم داء الفيل والدود الذي وتارة لا يخرج السوداء جدا وهذا لا محالة فتال ويخوف الخوف من الاسر بان هذا يكون سببه
جفاف سقوط ان شديد وسقوط شهوة والاول يخبر اعراض المالنخوليا ربما عرض بعقبه سمن قال الشيخ رحمه الله العظيم
والكلام في هذا المرض يشتمل على فصلين الجنس الاول في حقيقة هذا المرض وماهيته وعوارضه قال الشيخ هو نوع من المالنخوليا
اكثر ما يعرض منه نشاط قوله علاجه علاج المالنخوليا الشرح القطرب الحيوان وسر هذا المرض بهم لا يحال صاحبه عن حال
ذلك الحيوان كما قد يسلي الرجل الشجاع بالاسد والجواد بالجرب والمبتلى المرض الحار بالسوداء الشديدة الحمرة جدا الشديدة الحرارة
وهي السوداء المحترقة من السوداء احتراقا شديدا احتراقا لا يبقى فيها من الحرارة والحمرة ما يحدث عنها المالنخوليا ولذلك يكون
سقوطه صادرا الحرارة فلذلك يكون فيه كذلك وهذه السوداء لا محالة شديدة اللذاذة للحموضة لان الحموضة بالحرارة والحرارة عليه
يكون صاحب هذا المرض يكون شديد الغرام الاحباء محبا للمقابر والموتى والخلوة ولان هذا السوداء ابتهج بتبعيد الصدر
الهموم المالنخوليا فيقوى ذلك فيه وذلك لانه يكون شديد الكراهة الاعضاء الباطنة الهامة فيها عند اول زمان يكون فيه ذلك عند ذلك يصير
هذا المرض في شهر نشاط واكثر عروضه انما يكون في ذلك الشهر واما اذا اشتد طلب البدن بتبعيد هو الاربع للاطوبات فقد يخف
ولان الروح يتبعد جدا لا جل افراط البيوسة وكذلك الدم وذلك لا يصير لا استعداد للفرح ولذلك لا يحدث حيوان قليل الدم
جبان فزيع كالحبار ولهذا الدم في صاحب هذا المرض لشدة حرارته وفزعه من الناس وخوفه منهم تفاضه وهم لا يكون في
موضع واحد مدة بعيدة وذلك لشدة حموضته وكثرة حرقته فكل حال يكون فيها قوية وسع فذلك فانه يكون في غاية الكسل
والتاعب والحزن وسبب هذا كله افراط البيوسة وكذلك يكون جاف اللسان عطشان جاف العينين غائرهما ويكون الاصوات
لا جدا قليل الدم وخاصة في ظاهر البدن لا جدا غليظ المزاج يحوجه لا خارج والى الجلد بسبب ضيق العروق الضاربة ولهذا فانه
مع تحت ظاهره وفي بيوسة وقلة الدم فيه يكون باطنه كثير الدم لا جدا حتى يشتد الحرارة وذلك يجب المالنخوليا فيه فصد
كون البيوسة فيه سقوطه لا جدا غليظة الارضية اغلاظه يكون شديدة الميل الى الاعضاء السفلية من السوداء وبه حاره يسقط

فيكثر

فيكثر القروح السوداوية في ساقي صاحبه قوله وبسبب هذه العلة السوداء والصفراء المحترقين هذا لا يستقيم لان الصفراء
المحترقة يحدث عنها مثل صيادا لان هذا المرض كثيرة ايبوسة مع قلة الحرارة البحث الثاني في علاج هذا المرض قال الشيخ رحمه الله
علاجه علاج المالنخوليا بعينه اذا كان من صفراء الا اخر الباب الشرح قوله علاجه علاج المالنخوليا بعينه اذا كان من صفراء
وسوداء محترقة يريد اذا كان من صفراء محترقة وسوداء وهذا ايضا لا يكون عن مالنخوليا كما بينا ما عند كلامنا في مباحثها
ويجب ان يبين في نفسه ثم يخرج منه دم كثير ويقارب النفس بسبب اقترابها في البحث الاول قال الشيخ رحمه الله العشق
والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث البحث الاول في ماهية العشق قال الشيخ رحمه الله هذا المرض وكون الاسمى علة
المالنخوليا يكون لا قدر عظيم التعيين الشرح قد اختلف الناس في ماهية العشق اختلافا كثيرا فكثير من الناس يجعله
مرض البدن ومنهم من يفرق بكونه مرضا وهم الاكثر والاولون اختلفوا في ماهيته فقد يرى ابتهاج بتصور حضرة ذات وقد
بحيث سقوطه وقيل هو عرض للحس عن ادراك عيوب ذات وقيل ان ماهيته غير معلومة وانه امر يقع من الله تعالى وهذه
الاولى كلها متقاربة معناه واما القول الاخير فهو فاسد وذلك لان كون الشيء من الله تعالى لا يمنع ان يكون من مخلوقاته
لا من الخلق لها ولم تقل وهذا لكون من الله لا يمنع ان يكون من ماهيته معلومة واما الاخرون وهم القائلون بكونه مرضا فقد
جعلوه شبيها بالمالنخوليا وضربا من الفنون اما انه مرض فلذلك منه وذلك شيء وذلك لانه يذهب تغيير افعال الفكر
المجرى الطبيعي لانه انما يتحقق بانصراف الفكر الى شخص معين في اعراضها عما سواه وذلك لا محالة تغير الجوهر الطبيعي واما مشابهته
للمالنخوليا من جهة الافراط في الاحوال فان من شان المالنخوليا الافراط في محبته بحيث صاحبها اذ في تعلقه بالنفس
او طلب بالطلب ايضا يشبه المالنخوليا من جهة ما يعرض لصاحبه من السهر والبكاء وخصوصا اذا كان سببه هجر ولكن يخالف
المالنخوليا فان المالنخوليا يلازمها انقباض النفس والغموم والحزن وضيق النفس وبغض الناس والعشق يلازمهما السرور
والانبساط والفرح وخصوصا اذا كان سببه وهذا المرض يشابه الرعونة من جهة انصراف الفكر وتغيرها
قوله يكون الناس قد جبلت الفتنة بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والتماثيل التي لا تتعلق للعاشق فكره عاشقا لها

اكثر قوله التي له عنه بالشك
ان الصور والتماثيل
لعله صح

انما هو صورة المعشوق وتمثاله واللفظ دالة له على ذلك واعلم ان من العشق ما لا يحبه الانسان ويفر منه بهذا الوجه
بل يبقى بغيته ومن عزة قدره من العاشق وهذا هو العشق المقرون بالتي يسميه تيمارا وسكرة جنونا وشدة الشبابا بالمعنى الذي
ثم اعانه على ذلك شهوته او الرئيس من العشق بالا يكون معه شهوة جماع المعشوق الصلاة وهذا هو الذي يشبه في اكثر الامر وعلم
ما يكون من شهوة جماع وهو الاكثر وبسبب الشبث فيما اعتقد هو ان يختفي المعنى وتتجرد منه بخاصة لا يبقى له صدر عن هذا الخيار
يوازي ويعقبه الفعل المذكور وذلك فانه يزول بسرعة اذا كثر من الجماع وذلك انما يعرض بقلب الجماع كما عرف وذلك
الذي يزيد في اول زمان البلوغ لا يحدث حركة المني حتى وخصوصا اذا لم يتفق لهم جماع مكثر عرضه للبلد الذي يتم الاعراب
وسبب ذلك قلة وقوع الجماع من اجلهم لا يحدث من نفوسهم المانع من الاقدام على الزنا وتقدم ما يوجد عندهم حس يكون بزنا
واذا عرض لهم فيه الاكثر يشتد حداحي يشتد بهم الخفة ويقع منهم عبد وبسبب ذلك انهم لا يجامعون من يعتقد في الشر
الاسر ولا يجامعون غير المعشوق ولان كثرتهم لا تدعوهم لا ذلك واعدتهم الكثرة لبنية ردية ولذلك يكثر فيهم عارض
لفقدان الزامهم السياسة المانعة من قلة استخبارهم التربية **البحث الثالث** في علامات العشق **قال الشيخ** وعلامته
غور العينين وسهرها عدم الاحتمال الا قوله العلاج بنيامه **الشرح** العلامة المذكورة هنا هي صنفين علامات
تستدل بها على العشق ونفسه وعلامات يستدل بها على المعشوق فيوصف فان العاشق كثيرا ما يخفي معشوقه ويشير اليه
لغيره اما العلامات التي من الصنف الاول فقد ذكرتها هنا ثمان علامات العلامة الاولى ان يكون العينان غائرتين
مائلتين عديل الرمد الاعتدال البكاء وبسبب ذلك كثرة سهرهم وكثرة حرارة فكر هذه المعشوق واحواله الثانية ان يكون جفاهم
حركة متصلة فاتكة وبسبب ذلك الغذاء تهم تخيل المعشوق وتوهم حضوره ملاقيا وتلطف كما يشبه انه هو ان ثانية
نفسهم يكون كثير الانقطاع والاسترداد والصعداء وبسبب ذلك انهم يتفكرون في تشغل لاحد حوائج الفكر الى ان يشتد عليهم
فيحتاجون الى نفس عظيم شديد فتعرض لهم هذه الاشياء الا ان يتغير احوالهم عند سماع الوزن وذلك اختلاف
ما يتذكرونه من معاملة المعشوق لهم ومن شبابه الماضي من اعضائهم يكون كلها ذابلة الى تحيفه وذلك لفقد اشتهاء ولان يفهم
امتنع من الغذاء واما جفون اعينهم فانها يكون سريعة الكثرة ما يقصد الى جزء الانكرة التي يلزمه السهر وهذا السكون من صنف الجمع

لا سيما

لا سيما حقيقا الى اسباب مشابهة لا يكون لها نظام وبسبب ذلك فتنة اعتلالهم ذلك لا يحدث فيه اعتلالهم بث عرضه الى
الاحوال المعشوق السابعة ان ينفعهم يكون بغير ظاهر لا يحدث عرضه تبدل احوالهم النفسانية فانهم يتنقلون من الرقة
الى الم وبالعكس سريعا جدا الثامنة ان احوالهم يتغير وذلك انهم عند ذكر المعشوق وعند لقائه وكثرة تهم يعرض
لهم الغشي شديدة منها من يموت بخفة وجسمهم يضعف جوهرهم عند ذلك او لا لانه يصير مالح كالخوف الشديد من المعشوق
وهناك يعرض الغشي والموت وهم يسلم منهم ذلك يعرض له بعد تلك الصفوة حمرة شديدة في الوجه لوطول التلذذ بالمعشوق
ويشبه ما كان يبرد مون ذكره له ورباعقلوه عن الشباب **البحث الثالث** في علاج العشق **قال الشيخ** العلاج
تارة عام لاحد احوال خلط لا الاخر المقالة **الشرح** العمدة في علاج هذه الامراض هو الاكثار من الجماع وان ذلك
يزيد بسبب فان امكن ان يكون تلك المجامعة للمعشوق هو اولى والا فغيره وباقي الاشياء المذكورة انما هي قواعد لا سيما
قوية **المقالة الخامسة** آمراض دماغية انتهائي افعال الحركة قوية في الدوار واللقاء هذا المرض يشتهر على ما يشبه **البحث**
الاول في ماهية هذا المرض كيفية حصوله والفرق بين حقيقته وحقيقة امراض اخر يشبهه **قال الشيخ** الدوار هو ان يتخيل الحاضر
ان الاشياء تدور عليه الى قوله وهذا الدوار قد **الشرح** لنذكر الان عند شرح الفاظ هذا الكتاب بحقيقة توضيحها وتوضيحها
وعند الاشارة اعراض الجزئي بسط الكلام فيها فنقول بسط واما تحقيق كما ينبغي فيذكره في كتب الطبيعية فنقول اعلم ان الروح انما يتم
بوقوع شيء الحرارة على الروح المحترق الغريبي كما شيخ الاشياء في المرايا المتخذة من الفولاذ المصقول فيه يحدث الاشكال المرئية
الصيقل وان كان لونها ضعيفا جدا كالماء وهذه الروح التي يقع فيها الشيخ من شأنها ان يعرض لها عند وقوع جرائم
اسران احدهما انحلاله بعض اجزائه التي في موضع الشيخ منها الى لون ما وقع عليه من اجزاء ان يخرج بحسب فيها ماهية وصورة
ذلك الشيخ لا يزول منها وان زالت النسبة التي بين ذلك الموضع وبين المرائي اذ من شأنها يكون ذلك الشيخ فيها ان
تلك الروح التي للهيئة الشيخ يعرض لها ان يحدث الا بالانقطاع الى التقاطع الصلبي الذي بين العصبتين الا تلبيس العينين بالشيء
مركز القوة الباصرة وتدرك الهيئة الحاصلة في تلك الروح وهي مثال ذلك الشيخ وبه تلك يحصل ادراك المرائي واما ادراك مكانه
ووضعه فذلك بادراك القوة لمكان حصول الروح التي فيها هذه الهيئة من الفرج التي في التقاطع وذلك لان وضع الشيخ يختلف

باختلاف وضع المرائي واذا وقع على وضع ما تحركت الروح بما فيها من مثاله حركة سقيمة الى التقاطع كان حصول ما في موقع التقاطع
على وضع له يشبه وضع الشيخ وبه على وضع المرائي وهذه الروح لشدة الفاتها وسرعة انفعالها من الشيخ يحصل فيها هذه الاشكال
وهذه الحركة على موضع التقاطع في زمان لا يدرك قدره فلذلك يظن الرؤية يكون في اقل من مقابلة المرئي للعين وذلك لكثرة الحقيقة
الحس وجميع الاشياء اذا كانت مسكن فان اوضاعها التي في بين اجزائها والتي لها بالنسبة الى غيرها يكون لها محفوظة فالشيخ المرائي اذا كان
ساكن فما دامت العين على مقابلته كانت وقوع شبحه على وضع واحد وغير ذلك الى ان يحاذيه وضعه وغير ذلك فان تحرك الى الثاني
او على وضع واحد وغير ذلك الى ان يحاذيه حاذاه وكما في مكانه وضعه وغير ذلك وانما اذا تحرك الى ان تحركت الروح الى حين هذا التقاطع
فلذلك من تغيير كيفية الرؤية لما اذا تحركت المرئي فتحركت ما ان يكون من سرعة بعد الرؤية بعد الرؤية كيف ذلك فان كان الفناء ادركت القوة ذلك
المرئي بتبدلاته اوضاعه وهيئاته كما تحرك فقد يبلغ هذه السرعة الى حد يكون موصول ما يتفق لا يسع في التقاطع من بينه الشيخ الثاني قبل مفارقته
ما هناك من الشيخ الاول حتى يتعدد اول الثاني بآخر الاول فتدرك القوة ذلك المرئي مثبتا لا شيء حصله فلذلك يكون الظفر والنائرة
مستقيمة والشقة المدارة بسرعة خطا مستديرة واذا كان سرعة ذلك يكون ما يكون في موضع التقاطع من انتقاله من الشيخ الى الشيخ
واما اذا تحركت الروح التي في موضع التقاطع تحركا لا حاجة تحركها ما يكون هناك من هيئة الشبح فيعرض من ذلك في الرؤية كما يعرض لو
حركة تيار تهما وصول بينه من شيء لا يشك تتصل بعضها ببعض التقاطعية بينه تلك الحركة فاذا كانت تلك الحركة بسبب الاستدارة حصل
دوران الروح التي في التقاطع ومتابعة هذه الروح لهذه ذلك الدور بسبب القوة الباصرة للمرئي الباصرة كما هو يكون حركة مستديرة
سرعة تلك الحركة وبطؤ الحس حال حركة هذه الروح في السرعة والبطء وتركه دان دماغه وبه نية وبسبب ذلك من هذه
الاشياء المرئية كثيرا ما يكون الاصوات سبب ذلك كما لا ما روح وذلك يحدث هذا المرض وقد فرق الشيخ بين هذا المرض وبين الصرع
هذا المرض قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة فيسقط صاحبه ويكون من نوبة بينها بوجوه كثيرة واما ان الصرع يعرض له الوزن ذلك غير
لازم في هذا المرض وثانيا ان السقوط في الصرع اضطراريا وهنا اختياريا وثالثا ان الصرع يلزمه حركات متشنجة والذي يكون هنا اما
الفرق بين هذا المرض وبين السدر وذلك ان في هذا المرض تخيل الاشياء الكثيرة بدون حركة اما في السدر فان تخيل الاشياء

الذي

ما يكون على سبيل الجريان وهذا في الحقيقة داخل في الصنف الخامس لان الجريان انما يقع فيه الدوار بسبب ما يرتفع من الاخلاط
المتحركة من الابخرة المدبرة للارواح قوله من بخارات حابسة للروح التي فيه في العصب اما اخلاط محتقنة الظاهر انه
سقط من هنا كلمة وهي من او بسبب حتى يكون الكلام هكذا حابسة للروح التي فيه اما من اخلاط محتقنة فيه قوله
فيكون رياحا فجة فيكون تلك الابخرة اياها فجة وتغيرت تلك لان حدوث الرياح هو من البخار الدخاني اذ برد وتلطف واذا
كان الدوار لازما او حادثا عقيب عام اندر بصرع او سكتة لان ذلك انما يكون من بخارات قوية تتحلل البخارات
اذا تلطفت بسبب عنها ذلك والصداع قد يحدث الدوار بما يلزمه وجمع من السحنة المحلة وقد يحدث الدوار الصداع وقد يكون بان
يستحيل مادة تبخارات ورياحا ثم يتحلل ما تبخر منها اما لا حرية فالدوار لا يكون من الحلل للصداع بعلامة على تلطيف مادته
وتبريها للتحلل واعلم ان السدر يحدث بان يرتفع الى الرأس بخارات كثيرة وذلك يحدث نوعه للقيام لا بأثره وهذه
الحركة بهذه البخارات الساكنة وهذه البخارات يكون غير مانعة للاشتغال والاصابة للشيخ بالمرئيات فاذا كثرت تحركت فيكون
الدماغ وخالطت الروح الباردة مخالطة كثيرة حتى لكان ان يشتغل سطحه الظاهر تحت الروح من مقابلة المرئيات اصطنع
الشيخ عليه بما يكون الحال كما لو سترت العينان بشيء متخلخل تخلخلا يسيرا فلذلك يرى كما ناظره واذا طال الامر واستحكم
سكنت تلك الابخرة فزال ما حدث بسببها **البحث الثالث** في علامات اصناف هذا المرض **قال الشيخ** علامات
اما الكائن من دوران الانسان اما قوله علامة اما الكائن **الشرح** قوله او من نظره الى الاشياء الدائرة او الى الاشياء المستقيمة
او المرتفعة ينبغي ان يكون هذا الكلام هكذا او من نظره الى الاشياء الدائرة او المستقيمة او من الاشياء المرتفعة والاشياء
الغير بحدث الدوار وتسخن الارواح وتحركها اياها واما الاشياء المرتفعة فالنظر اليها تأكيد شاهد دار بما يعرض بسبب
الفزع الحركة للارواح قوله يحس الشرايين ضربانا يريد الشرايين التي في مقدم الرأس كما التي في الصدغين والجبهة
هذا الضربان ضعيف المكان عند استطالها لاجل انتفاخها بالابخرة وقد عرفت الفرق بين الضربان والوجع الضربان في باقي
قوله وتحديث صفاقيح سمعه ودخان هذا غير مختص بالسوداء لكن البخار السوداوي اذا خالط الروح الباصرة اثر ذلك واما
بخاريا في الاخلاط فقد يعرض عنه ذلك وقد يحدث المرئيات الوانا تابعة للالوان تلك الاخلاط بسبب ذلك البخار لوان

وان صح للشيخ بالمرئيات فلا بد ان يتحدد السواد لان لونه كذلك قوله وسيلان الاذى الى مقدم الرأس وسلم
يريد بهذا الاذى الدوار فانه لا يكون الا في مقدم الرأس بل ما يكون في الباقي المصدوع غير الدوار قوله ويكون مرارة
العصب انما يجب ان يكون هناك ثم العاج للمصدوع من مرارة العصب اذ لا يكاد الواصل الى الدماغ كيفية مرة فان العصب التي
في المعدة واذا استحال الى تلك الكيفية اصاب الدماغ الهابطة ولا يكون وصول تلك الكيفية بغير بخار الصورة الا ان يكون
الاعضاء المجاورة للرأس كلها لا تلك الكيفية وذلك انما يكون اذا كان تلك الكيفية موجودة وذلك اكثر الامر غير
ان يعم تلك الكيفية المعدة كلها فيكون المشاركة حتى لا للمعدة وحدها بل للمعدة كلها واما اذا كان الواصل الى الدماغ من
الابخرة اورحة فان ذلك اشترط ان يكون نفوذ العصب بين جميع سام الاعضاء المتوسطة بين الدماغ والمعدة حتى يصل
نفوذه بينهما قوله ويجد ثقلة وعند اشتداده في اخره وجاء خلف الباقي عند تمدد الروح بسبب الا انه يكون اذا
تضرر العصب التي في المعدة الاجل مرضها وتأثر ذلك الضرر الى الرأس واما اذا كان الواصل الى الرأس نفس الابخرة
فقط من غير تأثر كيفية سيئة فان ذلك الوجع للمؤلم حصول الثقل وذلك ان الابخرة وجاء يجد ثقلة الرقبة واعتصابه والا
في سائر العصب بسبب انه لا يجد في الرقبة الا في الاعصاب التي فيها وجاء يجد ثقلة غير الضربان وذلك لان نفوذ الابخرة
ح انما يكون في العروق والشرايين فيحتبس المكان وذلك معلوم عند من الشرايين المنتفخة لها ولكن في ذلك كوجع له
يكون من الدم يجد بسبب الدوار فتنتفخ بالمال بسبب البخار بالتبريد الملتفة لا ينتفخ فالشرايين يكون الاطباء الى ذوق
البحث الرابع في علاج الدوار **قال الشيخ** علاجه اما الكائن من دوران الانسان على نفسه او نظره الى اخر الدوار
الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح **قال الشيخ** رحمه الله العروق وهو الصداع ويعرض عليه من تهيئة تواتر
الاستلاء وخاصة العروق لا اخر **الشرح** وعبارة الكتاب ايضا ظاهرة غنية عن الشرح **قال الشيخ** رحمه الله الكابوس
والكلام فيها المرض يشتبه على يخيل **البحث الاول** في ماهية هذا المرض وسببه وعلامته **قال الشيخ** وسببه الخانق وقد
يسير بالبخار ثم والنبد لان لا قوله العلاج علاجه العمد **الشرح** اذا حصل الرأس بخارا ما ان يكون ذلك فحال
اليقظة او في حال النوم فان كان في حال اليقظة فلا يخلو اما ان يكون مايلا لا مقدم الرأس حتى يكون مخالطة لروح الباصرة

اولا يكون كذلك فان كان الثاني حدث عنه مثل الدوار والطنين والصفير وان كان الاول فلا يخلو اما ان يكون
منحرفا كانحرافات حدث عنه الدوار او لا يكون كذلك فحدث عنه السدر وان كان في حال النوم فلا يخلو اما ان
يكون بهذا البخار سبب كثرة حاد انما حاد يجب الاحلام الردية والاعتقاد النوم والتوثب وما يشبه ذلك او لا يكون كذلك فيحدث
هذا الخيال وذلك اذا ملأ الدماغ منع الروح النفس من الانبثاث فيه حتى ينفذ في الاتية والالات التي يحتاج الى تنفذها
في حال النوم هي الات النفس فقط فيصير حركتها فيضيق ويكاد الالات تختنق لاجل قلة وصول الهواء الى الروح
وقد يخرج ما يخرج من الهواء الذي قد تنفس في الرية والقلب من البخار الدخاني المحرق الذي في القلب والدماغ لكن ذلك حتى يتنفس ويلزم
الحاجة صدا وصبغ الروح وذلك يخرج الارواح المتنفسة الى الحركة قوية للبروز الى خارج متقوية على تحريك النفس الى البروز
ذلك الاعتناء وتحلل تلك البخارات التي في الرأس بدفع الروح النفاق الهابطة ويعين على حركة هذا الروح
وفي الروح الذي في القلب الباعث لحركة الاعضاء الدماغ طلبا للتهيج حتى تحيل الاختناق وبسبب انقطاع الصوت ح ان القوة الحركة لا يكون
وافية بتحريك حركة النفس حتى يكون تحريكات اول والانتقال الى الشد فلكيف يتم حركة الصوت بسبب الاحساس بالمثال
الثقل العاصر انه يعرض ح من ربط الالات التنفس كما يعرض للانسان عند حصول ثقل على صدره حاصر له يكون من هذا عند دخول
الالات في النوم ايضا عند الاستنوق فيه لان الارواح النفاع ح يكون الثقوب وراء جميع هذا البخار سكانا او يجعل الاخلاط
هذا البخار انما يكثر اذا كانت مادته وهي الاخلاط كثيرة وقد يعرض لها مع ذلك حرارة مصعدة ولا بد وان يكون الاخلاط
غليظة لا الاخلاط بحار وبخار ما يحتقن النوم بسبب قوة حرارة البدن ح ولا بد وان يكون مع ذلك عسرة القبول الانضاج
القدية لها والالم يكثر منها في النوم حتى يحدث هذا المرض وفي الاكثر يكون هذه المادة غير منهجة في البقعة بخارا
لان الحرارة يكون في الباطن عند اليقظة اضعف فلا يقدر على تبخير ولان الرطوبات يكون منتشرة فلا يجتمع منها ما
يكثر بخاره ولا بد وان يكون الدماغ ضعيفا والالم يقبل الابخرة قبولا تاما حتى يعرض ان يمتلئ من ذلك ح فلا يخلو اما ان
يكون الخلط الغالب على البدن هو البلغم فيتولد ذلك الصرع او السكتة او يكون الغالب هو السوداء فيتولد ما يزاد خصوصا
كان الدماغ مع ذلك شديد الحرارة محرقا لما يصل اليه من تلك الابخرة ويعرض من ذلك ما يجري ادراك الماء

فاذا كانت السوداء يحترق وما السام اذا كان الغالب على البدن هو الدم ويندر ان يكون الغالب على الاخلاط
ح هو الصفراء لانها لطيفة فان كانت الصفراء غالبة فمع الاكثر يكون من تحتيه لانها مع غلظها يمكن ان تبخر عنها بخارات غليظة
ما يخالطها من البلغم الغليظ وح يكون من حدوث السام اكثر **البحث الثاني** في علاج الكابوس **قال الشيخ** العلاج علاجه
والاسهال ما يخرج من خلط لا اخره **الشرح** الفاظ الكتاب في هذا الفصل ظاهرة وانما ينبغي ان يكون بالادهان الحارة المستعملة حيث
الكابوس حرير وخاصة جرادا فانه يفيد ان كان ذلك على اليد السام ويعين البرد على منع هذا البخار من التحلل وذلك يكون
مؤذية للرأس فان الدهن لا يخرج من اخره وان كان قابضا فكيف اذا كان فاقد القبض **قال الشيخ** اذا يليس في الصرع واللام في الصرع
هذا المرض يشتبه على مباحث **البحث الاول** في ماهية الصرع **قال الشيخ** الصرع علة يمنع الاعضاء النفس عن الحس والحركة
الى قوله ولان كلمة الشيخ **الشرح** الصرع في اللغة هو السقوط وهو لازم لهذا المرض فسر به على سبيل التسمية للملزوم باسم اللازم وهو
علة يمنع الاعضاء النفس عن افعال الحس فانما لان المصروع لا يحس بشيء البتة وكذلك يمنع ما من الحركة التي لها الاعضاء
منفعة تامة واما باقي الحركات الارادية فانما كان منها ضروريا في الجملة لحركة النفس فلا يمنعها البتة لكن يشوشها وما يكون
فانها يمنعها منعا غير تام والسبب في انها تمنع عن الحركة اعني الارادية انه لولا ذلك لا يمكن لها الانتصاب والسبب على ان تمنعها
لها غير تام انه لولا ذلك لكان المصروع يتكلم من تحريكه لانه قد يتكلم وكلامه ذلك من غير شعور فقد ذلك الاكثر يكون غير مفهوم وربما
يتكلم كلاما فصيحا بل انما اجزاء سورة غيبة وما هو مستقبح ووقعت على وفق اختياره وقد بينا السبب في ذلك الحكم وقد ذلك انما
يعرض هذا لاصحاب المالنولية والمانيا والقطب الرئيسي اختصاص الانتصاب بالمنع منه تام لانه انما يتم تحركات كثيرة من البعض وذلك
انما يكون اذا كانت العقول الحركة صحيحة وكذلك اذا ضعف الالات عن تحريكه الانتصاب وان كان قد يتحرك بتحريك الاطراف فان كان
كانت حركات باقي الاعضاء غير مستمرة منعا تاما لكن المصروع يمكنه التحريك حركات مصبغة قلنا هذا غير لازم لان الحركة المصروع
التي بالارادة مطلقة كحركات الاعضاء انما يمنع شعورها وحس وذلك متعذر في الصرع فان قيل لو كان كذلك لكان المصروع
تحريكه زنا بالكلام قلنا والظاهر لا بد وان يكون هناك شعور ولكن شعور يسير جدا فلذلك لا يكون معه تحريكه الاعضاء وهذا
الشعور لا يبلغ الى حد يشعر ح حتى يكون المصروع يشعر انه عن حركة النفس وذلك لا يشعر بذلك عند الافاقة وان لم يمض زمان

بين الشعور كما اذا القى الكلام مباغتة ولو كان سبب عرابة ذلك السكال زوال ذلك الشعور عند سلامة الدماغ مع كونه
كان حاصلا عنه اشتغال الابتداء ان يعرض في هذا المرض انقباض من الاعصاب والام يعرض الحركات التشنجية ولا بد
وان يكون هذا الانقباض بحيث يزول بسرعة والا لكان التشنج يبقى على حاله وكانت يكون حركات الاعضاء انقباضية فقط
ولكن كيف ذلك فان اعضاء المصروع يتخلى انبساطا وانقباضا ولما كان تقرر الحرص هذا المرض اكثر من تقرر الحركة فيبقى ان يكون
الالة الدماغية المحدثة لهذا الزمان الى المقدم قوة الصرع عند منع الاعضاء التنفسية من افعال الحس والحركة وللانتصاب متعاقبين
تام يريد ان منعها بهذا المجموع متعاقبا تام ولا يلزم ذلك ان يكون منعها الطرد واحد مرة افراده كذلك فلذلك لا يلزم ان يقع
منعها الانتصاب والحس غير تام فوقه وذلك يعني بالسد ما هنا ما يمنع نفوذ ما ينفذ في الجوف سواء كان لوقوع تحجر
منه او لاجتماع اخراطه عرض الخبث به طرا او اسباب من هذا وهذه من هذين يحدث منعه الصرع فوقه والتوة تشنج كلي يدرج
الكل لما يكون عرض كما واحد من الاعضاء بعد فان ذلك غير واجب الصرع بل لا يقتضي عرضه بعض خصوص من غرة واما كان
هذا هو الاكثر لان من الواقع الصرع ما هو خفيف يحدث لا يتشنج فيه الا الاعضاء الصغيرة والقريبة من الدماغ فقط من الاطراف والاعضاء
الكبار والبحث الثاني في السبب القريب الحدث للصرع قال الشيخ ولان لكل تشنج كما بينه فاما من امتلاء واما من سبب لا فيه
واما الافاقة فاما الشرح السبب القريب للصرع هو انسداد الاعضاء بسدة غير كاملة لما يحصل بسببها وهو الاكثر او التشنج بها
طولا فينقبض عرضا ويسد مسالكها وهذا نادر واما قال ان سبب الصرع هو هذه السدد الامرين احدهما ان يكون التشنج
ولكن تشنج فسببه اما امتلاء سدد واما تقبض لدفع موذ واما بسبب تشنج يجمع الاجزاء طولا او عرضا وسببه هذا احد الامرين لان
لكن حدوث الصرع لا يكون من هذا بل سببه من التشنج السببي لا يكون من دفعه وحدوث الصرع دفعه فيه فيكون
سببا امتلاء سدد او تقبض لدفع هو ذو هذا التقبض يلزم الانسداد لانه يلزم كما يستحيل الخبث الاعضاء طولا وذلك يلزم
اجتماعها عرضا ويلزم ذلك انسداد مسالكها وهذا الوجه مذكور في الكتاب والشان ان الصرع يمنع للاعضاء التنفسية عن افعال
الحس والحركة وكما يلحقه ذلك فاما ان يكون امرا في الاعضاء النفسانية في القوى التي بها الحس والحركة في الدماغ او كيفيات
في امراض العصب والصرع لا يكون ان يكون لا من قوة الاعضاء وذلك ما يجوز قابلة للتاثر النفس لان ذلك لا يكون صدوره
يجوز

دفعه ولا يمكن ايضا ان يكون السبب القوة لان ذلك انما يكون بانهزام العالي الباطل كما لو عرض لنفس فزع من الجن مثلا
وذلك لا يلزم ان يحصل معه حركات تشنجية او يكون الاحساس والحال عاملها انه هو الروح وذلك يمنع كونه
لا يلزم حركات تشنجية فانه يهدد وقته ذروة الروح فيتبقى ان يكون سبب الصرع هو امر في الالات بان يدعو مادة تعود فيه
فبهذا انما يكون كذلك اذا عرضت لها سدة اذ انما يكون نفوذ اعراض لا يكون الا بحدث بالفارق دفعة ولقائل ان يقول ان
السدة ايضا بما هي سدة لا يلزمها حركات تشنجية وجوابه ان السدة اذا كانت تمنع الاعضاء عرضا تمتد بالعرض الخبث
اذ كانت صارت تقبض يلزمه انجذاب الاعصاب طولا كانت الحركات التشنجية لانه لها لا يراد اعلم ان السدة الطبيعية توقع
شيئا في المجاري انما يكون سببا للصرع اذ كانت حادثة في الاعصاب واما الطالبين يطولون فلا يكون بحيث
عنها بنوا الصرع لان ما يلزم ذلك الطول سواء استلزمت به او لم تمنع فانه لا يلزم تشنج الاعصاب البتة وهذا فان هذا التشنج
لا يحدث الا السكتة الان يلزم ذلك انقباض الدماغ لدفع الموذي فيحدث لذلك الاعصاب يلزمه التشنج ولكن يكون من مادة ذات قوة
هو التقبض لدفع الموذي لا السدة الحادثة في الاعصاب التي يحدث فيها الصرع لا يمكن ان يكون من مادة ذات قوة لانه
اذ ما يكون من المواد كذلك فانه اذا انعقدت مسام الاعصاب فيجب اذا يلزمه تمديدها عرضا حتى يقصر طولها ويحدث التشنج الكلي
من هناك بقوته وفي زمان قصير جدا يحتاج في ذلك الى زمان طويل يشتد فيه تنفيج ذلك الماء ودوزول عنها من الذي وجه
حتى تهيأ الخروج والصرع يمكن ذلك فاذا لا بد ان يكون هذه المادة مادة بخارية او ريحية او مائية ولا يمكن ان يكون مائية لان
اذا انعقدت الاعصاب ارخاء فاحدث للضاغط التشنج ولم احدث التشنج لم يكن زوال ذلك في زمان قصير فاذا لا يحصل
ان يكون هذه المادة مائية وبعد هذا ان يكون بخارية اذا انجى لا تقوى على تمديد الاعصاب عرضا الا اذا كان كثيرا جدا حتى
يكون تمديدها بالكثرة لا بالحركة الا فقد عرضا واذا كان البخار كذلك فغالب لا يكون الا في زمان قصير جدا لم يكن
ويفيض قليلا قليلا والصرع لا يكون كذلك فانه لا بد وان يكون هذه المادة ريحية ولا بد وان يكون غليظة والا لم يلزم انسداد منافذ
الاعصاب وهذه الريح الغليظة اذا انعقدت مسام الاعصاب عند انها عرضا لان الريح من شانها التموج يمينا وشمالا وتجذب ذلك
التمديد يكون كثيرا جدا لا بد فيه حركة الريح ولها مدد عصبية من الاعصاب تشنج العضو الذي يتصور به ذلك العصب لتضاعف طولها من

المد فالريح يكون عند كون ذلك العضو منبسطا ولما كانت تلك الريح او الطبع تمديد الاعصاب بطلان تحرك ما هو العضو
الى وضعه زوال القاسر للعصب الذي يمنعه عن التقاصر فيعود الى مقداره الطبيعي بالطبع فلذلك يعرض فيه الصرع انقباض الاعضاء
وانبساطها ولو كان ذلك عن مادة ذات قوام لم يكن زوال انقباضها دفعة في زمان يسير جدا وهذا الريح لا بد وان يكون
اولا في بطون الدماغ وهناك تنفذ في الاعصاب لا بد وان يكون كثيرة جدا حتى يجب ان يتمزق الا لا يكون حتى البدن لانه
للصرع واذا انفذت هذه الريح من البطن الى الاعصاب لم يلزم ان يكون نفوذها في الاعصاب الدماغية فقط بل ينفذ منفذ التجاويف
ايضا وينفذ في الاعصاب النخاعية فعلى ما في الدماغية واما اذا لم ينفذ منفذ النخاع عرضت ذلك في الاعضاء التي فقط
فيقع الاكثر انما يكون كذلك اذا كانت يسيرة جدا وقليلة الحركة ويعرض عنها حركات تشنجية في الوجه وما يليه ويكون ذلك لا يتصل
يزول بسرعة جدا وهذا نادر جدا واذا يكون من الريح كذلك فيقع الاكثر فيه الدماغ في تخيله ودفعه من غير ان ينفذ الاعصاب
شيئا من هذا واما ما يكون من الصرع بسبب الانقباض لدفع الموذي فذلك الموذي قد يكون غير ما للاعصاب هذا نادر جدا اذ يندر
ان يوجد من يسرة يحقق ما للاعصاب في من ذلك فيعم جميعها او الكثرة ولما في الاكثر فيكون عرض هذا الموذي لعالم الرقبة
اذا انقبضت لدفع ما يؤذيها اعني لها جوم الدماغ فيعرض مجموعه ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة به النخاع الى ويلزم
انجذاب الاعصاب انجذاب النخاع المتصل به فعند ذلك يعم هذا التشنج كله وهذه الام اذا انقبضت فاما ان يبقى على حالها منقبضة
من ذلك تشنج عام في اعضاء البدن جميعها لا تقول بدنه بتمديد سريعا لا بد ان ينفصل النخاع كما يعتد جوهره وجميع
نفوذ الروح الى الى الجزء الذي من الفقرة بنفس ذلك الى اعرض مشلا فتبقى سريعة واما الى ان يبقى على حاله منقبضة يعرض لها
انبساط وانقباض لدفع الموذي فيلزم ذلك ان يعرض للاعضاء انقباض تارة وانبساط اخرى وان لا يلزم ان يكون في جميع
الاعضاء على السواء او في وقت واحد لان هذا الانقباض والانبساط يكون في اعضاء الراس منفردا على الاعضاء التي فيها
الاعصاب من النخاع هذا اذا كان انقباض الام والانبساط بحدث منها بانها جهة اجزائها واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون ذلك
الانقباض والانبساط في الاعضاء الطرفية البعيدة عن اعضاء الدماغ وذلك كما اذا كان انقباض تلك الام او الام جهة
النخاع فيكون انجذاب النخاع مع اولا وفي هذه الحالة يكون اعصاب الاعضاء الطرفية البعيدة عن الدماغ بل لا يحدث زيادة الملاقاة
بنفعه

بنفعه من هذا الانجذاب اكثر واسرع واما مشي اعصاب الرقبة فرعا عالم يتفرع من هذا الانجذاب فقد رأيت بحاجتها
وذلك لا يحدث من ماتع قد يكون انقباضها وانبساطها وكذلك قد يكون انقباض تلك الام من جانب الدماغ ويبقى
او يسرة قبل انقباض الجانب الاخر منها فيكون انقباض الاعضاء من احد الجانبين اسرع كما في الجانب الاخر فان قال
قائل ان النخاع لا اظن انه لا يكون انجذاب الى مؤخر الاعضاء الثقيلة بحيث ان ينقطع وان كان ذلك وجوابه ان انجذاب
الاعضاء النخاعية ليس هو بانجذاب النخاع فقط فان جوهر النخاع ذلك بل الانجذاب الذي يعينه فان هذا النخاع
ما لام الرقبة واذا انقبضت انجذب ذلك الفقار لا محالة واذا انجذب الاغشية التي على الاعصاب النخاعية كلها لانها متصلة
النخاع وذلك معاون لانجذاب جوهر النخاع بانجذاب جوهر النخاع بتعلق الانفصال الدماغ وانحصاره بانقباض الام الرقبة
الموذي للام الرقبة الحجري لها لا الانقباض فقد يكون من داخلها وذلك اذا كان من جرم الدماغ وقد يكون من خارجها وقد
علما لان الذي في جوهر الدماغ يمكن جوده وسعة رقة الدماغ بانه فاعة من مخارج الدماغ ولما اذا من خارج الام فيتعذر
ويدوم عنها بسبب ذلك الا ان يعرض له تحلل بالتبخير وما يشبهه وايضا هذا الموذي قد يكون من احد الاخلاط وقد يكون رطوبة
غريبة وقد يكون كيفية ذات حرارة عارضة بنية اما من احد الكيفيات الطبيعية او كيفية سريعة واما الريح فاعلة للصرع بما قلناه فقد
يكون من تولد في الدماغ من رياح غلظ كان وقد يكون تولدها في عضو اخر فاذا احتملت في بطون الدماغ نفذت في منافذ الاعصاب
الدماغية وفي منفذ النخاع ثم في منافذ اعضائه وذلك لا سيما واحد الجنبين الطبيعيين عليه بانها وفي نهايتها دفع الدماغ لها وانها دفع
الروح الصاعد من القلب الى ايضا فيه لها مكانا ويعرض نواب الصرع كلما احست الام الرقبة باذن هذا الموذي وحصلت الريح
الغليظة في جوهر الدماغ وانعقدت الى جميع الاعصاب فتوى ان سبب لها انقبض الدماغ الذي فيه فهذا التقبض لا يكون وحده بل
الدماغ بذاته لانه لا يحس ولا شعور له بما يؤثر وحضور معاني الصرع انه لا يكون فيه ذلك الانقباض وحده بل يحتاج معه
انبساط طريق الانقباض وقد بينا ان هذه الحركة لا يكون من الارادة وانما يكون ذلك لعضو حساس والدماغ الحس
هو الاتحاد لعظام التحقق وان كان له فاية اخرى واذا قال الاطباء ان الدماغ ينقبض بنفسه كما في الفالج وتحرك
فيجب ان يفهموا وانت عنهم ان ذلك الدماغ بنفسه فانه بنفسه فالقدر في الحركة الارادية بذلك الحالة من الاغشية والاعصاب

فان ذلك يكون فيها وذلك لما فيها من قوة الحس والحركة الارادية ثم لو سلمنا ان جرم الدماغ انضغط وصار حشوا فيه الفراغ
لكان يجب ان يكون هذا الانقباض قويا ان يمنع الضوء من جرم الدماغ او ينقطع الضوء من سطحه من الجانب الاعلى الذي
يلي الاعصاب المتصلة بها ان جرم الدماغ والدماغ ضعيف جدا قوله واما خلط يحدث سدة غير كاملة في بطون الدماغ فقد بينا ان هذا
لا يكون حدوث الصرع منه وان السدد الحاصلة بسبب شيء سار في المنفذ انما يحدث الصرع اذا كانت في الاعضاء التي
سبق ذكرها بريح غليظ صعد اولا الى داخل الدماغ والخلط الذي يكون من الدماغ يحدث الصرع لا بابتداء الالم الرقيق بل انما
يكون بتصعد ذلك بتوسط الريح الى الصفة المذكورة قوله وان كان هناك خلط سار فان الدماغ مع ذلك الخلط ينفتح
لصرف المؤذي شيئا يوجب السدة من الغلوظ والتهوع والفرق بين الدماغ في هذا وبين المعدة ان المعدة يحدث فيها الصرع
لان انها عصبية ولان ذلك الدماغ فلذلك يكون عروض هذا الانقباض للمعدة ولا يكون للدماغ بذاته قوله وشيء يعرض الاختلاج
حركة الاختلاج لا يعرض منها انقباض للعضو المختلج بل ارتفاع وارتعاد وايضا فذلك لا يكون الا بسبب في العاني فقد بينا
التشنج والاعصاب لا جرم الدماغ كان يحترق بل ذلك لضعف جرم **البحث الثالث** في جملة من احكام الصرع **قال الشيخ**
واما الاتفاق فيما هو يقع للدماغ او يتصل به لانه وجب ان يحصل **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا احكاما يتعلق بالصرع الذي
سببه الاتفاقي من الصرع فقد علمت ان الريح الغريب يتصرع عطا ما يعرض لعلق الزرقة وما اصابه من الريح غليظ تحتقن الدماغ ويتبعه
الاعصاب والالام من هذه الالام الرقيقة بحركة لا جلد انقباضا وانبساطا فيتبع انقباضها انجذاب الاعصاب ويلزم ذلك انقباض الاعضاء
فيقع هذا يكون بسبب الاتفاقي اعراض ايضا اما تحلل ذلك الريح وذلك اذا كانت حرارة ولما ارتفاع المؤذي وذلك اذا كان
نوع المؤذي واما على ما قاله فان الصرع منهم قد يحدث ايضا عن سدة خلطية فيكون من اسباب الاتفاقية عندهم فمنه اما ان تزال المؤذي
او تحلل الريح او ان ارتفاع الخلط الحار الذي في سبب التشنج الذي يصحب الصرع اما على ان الحار الحار الذي ذكرناه فقد عرفت ذلك
عندهم فيه بحث لكن الاعصاب يعارض له وقد جعل الشيخ سبب الصرع الاتفاقي في احوال الدماغ وفي احواله وفي تاثيرها ما يذكره
واستقصاها من الخلط المنفذ فيه الالم انما يكون بسبب ورم الصرع من جرم التشنج ليس يحدث الاستراحة ما بسبب ذلك عندنا فقط لانه
يحدث اما من سوء وجب الانقباض لو فوقه الجرم يحرك ذلك الالم الاعصاب بتمدد او عرضا وينقص عن الاعضاء الذي يعين كان فانما يلزم التشنج

لا الاستراحة واما عندهم فلان الصرع قد يكون لسوء وجب الانقباض اما لغيره وقد يكون لسدة غير تامة فيحدث عن ما يتعفن
من القوة على ما بينه فيما بعد وبين بطلانه في ذلك هذين كان يلزم التشنج والخلاف بيننا وبينهم ان ذلك معلوم الكلام الذي
في بيان ان الصرع يتفق بالمرض لانه تشنج ما دار فهو يتفق ما دار من هذه الكبير محنوقة لان التشنج المادي الذي كان من
مادة حارة يوذي العصب ويحدث الحس من اثر الاشياء فيه وكذلك ما اذا كان السبب الذي يحدث للصرع غلظ حارا فلا
ان الحر يكون من اثر الاشياء فيه الكلام الخاص من الصرع فيه يحدث ادرام هذا انما يكون اذا اندفعت مادته الى خارج
عنها ذلك وهذه الادرام في اثر الاسراع انما يكون عقب الاذن او في الرقبة ونواحيها فالمال الى اسفل من الصرع والعالي لما قد ينتقل
كما واحد منها لا الاخر بسبب ذلك فظهر ان الماء السوداوية يصرع الاحداث ظهر واحد منها فاذا كانت داخل الرأس فيحدث
كيف الماء الذي لم يعلم ان يعلم وجه يحدث الصرع وبالعكس الكلام في بيان ان حدوث الصرع من كيفية سارية انما يكون
اذا حدث تلك الكيفية دفعة وفرقت دفعة وذلك قد يكون لسبب ان الرأس عضو اخر تاما من شدة تلك الكيفية وهذا بعيد جدا
لان تاثر تلك الكيفية من العضو الاخر انما يكون باستحالة الاعضاء المتوسطة بين الرأس وبينه وذلك لا محالة مما لا يزول دفعة
ولو كان حدوثه في الرأس دفعة وقد يكون لوصول كيفية لا الرأس من خارج اما كمية او غير كمية ولا بد من ان يكون تلك الكيفية
قوية جدا حتى تهيج شيئا دفعة لا بحيث يوجب التاثر الموجب للصرع والا يكون بمرض دفعة ذلك ما يزول دفعة ذلك اذا
كان سببها يفارق في الوقت وقوله الشيخ وذلك من عضو اخر لا محالة يريد بذلك اذا كانت هذه الكيفية بدنية الكلام
ان من شرط حدوث الزبدة الصرع وقد جعل الشيخ سببها اصلا لا حركة التشنج الذي يصحب الصرع بل يحدث ما يخرج من التشنج
ما بل طبيعات اقول وقد بحث ايضا بسبب اخر وهو ارتفاع ما في الدماغ من الرياح المحتقنة للصرع يحتقن ما يخرج معها من الرطوبات
او خروج شيء من المادة المؤذية واحتقانها ما يخرج التشنج ما قلنا اولى لان الصرع يحدث عند ظهور الزبد ولو كان
حدوثه كما قاله الشيخ لم يكن ذلك الكلام الذي لان الصرع تشنج يحدث اولا الدماغ وهذا على مذهبهم واما عندنا فانه يحدث
الالام الرقيقة وذلك اذا كان لا يحدث اطراف الاعصاب المتصلة بالدماغ والتشنج وذلك اذا كان سببه ريح غليظ الحكم الذي
لان حركة العطاس والصرع واحدة لانها تقبض له فرع العوز وهذا انما يكون اذا كان حدوث الصرع من العوز واما اذا

كان من الريح الغليظة المشبهة للاعصاب فانه لا يكون كذلك **البحث الرابع** في الاسباب البعيدة للصرع **قال الشيخ**
ويجب ان يحتمل ان سبب الصرع اذا كان لما قوله ومن هذا الباب **الشرح** قوله ان سبب الصرع اذا كان في الدماغ
نوع غالب فيه ما دام لا محالة يتعدى ريح محتقنة مخارج الحس والحركة اذا كانت المادة في جوهر الدماغ فاما انها للصرع على
مذهبنا قد يكون من هذا الوجه وقد يكون بما يدا بالالام الرقيقة واحوالها لا الانقباض الذي في ذلك عندنا واما عندهم فقد يكون بحالة هذه المادة
من تلك الالام الرقيقة والعارض يؤذي الدماغ ولكن عندنا واما عندهم فقد يكون بحالة هذه المادة يصرع بابتداء
للدماغ فيه ذلك عندهم من موجب لانقباض الدماغ والعصب وقد يكون بحالة بالطبع الدماغ بعض الملي وقد عرفت ما قلناه
قوله واما صوار وهو قد يحدث اما احداث الصوار التي في الدماغ للصرع بما يتولد عنها من الريح فهو قد يحدث ما ذكرنا لانه
للصرع ابدا لان يكون بغليظ كما قلنا اولا والريح المتولد من الصوار يكون من الاثر الاسر لطيفة ولما احداث هذه الصوار للصرع بالطبع
ايذائها الالام الرقيقة فانه كثير جدا لان ان ذرعها الشدة لنفوذ من الدماغ بالطبع فانه تلك الالام اكثر هذا على مذهبهما واما على ما قلنا
ان الصرع عندهم لما كان من شدة من الخلط نفسه اما في جوهر الدماغ او في الاعصاب ولكن احداث الصوار للسدد قليلا جدا
لا جرم صار عندهم الصرع الصوار قليلا وقوله وقد يكون في القلب الدم الساذج بسبب ان هذا القيء قد يحصل الدم الساذج في الدماغ
قوله وكل سبب للصرع وما من فانه يسند لا ضعف الدم وبسبب ذلك ظاهر لان تولد تلك المادة اما ان يكون من الدماغ نفسه وذلك
ظاهر لانه انما يكون بضعف الدم واما ان يكون من عضو اخر وقد اندفعت الى الدماغ وخرج لو لا ضعف هضمه لاصلح حتى تنفع
بنضج ويدفع عنه من غير ان تولد الصرع قوله فلا يخلو اما ان يكون في جوهر الدماغ وتحته وهو ارداء واما ان يكون بالاعضاء
وهو احتقانه بريدان ضعف الهضم الحدث للصرع اذا كان في جوهر الدماغ وتحته كان ارداء مما اذا كان في
وسبب ذلك الاعضاء الواصلة الى الدماغ اكثر من الواصلة الى الرئيسة ويلزم ذلك ان يكون تخليط ضعف الهضم الخ الزمها
يعني لضعف هضم الاغشية قوله والصرع سوداوي العقوي الرادي وادي كان البلغمي اكثر فان السوداوي استحالة
الروح واما ان الصرع السوداوي فسببه عند هذا ان الريح المتولدة من الاسباب الاكثر تحركه اكثر مذهبه الاعصاب
لان ادراكها يكون كثيرة فلا تبرد بسرد الشديد بل يبقى الوان الحركة لها قوية ولا كذلك الخلط البلغمي فان شدة برده

تبرد ما بسرعة فلا يكون تمديد الاعصاب عرضا قويا جدا لا جدا بلادة حركتها لكن نوبة الصرع الطارئة فيها يطول بسبب
تحللها الاجدر بها وانزوجتها ولذلك ايضا ايذاء المادة السوداوية بلطف الرقيق الذي واشد لا جدا بتها وبوسوستها
المادة البلغمية فانها بارحاتها لقيد لذاتها لتلك الالام ايضا بسبب ما من الانقباض وذلك لا جدا الرطوبة الرقيقة
واما على مذهبهم فقد جعل الشيخ علة ذلك السوداء اشد لنفاذ الروح وهذا لا يصح اما سدها بما يتولد عنها من الرياح فلان
الرياح يكون متحركة متفقة فلو بلغت شيء موضع واحد فكلما تحركت حدث هناك خلوها بل تعود الروح منه ولا كذلك السوداوية
البلغمية واما سدها بنفسها كما هو مذهبهم فهو لا معنى له اقتصر بعد البلغم لان البلغم يسد بالغلظ واما فراط الزوجة لا كذلك
واذا اتفقت فواب الصرع قتل لفرط الضعافة القوة فتكون تحتمل نهاية سبيل التصعد فتلك تعد مادة
قوام فيقعد بقوامها او يتكون عنها من الريح فعند المادة ذات القوام الترغ الرأس للصرع بقوامها اذا لم يكن الطريق الابدا
فانما يكون من غيره عندهم لان عندهم ان تلك المادة يفعد ذلك بالسد وهو يكون من قوام المادة واما عندنا فان تلك المادة
انما يفعل الصرع بايذائها للغشاء الرقيق او بتولدها للرياح وقوله كما يشرب السعوط على العصب فيحدث صرع لا يكون
العصب الذي في فيه فيتعقبه من تشنج قد عرفت انه بذلك عند مذهبهم وعرفت ما فيه واما على مذهبنا فان ذلك
الصرع اذا اتحد الاضرار والتاذي لطرائق الرقيق **البحث الخامس** في ذكر اصناف من الصرع وبيان سببها **قال الشيخ**
ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض من السبب الذي لا قوة له على حال **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا اصنافا من الصرع بحسب
نفسها وبين اسبابها الصنف الاول الصرع العارض بسبب الذي ادى الصرع وسبب هذا الصرع ظاهر والصنف الثاني
الصرع المركب مع التشنج وهذا انما يكون فيما اذا كان الدماغ في وقت النوبة بسببه من الالتهاب مادة ردية
محتقنة لا التشنج بسبب ذلك الالتهاب اما الفضاء عند انقباض الغشاء الرقيق او سببا لها بحرارة او بالمحرك
وتركيب التشنج لا يحدث من كونه صرعا فان التشنج اذا صار سببا لا يلزم ذلك بطلان حقيقة الصنف الثاني
الذي هو عند جعله الشيخ ضربا من الصرع المركب مع التشنج وفرقه فيه فان قيل يتضمن ان الصرع هذا صرعا فان المصرع لا يكون
عند وقت النوبة بل لا يلزم ذلك الحقيقة الرقيقة ليس الامر كذلك فان هؤلاء اصحاب الرقاع كثيرا ما يوقفون المصروعين

وبجا وبدونهم ما يجوز بسطا تقية وذلك مع عدم الفهم محال على انه لا نزاع في التسمية ويمكن ان يجعل اسم الصرع بحيث يعم
اختناق الرحم الصنف الرابع الصرع الذي يتبدر من القفا الصنف الخامس الصرع الذي يتقدمه الكبت ويتبعهما
بخار ردي يصعد من هناك وكذلك الاصناف التي نذكرها بعد هذا **البحث السادس** في احكام كلية للصرع من الذي يكون اولا
قال الشيخ وعلى كل حال كان الصرع بشركة او بغير شركة لا قوة المتقيئ للصرع **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا احكاما
كلية من احكام الصرع الحكم الاول ان الصرع سواء كان بشركة او بغير شركة فلا بد له من الريح والمراد بالمعدن المتقيئ
والبطون الاخرى معه اثر يتبعه ذلك والمراد ان هذا هو الاكثر اذ قد يكون الخلط المؤذي للعضو الرئيس في البطن الاول
البطن الوسط وانما الاكثر ان يكون في البطن المتقدم لانه اوسع فيكون تكثف المواد من الحصر فيه اكثر لانه اقرب الى الاول
اكثر قوة لان اول انه يتبدر ما يقع في حس الصرع السمع وفي جميع اعضائه لوجه الجمع بهذا الاعتبار من ان يكون الاول
من معدة الرأس اذ يجوز ان يكون بعد ان الاعصاب الجامعة في اكثر الامر يوصل بها الافة اولا وذلك لا بد من تهيأ
الافة الحكم الثاني ان الصرع في اكثر الامر يتقدمه التشنج وبريد بذلك لا ان من الصرع يتقدمه في اكثر الامر الرض الذي يسمى التشنج
بل ان الصرع الذي هو السقوط يتقدمه في اكثر الامر التشنج الذي يكون من فضل الذي يسمى الصرع ويريد بذلك التشنج الذي يكون في
الاعضاء الصغار والقوية من الرأس ما يكون في اعضاء الكبار والقوية فان تلك في الاكثر يتاخر تشنجها على السقوط وان ذلك
ان تشنج الاعضاء الصغار يحصل بالسبب الخارج من جوهر العصب لا بعد تقدم جوهر عرضا ولا بعد انجذابها بتبعا لانفعال من
المزاج واما السقوط فانما يكون من ازالة الحس بالقوة الحركة الباقية به وذلك انما يكون اذا قوي الرياح بحيث يمنع بها ما يكون الصرع
الحركة وانما كان هذا في الاكثر لا دائما لان الريح اذا كانت ضعيفة الحركة بطيئة فقد يتقدمه السد للاعصاب فيتقدمه من الرياح
يلزمه الانجذاب طولا وكذلك انقباض الغشاء الرقيق قد يعرض للاعصاب فيسد فيحدث بها الانجذاب الى ان يكون من التشنج
واذا كانت قوة الانقباض عند انجذاب المشترك بين الدماغ والعصب فيجوز ايضا ان يكون من المادة فيتبعه التشنج الصرع
بحدث التشنج فيسقط لان التشنج اعضائه هذا مع عدم ايذاء ما على ما يتبعهم فقد يكون ذلك هذا الرجل الاخر وقد يكون
المادة السادة للعصب يكون من رطبة حريفة فتسد منافذه حتى تمتد بالجوهر وذلك لا يحدث اعراضا كما له بالرطوبة وكذلك اذا

كانت

كانت المادة السادة لبطون الدماغ كما يقول نوع رطبة غير سوداء محرقة لا الانقباض سببا فيكون اذا سدت
البطون فتبدد اجزاؤها للانقباض الذي يلزمه التشنج فوقه وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع الذي اذا استحكم التشنج
الذي يكون من هو من الصرع وبعد السقوط الحكم الثالث ان الصرع اذا اندفعت او تحلت الريح بالحدة خالف
الافعال الحسية والحركية وذلك يزول بسبب انفعال من النفوذ الحكم الرابع ان الخلط المحدث للصرع قد يندفع من الانف او
الحلق فيظهر للحس ذلك ظاهرا لان ذلك المندفع ان كان بعض ذلك الخلط يستدل به على نوع المادة وان كان
كله حصل بذلك الشفاء ان لم يحدث فيه الحكم الخامس ان الصرع قد يكون من الشنج عكس هذا لا يكون يشبه سببه
لا بد وان يكون لا بد السدد والاصغاء ومنه ما هو الريح وانما يفعل هذا بان يكون ضيقة الحركة بعد احتى يسد بعلها غير
ان تمد وجرم الاعصاب ومنافذ يدا يحس بالحدث منه من التشنج في الاكثر انما يكون ذلك اذا كانت هذه الريح بخارية
والماء مدبهم فذلك ما يكون الخلط السادس اذا قبل حاصر يحدث من شدة الفاعل ويكون هذه المادة غير سوداء لا انقباض
او الدماغ لضعفها والماء غير غليظ ان يسهل هذا مرعا الاسكلة تخفيفه فذلك مما لا يمنع التشنج فيه الحكم السابع ان الصرع يكثر
بالصبيان ويسهل برؤهم منه اما لكثرة عروضه لهم فلا بد لطوبة اذهانهم مع كونها حارة فيكثر له الرياح فيها واعضائهم
لينة قابلة لنفوذ تلك الرياح فيها فلذلك الكثرة حدوث الصرع لهم من الريح لان رطوباتها لا تكون سهلة للغشاء الرقيق
واما سهولة برؤهم فلكثرة هضمهم فيتقوى قواهم على تحليل الرياح ولذلك يكون برؤهم عند انتقالهم الى السن الذي يحلله
يشتد من الناس من يولد مصروعا وذلك اما لكثرة ما يكون فيه من الرطوبات الفضلية التي هيأها لا يكون من الرأس
منها وذلك اما لتشنج في الرحم وحدث عنها ريح يحدث الصرع والعبد الصبيان من الصرع ما كان دماغه غليظ يحدث
من القوة والاورام وما يشبهه من الخلط الحكم السابع ان كل دماغ ففيه من احد الطبقة رطوبة فيفيد تلك الرطوبة ذا ما تنفعل
عرض منها الصرع وقد بينا هذا فيما سلف الحكم الثامن ان من الاكثر الصرع العارض بالصبيان يزول بالبلوغ وسبب ذلك الحرارة
المحلية تشتد في الاكثر الحكم التاسع ان الصرع الذي يعرض له الصرع بعد خمس عشر سنة فانه يموت مجهود وسبب ذلك ان الحرارة
بعد هذا السن تقوى حتى تحلل الريح او تنضج المادة المؤذية ويدفعها بعد ذلك الى الخارج والعهود في هذا الاستواء اذا

فان العضو الشريك قد يصير حاله قريبة من الصرع الحكم العاشر ان المشايخ يقع عرض الصرع السدد وذلك
اما مع هذا فلان هذا الصرع انما يكون عند ما من الريح وانما يتولد الريح بحضور ما في الدماغ اذا كان المزاج حارا
مدخنا للاخلاط وذلك الريح يحدث من سخونة من الشحوم فان او سقمهم انما يكثر فيها البلغم الغليظ وذلك يعتدل تولد الرياح لا الحارة
قوية جدا ولان اعصاب المشايخ يكون صلبة فلا يتولد الرياح على تمدد يا عرضا الا اذا كانت قوية الحرارة جدا وانما يكون ذلك
اذا كانت حارة وذلك لا يوجد عند اكثر المشايخ واما عند بعضهم فلان رطوبات المشايخ وان كانت في اوسعهم كثيرة
يكون مالحة فيكون مؤذية فتعدد اجزاؤها السدد وقوة الدماغ فيكون ما يحدث عنها من الصرع هو لا بعد انقباض الدماغ لا بسبب
بطونه الحكم الحادي عشر ان الاسباب البدنية المعدة قد تقيمها اسباب خارجة وذلك يكون من بخار الرواد دار طوبات كما عند
التعدي في المطعوم الشرب والتخم وشدة التعب الكثير والسكر المفرط والرياضة على الامتلاء وقد يكون بتحريك العوارض الرئيس
اما من البدن كما عند التعرض الكثير للشمس فان ذلك جاذب للرطوبات الى الرأس ما يمنع من انتشار بخاره صحتي البدن ما وجه
جهة اسفله جوانبه فيحركها الى فوق لان شعاع الشمس يجذب الرطوبات والصعود بخارا ودخانا وجزء ذلك من عضو تصعد
كما يكون عند العموم فان البخارات حيث يكثر تصعد من المعدة وخصوصا اذا كانت صعبة وذلك لا بد كثرة ما يتبعها
من الرطوبات وذلك عند استعمال الشراب العرق لا بعد اضراره بالمعدة وتحريكه العنيف الافراط وانعكاس الدماغ وذلك
ما يضعف الدماغ والاعصاب لها اولا شدة الجماع الكثير او بتبع الاضعاف القلب فانه من المتقدم الدماغ مشتركا فاذا تعرض
احدهما تعرض الاخر وذلك لا يعرف وحال القلب في هذا المرض وغيره من الامراض النافذة وذلك يجب بالحاجة في معالجتها
وذلك كما عند الهرم والعقم وما شابه ذلك وقد يكون بالجاس كما اذا يبس المصروع سلاح غزو شرع في الماء وكما اذا
الماء غزو اذا مات الى الثلاثة عشر ان الصرع قد يكون من اخراج الحيات وحضور الطوبة وحضور الرطوبة الحكم الرابع عشر
ان كثرة الصرع يحدث بالطبع وذلك كما اذا كانت المادة لطيفة قد لطفت وسالت الى الاعصاب الحكم الرابع عشر ان الصرع
زعم بعضهم يصير ارتعاش واضطراب اصغر لان كثرة البلغم في الدماغ وضعف التوقد صنعت بطول حال الصرع
يضعف الاعصاب وخصوصا التي قد صعفت بكثرة تشنج الصرع لها وذلك يكون اضطرابها وارتعاشها اما لو اريد به ذلك

في حال

في حال النوبة ويكون من اشد مما في العوارض وغيره كما فهم الشيخ فذلك مما لا يصح لانا بينا اولا ان سبب الرعشة والرواتي
الاضطراب في الصرع السوداوي اشد والقول الحكم الخامس عشر ان كثرة الاضطراب قبل عند بعضهم على قلة المادة وقلة
وهذا انما يصح لو كان فلعل الاضطراب القوة الحركة بالارادة وتحريك كثرة هي كثرة نفوذ تلك القوة وكذلك طريق هذه
يكون كثرة اضطراب المصروع لشدة حركة الرياح وذلك اذا كانت ما يقلل الحرارة او لكثرة انقباض الغشاء الرقيق من عضو
الرياح وذلك لشدة ابتداء الموذي الحكم السادس عشر ان البرص اذا ظهر بنواحي الرأس المصروع دل على انحلال مادة الصرع
الحكم الثاني عشر ان قد يكون هذا البرص للمرة الاولى لانه عاجل الى الظاهر الحكم السابع عشر ان الصرع كثيرا ما يحدث الى الخارج
وانحلاله الى الخارج قد بينا واولا ما المالنجوليا فذلك بان يتحلل لطيف المادة وتحريك ارضيتها فقط فلا يحدث منها
حرارة قوية جدا لا يوجد الدماغ واذا صارت المادة لذلك حدثت المالنجوليا **البحث السابع** في بيان المتقيئين للصرع
قال الشيخ المتقيئون للصرع يعرض للصرع المطوبين باسنانهم لا قوة علامات اصنافه **الشرح** الدماغ لا يخلو
من الاعضاء الرطبة فاذا كان مزاج البدن كله رطبا كانت رطوبة الدماغ محفوظة وذلك كما بيناه من الفضلات للصرع واذا
المصروع بارد المزاج فقد يكون الصرع اقتصر لان قد يكون لا محالة اضعف فيكون تاذيه بالصرع اشد **البحث الثامن**
في علامات الصرع **قال الشيخ** علامات اصنافه متقدمة من العلامات الى قوله الاسباب المحركة للصرع **الشرح** قد ذكر
الشيخ هاهنا علامات الصرع تفرقة علامات الاصناف فلعل ذلك كان الاولى ان يقول علامات الصرع واصنافه وقد ذكر
علامات الصرع فقط فاما سبع علامات العلامة الاولى ان السنة المصروع حين يكون الوانها صفاء والوان العروق ارتفعت
حضرة اعاب صفرة السنة قلة الدهن فلا بد قلة في الدماغ ونواحيه بسبب غلبة البلغم او السوداء هناك والحاجة اليوم
التي تحتها فسببها هبوط ما فيها من الدم لا بد غلبة البرد على رؤسهم وهذه العلامة ليست تامة المصروعين بل اكثرهم اذا الصرع
الغالب من الدم او الذي سبع عمارة شرايين الدماغ لا يكون كذلك ومع كون هذه العلامة غير عامة فدلالتها على الصرع
اذ لا بعد من يوجد في السبات وما يشبهه الى ان الصرع يتقدمه كثيرا قبل مزاج البدن وبسبب ذلك حصول السبب المحرك
المواد التي يصعد الى الدماغ حتى يحدث عنها الصرع وذلك مثل الغليان اذا انتجز الله خمس وما يشبه ذلك وهذه العلامة

غير دائمة اذ مادة الصرع اذا كانت متولدة في الدماغ نفسه او حاصلة فيه من الكبد فان هذه العلة لا يلزم ان يكون
الشاربة تقذف الرأس وعضو ما عند الغضب وحصول النفع في البطن وبسبب هذه حصول المادة المصرعة في الدماغ وهذه
يزداد عند الغضب وقد اذا الغم الذي يزيد النفع فذلك يزداد النفخ الرابعة ان يتقدم ضعف حركة اللسان وبسبب ذلك الضعف
المادة المصرعة للعصب وانما يتفق هذا بالسبب لانه مع رطوبة قريبة الى الدماغ ويحتاج العصب الى حركة ان يكون مرتبا
يكون تحريكه حركات سريعة يكون بها تقطيع حروف الكلام اما سائر ما يتقدم الاسهال وبه ذلك تغير المادة المصرعة من الدماغ
وان دامت القوة السيالة لمدة ما يتصعد من الابخرة الى الرأس تتقدمه نسيان وبسبب ذلك الدماغ والمادة والدماغ وحصول ما اذا
كانت باردة وهذا النسيان يكون اكثر واصل الوسوسة لا لمعاجها لان اكثر حصول المادة المصرعة تقدم الدماغ الى اسفل
يتقدم فزع وخوف وحبست النفس وضيق الصدر وضعف جدة تامة ذلك الاعضاء والدماغ وشاركه القلب في ذلك
العلامات انما يكون اذا كان سبب الصرع بدنيا واما اذا كان بسبب نفساني كالفزع والغضب فلا يشبه ذلك فان هذه العلامات لا يكون
تشبه بها واجب وكثير من هذه العلامات مع دلالتها على الصرع تفيد الباقية على قرب مجيء النوبة تقدم الرأس ضعف يحس بالثقل
وتشوش الكلام حصول الغضب والنوع والجبن وما يشبه ذلك وقد ذكر والمؤلف سائر ما يتقدم من شدة والاضطراب كثرة تشوش
شديد بدنه وانبا وهو فرقة النفس فيدل على كثرة مادة وضعف قوة بدنه هذا الذي يتقدم منه الذي شديد والاضطراب الكثير
على الكون المديد والازبار والاعضاء هذا الصرع عند سكونها اما ان يكون متشنجة او لا يكون كذلك فان كانت متشنجة فيه الاكثر
لا يكون سببه يكون الصرع لا عن موت اذا كان عن فتور ذا يرخي الاعصاب لا يجب ان يكون الاعضاء عند سكونها متشنجة لانها
انما تشنج اذا سكنت حركة ذلك الريح وحركة كان يجب ان يكون الاعضاء لا تشنجها الطبيعي ما فيرون تشنجها اللهم الا ان يكون
هذه الريح كثيرة بحيث يكون معه تشنج لكثرتها وذلك نادر ولا بد وان يكون هذا النوع كثيرا او الحمى والا كان يكون
بالاضطراب والاهتزاز الشديد بحيث فان ديناروس الصرع لا بد وان يكون مع ذلك شبيه بالايذاء والا لم يحرج الى حركات
قوية ولا بد وان يكون القوة ضعيفة حتى اذا نقص تاثير ذلك الموذي في اعضاء الرقبة منقبضا ولا يزال ذلك الى ان تقوى
القوة ما لم راحة فيعود ينبسط فيزول تشنج الاعضاء فربما ولا الانقباض مرة اخرى وذلك اذا كان الموذي قد بقي

بشيء

شيء وربما كان هذا الصرع انما يحدث اذا كان عن موذ وكان ذلك الموذي كثيرا او الحمى وكان لا ازمنة بدا وكانت القوة
مع ذلك ضعيفة ويلزم ذلك ان يكون الصرع ربما لا محالة وان كانت الاعضاء في حال سكونها منبسطة ولا يكون ان يكون هذا
الصرع موذ لان العضو اذا نقبض لاجل الموذي لا بد ان يكون عنه سكون الاعضاء منقبضا فيجب محالة ان يكون الاعضاء
متشنجة اولا يكون كذلك فيجب ان يزول الصرع البتة فاذا لا بد وان يكون هذا الصرع نفوذ الريح في الاعصاب وانما يكون ذلك
بان يكون تلك الريح اولا سريعة الحركة سريعة الاتلام يكون الاضطراب الاهتزاز شديدين لا بد وان يتقدم حركتها عند سكون
الاعضاء اذ تحركها مع سكون الاعضاء محال وانما يكون ان يكون جدا ان كانت شديدة الحركة اذا عرض لها بارد الجرم كتاد ذلك
اما ان يكون البرد الاعصاب والاعضاء وذلك انما يكون الانقباض عرض الهواء الزمهرير فيكون ذلك الصرع ربما جدا او لان تلك
الريح بطبعها شديدة البرد وقد عرض لها حرارة شديدة الدماغ فاذا اشتد الدماغ وبالقوة سبب يكون مادة شديدة الحركة
واذا بعدت عنه برودت بطبعها سكنت محركتها وما لا يكون كذلك فموضع ردي ايضا لان الدماغ انما يوجد فيه هذا الاثر
مع برد المواد التي فيه اذا كان هناك حرارة شديدة وذلك لا محالة قتال فان قيل فاذا كان الامر كذلك لم يكن تشنج
بعد سكون الاعضاء هذا السكون فانما يجوز ان يكون ذلك تنفذ ريح اخرى غير الاولى ويجوز ان يكون ايضا لان تلك الريح لم تنطفئ
حركتها بالكلية بل اطارت بالكون بحيث مدة ثم يعود وجه يعود الشنج وقد ذكر الشيخ للصرع الى اسفل عند علامات الصداع الاولى
ان يكون في الرأس تقدم ايام الثانية والرأس اما جوار الشاب اثر يعرض لا عين لا ما فلعله الرأس يعرض ذلك
رايا تقدم اضطراب حركة الخامسة ان يكون في الحواس كلها مانعة وبسبب هذه العلامات على امتلاء الدماغ من المادة المصرعة لكن
يكون بعض الوجه اصفر وذلك قلة الدم في الشرايين وبرد مزاجه وهذه العلة الكثيرة فان الصرع اذا كان عن الدم كان الوجه
شديد الحمرة والانتفاخ وربما كان الوجه صاحبا او باردا كما بينا عند كون المادة بلغما او سوداء الى ان يكون حال الاعضاء
ظهر اولا بلادة وعدم الشاشة ان يكون هناك تنبيه للعصب او باد الدماغ او لها حاد وسبب هذا الكلام ان الدماغ الى ان
لهذا الاحوال لما تقدم ينقص اقصاها ظاهرا وما يحدث من الخواء الدين الجلد والاستفراغات والايذاء بعد
اضداد هذه العاشرة ان لا يكون في الاعضاء الشارك للدماغ ارفه والحس العليل يشترك العصب الرابع عن عضو هذه العلامات

كلها واجبة وظنها اذا وجدت فالسطح ان الافة دماغية وذكر الصرع السهل ثلث علامات العلامة الاولى ان يكون
الصرع اسهل حال التنفس والاضطراب وغيرها الثانية ان يكون صاحبه يوثب اليه العقب بسرعة فيجد كما يخيف لان تلك
اذا كان السبب ضعيفا الثالثة ان يكون صاحبه تسرع افاقته بالعطاس وتحريك النفس وما يشبهها ولما الصرع لا يقدر ذكر
ثلث علامات العلامة الاولى ان يكون النفس عسرا لان ذلك انما يكون اذا منع كان منع فقد القوة المحركة اكثر وانما يكون
اذا كان السبب الفضول الثانية ان يكون الاضطراب والحمرة بعده طويلين وهذا ان كان عن موذ فلا بد وان يكون ذلك الموذي
كثيرا الحمى ويكون القوة مع ضعيفا وان كان عن ريح فلا بد وان يكون تلك الريح مع كثرتها باردة المادة بلغمية ارادة
حتى يكون تلك الحرارة كثيرة الحركة فيكون الاضطراب يطول ولا بد كثرتها مع برد مادتها في الاصل يطول لان الجمود لان الريح
لا يتحرك من النفوذ في الاعصاب الا في زمان طويل لبعد مسافة ما يكون قريبا فيها من الريح بلغتها الثالثة ان يكون الافاقة
بالتشميم والتغطية قليلة واما الصرع الكائن عن ريح فيجب ان يكون مع مادة ذات قوام فقد ذكر له ثلث علامات العلامة الاولى ان يحس
في الرأس تقدم ذلك بسبب المادة الذات القوام الثانية ان يحس في الرأس بدوران وتمدد والعلم ان هذه العلامة يدل ان
للريح الفاعلة للصرع لان تلك الريح انما ينفذ في الاعصاب واخلف الدماغ حركة وما يلحق من المنافذ التي ينفذ فيها فيحدث
لا يعرض عنها السدر لان الدوران انما يكون اذا تحركت الريح في الفضاء الذي بين الدماغ والنخاع حتى اذا ضربت بالهواء الذي يحيط
الاذن احس بحركة بعد ذلك او صفير وما يشبه ذلك الثالث ان تشنج هذا الصرع لا يكون شديدا وهذا الصرع الذي فان اكثر تشنج
في الصرع انما يكون اذا كان عن ريح لان الريح قوية حركتها وانتقالها بحدة في الاعصاب تشنجا بخلاف والمادة الصرع الغليظة
فقد ذكر له ثلث علامات وانت فقد عرفت ان عندنا ان المواد ذات القوام انما يحدث الصرع عاجلا بحدة منها من بلد الام
الرقبة او ما يتولد من الرياح فالبلغم وغيره انما يحدث منه الصرع بالمدة بدليل ان العلامة الاولى ان يكون الرأس
زبدا غليظا كثيرا الثانية ان يكون له رائحة البول شيء كالمائع الثالث ان يكون هذا انما يكون اذا كان البلغم زجاجيا واذا كان
البلغم عاقدا الدم لكن كان عن رقة البول اكثر واذا كان بالرأس فقد يخرج البخار بالبول مع سبيل الدفع من الدماغ
وربما وقع بسبب الخلط وذلك يحصل هذا البلغم اعني انقذا او ما يقرب منها ويدفع منه شيء الى البول يكون الصرع

متولدا عن مادة اخرى فيجب ان يعتبر في العلامات الثالث ان هذا الصرع يكون من البلغم بسبب الكبد يلزم حمرة والقلب وضعفه
بسبب كثرة الدماغ الاجوان يكون من رقة فاقتضاء الى سائر ما يتبعه الكسر وذلك لا يحدث اعضاء الاعصاب يكون الصرع
الى ان سائر انه يكون من البلغم وذلك لا يحدث بدوا الرأس وبلغمية اذا كان هذا البلغم في مقدم الرأس كان اكثر انسبا لحصول الحمى
لم يكن كذلك كان اكثر ما يلتقي الى جوان الفقه يكون من بخيا فان اكثر مواد الرأس عند مشاركة المعدة الثانية ان الزبد يكون
شديد البياض بلغميا ان السلوان ما يخرج من الدم بالقصد مثلا يكون مائلا الى البياض الحاشرة ان يكون الرأس من اصحاب البلغم
الماء عشر ان يكون البلد موطنه البلغم الثاني عشر ان يكون التدبير الماضي مولدا البلغم الثالث عشر ان يكون صاحبه كثيرا يكون
والد على الرابع عشر لون الوجه اللين يعلون البلغم الخامس عشر ان يكون الصرع اشد ارخاء واضعف فاسبب ذلك ان يقال
الاعصاب بالبلغم وبرد القلب على سبيل الرئة واذا كان اصدائه الصرع بالبلغم ولا يكون من الرياح كان ارخاء للعصب اكثر لان الريح اسهل
لا بد ان يتبدل الاعصاب عنه فتوقفا فيها واذا كان هذا البلغم فجاء بارد افلا شك ان يكون مع الكسر والبلادة والسبات
يكون اشد واكثر لان برد الدماغ يكون اقوى وان كان البلغم ما كانت هذه الاحوال اقوى والدماغ اخف لان كان اكثر
لان البلغم المالح اقدر واوجه حيث واما الصرع الكائن عن السوداء فقد ذكر له ست علامات العلامة الاولى ان يخرج
بالقيء ويختلف ذلك باختلاف امتزاجه ان يكون صاحبه شبيها بحران الصاحب المالخوليا وذلك لمشاركة اكثر اجزاء
السوداء في الرأس من الحقيقة لا بد وان يكون بسبب ما يخرج الثانية ان صاحبه لا يصفو ذهنه عند الافاق وذلك لا يحدث
في زمانه من السوداء فيكون اذا كان صاحب المالخوليا وحضور ما وذلك السوداء يكون قد تقدم لها تحرك الرابعة ان الخوف والحزن
يكون سوداويا بالخاصة من الخوف والحزن يكونان جالبين وذلك لسبب السوداء الى ان سائر انه يتقدم يكون من السوداء
واحوال صاحبه يختلف باختلاف انواع السوداء فتارة يكون كما صاحب المالخوليا وذلك اذا كانت محركة وتارة يكون كما صاحب
المالخوليا وذلك اذا كانت سوداء عكر الدم فتركه فان كان السوداء عكر الدم طبيعيا كان مع سبب ذلك في المادة وهذا
الاستفراغ يكون كثيرا كما عند البلغم بل انما يكون كثيرا بالبلغم ما يكون مع الضاد السوداء فتوقد وربما كان مع حرارة اذا كان كذلك
بسبب ذلك من خلط السوداء انما يكون فيقتضي اذا كانت اكثر اصفر او به فيكون كما صاحب الحرارة لان الاكثر اذا بلغ لا صدر اكثر بعيد الصرع

الصفراء نقصت حرارة المادة لاجتذبته الارتية قوته وان كانت سوداء وهو من كان احواله مع تشكك رديئة بالسوداء الدموية
المحترقة من الدم تولد وعلامة ما كان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك الاقتران يكون الكرب والتشنج اذ من عنه الشدة والتشنج معتقد بهذا
لا يستقيم اما على مذهبنا فلان اعراض الصفراء للصرع ان كان بطريق تناول الامر الرقيقة بالكان التشنج لا محالة شديد لان اقرب الفضلات
سنبه بهذا وذلك يحصل لا محالة قوية لدفع ما يتولد منها من الرياح فان تلك الرياح يكون لا محالة شديدة والحركة فيكون التشنج شديدا وقد
يكون الحركات شديدا الصرع شديد اضطراب والماعلى مذهبهم فان الصفراء بحيث تنتشر بالرقيق والاستيلاء هذا الصرع مع قوته يكون
اقل لان الصفراء لطافتها يغلب الانذفاع بسرعة وان رياحها لطافتها بالسرعة تحلل واما الصرع المعتد فقد ذكر انه يتبع علامات العلة
الاولى ان يكون من المعدة اشتباه لاسيما عند تاخر الغذاء وسبب ذكر الرقة فيها لدفع المؤذر المنسوب اليها لان اكثر حدوث الصرع
اذا كان بسبب الرياح الفضول لان تلك الفضول عند ورودها تبقى دهرا وتكثر ما يتصعد منها واما اذا لم يكن كذلك فقط الاكثر لا يبلغ
الى مدة يتصعد منها ما يحدث الصرع والنسائي بهذه الفضول الاشكال انه يكون عند الهواء اكثر فقد ذكر في هذا الاشتباه اكثر وشدة
الثانية ان يعرض عقيب الصرع اي عقيبه ما يريد ان يحدث عدة والقاء اذا هتزاز وسبب ذلك شدة تحرك المعدة لدفع ما يؤذيها من الماء المعتبر
الثالثة ان يعرض عقيب الصرع صياع وسبب لم المعدة بالماء المصروع ويكون ذلك في ابتداء الاخذ اكثر لان الكيموس يكون
لم يطلق بعد فيكون احساس المعدة بالمؤذر اكثر ان يكون في الصرع خفقان شديد اكثر خفقان سدر وهذا يكون في اول الصرع
ما يكون يريد يحدث وربما ظنا وكلا هذا لا يلزم اذ كان الماء يحدث الصرع عند تحرك المعدة او سبب الهيجان واما اذا
تمت بقصد الى الراس قليلا ثم يحدث الصرع فان ذلك لا يكون لانا اذا سلمنا هذا الصرع يكون سهل الانفلات بل ازدورد ورسول وانما
واسنا وسبب ذلك انصباب الاعضاء الماوية لهذه الفضول اكثر ينزف ويخرج منها وذلك لا يصب بنارة التشنج تشنج المعدة من اذى المادة
المصروعة وهذا ايضا انما يكون اذا كان صدور الصرع على حال هيجان تلك المادة في المعدة اما السلان يكون هذا الصرع سهل صعب اكثر
قبل صدوره ثانيا وله بسبب ذلك كثرة ما يتصعد الى الراس مثل له وجه الباقي المعدة في الاهوال ان يعرض الصرع بعد ايذاء له باستعمال الفتح
اي الالقاء اذا استقر في محل الراس من الصرع المعتد حدث المرض اذا تاخر وسبب ذلك في ان يسبه وتقطعه ان سرعة ان يكون سرعة
احوال تدل على حدث وحال المعدة مثل طول الشهوة وحب الطعام وكثرة المنع والتواتر وما يشبه ذلك انما يكون هذا الصرع

بزداد

بزداد ويتنقص بحسب تلطيخ المعدة وتنقيتها واما الصرع الكائن من الراس فقد ذكر علامات ما يجوز الرقي انما يكون
اذا كان حدوثه من ذلك المرض واما اذا كان الفضول بحسب شدة الراس بسبب الرأس فيصرع اورم من غير مشاركة المعدة
فان اكثر العلامات لا يكون لازمة واما ان يكون من الفضول بحسب ما يقتضي بخارية الرأس بظلم البصر فيسقط الى المعدة اذا
كان كيميا فاكثر حدوثه للصرع بالتقابل الهواء الرقيقة لدفع المؤذر لانه سبب يستدعي اضراره لذلك الحجاب قبل ان يتولد منه رياح
يحدث عنها الصرع بالوجه الاخر واذا كان نفوذه في العصب فيحدث الاكثر حدوث الصرع من غير ان يظلم البصر اولا وذلك من جهة
الاورام الرقيقة في الاكثر تقدم على نفوذه في الاعصاب العينين وذلك شدة مخالفته الطبيعة بسببه وحصوله واعصاب العينين
ينقبض عنه حتى لا يسهل نفوذه فيها واذا كان نفوذه في غير الاعصاب كما اذا نفذ مثلا الى الاعضاء الى داخل الراس من غير
ان ينفذ في جرم الدماغ بل صعد في الفضاء الذي بين الاعين فانه يحدث الصرع من غير ان يظلم البصر البتة لان الظلمة انما
انما يكون اذا نفذ في اعصاب العينين وانما يكون ذلك اذا نفذ الى داخل الدماغ حتى ينفذ منه في تلك الاعصاب لان ظاهر الاعصاب
البخار من النفوذ فيه لكثافته جرمها ولما عليها من الاغشية الصفيقة واما اذا لم يكن هذا البخار سببا فلا يخلو اما ان يكون من
الارضية وثانيا او لا يكون كذلك فان كان الثاني لم يحدث عنه صرع البتة لانه لفقد الارضية لا يتولد منه الرياح والمؤذية
غير كثير الاثر الرقيق اذا تنقص عنه من الرأس اضرار له انما يكون بتبديد جرمه فذلك لا يوجب الانقباض بل الانبساط
فلا يكون حدوث الصرع بل يحدث عن هذه البخار شدة الدوار وظلمة البصر وان كان الاول وهو ان يكون هذا البخار جافيا
فانه يحدث اذا ابرد الدماغ وكثف وحدث عنه الرياح واذا نفذت تلك الرياح في الاعصاب احدثت الصرع في اكثر الامر
بحدث ظلمة البصر قبل الصرع وذلك لان هذه الظلمة يكون من نفوذه في اعصاب العينين ومخالطته للروح الباصرة ومخالطته
كثيرة من يكون الاثر تشنج المريئات مجموعا عنها به وذلك اكثر الامر مقدمة استحالة رياحا وعلامات عقبة كدوار وخفقان
معروفة مما سلف فلذلك لم يطل الكلام عنها وانما ذكرناه منها ليكون ذلك منها كيفية يعرف الفاني والمرض عقيب له وذكره
ثانيا هو التفرقة بين كونه الصرع بالتقبض بدفع مؤذ وبين كونه بنفوذ الريح في الاعصاب ويعرف ذلك من امور اخرى
ان الخالي من التقبض يتقدمه في الاكثر المنع داخل الراس حيث المؤذ وانما لا يكون هذا المؤذ ان كان سببه الاورام
وانما لان هذا

الفصل العاشر في معالجات الصرع

قال الشيخ العلاج الصرع الصبيان يجب ان تعالج
طاهرة غنية عن الشيخ الفصل العاشر في معالجات الصرع قال الشيخ العلاج الصرع الصبيان يجب ان تعالج
بان يمنع غذاء المرضعة لا اخر الصرع الشرح قوله اما صرع الصبيان فيجب ان يعالج بان يمنع غذاء المرضعة قد بنى في
الكتاب الاول ان من خواص الاطفال ان تدبيرهم بتدبير امهاتهم وبين ان ذلك انضمام تدبيرهم الى تدبير امهاتهم وبين ان يعتمد
غذاء المرضعة بما هنا بالاخراج الطبيعة لان صرع الصبيان انما يكون من غلبة الاخراج رطوبات ويلزم فلذلك على انه صداع لم
يجز تغذيتها الا ما هو مابس الابرد وقوته ومنع الجماع اما وجب منه الجماع فلانه يحرك دم الطمث وذلك من الكيموس واما
الحبس فلان الحبس كونه يلزم احتباس الرطوبات في الرحم فيضر اللبن بالمثل الرطوبة اليقوان يكون النفوذ الى الغذاء الجنين
هو الدم الافضل لان اعتناء الطبيعة بالجنين اكثر من اعتنائها بالصبي ويجب ان يكون اللبن الذي يغتذي به ردا وقوته
ويجب ان يجتنب الصبي كل شيء فانه وعد وازعاج مثل الاصوات العظيمة والجنس الصورة الاطفال الذي فيه حدة وهذه الاشياء
الله يجتنبها جميع المصروعين لانها تحرك الصرع بازعاجها رطوبات الدماغ واذا وكذلك يجب ان يجتنب السهر والحر والبرد
وغير ذلك لانها كلها تحرك الصرع وقوته وان احتمل استعمالها بالاجرية المستفرغة بلطف ورفق فحينئذ يبدأ احتمال استعمالها رفقا
بالاجرية المستفرغة بلطف فعند ذلك لا يكون اكثر صرع الصبيان بلغوا ان يبلغوا ان يكون هذا المستفرغ رفيقا لان الاجرية المستفرغة
الاطفال ينبغي ان يكون ذلك لانهم لضعفهم لا يحتملون القوية وقوتهم ولم المصروعين كلهم ان يستعمل الاغذية الحدة والتي تحرك
غير مفرط وانما ينبغي ان يكون لغذائهم تدبير مطبوخ كون الصرع في الاصبع من غير ما لانه هذه الاغذية يكون سريعة الانهضام وينبغي
يكون من رطوبات جوهر خاص الاغذية تحرك الرطوبة الغليظة لها تولد الرياح فقوة وذلك ما يكون ولما يبلغوا تمام الشيخ وذلك
بان يتركوا الغذاء بقدر ان يبلغوا تمام الشيخ وقد يحتاج ان يعالج عشاء الشيخ وكون من الغذاء ينبغي ان يكون ضعف القوة اذا
فيتقبله الدم والنوم والهضم فيها الفضلة قوله فان لم يكن بد من ان يتناولوا الغذاء شيئا فقليل عيشة روق الى عفونة انما
ينبغي ان يكون شرابهم من العنب اذا كان الذي بارد الطبع واذا كان العنب شرابهم والمدينة شرابهم جوهر الرياح
وخاصة الرياح وذلك شرابهم يدفع الصداع الاسلاع وعلى حال فلا يعطى لهم فقد لهم وينبغي يكون مرة قابضة غذاء بدنهم

بعدا فقد ينقبض الغذاء الرقيق عند اول ملاقاته ويعرض عن ذلك الصرع قبل ان يمضي زمان يحس فيه الالم
واما الخالي من الريح فانه تقدمه وجع فانما يكون ذلك الوجع بتبديد الريح وجرم الاعضاء حتى يسهل نفوذه جرمها وذلك
الوجع يكون قليلا جدا وبعد ذلك يكون من مواضع متفرقة في داخل الراس ويسهل الدماغ حتى يكون عند الغذاء الرقيق لان
اطراف الاعصاب دقيقة جرم الدماغ وثانيها ان التشنج عند كون الصرع من التقبض بدفع المؤذ يكون في الاكثر
الامر شديدا في الاعضاء كلها لان ذلك الغذاء الرقيق في اكثر الامر ينقبض بجملته ويلزم ذلك انجذاب الاعضاء كلها على
السواء وان كان صدور الاعصاب الترتيبية الى ما يتقدمه وذلك التقدم لا يكون بحيث يدرك فانه واما التشنج الكائن
عن الصرع الريحي فيكون عرضه كلها على قدر نفوذ الريح فيه وثالثها ان التشنج حيث الصرع للتقبض يكون في عضو من
واحد لانه تابع لانجذاب العصب واما عند ما يكون الصرع بالريح فقد يعرض العضو الواحد تشنجات لا جهات مختلفة وذلك على قدر
تحرك الريح في الاعصاب ورابعها ان الصرع الكائن للتقبض في اكثر الامر يكون الافاقة فيه وفقه لان المؤذ اذا اندفع
لم يكن في الاعصاب ما يكون يمنع نفوذ الروح فيها الا ما يرى لها من الغفلة بالجذب على الاستقبال الغذاء الرقيق لها
عند اطرافها ولا كذلك الكائن للريح فان الاعصاب يبقى بطلان من حركة تلك الريح وتعقد بالجذب ما يحدث فيه بقية فيها من تلك الافاقة
يمنع نفوذ الروح الى ان يتحلل واعلم ان نفوذ الريح في الاعصاب من نفوذ الروح فيها فلذلك قد يبلغ الافاقة بها

الفصل التاسع في الاسباب المحركة للصرع

قال الشيخ الاسباب المحركة للصرع من الاسباب المحركة للصرع لان قوة العلاج الشرح
الاسباب المذكورة ثانيا منها ما يحدث الصرع بذاته واذا كان كذلك فاذا كان مولدا للرياح واحدثا ايلام الشاء من غير ان يكون
كالشوم والبصل والحار وجوب منها ما يحدث بالنوع وذلك يكون بتحريك الاخلاط من حيث انها رياح او الم في ذلك
الشاء وذلك كملاقاة ريح الجنوب وحر الشمس وقد يكون بتشكيل منها السام وحقنها المولد الحدة بهذين في ذلك كملاقاة
الشمال وبرد القوة والكرب فقد ذكر ان تحريك الصرع بالجاري وشبه ان يكون ذلك في رطوبة فضلية فهذا ان كان بما
فيه من الهدايات وان يكون عليل الرياح والنفخ لكن اذا تحقق من ذلك بتغيير الرطوبة عالمة وتولدت منها الرياح وحدث منها
احداثه للصرع هو بهذا الوجه وذلك فان تطور الباه وذلك لانه انما يتم بتولد ما ريح في الروح ومنه انما يولد الرياح

الاعضاء

عكر ويمتنع ان يكون سائلا لا لعفونة تبقى في المعدة فلا يكون الا بزوره واعلم ان لحوم الطواير والاجرية ما يشبهها نافعة للمعدة
واما العصافير والشفانين والفرلان فانها لو افتهم اذا لم تتولد منها ارضة مثل مجاري رئاتها وارضية فان تلك الاجزاء اذا برزت
في الماء وتفتت صارت منها الرياح المضرة وكذلك اذا لم يكن هزيلة بحرارتها المبهجة لاخلاط ولا كان ما يتولد منها حادا
مولما لا مع الرقة ولحم الفرخ البر ينفعهم لانه قوي الغذاء سريع التحليل خفيف سريع الانهضام قوي كبد وقد يعرض لهم لحوم الماعز منها
من التجفيف هذا انما يكون اذا كان الماء شديد الرطوبة جدا من الضعف لذلك وتولد فيه الفضول فيعفن فيتعفن ويتولد منها
الرياح وجميع العلامات الدموية لغير ما الحرارة ما رطبة بسبب استحالتها الى الرطوبة والتقول على الرياح وتولد كثرة تخرجا وكذلك الحكم
وقد رض لهم في الفرق ذلك لا يصلح تعلق الابزرة والاخشنة فيقعد لضعفها ولانه الدقيق يغلظ المص فيقتل ذرور الالام الرقيقة بالطبيعة
وكذلك الحال في الكزبرة والسداب والشب انما ينفع علاوة حرارة في طعامهم اذا كانوا قليلين جدا وذلك حين تخلطها الرياح
والاغتسال بالماء البارد تصورهم بتكثيف ظاهر الرأس فيحتقن فيه الفضول الجارية والرطوبة والسكر والهدوء والاو
بالصرع ما لم يفرط فيكثر بالمصروع ما لم يفرط فيكثر الفضول في الرأس ويحتقن رياحه تحت تلك الاعضاء السفلية فوق حجر العصعص
الى الرأس ذلك في الرأس ويصرع به جدا اذا كان فيه رطوبة تغليه الى الكوز تحركه ودفعه بلقوة في وقت النوبة لا يقع بين
اسنانه وخصوصا من الشرايين الموزعة بهذه الكثرة ان لا يعض على لسانه وان لا يقع على انفس الطين الفم وانما يتبين
يكون من الشرايين فحسب من اجزائها بين اسنانه فلا يخرج وان فتح فمه ليكون للنفس نفوذا فيها بين فلك الشرايين وجميع
والنفوخات مضرة بها المحللة للمرض ما ينفعهم وقت النوبة وقت الى احوالها فانها ينبغي ويخلط فيه فيظن انه عفونة الصرع
وليس فان خلط الصليب قليل النفع بهم قوة كبيرة لكونه المعدة خالية فانها طويلا يدان يكون ذلك بقدر ما يتم
نقاء المعدة من الغذاء القديم لا بقدر ما يغلب الى الرطوبات وخصوصا اذا كانت المعدة ضعيفة موصوفة فلذلك فانه
ينبغي ان لا يتركه خالية البتة وان كانت المادة بليغة قال الشيخ السكتة الكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث

السكتة

المبحث الاول

الشرح هذا المرض ايضا قد يسمى بالسكتة بالسكر العصر بالسم مرض بارد وهو السقوط والنقول بتعطل الحس

والحركة

والحركة في هذا المرض لا يكون ان يكون تلف وحال الاعضاء جرى القبل التي تنبئ النفساني والالم كيف ثبت بقوة وتبع
الاعضاء ولا يضر تلف وحال الروح جبس لعيبه لا يكون غير فاعلة لان لعيد عن بها افعال قوى الحس والحركة بعيب لا يكون نفوذ
الى الاعضاء من كون مجاري ما على الطبع وذلك اذا ارطغلظها وكثافتها والالم يكون حدوث السكتة بغتة ولان ذلك حالا
يكون موجودة فيتبع ان يكون بسبب ذلك التعقيد وهو انسداد منافذ الارواح حتى لا يكون لها الوصول الى الاعضاء الحس والحركة
وهذا الانسداد اما ان يكون في المجاري المتقدمة على الدماغ فلا يكون نفوذ الروح الى هذه الجهة وذلك كما اذا عرض لفوق
انسداد اما الامر خارج كما اذا قبض عليها باليد او الامر من داخل كما اذا سال اليها ما يلزم غلظه فسدها كما اذا عرض
كثير من الورم فسدها بالضغط او لا يكون في تلك المجاري واما ان يكون في المجاري التي في الدماغ فسد فيمنع النفوذ
الى الاعضاء او يكون في المجاري بعد الدماغ وهو منافذ الاعضاء فان تلك المنافذ اذا عرض لها انسداد تنقطع الروح
الاعضاء والحس السكتة يبطل الميتة في جميع الاعضاء واما الحركة فانها من تهاغير مزدوجة لحركة الجبير الاطلبين فانها
تبطل الى الفوق وما كان منها ضروريا كحركة التنفس فلكن الرئتين والاول حس فلذلك لما لم يكن في السكتة فربما يعرض الرئتين
حتى لا يتنفس الى الابد وذلك هو الحيوان راه النوع السكتة او لا يكون كذلك بل يكون النفس ظاهرا واما ان يكون حركة
باستدراج يكون في شد غلط او لا يكون كذلك والاول سقطة الرائة والثاني اسلم واجمع وكلما كانت حركة التنفس اسهل
من الغيبة والضعف كانت السكتة اخف فنحن نذكر لتبيه ذلك بعد الاعضاء فالسكتة اذا عرض بلزمة تعطيل الاعضاء كلها من الحس والحركة التي
ليست بضرورية للانسداد واقع في مجاري الروح وقول الشيخ في بطون الدماغ وفي مجاري الروح مما لا يستقيم لان بطون الدماغ
من جملة مجاري الروح فلذلك انما يصح هذا الكلام اذا كان المراد في بطون الدماغ او في غيرها من مجاري الروح

الفصل الثاني

في سبب السكتة الحدوثة للسكتة قال الشيخ وهذا الانسداد يكون اما لانطباق او لاستلاء الى قوة وربما كانت السكتة

الشرح

هذه السدة لا بد وان يكون خالية والا لم يكن بطلان الحس والحركة غير الضرورية بل كانت كثرت نقصانا من ذلك وضعفا كما يكون
في الغدد ولا بد وان يكون ريحية حدوثة الاعضاء في ولا انجبت طولا فكان يحدث الاعضاء الشيخ ولا يكون يعرض للانقباض
لدفع الموذي على وجه يزيد انجبار الاعضاء والا كان كثرت الشيخ بسبب هذه السدة واذا كان يكون نفوذ حس المجاري

او لا يكون كذلك والمادة النافذة في المجاري يحدث هذه السدة اما ان يكون في مجاري الاعصاب او لا يكون كذلك والثاني
في مجاري الاعصاب اما ان يكون ذات قوام او لا يكون كذلك والثاني لا يكون في مجاري هذه السدة مادة محتاجة الى
كانت بحدث التشنج بحركتها فكان ذلك يكون حرها لا السكتة وبعد جدا ان يكون ما يتبعه او يجاريه لان الروح بقوته حركتها
تدفع ما يكون حرها كما من ما يلين المادتين لضعفها عن مقاومتها فلا يحدث من ذلك سكتة فاذا في الزالا لا بد وان يكون
الى ردها هنا مادة لقوامها لا يكون من هذه المادة صغيرا وبعد لان العضلات يحدث الاعصاب فيحدث الانقباض والتشنج
الدافع للموذي وذلك يمنع تشنج الاعضاء وبعد ان يكون شديدة الغلظ والا كانت بقدر حجم العصب عرضا بنفوذ ما فيه فكان
تجذب طولا وكثرت عن ذلك تشنج فاذا لا بد وان يكون رقيقة من جنس مادة الفالج حتى اذا نفذت في غلظ الاعصاب تقطع
ذلك في الطول عرضا واما الكائنة في غير مجاري الاعصاب فالكائنة في بطون الدماغ مما يحدثها من كثرة مادة ذات قوام ومن البخار
وكذلك البخار الغليظ الذي وذلك لان الطبع لسعتها يكون من جنبتها من البخار وقوة ما يقوى على مقاومة الروح عند نفوذها
فلا يكون من ذلك والا الكائنة في عرقين السباتيين فلا يكون من كثرة مادتها الا ذات قوام لان الروح في هذين العرقين
كثيرة قوية الحركة فتغلب لها الا بقوة شديدة ولان هذا الجوهر سريع فلا يدركه بقوة من المواد الا ما يكون ذا قوام
وان يكون تلك المادة السادة غليظة والالم بقوة على سدة بقوة فان كانت مع ذلك لزجة لا يبقى كان السدة اذا عرضا
وكذلك اذا كانت مع ذلك كثيرة جدا كما اذا كانت دموية واذا كانت السدة في السكتة ليست منفوذ في تشنج المجاري فاما
يكون لانضغاط تلك المجاري بمادة خارجة عنها يطبق بعض اجزائها على بعض او لا يكون كذلك والمادة الغليظة المجاري ما لا يكون
موجودة وذلك اذا عرض في الدماغ ورم فضغط مجاريه وضغط الورم موجودة وذلك كما اذا استولى الفضلات الخارج عن الحد فاذا فضغط الاعصاب
الخارجة عن الدماغ وسدت مجاريها والتي لا يكون الانضغاط فلكن اذا عرض لفوات اطراف الاعصاب تقبض الاعصاب
كما يرى الشديد العارض وفعله لا من خارج او لمنع المواد من النفوذ كما اذا وصلت الى تلك مادة يكون فانقبضت اطراف الاعصاب
ينفذ فيها وهذه الاسباب هذه السدة اعني الزيادة يكون السكتة فقط والانطباق هو ان يصير الاوتار بالوجه بزيادة تشنج حركة
ليدفع عنه هذا لا يصح البتة وذلك لا لان عرض الدماغ ولا حس ولا يعرض انقباض لدفع الموذي كما بيناه في الاسباب الجمع

والثاني

اعضاء الوجه وربما يكون كذلك وذلك اذا كان اندفاع المادة عن الاعصاب الدماغية اسهل من ذلك بما اختلف السكتة لانه قد
يعم الشقين جميعا الاعضاء الوجه قوله وفيه ما الى احد الشقين لوجوب هذا انما يكون اذا كانت المادة في المراق نفسه لا في
الاعصاب فان الطبيعة اذا دفعت تلك المادة مبعدة لها عن الدماغ فقد لا يكفيها وفيها منافذ فتنزل المراق الى الاعضاء
او الكتف فيكون الاولى ج دفعها الى اعصاب الشقين وما اذا كانت المادة في الاعصاب فان دفع الطبيعة اياها لا يمنع
اسهل كثيرا من دفعها الى اعصاب الشق الاخر لكن قد تكون السكتة لا فالى يبث السدة في الاعصاب بوجه اخر وهو ان يمنع المادة
الى احد الشقين ويبقى الشق الاخر مادة على حاله الحكم الرابع في ان السدة يجب ان يكون بحيث لا يكون كلها مجمدا اذا لم يمنع
المجاري التي قبل الدماغ والدليل على ذلك انه بعض ذلك لو كان ظاهرا لم السدة تنقدت الروح فيه فلا يكون العضو
التي تاتيها الحس فيه هناك غير فاقدة للحس والحركة الارادية الحكم الخامس ان من حدث به دهر مجيء وجع في راسه فتنام
على المكان وعرض له غلبة فانه في سبعة ايام ان لم يموت به حدث فذلك ان السكتة التي تكون معها الغلبة ردية ويقل القوة
واذا كانت السكتة قوية لم يكن يتبع بعدها صاحبها واذا كانت ضعيفة عولجت بمدة وكما يكون معها ما بلة لا القوة لا يكون بعدها الا
بسبب قوي فلذلك انما يكون بعد هذه السكتة اذا حدثت في الزمان المحرق الاسباب تحليل المواد الساذجة وغير السادة وظاهر
لهام الامام القواطان هذا الحكم لو حدث في اليوم السابع حدثت السكتة وانما قال هو صحيح لان الطريق عرض لهذا ذلك
يقوم بزوال عبد ضعف قوة المرض وانما قاس وجع بغتة لان هذا الوجع يكون لتصعد مواد كثيرة دفعة فيكون ما يحدث السكتة قوي
المادة وجع يكون بعد ذلك السدة لان الدماغ يكون معها قويا واما لو كان عرض هذا الوجع قليلا قليلا لحدثت السكتة لا حدث الا بعد ضعف
الدماغ فلا يكون دفع ما حدثها وذلك فانه لم تسكت على المكان قوة عرض الغلبة ليس عرض الغلبة ثم سكتة ولهذا ان السكتة
المراد بذكره ان هذه السكتة تبرز بالجوان كان قد عرض فيها غلبة ولو لم يحدث هذه الغلبة لكان بزوالها اولى الحكم السادس ان
اكثر حدوث السكتة يكون بعد طول مدة ومعاناة المبدو دين منهم وذلك لانهما يكون زيادة سوء منفعة بالبرد لو تغير فيه تحليل
المواد منها عبد البرد واذا عرضت السكتة كان البرد بها كانت قاتلة لانها لو يبرد من سوء فلا يستعد واما بالاول
فتزيد الحكم السابع ان السكتة يقع عرضها عن الحرارة لا الان يكون ذلك بطريق الحدث الحكم الثامن ان مادة الخلط قد يوم الشقين

فجرت

فيجرت من ذلك سكتة اما ان كان الخلط عاما في الشق كله حتى بعضه الوجه ظاهرا واما اذا لم يكن كذلك فانما يحدث السكتة بالمعنى
بالمعنى المشهور اذا غلبت المادة الاعصاب الدماغية الحكم التاسع ان السكتة اذا لم يكن معها حمى فهناك ورم دماغي لو كان معها
الحمى فيه ورم في الراس لحدث السكتة فلا يكون معها ولو كانت هذه الحمى لورم في العنق والوقيل السباتيين فلذلك ان عرض
الاذن هذه السكتة محمول بعد مقدار ما يقال انه الجمع في هذا المرض مع السكتة من يدل تقدم اقل نصف ساعة الحكم العاشر ان
الاكثر حدوث العضو من السكتة وذلك بتبديد الدماغ وانصفاقه الباب الرابع في علامات السكتة قال الشيخ العلامات التي
بين السكتة والسبات ان السكتة الى قوله العلاج اما علاج الشرح العلامات المذكورة انما تميز الثلثة اصناف الصنف الاول
هو العلامات المفرقة بين السكتة والسبات وقد فرق الشيخ بينهما بامرين احدهما ان المسكوت يتبدد فيه قوة الا لكن السكت
ويريد بذلك ان المسكوت يتبدد فيه قوة شديدة وذلك لان السبت لا بد وان يعرض لبعض العضو نقص الا ان النفس الا ان الحس
اقتيد منافي لهام فقد القوة الارادية كما يقول الغلبة يعرض لبعض الراح السكتة وهل يتوسط بدن الصعوبة والرداءة
وما انه النفس تنتم لهم السكتة وان خفت جدا وذلك ان السكتة يعرض وقد لا كذلك السبات لان السكتة عرضه وقد تزيد
تنقلت الاعضاء ثم لعرض الحركة وقد تفقدان تنفذ الروح اليها واما السبات انهم نوم وهو يكون بالتدريج وبغتة فرق ظاهر
يذكر الشيخ انهما وهو ان المسبوت يكن بغتة ويفيق ولا كذلك المسكوت الصنف الثاني تميز العلامات المنذرة بالسكتة وقد
ذكر الشيخ ثانيا من الاعراض المنذرة بالسكتة تسعة اصول الاول الصداع واذا كان هذا الصداع مع استلقاء كان انذاره بالسكتة اكثر
وهو ينذر بالسكتة من جهة ما هو علامة ومن جهة ما هو سبب لانه يدل على افاقة الراس وسع ذلك يحدث المواد اليه فانما ان الوجع
وسع ذلك يضعف الراس فيحدث بقبول ما يفضي الى الثاني انفتاح الاوداج وهو ينذر بالسكتة لدلالته على كثرة تصعد الخارات
انفتاح الاوداج الرابع السدر فانه من قبل الدماغ لان هذه كلها تدل على كثرة البخارات في الراس السادس الخلط الحاد
كلا لان ذلك يدل على رطوبات كثيرة وقد تلفت فيها حرارة وبزوم ذلك ان يصعد الى الراس السابع التعريق بالسموم
ويريد لا الم يكن مثل ذلك ولا يدل على تصعد مواد الى الراس شيء بعض الكتب هذه المواد اذا كثرت فتنذر
السكتة وانذار هذه العلامات بالجزء اما الصداع اذا التشنج واما من بالسكتة لا ناس الكثرة فان هذه يدل على

الطف من تقدمة اصحاب الصرع واصحاب السكتة الى من شيء بهما ان بعض امر ذلك ويريد بان يعلم الظاهر بسلسلة وهو انه الغالب
ان يقول ما السبب في السكتة يكن يروى لك ذلك الصرع فانه انما يبرز اذا لم يكن عروضه بعد خمس عشر سنة وهو انه الغالب
الصرع اهون من السكتة وليست الا وقوة في الصرع ناقصة في السكتة تامة والجواب ان الزيادة بالصرع النوبة الجزئية فلا تكون اهون
من السكتة اذ هما هو الحالة الرابع اعجد من يبرز السكتة من يبرز جدا ان يعرض شبه الموت لانه ذلك السكتة وان ازيد بالصرع
المرض فانه من يستهان ان يحيل للدماغ بحال يعرض انما يحدث في كل مدة ما صرع فذلك المرض اصعب يخبر من السكتة لان الدماغ يكون
كذلك لانه نزاهة وكانت فيه رطوبات فاسدة اذا كان هناك تعفن وتشنج واشتباك الدماغ في ذلك ولا جرم هذا الذي يكون
القيء قيئه نزاهة وضعف وكل هذه الاشياء لا يلزم ان يكون في السكتة قال الشيخ الفن الثاني في امراض العصب وفيه فصل
واحد امراض العصب الى قوله فقد عرفت مشاهدة وتوزعه وعلمه وطبعه لا قوة في الدماغ والاكثر فانه الشرح قد ذكر
الشيخ في هذا الفصل لا يختص في تقديم امراض العصب وتقديم المباحث التي بها يستخرج العلامات الدالة عليها وفي كيفية علاجها
معالجتها وتقول جميع ما يستدل به على احوال العصب يجب ان اسود الرجوع وذلك لان كل من يريد به على حال من احوال العصب فقد
يتغير اما ان يكون بفعل من افعاله ولا يكون كذلك والاول كالاستدلال من افعال العصب اما التي تتبع تخيل الحيوان وهي الافعال
الحسية والحركة او التي تدرك فيها النبات بعد وهي الطبيعية والثاني وهو ان يكون الدلالة التي يستدل بها على احوال العصب
ليس فعلا من افعاله فلا يخلو اما ان يكون فعلا من افعال الظاهرة او لا يكون كذلك والاستدلال باعراضه الظاهرة مثل الاستدلال
بحال من الصلابة واللين والحرارة والبرودة ومثل الاستدلال بما يعرض من الاوجاع وغير ذلك واما الاستدلال بما ليس من
اعراضه الظاهرة فما يخيل اما ان يكون بما يستدل به على حال جزئي من الاحوال لا يكون كذلك والاول كالاستدلال باحوال الاعضاء
لعصب كالدماغ والفقار والثاني كالاستدلال بما يوافقه ويخالفه وبسرعة انتشاره لان ظهور ذلك من حال الاعراض
الاعراض المنذرة لمن اعرض فيها او بالتدريج ثم يتبين ذلك في كمه واكثر العلامات التي يتوصل منها الى معرفة احوال الدماغ من
الافعال من المسلسل بيان هذا الجنس عن هذا الاستدلال على احوال العصب ايضا لانه قال من الاوجاع والمواد التي
يختص العصب ومن اكثر العلامات التي يتوصل منها الى معرفة احوال الدماغ الماضية من الافعال من المفصل فذلك الرياضة

على كثرة رطوبات تزحر الاحصاب الخامس ان بعض الناس يكون اخبار الاسعد فيه رسوب اثار وفي الطف هذا هو
لان هذا الهول انما يكون لها حراق شبيه وذلك بناء صدوث السكتة ينبغي ان يكون بحسب هذا ان يكون الهول الصغير اسعد فيه
رسوب يبقى ويكون المراد بمثل الاصغر هنا ما يوجد مثل الاسود ما كان جوده والاسود ما كان جوده والاحمر ما كان
اذا كان هناك برد وغلظ رطوبات غليظة وذلك بعض الاستعداد للسكتة اذا حصلت وحرارتها مصدره الصنف الثاني الشرح العلامات
التي يستدل بها على صنف صنف من اصناف السكتة وعبارة الكتاب ظاهرة وقد يشير تحيرة المسكوت فيصيح الكل بنفس منفوس من
يرضع عند الفتة فان تحرك القطن فهو من ذلك يرضع الماء على الفتة فان تحرك فهو من وقد تبين ان داخل الخرج يشتبك الهواء ان
يحرك به قالبوه فلبه عند الهبوط ويتبين الهواء فان وصيح كما فالمسكوت عن الافهومية انما اسعد هذا واقول انه يشتبك ان يتفرق
عينه فان وصيحه ما اوق اصرا الفيال الزرين من العين فهو من الافهومية الباب الخامس في علاج السكتة قال الشيخ
العلاج اما علاج الطبيعي من الذي من خارج فهو تدبير ذلك الى اخر الفصل الشرح اما ما يكون من الكتة عند الاذى الوقت فانه يسبق
فانها لا تتهدد الزمن المنفعة وسبب ذلك انتشاق القلب الاجتماعي الروح فيه الى من حيث ما ان تصعد الدماغ وتبتدئ الاعصاب
فلذلك يكون حال صاحبه السكتة كل الخفوق وليست بموت الحقيقي وانما يكون عرضه اذا كانت السدة عن من احدهما وتبقى
الى العنق حرارة بعد من الفرقين وحيث فان ادركته الحال واخرج منه دم كثير منه الوقت فربما يبرز عن الاذى وانما يكون من السكتة
الدماغ فيكون معه حمرة لونه وخفوظ العينين واحمال شبه كمال سعال قوس الحاجز في الرئة وقت يبرز واما انه في الفرق
السكتة فان كان منها لا يطلق النفس فيضر ادر لان هذا النوع يكون من افراط تفرز القلب والانفعال الى الرئة وفيه ازالة ما يكون
معه غلبة اكثر من النفس لان تفرز القلب هذا الكتة ما كان النفس فيها قريبا من حالة الطبيعية قوله والذي عرض منه ذكر تهدد
اعضو الرئة ذكره تبين ذلك العضو انما يتنول المستعد مع مرض الغاية لا مع الغاية الدماغ اذا السكتة لا يكون الا حيث اصلاح العضو الاصلح
قوله ويتفقد عليه الطلاب الشيء الرقيق وهو الجزء الجزء المتقدم من ماء المستعد فيه خير من كما اشير فوقه ذكر ما يتبين اذا فعل
ذلك انما اذا فعل كما تقدم وهو ان يسحق ويجعل مسفوخ وتجعل منه سكان ويستعمل منها او يغرز في طبيخ الزوفا والعطيط وهذه المعالجات
الى ذلك ما تقدم ذكره وغيرها يتنول كخلط بها سكان وزرورد ما يشبهها بجميع فروق شيء تنهال الاربعة فيوزنها كبد تها قوة فتذيه اصحابه

الطف

بعد استيفاء الغذاء لكل عضو بحسب معناه والرياضة لكل عضو بحسبه افضت سدد لمزاجه اذا كانت بعد التنقية فان الغاية
مع الامتلاء يحتبس منها حركة المواد وتولد امراض العصب المتاذية لتلك المواد والثرايا تبرد العصب المبرد اهر البارد بسبب
وذلك يضر مزاجه فلذلك اكثر ما يحتاج ان يستفرغ منه هو المواد الباردة ويحتاج ان يكون الاولى المستوفية لها فيه لكن انما
ولكون هو العصب مستحصف صلب المسلك فلا يجد منه المواد الا بعوة قوية افضت الاحرية المبدة لمزاجه من الرد ما
وما فيه وهيئة لان ذلك مناسب لجوهره الاول ولانها يثبت عليه زمانا طويلا ينسو شربه اكثر وهذا محتاج اليه في علاج الاعصاب
لان العقاقير الاحرية تبدل استحصاف جوهرها فيفسد نفوذ ما ينفذ فيها ولذلك كانت اعمال الادمان من نقصها
لاجل طول زمان ملازمتها ولذلك اذا جمع الحب بالاطلية والعصارات فيحتاج ان يكون الاقوى ما يقتضيه طبيعة المرض
ايضا ان بالغ في التدبير في تنقية او ذلك بالتحلل البدن والفتح مساماه واعلم لما كان العصب بارد والاكثر المواد
فيه باردة وجب ان يكون الاكثر اسراعه باردة فلذلك اكثر ما يحتاج اليه المبدلات ما يبس ولما كان العصب شديد الملاقاة للدماغ
حتى اذا كان الدماغ قويا صحيحا صلب فالعصب واذا كان ماؤفا فاسد احوال العصب وجب ان يقصد علاج الاعصاب قصد
الدماغ فيصلح اولا فيصلح مرض العصب في الاعضاء الوجه فقد الدماغ كله وخصوصا مقدمه وان كان الاعضاء صغيرة خرج
لان هناك القال النخاع ما لم يزايله الاعصاب المتصلة بالاعضاء متصلة بالنخاع قوله فالاشياء المعتوية على الاعصاب المتوزعة
بها بين مزيات المتادلات فيجب هناك الاحرية التي تستعمل اعتدة والاطلاء ما يلبسه ذلك فانه قد قال الجالينوس
وان كان متماسكا ولذلك يقال الشربة جوهرا كذا يستعمل مثل هذا الشرط في ذلك ان يكون ذلك الدواء يسيل ويتخلل
المشروب بعض الاعصاب لا صبر برده فلذلك اوفق للباه للشيخ كان رقيقا جدا لان ملاقاته للاشد وهم جزء زنا فاذا
عنه لرقته فلذلك كان المطرادفين له لانه رقيق جدا والماء الكثير المنوط بالعصب الاعصاب جدا لانه يبرد المزاج الا ينوط طبيعة
الاعصاب وهي الحسية والحركية اما الحسية فلا جل ما الحاجة اللذة واما الحركية فلاجل ما يحتاج من جهة الحركات العقيقة الكبد
والماء بارد فانه لما بها كثرة الرطوبات المائية المستعملة في الشراب ويضر العصب لكن ما هو للاعصاب لغة العصب لكن نافع

الفالج

لا يصل بتبوله منه جوهر العصب الرابع وليس يتحلل منه للنافذة جوهر والعقد الكثير يضعه بتبريد المزاج **قال الشيخ رحمه الله**

والاستر

والاستر خاء والكلام في هذا المرض ليتبين على ثلاث مباحث **البحث الاول** في ماهية هذا المرض **قال الشيخ** الفالج قد يقال
مرتلا مطلقا وقد يقال فلا مخصوص لا قوله ومعلوم ان بطلان الحس **الشرح** هذا المرض يسمى بالفالج وبسبب الاستر خاء
وتسميته بالفالج وامره هنا على سبيل تسمية الشيء باسم تبعه وعرض منه فالفالج في اللغة هو المنصف والشق ان الجانب
نصفين متشقين اذا الفلج في اللغة هو الشق والنصف وهذا المرض قد يعرض ذلك لان الجسم منقسم نصفين نصف صحيح
واما الاستر خاء فلان هذا المرض يحصل ما يرض لم الاعضاء رخوا الا ان النصفين في الغالب يسايرا فيكان واما في اصطلاح
الاطباء فهما مترادفان وذلك لان حقيقة الفالج في اللغة ما يوم شقاء البدن واما حقيقة الاستر خاء فلب كذلك واما في اصطلاح
الاطباء فان كل واحد من الفالج والاستر خاء يقال على ما يوم كونه في شق من البدن اذ في كل من عضلات الراس او في عضو واحد
ولو صغيرا كما لا يصح واذا اطلق لفظ الفالج عند اهل هذا هو الاصطلاح القديم واما في زماننا وما قرب منه فالفالج
المفهوم المعقول عليه هذا اللفظ فصار اذا اطلق الفالج فانما يتبادر الى الفهم ما يكون في نصف البدن سواء الوجه والراس كذلك
اذا لم يشتبه كله قيل فالج سواء لقوة واما ما يكون في عضو واحد او اعضاء كثيرة ليست متصلة بالبدن طولا فانه لا يقال له فالج
بقول مطلق من يقال فالج اكثر الاعضاء مثل ان يقال فالج اليد او فالج الرجل وما اشبه ذلك واما اذا اطلق لفظ
الاستر خاء فانه يفهم منه ما يوم كونه في عضو واحد او في جميع البدن الا الراس والوجه واعلم ان الفالج قد يكون في بعض او
باعضاء كما ان التشنج العرضي خاص بعضو او اعضاء وسببه التشنج الى الصرع كسببه الفالج الى السكتة فالفالج هو بطلان
الحس والحركة الارادية عن عام بالبدن كله او لاغاص بعض الراس اذ الخاص بذلك يسمى لقوته قوله الفالج قد يقال مطلق وقد
مخصوصا محققا يريد انه قد يقال قولا مفهوما مطلق وقد يقال قولا مفهوما مخصوص محقق بحسب التغير **البحث الثاني**
العرب بالفالج **قال الشيخ** ومعلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح المحسوس لا قوته والانتفاض من المادة **الشرح**
لاشك ان القوة التي بها الحس والحركة الارادية منها كما يسلبه صالحة لصدور الافعال عنها ونفذ منها الاعضاء مع

الاعضاء

بصدور تلك الافعال وغاب بالاعضاء التي تنفذت اليها صحيحة قابلة للتاثير النفس صالحة لان يكون الات يتمكن من حركة
يكون منها فاعلة غير ذلك الى كان الحس والحركة الارادية يسبب فيها اذا البتة بل انما صادرين على ما ينبغي فبطلانها انما يكون

لف وفي القوة او لفقدان نفوذ الى الاعضاء التي تطلب منها ذلك او لفقد نفوذ تلك الاعضاء وفساد القوة اما لان يكون من اصلها
او من بعد نفوذها في الاعضاء والاول غير ممكن لانه اما يكون اذا كان الفاعل عند مقتدر على جميع الروح غالبة تلك القوة
او كان الدماغ غير مستعد على حملها صالحة لصدور الفعل عن القوة الغالبة بها وكل ذلك مناف للصحة والثاني لا يكون
اما يكون
ف وحال العضو اذ لو اف ده لم ينال القوة فيه مع كونها من اصلها صالحة فاذا بطلان الحس والحركة الارادية عن عضو
لامرين اما فقدان نفوذ القوة او عدم الوصول لصدور افعالها وفقدان نفوذ القوة اما ان يكون فقدان الجزء الاصلي
وذلك اما اذا انقطع العصب الآتي اليه او لم يكن وعصب التي كما في الاعضاء لا حس اما بالطبع او لان الجزء جوهر ولكنه
نفوذ القوة فيه واما يكون ذلك لان عرض له انسداد بسبب هذه الانسداد اما وقع في جوهره فيه او لا يكون ذلك
يكون لان اجزاء العصب اجتمعت بعضها الى بعض اذ لو كانت متفرقة ولم تنفذ فلها شيء الى الجزء كما هو فلا يكون
القوة فيه واجتماع اجزاء العصب بعضها الى بعض اما ان يكون لامر خارج العصب يقتضي اجتماع الاجزاء او لا يكون
عند الرطب على العصب كما يكون عند حصول مادة كثيرة في جواره يزاحمه ويجمعه الى الجمع اجزاءه كما يكون عند الاورام والرياح
يكون اجتماع اجزاء العصب لا لامر جامع له بل لاجله تبرد هذا كما يكون عند البرد الشديد المكثف ولا يكون ايضا يكون هذا الاجتماع
العصب طولا لان ذلك يلزم التشنج والانقباض الاعضاء فلا يكون العارض فالجا بل تشنجا والمادة التي تنفذ في العروق
عجز ذات قوام لانها لو كانت كذلك فاما ان يكون ماء او ريحا او بخارا لا جايز ان يكون ماء صرفا لان ذلك لا قوام له تقوم
على التشنج العصب فلا يحتبس ولا ينفذ ولا يجوز ان يكون ريحا لان الريح لا بد وان يتحرك حركة ما فيكون عنه تشنج
جايز ان يكون بخارا لان البخار لا يقدر على مقاومة القوة من النفوذ الا اذا ثقف وتحجر فيكون له قوام فلا يكون تشنج كما فاذا
لا يكون اكثر يكون هذه المادة السادة الا اذا ذات قوام وفي الاكثر لا يكون سوداوية لان السوداء لزاجة فاذا احتبست
الاكثر منها بها وتنقبض جمعها له فيها فيكون من ذلك التشنج فان في الاكثر يكون هذه المادة مرة او سوداوية وهو
الاكثر لان الاعصاب يبرد مزاجها وضعف هضمها يكثر فيها البلغم واما في الاعضاء الصلبة لها من تبرد الانتفاخ فاما
ان يكون البطلان تعلق النفس بها وذلك اذا كان العضو قد انسد وفسد جوهره كما يكون عند السكتة كما قلوس

لا يقال

لا يقال له فالج لو لا يكون كذلك وانما يكون ان يكون العضو كذلك لا يكون بمزاجه كان مناف للاعتدال التي به قبول ذلك
التاثير وذلك اذا خرج عن الاعتدال بافراط فلا يكون ذلك اذا كان الافراط في البرد لان مناف ذاته البرد الجوهر والاثار اللازمة لها
اكثر وشدة فهذه هي الاسباب القريبة للفالج قوله والانسداد الحاصل بسبب انقباض واما على سبيل امتلاء جزء فلا سادا واما على
سبيل اجتماع الامراض وهو الورم هذا كان الامر ان لم يكن عرض منها معا عن الورم لان ذلك الورم اما ان يكون في العصب
نفسه او في الغشاء المحاور له فان كان في العصب المحاور له فقد الانقباض فقط وذلك لضغط جرم العصب وقسره على الانقباض
بعض اجزاء لبعض وان كان في العصب نفسه فاما ان يكون سرية بتبليغ جرم من اقتحم بلا جميع مجاريه وفي ما يكون
لا يلزم ان يكون هناك فالجا سادا بوقوعه في الجوار **البحث الثالث** في اسباب الاسباب القريبة للفالج **قال الشيخ**
والانقباض من السام قد يوض ايضا لربط رابط الى قوله واعلم ان الفالج **الشرح** الاسباب القريبة للفالج التي ذكرناها
جدا لكنا نقف على ذكر ما هو موجود في الكتاب قوله والانقباض من السام قد يوض له ايضا لربط رابط من خارج مما يمكن
ان يزال قد توض كثيرا عند الربط بعض الاعضاء كما عند الفصد عند ذلك اذا لم يكن انسداد الاعضاء تاما فلو توجد هذا الرابط
حتى شد شدا تاما لطبت قوة الحس والحركة مما وجد ذلك الرابط من العضو المربوط لا محالة لان زوال الرباط نسبة الى الجزء
المنفوذ وهذا يعرض للشفاء الاكثر لان اعصابهم يكون من ظهر فلذا كانت الاعصاب الين وارطب كانت انسداد بذلك الشد لانها
لا يقاوم الرباط كما اذا كانت صلبة قوله فيكون ذلك الاستر خاء وذلك البطلان من الحس والحركة لامر اخر ضيا يريد بالعرض هنا
لا ما هو عرض لامر ذاتي لا من لهما يتبع الاستر خاء بعد عوقه لازم الاستمرار طويلة فان العادة جرت بان قيل لما
سبوكذلك انه عرض وان كان ليس اصطلاحا بين الاطباء بل هذا المشهور المتعارف قوله وقد يكون من انفصاف شديد كما يعرض
عند سقطة وضربة والضربة بالسقطة ما يوجبان وذلك وايضا اذا ازالها حصول سيم مثل حصول سيم في بيته الطبيعية فان الضربة
ضغطت العصب التي ما يكون من الانفصاف الا انها بعد وايضا اذا لم يكن هناك مانع فان العصب يجري اجزاء لطافة اللطيفة
لزوال المقاسر لها على الانفكاك الى بيته الاجزاء الاخر وهذا الجسد بطبيعة العصب يتبعه الروح تلك الاجزاء عنه فيكون
في الاعصاب تبقى لها الحاجز واما اذا عرض على الضربة والسقطة ورم او كان هناك عظم فوق ما يتبعه العصب ويتبع الاعصاب

فانه قد يمنع عود العصب الى حالته الطبيعية فيعود عليه الحس والحركة فيعود من الاعضاء التي يأتيها القوة في ذلك العصب الى ان
يزول المانع ويعود العصب الى حالته الطبيعية قوته كما يعرض اذا فات القوات او انكسرت الى اصله التي منه اوليه فيضغط
العصب الخارج منها في تلك الجهة سيل الفقار الى جهة ما اما ان كان ذلك بميل او بتكسر لا يخلو اما ان يكون في فقرة واحدة او في
فقارة والكائن في عدة فقار اما ان يكون السبب فيها بالتدريج حتى يكون سبب الجميع على هيئة قوسية او لا يكون كذلك فان كان الاول
فلا يخلو اما ان يكون ذلك السبب على تدريج في زمان طويل او لا يكون كذلك بل يكون عن رضة فان كان الاول لم يلزم من تغير
كثير من الجوهر الطبيعي في الاعصاب ولا في النخاع وان كان الثاني وهو ان يكون ذلك السبب بغير تدريج في الزمان مع كونه قد يحدث
في الفقار خلايد وان يلزمه تغير الامر الطبيعي بحسب النخاع وتغير من الجوهر الطبيعي بحسب الاعصاب اما التغير الكائن بحسب النخاع فان
الاعضاء التي يأتيها قوة الحس والحركة في الاعصاب التي تحت الفقرات المايلة يعرض لها جميعا تشنج يكون في قوته منعطفة على قدر
سبب الفقرات وذلك لان مسلك النخاع عند كون الفقرات مايلة لا بد وان يكون في طول حاني كونها على الاستقامة
ضرورة لان ذلك المسلك عند كونها على الاستقامة يكون في نهاية التقوس التي يكون المسلك عند هيئته هاهنا عند كونها مايلة
والتقوس اعظم من رضها واذا كان هذا المسلك اطول افتقر النخاع الى ترخيت ذلك الفقرات الى الاكذاب ويلزم ذلك
انجذاب الاعضاء المتصلة به ويلزم ذلك تشنج الاعضاء التي هي منها واما التغير الكائن بحسب الاعصاب فلا يخلو سبب الفقرات
ان يكون الى احد جانبي يمنة ويسرة اولى خلف وقدام فان كان الى احد جانبي يمنة ويسرة عرض للاعصاب التي نفذت
في تلك الفقرات التي في الجهة التي عنها الميل انجذاب لا محالة واعظم يكون عند الفقرة التي هي اكثر ميلا ويلزم ذلك تشنج
الاعضاء التي يأتيها من تلك الاعصاب على ما في الاعصاب التي في الجهة التي اليها الميل فان كان ذلك السبب على استقامة
سلوك الاعصاب لم يلزم ذلك تغير شيء من احوالها لكنها يكون في طول من سلكها بقدر سبب الفقرات وذلك عند ارتفاع
ولا القوة النافذة فيها لكن يعرض لها ضعف التي يأتيها من الاعضاء التي يكون بحسب ما يكون بحسب التي يأتيها الاكثر ما كان اولا ان
كان سبب الفقرات لا على استقامة فلك الاعصاب مع تشنج الخرق من جهة الاعصاب الى قدام الى خلف فتعرض لها
انعطاف على زاوية يلزم انسداد مجاريها فيعرض للاعضاء التي يأتيها تلك الاعصاب فالجور والنوم كما يكون التشنج يعرض فيها والاعصاب النافذة

المقابلة

المقابلة لها اكثر لان انحدار ما يجيء من الاجنبين لان الفقرة اذا مال احد جانبيها الى قدام او خلف مثلا الى جانب الخرق
عند تلك الجهة لا محالة واما ان كان سبب الفقارات الى خلف او الى قدام لا الى جانبي يمنة ويسرة فان كان الى خلف
عرض للاعصاب النافذة في تلك الفقارات كلها انجذاب من ورائها عند الميل يكون راوتا الزوايا المنعطفة بها
تلك الاعصاب عند كون الفقارات مايلة ومقدار سبب الفقارات عند تمام سببها ودرة الزوايا المنعطفة بها على انه اعظم
من كل واحد من الخطين المحيطين بها وانما قلنا ان تلك الزوايا منعطفة لان الاعصاب يعرض لها بعد نفاذ الفقار سبب
الى جهة تحت البدن لكن يكون سلكه على هيئة محيطة المستدير ويلزم انجذاب هذه الاعصاب التي من جانبي الفقارات فتشنج الاعضاء
التي يأتيها تلك الاعصاب ويلزم تشنجها على قدر سبب الفقار فعند ذلك يكون في الاعضاء التي يأتيها الاعصاب النافذة في
التي هي اكثر سببا كالفقرة التي في وسط القوس المايل الى الداخل له وان كان سبب الفقارات الى قدام فلا بد لها ان يكون تقوسها
الزوايا التي يحيط بها الاعصاب مع مقدار سبب الفقرة مساوية لزوايا التي تحتوي عليها الاعصاب عند كون الفقارات غير
مايلة او اذا زاد تلك الزوايا الترقان كان الى ذلك الحد لم يعرض للاعصاب ولا للاعضاء التي يأتيها تغير من الجوهر الطبيعي
المسافة التي تكون فيها الاعصاب مع تكون مساوية للمسافة التي كانت عليها قبل سبب الفقرات وان كان الميل اقل من
ذلك الحد قصرت المسافة بقدر ان كانت الاعصاب اطول بقدر مقدار ذلك لا يلزمه تغير من الجوهر الطبيعي وان كان الميل اكثر من
ذلك الحد وجب ان يتمدد الى الاعصاب من الجانبين فيتشنج الاعضاء التي يأتيها ولكن هذا التشنج يكون اقل من سبب الفقارات غير
لانه يكون لقدر زيادة سببها من الميل الى الداخل ذكرناه اولا ولا بد هذا اذا كان سبب الفقرات على قدر يحتمل تلك الفقرات المايلة
حتى يحدث بها على هيئة قوس واما اذا لم يكن كذلك فانت تعرف حكمهم لكم سبب الفقرة الواحدة فيقول سبب الفقرة الواحدة اما ان
يكون الى جانبي خلف وقدام او الى جانبي يمنة ويسرة دون يمنة كان فان النخاع لا بد وان يعرض عند نظر تلك الفقرة
انعطاف خلف وقدام لا محالة ويلزمه ان يتبع الاعضاء التي يأتيها والاعصاب من تلك الفقرة فيما يأتيها
حين تلك الفقرة مع تشنج البدن لا بد ما يعرض النخاع عند انعطافه في طرفي الفقرة من الانجذاب الجاذب للاعصاب واما الاعضاء
يأتيها العصب من تلك الفقرة فيعرض لها مع ذلك زيادة في التشنج في الصور التي ذكرناها ان التشنج يعرض فيها والاعصاب النافذة

في تلك الفقرة فينعطف فيها اما ان يكون لشركة فقرة اخرى بان يكون التشنج فقرة عالية لها او لا يكون كذلك فان كان لشركة فقرة
اخرى وكان الميل الى قدام او الى خلف عرض لتلك الاعصاب انعطاف شديد يلزمه انسداد بالسبب الجاذب لما في الفقرة
الثانية من بعض التقب الذي يخرج منه العصب لا محالة يخرج التشنج من الفقرة المايلة بميل انما يجاذبه جرم الفقرة المايلة
فينعطف العصب النافذة هناك انعطافا شديدا لا محالة اللهم الا ان يكون تلك الفقرة مع سببها الى قدام او خلف يكون
مايلها من الفقارات مرتفعة عن الفقرة التي فوقها فيستفاد من الفقرة العالية في لا يعرض للاعصاب هذه الآفة اذا كانت تلك الفقرة
بقدر تحسن العصب او اكثر وان كان الفقرة الى جانبي يمنة ويسرة وكان ذلك على استقامة سلوك الاعصاب فيلزم الاعصاب
آفة لكن يعرض لها بهذا الميل طول يسلك ما يجذبه انعطاف النخاع من القصر المشيج وان لم يكن على استقامة من جهة يمنة ويسرة اما
يمنة ويسرة انعطاف الى جهة سبب الفقرة وقد ما او خلفا وذلك الضغط صافة القطع من الفقرة التي في الجهة المقابلة للفقرة
او خلفا ويلزم ذلك تشنج الاعضاء التي يأتيها تلك الاعصاب ان كان هذا الانعطاف على نحو بحيث يكون في قعر العصب
ازيد من طول سبب الفقرة الى جهة يخرج منه الاقدار وان كان نفوذ العصب مع تلك الفقرة على استقامة كشركة فقرة اخرى كان حكم الميل
الواحد قدما او خلفا او يمينا وشمالا لا تحكم سبب الفقرات الكثيرة وقد مر نفذ فلكن الميل يمينا الى خلف يكون اعظم قدرا
بكثير من الميل الى قدام لان الجزء القدامي من الفقرة يضغط النخاع بكثير حيث الميل لا خلف والا لكن ذلك الجزء الذي تحت يمينها
حيث الميل الى قدام لان هذا الجزء قد يعرض مع ذلك شيء لكن نقص من خلفها خلف كثير هذا النخاع وهذا تحقيق الكلام
العقوبات من الغالب والتشنج وقد يضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة قد علمت انه من انها مايلة ينعطف العصب اذا كان يخرج
من ثقب مشتركة وكان هذا الميل مع سبب الى قدام او خلف وبدل ذلك لا يعرض لتلك العصب انعطاف لان الانعطاف
التي يعرض مع انا يعرض النخاع وبسبب ذلك يعرض النخاع على ان بعض الاجناد الملك المنظم عن سببه الى الجانبين
تقاربا يوما فاذا كان بعضهما دفع في نهر من نهر وحد اصابها فغلب ساعة الوقت بقي مقدار مدة وكان
الاطباء الجوبة بالاستراغات والمسخنات فلم ينجح فيه حتى ذلك حتى الكيس من البرد فاتفق ان بلغ بانا ابناء وبعد ذلك
عليهما وسبهما وقال لكم لم ازل الاحتراز عرض هذا الامر وجذب احدهما ليعصب بعد ان اخرجا فانه عن فوت عليهما

نفوذ

الاول وامّا ثانيا فانه لا يلزم ان يكون ما نفذ بشيء حاله كحاله في الالتف فانه لا يجوز ان يكون نباته من نفس الماء
ومع ذلك يتحد اذا قارن الماء وذلك انه اذا لم ينفذ بشيء تشتت بالتفرق القاسم للماء بتفريقين واما اذا كان
الماء مقسوما بتفريقين فالسبب في احتقاص احد الشقين منه بالاخر من الشق الاخر فقد ذكر الشيخ اسباب ذلك هنا الحكم الثاني
في بيان كيفية تكون الريح بحركة الحرارة الغالبة وانكانت عادة تارة بارده وذلك تبعيد الحرارة لتلك المادة حتى يتخلل الاعصاب
او النخاع فانه كثيرا ما تدفع المادة الرطبة الى الاطراف لتنفيه بحركة البدن او الحركة مفاجئة او بدنية او نفس نبه كالخوف والفزع
وغير ذلك الحكم الثالث في بيان ان الغالب كيف يكون تارة في شق البدن كله وتارة في عضو واحد وغير ذلك فقد ذكر الحكماء
اذا كانت الافة المادة التي تفعل الغالب في شق من البدن الماء من شق البدن كله وشق الوجه وغير ذلك ان كانت بحار الشق الواحد
انما يلزم جميع الغالب شق البدن اذا كانت تلك الافة والمادة عامة للشق من البدن حتى يكون سرة يجمع بحار الاعصاب
المصنفة به مع شق النخاع واما اذا لم يكن كذلك فانما يلزم من الغالب لا يلزم ان يكون شق البدن كله لا فقد يبقى بعض اعضاء
الوجه سليمة وهي التي لا ينال الافة عصبها قوة وان كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا بريدا اذا كانت بتلك المنبت
مادة تسد بجميع شقي النخاع واما اذا سدت احد شقيه فانما يكون الغالب في شق البدن فقط قوله وان كان نازلا من المنبت
او في شق استرخى وفلج ما يليه من الوجه من الاعضاء ايرادان سبب الغالب ان كان نازلا من منبت النخاع سواء كان متفقا
الشقين او شق واحد فانه يتخرج استرخاء وفلج من الاعضاء ما يليه الوجه بالاضافة من حلت به الافة من النخاع وقد ذكر
يتحرك بما يليه الوجه من ذلك الماء فوق سبب زيادة او انحلال فرد او دم الحكم الرابع في بيان ان الغالب قد يكون بحركة الاعضاء
وهذا لكن بوجهين احدهما ان يتحرك مادة الفوج من الاعضاء حتى يصل الى الدماغ من هناك يفعل الغالب وثانيهما ان ينفذ
من مسام الاعضاء الى فضاء البطن ثم تنفذ الى النخاع ومن النخاع الى مسام النخاع الى الشق الذي منها وحتى يفعل
الغالب وقد ذكر الشيخ هذا الاخر وهو ان ينفذ المادة الى خارج ويكون انفاذه من ان يخرج بالبول فيلج بالاعصاب ويولد
الغالب والاشكال على هذا من وجهين احدهما ان نفوذ المادة الى داخل الاعصاب من ظاهر ما متعرض حضور المادة
الحدثة الى تلقي نخرج الكيفية يكون زيادة اغلظ من ان ينفذ بالبول ومع ذلك ينفذ في الاعصاب في ظاهرها والاستبعاد مسام

البدن ومسام العصب التي لا فارغة وثانيهما لو كان نفوذ المادة الى داخل الاعصاب بهذا الوجه لكان نفوذ ما في اعصاب
الحس اولى مع قوته بتغير اعصاب الحس الى الحس لا اعصاب الحركة لان اعصاب الحركة اعصاب الحس ونفوذ ما ينفذ لان الصعب
اعصاب الحس الاعراض التي فيها او جاع شديدة اكثر من ضعف اعصاب الحركة وكذا العضو الاضعف اقبل نفوذ ما ينفذ به من المواد
من العضو الاقوى واكثر ما يقع هذا يكون مع ثبات الحس بحاله الظاهر ان هذا الغالب انما كان كذلك لان السدد الى رئة
لم يكن مسكرة وكان ينفذ شيء من الروح وكان ذلك انما نفذ لقلته لا يمكنه الوفاء بالحركة لكنه يبقى بالحس اذ الالتفات الى الروح
كثيرة اذ العقرة الضعيفة تبقى لانه في الحقيقة والنقال وذلك لا يبقى قوة قوية والا لذلك الحركة بما يبقى لا قوة تبقى بشقه
الاعضاء وانما كذلك اذا كانت قوية وقد ذكر الشيخ هذا السبب اخر وهو ان المادة كانت يكون في اعصاب الحركة دون اعصاب الحس
لا يبعد ان الاعصاب المفلوجة لكونه سفينة الحس الى الاعصاب جميعا ما صنعه حس الحس الى الحكم الثاني من الغالب قد يكون بحركة
في الاعراض المادة وقد ذكرنا ما وقع حركة ما في حركة كان سببها صداع شديد بدء الوجه مع فرط ثم وقع الغالب في اليوم الثالث
وبرد الهواء برد اشد احتى توهم ان ذلك مثل الاطباق البرد الحكم الرابع في بيان ان الغالب قد يكون بحركة
في الشتاء بضعف الاعصاب بالبرد مع شدة احتقان المواد وكثرة البلغم ويكثر في الربيع لاجل تحرك المواد وتبرد فتقدم
انحطاط الشتاء للاعصاب بكثرة الاسلاد الجنوبية لفرط رطوبة برد رؤس الماء واستلاء مع ضعف اعصاب بكثرة رطوبات
ادخلتهم وخصوصا الكهول منهم لان اعصابهم يكون ضعف لبرد تراجعهم وانما يكون في الهواء الكروي مثل يتغير الى كثرة
انما يتم بحرارة تبريد الرطوبات الحاصلة الاعصاب مع فرط الشتاء قليلة ولان مادة الغالب لا بد وان يكون من رقيقة اذ لو كانت
غليظة لم تتبع لمسام الاعصاب وكانت مقتصرة لا تقدر بحركتها عرضا وعكس ذلك الجزء اما طولا فيحدث من ذلك
لا الغالب واذا كان الهواء في البلاد الجنوبية يختلف بسبب كثرة هبوب الرياح جاء وكثيرا يكون هم الغالب في الصيف كما في بلاد
الحكم السابع في ترتيب شفي المفلوج وهو الطبيعة مختلفات بالطبيعة وتفاوته فقد يبرد المزاج اما منفعة فيه لعوارض
ان برد المزاج بضعف القوة وثانيهما ان برد المزاج يكثف اجزاء البدن ويجمع بعضها الى بعض فيضيق على الشرايين للنفوذ الروح
يحرك فيه ويحتاج في انبساط الى رفع الاعضاء المجاورة لها وسعاوته او جبر البرد من الجمع وذلك لما له ما يحتاج من

البدن

الانبساط علو الان الاغشية البلغمية على الشرايين لو يوصل الماء فيها من الاعصاب الى بسترة فيكون بشقها ما نفع قوة حركة
بدن كانت بيت لها واذا ذلك الغالب والقوة بدن اصار الشفق متواترا وذلك لانه ضعف قوة حركة لا يكون في السرعة الواقعة
بحيث اليه من التروح يضطر الى التواتر كالحال التي يعرض سرعة المشي بالاضافة مرات فيضطر الى ان لا يجد من الشقين حتى
لنفعهم ح وقعات بلا نظام بسبب ضعف القوة الحكم الثالث في قوة حال بول المفلوج وبول المفلوج في الاكثر الاعراض لا يجد البرد
وفقد البلغم وربما احمر جدا وقد ذكر الشيخ هنا لذلك اسبابا احدها ضعف الكبد في تميز الدم من المائية لا يبرد من اجلها وهذا
يعرض لمن يرى سوء الهضم وثانيها ضعف الدرق من جذب السم وذلك لان السم البرد يضعف قوة الجذب وثالثها ان يكون هناك
مرض اخر يوجب حمرة البول ورابعها ما قد يكون مع الغالب من الوجع وانما كان الوجع يحمر البول لما يلزم من سخونة المسلكة
وخصوصا الى ارداقول ولهذا ايضا سبب اخر وهو تكاثف البلغم بعد تسخنه بالبقوة الزيجهاد دوام الاحتقان فان
العفونة تحدث فيه منفرة ما وتلك العفونة اليسرة مع تلك تكاثف الجرم يرى حمرة كما ان العفونة الشديدة عند تكاثف
الجرم يرى سوداء كما يرى من البول فان الصفراء الحكم الرابع في بيان ان الغالب العارض في شق من البدن قد يكون في
الشق السليم مشتغلا كانه في نار والاخر المفلوج بارد ابعد الحالة فيه وهذا يعرض اذا كان المزاج حارا وخصوصا ان كانت
حرارة العفونة وحرارة الغليلة لقوة حرارة على ابعد من الاعضاء في تراجع فيقي هذه العفونة يعرض ان يكون الشق المفلوج شديد
البرد لان الاردي المستحيلة يكون ح منقطعة عنه بسبب الشدة وخصوصا ان كانت مادة الغالب بقوة وكانت مسايلة فتعلل
الاعصاب فيه فقد ذلك الشق من النخاع واما الشق الصحيح فيزداد حرارة عبد الان ما كان يسخن البدن كله من الروح صار تقويه
على ذلك الشق لاجل انقطاعه عن الشق الاخر ويعرض هذا ان يكون الشقين مختلفين وذلك لان الشرايين الشق الايمن
تتكاثف بالبرد فلا يكون حرارة الحركة كما يكون في الشق الاخر ويلزم ازدياد الحرارة في الشق الصحيح لان القلب لا يتمكن ح من تبريد
التي ينبغي الى الشق المفلوج كما كان اولا فيضطر الى تميز ما يصير في الشق الاخر الحكم الثامن في بيان العلامة الشق المفلوج قد يعرض
ان يعرف ذلك بقلة الغذاء لها لاجل برد المزاج المضعف للهضم والجذب الغذاء وانما يظهر هذا في العاجز لا انها لا رطوبة تنبعا
يسخن فيتولد الرطوبات التي تحصل الحكم الى ان يرى شرايين اعضاء المفلوج اذا لم يتغير عالها في الدرق والمقدار وغير ذلك كما في ذلك

المريض

الغالب

الغالب اسلم لان تغيرها انما يكون لافراط برد او انما يكون كذلك اذا تدبر ما يرد اليها من الروح والى الغير ما افراط
ويلزم ذلك الحكم عرده الى الصلاح اعسر من المداواة انما تم خصوصا في من يرى بارد بافراط الى الغير من الغالب
ان الغالب قد يكون من انتقال امراض كثيرة وقد تقل شيء من ذلك فيما سلف الحكم الثاني عشر ان الغالب الغفار خاصة
اذا كان الزوال وسبب العقوة غير الان ذلك شدة دفع النخاع وربما عن الانطلاق بالى الزيز من غير ظاهر انفعاله بالعقوة
ازاله الحكم الرابع عشر ان الغالب الذي من جرحه تفرق اتصال يحدث الروح فيه نفوذ الى العضد الذي يفيد قوة الحس والحركة
والذي يرى خرج هذا الغالب يجب ان يتقيه ابتداء بالعضد للانبوم العصب التي تلاقي العضد والعزم البحث الخامس في علامات
الغالب قال الشيخ العلامات لما ان كان من حرارة او سقطة لا قوله المعالجات الشرح قوله وربما خفي السبب في القطع
اذا كان العصب غير يريد وربما خفي السبب الغفلة في حالة القطع لكانه قال وربما خفي القطع اذا كان جرح العضلي
وانما يكون ان كان العصب غائرا اذ عند كونه مكشوفا يكون ما يعرض من القطع ظاهر الحس قوته فيدل عليه انه يقع فيه
انه اذا اصاب الانسان جرحة او سقطة عرض بعده فالج وشكنا هي ذلك الغالب من تفرق اتصال العصب وعرض تفرق بسبب
او السقطة فانه يدل ان كان هناك جرح ومن ذلك الغالب فقد علم انه من تفرق الاتصال اذا لو لم يحدث للغالب الا يعرض
وقعه قوله والما اذا كان جرح ورم خوفا الاستدلال عليه شرط ان يكون كذلك اذا كان الورم غائرا لكن الحس اليه
بالمس اذا لم يصل اليه الحس بالحس الا بعد الالة ظاهره وهذا يختص بما يكون من الاورام خوابيه مجمع الاورام البارزة عليه
يعرف الاستدلال عليه كما بيناه في عشر من ذلك الباب الاول قوله لا انه على الاحوال لا يكون عرضا وجمع لمسه وقد رجع عن
ليس بعد الورم الحوض البعيد الشاه وهو الغرض اذا السقطة وما يشبهها واما يكون الحكم الاعلى الوجع فيكون بوجه الورم
ان يعرض لمادة الورم عضوية يتحد شيء مع عفونة لازمة وذلك اذا كان الورم باطن قرحة واما الفالج الظاهر غرار الطبيعة
يعيد هذا ما يكون عرضا من رطوبة يفتق العضو حتى يحمله يفترق بين التي تغير النفس ان البحث السادس في معالجات الفالج قال الشيخ
العلاج يجب ان يعرف عرضه كذلك من امراض العصب الحكم الاخر الغالب الشرح قوله يجب ان يعرف قصدك عارض العصب

اعني المفرد والشنج والرعشة والفالج والاختلاج فقد ذهب جماعة من الناس الى ان يقول ان الاختلاج ليس من امراض العصب بل من
امراض العضل لانه يحدث من حركة الريح المحتبسة في العضل والبقية بالعرض العصبي هذه الامراض والكزاز من امراض العضل
العصب ايضا وانما يمكن ان يوجد في هذه الامراض كلها تمدد موجود لان اكثر امراض الاعصاب لا يخلو عن شيء من الالم
فلو كان الدماغ سليما لم يكد يوجد في العصب من حس ثم الرئيسة ويمكن ان يكون العصب بالعلاج في تحريك الرأس الى الخلف
اشد من الهامة هذه الامراض تضعف الدماغ منها كثرة قوته ولا يعين بالاجزاء اما الاجزاء المستوفية فلكونها حالا ينبغي ان يعلم
بالقوة منها ظاهر لان القوة منها انما يكون استعمالها بعد النضج التام وذلك انما يكون بعد ايام واما الاجزاء المبدئية فلكثرة
فلان القوة فيها اذا استعملت في اول هذا المرض جنت منها امران احدهما ظاهر تحركها الى البدن من الرطوبات بسببها
اياها وذلك يوجب ضعفه في اكثر الامر ان يقيها ما كان من الضعف وتعرض لمرض من امراض الاعصاب هنا وذلك من ضعف
قوتها من دفع تلك الرطوبات من نفسها وبعد ذلك ازدياد الفالج باذاها وثانيهما ان الحرارة القوية اذا صادفت الرطوبة
غير نضجة لم يقدر على تحليل جميع اجزائها بل انما تحلل لطيفها فقط وبعد ذلك ازدياد غلظها فيقبل بها النضج والتحليل
القوية قوية فرأيت ان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لقائل ان يقول ان قوة العلة توجب الاستعجال والاورية القوية
فيها في الاصول المورقة في الكتب الى الاول لكيف يمكن ان يوجد فيها الى الرابع عشر وجوابه ان هذه العلة قوية انما يكون
قوية اذا كانت مادتها كثيرة جدا واستعمال الاجزاء القوية يحفظ ويحتمل هذا الفالج لان مادته رقيقة رطبة قابلة للتحرك
والسيلان والاورية القوية من المبدلة يضعف فيها ذلك بقوة حرارتها وكذلك المستوفية لانها تحتاج اقتوائها بالنضج
لكونها لا يكون في المرض نضج وذلك يلزم تحركها لها بقوة ويلزم ذلك ازدياد ما يحصل من فالج العصب فان يتم لو كان
كذلك لما جاز استعمال الاجزاء المبدئية الابتداء لان الاجزاء المستوفية لو كانت تحرك المواد الكثيرة منها تحرك المواد
الى الاعضاء الرئيسة وذلك اضر من تحريكها الى الاعضاء فيجوز ان الاجزاء المستوفية المستعملة في ابتداء المرض والبحران
لا يكون اسرع تقوية لان المواد التي تلك الامراض يكون ضعيفة ورقيقة وتلك لا تستوفي بالاجزاء القوية فيكون فيها الاجزاء
الضعيفة وتلك الاجزاء لا يكون لها تحريك قوي يخشى منه حصول مواد تلك المواد الى الاعضاء فجوابها الاستوفي لا يعين على حصول

لا يقدر صح

ماتية صح

فرق ما

يقتصر بالمطفوق اول بالطرق على شدة الشعور وما العصب بين نشرة فان اختلفت القوة فالى الرابع عشر الزمن تقبل الغذاء
وتحفظه لا يقبل الضعيف مادة المرض فتنضجها ولا تعاف بذلك من تدبير الكثير والغلظ وحضر ما ادارة هذه العلة اكثر
الامر يكون صالحة للتغذية يكون على الطبيعة فيها عند تقبل الغذاء الوارد اكثر فيكون بانضاج منها ما في اكثر الامر عفنة فلا يكون
الطبيعة تقبل الغذاء الوارد وفان قابل الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان الفالج من زمن وقته تحققنا من الاصول
في الكتاب الاول ان الامراض المزمنة يمكن ان يكون الغذاء فيها اغلظ واذا كان كذلك فيه هذه الاغذية وفيها ما يجمع
تحقق منها تلك ايضا ان الغذاء يمكن ان يكون في ابتداء المرض اغلظ منه في غلظه قليلا قليلا الى ان يقرب منتهى المرض وفي وقت
منتهاه بمقدار ما يقوى قوة الرئيسة فاذا كيف صحت الغذاء ما هنا في الابتداء الفلق وجوابه ان الامر كما تقدم ولكن من شأن
امر يوجب مخالفة هذين القانونين اما القانون الاول فلان هذا المرض والى كان من شأنه ان تنفارق بسرعة ضعيفة اول
حدوثه ضرورة جواز ان يكون الغذاء سريعا فيغذو بالطف لميل الطبيعة الفاعلة والمادة ووضعها في المدة القصيرة فان الجزء
لكذلك وطال المرض وتحققنا ان ما نه لم يجز بعد ذلك اسرع بالاغذية اللطيفة جدا بل هو فيها بالنسبة الى المرض الى الاجزاء
الغذاء وما يشبه ذلك فاستعمالنا اولا الاغذية اللطيفة لان المرض من شأنه ان لا يجوز ان يكون ما يقتضي سريعا واما القانون
الثاني فلان هذا المرض حادث حار رطوبة ويمكن ان الموجب علاجه التجفيف وذلك يحصل بتقليل الغذاء فيكون تقليل الغذاء الوارد
مداواة لكن هذا التقليل لا يجوز ان يدام عليه لان القوة تحتاج بذلك فيحتاج ان يكثر الغذاء فيتعين الرطوبة بالجزء المتقدم
لا بدل التقوية فيكون تقليل الغذاء اولا للتجفيف وثانيا لاجل التقوية وهذا لا يعرض في كل الامراض قوله واما
الاغذية البالغة غاية وبعض النسخ البالغة عليه وهذا لا معنى له قوله كذا وما وضع الاورية على العضو المفلوج فيما لا ينفع نفعا
انما نفع وضع الدواء على العضو المفلوج فيما يعدل مزاج ذلك العضو ويلزم ذلك اعتدال مزاج ما فيه من الرطوبة وذلك
مزاج ما يتصل بحس الاعصاب وانما كان هذا النفع مما لا يعتد به لان ما يتهيأ من ذلك التعديل لا موضع الغرض اذ قد بينا
لا يمكن ان يقدر البتة قوة تمكن عليك مناسبة الاعصاب كما كان ذلك البدن مقصودا اذ منع الورم لا يريد انه يمكن ان يقع مناسبة
الاعصاب فقط بل انه يمكن ان يقصد تلك مع قصدك موضع الغرض اذ السقطة ونفع وضع الاورية على موضع الغرض اذ السقطة

من غير استفراغ واما في هذا المرض فان مادته في وقته يكون مادة بلغمية عسرة القبول للاستفراغ لا يخرج الا بالاورية
القوية خصوصا وهي محصورة في اعضاء مستخفة واستعمالها في الابتداء خطر بما قلناه واما الاورية الضعيفة فانها وان كانت
محركة اعضاء ولكن تحريكها لا يكون قويا وايضا فان هذا المرض يكون فيه الاعضاء باوفق وذلك يوجب فيها الماتحرك
المواد الا كذلك في الامراض المهيجة فان تلك لا يلزم ان يكون عضوا منها ما وفا فيكون الخشية من تحريك مواد الى
وايضا فان مواد تلك الامراض تحركه ونحن انما نستوفيها في الابتداء حرفا من محركها ولا شك في الخوف من حركة المواد
بنفسها الى اشد من الخوف من الحركة التي من الاورية ولان كان اقوى من حركة المواد بنفسها وما يخشى منها لكن وهو
حركة المواد صعب وان لم يكن استفراغ فاذا كان معه استفراغ كان العذر لاحق اذ قد ولا كذلك هنا فان مادة الفالج
لا يلزم ان يكون متحركة في ابتداء المرض حركة شديدة والاورية القوية تحركها فيكون استعمالها خطرا واما ان يقول
انا قد تحققنا في مباحث الكتاب الاول ان الاورية المستوفية التي تخشى منها تحريك المواد من الاورية الضعيفة لا
تلك الاورية الضعيفة لا يقوى على تحريك المواد وحركة قوية يخرج بها بل انما يقوى على تحريكها حركة ضعيفة من ذلك فلا يخرج
يبقى متحركة وجوابه ان الاورية الضعيفة التي تستعمل في ابتداء هذا المرض ليست تقصد الى المادة القوية من موضع المرض
لا من الفالج وغيره من الامراض البارد من شأنه ان يضيف اليه الكيفية فانها تنفذ فيها الاورية فتنفذ القصد الى موضع
العلة الا اذا كانت قوية وذلك كذلك فالاورية الضعيفة المستعملة في ابتداء هذا المرض وان حركت شيئا من المواد
فان ما تحركه لا يكون من سائر موضع العلة فلا يكون مخوفا ولا كذلك الاورية القوية فانها تقوى تحريكها الى موضع العلة
او بالقرب منه فيكون ما يحركه سهل النفوذ في الاعصاب فيكون من الخوف من شدة ابدا وبعد نضج مادة المرض فيتعين الاورية
القوية المستوفية ابعد الاورية القوية المبدلة اما استعمال المستوفية القوية فلان مواد الامراض البارد يكون حركتها
بدواء قوي وذلك لكون ما بارد حرة التحرك للخروج ولان البرد يخشى البدن فلا تنفذ فيه المواد المستوفية الا بعد تحريك
الى حرارة قوية واما ان السبب الاورية القوية يتعين ان يؤخر الى بعد الاستفراغ بالاورية القوية فلانها لقوة حرارتها يسيل ما يكون في
البدن من المواد فاذا لم يكن قد فني بالدواء القوي خيف حركة تلك المواد الى الاعضاء فيؤلمها الاستفراغ لا يعين على حصول

من شأنه

ظاهرا واما نفع وضعها على منابت الاعصاب الى على مواضع الفالج فانها تنفع فلان ذلك يصلح مزاجها ويقربها فيقبل الفضول
من النضج لا يحدث ما عرض منها من الضعف بسبب القوة بل ربما احتيج ان يوضع القرب العضو المفروض لا المستوفي لا يفيد
في الاكثار لما يحتج الى ما عنه الى جهة الى ظاهر البدن فاما كانت المواد من البدن متوجهة لا العضو المفروض في المتورم ويجب منها
عنه الى الخلف البعيد لا يجوز ان يوضع الحجامة بالقرب منه لان ذلك يعين في انجذاب المواد وان كان توجهها اليه فقد
القطع وارسد جذبا عنه لا جهة البدن او الى جهة ما وجب وضع الحجامة بالقرب منه ويجوز ان توجه المادة الى العضو المتورم
قوة القطع بان يكون ذلك المتورم اضعف من الاكثار فانه ما دام جزءا يكون المواد ابعد توجهه اليه وانما يجوز وقوعه فيه بعد
اقوى الاكثار ميلهم ان تزيده كان قد وقعت قوة علمت مما يضعف ان المادة السوداء في الفالج لا بد وان يكون فيه قوة
كانت قد وجوم العصب عن ما ضيعه طلا ولا يحدث التشنج بالمستفرغ لمادة هذا الفالج وهو الى دث الاستفراغ العصب لا بد
وان يكون هو المستفرغ للمواد الرقيقة ولا بد وان يكون مع ذلك في الاورية القاعة بالعصب حتى يكون استفراغه بسبب
الكثرة لا بد وان يكون له قوة نفوذ اذا الفالج من جملة الامراض التي تنفذ فيها الاورية المواد قوة والفادات الحجامة
تكرر ذكرا مرارا وحضرها اذا الطبل الحس بيد وخصوصا اذا كان الفالج قد بلغ الى ان طلب الحس فانا بين ان الحجامة
كانت ضعيفة فقد يبقى الحس سبع كون الحركة بالقوة وفي شدة يكون الفادات الحجامة اقصى وينفع المفروض وضع
على رؤس العضد يسمى العضد فيشاد يكون تهاتي العصب المتوزع اليها ويتعين يكون ذلك بالشرط للتدبير وربما
احتيج ان يشرط وذلك اذا كان في العضد مادة تحتبس ويتعين ان يكون ذلك بعد الاستفراغ للتأكيد الحجامة الى العضد مرارا
كثيرة ويتعين يكون تلك الحجامة بشدة الرأس لكون اشتمالها على رؤس العضد فقط فلا يأخذ منها الاعضاء ما يأتي قوة
المحجمة لعيبها فانه جام الاستعمال ويتعين غمس مناكير ان كان لصقها بالنار وبعض شديد ضعيف ان كان
لصقها بالمص ويتعين تقليع بسرعة لئلا يشد جذبها بطول زمانه لانه يجذب مادة الى العضو بيتعين يكون بعد تنقيتها
بقدر تمكن ما في العضد فقط ويتعين استعمال متوقية ليشد تشنجها مواضع كثيرة وذلك يتعين يكون استعمالها على موضع
كثيرة الا ان يكون الاستفراغ وغير كثير اعراضا ممكنا كثيرا فيجوز يوضع محجمة يسيرة فيها على موضع الاستفراغ وغير

ان يستعمل عليه بالعدد لكل على موضعها الرئة وصنع الفسور بعد ان تسخنا وتليا وكذلك الماء الى الحرارة وتبقيه على
النبيذ بما فيه المنتن بالاصبع من الموضع الذي الحرارة وانتفع بالاضمدة الفوديان الغير بنيد ما تحته من الدم المنجذب اعفاء الى ان يجاب
الموضع المنتن وتبقيض ما تحت الاصبع زوال السبب الحر لمه قوة حتى يمنع ان يتبوته وزن كسرة اهم العدد درهم بعد النضج
من الدهم ويدبر بالسحق انهما فنادل الدواء وان كان تمامكا فان العادة جرت بان يقال ذلك وضوء صافي الاحرية
قوة وبعد الاستفراغات والانتفاع بالاستعمال الحمام الطلي ليابس الماء الحمة الحمام اليابس هو الذي يكون استعمال
الهواء حيث الشرب الماء وذلك بنفعهم بتحليل ما هو قريب الجذب الرطوبات وكذلك ماء الحمة لما فيها من قوة الكبريت
ان لا يكون من ذلك قصير الاستفراغ الملاكيت المواد من عمق البدن الى ظاهره فيزيد الغالي وفي اخر الغالي يتبين ان الاحتمال بالغذاء
الى ذبه لملاين من العضو بما فيه من ذلك الصافي بقول العضو قوله واما الكاين بعد التفويج فيتفقهم المداواة التخفيف بالجوز
لا دري المكتوب الى القرابة ويفهم الاذان الترسيب شديدة العقد وكثيرة التركيب الشيء بذا مرجهين الحمد بحال ان مادة
هذا الغالي لا يمكن ان يكون شديدة البرد والدم ينفعه المعالجة لانه الغالي واما زمانها كانت شديدة البرد لكانت فيه
بالبرد وبما كان قد عرض من الوجع في القولنج وغايتها ان البرد لا بد وان يضعف في القولنج بسبب قوة الوجع فيكون
بالاوان القوية العقيمة ضارة بما يزيد الضعف وقد كان بعض الاطباء يتبع من هذا الغالي بسبب شدة الوجع وغيره الاشياء
البارده ولهذا الشفاء على بدء كثيرا ان كثرة انواع الغالي ينتفع بها بالتبريد وقد كان في بعض الاستبارات ان الغالي
المغلوب يقع عليه المطر فيزيد دفعة واذا كان الغالي من شربه بالكثير فالحمام اليابس ينتفع فيه بافراط توليه واذا اجتمع الغالي
عن سر حاره يجب ان يزيد الغالي ان يكون علاجه وذلك لان علاج المرض المادي يجب ان يقدم **قال الشيخ** الشيخ
والطلاء في هذا المرض يشتد في مباحث **البحث الاول** في ماهيته **الشيخ قال الشيخ** الشيخ علته عصبية يتحرك الى العضل
بسببها المثل قوله الاسبيلية اما مادة **الشرح** هذا المرض ايضا يسمى بالسم عرقه وهو التجمع والشيخ وهو انقباض غير طبيعي والاول
يعرض للاعضاء لا يمكن ان يسبب الهاء ونسبة الى الفرع قريبة من نسبة الغالي الى السكتة وهذا الانقباض قد يكون لانه يجرم العضو نفسه
وذلك ان كان عصبيا كما في الفولج فانه انقباض يعرض لعم العدة او الجميع اجزائها بتبعه تمدد الاسباب وقد يكون

وقد يكون

وقد يكون لاسرق النخاع جانب الى جهة ما كثر وان فقرة او فقرات من موضعها فيجذب لذلك ما يتصل به من العضو الى العصب
ويلزم ذلك انقباض ما يتصل بها من الاعضاء وقد يكون لاسرق العصب الاتي الى ذلك العضو كما اذا انجذب العصب الى ذاته ويجذب بانقباضه
من العضو فانقبض وقد يكون لاسرق الوتر الحركة لذلك العضو كما اذا عرض له ما قلق في اصله وقد يكون لاسرق العضل كما اذا عرض
لاخر الغشاء الذي يشتد ووا انبساطه في عرض العضل فيجذب من جهة راسها ويلزم ذلك انجذاب الوتر المتصل بها فينقبض العضو
الذي يتحرك بذلك الوتر المتصل بها فينقبض العضو انه يتحرك به ذلك الوتر لا محالة وهذا هو الاكثر ظاهرا الذي يكون الشيخ فيه
وذلك لان تمدد الاجزاء الغشائية التي في العضو عما السهل كثيرا من تمدد الاجزاء العصب والوتر وانما يكون لانقباض الغشاء الرقيق الذي
على النخاع حتى يتكاثف لم يجرم النخاع ويجذب الاعصاب والنخاع واعضائه فذلك الشيخ بما قال انه صرع وان كان في الحقيقة
تشنجا وذلك ليس بالموض الامر في الاعصاب لعصب كان الشيخ فان تشنج الاعصاب كلها لا ينفذ ريح فيها يحرك ويتمدد جوهرها
عرضا ويجذب طرفا الاعضاء المتصلة بها لا يسمى تشنجا بل يسمى انه صرع والفرق بين الصرع وبين الشيخ العام
من وجوه احدها ان الصرع لا بد وان يحدث فيه غشية ولذلك الشيخ العام وسبب ذلك ان الصرع لا بد وان يكون من جهة
الروح والشيخ النخاع معه مادة فتمانعه تلك الحبار بتعطيل افعال القوى السارية كلها لا ان موضوعه مادة وانما قلنا ان تلك
الحبار لا بد وان يوض لهذا الصرع اذ لان الصرع ان كان لانقباض الغشاء الرقيق يلزم انضمام الروح الى ذلك
تلك الحبار بضغط جوهر النخاع لها وان كان لريح ينفذ في الاعصاب فتلك الريح انما يكون عنها الصرع اذا كانت حاصلة الاولى
النخاع ثم سرت منها في الاعصاب الى اعضاء النخاع من الروح وهذا الريح تعلا الاولى ولا يزال نفوذه الاعصاب
والنخاع ومنه لا الاعصاب النخاعية لان يكون منها تلك الحبار يرجح يقبض المصروع ويبقى في اعضائه من الريح شيء الهالي
ان يتحلل وذلك المحتقن يكون سريعا بالقطاع المدد اليها من الرياح واما التشنج العام فانما يكون اذا كانت الاعضاء
السارية منه سليمة وذلك اما لان حصول الافة في الاعصاب كلها لا من الرياح كما اذا كان بسبب ضاربي اولادهم النخاع
لم يوض عنها افة في الرأس واحدة وذلك كما اذا كان نفوذ المادة الى الاعصاب بتبخير المعدة لطفو الرياح فيه وحي بارد فاذا
عرض عنها ادنى افة تلك الحبار والجلوس ثم زال وبقي التشنج وذلك كما اذا كان هذا التشنج انتقال من الصرع بان يكون الريح

المصروعة غليظة وذلك لثقة جرم الغليظة في الاعصاب لبعد الافاقة وعدة طويلة وثانيها ان الصرع انما يكون لمواد ادبر غليظة
والتشنج العام قد يكون لذلك وقد يكون لمادة ذات قوام وثالثها ان التشنج العام قد يحدث بسبب ذوج الاكثر لذلك الصرع
ورابعها ان الصرع من شانه ان يحدث سريعا ولا كذلك فوكة عدة بيتية لقائل ان يقول ان الشيخ الايلزم ان يكون عقيبه
لانه قد يكون لافة في العضل او في الوتر يكون الشيخ والاجتماع عارضا اولا للوتر ثم للعضو المتحرك به ولا يكون من غير
وجوابه اذا عرض للوتر فقد عرض للعضل لان الوتر متولد من اجزاء عضله اجزائه بالطرح وتحرك اجزاء العضل من الاسباب
بقول ان هذا لا يمنع من ذلك واصحا ان يحرك العضل الاسباب في الشيخ انما يكون من اذا كان ذلك الشيخ عارضا من الوتر
العصب المتصل من ذلك العضو واما كان ملوزيا على اسباب العضل لرفعه وليس يلزم ان يكون من الشيخ لانه قد يكون ثانيا لا يكون
يخرج عنه الخوف لانه تشنج وليس يحرك لسببه يشتي من العضل **البحث الثالث** في اسباب الشيخ **قال الشيخ** واسبابه اما مادة
واما سبب غير المادة مثل حر او يبس لا تزيد المادة الفاعلة للتشنج **الشرح** سبب التشنج اما يكون من سوء المزاج او لا يكون من ذلك
والاول اما ان يكون سوء المزاج الموجب لاستحالة اجزاء او مادية والسادج اما ان يكون من الكيفيات الفاعلة وذلك
كالحرارة والبرودة المفرطين او من الكيفيات المنفعلة وذلك كالبيوسة المفرطة والمادة اما ان يكون من مادة ذات قوام
وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام فاما ان يكون بمائية او شبيهة بها وهي الابخرة او لا يكون كذلك وهي الرياح والاخلاط
يكون سبب التشنج سوء مزاج فاما ان يكون بسبب تفرق اتصال عارض له او لا يكون كذلك واما ان يكون بسبب انفعال نفساني لما عند
الخوف او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند الكيفيات السببية المتولدة في ذاته ايضا كما يكون من الغالي بعض اقسام الحمى والوارد
الصدر كما يكون عند الصرع فهذه هي الاسباب الفاعلة للتشنج ونحن نبين كيفية احداث كل واحد منها فنقول اما الحرارة
فان حدوث التشنج عنها انما يكون في اكثر الامر بالعرض اما الحرارة فيما يحدث من اشتعال الاعضاء العصبية وتحلل رطوباتها
الاصلية فينقص منها من جميع الاقطار سواء كانت تلك الحرارة بدنية كما يكون في الحميات الحادة او خارجية كما يكون عند ملاقاة
السموم والمادة البرودة فيما يحدث من رطوبات تلك الاعضاء ويكثف اجزائها فيجتمع اجزائها من جميع الجهات كما يعرض عند ملاقاة
الشديد واما البيوسة فيوجب التشنج بذاتها وذلك بما تزاحم جرم تلك الاعضاء لا اليبس الشديد للجميع الاجزاء وذلك قد يكون من عند

الحار

انما يكون في الاكثر اذا كان بالمجاورة صالح والتشنج الذي يحدث منه في لا يدوم ايضا فان كان عاما يسير تطيا وان كان من مبا
بعض الفك وما يجاوره مستر شاوبا واما تنوف الاقبال فيحدث التشنج تارة بما يوجد منه من الوجع الموجب للقباض الوافي وتارة
بالحدث عنه من البرد لاجل سهولة وصول الهواء البارد الى جوهر هذه الاعضاء لما تنوف اقبالها واقبال ما فوقها من الدم
واللحم وتارة بالحدث منه من الورم واما سبب الخوف فيسبب كيفية حدوث التشنج عنه فبالحدث والتكيفيات السيئة فيحدث التشنج
بطريق انقباض الاعضاء العصبية لمرض فيها المادة والحار اليبس بسبب المادة معناه اما حار او يبس وبالطبع
بسبب المادة وفي بعض النسخ اما مادة وبسبب المادة مشدد حار او يبس وهذه النسخة اصح واجود ومادة التشنج قال الاكثر بالتشنج
انما كان هذا هو الاكثر لان الاعضاء العصبية لمرض فيها يكثر تولد البلغم فيها وهذا انما يكون اذا كان مع غير العضل اذا الغالب في تهيئة
اكثر الامر انما يكون اسوداء وحرارة العضل بحيث يتاذى يكثر حرارتها مما يلقى سوداء تولد البلغم وقد اورام العضل اذا اختلفت المادة
المورمة فربما يحدث خراجات نعوذ بالله يريد اذا اختلفت فربما يلتهب العضل الذي في العضل مرة وكذلك تشنج مادي غالبا ان يكون
المادة الفاعلة له مشتركة في العضل كله وذلك اذا كان تشنجا بلا ورم واما ان يكون خاصة في موضع واحد وتنبيها بالورم
لا بجواز كما يكون من التشنج الغالب بلورم معناه لكن تشنجا والمادة في العضل فاما ان يكون تلك المادة في عضل البدن كله
كان بلا ورم او يتبعه ورم فتم عضل البدن كله او يكون تلك المادة في موضع واحد من البدن وذلك كما يكون في التشنج الغالب
الورم قوله ويتبعها سائر الاجزاء اما يعني اذا اورمان تلك المادة مع كونها في موضع واحد من البدن بل في موضع واحد
العضلة وح لا يلزم ان يكون تلك تشنجا لذلك اذا ما يكون من مادة في موضع واحد وهي تجذب اجزاء العضلة ما يكون خاصا
عن هذين القسمين قوله والتشنج بسببه الذي اما الرطوبة والبرد ويعينه على الجماد وتغليظ فلا يشبط واما اليبوسة والحرارة يعينان عليه
بسالفة تحليل الرطوبة فاما الكلام فقد وقع فيه خلف في التشنج وذلك لان بعض نسخ بعض التشنج عاما كتبناه ومعناه التشنج بسببه
اما الرطوبة والمادة واما اليبوسة واذا كان سببه الرطوبة فان البرد يعين على الجماد وهذا السبب هو الرطوبة وح اذا
كان سببه اليبوسة فان الحرارة يعين على مسالفة تحليل الرطوبة وقوة بعينه الظاهر انه وقع على سبيل الغلط اذ لا يوجد هذا بنسخة تصح
عود الضمير اليه ويتعين ان يقال يعين وهو موجود في بعض النسخ بكذا والتشنج الاستلاء الرطب بسببه الذي اما الرطوبة والبرد

الجماد وتغليظها فلا يشبط واما اليبوسة والحرارة يعين على مسالفة تحليل الرطوبة وسببان يكون من تغليظ الاولى كانت بها بنا على
سبيل الغلط وان يكون من سوء الكلام التشنج الاستلاء الرطب بسببه الذي الرطوبة والبرد يعين على اجماد وتغليظها فلا يشبط
واما اليبوسة فالحرارة يعين على مسالفة تحليل الرطوبة **البحث الثالث** في احكام كلية تتعلق بالتشنج **قال الشيخ رحمه الله**
والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج ولا يحرك الا وهذه العلامات **الشرح** المادة الفاعلة للتشنج لا يكون الا يكون من فاعلة
للاشرف وهي مع الحال اكثر ما يكون فاعلة للتشنج وذلك لان احداث تلك المادة للتشنج ان كان بما فيها من الحرارة
الرطوبات للاعضاء العصبية او بما فيها من البرودة اليبوسة الرطوبات تلك الاعضاء المتشنجة الجوهرية او بما فيها من الاذى
للاعضاء بالدفع او البرد وما يشبه ذلك لم يكن ان يكون في هذا الحال مرضية لان كل واحد من هذه الاحوال فانها تابعة
نقصان طول الاعضاء وذلك يستحيل ان يكون سببه استرخاء وان كان احداثها للتشنج لا بها بان تنفذ جرم العضل والعصب
فتمدد عرضا ويقصر طولا فهذا انما يكون اذا كانت المادة اما شديدة التحرك عرضا كالحار الغليظ او حسر التقبض لا جواز الضمار
ينفذ الساعي للتمديد وذلك اذا كانت غليظة وذلك لان كل واحد من العصب والوتر وان كان يمد التمدد طولا وقصر عرضا
وحضر العصب فالجوهر الوتر تركيبه من الياف فيكون بتباعد بعضها من بعض في الورم اسهل مما يشبه كذلك الاجسام
الملزة لا العصب واذا كان كذلك فكل واحد من العصب والوتر يقاوم ما يمد دعوضا طالبا يقوى على تمديده وكذلك الاعضاء كان
تمديده قويا وذلك لما بقوة كثرة كالحار يحاد الغليظ فلذلك يمد تعسيه الاجزاء صغار ينفذ في المسام من غير تمديد لجرم عرضا وتحرك
المادة وكذلك لم يكن ان يكون الغالب لانها تكون كذلك مصيبة العصب والوتر ويلزم من ذلك انقباض الاعضاء والعالم
كان احداث المادة للتشنج بحصولها بين منبت الياف العضل حتى تمددها عرضا فيقوى ويلزم ذلك انقباض العضو فان هذه
يكون من بعض ذلك من رقيقة لا جل الياف العضل سهلة التمدد عرضا لان ذلك التمديد بالنسبة الى الكل واحد من تلك
الالياف تمديد طولي وهذا اسهل من الاعضاء العصبية التمديد الطولي فاذا كانت المادة كثيرة اكل العضل ذلك وان كانت
رقيقة ولكن حصل المادة هنا لا يحدث الغالب لان نفوذ الروح الحس والحركة يمنع النفذ الواقع بين تلك الالياف بدل
مسام لكل واحد منها ذلك المسام وان اشتدت بضغط المادة وهذه تمديدها الالياف عرضا ولكن ذلك وان اوجب

اجماد وتغليظها فلا يشبط واما اليبوسة والحرارة يعين على مسالفة تحليل الرطوبة وسببان يكون من تغليظ الاولى كانت بها بنا على
سبيل الغلط وان يكون من سوء الكلام التشنج الاستلاء الرطب بسببه الذي الرطوبة والبرد يعين على اجماد وتغليظها فلا يشبط
واما اليبوسة فالحرارة يعين على مسالفة تحليل الرطوبة **البحث الثالث** في احكام كلية تتعلق بالتشنج **قال الشيخ رحمه الله**
والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج ولا يحرك الا وهذه العلامات **الشرح** المادة الفاعلة للتشنج لا يكون الا يكون من فاعلة
للاشرف وهي مع الحال اكثر ما يكون فاعلة للتشنج وذلك لان احداث تلك المادة للتشنج ان كان بما فيها من الحرارة
الرطوبات للاعضاء العصبية او بما فيها من البرودة اليبوسة الرطوبات تلك الاعضاء المتشنجة الجوهرية او بما فيها من الاذى
للاعضاء بالدفع او البرد وما يشبه ذلك لم يكن ان يكون في هذا الحال مرضية لان كل واحد من هذه الاحوال فانها تابعة
نقصان طول الاعضاء وذلك يستحيل ان يكون سببه استرخاء وان كان احداثها للتشنج لا بها بان تنفذ جرم العضل والعصب والوتر
فتمدد عرضا ويقصر طولا فهذا انما يكون اذا كانت المادة اما شديدة التحرك عرضا كالحار الغليظ او حسر التقبض لا جواز الضمار
ينفذ الساعي للتمديد وذلك اذا كانت غليظة وذلك لان كل واحد من العصب والوتر وان كان يمد التمدد طولا وقصر عرضا
وحضر العصب فالجوهر الوتر تركيبه من الياف فيكون بتباعد بعضها من بعض في الورم اسهل مما يشبه كذلك الاجسام
الملزة لا العصب واذا كان كذلك فكل واحد من العصب والوتر يقاوم ما يمد دعوضا طالبا يقوى على تمديده وكذلك الاعضاء كان
تمديده قويا وذلك لما بقوة كثرة كالحار يحاد الغليظ فلذلك يمد تعسيه الاجزاء صغار ينفذ في المسام من غير تمديد لجرم عرضا وتحرك
المادة وكذلك لم يكن ان يكون الغالب لانها تكون كذلك مصيبة العصب والوتر ويلزم من ذلك انقباض الاعضاء والعالم
كان احداث المادة للتشنج بحصولها بين منبت الياف العضل حتى تمددها عرضا فيقوى ويلزم ذلك انقباض العضو فان هذه
يكون من بعض ذلك من رقيقة لا جل الياف العضل سهلة التمدد عرضا لان ذلك التمديد بالنسبة الى الكل واحد من تلك
الالياف تمديد طولي وهذا اسهل من الاعضاء العصبية التمديد الطولي فاذا كانت المادة كثيرة اكل العضل ذلك وان كانت
رقيقة ولكن حصل المادة هنا لا يحدث الغالب لان نفوذ الروح الحس والحركة يمنع النفذ الواقع بين تلك الالياف بدل
مسام لكل واحد منها ذلك المسام وان اشتدت بضغط المادة وهذه تمديدها الالياف عرضا ولكن ذلك وان اوجب

بطلان الحس والحركة الارادية فلا بد وان يلزم انقباض الاعضاء بالتشنج لا بعد قصر الالياف في الطول وحركة التشنج ليست
ارادية حتى لا يحدث عند بطلان القوة المحركة بالارادة وانما هي قسرية والقاسر فيها هو السبب المشنج فيحدث اذا كان المادة
الفاعلة للتشنج لا يمكن ان يكون فاعلة للاشرف وهي على حالة اخرى ما يكون فاعلة للتشنج قوله والمادة الفاعلة للتشنج وانما
تشنج ولا تحرك يريد ان المادة التي تحدث عنها هذا المرض هي المادة التي هو التشنج انما تحدث هذا المرض الغليظ التشنج
الغالب والغرض بهذا بيان سببه وهو انه ما لم يكن الرطوبة فان الرطوبة المواد تحدث التشنج ولم تحدث الغالب وبعضها بالعكس قوله
لغلظها انما يشترط في مادة التشنج ان يكون غليظة اذا كان احداثها له نفوذ في مسالك الاعصاب والا وما حتى تمدد جزاء
عرضا وكانت مع ذلك من المواد تحات القوام كما بينا واذا كانت المادة حاصلة هذه المسام لكن احداثها للغالب
الا اذا كانت سارية رقيقة حتى لا يعوق على تمديد اجزاء هذه الاعضاء عرضا واما اذا كانت مثبتة الوكيلا في فانها
لا يحدث الغالب وان كانت تلك الحيل في قوامها الرقيقة فضلا عن البلغم الغليظ فرقة قوام المادة لا يمنع
من حدوث التشنج وكذلك غليظها مطلقا لا يمنع من حدوث الغالب فان المادة الغليظة اذا كانت في الدماغ واذا تنفذت
الى عام مسالك الروح الحس والحركة فسدته من غير نفوذ في جوهره بان يتعقد وجهه فلا شك انها تحدث التشنج الغالب
وان ملئت الغليظ ما على سبيل وضعيها اذا كانت هذه المادة لزجة حتى تشبث بالحواف تلك المسالك فلا يقاوم نفوذ
نفوذ الروح فيه من مركبه جانب قوله ولانها غير داخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منتفعا فيها ولكنها من الحرارة الغريزية
يكون من بدل الواد الغاطة التي بانها اذا حتى يكون الكلام بلغة الا ولانها غير داخلة وح يكون سبق الكلام لغلظها وذلك اذا كانت
نافذة في مسام العصب او الوتر الا لانها غير داخلة لجوهر الليف بل من اجزاء في الفرع وذلك اذا كان نافذا في الفرع العصبي لانها
ح لا يكون ان تحدث الغالب وتحدث التشنج وان لم يكن غليظة وانت فقد علمت مما قلناه ان التشنج ليس احد بل من غلظ
قد يكون الا المادة مولمة وقد يكون لانها شديدة الحرارة محلل الرطوبات الاعضاء العصبية يابسة او الطوقة يكون لانها شديدة البرودة
مكثفة جاذبة لتلك الاعضاء او بحدة الرطوبات تهاجا اذا ذكر الشيخ السببين الاولين فقط لان الاسباب الاخر معلومة قوله وكان
التشنج في عضو كما ان الصرع يتشنج البدن كله والنوف بينهما العموم والخصوص من هذا الاطلاق من الاشكال وذلك لان التشنج

ان يكون في

لحم صحيح هذا يريد انه لا تشنج عن الحر الا اذا كانت صعبة جدا وذلك لان اعصابهم اذ منعهم لعوز هذا الس فيحلون كما بالنهب
في تلك العقول للتشنج اخر التشنج ما يوجد الخوف هذا انما يعرض اذا كان الخوف شديدا اخر يدم برد الظاهر فظاهر ان الروح
الى داخل فاذا تشنج اذا استبعد الصدر حركة لها نحو الداخل عرض عقيب ذلك البرد الشديد يسد العضلات ويمنعها فتنبعث
يدم ذلك التشنج والدليل على ان حركة الروح الى داخل اذا كانت قوية فانها تستتبع العضلات الان اذا عرض الخوف
بغتة انقبضت اعضاء مجتمعة نحو الداخل وذلك اذا لم يكن مع ذلك الخوف هزة تحرك الاجلة الروح نحو الخارج وهذا التشنج
وان كان السبب الاول الفاعل له هو حركة الروح فان السبب القابل له هو البرد والعارض من انعراف الروح الى داخل قوله
قوله من التشنج ما يقع بسبب الامتلاء على بدن الاعضاء وهو ينقبض فيتبعه المادة فيحبس منه بنية وعن اهدام انقباضه
هذا التشنج بنية الحقيقة هو المادة المنبعثة والامتلاء عليه ان على تحركها البرد يعرض منه التعب او الالم يستدعي انقباض
العضو حتى اعان على حصول المادة حيث حصلت وذلك تسوية بعض المواضع لها قوة وربما كانت من مرض يعقب ذلك
ادخال تبعيد او ورم عظيم وربما كان التشنج عن مزيد يعقب القباب مادة وكذلك حدث التشنج والتشنج على الهدا
العصب قوله وهذا مما يزول بنفسه انما يكون كذلك اذا كان السبب من المادة ليس لقدر يتعدد بها ولو كانت تلك المادة كثيرة لدا
التشنج قوله وربما كان هذا الذي يعقب العضو يكون ان يكون الفظ الذي تشتبه هناك سيد الغلظ ينبغي ان يكون به لها التشنج
فان التشنج كثيرا ما يعرض للانسان عند الانتباه من النوم فلذلك اذا كان العضو في حال النوم مقبوضا فانه يعقب الى المادة
زالت الروح المحركة وضعفت تقوية الى ان يعود القوة فيفوق تلك المادة وذلك اذا كان البرد كثيرا لعضو وانما
يقال لها تشنج لانه انقباض من العضو غير طبيعي والا اذا يعسر عود العضو الى الانبساط مدة وان كان اصل ذلك الانقباض
قد كان ارادياً وعلته الان يرى الرقوة وقد يكون من الاستدادة شديد برد يانه قد يعرض الان ان استداد بهذا السبب وذلك اذا
كان العضو في حال النوم منبسطا فحصلت فيه مادة تمنع نفوذ القوة المحركة له فلا يكن فيه الان يتحلل تلك المادة وتخرج
اليس من عهد الانامل الا بعد ان يبلغ الى حد يتقوى له الحركات الاصلية وذلك الحال ورد صدا مسه ما يحتمل
وذلك اذا كان هو ذا نوع العدم وذلك ما يكون من استرخاء بعد الام ولكنه زمان طويل حتى يستحكم اليبس والتعاس من الاعراض

لان

ترطيب الدماغ ولا يسهل ترطيب الاعصاب تقدير الملاء فلذا قد يكون من هذا اليبس ما يكون ويطلب سريعا في حال يكون
السبب فيه يبوسة الدماغ التي يلزمها يبوسة الاعصاب وذلك لا يصح ضعف هذا اليبس من ورود الدم سريعا هو المضعف
لضعفه ويعلم من هذا ان هذا اليبس لو كان خاصا بالعصب لكان زوال التشنج اسرع وهذا نادر فالاكثر اذا بلغ اليبس
الدماغ الى حد يمنع التشنج فان ذلك قتال جدا وان كان التشنج لم يبلغ الى الاعضاء الكبار كما اذا التوى في عضو
مفارق الشفة او الانف او الخد او الحاجب قوله كما يقع من شدة برد خاصة كثيرا ما تقع التشنج لبرودة الدماغ وتشنج
العضد ينبغي ان يكون المراد بها بشاركة العضل الدماغ يشاركها في البرد وذلك ما يكون من برودة خارج
اصاب الدماغ والعضد فشاركه في ذلك الاعصاب فتشاركت اجتمعت لاذاتها ومدت منه فلذلك التشنج والماشاركه العضل
الدماغ من غير مشاركة في السبب فانما يكون من شدة مشاركة العضو مع الكلية متعذرا واذ يعدان تبرد ولكن البرد في العضلات حتى
يحدث التشنج اما اولا للتبريد انما يقع من البرد من الدماغ واليه اذا كان من طبعه وذلك لا يحل الا يكون من سببه ولهذا ما
ما فيها من الالم تشنجا وصعوبة هو الية الحركة واذا كان كذلك فانما يبرد الدماغ لا صدر يوجب التشنج اذا كان
قد بلغ الى حد لا يحتمله الحيوة قوله والتشنج المعروف بالعامين من الجبوسة ليس يعدان المعروف مطلقا هو ما يكون
فان العامين من جهة العصب اردى منه بدليل ان التشنج المعروف من هذه الاصناف التي ذكرناها هو العامين من جهة اليبوسة
قوله ومن التشنج العامين باليبوسة ما يكون من نبوع عبود الرطوبة فيتعقد بها ويتكاثف بعد افتتاح العضو كما يقع من شدة
البرد المراد بالمادة ما يكون من اسباب التشنج لا من المادة فان جميع المواد التي يكون منها التشنج يبرد الرطوبة وتعقبان
التشنج اللاتي منها انه تشنج طرد وانما كان المادة في نفسها يابسة كالسودا وكذلك الاتي تكون تشنج حارث لا عن حارة
تشنج يابس وان كان سببه برودا وجبوداً وكيفية كسيرة ما يشبه ذلك وهذا التشنج بنية الحقيقة هو البرد وذلك البرد قد يكون
بسبب برد الهواء كما يكون عند التعرض للبرد الشديد وقد يكون من تناول ما هو شديد البرد كما يعرض عند شرب الافيون وكما
كان لخوف التشنج بتخفيفه ذلك الا اذا طال استولى التشنج بتحريكه المواد الى الاعصاب وتشنج باعانة الرسيبة الرديئة
الحادثة عند فاذا طال الاستولى من علامات الموت والدليل ان يحدث تشنج تارة بتوهمها ولذا الاعضاء العصبية تارة بالتعصب

منها

منها من الاجزاء المالية للاعصاب والمولة **البحث الرابع** في علامات التشنج **قال الشيخ** العلامات بعض المتشنجين
متعددة ومختلفة نلوضع الى قوله العلامات **الشرح** قد ذكر الشيخ لبعض المتشنجين اوصافا ثم احدا منها متعدد
ونعني بالتعدد هنا الانجذاب وذلك لانه يكون كالمعجون من جوهر فيه بسبب ذلك تشنج الاجزاء العصبية اشرق الغشاء المحيط به
فان تلك الاجزاء اذا انجذبت بالتشنج انجذبت معها الاجزاء الرباطية لان ذلك الغشاء بتشنج منها فيلتفت الحس للنبض
الانجذاب في الشريان نفسه وما هو الاولى عنده وثانيها انه يختلف الوضع هذا الاختلاف يعتبر بحسب حال الشريان
بحسب حالة اما اعتبار بحسب حال الشريان فانه يجب ان يعتبر من مختلف الاجزاء في الشهوة والعوض وذلك لان ما يكون
من الشريان داخل الاجزاء العصبية المتشنجة صغيرا لا يحدث ما يمنع تلك الاجزاء الجزئية من كمال الانبساط لا يحدث احتجاجا
بالتشنج وما يكون من الشريان داخل الاجزاء الرباطية يكون عظيما اذ انجذاب تلك الاجزاء يكون اقدر لما من انجذاب الاجزاء العصبية
وهذا الاختلاف لا يكون من تحريك الانفعال بعضه من بعض لان الاجزاء العصبية والرباطية متقاربة بعضها بعض لان تهاتيه
بعضها في بعض واما اعتبار بحسب حالة الشريان فان هذه الحركات بحسب يكون مختلفة بالتقدم والتأخر وذلك
لان تشنج العصبة التي غشاؤها لا بد وان يكون بحسب انبساط ما يحتوي عليه فيكون انبساطها من مدة الطول ما يكون
اقدر اجزاء عصبية يكون انبساط ما يحويه اسبق فيتقدم وما يكون من مدة اكثر اجزاء عصبية يكون انبساط ما يحويه فيتأخر فلذلك لا بد
وان يكون انبساط بعض اجزاء قبل بعض واذا انبسط بعض الاجزاء وبقيت الاجزاء الاخر غير منبسطة ادركها الحس بعيد
وينزل لان الاجزاء المنبسطة يكون كالعاصد والاجزاء التي تنبسط يكون كالمنخفضة فلذلك يكون كالسهم الذي يقع فوق
الراس لان ذلك السهم يرض الى حركته ان ترفع وتخفض بعضه فثالثها ان هذه الحركات يكون مختلفة بالسعة والضعف
ويبين لمن اوجد ذلك ما يكون من تلك الحركات في بعض التشنج ما يكون من الاجزاء وذلك لان اجزاء الشريان الحيوية في الجزء المتشنج
اقدر من هو اكثر اجزاء عصبية يكون انبساطها اطال لانه اعسر على القوة ودليل البرهان الموت يكون من التشنج من سائر الاعضاء وتحدث
تلك الموت اذ يعرض وهو الشريان وبسبب خوفه ان الارواح التي فيه تنتقل ويزداد عليها من الاجزاء الاخر فانها وهلك
الاعضاء الى الانبساط لهذا لان الاعضاء المدة القصيرة لا يكاد يعتدل الموت بها لان الطبع ليس يكون من ترطيب بالرطوبة
كترطيب الحي من الرطوبة لان استحالة الرطوبة لا ما شبهة الطبع اليابس اعسر كثيرا من استحالتها الى جوهر الرطوبة فلذلك

التنفس من التشنج وكيفية توقفها السحنة الشريان ان نضع اليد او الاصبع الساعدة غير موضع الشريان فاذا ادركنا كيفية
وعلمنا ما تستحقه تلك الكيفية من كيفية موضع الشريان وضعنا اليد بعد ذلك على الشريان فان كانت الحرارة هناك اشد مما
يستحقه كيفية الساعد علمنا ان الشريان اسخن والا فلا وخاصة ان اجزاء الشريان في سخنه يكون محتبسة واما في طرفه فيكون من
حيث يكون الشريان لحمه من جدرته من غير ان يكون الحجاب الخارج الزغوة تشنج ما فيه من الاجزاء العصبية وان ذلك التشنج
اذا الجذب منفذ الشريان في سخنه فينقص من سرعة الشهوة والعرض والمافي الطول فلا ينقص الا بمقدار النقصان الذي يوجبه
نقصان العرض والشهوة اعني ذلك يوجب نقصانه في الحس لا بعد شفاء الرائحة والذوق بين هذا الاجتماع وبين اجتماع الجزء الذي
الاجتماع في ان الفق يكون في الاقطار يكون من السبب فيغير اشد الانحراف وسبب ذلك نقصه من الروح فيكون الالتي تزيد العقب
من الانبساط لا بعد المادة الدقيقة يلزم ذلك انبساط الشريان لما يلزم الخلاء والفرق بينه وبين الاجتماع الطالب عضلة
الفرق ان ذلك الاجتماع عند الصلابة يحس به النبض صلبا ويكون نقصان من الفرق نقصان شهوة واما ما هنا فيكون من
النقصان في الطرفين تشابهما واذا كانت هذه الصلابة مع وجع الاحشاء الكائن عن ادراكها كان النبض مع قضية منقطعا
متجذبا منقطعا بتقدم المادة الموذية واعلم ان الصفات المذكورة لنبض التشنجات انما يلزم اذا كان التشنج عاما وكان
يعرض معه تشنج الاجزاء العصبية التي في غشاء الشريان وتشنج الات التنفس وان لم يكن عاما فالتشنج الاستلائي قد ذكر الشيخ
ما هنا صلابة بين احدهما ان يكون معه دفعة وهذا يفارق الكائن عن البوسة واما الكائن عن الاقتباض والبيوست فيشارك
الاستلائي في ذلك وثانيهما ان النبض الذي يكون فيه الاثر بسبب ما يحصل الدهر وخصوصا ان كان عن ملء او ورم اللهم
ان يكون قد اصابته حرارة ردية العهد فانه ح ربما كان يشبه بالدهر سريعا بسبب الحرارة له واما التشنج البسيط فظاهر حاله
يكون بالعكس ويكون معه شخه قوله وكيفية الهيئة تحدث التشنج تارة بادراك الاستنزاع وهذا يكون سببا وتارة بما يحدث بها
من الرياح وانفع فان تلك الرياح كثيرا ما يدخل في الاعضاء العصبية فيحدث عنها تشنج الجرد وهو المسمى بالعقال والكزيكون
ذلك الفتين لبعدهما من الى والتزيد الهما من تلك الرياح هناك قوله اسس وقد ذلك عشق دكرب واعضاء المعدة واما الكرب
والغثي فسببهما الخلط الرديء الذي يحدث فيها واما الاعضاء فبسبب الاعصاب التي تكون في المعدة يكون لاحماله تشنجه بسبب

في النبض

ح

من تشنج ما في الاعصاب تقويه من موضع الموذي واذا التشنج عصر المعدة بضغطه لاجزائها قوته وربما كان يحدث ذلك بدون التشنج
اما الغثي والكرب فقد يحدث في حافة التشنج وذلك اذا كان فساد المعدة باقيا وقد لا يكون كذلك وذلك اذا كان الفساد
قد زال وبقي التشنج ثابتا واما انضمار المعدة فلا بد وان يكون ذلك ثابتا بتشنج التشنج لانه تابع تشنج عصبها وظاهر
ذلك التشنج لا يفارق قبل مفارقة تشنج باقي الاعضاء لان كل السبب الاكثر قوته لما انتسب اليه ما في تشنج صاحبها يزيد ما
حاد قوته وقد يقع مثل ذلك اسراع النبض والمثانة صغيرها اذا قويت يكون مع الم ووجع شديد وانه انضمرت في ذلك
وانما قلنا هنا اذا قويت لان هذه الاعضاء بعد ما من الرياح انما تورث التشنج اذا كان مافيها قوية وفي ذلك انما يحدث التشنج
اذا كان في ذلك العضو ورم شديد واقع واضح ويريد بهذا اذا كان التشنج عاما واما التشنج بورم هذه الاعضاء فقد يحدث اذا
لم يكن افتها طفيفة قوله واما سبب التشنج فاما ان لا يكون معه الم او يكون الالم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الالم
ان ما سبب التشنج الكائن عن الاورام فانه لا يلزم ان يكون عقيب الم بل ربما كان التشنج هو سببه وذلك اذا كان التشنج موجبا للاعضاء
المتشنجة واعلم ان التشنج الحادث عن الاورام الموجبة قد يكون من هو الم ليس بسبب التشنج والتشنج سببه بلا واسطة فانه
عن الورم فلذلك كان الاولى ان يقول التشنج الالم ليس بحيث التشنج فان هذا لم يكن من الالم حادثا بسبب التشنج وما يكون معه
يقوى سواء كان لانا التشنج او لم يكن كذلك كما اذا اتفق مع التشنج من هو الم قوله من الرابعة الى ان التشنج مضعف
وتفاوته او لانه انتقال الى ما تحت هذا ان يكون يلزم اذا كان التشنج عاما كما بيناه او الاورام كان خاصا فقد يوجد ح
بحيث يلزم تشنج الاجزاء العصبية التي في غشاء الشريان الذي النبض حركته وسبب ضوء النبض وتفاوته ح وح عرض ان
الشريان لا بعد تشنج تلك الاجزاء العصبية التي في غشاء ذلك وانما يتقدم هذا على التشنج لان تشنج تلك الاجزاء العصبية من الاعضاء
يتقدم على تشنج الاعصاب الكبار لان تشنج الاعصاب الكبار يحتاج فيه الى قوة يجذب ما يتبعه بها من الاعضاء الكبار وانما يكون
اذا كان التشنج قد استحكم وانما لا يظهر الا باختلاف النبض الذي ذكرناه بل يكون من اولا ضعيفا ولذلك لا يزيد هذا الاجزاء
غشاء الشريان عند دخول تشنجها ومنعها لكان انبساط ما يتوقف على الجزء من الغشاء التي هي في الغشاء
الجانبة الى تحديد سبل الاجزاء الاخر فيكون من ثم ينبسط بها في الصغر فاذا استحكم التشنج حتى بلغ الى الات التنفس

الى القلب من الهواء وما يخرج من فضلات الروح وما يتنفس من الهواء او ملك سخونة الروح التي في الشريان يخرج حتى يخرج الى
تكميل الانبساط بحسب الامكان فتلك يزداد انبساط الاجزاء التي يكون بها يكون بالنفث الجزء عصبه فيتبعه تلك الاجزاء
اعظم شهوة وحرضا وسريع انبساط من الاجزاء الاخر قوله كثيرا ما يحدث الوجه وبلزمة العينين حول وسيلان في النفس القطع
وابتهار وربما عرض تخمة لا يحس بجميع هذه الاشياء انما يلزم فيتعمها اذا كان التشنج عاما لا اجزاء الوجه فقد يصيب المجاري
لشرعها في التشنج ولما حول العينين وصيلانها فلا يحدث تشنج اعضائها ولما الضحك فالمراد به ذلك ما يكون حقيقيا ما يكون
في الحس فقط بسبب انفة الاعضاء الوجه فالتشنج قوله وكيف الطبيعة وكيف سبب ذلك تشنج الاعضاء العصبية التي في الاعضاء
وبعد لقوة التشنج فيها فيحدث فيها قوله والبول ايضا كثيرا ما يحبس وكثيرا ما لا يحتبس لاختلاف فاذا انتشجت العضلة التي عند ام
ربما التي يخرج البول عند استرخائها فان هذه العضلة اذا تشنجت منعت مجرى البول فلا يخرج واما اذا لم يكن كذلك فالبول
لا يحتبس وتشنج اما يكون من مرار خروجه الى خروج ذلك اذا تشنجت الاعضاء العصبية التي في المثانة حتى ضاق مجرى بها وصار لا يحتمل البول
الكثير والتي في هذه الاعضاء يسبب اليها التشنج الاعضاء بها متصلة بالدماغ فيكون ما يحدث فيها من الالم قد يحدث في الاعصاب
المتصلة بالدماغ وانما يكون كذلك في التشنج عاما وقد يكون الالم يوجد في الدماغ قوله ويخرج كثافة الدم يكون من الفضلات
اما كثافة الدم فذهبها ينفع الى من الاجزاء الدموية لا صحيح العروق بتشنج الاجزاء العصبية التي في اعشيتها واما ما يكون من الفضلات
فلا صفرة قوله المرماج ح اما اذا كان صدرت التشنج عن البلغم فظاهر وخصوصا ورائحة البول يكون بما يزيد فيكون حدوث
الكبار رديا واما اذا لم يكن كذلك فلا صفرة ما يعرض للمعدة من ضعف الهضم بسبب ما يعرض من التشنج الاجزاء العصبية التي فيها فيكون حدوث
على الغذاء فيضعف هضمه ويخرج قبل الوقت قوله ويعرض فوق كسر وصداع وخشونة ووجع تحت منفصل العين والمنفذ ومنفصل
القلب والعصعص وحول ذلك اما لقدم عروق الغذاء فلا يعرض لهم المعدة عند الاقتداء التشنج من الانتفاخ التي يحدث
ثم الانبساط لمقاومة قوته لذلك التشنج والطاء الرياح لانه لا يكون بعد استحكام وقوة السهر والصداع لفساد الدماغ من السبب
المتشنج والمالرعشة فيحدث عند اول حصول المادة المتشنجة في الاعصاب وذلك لان هذه المادة فيحدث الصداع التشنج لا بد
واكثر لمنافاة الروح سدا ما يلزم ذلك من تعلق ما يتبعه في الاعصاب من الروح فيضعف ما يلزم ذلك حدوث الرعشة كما يحدث

ما يحدث

الرطوبات قوله وقد قال بقراط لان يعرض الحر بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحر عبارة البقراط بخلاف لان يكون الحر
بعد التشنج خير من ان يكون التشنج بعد الحر وبين الخوف من حر الكتاب الفصول من مراده بالتشنج في الحالين يكون الحر
فان التشنج الباس بعد م ان اراد من الدرس بعد الحر لان ذلك لا يكون سببا بل استقبالا واما التشنج الاستقبالي الذي
بعد الحر فهو اردى من الكائن بتبعها لان الكائن فيتبعها يكون خروج الحر بعده دواوة لذي الاكثر يحتمل نفس الحر واما الحاضر بعد
فانما يكون من اذا كانت مادة غليظة جدا حتى لا يقوى حرارة الحر على تحليلها حتى تسيل بها وتجتمع سيلها من الحرارة اخرى على تحليلها الا لا يكن
ان يسخن البدن بالكثير مما يكون من وقت الحر وقد للشاعر الحرارة هذا اخر التشنج فيما سلف قوله ويعرض فيه تشنج النوم وحول
اللون من الحمرة والصفرة والكمودة وانتقال من الطبيعة يريد ان هذا يعرض قبل التشنج الباس الذي يعرض في الحمات ما التقوع في
فيها يتعدى على المراج من الانحراف الى الحرارة المشرقة للاعلام واما حول اللون الى الحمرة والصفرة والكمودة فبسبب الحمرة ما يعرض عند الاختناق
باحتباس النفس عند ما يعرض التشنج في لات النفوس اما الصفرة فلتركيب الحرة بالكمودة اثر يعرض عند اواخر الاختناق فيكون الكمود
اولا احمر ثم تكدر بسبب هذه الكمودة الظلماء الى الصفرة في ظاهر الوجه لاجل احتباس النفس وهذا كما يعرض للمختنق من الاختناق في
الطبيعة فقد فرغنا من بيان سبب قوله والبول القيحي في الحمى والتشوير اذا صحبه خرق الراس وظلمة في الهيئة دل على تشنج
الاحشاء بريد بالتشوير هنا ما يكون من انحدار الدم بسبب كثرة ما يتصعد اليه من بخار المدة والظلمة الهيئة فلكثرة ما يخالط الدم
الباصرة من تلك الابخرة فان متبخر بخار المدة يكون ابيض اللون لان المدة بيضاء فيكثف بسبب مخالطته وكان يتبخر ان يرى
بياضا كما اذا كانت المادة بلغمية وجوابه من البخار لا يرى انما يكون تجيد خلالات بيضاء اذا كان صالحا تادية مثل ما يرى
الى امام القوة الباصرة كما بينا وفيما سلف واما اذا لم يكن كذلك فانه يجب الاشباح من الشخوص الروح الباصر فيدل على القوة
ويعرض كما يعرض في الظلمة ولا يشك في هذه الاعراض انما يكن وقوعها اذا كان في الاحشاء ورم انفجر وامان ذلك يتزرع
فذلك ما قد يكون معه لا الاتي واجب لكن التشنج الحاصل بعد ذلك الطاهر ان سببه هو ذلك البخار فيكون الرمد بعد الرمد الاول
لذلك التشنج قوله وكذلك من العلامات الرديئة التشنج الرطب ان يكون الريح في الاعضاء وخصوصا اذا انفجر مواضع البطن وخصوصا اذا

كان في

كان في ابتداء اما كثرة الريح فانها انما يكون في التشنج الرطب اذا كان الحار الغريزي ضعيفا فتحرقه عند انفجاج المادة فتبرد
منها الرياح وهذه الرياح ردية من جهة ما هي حرارة كما قلناه ومن جهة ما هي رياح في ذلك لان ما يتولد منها في انفجاج العضو يعين
على تبريده فيزيد في التشنج واما انفجاج البطن فانما يكون من التشنج لضعف سوء طرف الحار الغريزي واذا كان ذلك في ابتداء
التشنج كان اردى لان ذلك العضو يزداد بزيادة المرض فيشتد جدا اذا العرض كلها يكون في ابتداء الامر اخف قوله
والبول الجاف في التشنج والتمدد دليل على ان الحرارة سارية بعض الشيء لما كتبنا وبعضها حرارة ساذجة
الاولى كما رايناه اولى لان البول انما يكون جافا اذا كانت هناك حرارة شديدة وتلك الحرارة قد يكون من جهة مزاجه
وقد يكون سببا فيه فلا يكون البول الجاف الا على كونها ساذجة بل يدل على كونها سارية في جميع الاعضاء
خاصة بالاعصاب لم يكن البول جافا قوله واذا كان مع التشنج ضربان في الاحشاء او اختلاج فقد كان يعرض لهم
من الضربان هنا لا الالم المعروف بذلك فان ذلك لا يدل على خفة الاحشاء بل على الحكاك الارتفاعية ولذلك يعرض
يفهم هذا المعنى من هذا الاختلاج لما يكون من حركة يحرك طبقا للانفصال فان ذلك لا يعرض للاحشاء الضربان والاختلاج بهذا المعنى
يدل مع ارتفاع الاحشاء بالحدة على ما يرد اليها من المواد الرديئة انما يكون ذلك لكثرة من الاحشاء اذا كان هناك
حادة وخصوصا اذا لم يكن مع ذلك تشنج في تلك الاحشاء وهذه الابخرة تزيد الى ان التشنج ويشير الى العلاج فيكون من ذلك التشنج
انواع ليست الرديئة واما قولهم ان ذلك يدل على ان على ورم في الاحشاء حسنة لما عليها من الشرايين حركة يكون بها ظاهرة
ويكون ضربانها النبض عظيما وعلى كافة سوء ظن لانه الشرايين اشد تحلل النبض العظيم الذي الذي يأتي الكبير الغائر فيدل ذلك
على ان ضربان الشرايين في الاحشاء انما يكون من صوت يسير العضو الذي هو فيه هذا الضربان والاختلاج يكون عند الشر
الاحشاء وربما كان في كلها ويكون في الجلبة بالظن من سوء امر منها وذلك لا يكون من حركة الشرايين فقد يكون عند من
شرايين كثيرة في كون الاحشاء على ما قالوا يرى وباقي التشنج لانه تشنج بعد ما يارى ولا كذلك ما ذكرناه فان ذلك كان ابا
لكن رفاقة في التشنج لا يتعلق بالتشنج قوله وذات الامامات بادنها الى ذلك الى عليه شدة مبنى النفس وان الاكثر من الرئة
عدا اما شدة مبنى النفس فيعد ما من الالات التنفس من التشنج وذلك مع ذات الجنب لا كان كثيرة منيعا تنيعا

الجنب

في التنفس واما خفة الخرج فلان المادة يكون قد نقصت في داخل الجنب لان بعضها يكون قد اندفع الى الاعصاب

الباب الثامن

في معالجات التشنج قال الشيخ الاعراض العلامات اما الكائن عن مزيد يحتاج الى تسخين الى الحرارة الشرح قوله اما الكائن
عن مزية فيجب التسخين بالتبطيلات الرخية انما يلين ان يقدم هذه التبطيلات على الاشياء الرخية اذا كان هناك وجع شديد
ولم يكن في البدن استدعاء شديد يخشى من صدوث ورم واما اذا لم يكن كذلك وجب ان يخلط بالمرخيات المذكورة شيء من الاقوى
لتقوية العضو فلا يرم قوته وان كان الحر ينفع بالتبطيلات الشديدة اذا كان احداث الحر التشنج بطريق التخفيف او بجهة ما يكون فيها
من الابخرة الحادة جدا واما اذا كان احداث الحر بتسخين الرطوبات فان الواجب هو الاستفراغ بالادوية المقيئة لان
هذه المادة مكثوفة غليظة فلا يكفي فيها الادوية الضعيفة والحق ان الاولى من المتناولات الجذب بتلك المتناولات قوله وان كان
لورم ضيعالج بما فوقه في باب علاج اورام العصب كما يزال الاولى بالتشنج ان يقدم لما في علاج الاورام اورد علاج الاورام العصبية
التشنج الكائن عن الاورام قد يكون من اورام العضلات او الاوتار قوله وان كان ضربت بعد العصب ان كان علاج الاورام العصبية
لا سواء جدا فان علاجه انما يكون بالتطبيب والمرخيات والادوية شديدة التربيط كما يوجد ادوية قوية التسخين او التبريد بحسب ما يقتضيه
ان علاجها انما يكون بما يجا دعاة رطبة وذلك عند الاكثر ذلك انقاد الرطوبات عن البدن وتجفيف الاورام الغائرة بالمرخيات
للبدن من الحركات البدنية والتنفس لهذا تكاثر مع التجفيف مثل التربيط مثل انها ان اكثر الرطوبات من الافعية وانها
ترطب بالتي انها الى الرطوبة والغذائية وذلك انما يكون بتقوية الهاضمة وهي تضعف بعد الاعتدال السهر قوله وقد يعرض
الاورام والتشريح غالبا من الرطوبة وذكر من مراده ذلك ان لم يكن من بحث الاقتراب اذا كانت الحمى لا يغتر انه كان
الاورام الرطوبة انما يستعمل بها الاطلاء وهو ذلك مع شدة الحر عند دلان البدن اذا انفتح الاورام يرد اليه من الرطوبة
المستنشق الاعضاء الحر بطريق الانفة والنوم مسام الراس واما مسام باقي البدن فيتعذر وصول ذلك الدواء اليها وذلك
شديد الاسخان لتقوية من الاجاب بلكن قوته وان الكل من يجد الاورام من الحمى فقد انما يتبين ان يعقد ذلك اذا لم يكن
هناك حمى فان اللين مع بارد الرطب والعفن والذلك ينبغي ان الاورام الحمى الشديدة تطرد واذا كان الاورام من مادة الورم
قد طبخ فيه بشيء من الرطوبات كان نافعا لافادة الورد وتبقية سد المسام وتبقى ما يتحلل من ابدانهم وذلك نافع في

واذا الكل

واذا الكل اذا بتنقص بكلية بدنه في ذهن مغتر الاورام المرطبة كهم استنفع السيلان وعند ذلك كان صوابا فيجب ان يتعهدوا
على برز قطوفا ودهم الورد الرايهم يتبين التعمل هذا عند النوم قوله وما ينفعهم ان يقرد الزنجبيل وخصوصا الاطفال هذا انما
ينفعهم اذا كانوا محبين الى تناول الطعام فان اذا طيب لطوبهم بما ينفعهم الاكثار من الغذاء وقع يكون الزنجبيل فاذا قوله التسليم
بالحق البنية وشراب الاجاص مع برز قطونا واما شربة ذلك اولى من الزنجبيل لانه حار فان المحمى من مزاوله ذوق التبليل فالتسليم
لانه يزيل حرارة الزنجبيل قوله كما ينفع من مزية الشيخ العام المس طالت والتمدد الطالبين عن زيادة ان يقدم دفعة للمار
انتفاع صاحب التمدد والشيخ بهذا بوجه يكون ذلك عاما فان الحاين منها الوجه خصوصا ينفع بذلك ايضا وذلك لا يكون
اذا برد شيء باطنه فتقريب الحرارة على تحليل مادة المرض والشرط في هذا الانتفاع اربعة بشرط ولا احدها ان يكون ذلك التشنج التمدد
غير قرحة اذا الطاين مع القرحة تنفر صاحبه بالماء البارد لانه يحدث في القروح لنوعا من المار الغوري لما فاذا تعاونه
الجميع وذلك مانع من انتفاعه لا اذا الذي يكون هذا الانتفاع والفرايد بالتفتر قوة الماء البارد في القروح لا الحدود
اغراء الاشياء بالصبر فيتأتى ان يكون الحديث باغاني لبقية حرارة الغليل البرد مع الغذاء الاعتدال البدن والكبد
باقي الاسخان وثانيها ان يكون مسلطا في الكثرة والتقدير فان التجفيف يضر بالماء الكثير والسيول يكون
في غالب الامر بارد المزاج فلا يقوى حرارة على منع نفوذ البرد ورابعها ان يكون ذلك في وسط الصيف لان الهواء يكون من اسخن
فيكون الماء قليل البرد جدا فلا يقدر على النفوذ لان الماء يكون حاسة فيكفي في تكثيفها ما كثر من قوة الحرارة وما كان
التمدد والتشنج قد يخلان بهذا التدبير فالعلاج الطريق الاولى كما حكينا من الجلوة المفرط جدا الفتر اصابهم الملوخيا وقوة
بعض الكبد يستعمل كانت الكان مغلوب مغلق في يوم شديد البرد وكر عليه صب الماء البارد عقوبة له فلم يشعر الا وقد برد باطنه
قوة واستعمل الحمام على المواضع التي يمتد اليها الحرارة بالشرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك فحجت الى الشرط الثاني
انه ينبغي وضع الحمام في هذه المواضع فانها السخن لكثرة وما ان ذلك ينبغي ان يكون بغير شرط فان الطاينة مع الشرط يزيد بالتسخين
لكنه اذا كان الامر صعبا وذلك اذا كان الاعتدال كثير فيقع هذه الحال ينبغي ان لا يستعمل الحمام خشية من ان يحدث الى الموضع بالورم
فان استعملت والجذب لا علاجا يكون فيستعمل حتى يستعمل حتى احرك المادة المتعفنة ولا يقع منها هناك شيء يكون فيورم القوة

ان كان الامر حقيقيا يريد انه لا يستعمل الشرط الا صدا اما اذا لم يخرج شيء ظاهرا واما اذا انجبت مادة فلان المادة المنجبة
لا يكون مرتبة لان الاستعمال ليس بغير والا لم يكن الامر حقيقيا قوله وان لم يكن ذلك احتجت الى شرط يريد ان الاستعمال اذا كان
كثيرا واستعملت الحاجم وان كان ذلك خطيرا احتجت ان يستعمل الشرط وذلك لكثرة ما يجذب بسببها وسواضع وضع الحاجم
ان يكون مرتفعا بين فقار العنق والصلب بعد المواضع العظيمة من الصدر لان تستحين هذه المواضع يلزم تسخين الاعصاب كلها وذلك عند
على قدام المثانة وعلى موضع الكليتين كثيرا فايدة في تسخين الاعصاب قوله ولا تقدم المثانة وعلى موضع الطحال فانها تضعف ذلك عند
خوف انشفاء فان كان يكون خروج دم يريد انما انشفاء وضعفان يكون بالبرء يعني خروج دم ما بدوا فانما يضع الحاجم قدام المثانة
وعلى موضع الكليتين يعني الدم وان كان يضع هذه الحاجم في تسخين الاعصاب فليعلم اراهم ان هذا الكلام سهو فان وضع
الحاجم على هذين العضوين فانما يحبس الدم ويمنعه الخروج بالبرء اذا كان ما ينفصد من ذلك الدم يخرج من هذين العضوين واذا كان
الفصد من عروق البدن لا بد لنصابها تشنج فيشتبها فان وضع الحاجم هناك يعين على ذلك وذلك الدم لا يهاب
قوله ويتعين ان الاسعد الحاجم كثيرة ولا دفعة معا وسبب ذلك ما يلتزم ذلك التخيل وذلك مع تخيل التشنج الضعف لا محالة قوله
وقد ينتفع بتناول المدرات هذه ما يستفرغ من الرطوبات لكن هذه الانتفاع ليس دائما لانها قد يعين على اخراج الرطوبات
بانشاف القوة فقد ذلك صحة التشنج هذا الانتفاع ليس دائما بل في بعض الاوقات والتشنج الذي لا يخلف فيه المليتات
الاعضاء الخلية اصلب واشد ضررا من التدبير فقد ذلك كان يشرب صمغ اصل القطن المذكور انفع في التشنج الذي لا يخلف قوله ولما
الجندبيدستر فهو اكثر نفعا واقل ضررا والشربة منه قدر ملعقتين الى ثلث ملاعق في سرا كثيرة ويكون مبلغ المشروب فيها بقدر
القدر المذكور يريد ان يحمى ما شربت بثلث الى اربع ملعقتين الى ثلث قوله واقل ما يفرغ به ان يكون بعد الطعام كيف كان فلا
خطر فيه يريد ان ضرره كيف كان يكون اقل اذا استعمل بعد الطعام فانه حينئذ لا خطر فيه وانما يكون ضرره اقل اذا استعمله
اذا كان يكون مبتدئ ذلك وقت ضعف الغذاء ظهر منه فيكون ضرره شديدا واما قوله والشراب الصلب نافع لاصحاب التشنج الرطب
يحلبها يحلل الحر واما الكثير فهو اضر لاشياء به يريد ان الشراب الكثير ربما جذبه اسباب التشنج الرطب بعض ما ذكرنا اضر اسباب
التشنج فهو من اضر الاشياء به وانما كرر ذلك لان الاعصاب رطوبات وربما قد تنتفخ لا الخدر وهو اضر الاشياء بالطب قال الشيخ

كان

في الكزاز والتمدد والكلام في هذين المرضين يشتمل على مباحث البحث الاول في ماهيته وعلى واحد منها قال الشيخ التمدد
مرض يمنع القوة الحركة عن بعض الاعضاء التي تحت ارادتنا لا لقوة هو اسباب الكزاز الشرح اما التمدد فقد سبق هذا الاسم لمشابهة
التمدد الموضوع ايضا يمنع احد واحد منها وذلك لان تمدد الشيء هو ضد به من الاوتار متباعد بعضها من بعض وهذا التباعد عدم
ان يكون الاطراف غير مجتمعة فيكون للجسم المتمدد وهذا لازم للعضو الذي يعرض له هذا المرض فلذلك يقال للعضو انه متمدد فلما قرن
الذي يلزمه قلت بالتمدد يدل ان التمدد اللغوي ان كان واحد منها يلزمه ان يكون ما يعرض له غير مجتمع الاطراف ولكنها متباعدة فذلك يختلف
فان الذي يعرض له التمدد اللغوي يكون عدم اجتماع اطرافه لا بعد تباعد بعضها من بعض وذلك لا يجوز ذلك وهذا القول الذي عرضت
فيه ولا كذلك العضو الذي يعرض منه هذا المرض فان عدم اجتماع اطرافه لا انه ازداد لقوله بل لانه عرض له ايضا يمنع القوة الحركة
ان يحركه لا الانقباض الذي يمنع اجتماع الاطراف او تقاربها وذلك لا لافة في القوة كما يكون في الانقباض فان العضو المنقبض
قوته الحركة موجودة لا الانقباض فيه ولكن لافة في القوة بنفسها وذلك فان العضو المنقبض يكون تحريكه لا الانقباض فيه تحريك
غيره ولا كذلك العضو المتمدد فانه مانع من ذلك وان كان يحركه غيره قوته فلافة اذا ليست في قوته بمنع غيره والقوة
لكل جزء منه بمنع الجزء الذي يكون الحركة ولا كذلك العضو المتمدد فانه وان امتنع تحريكه لا الانقباض لا يحدث شكل المكان الذي
يتحرك اليه عند الانقباض بالزوم فانه لا يقال انه متمدد وانما يقال انه متمدد اذا كان مستمرا الانقباض لافة في القوة
التي هي لات الحركة كالعضو الضعيف فانها لات تمنع تحريك الاعضاء وكذلك الموت الجزء فالتمدد ايضا مرض الى يمنع القوة الحركة
عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض لافة في العضو والعصب والوتر واما حد الشيخ الوتر لان عروض التمدد لا يخلو
عليه مرة واما الكزاز فانه الاطباء يستعملونه على معان كثيرة المذكورة منها هاهنا ستة معان احدها ما يكون التمدد بتمدد
عضلات الترقوة اما لاقدام المالي خلف واما الى الجهتين كما يكون الكزاز اذا ظهر ما من التمدد وفانها التمدد فيكون الكزاز
والتمدد لمفلين متراوحين على سبيل واحد وفانها التشنج فيكون الكزاز والتشنج لمفلين متراوحين وطابعها ما يكون من التشنج
العضو خاصة فيكون الكزاز ظهر ما التشنج وفانها التمدد الخاص من التمدد وهو الاخص من خلف من قدام فيكون الكزاز
ايضا ضربا من التمدد ولكنه يخالف الضرب الاول بكونه مميزا من مطلق التمدد معتبرا بحسب ما يلزمه من الاعضاء وتميز هذا معتبر

بحسب ما تركب منه يسميها التمدد والخاص من البدن فيكون الكزاز ضربا من التمدد معتبرا باعتبار انقباض قوله والتمدد وصف التشنج
ودون ذلك من جنس التشنج ودخل الاضداد في جنس واحد اخر ما لا يتقابل وقد اختلفوا التمدد وصف التشنج يعني ان يكون
حركة وبقية مضادا لما يعرض من التشنج ويسمى ذلك من التمدد عزيم ان يكون العضو يمتنع الحركة الانقباض من ذلك مضادا لما يلزم
التشنج يكون العضو يمتنع الحركة الانبساط ويعني بالتضاد هاهنا لا ما هو المراد عند المتكلمين بل كون الشيئين منهما فلا يكون
والتمدد داخلا في جنس التشنج ودخل الاضداد في جنس واحد ذكر دخول الاضداد في جنس واحد ان فان شرط الضدين بالمعنى المراد
في الجنس ان يكون جنسهما القريب واحدا فيكونان لا محالة تحت الجنس الذي هو غير التمدد والتشنج هو بطلان الحركة الارادية
لكن التشنج بطلان الحركة الانبساطية والتمدد بطلان الحركة الانقباضية والتالي داخلة في هذا الجنس الصرف فلذلك يكون كل واحد
لكل واحد منهما في ذلك والتمدد ايضا يشترك التشنج في السبب الذي هو احدهما كان الضدين يشتركان في الاضرار الى السبب واحد
اذا كان ذلك السبب يوجد عند احوال متضادة كان الحرارة متضادة اذا تعلقت بجسم يبس عليه وتارة تعلقت بجسم رطب
يسخنه فيكون السبب واحدا وهو الحرارة لكنه وقع على احوال متضادة يصدر عنه الضدان وكذلك ايضا اذا كان يعتمد احدهما
فيه وضعف الاخر بامر اخر مثل ذلك الصبي اسخنه بنار فانها اذا اشتعلت في البدن يكون سخنه وان فعلت فيه بصورتها النوعية كانت
منه الخطوات ان يرد قوته وكذلك ايضا اذا كان يعتمد احد الضدين بالذات ويعتمد الاخر بالعرض كما ان البارد الملاق للطبيعة البدن
فانه يقوي حرارته ويضعف بالعرض لسخونته وذلك بان يكثف المسام فيحتبس الابخرة الحارة فاذا اعرض هذا فالتمدد والتشنج يشتبهان الضدين في
امور ثلثة احدها ان يلزم العضو واحد منهما مخالف لما يلزم الاخر كما ان الضدين ايضا انهما امور شديدة الاختلاف وثانيها ان
جنسهما واحد كما ان الضدين كذلك ايضا وثالثها ان سببهما واحد كما ان الضدين ايضا قوله الا ان التشنج الجبلة واحدة
فاذا اجتمع التشنجين في جهتين متضادتين صار تمددا وربما تال تابعا ان اجتماع التشنجين محال وذلك ان التشنج انما يكون من انقباض
العضو انقباضا لا يكون معه الانبساط والانقباض العضو الواحد في الوقت الواحد الى جهتين محال فوجود التشنج جهتين محال
ثم الجواب ان التشنج يمنع انبساط العضو فيكون كمن يعضو في حال انبساطه قد اصابه تشنجان والجواب ان المراد هاهنا باجتماع
التشنجين هو اجتماع سببهما وذلك لان العضو اذا وجد فيه ما يوجب الانقباض لجهة وجد فيه ما يوجب الانقباض لجهة مضادة

لتلك

لنقصان الرطوبات اما لاجل غلبة يبوسة او عفنة حرارة مفرطة او برودة مفرطة ولهذه الاسباب فانها يصير سببا لتمدد
فيها لبعد واما ان هذه الاسباب يختلف بنظر التشنج والتمدد وابو سهل انذر بن فانما اختلافها باختلاف موضعها من العضو فمثل
اما ما في التشنج الواقعة في عضل العصب يقع على وجه محدود من او يقبضه الى اصله فيتشنج واما في التمدد فان المادة
الواقعة هناك على وجه يملأ الفضل الواقع بين الليف وهو باق على وضعه الطبيعي عند انبساط العضو فلا يكن الليف
من الانقباض لمزاحمة المادة ويلزم ان يعرض ذلك للعضو ايضا واما اختلافها باختلاف فعلها فانه العضو مثل ان يكون الفاعل
للتشنج انما يفعله بان ينقص من الطول والعرض جميعا فاما في التمدد فبان ينقص العرض فقط ويزاد في الطول ويمكن
يكون الليف لما اجتمع في العرض ازداد طوله زيادة اكثر مما نقص بالجفاف فان قيل ما السبب في ان العارضة الاعضاء المتمددة
تنقص طولها فقط وتارة تنقص الطول والعرض معا قلنا سبب ذلك ان المادة اليبوسة ان كانت ضعيفة لم تقو الا على تنقيص العرض وقدره
وان كانت قوية قدرت على تنقيص العرض والطول معا وانما كان كذلك لامرين احدهما ان اكثر الاجسام اذا اعتبرت اجزاؤها
الطول لم يمكن مدها في بعضها لا كذلك اذا اعتبرت اجزاؤها في العرض وخصوصا لان اجزاءها اللحمية والاعصابية
يستعد لان يتمدد مادتها فان ينقبض لاعصاب المسام ترتبها هي بالروح فيحتاج ان يمتد طول العصبة ويلزم ان يمكن
ان يكون بين اجزائها العرضية كلها فرج ولا يمكن ان يكون ذلك بين طول هذه الاعضاء بمانع العضو المتحرك بالارادة
ذلك القاسم بانقباض ذلك العضو وقد يكون انقباضه عسرا ولا كذلك ينقبض عرضها وقد ذكر الشيخ بين التشنج والتمدد
اخر متعلق بالاسباب وهو ان التشنج يقع دفعة من الريح والا كذلك التمدد فانه كثيرا ما يكون من ريح محدود وذلك
تلك الريح الريح التي للاعصاب حتى يمتنع تلك الاعضاء بتمدد بجرمها انبساط لا يحتمل معه الانبساط فلا تمر يحتاج الى
انقباض العضو وذلك لان انقطاعها انما يتم بانبساط ظاهر بجرمها من جهة محدب الانقطاع وهذه الريح لا بد وان يكون
اذا لو كانت متحركة لفعلت التشنج فلذلك لا يسبق عند ان يكون من التمدد ويعرض كثيرا من الاجزاء الغليظة فانها لا تمر
حتى فعلت الفعل المذكور وبهذا الاعتبار ايضا التمدد والتشنج لانه لا يكون من الاجزاء بهذا الوجه قوله سببا الكزاز انذر هو
من تشنجين يكون كثيرا من الريح بسبب ذلك من انتفاخ الاعصاب من الريح كثيرا لكن الريح في الاكثر يحرك فلا يكون الحادثة منها

هو التمدد

هو التمدد هذا التشنج في هذه الصورة فان الريح لا يمكن من هذا التحريك لانه تحركها يلزم انقباض العضو لانه مادة ذلك
يمنع السبب المشنج من الجهة الاخرى فيكون من هذه الريح في الحقيقة مع ذلك مددا بالعضو من التشنج بالقوة التي يعني انما
لو ازيد فيها العاين لظهر منها التشنج بالعضو وهذا النوع من التمدد دون لانه انما يحدث عنه استيلاء شديد من الريح على البدن
وانما يكون من ذلك اذا كان الكزاز قد اشتد به الضعف وكانت الرطوبات الفضلية كثيرة غليظة قوية فانه انما يكون الرطوبة
الكثيرة بحيث على الليف في يبست وثبت على الصلابة فيضيق صحوبها الى الانقباض ويكون من وقت فقد فلات الليف العرض
بين هذين الوجهين ومن الاول يكون الرطوبة العارضة فلان الليف قد يبست بجرمها هناك وانه لا يكون كذلك
واما التشنج فان المادة الناعمة لم تحقق الوضع في عضل العصب حتى نافذة فيها نفوذا شديدا لا نفوذا اكثرا ما نفوذ المادة
التشنج في عضل الليف لا يكون حتى بها فلانه لو كان كذلك لعمل اجزاء الليف مسامات ان تمدد تلك الاجزاء انما يكون من عرض
تلك المادة في العرض واما انه لا يكون نفوذا اكثرا والمراد بذلك انه اذا كان بحيث يملأ تلك الفرج لانه لو ملأ لم يحتمل العضو من الانقباض
الذي يحتاج فيه الى انطباق بعض اجزاء الليف على بعض اول والا يعدان بنفوذ تلك المادة بعد انقباض العضو من تلك
الفرج فيكون تقريب طالعضو الكثير ولا كان نفوذ مادة العصب لا يلزمه تمديد جرم العضو الناقة بغير مناقضة ما تحاله
مادة الغالب الا ان النوف بينهما ان مادة الغالب رطبة رقيقة فلا جرم لا يتمانع عن قبض العضو وبطبه بحركة جزء والا كذلك
التمدد وقوته الا ان يكون المادة الكثيرة لم يبق في وسط العضلة او الوتر او العصبة ولكن في سبله فحوت العصب او الوتر فلا
ان حصول المادة على هذه الوجه محال وذلك لانا لو سلمنا ان المراد يكن ان يعتمد هذا الانحفار لم يكن ذلك
لتمدد واما انحفار العصب فلان العصب اذا انحنى حتى ازداد طوله لم يمنع من انقباض العضو لان ذلك لم يمنع من تحقق الاجزاء
اليقينية التي في العضل انه يكون بها الانقباض واما انحفار العضل فلان العضل اذا انحنى من سبداه وازداد طول العضل
انقباض العضو غير ممتنع لان زيادة طول الليف لا يمنع من تحقيق انقباض بعضه لا بعض واما انحفار الوتر فانه اذا انقبض
انقباض العضو بسبب منع المادة من سهولة انجذاب الوتر لجهة العضلة التي تحرك انقباض العضو ولكن لا يمنع من ذلك الا بعد
لا يكون لها تاج من النفوذ بكمالها في اسباب العضلة مع نفوذ مع جذب العضو وتحريك المادة الواقعة فيه وتنفيذ جزء الوتر فيها

النوة التي يقوى على حمل الاثقال الموظفة لا يجوز ذلك والا كذلك اذا كانت المادة في عضل العضلة انها يمنع نفوذ تلك القوة
بكمالها لا لاجل مزاحمة المادة تلك الليف ويسد اثر سببها ترحم واما ان يكون هناك ورم اما الورم فقد يوجب التمدد يكون
المعنى المذكور ولكن اذا كان الانحفار في الوتر فان القوة قد لا تقوى عليه على جذب الوتر لمنع الوتر من نفوذه الى حيث يتمدد
وفي اثر الاسرفان القوة يمنع حتى من جذب الوتر لا يلزم انجذابه من جهة الروح لاجل منفذ الورم **البحث الثالث** في تمدد
افواج من التمدد بحسب اسبابها **قال الشيخ** وكما ان الاسترخاء ربما وقع للقطع فكذلك التمدد وقد يقع لجراحة لما تمر من الكزاز
يعرض كثيرا **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا انواعا من التمدد انواع الاول ما يكون بسبب الجراحة وذلك اذا كان الجراحة بتقطع
العضو لزمه وجع شديد فيمتنع القوة من قبضه لذلك وثانيها ما يكون بهذا الاعتقاد على العضو وهو منبسط فيعرض من تمدد اجتماعه
ما ينفذ الروح فلا يقوى على قبضه لان ينفتح السبب وثالثها ما يكون من امر مضعف للعضل فلا يتحمل القوة لذلك فيتمدد العضو
الانبساط اذا الانقباض يحتاج ويمنع لا يزيد في تمدد وهذا كما يعرض من جذب عضو بقوة او عمل ثقيل او اصابة ضربة
وغير ذلك من الاسباب المعدودة في الكتاب وابعاها ما يكون خاصا باعضاء الوجه وهو في الامراض الحادة يدرك كالفالج
التشنج وخاصها ما يكون حادثا من اليبوسة الطارئة بعد الحميات لانه مع تلف وبقاء وهذيان وطول السهر وتمدد
الفم والشفة واسود اللسان ويتعقل الطبيعة ويستحيل الجلد ويتمدد وهذا لا محالة ردي يصحبه تخفف العضو بقوة الحرارة
وغليان رطوبتها غليانا يلذعها تلذعا حتى تنقص عرضها من غير ان ينقص طولها ثم يحفظ منها ما يوجب من الانبساط
للهيئات وبسبب ذلك التمدد والهذيان كثرة ما يتحدد الدماغ من الاجزاء الحرة من الاخلاط على سبيل التمدد وذلك لما يعرض من
وسواس الدماغ وبسبب صيغة القوة من تغذية المرارة نقصان الدم بسبب سيلان الدم واشتداد احتقان الجلد وتمدده وهو ايضا يتمدد
لاجل شدة الحرارة وبسبب انتقال الطبيعة يتخفف الشدة وتصعد المواد الى فوق وكذلك ما يكون من غير مزيد ويصير قيرانا
وذنابا عقب هذا ورد لا محالة وانما يكون اذا كانت العضو على الرأس حتى يشارك في الضعف المعدة ويصيب بها الكزاز
الفواق والغثي ويتصعد بحرق مسالك النافع ومن ضعيف ضيق من الاخلاط وذنابا لعقب ويشبه ان يكون قول الشيخ
كالزاز يعرض عن مرتبة الثانية بعد قوله بانقباض النافع المحافظ للهيئات ثم تمدد الآن على سبيل الغلط والشيخ **البحث الرابع**

في احكام يتعلق بالتمدد **قال الشيخ** الكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم لما الى قوله العلامات اما علامات
الشرح قد ذكر الشيخ ههنا احكاما كلية للتمدد والحكم الاول انه كثيرا ما يعرض للصبيان ويسهل عليهم وذلك لقوة
من علامات التشنج والحكم الثاني انه كثيرا ما يتمدد امور اعدا اختلاج ايضا وذلك لاجل عرض الرياح وانما يكون ذلك اذا
كان رطوبات كثيرة غليظة وكانت الحرارة الغاحقة فيها فهي تسيلها لا محالة فاذا ظلت ما بين الليف من الظلمة ولم
تمدد عرضا صدت من ذلك التمدد وثانيها تمدد الجلد وذلك لفرط الاستيلاء وثالثها تمدد الظلام وذلك لكثرة الرطوبات
المتقلة ورابعها صلابة في العضلات وفي ناحية القفا لا العصعص وذلك لكثرة المواد المدة هناك وهذا بعينه تمدد
الاعضاء وخاصها على السبع وانما يكون من ذلك اذا كان التمدد قد ابتداء يعرض حتى من عضل الازدراد تمدد وتعسر
سعة الانقباض التي يتم الازدراد وسببها ان يعرض هناك لا يلذعه حكة وبسبب كثرة المواد التي قد غلبت فيها الحرارة
وضاعفه ما يتولد منها الرياح وانما يكون هذا الدنيا الان تلك المواد غليظة لا يتحلل بالجلد بسبب انتشرت فالم الى
والحكم الثالث اذا كان في البول كالمدة والقيح وكان مع ذلك تشعر به وعشاوة في البصر وعرق في الراس
والرقبة دل على استداد في الجانبين سيكون من ذلك لان هذه الاعراض سلفي الفيا وبيلة في الاعضاء بعضها منها
كثيرا الدماغ فيؤذيه ويعرض اما تشنج عام او تمدد عام ويريد بالتشعير ما يكون عند انفجار الدم بيلا لاجل لذع المدة
عروق الفم وهي كثيرة الانجرة ولذلك يعرف الراس الرقبة الحكم الرابع ان التمدد العام اذا اشتد اعراض
احدا ان الفم ينطبق وذلك لتمدد العضلات التي بانقباضها يكون من انفتاحه وثانيها ان الوجه يحدث لما يعرض من مثل
الاختناق لاجل تمدد عضل التنفس وثالثها انه يعرض حتى يشتد به وهذا الوجه يكون تمديد ما دون بسبب اخذ العضلات التمدد
ورابعها انه يعرض تخرج ما تحرج وذلك لاجل شدة حتى عضلات الازدراد في التمدد وخاصها ان الطول عرض
لكثرة شروع التمدد وفي عضلات الجفن وثالثة في عضلات المطيفة الغائرة وسادسها ان العين يمتنع
لاجل انضمام تمدد عضلاتها والرابع اختصاص هذه الاعضاء بظهور اعراض التمدد فيها اولا فمن فيها هو قرابها المانع
انه يشتد التمدد العام والحكم الخامس في النوع بين التشنج والتمدد في البداية وقد ذكر فيها بان التشنج يتمدد العضلة

بحركة والتمدد لكن نزوه هذا انما يكون اذا كان عروض التمدد عند امتلاء الفم الترهل بالبخار العضلة اذا لم تمدد
تلك الاليات عن مقاماتها العضلة اذا بقيت كذلك لزم التمدد غير ان يعرض للعضلة حركة ابتدائية لذلك اذا كان الوجع لازم
لانقباض العضلة واما اذا كان عروضه من تمدد البسيس الجامع تلك الاليات والعروض حتى يجتمع لها اضعاف ما يعرض انواعها
اللازم للانقباض فان ذلك مؤلم ثم يتحرك تلك الاليات الى التوجع ايضا كان عروض التشنج عسرة مثلا لاعتماد على العضو
وهو منتفخ حتى يعود الروح وبسط العضلة فان ابتداء ذلك التشنج لا يكون بحركة العضلة بل الحكم ان ليس التمدد قد
يكون انتقالا من مثل الخوانيق وذات الجنب والسرسام الكائن ان التمدد قد يعرض لبلاد الجنوب والشمال بعد تمدد
الكلمين موضعه التشنج البحث الثامن في علامات التمدد قال الشيخ العلامات اما علامات التمدد فهي
علامة بعينه الشرح قد ذكر الشيخ التمدد واقسام سبع علامات العلامة الاولى ان يعلم الان من كما تخرج مختلف الوجه
والعين ان يكون حالها كالهائج المختلف من سبب كمن عرض له من الاعلاء ان التمدد قد يعرض لبلاد الجنوب والشمال بعد تمدد
يضحك وذلك لتمدد العضلة التي تشد الوجه القائلة ان راسه يكون مزاجا منحنيا الى اقسام مع استرخاء العنق الا يستطيع
الالتفات وسبب ذلك تمدد العضلات التي من شانها تلوية الرقبة والعنق الراجعة انه ربما عرض وان لا يعرض على الهبوط
فتمدد هذه البرازد وذلك لتمدد عضلة البطن بانقباضها على اخراج البول والبراز الى راسه انه ربما عرض لهم بول بغير ارادة
وذلك اذا تمددت العضلة الحابسة للبول التي على فم المثانة الى راسه انه ربما بال دما وذلك اذا انفجر عروق
وربما عرض ذلك وان لم ينفجر عروق بل لاجل انقطاع العروق فيخرج منها الدم كما قال الشيخ الى راسه ربما عرض نزف
لما ينبطه في الصدر من البرار المنصر بضغط التمدد واما يكون هذا اذا كان بعد لم يعرض لهم التمدد وقد عرض ما يوجب ذلك
يمنعه من الانقباض لا يبعد منه في الفواق واما التمدد الاخف فقد ذكر له ثلثة علامات العلامة الاولى ان يكون الرأس الكتفان
والعضد منحدرة الى خلف وفي الشرح التي وقفنا عليها مكان العضد العضد وما ذكرناه اولى الثانية انه لا يقدر ان يمد يده
المعالج المستقيم وذلك لتمدد عضلة المقعد فلما نزل الى ذلك المعالج تمدد حتى يثقله ان شرائه لا يقدر ان يستنزل الى الاعضاء الساقطة
وسبب ذلك تمدد عضلات البطن لما فتحت هذه العضلات تحت الاسعاء الوقائي فاذا حرن لها ذلك صار ما تحت تلك الاعضاء

والثالثة

ويشبه ان يكون قول الشيخ ويعرض ذلك لامتداد عضلة البطن الى خلف بالمشاركة واستدعاء عضلة المقعدة انما يكون
بعد قوله ولا يقدر ان يستنزل الى الاعضاء الوقائي وانما قدمت ذلك على سبيل غلط الناقل قوله وليس اما بالعبيم الفوقاني
للبرد واذا كان العضلة باردة اقول ان يكون عروض القولنج لاصحاب التمدد والشيخ انما يكون لاصحاب تمدد زوج البراز عليهم
فيجب ان يكون ذلك معوقا للقولنج البحث الثاني في معالجة التمدد قال الشيخ العلاج علاجه بعينه علاج التشنج
بما هنالك الا انه الشرح قوله ويستعمل هنا من المحاجم على الاعضاء اكثر مما يستعمل في التشنج بسبب ذلك ان الامتلاء هنا يكون
في عالب الامر اقل لانه لا يبلغ الاحد تمدد الاجزاء العليا في العروض واذا كان كذلك كان الموت من الجذب بادة غير لازم الوضع
الجواقد قد وان يكون شرطه ينبغي ان يكون هذا الكلام هكذا وان يكون بغير شرط وذلك ان الشرط انما يحتاج اليه عند ادراك
الامتلاء كما بيناه في التشنج وذلك قليل الوقوع هنا قوله ولكن يشف بصوت سهل ينبغي ان يكون هذا الكلام بلا الصوت
غير سهل وذلك ان المطلوب لا يحصل بالنفث قال الشيخ في القوة واللام يشتد على ساعات البحث الاول في بيان
والسبات قال الشيخ من علامة الرية الوجه يجذب الى ناحية الوجه جهة غير طبيعية لانه لا علامات الشرح القوة سواء كان سببا
تشنج او استرخاء لا بد وان يجذب الى ناحية الوجه اما ان كانت تشنجية فظاهر لان الجانب الذي يعرض العضلة التشنج لا بد وان يجذب
الى جهة مضادة جذبا لا وقار لا جهتها واما ان كانت استرخائية فلان الجانب المسترخي عضلة يجذبه الى اسفل فيقله
لا بد وان يجذب الجانب الاخر والقوة لا يحالة اليه لان عروضها للاعضاء التي هي الالات النفس في تحريك اعضاء الوجه فهو
اذا عدت الرية الوجه يجذب الى ناحية من الوجه اما جهة غير طبيعية ويلزم ذلك الضرورة تغير هيئة الطبيعية ولا بد ايضا وان يكون
معه جودة التقاء الشفتين والجفنين لا بد ما يعرض فيها من الانجذاب الى غير الوضع الطبيعي انه يكون معه التقاء الجفنين
اما استرخاء او تشنج العضلة الجفنين والوجه اما ان كلا واحد منهما يكون عن قوة فلان الجذب اما بد لانه انجذاب اعضاء الوجه
كما بيناه واما انه لا يكون حدث قوة الاخر احد هذين فلان التمدد لا يكون حدوث الا القوة عنه ان العضلة اذا لم تنقبض
لتجذب الوجه على حاله لكن سلبت من ذلك حركة العضلات التي يأتيها الوتر من ذلك العضلة فلا يكون القوة بدل من ضاد الخود ما سبب التمدد
والتشنج والاسترخاء وظاهر انه لا يكون عروض القوة عنه وهذا التشنج والاسترخاء لا يكون حدوثها عن سوء مزاج

والاول لا يكون بل احد الشقين هو انما يكون عدوها عن زيادة وذلك اما ان يكون نزفه اصاب الدماغ وهذا اذا كان الاعصاب النخاع
وحدها او فيهما معا او لا في واحد منهما فان كان الاول لم يعرض التشنج والاسترخاء لعضلة الفم وهو العضلة الوجه الا
عصبها بتعصب بالنخاع وان كان الثاني لم يعرض ذلك لنصف الاعضاء لان اعصابها تتصل بالدماغ وان كان اثنان فيعرض
انما يكون من ذلك اذا كان هناك افة في الدماغ والنخاع حتى كان يجب ان لا يعرض ايضا فلذلك التشنج والاسترخاء بعيد والاجود ما
من الاعضاء لعموم الافة مبادي الاعضاء كلها فحق ان يكون الواقع هو القسم الرابع وايضا بعيد حصول الافة في اعصاب متباينة وفيه
من يقدر ان يكون لها مبدأ واحد بعيد فلذلك انما يعرض القوة اذا كان بسبب التشنج والاسترخاء هو افة في العضلة
يعرض ذلك العضلة من غير ان يكون من ذلك الافة في مبادي اعصابها وليس يمكن ان يكون تولد المادة التي يحدث عنها ذلك هناك
الوجه لتخلخله بتعلق احتباس المواد فيه فلا بد وان يكون تولد في جزء وجدت منها ذلك بين منفذ الجانب الوجه فيفعل
عضلة ذلك الجانب تشنجا او استرخاء وليس هناك عضو يفعل ذلك سوى النخاع فاذا انوه المادة انما يصب الى هناك
النخاع وذلك يكون من جزئه ولا لكنها تتعلق بقوة قوية لا يجذب فيه مسكة من ابعد تقوى على دفعها فيه فيها الى احد جانبي
الوجه فان القوة اذا كانت قوية ولم يكن تحليل المادة وافنائها بالكلية فيه وان يكون دفعها الى احد الجانبين او
اندفاعها الى كلا الجانبين مما يزيد عموم الضرر بها ساعة فلذلك انما يعرض سبب القوة بجانب واحد من الوجه والاغلب
لان المادة التي تكون في النخاع اما ان يكون لزجة والقوة قوية فيكون اندفاعها اقل اندفاع وهو تحليل او الى احد
لا يكون من ذلك منفذ المادة تحت في النخاع ومحدث فيه دماغية للقوة فاذا القوة في اكثر الامر انما تحدث اذا كان
او لا في النخاع وكانت مع ذلك لا يقوة وكانت قوة النخاع قوية واندفعت مع ذلك الامر جانبي الوجه وسلك العضلة
فاوجبت تشنجا او استرخاء والشرط من هذه التنقل لم تعقد القوة والسبب اختصاص احد الجانبين باندفاع المادة
الاخر فقد يكون من ذلك لقوة من موضع المادة في النخاع والمنفعة يسرى من مقدم او مؤخر مما يليه فلذلك قد يكون
الجانبين من الاسترخاء فانه اذا مال احد جانبيه الى اسفل فلا بد وان يجذب الجانب الاخر معه والا لزم انفصال احد الضعيفين
وليس كذلك واما الشق الاخر فلذلك كذلك عند ذلك الشق حين يجذب لا بد وان يعلو بما يعرض من تزيد الوتر

وان كان ضعيفا

وان كان ضعيفا استرخاء واحد اما انه يسترخي من غير ان يسترخي من هذه الشق الاخر فقد ذكر في ذلك الشق عالما اذا كان
ضعيفا فان القوة كذلك ايضا واما ان ابدانه يسترخي والا يجذب مع الشق الاخر فهذا غير ممكن كما قلناه في وجه جذب الشق
الاخر قوله وعند بعضهم ان الاسترخاء في الجانب السليم وهو يجذب الى الاعوج معناه ان الاسترخاء الفعلي هو في الجانب السليم
المحس وذلك المسترخي في نفسه غير اثر يجذبه الى الاعوج مفعوله ولكن انه المريض وفي الحقيقة هو السليم من الافة الوجه واعلم ان هذا الجذب
الحق وذلك لان الاكثر حالا يوجب انه اجاد قويا فاضا في الشد لكنه يوجب ان يستفيد ذكر يثقله واذا اشغل فلا بد ان يجذب
الشق الاخر وذلك لانه لا يبقى ما يقابل الجانب المسترخي واما ما يقابل الاذن فانه لا يجذب بعيد عن الجانب فلذلك لا يتوجه
ذلك الشق من الوجه قوة كثيرا فيظن انه هو المادي ويشكله وليس كذلك بل المادي حتى هو الجانب المتعلق واما
القوة المتشنجة فان الجانب الاكثر تقوى هو المادي وذلك لان التشنج عارض يتعلقه فيوجبه يقوى فان اجذب
شيء خلاف الشق الاخر فانما يكون لسير الاحد متابعة لجانب المنجذب بالتشنج قوة والجابر من التشنج ان يلبس مثل الجانب
حاده ان عروض القوة من ليس متعذر جدا وذلك لان هذا البيان لا يمكن ان يكون في النخاع والالم تشنج العضلة الوجه
كان يعرض مثل التواء الشفة او الانف او الحاجب او الجفن وقد بينا ان ذلك في النخاع لا يمكن ان يكون خاصا بالوجه
والا كان يوم ما يتبعه كلها لا تعتدل كيف جانب منه وذكر الاخر قوة وكثير من ان يلبس يعرض لهم وهم عضلة الرقبة فيكون مرتخية
فيصير ذلك لقوة والقوة الصارفة لا يكون لقوة حقيقية لان ما يوجب هذا الوجه من التشنج او النخاع في عضلة الوجه يكون
خاصا بعضلة الوجه وهو التي يسمى العضلة الوجه لان كثيرا من عصبها ما يأتي من هناك واذا التشنج هذه العضلة او استرخاء
الجذب بسبب ذلك الشق الاجانب اما بالتشنج فالى جانب يكون اخذا بها كثيرا او الى الاسترخاء فيكون اخذها بقدر
الحد واما الجفن فلا يعرض من الجذب الى بعيد به وانما يعرض له ذلك عند استرخاء العضلة لا التشنج واعلم ان القوة قد تكون
بمنافع بكثير اما يزيد بكثرة وذلك اذا كان النافع لم ينبع من تلك المادة وذلك بما يكون من المنفذ في الوجه بعضها واما اذا كانت
المادة بما قد انه نفت الاجانب الوجه فانه لا يعرض شيء من ذلك قوة قد تعاد على الصحيح بالتقدمات الصرع ولكن اما حدوث
السكتة بعد القوة فقد عرفت وجهه اما حدوث الصرع فقيل لانه انما يكون نزع اذا عرض لمانع من المادة والنافع اما

الى حالة يوذن الامر الرقيقة او السخونة الى جوهر الريح وذلك لا يشك انه اولى من حدوث السكتة او الفالج الذي لا يتوقف
على شيء من ذلك **البحث الثاني** في علامات اللقوة **قال الشيخ** العلامات هي ان يقع النفخة والبزق من جانب
قوله العلاج الخ **الشرح** اما علامات مطلق اللقوة فقد ذكر الشيخ منها هنا ثلاثة علامات العلامة الاولى ان يقع النفخة
والبزقة من جانب الشفة ان لا يكون صاحبه في ذلك ان يسكت الريح في فمه وكذلك الريق اعني انه لا يكون من جانب من قوته فيل
يخرج من ذلك الجانب وسبب هذا كله هو فقدان الطبائع الشفة العاملة لان فقد من ذلك الجانب فيخرج ما يخرج من الفم الذي
منها الرابعة انه يتزايد ما يكون منها صداع وهذا الصداع يكون من الشق الملقوة ويكون ظاهر الرأس وسبب تضرر الشعر في ذلك انما
الشق المقتضي لذلك الجانب من الوجه فان هذا الشق ابوض فيه ام سبب المادة المرخية الشعيرة في اكثر الاحوال وهذا الصداع
يكون منها ابتداء اللقوة او قبل صدورها وذلك لان المادة اذا كيث استخرج او الاستفراغ اذا اندفعت عن علاقاة ذلك القشر الى
العصب وقع فانما يحدث الصداع اذا بقي منها هناك بقية مولمة وهذا الصداع يكون من يكون من اللقوة الشعيرة اكثر وذلك لان
مادة التشنج اغلظ واكثر فيكون منها بقية منها هناك اكثر ولما العلامات الدالة على سورة الشق المادة فقد ذكر منها
ما هنا علامة واحدة وهي ان العضو المأوف هو الذي اذا اندفع سوء عاريه بعد رجوع الشق الاخر بالميل الى عكسه واقول
ان هذا انما يكون في الاستفراغ واما التشنج فانه لا يكون لتسوية العضو لان اذن فيها والعلامات الجيدة هذا ان العضو المأوف
لا بد ان يكون من حرارة ما وان قلت فلم لا يكون العضو الصحيح والعلامات اللقوة الاستفراغية فقد ذكر منها هنا ثلاث علامات
العلامة الاولى ان يكون من الحركات اضعف لسبب اعني بذلك كما ان العضو المرخي فان حركات تلك تطلب بالطبع عن عكس
فتح الكف منه وما يشبه ذلك وسبب ذلك ان الاوتار التي بها هذه الحركة رخوة لا تبلغ الى حد الفالج وسبب ذلك الرطوبة
لتلك الاوتار وسبب ابتلالها ان شيء ان الحواس يحدث بسبب ذلك ما هذه الرطوبة لا تهاد الحواس التي يحدث في الشم والذوق
البصر لا يفوه ما السمع فلا يلزم ان يوجد ذلك الحالة التي هي هذه الرطوبة واعلم ان تكدر الحواس غير مختصة بما يكون من اللقوة
فان التشنج قد يعرض فيها ذلك ايضا ولكن يكون اقل لان مادة الاستفراغ الشعيرية واكثر قابلية للالات الشاذة ان العضو
بليد ولا يحس بتمدد وذلك لصدور الرطوبة المغلوبة وبتها الطبود العضو الا ان يكون الى بعض الاشخاص تمدد ايضا وذلك لان

الجلد

الجلد المسترخي الى سلة من يضعف الغشاء الذي على الجزء الحاجز لتلك العين مسترخيا وذلك لسبب يتوهم من الرطوبة المغلوبة
الى هناك من طريق الشرايين المحركة القاطع للعضل طولا الشخص جلد لسبب اتصال هذا الغشاء بالغشاء الذي على الجانب
المأوف من الوجه وحدوث التعفن فيها لا القالا لا يكون الجذبة الجانب المسترخي بالقوة الاولى متباعدا عن الوجه
بحيث يسرد عاليها وذلك الجذبة لا جرحة الجلد الذي الى اسفل واما علامات اللقوة الشنجية فقد ذكر منها ما هنا ثلاث
علامات العلامة الاولى ان لا يكون اللوى كودرة ويريد وذلك ان لا يكون تمدد الاسترخاء كما لا الاسترخاء بل ان يكون الجلد
متمددا اتدا اتصل موله الغضون وسبب ذلك قوة جذب التشنج الثانية ان عضل الوجه يكون صلبة وسبب ذلك يعسها التشنج
الرابعة ان الريق ليس ويريد هذا ذلك ان يكون من اقدامي الاسترخاء الثانية الى مسلة من جيد الجانب المتشنج يكون الفم
مائلا الى الرقبة وذلك لسبب جذب التشنج للعضلة الى تلك الجهة لان العضلة الرقبية قريبة من هناك واما العلامات المنذرة
بحدوث اللقوة فقد ذكر منها هنا ثلاث علامات العلامة الاولى ان يجد الانسان من وجهه كيس كانه في عظام جانب
وانما هو في الحقيقة في الغشاء الذي على ذلك العظم لان المادة المندفعة من الدماغ اذا اندفعت من منافذ الغشاء
بين العظم والغشاء وهذا الوجه لا يجد ان من دفع المادة وتقبلها العضل ويجعل لكن الى ثانية تجتمع الانسان عند ذلك الى عظم من
من جانب وجهه وسبب ذلك احساسها لا جدير المادة وارخائها والاحساس بهذا الغذاء يكون مع الاسترخاء وقوع
العظام في التشنج الكثير ان المادة المرخية في اكثر الاحوال يكون من الجانب عليها شديد لا جدير طوبتها المرخية الثانية ان يكثر
الاحتقان في ذلك الجانب من الوجه وسبب ذلك ما يتولد من تلك المادة من الرياح **البحث الثالث** في علاج اللقوة **قال الشيخ**
العلاج الحزم ان لا يحرك المنقول الى الرابع والسابع والى اخرها **الشرح** قوله الحزم هو ان لا يحرك المنقول الى الرابع والسابع
سبب ذلك ان التحريك يحتمل منه تحريك ما على ان يكون في الدماغ من المادة المندفعة فيحدث الفالج او السكتة كما مبناه
اولا لا يريد بهذا التحريك ما يكون بالاحرية القوية المستولية والمتبدلة والامر بهذه الاحرية يجب هي ما يستوفي عرفه قوته وتقوى بعض
بما يلطف بلطيف ما الحرص يزيد الانوق بين الغذاء اللطيف والملطف من اللطيف ما يكون الهم المتولد منه رقيقا واما
الملطف فهو الذي يجعل قوام اخلاط البدن رقيقة وذلك لا يا هو غذاء على موجوا ملذ لك لا يكون الغذاء ملطفا اذا كان هو

بلغت القوة غاية ما والا عراض من تلك الحركة والرجوع من ارادتها طلبت بعث النفس للقوة والحركة فلم يكن
العضو ما يفعل تلك الحركة واذا عرف هذا فاذا دام العضو على حاله الطبيعية كان ما يصدر اليه من تلك القوة وافيا بتحريكه
في كل حركة مرادة تحريكا متصلا تاما لا معاوقة معه واذا عرض له امر زائد في ثقله فان كانت تلك الزيادة يسيرة يمكن
فيها زيادة القوة على القدر الكافي بعين كون العضو سليما لم يعرض في الحركة آفة لان القوة حينئذ يكون وافية بها وحينئذ
يعرض عند ما يعرض الامتنان استدارة حال الصحة وان كان الامر في المزيدة الثقل عظيما وعضوها اذا كان بارد
مضعفا ما يصل الى العضو من القوة فقد يكون زيادة الثقل حينئذ اكثر من زيادة القوة على الامر الكافي عند كون العضو سليما
وحينئذ لا يقوى القوة على تحريك العضو بالحركة الارادية لا على معاقدة ذلك الثقل فيفعلها الثقل وتحرك العضو الى اسفل
يريد لان من ابطال تلك الحركة فيضعف النفس من القوة مقدار ما يبطلها فاذا بطلت تحرك القوة الارادية للعضو
المبطلة لحركة اثر ما يثقل لا يبطلان تلك الحركة وبلوغ تلك الغاية بها وحينئذ القوة المبعوثة اولا لا يزيد
وتحرك العضو لا الثقل يريد لان ابطال تلك الحركة ايضا وضعف النفس من القوة ما يفي به وتبطل فعل تلك القوة
بطلان تلك الحركة ويعود الامر كما كان ويستمر على هذه الحال الى ان يعرض امر اخر من ازدياد الثقل وذلك
في بطلان هذه العارض او ارادة الانسان الوحيد تحريكه قوية بعد انا يتم بقوة قوية بعد او ذلك ما يحدث بذلك العضو
عظيما حينئذ ضعف النفس من تلك القوة مقدارا كثيرا ويكون ذلك القدر من القوة زائدا على الكفاية زيادة يسيرة
تلك الزيادة وان كانت يسيرة بالنسبة الى القوة الوافية بتلك الحركة فهي لا محالة عظيمة في نفسها اذ المقدار الذي يصلح
في الحركة العظيمة لا يكون في نفسه يسيرا اذ تلك الزيادة يكون في غاية تغيرها الثقل على نسبة تلك القوة فاذا كانت القوة
المبعوثة يسيرة كانت تلك الزيادة ضعيفة بعد اندراة وان كانت تلك القوة عظيمة بعد الم يكن ان يكون تحريك تلك الزيادة
الزيادة حال كون القوة ضعيفة لان ذلك لا يعجز الاستظهار في حركة تلك القوة بعد لا بد وان يكون تلك الارادة بها لا
تلك القوة العظيمة كنسبة الزيادة في حال كون القوة ضعيفة لا تلك القوة الضعيفة واذا كان كذلك فقد يكون تلك الزيادة
وافية بابطال تاثير ذلك الثقل الكثير كما كانت الزيادة اليسيرة وافية بابطال تاثير الثقل عند ذلك

فيضعف

ضعيفا وحينئذ لا يكون لذلك السبب تاثير في حركة العضو حركة ما فيه من تحريك الارادة في تبطيل الاعراض في تلك الحركة وقد اذا نقضنا
لزوال السبب المبطل اياه وعود تاثير تلك الحركة على الوجه المذكور وعرفت على وجه اخر سنذكرها في البحث الثالث
البحث الثاني في اسباب الاعراض **قال الشيخ** وهذه الاسباب اما في القوة واما في الالة او فيهما جميعا الى قوله العاجات **الشرح**
اما حدوث الاعراض من ضعف القوة في نفسها فمن غير ان يكون هناك سبب يضعف فعلها بعد نفوذها في العضو فمحال وذلك لان القوة
اذا ضعفت فلا يخلو اما ان يكون ذلك الضعف قد بلغ الى حد لا يمكن النفس معه من بعث مقدار من القوة يقوى بتحريك العضو او
تخشبه او لا يكون ذلك فان كان الثاني فان النفس اذا بعثت المقدار الكافي في ذلك لم يكن تلك القوة الوفاء بما تعذر للتحريك
وان كان الاول كان ان فذ من تلك القوة قدر ما يقوى بحركة العضو او تثبيته فيكون تحريكها له او تثبيتها اياه لما كان
عند حد الانسان من الثقل ودون راس طاقته وعلى هذا التقديرين لا يحدث الاعراض وليس يمكن ان يقال حينئذ ان النافذ
من القوة عند ذكرناها اذا لم يقو بالتحريك او الثبات حتى يحرك العضو بثقله بعثت النفس مقدار اخر من القوة حتى يبطل
حركة العضو بطبعه ثم يبطل فعلها عند بطلان حركة العضو وحينئذ يحرك العضو كرة اخرى كما قلتم في الاول لانا نقول ان هذا محال
وذلك لان القوة اذا كانت ضعيفة عن تحريكها وارادة فتلك الحركة فان النفس تبعث في القوة المقدار الذي لا يكون الزيادة عليه
وحينئذ اذا كان ذلك فيه وان بالمقصود وتحرك العضو بثقله ولا يحدث الاعراض وهذا كما اذا اراد الانسان حمل الاثقال فوقه
بحمله فان النفس تبعث القوة المقدار الذي لا يمكن الزيادة عليه فيعذر ذلك اذا عجز عن حمل ذلك الثقل في اول الامر لا تبعث النفس
حتى مقدار اخر يمكن بحمولها حمل ذلك والثقل مدة يستمر العجز عن ذلك فعند ذلك انما يكون حدوث الاعراض من ضعف القوة اذا كان
ذلك الضعف حاصلا لها بعد نفوذ القدر الذي تبعثه النفس الى الاعصاب وفي ذلك الضعف قد يكون تصرف في حال ذلك العضو
اذا كان به سوء مزاج حتى يكون الواصل الى العضو غير وافي بمقاومة ثقل العضو فيحرك بعض الاجزاء تردد اخر تبطل تلك الحركة
وقد لا يكون كذلك كما اذا حدث عند نفوذ القدر الذي تبعثه النفس حتى القوة المحركة فرع خروجها لاجله بعض ذلك القدر الى الاعضاء
فيتوصل الى العضو حتى حصل القدر الذي ينفذ الى العضو غير وافي بمقاومة حركة العضو بطبعه الا ان بعد ذلك القدر وتحرك
الى ما العضو او ما يقوم مقامه وكما اذا حدث عند نفوذ القدر الذي تبعثه النفس حتى القوة المحركة العضو عقيب حركة بعض ذلك القدر

الى خارج فيبقى ما في العضو غير وافي بمقاومة حركة العضو بطبعه الا ان يرجع اليه ما يحرك الى الخارج او يرد بدله من تهيأ ان ينفصل
نعم اذا كانت القوة في نفسها ضعيفة كانت الاعراض بحدوث عن اليه الاسباب وذلك لان القوة اذا كانت ضعيفة
بالتبعية النفس لا يكون زائدا على القدر الكافي في الحركة المراد زيادة لها فقد يعتد به لان خوف النفس من ضعيفا
تلك القوة فاثر فيه بسبب الاستظهار الا القدر الذي يعتد به اذ ذلك القدر لا يفي بمقاومته ما يرتفع فتقل العضو وان كان يسيرا
ولذلك لا يفي بمقاومة الاسباب التي يحدث القدر النافذ ضعيفا وان كانت يسيرة بل يعرض حتى ما يعرض عند كون تلك
الاسباب قوية وكون ذلك الثقل السبب كثيرا في حال تلك القوة الحركة قوية صحيحة فاذا حدث الاعراض اما ان يكون الالة
وهي العضل او العصب او الامر بين القدر الذي تبعثه النفس من القوة المحركة عن ان ينفعل بكماله وذلك ان ما يرد شيء
فتهزه كما عند الخوف او يتحرك لا لجهة اخرى كما عند الغضب فتحركه والغضب ينفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح
فتعرف كيفية احداث الغضب الى الاعراض واما اختلاف حركة الروح فلا يحدث من الغضب لان تحريك الروح انما يكون
على الامتلاء الى جهة واحدة وهي جهة الاخارج والبدن فقوله وعن اسبابه على سبيل ايهام الكثرة الجامع والشيخ يسلم ايجابه
افتح على سبيل ايهام القوة بدل على سبيل حدوث الالة فان الجامع على الامتلاء تحرك الرطوبات الى الات الموكلة المفاصل
تام انهضا سهاد لهذا يوجب السدد واجماع المفاصد ولو كان احداث الاعراض بطريق انصراف القوة لكان اصابة الاعضاء
اذا كان على الخواء اكثر لا محالة لان ذلك اشد ايهاما للقوة وقوله واما الطارئ عن الالة فقد يكون بان يكون كثرة يصيب
بعض الاستراحة فاء ولا يبلغ به الغاية فلا يتماسك عند التحريك هذا يحدث الاعراض اذا كانت الاخرة لم يكن
القوة من تحريك العضو بها الا اذا كانت قوية هذا فلا يكون ما شبهه النقل ولا كما في قوة المادة الساده اما ان يستقلها
عن المجاري تحرك فيها تارة ليطرد النفوذ وتارة يمنع يريد ان السدد عن مادة قلة في الجري فتارة تسد فلا تنفذ الا قوة
فيتحرك العضو بثقله وتارة يتحرك في الجري فيزيل السدد فيجد القوة بسبيلا الى النفوذ بتقادم فتقل العضو وتحريكه بحركة الارادية
لا يمكن لو امكن وجهه لكان يكون بسبب الاعراض ولكن في الحكم ان يكون مادة في مجرى عن محسوس يكون سوء ذلك
تارة فيمنع نفوذ الروح مع شدة الطلب لها ويكون من نفوذ امرة ويكون ذلك على التوالي وفي ازمنة متقاربة بعد اوسع ذلك

على هذا النفس زمانا طويلا ولكان هناك مادة يزول سدا للسبيلات في الازمنة يسيرة لكانت الروح تنوب عن الزمان
من ذلك الموضع في اول تحريكها لا العضو قوله وقد يكون من ان يحدث الالة جفوة فاما لا يطاوع للعطف طاوعة عرضه
هذا الكلام اثر جفوة الاول ومعناه ان الاعراض قد يكون بان يحدث الالة جفوة فيصير بحيث لا يطاوع العطف لتكرر
الارادية بمطاوعة مرة سلوة لا يمنع من ذلك الى استمرار مرة سلسا بل تارة تطاوع فيحرك القوة حركة الارادية وتارة
يمنع فيبطل فتبطل تلك القوة ويعرض من حركة تابعة لتحرك العضو وهذا بعيد بعدا فان الجبيس يكون لم يسيرة تارة تمنع الالة
من الانعطاف ثم يضعف اخرى حتى تطاوع في ذلك والمدة متقاربة بعدا وضعوها اذا استمر ذلك زمانا طويلا قال الامام
ابو قراط من عرضت له في الحمى الحرقة عرض فان اختلاط دمه بحمامه منه فيقول انما يكون عروض الاعراض في الحمى الحرقة اذا
انتقلت مادة تلك الحمى الى الاعصاب والعضل فان اندفعت تلك المادة بعد ذلك الى الباطن حتى احدثت اختلاطا انهم اكثر
الاعراض لا محالة بانتقال المادة الموجبة لها الى موضع اخر وضعوها وحرارة الحمى تنقل الاعصاب والعضل ومنع من الاعراض
ويمكن ان يكون مراده بقوله تخلطها عن ان اختلاط دمه بحمامه عن الحمى المحرقة قد منع جالينوس من هذا وقال ان اختلاط الدم
تحدث الحمى ويزيد فيها فكيف يكون بها وليس بها واجب فان اختلاط دمه وان كان يحدث منه الحمى لكن لا يكون عن الحمى
بل يكون من شدة حر السام وذلك لا يمنع من انحدار الحمى المحرقة لا جل انتقاص مادتها من حر القلب الى الباطن قوله واما
الاعراض بالتدريج اليه الى العدة في هذا اشارة على الاستقراء **البحث الثالث في علامات الاعراض** **قال الشيخ**
العلامات فيه ما يقيت وسيلا الى الجواب بتفتيح السدد والابطال الى اخره **الشرح** الفاظ الكتاب في هذا بينة غنية عن
الشرح وماء المطر اقتضى الاسراف الى العصبة من باقي المياه وذلك لانه لرقته لا يدوم تقاره في الاعضاء ما شبهها فلا
يحدث فيها من الضرر ما يحدثه باقي المياه لان يبدوم كان تاثيره ضعيفا **قال الشيخ** في الغذاء واللام في الغذاء
يشتغل على مباحث **البحث الاول** في ماهية هذا المرض **قال الشيخ** لفظة الغذاء يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما
لفظ الى قوله وسبب الغذاء **الشرح** اذا عرض للحس الالم ضعف فتارة يكون من ذلك مع الاحساس بشيء كسبب الالم والحس الشوك
الخفيف يعرض عنه الم وتارة لا يكون معه شيء من ذلك على التقديرين فتارة يكون حركة العضو العارض له ذلك

الغذاء

وذلك اذا كان العصب المؤدي الى العضو قوة الحس وقوة الحركة واحدة او تارة لا يكون كذلك وذلك اذا اختلفا وكانت الآفة
الحارة في مبدء الحس غير عارضة للعصب الآتي للاعضاء بقوة الحركة وهذه الاحوال كلها يسمى بالخدر وقد يسمى الخدر بطلان الحس
الحس ايضا وذلك اذا لم يكن الحركة معه بالمرة واذا لم يكن كذلك يسمى خالي والخدر اذا عرضه آفة تحدث في الحس اما بطلانا او
نقصانا سمي كانت الحركة وذلك بضعفه او سلبه اما لو كانت الحركة مع بطلان الحس بطلانه ايضا كان ذلك خالي وكذلك
ايضا لو كانت الحركة باطلة مع ضعف الحس فان ذلك ضرب من الخالي وما جلبه مرها بالكيفية الصعوبة غير ان يكون ذلك مع
او تمدد سمر ذلك بالخالي كان سمي ضعف من الحس او بطلان او سلبه قوة الحركة اما بطلانا او نقصانا مع عشرة اخر عشرة عرضا
في حقيقة الخدر فان اتفق ان كان الالم مع ضعف حس يرتعش فلذلك لان من ضعف حس يرتعش فلذلك قوله مع
ان كان ضعيفا او استرخاء ان احكم هذا الا لا يصح الا اذا عرض الاسترخاء لا يسمى ذلك ضعف لانه يقال انه خالي لا يكون
الحس سليما او باطلا او ضعيفا **البحث الثاني** في اسباب الخدر **قال الشيخ** وسببه اما القوة فان يضعف بالقوة
القوية الى حد الاعتدال **الشرح** واسباب الخدر قد يكون من الدماغ نفسه فان كان لا يقدر على ايصال الحس كما يعرض لمن
في لونه رماد قال فان الدماغ العام بدل السكتة الا يقدر على ايصال الحس لا لان يكون من الانواع القوية جدا فلكيف يكون الخدر
فالمراد به هو وهذا هو من السكتة لان الحركة لا يبطل معه وكذلك الطرش اكثر الامر وجوابه ان هذا الخدر ليس من
السكتة وذلك لان ضعف الحس بطلانا لا يكون من نوع هذا الخدر لسرعة اوفاه واتر طريقه بذلك من السدة الناقصة
الاعصاب كلها اذا كانت مادتها كثيرة ثخينة ان يكون السدة تامة حتى يحدث منها سكتة او فالج عام والذلك كان والآفة
ان يكون عاما يجمع الاعضاء فلذلك انما يكون هذا الخدر يعرف وحال الروح لهذا الخدر فظاهر انه يقتضي ان يكون مع
هذه الاشياء وسببا بها مع الاستواء **البحث الثالث** علامات الخدر ومعالجاته العلامات من يعرف بالاسباب وكيفية
الى الحركة **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة تحتاج من الشرح في الاختلاج **قال الشيخ** الاختلاج حركة عضلية
قد تحرك مما يلصق بها من الطبقة الى اخر **الشرح** اما ان الاختلاج يكون من الاخر يح فلان ما يحدث فيه من الحركة لا يكون
الا من الريح ولا بد وان يكون هذه الريح غليظة والا اختلفت باول حركة ولا بد وان يكون في الاعضاء المتوسطة والصلابة

والليف

والليف والالم يكون حصول التموج فيها اما الليف جدا فالدماغ فانها كانت تحرك بهذه الريح واما الاعضاء
الصلبة جدا كالعظام فلانها لا تقبل حركة هذه الحركة ولا توافق فيها قوله ان مالان جدا مثل الدماغ فان الريح لا يختلج
فيه بعيدا لانها لا يختلج فيه اختلاجا مؤلما جافي حالة هذه الحركة وكذلك حال الاعضاء الصلبة فان الريح لا يختلج فيها
مؤلما والا لانها لا يختلج الريح فليس كذلك فان الريح قد يختلج العظام حتى تتكسر او تكسر وقد علمنا قضية الشيخ
صديقا رسيف تنتت عظامه بكثرة ما اختلج فيها من الريح في كلام سابق عشر حتى لكن رب الاول قوله واذا ذا امر
اندر بالمجيء اياه والصرع بسبب ذلك انما يدوم هناك لدوام تصعد الجزء ردية توافقه ملاقي المحاجب فيه قوله ويرتعد
فيه من حركة ذلك اختلاج المراق متبعا لتحرك المحاجب بهذه الحركة لا بحسب القال لحرف المحاجب بالمراق وهذا الاختلاج لا يكون
الوجه الذي يختلج به الاعضاء الا على هذا الوجه الذي ذكرناه وهذه الاجزاء المتصعدة اذا انفذت الى الدماغ فقد يفعل الصرع
باجزائها بالام الرقيقة وقد يفعل المايجول باجزائها الطنين والعكر وقد يفعل المايناء اذا كان الاحراق فيها شديدا
وقد يفعل السرسام منوريه بحسب الدماغ قوته واختلاج حركة الشراسيف بادل عظم وتشم المحاجب لانه تهاب السطح وترتعش
المحاجب حاضر بدعة ورم سيوجد وذلك اذا احتبس جرم ما كان يتصعد اليه ويلذعه ويورث منه ارتعاده الموجب لاختلاج
الشراسيف **الفن الثالث** في تشنج العين واحوالها وهو اربعة مقالات **المقالة الاولى** في اوايد احوال العين
وفي الرمد **الشرح** يريد الاحوال العين ما يذكر من الامراض والعلامات والمعالجات بالقول الكلي واما تشنج العين
وسقفها وبيان احتياج الانسان من اليها وشرح ذلك فسيأتي ذكره في كلامنا في التشريح وسيجيء هذه ابدال انها كالاوتار
والنسر نفوذه الآلات اجزاء المقدمة منها رطوبات هي غشاء الزجاجية والجليدية والبيضية ومنها طبقات هي سبعة اولها الملتحمة
وثانيها الصلبة وهما يتصلان بالعبقة الموذة الآتية لا العين وثالثها المشيمة ورابعها العنبية وهما متصلان بالام الرقيقة
اسر الدماغ بتوسط انشاء الرقبتين الزر يصعد العصبة الموجودة خارجها العبقة الصلبة ساترها الطبقة القزحية وهما متصلان
بالام الغليظة من الام الدماغ بتوسط انشاء الغليظة الذي يصعد العصبة فوق النشاء الرقبتين وسابعها الطبقة الملتحمة وهي متصلة
بالسمحاق وهو متصل بالجلد وقد اتى بالطرف تلك الفصلات مهما الاجزاء التي تحرك العين بها وقد على ما اشبه

المقدمة سبع الواحدة من ورائها بينها الجزء لكما قالوا والحق ان مستقرها بالست وذلك لانه من جزء العين لو كان ثابتا لم يمكن تلك الحركات
الى عضلة بغاية تها ان تحرك العين فوق تحرك بتلك العضلات الست وذلك لانه من جزء العين لو كان ثابتا لم يمكن تلك الحركات
من التحريك البتة لاستحالة ان يكون الجرم الواحد المتصل بعضه متحركا وبعضه ساكنا لكن حركة داخل العين لما كانت
حركة ظاهرة انتهت هذه العضلة ذات ثلثة رؤس ليقوم لها ذلك مقام ثلث وصلات ست تحرك اما اربع جوانبها
تحركها الى تلك الجهات واثنان على التوريب تحركها على الاستدارة والطبقة القزحية من كرية من اربع قشور واما الجفن الاعلى فاختلافه
جلد وشحم يحتصل بالسمحاق يقسم الى طبقتين بينهما شحمة يعضله واما الجفن الاسفل فيتعلق من هذه الاجزاء العضلة وذلك
ان هذا الجفن في الانسان من ملك حيوان بلا غير متحرك واما في الحيوان الذي يخفض فالجفن الاسفل والاسفل والمعنى
هذا الحيوان غشاء يجري على المقدمة مع بقاء العين مفتوحة فوق احوال العين واجزائها والقول
اسرار عين اللحق في امراضها **قال الشيخ** يتعرف ذلك من علم مبادي حركتها ومن مزاجها ومن اوعيتها ومن شكلها ومن قدرها
ومن منفعتها الخاص **الشرح** المبادي التي منها يتعرف احوال العين تنفعه وذلك لانه كلما يستدل به على حال العين
فلا يخلو اما ان يكون فعلا من افعالها او لا يكون كذلك الاول اما ان يكون من الفعل الاختصاصي الاعضاء
كلها وذلك كافعالها الطبيعية اما في الغذاء وذلك كالاستدلال بمقدار العين بان يكون ناقصا او زائدا فيما
يعتدل منه وذلك الاستدلال بالفضل المنذرة منها اما الى بدن هو سوء او المتماسكة وهو المرض او لا يكون من
الافعال التي يشترك فيها الاعضاء كلها فاما ان يكون من الافعال الخاصة بها وذلك كالاستدلال من حال الابصار
في قوته وضعفه ونحو ذلك او لا يكون من الافعال الخاصة بالعين بل من الافعال التي يشترك فيها اكثر الاعضاء الظاهرة
وذلك كالاستدلال بحركاتها والثاني الحيوان يكون ناقلا يدل به على حال العين من فعل من افعالها فلا يخلو اما ان
يكون حال جزء من اجزائها وذلك كالاستدلال بحال عروقها من السعة والضيق والامتلاء والخواء ونحو ذلك لا يكون
حال جزء من اجزائها فلا يخلو اما ان يكون من الاعراض الخاصة بها او لا يكون كذلك والثاني كالاستدلال
بانفعالاتها من الواردات في الانتفاع والثاني الاول اما ان يكون تلك الاعراض ظاهرة بادية كالاستدلال

بلون العين

بلون العين او باطنة وذلك كالاستدلال بالمدارك بها معا وذلك كالاستدلال بالسعد الجفن **قال الشيخ** علامات
احوال العين علامات لمرض العين بشركة الدماغ وان يكون من الدماغ **الشرح** قد فان كان الواسطة بالجانب
معتلة بالروح والالم بعيدة من عوارض العين بسبب ذلك من الجهة الواحدة معتلة بطبقات العين واقرب تلك الطبقات الى تلك
الجهة هي التي في غور العين ودوسول الآفة الى المشارك القريب قبل البعيد قوله وان كان بشركة المعدة كانت
العلامات المذكورة في باب شركة الدماغ للمعدة وقوله وان كان هناك علامات مما دل امراض العين اذا كانت
بشركة المعدة وهذه العلامات المذكورة في باب شركة المعدة وقوله ان كانت هناك خيالات بسبب المعدة وقلت
الخواء وكثرته في الامتلاء هذا انما يكون في الاكثر لا دائما فان قوله تلك الخيالات اذا كان من سواد وكان الابصار
وكذلك اذا كان الامتلاء يوضح منه سد الطريق لنفوذ الخيالات فان الخيالات حتى تقف على الامتلاء وان كان تولد
البخار من مولد بارد وانما قال بسبب حلاق الخيالات لانه كانت بسبب العين نفسها كما اذا كانت لانه قرب الفوهة
ذلك لم يختلف حالها في الخواء والامتلاء القائل ان تعول من توقف الامتلاء على ان مرض العين بشركة المعدة
العلم بان هناك من الخيالات هو بسبب المعدة مما لا يصح لان ذلك انما يعلم اذا علم ان مرض العين بشركة المعدة وقع
على الاستدلال على ذلك حاصل وجوابه ان مراد الشيخ بهذا بيان حكم الخيالات اذا كانت بسبب المعدة وغيرها وهذا
حيث وجدت خيالات بهذه الصفة ايكون حالها يختلف باختلاف الخواء والامتلاء **الشرح** وان ذلك بشركة المعدة وقد
ذكر الشيخ للمرض العين الدماغي علامات الاول ان يكون هناك ثقل الثاني ان يكون هناك حمرة الثالثة ان يكون
هناك انتفاخ الرابعة ان يكون هناك ورم والوجوه وانت تعلم ان تحصيل هذه العلامات من الدماغ الى المشاركة
في الصدغين ضربان وقد عرفت الفرق بين الضربان وبين الوجع المعروف بالضربان فيما سلف وسبب عرض هناك من الحمرة
الدم هو الواقع ضربان الشريانين وذلك اذا كانت الامتلاء عاما للاعضاء التي هناك او فرط امتلاء الشريانين وذلك اذا كان
نفوذ الدم الى العين اكثر منها الى ما يكون هناك انتقال من الجفن وذلك بسهولة انتقال الرطوبة الدم بالمجاورة
بعيد عن قوة بنية الى ان يكون ملمس العين بما في الشامة ان يكون من الاعضاء كثيرة وبسبب ذلك كثرة الفضول حتى واذا اقترن مع

علامات سوء مزاج الرأس كانت دلالتها على ان مزاجها سوء قوي واكثر ولكن جميع هذه علامات تاسوء اما من عرض العين البلغمي
فقد ذكرت علامات العلة الاولى ان يكون هناك تمدد شديد بسبب زيادة انصباب البلغم اليه وتشتد اذا خاف الغضب
فيكون ازدياد الهاء الثانية ان يكون هناك حمرة خفيفة مع صحة ما وسبب هذه الحمرة ما يعرض من الرطوبة
الدم بما قلناه فيما سلف فلذلك انما يكون هذه الحمرة اذا كان المرض موجودا واما الرمصة فسببها الشتاء والبرد
برد البلغم بالسبب العارض من قبل الثالثة ان يكون هناك انصباب كثير وهذا انما يكون اذا كان الامتلاء عاما للدماغ
ايضا والمعدة والرابعة ان يكون هناك مرض كثير وسبب ذلك كثرة الرطوبات وهذا المرض يكون اقل انتقالا والعين
من الدموع الخامسة ان يكون هناك تهيج وذلك لاجل كثرة ابخارات البلغم ومائيته السادسة ان يكون الدموع اقل مقدارا
الدموع وسبب ذلك فقدان الحرارة المسببة لها وخصوصا اذا كان غليظا زجاجيا واما مرض العين الصغار فقد ظهر
له سبع علامات العلامة الاولى ان يكون هناك تخشن الثانية ان يكون هناك التهاب الثالثة ان يكون هناك حمرة قد تمتد
الرابعة ان يكون الدمع رقيقا وسبب ذلك قلة المادة والخامسة ان يكون الدمع حارا وذلك لحدة المادة والسادسة ان يكون
الانتصاف قليلا وسببه سوء المادة فيفتقر تولد الفرد وجهتها السابعة ان يكون مع العين حارا والمرض العين سوداء الكريه
فتلك علامات العلامة الاولى ان يكون هناك تمدد هذا عام لامراض الغليظة كلها لكن التمدد السوداء اكثر من السوداء
من تمدد الدموع واعظمها تمدد البلغم الثانية ان يكون هناك حكة وذلك لبرد السوداء وليس من شأنه السوداء ان يثير
انتصاف قليلا الثالثة ان يكون هناك حمرة وذلك لبرد السوداء وليس من شأنه السوداء ان يثير
الامراض اما امراض الاجفان قليلا **قال الشيخ** فرائض كلية في معالجات العين معالجات العين مقابلة لامراض العين ولما كانت
الامراض اما امراض الاجفان **الشرح** عبارة الكتاب امانية خفية عن الشرح **قال الشيخ** في حفظ صحة العين وذكر العين
يجب ان يعتني بحفظ صحة العين ان يوقيها الدخان الاجزاء **الشرح** قد اجتمع في العين ان كان صحيحا قويا وذلك لكثرة
الاعضاء العصبية فيها ومع ذلك ان البلغم ينطبق عليها انطباق مماسة وبدوام حركته عليها فلذلك ان جسم تحدث عليها اشتداد
لها فلذلك لبعض الغبار لما يدخل من بين البلغم وبين الاجزاء الترابية فيتولد بزاجتها وبوسختها وكذلك الدخان فلذلك
دخانية من المدة الجاذبة من الاجزاء النارية وكذلك الاهوية الحارة فيعرض الاعتدال لانها تحدث الالم وتخرج بترابها

الاعتدال تاثير الاهوية والرياح فيها اعظم من تاثير غيرها وذلك لسوء قوة وصولها الى داخل العين واذا كانت الرياح
سجية الرشية للمجاري وهو الغبار كان اضرارها اكثر لانها يضرح بهذا تاثيرا وبالجملة تسببها من الغبار وكذلك مع الصفات
ان كانت رطبة المزاج سريعة التحلل ومع ذلك الارواح فيها كثيرة فلذلك يضر بها كثرة الحكات المحللة لرطوباتها وارواحها
وذلك مثل حمام الحديد وكذلك البخار المرطوب تليينه تحلله الفضول الى العينين وكذلك الاشياء من الماء ومن النوم على القفا لان
النوم كذلك يحرك الرطوبات والارواح الى جهة صفاق الجبهة ومع ذلك يملاء الراس فضول العين فاحتاج من تخلصها
لان مخارج فضول الدماغ من جهة مقدمه واذا كثرت الفضول في الراس تقدرت بها جميع الاعضاء المتصلة به وخصوصا العين مع ذلك
وشدة قربها من الدماغ ولان العصب المتصل بها وبالدماغ مجوف فيه فيتعود الفضول فيه وقد اجتمع في العين من كانت مع
الاحوال موضوعة في اعلى البدن فلذلك يضر بها كل امر يوجب كثرة الفضول هناك فلذلك يضر بها الكد والامتلاء وخصوصا
اذا ايتم عليه وكذلك جميع الاغذية والاشربة الغليظة لان البلغم يتصعد عنها فيكون سببا للامتلاء من الاغذية المتعفنة والمتقدم
والعظيمة وكذلك يضر بها جميع المبخرات وخصوصا اذا كانت حريفة لانها تضرح بكميتها وكيفيتها والجفنات يضر بها الاغتسال
رطوبتها ورطوبة ما فيها من الارواح فوقه وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل الكرنب والعدس وما قال فابدان خاصة الكرنب
منع البخار لما الراس كثير فيتحلل الى كيفية يكون مع ذلك مجتمعا وحوالي انه الاستماع في ان يكون ورده ما فيه من البخار
بتغليظه جوهره المانع من تصعده ثم بعد ذلك يكون منه بخار كثير لاجل غلظه المانع من كمال تصعده والافراط في النوم يضر بالعين
بكثرة الفضول والافراط في السهر يضر بها بتحليل الارواح وفي الهضم المبخر وصفات الطيب يضر البصر ما يؤمن منه من الرائحة
الردية الدخانية وكذلك كلما تكثر الدم يضره لان ذلك يلزم تكثر الارواح وقلة تولدها لان تولدها انما يكون من الدم
وكذلك كلما يؤثر في المعدة لان ذلك يلزم ضرر والهضم وقاذر العين في جوهرها بمشاركته لهم المعدة من الاجزاء
الرديئة قوله واما التصرف في الاغذية فان تناولها بحيث لا يعقبها دكيثر فيها يريد فيتبع للصحة بحفظ صحة
العين ان يتناولها بحيث لا يؤثر عنها ذلك ومما كان تناولها على خلاف ذلك فانه اضر البصر **قال الشيخ** في الرمد
والتكدر والظلام في هذا البحث في مباحث **البحث الاول** في ماهيته كل واحد من الرمد والتكدر **قال الشيخ** الرمد

الرمد والتكدر

سرعة حقيقة وسرعة شبيهة وسرعة التكدر والتحير لا قوله ولما كان الرمد الحقيقي **الشرح** اذا عرض للعين سوء مزاج حار رطب
مادة وحمرة العين واستلاء عروقها وما يشبه ذلك مثل تكدر وتحيرا لان ما يعرض للعين حيث به التغير فيه عرض
للرطوبة المائية اذا خالطها ما يحرقها ويكدرها فلذلك التكدر تسخن وترطب يعرض للعين من اسباب خارجة التي تحدث
ويتعين ان يزاد في هذا الفصل تسخن وترطب عن مادة وهذا المرض من الاثر الاسرائيلي من اذا لم يكن البدن او الرائحة
شديد الاستعداد اذ لو كان كذلك لكان ما تسبيل الاسباب البادية الى العين ويتعقر على اعدائه له بتوسط اصوات بل
لكان قوة رمدها فكان يحدث من ذلك الرمد وكلما يسبب ويعرض عنه هذا المرض فاما لان يكون اعدائه له بتوسط اصوات
لحالة في البدن غير طبيعية او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ما يحدث منه مرضا وذلك كتسخين الشمس الحدث للصداع
الاحتراق او الحمى الدموية الاحتراقية او لا يكون مرضا وذلك كالبرد المحدث للاستحمام والمام اما سام الرائحة فيقتل
ما يتعلق من اطرافه ويتعقب شيئا منها الى العين فيتعلق بها ويحتقن فيها فيكون منه التكدر والتحير وهو الذي
يكون اعدائه له البادي لهذا المرض من غير توسط اعدائه الى قرب طبيعة البدن وذلك كالحر والغبار فانهما اذا تحققا
يهيجان العين ويملانها فيضعف ويحدث فيها هذا المرض وليس هذا المرض بالنسبة على كيفية واذا انتشر صار رمدا حقيقيا
وقد ابتداء انتقاله يسير بالنسبة الى اخر بكل والعلم ان العضو الذي في العين فتبدل الورم كثيرا هو الملتحم اذا فرط الرطوبات
والطبقات الصلابة بالتقدم وتحولها للاورام ولما الوصفات فما كان منها مختلطا بالملتحم فانه يدل ذلك مما لا يكون
فسبب قوله تحول للتورم هو قلة الحم فيه فعند ذلك الكثير ومن الاورام في العين انما يكون في الملتحم وليس ذلك رمدا وكثير من الرطب
انما يسمونه رمدا اذ وكان الورم حارا واما اذا كان الورم باردا فانه لا يطلق عليه لفظ الرمد بل يقولون رمدا بارد
كما يقولون للسفينة المعمولة من الحجارة انها سفينة لقول مطلق بل سفينة بحر والشيخ انما يخالف المذهب الاول فيما هو ورم
فيه مجاوز لقدر ورد العروق والسيلان والوجع انما يكون هذا الورم كذلك اذا كان صغيرا خفيف المؤونة واما
تسامه بسيطا لانه لا يعرض منه عام سوء بل عرض لا الاورام فيكون بسيطا بمعنى انه اقل اجزاء الاسباب الاستعداد
اجتماعها يكون الورم هذا اقل واذا كان كذلك جاز ان يسمى بسيطا كما يقال للعضب بسيطا بمعنى انه اقل اجزاء

واذا كان الرمد بلغمي كان حدوث هذه الدموع اكثر لاجل كثرة الرطوبات الباردة واما الدموع الحادثة عن الحرارة المسببة
فانها يكون عن الرمد لانه يسرع الى ترقرق واعلم ان رداءة الرقة كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة هذا ليس بدايم فان الرمد
قد يكون عن ريح بالكثرة مادة رقيقة كما في باقي الامراض المادية وقد يكون عن ريح بالضعف قوة العين وقد يكون عن ريح بالكثرة وحرارة
او لاختلاف اجزائها واذا كان الشتاء شماليا وجاء بعده الربيع سيكون اجزيا بيا وتلاه صيف يسير الرمد لان الرطوبات
يكون عن كثير سببه وقد تقدم الشتاء الشمالي فاضعف الاعين بلزوم الحار ويكون هذه الرطوبات كثيرة في المنافع الاجل تصعيدها
بالحرارة الصيفية وذلك لان عن اسباب كثرة الرمد يكون هذه الرمد طالما الكثرة السيلان لاجل كثرة الرطوبات في الهواء
لحاجة اسهلها والصيف الوسط هو الشديد الحرارة القليل في الاكثر انما يكون كذلك اذا كانت رياحه قليلة ورطوبات هوائه
كثيرة حتى لا ينفعل عن البلل المبرد فيقل الاطاهر او كذلك اذا كان الشتاء دنيا جنوبيا الكثير الرطوبات والامطار
قليل الامطار قليل الرياح الشمالية كثيرة الجنوبية وقلة الربيع شمالي الرياح ويابس قليل الامطار قليل الرياح الشمالية
فان الاعين لا يعرض لها في ذلك الشتاء الرمد لقلة الرطوبات ولا اختلاط لان دخان الشتاء لا يبقى الا حتى يتحلل
ويكون هذه الرطوبات سابقة لتعقد ان البرد والجمد لها فاذا جاء الربيع الشمالي كيف كان ظاهر البدن وعصر الرطوبات
فيزيد الاكثر عن الراس الى العينين لرطوبتها وسكنة الهواء لها ويلزم ذلك حدوث الرمد ويكون هذا مع صعوبة تحلل
وقوة المدة بالبلل لان ظاهر العين تلك ثقبة يمنع سيلان الدموع والصيف الشمالي كثيرة الرمد لان حرارته تعقد
الرطوبات ويكثر في الماء ويبرسته للكرة بشرايا يكثف ظاهر الاعين فيحقق البخار فيها وتحدث الرمد ويكون هذا
يابس ايضا واذا كان هذا الصيف بعد شتاء جنوبي كان الرمد اكثر لان الرطوبات يكون مع الحر وكذلك اذا كان الشتاء شماليا
يابسا وكان الربيع جنوبيا كثير الرمد في الصيف وان لم يكن هذا ولا بد وان يكون الصيف يكون عرض الرمد فيها
كما في البلاد الشمالية وكذلك يكون في الابدان الكيلة المتخلخلة كما في البلاد الجنوبية **البحث الرابع** في علامات الرمد وتقسيمه
قال الشيخ العلامات اعلم ان الاوجاع التي تعرض مع العين منها ما في قرحة وعلاج الشدة **الشرح** قوله وسع الرمد
السبلة وسعا واحدة لنفاذ وذلك لان حدة الدفع يدل على شدة حدة المادة والمواد التي هي كذلك هي العفونة الساذجة

وانما يكثر

وانما يكثر مع سيلان الدموع اذا كان ذلك السيلان للنضج وانما يكون ذلك اذا لم يكن تلك الدموع بارودة و
نادر جدا فلذلك لم يحتج الشيخ الى ذكر هذا الشرط والرمض يكون تارة للنضج وذلك اذا كان في رقته وكان بحيث يجمع
الاعراض ويقلقه تعقد العين وتارة يكون لغلظ المادة ولان ما ينبعث من العين من المادة الغليظة يكون متماسكا فيحدث منه
الرمض والذي يسرع الى الرمض هو خفة الاعراض الاقلقة العين لتهويه الى غلظ المادة لانه لو كان للنضج لكان الاعراض
يكون مع سعة شديدة وان كانت تخف عن خروجه وذلك لان النضج انما يتم بالطبخ وذلك يلزم ازدياد الاكثر ما يكون في المدة
وصول الحر الى اعلى لطبوا النضج لانه انما يكون كذلك اذا لم يكن المنضج في كل وقت كثيرا وانما يكون كذلك اذا كانت الطبيعة
عاجزة وح يقع عن النضج واذا اخذت الاجفان تلتصق فقد حان النضج لان هذا الالتصاق انما يكون اذا ذهبت
الحرارة في الماء حتى تلطفت رطوبتها وصيرتها لزجة وقد ذكر الشيخ فلقد ثلثة علامات العلامة الاولى ذكر يكون الاخر حتى يتبين
ان يكون من بين الاسباب البادية الثالثة ان لا يكون الورم ظاهرا وذلك هي المراد بقوله وفقدان الورم الباردة الظاهر
قوله وقد يكون من هذا الجنس هو حمرة يضرب العين الحمرة بالحمرة ما يكون من منوا حمرة يسيل حدها واحمر القانا لا الاحمر
ويقوده **البحث والماس** في علاج التكدر **قال الشيخ** علاج التكدر وما يجر مجراه من الرمد الخفيف ان يعلق
العلاج **الشرح** عبارة الكتاب ظاهرة بينة غنية عن الشرح قوله وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب الملطف بعد
ساعات معناه وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج وينفع منه الشراب بعد ثلث ساعات من الطعام اي وقت استعماله
واما وقت التكميد فيتعين يكون مع الريق **البحث السادس** في علاج المشترك من اعراض الرمد ولوازل العين **قال الشيخ**
مضرة علاج المشترك من اصناف الرمد والضباب والبياض الذي لا العين لا قوله علاج الرمد الحار **الشرح** لما ذكر من عرض
فلا محالة يحتاج في معالجة اجتناب ما يحدث لعضو ذلك العضو فلذلك ينبغي ان يجتنب في امراض العين المادية وغيرها الكيفيات
من الاشياء الضارة بالعين والبدن كما مر من ماء فلا محالة انه يجتنب شيئا يكثر المادة وكذلك يكثر الفضول قوله تعليل
الغذاء وتخفيفه واختيار ما يولد محمودا ان تقليل الغذاء وتخفيفه فيه منع عظيم فلا يحمد ولا يكثر منه الفضول لان كانت
هذا التقليل بقدر وجود الهضم فقط ولا يتعدى ذلك الى حد يوجب الجوع ويجذب الى ارتكاب الاكثر الى الاكل وخصوصا اذا

المعدة منفعة سريعة انصباب الرطوبات اليها واما اختيار ما يولد ما محمودا فلكثرة الفضول وينبغي ان يجتنب
تدهين الراس لان الدهن مزج فيتوهن الراس لتبرد المواد ولان السعوط اذا ابتدا بالدهن ارتخى وجاء فاطرح
العين لانه قد يكون
العين لانه به وارد من ذلك عند انقطاع الدهن الاذن والشراب ايضا مضار بالعين لانه في بعض الاحوال فانه
يكون فيها شديد النفع وسيلان تلك الاحوال فيها بعد ويغير العين ايضا كل ما لم وما سخن وحريف اما الماء فلتكثر الدم
ولنفع بخار العين واما الحامض فلكثرة من الاعضاء العصبية ويغير الى الحامض بعد فيه واما الحريف فيحدث صداعا في الجبهة
فيتعين على اوجاع العين واداته لين الطبيعة تاخ بكثرة البخارات وتحريكه المواد الى جهة العين واحتقان
نافع وخصوصا ان كان في البدن امتلاء واما اذا لم يكن كذلك فانه العفونة عروق الراس فيضر النظر الا السباحة
وفي الفوه الشديد ضار بالرمد لانها سيخان العين بنشرها الروح الباصر فلذلك كان السواد الظلمة نافعين له
واما الكرنب الاسابوني فينفع في حال العمل لانه كالمتوسط بين المكثف للروح اذا اخذ بين السباخ المنعش لها بالرطوبة
وكذا الكرنب الاخضر فهو نافع في حال المرض الذي لكن دون الاسود وطول الشعر يغير للرمد مطلق بل اذا كان مرسلا
حتى يجاذب صبيه ويمسها خارج يوذيها بخشونته ولذلك ينبغي ان يكون الخرقة الموضوعة بغذاء العين شديدة النعومة
واما اذا لم يمسها فظاهر انه لا يضر بل ربما نفع بنوعه الاسود اذا كان طويلا ومرسلا نحو القفا والظهر نفع العين
جدا بالقرف البخار الدخاني لا غذاء وحتى لو قطع او حلق وان نفع ذلك لو جاء الخرقة لا يغير لاجل اجتناب ما كان
من ذلك البخار الدخاني صاحب ترتد فحلق راسه بعد ان كان شعره طويلا فلم يسرك به جودة لان من ترك الملك
له طول بعد به قوله الا ان يكون الشعر مرسلا في الاصل فلذلك ينفع من حيث يخفف الرطوبات بعدا الى غذاء ان
يكون اغتنا الشعر يجذب منه او يدفع من العضو الذي هو فيه او ينفعه البخار الدخاني بنفع سابات الشر فلذلك حالم
بدل الاطباء بعينه ايا محققا وظاهر للامهران ذلك بحركة ذلك البخار بنفوذ ان كان يكون بالجانة دفع العفونة من
ذلك ما يتعدد وغير ذلك لفهم انه لا جرق الشعر وان منه ما يكون لا لقصد من الطبيعة كما لو يكون مع الرمد والعين فان
ذلك الشعر عندهم لا يجوز ان يكون فيه قوة جاذبة لا لاجرا من العفونة وتحقيق الحق في هذا الكلام ينفع وتقرير هذا به حالا

بين

لا يلين هذا الكلام وانه يقول الان ان اعتقاده يكون بجذب البخار الدخاني وان كان رما كان يدفع
العضو الذي هو فيه اعانة على ذلك ولو الان اعتقاده بهذا الوجه لما كان ابتداء الشيخ طرف الشعر الاجزاء بل
يجب ان يبتدئ من عند الجلد ثم ينتهي الى قليلا كالحزة البخار من تحته واقد مرات الشعر ان يكون من نزلة منه لنبات
واعتقاد النبات يمد بالغذاء بنفسه قوله واذا كان البدن بنفسه نقيا والملطف الى عند يدنا كثيرا في الورد وخرج
الدم الغليظ وحضر ما في اخراجه فان الاستحمام يتوقف المادة وشرب الشراب الصرف لبرجهاد وخرجها فانها
انما شرط في هذا ان يكون البدن نقيا لانه اذا كان ممتلئا كان الشراب يحرك المادة الى العين فيزيد الرمد
ويضره بدا وفي اخراج الرمد يكون بهذه المدادات اولى لان الدواء علاج الادوار كلها عند اخراجها التكميد والشراب
الصرف قد نزع ذلك بما يتصعد من بخار ما منتن الملطف وخصوصا وهو يزيد في الروح فيتدارك من اخراج الضعف التكميد
بمقاساة الاوجاع وبالجمهران كان عرض له ضاحية اخرى وهو ان بخاره لطيف فلا يخشى ان يحتبس في الدماغ
قوله والجام بعد الاستفراغ افضل علاج للرمد خصوصا ان كان التكميد لكن الوجع يزيد ان كان بكيه بتكميد لا
يعود بعد اشد مما كان فان التكميد بالماء الى ما يشبهه يستحق العليل في الانتفاع بالجام او التضرر به فان الرمد
ان كان ينفع بالتكميد ويستمر انتفاعه به فقد الغالب يحتاج بعد به قد فرغ اذا تكميد تسخينه وتليينه وتسخينه ورم العين
تهيئها لقبول المواد وان كان لكن الوجع في الحال تحليل ما في العين وتليينه ورمها فاذا لم يرض عنه بعد ذلك
قد رفع الغالب انما يكون لانتفاء الجد ح يكون الجام عظيم النفع بقوة تحليله وتليينه واما اذا لم يكن كذلك كان التكميد
يجلب قوة من الوجع لبساطة مثلا وان سكنه في الوقت فلا يكن كذلك بعد استعداد وحركة مواد هنا الكاد ورم العين
لقبولها فح لا يجوز الجام البتة لانه ح يزيد الرمد جدا بغلظ تحريك المواد الى العين ورفع الوسخ وينفع امراض العين
الحادة لان ذلك العين على حركة المواد الى اسفل فينصرف عن جهة العين وطاطاة الراس يضر بجميع تلك الامراض
لانه يعين على حبس المواد في الراس فيملئه ما يضر بها لا العين قوله وكيف يتبين ان يشد عاوزه بخيط ابريسم شدا
شديدا طويلا بريد شدا شديدا طويلا المسافة هو ان يأخذ من طول الشريان مسافة بعيدة بها وذلك ما يكون

الشد ذا العات واما غيرهن ان يكون هذا الشخيط ابريسم لانه قوي فلا يخشى انقطاعه قبل التحكم اجزاء الشرايين بعضها
بعض فرقه ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه الاولى ان يترك كذلك ثم يقطع ما امامه لان القطع اذا كان بحيث
يقع الموضع المشدود متصلا بالشريان ويمكن ان يكون الاكحال شديد النعومة خصوصا المستعملة في الرمد لان الخشن اذا
قدر سكان يغيرها بما يحصل منها ربما يحدث الجفن شديد ابدا وينبغي ان لا يكون لها طعم قوي غالب وخصوصا ما يكون من الفوم
له عرض او لذع كالاصفر والحريف المر قوته كم من المعالجات النافعة التي تستعمل بالمياه الفاترة واما يكون هذا اذا كان
الرمد نقيا وكذلك الراس حتى يكون قدامه من الجذاب ماده بحرارة الماء وتنقيه الرمص بالرفق يخفف الوجع بازالة ما
الصوف ولانه يحلو العين بازالة ما يشبهها منه ولذلك يكون الادوية الوصول الى العين وصولا تاما فيشتمل من الاصول ما يعين

البحث السابع في علاج الرمد الحار

قال الشيخ علاج الرمد الحار والرمد الحار والحرة الاقوى علاج الرمد البارد **الشرح** قد علمت مما سلف من الكلام
العين الماديه انما يحدث بسبب اكلة البلغم والصفراء بعد ان يكون في البلغم ساذجة بل لا بد وان يختلط بها شيء من الصفراء
فيكون ما يندفع منها الى العين كذلك عند ذلك يعين ان يكون سهلات الصفراء المستقلة في امراض يخلط بها سهل السوداء
له خاصية في ذلك الاطلية وان ضرر العين بما فيه من الخشونة يكون شديد النفع مكثفة فم المعدة ومنعه لما يتصعد منها من الابخرة فلذلك
ينبغي ان لا يعدل عنه في استفراغ مواد العين وزهر البنفسج يصلح بالغ من التليين فلذلك ينبغي ان يخلط معه اكثر لكن اكثر
وما يشبهها وينبغي ان يكون ما يوضع من زهر البنفسج اكثر من الاهليلج بكثير لما يتقدم على الاهليلج مما الطبع فضل البنفسج
يقبضه

البحث الثامن في علاج الرمد البارد

قال الشيخ علاج الرمد البارد واما الطاهر من المواد البارده لا قوة تنفذ
علاج الورديج **الشرح** عبارة الكتاب بما ظاهره هذه غنية عن الشرح **البحث التاسع** علاج الورديج
فصل علاج الورديج وما كان من الرمد الحار والقوة وما كان من الرمد الريحي **الشرح** عبارة الكتاب ايضا ظاهرة بينة غنية عن الشرح

البحث العاشر في علاج الرمد الريحي

قال الشيخ واما الرمد الريحي فيعالج بالاطلية والتكميد والحمامات **الشرح**
انما يحدث الرمد من الريح بان يحتبس الريح في الملتحمة وانما يكون ذلك اذا كان ظاهر العين ضعيفا متكاثفا وكانت الريح
غليظة وذلك يحوج في علاجه الى التليين وعلى الملتحم وتلطيف الريح وذلك يحصل بالكمادات المذكورة واما المذكورة

فصل

تلبيسه ضرر ما تلطيفها جوهر الريح وتكثيفها ظاهر العين وذلك مانع من تحلل الريح فلذلك واذا سكنت الحال فانها تهيج
بعد عقد المشدد قوة كون من الرادعات الجوهر لشدة الوجع والمادة غليظة سدادا الاسكنة بعد ثبوته لا يكون
قد وقع لها هنا غلط في الشرح والواجب ان يقال سواء الاسكنة هو شيء يتمدد الرياح والحدة وتشوه الرمان **قال الشيخ**
القول الثاني في باقي امراض المقلة والكثر في العلل التي تحدث الانقباض **فصل** في تفاخات يحدث في العين تفاخات عين
مائية في بعض تشد القوية لان اخر **الشرح** اذا اطلق الاطباء لفظ التفاخات اراد البثور الريحية وهي بثور تحدث
ريح غليظ ساكنة تحتبس مما من ظاهر العضو فيتموج سطحه الظاهر بقدر تلك الريح واما ما يكون من البثور مائيا فانما يسمونه تفاخات
وهي ما يحدث من مائية تحتبس وتعفن ما قلنا ودرجا قالوا لهذه البثور ايضا تفاخات لمشابهتها التفاخات في ان الفرق بينها
لا يختلف كما يختلف حيث الماده غليظة وهذا هو المراد هنا بلفظ التفاخات وحدوث هذه في العين لا يكون الا بكون في
القرنية بين طبقاتها وذلك لان الرطوبات في العين لا يحدث فيها لا يكون احتباس المائية فيها ولا يكون تلك الاجزاء
العكيبة الا واطرقة والا في الجنب لعفاة جرمه مع كونه متحدا والا في الملتحم لصلابة ولانه لحم فيتفذ المائية في مسامه
باقي اغشية العين لانها مع ليونتها تتخلخل الجرم رقيقة فانما يكون من اذا حدث هذه البثور المائية في الصفاق القرني وانما
يكون ذلك من يحتبس تلك المائية بين طبقاتها فينتفخ الصفاق ايضا لانها ليس ذلك فتحة على سبيل التمور كما بينا ولقائل ان يقول ان
جوهر الريح لا يمسك انه الطف كثيرا من جوهر المائية وكما جاز احتباس الريح في الملتحمة حتى يتولد منها الرمد الريحي فلذلك يجوز
احتباس المائية فيها بل هذا الاولى لان جوهر المائية اقبل للاحتباس لاجل غلظه وجوابه ان جوهر المائية ان كان غليظا
لكن نفوذه في المسام اللحمية اسهل من نفوذ الريح وذلك لان الريح انما يحتبس في الاعضاء اللحمية دون سائر الاعضاء
بثورا اذا لم يكن متحركة لا في خارج حركة على الاستقامة اذا كانت لتنفذت من المسام بسرعة فلم يوجد منها شيء الريح وكان
نفوذها اسهل كثير اعم نفوذ البخار فضلا عن المائية على ما يحدث في تلك الاعضاء اذا كانت اما متحركة لا الجانب حركة ظاهرة او غير ظاهرة
او كانت ساكنة وفي هذه الاحوال يمسكها اصلا صار اذا كانت متحركة لا الجانب حركة غير ظاهرة لان حركتها الامساك اذا
كانت ظاهرة اذا كانت على صورة منفذة الصفاق يخرج من تبخر يقاوم الجرم ذلك العضو لما يحدث عند الاحتباس واذا كانت ساكنة

لم يكن من الجهة ما مانع عن النفوذ في المسام لان الحركة الى الجوانب ينافي الحركة الى المسام العضو لا بد منها في النفوذ في المسام
وفي اكثر الامر لا يكون هذه الريح ساكنة لان السكون ما لمنافي لطبيعة الريح فلذلك يصعد ان يوجد ورم ويتولد ريح لا تدفعه حتى يزداد الالم
كذلك غلظة الملتحمة يكون من تحبس الريح في جرمها فيحدث ذلك الرمد الريحي ولا يكون احتباس المائية في جرمها لان المائية يخرج
بالرشح فلذلك يحدث فيها بثور مائية بل انما يحدث هذه البثور في الطبقة القرنية لانها اشد صفاقة لكن احتباس المائية فيها ممكن يوم
احتباس الملتحمة الرطوبة المائية حيث ما يندفع اليها ما يمكن من منها عند الابدان الغليظة في الدماغ واستحالة من الاخرة اثر تصعد ابخرة المائية في
ومن ذلك كيف الموضوع اذا كانت هذه الرطوبات تحتبس فيها كانت العين ممتنعة بالتشر العظيم واجاد هذه المائية لا محالة من مادة
الدموع لكنها اذا انقطعت من جرم العين كانت اسرع واحسن احدثت هذه البثور واما الاخلاط يحدث فيها ورم لان هذه الطبقة
لصفاقتها وشدة تلازم طبقاتها لا يقبل التمدد الكثير الذي يقع بسبب الورم ولا يكون ينفذ فيها من المائية سقاء الرطوبة مع كثرة
بل انما يكون ذلك اذا كان في مواضع متموقة وحيث تحدث عنها البثور ورم الاورام لا يحدث صفاقة هذه الطبقة يحدث فيها بثور
غليظة والمائية الحدة لهذه البثور تختلف لا محالة مقدارها فانها قد يكون كثيرة ويكون من كثيرة يحدث عنها من البثور المائية والاخرى
العدد واحدا ما سعى وذلك اذا كانت كثيرة بعد تحريك زوائد تنبعث ما يحدث عنها من التموي في كثرة تموقها وقد يكون من قليلة فيكون
عنها من البثور صغيرة المقادير وقليلة العدد واحدا ما سعى وذلك اذا كانت تلك المائية موقوفة القدر وتختلف الصفاق في كيفيتها فانها
قد يكون عند بعض ويكون ما يحدث عنها فيه الالم وقد يكون من حارة الماء فيكون ما يحدث عنها ردي ما يحتمل الصفاق قوة الطاهر فانها
قد يكون من رقيقة جدا فيسهل تخللها والنفوذ ذا وبرا ما يحدث عنها وقد يكون من اغلظ من ذلك فيكون تخللها والنفوذ الطاهر يختلف
عند موضعها فانها قد يكون من بين الطبقة الاولى وان شم الجبة اذا العين فيكون لا الى الغور ويكون ما يحدث عنها ادرك الشدة ما يكون
بين الطبقة الثانية والاولى فيكون من شدة البرد ويكون ما يحدث عنها اسهل واقل الاما واسرع سبرا وقد يكون من بين الطبقة
والثانية فيكون لا الى ما لها وحال ما يحدث عنها متوسطا بين حال الاولى والثانية وان لا يكون من هذه الماء بحيث الطبقة
الرابعة لان نفوذ الى هذه المواضع انما يكون من الشعب العنبي وح يكون نفوذ ذا في جرم القرنية اسهل كثيرا من نفوذ في القرنية
والعنبية لان جرم القرنية لم يحدث شديد الصفاقة لتلك القبول الشفافة وهو مع ذلك شديد الالتزام للعنبية لكن يكون ما فانها ما ابرد وقد تلك

يكون ان قم

يكون من اقسام هذه البثور بحسب اصنافها ثلثة وهذه المائية هي جرم الماء المشروب فيكون من لون الماء فلذلك لا يختلف
الوانها اختلافا ظاهرا كما لا يختلف الوان الدموع لكن ما يحدث عنها من التفاخات يختلف الوانها وذلك بسبب اختلاف
مواضعها والبين وجه الكلام في ذلك مقدمة فنقول كل جسم شفاف عرض له اصول من ما شرح في الهداية الشفة
تفاوت من جوهره فلا بد وان يرى بعض اما الاول فكما يرون لما عند ما يريد ولذلك يعرض للعروق التي يحرم من صور الذبابات
بصيرا بعضها كما يعرض للزجاج المسموم ان يعرضه بعض واما الثاني فكما يعرض لما عند ما يكون وكما يعرض لمن صار اذا
الشفافة يزيد تفاوت الاجزاء الاجزاء المنتشرة فيه تلك الاجزاء ايضا وجرم الصفات الرقيقة شفافة فاذا عرض له تفاوت
مزاحمة المائية المحتبسة فيها اجزاء التي يتموج وجب ان يرى تلك الاجزاء ايضا ويكون لا محالة ايضا على قدر تفاوتها وكلما كان
ذلك التفاوت اكثر كان ذلك السبب على الرؤية اشد وكلما كان ذلك التفاوت اقل كان ذلك السبب على الرؤية اضعف
المائية الحدة تفاخات بين الطبقة الاولى والثانية لم يعرض بسببها تفاوت يعتد به لانها وان ضغطت الطبقة الاولى
حرارة وجبت تموقا لا يحتمل له الابدان لكن اجزاء المائية الطول والعرض حتى تكون من تحريك مقدار ما يصير للاجزاء
المائية فيكون هذا التحريك مقدار كالتفاوت الذي يعرض لها في السمك لا تتغير اشفافها تغير يعتد به فلا يرى ما وراءها
ولكن جسم اسود يرى سواده ارتية مما اذا كان يرى وهذه الهواء وذلك لان الماء لقلة اشفافه يحتمل الظلمة وهي يرى
فلذلك عند لون هذه المائية من الطبقة الاولى والثانية يكون ما يحاذيها من جرم الطبقة العنبية يرى من وراء تلك المائية
فيرى سوادا اما لا يحاذيها وعند لون هذه المائية بين الطبقة الثانية والرابعة يعرض لتموقه تفاوت اشفافه باعتبار
اجزائها الرقة السمك لا يرى سكها ح يعرض له انضغاط بالمائية من تحت وانضغاط الظاهر لكن طبقة جرم الطبقة القرنية
لان كل طبقة منها يانع منتوقتها فيضغطها لا محالة عند تقعدها مائية ولا يكون من اجزاء النتوء الطبقات التي
اعسر كثيرا لا محالة من اجزاء في طبقة واحدة فلذلك المائية بضغط قوي من المائية وذلك يحدث شدة تفاوت اجزاء
تلك الطبقات في السمك وما يعرض لهذه الطبقات من التحلل الطول والعرض الذي يوجبه لا تبعا في مدين
لا تقاوم تلك التموقات في السمك لا يرى تلك التموقات في السمك كثيرا جدا ياء اولا واذا كان كذلك وجب ان يرى ما فوق هذه المائية

من تلك الطبقات ايضا ويلزم ذلك ان يجري رؤيته ما وراءه اذا الجسم الشفاف اذا تكاثف لا يحدث ايضا ويبطل الشفافية ايضا
يبطل الشفاف المجرد الشفافية جانبي ما وراء سطح الزجاج المكسور واذا كان كذلك جاب ان لا يرى ذلك الموضع بعض واعلم
ان المرآتين اذا كانت مسافة البعد بين موضعيهما يسيرة ما بحيث لا يبعد من الرائي ان يدرك البصر التفاوت على تهاية
ذلك بحيث يرى انهما في سطح واحد ولذلك يخيل التصاق الرصاص الموجود في سطح الفلك من الجهة التي ينبغي ان يرى ذلك السطح مستويا ولذلك
ايضا اذا كان المرئيان يرى بينهما جسم يرى فان اختلاف بعديهما عن الرائي لا يرى ولذلك لا يرى مسافة ما بين الكوكبين
ذلك عظيما جدا بحيث يرى الكل في سطح واحد هذا اذا كان المرئيان متماثلين فكيف اذا كان ذلك وقتين مختلفين فلهذا لا يتميز
البصر بين لون هذا البياض في سطح اقرب الى السطح الذي فيه ذلك السواد اذ يخيل ان هذين اللونين متماثلان ما حدث من
قوته واعوزه ادراكها اما كان كذلك لا سواء احدهما ان الغايرة يكون من اقرب الى الارواح فيكون ادراكها اشد وتاثيرها
ان الغايرة اشد ايضا لان تبديل الاجزاء كثير عن التوبة وثانيها ان الغايرة اسرع تعللا لان تختلط بالمائية فتفوق في
اجسام اكثر قوته وقد يختلف من قبل لون هذه الغاية فقد بينا انه لا يختلف وانما يختلف لون ما يكون بينهما
وذلك بسبب الذي قدمناه قوله ولكن ان اعوز كان اكثر تعدادا اكثر انتشارا تاملا لانه يكون اكثر تعديدا فظاهر لانه يحدث
الكثرة ضرورة انه انما يحدث تعديدا ما فوق من الطبقات ولكن ان اعوز كانت تلك الطبقات اكثر وانه يكون اكثر
انتشارا تاملا لان ان تاملا يكون من اكثر تفتن اذ انه تقدم تكلمه من رفع ما فوق من الطبقات يكون من النفوذ الى الخارج
عنه اقدر ويلزم ذلك ان يكون ابتداء طرفه اكثر فتلاقي الاحاسة من الطبقة اكثر تحته اكثر ويلزم ذلك ان يكون ما يكون بينهما

قروح عين

من الاثر تاملا اكثر قروح العين وخروج القوية اللطافة قروح العين يشتهي على سياحة قال الشيخ قروح العين
في الاكثر من اخلاط حادة محرقة وهي سبع انواع الاول قروة القوة فوق القتال تقادم عهده من قرحة
التيح وفي الاكثر انما يحدث في العين تنفذ خلط حاد ومنفوذ للاتصال اذ حدوث التنفس في العين من الاسباب الخارجية
فتبصر الاجسام الستة لها بالحق والقروح العارضة في العين وقد اثرها السبعة انواع اربعة منها في سطح القوية
وثلثة غايرة والاربعة الى وفرة سطح القوية منسابا جانبيتين قروحا وذلك لان الثلثة الغايرة اشتغلت ما سبق عليه

فحص

فحص هذه الاربعة بالاسم العام للكل بعضهم يسميها خشونة لا تميزها خشونة سطح القوية بسبب انخفاض بعض اجزائه تعرف
الاتصال اذ يرى سوء القوة والنوع الاول من هذه الاربعة ما حدوثه على ظاهر القوية بعد انتقاء دان لا يكون له نفوذ في جرمها
الشفاف فما قرب لا تحاله ما وراءها من الغيبة ويكون ما يرى منها ما يلي هذه القروح سوادا مما يرى كون لك الاحد الطبقة المسيرة
بعدها ما يتولد من هذه القروح من التقيح اثر بعد الى قاف المائية المحتجبة بين الطبقة الاولى والثانية من ملتقاء القوية فلذلك
يرى سواد هذه القروح كما انها اجزاء غايرة منبثة ظاهر العين ولذلك تصير قشرا لا احد شدة انها لا تتمام بسبب الجنسية
الاسرين احدهما ان تنزفها الاتصال جرم القوية فتبقى جدا وثانيهما انها في نفسها خشنة من الجوانب ادراك لون الاجزاء
الدخانية في الدور من الاسود خشنة لا تحاله والنوع الثاني من هذه ما حدوثه اعمق من الاول قليلا وهو اسبق من الاول الى البياض
مجاورا يسير الحاجب هذه السحاب الاسود في اختلاط سواده بعض ما وراء بياض ايضا فما لا احد سواده ويسبب اداه معلوم
باقتضاء في النوع الاول وسبب ما فيه من البياض هو ما يحدث بسبب خاد جرم الطبقة الاولى من القوية حتى يزول الشفاف فيها
مواضع يسيرة جدا والجرم الشفاف اذا ذهب الشفاف ارى ابيض والسبب في كون هذا اعمق مما من الاول موت انتشار بعض
التي تبطل الشفاف من الطبقة القوية والنوع الثالث ما يحدث عند طرف سواد العين فيكون على محيطه وهو الذي يقال له
الكليل السواد وهذا النوع شديد النفوذ فلذلك يقدر على ابطال الشفاف ما هو فيه من القوية فيرى ذلك المكان ابيض واما
ما يقع منه المنفعة فيرى احمر وذلك بسبب تمام الاستحالة فيه من الرطوبة لا جرم المدة استحالة تامة فيكون ما باقي ذلك من
الدم المتعوذ لا يستحيل فيه تمام الاستحالة لا اشتباهه لا احد ضعفه بسبب النفوذ بعد تشرح من الجهة وذلك الحجة وان
ما يتبع البياض المنفعة شديدة والنوع الرابع ما يحدث في ظاهر العين ويكون من اقدم عدوا من الثالث والثالث اشد
تقارب اجزاء فلذلك على ظاهر القوية لا يحجب لون العين ويكون متقارب الاجزاء بحيث لا يجتمع ويكون ما يتبعه من الشفاف القوية
في اجزاء متقاربة جدا ولكن ان اقدم عدوا من الثالث يكون من اثاره الاشفاف تلك الاجزاء اقدم فلذلك يكون بياض تلك الاجزاء
اضعف واذا كان كذلك كان ما يرى من ذلك مختلطا من لون تلك الاجزاء وهو لون ابيض الى الحمرة لون ما يرى من العين بعد تلك
الاجزاء واذا اختلطت اقتربت فكان كل واحد منها فيزداد الحال الدرك بعد لون كالمتوسط بينهما لجزء الجسم عن ابيض

واحد منها فلذلك يرى هذا النوع كالصوفة لذلك ليس الصوفي وليس الاخراق الا لاحد سبيل الدلول الحسوس من الاجزاء
بسبب يسير المواد والبياض المتغاير لا يكون لكاتة وخال قد عملت فيه ما ربما يكون حتى قارب انما فذلك على شدة الاخراق
واما الانواع الثلثة الغايرة فان البياض يرى فيها اكثر وذلك لشدة ابطالها الاشفاف القوية البحث الثاني في علامات
قروح العين قال الشيخ العلامات علامة القوية المعلقة لا قرحة العلاج الشرح قوله علامة القوية المعلقة تعلقه
ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحم انما يكون على سواد العين بيضاء اذا كانت شديدة ومنفذ الاشفاف القوية
حتى يتعلق الى البياض فيرى ذلك الشيء من غير ان يرى لون العينية قضاء واما اذا لم يكن كذلك فانها ربما كان ارادة كالاصفر او
كالسحاب كما بيضاء والاحدة ما يرى القوية بيضاء لا يكون المرئي هو القوية بل لون القوية الحادث عند ابطال الشفاف بسبب ذلك يحدث
يكون القوية في الملتحم حمراء اذا لم يكن بانها حمراء الطوبة الاستحالة تامة فوقه ويكون حمرا وجع شديد وضربان شديد وخروج
في العين من التوقف الاتصال مع سوء المزاج الحار وخصوصا والمادة هاهنا حادة اما فوقه واذا كانت لها ايضا ترى وجع
ما يزيد بيضا دلت على وجع صعب وضربان قوي وان كانت صفراء او كمدة او رقيقة كانت ذلك اضعف بسبب ذلك الحادة
انما يتبع في جرم العين حتى تكون استحالة تامة بيضاء اذا كانت شديدة الغور او كان جرم العين شديد الاتصاف حتى لا يتحلل
الطبيعة من دفعها الى الخارج الا بعد كمال نضجها منها فان كذلك كان من اجابها خلطا جدا واما اذا كانت صفراء او كمدة او
رقيقة فيفعل انها سهلة الاندفاع وكذلك يمكن ان يخرج بعد كمال النضج وانما يكون كذلك اذا لم يكن شديدة الغور ولا كان
جرم العين شديد الاتصاف متشاكلة ويلزم ذلك ان يكون اثر الوجع لقلة فان كانت حمراء كان الاعراض جدا
وذلك لان انما يكون كذلك اذا كانت الماده مع قلة بزرها دموية وذلك مع تخلخل جرم العين الذي يكون معه نفوذ المادة
الدموية متبع تنضجها مادة ما يكون من سهلا لا سهلا جدا البحث الثالث في علاج قروح العين قال الشيخ العلاج متى كانت
القوية في العين اليمين تام العليل للاخرة الشرح يعني فلهذا قرحة ان يكون مما جرم عند انطباعه وعلى وضع ذلك
على بيضة اليسرى منها سيلان ما يسير من القوية الى الخارج وذلك ما يكون من القوية لكن هذا اشد وهذا قد يوجد في العين
الهيئة التي يكون منها قروحها فلذلك يكون ما ان كان منها الصب بالتفصيل الى العين وان العين انما يكون كذلك اذا كان

طاهرا

ان يكون ذلك عند الناظر غير بالغ قدر طال وذلك لان موضع الناظرين اشد سوادا بسبب ذلك لما لهوه والسوء
اذا لم يتقدم له هواء يغيره كانت مقلة غير شديدة السواد فاذا كان الخرق متصلا به الى ان ذلك السواد قد طال
لان المرئي من العينية من ذلك الخرق يكون شبيها في سواده بموضع ان ناظر يكون شديد سواد المرئي من العينية مستورا
بالتوتية واما ان كان ذلك الخرق الطول الابصر يرى عند ان ناظر الى شيء موضوعة خطا اسود وذلك يهون ما يظهر من العينية
واما ان كان الخرق الطول الغائر في جميع جرم القرن عظيما فلا محالة لا بد وان يتسع بخروج شيء من جرم العينية غير ذلك
الخارج في سواد مكافئا حيث الخرق ميزوسع ذلك بمجاورة خطان ايضا وذلك لان جرم العينية عند نفوذه لا بد
وان يلتئم صافي شيء القوة بزاجه لها تخرج يغيرها لون ابيض واما اذا لم يكن الخرق الغائر في جميع اجزاء التوتية
طولا فلا محالة وان يكون لشعاع الشمس اجزاء التوتية ذا هيئة طول البدن ح يكون الخرق موقوفا لا تهاجم
احدهما في الخرق من الاخر وضوءها وقد تحت الخرق من جرم التوتية يعين على الشعاع الخرق بتقدم واذا كان
كذلك فلا بد وان يرى من احد اجزاء التوتية عند صافات الخرق وهذا لزم ذلك ان يصير لونها ابيض وتنهاها
برز شيء يسير من العينية من كان الخرق صغيرا او بسبب الخرق او شيء كثير منها ان كان عظيما جدا واذا كان الباقي يكون
لونه اشد سوادا من لون المنشر جاء هو سليم التوتية غير سواد شديد يخلطه خطا ابيض واما ان كان الخرق بسبب في
قشور التوتية بعضها فلا يخلو اما ان يكون كثيرا او قليلا فان كان قليلا لم يلزم ان يبصر الشيء من جرم الطبقة الرقيقة
لان ذلك انما يكون اذا كان موضع الخرق متسعا جدا اذ جرم طبقات التوتية صلب فلا تطاوع الى التنوا الا اذا وجد
سعا متسعا واذا لم يتنو فلا محالة ان الشيء لما تحت الخرق من العينية يكون قد تبقى من السواد المرئي شاكر لون
العينية اشد ولكن لا شدة تأثير كما يكون عند الخرق جملة التوتية لان الخرق اذا كان في بعض الطبقات بقي ما تحت ذلك
الخرق من الطبقات ساترا للعينية فلا محالة يكون لونها في المرئي كما اذا التكثف بالكلية واما اذا كان هذا الخرق يسيرا
كان على موضع متسعا وجب ان يرى ما تحت ذلك الخرق من طبقات التوتية واذا تناطحا لا بد وان يكاثف فيضعف
لونه فلذلك يرى هناك بياض على قدر المخرق قوله فان كان ما يظهر منها شيء يسير الخ والمور سرك والله باقي وذلك

بجرم

بحسب العظم والصغر المور سرك قيل ان تغيره ورسل انفه فيكون من اصغر من الغلظ الذي يبصر اصغر من الزنابي قوله واعلم
التوتية اذا انخرقت طولا لم يرتاض ولكن عرضا من صدع وكان الناظر قد طال هذا انما يكون اذا كان الخرق متصلا بالناظر
وكان مع ذلك صغيرا فان الخرق الطول اذا كان عظيما قد يتفذ فيه شيء من العينية الى الناظر منها شيء السواد التوتية
بخطان ابيضان وان كان صغيرا ويتبين ان ظهر الى ما تحته من العينية بخط اسود قوله ان الخرق قد يكون في جميع اجزاء التوتية
وقشورها فيكون من جرم العينية يريد انه اذا كان يكون فانه يكون من جوهر العينية اذا الخرق اذا كان صغيرا جدا لم يمكن
متوالية قوله وقد يكون في بعض اجزاء التوتية يكون الشاتية بها نشاها ويكون عندنا كما يعرض قشورها وشبه الصافية يريد
ان ما يتوضح يكون من نفس التوتية وانما يكون ذلك اذا كان هذه الخرق عظيما اذا ما يكون من اخر ان بعض قشور التوتية صغيرا
لا يتوتر بشيء وانما يكون هذا الى شبهها بالنقاط اذا كانت تلك النقاط غايرة في التوتية لان ما يتوضح يكون لونه
قوله وبارق النقاط والنقاطات بان النقاطات والنقاطات يكون سهما في بياض العين حمرة ودمية
وضربان ويكون تحت البدن اما الحمرة فلا بد تسخين الماء وجذبها واما الضربان فيجذب الى العين دما يحدث فيها الحمرة اما
الدموية فلا بد الرطوبة المحدثة للنقاطات المائية ولا بد ما يلزم قوة الوجع من ضعف العضو المتأثر للنقول واما الضربان
فلا بد حدة الماء وتمدده واما يكون تلك النقاطات والنقاطات تكون تحت المسلك فلا بد قبول المادة الحدثة لها
الانفعال وهذا يكون من حيث هذا البشور من ماهية اكثر مما يكون من حيث هي ريح وذلك لان قبول المائية للانفعال اسهل واكثر
قوله وقد يشبه اذا صغر النقاط انما يكون هذا البشور شبيها بالنقاط اذا كان حدوث النقاط فيما بين الطبقة الاولى
والثانية من طبقات التوتية حتى يكون لونها ح السود قوله وفيارقها انما يكون على لون العينية يريد ان هذا النقاط يكون
العينية نفس الاسود انما تلك النقاط والنقاطات فانها يكون اشد سوادا مما يكون من العينية زيادة السواد المرئي من زيادة السواد
يكون مخالفة لمرئي العينية الحس في الحقيقة مخالفة كثيرة واما النقاط فانما يخالف باقي اجزاء العينية في الرقة فقط لان
يكون لها مستدا البشر التوتية وهذه المخالفة يسيرة جدا لا كذلك في النقاطات قوله وقد تحقق الحدس المرئي ان
يرى مطيفا في اصلها شيء ابيض كالطراز وانما ذلك يكون حافة خرق التوتية وهذا ابيضت عند اندمالها لا ان هذا

لحاجة خرق التوتية فلا شك فيه واما ان ذلك يكون من الجدران تلك الحافة ابيضت بالاندمال فليس في ذلك ايضا ما تقدم
البيضوان لم يتبدل وذلك لا بد تقلعها بنفوذ ما نفذ من العينية **البحث الثاني** في علاج خروق التوتية **قال الشيخ** العلاج
ما دام في السكون فعلاجه علاج القروح والبثور على ما قلناه الى اخره **الشرح** لما كان حدوث الخرق اكثر من سبب في اكثر
ذلك كان يحدث شيء شبيه بشرة لم يتقرح تلك البثرة وينفذ الضرر ذكر الشيخ هاهنا تدبيره لعدم ثورة ثم تدبير بعد التقرح ثم تدبيره
بعد ان صار خرقا وبعد ان يجمع من اللحم ما دام بثرة او قرحة تعتمد على المداومة المبردة المرطبة واذا صار خرقا كان التقدير
ما يبطئون والا كان جيدا لما فيها من الفوت التي العينية على العالم الخرق البشور في العين **قال الشيخ** ما كان على التوتية يكون
الى البياض فوق ما كان على الملتحمة لا اخره **الشرح** اكثر حدوث البثور هو من سوء او دم سوداء لان هذه الاعضاء لصفائها
في غاية الاسراع انما يقبلها من الفوت التي العينية بكون من هاهنا على الملتحمة يكون من الاخرة واما ما يكون من هاهنا التوتية فانما يكون
الى البياض اذا كان غائرا حتى تكثف تبديده ما يحيط من طبقات التوتية فيرى ابيض واما اذا كان هذه البثور ظاهرة التوتية
فتقدير علاجها وغير ذلك لان لونها يكون بالبياض لعلو المادة المحدثة لها مما يلي البياض الى ان يحدث في سطح التوتية ما يتكاثف
وذلك البياض يكون قليلا جدا لكون البثرة في ظاهر التوتية لا في غورها **قال الشيخ** المدة تحت الصفاق بعد نفوذ
تحت التوتية اما في العين وما في الثوب لا اخره **الشرح** عبارة الكتاب في هذا بنفوذ ظاهرة فيه عن الشرح قوله تحت التوتية
التوتية الظفرة التي بهذه المثابة ان يكون من ذلك الموضع ح يتبدل لون التوتية الظفرة وذلك لانكسار لون المدة لا يتكاثف
التوتية **قال الشيخ** السرطان في العين الثرة هو من الصفاق وعلامته وجع شديد وتمدد في عروق العين الى اخره
الشرح السرطان دم سوداء عرض سوداء بدرية حادة محرقة سوداء الاصل تأثيرها في العضو الذي هو فيه والجثة
وخاصة اذا عرض في العين اذا عرض العين لان لها شدة الانفاذ لها بسبب صفائها قراريها الرطب فلذلك
اذا عرض في العين عرض عنه امور احدها وجع شديد وثانيها تمدد شديد في عروق العين وثالثها نتوء قرنية الى
الاصباغ وخاصة عند حركة صاحبه لهيجان مادته ح بمراة الحركة ورابعها حمرة في صفاقات العين لقوة الوجع المحرك
للدم الروح اليه وخامسها صداع يشارك العين وسادسها سقوط الشهوة الطعام لاجل قوة الوجع وسابعها السهر

بطلوع

لعدم حرارة لاجل تبريدها فلذلك كان استعمال الادوية المادية مما تهيج وجعا لا يطاق الثوب ودوام الصوت والطارئ فيه يشتمل
على بحثين **البحث الاول** في ماهية الثوب وسببه **قال الشيخ** انه قد يخرج من هوة العين خراج فيه بالمان طلبا يكون
بالمرئي قوله علاج **الشرح** لما كان جوهر العين رطبا وكان الحار اليها متسقة وكان ما ينفذ اليها او يتولد فيها من الفضول
شديد الاضرار بها لقوة حسها احتيج لخلق اما منفذ يتعب بنفسه فضولها وجب ان يكون ذلك المنفذ مع جوار يكون الى علاج
الفضول اليه سهل وجب ان يكون تلك الفضول منفذ الى خارج ينفتح منه لكل الجزء ما يحتبس منها في ذلك المنفذ
ويتمنع فلا يقبل ما يرد اليه بعد ذلك فيمنع ان يتفرد العين بمجاورة ذلك مع تعرضها ما يحتبس فيها من الفضول فلذلك لا يمكن
ان يكون هذا المنفذ الا عند الموت الانسي يمكن ان يكون له الى الالتف منفذ وعلت ذلك المكان شديد الرطوبة
لكون من خواصه ما يتمنع من قبول الفضول وجعل منفذا بعد الكلوية ليكن نفوذ الفضول الكثيرة منه فلذلك كان اذا عرض
هناك خراج والفجر ان نوعه الى الناصور وذلك لعسر التحام بسبب تكلمه ومشقة رطوبة الكثرة فضوله وحرارة اندفاعها
اليه مع حرام حركة هذه الناصور يسير بالبول واذا حدث هناك ورم صلب او غير صلب كان بسبب تعب بالغرض الكلى هناك
من الكلوية وما لم يتغير هذا الورم كان حدوث الرمد كثيرا جدا لان الفضول بعد اندفاعها تهيج من العين فيكثر فيها لوجودها
وسبب اندفاع الفضول تهيج هو منفذ المكان بالورم فان انفجر قبل الفضول لا بد سهولة اندفاعها تهيج الوجع بها بالتبع
البحث الثاني في علاج الثوب **قال الشيخ** العلاج الثوب دام من زمن واخفه الحديث واما الحديث منه الى اخره **الشرح**
عبارة الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح **قال الشيخ** زيادة لحم الموت ونقصانها قد يعظم هذه اللحمة لا ان يمنع البصر وقد يتقلص
بعد اخر الى اخره **الشرح** هذه اللحمة يسمى ظاهرا اذ يخالطها اجزاء كثيرة عصبية فلذلك اذا قطعت لا تعود واما الانقطاع
القطع فقد يعود لان ذلك يكون لها كالخطب والسن قوله اما الزيادة فيعالج بما يحرقها الشيء ليس يكون فرقه وقع لها سهل
في الشيخ وان الواجب ان يقال بما يحرقه الظفرة وانما يكون مراده بذلك اصل الوجع الشرة وهو الطائفة من لوزة الجفن
قال الشيخ في البياض العين اعلم ان البياض في العين منه ابيض رقيق حادث في السطح الى اخره **الشرح**
اكثر حدوث البياض في العين من تلاقي جرم التوتية من تلقيه من الشفافة لا البياض واكثر ذلك عند اندمال قروح او

عروق فلهذه كانت الواجب في علاجه التبريد لان نار التعفن وذلك مثل الحمام وبخار الماء الحار وما شابهه ذلك وعلى هذا
يستعمل مع ذلك الادوية الجلائية والفاظ الكتاب تجاهر بتخصيص الشرع قال الشيخ في السبب السبعين قد يعرض للعين
انتفاخ عروقها الظاهرة والاخرة الشرح قد اختلف الاطباء في هذه النشاة وفيما ان اجزاءها طبيعية كما يرى في اصل الخلقة
لكنها كانت في حال الصحة صغيرة جدا تخفى عن الحس فلما نضجت وعظمت وامتدت في الاقطار ظهرت واضرت بالحس والابصار
والاكثر يحتجون على ذلك بان من اجزاء هذه النشاة وبعضها عروق وبعضها اجزاء عصبية وذلك مما لا يمكن حدوثه بالطبع بكيف ما فرض
ولو امكن حدوث مثل هذه لكان الاولى ان يجعل القلفة المقطوعة والشعر وما يشبههما وقيل ان هذه يجعلها من زيادة
لو كانت كلها او بعضها طبيعية لكان قطعها غير بالغين وخصوصا اذا الرمين وصدرت السبب وقطعوا الى الشاذ الوقت
لا يمتنع ان يعرض للعروق التي في الجوانب من تمييز نموا موطا وخصوصا في الطول حتى يعرض من ذلك ما يتشبه بالنمو
على ظاهر العين ويرشح منها او من جرم العين وعروقها من الغذاء ما قارب صلاح ان يتشبه بجرم علت العين بصلاح
ذلك صلاحا غير عادة فيعقبه اجزاء عصبية ثم منها ومن تلك العروق تلك النشاة وهي ثم ثبت منتهى هذا والظفرة التي
يعرض للعين على هذا الوجه يمكن الظفرة اصبت لجرم الاعضاء من هذه النشاة والظفرة لا يمكن ان تقال انها عصبية
ومع ذلك فقد يبلغ الامر ان تغشى العين بالكلية ولو كانت العروق التي في هذه النشاة واصبية لكانت الاحداث انما تكون
ان تبرز من جرم التونية لهذا ان يخرق بعض طبقاتها ولو كان كذلك لكان يرى ان يعرض ما يعرض عند انخراق تلك الطبقات
وليس كذلك ثم كان يلزم ان يكون الغذاء الواصل الى العين بعد قطع هذه العروق قليلا جدا وكان يلزم ان تضمر العين بعد
وليس كذلك ثم ان يقول لو جاز حدوث مثل هذه النشاة وبسببه من غير ان يكون اجزاء من الاصل طبيعية لجاز ان
يعرض مثله لجميع الاعضاء فجاز ان يحدث على الجبهة راس شيخ اخر وليس كذلك وجوابه اما اولا فلان هذا لو لزم لكان
لزومه لكون اجزاء هذه نافعة وهي مما حادثة في المرض فانه لو تبدل تلك الاجزاء كانت في اصل خلقه صحيحة وكثرت
لكان لقائل ان يقول لو جاز عرض هذا للعين لجاز عروضه لجميع الاعضاء فلا اشكال وارد على الاصل المذاهبين
فنقول ان العين تفارق في هذا سائر الاعضاء وذلك لانها مع كثرة رطوبتها بالطبع فان الجبر الهاشمة الواسعة فيها

السبب

الشرح

الظفرة

من رطوبات الدماغ كثير الجاذبة ومع ذلك تهر عادة بالطبع وما يعرض لها من الحركة الدائمة والحرارة يعين على
جذب الغذاء وعقد ما ينعقد منه واذا كان كذلك لم يلزم ان يكون ما يعرض لها سبب الاستدلال من الغذاء يجوز عروض مثله
لباقي الاعضاء قوله غشاوة يعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانت ترى شيخ فيما
ظاهر كلام الشيخ انه يعتقد ان ما في هذه النشاة وهي من العروق يكون طبيعيا لكن عرض له انتفاخ فهذا اثر ظاهر فيها فانا
مخلى من الحس لا يحدث صورة وانما يتبع جرم هذه العروق فانه صدث بالمرض وقد ذكر الشيخ السبب عوارض يعرض عند الغذاء
حكة يعرض للعين وذلك لاجل ما يكون في العروق التي في الغشاوة من الموادفان تلك المواد كثيرا ما يستحق عند عروض
عنها حكة وثانيها ما يحتبس تحت النشاة من الابخرة والرطوبات العالية فيعرض عنها حكة وثالثها ان الدموع تكثر في تلك الغشاوة
الرطوبات التي تجري في تلك العروق لان قوة العين تضعف لمجاورتها فيضعف بعضها ويلزم ذلك كثرة فضلاتها
ان يعرض البعض قوة اخر ان الالم يحتمل لما جاء الغفيف وبسبب تلك النشاة وهي الظاهرة على ان نظر
ولا تجهل ان الالم يعرض اما في الضوء الشمس والسراج وذلك لما يلزم الضوء الغير من زيادة تسخين العين المهيج لما في تلك
العروق من الرطوبات الدموية وغاسها ان العين يعتبر جرمها بسبب ذلك ان احدهما الفراق بعض ما كان يصل اليها
الغذاء لان تلك النشاة وثانيها ضعف العين عن استعمال عداها لا بد سبب من ازاحها الماء وعبارة الكتاب في العلامات
والعلاج ظاهرة فيه عن الشرح قال الشيخ ح الظفرة هي زيادة من الملتحمة او من الحجاب الجليدي بين بياض العين لا اخر
ان من تامد الظفرة وكثيرها لم يكن ان يكون انها جسم زائد يتبدل من الموت وتبقى قليلا قليلا الا حيث تبلغ ولكن في ذلك الجسم من جرم
الملتحمة او من جرم حجاب ان كان لم يرد وجه الكان يكون متصلا فلا يتفصل عنه عند التعلق بالضاربة ولكان نظمه وابانته
شديدة الاضرار ربما بالعين قوله وجب ان يستاصل ما امكن من غير ان يعرض لجرم الموت وتعرض الدموع بينه وبين ان
يكون من الدموع يجري واياه بسبب ذلك لنقصان الجرم الحاجب لها وهو لم الموت قوله والدموع يعرض منها ما يرى ان الدموع يعرض
بجرم جرم الموت وبين جرم الظفرة قال الشيخ الظرفة هي نقطة من دم الظرفة ما يفيد مكانا كثيرا فرالد قد والاثر ما يكون يعرض
الشرح الدرو بالنقطة ها هنا لا ما هو صغير شديد بل قد يكون من الظرفة ما يفيد مكانا كثيرا فرالد قد والاثر ما يكون يعرض

دم ظرفة لان الدم يبدو احتباسه هناك لما ان نظره او اسود فقد ذلك في اكثر الامر يكون لون الظرفة احمر وصدوغها
من العين كثير وذلك لان علاج حركة الدم التي في العين تحرك يخرج العروق وخرق الملتحمة لهذا من خروق القرنية
لسهولة التحامها بالسبب من جرم الملتحمة لحمولان التحامها لا يلزم لون يشبه العين قال الشيخ الدموع هذه العلة
يكون من العين دايا رطوبة بها الاخرة الشرح سبب الدموع اما ان يكون في العين نفسها او لا يكون كذلك والجاني
في العين نفسها اما ان يكون بسبب ضعف ماسكتها حتى لا يقوى على امساك ما فيها من الرطوبات وهذا كما يكون عند سقوط القوة
ويدل على الدموع او لا يكون كذلك كما اذا ضعفت القوة الباصرة التي في العين فان ذلك يلزم كثرة التفرق فيها
لذلك الدموع والرمص الذي يسيل منه ضيق والدموع لا يكون في العين اما ان يكون من امراض العين وذلك كما اذا كان مختصا
بالطبع او بان حدث من قطع اوتاد الجرم او ما شابهه فلك ولا يكون من امراض العروق فلا بد وان يكون مما يلزم الكثرة
في العين اما بسبب ذلك اذا عرض للراس برد فتشف ظاهره ومنع تحلل الابخرة منه حتى ما تشف وحدثت منها ما يكون
من السعال لا العين او لا بسبب ذلك كما اذا كثرت الرطوبات في داخل الراس وانصبت الى العينين واذا امدادها
وكثرة الرطوبات في داخل الراس قد يكون لكثرة خلط رطب فيه كما يكون من عند ما يكون البلغم الماني في الدماغ وقد لا يكون
كما اذا عرض للراس اشغال مثل الرطوبات كما يكون في الحميات في الطول قال الشيخ وطول الرمد في الشتاء عند سبب العين
الاولى في اخر مدة كيفية صدوره قال الشيخ قد يكون الطول لاستكثار بعض العضلة الحركة للمقلة غير الاقوى ذلك
ان زوال العين الشرح الطول ما في وضع العين يكون من عكس اذا ما غير موضعه الطبيعي بحيث يعرض تحقيق الطول
والعرض واما ما يكون من بحيث يحقق بعد السكن كما اذا كانت غايرة ادوجه فان ذلك لا يسمى طولا وان الطول كثرة
وذلك لان سيد السواد من موضعه الطبيعي بطول البدن وعرضه اما ان يكون الى جهة واحدة او الى اكثر من ذلك والطالب الى
جهة واحدة اما ان يكون تلك الجهة هي الفوق او السفل او اليمين او اليسار والطالب الى اكثر من جهة واحدة وهو ان
يكون من سيد السواد ميلا مورايا اما ان يكون الى الفوق واليمين او الى الفوق واليسار او الى السفل واليمين او الى السفل
والشمال وعلى التقدير الثانية فاما ان يكون ذلك في احد العينين او فيهما معا والذي في العينين معا فاما ان يكون

الطول

عند احد العينين فالاخر لا بد وان يكون على احد الاقسام الثانية فاذا كانت احداهما مائلة مثلا الى الفوق فقط
فاما ان يكون مع ذلك مائلة الى الفوق فقط او الى السفل فقط او الى اليمين فقط او الى اليسار فقط او الى
الفوق واليمين او الى الفوق والشمال او الى السفل واليمين او الى السفل والشمال وكذلك اذا كانت العين
الاولى مائلة الى السفل فقط او الى اليمين فقط او الى الشمال فقط والى الجانبين من هذه وعلى التقدير الثانية
فاما ان يكون من سيد احد العينين مس وبالسيد الاخرى او مخالفة فيكون من اذا اقام الول ماء وستة وثمانون قسما وتحقق
تذكرة البحث الثاني حكم كل واحد منهما في الابصار يقول كلي واما كيفية حدوث الحول فذلك بان يتشنج بعض العضل
المحركة للمقلة فيميل السواد الى جهة المتشنج فان كان التشنج في عضلة واحدة كان الميل الى جهتها فقط وان كان في
عضلتين متجاورتين كما اذا كان في العضلة المحركة الى الفوق وفي العضلة المحركة الى اليمين كان الميل الى ما بينهما فيكون
سواد العين مائلا الى التوريب بين الفوق واليمين وان كان في عضلتين غير متجاورتين كما اذا تشنجت العضلة
المحركة الى اليمين وتشنجت مع ذلك العضلة المحركة الى الشمال بقي السواد على حاله لم يتحقق فيه ميل لكن يعرض مع
ان لا يمكن الالتذاذ من بحركة عينيه لما كان واقعة من تلك الجهتين وان كان التشنج في ثلاث عضلات مال السواد الى
جهة الوسط منها وتعذر تحريك المقلة الى جهة واحدة من العضلتين الاخريين كما اذا تشنجت العضلة المحركة للفوق مع تشنج
العضلة المحركة الى اليمين والعضلة المحركة الى الشمال فان السواد حينئذ يميل الى الفوق مع تعذر ميله بالاوارة الى اليمين
او الى الشمال فان عرض التشنج للعضلات كلها بقي السواد في موضعه لانه بحيث لا يمكن الالتذاذ من تحريكه الى
جهة ما فوقه قد يكون لاستكثار بعض العضل المحركة للمقلة فيميل عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها الذي يطابق والعلم
ان حدوث الحول عن الاستكثار غير ممكن فان العضلة اذا استكثرت لم يحول المقلة الى جهتها ولا يلزم ذلك ان
يتحرك الى جهة مضادة لجهتها وليس يقال بين ان يقول ان العضلة المحركة الى الجهة المضادة لجهة المستكثرة بعض الناس ان
يكون تحرك بالى جهتها خاليا عن معاوقة عند المستكثرة حتى فيكون تحريكها اقوى ويلزم ذلك ان يميل المقلة مائلا الى جهتها
لانا نقول ان هذا لا يصح فان العضلة عند فانها انما تحرك المقلة الى جهتها اذا انقبضت وذلك انما يكون عند ارادة تحريك

المقعر لا تلك الجهة ولا يلزم اشتراط عضلة بانقباض ما يقابلها واذا انقبضت العضلة المحركة وكانت المقابلة لها
مسترخية لم يلزم ذلك بكون اخذ المقدار زيد مما اذا كانت المقابلة سليمة لان القوة اذا اراد تحريك المقعر
الى جهة ما فلابد وان يرخي العضلة التي في الجهة المقابلة لها وح لا يكون فرق بين كونها سليمة او مسترخية واما بدون
حدوث الحول عن التمدد وبان يتمدد عضلة تميل المقعر الى الجهة المقابلة لها فهذا انما يكون اذا كان لمد تلك العضلة
يلزم ان يكون طولها ازيد من المقدار الطبيعي الذي يكون لها عند كونها منبسطة فح يكون زيادة تهافي الطول مزاحمة للمقعر
وانفعة لها الى الجهة الاخرى وهذا ان امكن فانما يكون اذا كان ذلك التمدد مخرجا قويا ولا تشك العضل الماسك في الاصل
خلافا لظاهر افتة بين ينفع عبد ابر بيدان ذلك لا يظهر انه هو حول بين يتفق عبد في ابطال حدوث الحول وذلك لان
العضلة اذا انتجت بشدة ورم المقعر موضعها فيبعد ان يرجع الماسك ذلك بعد الاجانب واما ان هذا التشنج ينفع واما انه
يضر بما يحدث في المقعر من حركة الى الجوانب مع ذلك فتجد المقعر غائرة وبانبسط العصبة الابتدائية لها جاذبة
الباصرة وعروض الحول بعد العلة الاصلية قد يكون لا لارتفاع مواد تلك العلة الى عضل العين فيكون التشنج الى رشح فيها
استعلائيا وقد يكون لقوة حرارة تلك العلة وتجفيفها لتلك العضل فيكون التشنج الحادث فيها يبوسيا

المبحث الثالث

قال الشيخ في احكام اسم الموضع للابصار واعلم ان زوال العين لا فرق وكذلك عبد الدين بن الدين في قوله الصلاة الشرح قد بينا
فيما سلف ان القوة الباصرة من منها النضاء الموجبة لها المشتركة بين العضلتين الاتيتين الى العينين وذلك من موضع
التقاطع لهما وبسبب التقاطع الصليبي وان كان في الحقيقة ليس بين تلك العضلتين تقاطع البتة كما بينا في كلامنا في
وهذا الفضاء هو المجتمع من تجويف العضلتين والقوة الباصرة من كوزة هناك ودراكها هو الاشباح التي تورد بها
الروح الباصرة التي في اقدم العينين المجتمعة فيها من المدرسات وهذه الاشباح بحسب الروح التي في مدوامة العينين
يتحرك لمدوامة منها تشجها الامر موضع الابصار حركة في غاية السرعة واذا حصلا هناك وكان ذلك الفضاء بما ينبغي لتطبق
لمدوامة من التشجين على الاخر فتدرك القوة الباصرة لذلك تشابها واما اذا لم يكون ذلك الفضاء بما ينبغي فقد يلزم
ذلك اسم لا ينطبق المدتشجين على الاخر بل يكونان متباينين فيدرك القوة الباصرة تشجين فيرى الشيء الواحد شيئين

وقد عرفت

وقد عرفت ان ميل سواد العين في الحول قد يكون الى الجهة فوق وقد يكون الى اسفل وقد يكون الى اليمين وقد يكون الى
الشمال وقد يكون الى جهتين من هذه فان كان الى فوق فاما ان يكون ذلك في احد واحد من العينين او في احدهما
فان كان فيهما معا فاما ان يكون فيهما مستويا او يكون ميل احدهما ازيد من الاخر فان كان مستويا فيهما لم يوجد
في الرؤية ضد جهة عدد المرائي بل انما يوجد ح ان يكون من رؤية الاشياء السفلية انما يتم بافراط وطاة الراس
ضرورة تحقق المقابلة بين تلك الاشياء وبين الثقب العينية وانما يوجد الكاذب بدلا ان يتسير في رؤية وذلك لان بعضهما
رؤية ما يكون من امامه على سطح الارض اذا لم يطاطا راسه وان كان ميل العينين الى فوق غير مستو فيهما بل يكون احدهما
ازيد من ميل الاخر عرض ما قلنا مثل الاخر وهو المقدار الذي تقتضيه ارتفاع احد العينين عن صاحبه وذلك من الاجزاء التي تحتها
ازيد يكون مع الماء مع الاخر كما في المرتفعة الجديدة المرضية وسنوضح ذلك اذا كان الميل الى فوق هو في احد العينين
فالاخر اما ان يكون مع ذلك مائلا الى جهة اخرى او لا يكون كذلك فان كانت الاخرى عدمها الطبيعي عن مائلة الى جهة
فالعصبة الاتية الى العين المرتفعة اعني التي مال سوادها الى فوق لابد وان يرتفع طرفا الرؤية عند العين بالضرورة
فالموضع الذي يتلاقى به العصبة الاخرى قد يرتفع مع ذلك وقد لا يرتفع واذا ارتفع فيكون تارة ارتفاعه مساويا لارتفاع
الطرف الذي عند العين فيكون مسترسلة ما بين العين ودلك الموضع الذي مبدأ الالتقاء ويسمى الالتقاء وتارة لا كان ذلك اقل
كما في احد من الارتفاعين مساويا لا اخر مساويا له وتارة لا يكون كذلك بل يكون الارتفاع عند موضع الالتقاء اقل من ارتفاع
لارتفاع طول العصبة عند العين وهو الاكثر وفي الاكثر يكون ذلك بان يكون الارتفاع عند موضع الالتقاء اقل وذلك لان
الفاعل للميل وهو التشنج تحريكه بالذات انما هو للعين ويسبب العصبة انما هو بطريق التبع ومتابعة طرف العصبة مسامتة
لذلك المتحرك من الحركة الاخرى متابعة باقي اجزائه وخاصة والقال هذه العصبة للاخرى عند موضع الالتقاء بما فيه تحرك
هناك اذا كان هذا الارتفاع واقل زم ذلك ان يكون الماسة من موضع التقاء العصبتين الى العين المرتفعة اعظم كما
كانت او لا لانها يكون مع وتر القائمة الذي يحيط بها مثل الماسة في الاولى وزيادة ارتفاع طرف العصبة على العين على
ارتفاع موضع الالتقاء فهذه ثلثة احوال الحالة الاولى ان يكون ارتفاع العصبة عند موضع الالتقاء مساويا لارتفاع

طرفها عند العين وهذا الارتفاع اما ان يكون مساويا لطول التشنج او اقل او اكثر فان كان مساويا لم ينطبق
شيء من اجزاء التشنج الاول من العين المرتفعة على شيء من التشنج الاول في العين الاخرى بل يكون فوقه فيرى التشنجين علا
احدهما على الاسفل والاخر فان كان هذا الارتفاع اكثر من مقدار طول التشنج ينطبق ايضا شيء من اجزاء التشنج الاول
العين المرتفعة على شيء من التشنج الاخر بل يكون فوقه وارفع منه بقدر ارتفاع العصبة عن طول التشنج فعند ذلك يرى الشيء
شيئين احدهما اعلى من الاخر ولا يتشابهان بل بينهما مسافة على نسبة زيادة ارتفاع العصبة عن طول التشنج واذا كان
هذا الارتفاع اقل من مقدار طول التشنج فلابد وان ينطبق من التشنج الاول في العين المرتفعة بعض اجزاء التشنج الاخر من
تلك الاجزاء المنطبقة من التشنجين لا يكون متناظرة بل يكون المنطبق من التشنج العالي هو الاجزاء السافلة من التشنج الاخر والاجزاء
العالية وقد يتميز قدر تلك الاجزاء بقدر نقصان ارتفاع العصبة عن الطول التشنج وح لا يرى الشيء شيئين تامين بل يرى
الشيء اعلاه واسفله ورؤية صحيحة تامة ويرى ما بين ذلك مختلطا من اجزاء السفلية والعلوية ولا يكون قدر هذا المختلط بقدر
الاجزاء المنطبقة من التشنجين بعضها على بعض الحالة الثانية ان يكون ارتفاع العصبة عند موضع الالتقاء اقل من ارتفاع
طرفها عند العين وهذا يلزم ان يكون وصول تشنج العين السفلية متقدما وصول تشنج المرتفعة لان مسافة ما بين المرتفعة وموضع
الالتقاء يكون مع الطول لما مايناه واولا فيكون حركة الروح الاتية فيه بالتشنج في زمان اطول ويلزم ذلك ان يرى الشيء
اولا واحدا ورؤية صحيحة تامة ثم بعد ذلك يرى كما تقدم حيث الارتفاعين متساويان وعلى تلك الاقسام ويكون زمان
وبين الرؤيتين قصير وتعدد اوضح قدر التفاوت الواقع بين الارتفاعين فكلما كان ذلك التفاوت اكثر كان هذا الزمان
اطول وكلما كان اقل كان هذا الزمان اقصر وذلك لان زمان الجاذبة يكون مع محبوس الحالة الثالثة ان يكون العصبة
الاتية الى العين المرتفعة غير مرتفع في موضع الالتقاء وهذا يلزم لا محالة ان يكون المسافة من هذا الى العين المرتفعة ازيد
كثيرا مما اذا كانت الارتفاع يكون وتر القائمة الاتية التي تربع المسافة الاولى وهو مقدار الارتفاع عند الالتقاء
فذلك يكون ورود تشنج العين السليمة قبل ورود تشنج المرتفعة بزمان طويل مما اذا ارتفع موضع الالتقاء ارتفاعا
الارتفاع عند العين ولكن هذا لا يلزم ضد ما البصرية لان التشنجين لا بد وان ينطبق احدهما على الاخر ما هنا ضرورة

لم يرتفع

موضع الالتقاء لم يتميز من جهة اللمس فلذلك يكون الرؤية اولا تشنج العين السليمة وحده ثم يصير التشنجين معا وذلك اذا
ورد تشنج المرتفعة والظن على الاول لكن لو اتفق ان عرض لتشنج العين السليمة اختلال وذلك كما اذا اضطرب رطوبتها بالبخار فان
المرئي يكون اولا لا بد لك الاختلال ثم يرى كما ينبغي اذا ورد والتشنج الاخر اللهم الا ان يكون اختلال التشنج الاول لزم اختلال
في رؤية التشنج الاخر كما اذا كان ما في تلك الروح الجاذبة بحيث يشتبه ذلك التشنج هذا كله اذا كانت العين الاخرى
غير مرتفعة غير مائلة الى جهة اخرى اما لو كانت مائلة فان كان ميلها الى اسفل فقط كان حال الماسة المرتفعة كما لو كانت على الموضع
الطبيعي الاتي شيئين احدهما ان تماس تلك الماسة يكون مع التقاء التشنجين المرئيين احدهما فوق الاخر بعد كثيرا لجلية
ان موضع التقاطع اذا لم يوجد فيه خروج الامر الطبيعي لا يلزم هنا ان يكون لمس فيه من الى العين المرتفعة اطول بل
يكون مساويا لما بينه وبين العين الاخرى وذلك اذا كان نزولها مساويا لارتفاع المرتفعة وقد يكون انقص وذلك اذا كان
نزول الماسة اكثر واما اذا كان ميل غير المرتفعة الى اسفل فقط بل الى جانب فقط او الى اسفل فقط فيكون
واما اذا كانت احدى العينين مائلة الى جهة يمينه او يسرة فالاخرى اما ان يكون مع ذلك على وضعها الطبيعي او لا يكون كذلك فان
كانت على وضعها الطبيعي فعصبة العين المائلة اما ان يوجد لها قدر عند موضع الالتقاء الى جهة ميل العين او لا يكون كذلك
فان عرض لها قدر فهناك فاما ان يعرض من ذلك ان يكون مسيلها هناك مساويا لميل العين او لا يكون كذلك فان كان
مساويا له كانت المسافة من هناك الى العين كما كانت في الاولى الا عرض لها طول واذا كان الميلان متساويا فيكون
كلواحد منهما مساويا لو عرض التشنج وتارة يكون من ازيد وتارة يكون من انقص من ذلك فان كان مساويا له الى التشنجين احدهما
عرض جانب الاخر مساويا له وان كان ازيد من ذلك اي التشنجين احدهما عرض جانب الاخر منهما بعد بقدر زيادة الميل على
عرض التشنج وان كان انقص ايضا جانبا التشنج رؤية صحيحة وبين وسطه الذي فيما بين جانبيه مختلطا من اجزاء الجانبين وان كان
العصبة عند موضع الالتقاء من سيل العين اي التشنج الاولا رؤية صحيحة وذلك عند ورود التشنج من العين السليمة ثم يعرض
حيث الميلان متساويان واما اذا لم يوجد لهذه العصبة عند موضع الالتقاء بتدوا البتة بدرجة ذلك الموضع على وضعه الطبيعي
فلابد لها من الزيادة المسافة هناك الى العين المائلة اطول مما كانت بكثير وهذا ايضا لا يلزم ضعف الرؤية ويكون الحال

كما لو مالت الدين الواحدة الى فوق وبقي موضع الالتقاء على حالته الطبيعية وهذا ما رأينا ايراده هاهنا من احكام
اقسام الجلود واما قصد الكلام في باقي الاقسام فقد رأينا تاخيره لان الكتاب الكبير الذي نقوم في هذه الصناعة والتوسط
يرشده الى ذلك التقدير الذي اوردناه واعلم ان تقعير وضع موضع التقاء العصبتين حين يميل العين لان فوق اكثر منه
حين يميلها الى جانبه يمنة او يسرة فقد ذلك يكون رؤية الشيء شيئين عند الميل لا فوق واسفل اكثر ويمين ذلك يعلم ولا عدم
رؤية الشيء اثنين عند الميل لا جانب بدليل الفوق ولكنه غالبه هذا **البحث الثاني** في علاج الحول **قال الشيخ** العلاج
اما الموضعية فلا يبرئ الالم الا في حال الفوتة الرطبة لا اخره **الشرح** العبارة فيه ظاهر غنية عن الشرح في الخطوط
والعلام يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسبابه **قال الشيخ** قد يقع الخطوظ اما لشدة انتفاخ المقلة نفسها او بتمامها
واما الى قوة العلامات **الشرح** سبب الخطوظ اما ان يكون ذاتيا كما يكون عند الغضب والصياح الشديد او بدنيا فاما ان يكون
خاصا بالعين او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون في نفس المقلة وذلك لما يكون عند شدة انتفاخها لا بسبب فرط
امتلائها او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند امتزاجها الصفاق المسكة للمقلة او انتفاخها والثاني وهو ان يكون سبب
الخطوظ غير مختص بالعين فكما يكون عند شدة انضغاطها الى خارج بشدة الصياح فتزاد في الرحم اذ في البدن كله كذلك
اما لشدة انتفاخ المقلة فثقلها واستلائها اثقل لغلبة يوجب انتفاخ المقلة وانما الموجب لذلك سببه وهو المادة التي
يعرض فيها لكن التقدير يعين على الخطوظ وذلك عند طاقة الانف من راس الى قدام قوله ولما لشدة يمتزج
علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها علاقة العين بالعصبة الاتية اليها بالروح السامع مع فشاها والعضلة المسكة لها
وقد جعلها هاهنا عضلات بناء على ظنهم لان بعض المشرحين يجعلها عضلة واحدة وبعضهم عضلتين وبعضهم ثلث عضلات
قوله فاما ان يكون المادة في نفس العين يكثر او ضغطه رطبة المادة الرخوة اذا كانت متحركة لا تاثير كان الصداع الخطوظ
وكذلك اذا
شديدا جدا واما اذا كانت متحركة نحو الجوانب او كانت ساكنة فان ما يكون عنها من الخطوظ لا يكون له قدر يعتبر
كانت المادة بخارية واذا كانت المادة غليظة رطبة كانت رطبة محدثة للخطوظ بالفترة الحادثة للقدر ودماء فانها الضغطة
المقلة للعين واما المادة المائية فلا يحدث منها خطوظ يعتد به الا بطريق ارخاء تلك العصبة لان المائية لا تكاد تحتبس في العين

حتى تقدر

حتى تقدر على تمدد ترهل رشحا فيكون منها دموع والخنق يوجب ضغط العين بسبب دفع البخار الدخانية
والهواء الذي يخرج بالتنفس الى اعضاء الظاهرة كلها الحابسة للخروج الى خارج انما يظهر بذلك في العين لا بد من منافذ
المنافذ اليها فيكون ما ينفذ اليها من ذلك كثيرا جدا واما الصداع الشديد فلما يوجب ضغط العين اذا كان رشيحا
الشديد واما الغثيان فيوجب ذلك معه من الابخرة والرياح الى الدماغ بتعالا منصار اسفل المعدة لدفع ما فيها الى فوق يكسب
يثقل الراس اثقل الاسر عند الميل لا جانب بدليل الفوق ولكنه غالبه هذا **البحث الثاني** في علاج الحول **قال الشيخ** العلاج
اما الموضعية فلا يبرئ الالم الا في حال الفوتة الرطبة لا اخره **الشرح** العبارة فيه ظاهر غنية عن الشرح في الخطوط
والعلام يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسبابه **قال الشيخ** قد يقع الخطوظ اما لشدة انتفاخ المقلة نفسها او بتمامها
واما الى قوة العلامات **الشرح** سبب الخطوظ اما ان يكون ذاتيا كما يكون عند الغضب والصياح الشديد او بدنيا فاما ان يكون
خاصا بالعين او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون في نفس المقلة وذلك كما يكون عند شدة انتفاخها لا بسبب فرط
امتلائها او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند امتزاجها الصفاق المسكة للمقلة او انتفاخها والثاني وهو ان يكون سبب
الخطوظ غير مختص بالعين فكما يكون عند شدة انضغاطها الى خارج بشدة الصياح فتزاد في الرحم اذ في البدن كله كذلك
اما لشدة انتفاخ المقلة فثقلها واستلائها اثقل لغلبة يوجب انتفاخ المقلة وانما الموجب لذلك سببه وهو المادة التي
يعرض فيها لكن التقدير يعين على الخطوظ وذلك عند طاقة الانف من راس الى قدام قوله ولما لشدة يمتزج
علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها علاقة العين بالعصبة الاتية اليها بالروح السامع مع فشاها والعضلة المسكة لها
وقد جعلها هاهنا عضلات بناء على ظنهم لان بعض المشرحين يجعلها عضلة واحدة وبعضهم عضلتين وبعضهم ثلث عضلات
قوله فاما ان يكون المادة في نفس العين يكثر او ضغطه رطبة المادة الرخوة اذا كانت متحركة لا تاثير كان الصداع الخطوظ
وكذلك اذا
شديدا جدا واما اذا كانت متحركة نحو الجوانب او كانت ساكنة فان ما يكون عنها من الخطوظ لا يكون له قدر يعتبر
كانت المادة بخارية واذا كانت المادة غليظة رطبة كانت رطبة محدثة للخطوظ بالفترة الحادثة للقدر ودماء فانها الضغطة
المقلة للعين واما المادة المائية فلا يحدث منها خطوظ يعتد به الا بطريق ارخاء تلك العصبة لان المائية لا تكاد تحتبس في العين

الاستلاء ان يكون العين عظيمة بسبب تمدد المادة ان فتدة في جوهرها لا اجزائها في جميع الجهات وما كان من راس من العضلة
المسكة كانت العين مرتخية لضعف تمسكها وربما عرض في العين عرض عند ضعف هذه العضلة واكثر هذه اعراضه
يكون عند التمدد بين الذي لا يكون من العضلات المحركة للمقلة مع فاعلة وذلك اذا كان التمدد الى قدام عرض تمدد الحدقة
جهة من الجهات وذلك لان الحافظ لوضع العين ح انما يكون من ذلك العضلة فقط وخسف الغذاء ينفع الخطوظ بالتقليل
من البخارات والمواد وادامة التخفيف فيه يكون الروح الالي لا العين ح لانه عند فتح العين ابدا وان يكون سبب
اليها لا بصر الابصار والاستقراء ينفع الخطوظ مطلقا وذلك لما يلزم تقصان الطرطبات من جميع الاعضاء كلها وخصوصا
العين لكثرة ما يخرج منها من الرطوبات ولذلك يعرض العينان عند الاستفراغ والجماع المفرط **قال الشيخ** فاما
العين وصغرها قد يكون ذلك في الحيات خصوصا في الهرم وعقيب الاستفراغات الى اخره **الشرح** عبارة الكتاب
غنية عن الشرح في الزرقة والظلام فيها يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسبابها **قال الشيخ** ان الزرقة
اما لسبب الطبقات واما لسبب الرطوبات لا قوله الخلاج **الشرح** انما يكون ان يكون الزرقة وغيرها من الالوان المشاهدة
في الحدقة تابعة لسبب الرطوبات اذا كان جرم العينية متخلخلا حتى يكون لرصاص ما يلاقيها لون ما تحتها ويكون ذلك الرصاص
صافيا حتى لا يظهر فيها شيء من لون ما تحت العينية مع كونه غير متميز ويكون ما في الحس ح ظاهر للحس من كونه من لون العينية
الحقيقي ومن لون ما تحتها واذا لم يكن جرم العينية كذلك بل كان كثيرا الاستحصاف فانه لا يكون الشيء بدا منها الا زرقة
انما يكون شيئا جالدا ناكسا لرسم العينية واما لا يكون الزرقة بسبب الروح لان الروح الالي ح ينفذ في كثافتها وكثرة
الى حد يتلون العينية قوله والسبب الرطوبات انها ان كانت الجليدية كثيرة المقدار والبيضية صافية وقرب الوضع الى
خارج ومستدير المقدار واقل قليلا كانت العين زرقاء لسببها ان لم يكن من الطبقة منه زرقة انما يكون من الطبقة ح منه زرقة
واذا كانت على الحد الجنبي اما شديدة السواد جدا حتى يكون ما يلي بدن اللون الكرب من لونها ومن اللون الظاهر من
الرطوبات ينتهي الى حد الزرقة او كانت مع كونها ليس على زرق شديدة اتصالات فح لا يكون لها سام مرور شيء
من لون الرطوبات فيكون ح المؤدي لون العينية فقط واما اذا لم يكن الطبقة على الحد بين ابيض وكانت الرطوبة

الجليدية

الجليدية مع ذلك كثيرة او رطوبة البيضية قريبة الوضع الى خارج صافية غير كثيرة فلا بد وان يكون من لون العينية لون
المشاهد من الجليدية لون بين السواد والخضرة والبياض الشديد النيرة وهو الازرقة قوله وان كانت الرطوبة كثيرة
او كانت الجليدية قليلة والبيضية كثيرة القدر الظلام الى الغرادة كانت العين كحلا انما يكون العين
ح كحلا اذا كان لون العينية الاحمر كذلك فان من الرطوبات لا يكون من ينفذ في الكدورة الى حد نظر منها لون السفع
حتى يزيد سوادا لون العينية وذلك لو كانت البيضية ما عسى ان تكثر او فتدة الجليدية ما حسى ان تقليل يكون ان يشتد من
ذلك لون يزيد السواد العينية قوله والسبب في الطبقات هو في العينية فانها ان كانت سوداء كانت العين سوداء
كحلا وان كانت زرقاء صيرت العين زرقاء هذا انما يكون كذلك ان لم يكن من الرطوبات ما يغير منفعة ولا البيضية
اذا كانت شديدة التخلخل حتى يشاهد من خلفها تغير لون الجليدية فانها ح قد يرى زرقاء وان كان لونها في نفسه قوله
والعينية يصير زرقاء اما لعدم النضج عدم النضج لا يوجب الزرقة بذاته بل لما يلزم من كثرة الرطوبات المائية التي تحلل عند
النضج وتلك المائية يحدث الزرقة لميلها الى البياض قوله واما تحلل الرطوبة التي تتبعها الصبغ اذا كانت نضجة بعدا
شدة النبات عند ما يتحلل رطوبة يتبعه تحلل تلك الرطوبة يوجب الى زرقة وبهين امرها نفوذ الهواء في المواضع التي
تحلل منها الرطوبات وهذا لما يعرض للنبات عند تحلل الرطوبة وقتا بها ما يحدث في العينية من الظلام فيكون بالنسبة
من لون الرطوبات التي تحتها اكثر قوله وقد يكون لصفاء الرطوبة التي تحتها خلقة وقد يكون لاحد الامرين اذا اختلف
في اول الخلقة ويعرف ذلك بجودة الابصار ورداءته يريد ان لون زرقة العينية الابصر صفاء الرطوبة التي تحتها التي خلقت
لا بد من عرض احد الامرين من اول الخلقة يعرف بجودة الابصار ورداءته فان البصر يكون لا محالة اشد واقوى عند كون الزرقة
لصفاء رطوبة ولا كذلك عند ما يكون ذلك لازالة الرطوبة المائية اولا فرط تحلل الرطوبات النضجية الزرقة قوله ولو كانت ضعيفة
للغاية على غالبة البياض فليست العين الزرقة مضرورة لفقد منها المائية التي هي الة البصر ان هذا الكلام
لشهادة الغاية العاقبة على مزاج العينية قيد عليها لانها لا يلزم ان يكون الزرقة لفقدان المائية ولا البتة الابصر المائية
كان الكحل لنظر سواد العينية او لفرط تلك فانها كان الابصار شديدة الان ذلك يعين على جمع البصر تقوية واذا كان لا يكون

او لاجل كثرة الرطوبات البيضية حتى يكون العضو كثيره ويلزم ان يكون الروح المرتهن كذلك عليه الضعف المكان فان
البصر اضعف ولذلك اذا كانت الزرقة لضعف رطوبة العينية الاصح كان البصر اقوى وان كان ما لاجل ازالة ما يغشيها
او لازالة كثرة رطوبتها او لاوراط تخلخل جوهرها كان البصر اضعف واما اذا كان لاجل كبر الجليدية وقرب رطوبتها
قد نظن ان البصر يكون اقوى وليس كذلك فان الروح ما يدرج وان يكون الذي الضعيف المكان قوة وسبب ان الكحل انما
يكون بسبب البيضية يمنع نفوذ اشباح الالوان بالبياض لمضادته بالاختفاء هذا بناء على مذهبهم وهو ان شبح الزرقة
يكون بسبب الجليدية يمنع نفوذ اشباح الالوان بالبياض لمضادته بالاختفاء هذا بناء على مذهبهم وهو ان شبح الزرقة
يكون بسبب الجليدية يمنع نفوذ اشباح الالوان بالبياض لمضادته بالاختفاء هذا بناء على مذهبهم وهو ان شبح الزرقة
الى ذلك السطح كما يمنع لان صاحب الماج يكون سفاذة للاختفاء واما على مذهبنا فان كثرة البيضية انما تفيد الاصار
من انتصار الروح الترهنك وكذلك كمية ترهنها انما يضر عندنا في الابصار لما يلزم ذلك من ظلمة البصر كما يظهر المتحول
في الابنية السود وذلك الحقيقة ليس بظلمة وانما هو تارة يكون للابنية قوة وشدة الدرية يكون للكدرة الروح و
ان كان الكثرة الرطوبة بهذا القسمان داخلان في المذكور اولا الا ان يكون المراد هنا بانه تبين يكون للكدرة
الرطوبة الجليدية ويلزم التسلسل الاخر بدون وجوده والتخلخل المذكور اولا قوة فانه اذا كانت كثرة البيضية
بحيث لا حركة التحديد والخروج الى قدام اجابة تمنعه بها يريد اتباع لا يجب الى الحركة التي يحصل بها سطح الجليدية فيكون المرق
وذلك هي المراد هنا بالتحديد والغرض بهذه الحركة عندهم ان يتبين وقوع الشبح على ذلك السطح قوة واذا كانت الجليدية
زرقاء بسبب فقد الرطوبة البيضية كانت البصر بالليل وفي الظلمة ينتهي بالنهار لما يعرض من تحريك العضو للاداء الغلبة
عن التباين هذا بناء على مذهبهم وذلك لان الرطوبة البيضية اذا كانت قليلة كان الضوء الشديد يتطرق في خرقها فتقوى
تسخينها ضرورة ان المنفعل كلما كان الاقل كان انفعاله اكثر واذا كانت تلك الرطوبة شديدة الحركة حتى
الشبح على سطح الجليدية كما لا يقع الشبح على الماء المتموج بسبب قوة وهذا الشبح عندهم عن تبين ما في الظلمة بعد الضوء لانها
ح يكون بعد تحركه بالضوء المتقدم فاذا كانت الدوان الاشياء تلك الظلمة بسبب الظلمة لم يقدر على اتباع الشبح على الجليدية
ما توجبه حركة الرطوبة البيضية لان كثرة الضوء فان قوة ظهور الافات فيه قد يقدر مع ذلك قدرة واما الحكم بسبب الرطوبة

فيكون

فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ذلك يحتاج الى كثرة دخول الماء الى خارج المادة الكثيرة يكون اعمى من الغليظة
هذا الثانيا بناء على مذهبهم واما على مذهبنا فسبب قلة البصر ح في الليل هو ان الروح لا تعكف انها يكون مع كثرة هذه الرطوبة
قليلة لعضو الماء في الليل يقدر نفوذ الروح الى خارج لفقدان العضو المركز اما لا هناك فيبقى ما هناك من الروح قليلا
جدا لا يبقى بوقوع الشبح كما لا يقع الشبح على الماء الرقيق جدا **البحث الثاني** في علاج الزرقة **قال الشيخ رحمه الله**
قد جرب الاكتحال مسحوق يطبخ بالماء حتى كالمعسول وتكتحل به الى اخره **الشرح** يحتاج في معالجة الزرقة لا مقابلة
سببها مع استعمال الادوية المرضية وذلك كما تطبخ بالاغذية وغيرها عند كون الزرقة عن تحلل الرطوبات وكما تخفيف
والاستفراغ عند كونها لكثرة الرطوبات المائية **المقالة الثالثة** في احوال الجفن وما يليه **قال الشيخ** القدح في الاجفان
مادة القدح رطوبة عفنة فتحتها الطبيعة لاناحية الجلد والقوة الى اخره **الشرح** اذا اجتمعت عند الجلد رطوبة حصل لها
بالعفونة مزاج اسعدت الاجزاء الحيوية تابلين بها واضعف ذلك لها هو الحمية القديمة وح يحصل لها تلك الحمية لا تحاله
البعض الى الصفة فتحرك بارزة وربما كان تكونها على ظاهر الجلد وهذه الرطوبة تكون من مادة الرمد فعند ذلك يكون تولد
القدح بقليل التنظف الرياضة وحصول ما كان مع ذلك كثرة التعفن مع الاطعمة لان فضول بدنه تكون كثيرة **قال الشيخ** سلاق
السلاق وهو بالبرنانية السوسيا وهو غلظ في الاجفان مزمنة غليظة الى اخره **الشرح** قد يحدث السلاق عقيب الرمد
كثيرا وذلك بسبب ضعف الات العين والحام يمنع السلاق بتحليل المواد المحدثة له وكسر حدة الحار بالرطوبة وتخفيف
الجفن فلا يحتبس تلك المادة **قال الشيخ** جساء الاجفان هو ان يورم الاجفان على الحركة الى التغميض عن انقباضها
الى اخره **الشرح** هذا المرض هو للجفن بمنزلة الاعياء التشفي والوسر العارض نفاذ في الاعضاء الا ان المادة هاهنا لا تبلغ
يكون شدة الفزع والبيس والالم يقع على اصوات عسر الحركة في عضو صغير جدا كالجفن وانما يكون عن امتلاء الجفن عند
من النوم اكثر اذا كان رطوبة تلك المادة يكون ح اضعف واكثر بعد فقدان نفعها حركة الجفن في اليقظة واما اذا كان بسبب
يبوسة سدفية فانه يكون عند الانتباه من النوم ان لا بعد تقدم رطب النوم الاجفان بقلة ما يتخلل **قال الشيخ** غلظ الجفن
الاجفان هو من جنس الورم وربما ورثه الاطباء البارده على الجفن الى اخره **الشرح** غلظ الجفن قد يقع لمرض مادي في

العين يتبعه اعلى المادة ويبقى كثيفها وتبعه الجرب اكثر لاجل ارضية مادته لانها يكون مائية بوردية ولانها تحتاج
في علاجها كثيرا الى استعمال الاطلية البارده وهي لا تحالها منعكسة **قال الشيخ رحمه الله** تهيج الاجفان يقع لمواد قريبة
وبخارات لضعف الهضم وسوء كما يكون الى اخره **الشرح** التهيج يسبب الى الاجفان لكونها مرضية في العين
حيث يتصعد البخارات لان الرطوبات تغلب اليها بالطبع وايا لئلا يجتمع بدوام حركتها وذلك تهيج عند نوم النهار
لفقدان التي يكون في اليقظة والاستعداد وسرعة الغيبة وذات الريح وغير خسي بالشبهات كما يعرض بذرها تهيج الاجفان
لكثرة ما يحدث فيها من الجزء المائية فاذا صدث تهيج الاجفان بالنار فهي ايضا بالنكس لدلالته فهم على ضعف الهضم
مع كثرة الرطوبات المنهزة واذا كان معه ضمور باقي الاعضاء كان انذاره بذلك اولى لدلالة ذلك الضمور على قلة
استعمال اعضائهم للغذاء وذلك انما يكون لضعف والاخلاط او كثرتها **قال الشيخ** ثقل الاجفان قد يكون لثقل
قد يكون لضعف القوة وسقوطها الى اخره **الشرح** ثقل الجفن وغيره من الاعضاء قد يكون بسبب الوضع نفوذ وذلك
اذا كان مشدد الاستعلاء كما في التهيج وقد يكون لآفة في القوة المحركة له كما يكون عند سقوط القوة في الاسر
وهذا دليل الموت وخصوصا اذا كان وذلك الجفن لان القوة انما تجتمع بتحريك شدة هذا العضو الصغير جدا اذا كان
سقوطها مفرطا والروح لا يمكن ان يكون ثقل الجفن فيه لاجل الاستعلاء ونحوه وذلك مما يكون في الدق فانما يكون سقوط
القوة **قال الشيخ** التصاق الجفنين عند الموت وغيره قد يرى من الجفن بالمقلة واما بالتحرك واما بالترية
الى اخره **الشرح** عبارة الكتاب هاهنا ظاهرة بينة والذي يجب ان يراعى حتى يلتصق الجفن بعد لقط السبب لا كثير الطوفة
سنذكر انه قد يقبل العدد وتقل شدة دخول الورد في العين وما يشبه ذلك من موانع الالتحام **قال الشيخ** انقلاب جفن
الشعر اصابة نملة احدهما ان يتقلص الجفن ولا ينطبق البياض وذلك الى اخره **الشرح** اصناف المرض الذي اما هو بالاشد
والاضعف اقوال الاول واضعفها اثبات وقد يكون خاصا بالجفنين وقد يكون بالجد ما سماقوله وقد يكون
بجميع ذلك تشنج العضلة المطبقة للجفن فاذا تشنج ذلك لم يزم ذلك الى ان يبقى الجفن عن حركتها منتظما واياه العلاج المقدور
لهذا المرض ليس بعد غير من النسخ **قال الشيخ رحمه الله** البرده هي رطوبة بغلظ تنجاب الجفن ويكون لا الياس من

شعيرة

شرنان

تهيج اجفان

ثقل اجفان

التصاق جفنين

انقلاب جفن

برده

شرنان

شعيرة

شرنان

تورم

تحجر

تورم جفن

جرب الجفن

شرنان

شرنان

شرنان

سببها مادة بوقية مالحة مزدرم حاد او مخلط حاد كثيرة محكا الى الجزء **الشرح** اذا حصلت مادة حادة رديئة في الجفن والعين
فاذا تقرح العين لاجل ذلك ما قد لها الانفعال بسرعة وبعد ذلك يحدث في الجفن الجرب فيتقلب اكثر عدوه وشتر الجرب
عقيب قروح العين اذ يندر ان يكون المادة الحادة المحاكة المنصبة الى الجفن غير منصبة الى العين لان يكون قد
المواد الى اكثره في السماق وهو منصب بظاهر العين وقد يحدث اصداف هذه المادة للجرب لا بد وان يكون اولا
حكة مخدورة ان الحكة يكفي منها نفوذ المادة في العضو ولا كذلك الجرب وبعد الحكة يحدث خشونة بسببها ما يكون في
سطح الجفن من البثور الصغار التي اذا عظمت صارت جربا وقرح يجر الجفن لاجل انجذاب اليه السبب الحكة والهاتم يصير
يتبينا الشعر بحيث الجفن وذلك اذا فقدت تلك البثور تقبض باستحالة ما فيها من المادة مدة وذلك الجرب لا يكون
الصغار مع حمرة لون الجفن وانتفاخه ليس بين الجفن ثم بعد ذلك يحدث الجرب الصلب وهذا قرحة الاستحكام منفع جزء
الاجفان وغيرها وذلك لا يصير احد ما ان ذلك يخشن الجلد فيسهل تحلل المواد منه وثانيها ان ذلك يكسر الجفن
بتمرطيها فيتكسر شعرها وثالثها انه يرقق الفضول ويحللها ويجتب صاحب الجرب الاجفان الغبار والدخان والاتفاق
في العين خشونة تزيد في الم الجرب وكذلك يجب ان يجتنب الصياح الشديد لانه يحرك المواد الظاهرة الى ظاهر الوجه
واجزائه ولذلك يحمر الوجه وكذلك يجب ان يجتنب من شدة ارتزاز الازار وضيق قوارة الجيب لان ذلك يحرك المواد الى
فوق والى الوجه بما يحدث الخنق المحوج الى حدة الروح البروز الى ظاهر البشرة وذلك يشتد بحرارة الوجه وحرارة
يجب ان يجتنب من الغضب وكثرة الظلام لان ذلك كله يحرك الدم الى ظاهر الوجه وكذلك ايضا يجب ان يجتنب الطول
السجود لانها تهيأ المواد للتحرك الى ناحية الراس تستقله ويلزم ذلك كثرة ما يندفع منها الى الاجفان **قال الشيخ**
الانتفاخ ورم بارد مع حكة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون الى الحمرة **الشرح** لما كان الانتفاخ ورما بارد
مع حكة فلا محالة ان مادته تكون مع برد ذات ملوحة والمواد الباردة اما ان يكون مخلطة او لا يكون كذلك فان كانت
اما ان يكون مع برد وملوحة وهي البلغم او بالبسة هي السوداء والتي ليس بمخلطة اما ان يكون بسيطة وهي المائية او لا
كالريحية وقد ذكر الشيخ الريحي من هذا الورم علامات اربعة الاولى ان عروقه يكون نبضه وذلك لسهولة نفوذ الريح

الانتفاخ

في ورم

في جرم الجفن الثانية انه يميل الى ناحية الموف لان ذلك الموضع ارطب فيكون نفوذ الريح فيه اسهل والثالثة
انه في اكثر الامر يعرض في الصيف والشتاء وذلك لان الهضم في هذا الزمان وفي هذا السن يكون ضعيفا والرابع
انه لا يكون معه تقدم واما البلغمي فذكر له ايضا علامات اربعة الاولى ان يكون معه برد شديد وذلك لان اظهر البلغم
ما ينسب الى جميع طوبات البدن الثانية ان يكون معه تقدم شديد وذلك لاجل تقدم البلغم مع رطوبته الثالثة
المقدلة الثالثة انه يحفظ اثر الغمر ساعة الرابعة انه لا يكون معه وجع وذلك لان طوبة البلغم المرخية واما السوداوي
فقد ذكر له خمس علامات الاولى انه في الاكثر يعم الجفن والعين وانما كان هذا محتصا بالسوداء لان نفوذ السوداء
الوجه وهي لون العين والجفن والبلغم الثانية والريح فيه في الاكثر يكون نفوذها الى الجفن من السماق فقط لا من
ينفذ الى باطن جرم العين الثالثة انه يكون معه صلابة وتمدد يبلغ الحاجبين والوجنتين وذلك لان المادة
ارطب لا رخاوة فيها بعد مع الثانية ان وجعه يكون قليلا بالنسبة الى الرجلان تقدير الريح شديد سواء واما بالنسبة
الى الورم المائي والبلغمي فان وجعه يكون شديدا لانه يوجع بالبرد وبالبرد الى البعد لونه كمد الى اسود اكثر ويعرض
بعد الرمد وبعد الجدري وذلك لان الاورام السوداوية في الاعضاء المستورة يكون في اكثر الامر انتقالية **قال الشيخ** الطرف
في الطرف يكون من قرح العين خفيف وقد يكون شروقه كثيرة الى الحمرة **الشرح** كثرة الطرف قد يكون من حال العين كما
يكون في بحران الرمد وقد يكون من حال الجفن نفسها كما يكون من عند قرحة الشعر فيها او في الشعر
كما يعرض من لسع تهيأ التمدد الشيخ ولما كان هذا ليس من ابدانه بل هو عرض من الاعراض لا جرم لم يذكر له الشيخ علاجا
اذ علاجه هو علاج الاعراض التي يحدث منه **قال الشيخ** انتشار الشعر ينتشر الشعر اما بالسبب المادة واما بالسبب الموضع
والمادة الى الحمرة **الشرح** قد عملت مما سلف من الاسباب في شرح الكتاب الاول ان يكون انتشار الشعر اما من قبل
تخلخل المسام تحلل عاقبة من الجفاف فيه ينعقد فيه من الدخانية ويخرج عن هيئته حتى يتبين انتشار الشعر واما يكون ذلك لاجل
الجفاف ينتشر وانما يكون ذلك اذا كان الدم كثيرا سيالا فلو كان قليلا جدا لكان في الناقهين لم يكن لمادته حتى يتقدر
يتولد عنه الشعر فلذلك ساقط الثابت ويطلب نبات شعر جديد ولذلك لو كان ما بالكافي الاطفال لم يكن لما

يتبعه حتى منه قدر ابعد به بدن يكون هو الغالب عليه الجوهر الغبار المائي فلا صالح للانعقاد شعرا ولا بد وان يكون المسام
مع هذا مسدودة فلا يكون في السعة لا يحتبس فيها الرطوبة ولا منفذ بعد اخلا ينفذ فيها الرطوبة او ينفذ ولم يكن لما ينفذ
منها قوام يتم به تكون الشعر ولا بد ايضا وان يكون المسام سليمة من الافات حتى لا يكون هناك ما يفسد الوارد اليها فتمنعه
من الانعقاد شعرا فاذا اسباب انتشار الشعر اما ان يكون من اعراض المادة او اعراض الموضع الذي يتولد والاعراض
الاعراض المادة يحدث غليان يكون المادة قليلة كما يكون عقيب الامراض الطبية وذلك لان قلة الدم او بان يكون كثيرة
وفسادها اما ان يكون من اصل تولدها كما يكون عند غلبة المائية جدا على الدم كما قد يعرض عند الاستسقاء ولم يذكر
الشيخ هنا ما سنا لانه قليل جدا او لانه اصل قولنا من قد يعرض لها ما يفسدها كما اذا خالط البياض الدم في عند الجنب الطبيعية
مادة ابو جريا وفاسدة بوجه اخر وذلك كما يكون في داء الثعلب وفي الجذام والكلف من انتشار الاسرة المادة بعد الاسرة
الموضع الذي منه يتولد فيه يكون لا جدة فقدان اعتدال المسام كما قد يعرض للجفن افراط تخلخل او افراط تكاثف او عدم
او غلظ وعلاج هذا العرض مقابلة اسباب انتقال الاجزاء الجاذبة لمادة الشعر والمعينة على انعقاده **قال الشيخ**
الشعر المنقلب الى الجلد بالجلد ان علاج هذا الشعر اعدد وجوه من الراحة والكي ما نظم لا اخره **الشرح** كان الاولى ان
لا يكتب الشيخ والى الجلد بالجلد وان كتبه فيذكر تدبيرها هنا وعبارة الكتاب ظاهرة والشعر الذي يعرض من الاجزاء
كالعود وبعد ضد منها الشعر المنقلب انما ينبغي ان يكون من شعر اسرة لان شعر الانف اردى من شعر الرجال **قال الشيخ**
الشعر الزائد قد يتولد من كثرة رطوبة عفنة يجتمع في اجفان العين **الشرح** ان كثرة الشعر في الاجفان حتى
يعرض عنه مرض لا يكون في الاكثر الامر ان يكون بسبب ما في البدن لان ذلك انما يكون اذا وجد باقي جسد البدن من
الشعر ما هو اضعاف ما زاد في الجفن ضرورة ان نفوذ الدخانية في البدن اسهل اذ جسد الجفن وتمرسه شعره فلذلك انما
يكون من ذلك الامر في الجفن خاصة وانما يكون من بان يوجد هناك مادة كثيرة جدا من المواد الصالحة لان يتكون منها الشعر
ولا بد ان يكون تلك المادة مقارنة لحرارة قوية مدخنة لها وذلك كما اذا اجتمع في الاجفان رطوبة عفنة وهيئة الفاعلة
الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح **قال الشيخ** انتفاخ الاشفار يكون في ذلك في الاكثر بعد الرمد وبحيث يستعمل

انتفاخ الاشفار

الاحوال والافعال عين

القوة الباصرة

عن زوجت الى اخره **الشرح** لا شك ان هذا الانتفاخ انما يكون من رطوبة غريبة فلذلك يكون عقيب الرمد وقد
ايضا وذلك بسبب ما يندفع الى الجفن من المادة التي قد تفتحت وانفتحت حتى صارت غريبة **قال الشيخ** المقال الاول
في احوال الاعضاء فلنذكر ان الكتب حتى شرح وعناق شرح هذا المقال مقدمة يشتمل على فصول **الفصل الاول**
في الاشياء التي تدرك بحس البصر اما فايدة القوة الباصرة واحتياج الانسان اليها فذلك معلوم لا حاجة الى الاطالة به
واما تعديد الاشياء التي يحس بالبصر فليعلم ان المبصرات منها ما هي مبصرة بنفسها وهي المبصرات الحق ومنها ما ليس كذلك وهي المبصرات
الاخر منها ما هي مبصرة بالذات ومنها ما هي مبصرة بالعرض والمنفعل اذ الى المبصرات بغير توسط عارض شيئان فقط وهي
وليس للوالد منها مبصرا بالذات بل انما يكون لمدة وامنها انها اذا كانت مع الاخر وكونها مبصرة بحالة يكون منه وهذا
ابصارها بالتوسط ابصار شيء اخر فلنا تقريبها جامع الذهول عن طرف واحد واحد حاسوا بها فان الجسم المرئي
اذا كان ظاهرا جدا فقد يرى لعدم نه مع كونه لا يرى منه الا بعض ظاهره ولذلك اذا لم يكن بينا وبين الجسم المرئي جسم غائر ادركه ولا
يدرك سبب قلة بعده منا والابصار بالجمع الاشياء المبصرة فانما يكون عند ابصارنا بالعرض والصفة فثبت ان كيفيات
لها بغير توسط ابصار شيء اخر واعلم ان ادراك البصر للون ليس بالضوء وانما هو ادراك لذلك الشيء فقط واما
ذلك الشيء اقوى من شيء اخر او اضعف منه كما ان ضوء الشمس من ضوء الشمعة وهو اقوى من ضوء القمر وكذلك سواد الفحم
اشد من سواد الابنوس فلذلك انا يدرك بالتمييز لا بالبصر واما المبصرات بتوسط فالمبصر بالعرض هو ان يكون شيء ما
حائلة غير مبصرة ويكون تلك الحائلة متصلة الزوم له فاذا ابصر ذلك الشيء فقد ابصرت تلك الحائلة بالعرض مثل ان يكون
مثلا ان من السمة زيد غلوته سمرة بين غير مبصر لكنه هو اذا ابصر هو ان يقال ان زيدا ابصر ولكن ذلك لا لكونه زيدا بل لكونه
غلوته مثلا وذلك غلوته وشكله ابصر بالذات وانما هو من حيث هو زيد فانما ابصر بالعرض واما المبصرات بالذات من
جملة المبصرات بتوسط مثل النظم والعدد والشكل والوضع والحركة والسكون والموازاة والمساواة وما شابه ذلك
لانها كلها يكون الاحساس بها بحالة اخرى **الفصل الثاني** في مذاهب الناس في كيفية الرؤية ان من الناس من قالوا ان الابصار
يتم انما بدرك القوة الباصرة وهؤلاء لا يقولون بهذه القوة اصلا ويزعمون المدرك للمبصرات وجزءا انما هو النفس بان نفوذ

كيفية رؤية

وهذا القول باطل فانه لو كان كذلك لم يكن الى خلف العينين عجز من الحواس حاجة ولكان ايضا لا يختلف الحال عند
كون المرئي والمسموع وغير ذلك قريبا كان او بعيدا ولا عند كون البصر قدام المرائي او وراءه او ذا تغليس بل يدرك
محسوس حتى يكون شيئا ما بانه يراها قريبا او بعيدا او عن وضع معين واما اكثر العلماء فقد اتفقوا على ان ادراك
المحسوسات بالسماع انما يكون بتموج يحصل لكل نوع منها فالمبصرات يدرك بقوة البصر والاصوات يدرك بقوة السمع
وغير ذلك وانما اختلفوا في ان الامر كذلك ويكون لادراكها وفي ذلك ايضا من الضعيف النفس مثلا واما ما يكون
نفسه قويا جدا فقد يكون ادراك المحسوسات من غير توسط قوة اخرى وادراكه ولولا ذلك لما يكن رؤية نبينا محمد النبي
بينا على عينه يوم صهيا بالمدينة النهر بشرب وكان موت الجاشي بالحبشة ولولا ذلك لما امكن رؤية عمر للكلمة التي
حرقها على المنبر بالساره على الجلد وسمع ذلك سارية مقدم جيش المسلمين والبعيد بها كثير جدا وبجميع القائلين بادراك
المحسوسات من تموج يخصها اتفقوا على ان ادراكها انما يكون بحضور مثالها عند القوة المدراكة وذلك انما يكون بملاقاة
المحسوس او اثره مصادرة عند الحاسة فلذلك انما تدرك الرائحة عند وصول الهواء المستنشق الى ترنيه الرائحة الى العالم الزائد بين منخرين
بحلقة الدماغ وانما يدرك الطعم عند وصول الجزء الطعم الى ملاقات اللسان وتفرد شيء من الرطوبة العذبة التي
الى العصب الذي فيه قوة الذوق وكذلك حال باقي الحواس لكن جميع الحواس انما تدرك اما بانتقال المحسوس الى الحاسة واما
الابصار فلكل فريق ايان احدهما ان اكثر الطبيعيين من انه يكون تموج ويشبه المرئي الى العين وثانيهما وهو رأي اكثر
الرياضيين وهو انه يكون بان يخرج من العين شعاع يلاقي المبصر وهو الذي احتفظ فيه من يحكم بخروج هذا الشعاع على هيئة
مخروطين يخرجان من العينين زاويتاهما عند العينين وقاعدتاهما ملتقيان متقابلتين على سطح المبصر ويكون سطح الاقل
المخروطين على هيئة القائمة بالسطح المرئي وبعض هؤلاء قالوا ان هذين المخروطين لا بد وان يكونا مصمتين وبعضهم لم يلزم
ذلك بل جعلهما مصمتين عند الزاوية وما يقرب منها واذا بعد الترقي الى خلوطا لا يكون منهما شعاع ولكن الهواء الذي بينهما
يستحيل الى طبيعتهما فيقوم مقامهما في الابصار ويكون هو ذلك بالصورة قابلا فيه من المبصر لا مبصرا بذاته ومنهم من لم يحكم بهذا الشعاع
على هيئة مخروط بل قال انه يخرج من كل واحدة من العينين خط واحد يلاقي المبصر وينتقل على سطح بسرعة بحيث لا يكون

بورود

بورود وشبح المرائي الى العينين يقولون ان موضع الشبح على سطح الرطوبة الجليدية وذلك لان الشبح يتخيل كانه مارا
الى العينين على هيئة مخروطين قاعدتهما سطح البصر وزاويتاهما في مقدم الرطوبة الجليدية التي في العين الذي
ايضا فيكون موضع الشبح هو في السطح الظاهر الجليدية انه ينفصل ذلك المخروط ومقدار ذلك يختلف الاحوال باختلاف
مقدار رؤية ذلك المخروط وينبغي ان يكون عندهم ان يرى كل واحد من المخروطين منتهيا الى سطح مركز الجليدية التي ينتهي
اليها او يكون ذلك الى نقطتين اخريين منهما مقدمتين حتى يلزم ان يكون مقدار الواحد من الشخصين مساويا للاخر فيكون
المرئي على مقدار واحد **الفصل الثالث** ذكر شيخي في ترجيح اصحاب الجليدية من هذه المذاهب اما القائلين بخروج
المخروطين المصمتين من العينين فقد احتجوا بوجوه احدها ان الاحساس يكون من ملاقات الحاس للمحسوس لكن يمكن
ان يكون من بعد في الابصار لورود المبصر اذا قرب من العين جدا لا يمكن رؤيته فلا بد وان يكون انما بانتقال الى الحاس
الى الحاسة بورود المبصر لان المبصر اذا قرب من العين جدا لا يمكن رؤيته فلا بد وان يكون انما بانتقال الى الحاس
وانما يكون ذلك بان يكون تلك الحاسة قائمة بحيث لو لم يكن من شيء ذلك الجسم الاشخاصا والا لم يمكن تعدد
الى كواكب الثابتة في زمان غير محسوس ولا بد لهذا الجسم ان يخرج عند خروجه بكل واحد من العينين والا لم يكن ملاقاته
المبصر دفعة لا بد وان يكون من اقرب جزء قبلا الى ان يتهيأ عند المبصر وحينئذ لا يتصل على ذلك والا كان الفصل مطلقا
لا فائدة له ولا بد وان يلتقي كل واحد منهما عند المبصر حتى يتلاقيا به معا فيتفقان في رؤيته ولا بد وان يكونا مصمتين
والا كان الطرف الذي جسم بعض اجزائه الظاهرة ولا بد وان يكون هذا الشعاع من شأنه ان لا يفنى به جسم المرئي والا
يرى باطلا ايضا وانما يكون هذا اذا خرج من العينين مخروطا بالصفة التي تقدم ذكرها وثانيهما لم يكن في العينين شعاع يتصل
الصفة المذكورة لما كان الاثر اذا حدث عينه عند الانتباه من النوم يرى شعاع يخرج من عينيه فان هذا الشعاع بسبب
انحصار العين بالجفن عند نوم الشعاع كثير جدا التجمع في النوم وثالثها لم يكن في العينين شعاع بصفة المذكور
لكن اطبق قرنا الاحد العينين وجب الا تتساوى ثقبة العين الاخرى ورابعها لو لم يكن الروح الباصر يخرج الى المبصر لما كان
يزداد الطفا عند طول مسافة بعد المرئي ولو لم يكن كذلك لكان غلظ الروح الباصر من البعيد ولقدر رؤية الشيء

ولما القائلون بخروج مخروطين غير مصمتين فقد احتجوا بهذه الوجوه ايضا ومع ذلك قالوا ان هذين المخروطين لا يكون مصمتين
مصمتين فان جرم العينين لا يمكن ان يتسع بجسم يخرج منه مخروطان تنتهيان بقاعدتهما نصف كرة التراب فلا بد وان
يكون المخروطان متخلخلين جدا وح لا يمكن ان يكون المرئي هو ما يلاقيه اطراف ما فيهما من الخطوط فقط والا لم يكن المرئي من
جسم الا نقطة متباينة فلا بد وان يكون ما يقع بين تلك الخطوط من الهواء وغيره من الاجسام الشفافة كاجرام الافلاك
يستحيل الى طبيعة تلك الاشعة فيصح فعل القوة الباصرة وح يصير الجسم كله واما القائلون بخروج خطين فقد احتجوا بالوجوه المذكورة
على خروج جسم شعاعي من العينين ومع ذلك منعوا كون العينين يشعان بجسم يصير منه مخروطان متخلخلان فضلا عن غير متخلخلين
ومنعوا ايضا ان يكون الهواء الاجرام التي يحيث تستحيل الى طبيعة الشعاع في زمان غير محسوس واما القائلون بورود المرئي
المرئي الى العينين فقد احتجوا على مذهبهم بان كل جسم مضيء او مستنير بغيره فانه اذا قابل جسما صقيلا فلا بد
ان ينطبع فيه خياله وذلك كما يرى الاشياء في المرآة وكذلك يرى الوان الزيبق في الجدار المشوش في الجدار الرطوبة
الجليدية جسم صقيلي فهو قابل لاي له الاشعاع تلك الاجسام وح تدرك القوة الباصرة تلك الاشباح اذا تأدت
العصبتين المجوفتين الى موضع تقاطعهما فان هناك مركز تلك القوة **الفصل الرابع** في ابطال كل واحد من المذاهب ونقض ذلك
بجميع المذكورة وتحقيق الحق الذي ذهبنا اليه اما ابطال مذاهب اصحاب الاشعة كلهم فانه لو خرج من العينين شعاع باصر لكان ذلك
الشعاع يوجد عند حركة الرياح لقوة ان يزول عن محاذاة العينين ويقع على الاشياء غير محاذية لها وح كان الانسان
يبصر بالليل بعد ولا يبصر المقابل والاشكال هذا فاسد وقولهم ان الاحساس انما يكون من ملاقاة الحاس للمحسوس قول
باطل فانه يجوز ان يكون وصول اثر المحسوس كافيا في ادراك الحاسة وقولهم لو لم يكن في العينين شعاع لما كان يدرك
الاشعة عند علم العينين عند الانتباه من النوم لو سلم لا يلزم منه ان يكون ذلك الشعاع من شأنه ان يكون به الابصار وجوز
ان يكون في العينين فيهما شعاع بمعنى كما يكون في عيني الاسود وعيني الميت ومع ذلك فلا يكون ذلك الشعاع هو الباصر
بان يخرج من العين ويلاقي المبصر وقولهم ايضا انه لولا هذا الشعاع لما كان الطبقان احد العينين موجبا لاتساع ثقبة
الاخرى قول باطل فان ذلك الشعاع انما يدل على ان جسما كان في العين المطبوقة وقد انصرف الى الاخرى وهذا لا يلزم

منه

منه ان يكون ذلك الجسم من شأنه ان يخرج من العين حتى يلاقي المبصر وقولهم ايضا لو لم يكن الروح الباصر يخرج الى ملاقاة
المبصر لما كان يلطف بطول المسافة حتى يكون ثخينا الروح الباصر في الاشياء البعيدة ولا يرى القوة غير ذلك الصفة
ايضا فانه يجوز ان يكون تلك التمويج الشديد الذي يتفرق اليه في رؤية الاشياء مما يلطف تلك الروح فيتفرق الروح لا الكيفية
اذا كان المرئي قريبا واما القائلون بورود شبح المرئيات الى العينين فان ورود ذلك الشبح ليس باطلا مطلقا فان
ورود ذلك الشبح لا بد منه في المرئيات لكنه باطل اذا كان على الوجه الذي ذكروه وذلك لانهم قالوا ان هذا الشبح
يقع على سطح الجليدية ومن هناك ينقله الروح الى موضع التقاطع بين العصبتين المجوفتين فيدرك القوة الباصرة وهناك
وهذا فاسد لامور احدها ان سطح الجليدية ملبس بغشاء لين المتشوق بنتيجة ليف عصبي فيكون لا محالة ان يكون المتوسط
الثوب فيكون سقوط الثوب كما اذا كان حاسا على حدة اولا كان سقوط البعد بحيث لم يكن رؤيته وقد ذكر في تعليل ذلك
وجوه اما اذا كان في غاية الثوب فاصحاب الشعاع يعتذرون بانه لا يرى ان الشعاع البصري لا يتمكن من النفوذ
الى الطرافة لانها تكون غاية رقيقة من غاية الثخن العصبية واصحاب الانطباع القائلين بان الرؤية بانطباع الاشباح
بجسد يرى ذلك من مخروط الشبح لا يتمكن من النفوذ الى داخل العين لانه يكون عند الثقب العصبي اعظم من مخروط
الوجهان فاسدان فانه لو كان كذلك لكان من سقط المرئي لا يتعذر عنه رؤيته الا بعد ولا يخفى ان المبصر لا يرى
بينه وبين العين فضاء يجعل فيه الضوء فيكون ذلك لو كان وذلك هواء عظم واما اذا كان في غاية البعد فالظاهر
ان اصحاب الشعاع يتعذر عليهم اعطاء حقيقة ذلك واما اصحاب الانطباع فلهم ان يقولوا ان الشبح الواقع مع لا يكون له
قدر يدركه الحاس واعلم ان تقدير غاية البعد يختلف باختلاف حال المبصر في كبره وصغره واشراق لونه وكدورته وشدة
قوة الضوء وضعفه وفي صفاء الجو وكدورته وفي قوة قوة الباصرة وضعفها وثانيها ان يكون بين المرئي والمرئي
حجاب وعلته ذلك ظاهرة وثالثها ان يكون المرئي مقابلا والا لم يقع بشبحه في العين وابعاد ان لا يكون المرئي صغيرا
جدا وهذا ايضا يختلف الحال فيه بما ذكرناه ويكون بعيدا او قريبا خاصا بها ان يكون المرئي صغيرا بالنسبة
او بغيره فالحايط وسائر اجسامها ان يكون المرئي عظيما فان الشفاف التام الاشفاف لا يكون رؤيته متر الشبح

الشروط وكانت القوة الباصرة سليمة وكذلك جميع الآلات وكان الانسان محدقا الى المرئي غير ذاهل عنه ادراكه
بشك الاستغراق في الفكر وكذلك فان الابصار يكون واجبا وقد بقي في امر الابصار مباحث ايضا ان الا
ضعف بصر
جنها غير لائق بهذا الكتاب فاخرناها غيره للكلام فيها الى كتب اخر قال الشيخ في ضعف البصر والعلامات هذا المرض
يشتمل على مباحث البحث الاول في اسبابه ضعف البصر وافته اما ان توجب من اجل عائم بدن الى قوله العلامات الشرح
ان الشيخ هنا لم يتعرض ذكر اسباب ضعف البصر فقط بل ذكر الاسباب التي هي افاته كلها وكذلك ذكر جميع ذلك
الباصرة وهو سوء تركيب الصفة البصر وكذلك ذكر ضيق القنية العينية وذلك يوجب ان يرى الشيء اعظم مما هو والضيق
ذكر الشيخ في تلك القنية وذلك يوجب ان يرى الشيء اكبر مما هو عليه وكذلك اسباب اخر فيما لا يحدث ضعف البصر كما ان القوة
الرؤية يكون في الطبقات وغير ذلك مما يوجب رؤية الخيالات وتقول بسبب كدر افته يوض للبصر اما ان يكون مختصا بالعين
واجزائها او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون مختصا بالقوة الباصرة او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون مختصا
بالروح او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون مختصا بالاعصاب التي الى العينين او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون مختصا
خاصا بالدماغ او باجزائه او لا فهذه ستة اقسام اما القسم الاول منها وهو ان يكون السبب خاصا بالعين واجزائها فقد يكون
اما ان يكون في جميع العين او في طبقاتها او في رطوباتها او في المنفذ الى قيها او الحائل في جملة العين اما ان يكون مختصا
فيها كما اذا كان بها سوء مزاج او لا يكون كذلك كما اذا كان قد تقدم لها اصل مرض ضعف او سقوط جرح او غير ذلك
والسبب في عائشيهما والحائل طبقات العين اما ان يكون في طبقات الغائرة وهو الاقتران الطبقات الظاهرة
وهو الاكثر والطبقات يوض بسببها الافة اما المتقدم مرض اخر كالقروح الغائرة في القرنية وكقاسة رديئة او لا يكون
كذلك كما اذا كان بها مرض من صدف وذلك الى الرض اما ان يكون من امراض الرئة فاما ان يكون جامدة من الروح
الباصر كما اذا نسج من العينية لونها الطبيعي وزاد اشفافا وتحكيما لقوة الضوء من تفريق الروح او لا يكون كذلك كما اذا
حدث القرنية لون غريب كلون البرقان او لا يكون كذلك من امراض الرئة فاما ان يكون من الامراض المؤذية او من الامراض
المركبة والمركبة من الامراض المؤذية اما ان يكون من الامراض المتشابهة وذلك كما اذا حدث لها كيفية سوء مزاج اما في الروح

عن مادة

عن مادة غليظة او غير غليظة كما يكون من الاخلاط او من الامراض المركبة وذلك كالغلظة والسدد او من الامراض المشتركة وذلك
كالخروق العارضة للقرنية والمرض من الامراض المركبة كما في الرمد والعين في منفذ العين فذلك باب تضييق او
اتساع او سدة تامة او غير تامة والحائل غير رطوبات العين اما ان يكون في الرطوبة الزجاجية والبلورية الجليدية
واما القسم الثاني وهو ان يكون السبب خاصا بالقوة الباصرة وكما اذا الجلد فيها او ضعف او تشوش واما القسم الثالث
وهو ان يكون السبب خاصا بالروح فاما ان يكون من خروج من كيفية من الامراض الطبيعية او لا يكون كذلك والاول كما اذا ضعف
مقداره جدا اما خلقة او لعارض اما تحلل نفوذ ما ينفذ منه الى العين كما يكون عند ضعف مقدار الدماغ او تحلله لما
يكون من منه شاكر كما يكون عند افراط الاستفراغ بالجماع او بغيره وكما يكون عند السهر الشديد واستيلاء اليبوسة وعند طول
الامراض وقرب الموت والثاني كما اذا امرض لمرض فادي قوته اما ان يكون ازاق جدا مما ينفذ وذلك اما ان يكون
خلقة او عرضا بالباب فاعلم لذلك بالذات كما يوض من امتلاء الطبقة الشمس او بما يوض من امتلاء الدماغ
في الطفولة يوض له من فرط احتقان ارواحه اشتعال محلق مرتفع او لا يوض بسبب بالعرض كما اذا عرض للمزاج سوء يغلظه
واما ما ان يكون اغلظ مما ينفذ وذلك اما خلقة او عرضا فاما لحالة رطوبة او لا يكون كذلك كما اذا عرض الاحتقان
لا يؤدي الى اشتعال مرتفع كما يوض من اقام في الظلمة واما ان يكون كدرا خلقة او لعارض واما القسم الرابع
وهو ان يكون السبب خاصا بالاعصاب التي الى العينين فاما ان يكون الخلل في تقاطعها او لا يكون كذلك كما اذا
عرض لها او لاحد اجزائها التواء او تشنج او انسداد او ورم او انتهاك او غير ذلك واما القسم الخامس وهو ان يكون
السبب خاصا بالدماغ او باجزائه فاما ان يكون ذلك في الدماغ كله او لا يكون كذلك كما اذا كان في البطن المقدم فقط
اما في كله او في بعضه كما اذا كان في مقدم ذلك الجسم وكذلك اما ان يكون من باب ما يوض منه مرض مرتبة مثل
او لا يكون كذلك كما يوض عند استيلاء يبوسة مفرطة او رطوبة غالبة او امراض اخر وما فيه اما في جوهره او لا يكون
كذلك كما عند الامراض في الشبكية وهو قوة يغرز ذلك واما القسم السادس وهو ان يكون السبب غير خاص بالدماغ وذلك
وما يتعلق بها فهذا قد يكون في المعدة كما يكون عند تصعد بخار منها يوض البصر وقد لا يكون كذلك كما اذا كان عائقا في

كلمة شك ان يكون ما بعد من سوء مزاج سوء او مركب ذو ضع او مادي عن مادة غليظة او غير غليظة كما يجاز قوته بالروح
الباصر قد يوض لذلك الكثافة او قد يوض له ان يغلظ الفرق بين الكثافة والغلظ قد مر ذكره سابقا لكنا الاول
وهو ان الكثافة يجمع الاجزاء والغلظ هو ان يكون جرم الجسم فيه غليظا وان كانت اجزاؤه غير مجتمعة فيه والكثير ما يحدث
يكون من منه يبوسة يريد ما يبوسة هنا هنا تقدان الرطوبات الرطوبات المائية وذلك عند ان البصر الروح ارق قوامه لقابلية
الانارية فيها وانظر الى المشرقات يوقف الروح الباصر بالحدث من تخلخل جوهره بسبب الحرارة ولذلك يقال البياض
والضوء يوقفان البصر غير انهما يكلان الروح الباصر ويوقفان اجزائه وضعف مقدم الدماغ يلزم قلة الروح الباصر لانه
اذا ضعف عجز عن احالة مقدار كثير من الروح الى الحالة التي بها يصلح لصدور الافعال الشريفة والبعد اذا ضعف
لم يبق من الروح مقدار كثير الى العينين قوله واما اليبوسة فان تحجر جدا او تغلظ فيكون من ذلك سبب لقلة الشفافية
بناء على منهجهم لان عندهم ان الشيخ يقف على الجليدية وذلك يقتضي قلة الشفافية فيه فاما عندنا فانما يكون من
اليبوسة حارة بسبب كثرة شمسها لكن من الذي يكون فيه الروح فيلزم ان يكون قليلا جدا فلا يصلح التشبيه كما في الرئتين
جدا وجميع الجسور النافذة المجوفة عقلة البصر بسبب تصعد عنها من البخار وذلك البخار اذا خالط الروح الباصرة كدره فلا
البصر قليلا البحث الثاني في علامات اصناف الاسباب المبينة وفيه بصر قال الشيخ العلامات الدالة على ذلك
اي قوله العلامات الشرح قوله ويبقى العين بعقدة لم يكن تقبيض الجفن عليها بل لا يبرح اما يوض ان يكون العين
كذلك اذا كان الضغاط مقدم الدماغ قد بلغ الى حد انسدت له العصبتان المجوفتان الاتيتان الى العينين بالروح
روح لا يمكن البصر وكان مع ذلك قد انجذبت له الاعصاب الفاتحة للجفن حتى قصرت فتمدد ولذلك طبقة لان ذلك انما
يكون اذا كان طول تلك الاعصاب بحيث لا يمكن معه ذلك قوله ان الروح ان كان رقيقا وكان قليلا رأى الشيء
القريب بالاستقصاء من البعد اما اصحاب الشعاع فبحسب اعتقادهم ظاهر وهو ان الروح الرقيقة القليلة تضعف وتقصر عن
الانبساط في طول المسافة فلا يبلغ المرئي الا وقد صارت كثيفة الرقة ضعيفة ويكون ما يبلغ منها الى المرئي قليلا
جدا فيكون ادراكه ضعيفا واما اصحاب الانطباع فبحسب اعتقادهم هو ان البعد انما يكون رؤيته بعيدين شديدة مثلما يكون مع

الرقة

الرقة فيبقى مقدارها جدا وقد يكون عندهم قوتها على الادراك ضعيفة واما عندنا فان السبب في ذلك ان الروح
ح بحيث لا يصلح للتشبيه قوة وان كان رقيقا وكثيرا كان مؤيدا للاستقصاء للبعيد والقريب يكون رقة اذا كانت
مفرطة لم يثبت للشيء البتة جدا هذا وان كان يمكنه استقصاء نظر القريب والبعيد لكن ذلك الاستقصاء يكون من البعيد
اقل لما قلنا اولا قوة وان كان غليظا كثيرا لم يجز استقصاء تاما للبعيد ولم يستقص رؤية القريب اذا كانت الروح
التي في العين غليظة فان كان يكون مع ذلك قليلة او كثيرة فان كانت قليلة كانت ضعيفة الاستقصاء للقريب والبعيد
اما القريب فلا جدا غلظها واما البعيد فلا جدا قلتها وهذا انما يكون اذا كان البعد شديدا جدا واما اذا لم يكن كذلك
بل احد يلطف له الروح فلا يتحلل فانه ح قد يكون استقصاء انظر اكثر مما يكون عند كون البعد قد من ذلك اما اذا
فلا جدا تحلل قوام الروح واما ثانيا فلا جدا ان الروح يكون ح بالتحليل اللازم للتلطف قوته كما اذا قوت ذلك
حال الطبقات والرطوبات الغائرة فمنها يصعب اذا كان السبب في الرطوبات الغائرة كان قوته صعبا لفقدان
وصول الى الحاسة فيه واما اذا كان في الطبقات الظاهرة فان الحس يوقف عليه وكذلك الاشياء التي تنزل بعد هذا
قوله تخيل من شبه قوس قزح وقوس قزح خيال يبدو في الهواء اذا كان الهواء شديد الملاطفة لاجزاء المائية صغيرة
جدا وكان ذلك في جهة مقابلة لجهة الشمس ح اما على الافق او القريب منه فاذا استدبر الانسان من رأى شبه يونها
كل واحد من تلك الاجزاء المائية لان كل واحد منها كانه مرآة تكثف يرى اللون والاجزاء الغلظ لان الغلظ ثابتا يرى فيه
استدادا بدركه الحس وذلك لا يوجد في شيء من تلك الاجزاء فاذا احدثت العين رطوبة زائدة فقد يرى صاحب ذلك شبه
هذا القوس وذلك لان تلك الاجزاء الرطبة يكون من شأنها ان يقبل ضوء الشمس وغيرها من الاجسام المضيئة كما قد بينه قوم
علينا ان شرط الرؤية توسط البعد بين الرائي والمرئي فما يكون في داخل العينين لا يمكن رؤيته البتة ولو امكن ذلك لكان
الانسان يشاهد اجزاء عينه واما بسبب ذلك ان ما يتادى ح الى ما هو القوة الباصرة من مثالات الاشياء يكون الروح
الذي يحمله ملونة بالوان تلك الرطوبات فيخيل لونه الى المرئي فاذا كانت تلك الرطوبات ملونة بلون غريب خاص بالدماغ فذلك
حيث يشبه القوس والقزح وتحقيق هذا مما يبلغ عند كلام في الخيالات من قريب قوة الحدقة التي تبدو من خارج

ويكفا ولا يبصر منها ان من العين قد يشاهد العين من خارج كدورة وسببها اما ان يكون في الروح او في
غيرها والاول كما يكون عند شدة تكدر الروح وممازجتها الرطوبات غليظة ارضية وح قد يبلغ الى حد ان يشاهد بها
ان من العين وذلك لان الروح ح يكون كالماء الكدر فلا تنفذ الى الخارج العين شيئا يكن رؤيته ان كان قد يكون ح
فيها ماح صالحا لان يبصر به ابصار ضعيف واذا كما يكون عند تكدر الطبقة العينية مقدارا يسيرا بحيث يحجب ما يقع
في الروح عند الباطن في العين مع كونه ذلك لا يبلغ الى حد يمنع تشبح الروح فعند ذلك يمكن ان يكون صاحب هذه العين
يرى الاشياء القريبة لكن رؤية ضعيفة واذا دلت على حال البصيرة اذا عرض في البصيرة تكدر فان كان ذلك في اصغر
ذلك عند الحاذقين بانطباع الاشباح في الجليدية ما فان من الابصار لان تلك الكدورة يحجب وصول الشبح الى الجليدية
واما عند فان البصر لا يمنع بذلك ولكن يضعف لان الروح ح يكون كالماء المجمد على جسم كثيف فيكون ح ما فلظة
وح لا يكون الشبح فيها كما ينفذ بها جزء الرؤية من خارج وان كان تكدر البصيرة قليلا فعند ان ذلك يمنع نفوذ هذه
الشبح من خارج فلا يرى ان من العين ومع ذلك يكون البصر معه ضعيفا واما عند فلا يمنع رؤية الشبح من خارج لان
وقوع الشبح عندنا هو في الروح وهي لا يظلم فان تكدر البصيرة العارض للبصيرة طبقة ترض فيها ذلك ويضعف البصر عند
في هذه الصورة ضعيفا عند بقوة رؤية من عينه كالضباب فيكون حجب الاشياء الكدرة لوصول اجرام الاشباح الى
يقع عليه فلذلك اشاهد هذه الضباب عندنا اذا كانت الكدورة في الروح او في الطبقة القرنية واما عند فلا
يشاهد اذا كانت الكدورة في الرطوبة البيضية لقوله قد يكون الكدورة تحت الشبكية فقط ولم يكن سائر اجزاء
كدرا دل على ان الكدورة في البيضية انها غير صافية هذا غير لازم لجواز ان يكون تلك الكدورة في جوهر الروح قوله قد
يعرض للبصير يسير وربما عرض من ذلك السبب من اجتمع بعض اجزائه فلم تشف فيرى هذه كثرة او كدر هذا انما يصح على تقدير
واما عند قوتنا فانما يكون ذلك اذا عرض شدة تلك الروح او في الطبقة القرنية ويلزم بينهما بان الحاس في الروح قد يرد
عرض وضعه يحركة الروح ولا كذلك الحاس في القرنية العلاجات
ان كان بسبب الضعف يوسة انتفع بالبلغم لا قوله ذكر الامور الضارة بالبصر الشيخ ينبغي في علاج هذا المرض

وغيره معالجة السبابة مع استعمال ما يقوي العضو ويصلحه وعبارة الكتاب ظاهر البحث الرابع في تعديد الاسباب الضارة
بالعين قال الشيخ ذكر الامور الضارة بالبصر واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات الى اخره الشرح
بجميع ما يجفف بازالة كالجماع المفرط يضر البصر بما يلزم من نقصان جوهر الروح وكذلك الحمل النظر في المشرقات والاوزاط
تقوية العدسة وضعف صافا فرطة الدقة لان ذلك كله محلل للروح الباصرة ويضر ايضا البكاء الدموع والاستمناء
والغشاء وذلك بما يلزم من كثرة البخارات بلزم كثرة الابخرة ضعف جوهر الروح بحيث لا يقدر له ايضا نقصان الروح
عند مرض موقع الشبح بسبب الشغل البخار من المكان فلا يسع الروح كثيرة ولذلك كلما يجفف الطبيعة يضره لاجل ما يتحبس
الطبيعة من كثرة البخارات الرديئة وكذلك كلما يكثر الدم لان الروح ح يقل قوته ويكثر بها تولد بها كما ذا الاشياء بالكاحل
تلك الدم بارتفاعها والحرية باجراء الاشياء الكريهة الدم بالرائحة الفضول لكثرة البخارات الشرابية ما يتعدد مهاوية
الاستحمام ضارا بالبصر بارخاء عضلات العين وقد ينفع كثيرا بتنقية من الرأس تحبيب البخارات بسبب العلاج والنوم المفرط
ضار بالبصر من الفضول لا بعد ان يكثر الفضول والبلغم الشديد ضار ايضا بالبصر من المواد الى العينين وذلك يقصد
ضارة لافتقادها مادة الروح والجاحظة اضر لانها تستفرغ الدم ويقيت الكثرة ويلزم ذلك ان يكون تولد الروح قليلا وكذلك
فم المعدة يضر البصر لان ذلك لاجل ما يكون ضارا اما عصاب العين والشراب الفيء الكدر يضر بتعديه جوهر الروح
الاحرية المذكورة قال الشيخ العشاء والظلام لانه يستعمل على ثلثة البحث الاول في ماهيته واسبابه وعلاماته
الشيخ هو ان يسقط البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخره الى قوله الشرح قد يعرض ان يكون الروح الباصر قليلا جدا
بحيث يقع منه النهار بلطف قليلا وتخيل ما يبعد الصور من المرآة جزءا دالا محله ولكن وقوع الشبح عليه فيتمثل الان
من الرؤية وعلى الجملة وطرق النهار يبصر وفيزداد غلظا ويتنقص مقداره بالتكاثف فلا يبقى صافيا لتشبح فيتعطل البصر
وذلك هو العشاء وهو في الحقيقة الان الطبقة العينية منهم يكون متكاثفة فيتعذر نفوذ النور الملطف للروح فيها ولكن
في صغار الاعين الكثرة لان اعينهم يكون كذلك اذا كانت ارداها قليلة متكاثفة وقوة البصر طوبة من رطوبات العين غلظها
ان رطوبات العين لا يحدث عنها شيء من ذلك الا اذا زيادها غلظ جوهر الروح بسبب يتعدى من تلك الرطوبات الى الابخرة

المغلظ ولا ايضا كلما عرض ذلك لزمه العشاء بل انما يكون اذا لزم ذلك مع فقد تلك الروح واما لانسداد مسام
الرطوبات بما فيها من الرطوبة فتفقد ما يتقدم من الروح الى امامها او يشتد الابخرة المتصعدة منها للعين فلا يتسع الروح
كثرة وقلة الروح لا يكفي في هذا المرض ما لم يكن مع قلتها غلظ يلطف النور ويتكاثف في الليل فيتعذر نفوذ
الوافي بوقوع الشبح عليه البحث الثاني في علاج العشاء قال الشيخ العلاج ان كان هناك كثرة فالفصد للقيفال
والماقين الى اخره الشرح عليه ان يكون المقصود في علاج هذا المرض هو تكثير الروح في العين وتغليظها وذلك يحصل
بمثل الحمر العتيق والترياق الفاروق وما يشبه ذلك والاغذية والاستفراغ فانما يعين اذا كان الاستعمال
من قوة الروح وذلك اما بالكثرة لما يكون كثرة الدم ما فيه من السمن لان المنفعل اذا كثر فيه الفاعل ضعيف وكذلك الروح
كان الاستعمال من الدم ضعيفا لانه يقلبه ما يتولد منه من الملتي واما لكون مادة الاستعمال محدثة المزاج الذي يقتضي
وتولد ما وعبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الجهر هو ان لا يرى بالنهار كثرة الروح وقلته هذا فيحتمل مع ضعف الاجزاء
الشرح اذا كان الروح الذي في العين قليلا وكان فيه ذلك قليل الرقة يسهل تحلله في الهواء حتى لا يبقى منه شيء
واما عند الظلمة وقلة الغذاء فيتقلل بتحلله فيبقى فيه من المقدار ما يفي في قبول الشبح عرض من ذلك الجهر وضعفها اذا كانت
الطبقة العينية متخلخلة يسهل نفوذ الحدة فيها قال الشيخ الخيالات والظلام هذا المرض يشتد مع هبات الرياح البحث الاول
في سبب رؤية الخيالات قال الشيخ في الخيالات هي الوان يحيل امام البصر كما انها منتشرة في الجو لان قوة الروح والعلامات
الشرح قد شرح وضاح تحقيق ما في الكتاب في كثرة مقدمة ينفع في قوة الحال في الخيالات فتنقل اذا صعدت الرياح
ورياح تلك الابخرة والرياح اما ان يكون ثالثة الروح الذي في الرياح وكثرة حرارة او لا يكون كذلك فان كان الاول لم يكن
ذلك الدخان كما بيناه وان كان الثاني فلا يخلو اما ان ينفذ شيء من تلك الابخرة والرياح في اعصاب العينين او لا يكون
كذلك فان نفذ شيء منها في اعصاب العينين فلا يخلو اما ان يبلغ الى موضع وقوع الشبح او لا يبلغ الى ذلك الموضع
الى امام القوة الباصرة فقط وان نفذ الى امام القوة الباصرة واما ان تتشبح بشيء من الروح الذي في الخيال
او بصور من المرئيات او لا يكون كذلك وان تشبح بشيء من تلك الروح اذا صارت امام القوة الباصرة ادركت تلك

تلك القوة ما فيها من الصور المتشبحة فيرى تلك الصورة في الخارج على الوضع الذي حصلت عنده تلك الصورة في الروح
حتى وصولها الى الخيال فان كانت تلك الصورة على حالها كاملة ولم يختلط معها غيرها ارادت القوة مثال تلك الصورة
في الخارج على ما هو الامر الطبيعي وهذا نادر جدا لان تلك الروح والابخرة في اكثر الامر انما تقوى على دفع بشيء من الروح
هناك بعد ان يتوفر بعضها ويختلط بعضها ببعض فعند ذلك في اكثر الامر يكون ما يشاهد ح صورا مختلفة من اشياء مختلفة
وصورا غير تامة كما يرى ان من يرى الشبح او بعضه ان من وبعضه شجرة وكما يرى ان من يرى راس انسان وغير ذلك
من الصور التي يراها اصحاب السوداء واما ان كان النافذ من تلك الابخرة والرياح الى امام القوة الباصرة قد تشبح
بشيء من تلك الروح لم يوجد انه في البصر ما لم يلزم من امر غير طبيعي اما في العدسة او في القوة ح قد يرى من الشبح
البصر اما اذا حدث شيء اسرق القوة فكما اذا حركت الروح الحاملة لها الى قدام فان القوة ح قد يرى الشبح شيئين وذلك
انها عند ما يتحرك الى قدام فيبلغ الى امام الحد الذي يقع قبله الشبحان فيكون ما يراه احدهما من الشبحين مثال
الشبحين الواقعين في العينين لم يلتقيا بعد فيدرك القوة مثالين فيرى شيئين ولا يزال كذلك الى ان تعود الى موضعها
الطبيعي واما اذا حدث شيء اسرق العصب فكما اذا تبعد العينين واحد هي حرقة يغير وضعها او اختلف التقاطع الذي بينهما
فانه ح يوجد ان يكون الحال في البصر كما يكون في حال الحول واما اذا لم يوجد من تلك الرياح والابخرة الى القوة الباصرة
القوة الباصرة فانه لا في القوة ولا في العصب فانهما لا يحدثان ضررا في الابصار لان تلك القوة انما تدرك ما تبدو لها
الاشباح واما ما يقع امامها من غير ذلك فانها لا تدركه ولو كانت بعد لكن شيئا ذلك الحاجب تدرك العينين الشبحين
واما اذا قدرت تلك الروح والابخرة الى موضع يتشبح الشبح فلا يخلو اما ان يكون ثالثة الاشخاص او لا يكون كذلك فان كانت
ثالثة الاشخاص لم يمنع وصول الشبح الى الروح ح فلا يخلو اما ان ينفذ شيء من تلك الابخرة والرياح في اعصاب العينين او لا يكون
منها شيء يخص الاخر او لا يكون كذلك فان كان الاول انت الاشياء رؤية تامة لكنها ترى حسنة وذلك لان الشبح الشبح بعضه
في سطح من الروح المتصل بالمالك الروح من البخار وبعضه يقع في السطح الذي هو وراء ذلك البخار المخالط ويكون
بعضا جزءا الشبح اقرب الى الرائي من بعض فيرى ظاهر الاشباء بعضه قريبا من الباطن وبعضه بعيدا منه وذلك يدل ان يكون

اذا انطبق احد الشبحين على الاخر على هيئته وان كان الثاني وهو ان يكون وقوع الاجزاء البخارية في العينين دفعة
غير متشابهة كانت الاجزاء الشبحية الواقعة على ذلك البخار غير متناظرة بعضها على بعض عند انطباق احد الشبحين على الاخر فلذلك
يرى الاشباء وبعض اجزائها الظاهرة شيئين واحدة بعضها شيئان وهذا كله ان وجد فانما يكون في النادر جدا اذ يبعد ان
يوجد الاجزاء او اوضحه تامة الانشفاف واما اذا لم يكن تامة الانشفاف بل كان الهلون ما فلا يخلو اما ان يكون مرتبة ادنى
بتلاؤه مثل الشيء بان يكون من شأنها ان يقع عليها الشبح وسع ذلك تلك بكيفية وينفذ الى امام القوة الباصرة وبالجملة
يكون حالها كحال الروح التي في العين او لا يكون كذلك فان كانت الاول رأت القوة الباصرة الاشباء رؤية تامة لكنها
يكون ملونة بالوان تلك الاجزاء البخارية فزبارات الشيء كلها بلون تلك الاجزاء وذلك اذا كانت تلك الاجزاء غائبة جدا
حتى كان موقع الشبح كله وهذا كما يكون عند الجو الصحو الصرية محمرا عند غلبة المرة الصفراء اصفرا وغير ذلك من ارادات
تلك الالوان في بعض اجزاء الهواء وذلك اذا كانت الاجزاء الرائية فيه فيرى المرئي ملونا بلونها بالنسبة الى حالة
المرئي لنسبة الجزء الواقع عليه الشبح الى جملة موقع الشبح وان كان الثاني وهو ان لا يكون تلك الاجزاء البخارية
الدخانية صلبة تادية مثل الشبح الى امام القوة الباصرة وهذا هو الاكثر فان تلك الاجزاء يرسب من المرئي على قدر
نسبتها من موقع الشبح فيرى كالمرة وكثرة السود وبالجملة الصبر ظلم من شبحا الى وذلك اذا كانت تلك الاجزاء
كثيرة جدا حتى صرت موقع الشبح وهذا كما يكون عند الجو ما بلغ وعند السدر وكما كانت تلك الاجزاء البخارية اكثر الاثر
يكون على هذه الصفة لا جرم كانت تلك الخيالات المرئية اكثر سوادا وهذه الخيالات يكون من شأنها هيئاتها على هيئة تلك الاجزاء
البخارية فربما كان بعض تلك الاجزاء مستطيلا فيرى في الجو شبه العمدان السود وربما كان بعضها مستديرا او مثلثا
او مخروطا فيرى في الجو كالسبت وكما لربما وربما كان هذه الخيالات حتى عند المصر الشديد ولا يكون في الصور الضعيف وذلك اذا
كانت تلك الاجزاء البخارية في اسفل الروح الذي يقع عليه الشبح فما دامت كذلك كان الشبح كله واقعا على الروح فقط
فلا يعرض من ذلك خيالات فاذا حركت الصور الشديد تلك الاجزاء من مواضعها ما روح كان بعض الشبح محجوبا عن الروح بسبب
يلاقيه من تلك الاجزاء فيرى تلك الخيالات قوله والبصر في وقوف يشي جزء شفاف ما بين الجليدية وبين المعرفة هذا انما

على مذهب

على مذهبهم وهو ان يكون وقوع الشبح هو في الرطوبة الجليدية واما على مذهبنا فليس لو كان منفذا للجليدية
جميعا او البصرية ليس يغير الابصار الا من جهة مزاحمته للروح في المكان فيضعف او من جهة ما يبدو من انشفاف الروح وانارتها
قوله وكذلك اذا كانت في الباطن من انارة الاجزاء القليلة التي لا يخلو عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين يختلفان من الابصار
التي يضعف غاية الانارة وانما يختلفان لو لم يكن عند قوة البصر عدا اما الهيئات المرئية في الحواس الظاهرة فظاهر ان ادراكها
انما يكون من القوة قوة الابصار فعند ذلك ما يكون من تلك الهيئات في صور شديدة كيف به صور ضعيفة كما اذا تفرق شعاع الشمس
من كوة في البيت فان تلك الهيئات يراها من كان قوة البصر متوسطة واما الاجزاء الغذائية وغيرها الفقيرة بالجملة
لا يخلو عنها بدن من الابدان فالخيالات عند شدة قوة البصر اذا كان فعلها لذلك على حالها فقط وذلك اذا كانت بحيث تقطع
تنفذ مثل الشبح امام القوة الباصرة فانها تمنع لضعف عدا لمختفي الوانها التي يكون في مثل الشبح فلا يدركها الابصار من
قوة الابصار عدا واما متوسط البصر فلا يدركها فضلا من ضعيف البصر وهذه الخيالات يكون كالوان صغار مختلفة
في المرئي واما اذا لم يكن هذه الاجزاء فيتبعد الخيالات بهذه الصورة بل يترشح من اجزاء الشبح فان ادراكها لا يختلف
البصر اذ لا يمكن ان يقال ان القوة البصرية يكون هذه الاجزاء من مزاجها بعض اجزاء الشبح ولا يكون كذلك اذا كان
البصر غير شديد القوة ولا ايضا يمكن ان يقال ان ضعيف البصر اذا متوسطه يرى الاشباء طالبا لها وان كان بعضها مستورا
وقوة البصر لا يمكن في هذا لا يمكن ان يكون هذه الخيالات كامنة عن قوة القوة ويكون مع ذلك مراة الا اذا كان
لون المادة كذلك كما اذا كانت سوداء وهو بعيد جدا فان المادة السوداء صالحة لتادية مثال الشبح الى ما امام القوة الباصرة فيرى بعض
يكون الحال فيه هذا الحال وايضا يبعد ان يكون الخيال السوداء صالحة لتادية مثال الشبح الى ما امام القوة الباصرة فيرى بعض
الخيال على ما ذكره الا قوله ان يكون من الطبقات فهذا ان يكون على الطبقة التي فيها خفية ان حدوث الخيالات
عن هذه الاثار لا يشترط فيه ان يكون تلك الاثار خفية فانها لو كانت جلية ظاهرة لكان حدوث الخيالات عنها اكثر
الخيال الى ادرك عنها اعظم مقدارا لان عظم يسببها من الشبح عن الوصول الى حيث تتضح يكون اكثر وانما قال الشيخ انما
خفية لان غرضه ان يقال ان الخيالات وقد يحدث من اثار في الطبقات وسع ذلك على من تلك الاثار غير ظاهرة لمتناولها

قوله فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من الداخل معنى ظهور هذه العين من خارج انها يظهر لعين صاحبها من بعض
متناولها وسع الهلون للعين بغير ما لان انارة يظهر لعين صاحبها اعني بالبصرة من المرئي يكون ظاهرا لصاحبها فان تبعت
ما لا يظهر للحس صغير اليه شيء من المرئي فتنا وذلك لانه في العين يكون ما بحجبه من الشبح لنسبة ظهوره الى موضع الشبح
من المرئي ما هو منه على تلك النسبة الا ما رؤية فانما يكون ما يوقع شبحه في العين لا ظاهرا من ذلك الشبح يكون الصور شبيهة
عدا فلذلك قوة لا يعرف الحاسة على ادراكه مع كون ما يبرزه من البصر يكون له قدر محسوس قوله بمقدار ما لم كانت ما بحجبه من جهة
من خارج الكان يكون ذلك الجزء الصغير قطعا شبحها من الثقبة العينية لغير ان الذي يخفى ذلك الجزء الصغير من المدبر والهواء
انشفاف يكون قدر مقدار لو كان ذلك الخيال هو شيء مرجوه الخارج للكان ما يقع من جهة يكون عند القرنية قدر ذلك
الجزء ايلزم ذلك ان يكون ما بحجبه من المرئي نسبة اليه اصغر من نسبة ذلك الجزء لا موقع الشبح قوله واما التي يكون من جهة
نهو على مستبين فقد علمت ان ما كيفية الخطوط من الالوان يظهر فانها لا ينزل الا بصاحبها من جهة ما بغير حال الروح
التي امامها اذ عندنا اوقع الاشباح هو في تلك الروح واما عندهم فان الاشباح انما يكون في سطح الجليدية فلذلك
يكون تغيير لونها او لون البصيرة ما فانما من وقوع الشبح **البحث الثاني** في علامات اصناف هذه الخيالات والوقوف
قال الشيخ الفصل الفرق والعلامات فخلاته ما يكون من ذلك الحس يكون على قوله العلاج **الشارح** اما الطائفة
من ذلك الحس فلان المدركة بينه ان كان هو البصار الموجودة في الخارج فذلك معلوم بالشاهد وبيانه اذ يكون الشاهد
الجو على كالذي يشاهد بتوسط البصرة الصور التي تقدم الكوة وان كان المدرك هو الاصناع التي للاجزاء الغذائية وهما
كان ذلك الوانا كمينة وبالجملة ما هيئة في المرئي وربما اختلفت بالاختلاف المتناولات من الاغذية والاشربة ويمكن
ادراك هذه عند الهضم الكثر لان البخار الذي يتصاعد يكون اكثر قوة ويصح الاثر من هذه تحت البصرة هذا ليس يلزم فان البصر اذا
اعتدلت قوته بلطف هذه الخيالات مع ان البصر لا يخرج بذلك من حال النعمة والفرق بين الحالين لذلك الحس بل يكون
لا يجوز التي ليست معتادة لمخالطة الروح ان الذي يكون من الخيالات سوداء كبارا وفي الاكثر يكون سوداء قوله والذي يكون من الشبه
فان يكون هيئة طيلة ولم تؤدي الى قوة تطيبه هذا بناء على مذهبهم وهو ان الشبح يقع على الجليدية وحينئذ اذا حدثت في البصرية ما يغير

يغير اشعاعها منع وقوع الشبح على الجليدية فيرى من ذلك سوادا وهذا لو وجد كان لتركه الخيالات من الطبقات لانه لا يؤثر
في البصر الرقة عظيمة على طول الزمان ولا كذلك الخيال من الاجزاء فانها اذا طال زمانها من غلظت وتكاثفت فقد تحيل ما يبقى
من ذلك الماء في العين وبخالفه بان الخيال من يكون من الزمان الى الترقية يكون من قريبا من موقع الشبح عندهم فيكون ما يرى من الخيال
الخارج من التوبة وبخالفه ايضا بان الخيال من التوبة يكون من عقيب الاسباب المذكورة وفي الاكثر يكون سعة التوبة شديد الصفاء ولما
هذا فيكون من اما عقيب حرارة مفرطة لمرطبة كما يكون من عقيب الاسباب المذكورة من المسببات واما عقيب سبب يوجب تكثف
للانشفاف ليس في خارج العين بل في باطنها فان ما يكون من ذلك من خارج العين فان الطالبة للانشفاف التوبة اولى واما
على الحق الذي هو مذهبنا فقد عرفت ان هذا لا يحدث الخيالات بذاته لان وقوع الشبح عندنا هو على الروح قوله واذا رأيت
الخيالات يزول ويعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست ثابتة بسبب ذلك من الماية في الاكثر بتزايد وايما ويغير بالماية
الخائبة عن مجاري حتى شأن ان يستحيل ما يكون كذلك اذا كانت كثافتها يتزايد بتزايد لاحق له لما كيف وجهها
ولذلك اذا كانت الخيالات الثابتة مدة لا يتزايد ولا يتغير يعلم ان انها ليست مائية لان هذه يكون لها موضع الطبقة **البحث الثالث**
في معالجات الخيالات **قال الشيخ** العلاج للخيالات والابتداء الماء اولى الخيالات لما اخره **الشارح** عبارة الكتاب ما
ظاهرة غنية عن الشرح **قال الشيخ** الانتشار والظلام يشتبه على بمثلين **البحث الاول** في اسبابه وما يحدث عنه من **انتشار**
الافة في البصر **قال الشيخ** الانتشار هو ان يصير الثقبة او مسح ما هو في الطبع وقد يكون من الاقوة العلامات **الشارح**
اكثر حدوث الانتشار من الصبي اذا كان ذلك الصبي مزاج تمدد فاذا بلغ تمديدها الى الثقبة العينية وسعها على ما يكون تنزيل
القارها واعلم ان سعة هذه الثقبة قد يكون طبيعيا وقد يكون عارضا على التقديرين فاما ان يكون الروح الباصرة الذي هو على
المقدار الذي يقتضيه او اقل من ذلك او اكثر وما كانت الروح على المقدار الطبيعي الذي يقتضيه تلك السعة لم يوجد من ذلك البصر
خارج من الطبيعة الى الابصار ولا في غيره وما كانت اقل من ذلك اي الشبح اعظم من المقدار الذي يرى عليه عند كون الثقبة
مقدارها الطبيعي والشبح الكائن من الروح اذا كان على صورة المقدار الذي يقتضيه هذه الثقبة فلا بد وان يتخلص بتوسط تلك الثقبة
الظلام محال واذا تخلصت فقد بلغ في رقة القوام الى حد لا يحتمل الشبح وهذا لمزية العرو انما يكون ذلك اذا كانت سعة هذه الثقبة

سوطه بعد احضوصا اذا كانت الروح مع ذلك اقل من المقدار الطبيعي وليس كلامنا الان في هذا بل فيما اذا كان تخلخل الروح
اقل من يكون بالى الثقبة غير مفرط وفي فاذا وقع للشيخ كان على ما هو المقدار المعتاد ومقدرة ان زيادة مقدار المرآة على
الكافي في حصول الشبح على المقدار الطبيعي لا يوجب زيادة مقدار الشبح يعلم ذلك بالاستقراء واما بيانه فلما بين هذا الكلام
واذا كان هذا الشبح على المقدار المعتاد كان تجسيد من الروح على هيئة ذلك الشبح على قدر المعتاد فاذا انتقل تلك الروح
الى جهة التقاطع ليؤدي ذلك المثال الى امام القوة الباصرة ولكن يفارق الثقبة يزول الامر الى السبب الغالب لها على التخلخل
يجب ان يعود الى مقدار الطبيعي ايضا فيضعف الامر ويلزم ذلك صغر مثال الشبح فاذا ادركته القوة ادركته اصغر من المقدار
الذي يقتضيه مقدار المرئي في نفسه فلذلك يرى المرئي اصغر مما هو عليه واما اذا كانت الروح اكثر من المقدار الذي يقتضيه سعة
الثقبة وجب ان يرى الشيء اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يعرض لها ان يتكاثف لكن ان يسعها المكان وح فاذا
عليها الشبح كان على ما هو المقدار المعتاد وكذلك ما يعرض من الروح من شأنه فاذا انتقلت الروح الى جهة التقاطع
وزال القاسر لها على التكاثف انبسطت ويلزم ذلك انبساط ذلك المثال فيكبر ويرى القوة ذلك المرئي اكبر مما هو عليه
وهذا يبعد جدا ان يعرض عند اتساع الثقبة وفي اكثر الامر اذا كانت السعة او الضيق طبيعيين فيلزم الروح يكون على
المقدار الذي يقتضيه ذلك المقدار من الثقب فيؤدي ذلك اكثر الامر لا يتغير الابصار عن الامر الطبيعي وذلك في اكثر الامر اذا كانت
السعة غير طبيعية فان مقدار الروح يكون اقل مما يقتضيه تلك السعة فلذلك في اكثر الامر يرى الشيء اصغر مما هو عليه وكذلك اذا
كان الضيق غير طبيعي فان الروح في الاكثر يكون اعظم مما يقتضيه ذلك السبب فيرى الاشياء اعظم مما هي عليه ولما جاز ان يقول لو
كان الامر كما ذكرته لكان كلما كانت الروح اكثر من المقدار الذي يقتضيه سعة هذه الثقبة يرى الشيء اكبر مما هو عليه وان كانت الثقبة
على حالها الطبيعية ومهما كانت الروح اصغر من ذلك المقدار يرى الشيء اصغر مما هو عليه وان كانت الثقبة على حالها وكان يوجد
لان من في العين ان يرى الاشياء تارة ازيد من المقدار الطبيعي وتارة انقص مع كون البعد واحدا وان يكون ذلك مما يختلف
بحسب اختلاف ما يرد الروح من المتولدات فاذا كانت تلك المتولدات تولد روحا كثيرة كانت الاشياء رأت الاشياء بعيدة
تتناولها كبيرة واذا كانت تولد روحا قليلة كانت رأت الاشياء بعيدة تتناولها صغيرة وليس الامر كذلك لان الروح قد يقل

بكثرة

كثرة المائي الغاذي ومع ذلك فلا يرى الاشياء اصغر مما هو عليه وكذلك اذا كان البخار المخالط للروح الباصر صالحا لتأدية
شبح الشبح امام القوة الباصرة كان الجرم الحاصل من الروح ومن ذلك البخار اعظم لامحالة من جرم الروح وحده وح
يكون من الحال في الابصار مثل ما لو كان جرم الروح اكثر مما يقتضيه سعة الثقبة وح كان يجوز ان يرى الشيء اكبر مما هو عليه فلكن
يلزم ان يكون الامر مهما تخيلت له حالات ذات الوان تابعة للون البخار لان الاشياء ح ترى اكبر مما هو عليه وليس
الامر كذلك والعيان ايضا وان سلمنا ما قلتموه ولكن زيادة مقدار الروح على ما يقتضيه مقدار الثقبة ونقصانه عن ذلك يبعد
جدا ان يكون يعرض عند كون الثقبة على مقدارها الطبيعي وذلك لان نفوذ الروح الى هناك انما يكون عن تجويف العين له وذلك
المجذب يحصل لاضطرار الخلاء بدفع قوة جاذبة طبيعية فلو لم انا يجذب ما هو المقدار الطبيعي ويندر جدا ان لا يعود روح تجذب
حتى يكون من الصدر لها من المقدار الطبيعي والمائي مثل البخار فان الروح وان كان قليلا ولكنه لا يقتضي الثقبة
عن المقدار الطبيعي الا اذا تلاشى بسبب الليل وقلة الصعود وح يبلغ الى حد لا يكون صعود ولو الشبح واما البخار المخالط
المخالط للروح فان ما يعرض عنه من زيادة جرم الواقع عليه الشبح يكون من البعد فلا يكون لما يوجب من زيادة مقادير
تقدير يدرك وقوله ويكون سعة العين طبيعية ويفرق ذلك البصر فانه يرى الاشياء اصغر مما يجب ان يرى لسعة الثقبة بل
سعة ثقبها وانما يجب ان يكون المرئي ح اصغر اذا كانت الروح اصغر من المقدار الذي يقتضيه تلك السعة وذلك عند
كون السعة طبيعية ادرجه وقد قال لينوس وغيره من الفضلاء ان البصر لا يتغير عن مجراه الطبيعي وينبغي ان يكون مراد
بذلك انه يكون كذلك في الغالب لا دائما فان الروح اذا كانت مع تلك السعة اقل مما يقتضيه رأت الاشياء اصغر لا محالة

المراد ح

البحث الثاني في علامات الانتشار ومعالجاته **قال الشيخ** العلامات قد ذكرناها في باب ضعف العين العلمي لكان الى
اخره **الشرح** قوله والغذاء ها ضعف الشبح ان زكى الشبح ما فقد لانه مع تلبد الذي يزيد سبب المرض هو ايضا ح يجب
على الاتساع قوله ويكمل العين الاخرى بالتوتيا لئلا ينتشر كالاولى هذا انما يجب عليه اذا كان سبب الاتساع يكون بالمائي
ماني الصدر اما اذا لم يكن كذلك اذا كان بسبب الغرور فيرى فان ذلك لا يكون واجبا قوله واما الذي عقيب منه فهما
يتلطف في علاجه ان يفصد من الجبين الرأس ثم يستعمل المبردات الموضعية بهذا التدبير من الحمام ما حصل من الفربة تفوق الاتصال

الذي لزم سعة الثقبة بسبب الورم فان الفربة قد تختفي معها حصول الورم والورم ها هنا مع اقراره بذاته يضر الضيق
بما يحدث من زيادة الاشعاع في الضيق والكلام فيه يشتمل على فصلين **البحث الاول** في السبب ما يعرض عنه في البصر **قال**
الشيخ هو ان يكون الثقبة الغير الضيق من المعتدل وان كان ذلك لا يقوله العلامات **الشرح** منه الثقبة قد يكون ضيقا
خلقة وقد يكون عارضا وعلى التقديرين فالروح التي فيه اما ان يكون اقل مما يقتضيه اذا زيد اوسع وياذا كانا مطلقا
في الاكثر الامر يكون الروح على المقدار الذي يقتضيه مقداره فلذلك في اكثر الامر لا يعرض منه انقص في البصر واذا كان
في اكثر الامر ما يكون الروح اكثر من المقدار الذي يقتضيه فلذلك في اكثر الامر يعرض منه ان يرى المرئي اكثر من المقدار الذي
في ذلك وسبب ذلك ان الروح اذا كانت اكثر من المقدار الذي يقتضيه الثقبة لزم ذلك ان تتكاثف وح ما يمكن حصول ما في تلك الغير
واذا وقع عليها الشبح وهو لا محالة يكون على ما هو المقدار الطبيعي فيفتقد الروح من ذلك المقدار لها جهة التقاطع ويزول
القاسر لها على الاجتماع والتكاثف وح فيعود الى مقدارها الطبيعي ويلزم ذلك ان يتمثال الشبح فيصير اعظم مما للامر
الطبيعي فيرى القوة ذلك المرئي اعظم مما هو عليه هذا انما يكون اذا كان سعة الثقبة لم يبلغ الى حد لا يبقى بحصول الشبح على
المقدار الطبيعي واما اذا لم يكن كذلك اذا كان سعة مؤدية جدا فانه ح قد يكون ما يقع من الشبح صغيرا جدا لما يكون
في المرايا المقوسة الصقيلة وح فقد يكون عسوما في الثقبة من الروح الى مقدارها الطبيعي لا يلزم ان يصير مثال الشبح اكثر مما
هو الامر الطبيعي بل قد لا يبلغ الى حد ذلك الامر الطبيعي فيرى الاشياء اصغر مما هي عليه الطبع وربما يقع الصغر من الثقبة
حد لا يكون من جهاتها من الروح صالحا للتشبث بالشبح ح يتعلق البصر بالكلية ربما ان هذه الحالة من المرئيات الوانها فقط
رشاقها وذلك لان السعة يحتاج فيه الى استداد ليتمكن الكدر لا كذلك الكوس فاذا تمنيت الشبح الصغير قد يبقى الرؤية
على حالها وقد يرى الشيء اعظم مما هو عليه وقد يرى اصغر مما هو عليه فيرى لون الشيء فقط وقد يتعلق من الرؤية الصفة فرقه فان كان
طبيعيا فهو محمود اما يكون هذا محمودا اذا كان مقدار الروح قليلا فانه ح لو كان واسعا واسعا مقدار الروح يكون من الروح بسبب
بسيره واما اذا كان ضيق الثقبة مع كثرة الروح وذلك نادر ان يكون تعلقه فلا يكون ح رؤيا قوله وان كان من جهة
مخدوش الاول من الانتشار انما يكون كذلك اذا كان سبب الانتشار هو زيادة الروح والسبب الثاني هو اذا قرح

ضيق

على سبيل الغلط ويمكن ان يكون من التوتيا ها هنا الذي والقائل ان يقول ان الرطوبة والبيوسة كيف يكون ان
كل واحد منهما تارة محمودة للانتشار وتارة محمودة للضيق وكيف يكون شيئا واحدا بالشيء والضد فنقول ان هذا
يمكن بان يختلف موضع السبب في العين وذلك لان البيوسة مثلا ان كان سببها بالقرب من الثقبة حتى يجمد الابخرة
اليها حدث عنها الضيق وان كان سببها بالقرب من الاكليل حتى يجمد الابخرة الاخرى اليها حدث منها الانتشار
وكذلك الرطوبة ان كان سببها عند قرب الثقبة احدث الضيق بتمديد الابخرة التي هناك وان كان سببها
بقرب الاكليل احدث الانتشار بجذبها الابخرة التي عند الثقبة الى عند قرب الاكليل **البحث الثاني** في علامات الضيق
وعلاجاتها **قال الشيخ** هذه العلامات قد ذكرناها في باب ضعف العين العلاج الى اخره **الشرح** الفاظ الفصل
ها هنا ظاهرة بغنية عن الشرح فاعلم ذلك في الماء والطلاء في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في منافع
الماء وانواعه **قال الشيخ** هذا الماء نزول الماء مرض سدي وهو رطوبة غريبة تقف في الثقبة العين الى اخره **الشرح** نزول ماء
الماء الذي هو الغار منه عن الماء قد يكون تارة بحيث يمنع الرؤية البتة وذلك اذا كان الماء ما يجمع الثقبة العين
لا يكون من هناك روح يقبل الشبح وقد يكون تارة بحيث يقع في جانب ما يمنع الابصار من ذلك الجانب وح فقد
يكون من جهة فوق الثقبة وقد يكون من جهة اسفلها وقد يكون من جهة ملتوى الانسي وقد يكون من جهة الملتوى الوحشي
وقد يكون في خلال الوسط وح يمنع رؤية وسط الاشياء غير فيها كالهوة السوداء والقائل ان يقول ان الماء الطبيعي
السفلي والروح جرم لطيف جدا غير مانع عن الانحراف ونفوذ الماء فيه واذا كان ذلك وجب ان يكون الماء في
انا قصبة ايان السفلي الثقبة وجوابه انه لا يكون كذلك من وجهين احدهما ان يكون ذلك الماء ذا لزوجة
وثبات بما يلاقيه فان موضع من التوتيا ما عن سبب فيه فلم يحرك الطبيعة الى جهة اخرى وثانيهما ان يكون من الروح لو دام
تحركها ما نفذ من خرقه لها ما التصق فيه حيث اتفق وجمعه اولا كما قد سبق الى القليلة القادرة المذكورة في
وذلك لاجل امتناع الهواء بحركته عن قبول الانحراف الذي يستعد الماء والذكر هو ما يكون بالوجه الاول وهذا الماء
يختلف في قوامه ولونه فانه قد يكون غليظا جدا فيقع على القدح وقد يكون رقيقا جدا هوائيا لا يمنع الابصار منعا تاما

لان الشيخ قد نبه فيه على الروح وذلك اذا كان الصفو شديدا كما يكون في الشمس ويختلف الصفو في لونه فيكون من الابيض الى
الزرق والسمرة والحمرة وغير ذلك وكلما كان ذلك اغلظ كان قبول التفرق فضلا عن التحلل واذا كان شديد اللطافة امكن تحليله
بالادوية كما في الهواء واما كان الدلوي اقبل للتفرق من الهوائي لقربه من الاعتدال الذي يشبه
التفرق وكذلك اذا كان التغميض لعين يوجب الى الاخر هذا انما يكون اذا كان الماء قليلا وكانت الروح منبعثة
انتقلوا الى العين فاذا غمضت العين الاخرى انصرفت الروح منها الى العين المغموضة وبهذا ذلك السبب في الاخرى وانما
كان الماء غير خفيف جدا والا كان تلطفه مانعا من الكثرة الروح في عليه فلم يكن تبديه للتفرقة واعلم ان هذا انما يصح اذا كانت
الروح قليلة حتى كانت العين لا يتمكن من جذب ما يكفيها من الروح الا بعد تغميض الاخرى قوته وما كان من تلطفه اوسع من
وما كان يكون من سعة ضعيفا فيكون من الغاية واما يكون عن تلطفه فانما يكون من ذوبه لا اذا عرض عنها ضعف الباصرة
البحث الثاني في علامات الماء قال الشيخ العلامات الدالة المنذرة بالماء الحالات لما قوله العلاج **الشرح**
قد ذكر الشيخ لها بها من العلامات المنذرة بالماء ثلاث علامات الحدقة الاولى ان يعرض الحالات المائية ويرى
ذكرنا امرا في باب الحالات وهذا يكون في الكلام وقد يتفق من نزول الماء من غير ان يعرض الحالات التي هي ذلك
يكون عقيب السقطة او اندفاع مادة من الدماغ فيكون عقيب الصداع الشديد ثانية ان يحدث مع الحالات كدورة
الفرق البصر وسبب ذلك استحالة البخارات الحادثة للحالات الى الطبقة المائية فيتغلظ ويكدر الروح بمخالطتها واذا كان
هذا في احد العينين كان انذاره بالماء اكثر لان ذلك في اكثر الامر انما يكون لافة في تلك العين ولا كذلك اذا كان ماء
فانه يكون في الاكثر بغلظ البخارات المتصعدة وح فقد يكون لطال البخار خلاصة من البتة بالثانية ان يتحلل الصلب
وذلك الاشياء المفيدة كالاسرة مضاعفة وسبب ذلك من البخار اذا كان مائيا كان كالمرايا فيتبعها شبح الاشياء المفيدة
ثم قد ينعكس تلك الاشباح الى الروح الباصرة فتشبح فيها كما ينعكس صورة الانسان في المرآة الى مرآة اخرى تقابلها
وح فقد يعرض في الروح اشباح كثيرة من الاشباح بعضها قبلها الروح بذاته وبعضها قبلها من البخار المائي فيرى مشاخصة
وان كان الماء انما هو سراج واحد وانما اختص بذلك الاشباه المفيدة لان تاثيرها في وضوح الشبح قدرة اكثر الامر

لا يرى من تلك الاشباح سراج كما مر الا واحد فقط وهو الشبح الواقع من السراج الخارج والمنعكس من الاشباح الواقعة
على البخار فلا يرى كما عادة السبب ذلك من الاجزاء البخارية في اكثر الامر لا يكون لها من المقدار ما يتشبح فيه سراج كامل
بدقة يكون المتشبح ح هو لون السراج من شكله وذلك اذا لم يكن للدواء من تلك الاجزاء البخارية قدر يشبح
فيه الشكل وقد فرق بين الماء وبين السدة الباطنة بان امد الجنبين اذا غمضت السعة الاخرى خرج الماء ولا
كذلك في السدة وقد عرفت من الحال ان الماء انما يكون اذا كانت الروح قليلة حتى لا يتمكن العين من جذب
ما يكفيها من الروح الا بعد تغميض الاخرى لان الاخرى عند التغميض يطلب جذبها المانع من كمال جذب المفتوحة وذلك
لاستغناء المغمضة عن الروح عند التغميض لان الروح يكون ح مطلقة **البحث الثاني في معالجات الماء قال الشيخ**
العلاج ان تقدر ان تجلو الماء من فكان يرجع الى تحقيق عقب الاخرة **الشرح** لها مادة يكون من سابقة وخصوصا اذا
كان ذلك العضو بعيدا عن الات الغذاء من يكون وصول قوة الدواء الى ذلك الصفو متعسرا فان استولى تلك
المادة عسر جدا وكذلك لكل مرض يتعرض بعضو بعيد عن مستقر الادوية الى البصر وسبب ذلك ان الاخرية ان فاقة للعضو
الى بعض وحده يكون لا محالة مشاركا لا غير لان تلك الاخرية لا بد وان يكون خارجة عن الاعتدال ضرورة
فان المرض خروج عن الاعتدال فالعضو ايضا يكون خارجا عن الاعتدال فيصير الاعضاء السليمة وذلك مانع من استعمال
الاخرية المقوية النافعة لذلك المرض ولا كذلك اذا كان المرض عاما لان الاخرية النافعة له لا يكون ضارة لشيء من
الاعضاء ضرورة ان الاعضاء كلها يكون ح مستفيدة به بحصول المرض بها ولذلك قال علاج الجذام اسهل من علاج السرطان
مع كون مادتهما واحدة وهي الجذام عامة لاعضاء كلها والسرطان خاصة بالعضو المتورم وذلك لان بعض هذا الماء
انذر من مزاج العين لو كان عاما كما قد يكون في الاستسقاء فقد كان علاجه اسهل فان الادوية تعم العين
بعد مزاج الاعضاء كلها والضعف البصر وح يكون علاجه كعلاج كل مرض قطع بسببه وذلك باجتناب الاطعمة الرطوبة
والاشربة والطعام والقوة على الطعام لان ذلك يزيد كثرة البخارات اذا اريد القطع فينبغي فعل استعمال
الاغذية القابضة بالماء وكذلك الاشربة القابضة والنوم والحركات وما شابه ذلك وذلك ليمكن استحالة ما يتولد

مجلس شورى ملي

وهم يعلمون ذلك ما يكفيه البياض يرشح في النفس وعند القوة الباصرة فتقول ان سبب هذا الرسوب انما قد بينا
كما علمت من شبح الهواء اذا وقع على الروح فلا بد وان يستحيل الى لون من الاجزاء هو قريب الشبح الى لون الجزء الذي فيه
من الشبح فاذا دام الات من انظر الى لون ما اشتدت استحالة الروح الى ذلك اللون حتى يصير نوالة منها الى بعد ما
وخصوصا اذا كان ذلك اللون لونا شفافا كالبياض والخضرة وما شابههما ولذلك فان من اذا اطال النظر الى الخضرة
ثم عينيه بقي بعد تغميضها الظلمة يشبه تلك الخضرة لان القوة الباصرة يكون بدرجة لما يبقى في الروح من ذلك اللون
يعرض من اطال نظره في البياض كذلك والله الحمد والمنة